

شرح ألفيّة ابن مالك

EXPLANATION OF IBN MALIK'S
POETIC MILLENARY

Copyright © 2011, Antoine Robert El-Dahdah

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored, or transmitted by any means—whether auditory, graphic, mechanical, or electronic—without written permission of the author, except in the case of brief excerpts used in critical articles and reviews. Unauthorized reproduction of any part of this work is illegal and is punishable by law.

ISBN 978-1-387-17870-4

بسم الله الرحمن الرحيم

إرشادات الاستعمال

من مزايا ألفية ابن مالك، التي صنفت صاحبها إمام النحاة، أنها تقدم لكل جيل من رجال النحو الطامحين إلى تسهيل علم العربية ما يرضي ذوقهم وما يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحه من سماع نحوي، ونقّب فيها الأشموني ما زخرف شرحه من قياس صرفي، وفصل فيها مصطفى الغلاييني ما زين دروسه من ترتيب قواعدي، وأفاح فيها عباس حسن ما ملأ نحوه الوافي من تصويب لغوي. والمسيرة لم تنته بعد، لأن القرن الواحد والعشرين ليس إلا الأول من الألفي الثالث، وإذا كان «الكمبيوتر» يعد من رموز العلوم المتقدمة في هذه الأيام، فلا يعلم الإنسان ماذا ينتظره في الأجيال المقبلة سوى أن هذا النوع من الشعر الذي تغنى به ابن مالك له القدرة على التكيف مع كل الأزمان.

إن ألفية ابن مالك تسلك برنامجاً خاصاً في تسلسل مواد القواعد العربية يمكن إدراجها كما يلي:

١- الكلام. ٧- التوابع: نعت - توكيد - عطف - بدل.

٢- أنواع الاسم: المعرب والمبني - النكرة والمعرفة ... ٨- الجملة الندائية: النداء - الاختصاص ...

٣- الجملة الاسمية: الابتداء - النواسخ... ٩- الممنوع من الصرف - منتهى الجموع - العلم ...

٤- الجملة الفعلية: الفاعل - المفاعيل ... ١٠- إعراب الفعل: الجملة الشرطية - أدوات الشرط.

٥- الفضلة: المنصوبات - المجرورات. ١١- أحوال الاسم: تثنية، جمع، تصغير، نسبة.

٦- الشبيه بالفعل: المصدر - المشتقات. ١٢- أحكام مختلفة: إبدال - إعلال - إدغام.

هذا الكتاب وضع على هيكلته أربعة قيود تتناول تصميم كل صفحة من صفحاته:

أولاً: إبراز كل بيت أو بيتين في أعلى الصفحة، وتخصيص المساحة الباقية لبسط ما يتضمنه هذا العنوان من معان صرفية ونحوية.

ثانياً: رسم جدول على الطريقة المنهجية، يهدف إلى تفسير بيت الشعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحية أخرى.

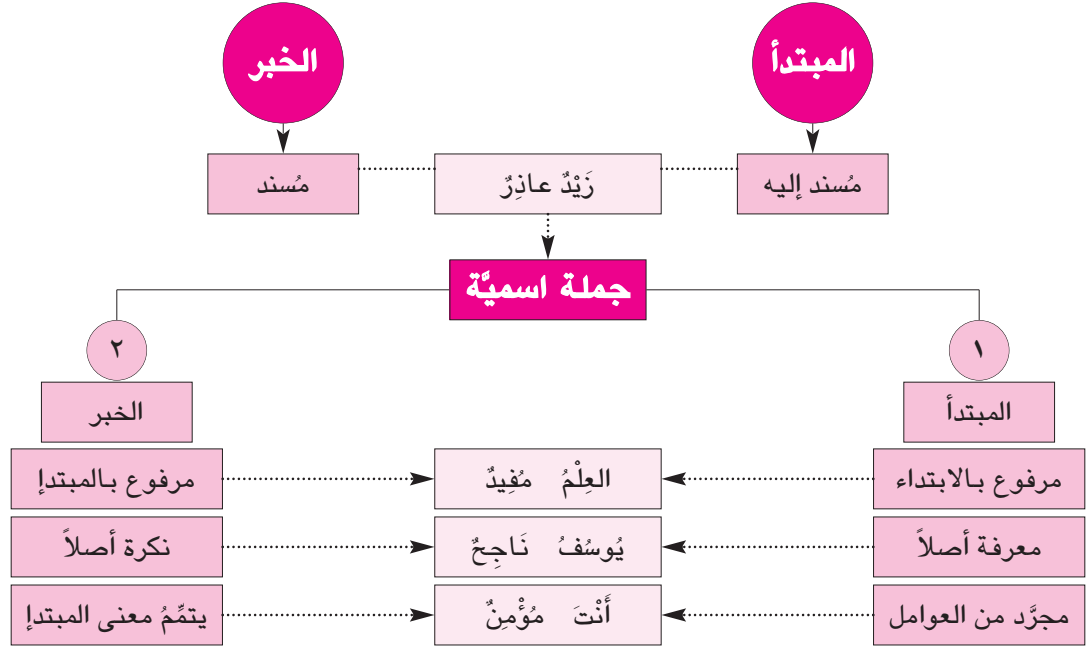
ثالثاً: شرح البيت أو البيتين بنص مقتضب يستعين بالتبويب المرقم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسر من أحكام تتعلق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

رابعاً: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدم أمثلة غنية في مختلف فصول القواعد العربية ومواده، وعندما يتعذر ذلك العودة إلى الشعر العربي ثم إلى النثر.

وفي هذا السَّيَاقِ تأتي كُلُّ صفحةٍ مِنْ صفحاتِ الكتابِ كوحدةٍ تعليميَّةٍ مُستقلَّةٍ تتابعُ ما وردَ مِنْ قَبْلُ وتمهِّدُ لِمَا يندرجُ مِنْ بَعْدُ. ولذلكَ يَمكُنُ تقسيمُ الصُّفَحاتِ المتتاليَّةِ إلى ثلاثِ فئاتٍ:

١ - الصَّفحةُ الَّتِي تحتوي على بيتِ شعرٍ واحدٍ:

١١٣ مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ إِنَّ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ



٢ - الصَّفحةُ الَّتِي تحتوي على بيتين:

٤٨٦ مَقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا ك: نِعَمَ عُقْبَى الْكِرْمَا

٤٨٧ وَيَزْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ ك: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

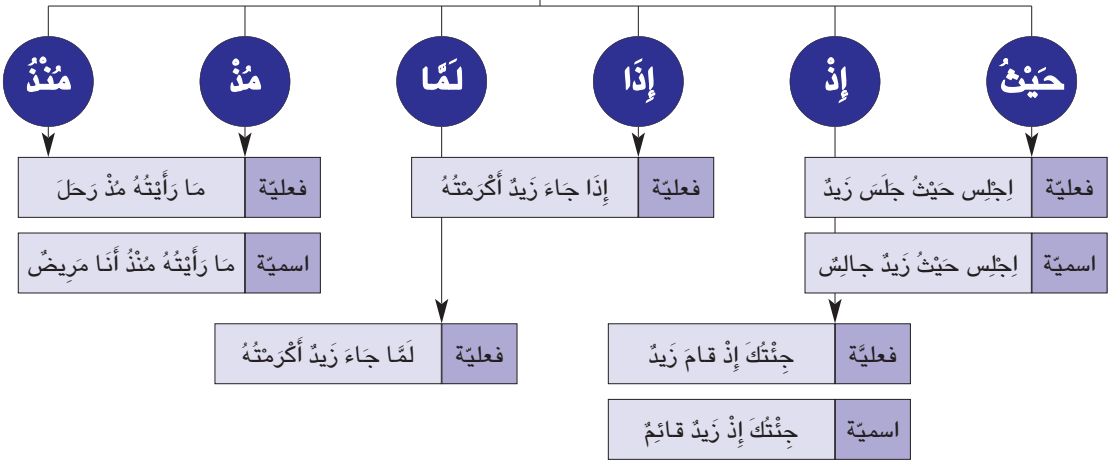
فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر		مقرون بـ: أَلْ	
نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ	٤ مفسر بنكرة على التمييز	نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ	١ معرّف بـ: أَلْ
بِنَسْ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ	٥ مفسر بكلمة: مَا	بِنَسْ رَجُلُ الْحَرْبِ خَالِدٌ	٢ مضاف لمعرّف بـ: أَلْ
نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ	٦ مفسر بالموصول: الَّذِي	نِعَمَ قَارِئُ كِتَابِ الْأَدَبِ	٣ مضاف لمضاف لمعرّف

٣٩٩ وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ: حَيْثُ وَإِذَا، وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادُ: إِذَا، ...

المضاف جملة



ترتيبات مختلفة

- ١- تبدأ القصيدة بسبعة أبياتٍ جُمعت في الصَّفحة الأولى تحت عنوان: مقدِّمة الألفية، وتنتهي بأربعة أبياتٍ جُمعت في الصَّفحة ٦٤٠ تحت عنوان: خاتمة الألفية.
- ٢- الرِّقْمُ الموجودُ مقابل بيتِ الشَّعرِ إلى اليمين في أعلى الصَّفحة يدلُّ على تسلسلِ الأبياتِ في القصيدة التي تتألف من ألفٍ وبيتين (١٠٠٢).
- ٣- الألوانُ المستعملة تدلُّ على فصولِ الكتابِ وتتغيَّر عند الانتقالِ من فصلٍ إلى فصل، أمَّا الصَّفحة الواحدة فتحملُ لونا واحدا فقط.
- ٤- الجدولُ المرسومُ يقعُ تحت بيتِ الشَّعرِ مباشرةً ويحتوي أحيانا على أمثلةٍ مأخوذة من الحياة الطَّبِيعِيَّة، وقد استُعملت فيها أسماءُ العلم: زَيْد، خالد ... تمشِيًا مع ابنِ عقيل والأشْمُونِي.
- ٥- النُّصُ التَّفْسِيرِيَّةُ يتضمَّنُ غالبا شواهدَ من القرآن الكريم ملحقة دائِما بالأرقام التي تدلُّ على موقعها في المصحف، وذلك كما يلي: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (٢:٧)، أي سورة البقرة رقم ٧.
- ٦- بعضُ الصَّفحات تظهرُ إعراباتٍ تطبيقِيَّةً لآيةٍ معيَّنة تتعلقُ بالمادَّة التَّعليمِيَّة. هذه الإعراباتُ تتناولُ الكلمات والجملَ بشكلٍ كاملٍ مع قليلٍ من الاختصارِ في الوصفِ الإعرابيِّ.
- ٧- تقعُ العناوينُ في أسفلِ الصَّفحة ضمنَ مستطيلين باللونِ القاتمِ، فالمستطيلُ الأيمنُ يدلُّ على عنوانِ الفصلِ والمستطيلُ الأيسرُ يدلُّ على عنوانِ المادَّة.
- ٨- الرِّقْمُ الموجودُ بينَ العناوينِ يدلُّ على رقمِ الصَّفحة.

٩- الفهارسُ في آخر الكتابِ على قسمين، قسمٌ يعيدُ الألفيَّةَ بكاملها كي يتسنى للقارئِ مراجعتها بدونِ توقُّفٍ، وقسمٌ يسلسلُ فصولَ الكتابِ ومواده.



قدَّم جمالُ الدِّينِ بنُ مالِكٍ أَلْفِيَّتَهُ إلى عالِمِهِ العربيِّ، بهذا المستوى مِنَ الرُّقيِّ والتَّمَدُّنِ، في أواسطِ القرنِ الثَّالثِ عشرِ م - السَّابعِ هـ. وفي هذا التَّاريخِ كانَ أوَّلُ النُّحاةِ الفرنسيِّينَ «فُوجَلَاهُ» لا يزالُ مجهولاً لأنَّه وُلِدَ بعدَ ابنِ مالِكٍ بمُدَّةِ ٣٦٥ سنةٍ، وكانَ الفرنسيُّونَ يتكلَّمونَ لغةً خشنَةً غيرَ لغتهمِ الحاليَّة. أمَّا في انكلترا فكانَ أوَّلُ الشُّعراءِ «شيكسبير» لا يزالُ أيضاً مجهولاً لأنَّه لمَ يبصرِ النُّورَ إلَّا بعدَ ٣٠٠ سنةٍ، وكانَ البريطانيُّونَ كذلكَ يتكلَّمونَ لغةً ثَقِيلَةً غيرَ الَّتِي يتكلَّمونها حاليًّا.

فما هو سرُّ استمراريَّةِ هذه القصيدةِ الشُّعريَّةِ الَّتِي كانَ التَّلَامِذَةُ يحفظونها غيباً في صفوفِ اللُّغةِ العربيَّةِ قبلَ ظهورِ المساعداتِ البصريَّةِ والكمبيوتر. وبماذا تميَّزَ ابنُ مالِكٍ عنَ أسلافِهِ كبارِ النُّحاةِ الخليلِ وسيبويه، وعنَ أخلافِهِ ابنِ هشامِ والسُّيوطيِّ حتَّى يقدِّمَ عملُهُ للأجيالِ الجديدةِ اختياراتَ حديثةً لمَ تكنَ موجودةً عندَ غيرهِ وأفكاراً مبتكرةً لمَ تكنَ واردةً في السَّابقِ.

قد يكونُ الجوابُ على ذلكَ في المنهجيةِ الَّتِي سلكها ابنُ مالِكٍ عندَ انشغاله بالألفيَّةِ والَّتِي تدلُّ على عبقرِيَّتِهِ الفريدة. هذه المنهجيةُ لمَ تكتفِ بالقريحةِ والإلهامِ بلَ كانتَ تستندُ إلى إحياءِ المسؤوليَّاتِ الهامَّةِ الَّتِي تُساعدُ المرءَ على إنجازِ أعمالٍ مفيدة، وهي: التَّصميم، التَّنْظِيم، الإدارة، التَّنْسيق، والتَّدقيق.

١- التَّصميمُ، تمَّ في إطارِ التَّخْطِيطِ للقصيدةِ الشُّعريَّةِ قبلَ ولادتها والتَّحْضِيرِ لِمُخْتَلَفِ أَجْزَائِهَا مَعَ الأحجامِ اللَّازِمَةِ لكلِّ جزءٍ منها.

٢- التَّنْظِيمُ، ظهرَ في القدرةِ على مواجهةِ كُلِّ حالةٍ منَ حالاتِ الصَّرْفِ والنَّحوِ وعلى معالجتها - الفصلُ تلوَ الفصلِ - بروحٍ واحدةٍ تحافظُ على المستوى المطلوبِ.

٣- الإدارةُ، تناولتِ الشُّروطَ الماديَّةَ الَّتِي رافقتَ كتابةَ الألفيَّةِ والَّتِي سمحتَ للمؤلِّفِ بتنفيذِها مِن أوَّلِها إلى آخرها محققاً بذلكَ الغايةَ المنشودة.

٤- التَّنْسيقُ، جرى خطوةً خطوةً في سبيلِ ربطِ الفصولِ بينَ بعضها البعض، والتَّمهيدِ بعدَ كُلِّ مادَّةٍ إلى المباشرةِ بالمادَّةِ التَّاليةِ.

٥- التَّدقيقُ، فرضَ مراجعةً عامَّةً ومفصَّلةً لمُخْتَلَفِ أَجْزَاءِ القصيدةِ مَعَ التَّأكُّدِ مِن صَحَّةِ الأحكامِ المطروحةِ ومن تصحيحِ الأخطاءِ المرتقبةِ.

تلكُم هي المسؤوليَّاتُ المتفاعلةُ الَّتِي مارسها ابنُ مالِكٍ لإنشاءِ قصيدتهِ الخالدة، هذه المسؤوليَّاتُ تشكِّلُ اليومَ في علمِ المنهجيةِ الحديثةِ قواعدَ النِّجاحِ لِلْمُؤَسَّساتِ الَّتِي تطمحُ إلى تحقيقِ أهدافٍ كبيرة.

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك

- وُلِدَ في مدينة حَيَّان في الأندلس، شرقي قرطبة بين (٥٩٨ هـ - ١٢٢٠ م) و (٦٠١ هـ - ١٢٢٣ م)
- حفظ القرآن الكريم وتلقَّى العلوم الدينيَّة واللُّغويَّة في بلدته عن أبي المظفر ثابت بن حيَّان - أو خيار - الكلاعي، وعن أبي علي السُّلوبيين.
- سافر إلى المشرق بين (٦٢٥ هـ - ١٢٤٧ م) و (٦٣٠ هـ - ١٢٥٢ م) فذهب إلى مصر، ثمَّ توجَّه إلى الحجاز.
- انتقل بعد الحجاز إلى حلب لتدريس النُّحو فيها. لازم في حلب حلقة ابن يعيش النُّحويِّ وجالس تلميذه ابن عمرون، وأخذ عن ابن الحاجب.
- ذهب إلى حماة وانتقل منها إلى دمشق ودَّرَس اللُّغة والقراآت فيها. ترك في دمشق المذهب المالكي، وهو غالبًا مذهب الأندلسيِّين، ودخل مذهب الشَّافعيِّ. سمع من السَّخاويِّ علي بن محمَّد، وقرأ على أبي الفضل مكرم بن محمَّد بن أبي الصَّقر.
- استقرَّ في دمشق وتولَّى مشيخة العادليَّة الكبرى.
- ذهب مذاهب البصريِّين في مسألة: نون المضارع المتَّصلة بياء المتكلم... واختار رأي سيبويه في مسألة: عَسَيْتُ أَنْ تَفْعَلَ... ورأى مثلَ يونس في مسألة: قامَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عَمْرُو... وأخذ من مذهب المبرِّد في دخول لام الابتداء على الخبر المقدَّم... وأكثر من آراء الأخفش في باب: كان، وأخواتها وفي زيادة: مِنْ، الجارَّة.
- اختار رأي الكوفيِّين في كثير من المسائل التي انفردوا بها، مثل الاسم المرفوع بعد: مُدَّ ومُنْذُ... وذهب مع الرُّجَّاج في وضع المفرد والمثنى والجمع موضع الآخر... وتابع الكسائي في تقديم التَّمييز على عامله... وأخذ من الفراء رأيَه في: دام، غير المتصرِّفة.
- وله آراء كثيرةٌ انفرد بها حول علامات الإعراب، واسم الموصول: اللَّذان، وتثنية الجمع، وإعراب: إيَّاه، وخصائص الجملة الحاليَّة... وذهب إلى أَنَّ رفع المضارع بعد: لَمْ، الجازمة لغةً وليس ضرورة... وهو دائماً يذكر الشَّأْد ولا يقيس عليه كما يصنع الكوفيُّون، ولا يعتمد إلى تأويله كما يصنع البصريُّون كثيرًا. وكان رائدُه السَّماع ولا يدلي بحكم دون سماع يسنده.
- قال عنه الجزري: «هو إمام زمانه في العربيَّة». وقال عنه آخرون: «أمَّا النُّحو والتَّصريف فكان فيه بحرًا لا يجازى وخبزًا لا يبارى، فكان إمام وقته، والأستاذ المقدَّم، وصار يُضرب به المثل في دقائق النُّحو وغوامض الصَّرف. وكان واحد العصر في علم اللِّسان».
- تُوفِّي في دمشق في ١٢ شعبان سنة (٦٧٢ هـ - ١٢٩٤ م)، وصُلِّي عليه بالجامع الأمويِّ بدمشق، ودُفِنَ بسفح جبلِ قاسيون.

مؤلفات ابن مالك

المؤلفات المطبوعة

المؤلفات المخطوطة

١- الإعلام بمثلث الكلام

٢- تحفة المودود في المقصور والممدود

٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

٤- الخلاصة، المشهورة بالألفية

٥- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود

٦- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

٧- شرح الكافية الشافعية

٨- شرح لامية الأفعال

٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع

الصحيح

١٠- عمدة الحافظ وعدة اللافظ

١١- الكافية الشافعية

١٢- لامية الأفعال

١- أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو

٢- أرجوزة في الخط

٣- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد

٤- إكمال الإعلام في تثليث الكلام

٥- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة

٦- إيجاز التعريف في علم التصريف

٧- بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر

٨- تحفة الإحظا في الفرق بين الضاء والظاء

٩- تنبيهات ابن مالك

١٠- ثلاثيات الأفعال

١١- ذكر معاني أبنية الأسماء عند الزمخشري

١٢- سبك المنظوم وفك المختوم

١٤- شرح الاعتضاد في الفرق بين الضاء والظاء

١٥- شرح التسهيل

١٣- شرح التصريف المأخوذ من الكافية

١٦- العروض

١٧- القصيدة الدالية المالكية في القراءات السبع

١٨- قصيدة في الأسماء المؤنثة

١٩- نظم الكافية في اللغة

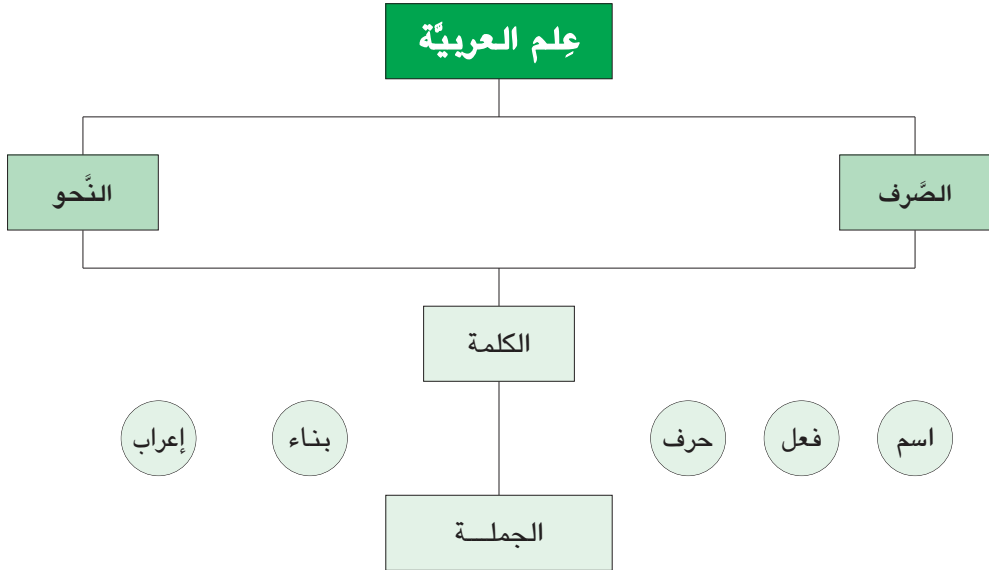
٢٠- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال

مصادر ترجمة ابن مالك

- الأعلام - خير الدين الزركلي
- البداية والنهاية - ابن كثير
- بغية الوعاة - السيوطي
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - الفيروزآبادي
- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان
- حاشية ابن عقيل - الخصري
- روضات الجنات - الخوانساري
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
- طبقات الشافعية - الإسنوي
- طبقات الشافعية الكبرى - السبكي
- طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شعبة
- العبر في خبر من غبر - الذهبي
- غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري
- فوات الوفيات - ابن شاکر الکتبي
- المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء
- مرآة الجنان - اليافعي
- معجم المؤلفين - عمر رضى كحالة
- معجم المطبوعات العربية المعربة - يوسف اليان سرکيس
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي
- نفح الطيب في غص الأندلس الرطيب - المقرئ
- هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك - ابن طولون
- الوافي بالوفيات - الصفدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ	أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَالِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
٤	تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ	وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ
٥	وَتَقْتَضِي رِضَى بَعْضِ سَخَطٍ	فَائِقَةُ الْفَيْئَةِ ابْنِ مُعْطِي
٦	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزُ تَفْضِيلًا	مُسْتَوْجِبُ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
٧	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهُ	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتٍ الْآخِرَهُ



القواعدُ العربيَّةُ، علْمٌ تُعرَفُ بهِ أحوالُ الكلماتِ مُفردةً ومركَّبةً، غايتهُ عِصْمَةُ المتكَلِّمِ والكَاتِبِ عَنِ الخَطَا فِي

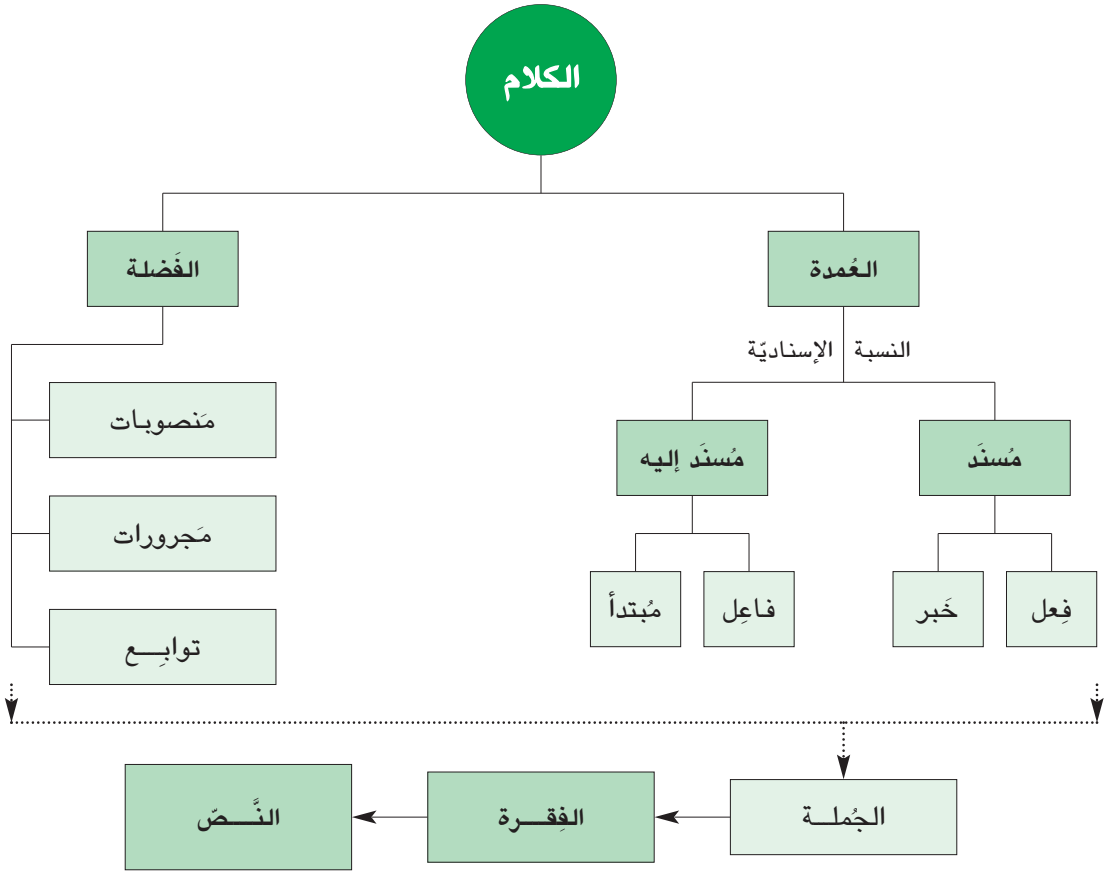
صَوَغِ الجُمْلِ بِمَقْتَضَى الكلامِ العربيِّ الصَّحِيحِ. ويُقسَمُ علْمُ العربيَّةِ إلى قسمين:

١- الصَّرفُ، يَبْحَثُ فِي صَيَغِ الكَلِمَةِ وتحويلِها إلى صورٍ مختلفةٍ بِحَسَبِ المعْنَى المقصودِ:

فُزْعَانَا عَرَبِيًّا غَيْرُ ذِي عَوَجٍ (٣٩:٢٨).

٢- النُّحُو، يَبْحَثُ فِي أحوالِ أواخرِ الكلماتِ إعرابًا وبنَاءً، وفي موقعِ المفرداتِ فِي الجُمْلَةِ:

كِتَابٌ فَصَلَتْ عَائِيَّاتُهُ فُزْعَانَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٤١:٣).



الكَلَامُ، أَوِ الْجُمْلَةُ، وَحِدَةٌ إِسْنَادِيَّةٌ لَهَا مَعْنَى مُفِيدٌ وَتَتَأَلَّفُ أَصْلًا مِنْ مُسْنَدٍ وَمِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ:

يَعْلَمُ اللَّهُ (٤:٦٣). «يعلم» فعل مضارع مسند، «اللَّهُ» فاعل مسند إليه.

تِلْكَ أُمَّةٌ (٢:١٣٤). «تلك» مبتدأ مسند إليه، «أُمَّةٌ» خبر مسند.

النَّسْبَةُ الإِسْنَادِيَّةُ هِيَ عُمْدَةُ الْجُمْلَةِ وَإِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى كَلِمَاتٍ أُخْرَى تَكُونُ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ مِنْ فَضْلَةِ الْجُمْلَةِ.

حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (٢:٧). «حتم الله» عمدة الجملة، «على قلوبهم» فضلة الجملة.

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢:٨٢). «هم خالدون» عمدة الجملة، «فيها» فضلة الجملة.

الكَلِمُ، مَجْمُوعَةٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ قَدْ لَا تَتَضَمَّنُ مَعْنَى مُفِيدًا:

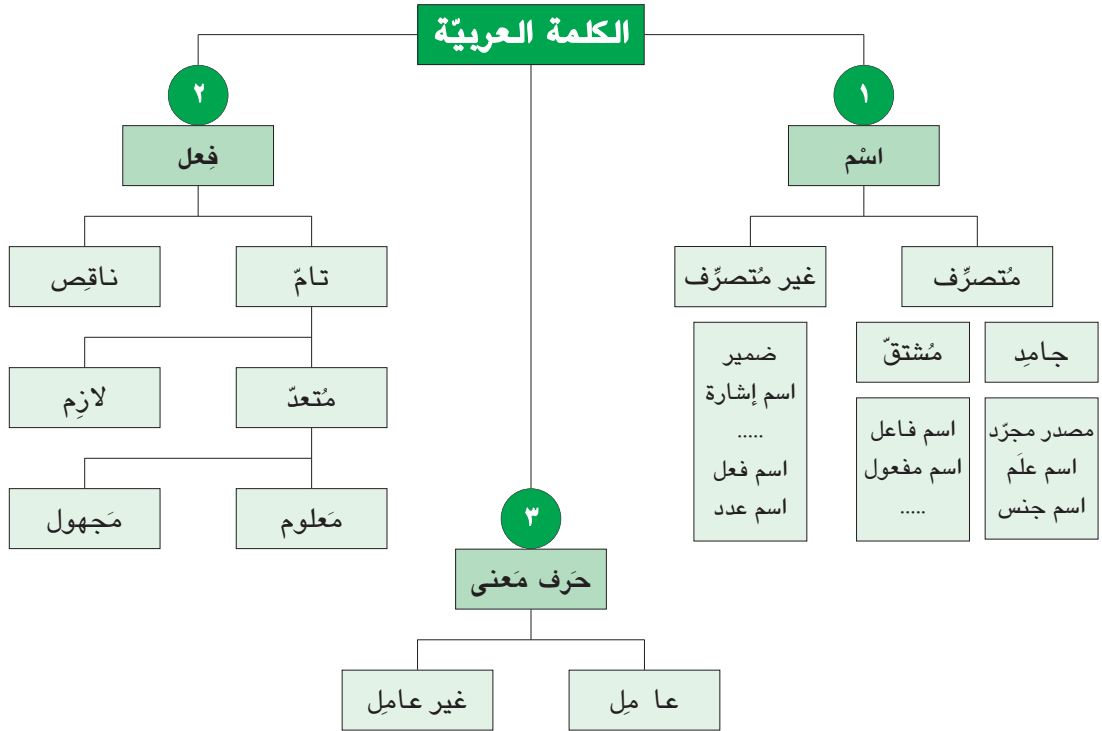
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (١:٤). «مالك» نعت، «يوم» مضاف إليه، «الدِّين» مضاف إليه. كَلِمٌ لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ.

التَّرْكِيْبُ، أَسْلُوبٌ لَفْظِي يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ فِي سَبِيلِ تَأْلِيْفِ الْكَلِمَاتِ. وَهُوَ كَلَامِيٌّ يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلَامٍ

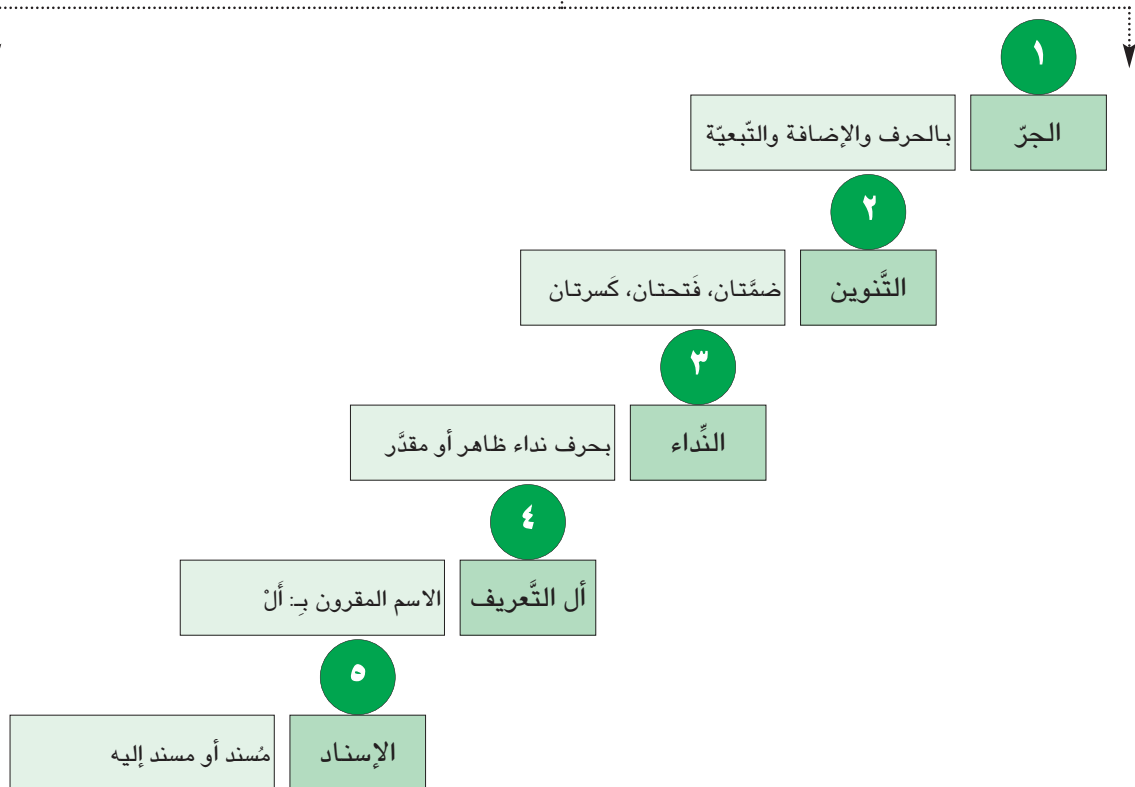
مُفِيدٍ، أَوْ غَيْرِ كَلَامِيٍّ يَكُونُ فِي حَكْمِ الْكَلِمَةِ الْمُفْرَدَةِ. فَالْأَسْمُ يُسْنَدُ وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ، الْفِعْلُ يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَرْفُ

لَا يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ. وَالْكَلَامُ، أَوِ الْجُمْلَةُ، يَتَشَعَّبُ إِلَى فِقرَاتٍ وَنُصُوصٍ.

وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ



علامات الاسم



يتميّز الاسمُ عَنِ الفعلِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتية:

١- الجرُّ، يختصُّ بالاسمِ فَالكلمةُ المجرورةُ بالحرفِ أو بالإضافة أو بالتبعية لا تكونُ إِلَّا اسماً:

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمُ الْمُؤْعَدُ وَشَاهِدٌ مَشْهُودٌ (٨٥:١).

٢- التنوين، بعضُ الأسماءِ يقتضي أن يكونَ في آخرِها ضمّتانِ أو فتحتانِ أو كسرتانِ:

وَجُودٌ يَوْمَنِي خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٨٨:٢).

٣- النّداء، الكلمةُ المناداةُ بحرفِ النّداءِ الظّاهرِ أو المُقدّرِ تحملُ علامةَ الاسمِ:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي (١١:٤٤).

٤- أَل التعريف، تدخلُ على الاسمِ النّكرة وتزيلُ عنه الإبهام:

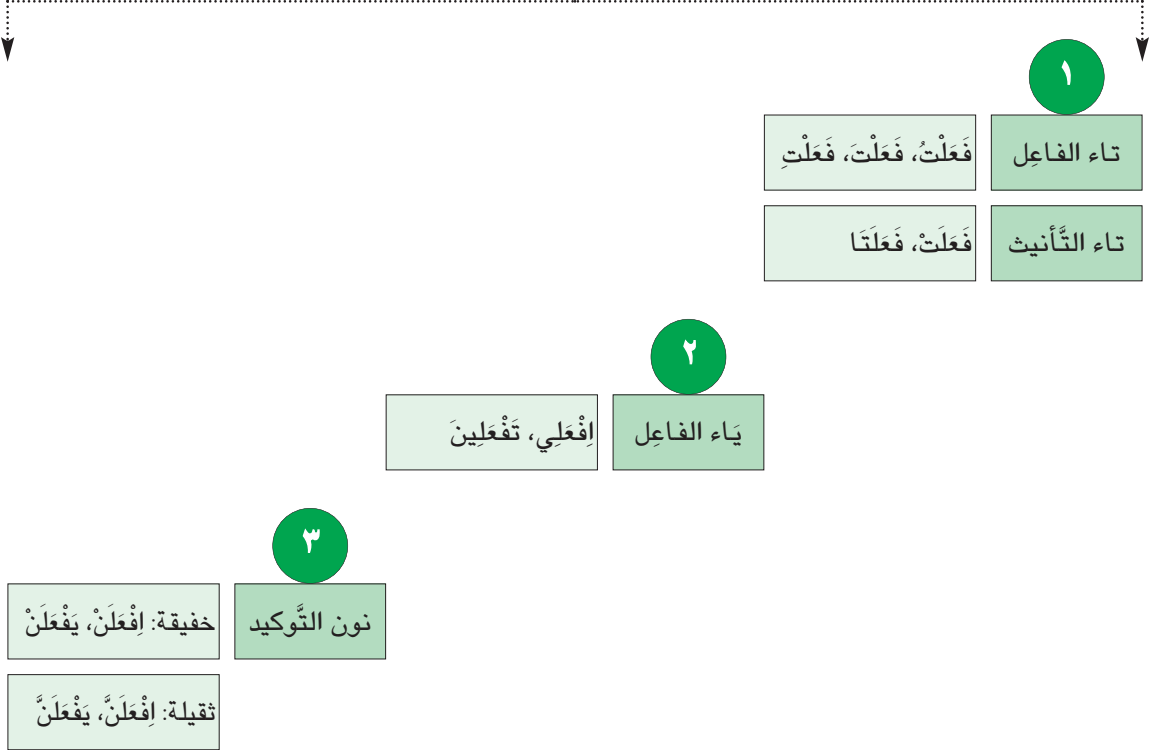
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ (٩:١١٢).

٥- الإسناد، بُرْكَنيهِ المُسْنَدُ والمُسْنَدُ إِلَيْهِ أي نسبةِ الفاعلِ إلى الفعلِ أو نسبةِ المبتدأِ إلى الخبر:

فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ (٣٧:١٤٢).

بِ: تَا، فَعَلْتَ وَأَنْتَ وَ: يَا، أَفْعَلِي وَ: نُونٍ، أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

علامات الفعل



ينكشفُ الفعلُ ويتميَّزُ عَنِ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِالْعَلَامَاتِ الْآتِيَةِ:

١- تاء الفاعل في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتُ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ.

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهْدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا (٧٤:١٢).

وتاء التَّأْنِيثِ في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتَا.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمَسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (٧٧:٨).

٢- ياء الفاعل في تصريفِ الفعلِ المضارع: تَفْعَلِينَ، وفعلِ الأمرِ: أَفْعَلِي.

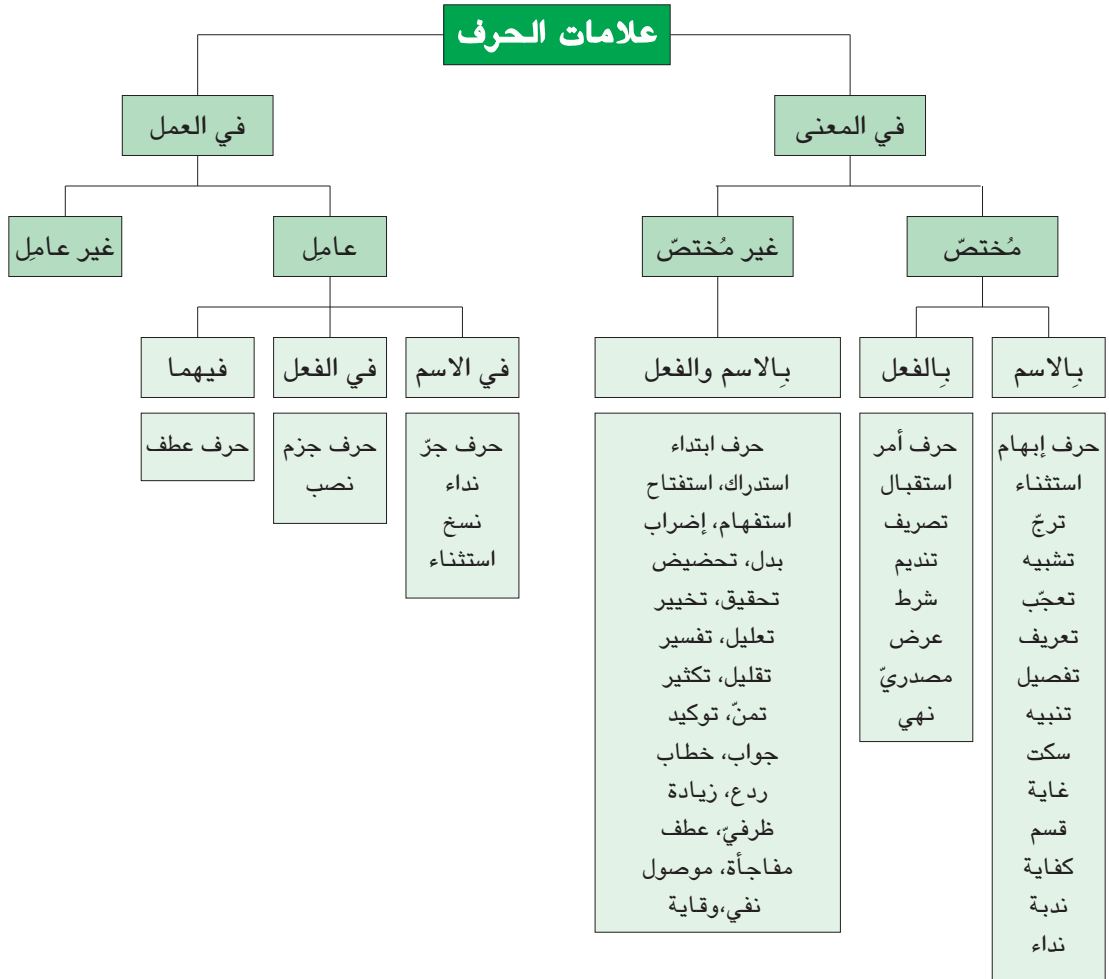
يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٣:٤٣).

٣- نون التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ في تصريفِ الفعلينِ المضارعِ والأمرِ معَ جميعِ الضَّمائِرِ، ونون التَّوَكِيدِ الخفيفةِ في

تصريفِ المضارعِ معَ: هُوَ، هُمْ، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنَا، نَحْنُ: لِيَسْجُنَّ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (١٢:٣٢).

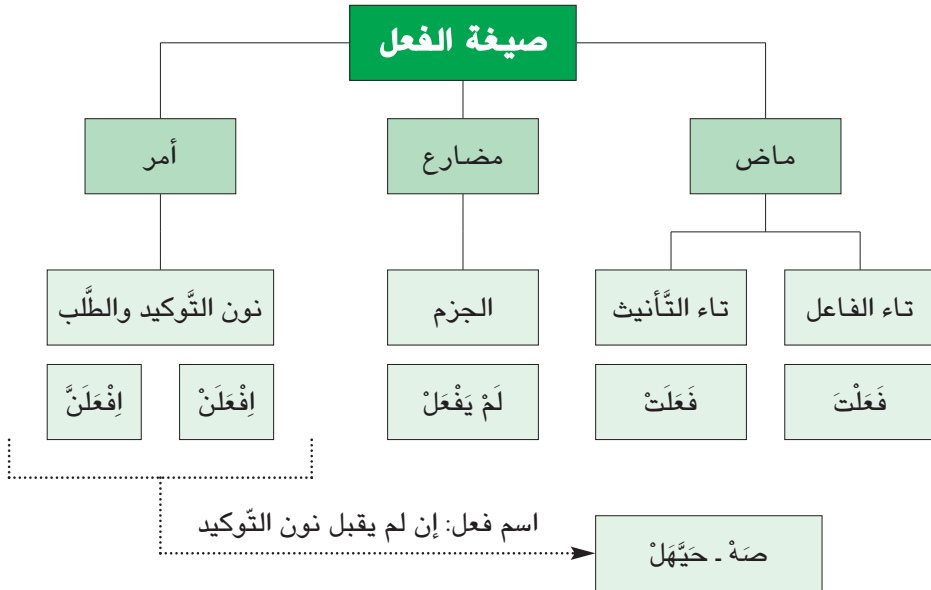
وتصريفِ الأمرِ معَ: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ: وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمِرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ ءَاذَانَ الْآنَعَامِ (٤:١١٩).

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَلَمْ، فِعْلٌ مَضَارِعٌ يَلِي: لَمْ، كَ: يَشْمُ



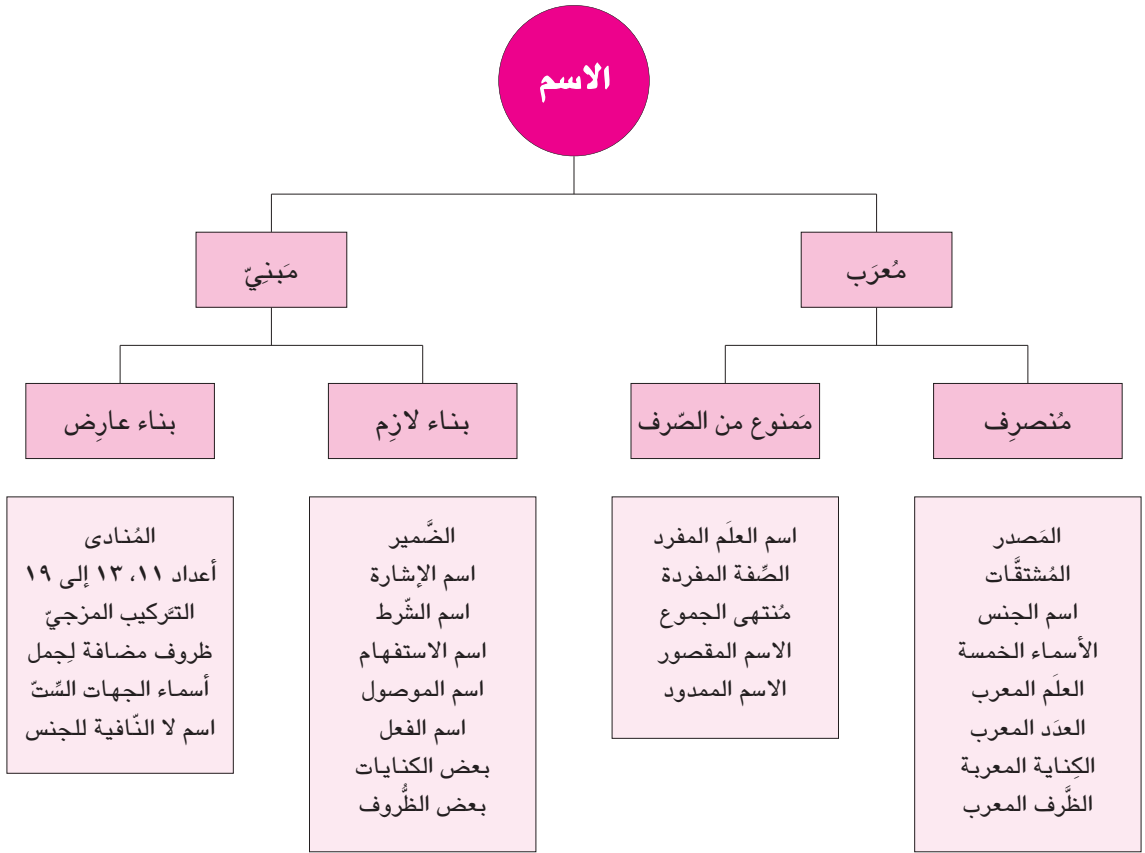
- حروف المعاني كلمات تدخل في تكوين الجمل، وتمتاز عن الأسماء والأفعال بخلوها عن العلامات التي تحملها هذه الأخيرة. والحروف على قسمين رئيسيين: اختصاصها في المعنى، وعملها في الإعراب.
- ١- في المعنى تكون، مُخْتَصَّةٌ بالاسم: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٣:١٢٩).
- أو مختصة بالفعل: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (٢٣:٦٨).
- أو غير مختصة بكل واحد منهما: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٥٥:٦٠). وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٢٠:٩).
- ٢- في الإعراب تكون، عاملة في الاسم: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٧:١٥٣).
- أو عاملة في الفعل: لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (٩:٨٣).
- أو عاملة في الاسم والفعل معاً: مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسىهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (٢:١٠٦).
- أو تكون غير عاملة: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (١١:٣٩).

- ١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: التَّاءِ، مِزَّ وَسَمَّ
- بِ: النُّونِ، فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمُرُ فِهِمْ
- ١٤ وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِ: لُتُونِ، مَحَلٌّ
- فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيْهَلْ



الفعل، في صيغته، ثلاثة أقسام:

- ١- ماض، حالة أو حدث في زمن قبل الذي أنت فيه، يحمل علامات تاء الفاعل وتاء التانيث، وهو مبني دائماً على الفتح أو على الضم أو على السكون: فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً (١٩:٢٧).
 - ٢- مضارع، حالة أو حدث في زمن الحاضر أو المستقبل، وهو معرب أو مبني. والمضارع المعرب يكون:
 - أ - مرفوعاً بالضمة أو بثبوت النون: تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (٣:١١٠).
 - ب - منصوباً بالفتحة أو بحذف النون: لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ (١٢:٦٦).
 - ج - مجزوماً بالسكون أو بحذف النون أو بحذف حرف العلة: وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ (٥:٦٧).
 - أما المضارع المبني فيكون، مبنيّاً على السكون إذا اتصل بنون الإناث: فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكُنَّ (٤:١٢)، أو مبنيّاً على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الخفيفة: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (٩٦:١٥)، أو الثقيلة: لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (١٧:٨٦).
 - ٣- أمر، حالة أو حدث يُطلب إنشاؤه في زمن المستقبل، تدخل عليه نون التوكيد الخفيفة: افْعَلْ - افْعَلَنَّ، أو نون التوكيد الثقيلة: افْعَلْ - افْعَلَنَّ. وهو مبني دائماً على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة، ويبني على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد.
- يُوسَمُ أيضاً فعل الأمر بدلالته على الطلب، فإن لم يدل على طلب يكون اسم فعل بمعنى الأمر:
- قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦:١٥٠).



الاسمُ، بالنَّسْبَةِ إِلَى تَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَزِيَادَةِ نَوْنٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِهِ، قِسْمَانِ: مُعَرَّبٌ أَوْ مَبْنِيٌّ.

١- الاسمُ الْمُعَرَّبُ، أَوْ الْمُتَمَكِّنُ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ وَبِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْعَامِلِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

أ. مُنْصَرِفٌ - مُتَمَكِّنٌ أَمَكَّنَ - يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ:

وُجُوهُ يَوْمَنَ نَاعِمَةً لِسَعِيْهَا رَاضِيَةً فِي جَنَّةٍ غَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ (١١:٨٨).

ب. مَمْنُوعٌ مِنَ الصِّرْفِ - مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمَكَّنَ - لَا يَلْحَقُهُ الْكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ:

قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (١٨:٩٤).

٢- الاسمُ الْمَبْنِيُّ، أَوْ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ، لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ. وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ. بِنَاءٌ لَازِمٌ، لَا يَنْفَكُ عَنِ الْكَلِمَةِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (٢:٢٨).

ب. بِنَاءٌ عَارِضٌ، يَرِافِقُ الْكَلِمَةَ فِي أَحْوَالٍ مُعَيَّنَةٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (١١:٤٤).

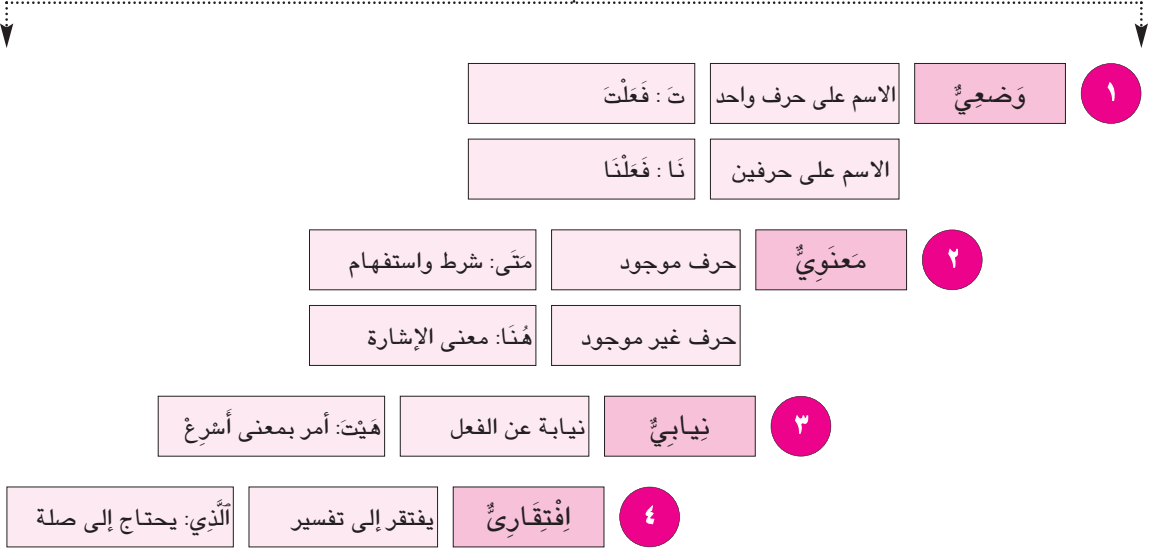
قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: فَعَلَّةُ الْبِنَاءِ مَنْحَصَرَةٌ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي شَبْهِ الْحَرْفِ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ مَذْهَبِ أَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ ...

وَقَدْ نَصَّ سَيَبَوِيهِ عَلَى أَنَّ عَلَّةَ الْبِنَاءِ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى شَبْهِ الْحَرْفِ.

- ١٦ كَالشَّبهِ الْوَضْعِي فِي أَسْمِي: جُنْتَنَا، وَالْمَعْنَوِي فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا
- ١٧ وَكُنْيَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثَرٍ وَكَافْتَقَارِ أَصْلًا

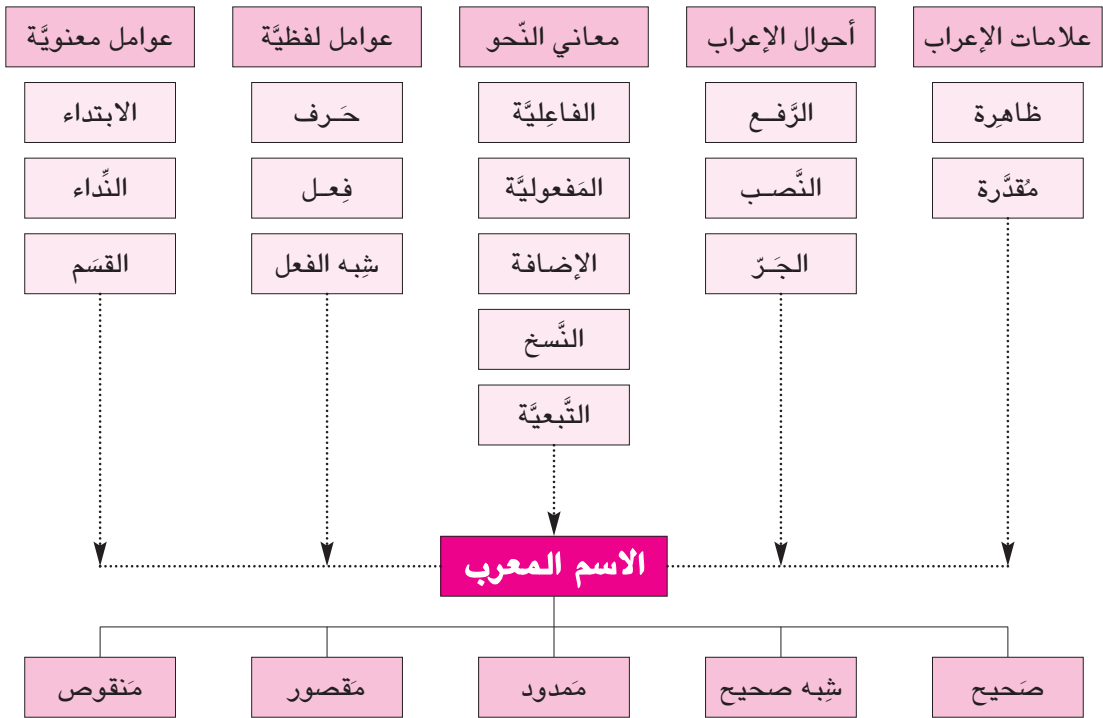
الاسم المبنى

وجوه الشبه بين الاسم والحرف



يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف، وأنواع الشبه أربعة:

- ١- الشبه الوضعي: إذا كان الاسم مؤلفاً من حرف واحد أو من حرفين، كالضميرين في: جئت... هنا.
- أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً (٢٥:٤٣).
- ربنا وأجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا (٢:١٢٨).
- ٢- الشبه المعنوي: إذا كان الاسم شبيهاً بحرف موجود كحرف الاستفهام أو بحرف غير موجود كمعنى الإشارة:
- متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (٢:٢١٤).
- هنا لك الأولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً (١٨:٤٤).
- ٣- الشبه النيابي: إذا كان الاسم شبيهاً بما ينوب عن الفعل كاسم الفعل لشبهه بالحرف لأنه يعمل ولا يعمل فيه، أمّا المصدر الذي ينوب عن الفعل فلا يبنى لأنه يتأثر بالفعل أو بعامل آخر:
- وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله (١٢:٢٣).
- ٤- الشبه الافتقاري: إذا كان الاسم بحاجة إلى ما يُفسر معناه كاسم الموصول الذي يفتقر إلى صلة الموصول:
- إن الذين آمنوا والذين هاجروا جاهدوا في سبيل الله أولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ (٢:٢١٨).



الاسم، بقبوله الإعراب والتَّنوينَ يبتعدُ عن مشابهة الحرفِ المبني دائماً والفعلِ المبني غالباً، وبذلك تشتدُّ أصالتهُ في الأمكنة وتظهرُ عليه جميعُ علاماتِ الإعراب، وهي:

١- علاماتُ ظاهرةً على الاسمِ الصحيحِ وشبهِ الصحيحِ والاسمِ الممدودِ، كَأَرْضٍ:

إِنَّ لِلْمُنْتَفِينَ مَفَارِجًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسًا دِهَاقًا (٧٨:٣١).

٢- علاماتُ مقدرةً على الاسمِ المقصورِ والاسمِ المنقوصِ، كَسَمَا:

فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٠:٧٢).

والإعرابُ يلحقُ الاسمَ للدلالةِ على المعاني التي تتوالى عليه كالفاعلية والمفعولية والإضافة والنسخ والتبعية، بسببِ توالي العواملِ المختلفة.

والعاملُ يدخلُ على الاسمِ ويؤثِّرُ في آخره بالرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ، وهو نوعان:

١- لفظي يشملُ الحرفَ والفعلَ وشبهَ الفعل:

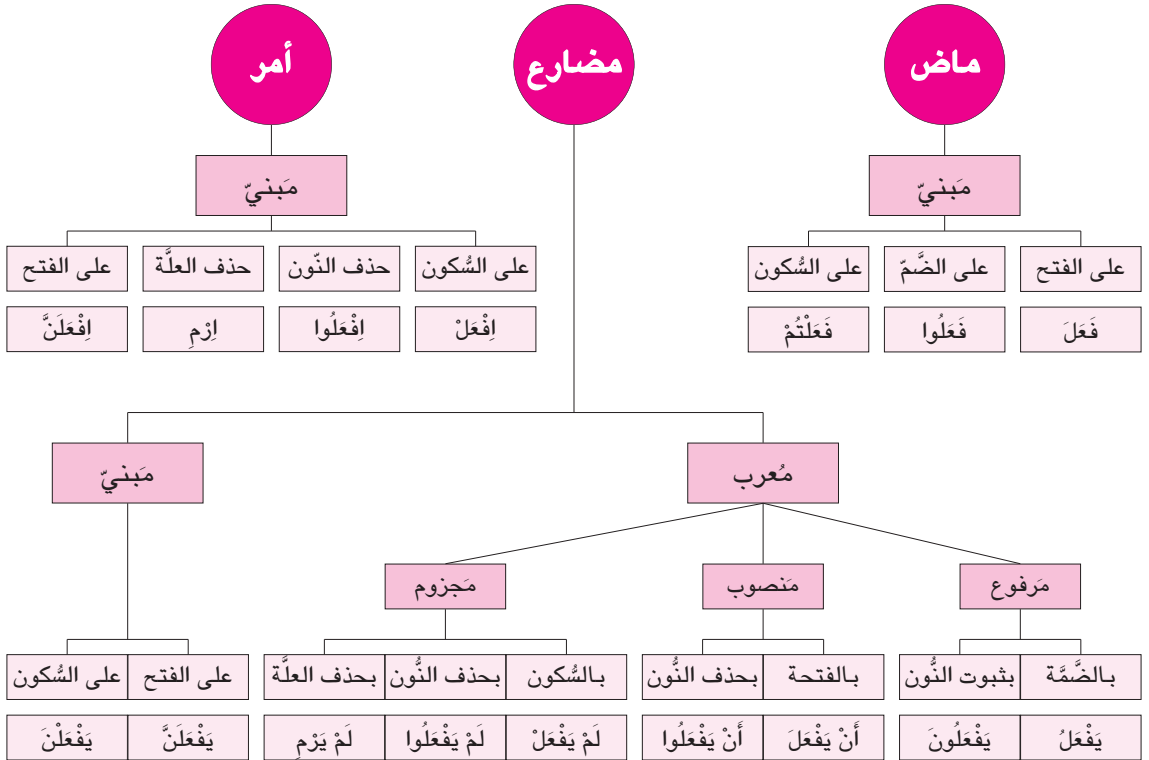
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيشَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤:٢٤).

٢- معنوي يُدرِكُ بالعقلِ لا بالحسِّ كالابتداءِ والنِّدَاءِ والقِسْم:

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (٢:١٩)، يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ (١١:٤٤)، وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (٨٦:١).

- ١٩ وَفَعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بُنِيََا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
- ٢٠ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنَاثٍ كَ: يَرْغَنَ مَنْ فُتِنَ

الفعل

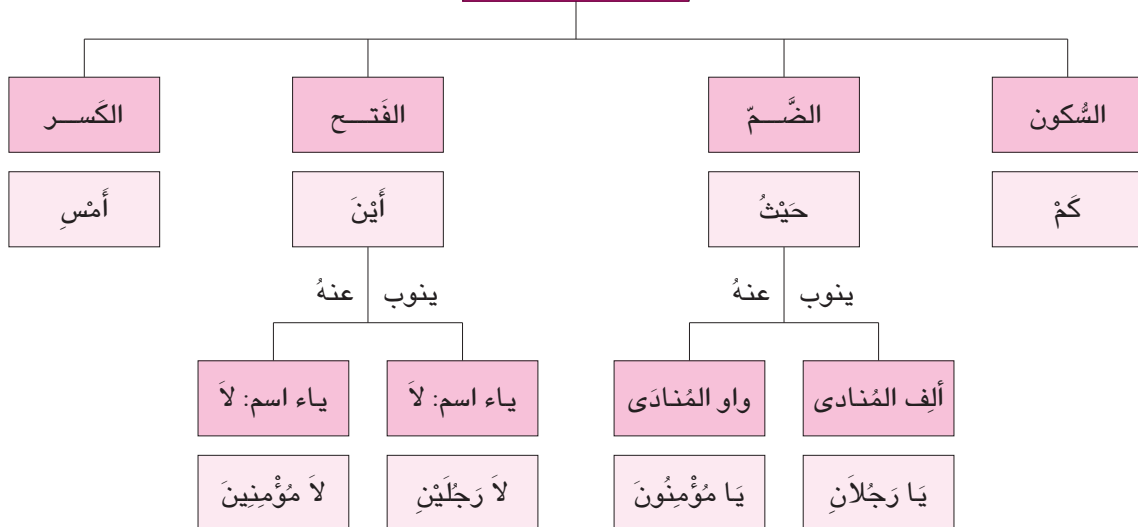


الفعل، في بنائه وإعرابه، ثلاثة أقسام:

- ١- ماضٍ مَبْنِيٍّ على الفتحِ أصلاً، ويُقَدَّرُ بناؤه على الضَّمِّ إذا اتَّصلَ بواو الجمع، أو على السُّكُونِ إذا اتَّصلَ بضمير رفع متحرِّك: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَاْفِرُونَ (٧:٧٦).
 - ٢- مضارعٌ مُعْرَبٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ أو ثبوتُ النُّونِ إذا كَانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، ويقبلُ النَّصبَ بالفتحةِ أو بحذفِ النُّونِ، ويقبلُ الجزمَ بالسُّكُونِ أو بحذفِ النُّونِ أو بحذفِ حرفِ العِلَّةِ: وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ (٢:٢٤٧). وَيَبْنَى المضارعُ على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكِيدِ الخفيفةِ أو الثَّقِيلَةِ المباشِرِ، وعلى السُّكُونِ إذا اتَّصلَ بنونِ الإناثِ.
 - ٣- أمرٌ مَبْنِيٍّ على السُّكُونِ، أو على حذفِ النُّونِ إذا كَانَ ملحقاً بالأفعالِ الخمسةِ، أو على حذفِ حرفِ العِلَّةِ إذا كَانَ معتلاً الآخر: وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢:٢٢٣).
- ويَبْنَى على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكِيدِ الخفيفةِ أو الثَّقِيلَةِ.

- ٢١ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
- ٢٢ وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ ك: أَئِنَّ أَمْسٍ حَيْثُ، وَالسَّاكِنُ: كَمْ

ألقاب البناء



حروف المعاني مبنية دائماً على آخرها ولا محل لها من الإعراب، والأصل أن تكون مبنية على السكون لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين:

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (٢:٢٣٠).

إن العلامات التي تبنى عليها الكلمات تسمى ألقاب البناء وهي علامات أصلية تتمثل بالحركات وعلامات فرعية تتمثل بالحروف، وهي:

١- السكون، ك: كَمْ، وهو ضد الحركة لا ينوب عنه شيء إلا الحذف، والحذف يقع في حالتين: حذف النون في المضارع المجزوم والمنصوب وحذف حرف العلة في المضارع المجزوم. البناء على السكون يختص بالحرف والاسم والفعل: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ (٢:١٩٦).

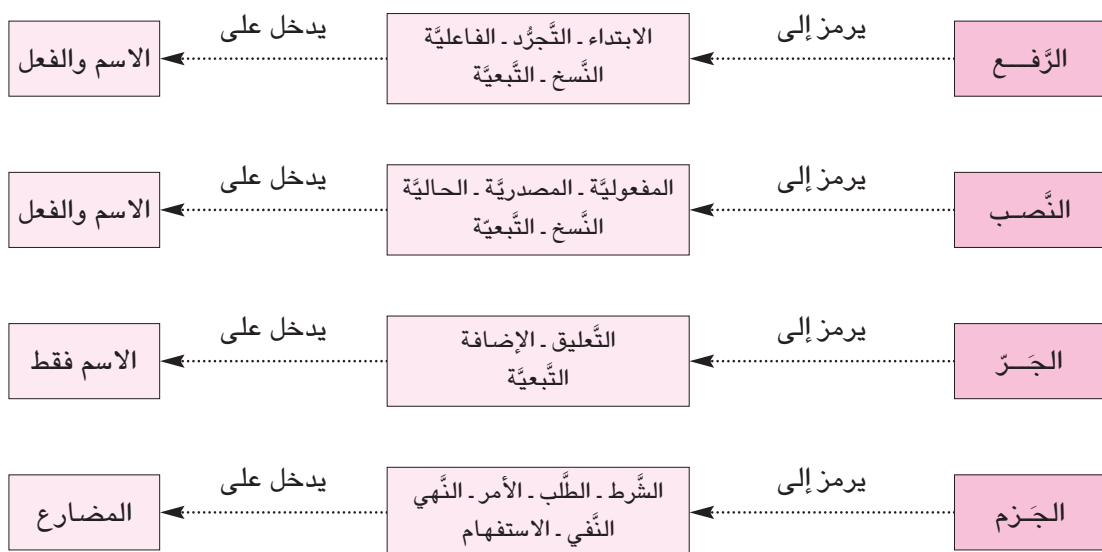
٢- الضم، ك: حَيْثُ، ينوب عنه الألف في المنادى إذا كان مثنى والواو في المنادى إذا كان جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (١٢:٢٩).

٣- الفتحة، ك: أَئِنَّ، ينوب عنه الياء في اسم لا النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم والفعل: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ (٤٠:٤٣).

٤- الكسر، ك: أَمْسٍ، لا ينوب عنه شيء. يختص بالحرف والاسم:

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ (١٨:١٥).

أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ



أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ حالاتٌ نحوِيَّةٌ ترمزُ إلى التَّغْيِيرِ اللَّاحِقِ بِالأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِهَا فِي الجُمْلَةِ وبسببِ تَغْيِيرِ الْعَامِلِ، وَالْعَامِلُ هُوَ مَا أَوْجَبَ كَوْنَ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنَ الْإِعْرَابِ. الأَسْمَاءُ يُنَاسِبُهَا الْإِعْرَابُ وَهُوَ أَصْلٌ فِيهَا، وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعُ لَا غَيْرَ لِمِشَابَهَتِهِ الأَسْمَاءَ فِي مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

- ١- الرَّفْعُ، يرمزُ إلى الْإِبْتِدَاءِ وَالْفَاعِلِيَّةِ ويدخلُ على الْاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٨:٦٧). يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (١٦:٦٩).
- ٢- النَّصْبُ، يرمزُ إلى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْمَصْدَرِيَّةِ وَالْحَالِيَّةِ ويدخلُ على الْاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:
جَعَلَ لَكُمْ آلِيلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا (٢٥:٤٧). فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي (١٢:٨٠).
- ٣- الْجَرُّ، يرمزُ إلى تَوْضِيحِ الْمَعْنَى بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِضَافَةِ ويدخلُ على الْاسْمِ فَقَطْ:
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (٨١:١٩).
- ٤- الْجَزْمُ يرمزُ إلى الْقَطْعِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَارْتِبَاطِ الْكَلَامِ بِالشَّرْطِ وَالطَّلَبِ ويدخلُ على الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَقَطْ:
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٤:٢٨).

٢٥ فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ فَتَحًا وَجَرَّ كَسْرًا كَ: ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ

٢٦ وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذِكْرُ يَنْوُبُ نَحْوُ: جَاءَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ

علامات الإعراب

إعراب المضارع			إعراب الاسم		
جَزَمَ	نَصَبَ	رَفَعَ	جَرَّ	نَصَبَ	رَفَعَ
سُكُونٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ	كَسْرَةٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ
حذف النون	حذف النون	ثبوت النون	ياء الأسماء السَّتَّةِ	ألف الأسماء السَّتَّةِ	واو الأسماء السَّتَّةِ
حذف حرف العلة			ياء المذكر السَّالِمِ	ياء المذكر السَّالِمِ	واو المذكر السَّالِمِ
			ياء المثنى	ياء المثنى	ألف المثنى

لِكُلِّ لِقَبٍ مِنْ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ عِلَامَاتٌ صَرْفِيَّةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَتُرْمِزُ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنْ الْوِظَائِفِ النَّحْوِيَّةِ كَالْإِبْتِدَاءِ وَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ ... وَعِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ تَكُونُ أَصْلِيَّةً تَتِمُّثَلُ بِالْحَرَكَاتِ أَوْ فَرَعِيَّةً تَنْوُبُ عَنْهَا وَتَتِمُّثَلُ بِالْحُرُوفِ، وَهِيَ:

١- الضَّمَّةُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةِ، يَنْوُبُ عَنْهَا: أ- الْوَائِي فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ: قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (١٢:٦٩)، وَجَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢:٢٥٤). ب- الْأَلِفُ فِي الْمَثْنَى: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٥:٢٣). ج- ثَبُوتُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ (٤٠:٧).

٢- الْفَتْحَةُ عِلَامَةُ النَّصَبِ الْأَصْلِيَّةِ، يَنْوُبُ عَنْهَا: أ- الْكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْفَاءِ وَتَاءِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٣:٣٥). ب- الْأَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ: إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٢:٨). ج- الْيَاءُ فِي الْمَثْنَى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٥٥:١٩)، وَجَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ: وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٣:٣٥). د- حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَلَنْ تَفْعَلُوا (٢:٢٤).

٣- الْكَسْرَةُ عِلَامَةُ الْجَرِّ الْأَصْلِيَّةِ، يَنْوُبُ عَنْهَا: أ- الْفَتْحَةُ فِي الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ: وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (٢:١٢٥). ب- الْيَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ: مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ (١٢:٨٩)، وَالْمَثْنَى: كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا (٦٦:١٠)، وَجَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ: وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (٤:١٤١).

٤- السُّكُونُ عِلَامَةُ الْجَزْمِ الْأَصْلِيَّةِ، يَنْوُبُ عَنْهَا: أ- حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (٣:١٨٨). ب- حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْمَعْتَلَّةِ الْآخَرِ: أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ (٢٥:٤٥).

وَأَرْفَعُ بِ: وَاي، وَانْصَبَنَّ بِ: الْأَلِفُ،	وَأَجْزُرُ بِ: يَاءٍ، مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ	٢٧
مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنَّ صُحْبَةَ أَبَانَا	و: أَلْفَمُ، حَيْثُ: أَلَمِيمُ، مِنْهُ بَانَا	٢٨

الاسماء الستة	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر
أَبُ	أَبُو: جَاءَ أَبُوكَ	أَبَا: رَأَيْتُ أَبَاهُ	أَبِي: نَظَرْتُ إِلَى أَبِيهِ
أَخُ	أَخُو: هَذَا أَخُوكَ	أَخَا: رَأَيْتُ أَخَاهُ	أَخِي: نَظَرْتُ إِلَى أَخِيهِ
حَمُ	حَمُو: جَاءَ حَمُوكَ	حَمَا: رَأَيْتُ حَمَاهُ	حَمِي: مَرَرْتُ بِحَمِيهِ
ذُو	ذُو: جَاءَ ذُو الْفَضْلِ	ذَا: رَأَيْتُ ذَا الْفَضْلِ	ذِي: مَرَرْتُ بِذِي الْفَضْلِ
فَمُ	فُو: هَذَا فُوهُ	فَا: رَأَيْتُ فَاهُ	فِي: نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ

الْأَسْمَاءُ السُّتَّةُ أَسْمَاءُ جِنْسٍ تَحْمِلُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْفَرْعِيَّةِ نِيَابَةً عَنِ الْعِلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ.

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَرُدُّ فِي صِيغَةِ الْإِفْرَادِ مَرْكَبَةً مِنْ حَرْفَيْنِ عَلَى وَزْنِ: فَعْلٌ مَحْذُوفِ اللَّامِ مِمَّا يُوَدِّي إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ: أَبُو - أَبُ، أَخُو - أَخُ، حَمُو - حَمُ، ذُوو - ذُو، فَمُو - فَمُ، هَنُو - هَنُ. وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ مِنْ حَيْثُ عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ:

١- تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ: مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا (١٩:٢٨).

٢- وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ: وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ (٤٦:٢١).

٣- وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرِ (٦:١٤٦).

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ. فَالرَّفْعُ بِضَمَّةٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ، وَالنَّصْبُ بِفَتْحَةٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، وَالْجَرُّ بِكَسْرِ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (٦:١٤٦)

وَعَلَى:	الواو حرف استئناف، على حرف جر متعلق ب: حَرَمْنَا.
الَّذِينَ:	اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.
هادوا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
وجملة:	وجملة: هادوا، صلة الموصول: الَّذِينَ، لا محل لها من الإعراب.
حَرَمْنَا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
وجملة:	وجملة: حَرَمْنَا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
كُلُّ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
ذِي:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
ظُفْرٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أَبْ أَخْ حَمْ، كَذَاكَ وَ: هَنْ، وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ

وَفِي: أَبْ، وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

إعراب بالحروف			إعراب تقديري		أُسْلُوبُ الْقَصْرِ	أُسْلُوبُ النَّقْصِ
إعراب بالحروف			إعراب تقديري		أُسْلُوبُ الْقَصْرِ	أُسْلُوبُ النَّقْصِ
جاء أَبُوكَ	جاء أَبُ	جاء أَبِي	هَذَا أَبَاكَ	هَذَا أَبُكَ		
رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخَا	رَأَيْتُ أَخِي	رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخُكَ		
مَرَرْتُ بِحَمِيهِ	مَرَرْتُ بِحَمٍ	مَرَرْتُ بِحَمِي	مَرَرْتُ بِحَمَاكَ	مَرَرْتُ بِحَمُكَ		
هَذَا ذُو الْفَضْلِ	—	—	—	—		
نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	لَهُ فَمٌ	هَذَا فَمِي	—	—		
هَذَا هَنُوهُ	هَذَا هَنْ	هَذَا هَنِي	—	هَذَا هَنُكَ		

الاسماء الستة

أَبْ

أَخْ

حَمْ

ذُو

فَمٌ

هَنْ

الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الْحَرَكَاتِ.

١- شروطٌ خاصَّةٌ في إعرابها:

أ - أَبُو، أَخُو، إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِمَا ياءَ الْمَتَكَلِّمِ تُعْرَبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَّرَةِ: جَاءَ أَبِي، رَأَيْتُ أَخِي... قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (١٢:٩٠).

ب - حَمْو، تَطَبَّقَ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ السَّارِيَّةُ عَلَى: أَبُو. وَيُقَالُ فِي: حَمِي كَرِيمٌ، مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْمِيمِ لَانْشَغَالِ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

ب - فَمٌ: تُحذفُ الْمِيمُ مَتَى وَقَعَتِ الْإِضَافَةُ: فِي فِيهِ مَاءً.

ج - ذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، لَا تُسْتَعْمَلُ مُضَافَةً لِضَمِيرٍ بَلْ لاسِمٍ جِنْسٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ. تَخْتَلَفُ عَنْ: ذُو الطَّائِيَّةِ، اسْمُ مُوَصُولٍ عِنْدَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

د - هَنْ: الْفَصِيحُ فِيهَا أَنَّ تُعْرَبُ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ: هَذَا هَنْ زَيْدٌ، رَأَيْتُ هَنْ زَيْدٌ... وَالنَّقْصُ فِيهَا، أَيِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْآخِرِ، أَحْسَنُ مِنَ الْإِتِمَامِ وَالْإِتِمَامُ جَائِزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا. (حديث صحيح)

٢- أُسْلُوبُ الْقَصْرِ هُوَ ثَبُوتُ الْأَلْفِ فِي آخِرِ الْاسْمِ هَذَا أَبَاكَ، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَّرَةٍ ... مَرَرْتُ بِحَمَاكَ مَجْرُورٌ بِكسرةٍ مَقْدَّرَةٍ... لَا يَسْرِي هَذَا الْأُسْلُوبُ عَلَى: ذُو، فُو، وَهَنُو.

٣- أُسْلُوبُ النَّقْصِ هُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَظُهُورُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي: هَذَا أَبُكَ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ ... رَأَيْتُ أَخُكَ، مَرَرْتُ بِحَمِكَ، هَذَا هَنُكَ... لَا يَسْرِي عَلَى: ذُو، وَفُو.

شروط الإعراب

٣	مضاف لاسم	٢	مضاف لضمير غير: ياء	١	صيغة المفرد
صالح	جاءَ حَمُو الجَارِ	صالح	ذَهَبَ أَخُوهُ	صالح	رَأَيْتُ أَبِيكَ
غيره	جاءَ حَمَّ لَطِيفٌ	غيره	ذَهَبَ أَخِي	غيره	رَأَيْتُ الْأَبَوَيْنِ

٥	مكبر غير مصغر	٤	مجرد من: أل
صالح	أَخُوكَ أَدِيبٌ	صالح	في فيه ماءٌ
غيره	أَخِيكَ أَدِيبٌ	غيره	هذا الفم صرِيحٌ

ذكر النحويون شروطاً مختلفة لإعراب الأسماء الستة:

١- أن تكون في صيغة الأفراد - لا مثنى ولا جمع: وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٢:١٦). «أَبَاهُمْ» مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة.

٢- أن تضاف لضمير غير ياء المتكلم: قَالُوا يَا أَبَانَا (١٢:٦٣).

٣- أن تضاف لاسم غير الضمير: وَفَزَعُونُ ذُو الْأَوْتَادِ (٣٨:١٢).

٤- أن تكون مجردة من أل التعريف: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ (٧:١٥٠).

٥- أن ترد بصيغة مكبرة أي غير مصغرة: قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (١٢:٦٩).

وفي استعمال الأسماء الستة لغات عديدة عند العرب تتبع السماع، ثم إهمالها حرصاً على التيسير.

﴿وَالْقَى آلَ لُؤَاسٍ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (٧:١٥٠)

وَالْقَى: الواو حرف استئناف، ألقي فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على ألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ألقي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَخَذَ: الواو حرف عطف، أخذ فعل ماض ناقص من أفعال الشروع يرفع وينصب مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر: هو. أو فعل تام وفاعله: هو.

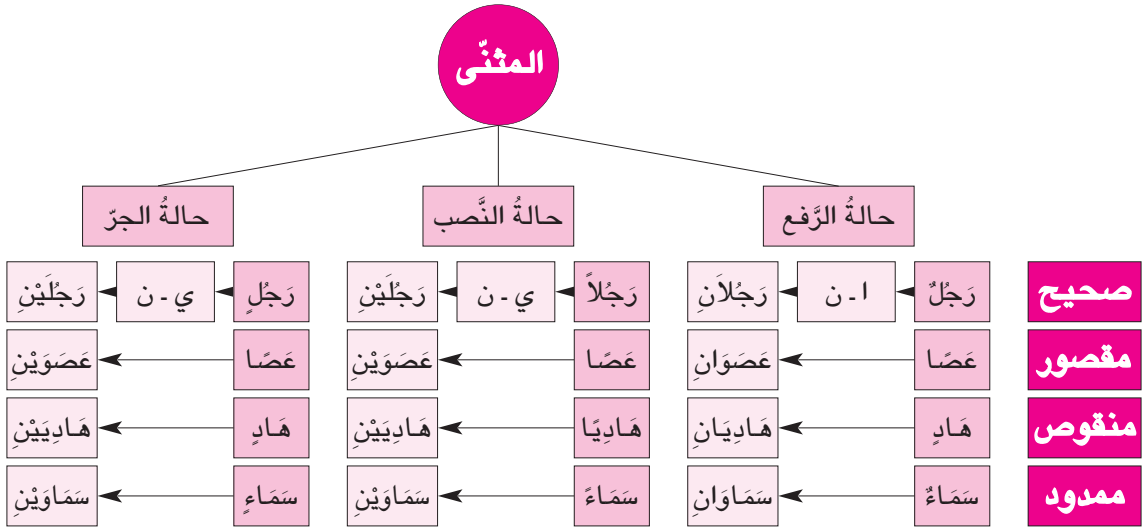
بِرَأْسِ: الباء حرف جر متعلق بـ: أخذ، رأس مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

يَجُرُّهُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يجرّه، في محل نصب خبر: أخذ، أو في محل نصب حال.

وجملة: أخذ برأس أخيه يجرّه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

إِلَيْهِ: إلى حرف جر متعلق بـ: يجرّه، الهاء ضمير في محل جر.



المُثْنَى اسمٌ مُعَرَّبٌ يَنْبُؤُ عَنْ مُفْرَدَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى. وَيُصَاحُ بِأَنْ يُفْتَحَ آخِرُ الْمُفْرَدِ وَيُزَادُ عَلَيْهِ:

١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ (٢:٢٨٢)، «أَمْرَأَتَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجُلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

٢- وَيَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ (٢:٢٨٢)، «رَجُلَيْنِ» خَبَرٌ: يَكُونَا، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُثْنَى صَالِحًا لِلتَّجْرُدِ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ: إِمْرَأَتَانِ - إِمْرَأَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِعَطْفِ مِثْلِ مُفْرَدِهِ عَلَيْهِ: الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ.

فَلَا يَدْخُلُ فِي تَحْدِيدِ الْمُثْنَى:

١- مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ أَوْ عَلَى اسْمٍ جَمْعٍ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢:٢٥٨)، «الْقَوْمَ» مَفْعُولٌ بِهِ.

٢- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٣:٣٥)، «الْمُسْلِمِينَ» اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ

٣- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا: أ. مُخْتَلَفَانِ فِي اللَّفْظِ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ (١٢:٩٩)، «أَبَوَيْهِ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى. ب. مُخْتَلَفَانِ فِي الْحَرَكَاتِ: الْعُمَرَانِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى، عُمُرُ بَنِي الْخَطَّابِ وَعُمُرُو بْنُ هِشَامٍ أَيْ أَبُو جَهْلٍ.

٤- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ: رَأَيْتُ كَوْكَبًا وَكَوْكَبًا.

٥- مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَنْ طَرِيقِ زِيَادَةِ الْحَرْفَيْنِ: أَهْتَرْتُ وَرَبْتُ وَأَنْبَتْتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيحٍ (٢٢:٥)، «زَوْجٍ» مُجْرُورٌ، يَدُلُّ عَلَى الصَّنْفِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مَا يُقَارَنُ بِهِ.

٣٣ كَلْتَا، كَذَاكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ، كَ: ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ
٣٤ وَتَخْلُفُ: الْيَا، فِي جَمِيعِهَا: الْأَلِفُ، جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

كَلْتَا

كِلَا

إضافة إلى ظاهر

إضافة إلى ضمير

رفع	نصب	جر
كِلَا الرَّجُلَيْنِ	كِلَا الرَّجُلَيْنِ	كِلَا الرَّجُلَيْنِ
كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ

رفع	نصب	جر
كِلَاهُمَا	كِلَيْهِمَا	كِلَيْهِمَا
كَلْتَاهُمَا	كَلْتَيْهِمَا	كَلْتَيْهِمَا

يَلْحَقُ بِالْمَثْنَى، فِي إِعْرَابِهِ، أَسْمَاءٌ جَاءَتْ عَلَى صُورَةِ الْمَثْنَى وَلَمْ تَكُنْ صَالِحَةً لِلتَّجَرُّدِ مِنْ عِلَامَتِهِ، وَهِيَ:

١- إِثْنَانِ، إِثْنَتَانِ، ثَنَّتَانِ: وَمِنْ أَلْبَلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقْرِ اثْنَيْنِ (٦:١٤٤).

٢- كِلَا، كَلْتَا: كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ عَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (١٨:٣٣).

٣- مَا ثُنِيَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (١٨:٨٠)، «أَبَوَاهُ» لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَيُقَالُ أَيْضًا:

قَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

أَحْكَامٌ تَتَعَلَّقُ بِـ«كِلَا - كَلْتَا»:

١- إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ تُسْتَعْمَلَانِ لِلتَّوَكِيدِ، وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمَثْنَى: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْفَتَاتَانِ

كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبِالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا.

٢- وَإِذَا أُضِيفَتَا إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ تُعْرَبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْأَلِفِ: جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ -

رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ - مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ.

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ لَا تَقْبَلُ التَّثْنِيَةَ:

١- الْاسْمُ الْمَرْكَبُ: بَغْلَبُكَ - إِعْرَابُهَا عَلَى الْكَافِ، حَضَرُمُوتُ - إِعْرَابُهَا عَلَى التَّاءِ. وَلَا يُثْنَى الْمَثْنَى وَلَا الْجَمْعُ

وَلَا مَا لَا ثَانِي لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.

٢- الْمَرْكَبُ الْإِضَافِيُّ، يُثْنَى جُزْؤُهُ الْأَوَّلُ، فَيُقَالُ: جَاءَ عَبْدًا اللَّهِ وَخَادِمًا الدَّارِ.

٣- الْمَرْكَبُ الْمَزْجِيُّ، يُوْتَى قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ: ذُو الرَّفْعِ - ذَا لِلنَّصْبِ - ذِي لِلْجَرِّ، وَيُقَالُ: جَاءَ ذَوَا سَيَبَوَيْهِ - رَأَيْتُ ذَوِي

تَأْبَطَ شَرًّا - مَرَرْتُ بِذَوِي حَسَنَيْنِ ...

جمع المذكر السالم

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
اسم علم	عامرٌ	عامرٍ
و- ن	ي- ن	ي- ن
عامرون	عامرا	عامرين
مذنبٌ	مذنبًا	مذنبٍ
مذنبون	مذنبين	مذنبين
نسبة	لبناني	لبناني
لبنانيون	لبنانيًا	لبنانيين
تصغير	رجلٌ	رجلٍ
رجيلون	رجيلًا	رجيلين

جَمْعُ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ اسْمٌ مُعَرَّبٌ يَنْبُؤُ عَنْ ثَلَاثَةٍ فَأَكْثَرُ وَيُعْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمُتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى.

فِي صِيَاجَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- واو ونون مفتوحة في حالة الرفع: اَلتَّائِبُونَ اَلْعَابِدُونَ اَلْحَامِدُونَ اَلسَّائِحُونَ اَلرَّاكِعُونَ (٩:١١٢).

٢- ياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر: اَلصَّابِرِينَ اَلصَّادِقِينَ اَلْقَانِتِينَ اَلْمُنْفِقِينَ (٣:١٧).

يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى أَسْمَاءِ الْعِلْمِ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ وَأَوْصَافِهِمْ:

١- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ وَالتَّرْكِيبِ: عَامِرٌ - الْعَامِرُونَ، يَقْتَرِنُ جَمْعُ الْعِلْمِ بِأَل.

٢- الوصف، عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا خَالِيًا مِنَ التَّاءِ الصَّالِحَةِ لِلتَّائِيثِ: مُذْنِبٌ - مُذْنِبُونَ، أَوْ اسْمًا دَالًّا عَلَى

التَّفْضِيلِ: الْأَكْرَمُ - الْأَكْرَمُونَ. وَلَا يَسْرِي هَذَا الْجَمْعُ عَلَى:

أ. الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ: أَفْعَل - فَعْلَاء، أَحْمَرُ - حَمَرَاء - حُمْرٌ، أَوْ عَلَى وَزْنِ: فَعْلَانُ - فَعْلَى، سَكْرَانُ -

سَكْرَى - سَكَرَى.

ب. الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ: غَيُورٌ - غَيْرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى.

٣- الْأَسْمَاءُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ وَالْأَسْمَاءُ الْمَصْغَرُ يَنْدَرِجَانِ فِي الْوَصْفِ: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَانِيُّونَ (٥:٦٣).

لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ:

١- رَجُلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِلْمًا: اَلرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى اَلنِّسَاءِ (٤:٣٤). ٢- خَلِيفَةٌ، لِأَنَّهُ يَنْتَهِي بِالتَّاءِ: وَهُوَ الَّذِي

جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ (٦:١٦٥). ٣- ذَلُولٌ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِمَوْثُوتٍ: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (٣:١٢٣).

٤- بَرَقَ اسْمُ فَرَسٍ لِأَنَّهُ لِيغِيرَ الْعَاقِلَ. ٥- عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ مَرْكَبٌ.

٣٦ وَشِبْهَ ذَيْنِ وَيِهِ: عِشْرُونَا، وَبَابُهُ الْحَقَّ وَ: أَهْلُونَا
٣٧ أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلَيْنَا، وَ: أَرْضُونَ، شَذَّ ... وَ: السَّنُونَا

ملحق بالمذكر السالم

٤	٣	٢	١
بعض الصفات	سِنُونُ وأشباهاها	كلمات مسموعة	العدد العقود
وَارِثُونَ	سِنُونُ	أُولُوا	عِشْرُونَ
٨	٧	٦	٥
نكرات آخرها ن	أسماء علم	أسماء مضافة	الأسماء الستة
زَيْتُونُ	زَيْدُونُ	أَبْدُ الْآبِدِينَ	أَبُونُ

بعض الأسماء تُعربُ إعراب الجمع السالم لكن لا تتحقق فيها كلُّ شروط السلامة، فالحقها النحاة به.

والأسماء المُلحقة بالجمع المذكر السالم هي:

١- العددُ العقود، عِشْرُونَ ثلاثون - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ (٨:٦٥) «عِشْرُونَ» اسم: يكن، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.

٢- كلمات مسموعة، أُولُوا مفردُها ذُو بمعنى صاحب: وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٣٩:١٨). وكذلك: أَهْلٌ - أَهْلُونَ، أَرْضٌ - أَرْضُونَ، أَعَالِي الْجَنَّةِ - عَلِيُّونَ ...: وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ (٨٣:١٩). وأيضاً: آبَنُ - أَبْنُونَ، وَاحِدٌ - وَاجِدُونَ، عَالَمٌ - عَالَمُونَ ...: إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِربِّ الْعَالَمِينَ (٢:١٣١). وأجاز النحاة إعراب هذه الأسماء بالحركة الظاهرة على النون.

٣- «سِنُونُ» وأشباهاها: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (٢٣:١١٢). «سِنِينَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وفي إعرابه آراءٌ مختلفة عند النحويين.

٤- بعض الصفات الواردة في التنزيل: وارثون، موسعون، قاديرون، ماهدون: أُولَئِكَ هُمْ الْوَارِثُونَ (٢٣:١٠).

٥- الأسماء الستة: أَبُونُ، أَخُونُ، حَمُونُ، ذَوُونُ، فَمُونُ، هَنُونُ.

٦- أسماء مضافة إلى أسماء من لفظها: أَبْدُ الْآبِدِينَ، عَوْضُ الْعَائِضِينَ، دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ...

٧- أسماء علم آخرها واو أو ياء ونون: زَيْدُونُ، فِلَسْطِينُ ... ويجوزُ إعرابُها على أحكام الممنوع من الصِّرف.

٨- نكرات آخرها واو ونون: زَيْتُونُ، يَاسْمِينُ ... ويجوزُ إعرابُها على أحكام الاسم المنصرف.

إِعْرَابَات: سِنِينَ

٤	٣	٢	١
حركات مقدرة	لزوم الواو	مماثل لـ: حِينَ	جمع مذكّر سالم
هَذِهِ سُنُونٌ	هَذِهِ سُنُونٌ	هَذِهِ سِنِينٌ	هَذِهِ سُنُونٌ
رَأَيْتُ سُنُونٌ	رَأَيْتُ سُنُونًا	رَأَيْتُ سِنِينًا	رَأَيْتُ سِنِينَ
مَرَرْتُ بِسُنُونٍ	مَرَرْتُ بِسُنُونٍ	مَرَرْتُ بِسِنِينٍ	مَرَرْتُ بِسِنِينَ

«سُنُونٌ» وأشباؤها كلمات ثلاثية حُذِفَتْ لامُها وُغُوِضَتْ منها تاء التَّأْنِيثِ وَلَمْ تُكَسَّرْ: سَنَةٌ - سُنُونٌ، أصله: سَنَوٌ، لِمَوْنَتْهِ غَيْرِ عَاقِلٍ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى: سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فَحُذِفَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ الْوَاوُ وَغُوِضَ عَنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَرْبُوطَةِ، صَارَتْ «سَنَةٌ»: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٢٢:٤٧).

وَمِنْ أَشْبَاهِ «سُنُونٌ» بَعْضُ الْكَلِمَاتِ الْمَسْمُوعَةِ: الَّذِينَ جَعَلُوا الْفُرْعَانَ عِضِينَ (١٥:٩١).

١- أَسْمَاءٌ عَلَى وَزَنِ «فُعَّة»: بُرَّةٌ - بُرُونٌ، ثُبَّةٌ - ثُبُونٌ، قُلَّةٌ - قُلُونٌ، كُرَّةٌ - كُرُونٌ، لُغَّةٌ - لُغُونٌ ...

٢- أَسْمَاءٌ عَلَى وَزَنِ «فُعَّة»: فَنَّةٌ - فَنُونٌ، مِئَّةٌ - مِئُونٌ، عِضَّةٌ - عِضُونٌ، رِثَّةٌ - رِثُونٌ، عِزَّةٌ - عِزُونٌ ... فَمَا لِ الَّذِينَ

كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٧٠:٣٦).

وَفِي «سَنِينَ» وَأَشْبَاهِهِ أَرْبَعَةُ أَصَالِبٍ إِعْرَابِيَّةٍ: الْأَوَّلُ هُوَ الْأَصَحُّ وَالْآخَرَى سَمَاعِيَّةٌ وَمُطَرَّدَةٌ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ:

١- إِعْرَابُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (٢٣:١١٢)، «سَنِينَ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ وَعَلَامَةُ جَزِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ.

٢- إِعْرَابُ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى النَّوْنِ مَعَ بَقَاءِ الْيَاءِ: هَذِهِ سِنِينٌ، خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ - رَأَيْتُ سِنِينًا، مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ - مَرَرْتُ بِسِنِينٍ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَزِهِ الْكَسْرَةُ. هَذَا الْإِعْرَابُ مِمَّاثِلٌ لِإِعْرَابِ «حِينَ» حَيْثُ تَكُونُ الْيَاءُ لَازِمَةً فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: وَلَكَمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٢:٣٦).

٣- إِعْرَابُ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى النَّوْنِ مَعَ بَقَاءِ الْوَاوِ: هَذِهِ سُنُونٌ، خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ - رَأَيْتُ سُنُونًا، مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ - مَرَرْتُ بِسُنُونٍ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَزِهِ الْكَسْرَةُ.

٤- إِعْرَابُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ الثَّابِتَةِ وَالنَّوْنِ الْمَفْتُوحَةِ: هَذِهِ سُنُونٌ، خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْوَاوِ لِلثَّقَلِ، وَكَذَلِكَ: رَأَيْتُ سُنُونٌ، وَمَرَرْتُ بِسُنُونٍ.

و: نُونٌ مَجْمُوعٌ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطْقُ

و: نُونٌ، مَا ثَنِي وَالْمُلْحَقُ بِهِ

بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ

أَسْمَاءُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	كَافِرٌ	كَافِرُونَ	كَافِرِينَ
٢ اسم مقصور	أَعْلَى	أَعْلَوْنَ	أَعْلَيْنَ
٣ اسم منقوص	مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ
٤ اسم ممدود	وَرَقَاءُ	وَرَقَاوُونَ	وَرَقَاوِينَ
	وَضَاءُ	وَضَاوُونَ	وَضَائِينَ
	رَجَاءُ	رَجَاوُونَ، رَجَاوُونَ	رَجَائِينَ، رَجَائِينَ

مِنْ حَقِّ نُونِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَمَا الْحَقُّ بِهِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً فِي مَخْتَلَفِ أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ، أَيِ: وَاوٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تُكْسَرُ النُّونُ شَذَوْدًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ عَقِيلٍ لَيْسَ كَسْرُهَا لُغَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ.

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَخْضَعُ لِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ أَرْبَعُ فَنَاتٍ:

١- الاسمُ الصَّحِيحُ وَالشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ، تُزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ الْمَفْتُوحَةُ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِي مَفْرِدِهِ: وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٤٢:٢٦).

٢- الاسمُ الْمُقْصُورُ، تُحْدَفُ أَلِفُهُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلِفِ، وَتَكُونُ النُّونُ مَفْتُوحَةً:

وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٣:١٣٩).

٣- الاسمُ الْمُنْقُوصُ، تُحْدَفُ يَأُوهُ وَيُضْمُّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ، وَتَبْقَى النُّونُ مَفْتُوحَةً: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٦:٢١).

٤- الاسمُ الْمَمْدُودُ، تَتَّبِعُ هَمْزَتُهُ حَكْمَ الْمُثْنَى وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: أ- إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً تَأْنِيثٍ تُقْلَبُ وَآوًا. ب- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج- إِذَا كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، جَارٍ فِيهَا الْوَجْهَانِ.

أَمَّا نُونُ الْمُثْنَى فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً، أَيِ: أَلِفٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يَاءٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ أَيْضًا لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ شَذَوْدًا وَهِيَ لُغَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهَا بَعْدَ الْأَلِفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَكْسِرُهَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.

جمع ألف وتاء

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجز
اسم العلم	مَرْيَمُ - ا.ت - مَرْيَمَاتُ	مَرْيَمُ - ا.ت - مَرْيَمَاتُ
علامة تأنيث	قَاصِرَةٌ - قَاصِرَاتُ	قَاصِرَةٌ - قَاصِرَاتُ
غير عاقل	مَعْدُودٌ - مَعْدُودَاتُ	مَعْدُودٌ - مَعْدُودَاتُ
مصدر من ء	إِحْسَانٌ - إِحْسَانَاتُ	إِحْسَانٌ - إِحْسَانَاتُ
آبَنُ وَدُو	آبَنُ ... - بَنَاتُ ...	آبَنُ ... - بَنَاتُ ...

جُمِعَ أَلِفٌ وَتَاءٌ، اسْمٌ مُعَرَّبٌ يَنْبُذُ عَنْ ثَلَاثَةٍ فَأَكْثَرُ وَيُغْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمُتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى.

فِي صِيَاقِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- أَلِفٌ وَتَاءٌ مضمومة في حالة الرفع: فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَاتُ اللَّغَيْبِ (٤:٣٤).

٢- أَلِفٌ وَتَاءٌ مكسورة في حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَزِّ: مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (٦٦:٥).

يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

١- اسم العلم المؤنث: مَرْيَمُ - مَرْيَمَاتُ.

٢- الاسم المختوم بعلامة تأنيث: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٣٧:٤٨).

٣- المذكور غير العاقل من الوصف أو التصغير: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (٢:٢٠٣).

٤- المصدر إذا جاور الثلاثة أحرف: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ (٢:١٩٤).

٥- الاسم غير العاقل المصدر ب: آبَنُ أَوْ ذِي: آبَنُ آوَى - بَنَاتُ آوَى، ذُو الْقَعْدَةِ - ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

١- بعض صفات المؤنث لا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ: حَائِضٌ - حَوَائِضُ، حَامِلٌ - حَوَامِلُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَبُورٌ -

صُبُورٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى... لَأَنَّهَا غَيْرُ مَخْتومة بعلامة تأنيث.

٢- يُسْتَثْنَى مِنْ جَمْعِ أَلِفٍ وَتَاءٍ: أَمْرَاءٌ - نِسَاءٌ، أُمَّةٌ - إِمَاءٌ، أُمَّةٌ - أُمَّمٌ، شَفَّةٌ - شِفَاءَةٌ، شَاءَةٌ - شِيَاءَةٌ، مِلَّةٌ - مِلَلٌ.

٣- يُجْمَعُ عَلَى السَّمَاعِ: إِصْطَبَلَتْ - إِصْطَبَلَاتُ، أُمٌّ - أُمّهَاتُ، حَمَامٌ - حَمَامَاتُ، سَجَلٌ - سَجَلَاتُ، سَرَادِقٌ - سَرَادِقَاتُ.

كَذَا: أُولَاتُ، وَالَّذِي أَسْمًا قَدْ جُعِلَ كَ: أَذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلَ

أسماء جمع ألف وتاء	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	مَعْرُوشَةٌ	مَعْرُوشَاتُ	مَعْرُوشَاتِ
٢ اسم مقصور	فَتَاةٌ	فَتَيَاتُ	فَتَيَاتِ
٣ اسم منقوص	عَادِيَةٌ	عَادِيَاتُ	عَادِيَاتِ
٤ اسم ممدود	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوَاتُ	حَمْرَاوَاتِ
	قَرَاءَةٌ	قَرَاءَاتُ	قَرَاءَاتِ
	دُعَاءٌ	دُعَاءَاتُ - دُعَاوَاتُ	دُعَاءَاتِ - دُعَاوَاتِ

بعضُ الأسماء تُعَرَّبُ إعرابَ الجمعِ السَّالمِ لكن لا تتحقَّقُ فيها كلُّ شروطِ السَّلامةِ، فَالْحَقُّهَا النُّحَاةُ بِهِ.

والأسماءُ المُلْحَقَةُ بالجمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ هي:

١- أُولَاتُ، بِمعْنَى صاحباتِ، لا مفردَ لها من لفظها ويُوجدُ مفردٌ بِمعناها: ذَات.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٥:٧).

٢- أُخْتُ - أَخَوَاتُ، بِنْتُ - بَنَاتُ: أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٥٢:٣٩).

٣- أسماءُ العلمِ التي تنتهي بِألفٍ وتاء: أَذْرِعَاتُ، بَرَكَاتُ، عَرَفَاتُ، عِنَايَاتُ... ومن حقِّ هَذِهِ الأسماءِ أَنْ تحافظَ

على تنوينها، غيرَ أَنْ بعضَ النُّحَاةِ يجيزونَ فيها إعرابَ الاسمِ الممنوعِ من الصَّرفِ.

فَإِذَا أَفْضَنْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (٢:١٩٨).

أَمَّا الأسماءُ التي تخضعُ لِجمعِ ألفٍ وتاءٍ فهي أربعُ فئاتٍ:

١- الاسمُ الصَّحيحُ والشَّبيهُ بالصَّحيحِ: تُزَادُ فِيهِ الألفُ والتَّاءُ بدونَ تغييرٍ في مفردِهِ:

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (٦:١٤١).

٢- الاسمُ المقصورُ: في الثَّلَاثِيَّ تُرَدُّ الألفُ إلى أَصلِهَا، وفي غيرِ الثَّلَاثِيَّ تُقْلَبُ الألفُ ياءً على الإطلاقِ:

وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا (٢٤:٣٣).

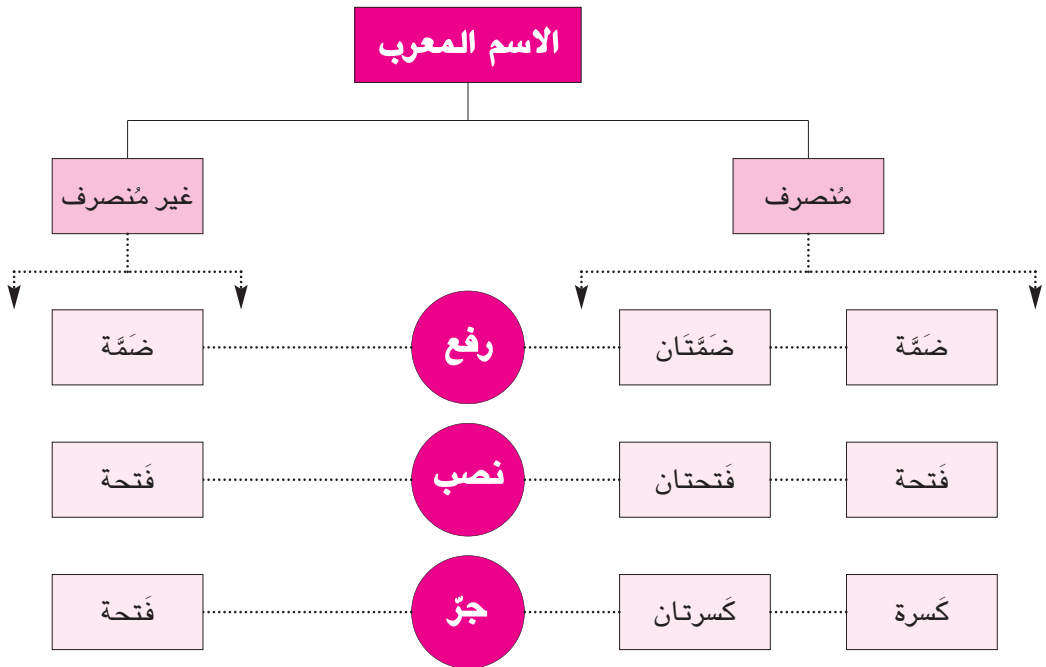
٣- الاسمُ المنقوصُ: إِذَا كَانَتْ الياءُ محذوفةً تُرَدُّ إِلَيْهِ:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (١٠٠:١).

٤- الاسمُ الممدودُ: أ- إِذَا كَانَتْ الهمزةُ لِلتَّأْنِيثِ تُقْلَبُ وَآوًا. ب- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج- إِذَا كَانَتْ

مقلوبةً عن وَآوٍ أَوْ ياءَ جَارٍ فِيهَا الِوْجْهَانِ.

وَجَرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ: أَلْ، رِدْفُ



الاسمُ المُعَرَّبُ قسمان: مُنْصَرِفٌ وَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ أَوْ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

١- الاسمُ المنصرفُ، أَوْ المَتَمَكِّنُ أَمَكْنُ، يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ، وَهِيَ:

أ - حَالَةُ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ الْاسْمُ بِالضَّمَّةِ أَصْلًا: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣:٦٢).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ الرَّفْعِ: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ (٣:٨١).

ب - حَالَةُ النَّصْبِ، يُنْصَبُ الْاسْمُ بِالْفَتْحَةِ أَصْلًا: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١:٦).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ النَّصْبِ: وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا وَتُحِبُّونَ أَمْوَالَ حُبًّا جَمًّا (٨٩:١٩).

ج - حَالَةُ الْجَرِّ، يُجَرُّ الْاسْمُ بِالْكَسْرِ أَصْلًا: تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤١:٢).

وَيَدْخُلُهُ تَنْوِينُ الْجَرِّ: رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (١٤:٤٤).

٢- الاسمُ غَيْرُ المنصرفِ، أَوْ المَتَمَكِّنُ غَيْرُ أَمَكْنُ، لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَلَا الْكَسْرُ فَيُعَرَّبُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ.

أ - فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (٢:١٢٦).

ب - فِي حَالَةِ النَّصْبِ، يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:٣).

ج - فِي حَالَةِ الْجَرِّ، يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ أَيْضًا: وَمَا أَنْزَلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٢:١٠٢).

وَيَشْتَرِطُ فِي الْاسْمِ غَيْرِ المنصرفِ أَلَّا يَكُونَ مُضَافًا: وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ (١٦:٧٠)، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٢٣:٩٧).

٤٤ وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ، النُّونَا رُفَعَا وَ: تَدْعِينَ، وَ: تَسْأَلُونَا
٤٥ وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهُ ك: لَمْ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةَ

الأفعال الخمسة					
يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلِينَ	
هُمْ	أَنْتُمْ	هُمَا	أَنْتُمَا	أَنْتِ	١ ضمير منفصل
واو الجمع	واو الجمع	ألف المثنى	ألف المثنى	ياء المخاطبة	٢ ضمير متصل
يَجْعَلُونَ	تَجْعَلُونَ	يَجْعَلَانِ	تَجْعَلَانِ	تَجْعَلِينَ	٣ مضارع مرفوع
لَمْ يَجْعَلُوا	لَمْ تَجْعَلُوا	لَمْ يَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلِي	٤ مضارع مجزوم
لَنْ يَجْعَلُوا	لَنْ تَجْعَلُوا	لَنْ يَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلِي	٥ مضارع منصوب

الفعل المضارع مُعْرَبٌ أصلاً ويكونُ مَبْنِيًّا إذا اتَّصَلَ بِنُونِ التَّوَكِيدِ أو بِنُونِ الْإِنثَاءِ. وَالْمُضَارِعُ الْمَعْرَبُ مَرْفُوعٌ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، وَإِذَا سَبَقَهُ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ تَوَجَّهَ نَصْبُهُ أَوْ جَزْمُهُ.

فَيُعْرَبُ إِمَّا بِالْحَرَكَاتِ وَإِمَّا بِالْحُرُوفِ، وَتَكُونُ عَلَامَةٌ إِعْرَابِهِ:

١- الحركة إذا تَجَرَّدَ من ضمير الرفع البارز، فيُرفعُ للتَّجَرُّدِ وعلامة رفعه الضَّمة، ويُنصبُ وعلامة نصبه الفتحة، ويُجزمُ وعلامة جزمه السُّكون:

وَمَنْ يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٧:٩٧).

٢- النُّونُ إذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْبَارِزِ، فيُرفعُ وعلامة رفعه ثبوت النُّونِ، ويُنصبُ ويُجزمُ وعلامة نصبه أو جزمه حذف النُّونِ: وَيُجْبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (٣:١٨٨).

٣- حرف العلة إذا كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرَ، فيُجزمُ وعلامة جزمه حذف حرف العلة:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (٣:٢٣).

وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تَتَصَرَّفُ مَعَ النُّونِ الزَّائِدَةِ مَتَى اتَّصَلَ بِالْمُضَارِعِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْبَارِزِ، أَيِ وَاوِ الْجَمْعِ، أَلِفِ الْمَثْنَى، وَيَاءِ الْمَخَاطَبَةِ:

١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، هُمَا يَفْعَلَانِ، أَنْتُمَا تَفْعَلَانِ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ.

٢- فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ: لَنْ أَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا، يَفْعَلَا، تَفْعَلَا، تَفْعَلِي.

إِنَّ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْبَارِزِ - وَاوِ أَلِفِ يَاءِ - يَقُومُ بِالْوِظَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ: أ - فاعِل مع الفعل المعلوم: يَفْعَلُونَ. ب - نائب فاعِل مع الفعل المجهول: يَفْعَلَانِ. ج - اسم الفعل النَّاقِص: تَكُونِينَ.

الاسم المعرب

٢	١
علاماته مقدرة	علاماته ظاهرة
المُصْطَفَى	صحيح
مقصور	سُرُرٌ - أَكْوَابٌ
الْمُرْتَقَى	شبيه بالصحيح
منقوص	عَفْوٌ - سَعْيٌ
	ممدود
	سَمَاءٌ - مَاءٌ

الاسماء المعربة بالنسبة لآخر حرف منها قسمان:

- ١- أسماء تظهر في آخرها علامات الإعراب، وهي متحركة الآخر: الصحيح، الشبيه بالصحيح، والممدود.
- أ- الاسم الصحيح، يُخْتَمُ بحرف صحيح غير الهمزة: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (٨٨:١٣).
- ب- الاسم الشبيه بالصحيح، يُخْتَمُ بحرف علة متحرك وما قبله ساكن: خِذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (٧:١٩٩).
- ج- الاسم الممدود، يُخْتَمُ بهمزة قبلها ألف زائدة: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢:٢٢).
- ٢- أسماء تُقَدَّرُ في آخرها علامات الإعراب، وهي أسماء معتلة ساكنة الآخر: المقصور، والمنقوص.

﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُمْ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ (٢:٢٦٠)

ثُمَّ	حرف عطف.
اجْعَلْ	فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
	وجملة: اجعل، معطوفة على الجملة السابقة في محلّ جزم.
على:	على حرف جرّ متعلّق بـ: اجعل،
كلّ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.
جبل:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
منهنّ:	من حرف جرّ متعلّق بـ: اجعل، هنّ ضمير في محلّ جرّ.
جزءًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ثُمَّ	حرف عطف،
ادْعُهُنَّ:	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، هنّ ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
	وجملة: ادعهنّ، معطوفة على جملة: اجعل، في محلّ جزم.
يَأْتِينَكَ:	فعل مضارع للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بنون الإنثا وهو في محلّ جزم جواب الطلب، النون ضمير في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.
	وجملة: يأتينك، جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب.
سعيًا:	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.

فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوِي كَذَا أَيْضًا يُجَزَّ

الاسم المقصور	معرفة	نكرة	الاسم المنقوص		مضاف	مذكر سالم وياء المتكلم
			معرفة	نكرة		
جاء المصطفى	جاء المصطفى	جاء المرتقي	جاء المرتقي	جاء المرتقي	جاء قومي	جاء ضاربي
على الألف	على الألف	على الياء	على ياء محذوفة	على الياء	على الميم	واو في آخره
رأيت المصطفى	رأيت المصطفى	-	-	-	رأيت قومي	-
على الألف	على الألف	-	-	-	على الميم	-
مررت بالمصطفى	مررت بالمصطفى	مررت بالمرتقي	مررت بالمرتقي	مررت بالمصطفى	-	-
على الألف	على الألف	على الياء	على ياء محذوفة	على الألف	-	-
للتعذر	للتعذر	للتعذر	للتعذر	للتعذر	لانشغال المحل	للإدغام

رفع

نصب

جر

الأسباب

يجب تقدير علامات الإعراب في الاسم المقصور والاسم المنقوص، وأساليب التقدير هي الآتية:

١- الاسم المقصور الذي في آخره ألف لازمة، تُقدَّر فيه علامات الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا:

أ- أكانت بصورة الألف: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١)، «الأقصا» نعت لـ: المسجد، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ب- أو كانت بصورة الياء: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (١٧:٢)، «موسى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الاسم المنقوص الذي في آخره ياء قبلها كسرة، تُقدَّر علامتا الإعراب رفعًا وجرًا: الرَّانِي لَا يَنْجَحُ إِلَّا رَانِيَةً أَوْ مَشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْجَحُهَا إِلَّا رَانٍ (٢٤:٣)، «الرَّانِي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. أمَّا علامة النصب - فتحة - فهي ظاهرة في آخره: وَكَفَى بِرَيْكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٢٥:٣١)، «هاديًا» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- المضاف لياء المتكلم، تُقدَّر علامتا الرفع والنصب - ضمة فتحة - على ما قبل الياء: يَا قَوْمِ ارْهَطِي أَعْزُ عَلَيَّكُمْ مِنَ اللَّهِ (١١:٩٢)، «رهطي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الطاء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.

٤- جمع المذكر السالم، الذي في آخره ياء المتكلم، تُقدَّر علامة الرفع - الواو - المقلوبة ياء: سَجَنَ ضَارِبِي، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد قلبت ياء للإدغام.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ: أَلِفٌ، أَوْ: يَاءٌ، فَمُعْتَلًا عُرِفَ

الفعل المجزؤ									
صحيح					معتلّ				
ف			ع			ل			
١	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	معتلّ	صحيح	صحيح	١
٢	صحيح	صحيح	مكرر	صحيح	صحيح	معتلّ	صحيح	صحيح	٢
٣	مهموز	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	معتلّ	صحيح	صحيح	٣
٤	صحيح	مهموز	صحيح	صحيح	صحيح	معتلّ	صحيح	مفروق: وَقَى	٤
٥	صحيح	صحيح	مهموز	صحيح	صحيح	معتلّ	معتلّ	مقرون: هَوَى	٥

الفعل المجزؤ نوعان: صحيح ومعتلّ.

الفعل الصّحيح يخلو من حروف العلة في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- سالم، يخلو من الهمزة والنّصيف: وَمَا كَفَرَ سَلِيمَانُ (٢:١٠٢)، «كَفَرَ» صحيح سالم.
- ٢- مضاعف، عينه ولامه من جنس واحد في الثلاثي: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ (١٣:٣)، «مَدَّ» صحيح مضاعف. أمّا في الرباعي فتكون عينه ولامه الثانية - أو فاؤه ولامه الأولى - من جنس واحد: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (٩٩:١)، «زَلْزَلَ» صحيح مضاعف.

٣- مهموز الفاء: وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى (١١:١٠٢)، «أَخَذَ» صحيح مهموز الفاء.

٤- مهموز العين: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١)، «سَأَلَ» صحيح مهموز العين.

٥- مهموز اللام: وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٣٢:٧)، «بَدَأَ» صحيح مهموز اللام.

الفعل المعتلّ يحتوي على حرف علة أو أكثر في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- مُعتلّ الفاء: وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (٤:٩٥)، «وَعَدَ» مثال واويّ.
- ٢- معتلّ العين: وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (١١:٧٧)، «ضَاقَ» أجوف يائيّ.
- ٣- معتلّ اللام: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣:٣٨)، «دَعَا» ناقص واويّ.
- ٤- معتلّ الفاء واللام: وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٥٢:٢٧)، «وَقَى» ليف مفروق.
- ٥- معتلّ العين واللام: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى (٥٣:٢)، «هَوَى» ليف مقرون.

٥٠ فَ: الْأَلِفُ، أَنْو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصَبَ مَا ك: يَدْعُو يَرْمِي

٥١ وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْو وَأَحْذِفْ جَارِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَارِمًا

معتلّ بالالف	معتلّ بالياء	معتلّ بالواو	مجزوم بعده ساكن	بعده نون توكيد	بعده نون وقاية
يَخْشَى	يَرْمِي	يَدْعُو	-	تَفْعَلَانَّ	تَفْعُلُونِي
ء على الألف	ء على الياء	ء على الواو	-	(ن) قبل النون	(ن) قبل النون
لَنْ يَخْشَى	-	-	-	-	-
ء على الألف	-	-	-	-	-
-	-	-	لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ	-	-
-	-	-	ء على الباء	-	-
لِلتَّعَذُّرِ	لِلثَّقَلِ	لِلثَّقَلِ	لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ	لِلثَّقَلِ	لِلثَّقَلِ

رفع

نصب

جزم

الأسباب

إذا كَانَ الفعلُ صحيحًا ظهرت على آخره علاماتُ الإعراب: نَزَعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاء (١٢:٧٦)، «نرفع» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أمّا إذا كَانَ الفعلُ معتلاً فيجبُ تقديرُ علاماتِ إعرابه، وأساليبُ التقديرِ هي:

١- معتلّ اللّام بالالف، تُقدَّرُ علامتا الرّفْع والنّصب - ضمّة فتحة - على الألف للتّعذّر: وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ (٣٣:٣٧)، «تَخْشَى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر.

٢- معتلّ اللّام بالياء، تُقدَّرُ علامة الرّفْع - ضمّة - على الياء للثقل: وَلَا يُغْنِيكَ مِنَ اللَّهَِبِ إِنَّهَا تَزِمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٧٧:٣١)، «تَزِمِي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل.

٣- معتلّ اللّام بالواو، تُقدَّرُ علامة الرّفْع - ضمّة - على الواو للثقل: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ (١٠:٢٥)، «يَدْعُو» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الواو للثقل.

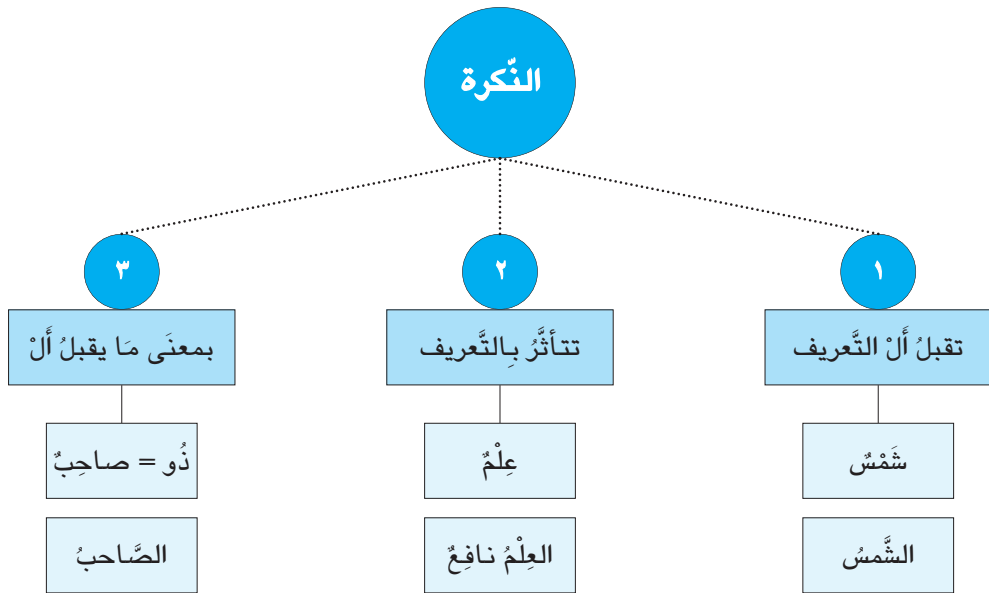
٤- إذا وَقَعَ ساكنٌ بعدَ الفعلِ المجزومِ تُقدَّرُ علامةُ الجزم - سكون - على آخره منعًا لالتقاء الساكنين: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (٤:١٣٧)، «يَكُنِ» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون عوّضَ عنها بالكسرة ...

٥- إذا اتّصلتْ نون التّوكيدِ بالفعلِ، تُقدَّرُ علامةُ الرّفْع - نون - قبلَ النّونِ للثقل: تَفْعَلَانَّ أَصْلُهُ تَفْعَلَانِ.

٦- إذا اتّصلتْ نون الوقايةِ بالفعلِ، تُقدَّرُ علامةُ الرّفْع - نون - قبلَ النّونِ للثقل: تَفْعُلُونِي أَصْلُهُ تَفْعُلُونِي.

يُحذفُ حرفُ العلةِ مِنْ آخرِ المضارعِ المجزومِ فتكونُ علامةُ الجزمِ حذفَ الواو أو الألف أو الياء: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا (٤:١٤)، «يعصِي» فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وكذلك: يَتَعَدَّ.

نَكْرَةٌ قَابِلٌ: أَلْ، مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا

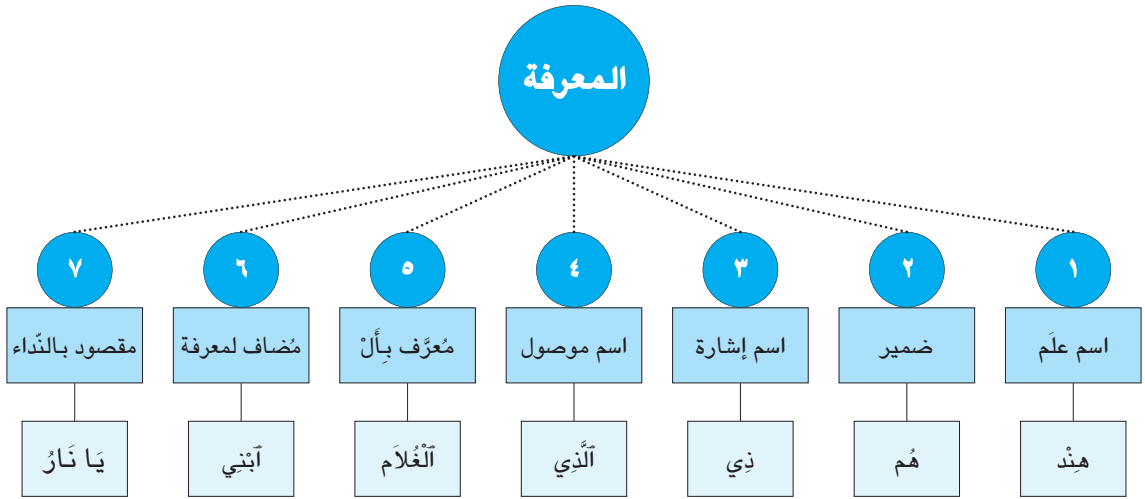


النَّكْرَةُ تَعَبَّرُ عَنْ اسْمٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، مُبْهَمٍ الدَّلَالَةِ، شَائِعٍ بَيْنَ أَفْرَادٍ مِنْ نَوْعِهِ أَوْ مِنْ جِنْسِهِ:
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَانِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًا (٨٠:٢٧).
شروط النكرة:

- ١- أَنْ تَقْبَلَ دُخُولَ أَلِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا: شَمْسٌ - الشَّمْسُ، قَمَرٌ - الْقَمَرُ:
يُغْشِي أَلَيْلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ (٧:٥٤).
- ٢- أَنْ تَتَأَثَّرَ بِالتَّعْرِيفِ الَّذِي يَفِيدُهَا تَعْيِينًا وَيَزِيلُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْإِبْهَامِ: نَارِعَاتٌ - النَّارِعَاتُ:
وَالنَّارِعَاتُ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا فَالْمَدْبَرَاتُ أَمْرًا (٧٩:١).
بعض الكلمات تقبل أَل التَّعْرِيفِ ولا تتأثَّرُ بها لأنها تدلُّ على فردٍ مُعَيَّنٍ ك: عَبَّاسٍ، عِلْمٌ لِإِنْسَانٍ، معرفة قبل دخول حرف التَّعْرِيفِ أَل عليها.
- ٣- أَنْ تَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ أَلِ التَّعْرِيفِ: ذُو، لا تقبلُ أَل ولكنها بمعنى كلمة تقبل أَل: صَاحِبٌ - الصَّاحِبُ:
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (٥٥:١١).
ومثل: ذُو، بعض الكلمات التي لا تقبلُ أَل: أَحَدٌ، مَنْ وَمَا نَكْرَتَانِ بِمَعْنَى شَيْءٍ...
- النُّكْرَةُ شَبِيهَةٌ بِاسْمِ الْجِنْسِ لِمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى شَائِعٍ بَيْنَ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:

١- نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ إِذَا دَلَّتْ عَلَى مُعَيَّنٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (١١:٤٤).

٢- نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ إِذَا دَلَّتْ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ (٣٦:٣٠).



المعرفة تعبر عن اسم معين، واضح الدلالة، متميز بأوصاف خاصة به:

وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧:٩).

والمعرفة سبعة أنواع:

١- اسم العلم، اسمٌ معرفٌ يدلُّ على فردٍ من أفراد جنسه:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ (٤:١٦٣).

٢- الضمير، اسمٌ مبنيٌّ ينبو عن اسمٍ سابقٍ غائبٍ أو مخاطبٍ أو متكلمٍ:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ (٥٩:٢٢).

٣- اسم الإشارة، اسمٌ مبنيٌّ يشيرُ إلى فردٍ معينٍ بإشارةٍ حسيَّةٍ:

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (٣٥:١٢).

٤- الاسم الموصول، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على معينٍ ويحتاجُ إلى صلةٍ لتوضيح معناه:

الَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَفْعَلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (٤:٧٦).

٥- الاسم المعرف بِأَل، اسمٌ معرفٌ نكرةٌ في الأصل:

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (٣٣:٣٥).

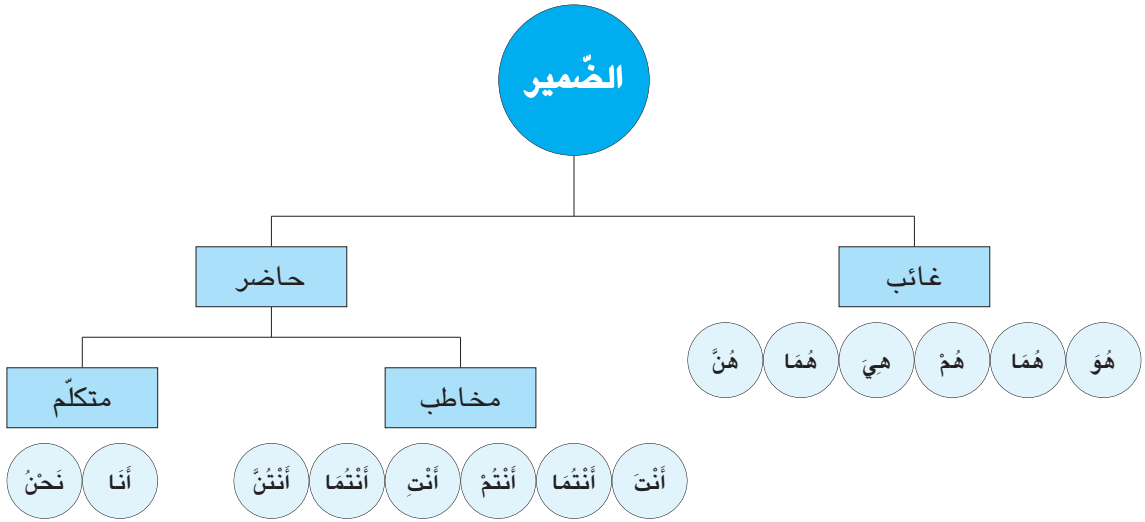
٦- المضاف إلى معرفة، اسمٌ معرفٌ نكرةٌ غيرٌ منونةٍ بسبب الإضافة:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ (٤:٢٣).

٧- النكرة المقصودة، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على واحدٍ معينٍ مقصودٍ بالنداء:

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٢١:٦٩).

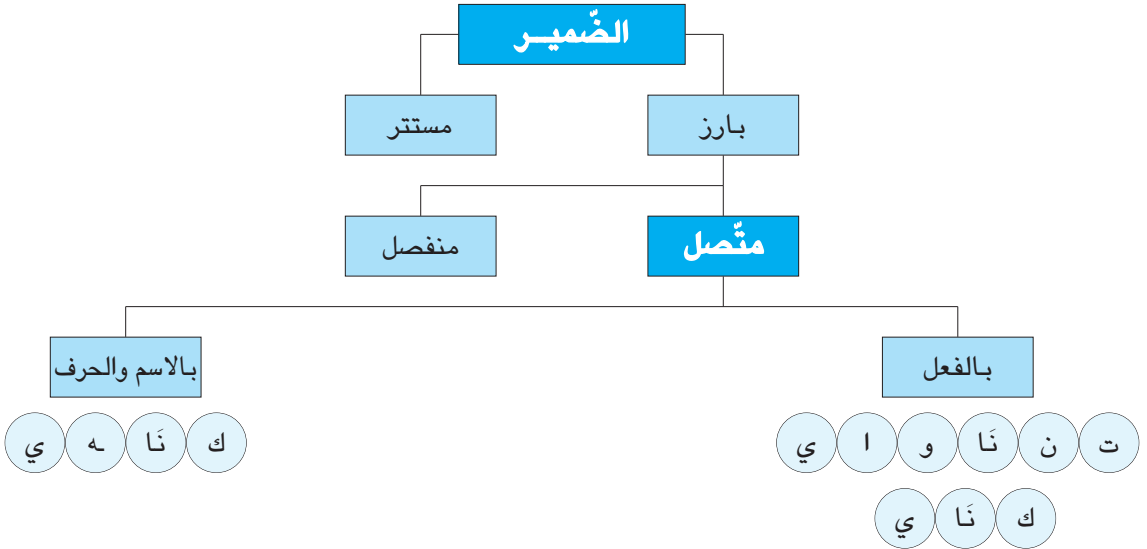
فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَ: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ



الضَّمِيرُ، اسمٌ غيرٌ متصرفٍ يُكْنَى بِهِ عَنِ غَائِبٍ أَوْ حَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ نَوْعَانِ: مُخَاطَبٌ أَوْ مُتَكَلِّمٌ. وَالضَّمِيرُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ - غَائِبٌ مُخَاطَبٌ مُتَكَلِّمٌ - يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ أَوِ الْمَوْثَّقِ، ثُمَّ عَلَى الْمَفْرَدِ أَوِ الْمُثْنَى أَوْ الْجَمْعِ:

- ١- هُوَ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مَفْرَدٌ: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢:٣٧).
- ٢- هُمَا، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مُثْنَى: وَهَمَّا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ (٤٦:١٧).
- ٣- هُمْ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٦:٨٢).
- ٤- هِيَ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ (٢٢:٤٥).
- ٥- هُمَا، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مُثْنَى: فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ (٤:١٧٦).
- ٦- هُنَّ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (٦٠:١٠).
- ٧- أَنْتَ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مَفْرَدٌ: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٢:٣٥).
- ٨- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مُثْنَى: أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٢٨:٣٥).
- ٩- أَنْتُمْ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٢:٨٣).
- ١٠- أَنْتِ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ (حديث صحيح).
- ١١- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مُثْنَى: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥:١٣).
- ١٢- أَنْتُنَّ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ (٣٣:٣٢).
- ١٣- أَنَا، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مَفْرَدٌ: يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْغِي شَيْخًا (١١:٧٢).
- ١٤- نَحْنُ، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مُثْنَى وَجَمْعٌ: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (١٥:٢٣).

- ٥٥ وَذُو أَتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي: إِلَّا، آخْتِيَارًا أَبَدًا
- ٥٦ ك: أَلْيَاءٍ وَالْكَافِ، مِنْ: أَبْنِي أَكْرَمَكَ، وَ: أَلْيَاءٍ وَأَلْهَاءِ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ



يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ إِلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهِ:

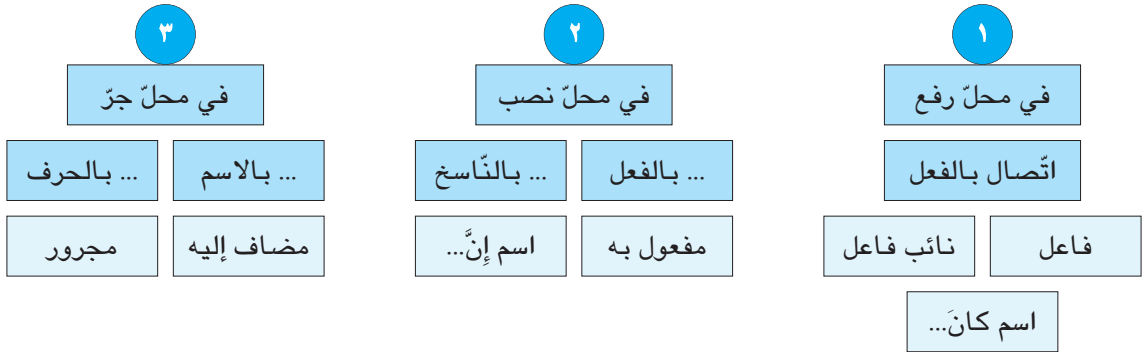
- ١- بالنسبة إلى معناه، يُقَسَّمُ إِلَى: غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ إِلَى مُخَاطَبٍ وَمَتَكَلِّمٍ.
 - ٢- بالنسبة إلى موقعه في الكلام يُقَسَّمُ إِلَى: بَارِزٍ وَمُسْتَتَرٍ.
 - ٣- بالنسبة إلى محله من الإعراب فهو مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.
 - ٤- بالنسبة إلى وظيفته النحوية يكونُ فاعلاً أَوْ نَائِبَ فاعِلٍ أَوْ مفعولاً به أَوْ اسمَ النَّاسِخِ أَوْ مجروراً أَوْ تابِعاً.
- وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ لَهُ صُورَةٌ فِي التَّرْكِيبِ لَفْظًا وَكِتَابَةً وَهُوَ قِسْمَانِ: مُنْفَصِلٌ وَمُتَّصِلٌ.
- الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ يَلْحَقُ بِآخِرِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهَا، لَا يَكُونُ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي صَدْرِ جُمْلَتِهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا - فِي حَالَةِ الْاِخْتِيَارِ - فَاصِلٌ كَحَرْفِ الْعَطْفِ أَوْ الِاسْتِثْنَاءِ أَوْ التَّابِعِ. ضَمَائِرُهُ هِيَ:
- ١- الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: التَّاءُ، النُّونُ، نَا، الواو، الألف والياء، ثُمَّ تَتَّصِلُ أَيْضًا: الْكَافُ، نَا، الهاء والياء.
 - ٢- الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَسْمِ وَالْحَرْفِ: الْكَافُ، نَا، الهاء والياء.

- ت: اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٥:٢٧).
- ن: وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٤:٢١).
- نَا: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (٢:٦٣).
- و: خُذُوا جُذُرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ (٤:٧١).
- ا: ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (٦٦:١٠).
- ي: اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (١٦:٦٨).
- ك: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (١٧:٧٩).
- نَا: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا (٥٣:٢٩).
- ه: فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (٢:١١٢).
- ي: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٠:٢٥).

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نَصِبَ

الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ

مبني على آخره



الضَّمَائِرُ مَبْنِيَّةٌ دَائِمًا عَلَى آخِرِهَا لِشَبْهِهَا بِالْحُرُوفِ فِي الْجُمُودِ، وَلِذَلِكَ لَا تَتَصَرَّفُ أَيُّ لَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُصَغَّرُ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا: رُوحُنَا كَهَا لِكَي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ عَلَى إِخْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

١- في محلِّ رَفْعٍ مَتَى اتَّصَلَ بالفعل، فيقومُ مقامَ الفاعلِ أَوْ نائبِ الفاعلِ أَوْ اسمِ كَانٍ أَوْ اسمِ كَادَ. وضمائره هي: التَّاء - النُّون - نَا - الواو - الألف - الياء.

٢- في محلِّ نَصْبٍ مَتَى اتَّصَلَ بالفعل، فيقومُ مقامَ المفعولِ به، وضمائره هي: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وكذلك يقومُ مقامَ اسمِ النَّاسِخِ إِذَا اتَّصَلَ بِ: إِنَّ، المُشَبَّهَةِ بالفعلِ وبأخواتها.

٣- في محلِّ جَرٍّ مَتَى اتَّصَلَ بالاسمِ، فيقومُ مقامَ المضافِ إليه، وضمائره هي: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وكذلك يقومُ مقامَ الاسمِ المجرورِ مَتَى اتَّصَلَ بالحرف.

﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (١٥:٢٢)

فَأَنْزَلْنَا: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلِّ رَفْعٍ فاعل.

وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السابقة لا محلَّ لها من الإعراب.

مين: حرف جر متعلق بـ: أنزلنا.

السماء: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا

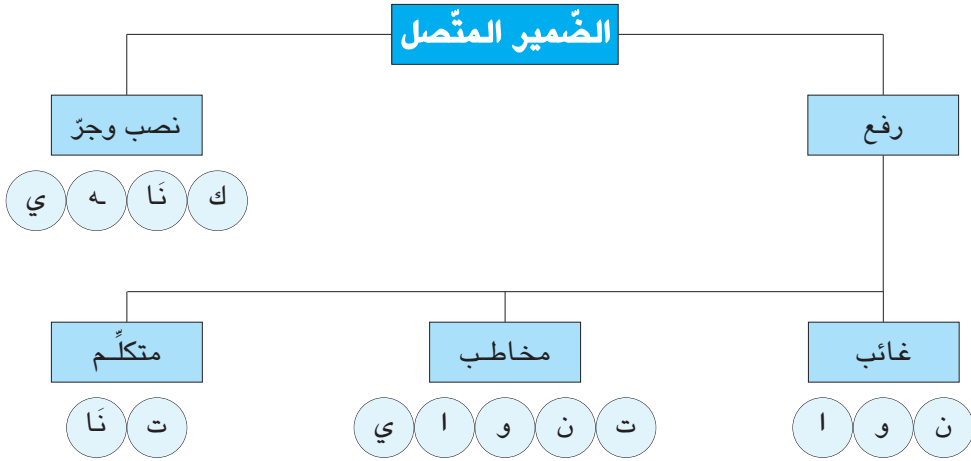
في محلِّ رَفْعٍ فاعل، كم ضمير في محلِّ نصب مفعول به أول، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محلِّ نصب

مفعول به ثان.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السابقة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَزَّ: نَا، صَلَحَ

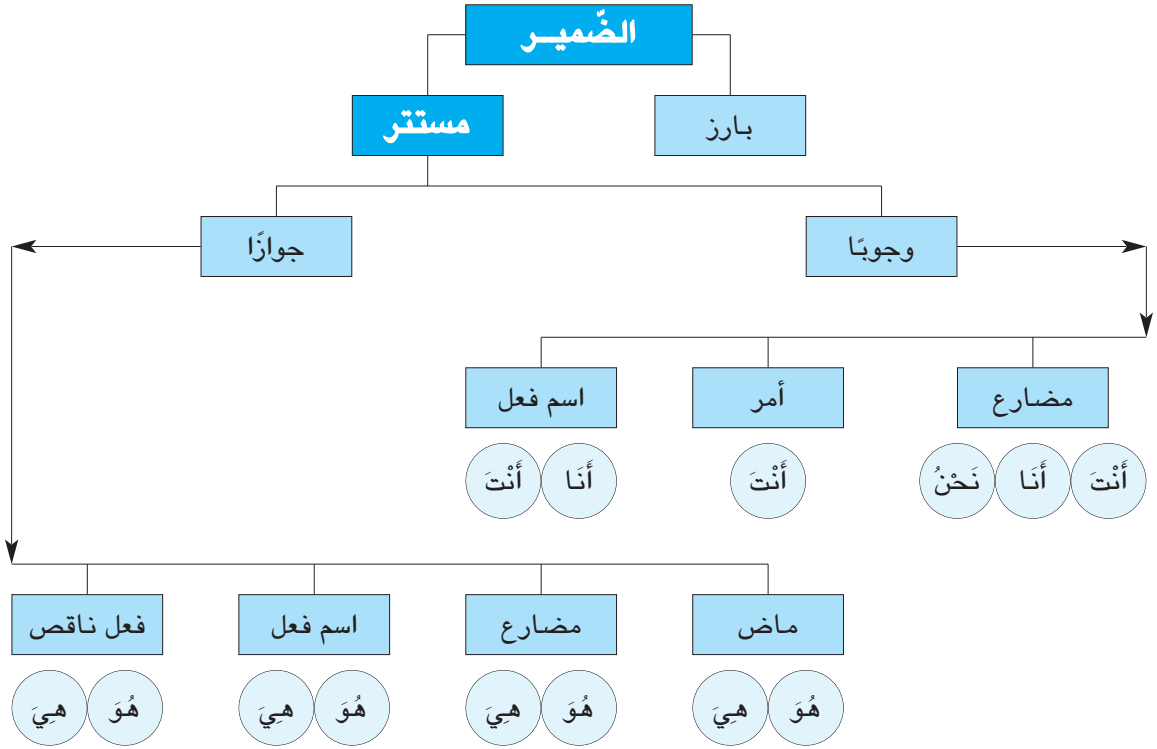
و: أَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَأَغْلَمَا



وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ تَقُومُ بِالوظائفِ النُّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١- فاعل: رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً (١٠:٨٨). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «ءَاتَيْتَ»: ... التَّاءُ ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.
- ٢- نائب فاعل: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (٦:١٦٣). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «أُمِرْتُ»: ... التَّاءُ ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع نائب فاعل.
- ٣- اسم كان: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (٢٠:١٢٥). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «كُنْتُ»: ... التَّاءُ ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع اسم: كان.
- ٤- اسم كاد: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (١٧:٧٤). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «كِدْتَ»: ... التَّاءُ ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم: كاد.
- ٥- مفعول به: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٨٢:٧). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «خَلَقَكَ»: ... الكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.
- ٦- اسم إنّ: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٨:٤٣). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «إِنَّهُ»: ... الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسم: إنّ.
- ٧- مجرور بالإضافة: كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ (٢:١٨٧). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «ءَايَاتِهِ»: ... الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.
- ٨- مجرور بالحرف: قَالُوا نَحْنُ أَوْلَى قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ (٢٧:٣٣). يُقَالُ فِي إِعرَابِ «إِلَيْكُمْ»: ... الكاف ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ك: أَفْعَلُ أَوْافِقُ نَعْتِبُ إِذْ تُشْكُرُ



الضَّمِيرُ، بالنَّسْبَةِ إِلَى مَوْقِعِهِ فِي الْكَلَامِ يُقْسَمُ إِلَى: بَارِزٍ وَمُسْتَتَرٍ.

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُ لَا صُورَةَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابَةِ بَلْ يَكُونُ مُقَدَّرًا فِي نِيَّةِ الْمُتَكَلِّمِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١- مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا لَا يَحِلُّ مَحَلُّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، وَيَقَعُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَخَاطَبُ مَعَ «أَنْتَ»: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢:١٠٦).

ب - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُتَكَلِّمُ مَعَ «أَنَا»: لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ (٦:٥٠).

ج - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُتَكَلِّمُ مَعَ «نَحْنُ»: إِنْ نَنْبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ نَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا (٢٨:٥٧).

د - فِعْلُ الْأَمْرِ الْمَخَاطَبُ مَعَ «أَنْتَ»: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٠:٢٧).

هـ - اسْمُ الْفِعْلِ الْمُتَكَلِّمُ مَعَ «أَنَا»: أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢١:٦٧).

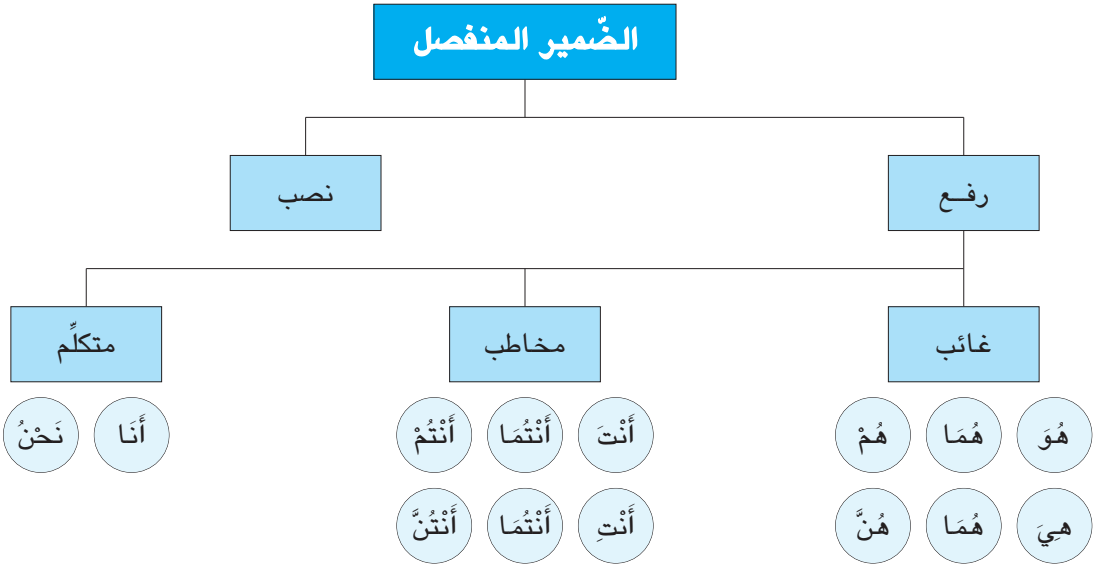
٢- مُسْتَتَرٌ جَوَازًا يَحِلُّ مَحَلُّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، وَيَقَعُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ - الْفِعْلُ الْمَاضِي الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: أَمَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا (٢٧:٦١).

ب - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ (٢:٢٨٤).

ج - اسْمُ الْفِعْلِ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٣:٢٦).

د - الْفِعْلُ النَّاقِصُ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ» وَالَّذِي يُقَدَّرُ اسْمُهُ: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (٤:١٥٩).

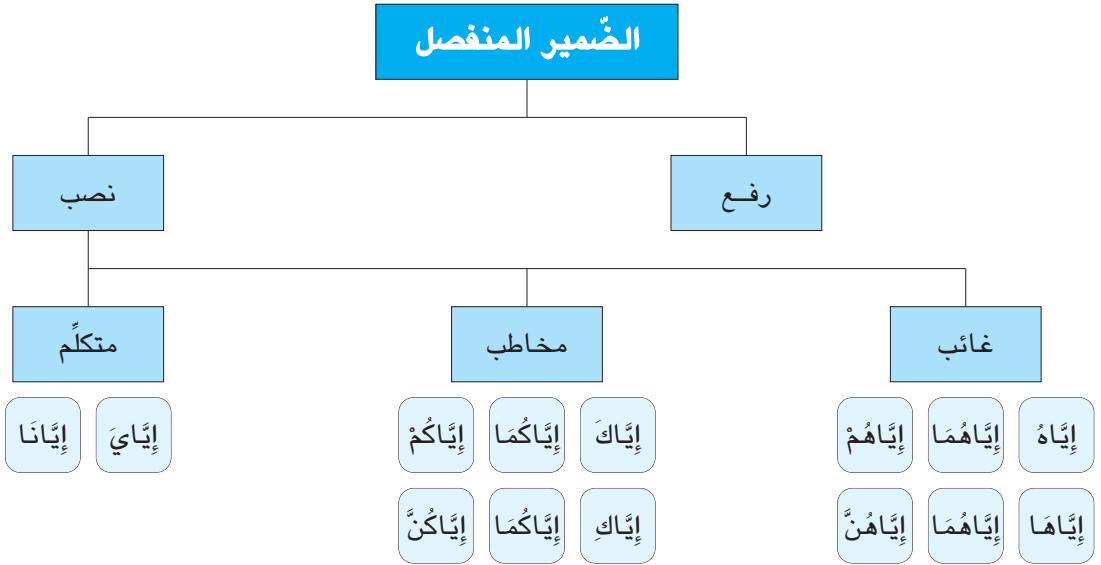


الضمير المنفصل له صورة مستقلة عن غيره ويمكن ابتداء الكلام به أو أن يقع بعد: إلا. وبالنسبة إلى محله من الإعراب فهو مبني دائماً على آخره في محل رفع أو نصب. وضماير الرفع ثلاثة أقسام:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: هُوَ	٧- مذكر مفرد: أَنْتَ	١٣- مذكر ومؤنث مفرد: أَنَا
٢- مذكر مثنى: هُمَا	٨- مذكر مثنى: أَنْتُمَا	١٤- مذكر ومؤنث مثنى وجمع: نَحْنُ
٣- مذكر جمع: هُمْ	٩- مذكر جمع: أَنْتُمْ	
٤- مؤنث مفرد: هِيَ	١٠- مؤنث مفرد: أَنْتِ	
٥- مؤنث مثنى: هُمَا	١١- مؤنث مثنى: أَنْتُمَا	
٦- مؤنث جمع: هُنَّ	١٢- مؤنث جمع: أَنْتُنَّ	

تقوم ضماير الرفع المنفصلة بالوظائف النحوية الآتية:

- ١- مبتدأ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (٥٧:٣). هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- ٢- ضمير شأن مبتدأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١١٢:١).
- ٣- ضمير فصل لا محل له من الإعراب: وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥:٧٦).
- ٤- اسم ما النافية الناسخة: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٨١:٢٥).
- ٥- توكيد: وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٢٨:٣٩).
- ٦- بدل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٦٤:١٣).
- ٧- معطوف: وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ (٤٣:٥٨).



الضمير المنفصل مبني دائماً على آخره في محل رفع أو نصب. وضمائر النصب ثلاثة أقسام:

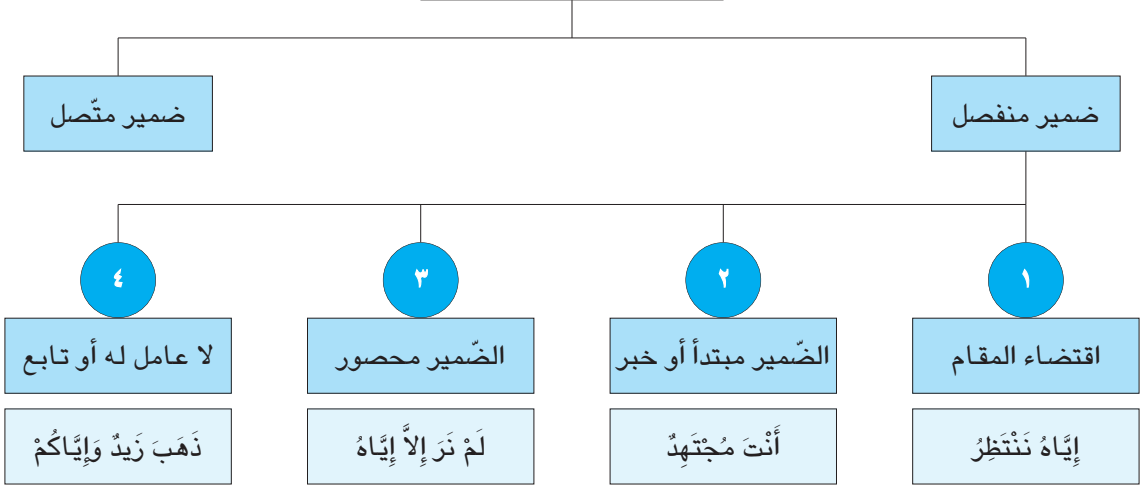
في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: إِيَّاهُ	٧- مذكر مفرد: إِيَّاكَ	١٣- مذكر ومؤنث مفرد: إِيَّايَ
٢- مذكر مثنى: إِيَّاهُمَا	٨- مذكر مثنى: إِيَّاكُمَا	١٤- مذكر ومؤنث مثنى وجمع: إِيَّانَا
٣- مذكر جمع: إِيَّاهُمْ	٩- مذكر جمع: إِيَّاكُمْ	
٤- مؤنث مفرد: إِيَّاهَا	١٠- مؤنث مفرد: إِيَّاكِ	
٥- مؤنث مثنى: إِيَّاهُمَا	١١- مؤنث مثنى: إِيَّاكُمَا	
٦- مؤنث جمع: إِيَّاهُنَّ	١٢- مؤنث جمع: إِيَّاكُنَّ	

تقوم ضمائر النصب المنفصلة بالوظائف النحوية الآتية:

- ١- مفعول به مقدّم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (١:٥). إِيَّاكَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم.
- ٢- مفعول به: أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١٢:٤٠).
- ٣- مفعول به ثانٍ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (٩:١١٤).
- ٤- مستثنى: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (١٧:٦٧).
- ٥- معطوف: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (٤:١٣١).

اختلف النحاة حول اللواحق التي تقع بعد: إِيَّا، فذهب الخليل واختاره ابن مالك، إلى أَنَّ هَذِهِ اللّوَاخِقُ أَسْمَاءُ مضافَةٌ إلى: إِيَّا. وقال الفراء إنَّ: إِيَّا، ليس ضميراً وإنما هو حرفُ عمارٍ والضميرُ هو اللّوَاخِقُ... وزعم الزّجاج أَنَّ الضّمائِرَ هي اللّوَاخِقُ وأنَّ: إِيَّا، اسمٌ ظاهرٌ مضافٌ للكاف والهاء والياء...

اختيار الضمير



الضمير قائم مقام الاسم الظاهر. والغرض من الإتيان به الاختصار، والضمير المتصل أخضر من الضمير المنفصل: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُوا (٢:٤١)، «إِيَّايَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتَّقُوا، والياء المحذوفة بعد نون الوقاية مفعول به للفعل: فَاتَّقُوا.

فكل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالمتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل. وإنما يتعين الضمير المنفصل:

- ١- إذا اقتضى المقام تقديمه: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (١:٥).
- ٢- إذا كان مبتدأ أو خبراً: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (٥٠:٤٥).
- ٣- إذا كان محصوراً بـ «إِلَّا وَإِنَّمَا»: وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (١٧:٢٣).
- ٤- إذا كان عامله محذوفاً أو هو تابع لما قبله:

﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (٦٠:١)

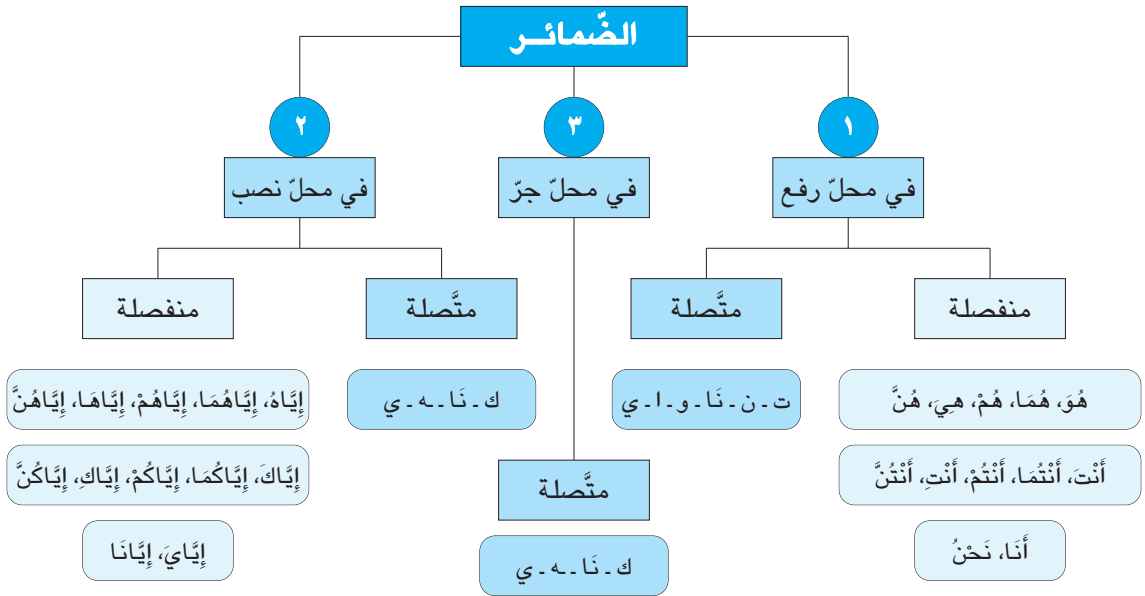
- يخرجون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
وجملة: يخرجون، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من فاعل: كفروا.
الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وإياكم: الواو حرف عطف، إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على: الرسول.
أن: حرف مصدري ونصب.
تؤمنوا: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
والمصدر المؤول من: أن تؤمنوا، في محل جر بحرف جر محذوف متعلق بـ: يخرجون. أو هو في محل نصب الخافض. وجملة: تؤمنوا، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.
بإلله: الباء حرف جر متعلق بـ: تؤمنوا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
رئكم: نعت لـ: الله، تابع له في الجر، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ: هَاءَ سَلْبِيَّةٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتُهُ، الْخَلْفُ أَنْتَمَى

٦٤

كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَاتَّصَالَ أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ

٦٥



الضَّميرُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى محلِّهِ مِنَ الإِعْرَابِ، هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ فِي محلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ، وَفِي الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ يَكُونُ مُنْفَصِلًا أَوْ مُتَّصِلًا أَمَّا فِي الْقِسْمِ الثَّالثِ يَكُونُ مُتَّصِلًا فَقَطْ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَبُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْجُمْلَةِ:

- ١ - ضَمَائِرُ الرِّفْعِ هِيَ: مُنْفَصِلَةٌ: هُوَ، هُمَا، هُمْ... أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ... مُتَّصِلَةٌ: ت - ن - نَا - و - ا - ي.
- ٢ - ضَمَائِرُ النِّصْبِ هِيَ: مُنْفَصِلَةٌ: إِيَّاهُ، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ... إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ... مُتَّصِلَةٌ: ك - نَا - ه - ي.
- ٣ - ضَمَائِرُ الْجَرِّ هِيَ مُتَّصِلَةٌ: ك - نَا - ه - ي.

إِذَا احتَاجَ الْكَلَامُ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الضَّمِيرِ - كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ أَوْ الْمَنْصُوبِ - وَكَانَ مِنْهُ الْمُتَّصِلُ وَالْمُنْفَصِلُ، وَجِبَ اخْتِيَارُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ وَتَفْضِيلُهُ عَلَى الْمُنْفَصِلِ الَّذِي يَفِيدُ فَائِدَتَهُ: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧:٢). فَالْمُتَّصِلُ أَوْضَحُ وَأَيْسَرُ فِي تَحْقِيقِ مَهْمَةِ الضَّمِيرِ. فَلَا يُقَالُ مَثَلًا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِيَّاكَ، بَلْ يُقَالُ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (٢:١١٩)، «نَا» ضَمِيرُ فَاعِلٍ، «كَ» ضَمِيرُ مَفْعُولٍ بِهِ.

وَيَجُوزُ اخْتِيَارُ أَحَدِ النَّوَاعِينِ - مُنْفَصِلٍ أَوْ مُتَّصِلٍ - لِأَسْبَابٍ نَحْوِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ:

- ١ - إِذَا عَمِلَ الْفِعْلُ بِضَمِيرَيْنِ وَكَانَ الْأَوَّلُ أَعْرَفَ مِنَ الثَّانِي يَصِحُّ فِي الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا: إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (٨:٤٣)، «يُرِيكَهُمُ» الْكَافُ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، هُمْ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. وَلِذَلِكَ اخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ: الدَّرْهَمُ سَلْبِيَّةٍ. أَمَّا سَبَبُوهُ فَاخْتَارَ: الدَّرْهَمُ سَلْبِيَّةٍ إِيَّاهُ.
- ٢ - إِذَا دَخَلَتْ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا عَلَى ضَمِيرَيْنِ يَجُوزُ فِي خَبَرِهَا الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ، فَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ الْإِتِّصَالَ: الصَّدِيقُ كُنْتُهُ، وَاخْتَارَ سَبَبُوهُ الْإِنْفِصَالَ: الصَّدِيقُ كُنْتُ إِيَّاهُ.

٦٦ وَقَدِّمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالٍ وَقَدِّمَ مَا شِئْتَ فِي انفِصَالٍ
٦٧ وَ فِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّم فَضْلاً وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاً

مرتبة الضمائر	العامل	فاعل	وقاية	مفعول ١	إشباع	مفعول ٢
فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (١٥:٢٢)نَا.....كُمُ.....و.....ه		
أَكْفَلْنِيهَا (٣٨:٢٣)ي.....هَآ				
أَنْزَلْنَاهَا (١١:٢٨)كُمُ.....و.....هَآ			
رَوْضَنَاكَهَا (٣٣:٣٨)نَا.....ك.....هَآ			
فَسَيَكْفِيكَهُمْ (٢:١٣٧)يَكْفِي.....ك.....هَمُ			
يَسْأَلُكُمُوهَا (٤٧:٣٧)كُمُ.....و.....هَآ			

الضمائر التي تتوالى على الاتصال بالعامل الواحد تتقيد، بالنسبة إلى مرتبتها، بأصول صرفية خاصة:

١- ضمير الرفع يتقدم على ضمير النصب، وأما ضمير الجر فليس له ضمائر تختص به:

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (١٥:٢٢).

٢- ضمير النصب المتكلم أخص من المخاطب والغائب، أي أن: نَا والياء، يتقدمان على الكاف والهاء:

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا (٣٨:٢٣).

٣- ضمير النصب المخاطب أخص من الغائب، أي أن الكاف تتقدم على الهاء:

فَعَمَّيْتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (١١:٢٨).

إذا اجتمع ضميران متصلان بعامل واحد فالأرجح تقديم الأخص منهما:

١- الضمير الأول مرفوع والثاني منصوب، يجب وصل الثاني بالأول:

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (٦:١٠٧).

٢- الضمير الأول منصوب والثاني مرفوع، يجب فصل المرفوع وجعله فاعلاً أو تابعاً له:

إِنَّمَا عَلَّمَهَا عَبْدُ رَبِّي لَا يُجَلِّيَهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ (٧:١٨٧).

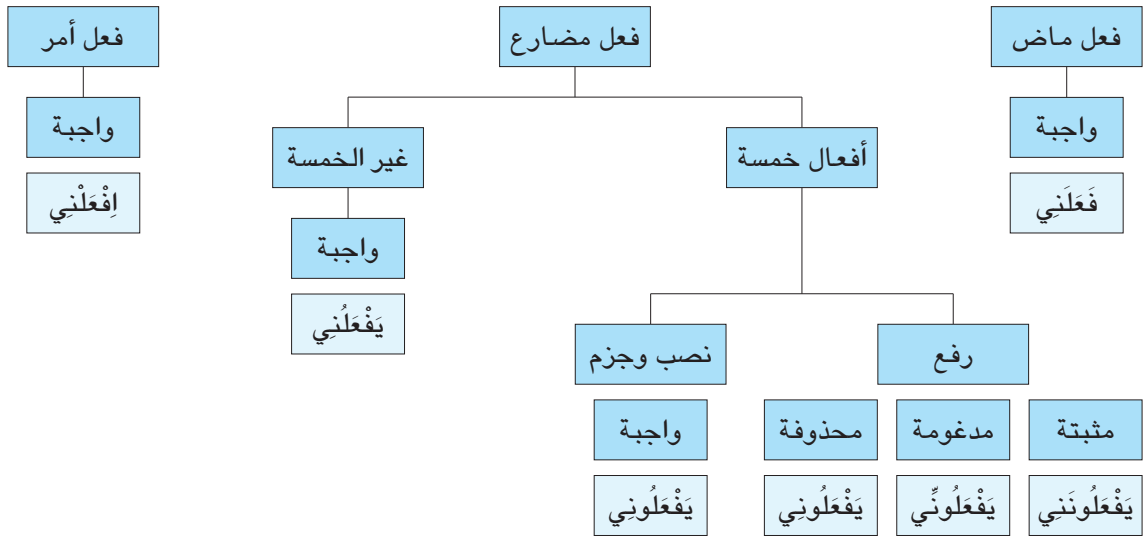
٣- الضميران منصوبان بفعل يتعدى إلى مفعولين، يجب وصلهما وتقديم الضمير الآخذ على المأخوذ:

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).

٤- الضميران منصوبان والثاني أخص من الأول، يجب فصل الثاني:

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (٩:١١٤).

نون الوقاية



نُونُ الْوَقَايَةِ حرفٌ معْنَى لا محلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، يَدْخُلُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِبَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبَةِ، أَوْ بَاءِ النَّفْسِ، لِيَقِيَ الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ وَلِمَنْعِ اللَّبْسِ عَنْهُ، وَإِنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ:

– فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي: وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا (١٩:٣٠).

– فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ: وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٧:١٥٠).

– فِي فِعْلِ الْأَمْرِ: قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (١٢:٥٥).

وَيَجُوزُ حَذْفُ نُونِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ: لَيْسَ، لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ. أَمَّا فِي تَصْرِيفِ الْمَضَارِعِ مَعَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَتَجْتَمِعُ نُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ اثْبَاتُهَا أَوْ إِدْغَامُهَا أَوْ حَذْفُهَا:

١- إِبْثَاتُهَا مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: يَا قَوْمَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤٠:٤١).

٢- إِدْغَامُهَا مُشَدَّدَةً بِنُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونَنِي فِي اللَّهِ (٦:٨٠).

٣- حَذْفُهَا تَخْفِيفًا لِلْفِظِ، كَمَا يَجِبُ حَذْفُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَجْزُومَةِ:

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجِفُونِ (٤٤:٢٠).

اِخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ الْمَحْذُوفِ مِنَ التَّوْنَيْنِ وَرَجَّحَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الرَّفْعِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ. وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ... ثُمَّ اِخْتَلَفَ الْبَصْرِيُّونَ مَعَ الْكُوفِيِّينَ حَوْلَ اقْتِرَانِ نُونِ الْوَقَايَةِ بِ: أَفْعَلِ التَّعَجُّبِ. فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هُوَ فِعْلٌ يَجِبُ اتِّصَالُهُ بِنُونِ الْوَقَايَةِ. وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هُوَ اسْمٌ لَا تَتَّصِلُ بِهِ نُونُ الْوَقَايَةِ.

و: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتَنِي، نَدَرَا وَمَعَ: لَعَلَّ، أَعَكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَّفَا: مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

نون الوقاية

تدخلُ

على حرفي جرّ

عَنْ فِي
عَنِّي فِينِي

على أخوات إنَّ

إِنَّ كَانَ لَكِنَّ لَيْتَ لَعَلَّ
إِنِّي كَأَنِّي لَكِنِّي لَيْتَنِي
إِنِّي كَأَنِّي لَكِنِّي لَعَلِّي

وتدخلُ نونُ الوقايةِ على الاسمِ والحرفِ لِتَقِيَهُمَا مِنَ الكسْرِ، وعلى رَأْيِ عَبَّاسٍ حسن: ... لِتَزِيلَ عَنْهُمَا اللَّبْسَ، فوقَ ما تجلبُهُ مِنْ خَفَةِ النُّطْقِ. وفي هذهِ الحالةِ وأشباهِها تكونُ النُّونُ مرغوبةً بل مطلوبةً...

١- تلحقُ الأحرفُ المشبهةُ بالفعل:

أ - مع «إِنَّ» يجوزُ إثباتُ النُّونِ: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٦:١٩).

ويجوزُ حذفُ النُّونِ: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:٣٠).

ب - مع «كَانَ» يجوزُ الأمران: كَأَنِّي بِالسَّتَاءِ مُقْبِلٌ. أَوْ وَكَأَنَّنِي ...

ج - مع «لَكِنَّ» يجوزُ الأمران: لَكِنَّنِي لَا أَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ. أَوْ لَكِنِّي ...

د - مع «لَيْتَ» يجبُ إثباتُ النُّونِ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٤:٧٣).

وقد ندرَ حذفُها لِلضَّرورةِ: كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَارُهُ وَأُتْلِفَ جُلٌّ مَالِي ...

هـ - مع «لَعَلَّ» يجبُ حذفُ النُّونِ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٤٠:٣٦).

وقد ندرَ إثباتُها لِلضَّرورةِ: فَقُلْتُ أُعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا ■ لَا بَيَضَ مَا جِدَ ...

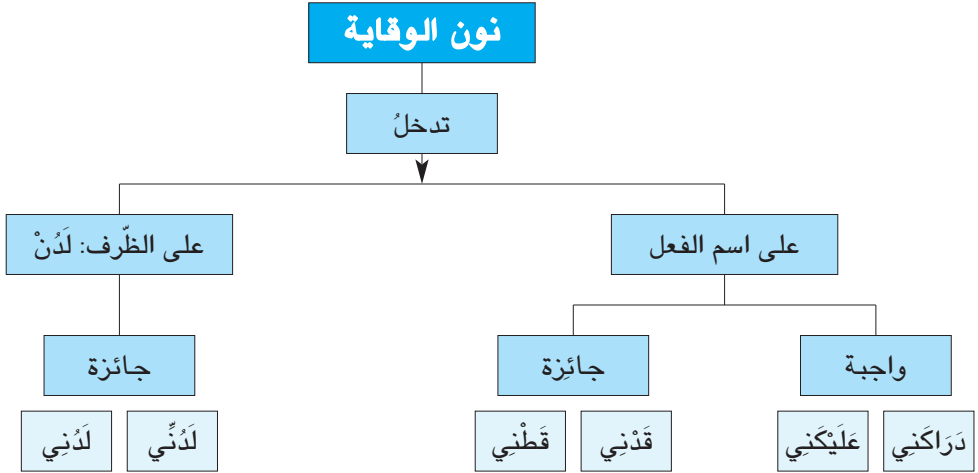
٢- وتلحقُ بعضُ حروفِ الجرّ:

أ - مع «عَنْ» يجبُ إثباتُ النُّونِ: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٦٩:٢٨).

ب - وكذلك يجبُ إثباتُها مع «مِنْ»: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (٢:٢٤٩).

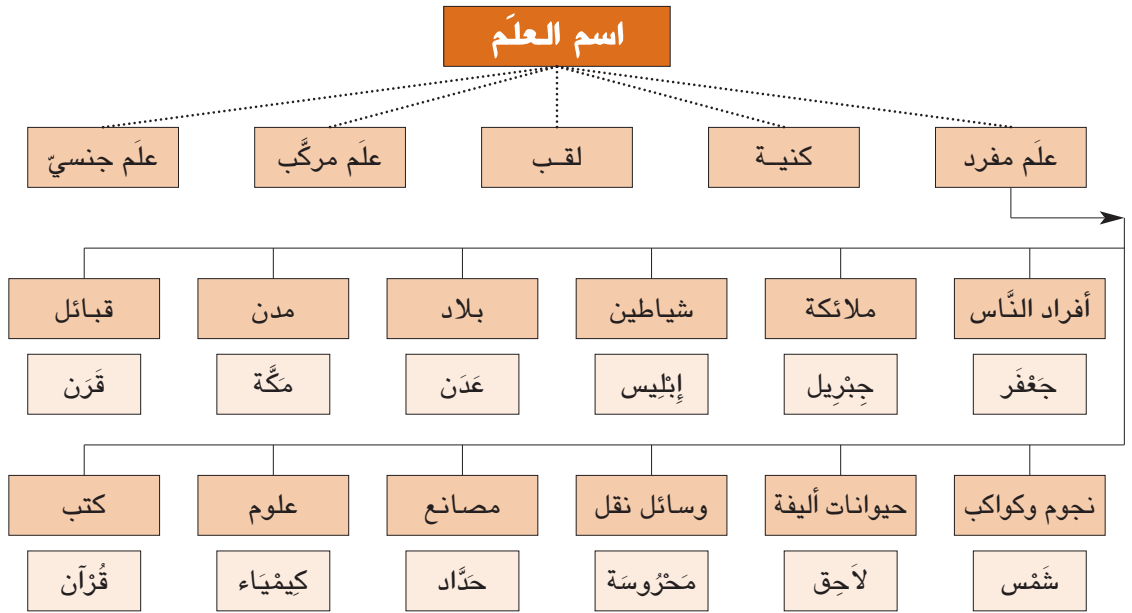
قال ابنُ هشام: واعلمُ أنَّ النُّونَ إذا اتَّصَلَتْ بِ: إِنَّ، اجتمعت ثلاثُ نونات: اثنتانِ منها وُضِعَ الحرفُ عليهما وثالثُها هي نونُ الوقايةِ... وقد اختلفَ النُّحاةُ في المحذوفةِ مِنْهُنَّ...

وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِي، قَلَّ وَفِي: قَدْنِي وَقَطْنِي، اَلْحَذَفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي



٧٢ أَسْمُ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عَالِمُهُ كَ: جَعْفَرٍ وَخَزْنَقَا

٧٣ وَ: قَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حَقٍّ، وَ: شَذَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ



اسم العلم يدل على مُسمَّاه مطلقاً ويختصُّ بفردٍ دون غيره من أفراد جنسه. أقسامه هي: اسم العلم المفرد، الكنية، اللقب، اسم العلم المركب، واسم العلم الجنسي.

العلم المفرد اسمٌ مُعَرَّبٌ مؤلَّفٌ من كلمةٍ واحدةٍ، يُقسَمُ إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرعةٍ:

١- أفراد النَّاسِ: وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ (٦:٨٤).

٢- أفراد الأجناس التي لها قدرةٌ على الفهم كالملائكة والشياطين... مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٢:٩٨).

٢- البلاد والمدن والقبائل والنجوم والكواكب والحيوانات الأليفة التي لها علمٌ خاصٌ ووسائل النقل والمصانع والعلوم والكتب... فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَظَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (٩:١١١).

يخضع العلم المفرد، في إعرابه، للوظائف النحوية التي تتطلبها الجملة، فيكون:

١- مرفوعاً، مبتدأ، اسماً لناسخ، خبراً، فاعلاً، نائب فاعلٍ أو تابعاً لمرفوع:

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ (٢٠:٩٠).

٢- منصوباً، مفعولاً به، منادى، اسماً لناسخ، خبراً لفعل ناقص، أو تابعاً لاسم منصوب:

وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ (٢:٢٥١).

٢- مجروراً بحرف جرٍّ، بالإضافة أو بالتبعية: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧:٦٥).

وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا
حَتَّمَا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ

وَأَسْمَا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِفَ

٧٤

٧٥

كنية

اسم

١	مفرد فاعل مرفوع	جاءَ سعيدٌ	أَبُو الْوَلِيدِ	١- نعت مرفوع ٢- مضاف إليه
٢	مفرد مفعول به منصوب	رَأَيْتُ سَعِيدًا	أَبَا الْوَلِيدِ	١- نعت منصوب ل: سعيدًا
٣	مفرد مجرور بحرف جرّ	مَرَرْتُ بِسَعِيدٍ	أَبِي الْوَلِيدِ	١- نعت مجرور ل: سعيدٍ
٤	مركّب فاعل مرفوع	جاءَ عَبْدُ اللَّهِ	أَبَا الْوَلِيدِ	١- مفعول به لفعل محذوف (يجوز)
٥	مركّب مفعول به منصوب	رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ	أَبُو الْوَلِيدِ	١- نعت لمبتدأ محذوف (يجوز)
٦	مركّب مجرور بحرف جرّ	مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ	أَبِي الْوَلِيدِ	١- نعت ل: عبد الله

العلم، بالنسبة إلى دلالتِهِ، ثلاثة أقسام: اسمٌ وكُنْيَةٌ ولَقَبٌ. والمراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب. الكنية اسمٌ مركّبٌ إضافيٌّ يكون صدره محصورًا بالكلمات الآتية: أَبٌ - أُمٌّ - ابْنٌ - بِنْتُ، أَخٌ - أُخْتُ، عَمٌّ - عَمَّتْ، خَالَ خَالَةٌ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (٢:٤٠). تُعَرَّبُ الكنية على أسلوبِ المركّبِ الإضافيِّ. اللَّقَبُ اسمٌ مفردٌ يُشعرُ بمدحٍ أو ذمٍّ: قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٥١). يُعَرَّبُ اللَّقَبُ على أسلوبِ العلمِ المفرد: جاءَ هَارُونُ الرَّشِيدُ، رَأَيْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ، ومررتُ بهارونَ الرَّشِيدِ. مرتبةُ الاسمِ واللَّقبِ والكنية:

١- يتقدّم الاسمُ على اللَّقبِ: هَارُونُ الرَّشِيدُ اتَّصَلَ بِمَلِكِ فَرَنْسَا شَارِلَمَانَ الْكَبِيرِ.

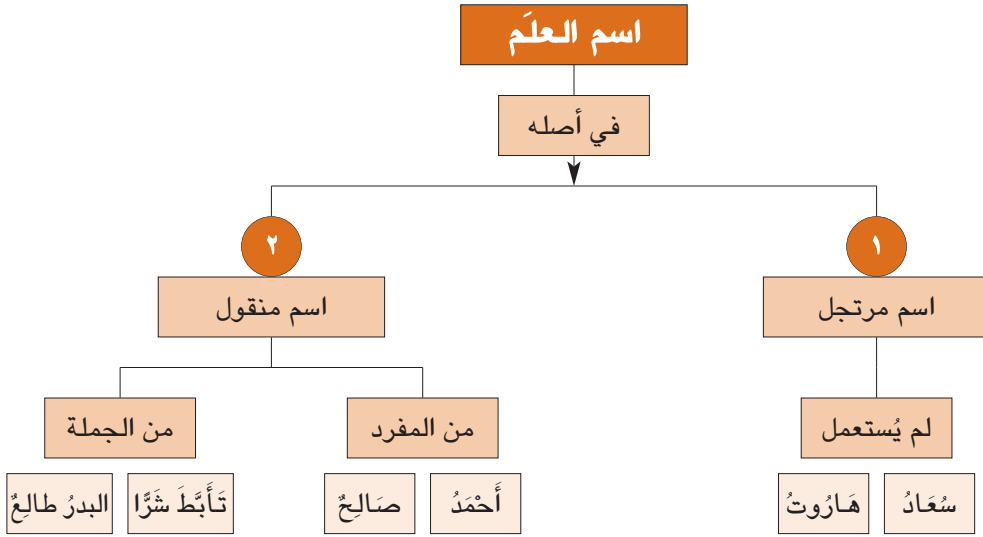
٢- لا أفضليّةَ بينَ ترتيبِ الاسمِ والكنية، أو ترتيبِ الكنية واللَّقبِ.

إعرابُ الاسمِ والكنية:

١- الاسمُ مفردٌ والكنيةُ مركّبةٌ: يُعَرَّبُ الاسمُ حسبَ موقعهِ من الجملةِ وتكونُ الكنيةُ نعتًا له.

٢- الاسمُ مركّبٌ والكنيةُ أيضًا: يُعَرَّبُ الجزءُ الأوّلُ من الاسمِ حسبَ موقعهِ من الجملةِ، والجزءُ الثّاني يجوزُ فيه أن يكونَ: ١- نعتًا للاسم. ٢- نعتًا مرفوعًا لمبتدأ محذوف: هُوَ. ٣- مفعولاً به لفعلٍ محذوف: أُعْنِي.

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ ك: فَضْلٍ وَأَسَدٌ، وَذُو أَرْتَجَالٍ ك: سَعَادٍ وَأُدَدٌ



يُقسَمُ العلمُ، بالنسبة إلى أصله، إلى قسمين: مُرْتَجَلٌ وَمَنْقُولٌ.

١- الاسم المرتجل لم يسبق له استعمال في غير العلمية: يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

هَارُوتَ وَمَازُوتَ (٢:١٠٢). وكذلك: سَعَادٌ عِلْمٌ لِلنَّاثِ - أُدَدٌ عِلْمٌ لِلذَّكُورِ ...

٢- الاسم المنقول سبق له استعمال في غير العلمية: أَسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦). والنقلُ يتحقق:

أ - إمّا من اسم مفرد ويشمل المصدر: فَضْلٌ، مَجْدٌ ... أو الاسم المشتق: صَالِحٌ، مَسْعُودٌ ... أو اسم الجنس: أَسَدٌ، رَيْثُونٌ ... وهذه الأسماء تكونُ معربةً.

ب - وإمّا من جملة: تَأَبَّطَ شَرًّا ... البدرُ طالعٌ ...

﴿يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَازُوتَ﴾ (٢:١٠٢)

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في

محل رفع فاعل. وجملة: يَعْلَمُونَ، في محل نصب حال.

النَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السَّحَرَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا: الواو حرف عطف، مَا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على: السَّحَرَ.

أُنْزِلَ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: أُنْزِلَ، صلة الموصول: مَا، لا محل لها من الإعراب.

حرف جر متعلق بـ: أُنْزِلَ.

المجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

بَابِلَ: حرف جر متعلق بـ: أُنْزِلَ، بابل مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

عطف بيان على: الملكين، تابع له مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وَمَارُوتَ: الواو حرف عطف، مَارُوتَ معطوف على: هَارُوتَ، تابع له في الجر والمنع من الصرف.

وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا ذَا إِنْ بَغَيْرِ: وَيَه، تَمَّ أَعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِصَافَةِ ك: عَبْدٍ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةٍ

٧٧

٧٨

جزء ٢

جزء ١

١	إِضافي	عَبْدٌ اللَّهُ	ج ١- مُعَرَّبٌ حَسَبَ مَوْقِعِهِ	ج ٢- مَجْرُورٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ
---	--------	---------------------	----------------------------------	---------------------------------

جاءَ عَبْدُ اللَّهِ - رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ - مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

٢	مَزْجِي	بَعْلًا.....بِكَ	ج ١- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ	ج ٢- مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ
---	---------	------------------	------------------------------	-------------------------------

هَذِهِ بَعْلُكَ - رَأَيْتُ بَعْلَكَ - مَرَرْتُ بِبَعْلِكَ

٣	إِسْنَادِي	تَأَبَّطَ شَرًّا	ج ١- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ	ج ٢- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ
---	------------	-----------------------	------------------------------	------------------------------

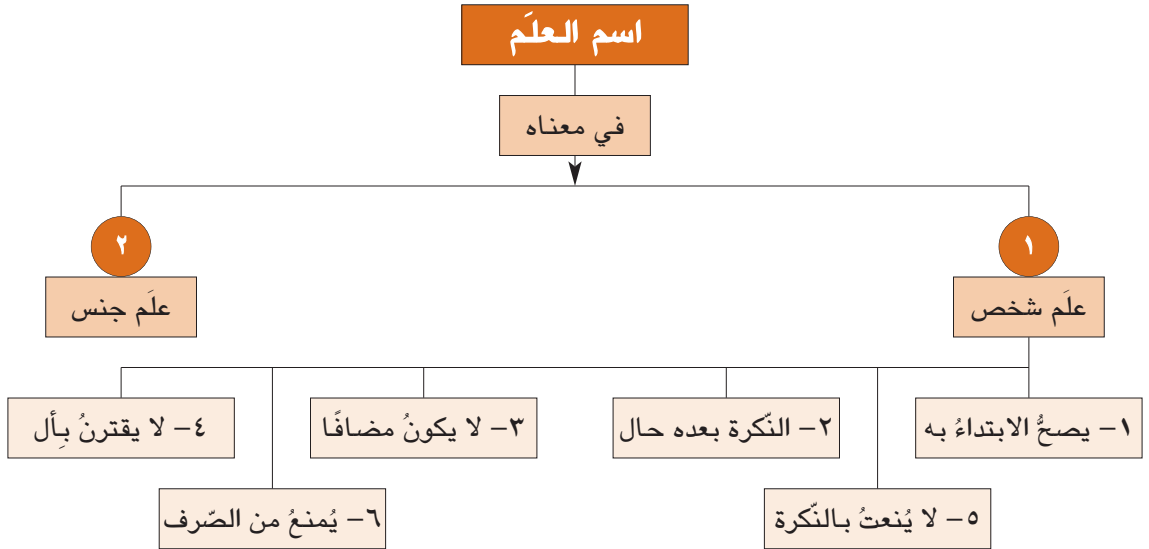
جاءَ تَأَبَّطَ شَرًّا - رَأَيْتُ تَأَبَّطَ شَرًّا - مَرَرْتُ بِتَأَبَّطَ شَرًّا

اسم العلم المركب ما تألف من كلمتين أو أكثر: عَبْدُ اللَّهِ - اسم شخص... بَعْلُكَ - اسم مدينة في لبنان... تأبَّطَ شَرًّا - اسم شاعر عربي...
ويُقسَمُ إلى ثلاثة أقسام:

١- المركب الإضافي، يتألف من كلمتين تكون الأولى مضافاً والثانية مضافاً إليه: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ (١٩:٣٠). الجزء الأول منه يُعَرَّبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ من الجملة، وهو هنا خبر: إِنْ، مرفوع، والجزء الثاني مضاف إليه مجرور. ويُقال أيضاً: عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... إِنْ عَلِيًّا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعَظِيمِ.

٢- المركب المزجي، يتألف من كلمتين امتزجتا لتصبح كلمة واحدة: «بَعْلًا...بِكَ» أي صَنَمٌ... وغابِذ. الجزء الأول منه مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ والجزء الثاني منه مُعَرَّبٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. «سَيِّب...وَيْه» أي تُفَاحَةٌ... وَرَائِحَةٌ. والمختوم بِـ «وَيْه» مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ، وقد يُعَرَّبُ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ. ويُقال أيضاً: «بُرْسَعِيدٌ» اسم مدينة مصرية... «طَبَرِشْتَانُ» اسم بلد فارسي...

٣- المركب الإسنادي يتألف من كلمتين أُسْنَدَتِ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى لتكون إمَّا جملة فعلية: «فَتَحَ اللَّهُ» - يتركَّبُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ... وإمَّا جملة اسمية: «الْبَذَرُ طَالِعٌ» - يتركَّبُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ... الجزء الأول والثاني كلمة واحدة مبنية على آخرها في محلِّ موقعها من الجملة. ويُقال أيضاً: جَادَ الْحَقُّ، الْخَيْرُ نَازِلٌ، رَأْسٌ مَمْلُوءٌ - أَسْمَاءُ أَشْخَاصٍ... سَرٌّ مَنْ رَأَى - اسم مدينة عراقية...



يُقسَمُ العِلْمُ، بالنسبة إلى معناه، إلى قسمين: عِلْمُ شَخْصٍ وعِلْمُ جِنْسٍ.

١- عِلْمُ الشَّخْصِ مَا يُرَادُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ لَهُ وَجُودٌ حَقِيقِيٌّ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (١٢:٩٠).

٢- عِلْمُ الْجِنْسِ مَا يُرَادُ بِهِ فَرْدٌ شَائِعٌ مِنَ الْجِنْسِ بِرَمْتِهِ: وَلِتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٦:٩٢).
وتسري على عِلْمِ الشَّخْصِ بَعْضُ الْأَحْكَامِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْطَبِقُ أَيْضًا عَلَى عِلْمِ الْجِنْسِ:

١- يَصَحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (١١:٧٥).

٢- الذَّكُورَةُ بَعْدَهُ تَقَعُ حَالًا: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا (٧:١٤٣).

٣- لَا يَكُونُ مُضَافًا: وَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِرَشِيدٍ (١١:٩٧).

٤- لَا يَقْتَرَنُ بِآلِ التَّعْرِيفِ: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (١٩:٥٣).

٥- لَا يُنْعَتُ بِالذَّكُورَةِ: وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٨٩:٩).

٦- يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ضَمَنَ شَرْطٍ خَاصَّةٍ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا (٣:٣٣).

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (١٩:٥٣)

وَوَهَبْنَا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على السَّكُونِ لا تَصَالُهُ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقرَّبناه، لا محلَّ لها من الإعراب.

اللام حرف جرٍّ متعلِّقٌ بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محلِّ جرٍّ.

حرف جرٍّ متعلِّقٌ بـ: وهبنا.

مجرور وعلامة جرّه الكسرة، نَا ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء السَّتَةِ، الهاء ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

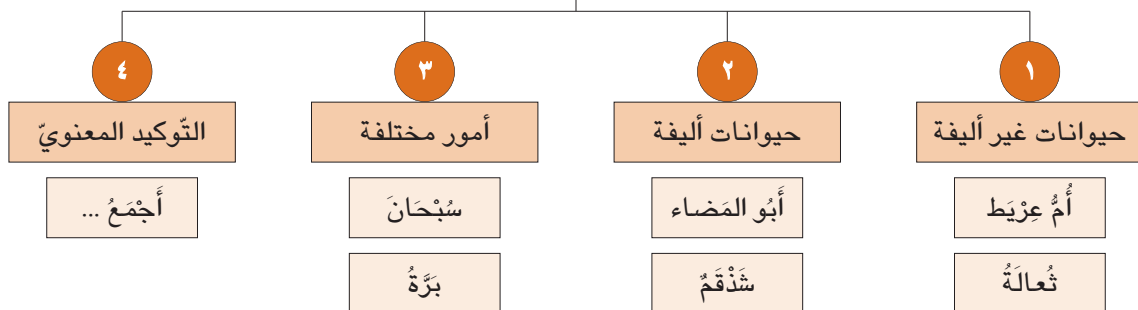
عطف بيان على: أخاه، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوَّنْ لأنَّه ممنوع من الصَّرْفِ.

حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

٨٠ مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَزِيْطٍ، لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا: ثُعَالَةٌ، لِلثَّعْلَبِ

٨١ وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلْمَبْرَةِ كَذَا: فَجَارٍ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

اسم العلم الجنسي



علم الجنس، أو اسم العلم الجنسي، ما يُرادُ به فردٌ شائعٌ من الجنس برُمته، وهذا الفرد يكونُ من بينِ الأشياءِ الآتيةِ المسموعةِ عن العربِ:

١ - حيواناتٌ غيرُ أليفة:

أ - أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو الْحَارِثِ لِلْأَسَدِ، أَبُو جَعْدَةَ لِلذَّنْبِ، وَأُمُّ عَزِيْطٍ لِلْعَقْرِبِ، وَأَبُو الْحَصِينِ لِلثَّعْلَبِ...
ب - أسماءٌ مفردةٌ: أَسَامَةُ لِلْأَسَدِ، وَذُوَالَّةٌ لِلذَّنْبِ، شَبْوَةُ لِلْعَقْرِبِ، ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ ...

٢ - حيواناتٌ أليفة:

أ - أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو الْمَضَاءِ لِلْفَرَسِ، أَبُو أَيُّوبَ لِلجَمَلِ، أَبُو صَابِرٍ لِلجِمَارِ، بِنْتُ طَبَقٍ لِلسُّلْحَفَةِ...
ب - أسماءٌ مفردةٌ: لَاجِقٌ لِلْفَرَسِ، شَذَقَمٌ لِلجَمَلِ، هَيْلَةٌ لِلشَّاةِ، وَاشِقٌ لِلْكَلْبِ ...

٣ - أمورٌ مختلفة:

أ - أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أُمُّ قَشْعَمٍ لِلْمَوْتِ، أُمُّ صَبُورٍ لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ، أُمُّ الْفَرَى لِمَكَّةَ الْمُعْظَمَةِ: وَكَذَلِكَ أُوحِينَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٤٢:٧).

ب - أسماءٌ مفردةٌ: سُبْحَانَ لِلتَّسْبِيحِ: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٤٣:٨٢).
وكذلك كَيْسَانُ لِلْعَذْرِ، بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ، فَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

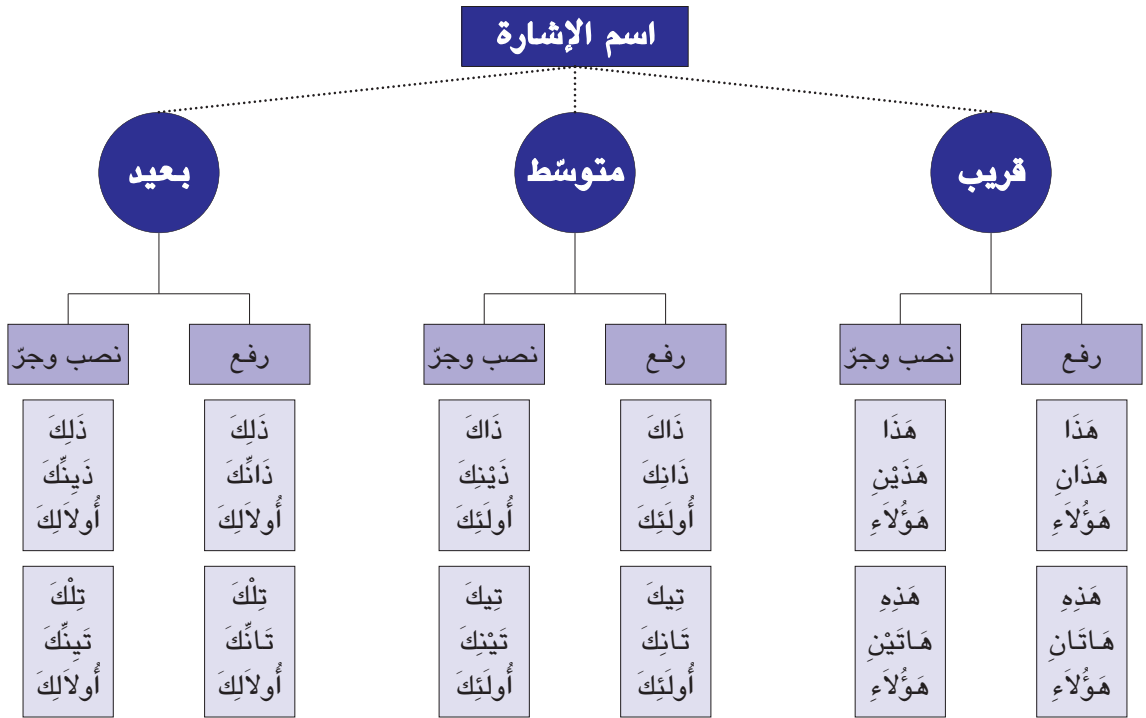
أَنَا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارٍ ...

٤ - ألفاظُ التوكيد المعنوي، أَجْمَعُ، أَكْتَعُ، أَبْضَعُ: انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣:٥٥).

وتسري على العلم الجنسي الأحكامُ اللَّفْظِيَّةُ الَّتِي تنطبقُ على العلمِ الشَّخْصِيِّ. فيصحُّ الابتداءُ به، والنَّكْرَةُ بعدهُ تقعُ حالاً، ولا يكونُ مضافاً، ولا يقترنُ بِالِ التَّعْرِيفِ، ولا يُنْعَتُ بالنَّكْرَةِ، ويُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ضَمْنَ شَرْطٍ خَاصَّةٍ.

بِ: ذَا، لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَفَ ذِي وَذِهِ تِي تَا، عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصِرَ

وَ: ذَانِ تَانِ، لِلْمُثْنَى الْمُزْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ، أَذْكَرُ تُطْعَمُ



اسم الإشارة يدل على معيّن بإشارة حسية: ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٥:٤٣).

وهو يُشِيرُ: إِلَى الْقَرِيبِ وَالْمَتَوَسِّطِ وَالْبَعِيدِ، إِلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَإِلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثْنَى وَالْجَمْعِ.

١- الْقَرِيبُ لِلرَّفْعِ: هَذَا، هَذَانِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَانِ، هَؤُلَاءِ. هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (١٦:١١٦).

الْقَرِيبُ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ: هَذَا، هَذَيْنِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَيْنِ، هَؤُلَاءِ.

٢- الْمَتَوَسِّطُ لِلرَّفْعِ: ذَاكَ، تِيكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، أُولَئِكَ: فَذَانِكَ بَرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ (٢٨:٣٢).

الْمَتَوَسِّطُ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ: ذَاكَ، تِيكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

٣- الْبَعِيدُ لِلرَّفْعِ: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، أُولَئِكَ: ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٦:٩٦).

الْبَعِيدُ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

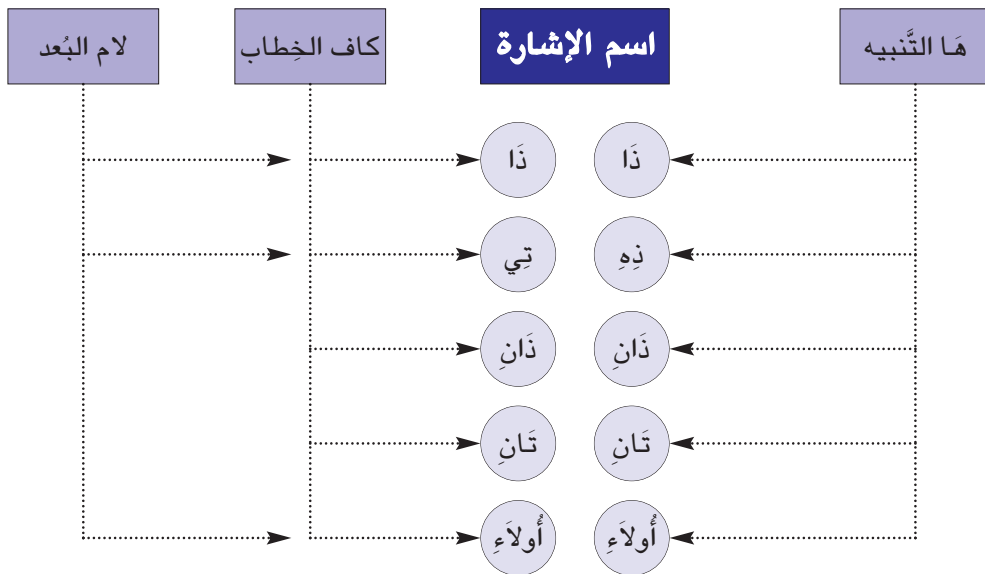
يُشَارُ جَوَازًا إِلَى الْمُؤنَّثِ الْقَرِيبِ بِ: ذِي، ذِهِ، تِي، تَهْ، وَالْجَمْعِ الْمَتَوَسِّطِ الْبُعْدِ بِ: أُولَئِكَ، وَالْجَمْعِ الْبَعِيدِ بِ: أُولَئِكَ:

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢:٥).

وَيُشَارُ إِلَى الْجَمْعِ الْعَاقِلِ بِ: أُولَئِكَ، وَإِلَى الْجَمْعِ غَيْرِ الْعَاقِلِ بِ: تِلْكَ: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَايَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٧:٥٢).

٨٤ وَبِأُولَى، أَشْرَ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا
٨٥ بِ: الْكَافِ، حَرْفًا دُونَ: لَامٍ، أَوْ مَعَهُ وَ: اللَّامُ، إِنْ قَدَّمْتَ: هَا، مُمْتَنِعَةً



الإشارة إلى البعيد تنمُّ بزيادة بعض الحروف على أسماء الإشارة ضمن الأحكام الآتية:

١- في الإشارة إلى القريب تُستعمل أسماء الإشارة الأصلية بدون تغيير في حروفها، ويجوز زيادة: هَا التنبيه، على أولها: هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مَلِحٌ أَجَاثٌ (٢٥:٥٣).

٢- في الإشارة إلى الوسط تتصل: كاف الخطاب، بآخر اسم الإشارة ولا تُزاد: هَا التنبيه، على أولها كما جرى في القريب: أُولَئِكَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٢٣:٦١).

٢- في الإشارة إلى البعيد تتصل أولاً: لام البعد، بآخر اسم الإشارة ثم تليها: كاف الخطاب: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٤:١٣).

خصائص هذه الحروف التي لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب:

١- كاف الخطاب، يُوتى بها للإشارة إلى المتوسط والبعيد، ويجوز استعمالها مع حروف المثنى والجمع: ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُنَّ، كما ويجوز زيادة: هَا التنبيه، في أول الإشارة: هَذَاكَ.

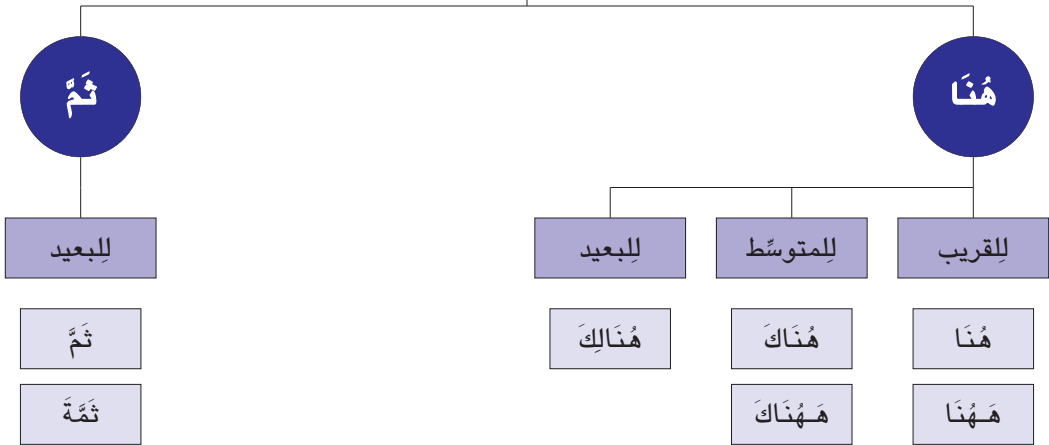
٢- لام البعد، تتصل باسم الإشارة لتأكيد الدلالة على البعيد ثم تليها جوباً كاف الخطاب، ولا يجوز استعمال: هَا التنبيه، معها.

٣- هَا التنبيه، تتألف من حرفين: هـ...ا، والألف لا تكتب في بعض الإشارات. تُزاد في القريب مطلقاً ويجوز استعمالها مع المتوسط: هَاتِيكَ، ولا يجوز استعمالها مع البعيد.

وَبِ: هُنَا أَوْ هَهُنَا، أَشْرَ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافَ، صِلَاً

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِ: ثَمَّ، فُهُ أَوْ هُنَّا، أَوْ بِ: هُنَالِكَ، أَنْطَقَنْ أَوْ: هِنَّا

إشارة إلى المكان



يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ بِوَاسِطَةِ اسْمَيْنِ: هُنَا وَثَمَّ، كِلَاهُمَا يُلْزَمَانِ الظَّرْفِيَّةَ.

١- هُنَا، اسمُ إشارةٍ لِلْقَرِيبِ، ويَحُورُ زِيَادَةُ هَا التَّنْبِيهِ فِي أَوَّلِهِ: هَهْنَا. إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ كَافُ الْخَطَابِ يُشَارُ بِوَاسِطَتِهِ إِلَى الْمَتَوَسِّطِ: هُنَاكَ أَوْ هَهُنَّاكَ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ لَامُ الْبُعْدِ يُشَارُ بِوَاسِطَتِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ: هُنَالِكَ: هُنَالِكَ أَتَتْهُ الْيَوْمُ الْيَوْمُ وَزُلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (٣٣:١١).

٢- ثَمَّ، أَوْ ثَمَّةً، اسمُ إشارةٍ لِلْبَعِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَا التَّنْبِيهِ أَوْ كَافُ الْخَطَابِ: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ (٢٦:٦٤).

محلُّ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ:

١- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لِلْمَكَانِ: هُنَا، هُنَاكَ، هُنَالِكَ، ثَمَّ، جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (٢:١١٥).

٢- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الْمَتَّبِقِيَّةُ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ أَوْ عَلَى الْحَرْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ:

أ. مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ: هَذَا، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، ذَاكَ، أُولَئِكَ، تَيْكَ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تَلْكَ:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (١٧:٩)، هَذَا، مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٍ: إِنَّ.

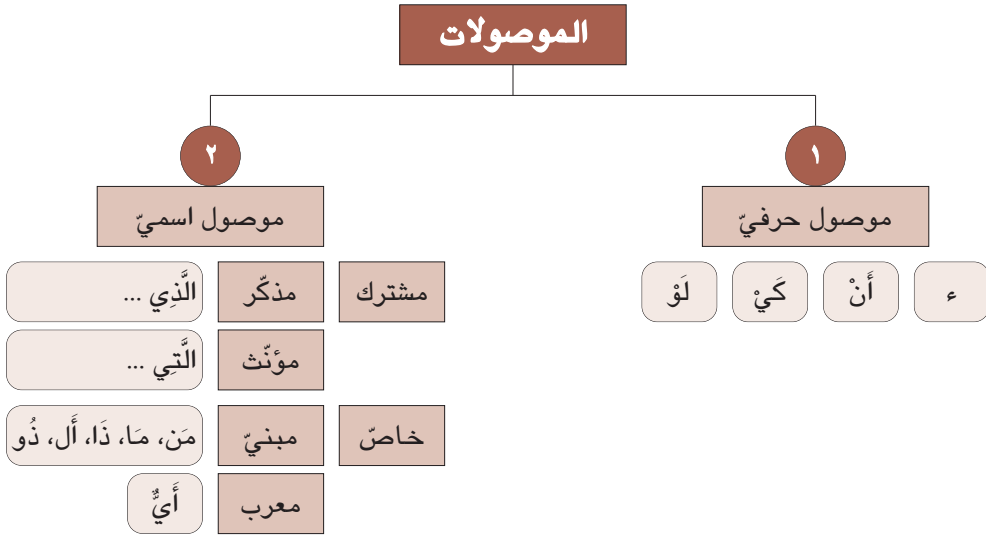
ب. مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرْفِ وَعَلَى الْأَلْفِ: هَذَانِ، هَاتَانِ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ:

إِنَّ هَذَانِ لَسَاجِرَانِ (٢٠:٦٣)، هَذَانِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْيَاءِ: هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ

(٢٨:٢٧)، هَاتَيْنِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَى: ابْنَتَيَّ، أَوْ نَعْتَ لَهُ.

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ: الَّذِي، الْأُنْثَى: الَّتِي، وَ: أَلْيَا، إِذَا مَا ثُنْيَا لَا تُثْبِت



الموصلات كلمات مبهمّة تدلّ على معيّن وتحتاج إلى جملة لإيضاح المراد منها.

والموصلات قسمان: موصلات حرفيّة وموصلات اسميّة:

١- الموصلات الحرفيّة هي حروف مصدرية تستعمل للدخول على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها، وهي:

- أ- همزة التسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٢:٧)، «أأنذرتهم» مصدر مؤول مبتدأ مؤخر، خبره: سواء.
- ب- أَنْ: وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢:٢٨٠)، «أَنْ تَصَدَّقُوا» مصدر مؤول مبتدأ خبره: خير. ومنها: أَنْ، الَّتِي تُوصَلُ بِاسْمِهَا وخبرها: فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ (٢:٢٦)، «أَنَّهُ الْحَقُّ» سدّ مسدّ المفعول به.
- ج- كَيْ: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٢٠:٤٠)، «كَيْ تَقَرَّ» مصدر مؤول مجرور بجارّ محذوف.
- د- لَوْ: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ (٢:٩٦)، «لو يعمر» مصدر مؤول مفعول به.

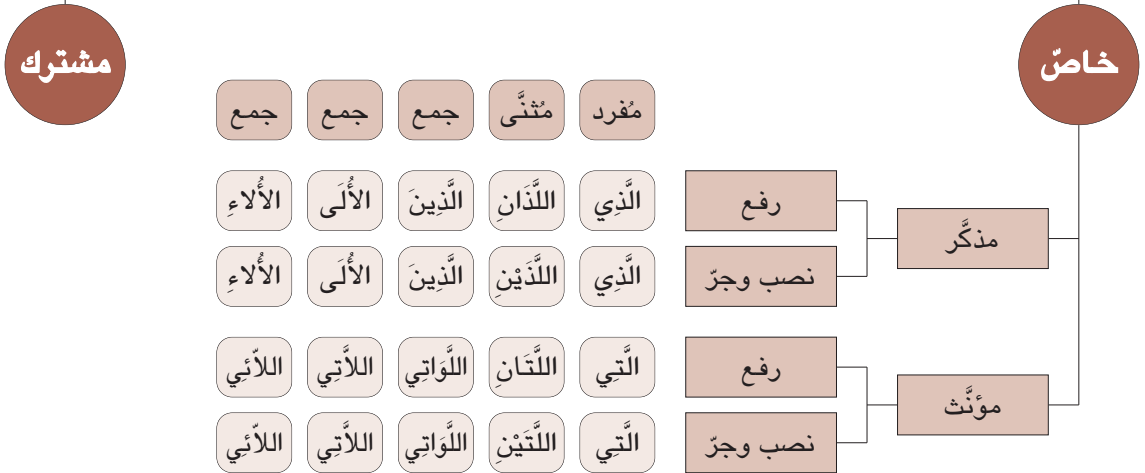
٢- الموصلات الاسميّة أسماء مبهمّة تحتاج في تعيين مدلولها إلى جملة بعدها تحتوي على ضمير يعود إليها، وهي قسمان: الموصلات الخاصّة، والموصلات المشتركة.

- أ- الاسم الموصول الخاص يدلّ على الجنس - مذكّر أو مؤنث - ثمّ على العدد - مفرد أو مثنى أو جمع - وعلى المحلّ من الإعراب - مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويترأس كلّ مجموعة الموصولان الآتيان:
 - «الَّذِي» للمذكّر المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢:٢١).
 - «الَّتِي» للمؤنث المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ (٢:٢٤).
- ب- الاسم الموصول المشترك يبقى بلفظ واحد في جميع الأحوال، وهو مبني أو معرب:
 - «مَنْ - مَا - ذَا - أَل - ذُو» للموصول المبني: تَوْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ (٣:٢٦).
 - «أَيُّ» للموصول المعرب: يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (١٧:٥٧).

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ وَ: النُّونُ، إِنَّ تَشَدُّدَ فَلَا مَلَامَةَ

وَ: النُّونُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شَدَّدَا أَيْضًا وَتَغْوِيضُ بِذَاكَ قَصِيدًا

الاسم الموصول



الموصول الخاص له صيغ مختلفة للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع حسب مقتضى الكلام. ألفاظه هي:

- ١- الذي، للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: **أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا (١٩:٧٧)**، «الذي» في محل نصب مفعول به.
 - ٢- اللذان واللتان، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الألف في محل رفع: **وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا (٤:١٦)**، «الَّذان» في محل رفع مبتدأ.
 - ٣- اللذين، للجمع المذكر العاقل، مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر، وكذلك الألى والألف: **فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجُزًا مِنَ السَّمَاءِ (٢:٥٩)**، «الذين» مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.
 - ٤- التي، للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، وأيضاً للجمع غير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: **هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ (٥٢:١٤)**، «التي» في محل رفع خبر.
 - ٥- اللذين واللتين، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الياء في محل نصب وجر: **رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ (٤١:٢٩)**، «الذين» في محل نصب مفعول به ثان.
 - ٦- اللواتي واللاتي، للجمع المؤنث العاقل، مبنيات على السكون في محل رفع أو نصب أو جر. **وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (٣٣:٤)**، «اللاتي» نعت لـ: أزواجكم في محل نصب.
- ويجوز تشديد النون في مثنى «الذي والتي» سواء أكان بالألف أم بالياء، فيقال: اللذان - اللتين ... وهذا التشديد يجوز أيضاً في مثنى اسمي الإشارة «ذا وتا» بالألف أو بالياء، فيقال: ذان وتين ...

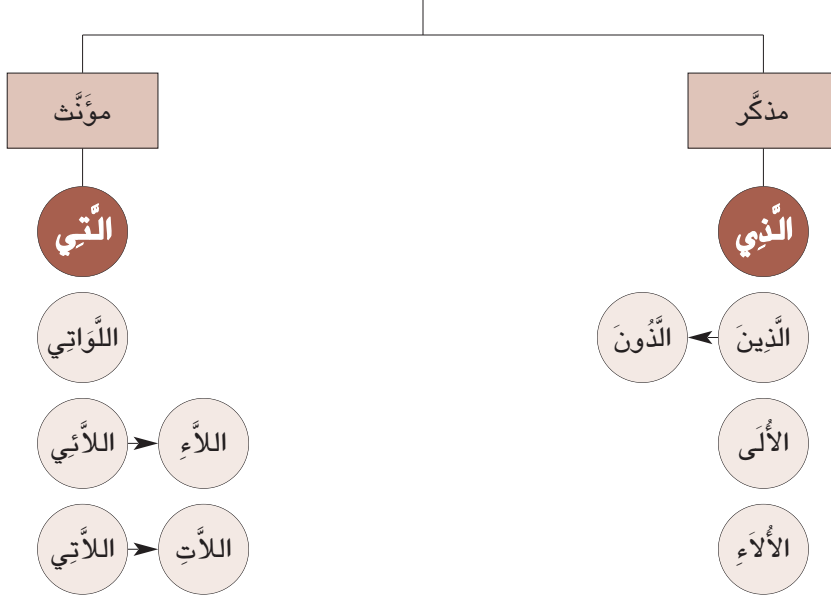
جَمْعُ الَّذِي الْأَلْيَ الَّذِينَ، مُطْلَقًا

وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَائِي، رَفْعًا نَظَقًا

بِ: اللَّاتِ وَاللَّاءِ اللَّتِي، قَدْ جُمِعَا

و: اللَّاءِ، ك: الَّذِينَ، نَزْرًا وَقَعًا

جمع الموصول



إنَّ المفردَ من أسماءِ الموصول: الَّذِي وَالَّتِي، لَهُ جموعٌ أُخرى غيرُ الجمعِ الخاصِّ بالمذكرِ والمؤنث: الَّذِينَ وَاللَّوَاتِي.

وهذه الجموعُ هي: الْأَلْيَ، الْأَلَاءِ، اللَّائِي، وَاللَّائِي.

١- الْأَلْيَ، لجمعِ المذكرِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: جَاءَنِي الْأَلْيَ فَعَلُوا، مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ. وقد يُستعملُ لجمعِ المؤنث.

٢- الْأَلَاءِ، لجمعِ المذكرِ العاقلِ، مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: رَأَيْتُ الْأَلَاءَ فَعَلُوا، مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به.

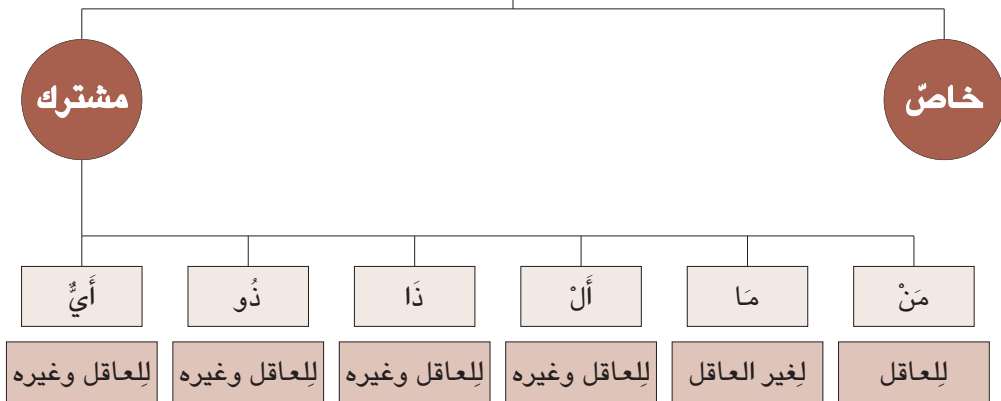
٣- الَّذِينَ، بعضُ العربِ يقول: الدُّونَ في الرَّفْعِ، وَالَّذِينَ في النَّصْبِ والجرِّ، على أسلوبِ جمعِ المذكرِ السَّالمِ وهو لغةٌ هذيلٌ وعَقِيلٌ: نَحْنُ الدُّونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا...

٤- اللَّائِي، لجمعِ المؤنثِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: وَاللَّائِي يَنْشُرْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَائِكُمْ (٦٥:٤)، اللَّائِي مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأً. يجوزُ حذفُ الياءِ، وقد يُستعملُ لجمعِ المذكرِ العاقلِ: جَاءَ اللَّاءُ فَعَلُوا.

٥- اللَّائِي، لجمعِ المؤنثِ العاقلِ، مماثلٌ لِ: اللَّائِي: فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّائِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (١٢:٥٠)، اللَّائِي مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ نعتٍ لِ: النِّسْوَةِ. ويجوزُ: جَاءَ اللَّاتِ فَعَلُوا.

٩٣	وَمَنْ وَمَا وَالْ، تُسَاوِي مَا ذَكَرَ	وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ
٩٤	وَك: الَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتٌ،	وَمَوْضِع: الَّلَاتِي، أَتَى: ذَوَاتٌ

الاسم الموصول



الموصولُ الْمُشْتَرَكُ يَبْقَى بلفظٍ واحدٍ مع المذكرِ والمؤنثِ ومع المفردِ والمثنى والجمع. ألفاظُهُ هي: مَنْ، مَا، أَلْ، ذَا، ذُو، أَيُّ، جميعُها مبنيةٌ على آخرِها في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ. أمَّا: أَيُّ، فيكونُ معرباً بالحركة.

١- «مَنْ» اسمٌ موصولٌ لِلْعَاقِلِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ عَامَنًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ (٢:٨)، «مَنْ» في محلِّ رفعٍ مبتدأ، ويجوزُ استعمالُهُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ (٢٤:٤٥)، «مَنْ» في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

٢- «مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:٣٠)، «مَا» في محلِّ نصبٍ مفعول به، ويجوزُ استعمالُهُ لِلْعَاقِلِ: فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٤:٣)، «مَا» في محلِّ نصبٍ مفعول به.

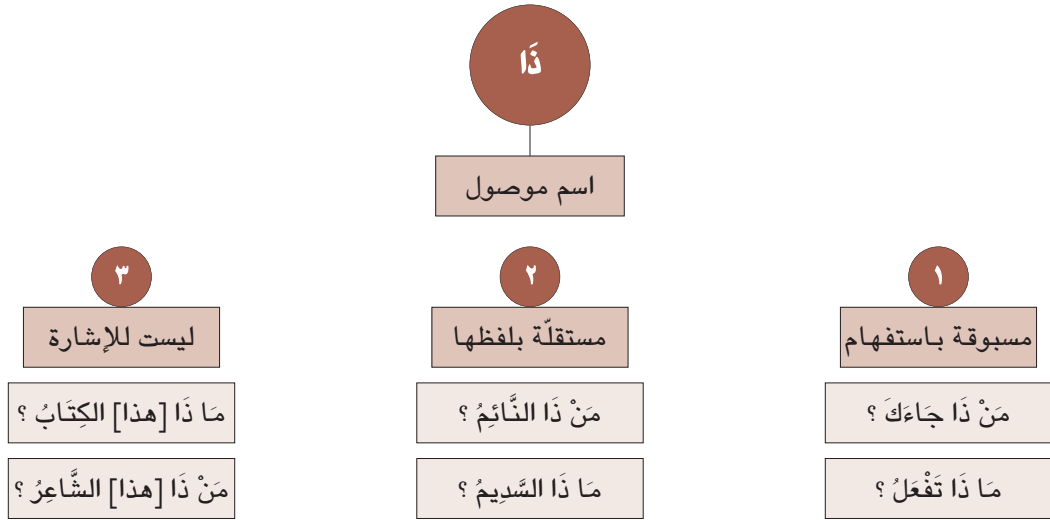
٣- «أَلْ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يدخلُ على اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ: بَنَسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودَ (١١:٩٩)، «المرفود» أَلْ في محلِّ رفعٍ نعتٍ لـ: الرَّفْدُ، وتقديرُ الجملة: بَنَسَ الرَّفْدُ الَّذِي هُوَ مَرْفُودٌ.

٤- «ذَا» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يقعُ بعدَ الاستفهامِ ضمنَ شروطٍ خاصة.

٥- «ذُو» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ في لغةِ بني طيءٍ، قليلُ الاستعمالِ: جَاءَنِي ذُو قَامٍ، ذُو - في محلِّ رفعٍ فاعلٍ. ويُقالُ في لغتهم: جَاءَنِي ذُو قَامَتٍ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنٍ ... ومنهم مَنْ يجعلُ الواوَ أَلِفًا فيصيرُ الموصولَ «ذَات» ليكونَ مثل: الَّتِي. ويُجمعُ على «ذَوَات» ليكونَ مثل: اللواتي.

٦- «أَيُّ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يكونُ معرباً: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ، أَيُّ - فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمة، أو يكونُ مبنياً على الضمِّ إذا كانَ مضافاً وصلتهُ جملةٌ اسميةٌ: عَرَفْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ. وفي التَّنْزِيلِ: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (١٩:٦٩)، «أَيُّهُمْ» مبنيةٌ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعول به.

وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، اسْتَفْهَامِ أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ



تُسْتَعْمَلُ «ذَا» اسماً موصولاً وتكون للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ (٢:٢١٥). ويصح: مَاذَا يُنْفِقُ؟ وَمَاذَا يُنْفِقَانِ؟ وَمَاذَا يُنْفِقْنَ؟ ... وتكون «ذَا» موصولة بثلاثة شروط:

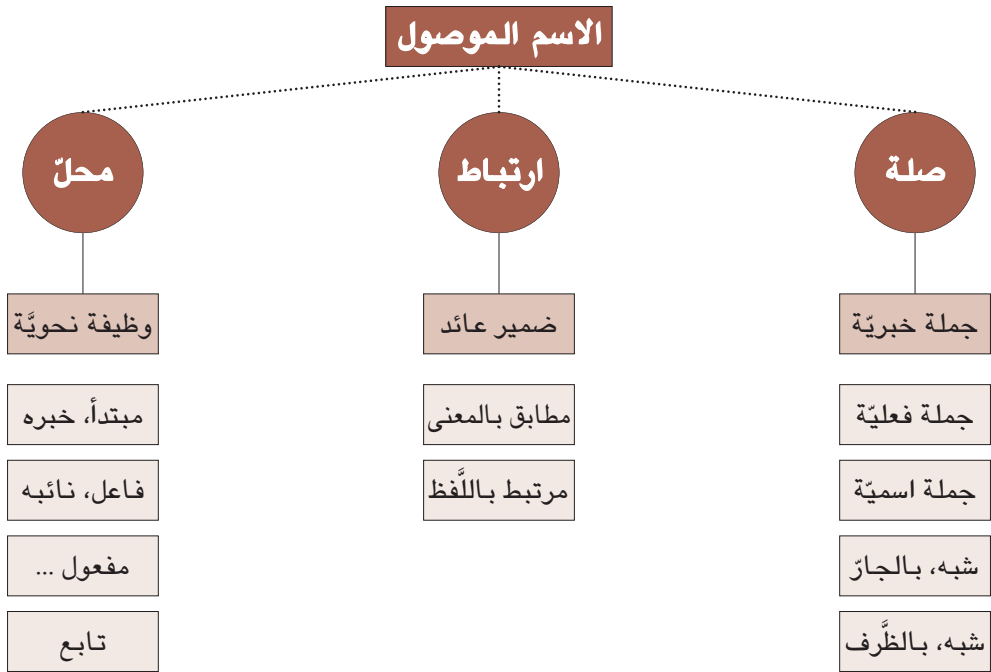
- ١- أَنْ تكون مسبوقة باستفهام بواسطة «مَنْ»: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا (٢:٢٤٥)، أو بواسطة «مَا»: مَاذَا أُجِيتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٥:١٠٩). ويغلب أَنْ تتعين للعاقل بعد «مَنْ» ولغير العاقل بعد «مَا».
- ٢- أَنْ تكون «مَنْ أو مَا» مستقلة بلفظها وبمعنى الاستفهام. فلا تُرْكَبُ مع «ذَا» تركيباً يجعلها معاً كلمة واحدة في إعرابها: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (٣٣:١٧). وفي حالة التَّركيب تُسَمَّى «مَا» ملغاةً لِأَنَّ وجودها المستقل قد زال بسبب التركيب وصارت جزءاً من كلمة واحدة.
- ٣- أَلَّا تكون «ذَا» اسم إشارة، فلا تصلح أَنْ تكون موصوليّة لعدم وجود صلة بعدها: مَا ذَا الْكِتَابِ؟ مَنْ ذَا الشَّاعِرِ؟ يُرَادُ: مَا هَذَا الْكِتَابِ؟ مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ؟

﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ (٢:٢٦)

- | | |
|--|---------|
| مَا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذَا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أو اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ: أراد. وجملة: ماذا، في محل نصب مقول القول. | ماذا: |
| فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح. | أراد: |
| لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: أراد الله، صلة الموصول: ذَا، لا محل لها من الإعراب. | الله: |
| الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أراد، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ. | بهذا: |
| تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال منصوبة. | مثلاً: |
| فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يضلّ، في محل نصب حال، أو نعت لـ: مثلاً. | يضلّ: |
| الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يضلّ، الهاء ضمير في محل جرّ. | به: |
| مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. | كثيراً: |

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَهِ عَلَى ضَمِيرٍ لَا يُقِ مُشْتَمَلَةً

وَجُمْلَةً أَوْ شَبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَ: مَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَاهُ كُفِلَ



الاسم الموصول، يحتاج إلى جملة بعده تُفسّر معناه وتُسمّى صلة الموصول، ثم إلى ضمير عائد له يُطابقه في المعنى واللفظ، وأيضاً إلى محلٍّ من الإعراب يُعيّن وظيفته النحويّة.

١- صلة الموصول جملة خبريّة لا محلّ لها من الإعراب، لا تكون تعجّبيّة ولا إنشائيّة، بل تكون:

أ- جملة فعليّة: هُوَ الَّذِي يَصُورُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (٣:٢)، جملة: يصوركم، صلة الموصول.

ب- جملة اسميّة: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٥:٨٨)، جملة: أنتم به مؤمنون، صلة الموصول.

ج- شبه جملة مع الجارّ والمجرور: وَلَيَمْلِلَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢:٢٨٢)، جملة: عليه الحق، صلة الموصول.

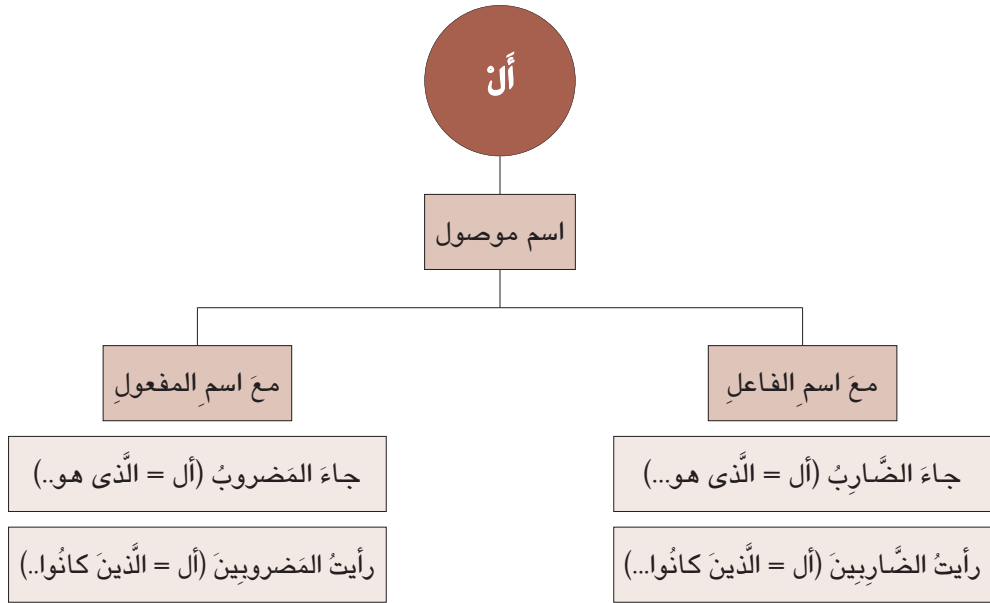
د- شبه جملة مع الظرف: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠:٣٧)، جملة: بين يديه، صلة الموصول.

٢- عائد الموصول ضمير يُطابق الموصول في التذكير والتأنث وفي الإفراد والتثنية والجمع، ويوكّد

ارتباط الصلة بالموصول: جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتُهُ... وَالَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا... وَالَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ... أَمَا إِذَا كَانَ الْمَوْصُولُ مُشْتَرَكًا فَيَجِبُ مَرَاعَاةُ اللَّفْظِ أَوْ الْمَعْنَى: أَعْجَبَنِي مَنْ قَامَ... وَمَنْ قَامَتْ... وَمَنْ قَامُوا...

٣- المحلّ من الإعراب يتحقّق بكيفيّة استعمال الموصول في الجملة، فيكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو نائباً

أو مفعولاً أو مجروراً أو اسم النّاسخ أو خبره أو تابعا لما سبق... وهو في الآيات المذكورة أعلاه: أ- في محلّ رفع خبر: ب- في محلّ نصب نعت لـ: الله. ج- في محلّ رفع فاعل. د- في محلّ جرّ مضاف إليه.



اسم الموصول: أَلْ، وهو غير حرف التعريف: أَلْ، لا يُعتَبَرُ موصولاً إلا إذا دخل على بعض الأسماء المشتقة الصريحة التي تدل على الحدث والحالة مع تجدد الزمن كالفعل، وهي:

١- اسم الفاعل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (٢٣:١)، أَلْ اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والتقدير: قد أفلح الذين هم مؤمنون... وجملة: هم مؤمنون، صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب.

٢- اسم المفعول: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (٤:٩٨)، أَلْ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى، والتقدير: إلا الذين كانوا مستضعفين... وجملة: كانوا مستضعفين، صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب.

٣- شَذَّ وصلُّ أَلْ بالفعل المضارع: مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكْمُهُ... أَلْ في محل جر لفظاً ونصب محلاً على أَنَّهُ نعت لـ: الحكم، والتقدير: ما أنت بالحكم التي ترضى حكومته...

٤- ويجوز دخول أَلْ على جملة اسمية وتكون هذه الجملة صلته: مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ... أَلْ في محل جر نعت لـ: القوم، والتقدير: من القوم الذي رسول الله منهم، وجملة: رسول الله منهم، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. كما ويجوز دخول أَلْ على الظرف: مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى أَلْمَعَةِ... أَلْ في محل جر بحرف الجر، والتقدير: على الذي معه كائن. وجملة: معه كائن، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لا تُعتَبَرُ أَلْ، اسماً موصولاً إذا دخلت على الصفة المشبهة لأن هذه الأخيرة تدل على الصفات الثابتة: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ (١٥:٢٤)، المستقدمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء... أو على أفعل التفضيل، أو أمثلة المبالغة إلا إذا كانت هذه الأسماء المشتقة محضة في الوصفية.

أَيُّ، كَمَا وَأُعْرِبْتُ: مَا، لَمْ تُضَفْ

وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أُنْحَدَفُ

وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي

ذَا الْأَحْذَفِ: أَيَّا، غَيْرُ: أَيُّ، يَفْتَفِي

أَيُّ

اسم موصول

مَبْنِي

مُعْرَب

مضاف وصدر الصلة محذوف

١

مضاف وصدر الصلة غير محذوف

١

غير مضاف وصدر الصلة غير محذوف

٢

غير مضاف وصدر الصلة محذوف

٣

أَيُّ، اسْمٌ مَوْصُولٌ مُشْتَرِكٌ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْمَوْصُولَاتِ الْمَشْتَرَكَةِ بِأَنَّهُ مُعْرَبٌ غَالِبًا وَمَبْنِيٌّ أحيانًا.

فَهُوَ مُعْرَبٌ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالْفَتْحَةِ أَوْ بِالْكَسْرِ:

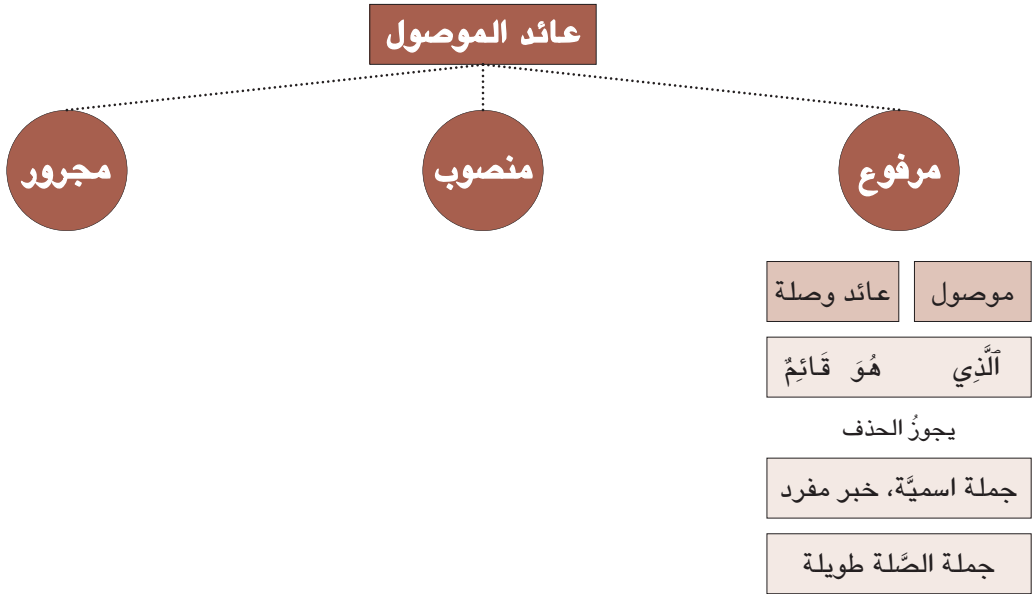
١- إِذَا كَانَ مَضافًا لاسمٍ أَوْ لضميرٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ صَلْتُهُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً وَلَمْ يُحْذَفْ فِيهَا الْمَبْتَدَأُ: يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعِلٍ مرفوعٍ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هُم ضمير متصل مبني على السكون في محلٍّ جَرِّ مضافٍ إليه، هُوَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محلٍّ رفعٍ مبتدأ، قائم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضافٍ وَكَانَتْ صَلْتُهُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً لَمْ يُحْذَفْ فِيهَا الْمَبْتَدَأُ: يُعْجِبُنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعِلٍ مرفوعٍ وعلامة رفعه الضمة، هُوَ ضمير منفصل في محلٍّ رفعٍ مبتدأ، قائم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣- إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضافٍ وَكَانَتْ صَلْتُهُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً حُذِفَ فِيهَا الْمَبْتَدَأُ: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٌ، أَيُّ فاعِلٍ مرفوعٍ وعلامة رفعه الضمة، قائم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ. وَفِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ يَكُونُ اسْمُ الْمَوْصُولِ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: رَأَيْتُ أَيًّا قَائِمًا، وَمَرَرْتُ بِأَيِّ قَائِمًا...

وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مَضافًا لاسمٍ أَوْ لضميرٍ وَكَانَتْ صَلْتُهُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً حُذِفَ فِيهَا الْمَبْتَدَأُ: لَا تَذَرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا (٤: ١١)، أَيُّهُمْ اسم موصول مبني على الضم في محلٍّ نصبٍ مفعول به وهو مضاف، هُم ضمير متصل مبني على السكون في محلٍّ جَرِّ مضافٍ إليه، أَقْرَبُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هُم، وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَيَجِبُ أَنْ يَدُلَّ عَامِلٌ: أَيُّ، عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَأَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا عَلَيْهِ، وَالْغَالِبُ فِي: أَيُّ، الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُ: تُعْجِبُنِي أَيَّتُهُمْ قَائِمَةٌ.

- ١٠١ إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
- ١٠٢ إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمِلٌ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي



عائدُ الموصولِ ضميرٌ تشتملُ عليه صلةُ الموصولِ ويؤكدُ ارتباطَ الصلةِ بالموصولِ، محلُّه من الإعرابِ هو:

- ١- الرفع: اَنْتَسَبِدُلُونِ الَّذِي هُوَ اَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٢:٦١)، هو في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
 - ٢- النصب: وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا (٧:١٧٥)، ءَاتَيْنَاهُ، الهاءُ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به.
 - ٣- الجر: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا (٢:٢٨٢)، عليه، الهاءُ في محلِّ جرٍّ بالحرف.
- والعائدُ المرفوعُ، في مختلفِ حالاتِ استعمالِهِ، يجوزُ حذفُهُ إذا ما توضحَّ المعنى بدونه:
- ١- يجوزُ حذفُهُ إذا كانتِ جملةُ الصلةِ اسميةً والخبرُ مفردًا: إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ (٦:٩٦)، الَّذِي اسمُ موصولٍ في محلِّ رفعٍ خبر: إِنْ، بِبَكَّةَ الباءُ حرفُ جرٍّ متعلِّقٌ بصلةِ الموصولِ المحذوفةِ والتقدير: الَّذِي هو موجودٌ في بَكَّةَ، بَكَّةَ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ لأنَّه ممنوعٌ من الصَّرفِ.

٢- ويجوزُ أيضًا حذفُ العائدِ إذا طالتِ الصلةُ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا، والتقدير: بِالَّذِي هو قائلٌ...

٣- ولا يجوزُ الحذفُ:

- أ- إذا كانَ ما بعدَ الصلةِ صالحًا لأنَّ يكونَ صلةً: جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا، أو إذا كانتِ الصلةُ شبهَ جملةٍ: جَاءَ الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ، أو هُوَ عِنْدَكَ.
- ب- إذا كانَ في الصلةِ ضميرٌ غيرُ الضَّميرِ المحذوفِ، صالحٌ لأنَّ يكونَ عائدًا: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ، ولا يُقالُ: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ.

وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

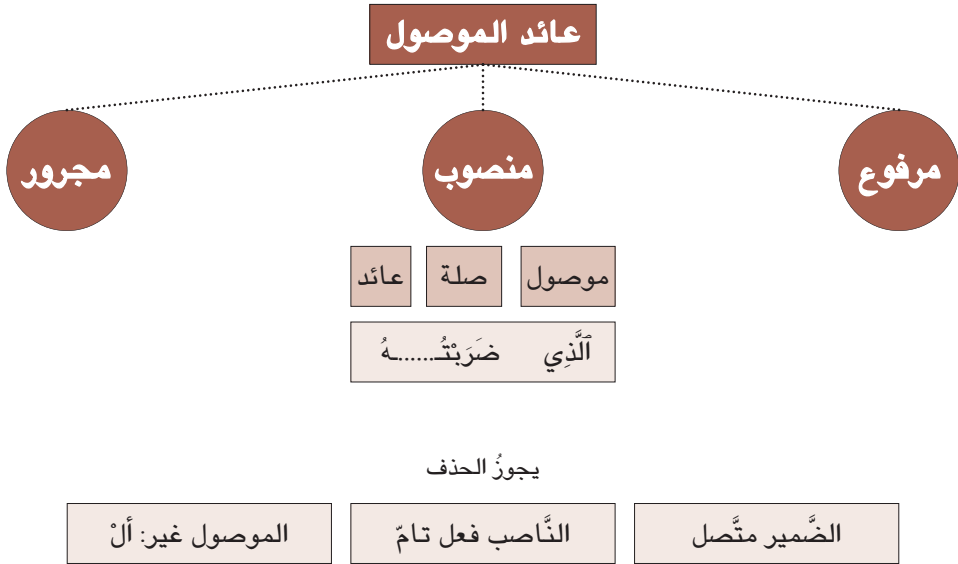
...

١٠٢

بِفِعْلِ أَوْ وَصْفٍ كَ: مَنْ نَزَجُوا يَهَبُ

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ

١٠٣



عائدُ الموصولِ يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، فإذا كانَ منصوبًا يجوزُ حذفُه بثلاثةِ شروطٍ:

١- إذا كانَ ضميرًا متّصلًا: لَا أُعْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:٣)، مَا اسم موصول مبنيّ على السَّكُونِ في محلِّ نصبٍ مفعول به، والتّقدير: مَا تَعْبُدُونَهُ، الهاءُ المقدّرةُ ضميرٌ متّصلٌ في محلِّ نصبٍ مفعول به. كَمَا ويجوزُ عدمُ حذفِ العائد: الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (٢:١٢١)، جملة: ءَاتَيْنَاهُمْ، صلة الموصول: الَّذِينَ، هُم ضميرٌ متّصلٌ في محلِّ نصبٍ مفعول به أوّل وهو العائد.

٢- إذا كانَ النَّاصِبُ فعلًا تامًّا أو وصفًا تامًّا: نَزَنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (٧٤:١٢)، مَنْ اسم موصول مبنيّ على السَّكُونِ في محلِّ نصبٍ مفعول به، والتّقدير: مَنْ خَلَقْتُهُ، الهاءُ المقدّرةُ في محلِّ نصبٍ مفعول به.

٣- إذا كانَ الموصولُ غيرَ أل: مَا الْمُسْتَفْزُ الْهَوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةٍ، أل اسم موصول والصّلة نعتٌ متّصلةٌ به، والتّقدير: مَا الْمُسْتَفْزُ الْهَوَى... والحذفُ هُنَا شاذٌّ، أمّا إذا كانَ الموصولُ غيرَ أل، فالحذفُ جائزٌ: وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا (٦:١٢٨)، الَّذِي اسم موصول مبنيّ على السَّكُونِ في محلِّ نصبٍ نعتٍ ل: أَجَلْنَا، والتّقدير: الَّذِي أَجَلْتَهُ لَنَا، الهاءُ المقدّرةُ في محلِّ نصبٍ مفعول به.

ولا يجوزُ الحذفُ إذا كانَ الضَّمِيرُ منفصلًا: رَأَيْتُ الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتُ، أو إذا كانَ العائدُ منصوبًا بغيرِ الفعلِ التَّامِّ: رَأَيْتُ الَّذِي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ، أو إذا كانَ منصوبًا بفعلٍ ناقصٍ: رَأَيْتُ الَّذِي كَانَهُ رَيْدٌ...

ولا يجوزُ الحذفُ أيضًا إذا كانَ في الحذفِ لبسٌ: رَأَيْتُ الَّذِي عَرَفْتُهُ فِي الْمَدِينَةِ. فإذا حُذِفَ ضميرُ النَّصبِ يقعُ اللَّبسُ في تقديرِ المحذوف: عَرَفْتُهُ... عَرَفْتُهَا... عَرَفْتَهُم...

- ١٠٤ كَذَاكَ حَذَفُ مَا يَوْصَفُ حُفْضًا كَ: أَنْتَ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ: قَضَى
- ١٠٥ كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرَّ كَ: مَرٌّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ

عائد الموصول

مجرور

منصوب

مرفوع

بحرف الجرّ

بالإضافة

عائد صلة موصول

عائد صلة موصول

مُرٌّ بِالَّذِي أَنَا مَارٌّ بِهِ...

الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ...

يجوزُ الحذف

يجوزُ الحذف

حرفًا الجرّ مماثلان

المضاف اسم فاعل

لا لبس في الحذف

المضاف اسم مفعول

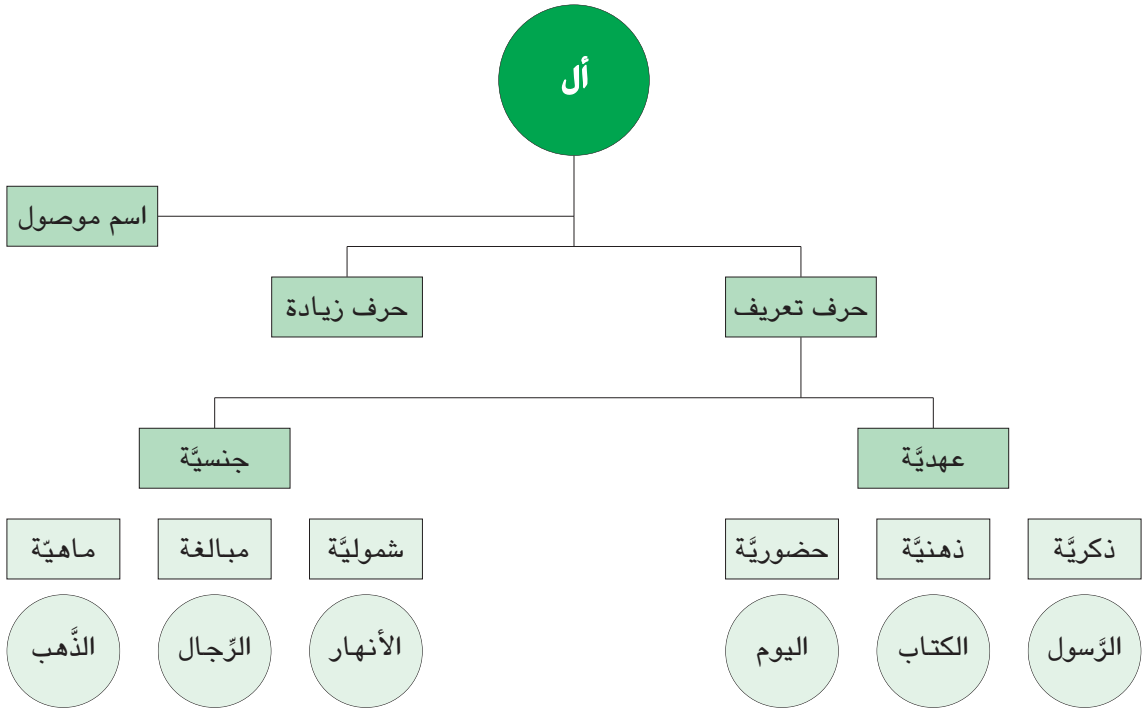
عائد الموصول يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الجرّ بالإضافة أو بالحرف.

١- العائد مجرورُ بالإضافة: يجوزُ حذفه إذا كان المضاف اسمًا مشتقًا دالًّا على الحاضر أو المستقبل:

أ - اسم فاعل: فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ (٢٠:٧٢)، مَا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة: أَنْتَ قَاضٍ، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: مَا أَنْتَ قَاضِيهِ، الهاء المقدّرة ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

ب - اسم المفعول أو المفعول به الثّاني للأفعال المتعدّية إلى مفعولين: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٤٠:١٣)، الَّذِي اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر، آيَاتِهِ مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء، الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه وهو العائد، كما يجوزُ أن يكون العائد فاعل: يَرِيكُمْ، وجملة: يَرِيكُمْ آيَاتِهِ، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢- العائد مجرورُ بالحرف: يجوزُ حذفه إذا كان اسمُ الموصول مجرورًا بحرفٍ مثله لفظًا معنًى وتعليقًا: يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٢٣:٣٣)، مَا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالحرف، وجملة: تَشْرَبُونَ، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وقد حذَفَ العائد لدلالة الأوّل عليه. وعلى رأي بعض النّحاة يجوزُ حذفُ العائد إذا تعيّن المحذوف بدون لبس: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ (٤٢:٢٣)، فَحَذَفَ الْجَارُ وَحَذَفَ الْعَائِدُ وَالتَّقْدِيرُ: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُهُمُ اللَّهُ بِهِ.



أَلْ، حرفٌ معنًى مبنيٌّ على السُّكُونِ لا محلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ مَوْصُولٍ مُشْتَرَكٌ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَسَّمُ حَرْفُ الْمَعْنَى إِلَى نَوْعَيْنِ: حَرْفٌ لِلتَّعْرِيفِ وَحَرْفٌ لِلزِّيَادَةِ.

وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي: الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمُعَرَّفُ هُوَ أَلْ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ اللَّامُ وَحَدَّهَا. فَالْهَمْزَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ هَمْزَةُ قَطْعٍ وَعِنْدَ سِيبَوَيْهِ هَمْزَةُ وَصَلٍ اجْتَلَبَتْ لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ.

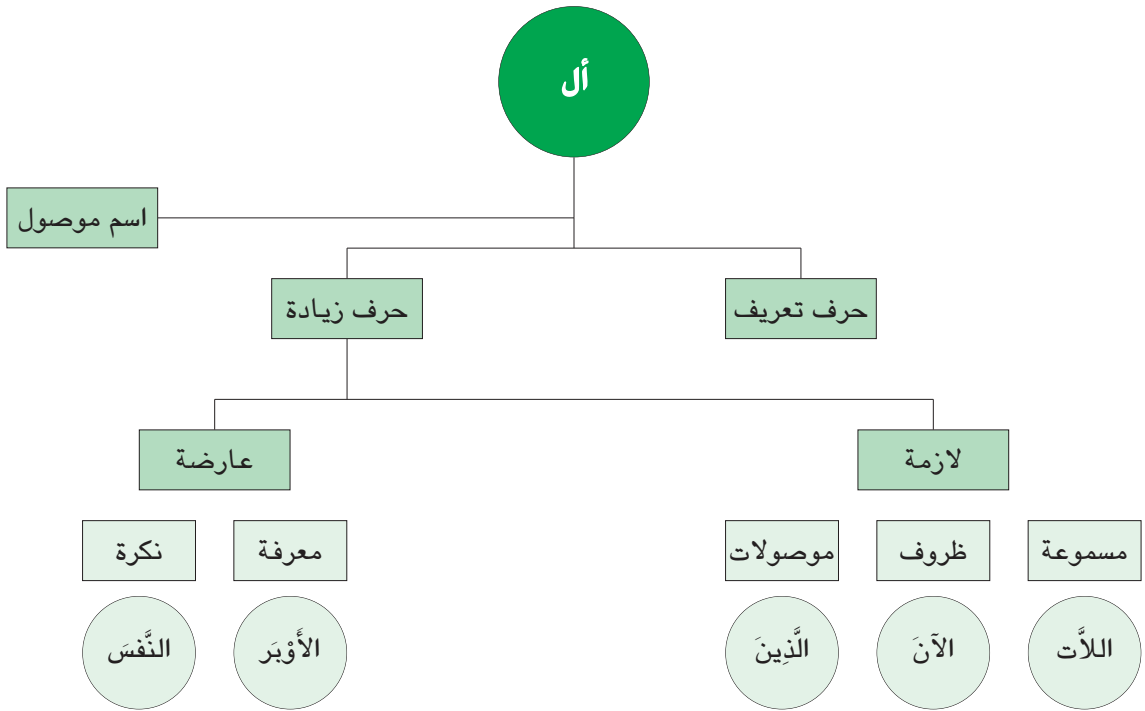
وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ: أَلُ الْعَهْدِيَّةِ، وَأَلُ الْجِنْسِيَّةِ.

١- أَلُ الْعَهْدِيَّةِ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ وَتَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً وَتَفِيدُهَا دَرَجَةً مِنَ التَّعْرِيفِ تَقْرَأُ بِهَلَمْ لِلشَّخْصِي، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ- سَبَبُ ذِكْرِيٍّ، تُذَكِّرُ النُّكْرَةَ فِي الْكَلَامِ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى مَجْرَدَةٌ مِنْ أَلٍ وَالثَّانِيَّةُ مَقْرُونَةٌ بِهَا: كَمَا أُرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ (١٦: ٧٣). ب- سَبَبُ ذَهْنِيٍّ، يَحْصُرُ الْمُرَادُ مِنَ النُّكْرَةِ لِتَوْجِيهِ الذَّهْنِ إِلَى الْمَطْلُوبِ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى (٢: ٢). ج- وَسَبَبُ حُضُورِيٍّ، يَحْدُدُ الْمَدْلُولَ فِي وَقْتِ الْكَلَامِ وَوَقْعِهِ فِي أَثْنَائِهِ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٥: ٣).

٢- أَلُ الْجِنْسِيَّةِ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ لِتَعْرِفَ الْجِنْسَ الْمُحْضَ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ- سَبَبُ الشُّمُولِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ الشُّمُولَ عَنْ وَاقِعِ جِنْسِهِ: أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢: ٢٥). ب- سَبَبُ الْمَبَالِغَةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَحِيطُ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ جِنْسِهِ: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٤: ٣٤). ج- سَبَبُ الْمَاهِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ عَنْ طَبِيعَةِ جِنْسِهِ أَوْ مَادَّتِهِ: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٩: ٣٤).

١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لَزِمًا كَ: أَلَاتٍ وَالْآنَ وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَلَاتِي

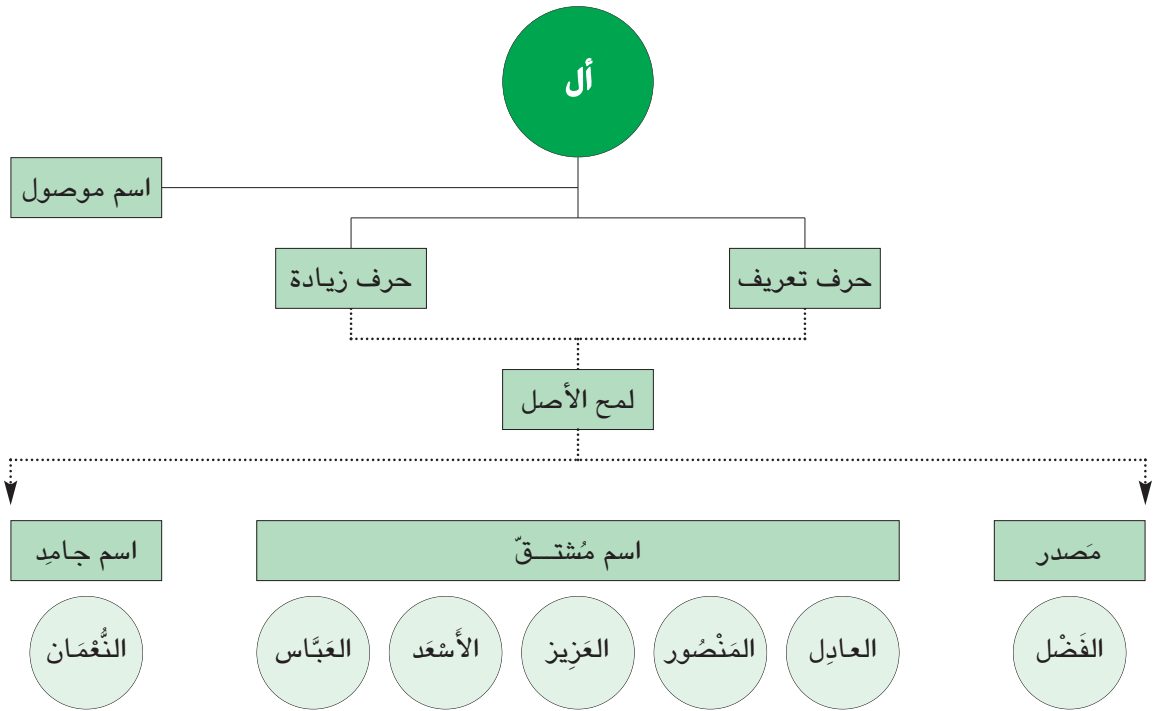
١٠٨ وَلَا ضُطْرَارَ كَ: بَنَاتِ الْأُوْبِرِ، كَذَا: وَطِبْتُ النَّفْسُ يَا قَيْسُ، أَلْسَرِي



أل حرف زائد، لا يفرق بين المعرفة والنكرة فيدخل على الاثنين معاً ولا يغير في طبيعتهما.
وأل الزائدة تأتي على وجهين: زائدة لازمة، وزائدة عارضة.

- ١- الزائدة اللازمة، تدخل على اسم معرفة ولا تفارقه: أ - على مثال بعض الأعلام المسموعة عند العرب: أَفَرَأَيْتُمْ أَلَاتٍ وَالْعَزَى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (٥٣:١٩)، اللات والعزى أصنام للعرب في الجاهلية. ب - على بعض الظروف: فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٧٢:٩)، الآن ظرف زمان للحاضر مبني على الفتح، واختلف النحويون في الألف واللام الداخلة عليها فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور وعلى هذا لا تكون زائدة. ج - على بعض الأسماء الموصولة: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢٠)، الذين اسم موصول خاص مبني على الفتح، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بآل إن كانت فيه لا تكون زائدة.
- ٢- الزائدة العارضة، تدخل على الاسم للضرورة الشعرية. أ - على المعرفة للحفاظ على وزن الشعر، وتنفارقتها أحياناً: وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوْبِرِ... والأصل: بنات أوبر، لأن العرب تستعملها مجردة من أل، وزعم المبرّد أن: بنات أوبر، ليس بعلم ف: أل، عنده غير زائدة. ب - على النكرة التي تتميز بوضع نحوي خاص: صَدَدْتُ وَطِبْتُ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو... والأصل: وطبت نفساً، لأن نفساً تمييز ولا تدخل أل على التمييز وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة.

١٠٩ وَبَعْضُ الْأَغْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا
لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
١١٠ ك: الْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ،
فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سَيَّان



تُسْتَعْمَلُ: أَل، أحياناً لِلْمَحِّ الْأَصْلِي الَّذِي نُقِلَ مِنْهُ اسْمُ الْعِلْمِ، وَهُوَ أَسْلُوبٌ اخْتِيَارِيٌّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُ لِحُضُورَةِ شَعْرِيَّةٍ أَوْ لِغَيْرِهَا. ذَلِكَ لِأَنَّ عِدَدًا كَبِيرًا مِنْ أَسْمَاءِ الْعِلْمِ مَنَقُولٌ عَنْ أَسْمَاءِ مُشْتَقَّةٍ مُسْتَعْمَلَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَتَنْتَقِلُ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ بِفَضْلِ اخْتِيَارِ الْإِنْسَانِ تَارِكَةً مَعْنَاهَا السَّابِقَ. وَأَكْثَرُ مَا تُنْقَلُ مِنْهُ أَسْمَاءُ الْعِلْمِ:

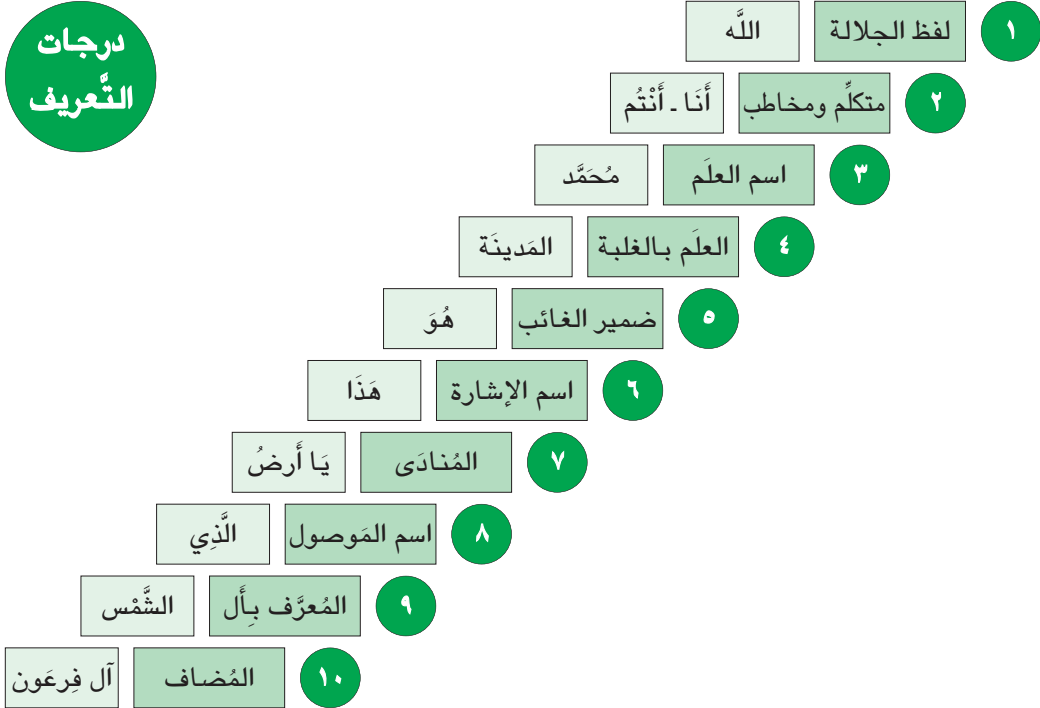
١- المَصْدَرُ، ك: الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ وَالْفَرَحُ وَالصَّلَاحُ وَالْهُدَى وَالْبُشْرَى...

٢- الْأَسْمَاءُ الْمُشْتَقَّةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ مَنَقُولَةٍ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَمِثَالِ الْمَبَالِغَةِ، ك: الْعَادِلِ وَالْمَنْصُورِ وَالْعَزِيزِ وَالْأَسْعَدُ وَالْعَبَّاسُ... وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٣٠)، الْعَزِيزُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ انْتَقَلَ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ وَتَرَكَ مَعْنَاهُ السَّابِقَ.

٣- الْأَسْمَاءُ الْجَامِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى الصِّفَةِ، كَالْأَسَدِ وَالصَّخْرِ وَالنُّعْمَانِ...

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: ... وَحَاصِلُهُ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ بِالْمَنَقُولِ مِنْ صِفَةٍ وَنَحْوِهِ أَنََّّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ تَفَاوُلًا بِمَعْنَاهُ، أَتَيْتَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ... فَلَيْسَتْا بِزَائِدَتَيْنِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَيْسَ حَذْفُهُمَا وَاثْبَاتُهُمَا عَلَى السَّوَاءِ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، بَلِ الْحَذْفُ وَالْإِثْبَاتُ يُنْزَلُ عَلَى الْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَ ذِكْرُهُمَا، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا لُمِحَ الْأَصْلُ جِيءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَإِنْ لَمْ يُلْمَحْ لَمْ يُؤْتَ بِهِمَا.

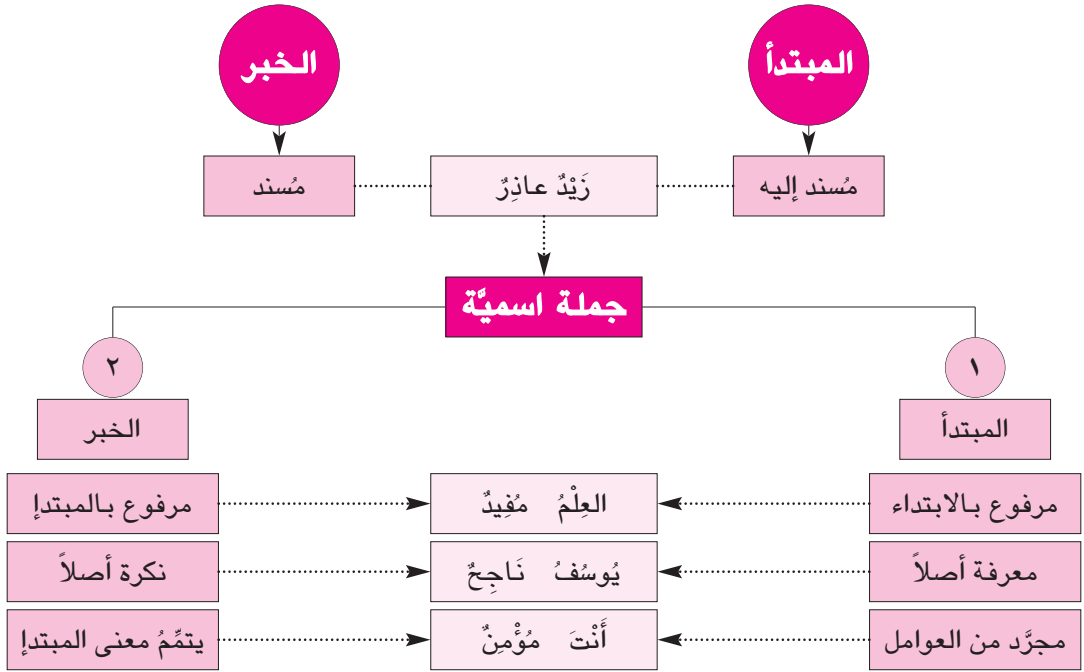
- ١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ: أَلْ، كَ: الْعَقَبَةُ
- ١١٢ وَحَذَفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تُنَادَى أَوْ تُضِيفُ أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ



الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ اسْمٌ مُعَرَّفٌ بِأَلٍ أَوْ بِالِإِضَافَةِ وَفِي وَاقِعِهِ اسْمٌ عِلْمٌ ارْتَبَطَ بِشَهْرَةٍ غَلِبَتْ عَلَيْهِ وَقَوِيَ التَّعْرِيفُ فِيهِ وَارْتَفَعَ إِلَى دَرَجَةٍ أَعْلَى تُسَمَّى دَرَجَةَ الْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ: الْمَدِينَةُ، أَيْ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ... مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (٩:١٢٠). وَفِي قُوَّةِ التَّعْرِيفِ دَرَجَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تُعَيَّنُ كَالآتِي:

- ١ - الدَّرَجَةُ الْأَقْوَى هِيَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢:٢٥٥).
 - ٢ - ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطَبِ: مَا أَنَا بِمُضْرَجِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرَجِي (١٤:٢٢).
 - ٣ - اسْمُ الْعِلْمِ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣:١٤٤)، ثُمَّ الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ.
 - ٤ - ضَمِيرُ الْغَائِبِ: إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢:٣٧)، ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣:٥١).
 - ٥ - الْمُنَادَى: يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ (١١:٤٤)، ثُمَّ اسْمُ الْمَوْصُولِ: وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْذًا (٧:٥٨).
 - ٦ - الْمَعْرِفُ بِأَلِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥٥:٥)، ثُمَّ الْمُضَافُ لِمَعْرِفَةِ: فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ (٢٨:٨).
- أَحْكَامُ الْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ: ١ - أَلْ، الرَّائِدَةُ فِي الْغَلْبَةِ تَخْتَلِفُ عَنْ: أَلْ، الرَّائِدَةُ اللَّازِمَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ. ٢ - يَجِبُ حَذْفُ: أَلْ، فِي النَّدَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... وَفِي الْإِضَافَةِ: هَذَا مَصْحَفٌ عَلِيٌّ... ٣ - تَدْخُلُ أحيانًا عَلَى الْمَرْكَبِ الْإِضَافِيِّ: إِنَّ ابْنَ الْعَبَّاسِ أَفَادَ النَّاسَ بِفَقْهِهِ. ٤ - إِذَا كَانَ الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ مُضَافًا إِلَيْهِ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ فِي إِضَافَتِهِ لَضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ لَا اسْمَ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ...

مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ



الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ اسْمَانِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُمَا الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ: وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (٢:١٩)، «اللَّهُ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «محيط» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويتميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مخبر عنه والخبر مخبر به، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إِلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ عَامِلٌ، والخبر هو المُسْنَدُ الَّذِي تَتَمُّ بِهِ فائدة.

والعامل لفظي يظهر في الكلام بخلاف العامل المعنوي الذي يدرك بالعقل كالابتداء.

١ - المبتدأ اسم مرفوع بالابتداء، معرفة أصلاً، مجرد من العوامل اللفظية وقد يكون:

أ - صريحاً: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (١٩:٧٦)، «الباقيات» مبتدأ، «خير» خبر.

ب - ضميراً منفصلاً: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٤١:٦)، «أنا» مبتدأ، «بشر» خبر.

ج - مصدرًا مؤولاً: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢:١٨٤)، «أن تصوموا» أي: صيامكم، مبتدأ، «خير» خبر.

٢ - الخبر اسم مرفوع بالمبتدأ، نكرة أصلاً، مسند إلى المبتدأ يتمم معه معنى الجملة الاسمية.

يقع المبتدأ في:

أ - الجملة الابتدائية: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١٢:١)، «تلك» مبتدأ، «آيات» خبر.

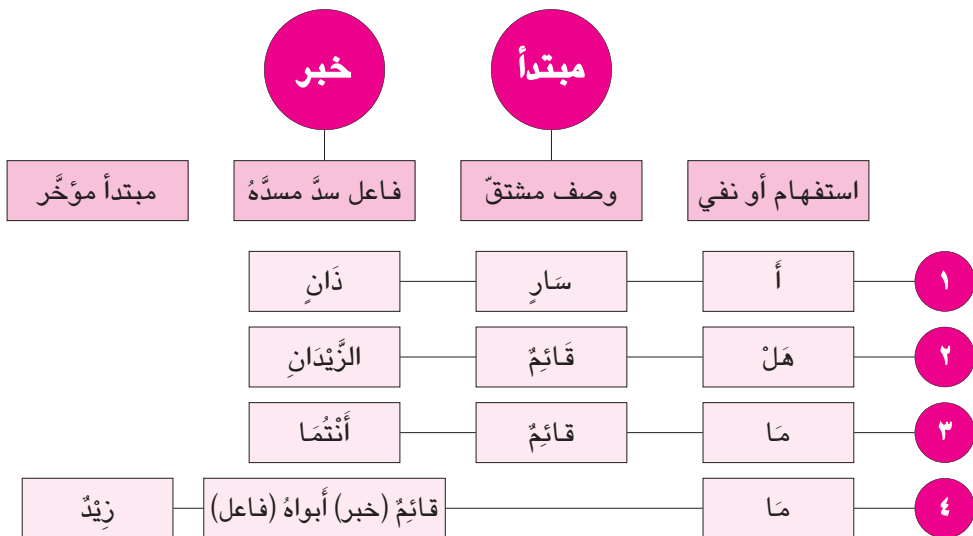
ب - الجملة الحالية: وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ (٦:٩٣)، «الملائكة» مبتدأ، «باسطوا» خبر.

ج - الجملة النعتية: وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا (٢:١٤٨)، «هو» مبتدأ، «موليها» خبر.

د - الجملة الخبرية: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ (٤:١٢١)، «ماوَاهم» مبتدأ، «جهنم» خبر.

ه - جملة صلة الموصول: وَلَيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢:٢٨٢)، «الحق» مبتدأ، «عليه» خبر.

١١٤ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: أَسَارِ ذَانِ
١١٥ وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوَّلُ الرَّشْدِ



إنَّ الاسمَ المشتقَّ الدَّالَّ على الوصفِ شبيهٌ بالفعلِ في عمله النحويِّ وبخاصَّةٍ في رفعِ الفاعلِ، فيكونُ في موقعِ المسندِ الَّذي يرفعُ مسندًا إليه. وإذا وقعَ هذا الاسمُ في ابتداءِ الكلامِ يتمنَّعُ بعملٍ نحويٍّ من نوعٍ آخرٍ حيثُ يرفعُ خبرًا ليتمَّ معناه ويكونُ حينئذٍ في موقعِ المسندِ إليه الَّذي يرفعُ مسندًا. فذهبَ البصريُّونَ ومعهم ابنُ مالكَ إلى أنَّ الاسمَ المشتقَّ مبتدأٌ والاسمُ الَّذي يليه هو فاعلٌ أغنى عن الخبرِ، واشترطوا على المبتدأِ أنْ يكونَ مسبوقًا بنفيٍ أو استفهامٍ، لذلكَ في مثل: أَسَارِ ذَانِ، الهمزة حرفِ استفهامٍ، سارِ مبتدأٌ، ذَانِ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ. وإلى ذلكَ أضافوا بعضَ الأحكامِ الخاصَّةِ:

١- يجبُ أنْ يكتفي الوصفُ بمرفوعه في المعنى: مَا كَاتِبٌ أَخَوَاكَ. فإذا لمْ يكتفِ به كما في: مَا قَائِمٌ أَبَوَاهُ

زَيْدٌ، يكونُ «زَيْدٌ» مبتدأً مؤخرًا و«قَائِمٌ» خبرًا مقدَّمًا و«أَبَوَاهُ» فاعلٌ قائمٌ. وكذلك في: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزْرَعُكُمْ (٣٥:٣). خالقٌ مجرورٌ لفظًا مبتدأً محلاً، غيرُ خبره وليس فاعلاً يغني عن الخبرِ. ولا يجوزُ أيضًا أنْ يكونَ الوصفُ مبتدأً إذا رفعَ ضميرًا مستترًا، ففي: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ، زَيْدٌ مبتدأٌ وقائمُ خبره.

٢- الوصفُ يشملُ اسمَ الفاعلِ، ومعهُ الصِّفَةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ المفعولِ، وأفعُلُ التَّفْضِيلِ، غيرَ أنَّه إذا كانَ الوصفُ اسمَ مفعولٍ يكونُ ما بعده نائبَ فاعلٍ سادًا مسدَّ الخبرِ: هَلْ مَعْدُورٌ أَخَوَاكَ.

٣- يتحقَّقُ النَّفْيُ والاستفهامُ بالحرفِ كما سبقَ أو بغيره من الأساليبِ: لَيْسَ مُنْطَلِقٌ أَخَوَاكَ، كَيْفَ جَالِسٌ غُلَامًا. أمَّا الوصفُ بعدَ: لَيْسَ، فيكونُ مرفوعًا بها على أنَّه اسمُها ويُغني بفاعلِهِ عن خبرها...

وأمَّا الكوفيُّونَ ومعهم سيبويه والأخفش فذهبوا إلى عدمِ اشتراطِ النَّفْيِ والاستفهامِ قبلَ المبتدأِ، وأجازوا في مثل: فائِزٌ أَوَّلُ الرَّشْدِ، فائِزٌ مبتدأٌ، أَوَّلُ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ.

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ
إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

الاسم الأول: وصف		الاسم الثاني: موصوف	
نفي - استفهام	مبتدأ	خبر مقدّم	فاعل سدّ مسدّد
هَلْ	قَادِمٌ	الغَائِبُ	مبتدأ مؤخر
هَلْ	قَادِمٌ	الغَائِبُ	مبتدأ مؤخر
مَا	قَادِمَانِ	الغَائِبَانِ	مبتدأ مؤخر
مَا	قَادِمُونَ	الغَائِبُونَ	مبتدأ مؤخر
هَلْ	قَادِمٌ	الغَائِبُونَ	مبتدأ مؤخر

يُرفعُ الوصفُ بالابتداءِ ولا يحتاجُ إلى خبرٍ إنْ لمْ يُطابقْ موصوفهُ بالتثنيةِ والجمع، بلْ يكتفي بالفاعلِ أو نائبهِ ويكونُ مرفوعًا سادًّا مسدّدًا الخبر، بشرطِ أنْ يتقدّمَ الوصفُ نفيًا أو استفهامًا. يكونُ الوصفُ حينئذٍ بمنزلةِ الفعلِ لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُصغَرُ ولا يُعرَفُ.

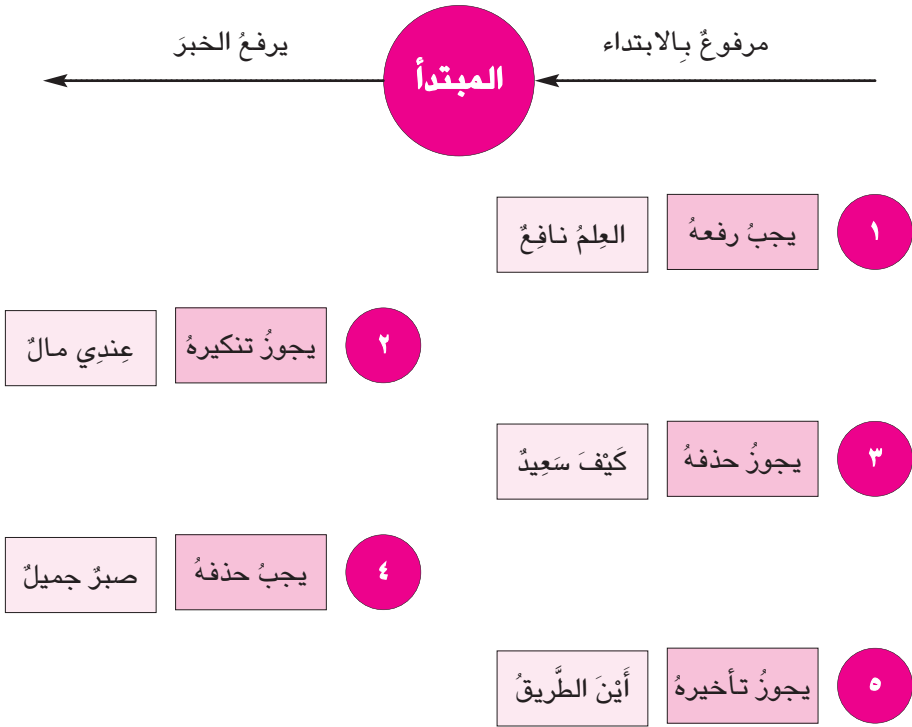
١- إذا طابق الوصفُ الاسمَ الذي يليه في الإفرادِ كانَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً مرفوعاً سدّ مسدّدًا الخبر: هَلْ قَادِمٌ الغائبُ، كما يجوزُ أنْ يكونَ خبرًا مقدّمًا وما بعدهُ مبتدأً مؤخرًا. وفي التّنزيل: أَرَاغِبَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي (١٩:٤٦)، يجوزُ في: رَاغِبٌ، أنْ يكونَ مبتدأً مرفوعاً وعلامة رفعه الضّمّةُ أو خبرًا مقدّمًا، وفي: أَنْتَ، أنْ يكونَ ضميرًا منفصلاً مبنيًا على الفتح في محلِّ رفع فاعلٍ سدّ مسدّدًا الخبر أو مبتدأً مؤخرًا.

٢- إذا طابق الوصفُ موصوفهُ في التثنيةِ والجمع كانَ خبرًا مقدّمًا وما بعدهُ مبتدأً مؤخرًا: هَلْ قَادِمَانِ الغائبانِ، مَا رَاغِبُونَ أَنْتُمْ. وفي التّنزيل: هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ (١٠:٣٤)، شركائكم مجرور لفظًا خبر مقدّم محلاً، مَنْ اسم موصول في محلِّ رفع مبتدأ مؤخر.

٣- إذا كانَ الوصفُ مفردًا وما بعدهُ مثنًى أو جمعًا تحتملُ أنْ يكونَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً سدّ مسدّدًا الخبر: هَلْ قَادِمٌ الغائبانِ، مَا قَادِمٌ أَنْتُمْ. وإذا كانَ الوصفُ غيرَ مسبوقٍ بنفي أو استفهامٍ فالمطابقةُ واجبةٌ: قَادِمَانِ الغائبانِ، قَادِمَانِ خبر مقدّم، الغائبانِ مبتدأ مؤخر. وإذا كانَ الوصفُ مثنًى أو جمعًا والموصوفُ مفردًا يكونُ التركيبُ ممتنعًا: أَقَائِمَانِ زَيْدٌ، أَقَائِمُونَ زَيْدٌ، هذا كلامٌ غيرُ صحيح.

لا فرق في الوصفِ أنْ يكونَ مُشتَقًّا: مَا نَاجِحُ الْكُسُولَانِ، هَلْ مَحْبُوبُ الْمُجْتَهِدُونَ، أو أنْ يكونَ جامدًا: هَلْ صَخْرٌ هَذَانِ الْمُعَانِدَانِ، صَخْرٌ مبتدأ بمعنى الوصف، هَذَانِ فاعلٌ لـ: صخر، سدّ مسدّدًا الخبر. وكذلك في: مَا وَحْشِيٌّ أَخْلَاقُكَ، وَحْشِيٌّ اسم منسوب مبتدأ بمعنى اسم المفعول، أَخْلَاقُكَ نائب فاعل سدّ مسدّدًا الخبر.

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعَ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ



- المبتدأ اسمٌ مجرَّدٌ مِنَ العواملِ، مرفوعٌ بالابتداءِ، يقومُ برفعِ خبرِهِ لِيَتِمَّ معناه: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (٢:١٩١)، الفِتْنَةُ مبتدأ مرفوع بالابتداء، أَشَدُّ خبر مرفوع بالمبتدأ، وَهُوَ مذهبٌ سَيِّئٌ وَجَمهورُ البَصْرِيِّينَ. فالعاملُ في المبتدأ معنويٌّ، وَهُوَ كَوْنُ الاسمِ مجرَّدًا مِنَ العواملِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ وما أَشَبَّهَا. وللمبتدأ خمسةُ أحكامٍ:
- ١ - يجبُ رفعه: أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٨:٤٦)، المَالُ مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمَّة، زِينَةُ خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضَّمَّة، وَقَدْ يُجَرُّ بالحرفِ الزَّائِدِ وشبهِ الزَّائِدِ: البَاءُ، رُبُّ، مِنْ.
 - ٢ - يجبُ أَنْ يَكُونَ معرفةً أو نكرةً مفيدةً: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢:٢٢١)، عَبْدٌ مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة، خَيْرٌ خبر مرفوع بالضَّمَّة.
 - ٣ - يجوزُ حذفه إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دليلٌ: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٧٣:٩)، رَبُّ خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضَّمَّة لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ، يُفْهَمُ من سياق الكلام.
 - ٤ - يجبُ حذفه في مواضعٍ معيَّنة: صُمُّ بَكْمٌ غَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ (٢:١٨)، صُمٌّ خبر أوَّل مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضَّمَّة وَهُوَ نعتٌ مقطوعٌ عن مبتوعه لِمَجَرَّدِ الدَّمِّ، مِمَّا أَوْجَبَ حذفَ المبتدأ وتقديره: هُم.
 - ٥ - الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْخَبَرِ ويجوزُ تأخيرُهُ عنه: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (٢:١٠)، فِي حرفٍ جَرَّ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ تقديره: كَانُوا، مَرَضٌ مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمَّة.

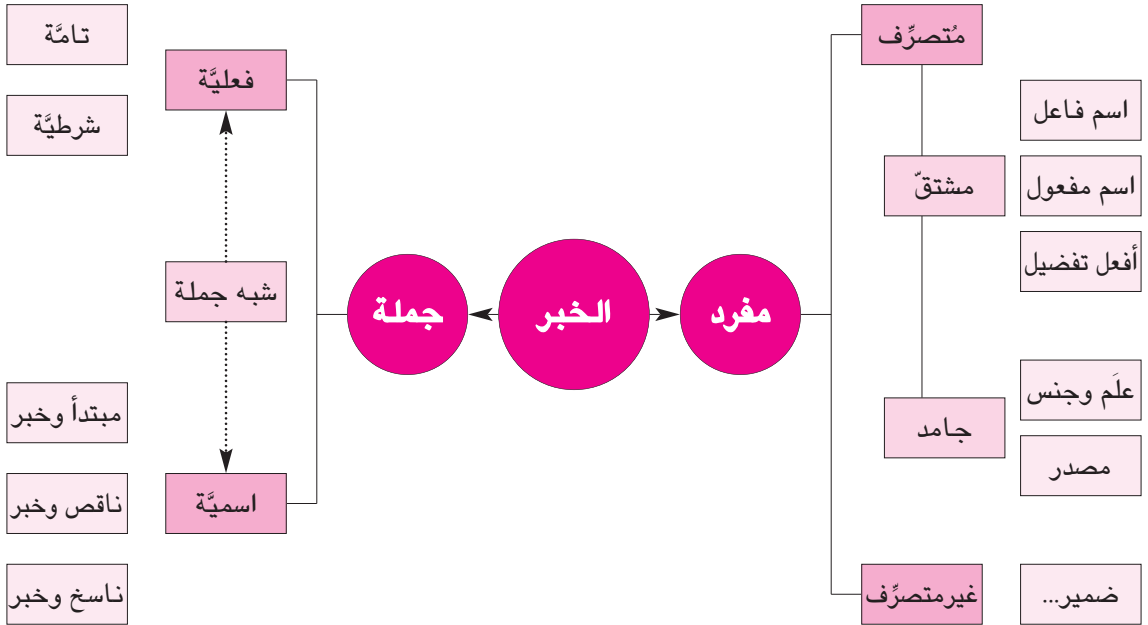
مرفوعٌ بالمبتدأ

الخبر

- | | | |
|---|---------------|-------------------------|
| ١ | يجبُ رفعه | الكَرِيمُ مَحْبُوبٌ |
| ٢ | يجوزُ جموده | هَذَا حَجَرٌ |
| ٣ | يجبُ مطابقته | أَنْتُمْ نَاجِحَانِ |
| ٤ | يجوزُ حذفه | ...فَإِذَا الْأَسَدُ |
| ٥ | يجبُ حذفه | الْأَمِيرُ فِي الدَّارِ |
| ٦ | يجوزُ تعدُّده | رَيْدٌ كَاتِبٌ عَالِمٌ |
| ٧ | يجوزُ تقديمه | عِنْدِي غُلَامٌ |

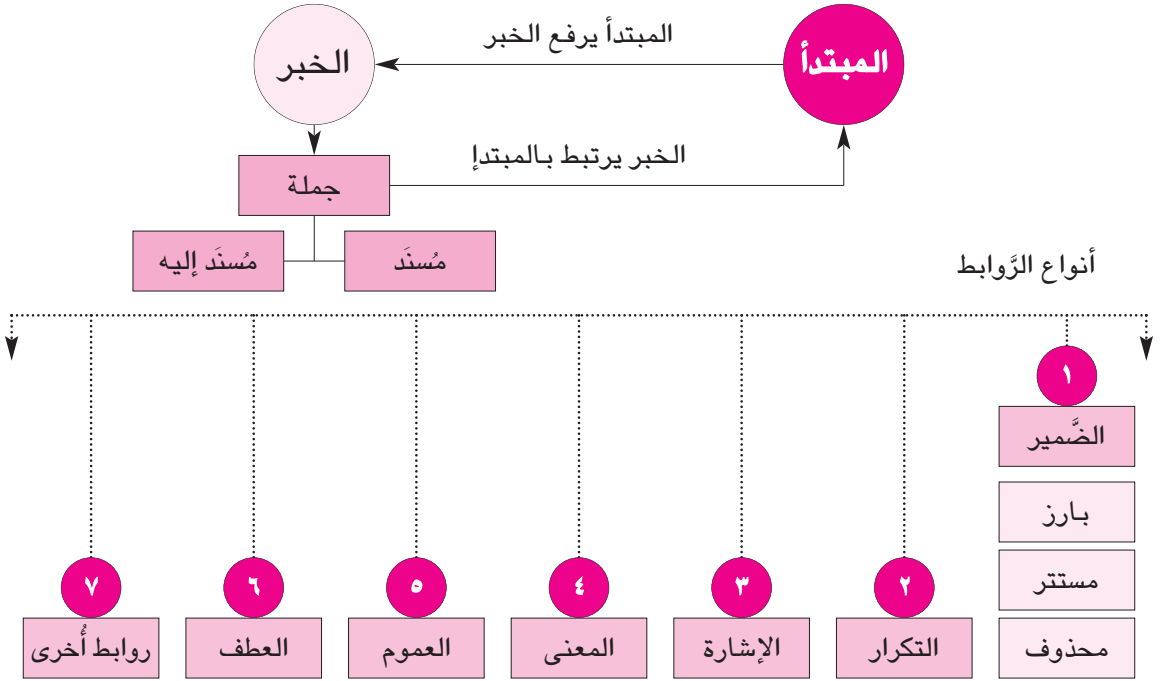
الخَبَرُ اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، يكملُ معه الفائدة، والجملةُ المؤلفةُ منهما تُدعى جملةً اسميةً: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ (٢:٣٩)، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة. وفي عمدة الجملة الاسمية يكون المبتدأ مُسنَدًا إليه والخبر مُسنَدًا. وذهب قومٌ إلى أنَّ العاملَ في المبتدأ والخبر الابتداء، وقيل الخبر مرفوعٌ بالابتداء والمبتدأ، وقيل ترافعا... وأعدل هذه المذاهب مذهبُ سيبويه، وهذا الخلاف ممَّا لا طائلَ فيه. وللخبر سبعةُ أحكام:

- ١- يجبُ رفعه: هُم فِيهَا خَالِدُونَ (٢:٣٩)، هُم مبتدأ، خَالِدُونَ خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. لأنَّه جمع مذكر سالم.
- ٢- الأصلُ فيه أن يكونَ نكرةً مشتقَّةً وقد يكونَ جامدًا: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣:٥١)، هَذَا مبتدأ، صِرَاطٌ خبر.
- ٣- يجبُ مطابقته للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع وفي المذكر والمؤنث: إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (٢:١٤)، نحنُ ضمير الجمع مبتدأ، مستهزون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم.
- ٤- يجوزُ حذفه إن دلَّ عليه دليل: أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (١٣:٣٥)، ظلُّها مبتدأ خبره محذوف يفسره ما قبله.
- ٥- يجبُ حذفه في مواضع معيَّنة: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢:٢٥١)، دفعُ مبتدأ خبره محذوف وجوبًا.
- ٦- يجوزُ تعدُّده والمبتدأ واحدٌ: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (٩:١١٢)، أخبار لمبتدأ واحد تقديره: هُم.
- ٧- الأصلُ فيه التأخير ويجوزُ تقديمه على المبتدأ: أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ (٥١:١٢)، أَيَّانَ مفعول فيه متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف، يومٌ مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.



الخبر نوعان، مفرد وجمله، ويلحق بالجملة شبه الجملة.

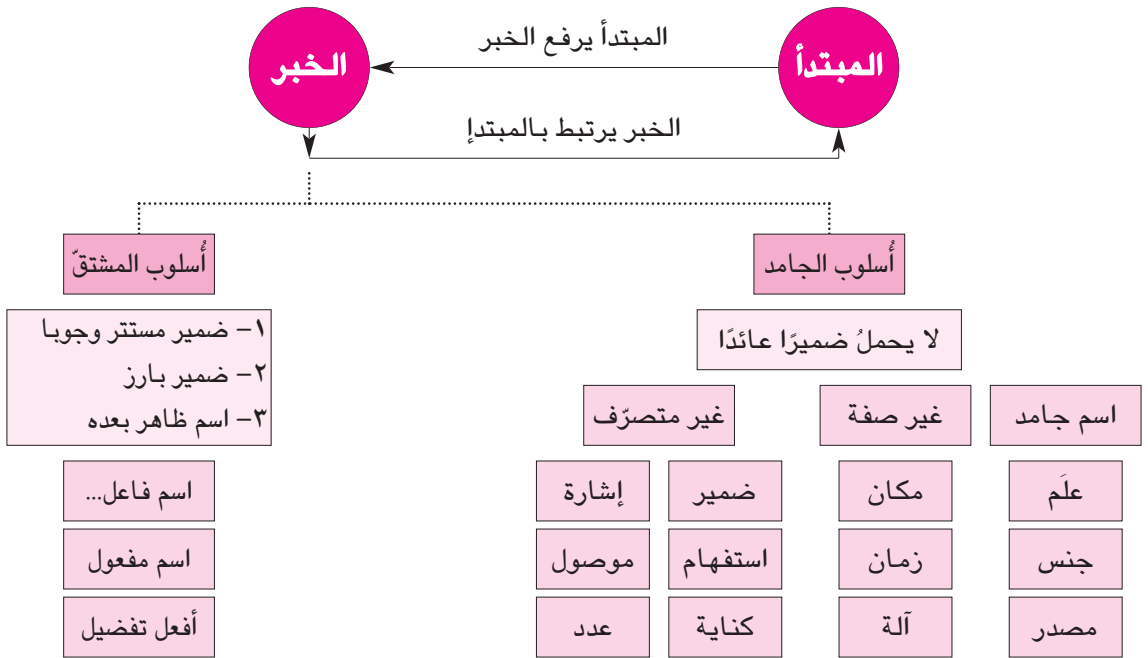
- ١- الخبر مفرد، ما كان كلمة واحدة أو بمنزلة الكلمة الواحدة، ويشمل الاسم المتصرف وغير المتصرف:
 - أ- المتصرف- مشتق- اسم الفاعل: وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (١٢:٢١)، غالب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - ومعه الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة: فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (١٦:٤)، خصيم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - ب- اسم المفعول: وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (١٦:١٢)، مسخرات خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - ج- أفعال التفضيل: السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (١٢:٣٣)، أحب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - د- المتصرف- جامد- اسم العلم واسم الجنس: حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ (٥٨:٨)، جهنم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - ه- المصدر: أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا (١٢:٧٧)، شر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - و- غير المتصرف- ضمير- موصول....: فَذَلِكَ الَّذِي لَمُنَنِي فِيهِ (١٢:٣٢)، الذي في محل رفع خبر.
 - ٢- الخبر جملة، ما كان مؤلفاً من مسند ومسند إليه، ويشمل الجملة الفعلية والجملة الاسمية:
 - أ- جملة فعلية تامة: امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٣٠)، جملة: تراود، في محل رفع خبر.
 - ب- جملة شرطية: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢:٢٣١)، جملة: يفعل، خبر أو جملة الشرط والجواب.
 - ج- جملة اسمية: فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ (٤:٩٧)، جملة: ماواهم جهنم، في محل رفع خبر.
 - د- اسمية مع الفعل الناقص: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلًّا (٣:٩٣)، جملة: كان حلاً، في محل رفع خبر.
 - ه- اسمية مع الحرف الناسخ: وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبُهُ (٢:٢٨٣)، جملة: فإنه آثم قلبه، خبر.
- تُلحَقُ شبه الجملة بالجملة الفعلية إذا كان تقدير متعلق الجزر فعلاً، وبالجملة الاسمية إذا كان تقديره اسماً.



المبتدأ والخبر مرتبطان معاً بالإسناد، والخبر هو الجزء الذي يستفيده السامع ليتم الكلام، فلا بد من أداة لفظية أو معنوية تربط الخبر بالمبتدأ، أكان الخبر مفرداً أو جملة. وتشتمل الجملة الواقعة خبراً على هذه الأداة لمنع فساد المعنى وتفكك الكلام بسبب انقطاع الصلة بين أجزائه. والروابط متعددة:

- ١- الضمير العائد إلى المبتدأ مطابق له، يوطد عرى التفاهم بين ركني الجملة، وهو على ثلاثة أنواع:
 - أ- بارز: وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (٢٠:١٣)، جملة الخبر: اخترتك، مرتبطة بضمير الرفع: ت.
 - ب- مستتر: اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَالَةِ (٤:١٧٦)، جملة الخبر: يفتيكم، مرتبطة بضمير الرفع المستتر: هو.
 - ج- محذوف: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٢٢:٦)، المصدر المؤول: بأن...، متعلق بالخبر، والضمير مقدر فيه.
- ٢- تكرار لفظ المبتدأ على سبيل المبالغة: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (٦٩:١)، جملة: ما الحاقّة، خبر.
- ٣- الإشارة إلى المبتدأ على سبيل التوضيح: وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (٧:٢٦)، جملة: ذلك خير، خبر.
- ٤- الدلالة على معنى المبتدأ: وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُضْلِحِينَ (٧:١٧٠)، جملة: إِنَّا...، خبر المبتدأ: الذين.
- ٥- إدخال المبتدأ تحت العموم الذي يعنيه الخبر: وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ (٥:٦٦)، جملة: ساء ما، خبر.
- ٦- تفسير الخبر المحذوف بعد جملة الشرط: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٢:٩٧)، جواب الشرط محذوف تفسره جملة: إِنَّهُ نَزَّلَهُ...، والضمير الأول يدل على جبريل والثاني على القرآن الكريم.
- ٧- وروابط معنوية أخرى كالعطف على جملة تتضمن ضميراً يعود إلى المبتدأ...

١٢١ وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
١٢٢ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا



الخبر المفرد متصرفٌ وهو معربٌ غالباً، وغير متصرفٍ وهو مبنيٌّ غالباً. والخبر المتصرف يُقسم إلى جامدٍ ومشتقٍّ. أمّا بالنسبة إلى ارتباط الخبر بالمبتدأ فيدخل الاسم غير المتصرف في أسلوب الخبر الجامد.

١- الخبر الجامد ما ليس فيه معنى الوصف: هَذَا حَجَرٌ، وهو لا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (٦:٩٢)، إِلَّا إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْنِ: عَلِيٌّ أَسَدٌ، أَيْ شَجَاعٌ فَيَحْمِلُ ضَمِيرًا مُسْتَقْنًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ. كَذَلِكَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْخَبَرِ غَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ فَلَا يَحْمِلُ ضَمِيرًا يَعُودُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ: تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ (٢:١٩٦)، عَشْرَةٌ خَبَرٌ لَا يَحْمِلُ ضَمِيرًا. وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ خَبَرَ الْجَامِدِ يَحْمِلُ ضَمِيرًا يَعُودُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْنِ، وَفِي الْمَثَلِ: هَذَا حَجَرٌ، الْخَبَرُ يَحْمِلُ ضَمِيرًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، أَيْ: هَذَا حَجَرٌ هُوَ.

٢- الخبر المُسْتَقْنُ مَا فِيهِ مَعْنَى الْوَصْفِ الَّذِي يَجْرِي مَجْرَى الْفَعْلِ وَيَشْمَلُ: اسْمَ الْفَاعِلِ مَعَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ وَأَمْثَلَةِ الْمُبَالَغَةِ، اسْمَ الْمَفْعُولِ، وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ. فَالْخَبَرُ الْمُسْتَقْنُ يَرْتَبِطُ بِالْمَبْتَدَأِ بِأَسَالِيبِ الْآتِيَةِ:

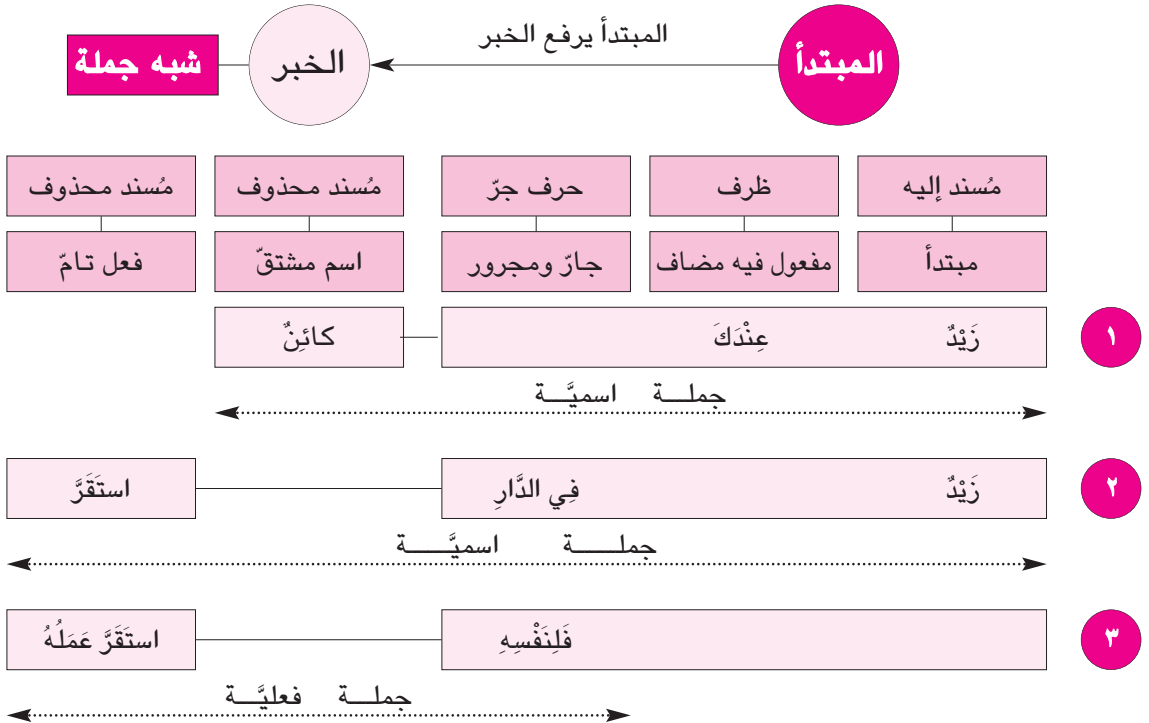
أ - يرفع ضميرًا مستقنًا وجوبًا: أَكَلَهَا دَائِمٌ (١٣:٣٥)، أَيْ دَائِمٌ هُوَ.

ب - يرفع ضميرًا بارزًا: أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ إِلَهِي (١٩:٤٦)، أَنْتَ فاعلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

ج - يرفع اسمًا ظاهرًا بعده: إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ (٧:١٣٩)، مَا فِي محلِّ رفعٍ نائبٍ فاعلٍ.

أمّا الخبر الذي لا يجري مجرى الفعل فإنه لا يحمل عائداً، كاسم الزمان: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ (٥٤:٤٦)، اسم المكان: النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا (٦:١٢٨)، واسم الآلة. هذه الأسماء تتبع أسلوب الخبر الجامد.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ نَاوِينَ مَعْنَى: كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ



يُلْحَقُ بالخبر الجملة نوعٌ محصورٌ باستعمالِ الظرفِ وحرفِ الجرِّ هو شبه الجملة: لِمَنْ أَلَمْلُكَ الْيَوْمَ لِلَّهِ أَلْوَاكِدِ الْقَهَّارِ (٤٠:١٦). فالخبر في شبه الجملة هو متعلِّقُ الظرفِ أو متعلِّقُ الجارِّ عندما يقتضي حذفهما من الكلام على تقدير «كائِنٌ أو استقرَّ»: مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٢٤:٤٠). وتكتملُ شروطُ شبه الجملة:

١- إذا كانَ المتعلِّقُ المحذوفُ مُسندًا لهذه الجملة، أَكَانَ التَّعْلُقُ بِالظَّرْفِ: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٣٤:٤٠)، أَوْ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢:٧).

٢- إذا كانَ مَعْنَى شبه الجملة مفهومًا: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ (٤١:٤٦)، والتَّقدير: فَلِنَفْسِهِ اسْتَقَرَّ عَمَلُهُ.

وإذا ذُكِرَ الخبرُ لم تعدِ الجملةُ شبه جملة:

١- مع الظرف: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (٦:١٨)، فوقَ مفعول فيه متعلِّقٌ بالخبر: القاهرُ.

٢- مع حرفِ الجرِّ: وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢:٢٩)، الباء حرف جرٍّ متعلِّقٌ بالخبر: عليمٌ.

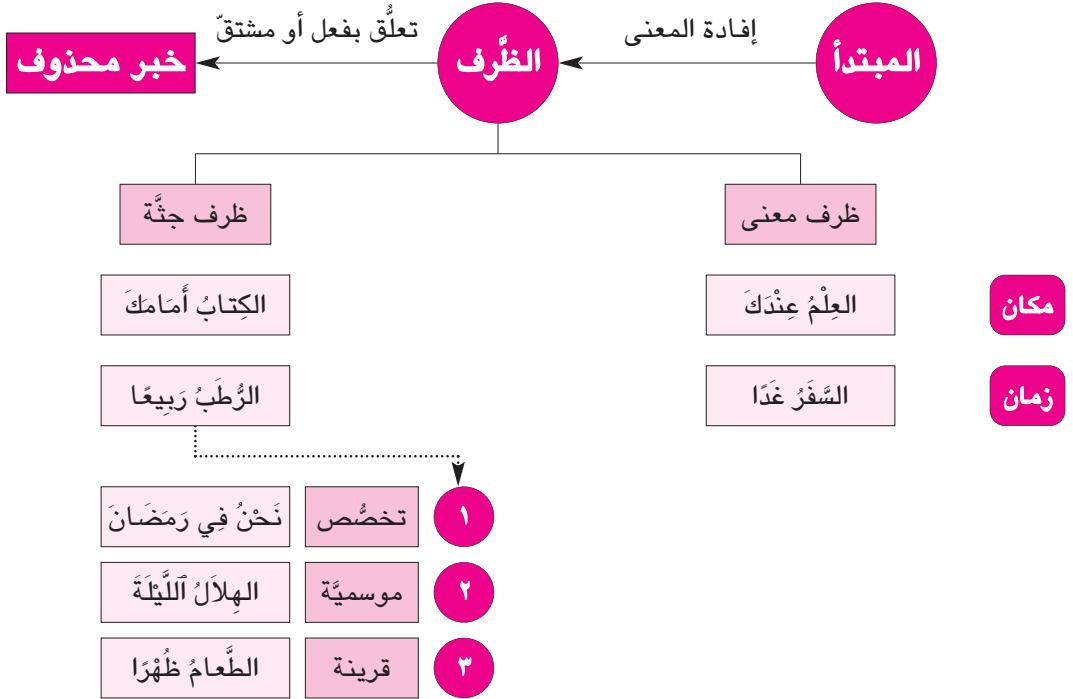
المُسندُ في شبه الجملة هو المتعلِّقُ المحذوفُ الَّذِي يُقَدَّرُ على إرادةِ المتكلمِ:

١- إذا كانَ التَّقديرُ فعلاً، تكونُ شبه الجملة فعليةً: رَيْدٌ عِنْدَكَ، «عندَكَ» متعلِّقٌ بِمُسندٍ تقديره: استقرَّ.

٢- إذا كانَ التَّقديرُ اسماً، تكونُ شبه الجملة اسميةً: رَيْدٌ فِي الدَّارِ، «في» متعلِّقٌ بِمُسندٍ تقديره: كائِنٌ.

قال ابن عقيل: اختلف النحويون في هذا، فذهب الأخفش إلى أَنَّهُ مِنْ قبيل الخبر بالمفرد وَأَنَّ كلاً مِنْهُمَا متعلِّقٌ بمحذوفٍ وذلك المحذوف اسمُ فاعلٍ... وقيل إِنَّهُمَا مِنْ قبيل الجملة وَأَنَّ كلاً مِنْهُمَا متعلِّقٌ بمحذوفٍ هو فعلٌ...

وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفَدُ فَأَخْبَرًا



يُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ الَّذِي يَفِيدُ مَعْنَى الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ تَامًّا، أَيْ أَنْ يَكْمَلَ الْمَعْنَى الْمَطْلُوبَ. وَالظَّرْفُ هُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى صِلَاتِهِ فِي الْإِخْبَارِ، نَوْعَانِ: ظَرْفٌ مَعْنَى وَظَرْفٌ جُثَّةٌ.

١- ظَرْفُ الْمَعْنَى، يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا يَقَعُ ضَمَنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوعِ يَصْلُحُ الظَّرْفَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالْخَبَرِ أَكَانَ ظَرْفَ الْمَكَانِ: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ (٤٦:٢٣)، أَمْ ظَرْفَ الزَّمَانِ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٩:١٥).

٢- ظَرْفُ الْجُثَّةِ أَوْ الذَّاتِ يَدُلُّ عَلَى جِسْمٍ يَقَعُ ضَمَنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوعِ يَصْلُحُ ظَرْفُ الْمَكَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالْخَبَرِ بِدُونِ قَيْدٍ: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ (١٨:٧٩)، وَأَيْضًا: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٤٨:١٠). أَمَّا ظَرْفُ

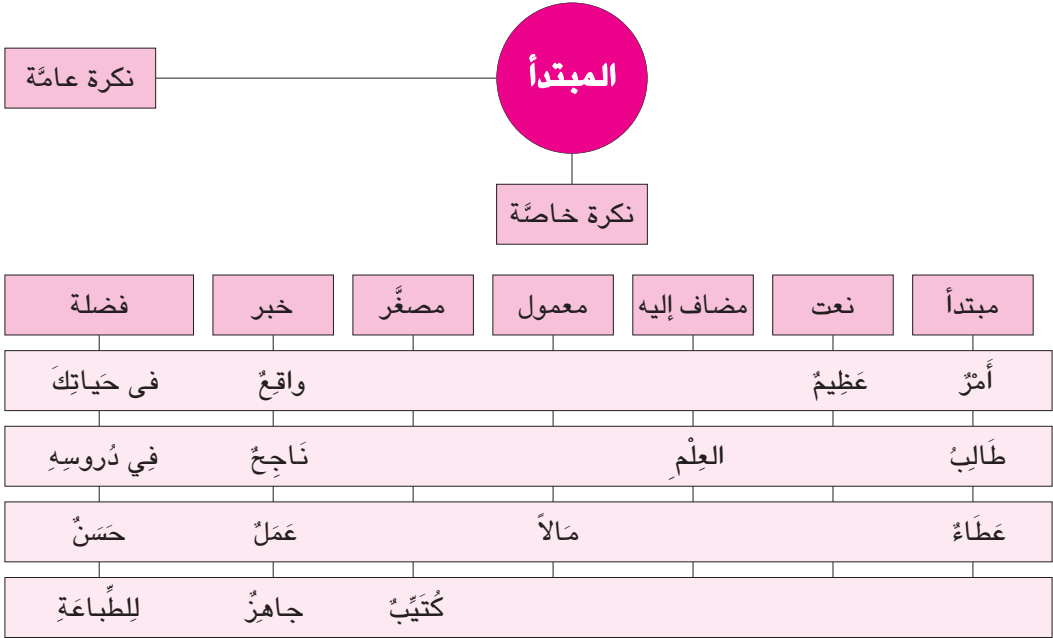
الزَّمَانِ فَلَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَتْ فِيهِ الْأَفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ: الْهَلَالُ اللَّيْلَةُ، وَالرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيعٍ...

وَالْإِفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ تَتَحَقَّقُ بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

١- أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ الزَّمَانِ مَخْتَصًّا بِالنَّعْتِ: هُمْ فِي سَاعَةٍ سَعِيدَةٍ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ: أَنْتُمْ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، أَوْ بِالْعَلَمِيَّةِ: نَحْنُ فِي رَمَضَانَ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَجْرُورًا بِ: فِي، وَجَوْبًا وَالتَّعَلُّقُ يَجْرِي بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ.

٢- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مِنَ الذَّاتِ الَّتِي لَهَا وَجْهٌ مُوسِمِيٌّ أَوْ مُوَقَّتٌ: الْهَلَالُ اللَّيْلَةُ، وَالرُّطْبُ رَبِيعٍ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِ: فِي.

٣- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ صَالِحًا لِقَبُولِ مُضَافٍ مُقَدَّرٍ بِالْقَرِينَةِ: السَّرِيرُ مَسَاءً أَيْ مِلَازِمَةُ السَّرِيرِ مَسَاءً، الطَّعَامُ ظَهْرًا، أَيْ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ ظَهْرًا. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ.



المبتدأ هو المُسندُ إليه في الجملة الاسميّة فلذلك يكون في الأصل معرفة لكي يُفيد إذا أُخبر عنه ولأنّ الإخبار عن المجهول لا يفيد: وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣: ١٤٤)، محمّد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وإذا أفادت النكرة بوجه ما، جاز الابتداء بها: عِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةٌ، أي شالٌ من الصّوف. تفيد النكرة إذا كانت خاصّة أو عامّة، لأنّ اختصاصها يقربها من المعرفة وعمومها يستغرق كلّ أفراد الجنس فتشبه المعرف بالّ الجنسيّة. ويشترط في النكرة الخاصّة:

- ١- أن يتبعها نعت: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢: ٢٢١)، عبدٌ مبتدأ مرفوع بالضّمّة، مؤمنٌ نعت ل: عبد، تابع له، خيرٌ خبر مرفوع بالضّمّة.
- ٢- أن تكون في موقع المضاف: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٧٤: ٣٨)، كلّ مبتدأ مرفوع بالضّمّة وهو مضاف، نفسٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة، رهينةٌ خبر مرفوع بالضّمّة.
- ٣- أن تعمل في ما بعدها: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (٢: ٢٥١)، دفعٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة خبره محذوف وجوبا وهو مضاف، النَّاسَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله المصدر: دفعٌ.
- ٤- أن تستعمل بصيغة التّصغير: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ (٩: ٣٠)، عزيرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، ابنٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهو مضاف.

- ١٢٦ وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَ: مَا خِلْ لَنَا، وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
- ١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ، وَلِيَقْسَ مَا لَمْ يُقَلْ

النكرة العامة

غُموم	استفهام	نفي	مبتدأ	خبر	فضلة
إِنْسَانٌ	هَلْ	أَحَدٌ	خَيْرٌ	مِنْ بِهِيمَةٍ	
			[...]	فِي الدَّارِ	
		لَا	تَلْمِيزٌ	[...]	فِي الْمَدْرَسَةِ

١

٢

٣

مَسْوَغَاتُ أُخْرَى

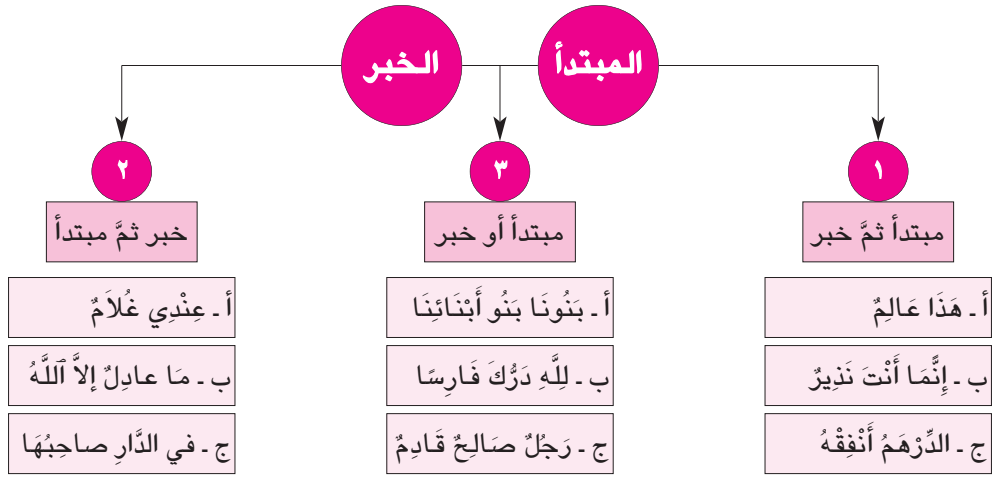
١- عِنْدِي مَالٌ	٢- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٣- وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ
٤- فَإِذَا مَطَرٌ يَنْهَمِرُ	٥- لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَهَلَكْنَا	٦- يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا
٧- رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَنْتَظِرَانِ		

وَيَشْتَرِطُ فِي النُّكْرَةِ الْعَامَّةِ:

- ١- أَنْ يُرَادَ بِهَا عُمُومُ الْأَفْرَادِ: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ (٣:١٥٤)، طائفةٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة: يظنون، في محل رفع خبر.
 - ٢- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ: فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُدُونََنَا (٦:٦٤)، أَبَشِّرْ الهمزة حرف استفهام بشرُّ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة: يهدوننا، في محل رفع خبر.
 - ٣- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ: وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٢:١١٢)، خَوْفٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عليهم متعلق بخبر محذوف.
- مَسْوَغَاتُ أُخْرَى لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ:

- ١- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الْجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (٨٨:١٣)، سُرُرٌ مبتدأ، فيها متعلق بخبر محذوف.
- ٢- أَنْ تَقَعَ دُعَاءٌ: وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٢:٧٩)، وَيْلٌ مبتدأ، لهم متعلق بخبر محذوف.
- ٣- أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ: كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (٢:١١٦)، كُلٌّ مبتدأ، قَانِتُونَ خبر، والجملة في محل نصب حال.
- ٤- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ (٤:٧٧)، فَرِيقٌ مبتدأ، وجملة: يخشون، خبر.
- ٥- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «لَوْلَا»: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (٢٠:١٢٩)، كَلِمَةٌ مبتدأ خبره محذوف.
- ٦- أَنْ يُرَادَ بِهَا التَّنَوُّعُ: أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ (٢:٢٥٤)، بَيْعٌ مبتدأ خبره محذوف.
- ٧- أَنْ تُعْطَفَ عَلَى مُبْتَدَأٍ سَابِقٍ: فَنَزَّلُ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَاجِيمٍ (٥٦:٩٤)، تَصْلِيَةٌ معطوف على المبتدأ: نزل.

وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ ١٢٨
وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا
عُزْفًا وَنُكْرًا عَارِمِي بَيَان ١٢٩
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ



الأصلُ تقديمُ المبتدأِ وتأخيرُ الخبر: قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (١٢:٧٧).
وذلكَ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَصْفٌ فِي الْمَعْنَى لِلْمَبْتَدَأِ فَاسْتَحَقَّ التَّأْخِيرَ كَالْوَصْفِ. وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ بِذَلِكَ لِبَشْ
أَوْ نَحْوِهِ، فَتَقُولُ: قَائِمٌ زَيْدٌ، وَقَائِمٌ أَبُوهُ زَيْدٌ، وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَعِنْدَكَ زَيْدٌ... وَقَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ
بَعْضِهِمْ أَنَّ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ مَنْعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ الْجَائِزِ التَّأْخِيرِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.
فَإِنَّ مَرْتَبَةَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ تَتَلَخَّصُ بِالْحَالَاتِ الْعَامَّةِ الْآتِيَةِ:

١- يجبُ تقديمُ المبتدأِ :

- أ - المبتدأُ لَهُ الصَّدَارَةُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً (٢:٢٤٩)، كَمْ مَبْتَدَأٌ، غَلَبَتْ خَبَرَ.
- ب - الْخَبَرُ مُحْصُورٌ: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ (٣:١٨٥)، الْحَيَاةُ مَبْتَدَأٌ، مَتَاعٌ خَبَرٌ.
- ج - الْخَبَرُ يَحْمِلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلْمَبْتَدَأِ: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢:٢٣١)، مَنْ مَبْتَدَأٌ، يَفْعَلْ خَبَرٌ.

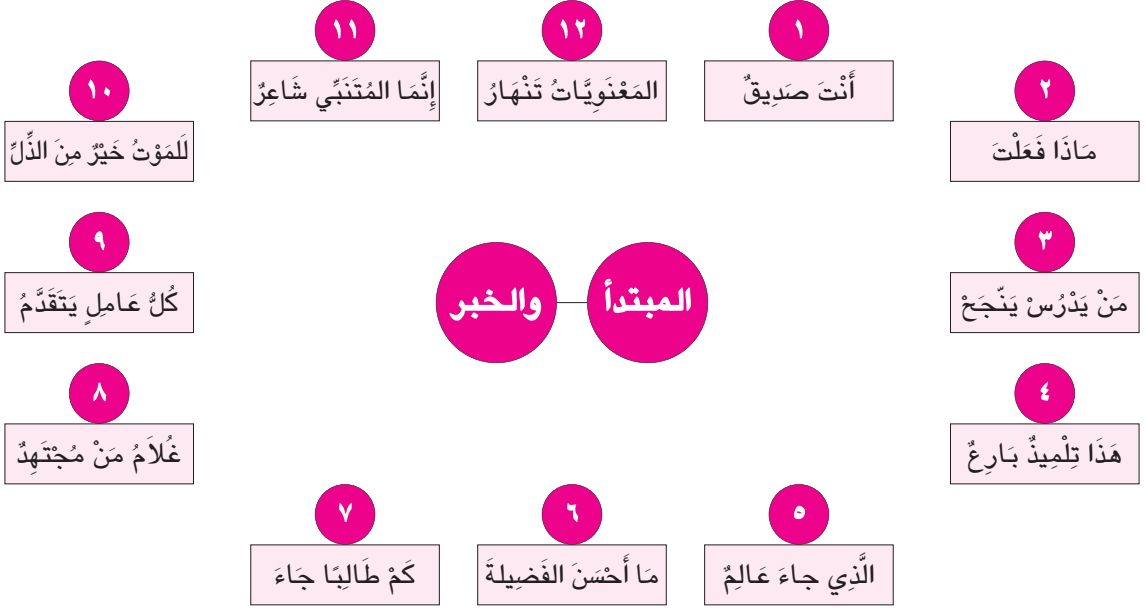
٢- يجبُ تقديمُ الخبر:

- أ - الْخَبَرُ مُتَعَلِّقٌ الْجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (١١١:٥)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، حَبْلٌ مَبْتَدَأٌ.
- ب - الْمَبْتَدَأُ مُحْصُورٌ: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٢٤:٥٤)، عَلَى مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْبَلَاغُ مَبْتَدَأٌ.
- ج - الْمَبْتَدَأُ يَحْمِلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلْخَبَرِ: وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (٣:١٠١)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، رَسُولُهُ مَبْتَدَأٌ.

٣- يجوزُ تقديمُ المبتدأِ أَوْ الْخَبَرِ:

- أ - الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مُتَسَاوِيَانِ: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ (٢:٨٥)، أَنْتُمْ مَبْتَدَأٌ هَؤُلَاءِ خَبَرٌ.
- ب - تَقْدِيمُ الْخَبَرِ لَا يَخِلُّ بِالْفَهْمِ: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ (٢:١٤٢)، اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْمَشْرِقُ مَبْتَدَأٌ.
- ج - تَقْدِيمُ أَحَدِهِمَا يَفِيدُ الْكَلَامَ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (١٢:٩٠)، أَنَا هَذَا مَبْتَدَأٌ، يُوسُفُ أَخِي خَبَرٌ.

١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْهَصِرَا
١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَمْ أَبْتَدَا أَوْ لَزِمَ الصِّدْرَ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدَا



يجبُ تقديمُ المبتدأِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- المبتدأُ له الصِّدْرَةُ - الضَّمير: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا (٢:٢٩). هُوَ مَبْتَدَأٌ، الَّذِي خبر.
 - ٢- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - اسم الاستفهام: مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا (٢:٢٦). مَا مَبْتَدَأٌ، ذَا خبر.
 - ٣- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - اسم الشرط: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢:٢١). مَنْ مَبْتَدَأٌ، يَكْفُرُ خبر.
 - ٤- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - اسم الإشارة: وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢:٥). أُولَئِكَ مَبْتَدَأٌ، الْمُفْلِحُونَ خبر.
 - ٥- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - الاسم الموصول: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (٢:١٤٦)، الَّذِينَ مَبْتَدَأٌ، يَعْرِفُونَهُ خبر.
 - ٦- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - مَا التَّعْجِيبِيَّةُ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢:١٧٥). مَا مَبْتَدَأٌ، أَصْبَرَهُمْ خبر.
 - ٧- مَا لَهُ الصِّدْرَةُ - كَمْ الخبرية: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٣:٤). كَمْ مَبْتَدَأٌ، أَهْلَكْنَاهَا خبر.
 - ٨- المبتدأُ مضافٌ لِمَا لَهُ الصِّدْرَةُ كالموصول والشرط...: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٥٥:٢٦). كُلُّ مَبْتَدَأٌ، فَانٍ خبر.
 - ٩- المبتدأُ شبيهٌ بِمَا لَهُ الصِّدْرَةُ كالشرط...: كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (١٧:٨٥). كُلُّ مَبْتَدَأٌ، يَعْمَلُ خبر.
 - ١٠- المبتدأُ مقرونٌ بلامِ الابتداء: وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢:٢٢١). أَمَّةٌ مَبْتَدَأٌ، خَيْرٌ خبر.
 - ١١- الخبرُ محصورٌ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ (٢:٨٥). جَزَاءٌ مَبْتَدَأٌ، خِزْيٌ خبر.
 - ١٢- الخبرُ فعلٌ رافعٌ لضميرِ المبتدأ: مَنْ يَطْعِ الرِّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٤:٨٠). مَنْ مَبْتَدَأٌ، يَطْعُ خبر.
- والصِّدْرَةُ تختصُّ بالاسمِ الَّذِي يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الاسميَّةِ ويقومُ بوظيفةِ المبتدأِ في هذهِ الجملة.

١٣٢	وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَ: لِي وَطَرٌ،	مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
١٣٣	كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبَرُ

المبتدأ	الخبر
١	المبتدأ نكرة محضة خبر محذوف متعلق الجار عَلَى الطَّائِلَةِ [...] كِتَابٌ
٤	المبتدأ يحمل ضميرًا العائد خبر متعلق الجار عِنْدِي [...] دِرْهَمٌ
	العائد خبر متعلق الظرف فِي الدَّارِ [...] صَاحِبُهَا
	العائد خبر متعلق الظرف تَحْتَ الشَّجَرَةِ [...] وَرَقُهَا

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في حالات مختلفة، أهمها:

١- المبتدأ نكرة محضة ولا مسوَّغٌ للابتداء بها إلا تقدُّم الخبر المختصَّ جازًا كان أو ظرفًا:

أ. الخبر متعلق حرف الجرِّ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (٢:١٠)، في حرف جرٍّ متعلق بخبر مقدَّم محذوف، مرضٌ مبتدأ مؤخَّر. وكذلك: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ (٧:٢٤).

ب. الخبر متعلق الظرف: وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٥٠:٤)، عند ظرف مكان متعلق بخبر مقدَّم محذوف، كتابٌ مبتدأ مؤخَّر. وكذلك: وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عِلْمٌ عَلِيمٌ (١٢:٧٦).

٢- المبتدأ يحمل ضميرًا عائداً على الخبر: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا (٤٧:٢٤)، على حرف جرٍّ متعلق بخبر محذوف، أقفالها مبتدأ مؤخَّر. وكذلك: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٧:١٨٧)، «أَيَّانَ» اسم استفهام ظرف زمان متعلق بخبر محذوف، مرساها مبتدأ مؤخَّر. ولا يجوز تأخير الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (٢:٢٢٨)

وَلَهُنَّ: الواو حرف عطف، اللَّام حرف جرٍّ متعلق بخبر مقدَّم محذوف، هُنَّ ضمير في محلِّ جرٍّ.

مِثْلُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة، وهو مضاف.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

وجملة: لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي، معطوفة على جملة: وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ، لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَيْهِنَّ: على حرف جرٍّ متعلق بصلة الموصول: الَّذِي، المحذوفة، هُنَّ ضمير في محلِّ جرٍّ.

بِالمَعْرُوفِ: الباء حرف جرٍّ متعلق بالخبر المحذوف، المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وَلِلرِّجَالِ: الواو حرف عطف، اللَّام حرف جرٍّ متعلق بخبر مقدَّم محذوف، الرِّجَالُ مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

عَلَيْهِنَّ: على حرف جرٍّ متعلق بحال محذوفة من: درجة، هُنَّ ضمير في محلِّ جرٍّ.

مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة.

وجملة: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ درجة، معطوفة على الجملة السابقة لا محلَّ لها من الإعراب.

١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ ك: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
١٣٥ وَخَبَرَ الْمَحْصُورَ قَدَّمَ أَبَدًا ك: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

المبتدأ	الخبر			
زَيْدٌ	[...]	أَيْنَ	الخبر اسم استفهام	١ الخبر له الصدارة
كِتَابُكَ	[...]	هُنَا	الخبر اسم شرط للمكان	
الْأَهْلُ	[...]	إِنَّمَا فِي الْبَيْتِ	بواسطة إلاً أو إنّما	٢ المبتدأ محصور
أَنْتَ شَاعِرٌ	[...]	عِنْدِي	بواسطة حرف مصدريّ	٣ المبتدأ مؤوّل
دُرُكٌ	[...]	لِلَّهِ	الخبر المؤخّر يُوْدِي إلى لبس	٤ التّأخير يخلّ بالفهم

ويجب أيضاً تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١ - الخبر له الصدارة في الجملة، فلا يصح تأخيرها. ومما له الصدارة:

أ - اسم الاستفهام: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ (٥١:١٢)، أَيَّانَ اسم استفهام ظرف زمان متعلّق بخبر محذوف، يومٌ مبتدأ مرفوع. وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه ولكنه مضاف إلى اسم استفهام: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا ؟

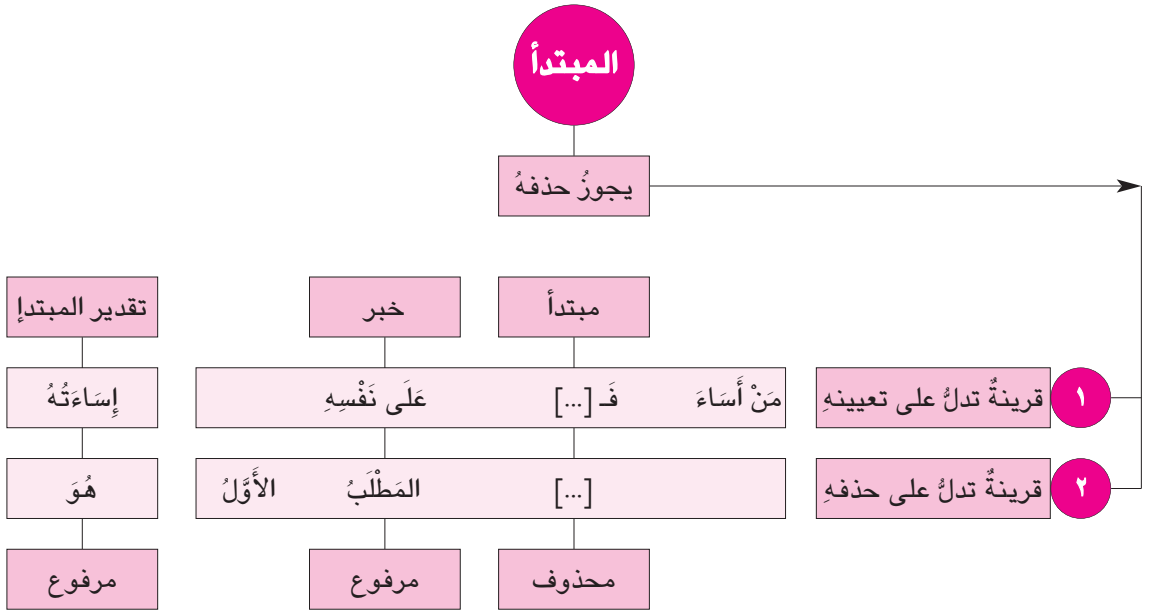
ب - اسم الإشارة للمكان: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (١٨:٤٤)، هنالك اسم إشارة للمكان متعلّق بخبر محذوف، الولاية مبتدأ مرفوع.

٢ - المبتدأ محصور بالآ أو بإنّما: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٣:٦٢)، مِنْ حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، إلّا حرف استثناء، الله مبتدأ مرفوع. ويُقال: إِنَّمَا فِي جَهَنَّمَ الشَّيْطَانُ. فلا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ لئلاّ يختلّ الحصر المطلوب ويختلّ المراد.

٣ - المبتدأ مؤوّل من حرف مصدريّ وصلته: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ (٢:٦)، سواء خبر، أنذرتهم في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ.

٤ - تأخير الخبر يخلّ بالفهم: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢:٢٨٤)، اللّام متعلّق بخبر محذوف، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ. ويُقال: لِلَّهِ دُرُكٌ، فالمراد منه التّعجب. ولو تأخّر الخبر وقيل: دُرُكُ اللَّهِ، لم يتضح التّعجب المقصود.

وفي ما خلا ذلك يُخيّر بين تقديم الخبر أو تأخيرهِ كلّما استقام المعنى وحصلت فائدة.



يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا. فَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- وجود قرينة تدلُّ على تعيينه: صُمِّ بِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (٢:١٨)، صُمِّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره:

هُمْ، يَعْينُهُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بَعْدَ: عُمِّي. هُمْ مبتدأ - لا يرجعون في محلِّ خبره.

٢- وجود قرينة تدلُّ على حذفه: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٧٣:٩)، رَبُّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره:

هُوَ، يَفْسِّرُهُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ فِي آخِرِ الْآيَةِ.

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٨٣:٢)

ويلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للمطففين: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، المطففين مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة: ويل للمطففين، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

وجملة: ... الذين، نعت لـ: المطففين، في محل جر.

إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.

اكتالوا: فعل ماض للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: اكتالوا، في محل جر مضاف إليه. وجملة: إذا اكتالوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

حرف جر متعلق بـ: اكتالوا.

مجرور وعلامة جره الكسرة.

يستوفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: يستوفون، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَنِفٌ،

فَ: زَيْدٌ، أَسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

أوضاع الجملة	مبتدأ محذوف	خبر
١ الخبر مخصوص - مدح أو ذم	نِعَمَ الرَّجُلُ [هُوَ]	زَيْدٌ
٢ النعتُ مقطوعٌ للمدح	مَرَرْتُ بِالْأَسْتَاذِ [هُوَ]	الشَّاعِرُ
٣ النعتُ مقطوعٌ للذم	نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ [هُوَ]	السَّفِيهُ
٤ النعتُ مقطوعٌ لغير أسباب	تَرَحَّمْ عَلَى الْحَاكِمِ [هُوَ]	الضَّعِيفُ
٥ الخبر مصدر من لفظ المبتدأ	[صَبْرِي]	صَبْرٌ جَمِيلٌ
٦ جواب القسم يُفسرُ المبتدأ	وَحَيَاتِكَ [يَمِينٌ]	[كَائِنْ] لَأَفْعَلَنَّ
٧ الخبر يقع بعد «لا سيمًا»	أَحِبُّ الطُّلَّابَ لَا سِيَّمَا [هُوَ]	الْمُجْتَهِدُ

يجبُ حذفُ المبتدأ في الحالات الآتية:

- ١- الخبرُ مخصوصٌ بمدحٍ أو ذمٍّ: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٢:٢٧١)، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الممدوحة هي.
- ٢- الخبرُ نعتٌ مقطوعٌ عن متبوعه على سبيل المدح: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ (٩٨:٢)، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: البينة هي رسولٌ مبعوثٌ من الله.
- ٣- أو على سبيل الذمِّ: وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ (١٠:١٠١)، نارٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وجملة: ... نارٌ حاميةٌ، مفسرة للضمير.
- ٤- أو لأسبابٍ أخرى كالترحم أو التهديد أو الوعيد ...: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٨٨:٢)، عاملةٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي.
- ٥- الخبرُ مصدرٌ من لفظ المبتدأ يسدُّ مسدده: تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٩:٤٣)، تنزيلٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: التَّنْزِيلُ تنزيلٌ، أو هو تنزيلٌ.
- ٦- جوابُ القسم يُفسرُ المبتدأ المحذوف: فِي ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ، في حرف جر متعلقٌ بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: في ذمَّتِي يَمِينٌ كائنٌ.
- ٧- الخبرُ يقع بعد «لا سيمًا»: أَكْرِمِ الْغُلَمَاءَ وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ، زيدٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

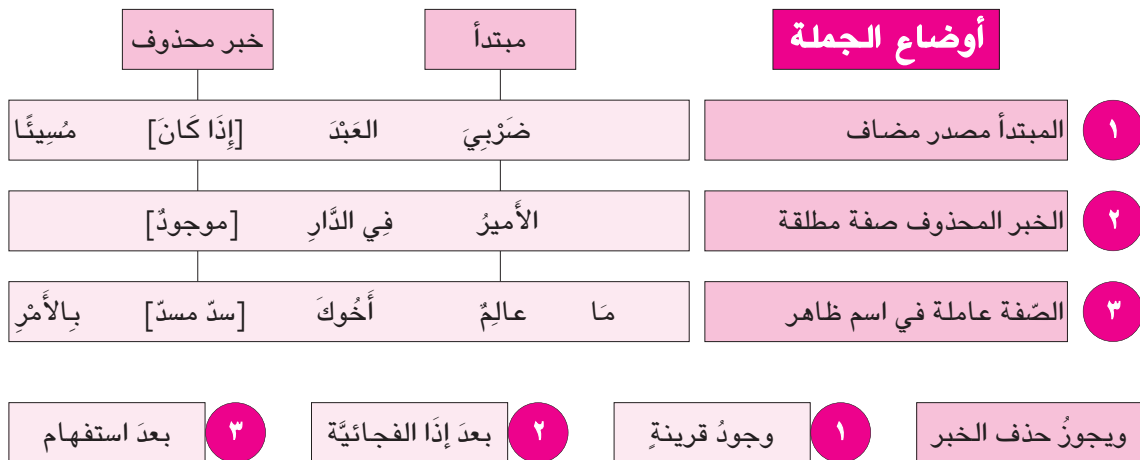
وَبَعْدَ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفُ الْخَبَرِ	حَتَّمُ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ	١٣٨
وَبَعْدَ: وَاوٍ، عَيَّنْتُ مَفْهُومَ: مَعَ،	كَمِثْلٍ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	١٣٩

أوضاع المبتدأ	مبتدأ	خبر محذوف
١ المبتدأ يقع بعد: لَوْلَا	لَوْلَا زَيْدٌ	[مَوْجُودٌ] لَا تَأْتِيكَ
٢ المبتدأ نص في القسم	لَعَمْرُكَ.....عَمْرُكَ	[قَسَمِي] لَا أَفْعَلَنَّ
٣ المبتدأ قبل: واو المصاحبة	الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ	[مُتَّصِحَابَانِ]
	كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	[مُتَّالِزِمَانِ]

يُحذف الخبر وجوباً أو جوازاً في مواضع معيّنة: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (١١:٦٩)، «سَلَامًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «سَلَامٌ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... عَلَيْكُمْ. والذي سَوَّغَ الابتداء بالنكرة كونها تدلُّ على عموم وهي للمدح. فيُحذف الخبر وجوباً في بعض الحالات، أهمُّها:

- ١- أن يقع المبتدأ بعد «لَوْلَا»: وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢:٢٥١)، «دفع» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... موجود. وكذلك يُقال: لَوْلَا زَيْدٌ لِلَّهِ لَا تَأْتِيكَ، أي لولا زَيْدٌ موجود ... ويتَّصَحُّ من هذه الأمثلة أن حذف الخبر يخضع لشرطين:
 - أ- أن يدلَّ على كون عامٍّ: فَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمْتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢:٦٤).
 - ب- أن تدلَّ «لَوْلَا» على الامتناع: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٠:١٩).
 - ٢- أن يقع المبتدأ في القسم الصريح: لَعَمْرُكَ لَا أَفْعَلَنَّ، «عَمْرُكَ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... قَسَمِي. فالمبتدأ كلمة صريحة تدلُّ على القسم، ووجود لام الابتداء يعيِّن المبتدأ دون الخبر. ومنه:
- لَعَمْرُكَ مَا بِالمُوتِ عَارٌّ عَلَى الفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحَيَاةِ المَعَايِرُ ...
- ٣- أن يقع المبتدأ قبل «واو المصاحبة» التي تدلُّ على العطف والمعية معاً:
 - أ- العطف: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، «كُلُّ» مبتدأ، «ضِيعَتُهُ» معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره: مُقْتَرِنَانِ.
 - ب- المعية: الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ، «الطَّالِبُ» مبتدأ، «الواو» تدلُّ على الملازمة والمصاحبة وهي بمعنى «مَعَ»، والخبر محذوف تقديره: مُتَّصِحَابَانِ. فإن لم يتعيَّن كونها بمعنى «مَعَ» جاز إثبات الخبر:
- تَمَنَّوْا لِي المَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الفَتَى وَكُلُّ امْرِئٍ وَالمَوْتَ يُلْتَقِيَانِ ...

١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنْ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرَا
١٤١ ك: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، وَ: أَتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكَمِ



ويجب أيضًا حذف الخبر في الحالات الآتية:

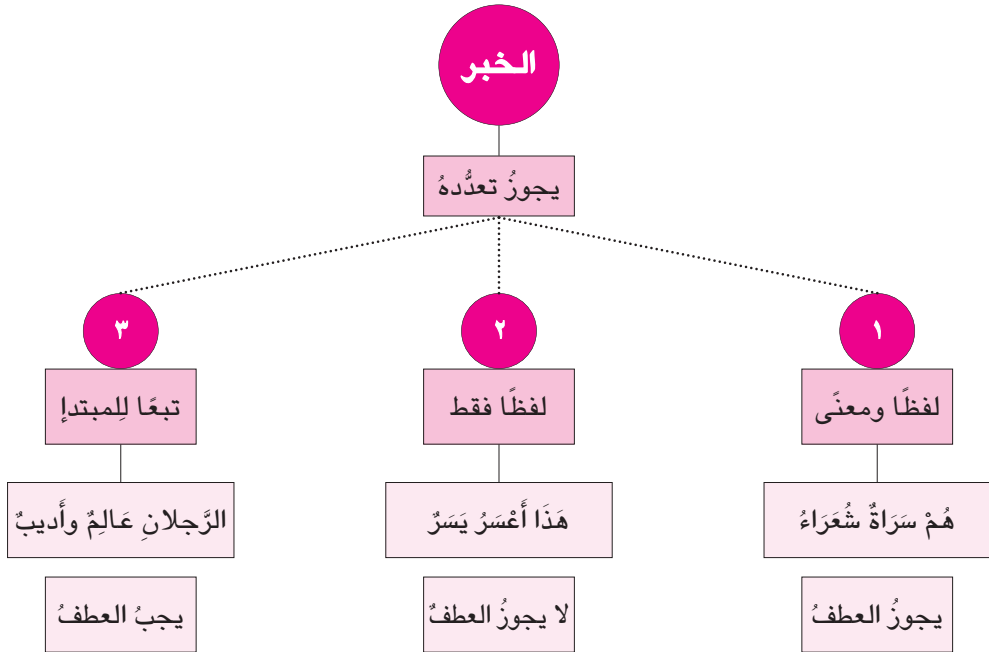
١- أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، «ضربي» مصدر مبتدأ والياء مضاف إليه، «العبد» مفعول به، «مسيئًا» حال سد مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسيئًا. ويجوز أن يكون المبتدأ اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر: أَتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكَمِ، «أتم» مبتدأ، «تبيني» مصدر مضاف إليه، «الحق» مفعول به، «منوطًا» حال سد مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: أتم تبيني الحق إذا كان منوطًا بالحكم.

٢- أن يدل الخبر المحذوف على صفة مطلقة وذلك:

أ- بعد الظرف: فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٦:٤)، «أولئك» مبتدأ، «مع» متعلق بخبر محذوف: موجودون.
ب- أو بعد حرف الجر: فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٩٨:٣)، «في» متعلق بخبر محذوف: موجودة، كتب مبتدأ مؤخر.
٣- أن تقع الصفة بعد نفي أو استفهام وكانت عاملة في اسم ظاهر أو ضمير منفصل:
أ- بعد النفي: مَا عَالِمٌ أَخُوكَ بِالْأَمْرِ، «عالم» مبتدأ، «أخوك» فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.
ب- بعد الاستفهام: هَلْ عَارِفٌ أَنْتُمَا بِحَالِي، «عارف» مبتدأ، «أنتما» فاعل سد مسد الخبر.

وإنما يجوز حذف الخبر في الحالات الآتية:

١- وجود قرينة تدل على حذفه: أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (١٣:٣٥)، «ظللها» مبتدأ خبره محذوف يدل ما قبله عليه.
٢- وقوع المبتدأ بعد «إذا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا الْعَدُوُّ الْعَدُوُّ، «العدو» مبتدأ خبره محذوف تقديره: كامن.
٣- وقوع المبتدأ بعد استفهام: مَنْ عِنْدَكَ؟ - أَبُوكَ. أبوك مبتدأ خبره محذوف يفسره الاستفهام.



الخبرُ حكمٌ على المبتدأ وقد يأتي الحكمُ بواحدٍ أو باثنين أو بأكثر، وهكذا يجوزُ للخبر أن يتعدَّد: التَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْخَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ (٩:١١٢)، هذه الأسماءُ أخبارٌ متعدِّدةٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُمْ. واختلفَ النُّحَاةُ في جوازِ تعدُّدِ خبرِ المبتدأ الواحدِ بغيرِ حرفِ العطف، وذهبَ بعضهم إلى أنَّه لا يتعدَّدُ الخبرُ إلا إذا كانَ الخبرانِ في معنى خبرٍ واحدٍ.

والأصحُّ جوازُ تعدُّدِ الخبرِ وهو على ثلاثة أنواع:

١- الخبرُ متعدِّدٌ لفظًا ومعنى وكلُّ واحدٍ مخالفٌ للآخر في اللفظ والمعنى: هذه المجلَّةُ علميَّةٌ أدبيَّةٌ سياسيَّةٌ اجتماعيَّةٌ... وفي هذا النوعُ يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه. فإذا أثبتَ حرفُ العطفِ تُعرَّبُ الكلماتُ معطوفةً أمَّا إذا حذَفَ حرفُ العطفِ فتُعرَّبُ الكلماتُ أخبارًا: وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (٨٥:١٤).

٢- الخبرُ متعدِّدٌ في اللفظ فقط بينما توَدِّي الألفاظُ المتعدِّدةُ معنى واحدًا: هَذَا خُلُوٌ حَامِضٌ، أَي مَرٌّ... وفي هذا النوعُ لا يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه لأنَّ العطفَ يشعُرُ بغيرِ المعنى المقصود، فتُعرَّبُ الكلماتُ أخبارًا: صُمُّ بَنَكَمُ عُمِّي فَهُمُ لَا يَرْجِعُونَ (٢:١٨).

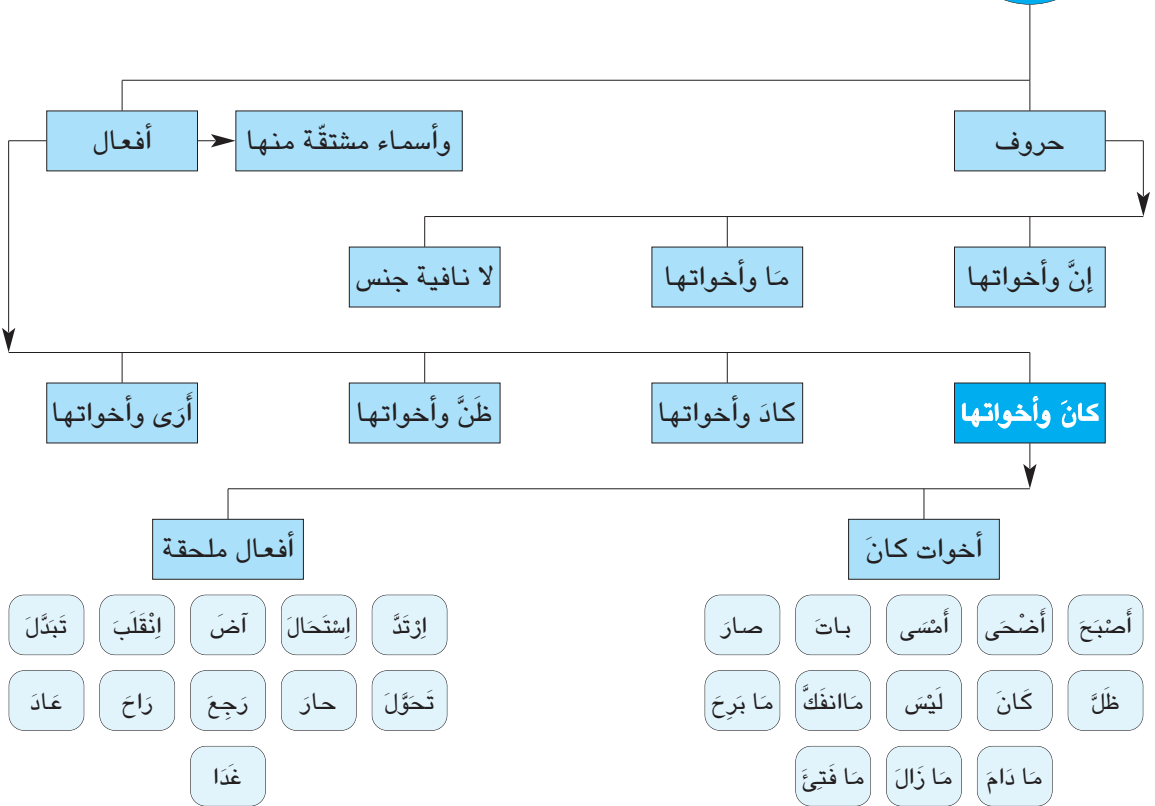
٣- الخبرُ متعدِّدٌ في اللفظ والمعنى تبعًا لتعدُّدِ المبتدأ، والمبتدأ المتعدَّدُ يكونُ منفردًا وله أقسامٌ أو مثنيٌ أو جمعًا: المشتركون غلامٌ وشابٌّ وكَهْلٌ... وفي هذا النوعُ العطفُ بالواو واجبٌ، ومتى غُطِفَ الاسمُ الثاني زالت عنه حالةُ الخبرِ فيُعرَّبُ معطوفًا وهو خبرٌ في المعنى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ (٥٧:٢٠).

تدخل على الجملة الاسمية

النَّوَاسِخُ

المبتدأ

الخبر



نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ حُرُوفٌ وَأَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَتُحَدِّثُ تَغْيِيرًا فِي إِعْرَابِهِمَا. وَالنَّوَاسِخُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- الحروف: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، مَا وَأَخَوَاتُهَا، وَلَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ: إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢:١١٥).

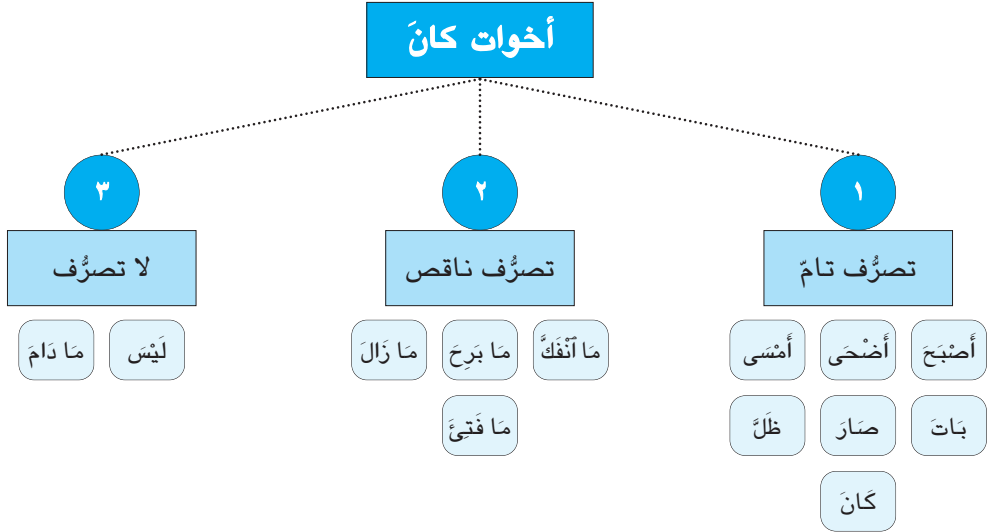
٢- الأفعال: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، كَادَ وَأَخَوَاتُهَا، ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَأَرَى وَأَخَوَاتُهَا: وَكَانَ سَغِيكُكُمْ مَشْكُورًا (٧٦:٢٢).

٣- الأسماء: أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢:٢١٣). وَأَخَوَاتُ كَانَ هِيَ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ، مَا دَامَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.

يُلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الْخَبَرِ، وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: آزَتْدَّ، اسْتَحَالَ، آخَضَ، انْقَلَبَ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ، حَارَ، رَاحَ، رَجَعَ، عَادَ، غَدَا.

- ١٤٤ ك: كَانَ ظَلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
- ١٤٥ فَتَيَّ، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ لَشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبِعَةٍ



أخوات كانَ، بالنسبة إلى تصنيفها، ثلاثة أقسام:

١- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا تامًّا: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التَّصنيفُ: الماضي،

المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقات.

٢- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا ناقصًا: مَا أَنْفَكَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَيَّ. ويشملُ التَّصنيفُ: الماضي،

والمضارع، واسم الفاعل.

٣- فعلاً لا يتصرفان أصلًا: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلا الماضي.

معاني الأفعال الناقصة:

١- بعضُ الأفعالِ الناقصة: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُسْتَعْمَلُ أيضًا بمعنى صارَ: فَظَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٢٦:٤).

٢- كَانَ، تُسْتَعْمَلُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤:١٧).

٣- أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى، تُسْتَعْمَلُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصُّبْحِ وَالضُّحَى وَالنَّهَارِ

وَاللَّيْلِ وَالْمَسَاءِ: فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (٢٢:٦٣). وَتُسْتَعْمَلُ صَارَ لِلتَّحَوُّلِ وَالِانْتِقَالِ.

٤- لَيْسَ فَعْلٌ جَامِدٌ يُسْتَعْمَلُ لِلنَّفْيِ: وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى (٣:٣٦).

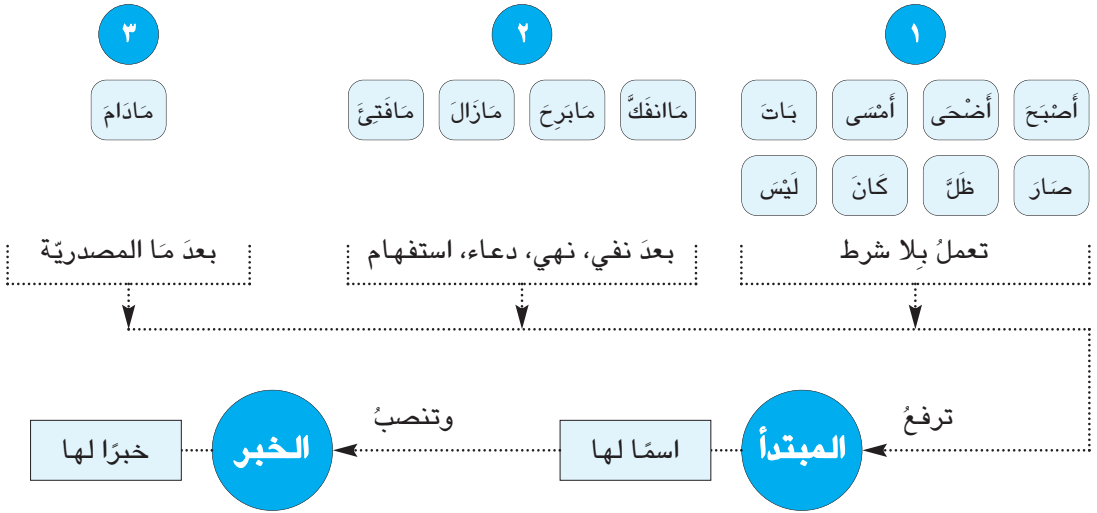
٥- مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَيَّ وَمَا أَنْفَكَ، تُسْتَعْمَلُ لِمِلَازِمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ: لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً

فِي قُلُوبِهِمْ (٩:١١٠).

٦- مَا دَامَ، تُسْتَعْمَلُ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (١٩:٣١).

١٤٦ وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا، كَ: أَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا رِزْهَمًا

١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنَّ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَفْعِلَا



أخواتُ كَانَ، تعملُ عملَهَا في رفعِ المبتدأِ تشبيهاً بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهاً بالمفعولِ على الشكلِ الآتي:

١- أفعالٌ تعملُ بلا شرط: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ.

٢- أفعالٌ تعملُ إذا تقدَّمها نفيٌّ أو نهيٌّ أو دعاءٌ أو استفهامٌ: مَا أَنْفَكَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.

٣- فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تقدَّمته ما المصدرية: مَا دَامَ.

كلُّ ما اشتقَّ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يعملُ عملَ ماضِيها في رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ، غيرَ أنَّ مصدرَهَا يُضَافُ لاسْمِهَا فيكونُ الاسمُ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً: عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ أَخِيكَ مُتَقَلِّبًا.

إذا أَخْبَرَ عن الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ بفعلٍ وجبَ أَنْ يكونَ مضارعاً: وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (٢:٧٥).

لكنَّهُ يجوزُ أَنْ يجيءَ ماضياً مسبوقاً بِ: قَدْ، بعدَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، وَكَانَ: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (٥:١١٦)، وَيُسْتَغْنَى عَنْ: قَدْ، معَ الفعلِ: كَانَ.

﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ (٥:٩٦).

وَحَرَّمَ: الواو حرف عطف، حَرَّمَ فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح.

عَلَيْكُمْ: على حرف جرٍّ متعلِّقٌ بِ: حَرَّمَ، كم ضمير في محلٍّ جرٍّ.

صَيْدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة، وهو مضاف.

الْبَرِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: حَرَّمَ...، معطوفة على جملة: أَلْهَلَّ...، لا محلَّ لها من الإعراب.

ما دُمْتُمْ: ما حرف مصدري، دُمْتُ فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب، مبنيٌّ على السَّكون لاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: تُمْ، وتُم في محلٍّ

رفع اسم: دُمْتُ.

حُرُمًا: خبر: دُمْتُ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤوَّل من: ما دُمْتُ حرماً، في محلٍّ نصب مفعول فيه ظرف

زمان متعلِّقٌ بِ: حَرَّمَ. وجملة: دُمْتُ، صلة الموصول الحرفي: ما، لا محلَّ لها من الإعراب.

١٤٨	وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ	أَجَزُ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ
١٤٩	كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةِ	فَجِئُ بِهَا مَثْلُوهَ لَا تَالِيَةَ

المعمول	الخبر	الناسخ	الاسم	الخبر	الاسم
١	ناسخ - اسم - خبر	كَانَ	رَيْدٌ	قَائِمًا	
٢	ناسخ - خبر - اسم	كَانَ	قَائِمًا	رَيْدٌ	
٣	خبر - ناسخ - اسم	قَائِمًا	كَانَ	رَيْدٌ	
٤	ناسخ - خبر جملة - اسم	كَانَ	يُقُومُ	رَيْدٌ	
٥	معمول - ناسخ - اسم - خبر	تَلْمِيذُهُ	كَانَ	رَيْدٌ	يَقْدَرُ
٦	ليس: رأي الكوفيّين	لَيْسَ	رَيْدٌ	قَائِمًا	
٧	مَا دَامَ: رأي الفارسيّ	قَائِمًا	مَا دَامَ	رَيْدٌ	

إنَّ المبتدأ الذي تدخل عليه الأفعال الناقصة يُسمَّى اسمها، هو كالفاعل في التزام التأخير وإفراد العامل... ويجري مع الخبر مجرى الجملة الاسميّة في التّعريف والتّوكيد والتّقديم والتّأخير...

- ١- الأصل في اسم النَّاسخ أن يأتي بعد الفعل الناقص ثم يليه الخبر: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١٩:٦٤).
- ٢- وقد يُعكس الأمر فيقدّم الخبر على الاسم: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٠:٤٧).
- ٣- يجوز أن يتقدّم الخبر على الأفعال الآتية: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ. فيجوز أن يُقال: غَزِيرًا كَانَ الْمَطَرُ، وَلَا يُقال: عَالِمًا لَيْسَ رَيْدٌ، كَسُولًا مَا زَالَ سَعِيدٌ...
- ٤- يجوز تقديم الخبر الجملة: كَانَ الْأَمِيرُ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُنَا رَسُولُهُ... يَزُورُنَا كَانَ الْأَمِيرُ وَكَانَ يَزُورُنَا رَسُولُهُ الْأَمِيرُ... غير أن المختار منعه لما فيه من التّشويش.
- ٥- يجوز أن يتقدّم معمول الخبر على الفعل الناقص: وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ (٧:١٧٧)، أنفُسُهُمْ مفعول به مقدّم للفعل: يظلمون، الذي هو خبر كانوا.
- ٦- اختلف النحاة حول تقديم الخبر على: ليس وما دَامَ، فذهب الكوفيون إلى المنع وذهب الفارسيّ إلى الجواز، ولم يرد من لسان العرب تقدّم خبرها عليها. ويمتنع تقديم الخبر على: مَا، النَّافِيَةِ لَأَنَّهَا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، وَعَلَى: مَا، المصدريّة لأنّ معمول صلتها لا يتقدّم عليها.

- ١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ: لَيْسَ، أَصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَ يَكْتَفِي
- ١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي: فَتَى لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قُفِي

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا



تُعَرَّبُ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ تَامَةً إِذَا جَرَّدَتْ مِنْ مَعْنَى الصَّيْرُورَةِ، وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

١- أفعالٌ تُسْتَعْمَلُ تَامَةً أَوْ نَاقِصَةً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، انْفَكَّ، بَرَحَ، بَاتَ، دَامَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ.

٢- أفعالٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً: مَا زَالَ، مَا فَتَى، وَلَيْسَ.

أَحْكَامُ الْأَفْعَالِ التَّامَةِ:

١- كَانَ، تَامَةً إِذَا جُعِلَتْ بِمَعْنَى حَصَلَ وَظَهَرَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣:٥٩). فَتَكْتَفِي بِفَاعِلِهَا.

٢- ظَلَّ، بِمَعْنَى اسْتَمَرَّ وَطَالَ: ظَلَّ الْبَرْدُ.

٣- بَاتَ بِمَعْنَى نَزَلَ لَيْلاً: بَاتَ الطَّائِرُ، وَأَمْسَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (٣٠:١٧). وَأَصْبَحَ بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، وَأَضْحَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الضُّحَى: وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (٢٠:١١٩).

٤- صَارَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٤٢:٥٣).

٥- انْفَكَّ، بِمَعْنَى انفصل، وَبَرَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ: لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ (١٨:٦٠).

٦- دَامَ بِمَعْنَى بَقِيَ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (١١:١٠٧).

٧- لَيْسَ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاقِصَةً وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِهَا: لَيْسَ أَحَدٌ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ هُنَا.

٨- زَالَ - يَزَالُ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً وَكَذَلِكَ: فَتَى، الَّتِي قَدْ تُسْتَعْمَلُ تَامَةً فِي بَعْضِ الْأَسَالِيبِ: فَتَى الصَّانِعُ...

١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ أَسْمًا أَنْوَإِنْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ ائْتَنَعَ

النَّاسِخ	المعمول	اسم كان	خبر كان	المعمول	اسم كان
الأصل	كَانَ	زَيْدٌ	آكِلًا	طَعَامَكَ	
١ مذهب الكوفيّين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	آكِلًا	
٢ مذهب البصريّين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	آكِلًا	زَيْدٌ
٣ كوفيّون وبصريّون - الظرف	كَانَ	عِنْدَكَ	زَيْدٌ	مُقِيمًا	
٤ كوفيّون وبصريّون - الجارّ	كَانَ	فِيكَ	زَيْدٌ	رَاجِبًا	

الأصلُ أَنْ تَتَقَدَّمَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا عَلَى خَبَرِهَا، وَإِذَا كَانَ لِلْخَبَرِ مَعْمُولٌ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْعَامِلِ: أَهْوََاءٌ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَغْبُدُونَ (٤٠:٣٤)، كَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا: أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨:١١).
وفي المسألة الَّتِي طَرَحَهَا ابْنُ مَالِكٍ ثَلَاثَ حَالَاتٍ:

١- أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَحْدَهُ عَلَى اسْمِ كَانَ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْاسْمِ: كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلًا، وَهَذِهِ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَأَجَازُهَا الْكُوفِيُّونَ.

٢- أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ، وَيَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ: كَانَ طَعَامَكَ آكِلًا زَيْدٌ، وَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَأَجَازُهَا بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ.

٣- أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ عَلَى الْاسْمِ إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا: كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، وَكَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَاجِبًا، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ.

وَإِذَا وَرَدَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِي: كَانَ، مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَيَتَوَجَّبُ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنْ فِي: كَانَ، ضَمِيرًا مُسْتَتَرًّا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ: قَنَافِذُ هَذَا جَوْنٌ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدًا...

بِمَا، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: عَوْدَ، مَا اسْمٌ مُوصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ وَاسْمُهُ ضَمِيرُ الشَّانِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، إِيَّاهُمْ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لـ: عَوْدَ، عَطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، عَوْدَ فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ: هُوَ. وَجُمْلَةٌ: عَوْدَ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ: عَطِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ: عَطِيَّةٌ عَوْدَ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرِ: كَانَ، وَجُمْلَةٌ: كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدَ، صِلَةُ الْمَوْصُولِ: مَا، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. ■ فَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ: كَانَ، وَاسْمِهَا مَعْمُولُ الْخَبَرِ لِأَنَّ اسْمَ كَانَ مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ.

وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوِكَ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

الوظيفة الأولى	كان الزائدة	الوظيفة الثانية	فضلة
مبتدأ وخبر	رَيْدٌ	كَانَ	قَائِمٌ
فعل وفاعل	لَمْ يَأْتِ	كَانَ	رَجُلٌ مِثْلَكَ
فعل ونائب فاعل	لَا يُوْجَدُ	كَانَ	أَفْضَلُ مِنْهُمْ
موصول وصلة	جَاءَ الَّذِي	كَانَ	أَكْرَمْتُهُ
منعوت ونعت	مَرَزْتُ بَرَجُلٍ	كَانَ	مَرِيضٍ
فعل المدح وفاعله	نِعَمَ	كَانَ	الوالِدِ الشَّفِيقِ
مَا وفعل التَّعَجُّبِ	مَا	كَانَ	أَطْيَبَ كَلَامِكَ

تمتازُ كَانَ، على رأي ابن مالك، بثلاثة أمور:

- ١- هي ناقصة: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢:٢١٣)، أو تامة: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢:٢٨٠)، أو زائدة على حسب الاستعمال: أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (٢:١١٤).
 - ٢- تُحذف جواراً: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْأَيْسَرِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٤:١٣٥). التقدير: ولو كانت الشهادة...
 - ٣- يُحذف جواراً نون مضارعها إذا كان مجزوماً: فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١١:١٠٩).
- وتأتي: كَانَ، زائدة بثلاثة شروط:
- ١- أَنْ تَتَصَرَّفَ بصيغة الماضي، وقد تردُ شذوذاً بصيغة المضارع: أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ...
 - ٢- أَنْ تُحْشَرَ بَيْنَ وَظيفَتَيْنِ متلازمتين، كالمبتدأ وخبره: رَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، والفعل وفاعله: لَمْ يَأْتِ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَكَ، أو نائب فاعله: لَا يُوْجَدُ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ، والموصول والصلة: جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتُهُ، والمنعوت والنعت: ... وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْغِي كَانَ مَشْكُورٍ، وفعل المدح وفاعله: ... وَلَنِعَمَ كَانَ شَيْبَةُ لَا يَمْدُحُ الْمُحْتَالَ، وبين «مَا» وفعل التَّعَجُّبِ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ.

- ٣- أَنْ يَسْتَغْنِيَ عنها الكلام ولا ينقص معناه بحذفها إنما تمنحه قُوَّةً وتوكيداً، فهي لا تحتاج إلى فاعل أو إلى اسمٍ وخبر: رَيْدٌ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ، زيدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، كان فعل ماضٍ زائد لا عمل له ولا محل له من الإعراب، هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، الكريم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- والرَّاجِعُ في: كَانَ، الزائدة أَنْ تَدُلَّ على الزَّمنِ الماضي متى أتت بصيغته، وَأَنَّ غَيْرَهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا لَا يُزَادُ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، مَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا... رَوَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ، وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ سَائِرِ أَفْعَالِ الْبَابِ إِذَا لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى.

١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرَ
١٥٦ وَبَعْدَ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا أَرْتُكِبُ كَمِثْلِ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ

مراحل حذف كان

١	أصل المثل الوارد أعلاه:	أَقْتَرِبُ ■ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا
٢	تُحذف لام الجر تخفيفًا قبل: أَنْ:	أَقْتَرِبُ أَنْ كُنْتُ بَرًّا
٣	تُقَدَّم: أَنْ، أي تُقَدَّم العلة على المعلول:	أَنْ كُنْتُ بَرًّا أَقْتَرِبُ
٤	تُحذف: كَانَ، وَيُعَوَّضُ منها: مَا أَنْتَ:	أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا أَقْتَرِبُ
٥	تُدْغَمُ: أَنْ، فِي: مَا، وَتُزَادُ الفاء تشبيهًا بحواب الشرط:	أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ

تختصُّ كان من بين أخواتها بأنها تعمل وهي ظاهرةٌ ومحدوفةٌ: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). والأصلُ أَنْ تُذَكَرَ مع معموليها لتفيد المعنى المقصود، ولكن قد تُحذف لأسباب بلاغية:

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (٣:٦٧).

- ١- تُحذف كان وجوبًا وحدها، ولا يُحذف اسمها ولا خبرها ويُعوَّضُ منها: مَا الزَّائِدَةُ، بعد: أَنْ، المصدرية: أَقْتَرِبُ ■ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا، وبعد حذف كان وتطبيق مراحل العوض على مختلف الأجزاء تُصبحُ الجملة: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ. هذا الأسلوب بالرغم من قياسيَّته وإيضاح مرماه، يُستحسنُ اجتنابه لغرابته وتعقيده.
- ٢- تُحذف كان جوازًا مع اسمها ولا يُحذف خبرها، ويكثر ذلك بعد: إِنْ الشرطية: قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا... والأصل: إِنْ كَانَ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، كذلك بعد لَوْ: لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا... والأصل: لَوْ كَانَ مَلِكًا.

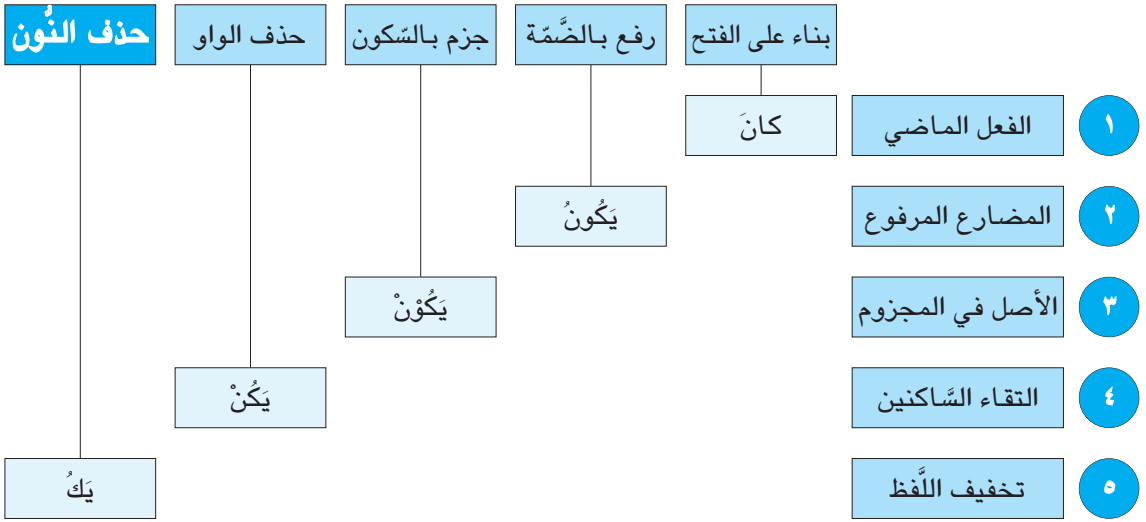
- ٣- تُحذف كان وجوبًا مع اسمها وخبرها ويُعوَّضُ من الجميع: مَا الزَّائِدَةُ، وذلك بعد إِنْ الشرطية: إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا، والأصل: إِفْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ. حُذِفَتْ: كَانَ، مع اسمها وخبرها وبقيت: لَا، النافية للخبر، ثم زيدت: مَا، بعد: إِنْ، لتكون عوضًا فصارت: إِنْ مَا، فأدغمت النون في الميم فصارت: إِمَّا.

- ٤- تُحذف كان جوازًا مع اسمها وخبرها بلا عوض:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قَالَتْ وَإِنْ...
والأصل: إِنِّي أَتَزَوَّجُهُ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا.

لم يُسمع من العرب حذف: كَانَ، وحدها وتعويض: مَا، منها إلا إذا كان اسمها ضمير المخاطب: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا...، ولم يُسمع مع ضمير المتكلم، ولا مع الظاهر، وقد مثل سيبويه في كتابه: أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا.

وَمِنْ مُضَارِعٍ لَ: كَانَ، مُنْجَزِمٌ تُحْذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّزِمَ



إِذَا جُزِمَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْ: كَانَ، قِيلَ: لَمْ يَكُنْ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ: يَكُونُ، فَحُذِفَ الْجَازِمُ الضَّمَّةُ الَّتِي عَلَى النُّونِ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَائِ وَالنُّونُ، فَحُذِفَ الْوَائِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ اللَّفْظُ «يَكُنْ»: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا (٤:١٣٥). وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُحْذَفَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، فَقَالُوا، لَمْ يَكُ.

وهذا الحذف جائز لا لازم مع مراعاة الحالات التي تقع بعد الكاف المضمومة:

١- بعد الكاف حرف ساكن، لا تُحذف النون: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفَرَ لَهُمْ (٤:١٣٧). وهو مذهب سيبويه، خالفه

يونس للضرورة الشعرية: فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبْذَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْذَتْ الْمَرْأَةُ جَبْهَةً ضَيْعَمٍ ...

٢- بعد الكاف حرف متحرك، يجوز الحذف: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً (٨:٥٣).

٣- بعد الكاف ضمير متصل، لا تُحذف النون: إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.

٤- بعد الكاف وقف، لا تُحذف النون لأن الوقف يستلزم اجتلاب هاء السكت، فلا يقال: لَمْ يَكُ...

إِنَّ هَذَا الْحَذْفَ لَا يَخْتَصُّ بِ: كَانَ، النَّاقِصَةِ بَلْ يَكُونُ فِي الثَّامَةِ أَيْضًا لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي اللَّفْظِ.

﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (٩:٧٤).

فإن: الفاء حرف استئناف، إن حرف شرط جازم.

يتوبوا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير

في محل رفع فاعل. وجملة: إن يتوبوا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

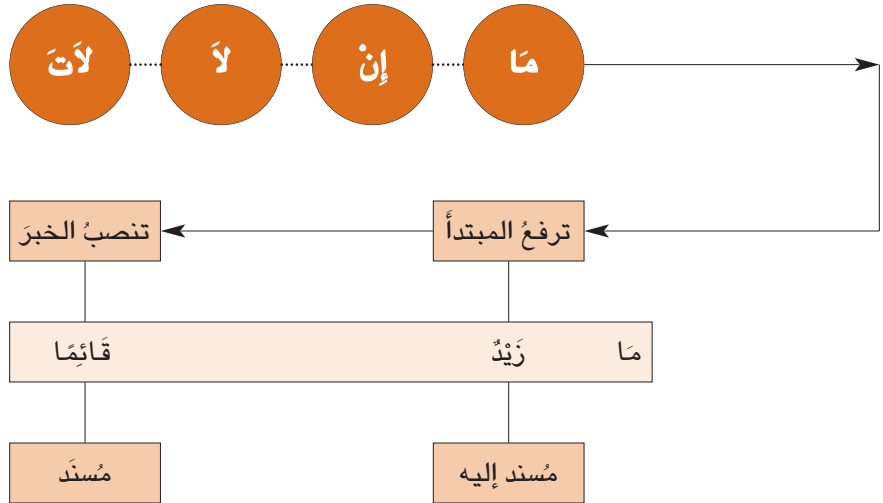
يَكُ: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة

للتخفيف، واسمه ضمير مستتر في محل رفع: هو.

خيرًا: خبر: يك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: يك خيرًا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها.

لَهُمْ: اللام حرف جر متعلق ب: خيرًا، هم ضمير في محل جر.

١٥٨ إِعْمَالُ: لَيْسَ، أُعْمِلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ، مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زَكِنُ
١٥٩ وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَ: مَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَارَ الْعُلَمَاءُ



مَا وَأَخَوَاتُهَا، تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ، وَهِيَ حُرُوفٌ مَشْبَهَةٌ بِلَيْسَ تَعْمَلُ عَمَلًا: كَانَ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمُهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرُهَا: مَا هَذَا بَشَرًا (١٢:٣١).

حُرُوفُ النَّفْيِ هِيَ: إِنْ، مَا، لَا، لَاتٌ، تُجْمَعُ بِعَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: أَخَوَاتُ مَا.

فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ «مَا» حَرْفُ نَفْيٍ لَا عَمَلُ لَهُ: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، قَائِمٌ خَبَرُهُ، وَلَا عَمَلُ لَ: مَا، فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا. وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَعْمَلُ «مَا» عَمَلُ «لَيْسَ» لِشَبْهِهَا بِهَا فِي أَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ. فَيَرْفَعُونَ بِهَا الْاِسْمَ وَيَنْصِبُونَ بِهَا الْخَبَرَ: مَا هُنَّ أُمَمَاتُهُمْ (٥٨:٢)، وَذَلِكَ ضَمَنَ شُرُوطٍ خَاصَّةٍ:

١- أَنْ لَا يُزَادَ بَعْدَهَا «إِنْ» الَّتِي تَبْطُلُ عَمَلُهَا: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ: قَائِمٌ، وَأَجَارَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

٢- أَنْ لَا يُنْقَضَ النَّفْيُ بِـ «إِلَّا»: مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (٣٦:١٥)، وَأَيْضًا: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (٣:١٤٤). وَلَا يُقَالُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا.

٣- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ وَجِبَ رَفْعُهُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُتَعَلِّقًا بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْجَارِ فَيجوزُ تَقْدِيمُهُ: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَمَا عِنْدَكَ خَالِدٌ. وَإِنَّهُ شَرْطٌ فِي إِعْمَالِ: مَا، أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي زَكِنُ أَيُّ عِلْمٍ. وَلَا يُقَالُ أَيْضًا: أَطْعَمَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ.

٤- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطَلَ عَمَلُهَا: مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنَا عَاصٍ. أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ، فَيجوزُ ذَلِكَ: مَا عِنْدِي أَنْتَ مُقِيمًا، وَمَا بِكَ أَنَا مُنْتَصِرًا.

يجوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً كَمَا وَرَدَ أَعْلَاهُ وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً: مَا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي عَمَلِهِ. هَذَا وَإِنْ قُدِّ شَرْطٌ مِنَ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً وَخَبَرًا.

- ١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ، مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
- ١٦١ وَبَعْدَ: مَا وَلَيْسَ، جَزَّ: أَلْبَا، أَلْخَبَرَ وَبَعْدَ: لَا، وَنَفْيٍ: كَانَ، قَدْ يُجَزَّرُ

ناسخ	اسم ما	خبر ما	عاطف	بعد الخبر
١	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	بَلْ
٢	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	لَكِنْ
٣	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا
٤	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا
				قَاعِدُ
				قَاعِدُ
				قَاعِدًا
				قَاعِدُ

يقع أحياناً حرفُ عطْفٍ بعدَ خبرٍ ما المنصوب، وفي هذه الحالة يقتضي تحديد ما إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ أو يعملُ في النفي:

١- إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجاب - بَلْ، لَكِنْ - يقتضي رفعُ الاسمِ الواقعِ بعده: ما زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ، ما حرف مشبّه بليس يرفع وينصب، زَيْدٌ اسم ما مرفوع، قائمًا خبر ما منصوب، بَلْ حرف ابتداء، قَاعِدٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ولا يجوزُ نصبُ الاسمِ المثبت: قاعد، عطفًا على الخبرِ المنفيِّ بِ: ما، ولا يصحُّ أيضًا أن يكونَ المعطوفُ جملة: هو قَاعِدٌ.

٢- إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في النفي والإيجاب - الفاء، الواو - يجوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعده: ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا، زَيْدٌ اسم ما، قائمًا خبر ما، الواو حرف عطف، لا حرف نفي، قَاعِدًا معطوف على قائمًا تابع له في النصب. ويجوزُ أيضًا رفعُ الاسمِ بعدَ العاطفِ: ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٌ، قَاعِدٌ خبر لمبتدأ محذوف، وجملة: لا هو قَاعِدٌ، معطوفة على الجملة السابقة. والمختارُ النَّصْبُ انسجامًا مع العطف.

ومِنْ خصائصِ «ما» المشبّهة بِ «لَيْسَ» أَنْ تُزَادَ بَاءُ الْجَرِّ فِي خَبَرِهَا: وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢:٦)، رَبُّكَ اسم ما، الباء حرف جر زائد، غافلٌ مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما. وكذلك مع خبر ليس: أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١:١١)، أَمَّا المعطوفُ على خبرِ: ليس، المقترنِ بالباء فيجوزُ فيه وجهان:

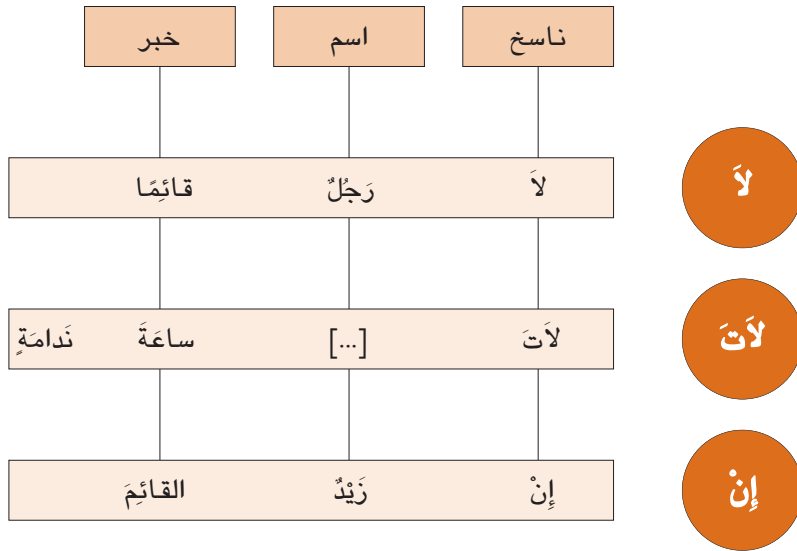
١- النَّصْبُ على المحلِّ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمًا.

٢- الجُرُّ على اللَّفْظِ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمٍ.

وقد وردت زيادةُ الباء قليلاً في خبرٍ «لا»: فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا تُؤْ شَفَاعَةٌ بِمَنْ قَتِيلًا... وفي خبر «كان» المنفية: ... لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَعْجَلُ.

١٦٢ فِي النَّكَرَاتِ أُعْمِلَتْ كَ: لَيْسَ لَا، وَقَدْ تَلِيَ: لَاتَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلَا

١٦٣ وَمَا لَ: لَاتَ، فِي سِوَى حِينٍ عَمَلٌ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلٌّ



خصائص لَا: في لغة أهل الحجاز الذين جاء القرآن بلغتهم وبلغه أهل تهامة ونجد تعمل: لَا، عمل: ليس، في رفع المبتدأ ونصب الخبر بثلاثة شروط:

١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ، رجلٌ اسم لا مرفوع، أَفْضَلُ خبر لا منصوب. وندر أن يكون اسمها معرفة: ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا.

٢- أن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإذا تقدم الخبر بطل العمل: لَا قَائِمٌ رَجُلٌ، ولا يُقال: لَا قَائِمًا رَجُلٌ.

٣- أن لا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا، فلا يُقال: لَا رَجُلٌ إِلَّا قَائِمًا، بل يجب رفعه.

يجوز حذف الخبر ويكثر في كلام البلغاء: ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخَ، أي لا بَرَاخَ لي. وفي لغة أهل تميم تُعتبر مُهْمَلَةٌ والأحسن حينئذ أن تُكَرَّرَ: فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢:٣٨).

خصائص لَاتَ: تعمل عمل: ليس، بشرطين:

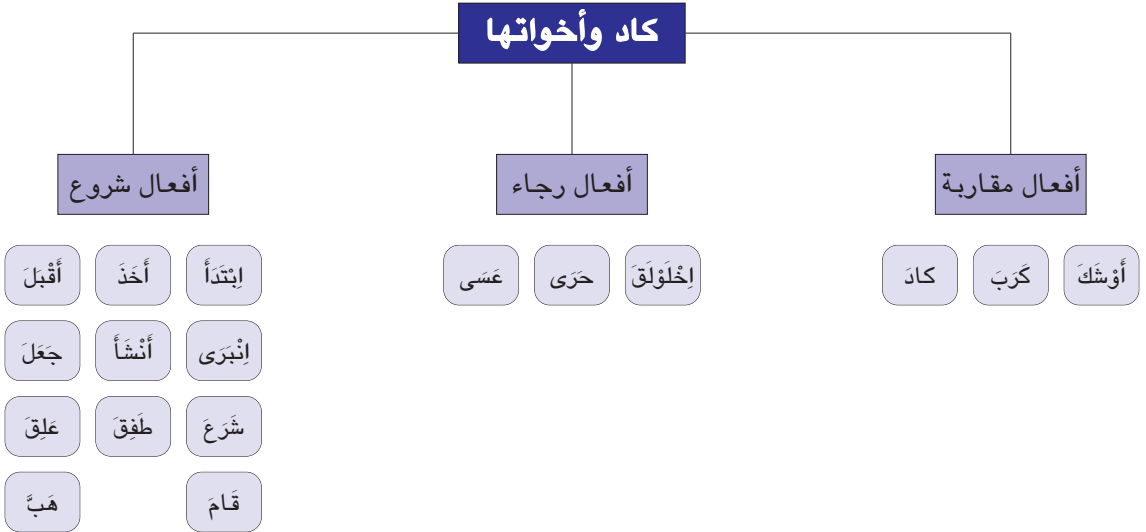
١- أن يكون الاسم أو الخبر محذوفًا، والغالب هو الاسم: وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣٨:٣). «لَاتَ» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واسمها محذوف تقديره: الحين، «حين» خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

٢- أن يكون الاسم من أسماء الزمان المرادفة للحين، كالساعة والأوان: لَاتَ [السَّاعَةُ] سَاعَةً نَدَامَةً.

خصائص إِنْ: تعمل عمل: ليس، بشرطين:

١- أن لا يتقدم الخبر على الاسم: إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وَإِنْ رَيْدٌ قَائِمًا، وَإِنْ رَيْدٌ الْقَائِمِ.

٢- أن لا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (١٢:٣١).



كَادَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ، تَعْمَلُ عَمَلَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَرْفَعُهُ اسْمًا لَهَا، وَتَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ وَتَنْصِبُهُ خَبْرًا لَهَا: يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ (٢:٢٠).

تُسَمَّى أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا تَفِيدُ الْمُقَارَبَةَ، وَقَدْ سُمِّيَ مَجْمُوعُهَا بِذَلِكَ تَغْلِيْبًا لِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ هَذَا الْبَابِ عَلَى غَيْرِهِ لَشَهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ. وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ، تَدُلُّ عَلَى قَرَبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ، وَهِيَ أَوْشَكَ، كَرَبَ، وَكَادَ: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ (٢٤:٣٥). يَكَادُ

فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْتُهَا اسْمُ يَكَادٍ مَرْفُوعٌ، يَضِيءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ يَكَادُ.

٢- أَفْعَالُ الرَّجَاءِ، تَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ، وَهِيَ اِخْلُوقْ، حَرَى، وَعَسَى: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (١٧:٨).

٣- أَفْعَالُ الشُّرُوعِ، تَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ فِي الْخَبَرِ، وَهِيَ ابْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، اِنْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ،

قَامَ، هَبَّ: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَنْسَاءُلُونَ (٣٧:٢٧).

وَيُشْتَرَطُ فِي خَبَرِ كَادَ:

١- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٤:٧٨)، وَيَجُوزُ اقْتِرَانُ الْخَبَرِ بِـ «أَنْ»

الْمَصْدَرِيَّةَ: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢:٢١٦).

٢- أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى اسْمِهَا: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٢:٧١)، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ:

فَعَسَى أَوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُفْتَدِينَ (٩:١٨).

٣- أَنْ يَكُونَ مَتَأَخَّرًا عَنْهَا: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا (٢٠:١٥)، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا: طَفِقَ

يَنْصَرِفُونَ النَّاسَ.

١٦٥ وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى، نَزَرُ وَ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
١٦٦ وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا

ناسخ	اسم النَّاسِخ	أَنْ والفعل وفاعله: خبر	اسم مؤخر
إِخْلُوقَتْ	السَّمَاءُ	أَنْ تُمَطَّرَ	
حَرَى	رَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ	
عَسَى		أَنْ يَنْجَحَ	التَّلْمِيذُ

إِخْلُوقَ
حَرَى
عَسَى

أفعال الرجاء - أَخْلُوقَ، حَرَى، عَسَى - تحملُ معنى الأمل وتدلُّ على ترقُّبِ الخبرِ عندَ تحقيقه ووقوعه. والفعلُ المضارعُ مع فاعله الَّذي يقعُ في محلِّ نصبٍ خبر، يتضمَّنُ معنى الرجاءِ المرتقب: فَعَسَى أَوْلَيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٩:١٨).

ويكثرُ اقترانُ الخبرِ بالحرفِ المصدرِيِّ أَنْ:

- ١- مع إِخْلُوقَ وَحَرَى، يجبُ اقترانُ الخبرِ بِأَنْ: إِخْلُوقَتْ السَّمَاءُ أَنْ تُمَطَّرَ، وَحَرَى رَيْدٌ أَنْ يَقُومَ.
- ٢- مع عَسَى، يغلِبُ اقترانُ الخبرِ بِأَنْ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤:٨٤)، كما يجوزُ تجرُّده من الحرفِ المصدرِيِّ: وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ... أو أَنْ يكونَ فاعلُ الفعلِ المضارعِ سببياً أي اسماً ظاهراً مضافاً لضميرِ اسمِها: عَسَى الْوَطَنُ يَدُومُ عِزُّهُ.

﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ (٥:٥٢)

فَعَسَى: الفاء حرف استئناف، عسى فعل ماضٍ ناقص من أخوات كاد يرفع وينصب مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذر.
اللَّهُ: اسم: عسى، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
أَنْ: حرف مصدرِي ونصب.
يَأْتِي: فعل مضارع للمعلوم منصوب بِأَنْ وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
والمصدر المؤوّل من: أَنْ يَأْتِي، في محلِّ نصبٍ خبر: عسى.
وجملة: يَأْتِي، صلة الموصول الحرفي: أَنْ، لا محلّ لها من الإعراب.
وجملة: عسى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
بِالْفَتْحِ: الباء حرف جرّ متعلّق بِ: يَأْتِي، الفتح مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
أَوْ أَمْرٍ: أو حرف عطف، أمر معطوف على: الفتح، تابع له في الجرّ.
من عِنْدِهِ: من حرف جرّ متعلّق بنعت محذوف ل: أمر، عنده مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

١٦٧ وَالزَّمُوا: أَخْلَوْكَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، أَنْتَفَا أَنْ نَزَرَا

١٦٨ وَمِثْلُ: كَادَ، فِي الْأَصَحِّ: كَرَبَا ... وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

ناسخ	اسم النَّاسخ	الخبرُ مصدرٌ مؤوَّلٌ	الخبرُ فعلٌ
أَوْشَكَ	زَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ	
كَرَبَ	القَمَرُ	يَغِيبُ	
كَادَ	المَطَرُ	يَهْطِلُ	

أَوْشَكَ

كَرَبَ

كَادَ

أفعالُ المقاربة - أَوْشَكَ، كَرَبَ، وَكَادَ - تدلُّ على التَّقَارُبِ بَيْنَ زَمَنِ وَقُوعِ الْخَبَرِ وَالْإِسْمِ. والفعلُ المضارعُ معَ فاعله الذي يقعُ في محلِّ نصب خبر، يتضمَّنُ معنى التَّقَارُبِ الْكَبِيرِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمُحْتَمَلِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمُسْتَحِيلِ: يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (٢٤:٣٥). أمَّا في اقترانِ خبرِ هذه الأفعالِ بِأَنْ :

١- أَوْشَكَ، يَغْلِبُ اقترانُ خبرها بِأَنْ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، أَوْشَكَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْدٌ اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، أَنْ حَرْفٌ مُصَدَّرِيٌّ وَنَصْبٌ، يَقُومُ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسُهُ الْخَبَرُ بَلِ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ، وَلَا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُؤَوَّلِ لِأَنَّ خَبَرَ: أَوْشَكَ، لَا يَكُونُ اسْمًا فِي اللَّفْظِ. وَيَجُوزُ تَجَرُّدُ الْخَبَرِ مِنْ: أَنْ، إِنَّمَا اسْتِعْمَالُهُ قَلِيلٌ يَرُدُّ أحيانًا لِلزُّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: يُوشِكُ مَنْ فَرَّ... يُوافِقُهَا. يَجُوزُ اعْتِبَارُ: أَوْشَكَ، فَعْلًا تَامًّا إِذَا قَامَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ وَالْفِعْلُ، مَقَامَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: أَوْشَكَ أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ أَوْشَكَ.

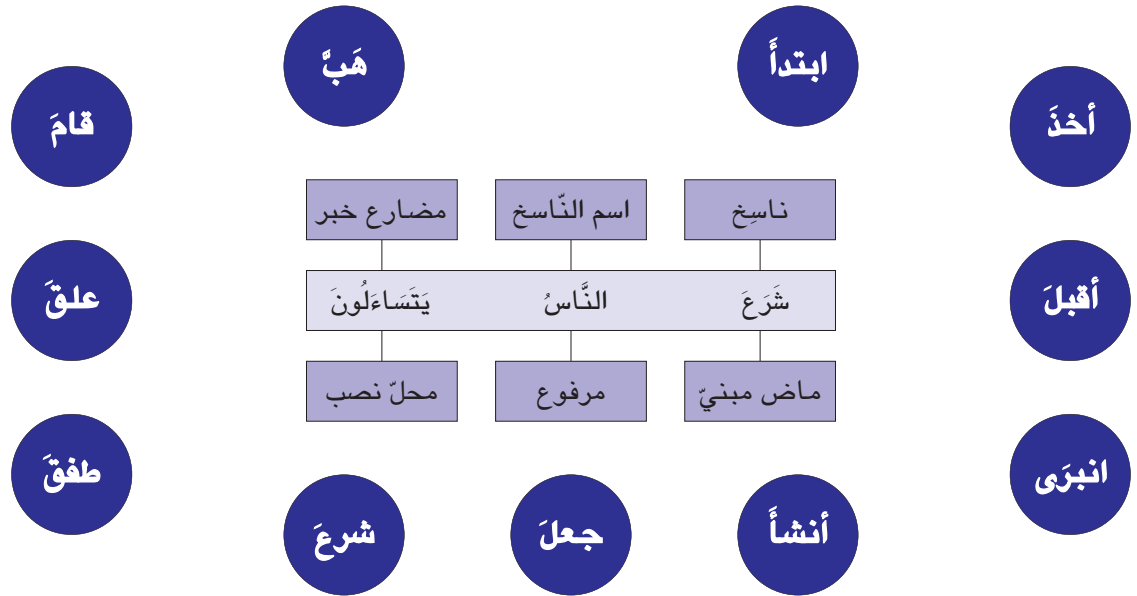
٢- كَرَبَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خبرها مِنْ أَنْ: كَرَبَ الْقَمَرُ يَغِيبُ، وَاقْتِرَانُهُ بِأَنْ قَلِيلٌ: ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا. كَرَبَتْ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، أَعْنَاقُهَا اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ تَقْطَعُ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ كَرَبَ، وَجُمْلَةٌ: قَدْ كَرَبَتْ ... فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

٣- كَادَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خبرها مِنْ أَنْ: لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْدًا (٧٢:١٩)، الْوَائِي: كَادُوا، ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ كَادَ، وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ ظَاهِرًا: تَكَادَ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ (١٩:٩٠)، وَاقْتِرَانُ خبرها بِأَنْ قَلِيلٌ: وَكَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا (حديث ضعيف). وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ كَادَ إِذَا عَلِمَ: مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ (حديث ضعيف)، أَيِ كَادَ يَصِيبُ وَكَادَ يُخْطِئُ.

وَتَرَكُ: أَنْ، مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجَبَا

...

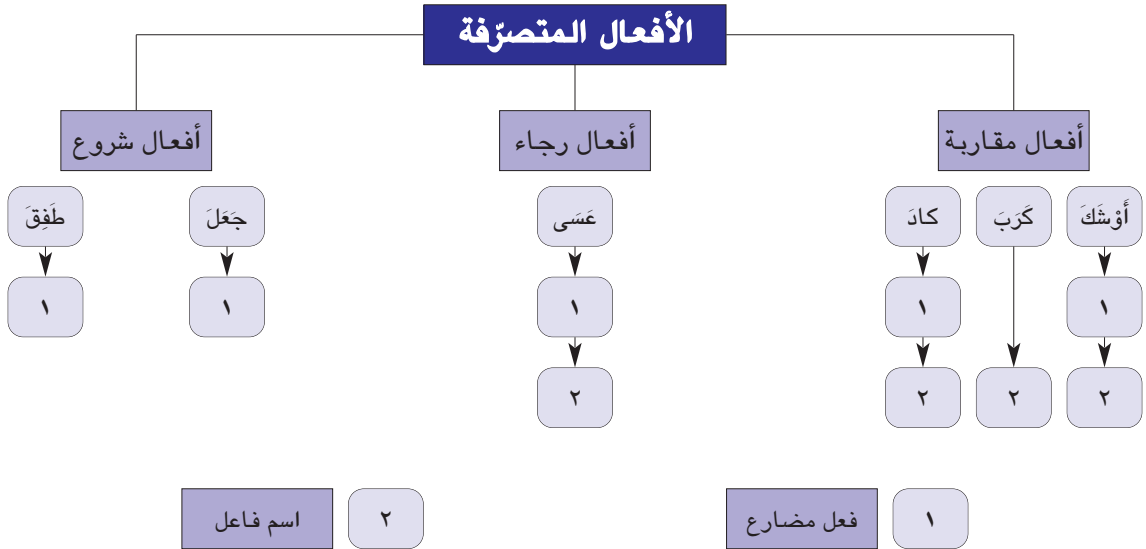
كَ: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ، كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ



أفعالُ الشُّروع - إِبْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، انْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَّ - تدلُّ على أَوَّلِ الدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ، أي إلى مباشرة الاسم بالخبر: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٣٧:٢٧)، أَقْبَلَ فعل ناقص يرفع وينصب، بَعْضُهُمْ اسم أَقْبَلَ مرفوع، يَتَسَاءَلُونَ فعل مضارع مع فاعله المتصل في محلِّ نصب خبر أَقْبَلَ. وأفعالُ الشُّروع لا تأتي إلا بصيغة الماضي وهي ماضية في الظاهر فقط لأنَّ زَمَنَهَا لِلْحَاضِرِ وكذلك زَمَنُ الفعل المضارع الواقع في خبرها. وعلى رأي النُّحَاةِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَانِعُ لِاقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِالْحَرْفِ الْمَصْدَرِيِّ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَصْدَرِيَّ يَعْينُ الْمَضَارِعَ لِلِاسْتِقْبَالِ بَيْنَمَا أَفْعَالُ الشُّروعِ تدلُّ على الحاضر. والخبرُ في أفعالِ الشُّروعِ يجبُ أَنْ يَكُونَ:

- ١ - فعلاً مضارعاً فاعله ضميرٌ متصلٌ أو مستترٌ: وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (٧:٢٢).
 - ٢ - غير مسبوق بـ: أَنْ، المصدريَّة: أَخَذَ رَيْثٌ يَجْلِسُ فِي مَكَانِهِ.
 - ٣ - متأخراً عنها: هَبَّ الْقَوْمُ يَتَسَابَقُونَ، ويجوزُ حذفُ الخبرِ إذا دلَّ عليه دليلٌ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٨:٣٣)، مَسْحًا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يمسحُ مسحاً، وهو خبر طفق.
- وتأتي هذه الأفعالُ تامَّةً:

- ١ - إذا استغنت عن الفعل المضارع كمُسندٍ لمرفوعها: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (٣٣:٧٨).
- ٢ - إذا وردت في صيغة المضارع أو الأمر أو اسم الفاعل: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٤:٧٥).
- ٣ - إذا دلَّت على غير معنى الشُّروع: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ (٧:١٥٤).



أخوات كَادَ كُلُّهَا جامدةٌ لا تتصرفُ أصلاً لأنها مقصورةٌ على الماضي، وقد وردَ منها استعمالُ المضارعِ واسمِ الفاعل: ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا (٢٤:٤٠).

١- أَوْشَكَ، فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهَا مُضَارِعٌ: يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ... وزعم الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ «يَوْشِكُ» إِلَّا بلفظِ المضارعِ، ولم تُسْتَعْمَلْ «أَوْشَكَ» بلفظِ الماضي. بل قد حكى الخليلُ استعمالَ الماضي وقد وردَ في الشعر: وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا...

وقد وردَ أيضًا استعمالُ اسمِ الفاعل: فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا... فَإِنَّكَ الْفَاءُ بحسبِ ما قبلها، إنَّ حرفَ مشبَّهٍ بالفعل، الكافَ ضميرِ اسمِ إنَّ، موشِكٌ خبرُ إنَّ مرفوعٌ وهو ناسخُ اسمِ فاعلٍ من أَوْشَكَ واسمه ضميرِ مستتر: أَنْتَ، أَنْ حرفَ مصدرٍ ونصب، تَرَاهَا مضارعٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدرةُ، ها ضميرِ مفعولٍ به، وفاعله ضميرِ مستتر: أَنْتَ، والمصدرُ المؤوَّلُ من: أَنْ تَرَاهَا، في محلِّ نصبٍ خبر: موشِكٌ.

٢- كَادَ، فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهَا مُضَارِعٌ: أَمَّا أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٤٣:٥٢)، وقد وردَ أيضًا استعمالُ اسمِ الفاعل: ... وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ. وجزمَ ابنُ السَّكَيْتِ أَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ «كَايدٌ» اسمُ فاعلٍ مِنَ المَكَايدَةِ، إذ القياس: مُكَايدٌ.

٣- كَرَبَ، فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهَا اسمُ فاعلٍ: أَبْنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ... وجزمَ الجوهريُّ أَنَّ «كَارِبٌ» اسمُ فاعلٍ مِنَ كَرَبَ التَّامَّةِ، نحو قولهم: كَرَبَ السَّتَاءُ، أي قَرَبَ.

٤- عَسَى، قد وردَ استعمالُ المضارعِ واسمِ الفاعل: عَسَى - يَعْسى، فَهُوَ عَاسٍ...

٥- طَفَّقَ - يَطْفُقُ، على رأيِ الأخفش، ك: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وَطَفَّقَ - يَطْفُقُ، ك: عَلِمَ - يَعْلَمُ...

٦- جَعَلَ - يَجْعَلُ، سَمِعَ على رأيِ الكسائي: إِنَّ الْبَعِيرَ لَيَهْرُمُ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجَّةً.

عَسَى	[هُوَ]	أَنْ يَنْجَحَ	التَّلْمِيذُ
١ فعل ناقص	مصدر مؤول: خبر عسى مقدّم	اسم عسى مؤخّر	
٢ فعل تامّ	مصدر مؤول: في محلّ رفع فاعل	فاعل ينجح	
٣ فعل ناقص	اسم عسى	مصدر مؤول: خبر عسى	مبتدأ مؤخّر
خبر مقدّم للمبتدأ: التَّلْمِيذُ			
٤ فعل تامّ	مصدر مؤول: في محلّ رفع فاعل	مبتدأ مؤخّر	
خبر مقدّم للمبتدأ: التَّلْمِيذُ			

تتميّز «عَسَى وَأَخْلَوْلَقَ وَأَوْشَكَ» بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (١٧:٧٩). وَأَمَّا التَّامَّةُ فَهِيَ الْمُسْنَدَةُ إِلَى: أَنْ، وَالْفِعْلُ نَحْو: أَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ، فَالْمَصْدَرُ الْمُؤُولُ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَاسْتَعْنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا. هَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَ: أَنْ، اسْمٌ ظَاهِرٌ يَصِحُّ رَفْعُهُ بِهِ. وَإِذَا تَأَخَّرَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ إِلَى بَعْدِ الْمَضَارِعِ: عَسَى أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَيَجُوزُ فِي إِعْرَابِهِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

١- عَسَى فعل ناقص يرفع وينصب، المصدر المؤول من: أَنْ ينجح، مع ضميره المستتر خبره، التَّلْمِيذُ اسم عسى مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- عَسَى فعل تامّ، المصدر المؤول من: أَنْ ينجح التَّلْمِيذُ، في محلّ رفع فاعل عسى، التَّلْمِيذُ فاعل مرفوع.

٣- عَسَى فعل ناقص يرفع وينصب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من: أَنْ ينجح، مع ضميره المستتر خبره، التَّلْمِيذُ مبتدأ مؤخّر مرفوع، وجملة: عَسَى أَنْ ينجح، في محلّ رفع خبر مقدّم.

٤- عَسَى فعل تامّ، المصدر المؤول من: أَنْ ينجح، مع ضميره المستتر فاعله، التَّلْمِيذُ مبتدأ مؤخّر مرفوع، وجملة: عَسَى أَنْ ينجح، في محلّ رفع خبر مقدّم.

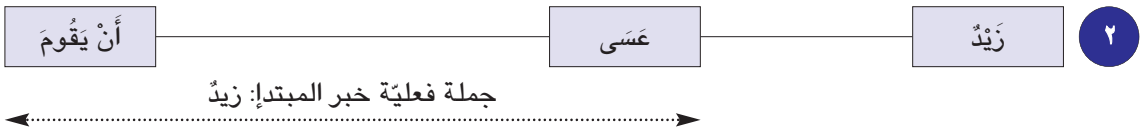
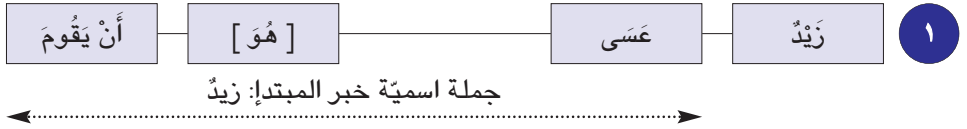
وتظهر فائدة الخلاف بين التَّامَّةِ وَالنَّاقِصَةِ فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ التَّائِيثِ: لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (٤٩:١١)، فيقال:

١- على مذهب غير السُّلُوبِيِّين: عَسَى أَنْ يَقُومَ الرَّيْدَانِ، وَعَسَى أَنْ يَقُومُوا الرَّيْدُونَ، وَعَسَى أَنْ يَقُومَ الْهِنْدَاتُ، فيؤتى بضمير في الفعل لِأَنَّ الظَّاهِرَ لَيْسَ مَرْفُوعًا بِهِ بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ بِ: عَسَى.

٢- وعلى مذهب السُّلُوبِيِّين: عَسَى أَنْ يَقُومَ الرَّيْدَانِ، وَعَسَى أَنْ يَقُومَ الرَّيْدُونَ، وَعَسَى أَنْ تَقُومَ الْهِنْدَاتُ، فَلَا يُؤْتَى بضمير في الفعل لِأَنَّهُ رَفْعُ الظَّاهِرِ الَّذِي بَعْدَهُ.

- ١٧٢ وَجَرَّدُنْ: عَسَى، أَوْ أَرْفَعْ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذَكَرَا
- ١٧٣ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْوِ: عَسَيْتُ، وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زُكْنَ

مبتدأ فعل ناقص فعل تام اسم عسى مؤول خبر مؤول فاعل



تختص «عسى» بأن تكون للرجاء: لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذْهُ وَلَدًا (٢٨:٩)، وقد تكون للإشفاق: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢:٢١٦). وإذا تقدّم عليها اسم مرفوع:

١- جاز أن يضمّر فيها ضمير يعود على الاسم السابق: رَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، في محل نصب خبر: عسى - وهذه لغة تميم.

٢- وجاز تجرئها من الضمير: رَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، لا يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، في محل رفع فاعل عسى - وهذه لغة الحجاز.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فيقال:

١- على لغة تميم: هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ، والرَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا، والرَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا، والهِنْدَانِ عَسَتَا أَنْ تَقُومَا، والهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ.

٢- وعلى لغة الحجاز: هِنْدٌ عَسَى أَنْ تَقُومَ، والرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا، والرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا، والهِنْدَانِ عَسَى أَنْ تَقُومَا، والهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ.

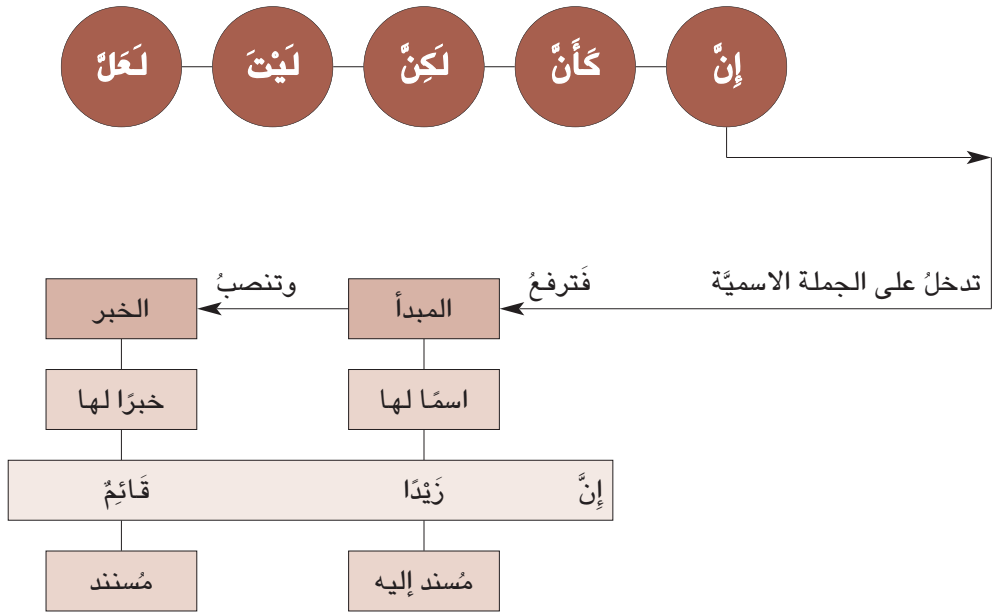
إذا اتصل بعسى ضمير الرفع يكون التصريف: عَسَيْتُ، عَسَيْتَ، عَسَيْتِ... وجاز كسر السّين: عَسَيْتُ... والفتح أشهر: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (٤٧:٢٢)، وقرأ نافع بالكسر.

وإذا اتصل بعسى ضمير النصب: عَسَاهُ، عَسَاكَ... تكون «عسى»:

١- إمّا حرف رجا بمعنى «لعلّ» ينصب الاسم ويرفع الخبر - وهو مذهب سيبويه.

٢- وإمّا فعلاً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر حيث يجعل ضمير النصب نائباً عن ضمير الرفع - وهو مذهب الأخفش. وذهب المبرد إلى أنّه فعل ناقص، لكن جعل الاسم خبراً وجعل الخبر اسماً.

- ١٧٤ لِي: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
كَ: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
- ١٧٥ كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِي: كَانَ، مِنْ عَمَلٍ
كُفَاءً، وَ: لَكِنَّ أَتْبَنَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ



إِنْ وَأَخَوَاتُهَا، حُرُوفٌ مَعَانٍ نَاسِخَةٌ لِلإِبْتِدَاءِ مَشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ وَعَدَدُهَا خَمْسَةٌ:

- ١- إِنْ أَوْ أَنْ، بِمَعْنَى أَوْكَدَ: إِنْ أَلَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ (٣:١٩٩)، وَكَذَلِكَ: وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢:١٩٦).
- ٢- كَأَنَّ، بِمَعْنَى أَشَبَّهَ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ (٥٢:٢٤).
- ٣- لَكِنَّ، بِمَعْنَى أَسْتَدْرِكُ: وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٥:٨١).
- ٤- لَيْتَ، بِمَعْنَى أَتَمَنَّى: يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الرَّسُولَ (٣٣:٦٦).
- ٥- لَعَلَّ، بِمَعْنَى أَتَرَجَّى: وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (٤٢:١٧).

هَذِهِ الْحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهِيَ:

- ١- حُرُوفٌ مَشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهَا: أ - مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي وَمَوْلَفَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا. ب - تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَتَحْمِلُ مَعْنَى الْفِعْلِ. ٣- تَتَّصِلُ بِهَا نَوْنُ الْوَقَايَةِ كَمَا تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ.
- ٢- حُرُوفٌ نَاسِخَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَوْفُوعٍ يَكُونُ: أ - مُفْرَدًا: إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢:٢٠). ب - جُمْلَةً اِسْمِيَّةً: إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى (٢:١٢٠). ج - جُمْلَةً فِعْلِيَّةً: إِنْ الْبَقَرُ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٢:٧٠). د - مُتَعَلِّقَ حَرْفٍ جَزْ: وَإِنَّهُ فِي آخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ (٢:١٣٠)، أَوْ ظَرْفٍ: إِنْ أَلَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٨٤:٦).
- وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الْخَبَرِ وَإِنَّمَا هُوَ بَاقٍ عَلَى رَفْعِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ دُخُولِ «إِنْ» وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، أَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَيُذْهِبُونَ إِلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ فِي الْجَزَائِنِ، أَيْ فِي نَصْبِ الْاسْمِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ.

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَ: لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

ناسخ	اسم إنَّ	خبر إنَّ	١
إنَّ	زَيْدًا	قَائِمٌ	
ناسخ	ظرفٌ أو جارٌّ	خبر محذوف	٢
إنَّ	فِي الدَّارِ	[موجودٌ]	
ناسخ	معمول الخبر	اسم إنَّ	٣
إنَّ	عِنْدَكَ	زَيْدًا	
ناسخ	ظرفٌ أو جارٌّ	خبر محذوف	٤
إنَّ	فِي الدَّارِ	[موجودٌ]	
ناسخ	ضمير عائد	اسم إنَّ	
إنَّ	صَاحِبَ.....هَا	زَيْدًا	

الأصلُ في خبرِ إنَّ، وأخواتها أن يكونَ مؤخَّرًا عن اسمِها: إنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٦:٨٣)، ما لم يكن متعلِّقًا بظرفٍ: إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٩٤:٦)، أو بجارٍّ ومجرورٍ: إنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ (٥:٢٢).

١- في حذفِ الخبرِ:

أ - يجوزُ حذفُ خبرِ: إنَّ، إذا دلَّ على كونِ خاصٍّ مع وجودِ دليلٍ: إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ (٤١:٤١)، الَّذِينَ اسمُ إنَّ، والخبر محذوف، بالذِّكْرِ الباء حرف جرّ متعلِّقٌ به: كفروا.
 ب - يجبُ حذفُ خبرِ: إنَّ، إذا دلَّ على كونِ عامٍّ أو كانَ متعلِّقًا بالظرفِ: وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٢:١٩٤)، أو كانَ متعلِّقًا بجارٍّ ومجرورٍ: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ (٢٢:٤٧)، يومًا اسمُ إنَّ، كَأَلْفِ الكاف حرف جرّ متعلِّقٌ بخبرِ إنَّ محذوف، أَلْفِ اسم مجرور وهو مضاف.

٢- في تقديمِ الخبرِ:

أ - لا يجوزُ تقديمُ خبرِ: إنَّ على اسمِها، أمَّا معمولُ الخبرِ فيجوزُ تقديمُه إذا كانَ ظرفًا: إنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا مُقِيمًا، أو كانَ جارًّا ومجرورًا: فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَايِلِهِ ...
 ب - يجبُ تقديمُ معمولِ الخبرِ إذا كانَ الاسمُ مشتملاً على ضميرٍ يعودُ على الخبرِ: إنَّ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا، أو إذا كانَ الاسمُ مقترنًا بلامِ الابتداء: إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (٣:١٣).
 ج - يجوزُ أيضًا تقديمُ معمولِ الخبرِ إذا كانَ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، على الخبرِ نفسه، فيقعُ بينَ الاسمِ والخبرِ: إنَّ زَيْدًا عِنْدَنَا مُقِيمًا، وكذلك: إنَّ زَيْدًا فِي الْمَدْرَسَةِ يَتَعَلَّمُ.

أَنَّ

١	بَلَّغْنِي أَنَّكَ قَادِمٌ	قُدُومُكَ	٤	حَسْبُكَ أَنَّكَ فَاضِلٌ	فُضْلُكَ
٢	عَرَفْتُ أَنَّكَ مُسَافِرٌ	سَفَرُكَ	٥	سُرِرْتُ مِنْ أَنَّكَ نَاجِحٌ	نَجَاحُكَ
٣	عِنْدِي أَنَّكَ كَرِيمٌ	كَرَمُكَ	٦	أَتَقُولُ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ	إِجْتِهَادُكَ

الأصلُ في همزة «إِنَّ» أَنْ تكونَ مكسورةً، ويجوزُ في بعضِ الحالاتِ أَنْ تكونَ مفتوحةً، وذلكَ تبعًا لما يلي:

١- إذا صحَّ أَنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها تفتحُ همزةُ أَنْ: وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالتَّفَتَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٧٥:٢٩).

٢- إذا لم يصحَّ أَنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها تُكسرُ همزةُ إِنَّ: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢:١٠٩).

٣- وإذا صحَّ الاعتبارانِ يجوزُ الكسرُ والفتحُ: لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (١٦:٦٢).

يجبُ فتحُ همزةِ «أَنَّ»:

١- إذا حلتْ وما بعدها محلَّ الفاعلِ أو نائبهِ: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّا أَنزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ (٢٩:٥١).

المصدرُ المؤوَّل من: أَنَّا أَنزَلْنَاهُ، في محلِّ رفعِ فاعلٍ: يَكْفَهُم.

٢- إذا حلتْ محلَّ المفعولِ بهِ: وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا (٦:٨١)، المصدرُ

المؤوَّل من: أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ، في محلِّ نصبِ مفعولِ بهِ ل: تَخَافُونَ.

٣- إذا حلتْ محلَّ المبتدأِ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (٤١:٣٩)، المصدرُ المؤوَّل من: أَنَّكَ تَرَى، في

محلِّ رفعِ مبتدأٍ مؤخَّر.

٤- إذا حلتْ محلَّ الخبرِ عن اسمٍ معنًى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٢٢:٦)، الباءُ حرفُ جرٍّ متعلِّقٌ بخبرٍ محذوفٍ،

والمصدرُ المؤوَّل من: أَنَّ اللَّهَ، في محلِّ جرٍّ بالباءِ.

٥- إذا حلتْ محلَّ المجرورِ: إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ (٥١:٢٣)، المصدرُ المؤوَّل من: أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ، في

محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، أو في محلِّ جرٍّ بِ «حَتَّى»: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ غَيُورٌ.

٦- إذا حلتْ محلَّ مقولِ القولِ بمعنًى الظَّنِّ: أَتَقُولُ أَنَّ زَيْدًا فَعَلَ هَذَا ؟

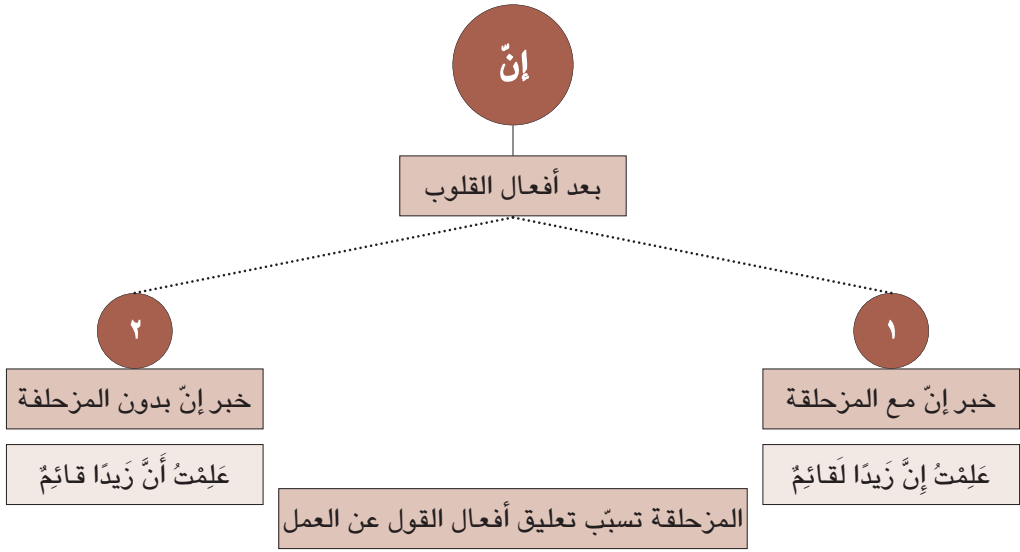
- ١٧٨ فَانْكَسِرْ فِي الْآبِتِدَا وَفِي بَدْءِ صَلَهِ وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ
- ١٧٩ أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلٌّ حَالٍ كَ: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

إِنْ

١	في ابتداء الكلام	إِنَّ الْأُسْتَاذَ عَالَمٌ	٥	جملة حالية	قَصَدْتُهُ وَإِنِّي وَاثِقٌ بِمُرُوءَتِهِ
٢	بعد القول غير الظنّ	قُلْتُ إِنَّكَ وَدُودٌ	٦	في خبرها لام	إِنَّنَا لَمُقِيمُونَ عَلَى الْوَفَاءِ
٣	في جواب القسم	وَاللَّهِ إِنَّ صَدِيقَكَ مُخْلِصٌ	٧	صلة الموصول	زَارَنِي الَّذِي إِنَّهُ كَرِيمٌ
٤	خبر عن اسم ذات	الْمَدْرَسَةُ إِنَّهَا مَنَارُ التَّهْذِيبِ			

يجبُ كسرُ همزة «إِنْ» إذا لم يصحَّ أَنْ يسدَّ المصدرُ مسدّها:

- ١- إذا وقعت في ابتداء الكلام: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٩٧:١)، أو في حكم الابتداء بعد حروف الابتداء والتثنية والاستفتاح والتّحضيض: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (٢:١٢) ... وكذلك بعد حروف الجواب والردع...: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ (٨٣:٧).
- ٢- إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمّن معنى الظنّ: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (١٩:٣٠)، جملة: إِنِّي عبد الله، في محلّ نصب مقول القول.
- ٣- إذا وقعت جواباً لقسم وخبرها مقرونٌ باللام: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣٦:٢)، جملة: إِنَّكَ لَمِنَ المرسلين، جواب القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- ٤- إذا وقعت في موضع الخبر عن اسم ذات أو صفة له: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنُّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ (٢٢:١٧)، جملة: إِنَّ اللَّهَ يفصل، في محلّ رفع خبر: إِنَّ.
- ٥- إذا وقعت في موضع الحال: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٢:٧٠)، جملة: إِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لمهتدون، في محلّ نصب حال. وكذلك: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ، جملة: إِنِّي ذُو أَمَلٍ، في محلّ نصب حال.
- ٦- إذا وقعت لام الابتداء في خبرها: وَاللَّهِ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (٦٣:١).
- ٧- إذا وقعت في صدر صلة الموصول: وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ (٢٨:٧٦)، جملة: إِنَّ مَفَاتِحَهُ لتنوء بالعصبة، صلة الموصول: مَا، لا محلّ لها من الإعراب.



وتُكسر أيضًا همزة «إِنَّ» إذا وقعت بعد فعلٍ من أفعال القلوب - التي تنصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر - وقد علّق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء - أو اللام المُرَحَلّة - في خبرها.

- ١ - خبر: إِنَّ، يتضمّن لام الابتداء: وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩:٤٢)، «يعلم» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ينصب مفعولين، وجملة: إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يعلم، المعلق عن العمل بلام الابتداء.
- ٢ - خبر: إِنَّ، لا يتضمّن لام الابتداء: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢:٤٦)، «يظنون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ينصب مفعولين، والمصدر المؤوّل من: أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يظنون.

ويقول بعض النحاة إِنَّ السبب في التعليق هو وجود لام الابتداء لأنّها الصّادرة في جملتها فتمنع ما قبلها أن يعمل في ما بعدها.

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٦:٣٣)

- قَدْ: حرف تحقيق.
- نعلم: فعل مضارع للمعلوم، من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. وجملة: قد نعلم، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- إنّهُ: إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.
- ليحزنك: اللام مَرَحَلّة، يحزنك فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.
- الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.
- وجملة: ليحزنك الذي، في محلّ رفع خبر: إنّ. وجملة: إنّهُ لِيَحْزَنكَ الذي، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: نعلم، المعلق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر: إنّ.
- يقولون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يقولون، صلة الموصول: الذي، لا محلّ لها من الإعراب.

١٨١	بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةً أَوْ قَسَمَ	لَا: لَمْ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
١٨٢	مَعَ تَلْوٍ: فَا، الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ	فِي نَحْوِ: خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

أَنَّ

إِنَّ

٤ إِخْذِرِ الْكَسَلَ إِنَّهُ [أَنَّهُ] عَلَّةُ الْفَقْرِ

١ نَظَرْتُ فَإِذَا إِنَّ [أَنَّ] الْعَدُوَّ مُنْهَزِمٌ

٥ لَا جَرَمَ إِنَّكَ [أَنَّكَ] عَلَى حَقٍّ

٢ مَنْ يَرْزُقُنِي فَإِنِّي [فَأَنِّي] أَكْرَمُهُ

٦ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي [أَنِّي] أَحْمَدُ اللَّهَ

٣ أَقْسِمُ إِنَّ [أَنَّ] الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ

يجوزُ كسرُ همزة «إِنَّ» وفتحُ همزة «أَنَّ» إذا صحَّ الاعتبارانِ، أي تأويلُها معَ ما بعدها بِمصدرٍ أو عدمُ تأويلِها، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا وقعت بعد «إِذَا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ سَعِيدًا وَاقِفٌ. فالكسرُ هو الأصلُ، والفتح على تأويلٍ ما بعدها بِمصدرٍ: فَإِذَا وَقُوفُهُ حَاصِلٌ.

٢- إذا وقعت بعد «فَاء» الجزاء: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٦:٥٤)، جملة: فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، في محلِّ جزم جواب الشرط، والمصدر المؤول من: أَنَّهُ غَفُورٌ، في محلِّ رفع مبتدأ خبره محذوف... واختلف النحاة حول هذا الإعراب. يجوزُ أيضًا كسرُ همزة: إِنَّ.

٣- إذا وقعت بعد قسمٍ بدونِ لامِ الجواب: أَقْسِمُ أَنَّ الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ، المصدر المؤول في محلِّ جرٍّ بحرف جرٍّ محذوف، وكسرُ الهمزة على قصدِ الجواب لأنه لا يكون إلا جملة.

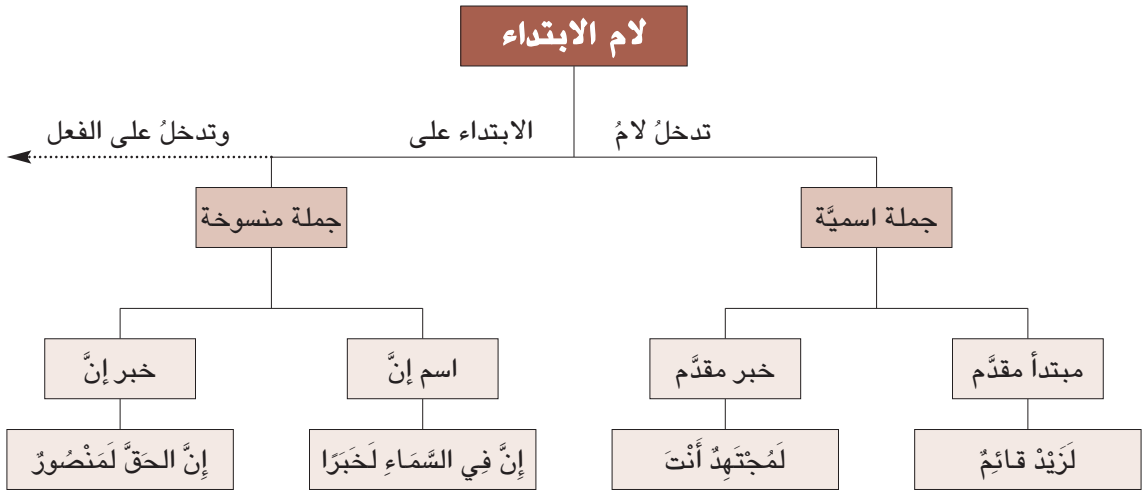
٤- إذا وقعت في موضع التعليل: وَصَلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (٩:١٠٣)، جملة: إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ، تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب، وفتحُ الهمزة على تأويلٍ مصدرٍ في محلِّ جرٍّ بلامِ التعليل.

٥- إذا وقعت بعد «لَا جَرَمَ»: لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (١٦:٢٣)، المصدر المؤول من: أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، في محلِّ جرٍّ بحرف جرٍّ محذوف متعلقٌ بخبر: لَا النَّافِيَةِ لِلْجَنَسِ، وكسرُ الهمزة على قصدِ جوابِ القسم المتضمن في معنى: لَا جَرَمَ...

٦- إذا وقعت بعد مبتدأٍ بمعنى القول: خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، جملة: إِنِّي أَحْمَدُ، خبر المبتدأ: خَيْرُ، وفتحُ الهمزة على تأويلٍ: خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ.

كسر الهمزة وفتحها

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا



لام الابتداء، حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ لَهَا الصَّدَارَةَ: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ (٥٩:١٣).
فَتَدْخُلُ لَامُ الْابْتِدَاءِ أَوْ لَامُ التَّوَكُّيدِ:

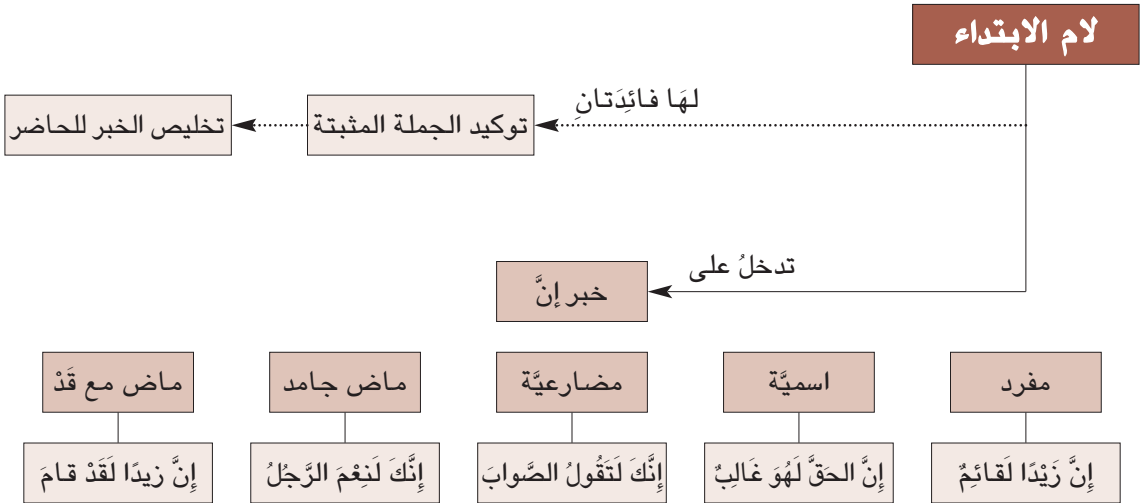
١- على المبتدأ وهو متقدّم على الخبر ودخولها عليه هو الأصل: وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢:٢٢١).
فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ امْتَنَعَ دَخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: قَائِمٌ لَزِيذٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَلِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

٢- على الخبر بشرط أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: لَمَجْتَهِدُ أَنْتَ. فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ امْتَنَعَ دَخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: أَنْتَ لَمَجْتَهِدٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَا يُجِيزُ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.
٣- على الفعل المضارع، عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي الْجَامِدِ، وَعَلَى الْمَاضِي الْمَقْرُونِ بِ: قَدْ، وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ حَوْلَ دُخُولِ لَامِ الْابْتِدَاءِ عَلَى الْفِعْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا لَامَ الْقَسَمِ.

٤- عَلَى إِنَّ الْمَكْسُورَةَ: لِإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لِلتَّوَكُّيدِ وَ: إِنَّ، لِلتَّوَكُّيدِ أَيْضًا، كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَتَزَحَلَّتِ اللَّامُ إِلَى: أ. - اسْمِ إِنَّ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى (٧٩:٢٦). ب. - خَبَرِ إِنَّ: وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٢:١٤٩)، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ بَاقِي أَخَوَاتِ: إِنَّ، وَأَجَارَ الْكُوفِيُّونَ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ: لَكِنْ: ... وَلِكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذٌ. وَأَجَارَ الْمَبْرَدُ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ: أَنْ، الْمَفْتُوحَةِ: إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٢٥:٢٠)، وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَيَتَخَرَّجُ أَيْضًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ.

وَيَشْتَرِطُ فِي دُخُولِ لَامِ الْابْتِدَاءِ عَلَى اسْمِ: إِنَّ، أَنْ تَقَعَ بَعْدَ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ يَتَعَلَّقَانِ بِخَبَرِهَا الْمَحْذُوفِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ (٢:٢٤٨). وَيَشْتَرِطُ فِي دَخُولِهَا عَلَى الْخَبَرِ أَنْ لَا يَقْتَرْنَ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ أَوْ نَفْيٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا مُجَرَّدًا مِنْ: قَدْ: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (١٤:٣٩).

١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي: اللَّامُ، مَا قَدْ نُفِيَا
١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنَّ ذَا
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوَذَا



إِنَّ لِلَّامِ الْإِبْتِدَاءَ فَائِدَتَيْنِ:

- ١- توكيد مضمون الجملة المثبتة، وإذا تسمى: لام التوكيد، وإنما يسمونها لام الابتداء لأنها في الأصل تدخل على المبتدأ أو لأنها تقع في ابتداء الكلام. وإذا كانت للتوكيد في الإثبات امتنعت من الدخول على المنفي لفظاً ومعنى، فلا يُقال: إِنَّ زَيْدًا لَمَّا يَقُومُ. وإذا كانت للتوكيد فإنها متى دخلت عليها: إِنَّ، ترحلت إلى الخبر: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (١٤:٣٩)، كما إنها تنزحلق إلى اسم: إِنَّ، إذا كان الخبر ظرفاً أو جازاً.
- ٢- تخلصها الخبر للحاضر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أُولِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ (٦:١٢١). وإذا كانت لتوكيد الخبر في الحاضر امتنعت من الماضي والمضارع المستقبل، إلا أن يكون الماضي جامداً لأنه لا يدلُّ على زمان، أو متصرفاً مقروناً بـ: قَدْ، التي تقرّب الماضي من الحاضر.
- ١- الخبر مفرداً: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٥:٤٩).
- ٢- الخبر جملة اسميّة: وَإِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (٣:٦٢). هذا اسم إن، اللام مزحلقة، هو مبتدأ، القصص خبر، وجملة: هو القصص، خبر إن. ويجوز أن يكون: هو، ضمير فصل.
- ٣- الخبر جملة فعليّة مع المضارع: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٦:١٢٤). ربك اسم إن، اللام مزحلقة، يحكم فعل مضارع مرفوع وفاعله هو، وجملة: يحكم، خبر إن.
- ٤- الخبر جملة فعليّة مع الماضي الجامد: إِنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ.
- ٥- الخبر جملة فعليّة مع الماضي المتصرف المقرون بـ: قَدْ: إِنَّ الْفَرَجَ لَقَدْ دَنَا.

لام الابتداء والمعمول

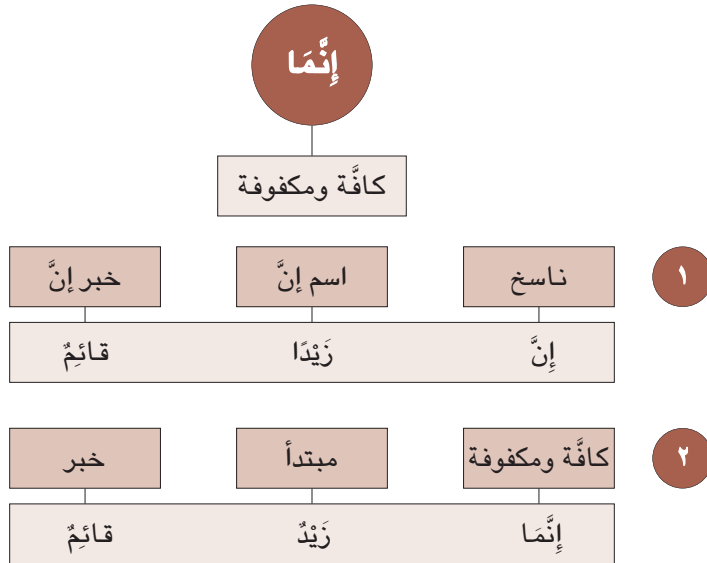
١	ناسخ	اسم إنَّ	معمول الخبر	خبر إنَّ
إنَّ	رَيْدًا	لَطْعَامَكَ	آكَلْ	
٢	ناسخ	اسم إنَّ	ضمير الفصل	خبر إنَّ
إنَّ	رَيْدًا	لَهُوَ	القَائِمُ	
٣	ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إنَّ
إنَّ	فِي الدَّارِ	[...]	لَرَيْدًا	

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر بشرطين:

- ١- إذا توسط بين اسمها وخبرها: **إِنَّ رَيْدًا لَطْعَامَكَ آكَلْ**. وقد يتقدّم الخبر على الاسم: **إِنَّ الشَّدَائِدَ لَأَبْطَالَ مُظْهِرَةً**، ويجوز أن يتقدّم على المعمول معمول آخر خالٍ من اللام: **إِنَّ عِنْدِي لَفِي الْحَدِيقَةِ ضَيْفًا قَاعِدٌ**.
- ٢- إذا كان الخبر ممّا يصلح لدخول لام الابتداء عليه: **إِنَّ رَيْدًا لَيَوْمَ الْجُمُعَةِ آتٍ**، وإنّه لأمرّك يُطِيعُ.

ولا يجوز إدخال لام الابتداء على معمول الخبر:

- ١- إذا تأخّر المعمول عن الخبر، فلا يُقال: **إِنَّ رَيْدًا آكَلْ لَطْعَامَكَ**.
- ٢- إذا كان الخبر مشتملاً على اللام، فلا يُقال: **إِنَّ الْعَزِيزَ لَهَوَانَا لَيَرْفُضُ**، بل: ... **لَيَرْفُضُ هَوَانَا**.
- ٣- إذا كان الخبر غير صالح لها، وجملته فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ «قَدْ»: **إِنَّ رَيْدًا لَطْعَامَكَ آكَلْ**. وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل بدون شرط: **وَأَنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢٦:٩)**. ضمير الفصل: هو، هما، هم، هُنَّ... يأتي بين اسم إنَّ وخبرها للدلالة على أنّه خبر لا نعت، وهو حرف لا محلّ له من الإعراب، يُسمّى أيضاً عماداً. وبعض العرب يجعلونه مبتدأً وما بعده خبره: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (٣:٦٢)**، اللام مزحلقة، هو ضمير منفصل مبتدأ، القصص خبره، وجملة: هو القصص، خبر إنَّ.
- وتدخل على اسم: **إِنَّ**، إذا تأخّر عن الخبر: **وَأَنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ (٤:٧٢)**، وكذلك: **إِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٦٨:٣)**، أمّا إذا دخلت اللام على الاسم المتأخّر أو على ضمير الفصل فلم تدخل على الخبر، فلا يُقال: **إِنَّ لَفِي الدَّارِ لَرَيْدًا**، وكذلك: **إِنَّ رَيْدًا لَهُوَ لِقَائِمٌ**. وإنّ كلّ معمول إذا توسط بين الاسم والخبر جاز دخول لام الابتداء عليه، كالمفعول الصريح، والجارّ والمجرور، والظرف، والحال، وقد منع النحويون دخول اللام على الحال.



ما الكافّة، حرفٌ معنًى زائدٌ لا محلّ له من الإعراب،

١- تتّصلُ بالحروفِ المشبّهةِ بالفعلِ وتكفّهُا عن العملِ: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ (٤:١٧١)، إِنَّمَا كَافَّةٌ ومكفوفة، اللّهُ مبتدأ مرفوع، إلَهُ خبر مرفوع.

٢- متى اتّصلت بهذه الحروفِ تُزيلُ اختصاصَها بالأسماءِ، فلذا تُهملُ ويجوزُ دخولُها على الجملةِ الفعليةِ: كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ (٨:٦)، كَأَنَّمَا كَافَّةٌ ومكفوفة، يساقونَ مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون... أحكامٌ خاصّةٌ:

١- يجوزُ في «لَيْتَ» بعدَ أنْ تتّصلَ بها «مَا» الكافّة، الإعمالُ: لَيْتَمَا الشَّبَابَ يَعُودُ، ويجوزُ الإهمالُ: لَيْتَمَا الشَّبَابَ يَعُودُ. وإعمالُها أحسنُ من إهمالِها، وقد رُوِيَ بالوجهين قولُ الشّاعر:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتَيْنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ ... «هَذَا» اسم ليت، ويجوزُ: هَذَا الحمامُ.

٢- لا تدخلُ «لَيْتَمَا» على الجملةِ الفعليةِ بلْ تبقى على اختصاصِها بالأسماءِ، بعكسِ أخواتِها التي تدخلُ مكفوفةً على الأفعالِ: كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ أَلِيلٍ مُظْلِمًا (١٠:٢٧).

٣- إذا لحقت «مَا» الموصولة هذه الحروف لا تكفّهُا عن العملِ: إِنَّ مَا عِنْدَكَ يَزُولُ، مَا اسم موصول في محلّ نصب اسم إن، عندكَ متعلّق بصلة الموصول، يزولُ في محلّ رفع خبر إن.

٤- إذا لحقت «مَا» المصدرية هذه الحروف لا تكفّهُا كذلك عن العملِ: إِنَّ مَا تَسْتَقِيمُ حَسَنٌ، المصدر المؤلّ من: مَا تستقيم، في محلّ نصب اسم إن، حسنٌ خبر إن.

٥- الموصولة أو المصدرية تُكتبُ منفصلةً عن الحرف بخلاف «مَا» الكافّة التي تُكتبُ متّصلةً بالحرف: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ (١٨:١١٠).

- ١٨٨ وَجَائِزٌ رَفَعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
- ١٨٩ وَالْحَقَّتْ بِ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ، مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

١	ناسخ	اسم إنَّ	خبر إنَّ	معطوف اسم إنَّ
	إِنَّ	رَيْدًا	قَائِمٌ	وَخَالِدًا
٢	ناسخ	اسم إنَّ	خبر إنَّ	مبتدأ
	إِنَّ	رَيْدًا	قَائِمٌ	وَخَالِدٌ [كذلك]
٣	ناسخ	اسم إنَّ	معطوف اسم إنَّ	خبر إنَّ
	إِنَّ	رَيْدًا	وَخَالِدًا	قَائِمَانِ
٤	ناسخ	اسم إنَّ	مبتدأ	خبر محذوف
	إِنَّ	رَيْدًا	وَخَالِدٌ	[كذلك] قَائِمٌ

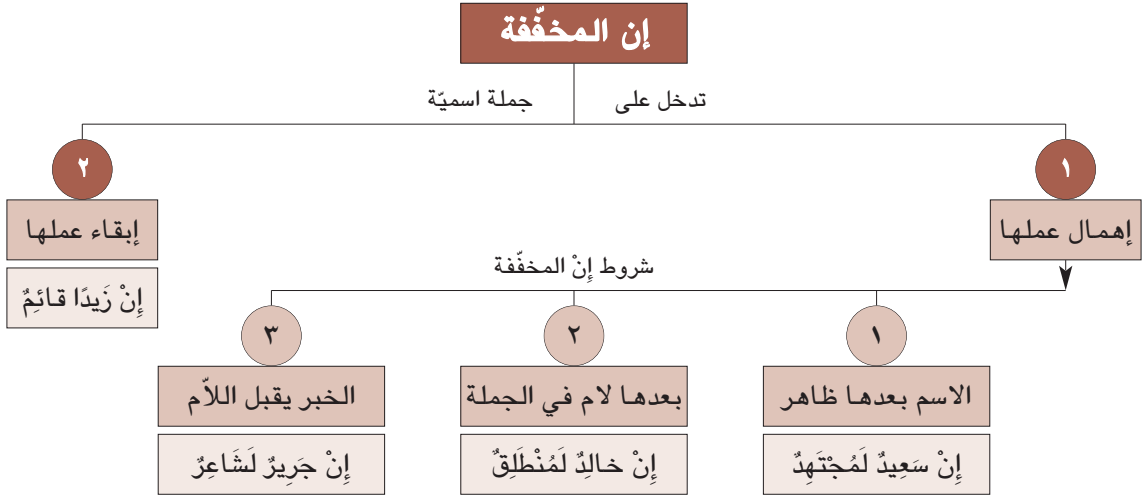
مَتَى وَقَعَ اسْمٌ مَعْطُوفٌ بَعْدَ اسْمٍ: إِنَّ، جَازَ فِيهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةُ:

- ١- إِذَا وَقَعَ الْمَعْطُوفُ بَعْدَ الْخَبَرِ، فَيَكُونُ تَابِعًا لاسْمِ: إِنَّ، فِي النَّصْبِ: إِنَّ رَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا.
- ٢- وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ: إِنَّ رَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدٌ [كذلك].
- ٢- إِذَا وَقَعَ الْمَعْطُوفُ بَعْدَ الْاسْمِ مَبَاشَرَةً وَقَبْلَ اسْتِكْمَالِ الْخَبَرِ، فَيَكُونُ تَابِعًا لاسْمِ: إِنَّ، فِي النَّصْبِ: إِنَّ رَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (٣٣:٥٦).
- ٤- إِذَا وَقَعَ الْمَعْطُوفُ بَعْدَ الْاسْمِ مَبَاشَرَةً وَقَبْلَ اسْتِكْمَالِ الْخَبَرِ، جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ لِمَعْنَوِيٍّ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ: إِنَّ رَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٥:٦٩)، «الصَّابِئُونَ» مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعْرِبٌ ...

تَسْرِي هَذِهِ الْأَحْكَامُ:

- ١- عَلَى «أَنَّ»: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٩:٣). وَيُقَالُ: عَلِمْتُ أَنَّ رَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا... وَخَالِدٌ.
- ٢- وَعَلَى «لَكِنَّ»: ... وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ. وَيُقَالُ: لَكِنَّ سَعِيدًا مُنْطَلِقٌ وَخَالِدًا... وَخَالِدٌ.
- ٣- أَمَّا «لَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَكَأَنَّ» فَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا النَّصْبُ، سِوَاءَ تَقَدَّمَ الْمَعْطُوفُ أَوْ تَأَخَّرَ: لَيْتَ رَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمَانِ، وَلَيْتَ رَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُ الْمَعْطُوفِ.

- ١٩٠ وَخُفِّتْ: إِنَّ، فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ: اللَّامُ، إِذَا مَا تَهَمَّلُ
- ١٩١ وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا



يجوزُ أَنْ تُخَفَّفَ: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، وَلَكِنْ، بترك الشدة من آخرها، فيقال: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، وَلَكِنْ. وفي هذه الحالة تصلح «إِنَّ» للدخول على الاسم أو على الفعل، بعد أَنْ كَانَتْ «إِنَّ» مختصةً بنصب الاسم رفع الخبر. فإنْ خُفِّتْ ودخلت على جملة اسمية،

١- جاز إبقاء معناها للتوكيد وإهمال عملها: وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٦:٣٢)، «إِنَّ» مخففة من

الثقيلة، كلٌّ مبتدأ، جميعٌ خبر، لَمَّا اللام فارقة، مَا حرف زائد. ويجوزُ «إِنَّ» حرف نفي، لَمَّا حرف استثناء.

٢- جاز إبقاء معناها وعملها في نصب الاسم ورفع الخبر، فيقال: إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ، «زيدًا» اسم إِنْ منصوب، منطلق خبر إِنْ مرفوع.

ويكثرُ في لسان العرب إهمالها، فتتوقفُ عن نصب الاسم ورفع الخبر مع مراعاة الشروط الآتية:

١- أَنْ يكون الاسم بعدها ظاهرًا لا ضميرًا: إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٢٠:٦٣)، «إِنَّ» مخففة من الثقيلة، «هذان»

مبتدأ، «لساحران» اللام فارقة، ساحران خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُما، وجملة: لَهُمَا سَاحِرَانِ، خبر المبتدأ: هذان. وفي هذه الآية إعرابات كثيرة تستند إلى قرأت غير قراءة حفص عن عاصم.

٢- أَنْ تقترب الجملة بعدها بلام الابتداء لتدلَّ على التوكيد وليس على النفي، ولذلك سُمِّيَت اللام فارقةً لأنَّها تفرِّقُ بين المخففة والنافية: إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْبَةِ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا (٢٥:٤٢)، «ليضلنَا» اللام فارقة، يضلنَا خبر كادَ.

٣- أَنْ يكون الخبر قابلاً لدخول اللام عليه: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ (١٧:٧٣)، «إِنَّ» مخففة

لا عمل لها، «ليفتنونك» اللام فارقة، يفتنونك خبر كادوا. ومتى دخلت على فعلٍ ناسخٍ وجب الإهمال ولا داعي للأخذ بالرأي القائل بإعمالها واعتبار اسمها ضمير الشأن المحذوف.

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِ: إِنْ، ذِي مُوصَلَا

مخففة	فعل ناسخ	مبتدأ أصلاً	لام فارقة	خبر أصلاً
إِنْ	زَيْدًا	قَائِمٌ		
إِنْ	زَيْدٌ	لَ.....قَائِمٌ		
إِنْ	كَانَ	رَيْدٌ	لَ.....مُجْتَهِدًا	
إِنْ	يَكَادُ	زَيْدٌ	لَ.....يَجْتَهِدُ	
إِنْ	ظَنَنْتُ	زَيْدًا	لَ.....مُجْتَهِدًا	

إِذَا خُفِّفَتْ «إِنْ» فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَلِذَلِكَ تُعْتَبَرُ الْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا «إِنْ» الْمَخْفُفَةُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً دَخَلَ عَلَيْهَا فِعْلٌ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرِهَا لِيَتِمَّ مَعْنَاهُ. وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ اللَّامُ الْفَارِقَةُ عَلَى الْجُزْءِ الَّذِي كَانَ خَبَرًا.

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ هِيَ:

١- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (٢:١٤٣). «إِنْ» مخففة من الثقيلة لا عمل لها، «كَانَتْ» فعل ماض ناقص يرفع وينصب، والتاء حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر: هي، «لَكَبِيرَةً» اللام فارقة، كبيرة خبر: كان، منصوب.

٢- كَادَ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ (١٧:٧٦). «إِنْ» مخففة، «كَادُوا» فعل ماض ناقص، الواو اسم كاد، «لَيَسْتَفْرِزُونَكَ» اللام فارقة، يستفزونك في محل نصب خبر: كاد.

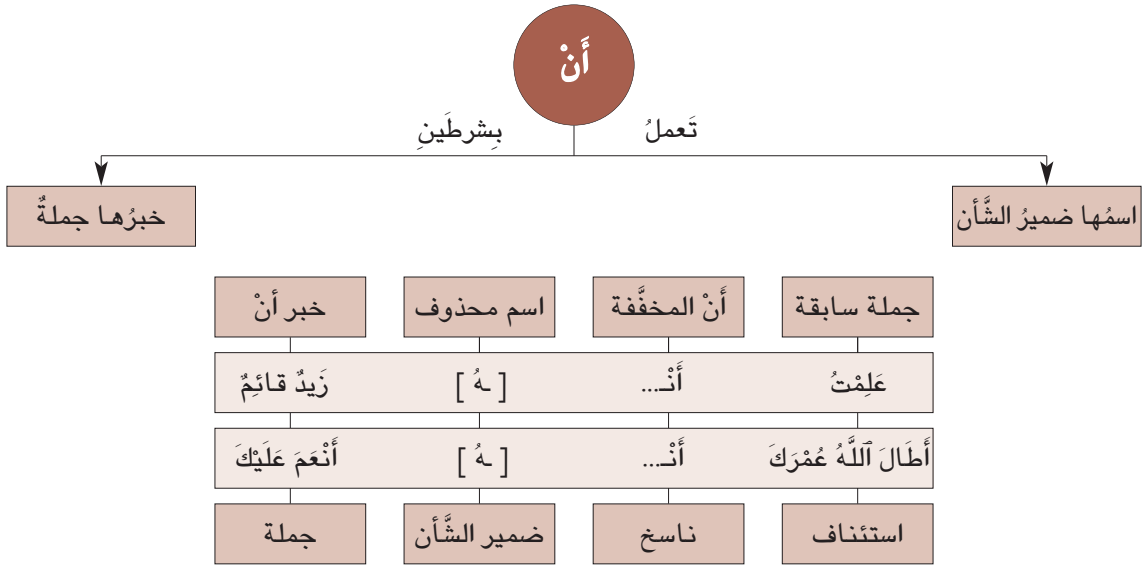
٣- ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا: وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦:١٨٦). «إِنْ» مخففة، «نَظُنُّكَ» فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر: نحن، الكاف مفعول به أول، «لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» اللام فارقة، من الكاذبين في محل نصب مفعول به ثان.

وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ النَّاسِخُ الَّذِي يَلِيهَا مَاضِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مُضَارِعًا:

١- فعل ماض من أفعال القلوب: وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٧:١٠٢).

٢- فعل مضارع من الأفعال الناقصة: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٦٨:٥١).

وَدُخُولُ: إِنْ، الْمَخْفُفَةُ عَلَى غَيْرِ نَاسِخٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاءَ نَادِرٌ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ، وَإِنْ قَنَعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا، وَأَجَارَ الْأَخْفَشَ: إِنْ قَامَ اللَّهُ لَنَا.



إِذَا خُفِّتْ: أَنْ، بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ، بِشْرَاطَيْنِ:

- ١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحْذُوفًا: عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ (٧٣:٢٠)، أَنْ مَخَفَّفَةٌ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ، لَنْ تَحْصُوهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ، سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي: عَلِمَ. وَإِذَا قُصِدَ النَّفْيُ فَيُفْصَلُ بَيْنَ: أَنْ، وَالْإِسْمِ بِحَرْفِ نَفْيٍ: وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١١:١٤).
- ٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةٌ،

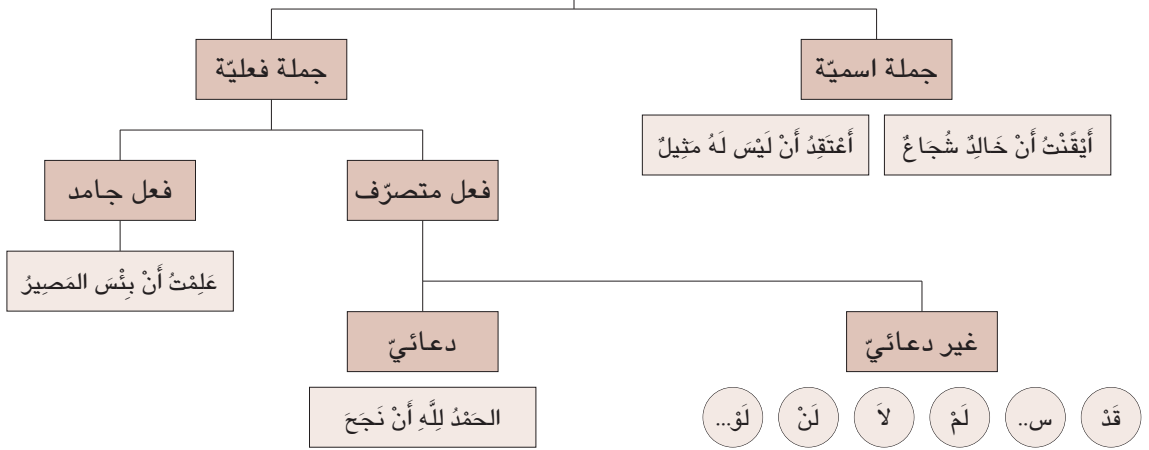
أ- إِمَّا اسْمِيَّةً مَسْبُوقَةً بِجَزْءٍ أَاسَاسِيٍّ مِنَ الْجُمْلَةِ: وَأَخَّرَ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠)
ب- وَإِمَّا فَعْلِيَّةً تَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ أَوْ الدُّعَاءِ ... أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٢٠:٨٩).

﴿وَأَخَّرَ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠:١٠)

وَأَخَّرَ: الواو حرف عطف، آخر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
دَعَوَاهُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
أَنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب تقديره: أَنَّهُ. وعلى رأي ابن هشام هي زائدة لأنها لم تسبق بما يدل على اليقين.
الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
لِلَّهِ: اللام حرف جر متعلق بخبر المبتدأ: الحمد، محذوف، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
وجملة: الحمد لله، في محل رفع خبر: أَنْ. والمصدر المؤوَّل من: أَنْ الحمد لله، في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.
وجملة: ... الحمد لله، صلة الموصول: أَنْ، لا محل لها من الإعراب.
وجملة: آخر دعواهم أَنْ الحمد لله، معطوفة على جملة: تحيتهم فيها، لا محل لها من الإعراب.
رَبِّ: نعت ل: الله، تابع له في الجز، أو بدل منه، وهو مضاف.
العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- ١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
- ١٩٥ فَأَلَّا حَسَنُ الْفَصْلِ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيِ أَوْ
تَنْفِيسِ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ

الخبر بعد: أن



قد تحتاج «أن» المخففة إلى حرف يفصل بينها وبين خبرها، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا كان خبرها جملة اسمية فلا تحتاج إلى فاصل: فَأَذِنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٧:٤٤)، وكذلك في الجملة الاسمية المنسوخة: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ (٧:١٨٥).

٢- إذا كان خبرها جملة فعلية فلا يخلو في فعل الخبر:

أ- إما أن يكون جامداً فلا يحتاج إلى فاصل: عَلِمْتُ أَنْ يَنْسُ الْمَصِيرُ.

ب- إما أن يكون متصرفاً، فالفعل المتصرف الدعائي لا يحتاج إلى فاصل: قَالَ ابْشُرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ

الْكِبَرُ (١٥:٥٤). أمّا الفعل المتصرف غير الدعائي فإنه يحتاج إلى حرف يفصله عن «أن» المخففة:

- قَدْ، حرف تحقيق: نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا (٥:١١٣).

- السَّيْنُ وَسَوْفَ، حرفا التنفيس: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى (٧٤:٢٠).

- النَّفْيِ بِلَا: أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٢٠:٨٩)، أَوْ بِلَمْ: أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٩٠:٧)، أَوْ بِلَنْ:

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٩٠:٥).

- الشَّرْطُ بِإِذَا: وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا (٤:١٤٠)، أَوْ بِلَوْ: أَوْلَمْ يَهْدِ

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (٧:١٠٠).

إذا فصل بين «أن» والجملة الفعلية فلا بد أن يسبقها فعل من أفعال القلوب أو من الأفعال التي يراود بها الظن واليقين. وذهب سيبويه والكوفيون إلى أنها مهملة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا في مضمّر.

كَأَنَّ

ناسخ	ضمير الشأن	مبتدأ	خبر
كَأَنَّ...	[هـ]	زَيْدٌ	قَائِمٌ
كَأَنَّ...	[هـ]	لَمْ يَقُمْ	زَيْدٌ
		فعل	فاعل

لَكِنَّ

لا عمل لها

لا تُخَفِّفُ

لَعَلَّ

إِذَا حُفِّفَتْ: كَأَنَّ، يَكُونُ عَمَلُهَا مِمَّاثِلًا لِعَمَلِ «أَنَّ» مَعَ بَعْضِ الْخَصَائِصِ:

١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفًا: فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا (١١:٦٧). كَأَنَّ

مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ فِي مَحَلِّ نَصَبِ تَقْدِيرِهِ: هُمْ، وَجُمْلَةٌ: لَمْ يَغْنُوا، خَبَرُ كَأَنَّ.

وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ ظَاهِرًا: وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ...

ظَبْيَةً اسْمُ كَأَنَّ، تَعْطُو خَبَرُهَا، وَيَجُوزُ فِيهِ: ظَبْيَةً، خَبَرُ كَأَنَّ، وَظَبْيَةٍ، مَجْرُورٌ بِالْكَافِ.

٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً، وَالْجُمْلَةُ إمَّا اسْمِيَّةٌ: وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْيَاهُ حَقَّانٍ ...

وإمَّا فِعْلِيَّةٌ: ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا (٤٥:٨). وَالْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ الْوَاقِعِ خَبَرًا أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِـ

«لَمْ»، وَإِذَا كَانَ مَثْبُتًا تَوَجَّبَ اقْتِرَانُهُ بِـ «قَدْ»: ... فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا.

وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ وَالْكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُهْمَلَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا.

إِذَا حُفِّفَتْ «لَكِنَّ» أَهْمَلَتْ وَجُوبًا عِنْدَ الْجَمِيعِ وَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلِ الْاسْمِيَّةِ: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ

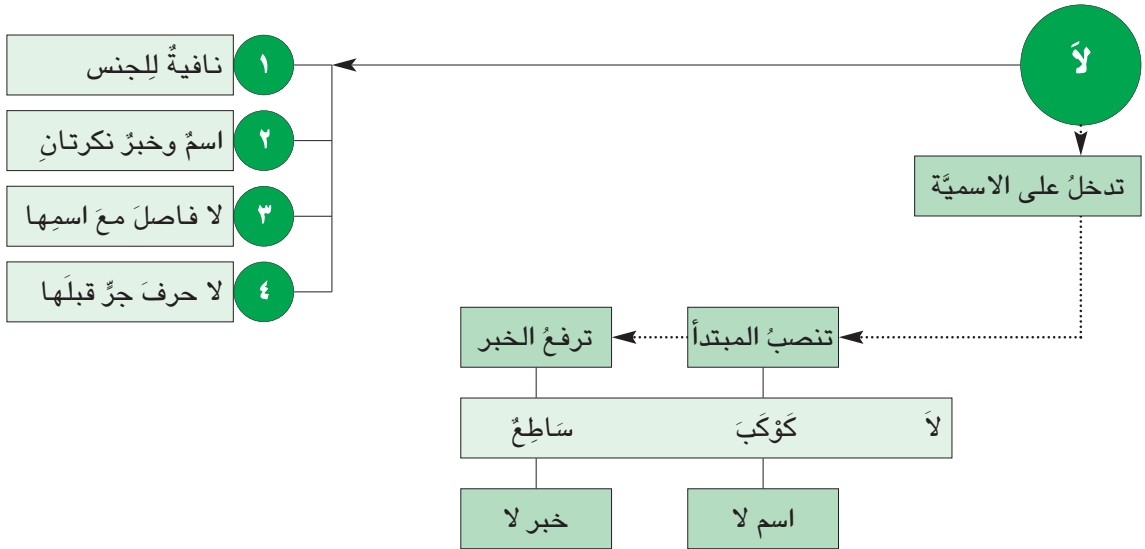
(٣:١٩٨)، وَالْفِعْلِيَّةِ: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (٢:١٢).

١- مَتَى دَخَلَتْ «لَكِنَّ» عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ: أَنَا، تَدْعُمُ نَوْنَهَا فِي نَوْنِ الضَّمِيرِ: وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٢٨:٤٥).

٢- تَقْتَرِنُ بِالْوَاوِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «لَكِنَّ» الْعَاطِفَةِ: وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٤٣:٧٦).

٣- وَتَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ بَدُونِ اقْتِرَانِهَا بِالْوَاوِ: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (٤:١٦٦)، «اللَّهُ» مُبْتَدَأٌ.

لَا يَجُوزُ تَخْفِيفُ «لَعَلَّ» عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاتِهَا.



لا - حرف معنًى لا محلَّ له من الإعراب - سُمِّيَتْ نافيةً للجنسِ لأنها تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يُرادُ بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًّا: لا شريكَ له وبذلك أُمِرْتُ وأنا أوَّلُ المُسلمينَ (٦:١٦٣). وإذا كان النفي على سبيل الاستغراق كان الكلام معها على تقدير «من»: فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند ...

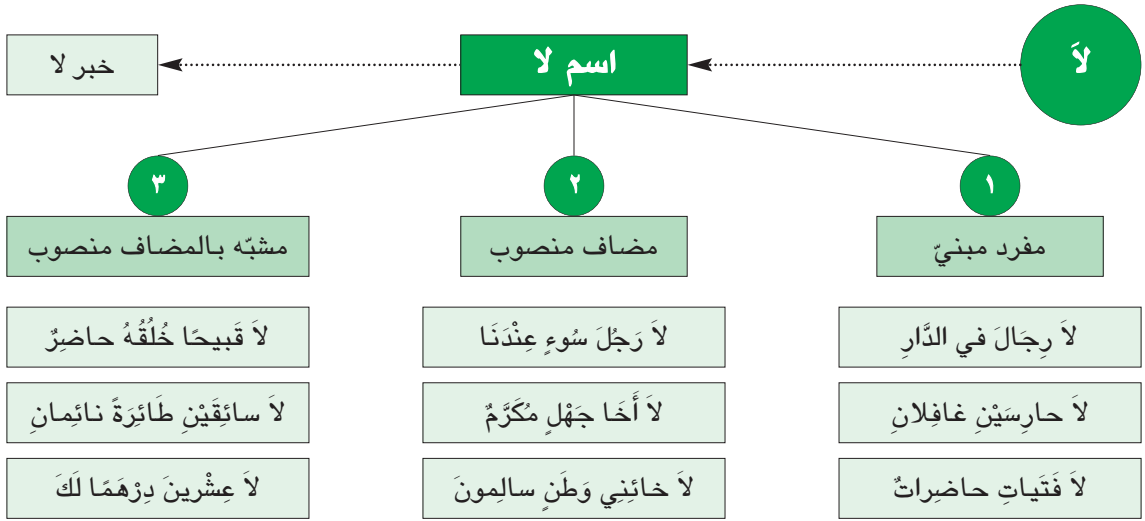
وتعملُ لا النافية للجنسِ عملَ «إنَّ» لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه كما أنَّ «إنَّ» لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه. فهي تنتمي إلى النواسخ وتدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها: الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢:٢٥٥). لا نافية للجنس، إله مبني على الفتح في محل نصب اسم لا، هو بدل من الخبر المحذوف في محل رفع، الحي خبر ثانٍ أو نعت مرفوع، القيوم خبر ثالث مرفوع. ويشترط في عمل لا النافية للجنس:

١- أن تكون نصًّا على نفي الجنس: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢:٢)، يُرادُ بها نفي الجنس نفيًا عامًا لا على سبيل الاحتمال: لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم (٢:٢٦٢).

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا (٢:٢٣٠). وقد يقع الاسم معرفة مؤولة بنكرة: تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح ...

٣- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل: ومن تأخر فلا إثم عليه (٢:٢٠٣)، فإذا فصل بينهما بشيء أهملت ووجب تكرارها: لا في الدار رجل ولا امرأة، في حرف جر متعلق بخبر مقدم، رجل مبتدأ مؤخر.

٤- أن لا يدخل عليها حرف جر: لا خير في كثير من نجواهم (٤:١١٤)، فإن سبقها حرف جر أهملت. يكثر حذف خبر لا، إذا كان معلومًا: قالوا لا علم لنا (٥:١٠٩)، لنا، اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.



اسم: لا، مبني على الفتح في محل نصب وكلاهما في محل رفع على الابتداء، واسمها ثلاثة أنواع:

١- مفرد، وضابطه أن لا يكون عاملاً في ما بعده ويشمل المثنى والجمع: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ

الْغَيِّ (٢:٢٥٦)، «إكراه» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وحكمه أن يُبنى على علامة نصبه الأساسية:

أ - على الفتح للمفرد: قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٢٦:٥٠)، «ضير» اسم لا مبني على الفتح في محل

نصب، أو جمع التذكير: لَا رِجَالَ فِي الدَّارِ، أو اسم الجمع: لَا قَوْمَ لِلْأَشْرَارِ.

ب - على الياء للمثنى: لَا حَارِسَيْنِ نَائِمَانِ، «حارسين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

تَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مَتَعًا وَلَكِنْ لِيُورَاكِ الْمُنُونِ تَتَابُعٌ ... «إلفين» اسم لا.

ولجمع المذكر السالم: لَا مُؤْمِنِينَ حَاضِرُونَ، «مؤمنين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آباءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤْنُ ... «بنين» اسم لا.

ج - على الكسر لجمع المؤنث السالم: لَا مُجْتَهِدَاتٍ حَاضِرَاتُ، «مجتهديات» اسم لا مبني على الكسر، ومنه:

لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بِاسِلَةً تَقِي الْمُنُونِ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ ... «سابغات» اسم لا، أو: سابغات.

٢- مضاف، منصوب بالفتحة: لَا غَلَامَ رَجُلٍ حَاضِرٌ، «غلام» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. أو ما ينوب عن الفتحة: لَا أَخَا جَهْلٍ مُكْرَمٌ، «أخا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

٣- مشبه بالمضاف أو مضارعه، منصوب يعمل في ما بعده: لَا قَبِيحًا خُلِقُهُ حَاضِرٌ، «قبيحا» اسم لا منصوب،

خلقه فاعل - لا مذمومًا فعله في الدار، فعله نائب فاعل - لا طالعًا جبلاً عندنا، جبلاً مفعول به - لا عشرين

درهماً لك، «عشرين» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، درهماً تمييز...

١٩٩ وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلَا

٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

« لا » الأولى	أمثلة	« لا » الثانية
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	عاطلة معطوفة
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس

تكرار
« لا »
النافية

إذا تَكَرَّرَتْ «لا» جازَ اعتبارُ كلِّ واحدةٍ منها: نافيةٌ للجنس، أو مشبهةٌ بليس، أو عاطلةٌ معطوفة: فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٢:١٩٧). ولذا يجوزُ:

- ١- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثَّانيةِ نافيةٌ للجنسِ أيضًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
 - ٢- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثَّانيةِ مشبهةٌ بليس: ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ.
 - ٣- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثَّانيةِ معطوفةٌ عليها: لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ ...
 - ٤- اعتبارُ الأولى مشبهةٌ بليس والثَّانيةِ نافيةٌ للجنس: فَلَا لَعُوَّ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا ...
 - ٥- اعتبارُ الأولى مشبهةٌ بليس والثَّانيةِ مشبهةٌ بليس أيضًا: ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ.
- وحيثُما رُفِعَ الْأَوَّلُ امتنعَ إعرابُ الثَّانِي مَنْصُوبًا مَنْوًى، فلا يُقال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، إذ لا وجهَ لِنَصْبِهِ.

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (٢:١٩٧)

- فَمَنْ: الفاء حرف عطف، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- فَرَضَ: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فرض، في محل رفع خبر المبتدأ: مَنْ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب. وجملة: مَنْ فرض، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- فِيهِنَّ: في حرف جر متعلق بـ: فرض، هُنَّ ضمير في محل جر.
- الْحَجَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- فَلَا: الفاء حرف جزاء، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- رَفْتٌ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا رَفْتٌ ...، في محل جزم جواب الشرط.
- وَلَا: الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- فُسُوقَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا فسوق، معطوفة على السابقة في محل جزم.
- وَلَا: الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- جِدَالَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا جدال، معطوفة على السابقة في محل جزم.
- فِي الْحَجِّ: في حرف جر متعلق بخبر: لا جدال، المحذوف، الحج مجرور وعلامة جره الكسرة.

لَا	اسم لا	نعت اسم لا	خبر لا
١	٢	٣	
مبني على علامة النصب	منصوب مراعاة لاسم لا	مرفوع مراعاة للا واسمها	
لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مُّوجُودٌ	لَا رَجُلٌ قَبِيحًا مُّوجُودٌ	لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مُّوجُودٌ	
لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لَا تَلْمِيزِينَ مُّجْتَهِدِينَ فَاشِلَانِ	لَا تَلْمِيزِينَ مُّجْتَهِدِينَ فَاشِلَانِ	
	لَا تُجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ	لَا تُجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ	
	لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	

الغالب في اسم «لَا» النافية للجنس أن يكون خبره محذوفًا متى كان معلومًا: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٥٩:٢٢)، «لَا» نافية للجنس تنصب وترفع، «إله» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، خبره محذوف في محل رفع تقديره: موجود، «هو» بدل من ضمير الخبر، «عالم» بدل من: هو، الثاني أو خبر ثان للمبتدأ: هو، الأول. ولا يجوز أن يكون نعتًا لاسم: لا، على المحل.

فإذا نعت اسم «لَا» المبني، باسم مفرد جاء بعده مباشرة، جاز في النعت البناء أو النصب أو الرفع:

١- البناء على الفتح أو ما ينوب عنه: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مُّوجُودٌ، «قبيح» نعت لـ: رجل، مبني على الفتح في محل نصب لتركبته مع اسم: لا. وذلك على أنه رُكِبَ مع اسم: لا، قبل مجيئها كتركيب: خَمْسَةُ عَشَرَ، وغيرها من الأسماء المركبة التي صارت بمنزلة كلمة واحدة وبُنِيَتْ على فتح الجزئين بسبب التركيب. ولا يصح أن يكون بناء النعت هنا تابعًا لبناء اسم: لا، لما تقرّر من أن بناء المتبوع لا ينتقل إلى التابع. ب. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» نعت لـ: فتيات، مبني على الفتح.

٢- النصب مراعاةً لمحل اسم: لا: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحًا مُّوجُودٌ، «قبيحًا» نعت لـ: رجل، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ب. لَا تَلْمِيزِينَ مُّجْتَهِدِينَ فَاشِلَانِ، «مجتهدين» منصوب وعلامة نصبه الياء. ج. لَا تُجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ، «خداعين» منصوب وعلامة نصبه الياء. د. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٣- الرفع مراعاةً لمحل «لَا» واسمها لأنها في محل رفع عند سيبويه: أ. لَا رَجُلٌ قَبِيحٌ مُّوجُودٌ، «قبيح» نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب. لَا تَلْمِيزِينَ مُّجْتَهِدِينَ فَاشِلَانِ، «مجتهدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف. ج. لَا تُجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ، «خداعون» مرفوع وعلامة رفعه الواو. د. لَا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جماليات» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢٠٢ وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ
٢٠٣ وَالْعُطْفُ إِن لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفُضْلِ أَنْتَمَي

لا	اسم لا	نعت اسم لا	خير لا
١	اسم لا مضاف أو مشبهه	اسم لا مفرد ونعت مفصول	اسم لا مفرد ونعت مضاف
لَا طَالِبًا عَلِمًا كَسُولًا عِنْدَنَا	لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا	لَا رَجُلَ ذَا شَرٍّ فِي الدَّارِ	
لَا طَالِبًا عَلِمًا كَسُولًا عِنْدَنَا	لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا	لَا رَجُلَ ذُو شَرٍّ فِي الدَّارِ	

الأصل في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون مبنياً على الفتح: الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤٠:١٧)، «لا» نافية للجنس، «ظلم» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «اليوم»
مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر: لا، المحذوف. وقد يكون اسم: لا، معرباً إذا كان مضافاً أو مشبهاً
بالمضاف، كما يجوز أن يفصل بين النعت واسم: لا. ففي هذه الحالات امتنع البناء في النعت وتوجب فيه
النصب أو الرفع.

١- اسم لا معرب والنعت مفرد، يجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا طَالِبٍ عَلِمَ كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عَلِمًا كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا طَالِبٍ عَلِمَ كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عَلِمًا كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ.

٢- اسم لا مبني والنعت مفرد مفصول عنه بفصل، فيجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا تَلْمِيزَ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا.

يمنتع بناء النعت لفقد المجاورة التي أباحت بناءه وهو متصل بمنعوته.

٣- اسم لا مبني والنعت مضاف أو مشبه بالمضاف، يمنتع البناء لأنهما لا يبينان مع «لا»، ويجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا رَجُلَ ذَا شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلَ رَاغِبًا فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا رَجُلَ ذُو شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلَ رَاغِبٍ فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

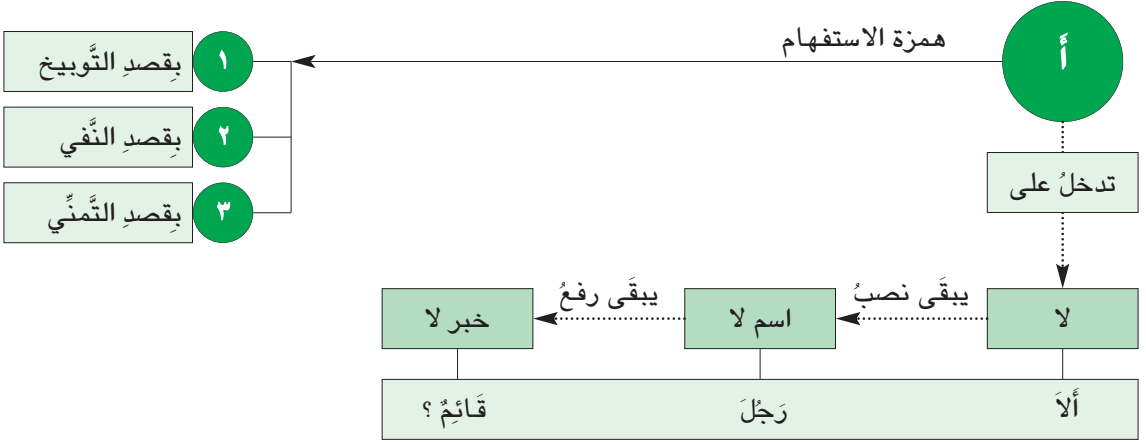
إذا عطف على اسم «لا» ولم يكرر المعطوف، توجب إعمال «لا» وجاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول:

١- النصب: لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً فِي الدَّارِ.

٢- الرفع: لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً فِي الدَّارِ.

أمّا إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه إلا الرفع: لَا رَجُلَ وَلَا زَيْدٌ عِنْدَنَا.

٢٠٤ وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ
٢٠٥ وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ



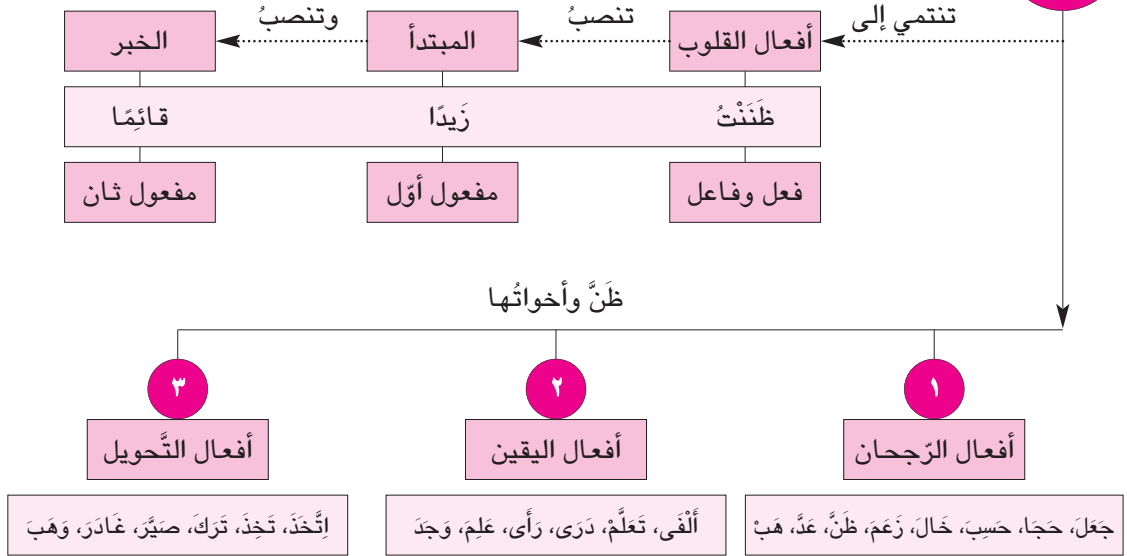
إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَنْطَبِقُ عَلَى «لَا» وَاسْمِهَا وَنَعْتِهَا وَمَعْطُوفُهَا، فَيُقَالُ: أَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ، أَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ قَائِمٌ، أَلَا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرٌ... وَتَدْخُلُ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى «لَا» لِغَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ:

- ١- الاسْتِفْهَامُ بِقَصْدِ التَّوْبِيخِ: أَلَا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ سَبِيئَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ ...
الهَمْزَةُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، لَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ، ارْعَوَاءَ اسْمٌ لَا، لِمَنْ اللَّامُ حَرْفٌ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ لَا مَحْذُوفٍ.
 - ٢- الاسْتِفْهَامُ بِقَصْدِ النَّفْيِ: أَلَا أَصْطَبَارَ لِسُلْمَى أُمُّ لَهَا جَلْدٌ إِذَا الْأَقْيَ الَّذِي لَأَقَاهُ أُمْتَالِي ...
أَصْطَبَارُ اسْمٌ لَا، لِسُلْمَى اللَّامُ حَرْفٌ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ لَا مَحْذُوفٍ.
 - ٣- الاسْتِفْهَامُ بِقَصْدِ التَّمْنِي: أَلَا عُمرَ وَلِيٍّ مُسْتَطَاعَ رَجُوعُهُ فَيَرَابُ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ ... عَمَرُ اسْمٌ لَا، مُسْتَطَاعٌ خَبَرٌ لَا مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ. وَيَرَى سَيَبُويهِ أَنَّهَا حِينَ تَكُونُ لِلتَّمْنِي لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْاسْمِ، فَلَا خَبَرَ لَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ: أَتَمْنَى. فَالْقَوْلُ: أَلَا مَاءٌ... كَلَامٌ تَامٌ حَمَلًا عَلَى مَعْنَاهُ: أَتَمْنَى مَاءً... وَقَدْ تَرَدَّدَتْ كَلِمَةُ «أَلَا» لِلِاسْتِفْتَاحِ وَالتَّنْبِيهِ لَا عَمَلَ لَهَا، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ: أَلَا إِنْ نَضَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ (٢:٢١٤)، وَعَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: أَلَا سَاءَ مَا يَزْرُونَ (٦:٣١).
- إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى خَبَرِ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ:

- ١- وَجِبَ حَذْفُهُ عِنْدَ التَّمْيِينِ، فَيُقَالُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ؟ - لَا رَجُلٌ... وَيُحَذَفُ الْخَبَرُ - قَائِمٌ - وَجُوبًا.
 - ٢- جَارَ حَذْفُهُ عِنْدَ الْحَاجَازِيِّينَ، فَيُقَالُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ؟ - لَا رَجُلٌ قَائِمٌ. وَيَجُوزُ حَذْفُهُ.
- وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ غَيْرَ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍّ وَمَجْرُورٍ، أَوْ ظَرْفًا وَجَارًّا وَمَجْرُورًا.
- فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ عَلَى الْخَبَرِ دَلِيلٌ لَمْ يَجَزْ حَذْفُهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ: لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ (حَدِيثٌ صَحِيحٌ)، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَزَقًا مُصَرَّفَةً وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مُصْبُوحٌ ... كَرِيمٌ اسْمٌ لَا، مُصْبُوحٌ خَبَرٌ لَا.

٢٠٦ أَنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيَّ ابْتِدَاءً أَغْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَرَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلَدَّ كَ: اُعْتَقَدَ

ظَنَّ



أفعال القلوب، تنتمي إلى النواسخ، وهي أفعال متعدية إلى مفعولين تدلُّ على الشكِّ واليقين: إِنِّي لأظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (١٧:١٠١). تدخل أفعال القلوب على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعليها فتنصب المبتدأ والخبر معًا مفعولين لها: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (١٨:٣٥)، «أظُنُّ» فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «السَّاعَةَ» مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «قَائِمَةً» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتشتهر هذه الأفعال بأن تسمى «ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا» وليس فيها حروف، فكلُّها أفعالٌ أو أسماءٌ تعمل عملها. وتنحصر الأسماء في مصادر تلك الأفعال وفي بعض المشتقات العاملة كاسم الفاعل واسم المفعول، دون بقيّة المشتقات.

وأفعال القلوب ثلاثة أقسام:

١- الأفعال التي تفيد الرجحان، جَعَلَ - حَجَا - حَسِبَ - خَالَ - رَعَمَ - ظَنَّ - عَدَّ - هَبَّ:

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (٥:٩٧)، «الكعبة» مفعول به أول، «قيامًا» مفعول به ثان.

٢- الأفعال التي تفيد اليقين، أَلْفَى - تَعَلَّمَ - دَرَى - رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ:

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧٠:٦)، «يرَوْنَهُ» فعل مضارع ينصب مفعولين، الهاء ضمير مفعول به أول، «بعيدًا» مفعول به ثان.

٣- الأفعال التي تفيد التحويل: اتَّخَذَ - تَخَذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ.

عملها وأقسامها

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

و: هَبْ تَعْلَمْ، وَالَّتِي ك: صَيَّرَا، أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرًا

أفعال التحويل	فعل	فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
إِتَّخَذَ	إِتَّخَذَ	التَّاجِرُ	جَارُهُ	شَرِيكًا
تَخَذَ	تَخَذَ	رَيْدٌ	خَالِدًا	صَدِيقًا
تَرَكَ	تَرَكَ	الزَّلْزَالُ	الْمَدِينَةَ	حُطَامًا
صَيَّرَ	صَيَّرَ	الْأُسْتَاذُ	الْجَاهِلَ	عَالِمًا
غَادَرَ	غَادَرَ	الْخَبِيرُ	الْمَصْنَعُ	مَسْرُورًا
وَهَبَ	وَهَبَ	الْأَمِيرُ	حَارِسَهُ	مُكَافَأَةً

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًّا وَتَعْمَلُ عَمَلًا مَاضِيهَا: وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ (٢:٢٢٤)، مَا عَدَا: هَبْ وَتَعْلَمْ، فَإِنَّهُمَا لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

- ١- «هَبْ» وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَقُلْتُ أَجْزِنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا ... «الياء وامراً» مفعولان.
 - ٢- «تَعْلَمْ» وَمِنْهُ: تَعْلَمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٌ بِطُفٍّ فِي النَّحِيلِ وَالْمَكْرِ ... «شفاء وقهر» مفعولان.
- أَمَّا أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَتَفِيدُ أَيْضًا التَّصْيِيرَ وَتَعْمَلُ عَمَلَ «صَيَّرَ». هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَإِنَّمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ: صَيَّرَ النَّجَّارُ الْخَشَبَ بَابًا. وَأَفْعَالُ التَّحْوِيلِ هِيَ:
- إِتَّخَذَ - تَخَذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ ... ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا (٤٥:٣٥)، «آيَاتٍ» مفعول أول، «هزؤا» مفعول ثان.

﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٤:١٢٥)

- وَاتَّبَعَ: الواو حرف عطف، اتَّبَعَ فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
- وجملة: اتَّبَعَ، معطوفة على جملة: أَسْلَمَ، لا محلَّ لها من الإعراب.
- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنَّه ممنوع من الضَّرَف.
- حَنِيفًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- وَإِتَّخَذَ: الواو حرف استئناف، اتَّخَذَ فعل ماضٍ للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مبنيٌّ على الفتح.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة.
- إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يَنْوَنْ لأنَّه ممنوع من الضَّرَف.
- خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- وجملة: واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

- ٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرَ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا
- ٢١٠ كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِنٌ

عمل المتصرفة	فعل أو جملة	فاعل	نائب فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
١ فعل ماض	ظَنَنْتُ.....تُ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٢ فعل مضارع	أَظُنُّ	[أَنَا]	زَيْدًا	قَائِمًا	
٣ فعل أمر	ظُنْ	[أَنْتَ]	زَيْدًا	قَائِمًا	
٤ مصدر	عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٥ اسم فاعل	أَنَا ظَانٌّ		زَيْدًا	قَائِمًا	
٦ اسم مفعول	زَيْدٌ مَظْنُونٌ	أَبُوهُ		قَائِمًا	

وتُقسَمُ أفعالُ القلوبِ إلى: متصرفةٍ وغير متصرفةٍ.

١- الأفعالُ المتصرفةُ هي: اتَّخَذَ - أَلْفَى - تَخَذَ - تَرَكَ - جَعَلَ - حَجَا - حَسِبَ - خَالَ - دَرَى - رَأَى - رَعِمَ - صَيَّرَ - ظَنَّ - عَدَّ - عَلِمَ - غَادَرَ - وَجَدَ - وَهَبَ: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٩٣:٨).

وتأتي هذه الأفعالُ بصيغة الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٥:٤٨)، والمضارع: فَتَرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ خُطَامًا (٣٩:٢١)، والأمر: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (٢:١٢٦)، والمصدر: عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا قَائِمًا، واسم الفاعل: أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا، واسم المفعول: زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا.

٢- الأفعالُ غير المتصرفةِ هي: تَعَلَّمَ - هَبْ، وهما بمعنى: اِغْلَمْ، فلا يُستعملُ منها إلا الأمر: تَعَلَّمَ نَجَاحَكَ رَهْنًا بِالْإِخْلَاصِ ... هَبْ عِلْمَكَ سِلَاحًا فِي يَدِكَ.

واختصَّت القلبِيَّةُ المتصرفةُ بالتعليقِ والإلغاء:

١- التَّعْلِيقُ هُوَ إِبْطَالُ عَمَلِ النَّصْبِ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِفُظٍّ لَا مَحَلًّا لِمَانِعٍ، فتكونُ الجملةُ بعدهُ في محلِّ نصبٍ سَادَّةٍ مَسْدُ مَفْعُولِيهِ: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (٢:١٠٢)، جملة: لَمَنِ اشْتَرَاهُ، في محلِّ نصبٍ سَدِّ مَسْدٍ مَفْعُولِي: علموا. وإذا عُطِفَ على جملةِ التَّعْلِيقِ يَسْتَمُرُّ عَمَلُ النَّصْبِ: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَخَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٢- الإلْغَاءُ هُوَ إِبْطَالُ عَمَلِ النَّصْبِ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِفُظٍّ وَمَحَلًّا لَا لِمَانِعٍ، فيعودُ المبتدأُ والخبرُ مرفوعانِ على الابتداءِ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، ويجوزُ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا.

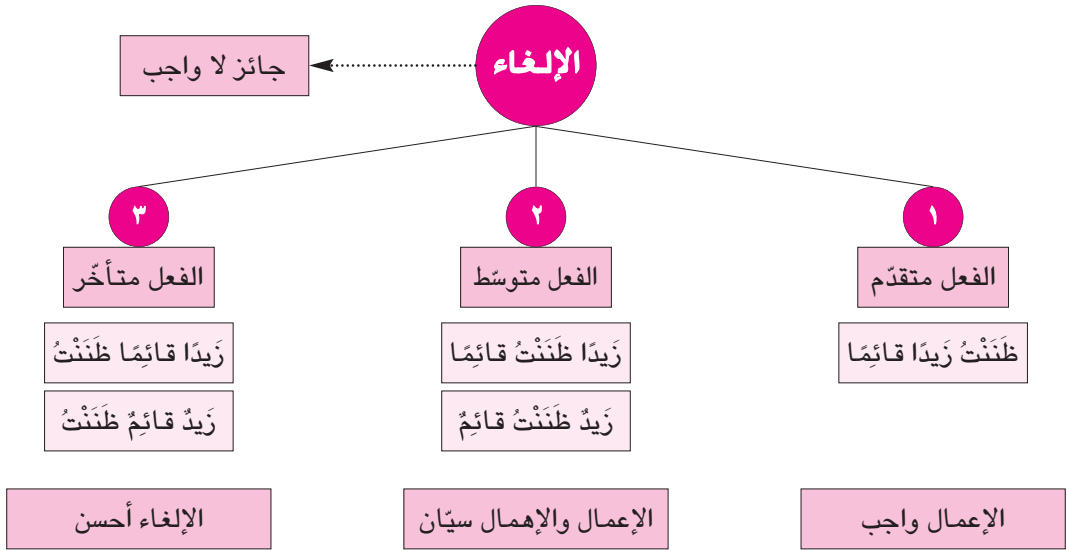
وغيرُ الأفعالِ المتصرفةِ لا يكونُ فيها تعليقٌ ولا إلغاء، وعلى رأي ابن مالك، كذلك أفعالُ التَّحْوِيلِ نحو: صَيَّرَ، وأخواتها.

وَأَنُو ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَبْتَدَأْ
وَأَلْتَزِمَ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْآبَتِدَاءِ
فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ...

٢١١

٢١٢



الإلغاء هو منع النَّاسِخِ مِنْ نَصْبِ الْمَفْعُولَيْنِ لَفْظًا وَمَحَلًّا، وَالْمَنْعُ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ. وَسَبَبُهُ إِمَّا تَوْسُطُ النَّاسِخِ بَيْنَ مَفْعُولَيْهِ مُبَاشَرَةً بَغَيْرِ فَاصِلٍ آخَرٍ، وَإِمَّا تَأَخُّرُهُ عَنْهُمَا. فَإِذَا تَحَقَّقَ السَّبَبُ جَارَ الْإِعْمَالُ أَوِ الْإِهْمَالُ، وَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ وَجِبَ الْإِعْمَالُ. فَلِفِعْلِ الْقَلْبِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَوْقِعِهِ فِي الْكَلَامِ:

١- أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولَيْنِ: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً (١٠:٥)، «الشَّمْسُ» مَفْعُولُ أَوَّلٍ، «ضِيَاءٌ» مَفْعُولُ ثَانٍ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ إِعْمَالُهُ، وَنَصْبُ الْمَفْعُولَيْنِ، فَيُقَالُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا. وَيَجُوزُ إِهْمَالُهُ عَلَى ضَعْفٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُو مَوَدَّتَهَا وَمَا إِحَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ....
وَالْتَّقْدِيرُ: إِحَالُهُ، الْهَاءُ ضَمِيرُ الشَّانِ مَفْعُولُ أَوَّلٍ، وَجُمْلَةُ: لَدَيْنَا مِنْكَ تَأْوِيلُ، مَفْعُولُ ثَانٍ.

٢- أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ مَفْعُولَيْهِ مُبَاشَرَةً: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (١٩:٤٩)، «كُلًّا» مَفْعُولُ بِهِ أَوَّلُ مُتَقَدِّمٌ، «نَبِيًّا» مَفْعُولُ بِهِ ثَانٍ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي عَلَى الْفِعْلِ: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ (٢٢:٦٧)، «لِكُلِّ» اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِمَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ مُتَقَدِّمٌ مَحْذُوفٌ، كُلٌّ مَجْرُورٌ مُضَافٌ، «مَنَسَكًا» مَفْعُولُ بِهِ أَوَّلٍ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ، إِعْمَالُهُ وَإِهْمَالُهُ سَيَّانٌ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، «زَيْدًا» مَفْعُولُ أَوَّلٍ، «قَائِمًا» مَفْعُولُ ثَانٍ. كَمَا يَجُوزُ إِهْمَالُ النَّاسِخِ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمًا، «زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ، «قَائِمٌ» خَبَرٌ.

٣- أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ مَفْعُولَيْهِ: لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٢:٧٨)، «يَظُنُّونَ» مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَمَفْعُولَاهُ مَحْذُوفَانِ اخْتِصَارًا وَالتَّقْدِيرُ: يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ. وَالْحُكْمُ هُنَا كَالْحُكْمِ فِي الْحَالَةِ السَّابِقَةِ، فَيَجُوزُ إِعْمَالُهُ بِنَصْبِ الْمَفْعُولَيْنِ: زَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ، «زَيْدًا» مَفْعُولُ أَوَّلٍ، «قَائِمًا» مَفْعُولُ ثَانٍ. وَيَجُوزُ إِهْمَالُهُ بَرَفْعِ الْاسْمَيْنِ: زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ، «زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ، «قَائِمٌ» خَبَرٌ.

وَالْتَزِمِ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

...

كَذَا وَالْاِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ اَنْحَتَمَ

وَ: اِنْ وَلَا لَامٌ، اِبْتِدَاءٍ اَوْ قَسَمٍ

الإلغاء

٤	كَمْ الْخَبْرِيَّةُ	دَرَيْتُ كَمْ كِتَابٍ اشْتَرَيْتَ
١	إِنْ لَا مَا - لِلنَّفْيِ	عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ كَسُولًا
٥	حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ	عَلِمْتُ أَيُّهُمْ شُجَاعٌ
٢	لَامُ الْاِبْتِدَاءِ	ظَنَنْتُ لِحَالِدٍ جَبَانٌ
٦	لَعَلَّ النَّاسِخَةَ	لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا
٣	لَامُ الْقَسَمِ	عَلِمْتُ لِيَحَاسِبَنَّ الْبَغَاةَ

٧	حَرْفُ شَرْطٍ	عَلِمْتُ لَوْ زُرْتُكَ لَأَكْرَمْتَنِي
---	---------------	--

التعليقُ هُوَ مَنْعُ النَّاسِخِ مِنْ نَصْبِ الْمَفْعُولَيْنِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا لِيُوجِدَ مَانِعٌ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا سَادَّةٌ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ. أَمَّا سَبَبُ الْمَنْعِ فَأَمْرٌ وَاحِدٌ هُوَ وَجُودُ لَفْظٍ لَهُ الصَّدَارَةُ يَقَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْقَلْبِيِّ فَيَفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا. وَهَذَا الْفَاصِلُ يُسَمَّى الْمَانِعِ، وَهُوَ:

١- إِنْ - لَا - مَا - النَّافِيَاتِ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هَؤُلَاءُ يَنْطُقُونَ (٢١:٦٥)، «مَا» نَافِيَةٌ حَازِيَّةٌ أَوْ تَمِيمِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ: مَا هَؤُلَاءُ يَنْطُقُونَ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: عَلِمْتُ.

٢- لَامُ الْاِبْتِدَاءِ: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (٢:١٠٢)، «الْأَم» حَرْفُ اِبْتِدَاءٍ، وَجُمْلَةٌ: لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: عَلِمُوا.

٣- لَامُ الْقَسَمِ: وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا ... «الْأَم» حَرْفُ جَوَابِ الْقَسَمِ، وَجُمْلَةٌ: لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: عَلِمْتُ.

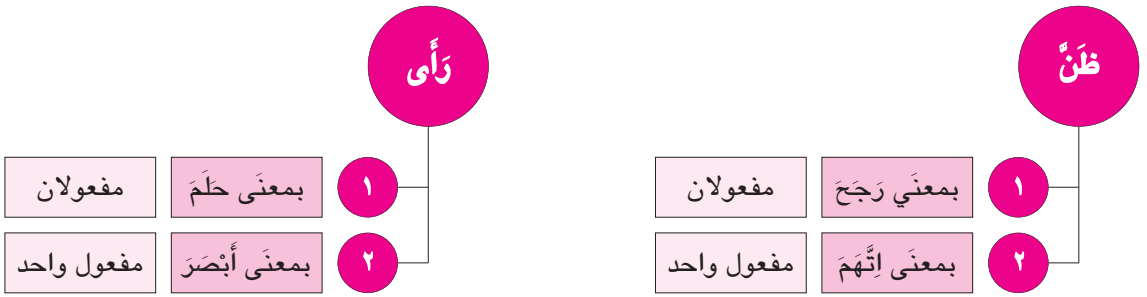
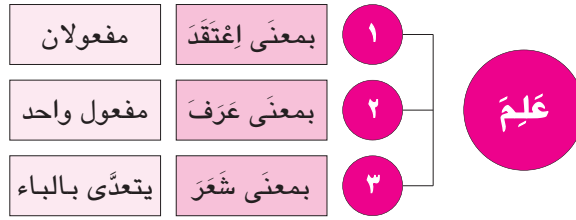
٤- كَمْ الْخَبْرِيَّةُ: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٢٦:٧)، «كَمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ، وَجُمْلَةٌ: كَمْ أَنْبَتْنَا، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: يَرَوْا.

٥- الْاِسْتِفْهَامُ: وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ (٢١:١٠٩)، «الْهَمْزَةُ» حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، وَجُمْلَةٌ: أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: أَدْرِي.

٦- حَرْفُ الْمَعْنَى «لَعَلَّ»: لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٦٥:١)، «لَعَلَّ» حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ، وَجُمْلَةٌ: لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: تَدْرِي.

٧- حَرْفُ الْمَعْنَى «لَوْ»: وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرٌ ... «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ، وَجُمْلَةٌ: لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدٌّ مَسْدٌ مَفْعُولِيٌّ: عَلِمَ.

٢١٤ لِعِلْمٍ عَرَفَانٍ وَظَنَّ تَهُمَهُ تَعْدِيَةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
٢١٥ وَلِ: رَأَى الرَّؤْيَا، أَنْمَ مَا لَ: عِلْمًا، طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَنْتَمَى



الفعلُ «عِلْمٌ» ينتمي إلى أفعالِ القلوبِ التي تفيدُ اليقينَ:

١- إذا كانَ بمعنى «إِغْتَقَدَ وَتَيَقَّنَ» ينصبُ مفعولين: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (٦٠:١٠)، هُنَّ ضمير متّصل مفعول أوّل، مؤمناتٍ مفعول ثانٍ. وقولُ الشاعر: عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ ...

٢- إذا كانَ بمعنى «عَرَفَ» ينصبُ مفعولاً واحداً: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً (١٦:٧٨)، شَيْئاً مفعول به منصوب. ويجوزُ أَنْ يكتفي بمفعولٍ واحدٍ إذا أتى بمصدرِ المفعولِ الثاني ونصبه مفعولاً واحداً له: عَلِمْتُ الْكَوَاكِبَ مُتَحَرِّكَةً، ويُقالُ أيضاً: عَلِمْتُ تَحَرُّكَ الْكَوَاكِبِ، فيستغني عن المفعولِ الثاني وعن تقديره. ومن النُّحَاةِ مَنْ يجعلُ هذا الحكمَ عامّاً على جميعِ أفعالِ القلوبِ.

٣- إذا كانَ بمعنى «شَعَرَ وَأَدْرَكَ» يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ بنفسه أو بالباء: عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَوْ بِالشَّيْءِ.

الفعلُ «ظَنَّ» ينتمي إلى أفعالِ الرُّجْحَانِ، ينصبُ مفعولين: وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (١٧:١٠٢). وإذا كانَ بمعنى «اتَّهَمَ» ينصبُ مفعولاً واحداً: ظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيِ اتَّهَمْتُهُ.

الفعلُ «رَأَى» ينتمي إلى أفعالِ اليقينِ:

١- إذا كانَ بمعنى الحليميّة، أي لِلرُّؤْيَا في المنام، ينصبُ مفعولين: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (١٧:٦٠)، والتَّقدير: أَرَيْنَاكَهَا. وأيضاً: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا (١٢:٣٦)، وقولُ الشاعر: أَرَاهُمْ رُفَقَتِي ...

٢- إذا كانَ بمعنى «أَبْصَرَ» ينصبُ مفعولاً واحداً: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٦:٧٦).

٢١٧	وَك: تَظُنُّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ	وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ

١	شروط القول بمعنى الظن	أمثلة مختلفة	العمل النحوي
١	فعل القول مضارع مخاطب	تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ	القول بمعنى الحكاية
٢	فعل القول مسبق باستفهام	أَتَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	القول بمعنى الظن
٣	فاصل معيّن بين الاستفهام والقول	أَعِنْدَكَ تَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	القول بمعنى الظن
٤	فعل القول لا يتعدى بلام الجر	أَتَقُولُ لِخَالِدٍ زَيْدٌ قَائِمٌ	القول بمعنى الحكاية

القولُ، أي كل لفظ ينطق به الإنسان، يأتي في النحو بمعنيين مختلفين: معنى الحكاية ومعنى الظن.

القول بمعنى الحكاية، شأنه إذا وقع بعده كلام أن يبقى كل جزء منه على محله من الإعراب:

١- إذا وقع بعده مفرد ينصب مفعولاً به: وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٣٣:٤)، «الحق» مفعول به.

٢- إذا وقعت بعده جملة تحكى وتكون في محل نصب مقول القول: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ (٥:٦٤)،

«يد» مبتدأ مرفوع، «مغلولة» خبر مرفوع، وجملة: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ في محل نصب مقول القول.

القول بمعنى الظن، يفيد الرجحان كسائر أفعال القلوب: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٧:٢٨)، «على الله» متعلق بمفعول به ثان محذوف، «ما» اسم موصول مفعول به أول.

ويجوز إجرأؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين له، ضمن الشروط الآتية:

١- أن يكون فعلاً مضارعاً للمخاطب: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١:٢)، «ما» اسم موصول مفعول به أول،

والمفعول الثاني محذوف.

٢- أن يكون مسبقاً باستفهام: أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحَرٌ هَذَا (١٠:٧٧)، «للحق» اللام متعلقة بمفعول

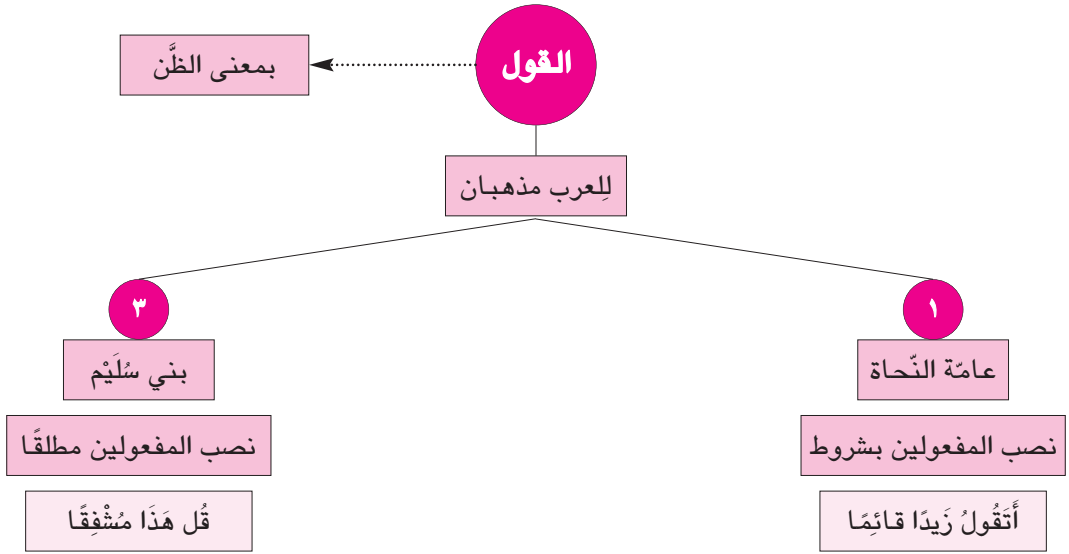
به أول محذوف، «لما» ظرف زمان متعلق بمفعول به ثان محذوف. وقد يكون الاستفهام حرفاً أو اسماً، والمستفهم عنه الفعل أو بعض معمولاته.

٣- أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل، ومنه قول الشاعر: أَبْعَدُ بَعْدِ

تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً ... والفصل بمعمول الفعل: أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مَتَجَاهِلِينَ ...

٤- أن لا يتعدى بلام الجر وإلا وجب رفع اسمي الجملة الاسمية على الحكاية، ومنه قول الشاعر:

أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُومًا ... الدار جامعة والبعد محتوماً: مفاعيل.



يشترطُ بعضُ النحاة ما يأتي لإجراء القول مجرى الظنِّ معنًى وعملاً:

١- أن يكونَ فعلاً مضارعاً للمخاطب. ٣- أن لا يفصلَ بينَ الاستفهام والفعل.

٢- أن يكونَ مسبوqاً باستفهام. ٤- أن لا يتعدى بلام الجرّ.

والمشهور أن للعرب في هذه الشروط مذهبين:

١- مذهبُ عامةِ النحويين إلى أنه لا يُجرى القول مجرى الظنِّ إلا بالشروط السابقة. فإذا اختلف شرطٌ منها

لم يكن القول بمعنى الظنِّ، فلا ينصبُ مفعولين مثله ولا يخضع للأحكام الأخرى التي يخضعُ له الظنُّ: وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٩:٧٥)، «الحمد» مبتدأ، «لله» اللام حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف.

٢- مذهبُ قبيلة بني سليم إلى أنه يُجرى القول مجرى الظنِّ في نصبِ المفعولين مطلقاً، أي سواء أكانَ

مضارعاً أم غير مضارع، أوجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد. فالشرط الوحيد عند بني سليم أن يكون القول بمعنى الظنِّ. ومنه:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلًا ... «هذا» مفعول أول، «إسرائيلنا» مفعول ثان.

وإن لم يتحقّق هذا الشرط يكن معناه الحكاية وينصبُ مفعولاً واحداً. ولهذا يجب رفع الاسمين بعده واعتبار جملتهما الاسمية في محلّ نصبٍ تسدُّ مسدّ مفعوله، وقد تكون هذه الجملة:

أ- اسمية مبتدؤها محذوف: وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمَرٌّ (٥٤:٢)، جملة: ... سحرٌ، سدّت مسدّ المفعول به.

ب- اسمية اسمها محذوف: وَيَقُولُونَ طَاعَةً (٤:٨١)، جملة: طاعةٌ ...، سدّت مسدّ المفعول به.

وعلى هذه اللغة تفتح «أن» بعد القول:

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آتِبُ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ ...

٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةٍ: رَأَى وَعَلِمَا، عَدُّوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا
٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقَا

مفعول ثالث	مفعول ثان	مفعول أول	فاعل	فعل متعدّد	فعل لازم
			زَيْدٌ	خَرَجَ	١
		زَيْدًا	أَخْرَجْتُ.....		
	جُبَّةً	زَيْدٌ	لَبَسَ		٢
	جُبَّةً	زَيْدًا	أَلْبَسْتُ.....		
	فَاضِلًا	زَيْدًا	خَالِدٌ	رَأَى	٣
	فَاضِلًا	زَيْدًا	خَالِدًا	أَرَيْتُ.....	

أَرَى وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ مُتَعَدِّيةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ: يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ (٢:١٦٧)، وَهِيَ سَبْعَةٌ: أَرَى، أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، حَدَّثَ، خَبَّرَ، وَنَبَأَ. تَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا وَمَفْعُولِهَا، فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا مَفْعُولَيْنِ آخَرَيْنِ لَهَا: وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (٨:٤٣)، «يُرِيكُهُمُ» الْكَافُ مَفْعُولُ أَوَّلِ، هُم مَفْعُولُ ثَانٍ، «قَلِيلًا» مَفْعُولُ ثَالِثٍ.

أَمَّا «أَرَى وَأَعْلَمَ» فَأَصْلُهُمَا «رَأَى وَعَلِمَ»، يَتَعَدَّيَانِ بِالْهَمْزَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ:

١- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: رَأَى خَالِدٌ بَكَرًا أَخَاكَ - يَتَعَدَّى الْفِعْلُ: رَأَى» إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ زَادَتْهُ مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: أَرَيْتُ خَالِدًا بَكَرًا أَخَاكَ.

٢- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: عَلِمَ خَالِدٌ زَيْدًا مُنْطَلِقًا - دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا.

وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الْهَمْزَةِ: تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَازِمًا صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَيُثَبِّتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ «أَرَى وَأَعْلَمَ» مَا ثَبَتَ لِمَفْعُولِي «رَأَى وَعَلِمَ» عَلَى أَنَّهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي الْأَصْلِ، فَيَجُوزُ كَذَلِكَ الْإِلْغَاءُ وَالتَّعْلِيقُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا كَمَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا أَوْ حَذْفُ أَحَدِهِمَا:

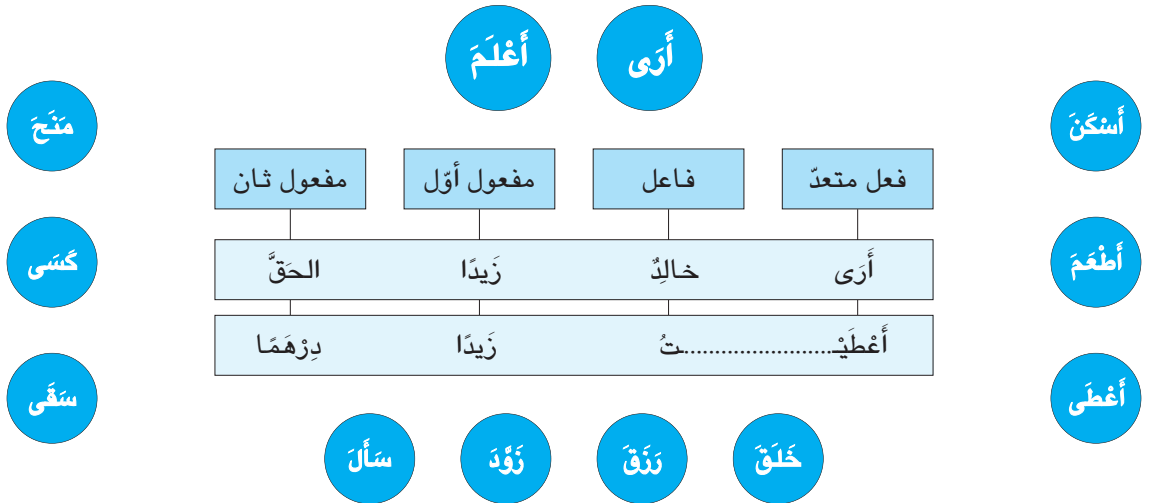
١- تَثْبِيتُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا - فَ: زَيْدًا أَصْلُهُ مَبْتَدَأٌ، وَ: مُنْطَلِقًا أَصْلُهُ خَبَرٌ.

٢- إِلْغَاءُ الْعَامِلِ: زَيْدٌ أَعْلَمْتُ خَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٣- تَعْلِيقُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا لَزَيْدٌ مُنْطَلِقًا.

٤- إِلْغَاءُ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ: هَلْ أَعْلَمْتُ أَحَدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟ - أَعْلَمْتُ خَالِدًا.

٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
٢٢٣ وَالْثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي: كَسَا، فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَثْنَسَا



إذا كانت «رأى وعلم» تتعديان إلى مفعول واحد قبل الهمزة، فإنهما تتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين: وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (١١:٢٩)، كما إذا كانت: رَأَى وَعِلِمَ، بمعنى أَبْصَرَ وَعَرَفَ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْحَقَّ. والمفعول الثاني يُشابه المفعول الثاني من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا. هذه الأفعال تُسمى أخوات: أَعْطَى، وأكثرها استعمالاً هي:

١- أَسْكَنَ: وَلَنُشْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤:١٤).

٢- أَطْعَمَ: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٧٦:٨).

٣- أَعْطَى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (١٠٨:١).

٤- خَلَقَ: ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عِلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مِضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمِضْغَةَ عِظَامًا (٢٣:١٤).

٥- رَزَقَ: وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا (٥:٨٨).

٦- رَزَقَ: رَزَقَ الْوَالِدُ ابْنَهُ طَعَامًا.

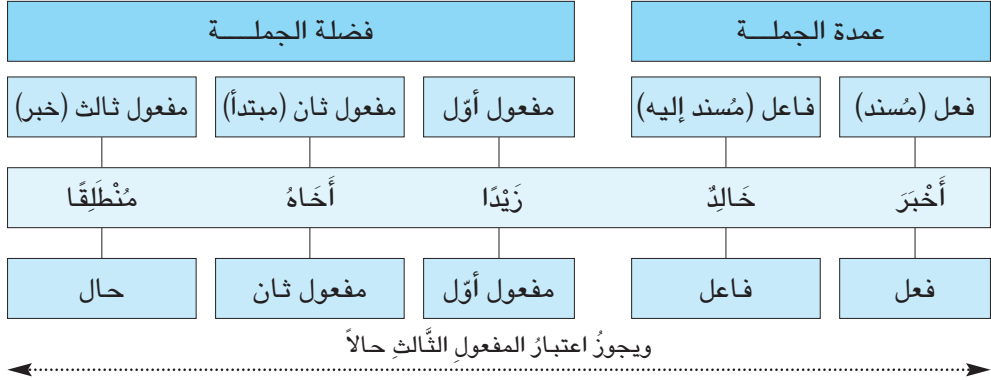
٧- سَأَلَ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لِلْعَالَمِينَ (٦:٩٠).

٨- سَقَى: أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا (١٢:٤١).

٩- كَسَى: فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (٢٣:١٤).

١٠- مَنَحَ: مَنَحَ الْمُعَلِّمُ الرَّابِعَ جَائِزَةً.

ويجوزُ في «أرى وأعلم» ما يجوزُ في هذه الأفعال من حذفِ المفعول الثاني وإبقاء الأول: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى (٩٣:٥)، أو حذفِ الأول وإبقاء الثاني: حَتَّى يُعْطُوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٩:٢٩)، أو حذفِ المفعولين: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٩٢:٥)، وإن لم يدل على ذلك دليل.

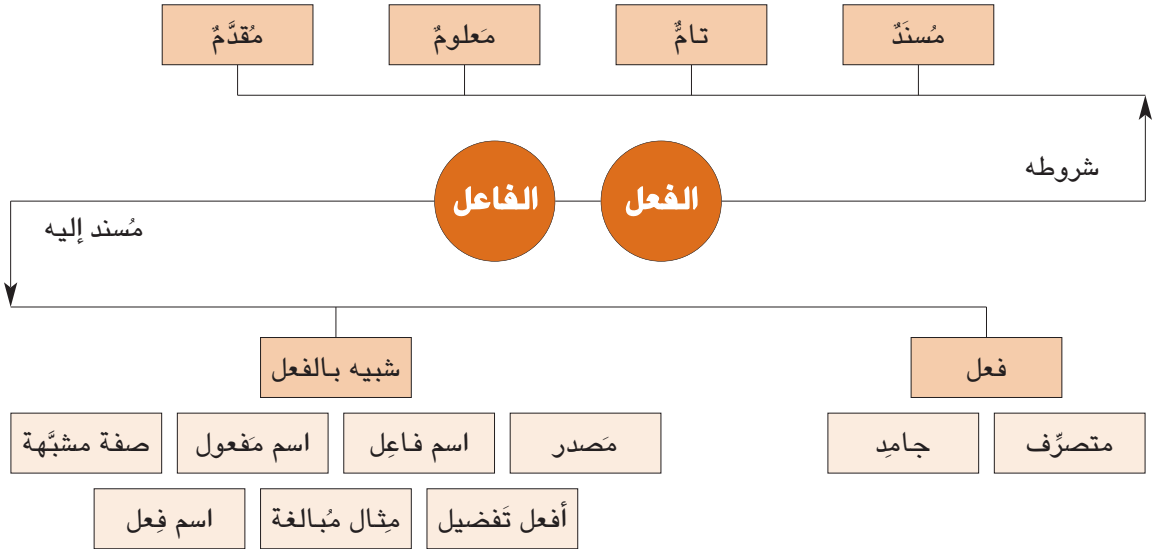


أَرَى وَأَخَوَاتُهَا سَبْعَةُ أَفْعَالٍ تَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ أَصْلُ الثَّانِي والثَّالِثُ مِنْهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ (٨:٤٣)، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ، مَا عَدَا: أَرَى وَأَعْلَمُ، هِيَ:

- ١- أَخْبَرَ: وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَفًا وَغَابَ بِعُلكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي... الياء مفعول ثان، دَنَفًا ثالث.
 - ٢- أَنْبَأَ: وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا رَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ... قَيْسًا مفعول ثان، خَيْرَ ثالث.
 - ٣- حَدَّثَ: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ تَتَمُّوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ... الهاء مفعول ثان، وجملة: لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ، ثالث.
 - ٤- خَبَّرَ: وَخَبَّرْتُ سُودَاءَ الْغُمَيْمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَضْرُوعٍ أَعُودُهَا... سُودَاءَ مفعول ثان، مَرِيضَةً ثالث.
- والغالبُ في هذه الأفعالِ أَنْ تَكُونَ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ فَيَكُونُ نَائِبُ الْفَاعِلِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (٢:١٦٧)

- كَذَلِكَ: الكاف حرف جرّ متعلّق بمفعول مطلق محذوف تقديره: يريهم رؤيته، ذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ، اللّام للبعد والكاف للخطاب.
- يُريهِمُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به أول.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: يريهم الله، استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.
- أَعْمَالَهُمْ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
- حَسَرَاتٍ: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.
- عَلَيْهِمْ: على حرف جرّ متعلّق بـ: حَسَرَاتٍ، أو بنعت له، هم ضمير في محلّ جرّ.
- وَمَا: الواو حالية، ما حرف مشبّه بليس يرفع وينصب.
- هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم: ما.
- بِخَارِجِينَ: الباء حرف جرّ زائد، خَارِجِينَ خبر: ما، مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، منصوب محلاً على أنّه اسم: ما.
- مِنَ النَّارِ: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: خَارِجِينَ، النَّارُ مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: ما هم بخارجين، في محلّ نصب حال.



الْفَاعِلُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌ مَعْلُومٌ أَوْ شَبِيهٌ: وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ (٢١:٩٧)، «الوعد» فاعل: اقترَبَ. ويُشترطُ في الفعلِ أَنْ يَكُونَ:

١- مُسْنَدًا: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ (٣٦:٧)، المُسْنَدُ: حَقٌّ، المُسْنَدُ إِلَيْهِ: القولُ.

٢- تَامًا: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ (٢:٢٦٦)، «أحدكم» فاعل: يودُّ، «جَنَّةٌ» اسم: تكونُ.

٣- مَعْلُومًا: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (٢:٥٩)، «بَدَّلَ» فعل معلوم، «قِيلَ» فعل مجهول.

٤- مَقْدَمًا: لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٥:١١٩)، «جَنَّاتٌ» مبتدأ مؤخر، «الأنهار» فاعل: تجري.

بعضُ الأسماءِ تُشابهُ الفعلَ وتعملُ عملهُ في رفعِ الفاعلِ، وهي:

١- المَصْدَرُ: كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ (٤٥:٢١)، «محياهم» فاعل: سواءً.

٢- اسمُ الفاعلِ: وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَّةً قُلُوبُهُمْ (٢١:٢)، «قلوبهم» فاعل: لاهيةً.

٣- اسمُ المفعولِ: جَنَّاتٌ عِدْنٍ مُمْتَعَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٣٨:٥٠)، «الأبواب» نائب فاعل: مُمْتَعَةٌ.

٤- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ: وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ (٣:١٥٩)، «القلب» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً: غليظ.

٥- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٦:٥٨)، فاعل: أعلم، ضمير مستتر: هو، يعود إلى الله.

٦- مثالُ المبالغةِ: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١١:١٠٧)، فاعل: فَعَّالٌ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربِّكَ.

٧- اسمُ الفعلِ: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (١٢:٢٣)، فاعل: هَيْتَ، ضمير مستتر: أنتَ.

ويأتي الفاعلُ مرفوعاً بِمَخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الفعلِ التَّامِّ:

١- الفعلُ المتصرفُ الَّذِي يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ فِي شَكْلِهِ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (١٦:١)، «أمر» فاعل: أتى.

٢- الفعلُ الجامدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ فِي شَكْلِهِ: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٧٧:٢٣)، «القادرون» فاعل: نعم.

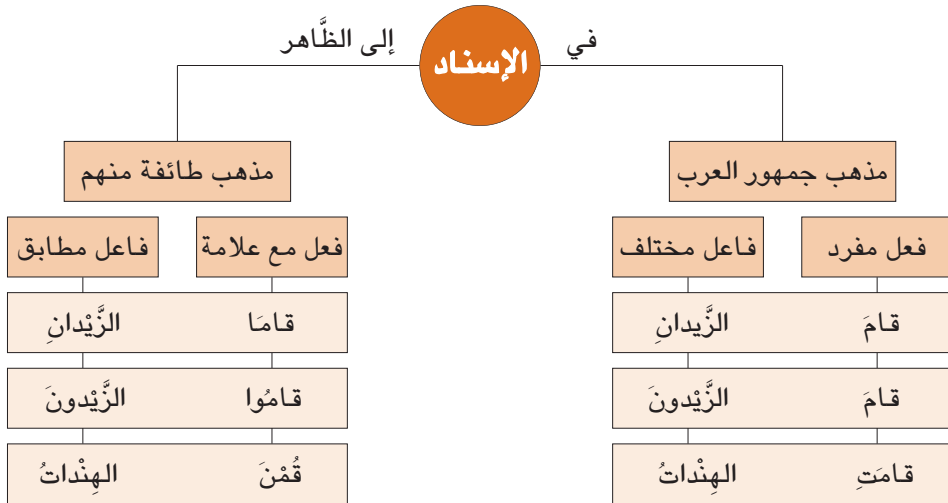
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

	فاعل	فعل	
معرب	رَيْدٌ	قَامَ	١ اسم صريح
ممنوع منه	يَعْقُوبُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	هَذَا الرَّجُلُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	صَبَاحًا	قُمْتُ.....تُ	٢ ضمير بارز
مبني	وَقَعَدَ	قَامَ [هُوَ]	ضمير مستتر
مصدر في محل	أَنْتَ قَائِمٌ (قيامك)	بَلَّغَنِي	٣ مؤول بالصريح

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح، مضمّر، ومؤول بالصريح.

- ١- صريح معرب: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ جِدَادٍ (٣٣:١٩)، «الخوف» فاعل: جاء.
 - ٢- صريح ممنوع من الصرف: فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ (١٢:٧٧)، «يوسف» فاعل: أسرها.
 - ٣- صريح مبني: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (٦٧:١)، «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل: تبارك.
 - ٤- ضمير بارز: يَا لَيْتَنِي آتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٥:٢٧)، تاء «اتخذت»، ضمير متّصل فاعل محلاً.
 - ٥- ضمير مستتر وجوبا: وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ (٢:٣٠)، «نسبح» فاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن.
 - ٦- ضمير مستتر جوازا: وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ (٦:١٤)، «يطعم» فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.
 - ٧- مؤول بالصريح: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٢:٦)، المصدر المؤول من: أأنذرتهم، في محل رفع فاعل: سواء.
- حكم الفاعل التأخر عن رافعه:

- ١- أكان فعلاً: وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٨٣:٢٦)، «المتنافسون» فاعل: يتنافس.
 - ٢- أو كان شبيهاً بالفعل: هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ (٣٥:١٢)، «شراؤه» فاعل اسم الفاعل: سائع.
- ولا يجوز تقديمه على رافعه، فلا يقال: الرّيدان قام، ورّيد غلاماه قائم.
- ولا يقال: ريد قام، على أن يكون «ريد» فاعلاً متقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده خبره رافع لضمير مستتر، والتّقديم: ريد قام هو. وهذا مذهب البصريين وأمّا الكوفيون فأجازوا التّقديم في ذلك كله، فيقال:
- ١- على مذهب البصريين: الرّيدان قاما، الرّيدون قاموا. الألف والواو ضميران متّصلان في محل رفع فاعل.
 - ٢- على مذهب الكوفيين: الرّيدان قام، الرّيدون قام. الفاعلان ضميران مستتران.



في إسناد الفعل إلى اسم ظاهر، مذهبان:

١- مذهب جمهور العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب تجريد الفعل من علامة تدل على التثنية أو

الجمع، فيكون الفعل كحاله إذا أسند إلى مفرد:

أ - الفاعل مفرد: إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ (٢:٢٥٨).

ب - الفاعل مثنى: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٥:٢٣).

ج - الفاعل جمع مذكر سالم: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (٣:٥٢).

د - الفاعل جمع تكسير مع علامة تأنيث: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ (٣:٤٢).

ولا يُقال على هذا المذهب: قاما الرّيدان، وقاموا الرّيدون، وقمن الهنّات...

٢- مذهب طائفة من العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب اتصال الفعل بعلامة - النون الألف الواو

والياء - تدل على التثنية أو الجمع كحاله في: قامت هنّد، حيث تدل التاء على التأنيث، ومنه قول الشاعر:

أ - النون حرف جمع: رَأَيْنِ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ الْغَوَانِي فَاعِل: رَأَيْنَ.

ب - الألف حرف تثنية: تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ فَاعِل: أَسْلَمَاهُ.

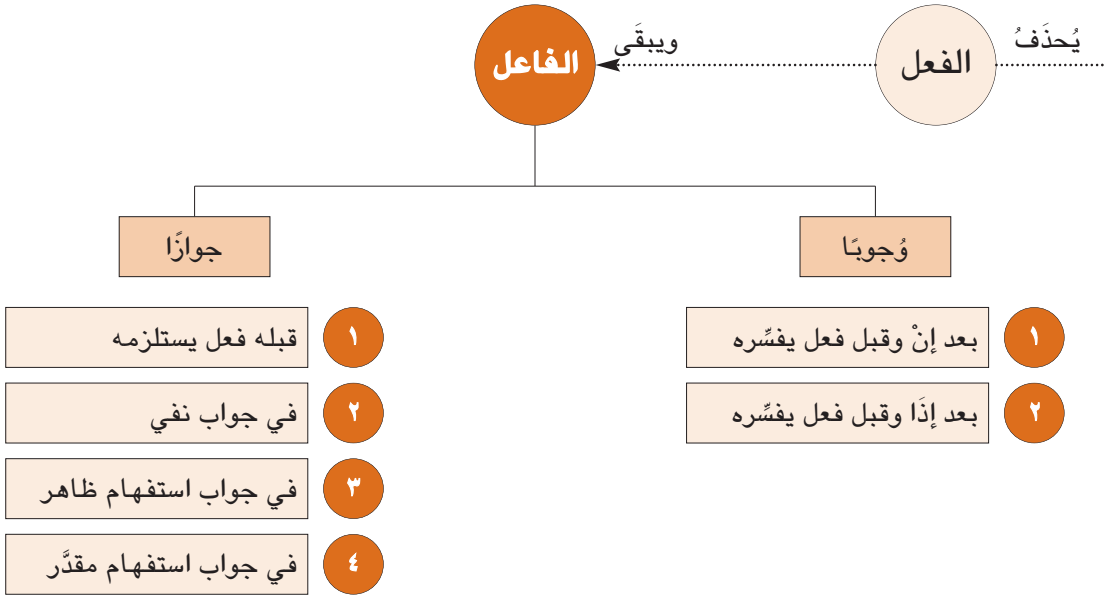
ج - الواو حرف جمع: يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي لَ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَغْذُلُ أَهْلِي فَاعِل: يَلُومُونَنِي.

تنبيه: إن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلاً إذا جُعل الفعل مسنداً إلى الظاهر الذي بعده، وأمّا إذا جُعل مسنداً إلى

المتّصل به من ضمائر الرّفْع فلا يكون ذلك قليلاً. وهذه اللغة القليلة يُعَبَّرُ عنها بجملة: أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ،

البراغيثُ فاعل: أَكْلُونِي، والواو حرف جمع. وكذلك في الحديث: يَتَعَاقِبُونَ فَيْكُم مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ

بِالنَّهَارِ، ملائكة فاعل: يَتَعَاقِبُونَ، والواو حرف جمع.



يجوزُ حذفُ الفعلِ وإبقاءَ فاعله إذا دلَّ دليلٌ على ذلك: إِذَا السَّمَاءُ انفطرتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتثرتْ (٨٢:١).
وعلى رأيِ ابنِ النّاطم فإنَّ فعلَ الفاعلِ يُضمَرُ وجوبًا أو جوازًا:
١ - يُضمَرُ الفعلُ وجوبًا:

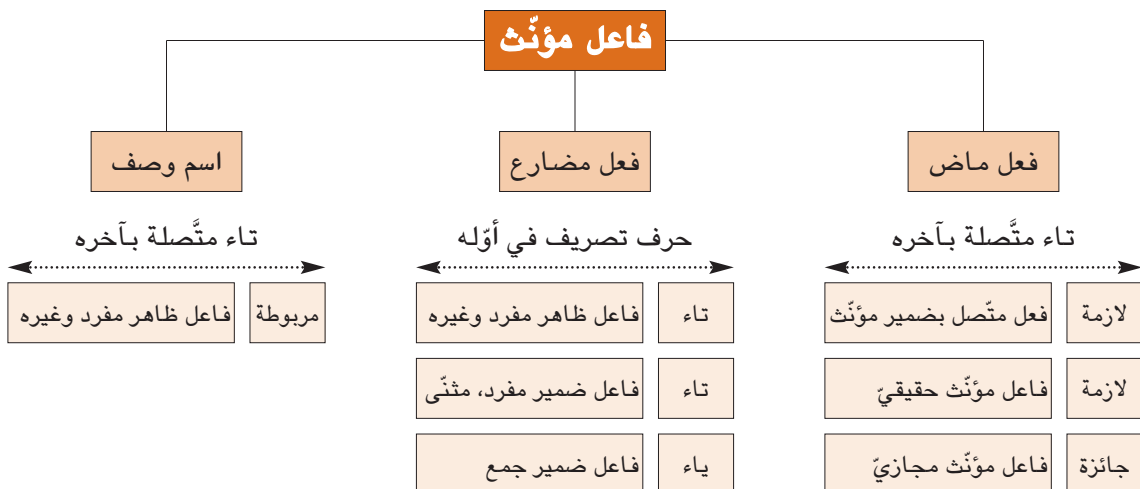
أ - إذا وقعَ الفاعلُ بعدَ «إن» الشرطيّة وفُسِّرَ فعلُهُ فاعله بعدَهُ: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٩:٦)،
أحدُ فاعلِ لفعلٍ محذوفٍ يفسرُهُ المذكورُ بعدَهُ، وفاعل: استجارَكَ، ضميرٌ مستتر: هو، يعودُ إلى: أحد.
ب - إذا وقعَ الفاعلُ بعدَ «إذا» الشرطيّة وفُسِّرَ فعلُهُ فاعله بعدَهُ: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (٨٤:١)، السَّمَاءُ فاعلُ لفعلٍ محذوفٍ يفسرُهُ المذكورُ بعدَهُ. وفاعل: انشَقَّتْ، ضميرٌ مستتر: هي، يعودُ إلى السَّمَاء.
تكلّفَ النحاةُ كثيرًا من المشقّة في إعرابِ الاسمِ الواقعِ مرفوعًا بعدَ: إنْ وإذا، الشرطيّتين، اللّتين في مذهبِ الجمهورِ لا تدخلانِ إلّا على الفعلِ. فجعلهُ البصريُّونَ فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا، وأمّا الكوفيُّونَ فذهبوا إلى ثلاثة حلولٍ: الأوّل وافقوا فيه البصريّين - الثّاني اعتبروا «السَّمَاء» فاعلاً مقدّمًا - والثّالث، وهو مذهبُ الأخفش، اعتبر «السَّمَاء» مبتدأً والجملةُ الفعليةُ بعده خبره.

٢ - يُضمَرُ الفعلُ جوازًا:

أ - إذا استلزمَهُ فعلٌ قبلَهُ: أَسْقَى إِلَهُهُ عُذُوتِ الْوَادِي ... كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكُ السَّوَادِ - كُلُّ فاعلُ لفعلٍ محذوفٍ: سقاها.
ب - إذا أُجيبَ ما فيه نفيٍّ، فيقالُ: مَا قَامَ أَحَدٌ. - بَلَى زَيْدٌ. زَيْدٌ فاعلُ لفعلٍ محذوفٍ...
ج - إذا أُجيبَ باستفهامٍ ظاهرٍ: وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ (٤٣:٨٧)، «اللَّهُ» فاعلُ لمحذوفٍ...
د - إذا أُجيبَ باستفهامٍ مقدّرٍ: ظَهَرَ الْمُصْلِحُ فَاسْتَدَّ الْفَرْخَ بِهِ، الْعُلَمَاءُ، الْقَادَةُ - الْعُلَمَاءُ فاعلُ لفعلٍ محذوفٍ: فرح...

٢٣٠ وَ: تَاءٌ، تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَ: أَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى

٢٣١ وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِّ



إذا أُسْنِدَ العاملُ إلى فاعلٍ مؤنثٍ توجَّب اتِّصاله بحرفِ تأنيثٍ وفقاً للحالات الآتية:

١- إذا كان العاملُ فعلاً ماضياً تتَّصلُ به تاء ساكنة: عَلِمْتُ نَفْسَ مَا قَدَمْتُ وَأَخَرْتُ (٨٢:٥). ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: قَالَتْ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (١٢:٥١)، وبين المؤنث المجازي: فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٥٥:٣٧). لكن لتاء التأنيث حالتان: حالة لزوم وحالة جواز.

أ - تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى ضميرٍ متصلٍ مؤنث، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًّا (١٢:٣١)، والمؤنث المجازي: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ (١٠:٣٠). ويمتنع: هِنْدُ قَامَ، والهِندَانِ قَامَا، وَالشَّمْسُ طَلَعَ، وَالْعَيْنَانِ نَظَرَا...

ب - وتلزم تاء التأنيث الفعل الماضي إذا أُسْنِدَ إلى اسمٍ ظاهرٍ مؤنثٍ حقيقي: فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٥١:٢٩). ويمتنع: قَامَ هِنْدُ، وقَامَ الهِنْدَانِ، وقَامَ الهِنْدَاتُ.

ج - لا تلزم تاء التأنيث في غير هاتين الحالتين، فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر: فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٣:١٣٧)، ولا تلزم في الجمع.

٢- إذا كان الفعل مضارعاً تدخل على أوله تاء متحركة أكان الفاعل مؤنثاً مفرداً: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧٩:٧)، أو مثني أو جمعا: وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ (٢:١٠٢). كذلك إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً للغائب المفرد أو المثني: فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٢٠:٤٠). وإذا كان الفاعل للغائب الجمع تدخل على أوله ياء بدلاً من التاء: وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ (٤:١٥).

تاء التَّانِيثِ

الماضي المفصول عن فاعله

١

إثبات تاء التَّانِيثِ

قَامَتِ الْيَوْمَ هُنْدُ

أَتَتِ الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِي

هو أَجُود

٢

حذف تاء التَّانِيثِ

قَامَ الْيَوْمَ هُنْدُ

أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِي

هو جَائِزٌ

إذا فُصِّلَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَاعِلِهِ الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ بِغَيْرِ «إِلَّا» جَازَ:

١- إثبات التَّاءِ فِي الْفِعْلِ: أَتَتِ الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ، «القاضي» مفعول به، «بنت» مؤنث حقيقي فاعل، وهذا الأسلوب هو الأجود. ويجوز ذلك أيضًا في المؤنث المجازي: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (١١:٩٤).

٢- حذف التَّاءِ مِنَ الْفِعْلِ: فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٤٣:٥٣)، ومنه:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ ... «أُمُّ» مؤنث حقيقي فاعل.

ويُقال: أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ، والأصل: الْوَاقِفِي. وهذا الأسلوب هو جائز. ومنه:

إِنْ امْرُؤٌ غَرَّهَ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ ... «واحدة» مؤنث حقيقي فاعل.

﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ (٧:١٦٠)

فَانْبَجَسَتْ: الفاء حرف عطف، انبجست فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التَّاء حرف تأنيث.

منه: من حرف جر متعلق بـ: انبجست، الهاء ضمير في محل جر.

اثنتا عشرة: اسم عدد مركب الجزء الأول منه مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتن، والجزء الثاني مبني على الفتح، واسم العدد

في محل رفع فاعل. ويجوز: اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، عشرة جزء عددي لا محل له من الإعراب.

عينًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، والتقدير: فضرِبَ فانبجست.

قَدْ: حرف تحقيق.

علم: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

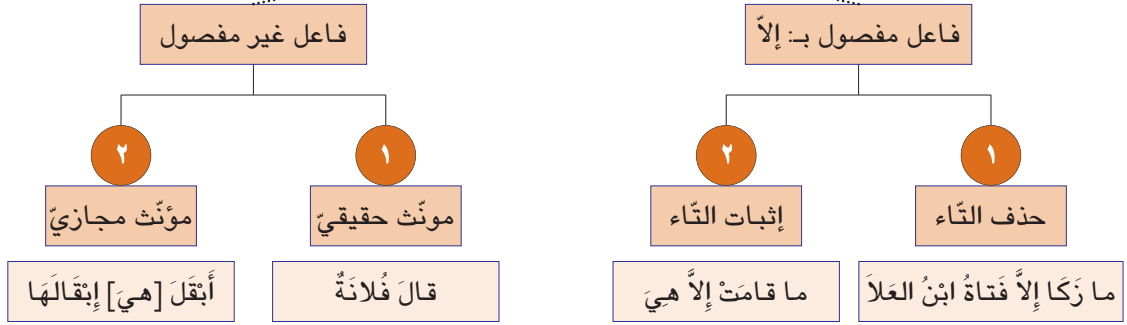
أناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وجملة: قد علم كل أناس، في محل نصب حال.

مشرِبَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بِ: إِلَّا، فَضْلًا
 ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلا فَضْلٍ وَمَعَ
 ك: مَا زَكَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
 ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شَعْرِ وَقَعَ

تاء التانيث



وإذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ: إلّا،

١- إذا كان الفاعل ظاهرًا فلا يجوز إثبات التاء: فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ (١٠:٨٣)، «ذُرِّيَّةٌ» فاعل: آمَنَ، وقد اختلف في مرجع الضمير في «قومه» فعلى رأي أبي حيّان يعود إلى موسى، وعلى رأي ابن عطية يعود إلى فرعون. وعلى تشبيه اسم الناسخ بالفاعل: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ (١١:١٦)، «ليس» فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، «النار» اسم: ليس، مؤخر مرفوع. ويُقال: مَا قَامَ إِلَّا هِنْدٌ، وما طَلَعَ إِلَّا الشَّمْسُ. وذلك باعتبار المعنى لأنَّ الفاعل في الحقيقة محذوف والاسم المذكور بدل منه والتقدير: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ، ويجوز: ... إِلَّا هَذَا. وقد جاز تأنيث الفعل على قلة، كقول الشاعر:

طَوَى النُّحْرَ وَالْأَجْرَارُ مَا فِي غُرُوضِهَا وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ ... «الجرّاشع» فاعل: بَقِيَتْ. وخصّه الأكثرون بالشعر وهو الصحيح.

٢- وإذا كان الفاعل ضميرًا منفصلاً مفصلاً بينه وبين فعله بـ: إلّا، جاز في الفعل الوجهان: مَا قَامَ إِلَّا هِيَ، وَمَا قَامَتْ إِلَّا هِيَ، والأحسن ترك التانيث.

وقد تحذف التاء أيضاً:

١- من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جداً، حكى سيبويه: قَالَ فَلَانَةٌ. وفي التّنزيل: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٣٠)، «نِسْوَةٌ» اسم جمع مؤنث حقيقي.

٢- من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر: فَلَا مُرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا... أبقل، فعل ماض فاعله ضمير مستتر: هي.

٢٣٥ وَ: التَّاءُ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
مُذَكَّرِ كَ: التَّاءُ، مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ

٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي: نِعْمَ الْفَتَاةُ، اسْتَحْسَنُوا
لأنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ

أوضاع الفاعل	فعل	فاعل	ويجوز
١ جمع مذكّر سالم	قامَ	الرَّيْذُونَ	—
ملحق بالمذكّر السّالم	قامَ	الْبَنُونَ	قامَتِ الْبَنُونَ
٢ جمع مؤنث سالم	قامَتِ	الْهِنْدَاتُ	قامَ الْهِنْدَاتُ
ملحق بالمؤنث السّالم	قامَتِ	الْبَنَاتُ	قامَ الْبَنَاتُ
٣ جمع تكسير	قامَ	الرِّجَالُ	قامَتِ الرِّجَالُ
اسم جمع	قامَ	الْقَوْمُ	قامَتِ الْقَوْمُ
مُنْتَهَى الْجُمُوعِ	قامَتِ	الْمَسَاجِدُ	قامَ الْمَسَاجِدُ

إذا أُسْنِدَ الفعلُ إلى جمعٍ، تسري عليه الأحكامُ الآتية:

١- جمعُ المذكّرِ السّالمِ، لا يجوزُ فيه اقترانُ الفعلِ بالتَّاءِ: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٢٥:٨). ولا يُقالُ: قامَتِ الرَّيْذُونَ. ويجوزُ الوجهانِ في الملحقِ بهذا الجمعِ: قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي أَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (١٠:٩٠).

٢- جمعُ المؤنثِ السّالمِ، يجوزُ فيه إثباتُ التَّاءِ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا (٢٠:١٢٦)، ويجوزُ حذفُها: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (٦٠:١٢)، وكذلك في الملحقِ بهذا الجمعِ.

٣- جمعُ التّكسيرِ، يجوزُ فيه إثباتُ التَّاءِ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا (٤٩:١٤)، ويجوزُ حذفُها: وَقَالَ نَشْوَةُ فِي الْمَدِينَةِ آمَرَاتُ الْعَزِيزِ تَزَاوُدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٣٠). وكذلك في صيغِ الجموعِ الأخرى كاسمِ الجمعِ: كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (٣٨:١٢). ومُنْتَهَى الجموعِ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٦:١٠٤).

إذا أُسْنِدَتْ أفعالُ المدحِ والذّمِّ إلى فاعلٍ مؤنثٍ جارٍ إثباتُ التَّاءِ وحذفُها، وإن كانَ الفاعلُ مؤنثًا حقيقيًّا:

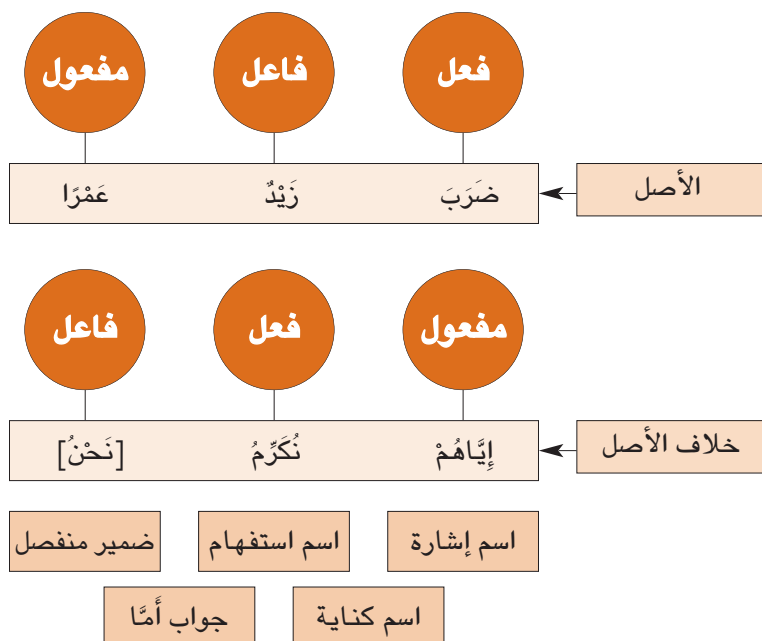
١- في المدحِ: وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (١٦:٣٠). ويُقالُ: نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ، وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ.

٢- في الذّمِّ: وَمَا وَاهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ (٣:١٥١). ويُقالُ: بِئْسَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ، وَبِئْسَتِ الْفَتَاةُ هِنْدُ.

وإنما جازَ ذلكَ لأنَّ فاعلَ هذه الأفعالِ مقصودٌ به استغراقُ الجنسِ، فعومِلَ معاملةً جمعِ التّكسيرِ في زيادةِ التَّاءِ. وإذا كانَ الحذفُ حسنًا فالإثباتُ أحسنُ منه.

٢٣٧ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

٢٣٨ وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ



الأصلُ في الفاعل أن يقع بعد الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصلًا لأنَّهُ كالجزء منه: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (٣:١٠٦). لذلك يُسَكَّنُ له آخر الفعل:

١- إذا اتصلَ بالفعلِ ضميرُ المتكلمِ: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٣٥:٢٦).

٢- إذا اتصلَ بالفعلِ ضميرُ المخاطبِ: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٨:٣٩).

والتَّسْكِينُ، منعًا لِتَوَالِي أَرْبَعٍ متحرِّكاتٍ، يدلُّ على أنَّ الفاعلَ مع فعله كالكلمة الواحدة.

والأصلُ في المفعول أن يفصلَ عن الفعل، بأن يتأخَّرَ عن الفاعل: وَلَا تَرَزُّ وَازِرَةً وَزَرُ أُخْرَى (٦:١٦٤)، ويجوزُ تقديمه على الفاعل: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ (٤٠:٥٢).

وإنَّما يجبُ تقديمُ المفعولِ على الفعلِ، خلافًا للأصلِ، إذا كانَ المفعولُ:

١- اسمَ شرطٍ: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٤:٨٨)، مَنْ: اسم شرط مفعول به مقدَّم.

٢- اسمَ استفهامٍ: فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تَنْكُرُونَ (٤٠:٨١)، أَيَّ: اسم استفهام مفعول به مقدَّم.

٣- ضميرًا منفصلًا لفعلٍ متعدٍّ إلى هذا الضمير: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (١:٥)، ويقال: نَعْبُدُكَ.

٤- اسمَ كنايةٍ: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ (١٩:٧٤)، كَمْ: كناية مفعول به مقدَّم.

٥- منصوبًا بجواب «أمّا» وليس له جوابٌ غيره: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩٣:١١)، اليتيمَ مفعول به مقدَّم.

- وفي ما عدا هذه الحالات يجوزُ تقديمه وتأخيرُه إذا سلمَ المعنى: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ.

٢٣٩	وَأَخِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حِذْرٌ	أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
٢٤٠	وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، اُنْحَصَرِ	أَخْرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرُ

مفعول	فاعل	فعل		
عِيسَى	مُوسَى	ضَرَبَ	خشية الالتباس	١
رَفِيقُهُ	زَيْدٌ	ضَرَبَ	ضمير يعود إلى الفاعل	٢
ضَرَبَ.....تُ.....هُ			فاعل ومفعول ضميران	٣
عَمْرًا	ضَرَبَ.....تُ		الفاعل ضمير	٤
إِلَّا عَمْرًا	زَيْدٌ	مَا ضَرَبَ	المفعول محصور بِإِلَّا	٥
عَمْرًا	زَيْدٌ	إِنَّمَا ضَرَبَ	المفعول محصور بِإِنَّمَا	٦

يجبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ بهِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا خِيفَ التباسُ أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعرابُ فيهما ولم توجدْ قرينةٌ تُبَيِّنُ الفاعلَ مِنَ المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، «موسَى» فاعل، «عيسى» مفعول به. فيكونُ الاسمُ الأولُ فاعلاً والثاني مفعولاً بهِ.
- ٢- إذا اتَّصلَ بالمفعولِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعل: فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (٢:٨٠)، اللَّهُ فاعل، عهدهُ مفعول بهِ والهاءُ ضميرٌ يعودُ إلى الله. كما يجوزُ تقديمُ المفعول.
- ٣- إذا كَانَ الفاعلُ والمفعولُ ضميرينِ مُتَصِلَيْنِ: فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ (٥٤:٢٢)، نَا فاعل، كُمْ مفعول أول، الواو حرفُ إشباع، الهاء مفعول ثان.
- ٤- إذا كَانَ الفاعلُ ضميراً مُتَصِلاً والمفعولُ اسماً ظاهراً: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٢:٤٣)، الواو في الحالتينِ فاعل، الصَّلَاةُ مفعول بهِ وكذلك الزَّكَاةُ.
- ٥- إذا كَانَ المفعولُ بهِ محصوراً بِ «إِلَّا»: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا (١٧:٩٩)، الظَّالِمُونَ فاعل، كُفُّوا مفعول بهِ، وكذلك: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ (٩:٣٢)، اللَّهُ فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ، مفعول بهِ. والمحمصورُ بِ «إِلَّا» فَإِنَّهُ يُعْرَفُ بكونه واقعاً بعدها، فلا فرقَ بينِ أَنْ يُتَقَدَّمَ أَوْ يُتَأَخَّرَ.
- ٦- إذا كَانَ المفعولُ محصوراً بِ «إِنَّمَا»: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (٧:٣٣)، رَبِّي فاعل، الفَوَاحِشُ مفعول بهِ، وكذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ (٥:٩١)، الشَّيْطَانُ فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُوقَعَ، مفعول بهِ. والمحمصورُ بِ «إِنَّمَا» يُعْرَفُ بكونه متأخراً لِذلك لا يجوزُ تقديمه.

وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ، وَشَذَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ

فاعل	مفعول	فعل	
غَلَامُهُ	زَيْدًا	ضَرَبَ	١ ضمير يعود إلى المفعول
زَيْدٌ	ضَرَبَ.....نَحْي		٢ المفعول ضمير متّصل
إِلَّا زَيْدٌ	عَمَرًا	مَا ضَرَبَ	٣ الفاعل محصور بإلّا
زَيْدٌ	عَمَرًا	إِنَّمَا ضَرَبَ	٤ الفاعل محصور بإنّما
زَيْدٌ	الدَّرْسَ	فَهُمْ	٥ وجود قرينة معنويّة
هِنْدٌ	زَيْدًا	أَكْرَمَتْ	٦ وجود قرينة لفظيّة

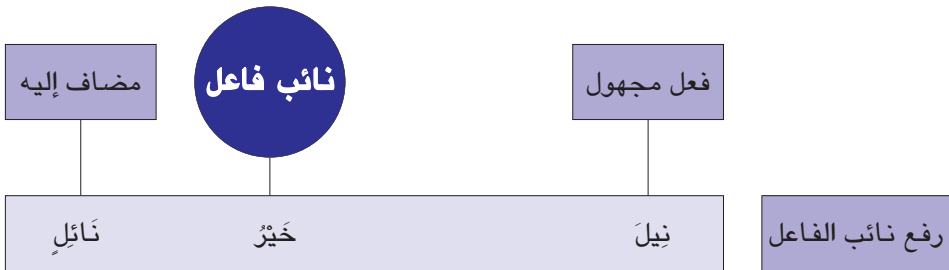
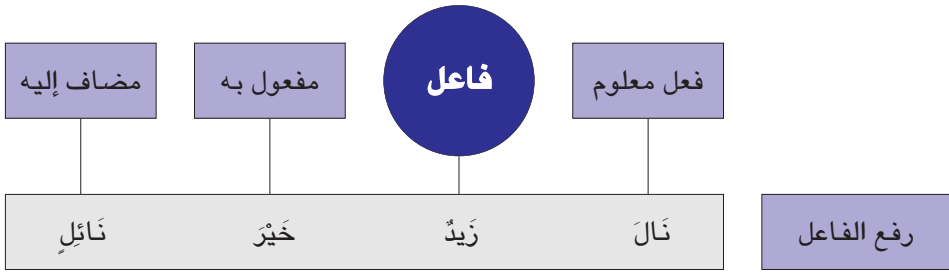
يجبُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا اتّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ إلى المفعولِ بهِ: وَإِذْ أَتَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (٢:١٢٤)، إِبْرَاهِيمَ مفعول بهِ، رَبُّهُ فاعل والهاء ضمير يعود إلى: إِبْرَاهِيمَ. وَشَذَّ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ، لأنَّ ذلكَ يلزمُ عودَ الضميرِ إلى متأخِّرٍ لفظًا ورتبةً، والنُّحَاةُ يحكمونَ بمنعِ هذا. ويجوزُ أن يتّصلَ بالمفعولِ المتقدِّمِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعلِ: خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ، فالضميرُ: هُ، في المفعولِ بهِ عائِدٌ إلى: عُمَرُ، أي إلى الفاعلِ المتأخِّرِ.
- ٢- إذا كانَ المفعولُ بهِ ضميرًا متّصلًا والفاعلُ اسمًا ظاهرًا: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٢٠:٩)، الكاف ضمير متّصل مفعول بهِ، حديثُ فاعل، وكذلك: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢:٢٠٦).
- ٣- إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بِـ «إِلّا»: وَمَا يَغْلَمْ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٣:٧)، والمحصورُ بِـ: إلّا، هو الاسمُ الَّذِي يَقَعُ بعدها وفيه ثلاثةُ مذاهبٍ: أ- إذا كانَ فاعلاً فلا يجوزُ تقديمُه ولا يُقالُ: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمَرًا، وإذا كانَ مفعولاً بهِ جازَ تقديمُه: مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمَرًا زَيْدٌ. وهو مذهبُ البصريّين. ب- أنّه يجوزُ تقديمُ المحصورِ فاعلاً كانَ أو مفعولاً. وهو مذهبُ الكسائيّ. ج- أنّه لا يجوزُ تقديمُ المحصورِ بِـ: إلّا. وهو مذهبُ بعضِ البصريّين.
- ٤- إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بِـ «إنّما»: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥:٢٨)، والمحصورُ بِـ: إنّما، هو الاسمُ الثّاني فاعلاً كانَ أو مفعولاً، وكذلك: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (١٦:١٠٥).
- ٥- إذا دلّت قرينةٌ على المفعولِ بهِ:

أ- أكانت قرينة معنويّة: إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ (٢:١٣٣).

ب- أم كانت قرينة لفظيّة: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (١١:٩٤).

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَ: نَيْلَ خَيْرٍ نَائِلٍ



نَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ مرفوعٌ أُسْنِدَ إِلَى فِعْلٍ مَجْهُولٍ أَوْ شَبَّهِهُ: غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٣٠:٣)، فَيَقُومُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ وَيَنْوِبُ عَنْهُ. وَالْمُرَادُ بِشَبَّهِ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ، اسْمُ الْمَفْعُولِ: الْمَحْمُودُ خُلُقُهُ مَمْدُوحٌ، وَالْإِسْمُ الْمَنْسُوبُ: صَاحِبُ رَجُلًا نَبِيًّا خُلُقُهُ.

الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مُتَصَرِّفٌ دَائِمًا، وَتَجْرِي عَلَيْهِ مَعَ نَائِبِ فَاعِلِهِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ مَعَ فَاعِلِهِ فِي لَزُومِ الرَّفْعِ، وَوُجُوبِ التَّأَخُّرِ عَنْ رَافِعِهِ، وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِ: وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٥٠:٣١).
أسبابُ حذفِ الفاعل:

١- الْعِلْمُ بِهِ: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٤:٢٨)، خُلِقَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، الْإِنْسَانُ نَائِبُ فَاعِلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ضعيفًا حال منصوبة بالفتحة أو تمييز.

٢- الْجَهْلُ بِهِ: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢:٢٦٩).

٣- الرَّغْبَةُ فِي إِخْفَائِهِ: وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢:٢١٠).

٤- الْخَوْفُ عَلَيْهِ أَوْ الْخَوْفُ مِنْهُ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (٩٩:١).

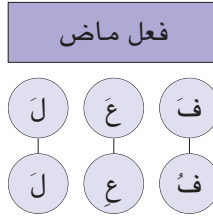
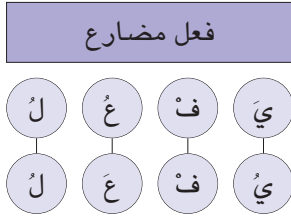
٥- عَدَمُ تَعَلُّقِ غَرَضٍ بِذِكْرِهِ: وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا (٤:٨٦).

٦- أَغْرَاضٌ أُخَرُ...: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (١٦:١٢٦).

لَا يَصِحُّ إِحْلَاقُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ بِمَا يُبَيِّنُ الْفَاعِلَ، فَلَا يُقَالُ: غَلِقَ الْبَابُ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ، بَلْ: شِدَّةُ الرِّيحِ غَلَقَتِ الْبَابَ. ذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ بِنِيَّةٍ جَهْلٍ فَاعِلِهِ.

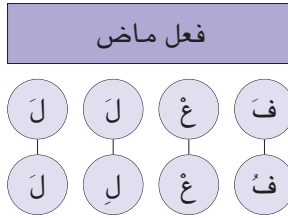
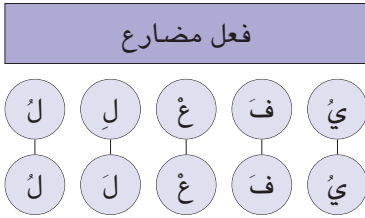
٢٤٣ فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسِرَ فِي مُضِيِّ ك: وَصِلَ

٢٤٤ وَأَجْطَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ك: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يُنْتَحَى



معلوم
مجهول

مجرد ثلاثي



معلوم
مجهول

مجرد رباعي

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ أَمْرٌ: وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (٤٦:٩).

١- الماضي المجرد الثلاثي: فَعَلَ أَوْ فَعِلَ أَوْ فَعِلَ ... - فُعِلَ، بَضَمَ الْفَاءَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ وَبَقَاءَ اللَّامِ عَلَى حَالِهَا.

فَعِلَ	فُعِلْتُ	فُعِلْتَ	فُعِلْتُ	فُعِلْتُ
فَعِلَا	فُعِلْتَا	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتُمَا	فُعِلْنَا
فَعِلُوا	فُعِلْنَ	فُعِلْتُمْ	فُعِلْتُنَّ	فُعِلْنَا

٢- المضارع المجرد الثلاثي: يُفْعَلُ ... - يُفْعَلُ، بَضَمَ حَرْفَ الْمُضَارِعَةِ وَسَكُنَ الْفَاءَ وَفَتَحَ الْعَيْنَ وَبَقَاءَ اللَّامِ.

يُفْعَلُ	تُفْعَلُ	تُفْعَلِينَ	تُفْعَلِينَ	أُفْعَلُ
يُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	نُفْعَلُ
يُفْعَلُونَ	يُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ

٣- الماضي المجرد الرباعي: فَعَّلَ - فُعِّلَ، بَضَمَ الْفَاءَ وَسَكُنَ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ الْأُولَى وَبَقَاءَ الثَّانِيَةِ عَلَى حَالِهَا.

فَعَّلَ	فُعِّلْتُ	فُعِّلْتَ	فُعِّلْتُ	فُعِّلْتُ
فَعَّلَا	فُعِّلْتَا	فُعِّلْتُمَا	فُعِّلْتُمَا	فُعِّلْنَا
فَعَّلُوا	فُعِّلْنَ	فُعِّلْتُمْ	فُعِّلْتُنَّ	فُعِّلْنَا

٤- المضارع المجرد الرباعي: يُفْعَلُ - يُفْعَلُ، بَفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَبَقَاءِ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى عَلَى حَالِهَا.

يُفْعَلُ	تُفْعَلُ	تُفْعَلِينَ	تُفْعَلِينَ	أُفْعَلُ
يُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلَانِ	نُفْعَلُ
يُفْعَلُونَ	يُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ	تُفْعَلُونَ

وَالثَّانِي التَّالِي: تَا، الْمَطَاوَعَة

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

وَتَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَ: اسْتَحْلِي

فعل مضارع				
يُ	فَ	عَ	عِ	لُ
يُ	فَ	عَ	عِ	لُ

فعل ماض					معلوم	مجهول
فَ	عَ	عَ	عِ	لُ		
فَ	عَ	عَ	عِ	لُ		

ثلاثي

فعل مضارع					
يُ	تَ	فَ	عَ	لُ	لُ
يُ	تَ	فَ	عَ	لُ	لُ

فعل ماض						معلوم	مجهول
تَ	فَ	عَ	لُ	لُ	لُ		
تَ	فَ	عَ	لُ	لُ	لُ		

رباعي

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومِ: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ (٤٢:١٦).

١- الماضي المزيد الثلاثي:

فَعَّلَ - فَعَّلَ	أَفْعَلَ - أَفْعَلَ	تَفَاعَلَ - تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلَ	اِفْعَوَعَلَ - اِفْعَوَعَلَ
فَاعَلَ - فَوَعَلَ	تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ	اِنْفَعَلَ - اِنْفَعَلَ	اِسْتَفْعَلَ - اِسْتَفْعَلَ	

٢- المضارع المزيد الثلاثي:

يَفْعَلُ - يَفْعَلُ	يُفْعِلُ - يُفْعِلُ	يَتَفَاعَلُ - يَتَفَاعَلُ	يُفْتَعِلُ - يُفْتَعِلُ	يَفْعَوَعُلُ - يَفْعَوَعُلُ
يُفَاعِلُ - يُفَاعِلُ	يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يُنْفَعِلُ - يُنْفَعِلُ	يُسْتَفْعِلُ - يُسْتَفْعِلُ	

٣- الماضي المزيد الرباعي:

اِفْعَلَّلَ - اِفْعَلَّلَ	اِفْعَنَّلَ - اِفْعَنَّلَ	اِفْعَنَّلَ - اِفْعَنَّلَ	اِفْعَنَّلَ - اِفْعَنَّلَ	
---------------------------	---------------------------	---------------------------	---------------------------	--

٤- المضارع المزيد الرباعي:

يَفْعَلُّ - يَفْعَلُّ	يُفْعِلُّ - يُفْعِلُّ	يَتَفَعَّلُّ - يَتَفَعَّلُّ	يُفْعَنِّلُ - يُفْعَنِّلُ	
-----------------------	-----------------------	-----------------------------	---------------------------	--

٥- أمثلة في تصريف الماضي المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَفْعَلَ:

اُسْتُحْلِي	اُسْتُحْلِيَتِ	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيَتُمَا	اُسْتُحْلِيَتُنَّ
اُسْتُحْلِيَا	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيَتُمَا	اُسْتُحْلِيَتُنَّ	اُسْتُحْلِيَتُنَّ
اُسْتُحْلُوا	اُسْتُحْلِيْنَ	اُسْتُحْلِيْتُمْ	اُسْتُحْلِيْتُنَّ	اُسْتُحْلِيْتُنَّ

٦- أمثلة في تصريف المضارع المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَفْعَلِ:

يُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	اُسْتَحْلِي
يُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	اُسْتَحْلِي
يُسْتَحْلَوْنَ	يُسْتَحْلِيْنَ	يُسْتَحْلَوْنَ	يُسْتَحْلَوْنَ	تُسْتَحْلِيْنَ

٢٤٧ وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمِمُ: فَا، ثَلَاثِيَّ أَعْلَ عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَ: بُوعَ، فَاحْتُمِلْ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ وَمَا لِي: بَاعَ، قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: حَبَ

وزن المعلوم	معتلّ الفاء	معتلّ العين	معتلّ اللام	لفيف مفروق	لفيف مقرون
١ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وَجَلَ - يُوجَلُ	قِيلَ - يُقَالُ	دُعِيَ - يُدْعَى	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ
٢ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وَصَلَ - يُوصَلُ	بِيعَ - يُبَاعُ	رُمِيَ - يُرْمَى	وُفِيَ - يُوفَى	طُوِيَ - يُطْوَى
٣ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وُضِعَ - يُوضَعُ	سِيلَ - يُسَالُ	سُعِيَ - يُسْعَى	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ
٤ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وُسِمَ - يُوسَمُ	هُيِيَ - يُهْيَأُ	حُلِيَ - يُحْلَى	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ
٥ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وُجِعَ - يُوجَعُ	خِيفَ - يُخَافُ	سُخِيَ - يُسَخَى	وُنِيَ - يُوْنَى	حُيِيَ - يُحْيَا
٦ فَعْلَ - يَفْعُلُ	وُثِقَ - يُوثَقُ	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ	وُلِيَ - يُلَى	غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ

إذا كان الفعل المجزؤ المجهول معتلاً تسري على تصريفه أحكام المعلوم مع تطبيق بعض الأوضاع الخاصة:

١- الماضي المعتلّ العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر: تُنْقَلُ كسرة عينه إلى ما قبلها بعد سلب حركته وتقلب الواو ياء: قَالَ - قِيلَ... بَاعَ - بِيْعَ... وَجِيَءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهْدَاءِ (٣٩:٦٩).

ب- إخلاص الضمّ، نحو: قَالَ - قُولَ... بَاعَ - بُوعَ... وهي لغة فصحاء بني أسد، غير مستعملة حالياً: لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

ج- الإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضمّ والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخطّ، أي على قراءة الكسائي: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ (١١:٤٤)، بالإشمام في «قِيلَ وَغِيضَ».

٢- المعتلّ اللام يجري منه على تصريف المعلوم: وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (٣١:٧).

٤- المضارع المعتلّ الفاء تثبت فيه فاؤه: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (١٣:٢١).

٥- الثلاثي، إذا حذفت عينه مع الضمائر تجري فاؤه على حكمها مع المعلوم ما لم يقع التباس، فتجري على عكسه: أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ (٢١:٣٤)، التاء في: مِتَّ، ضمير متصل في محل رفع فاعل. أ- إذا كان على وزن: فَعْلٌ - يَفْعُلُ، تُضْمُ فاؤه في المعلوم وتُكْسَرُ في المجهول: قُلْتُ - قُلْتَ... وَإِلَّا فَيُعْكَسُ التّصْرِيفُ: خَفْتُ - خُفْتُ...

ب- إذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول يُضْمُ ما كان يُكْسَرُ معلوماً ويُكْسَرُ ما كان يُضْمُ معلوماً: بَعْتُ - بَعْتُ... عُدْتُ - عُدْتُ...

أوزان المزيد	أصله معتلّ الفاء	أصله معتلّ العين	أصله معتلّ اللام
١ فَعَلَ - فَعُلَ	وَحَدَّ - وَحَدَّ ... يُوحِدُ - يُوحِدُ	بَيَّضَ - بَيَّضَ ... يُبَيِّضُ - يُبَيِّضُ	بَغَى - بَغَى ... يُبَغِي - يُبَغِي
٢ فَاعَلَ - فُوعِلَ	يَاسَرَ - يَوسَرَ ... يُيَاسِرُ - يُيَاسِرُ	جَاوَبَ - جَوِبَ ... يُجَاوِبُ - يُجَاوِبُ	نَادَى - نُودِيَ ... يُنَادِي - يُنَادِي
٣ أَفْعَلَ - أَفْعِلَ	أَيَقَظَ - أَوْقَظَ ... يُوقِظُ - يُوقِظُ	أَرَادَ - أُرِيدَ ... يُرِيدُ - يُرِيدُ	أَبْدَى - أُبْدِيَ ... يُبْدِي - يُبْدِي
٤ تَفَعَّلَ - تَفُعِّلَ	تَوَجَّهَ - تَوَجَّهَ ... يَتَوَجَّهُ - يَتَوَجَّهُ	تَمَيَّزَ - تَمَيَّزَ ... يَتَمَيَّزُ - يَتَمَيَّزُ	تَنَنَّى - تَنَنَّى ... يَتَنَنَّى - يَتَنَنَّى
٥ تَفَاعَلَ - تَفُوعِلَ	تَوَارَدَ - تُورِدَ ... يَتَوَارَدُ - يَتَوَارَدُ	تَدَاوَلَ - تَدُودِلَ ... يَتَدَاوَلُ - يَتَدَاوَلُ	تَلَاقَى - تُلُوقِي ... يَتَلَاقَى - يَتَلَاقَى
٦ اِنْفَعَلَ - اُنْفُعِلَ	اِنْوَرَبَ - اُنْوَرِبَ ... يُنْوَرِبُ - يُنْوَرِبُ	اِنْقَادَ - اِنْقِيدَ ... يُنْقَادُ - يُنْقَادُ	اِنْبَرَى - اُنْبَرِيَ ... يُنْبَرِي - يُنْبَرِي
٧ اِفْتَعَلَ - اُفْتُعِلَ	اِئْتَنَ - اِئْتَنَ ... يَتَرَنُّ - يَتَرَنُّ	اِخْتَارَ - اِخْتِيرَ ... يُخْتَارُ - يُخْتَارُ	اِزْتَمَى - اِزْتَمَى ... يَزْتَمِي - يَزْتَمِي
٩ اِسْتَفْعَلَ - اُسْتَفْعِلَ	اِسْتَوْقَظَ - اِسْتَوْقِظَ ... يُسْتَوْقِظُ - يُسْتَوْقِظُ	اِسْتَرَاخَ - اِسْتَرِيحَ ... يُسْتَرِيحُ - يُسْتَرَاخُ	اِسْتَدْعَى - اِسْتَدْعِي ... يُسْتَدْعِي - يُسْتَدْعِي

إذا كان الفعل المزيد المجهول معتلاً، تسري على تصريفه أحكام المجرد المجهول: إذا الشَّمْسُ كُورَتْ (٨١:١) وإذا الجبالُ سِيرَتْ (٨١:٣). فيتبع المزيد بعد تجريدِهِ من الزيادة وإظهارِ أصلِهِ الأقسامَ الخاصَّةَ بالمُجَرَّد: معتلّ الفاء أو العين أو اللام أو مفروق أو مقرون.

١- المعتلّ الفاء: أ - إذا كانَ على وزنِ فاعلٍ، ثَقَلَبُ الألفِ واوًا: يَاسَرَ - يَوسَرَ... ب - على وزنِ أَفْعَلَ ثَقَلَبُ الياءِ واوًا: أَيَقَظَ - أَوْقَظَ ... ج - على وزنِ تَفَاعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ واوًا: تَوَارَدَ - تُورِدَ... د - على وزنِ اِفْتَعَلَ، يَبْقَى الإضغَامُ على حالِهِ: اِئْتَنَ - اِئْتَنَ... هـ - على وزنِ اِسْتَفْعَلَ، ثَقَلَبُ الياءِ واوًا: اِسْتَوْقَظَ - اِسْتَوْقِظَ...

٢- المعتلّ العين: أ - على وزنِ فاعلٍ، ثَقَلَبُ الألفِ واوًا: جَاوَبَ - جَوِبَ... ب - على وزنِ أَفْعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ ياءً: أَرَادَ - أُرِيدَ... وعكسُهُ في المضارع: يُرِيدُ - يُرَادُ... ج - على وزنِ تَفَاعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ واوًا: تَقَايَضَ - تُقَوِّضُ... د - على وزنِ اِنْفَعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ ياءً: اِنْقَادَ - اِنْقِيدَ... ويجوزُ قلبُ الألفِ واوًا: اِنْقَادَ - اِنْقُودَ... وإشمامُ الهمزة. هـ - على وزنِ اِفْتَعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ ياءً: اِخْتَارَ - اِخْتِيرَ... ويجوزُ قلبُ الألفِ واوًا: اِخْتَارَ - اِخْتُورَ... وإشمامُ الهمزة. و - على وزنِ اِسْتَفْعَلَ، ثَقَلَبُ الألفِ ياءً: اِسْتَرَاخَ - اِسْتَرِيحَ... وعكسُهُ في المضارع: يُسْتَرِيحُ - يُسْتَرَاخُ...

٣- معتلّ اللام: أ - ثَقَلَبُ الألفِ ياءً في مختلفِ أوزانِ الماضي: بَغَى - بَغَى... نَادَى - نُودِيَ... أُبْدَى - أُبْدِيَ... تَنَنَّى - تَنَنَّى... تَدَاوَى - تَدُودِي... اِنْبَرَى - اُنْبَرِيَ... اِزْتَمَى - اِزْتَمَى... اِسْتَدْعَى - اِسْتَدْعِي... ب - وثَقَلَبُ الياءِ ألفًا في مختلفِ أوزانِ المضارع: يُبَغِي - يُبَغِي... يُنَادِي - يُنَادِي... يُبْدِي - يُبْدِي... يُنْبَرِي - يُنْبَرِي... يَزْتَمِي - يَزْتَمِي... يُسْتَدْعِي - يُسْتَدْعِي...

٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنْيَابَةٍ حَرِي
٢٥١ وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

١	مذهب البصريين	فعل مجهول	نائب فاعل	مفعول	نعت
		ضُرِبَ	زَيْدٌ	ضَرْبًا	شَدِيدًا

٢	مذهب الكوفيين	فعل مجهول	مفعول	نائب فاعل	نعت
		ضُرِبَ	زَيْدًا	ضَرْبٌ	شَدِيدٌ

٣	مذهب الأخفش	فعل مجهول	حرف جرّ	مجرور نائب	مفعول
		ضُرِبَ	فِي	الدَّارِ	زَيْدًا

إذا بُنِيَ الفعلُ للمجهولِ يقومُ المفعولُ بهِ مقامَ الفاعلِ لأنَّهُ أُولَى مِنْ غَيْرِهِ بِالنِّيَابَةِ وَلِكونِ الفعلِ أَشَدَّ طَلِبًا لَهُ مِنْ سِوَاهُ: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ (٦٢:١٠)، فَيَرْتَفِعُ هُوَ عَلَى النَّائِبِيَّةِ وَيَنْتَصِبُ غَيْرُهُ: الْيَوْمَ تُجْرُونَ عَذَابَ النَّهْمِ (٦:٩٣).

وقد ينوبُ عنِ الفاعلِ بعدَ حذفِهِ وإخفاءِ المفعولِ بهِ ثلاثةُ أسماءٍ:

- ١- المصدرُ المتصرفُ المختصُّ. والمتصرفُ من المصادرِ مَا يَقَعُ مَسْنَدًا إِلَيْهِ ك: إِكْرَامٍ، وَإِعْطَاءٍ، وَفَتْحٍ، وَنَصَرٍ... وَغَيْرُ المتصرفِ ك: مُعَادٍ، وَسُبْحَانَ... لأنَّهُ يَكُونُ منصوبًا عَلَى المفعوليَّةِ المطلقةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ. والمُرَادُ بالمختصِّ أَنْ يَكُونَ مَفِيدًا غَيْرَ مَبْهَمٍ: وَقِفَ وَقُوفٌ طَوِيلٌ... نَظَرَ فِي الْأَمْرِ نَظْرَتَانِ...
- ٢- الظرفُ المتصرفُ المختصُّ. والمتصرفُ من الظروفِ ك: يَوْمٍ، وَلَيْلَةٍ، وَشَهْرٍ، وَأَمَامٍ، وَجِهَةٍ... وَغَيْرُ المتصرفِ ك: حَيْثُ، وَقَطُ، وَالْآنَ، وَمَعَ، وَإِذَا... والمُرَادُ بالمختصِّ أَنْ يَكُونَ مَفِيدًا ك: جَلَسَ مَجْلِسٌ مَفِيدٌ... سَهَرَتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ... صِيَمَ شَهْرَ رَمَضَانَ... وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (١١:١١٠).
- ٣- المجرورُ بحرفِ الجرِّ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ حَرْفُ الْجَرِّ لِلتَّلْعِيلِ: وَظَلَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ (١٠:٢٢)، ويُقالُ فِي إعرابهِ إِنَّهُ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مُحَلًّا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٍ. وَإِذَا كَانَ المَجْرُورُ مُؤَنَّثًا لَا يُؤَنَّثُ فَعْلُهُ: ذَهَبَ بِقَاطِمَةٍ، وَلَا يُقالُ: ذَهَبَتْ بِقَاطِمَةٍ.

مذهبُ البصريينَ أَنَّهُ إِذَا وُجِدَ بعدَ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ: مفعولٌ بهِ، ومصدرٌ، وظرفٌ، ومجرورٌ، تَعَيَّنَ إِقامَةُ المفعولِ بهِ مقامَ الفاعلِ. وَلَا يَجُوزُ إِقامَةُ غَيْرِهِ مقامَهُ مَعَ وجودِهِ، وما وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شاذٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ. ومذهبُ الكوفيينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِقامَةُ غَيْرِهِ وهوَ موجودٌ، تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ. ومذهبُ الأخفشِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ غَيْرُ المفعولِ بهِ عَلَيْهِ جازَ إِقامَةُ كُلِّ واحدٍ مِنْهُما، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ تَعَيَّنَ إِقامَةُ المفعولِ بهِ.

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوُبُ الثَّانِي مِنْ

بَاب: كَسَا، فِيمَا التَّيَاسُهِ أَمِنْ

معلوم	مجهول	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	نائب فاعل
يُكْرَمُ	الْأُسْتَاذُ	الْمُجْتَهِدُ				
يُكْرَمُ	الْمُجْتَهِدُ					
كُسِيَ.....تُ	رَيْدًا	جُبَّةً				
كُسِيَ	رَيْدًا	جُبَّةً				
كُسِيَ	رَيْدًا	جُبَّةً				

١ متعد إلى ١

٢ متعد إلى ٢

٣ يجوز

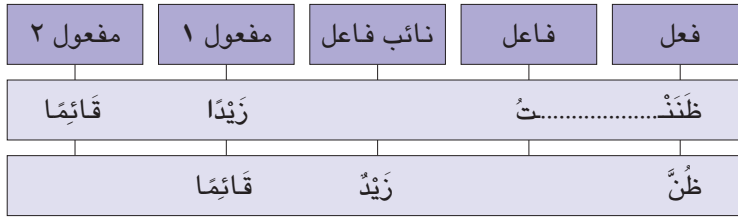
المفعول به، إذى وُجِدَ في الكلام وكان الفعل مبنياً للمجهول، لا ينوب عن الفاعل غيره: أَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (٤٠:١٧). غير أن فعل المفعول به قد يكون متعدياً لواحدٍ أو اثنين أو ثلاثة، ولكل حالة من هذه الأوضاع ينوب أحد المفاعيل مناب الفاعل.

١- الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد: يقوم هذا المفعول مقام الفاعل وله الأفضلية في النيابة: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ آخَذُوا فِيهِ (١٦:١٢٤)، جُعِلَ فعل ماضٍ للمجهول، السبب نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، على الذين جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، وهو في الأصل المفعول الثاني. وقد ينوب المجرور بحرف الجر مع وجود المفعول به الصريح، كقول الشاعر: لَمْ يُعَنْ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ... العلياء مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، سيِّداً مفعول به. وذلك قليل نادر لأن الفاعل لا يكون إلا واحداً وكذلك نائبه: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (٦٩:١٣)، نُفِخَ فعل مجهول، في الصور جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، نفخة نائب فاعل.

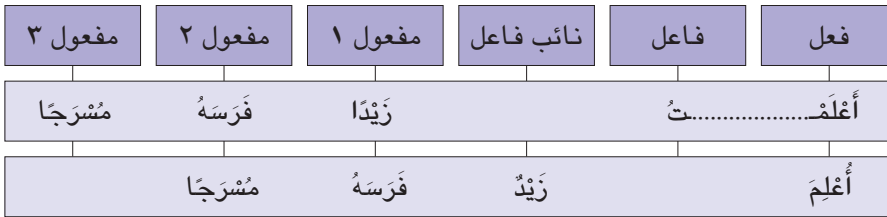
٢- الفعل المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً: يجوز إنابة المفعول الأول أو إنابة المفعول الثاني: كَسَيْتُ رَيْدًا جُبَّةً، كُسِيَ رَيْدًا جُبَّةً، وكُسِيَ رَيْدًا جُبَّةً. هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني، فإذا حصل لبس وجب إقامة الأول، وذلك نحو: أُعْطِيتُ رَيْدًا عَمْرًا. فيتعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ رَيْدًا عَمْرًا، ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ، لئلا يحصل لبس، لأن كل واحدٍ منهما يصلح أن يكون آخذاً بخلاف الأول. ومذهب الكوفيّين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ رَيْدًا رِهْمًا، ولا يجوز عندهم إقامة الثاني، فلا يقال: أُعْطِيَ رِهْمًا رَيْدًا.

٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَارَى، الْمَنْعُ أَشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

٢٥٤ وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا



١ متعدٍ إلى ٢



٢ متعدٍ إلى ٣

إذا كان الفعل من أخوات «ظَنَّ» فيتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (٢:٢٢). الجملة الاسميَّة الأصلية هي: الأرض فراش، والمبتدأ هو المُسند إليه والخبر المُسند، فإذا بُني الفعل للمجهول ودخل على الجملة الاسميَّة توجَّب على المُسند إليه أن يحافظ على مقامه أي أن ينوب عن الفاعل.

وإذا كان الفعل من أخوات «أَرَى» فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ (٢:١٦٧)، هم مفعول أول، أعمالهم مفعول ثان، حسرات مفعول ثالث. فإذا بُني الفعل للمجهول ينوب المفعول الأول عن الفاعل ويبقى المفعول الثاني والثالث على حالهما.

١- الفعل المتعدى إلى مفعولين: ظَنَّ الْأُسْتَاذُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا، فالجملة الاسميَّة أصلها: زيدٌ مجتهدٌ، وعندما دخل عليها فعلٌ ناصبٌ لمفعولين توجَّب تعيين «زيدٌ» ليكون المُسند إليه أي نائب الفاعل في الجملة الفعلية الجديدة: ظَنَّ زَيْدٌ مُجْتَهِدًا.

٢- الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: أَعْلَمْتُ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كُنُوزًا، فَلَا يَصِحُّ هُنَا إِنَابَةُ غَيْرِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ كَلًّا مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَخَذًا وَمَأْخُودًا، فَلَا يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ بِنَاءِ الْفَعْلِ لِلْمَجْهُولِ إِلَّا بِاخْتِيَارِ أَوَّلِهِمَا لِيَكُونَ نَائِبَ فَاعِلٍ: أَعْلَمَ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كُنُوزًا. وإذا وقع الاختيار على واحد وجب ترك ما عداه على حاله كما كان مفعولاً به.

وذهب قومٌ - منهم ابن مالك - إلى أنه لا يتعيَّن إقامة المفعول الأول للنَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ أَلَّا يَحْصَلَ لِبَسٍّ، فَيُقَالُ: أَعْلَمَ زَيْدًا فَرَسَهُ مُسْرَجًا. ولعلَّ ابن مالك يذهب في منطقهِ إلى أَنَّ الْمَبْتَدَأَ وَهُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى مَقَامٍ مِثْلِ فِي الْجُمْلَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمُّهُ مَعَ خَبَرِهِ، فَيَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَيَرْتَفَعُ إِلَى مَقَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ. فَلَوْ حَصَلَ لِبَسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ.

٢٥٥ إِنَّ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ
٢٥٦ فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرَا حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَا

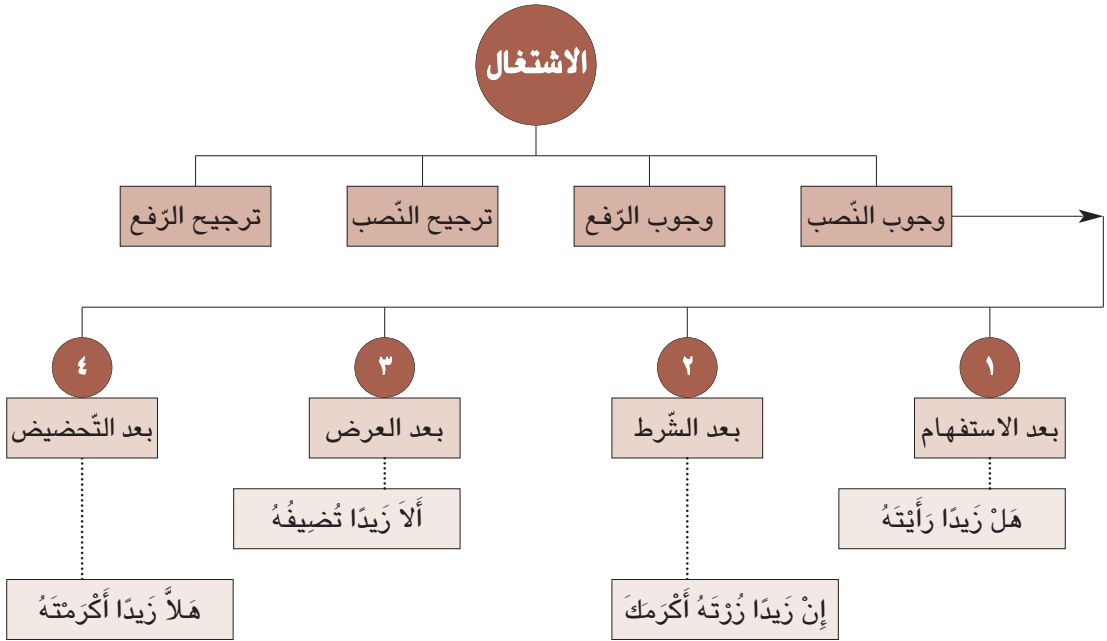
مُشْتَغَلٌ	مَشْغُولٌ عَنْهُ	مُشْتَغَلٌ	حَرْفُ جَرٍّ	مَشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتُهُ		ضَمِيرٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتُ	صَاحِبَ.....هُ		سَبَبِي
[...]	زَيْدًا	مَرَزْتُ	بِ.....هِ		بِالْجَارِ
فِعْلٌ مَحذُوفٌ	مَفْعُولٌ بِهِ	فِعْلٌ وَفَاعِلٌ	لِلتَّعْدِيَةِ	مَفْعُولٌ بِهِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ

الاشتغال هو تسليط فعلين الأول محذوف والثاني ظاهر، على اسم واحد يأتي بعد المحذوف وقبل الظاهر الذي يتصل به ضمير عائد إلى ذلك الاسم: وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي (٥٠:٧)، «الأرض» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملة: مددناها، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
ولا بد في أسلوب الاشتغال من ثلاثة أمور مجتمعة:

- ١- المُشْتَغَلُ، هو الفعل الذي ينصب محذوفًا أو ظاهرًا الاسم المفرد والضمير العائد إليه.
 - ٢- المَشْغُولُ عَنْهُ، هو الاسم المفرد الواقع قبل الفعل الظاهر والمنصوب بالفعل المحذوف. وقد يكون اسمًا مبنياً: هَذَا ضَرَبْتَهُ. ويجوز رفعه على الابتداء: خَالِدٌ رَأَيْتَهُ، خَالِدٌ مبتدأ، وجملة: رأيته، خبره.
 - ٣- المَشْغُولُ بِهِ، هو الضمير العائد إلى الاسم المفرد والمنصوب بالفعل الظاهر.
- ويشترط في الفعل الظاهر والمحذوف:

- ١- ألا يذكر الفعل المحذوف قبل الاسم المفرد، فإذا قيل: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، بطل الاشتغال.
 - ٢- ألا يفصل بين الاسم المفرد والفعل الظاهر، فلا يقال: زَيْدًا أَنَا ضَرَبْتَهُ.
 - ٣- أن يكون الفعل متصرفًا حتى يسوغ تسليطه على الاسم المفرد: وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً (١٧:١٢)، وقد يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ، يجوز الفصل هنا.
- واختلف النحاة حول نصب المشغول عنه:

- ١- مذهب الجمهور أن ناصبه فعل مضمر وجوبًا يكون موافقًا في المعنى لذلك المظهر.
- ٢- مذهب الكوفيين أن ناصبه هو الفعل المذكور بعده، فقال قوم منهم إنه عامل في الضمير وفي الاسم معًا، وقال قوم إنه عامل في الظاهر والضمير ملغى...



المشهور في الاشتغال أن يكون الاسم المشغول عنه منصوبًا: وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلَأَنْعَامِكُمْ (٧٩:٣٣). الجبال مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملته: أرساها، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولكن قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب رفعه وما يرجح نصبه أو رفعه.

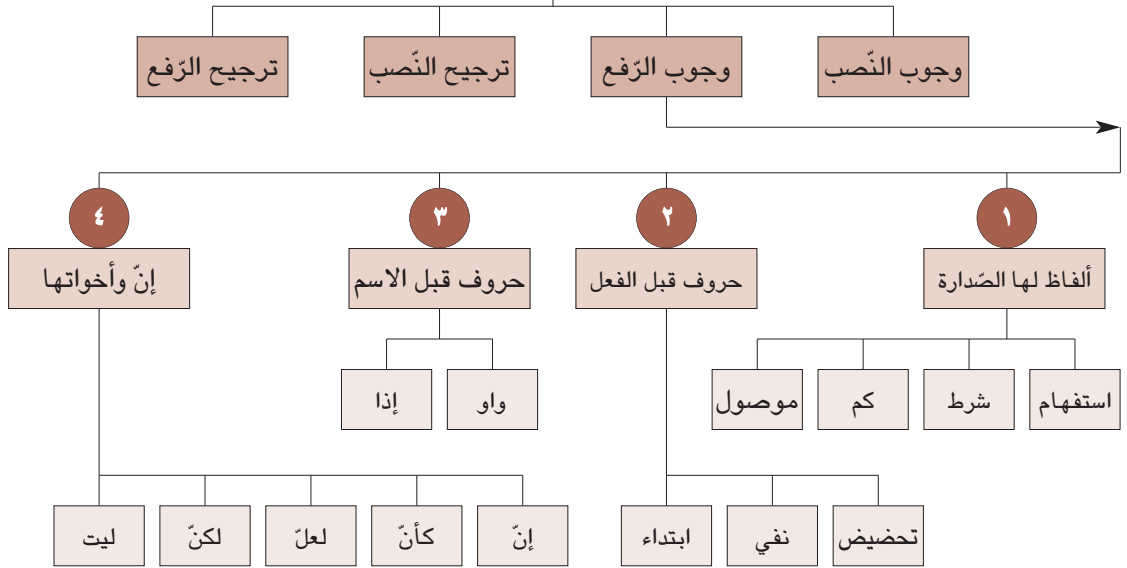
يجب نصب المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال:

- ١- أدوات الاستفهام غير الهمزة: متى عملاً تباشره؟ أين الكتاب وضعته؟
- ٢- أدوات الشرط: إن العلم خدمته نفعك، ويقبح الاشتغال في غير: إذا - إن - حيثما - لو.
- ٣- حروف العرض: ألا زيارة واجبة تؤديها.
- ٤- حروف التحضيض: هلاً جُلماً تَضْطَنِعُهُ.

وذلك لأنَّ النّصْبَ يقتضي إضمار الفعل بعد هذه الأدوات فَبَقِيَ على ما وُضِعَتْ لَهُ مِنَ الاختصار بالدخول على الأفعال. أمّا الواقع بعد همزة الاستفهام فلا يجب فيه النّصْبُ لأنَّ الهمزة أمّ الباب ودخولها على الفعل غير واجب، إنّما يترجّح النّصْبُ بعد هذه الهمزة: فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ (٥٤:٢٤)، «بشراً» مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

وقد يُضْمَرُ مطاوعٌ للفعل الظاهر، لا نظيره، فيُرفع الاسم المشغول عنه بهذا الفعل لا بالابتداء، كقول الشاعر: لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنِفسٌ أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي ... منفس فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، ويكون الإضمار: لَا تَجْزِعِي إِنْ هَلَكَ منفس ... فإنه مطاوعٌ: أَهْلَكَ، لَأَنَّهُ يُقَالُ: أَهْلَكْتَهُ فَهَلَكَ.

الاشتغال



يجب رفع المشغول عنه: وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ (٥٤:٥٢).

١- إذا وقع قبل ألفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ويراد بها الألفاظ التي لها الصدارة: أ - أدوات الاستفهام: العلم هل أتقنته؟ ب - أدوات الشرط: سعيد إن لقيته فأكرمه. ج - كم الخبرية: الفقير كم أعطيت. د - الاسم الموصول: خالد الذي ضربته.

٢- إذا فصل بينه وبين الفعل بحروف لا يصلح ما بعدها أن يفسر عاملاً في ما قبلها: أ - حروف التحضيض: أبوك هلاً احترمت. ب - ما النافية: الشر ما فعلته. ج - لام الابتداء: الأستاذ لأننا أكرمته.

٣- إذا وقع بعد حروف تسبق المبتدأ مباشرة: أ - واو الحال: سافرت والشعب ينهأ الخطيب عن الحزب. ب - إذا الفجائية: خرجت فإذا الجو يملؤه الضباب. وذلك لأن «إذا» هذه لم يوولها العرب إلا مبتدأ، كقوله تعالى: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءٌ لِلنَّازِرِينَ (٧:١٠٨)، أو خبراً: إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (١٠:٢١). فلو نصب الاسم بعدها لكان على تقدير فعل بعدها، وهي لا تدخل على الأفعال.

٤- إن وأخواتها: الكسلان إنني عاقبت.

إذا كان الاسم المفرد مرفوعاً بعد الأدوات المختصة بالاسم كان مبتدأ: وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا (٤:١٢٨)، وبعد المختصة بالفعل كان فاعلاً أو نائب فاعل: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٧٧:٨).

وَبَعْدَ مَا إِيلَاوُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ

وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ

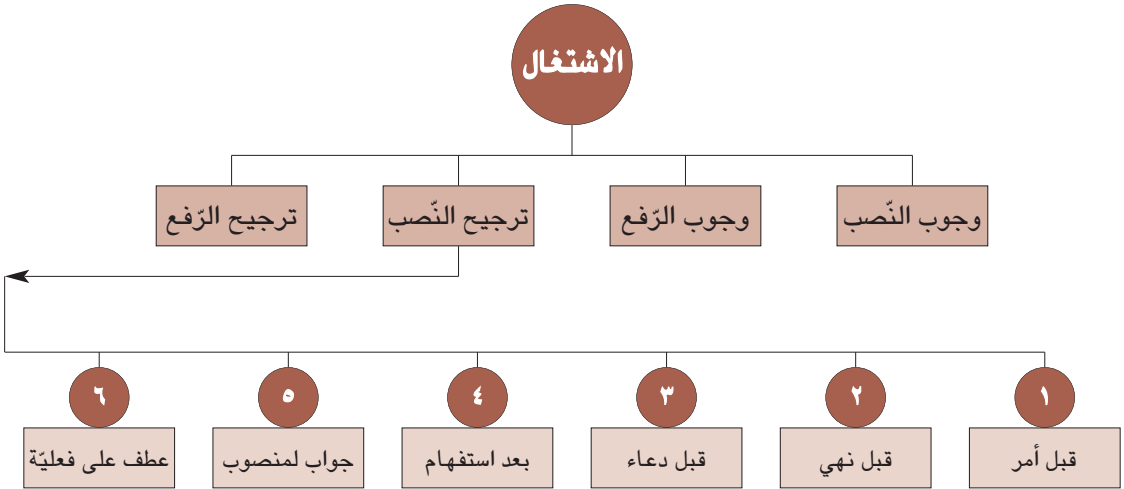
٢٦٠

مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٌّ أَوَّلًا

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلِ عَلَى

٢٦١

الاشتغال



يُتَرَجَّحُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ: وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٧٨:٢٩)، «كُلٌّ» مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى الْإِشْتَغَالِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، وَجُمْلَةٌ: أَحْصَيْنَاهُ، تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَذَلِكَ:

- ١- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمَشْغُولِ عَنْهُ أَمْرٌ: خَالِدًا أَكْرَمْتُهُ، وَعَلِيًّا لِيُكْرِمَهُ سَعِيدٌ.
- ٢- إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ نَهْيٌ: الْكَرِيمُ لَا تُهْنُ.
- ٣- إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ فِعْلٌ دُعَائِيٌّ: اَللّٰهُمَّ اَمْرِى يَسْرُهُ وَعَمَلِي لَا تَعْسِرُهُ. وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ بِصُورَةِ الْخَبَرِ: سَلِيمًا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَخَالِدًا هَدَاهُ اللّٰهُ.
- ٤- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ: فَقَالُوا أَبَشِّرْنَا مِنْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (٥٤:٢٤)، «أَبَشِّرْنَا» الهمزة حرف استفهام إنكاري، بشرا مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، «واحدًا» نعت لـ: بشرا أو حال من هاء تتبعه، وجملة: نتبّعه، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب. ويُقال كذلك: أخالداً أكرمته؟ والرّفْعُ جائزٌ إنّما النّصبُ أشهرُ عندَ الجمهورِ ذهابًا إلى أنّ الاستفهامَ يضمُرُ العاملَ بعدَ الاسمِ لا قبله لأنّ الهمزة لا يليها إلّا المسؤولُ عنه بها. ومنه قولُ الشّاعر:
أثَغَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَاحًا عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخَشَابَا ... «أثغلبة» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: أأهنت ثعلبة، «الفوارس» نعت، وجملة: عدلت، تفسيريّة لا محلّ لها.
- ٥- إِذَا وَقَعَ جَوَابًا لِمُسْتَفْهَمٍ عَنْ مَنْصُوبٍ: مَنْ أَكْرَمْتُ؟ - عَلِيًّا أَكْرَمْتُهُ.
- ٦- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ عَاطِفٍ عَلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ لِأَنَّ النّصْبَ يَقْتَضِي إِضْمَارَ الْفِعْلِ فَيَكُونُ عَاطِفَ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ عَلَى مِثْلِهَا: قَامَ زَيْدٌ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ. فيجوزُ في: خالِد، الرّفْعُ والمختارُ النّصبُ.

وَأِنْ تَلَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً

بِهِ عَنْ أَسْمٍ فَأَعْطِفْنَ مُخْبِراً

مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مبتدأ	خبر جملة	ضمير عائد
زَيْدٌ	قَامَ	وَ.....	خَالِدٌ	أَكْرَمْتُ.....هُ	
زَيْدٌ	قَامَ	وَ.....[أَكْرَمْتُ].....	خَالِدًا	أَكْرَمْتُ.....هُ	
مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مشتغل	مشتغل عنه	مشتغل به

١

٢

قد يقع المشغولُ عنه - الاسم المنصوب - في جملة معطوفة على جملة تحتوي على اسمٍ مخبراً عنه بفعلٍ يتقدّمُ العاطفَ، وفي هذه الحالة يجوزُ اختيارُ النَّصْبِ لِلْمَشْغُولِ عَنْهُ أو الرَّفْعِ على أَنَّهُ مبتدأُ خبره الجملةُ الفعليةُ التي تليه: وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلَانَاهُ تَفْصِيلاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ (١٧:١٢)، «كُلُّ إِنْسَانٍ» كَلٌّ مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده، إنسان مضاف إليه، وجملة: أَلْزَمْنَاهُ، تفسيرية لا محلّ لها.

فإنَّ النُّحَاةَ اعْتَمَدُوا التَّسْوِيَةَ بَيْنَ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ عِنْدَ عَطْفِ جُمْلَةٍ مُصَدَّرَةٍ بِاسْمٍ عَلَى جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي صَدَرَهَا اسْمٌ وَعَجَزَهَا فِعْلٌ، فَإِنَّهُمْ:

١- يرفعون باعتبار العطف على الجملة الكبرى وهي المبتدأ وخبره: زَيْدٌ قَامَ وَخَالِدٌ أَكْرَمْتُهُ لِأَجْلِهِ. فيصحُّ رفعُ «زَيْدٌ وَخَالِدٌ» على أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مبتدأُ خبره الجملة الفعلية بعده.

٢- وينصبون باعتبار العطف على الجملة الصغرى وهي الخبر فقط: زَيْدٌ قَامَ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ لِأَجْلِهِ. فيصحُّ نصبُ «خَالِدًا» على أَنَّهُ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، وجملته معطوفة على الجملة الواقعة خبراً قبله.

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ (٥١:٤٧)

والسَّمَاءُ: الواو حرف استئناف، السماء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.

وجملة: ... السَّمَاءَ، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

بَنَيْنَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: بَنَيْنَاهَا، تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

بِأَيْدٍ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: بَنَيْنَاهَا، أيد مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للتثقل.

وَإِنَّا: الواو حالية، إِنَّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محلّ نصب اسم: إِنَّ.

لَمُوسِعُونَ: اللّام مزحلقة، موسعون خبر: إِنَّ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

وجملة: إِنَّا لَمُوسِعُونَ، في محلّ نصب حال.

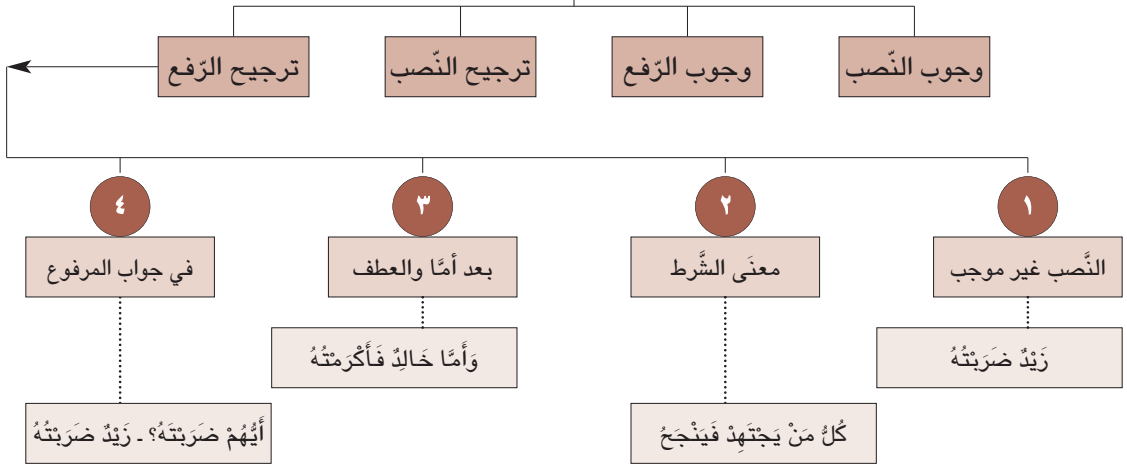
والأَرْضَ: الواو حرف عطف، الأرض مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.

وجملة: ... الأرضَ، معطوفة على جملة: ... السَّمَاءَ، لا محلّ لها من الإعراب.

فَرَشْنَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: فرشناها، تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

٢٦٣ وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحُ فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلُ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيَّحْ
٢٦٤ وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةِ كَوْصَلٍ يَجْرِي

الاشتغال



يُتَرَجَّحُ رَفْعُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ (٩:٦)، «أَحَدٌ» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر بعده، وجملة: استجارك، تفسيرية لا محل لها. هذا عند البصريين وأمّا الكوفيون فيجيزون أن يكون «أَحَدٌ» فاعلاً مقدماً.

١- إذا لم يوجد مع المشغول عنه ما يوجب نصبه، ولا ما يوجب رفعه، ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ، فيجوز رفع «زَيْدٌ» ونصبه، والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار. وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار.

٢- إذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط: كُلُّ مَنْ يَنْصُرُكَ فَآزَعَ لَهُ الْجَمِيلَ.

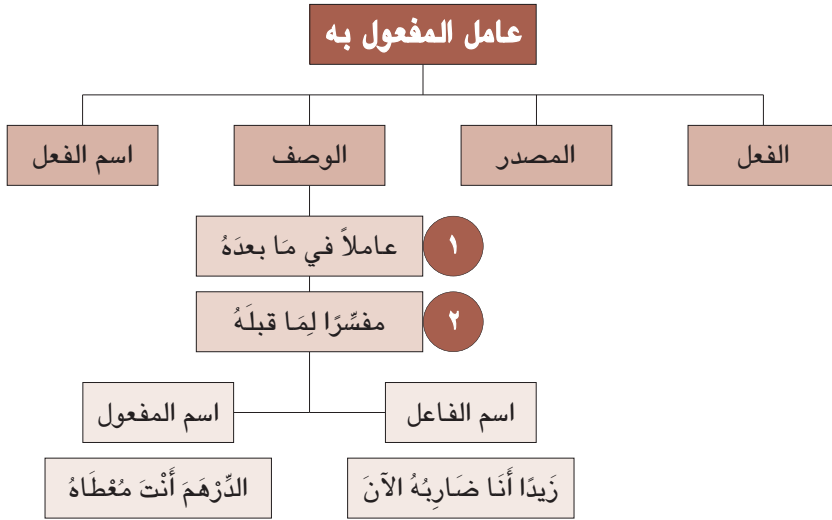
٣- إذا وقع بعد «أمّا» مسبوقه بحرف عطف: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَأَمَّا خَالِدٌ فَأَكْرَمْتُهُ. وفي التنزيل: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ (٨٩:١٥)، «الإنسان» مبتدأ، وجملة: ابتلاه ربه، مضاف إليه وجواب الشرط محذوف، وجملة: يقول، خبر المبتدأ: الإنسان.

٤- إذا وقع جواباً لمستفهم مرفوع: أَيُّهُمْ ضَرَبَتْهُ؟ - زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ.

لا فرق في مختلف أحوال النصب والرفع بين أن يتصل الضمير المشغول به بالفعل المشتغل: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ، أو ينفصل منه بحرف جرٍّ: زَيْدٌ مَرَزْتُ بِهِ، أو بإضافة: زَيْدٌ ضَرَبْتُ غُلَامَهُ، أو غُلَامٌ صَاحِبِهِ، أو مَرَزْتُ بِغُلَامِهِ أو بِغُلَامٍ صَاحِبِهِ... فيجب النصب في: إِنْ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ أَكْرَمَكَ، ويجب الرفع في: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ مَرَّ بِهِ خَالِدٌ، ويترجح النصب في: أَرَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ، ويترجح الرفع في: زَيْدٌ مَرَزْتُ بِهِ...

٢٦٥ وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ

٢٦٦ وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلُقَةِ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ



إِنَّ الْمُشْتَغَلَ عَنِ الْأَسْمِ السَّابِقِ كَمَا يَكُونُ فِعْلاً كَذَلِكَ يَكُونُ اسْمًا شَبِيهَا لَهُ. وَالَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ عَامِلٌ وَاحِدٌ مِنْ أَصْلِ أَرْبَعَةٍ: ١- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (٢٧:١٦). ٢- الْمَصْدَرُ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢:٢٥١). ٣- الْوَصْفُ الْمُسْتَقْبَلُ: دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (١٠:٢٢). ٤- وَاسْمُ الْفِعْلِ: هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ (٦:١٥٠). فَالْوَصْفُ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ الْمُشْتَغَلِ بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ عَامِلاً فِي مَا بَعْدَهُ: هَلْ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ.

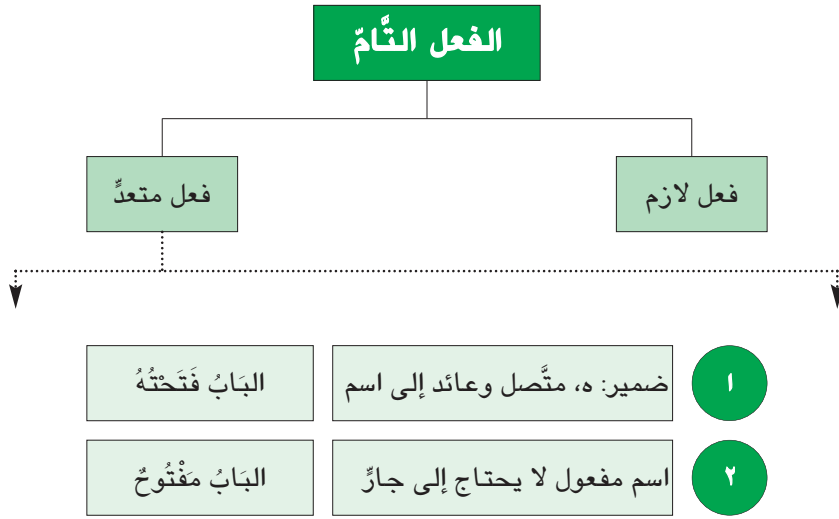
٢- أَنْ يَكُونَ صَالِحاً لِتَفْسِيرِ مَا قَبْلَهُ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ.

هَذَانِ الشَّرْطَانِ لَا يَنْطَبِقَانِ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْمَشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ.

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَلَيْسَتْ بِوَصْفٍ، كَاسْمِ الْفِعْلِ: زَيْدٌ دَرَاكِهِ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ «زَيْدٍ» لِأَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ لَا يَفْسَرُ عَامِلاً فِيهِ. وَمِثَالُ الْوَصْفِ الْعَامِلِ: الدَّرْهَمُ أَنْتَ مُعْطَاهُ، فَيَجُوزُ نَصْبُ «الدَّرْهَمِ» وَرَفْعُهُ كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ. وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ «أَلٌ» عَلَى الْوَصْفِ: زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُ.

وَلَا بَدَّ فِي صَحَّةِ الْأَشْتَغَالِ مِنْ عُلُقَةٍ - أَيْ عِلَاقَةٍ - بَيْنَ الْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ وَالْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ، وَكَمَا تَحَصَّلُ الْعُلُقَةُ بِضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ كَ: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَحَصَّلُ بِضَمِيرِهِ الْمَنْفَصِلِ مِنَ الْعَامِلِ بِحَرْفِ الْجَرِّ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، أَوْ بِاسْمٍ مُضَافٍ: زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ، أَوْ بِاسْمٍ أَجْنَبِيٍّ أُتْبِعَ بِتَابِعٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرِ الْأَسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ نَعْتًا لَهُ: زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يُجِبُّهُ، أَوْ عَطْفًا بِالْوَاوِ: زَيْدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا وَأَخَاهُ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ: زَيْدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا أَخَاهُ. فَإِنْ قُدِّرَ «الْأَخُ» بَدَلًا بَطَلَتِ الْمَسْأَلَةُ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا، إِلَّا إِذَا قَلْنَا عَامِلَ الْبَدْلِ وَالْمُبْدِلَ مِنْهُ وَاحِدٌ صَحَّ الْوَجْهَانِ.

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ: هَا، غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْنُ: عَمِلْ



الْفِعْلُ التَّامُّ يَرْتَبِطُ بِفَاعِلِهِ بِوَاسِطَةِ النِّسْبَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.

١- الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَسْتَقَرُّ حَدُوثُهُ فِي فَاعِلِهِ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧)، وَلَا يَنْصَبُ بِنَفْسِهِ مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ لِقُصُورِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، أَوِ الْفِعْلُ الْوَاقِعُ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوِ الْفِعْلُ الْغَيْرُ الْمَجَاوِزِ، أَوِ الْفِعْلُ الْغَيْرُ الْمُتَعَدِّي.

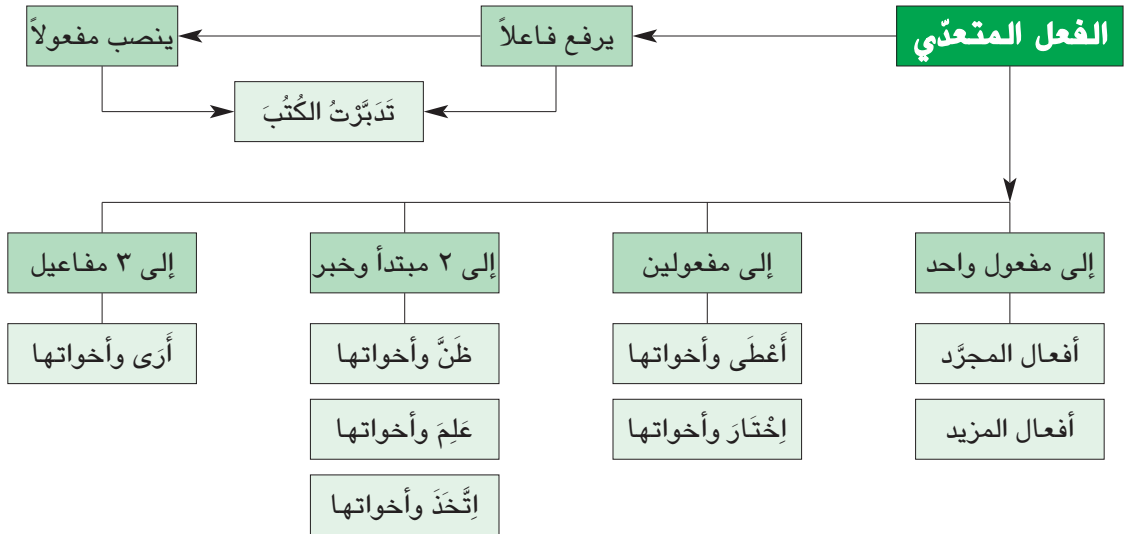
٢- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي يَتَجَاوَزُ فَاعِلَهُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ: وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَعَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ (٢:٢٥١)، وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ يَفْعَلُهُ وَإِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْوَاقِعُ لَوُقُوعِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوِ الْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ لِمَجَاوَزَتِهِ الْفَاعِلَ

وهناك نوعٌ مسموعٌ يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا: وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ (٢٧:٤٠).

وقد وضع النحاة ضابطين لتحديد الفعل المتعدي، وإنما لا يعول في معرفة الفعل اللازم من المتعدي إلا على كلام العرب ومعاجم اللغة:

١- أَنْ تَتَّصَلَ بِآخِرِهِ «هَاء» الْغَيْبَةِ تَعَوُّدٌ إِلَى اسْمٍ سَابِقٍ غَيْرِ الظَّرْفِ وَغَيْرِ الْمَصْدَرِ. وَطَرِيقَةُ ذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الْفِعْلَ بَعْدَ اسْمٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ وَيَتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْاسْمِ: وَمَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا (٤٨:١٩)، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا. أَمَّا إِذَا فَسَدَ الْمَعْنَى بِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ قَعْدَتْهَا، وَالصَّحِيحُ: قَعْدَتْ فِيهَا.

٢- أَنْ يُصَاغَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ، فَإِنْ أَدَّى مَعْنَاهُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٣:٣٧). أَمَّا إِذَا احتاج اسمُ المفعول إلى جَارٍ وَمَجْرُورٍ لِإِدَاءِ مَعْنَاهُ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيهَا.



الفعل المتعدي ينصب مفعوله: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (١٦:٧٥)، وإذا ناب المفعول به عن فاعله وجب رفعه: غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٣٠:٢)، والتعديّة تكون إمّا مباشرةً وإمّا بالواسطة:

١- الفعل المتعدي بنفسه يصل إلى المفعول به بغير واسطة: لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ (٣٠:٦)، مفعوله صريح.

٢- الفعل المتعدي بغيره يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجرّ: أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٣٠:٩)، مفعوله

غير صريح. وقد يُرفع المفعول ويُنصب الفاعل عند أمن اللبس: خَرَقَ الثُّوبُ الْمِسْمَارَ، لا يقاس عليه.

والأفعال المتعدية على أربعة أقسام:

١- الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وهي نواعان:

أ. أفعال المجرد الثلاثي والرباعي: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٢٩:٤٤).

ب. أفعال المزيد الثلاثي والرباعي: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا (٢:١٧).

٢- الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهي «أعطى» وأخواتها: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ

شَيْءٍ خَلْقَهُ (٢٠:٥٠)... وأفعال يُستعاضُ فيها عن المفعول الثاني بواسطة الجار والمجرور، وهي

«اختار» وأخواتها: وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا (٧٦:١٢)، والتقدير: جزاهم الجنة.

٣- الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال القلوب على ثلاثة أقسام، منها أفعال

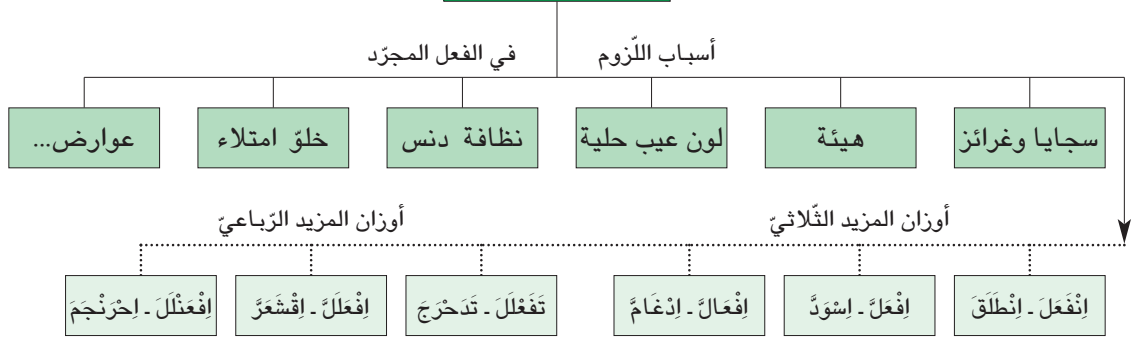
الرُّجْحَانِ: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (١٨:٣٦)... وأفعال اليقين: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ (٦٠:١٠)... وأفعال

التحويل: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢:٢٣١).

٤- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي «أرى» وأخواتها: وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفُشِلْتُمْ (٨:٤٣).

٢٦٩	وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُعْدَى وَحْتَمَ	لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهَمَ
٢٧٠	كَذَا: اِفْعَلْ، وَالْمُضَاهِي: اقْعَنْسَا،	وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسًا
٢٧١	أَوْ عَرَضًا ...	

الفعل اللازم



الفعل اللازم يستقر حدوثه في فاعله ويكتفي برفعه ليتيم معناه: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ (٩:٨١). وهو لا يحتاج إلى مفعول به. يُسَمَّى أيضًا الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله. ويُقسم الفعل اللازم إلى: لازم مجرد ولازم مزيد. ويكون الفعل المجرد لازماً:

١- إذا دلَّ على السجايا والغرائز أي الطبايع وهي ما دلَّت على معنى قائم بالفاعل لازم له: خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٢٥:٧٦). «حَسَنَتْ» فعل لازم، التاء حرف تأنيث وفاعله ضمير مستتر: هي. «مستقرًّا» تمييز منصوب. ومثله: شَجَعَ، جَبَنَ، قَبَحَ...

٢- أو على هيئة: فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (٥٧:١٦)، ومثله: قَصُرَ، ظُرِفَ، نَحَفَ...

٣- أو على لون أو عيب أو حلية: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (٣:١٠٦)، ومثله: زَرَقَ، عَمِيَ، غَيَّرَ...

٤- أو على نظافة أو دنس: فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (٤:٤٣)، ومثله: طَهَّرَ، قَذَّرَ، نَظَّفَ...

٥- أو على خلق أو امتلاء: فَإِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ (٩٤:٧)، ومثله: شَبِعَ، عَطَشَ، فَرَغَ...

٦- أو على عوارض طبيعية: وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٤:٩٣)، ومثله: مَرَضَ، كَسِلَ، نَشِطَ...

أمَّا الفعل اللازم المزيد فله أوزان خاصة بوجوب اللزوم:

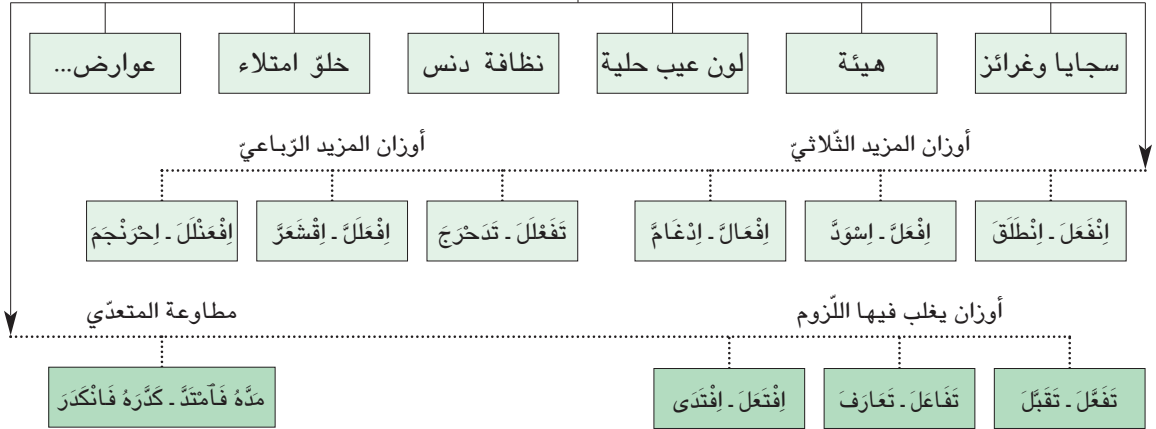
١- أوزان المزيد الثلاثي «اِنْفَعَلَ - اِفْعَلَّ - اِفْعَالَ»: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٩:٥). ومنه اِنْطَلَقَ - اِنْقَلَبَ - اِسْوَدَّ - اِبْيَضَّ - اِدْعَامَ - اِزْهَارَ ...

٢- أوزان المزيد الرباعي «تَفَعَّلَ - اِفْعَلَّ - اِفْعَنْلَلَّ»: وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (٢٢:١١). ومثله: تَدَخَّرَجَ - تَقَرَّفَصَ - اِقْشَعَرَ - اِكْفَهَرَ - اِحْرَنْجَمَ - اِفْرَنْقَعَ ...

الفعل اللازم

في الفعل المجزئ

أسباب اللزوم



بعض الأوزان في المزيد الثلاثي، يغلب فيها اللزوم:

- ١- تَفَعَّلَ - تَقَبَّلَ: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥:٢٧)، ومثله: تَبَسَّمَ - تَجَرَّد ...
 - ٢- تَفَاعَلَ - تَعَارَفَ: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (٤٩:١٣)، ومثله: تَبَارَكَ - تَقَاعَد ...
 - ٣- اِفْتَعَلَ - اِفْتَدَى: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ (٣:٩١)، ومثله: اجْتَمَعَ - اِزْتَبَطَ ...
- ويكون الفعل لازماً إذا طاول المتعدي إلى واحد، وذلك في الأوزان الآتية: ١- تَفَعَّلَ، اُدْبَتُهُ فَتَادَبَ. ٢- تَفَاعَلَ، بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ. ٣- اِنْفَعَلَ، كَدَّرَهُ فَأَنْكَدَرَ. ٤- اِفْتَعَلَ، مَدَّهُ فَأَمْتَدَّ. ٥- اِسْتَفْعَلَ، أَرَاخَهُ فَاسْتَرَاخَ.

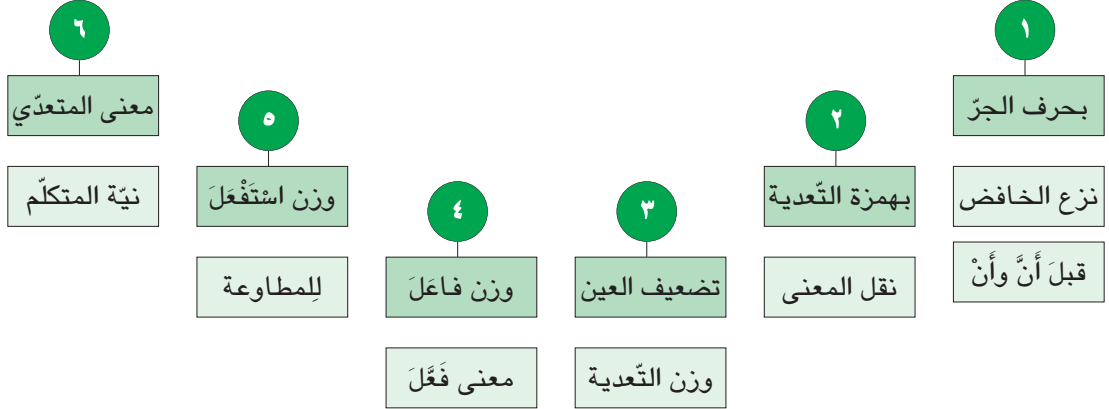
﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (٨١:١)

- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- الشَّمْسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفشره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده.
- وجملة: ... الشمس، في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: إذا ... الشمس، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- كُوِّرَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
- وجملة: كُوِّرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وَإِذَا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- النُّجُومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفشره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده.
- وجملة: ... النجوم، في محل جر مضاف إليه.
- وجملة: إذا ... النجوم، معطوفة على جملة: إذا ... الشمس، لا محل لها من الإعراب.
- انْكَدَرَتْ: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي.
- وجملة: انْكَدَرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط في جميع الحالات: علمت نفس ما أحضرت.

٢٧٢ وَعَدَّ لَا زِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصَبُ لِلْمُنْجَرِّ

٢٧٣ نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنَّ، يَطَّرِدُ مَعَ أَمْنٍ لَبَسَ ك: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

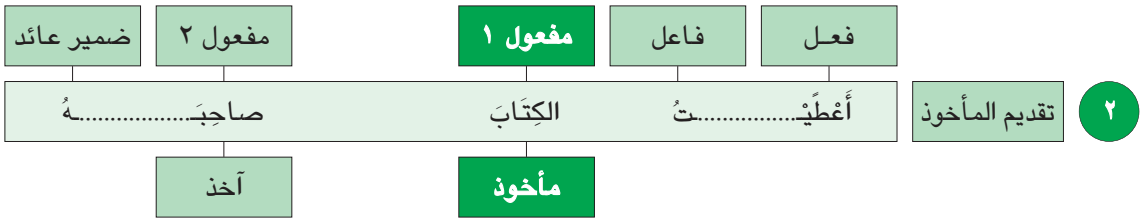
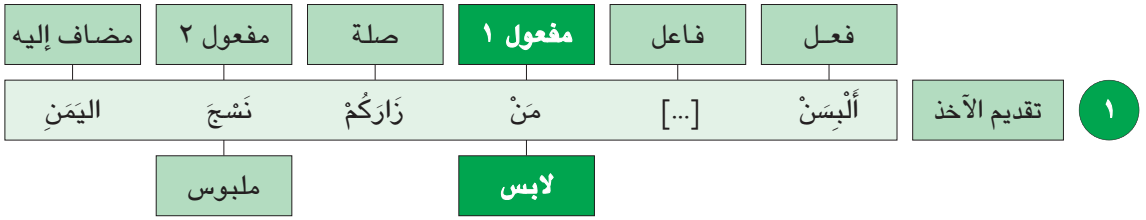
أساليب التَّعْدِيَةِ



يصيرُ الفعلُ اللازمُ متعديًا بِإحدىِ أساليبِ التَّعْدِيَةِ الآتية:

- ١- بواسطة حرفِ الجرِّ: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَحْزَابِ (١٩:١١)، وَإِذَا سَقَطَ حَرْفُ الْجَرِّ يُنْصَبُ الْمَجْرُورُ: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (٧:١٥٥)، أَيِ مِنْ قَوْمِهِ. وسقوطُ الجارِّ:
 - أ - بعدَ الفعلِ اللازمِ سماعيًّا، وكذلك نصبُ الاسمِ على نزعِ الخافضِ، فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.
 - ب - بعدَ «أَنْ وَأَنَّ» جائزٌ قياسًا إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ: أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٧:٦٣)، أَيِ مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ. فَإِنْ لَمْ يُؤْمَنَّ اللَّبْسُ لَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْجَارِّ قَبْلَهُمَا. كذلكَ فِي: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، وَالْأَصْلُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أَيِ مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّبَّةَ. وَلَا يَجُوزُ: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إِلَّا إِذَا كَانَ الْإِبْهَامُ مَقْصُودًا لِتَعْمِيَةِ الْمُرَادِ عَلَى السَّامِعِ.
- ٢- إدخالُ همزةِ التَّعْدِيَةِ على وزنِ فَعَلَ - أَفْعَلَ: فَاجْمِعُوا أَمْركُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ (١٠:٧١)، وهمزةُ التَّعْدِيَةِ تنقلُ معنى الفعلِ إلى مفعوله وتَجْعَلُ الْفَاعِلَ مَفْعُولًا بِهِ: خَفِيَ الْقَمَرُ - أَخْفَى السَّحَابُ الْقَمَرَ.
- ٣- تضعيفُ عَيْنِ الفعلِ على وزنِ فَعَلَ - فَعَّلَ: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٣٢:٥).
- ٤- استعمالُ الفعلِ على وزنِ فاعِلَ: أَلَا تَفَاتِلُونَ قَوْمًا نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ (٩:١٣). يَأْتِي غَالِبًا هَذَا الْوِزْنُ بِمَعْنَى فَعِلِهِ الْمَجْرَدِ وَبِمَعْنَى وَزْنِي: أَفْعَلَ وَفَعَّلَ.
- ٥- استعمالُ الفعلِ على وزنِ اسْتَفْعَلَ: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦)، يَدُلُّ وَزْنُ: اسْتَفْعَلَ، عَلَى الطَّلَبِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا لِلْمِطَاوَعَةِ: أَرَاخَهُ فَاسْتَرَاخَ.
- ٦- تضمينُ الفعلِ اللازمِ معنى المتعدي: وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢:٢٢٧)، «عَزَمُوا» أَصْلُهُ لَا زِمٌ أَتَى هُنَا بِمَعْنَى: صَمَّمُوا وَأَصَرُّوا.

٢٧٤ وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ: مَنْ، مِنْ: أَلْبَسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ
٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى وَتَزَكُ ذَاكَ الْأَصْلُ حَتْمًا قَدْ يُرَى



إذا تعدى الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى: فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا (٢٣:١٤). وكذلك في: أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا، فـ«زيدًا» هو الآخذ بمنزلة الفاعل، و«درهمًا» هو المأخوذ بمنزلة المفعول. فيجب تقديم ما هو فاعل في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أَنْ يُؤَمَّنَ اللَّبَسُ: أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا، فلا يجوز تقديم الثاني لأنه لو تقدّم لم يُعرف الآخذ من المأخوذ، ولا وسيلة لإزالة اللبس إلا بتقديم ما هو فاعل في المعنى: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً (٢٣:١٤). ومتى أزيل اللبس جاز تقديم المفعول الثاني على الأول والفعل معًا: عَمْرًا أَعْطَيْتُ زَيْدًا.
- ٢- أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُحْصُورًا بِإِلَاءٍ أَوْ إِنَّمَا: مَا أَعْطَيْتُ الصَّدِيقَ إِلَّا كِتَابًا، فلو تقدّم الثاني لفسد المحصور. ولا مانع من تقديمه مع «إلا» لأن المحصور هو الواقع بعدها مباشرة: وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٧١:٢٨).
- ٣- أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَالثَّانِي اسْمًا ظَاهِرًا: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١٠٨:١).

ويجب تقديم ما هو مفعول في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ - مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى - مُحْصُورًا بِإِلَاءٍ: مَا أَعْطَيْتُ الْكِتَابَ إِلَّا الصَّدِيقَ.
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ - فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى - مُشْتَمَلًا عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ (٢٠:٥٠). وإذا قيل: أَعْطَيْتُ الدَّرْهَمَ صَاحِبَهُ، فلا يجوز تقديم «صاحبه» إن كان فاعلاً في المعنى، ولا يُقال: أَعْطَيْتُ صَاحِبَهُ الدَّرْهَمَ، لِئَلَّا يَعُودَ الضَّمِيرُ إِلَى مُتَأَخَّرٍ لَفْظًا وَرَبْتَهُ.
- ٣- أَنْ يَكُونَ الثَّانِي - مَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى - ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، وَالْأَوَّلُ - مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى - اسْمًا ظَاهِرًا: الْقَلَمُ أَعْطَيْتُهُ زَيْدًا.

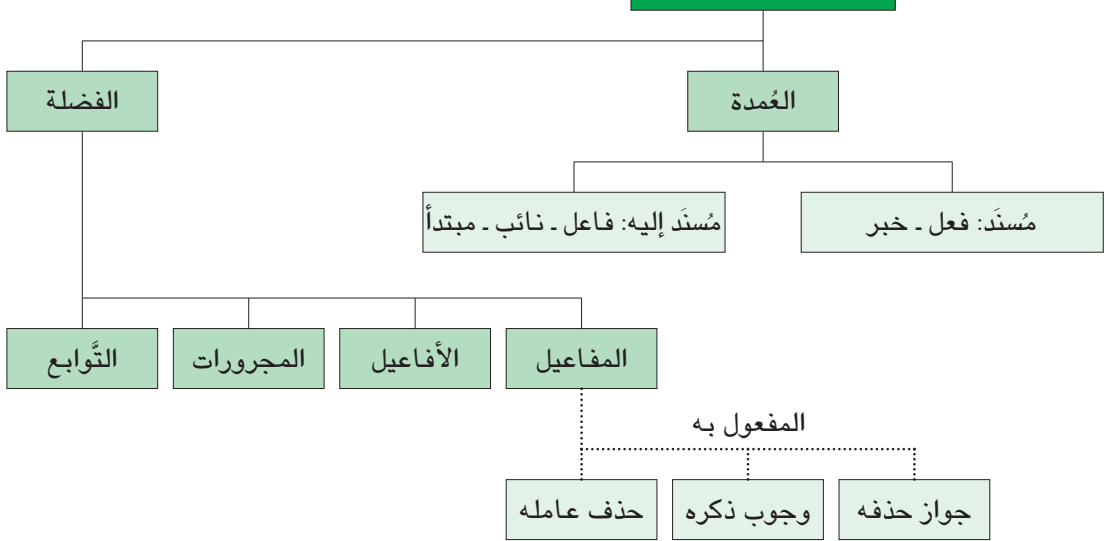
كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَإِنْ لَمْ يَحْضِرْ
وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا

٢٧٦

٢٧٧

النسبة الإسنادية



الجملة، عُمْدَةٌ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهَا وَفَضْلَةٌ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا. فَالْعُمْدَةُ أَسَاسُ التَّرْكِيبِ فِي النِّسْبَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ وَتَرْتَكِزُ عَلَى الْمُسْنَدِ - فَعْلٍ وَخَبَرٍ، وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ - فَاعِلٍ أَوْ نَائِبٍ فَاعِلٍ وَمُبْتَدَأٍ. أَمَّا الْفَضْلَةُ فَتَشْمَلُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُزَادُ عَلَى الْإِسْنَادِ لِتَوْسِيعِ الْمَعْنَى وَتَوْضِيحِ الْقَصْدِ، وَتَتَأَلَّفُ مِنَ الْمَفَاعِيلِ وَالْأَفَاعِيلِ وَالْمَجْرُورَاتِ وَالتَّوَابِعِ.

وَالْمَفْعُولُ بِهِ خَلِيقٌ بِالذِّكْرِ لِكُونِهِ مَقْصُودًا فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ يُحَذَفُ لِأَسْبَابٍ لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ:

١- الْأَسْبَابُ اللَّفْظِيَّةُ: أ. الْحَافِظَةُ عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ وَالْقُرْآنِ: وَالضُّحَى وَالْيَلِيلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٩٣:١). ب. الرِّغْبَةُ فِي الْإِيْجَانِ: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٩٢:٥).

٢- الْأَسْبَابُ الْمَعْنَوِيَّةُ: أ. إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، أَوْ كَانَ مَعْرُوفًا: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:٢). ب. التَّرَفُّعُ عَنِ النُّطْقِ بِهٍ لِاسْتِهْجَانِهِ أَوْ لِاحْتِقَارِ صَاحِبِهِ...: كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَ (٥٨:٢١)، أَيِ الْكَافِرِينَ.

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِهِ: ١- إِذَا كَانَ هُوَ الْجَوَابُ الْمَقْصُودُ مِنْ سَوَالٍ مَعْيْنٍ: مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٦:٢٤)، جُمْلَةٌ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهَا مَقُولُ الْقَوْلِ. ٢- إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَحْصُورًا: وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٢:٩). ٣- إِذَا كَانَ مَفْعُولًا لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢:١٧٥).

وَيَعْرِضُ النَّحَاتُ إِلَى حَذْفِ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ جَوَازًا وَوَجُوبًا: ١- يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ (٣٤:٢٣)، الْحَقُّ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ. ٢- يَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي بَابِ الْأَشْتَغَالِ، وَالنِّدَاءِ، وَالتَّحْذِيرِ، وَالْإِغْرَاءِ... وَالْأَمْثَالِ الْمَسْمُوعَةِ عَنِ الْعَرَبِ بِالنَّصْبِ: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً آتَتْهَُا خَيْرًا لَكُمْ (٤:١٧١)، خَيْرًا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

٢٧٨ إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضَيَا فِي أَسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
٢٧٩ وَالثَّانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

الإعراب	متنازع فيه	عامل ثان	معمول محذوف	عامل أول	المعمول
منصوب	زَيْدًا	وَأَكْرَمْتُ	[...]	ضَرَبْتُ	مفعول به ١
مرفوع	زَيْدٌ	وَقَعَدَ	[...]	قَامَ	فاعل ٢
مجرور	بِرَّيْدٍ	وَأَزْتَشَدْتُ	[...]	اسْتَنْزَرْتُ	مجرور بالحرف ٣

التَّنَازُعُ أَسْلُوبٌ نَحْوِيٌّ يَقْضِي بِتَوْجُّهِ عَامِلَيْنِ إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ يُحْذَفَ الْمَعْمُولُ بَعْدَ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ وَيُظْهَرَ بَعْدَ الْعَامِلِ الثَّانِي: نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ زَيْدًا. فَكُلٌّ مِنْ «نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ» يَطْلُبُ «زَيْدًا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَ عَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (١٨:٩٦). «آتوني» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، ومفعوله الأول هو الياء المتصلة بنون الوقاية، وهو يطلب «قطرًا» ليكون مفعوله الثاني. «أفرغ» فعل مضارع متعدٍ إلى مفعول واحد، وهو يطلب «قطرًا» ليكون ذلك المفعول. فيكون «قطرًا» قد تنازع عليه عاملان، كلاهما يطلبه مفعولاً به له، لأنَّ التَّقْدِيرَ: آتُونِي قِطْرًا أَفْرِغْهُ عَلَيْهِ.

وفي أسلوب التَّنَازُعِ مذهبان:

١- مذهب البصريين أَنَّهُ يَجِبُ إِهْمَالُ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ وَإِعْمَالُ الْعَامِلِ الثَّانِي لِقُرْبِهِ.

٢- مذهب الكوفيين أَنَّهُ يَجِبُ إِعْمَالُ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ وَإِهْمَالُ الْعَامِلِ الثَّانِي.

ولا خلاف بينهما في إعراب المتنازع فيه أَكَانَ منصوبًا أو مرفوعًا أو مجرورًا، إِنَّمَا لَا يَجُوزُ تَسْلُطُ

عَامِلَيْنِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ بَلْ يَجِبُ اخْتِيَارُ أَحَدِهِمَا لِلْعَمَلِ فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَحْدَهُ وَإِهْمَالُ الْآخَرِ.

فَلَا بَدَّ فِي التَّنَازُعِ مِنْ أَمْرَيْنِ:

١- تَقْدِيمُ الْفَعْلَيْنِ الْمُتَصَرِّفَيْنِ أَوْ مَا يَشْبَهُهُمَا فِي الْعَمَلِ، وَكِلَاهُمَا يَرِيدُ الْمَعْمُولَ.

٢- تَأْخِيرُ الْمَتَنَازِعِ فِيهِ عَنِ الْعَامِلَيْنِ.

فَمِثَالُ تَقْدِيمِ الْعَامِلَيْنِ: تَصَدَّقَ وَأَخْلَصَ الصَّالِحُ - الْمَتَنَازِعُ فِيهِ مَرْفُوعٌ. وَمِثَالُ الْعَامِلَيْنِ الشَّبِيهَيْنِ بِالْفِعْلِ: الْمُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعِيفَ - الْمَتَنَازِعُ فِيهِ مَنْصُوبٌ. اسْتَنْزَرْتُ وَأَزْتَشَدْتُ بِعِلْمِكَ - الْمَتَنَازِعُ فِيهِ مَجْرُورٌ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلَانِ مَعًا مِنْ صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدْ يَكُونَانِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَوَّلُ فِعْلًا وَالثَّانِي اسْمًا ...

٢٨٠ وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالتَّرِمَ مَا التَّرِمَا
٢٨١ ك: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ، وَ: قَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَ

الإعراب	المتنازع فيه	العامل الثاني	العامل الأول	
فاعل	بغى	وَاعْتَدَيَا	عبدك	١ إعمال الأول
مفعول به	أكرمتُ	فَشَكَرَ لِي	خَالِدًا	
فاعل	يُحْسِنَانِ	وَيُسِيءُ	أَبْنَاكَ	٢ إعمال الثاني
مفعول به	اجْتَنَهَدَا	فَأَكْرَمْتُ	أَخَوَيْكَ	

لا مَرِيَّةَ لِعَامِلٍ فِي أَسْلُوبِ التَّنَازَعِ عَلَى نَظِيرِهِ مِنْ نَاحِيَةِ اسْتِحْقَاقِهِ لِلْمُتَنَازَعِ فِيهِ. فَكُلُّ عَامِلٍ يَجُوزُ اخْتِيَارُهُ لِلْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ، فَيَجُوزُ اخْتِيَارُ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ وَإِهْمَالُ الْآخِرِ وَيَجُوزُ اخْتِيَارُ الثَّانِي لِقُرْبِهِ وَإِهْمَالُ الْأَوَّلِ: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢:٢٥٩)، الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنَّ اللَّهَ ...، تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ «تَبَيَّنَ وَأَعْلَمَ» فَالْأَوَّلُ يَطْلُبُهُ فَاعِلًا وَالثَّانِي يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا. وَإِذَا كَانَتِ الْعَوَامِلُ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّ التَّنَازَعَ لَا يَتَغَيَّرُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، أَمَّا الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ يَسَاوِي الْأَوَّلَ أَوِ الْآخِرَ...

١- إِذَا عَمِلَ الْأَوَّلُ فِي الظَّاهِرِ تَوَجَّبَ تَعْوِيضُ الْعَامِلِ الثَّانِي بِإِلْحَاقِ ضَمِيرِهِ بِهِ يَطَابِقُ ذَلِكَ الْمَعْمُولُ مُطَابَقَةً تَامَةً فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَيَقَالُ: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ. اجْتَنَهَدَا فَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ. وَقَفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا أَخَوَاكَ. أَكْرَمْتُ فَسَرًّا أَخَوَيْكَ. أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدًا، وَمِنْ النُّحَاةِ مَنْ أَجَارَ حَذْفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِعَظَاظِ يُعْشِي النَّظِيرِ - بِنِ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعَهُ ... «شِعَاعَهُ» فَاعِلٌ «يُعْشِي» وَقَدْ حُذِفَ ضَمِيرُ النَّصْبِ فِي «لَمَحُوا»، فَتَنَازَعَ الْفِعْلَانِ فِي «شِعَاعَهُ» الْأَوَّلُ لِرَفْعِهِ فَاعِلًا وَالثَّانِي لِنَصْبِهِ مَفْعُولًا بِهِ.

٢- وَإِذَا عَمِلَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ تَوَجَّبَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ فِي ضَمِيرِهِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا: قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ. اجْتَنَهَدَا فَأَكْرَمْتُ أَخَوَيْكَ، وَمِنْهُ: جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَجْلَاءَ إِنَّنِي لِبَغِيرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ ... تَنَازَعَ «جَفَوْنِي وَأَجِفُّ» مَعْمُولًا وَاحِدًا «الْأَجْلَاءَ»، فَأَعْمَلَ الْعَامِلُ الثَّانِي لِقُرْبِهِ وَأَضْمَرَ فِي الْأَوَّلِ.

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَتِ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ لَمْ تُضْمَرْ الْفَاعِلُ فِي الْأَوَّلِ بَلْ يَكُونُ فَاعِلُهُ مَحْذُوفًا، فَتَقُولُ: أَكْرَمَنِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي. فَعَلَى رَأْيِ سَبِيحِيهِ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ: أَكْرَمُونِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي ... لِأَنَّ عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ أَهْوَنُ مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ عُمْدَةٌ.

٢٨٢ وَلَا تَجِيْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضْمَرٍ لِّغَيْرٍ رَفَعَ أَوْهَلَا
٢٨٣ بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنَّ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

عامل ١	عامل ٢	مفعول ١	مفعول ٢	معطوف	ضمير
يَعْمَلُ الثَّانِي	ضَرَبْتُ	وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ			
يَعْمَلُ الثَّانِي	مَرَرْتُ	وَمَرَّ بِي زَيْدٌ			
يَعْمَلُ الْأَوَّلُ	ظَنَنْتُهُمَا	وَيَظُنُّ زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا	مُخْلِصِينَ
يَعْمَلُ الثَّانِي	ظَنَنْتُ	وَيَظُنُّ زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا	مُخْلِصِينَ
					إِيَّاهُمَا

إِذَا أَعْمَلَ أَحَدُ الْعَامِلَيْنِ فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَأَهْمَلَ الْآخَرَ عَنْهُ أَعْمَلَ فِي ضَمِيرِهِ، وَيَلْزِمُ الْإِضْمَارُ إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يَلْزِمُ ذِكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ، وَلَا فَرْقَ فِي وَجوبِ الْإِضْمَارِ، حِينَئِذٍ، بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي: وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ (٤:٩)، «اللَّهُ» تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ «وَلِيَخْشَ وَلْيَتَّقُوا» عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَقَدْ حَذَفَ مَفْعُولُ أَحَدِهِمَا لِدَلَالَةِ الثَّانِي وَتَقْدِيرُ الْمَحذُوفِ مُمْكِنٌ فِي الثَّانِي أَكْثَرُ.

١- إِذَا عَمَلَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ وَكَانَ ضَمِيرُ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ تَوَجَّبَ حَذْفُهُ: أَكْرَمْتُ فَسَّرَ أَخَوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدٌ - أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي سَعِيدٌ - مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي عَلِيٌّ... وَلَا يُقَالُ: أَكْرَمْتُهِمَا فَسَّرَ أَخَوَاكَ. وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُضْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ... بِإِظْهَارِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي «تَرْضِيهِ» فَضْرُورَةُ شَرْعِيَّةٌ لَا يَحْسُنُ ارْتِكَابُهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

٢- إِذَا كَانَ الْمُتَنَازَعُ فِيهِ مَجْرُورًا فَيُوضَعُ مُتَأَخِّرًا عَنِ الْعَامِلِ الثَّانِي: يَسْتَفْتُونَكَ قُلُ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (٤:١٧٦)، «فِي الْكَلَالَةِ» مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الثَّانِي تَنَازَعُ فِيهِ الْفِعْلَانِ السَّابِقَانِ.

٣- إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ اسْمًا مَنْصُوبًا أَصْلُهُ خَبَرٌ - مَفْعُولُ ظَنْ، خَبَرُ كَانَ - فَلَا يُحذفُ الضَّمِيرُ الْمُنَاسِبُ وَإِنَّمَا يَبْقَى وَيُوضَعُ مُنْفَصِلًا بَعْدَ الْمُتَنَازَعِ فِيهِ: أَظْنُهُمَا وَيَظُنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ إِيَّاهُمَا، خَالِدًا مَفْعُولُ أَوَّلٍ، سَعِيدًا مَعطُوفٌ عَلَيْهِ، مُخْلِصِينَ مَفْعُولُ ثَانٍ تَنَازَعُ فِيهِ فِعْلَا الظَّنِّ. وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَامِلًا التَّنَازَعُ تَوَجَّبَ حَذْفُ الضَّمِيرِ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا: ظَنَنْتُ وَيَظُنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ. وَكَذَلِكَ: كُنْتُ وَكَانَ الصَّدِيقُ أَخًا إِيَّاهُ، فَالْفِعْلَانِ تَنَازَعَا كَلِمَةً «أَخًا» لَتَكُونَ خَبَرًا طَلَبًا لِلْعَامِلِ الثَّانِي وَأَعْمَلَ الْأَوَّلُ فِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْمُتَأَخِّرِ عَنْهُ. وَهَنَّاكَ رَأْيِي بِجَوَازِ حَذْفِهِ فِي الْحَالَتَيْنِ...

٢٨٤ وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرَا لِيْغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا
٢٨٥ نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

الإعراب	مفعول ١/٢	مفعول ٢/٢	مفعول ٢/١	عامل ٢	مفعول ١/١	عامل ١
غير مطابق	يُظَنَّنَانِ.....ي	وَأَظُنُّ	الرَّضَمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُ	١
غير مطابق	يُظَنَّنَانِ.....ي	وَأَظُنُّ	الرَّضَمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُمَا	٢
لا تنازع	يُظَنَّنَانِ.....ي	وَأَظُنُّ	الرَّضَمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	أَخَا	٣

لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما كما ظهر ذلك في الأمثلة السابقة، أو بين اسم شبيه بالفعل وفعل متصرف: فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ (٦٩:١٩)، «كتابيه» مفعول به تنازعه كلٌّ من «هاؤم» اسم فعل و«اقروا» فعل أمر، فأعمل الأول عند الكوفيّين لسبقه، وأعمل الثاني عند البصريّين لقربه، وأضمر في أحدهما على الاعتبارين، والتقدير: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ، أو هَاؤُمُ اقْرَؤُوهُ كِتَابِيَهْ.

وإذا وقع التنازع بين أفعال القلوب، فلا يصح فيه حذف ضمير الاسم المتنازع فيه، لأن الفعل الأول يحتاج إلى مفعول به أصله عمدة، فإذا قيل: يَظَنَّنَانِي وَأَظُنُّ الرَّضَمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. «الرَّضَمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ» هما المفعول الأول والثاني لفعل «أظنُّ»، الياء في «يظنَّناني» مفعول أول له، فأين المفعول الثاني والأصول تقضي بعدم حذف العمدة؟

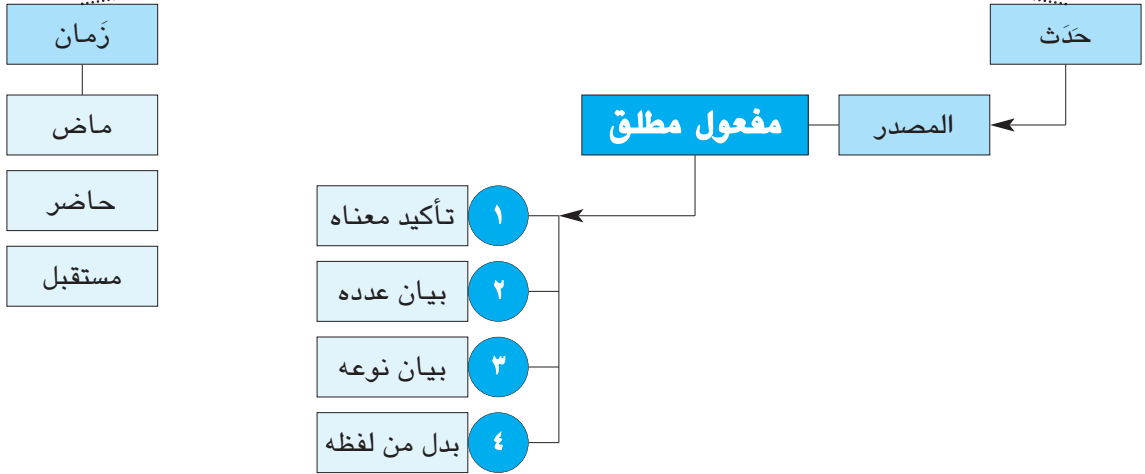
١- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً للأول، فيقال: يَظَنَّنَانِي وَأَظُنُّ الرَّضَمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُ. وإنما فاتت المطابقة بين «إِيَّاهُ» ومرجعه المثنى «أَخَوَيْنِ».

٢- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً لأخوين، فيقال: يَظَنَّنَانِي وَأَظُنُّ الرَّضَمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُمَا. وإنما فاتت المطابقة بين «إِيَّاهُمَا» والضمير الياء في «يظنَّناني» وهما في الأصل مبتدأ وخبر.

٣- إذا كان المفعول الثاني اسماً ظاهراً غير مقيّد بالمطابقة، فيقال: يَظَنَّنَانِي وَأَظُنُّ الرَّضَمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. فيتحقق الغرض ولا يفسد الإعراب، وإنما تخرج المسألة من باب التنازع.

وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنَانِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ... وأجازوا أيضاً الحذف، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنَانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ...

الفعل



يدلُّ الفعلُ على أمرين معًا: الحدثُ وهو المعنى المجرَّد، والزَّمان الذي يشمل الماضي والحاضر والمستقبل:

١- في زمان الماضي: أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ (١٦:٤٥).

٢- في زمان الحاضر: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ (٣:١٩٩).

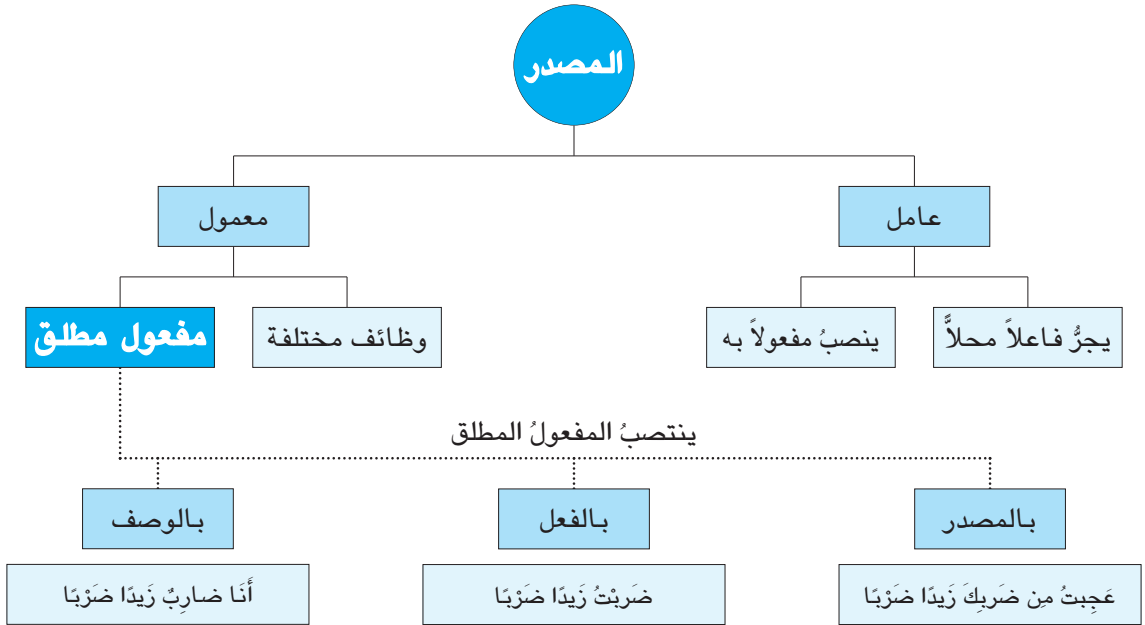
٣- في زمان المستقبل: وَبَلِّغْ عَمَّنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا (٤٦:١٧).

ولمَّا أتينا بمصدرٍ صريحٍ لتلك الأفعال لوجذناهُ وحدهُ يدلُّ على الحدثِ دونَ الزَّمان، وهو «الأَمْن» أي الطَّمانينةُ والوفاءُ والإخلاصُ والثَّقةُ وصيانةُ الأنظمة...

والمفعولُ المطلقُ هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلٍ من لفظه، تأكيدًا لمعناه، أو بيانًا لعدده، أو بيانًا لنوعه، أو بدلًا من التَّلَفُّظِ بفعله: وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمَّا وَتَحِبُّونَ النِّمَالَ حُبًّا جَمًّا كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٨٩:١٩)، «أَكَلًا» مفعول مطلق للفعل: تَأْكُلُونَ، و«لَمَّا نعت له، «حُبًّا» مفعول مطلق للفعل: تَحِبُّونَ، و«جَمًّا» نعت له، «دَكًّا» الأولى مفعول مطلق للفعل: دُكَّتِ، و«دَكًّا» الثانية توكيد.

والمصدرُ أعمُّ من المفعولِ المطلق لأنَّ المصدرَ يكونُ مفعولًا مطلقًا وفاعلًا ومفعولًا بهٍ وغير ذلك، والمفعولُ المطلق لا يكونُ إلا مصدرًا، نظرًا إلى أنَّ ما يقومُ مقامه ممَّا يدلُّ عليه خَلْفٌ عنه في ذلك وأَنَّهُ الْأَصْلُ.

وسُمِّيَ مفعولًا مطلقًا لِصِدْقِ المفعولِ عليه غيرَ مقيَّدٍ بحرفٍ جرٍّ ونحوه: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٧٨:٢٨)، بخلافٍ غيره من المفعولات، فإنَّه لا يقعُ عليه اسمُ المفعولِ إلا مقيَّدًا كالمفعولِ به، والمفعولِ لأجله، والمفعولِ فيه، والمفعولِ معه.



المصدر الصريح يدل على معنى الحدث دون الزمان: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ (٢:٥٤)، «العجل» مفعول به للمصدر «اتخاذ». ويصلح المصدر:

١- أَنْ يَعْمَلَ عَمَلٌ فَعْلُهُ، فيجز فاعلاً بالإضافة وينصب مفعولاً به: فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (٥:١٣)، «ما» حرف زائد، «نقضهم» مجرور بالباء، هم مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «ميثاقهم» مفعول به للمصدر: نقض.

٢- أَنْ يَكُونَ مَعْمُولاً بِمُخْتَلَفِ الْوُضَائِفِ النُّحَوِيَّةِ: مبتدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، مفعول به، تابع... ومفعول مطلق: وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (٢٥:٢٥)، «تنزيلاً» مفعول مطلق للفعل: نُزِّلَ.

وينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر: فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُؤَفَّوْرًا (١٧:٦٣)، أو بالفعل: أَوْكَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (٢:١٠٠)، أو بالوصف: وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٧٩:١).

وفي علاقة المصدر مع الفعل مذاهب نحوية مختلفة:

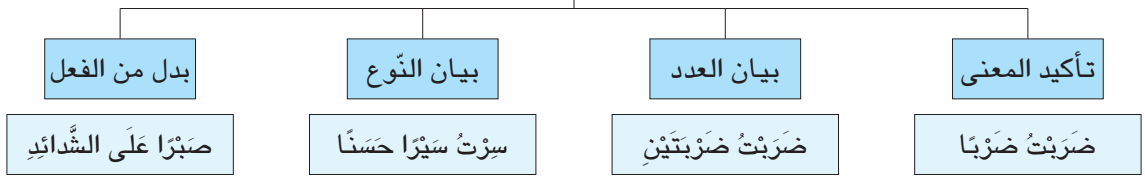
١- ذهب البصريون إلى أَنَّ المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه.

٢- ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الفعل أصل والمصدر مشتق منه.

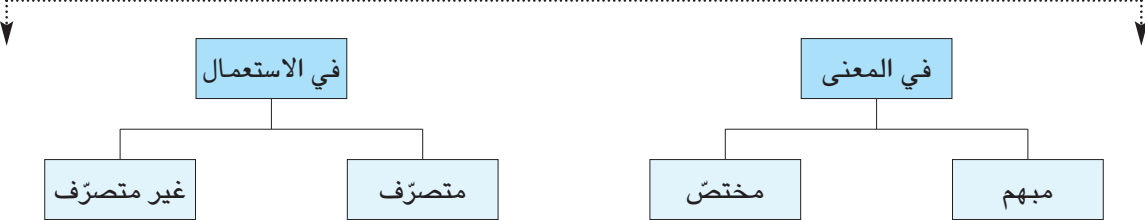
٣- ذهب قوم إلى أَنَّ المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل. وذهب ابن طلحة إلى أَنَّ كلاً من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخر.

والصحيح، على رأي ابن مالك، المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك. فالفعل يدل على المصدر والزمان، والوصف يدل على المصدر والفاعل.

المفعول المطلق



أنواع المفعول مطلق



إن وقوع المفعول المطلق بعد فعل من لفظه يأتي لأغراض معينة،

- ١- تأكيداً لمعناه: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (٤:١٦٤)، «تكليماً» مفعول مطلق منصوب.
 - ٢- أو بياناً لعدد: وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (٦٩:١٤)، «دكَّةً» مفعول مطلق منصوب.
 - ٣- أو بياناً لنوعه: كَذَبُوا بآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٥٤:٤٢)، «أخذ» مفعول مطلق منصوب.
 - ٤- أو بدلاً من التلطف بفعله: صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (٢:١٣٨)، «صبغة» مفعول مطلق منصوب.
- والمصدر بالنسبة إلى معناه نوعان:

- ١- مبهم، يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر لمجرد التأكيد: فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (٢٥:٣٦)، أو بدلاً من التلطف بفعله: سَمَعًا وَطَاعَةً، أَي أَسْمَعُ وَأُطِيعُ. هذا المصدر لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع...
- ٢- مختص، يزيد على معنى فعله بإفادته نوعاً أو عدداً، فيختص المصدر بالوصف: مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا (٢:٢٤٥)، أو بالإضافة: يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ (٣:١٥٤)، أو بالاقتران بـأَل: فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٨٨:٢٤). هذا المصدر يجوز تثنيته وجمعه...

والمصدر بالنسبة إلى استعماله نوعان:

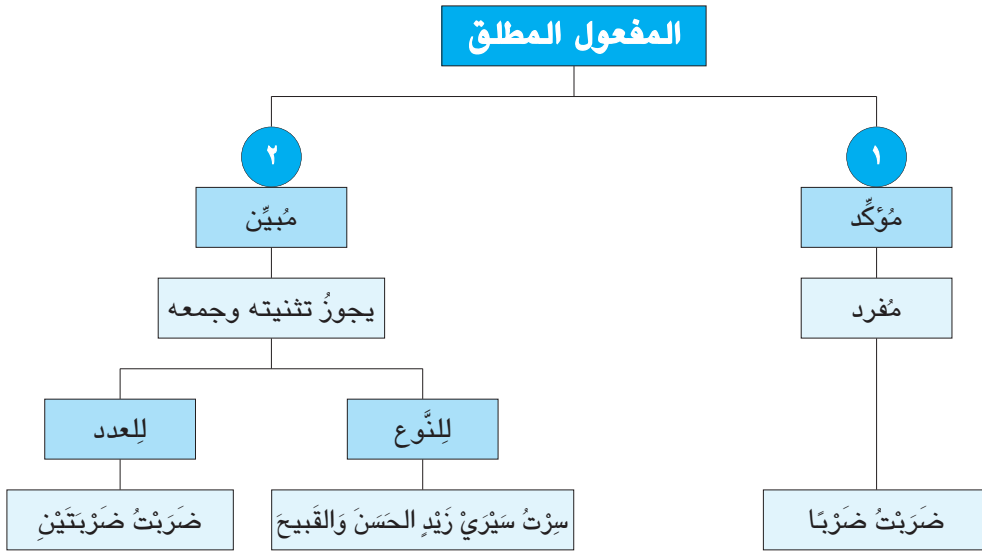
- ١- متصرف، يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً كما يجوز أن يقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو غير ذلك...
- ويشمل جميع المصادر إلا عدداً قليلاً منها.
- ٢- غير متصرف، يلزم النصب على أنه مفعول مطلق ولا يقبل غير ذلك من الوظائف النحوية: سُبْحَانَ، مَعَادَ، لَبَّيْكَ، دَوَالِيكَ... وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢:١٠٨).

نائب المفعول المطلق

١	اسم المصدر	سَلَّمْتُ سَلَامًا
٢	نعت أو مرادف	سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ
٣	ضمير عائد	عَلِمَ عِلْمًا لَمْ يَغْلَمْهُ
٤	مصدر مشتق	اسْتَغْفَرَ غُفْرَانًا
٥	نوع عدد وقت	قَعَدَ الْقَرْفُصَاءَ
٦	آلة الفعل	رَمَيْتُهُ سَهْمًا
٧	أَيَّ مَهْمَا مَا	مَهْمَا تَقِفْ أَقِفْ
٨	بَعْضُ كُلِّ	جَدُّ كُلِّ الْجَدِّ

ينوب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبًا على أنه مفعول مطلق:

- ١- اسم المصدر: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا (١١:٦٩)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذلك: أَعْطَيْتَكَ عَطَاءً.
- ٢- نعت لمصدر محذوف أو مرادفه: وَأَذْكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبَّحَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٣:٤١)، «كثيرًا» نائب مفعول مطلق نعت للمصدر المحذوف، وكذلك: أَعْجَبَنِي الشَّيْءُ حَبًّا.
- ٣- ضمير عائد إلى المصدر: فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (٥:١١٥)، «الهاء» في «أعذبه» الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق، وكذلك: عَلَّمْتُكَ تَغْلِيمًا لَا أَعْلَمُهُ أَحَدًا.
- ٤- مصدر من اشتقاق مشترك: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (٧١:١٧)، «نباتًا» نائب مفعول مطلق لأن مصدر الفعل أَنْبَتَ هو إِنْبَاتٌ، وكذلك: إِنْصَبَرْتُ صَبْرًا.
- ٥- ما يدل على نوعه وعدده ووقته: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٢٤:٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق يدل على عدد الجلدات، وكذلك: رَجَعَ الْقَهْقَرَى.
- ٦- ما يدل على الآلة المستعملة لفعله: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (٨٩:١٣)، «سوط» نائب مفعول مطلق وهو الذي يضرب به من جلد وغيره، وكذلك: رَشَقْتُ الْعَدُوَّ رِصَاصَةً.
- ٧- اسمًا الاستفهام «مَا وَأَيَّ» وأسماء الشرط «أَيَّ مَهْمَا وَمَا»: أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٧:١١٠)، «أَيًا» نائب مفعول مطلق وهو اسم شرط، وكذلك: مَا أَكْرَمْتُ زَيْدًا؟
- ٨- اسمًا الجنس «بَعْضُ وَكُلُّ» مضافان للمصدر: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ (٤:١٢٩)، «كل» نائب مفعول مطلق مضاف لمصدر، وكذلك: سَعَيْتُ بَعْضَ السَّغَى.



المفعولُ المطلقُ لهُ غايتان: تأكيدُ عامله وبيانُ عدده أو نوعه.

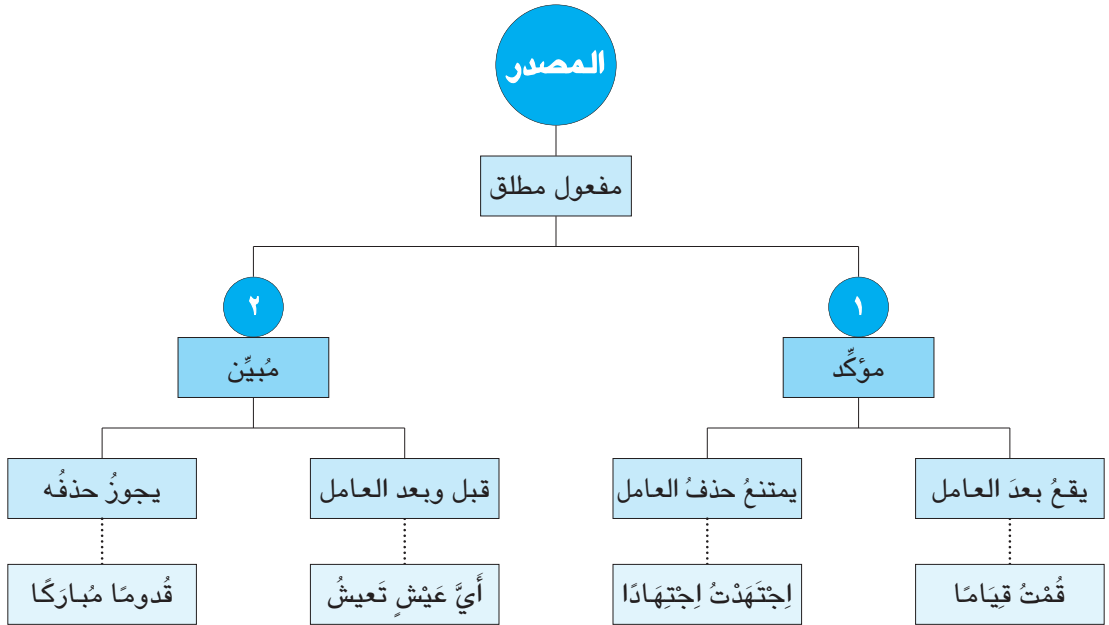
١- المفعولُ الدالُّ على التأكيد لا يجوزُ تثنيتهُ ولا جمعه، ما دام المرادُ منه في كلِّ حالةٍ هو المعنى المجزئ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (١٧:١١١)، دونَ تقييدهِ بشيءٍ يزيدُ عليه، أي ما دام المصدرُ مبهمًا: وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ (١٤:٤٦).

فَلَا يُقَالُ: صَفَحْتُ عَنِ الْمُخْطِئِ صَفْحَيْنِ، وَلَا: وَعَذُّكَ وَعُودًا... إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ الْمُبْهَمُ مَخْتُومًا بِالنَّاءِ: تَلَاوَةٌ - تَلَاوَتَانِ - تَلَاوَاتٌ...

وسببُ المنع أن المصدرَ المؤكَّدَ مقصودٌ به معنى الجنس لا الأفراد، فهو يدلُّ بنفسه على القليل والكثير فيستغنى بهذه الدلالة عن الدلالات العددية في المفرد والتثنية والجمع لأن دلالتَهُ تتضمنها، ومثل المفعول المطلق المؤكَّد ما ينبو عنه.

٢- المفعولُ المبينُ للنوع أو المفعولُ المبينُ للعددِ يجوزُ فيهما الإفرادُ أو التثنيةُ أو الجمع، ولا يعملان شيئًا، في الغالب، فليس لهما فاعلٌ أو مفعول: أ - المفعولُ المبينُ للعدد لا خلاف في أنه يجوزُ تثنيته: سَنَعْدُبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ (٩:١٠١)، «مَرَّتَيْنِ» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى، أو يجوزُ جمعه: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٩:٨٠)، «سبعين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بالجمع المذكر السالم. ب - أمَّا المبينُ للنوع فالمشهورُ أنَّه يجوزُ إفراده أو تثنيته أو جمعه: وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّمَا لَمْبَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (١٧:٤٩).

وظاهرُ كلام سيبويه أنَّه لا يجوزُ تثنية المفعول المطلق ولا جمعه قياسًا، بل يقتصر فيه على السماع.



للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

١- أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُهُ: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩:٨٢)، «قليلاً» مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، وكذلك «كثيراً».

٢- أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ الْعَامِلِ إِنْ كَانَ مُؤَكَّدًا: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (١٩:٧٥)، «مدًّا» مفعول مطلق عامله «فليمدد»، فَإِنْ كَانَ مُبَيَّنًّا جَازَ أَنْ يُذَكَرَ بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ: أَلَا بُعْدًا لِغَادٍ قَوْمٍ هُوَ (١١:٦٠)، «بعداً» مفعول مطلق لفعل محذوف.

٣- أَنْ عَامِلَهُ يَمْتَنَعُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ مُؤَكَّدًا، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ مُبَيَّنًّا لِلنَّوْعِ أَوْ الْعَدَدِ:
أ - يَمْتَنَعُ الْحَذْفُ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مُؤَكَّدًا لِأَنَّهُ مَسْقُوقٌ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى عَامِلِهِ فِي النَّفْسِ وَتَقْوِيَتِهِ وَلِتَقْرِيرِ الْمُرَادِ مِنْهُ، أَيْ لِإِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْهُ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٧٦:٢٣)، ولذلك لَا يَصِحُّ تَنْثِينُهُ وَلَا جَمْعُهُ، وَلَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مِنْ رَفْعِ الْفَاعِلِ وَنَصْبِ الْمَفْعُولِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلَا يُحذفُ عَامِلُهُ... لِأَنَّ هَذَا الْحذفَ مُنَافٍ لِلتَّقْوِيَةِ وَالتَّقْرِيرِ.

ب - يَحُوزُ الْحذفُ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَوْعِيًّا وَعَدَدِيًّا لِقَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ: مَا جَلَسْتُ - بَلَى جُلُوسًا طَوِيلًا... وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَعْتَنِي بِعَمَلِكَ - بَلَى اغْتِنَاءً عَظِيمًا... وَيُقَالُ: أَيَّ سَيْرٍ سِرْتُ؟ - سَيْرُ الصَّالِحِينَ... فَيُقَالُ لِمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ: حَجًّا مَبْرُورًا... وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: قُدُومًا مُبَارَكًا... وَلِمَنْ يَعُدُّ وَلَا يَفِي: مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ... وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجَمِ...

وَالْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ ك: نَدَلًا، أَلَدَ ك: أُنَدَلًا

وَمَا لِتَفْصِيلِ ك: إِمَّا مَنَّا، ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

حذف الفعل وجوبا

١	المصدر بدل منه	تَبًّا وَسَحَقًا لِلشَّرِّ	٢	استفهام إنكاري	أُبْخَلًا وَأَنْتَ غَنِيٌّ؟
	في طلب الدعاء	سَقِيَا لَكَ وَرَعِيَا	٣	تفصيل ما قبله	إِمَّا خَلَاصًا إِمَّا هَلَاكًا
	في طلب الأمر	قِيَامًا لَا قُعُودًا			
	في طلب النهي	سُكُوتًا لَا تَكَلُّمًا			

يُحْذَفُ الْفِعْلُ النَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَجُوبًا:

١- إذا وقع المصدر بدلًا من فعله وهو مقيس

أ- في الدعاء: وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١:٤٤)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْعُدُوا. ومن أساليب الدعاء: سَقِيَا لَكَ وَرَعِيَا - تَغَسَّا لِلْخَائِنِينَ - سَحَقًا لِلْإِيم - جَدَعَا لِلْخَبِيثِ - رَحْمَةً لِلْبَائِسِ - عَذَابًا لِلْكَاذِبِ - شَقَاءً لِلْمُهْمِلِ - بُؤْسًا لِلْكَسْلَانِ - حَيْبَةً لِلْفَاسِقِ ...

ب- في الأمر: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ (٤٧:٤)، «ضرب» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فَأَضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا. وقول الشاعر:

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ ... «ندلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُنَدَلُ يَا زُرَيْقُ الْمَالِ...

ج- في النهي، كَمَنْ يَقُولُ لِجَارِهِ: سُكُوتًا لَا تَكَلُّمًا، «سكوتًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «لا» ناهية، «تكلّمًا» مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم ب: لا، الناهية.

٢- إذا وقع المصدر بعد الاستفهام الإنكاري، أي المقصود به التوبيخ كقول الشاعر:

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا أَلُومًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَابًا ... «لومًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وكذلك «اعترابًا» معطوف عليه.

٣- إذا وقع تفصيلًا لإعاقبة ما تقدّمه: حَتَّى إِذَا أَثْنَخْتُمْوَهُمْ فَشَدُّوا أَلْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءَ (٤٧:٤)، «مَنَّا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: تَمْنُونُ مَنَّا، وكذلك: تَفَادُونَ فِدَاءً. ومنه قول الشاعر:

لِللَّهِ أَجْهَدُنَّ فِيمَا دَرَّ مَفْسَدَةٍ تُحْشَى وَإِمَّا بُلُوغَ السُّوْلِ وَالْأَمَلِ ... «درء» مفعول مطلق ... وكذلك «بلوغ».

عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا ...

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرِ وَرَدَ نَائِبَ فِعْلٍ لَأَسْمِ عَيْنٍ اسْتَنْدَ

حذف ناصب المصدر

١

مصدر نائب عن فعله

مصدر مكرّر	الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً
محصور بالاً	مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّراً
محصور بأنما	إِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّراً

٢

قرينة تدلّ على الفعل

مصادر مسموعة	سَمَعًا وَطَاعَةً
مصادر مضافة	سُبْحَانَ اللَّهِ
مصادر مثناة	لَبَّيْكَ ... دَوَالِيكَ

قد يردُ المفعول المطلقُ مكرّراً بعدَ فعلٍ من لفظه: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ نَكَاً نَكَاً وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٨٩:٢١)، «دكاً» مفعول مطلق، «دكاً» الثاني تأكيد منصوب، «صَفًّا» حال منصوبة، «صَفًّا» تأكيد منصوب. فيُحذفُ الفعلُ النَّاصِبُ للمفعولِ المطلقِ:

- ١- إذا نابَ المصدرُ عن فعلٍ استندَ لاسمِ عينٍ، أي أُخبرَ به عنه،
 - أ- وكانَ المصدرُ مكرّراً: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا (٥٦:٢٦)، «قيلاً» مستثنى ب: إلّا، منصوب، «سلاماً» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: سلّموا، «سلاماً» الثاني تأكيد منصوب. ويجوزُ اعتبارُ جملةِ المفعولِ المطلقِ خبراً لمبتدأٍ محذوف. ويُقالُ أيضاً: الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً، «صهيلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصهّل ... والمَطَرُ سَحًّا سَحًّا، «سَحًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسحّ.
 - ب- أو كانَ محصوراً بـ«إلّا - إنمّا»: مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّراً، «سَيِّراً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسير ... إِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّراً ... وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا (١٠:٣٦)، «ظنّاً» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: يظنّ، وجملةِ المفعولِ المطلقِ خبر لمبتدأٍ محذوف.
- ٤- إذا دلّت القرينةُ على عامله في بعضِ المصادرِ المسموعةِ عندَ العربِ، فيُقالُ عندَ تذكُرِ نعمةٍ: حَمْدًا وشُكْرًا لا كُفْرًا ... وعندَ تذكُرِ شدةٍ: صَبْرًا لا جَرَعًا ... وعندَ ظهورِ أمرٍ عجيبٍ: عَجَبًا ... وعندَ خطابِ مريضٍ عنه أو مغضوبٍ عليه: أَفْعَلُهُ وَكَرَامَةٌ وَمَسْرَةٌ ... لَا أَفْعَلُهُ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا ... وعندَ إظهارِ الموافقةِ والامتثالِ: سَمَعًا وَطَاعَةً. ومنها بعضُ المصادرِ المضافةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أي تَنَزَّيْهَا لَهُ وَبِرَاءَةٌ لَهُ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ ... معاذَ اللَّهِ، أي أعوذُ به. ومنها أيضاً مصادرُ سَمِعْتَ مثناةً: لَبَّيْكَ - سَعْدَيْكَ - خَنَانَيْكَ - دَوَالِيكَ - حَذَارَيْكَ ...

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُوَكَّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ... فَالْمُبْتَدَأُ

نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا، وَالثَّانِي ك: أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

أساليب لحذف الفعل



وهناك أساليب أخرى لحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق وجوبا:

١- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكداً لنفسه - وهو عند ابن مالك المبتدأ - بأن يكون واقعا بعد جملة مضمونها كمضمونه، ومعناها الحقيقي كمعناه، ولا تحتل مراداً غير ما يراد منه: لك عليّ الوفاء بالعهد حقاً، فجملة «لك عليّ الوفاء بالعهد» هي في المعنى الحق المذكور بعدها، لأن الأمر الذي يحق هو الوفاء بالعهد، فالوفاء مساوٍ للحق من حيث المضمون. لذلك «حقاً» هو مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وكذلك في: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا، أي اعترافاً فاعترافاً، والتقدير: أعترفت اعترافاً. وفي التنزيل: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١٥١:٤)، «أولئك» مبتدأ، «هم» ضمير فصل، «الكافرون» خبر، «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... حقاً، تأكيد للجملة السابقة.

٢- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكداً لغيره، بأن يكون واقعا بعد جملة معناها ومدلولها ليس نصاً في معنى هذا المصدر ومدلوله، وإنما يصح أن ينطبق عليه وعلى غيره قبل مجيئه: أَنْتَ ابْنِي حَقًّا، «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أحقّه حقاً. فجملة: أَنْتَ ابْنِي، يحتمل أن تكون حقيقة وأن تكون مجازاً على معنى: أَنْتَ عِنْدِي فِي الْحُنُوِّ بِمَنْزِلَةِ ابْنِي، فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصاً. وفي التنزيل: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (١٥٧:٤)، «يقيناً» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وجملة: ... يقيناً، تأكيد للجملة السابقة، وجملة: رفعه الله إليه، أي إلى ملكوته، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذين الأسلوبين لا يصح تقديم المصدر على الجملة التي يؤكد معناها، ولا التوسط بين جزئيهما.

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ ك: لِي بُكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

حذف الفعل على التشبيه

٢

يجب رفع المصدر

هَذَا بُكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

لَمْ يُقْصَدَ بِهِ التَّشْبِيهِ

١

يجب نصب المصدر

لِي بُكَاءٌ ذَاتِ عُضْلَةٍ

قُصِدَ بِهِ التَّشْبِيهِ

قَالَ الْخَضِرِيُّ: هَلِ النَّصْبُ أَرْجَحُ أَوْ هُمَا سَوَاءٌ ؟

مِنْ أَسَالِيبِ حَذْفِ الْفِعْلِ النَّاصِبِ لِلْمَصْدَرِ مَا يَكُونُ فِيهِ هَذَا الْأَخِيرُ دَالًّا عَلَى التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَعْنَاهُ وَعَلَى فَاعِلِهِ الْمَعْنَوِيِّ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَصِلُحُ عَامِلًا غَيْرَ الْمَحذُوفِ: وَتَرَى أَجْبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَفْرُ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ (٢٧:٨٨)، «مَرَّ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، «صُنْعَ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَجُمْلَةٌ: ... صُنْعَ اللَّهِ، تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا. فَإِذَا حُذِفَ الْفِعْلُ وَجِبَ:

١- نَصْبُ الْمَصْدَرِ إِذَا قُصِدَ بِهِ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ: لِرَيْدِ صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ خَبَرُهُ مُتَعَلِّقٌ

الْجَرِّ، «صَوْتُ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يُصَوِّتُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، بِمَعْنَى صَوْتًا يَشْبَهُهُ.

٢- رَفْعُ الْمَصْدَرِ إِذَا لَمْ يُقْصَدَ بِهِ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ: صَوْتُهُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ،

وَكَذَلِكَ: هَذَا صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صَوْتُ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ: هَذَا.

﴿سَنَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾ (٤:١٢٢)

سَنَدْخُلُهُمْ: السَّيْنُ حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ، نَدْخُلُهُمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ مَرْفُوعٍ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، هُمَ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ

نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا: نَحْنُ.

جَنَّاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَلْفٍ وَتَاءٍ. وَجُمْلَةٌ: سَنَدْخُلُهُمْ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ: الَّذِينَ.

تَجْرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلثَّقَلِ.

حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَجْرِي.

تَحْتِهَا: مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْأَنْهَارُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَجُمْلَةٌ: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، نَعْتٌ ل: جَنَّاتٍ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

خَالِدِينَ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهَا الْيَاءُ لِأَنَّهَا جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ.

فِيهَا: فِي حَرْفِ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: خَالِدِينَ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

أَبَدًا: مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، مُتَعَلِّقٌ بِ: خَالِدِينَ.

وَعَدَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ. وَجُمْلَةٌ: ... وَعَدَ اللَّهُ، تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَقًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ. وَجُمْلَةٌ: ... حَقًّا، تَوْكِيدٌ لِلْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا.

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَغْلِيلًا كَ: جَدُّ شُكْرًا وَدِنْ

العامل	الجملة	المفعول له	فضلة الجملة
١ فعل	جَدُّ	شُكْرًا	وَدِنْ [شُكْرًا]
٢ مصدر	لُرُومُ الْبَيْتِ	طَلَبَ الرَّاحَةَ	بَعْدَ الدَّوَامِ
٣ اسم فاعل	خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ	أَمَلًا	بِالنَّجَاحِ
٤ اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبُوبٌ	إِكْرَامًا	لَأَبِيهِ
٥ مثال المبالغة	الْجَيْشُ مَقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ	طَلَبًا	لِلنَّصْرِ
٦ اسم فعل	صَهْ	إِحْتِرَامًا	لِلْأُسْتَاذِ

المفعول له، مصدرٌ قلبيٌّ يذكُرُ عِلَّةً لِحْدَثِ شَارِكِهِ فِي الرِّمَانِ وَالْفَاعِلِ: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (٩:١٠٧)، «ضِرَارًا» مفعول له منصوب، و«كُفْرًا وتفريقًا» معطوفان عليه.

١- المصدرُ القلبيُّ مَا كَانَ مَصْدَرًا لِفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي مَنْشُؤُهَا الْحَوَاسُّ الْبَاطِنَةُ، كَالنَّعْظِ وَالِإِجْلَالِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ وَالْجَرَاءِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالْحَيَاءِ وَالْوَقَاحَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ.

٢- يَأْتِي الْمَفْعُولُ لَهُ - أَوِ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوِ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ - جَوَابًا عَنْ سُؤْلِ: لِمَاذَا فَعَلَ الْفَاعِلُ فِعْلَهُ؟ فِإِذَا قِيلَ: وَقَفَ الْجُنْدِيُّ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ، «إِجْلَالًا» مفعول له يوضحُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَفَ الْجُنْدِيُّ.

٣- الْعَامِلُ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعَلُ لَهُ هُوَ الْفِعْلُ أَصْلًا، أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ: الْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَمْثَلَةُ الْمَبَالِغَةِ، وَاسْمُ الْفِعْلِ.

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾ (٥:٣٨)

- وَالسَّارِقُ: الواو حرف استئناف، السارق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وَالسَّارِقَةُ: الواو حرف عطف، السارقة معطوف على: السارق، تابع له في الرفع.
- فَاقْطَعُوا: الفاء حرف زائد، اقطعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: فاقطعوا، في محل رفع خبر المبتدأ: السارق. وجملة: السارق والسارقة فاقطعوا ... استئنافية لا محل لها.
- أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هما ضمير في محل جر مضاف إليه.
- جَزَاءً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- بِمَا: الباء حرف جر متعلق بـ: جزاء، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدري.
- كَسَبَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الألف ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: كسبا، صلة الموصول، ما، لا محل لها من الإعراب.
- نَكَالًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله: جزاء، أو بدل من: جزاء، تابع له في النصب.
- مِنْ اللَّهِ: من حرف جر متعلق بـ: نكالا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
٣٠٠ فَأَجْزَرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشُّرُوطِ كَ: لِرُفْدِ نَا قَنِعٍ

شروط المفعول له

١ لازم البيت استجمامًا

مصدر منصوب

٢ تَنَزَّهْتُ طَلَبَ الرَّاحَةِ

قلبي

٣ سَوْفَ أَزُورُ الْمَرِيضَ إِطْمِئْنَانًا عَلَيْهِ

متَّحد في الزَّمان

٤ إِحْتَرَمَ الْقَانُونَ دَفْعًا لِلضَّرَرِ

متَّحد في الفاعل

٥ أَسْأَلُ الْخَبِيرَ قَصْدَ الْاِشْتِرَاقِ

عِلَّةٌ لِلْعَامِلِ

المفعول له منصوبٌ بالفتحة أصلاً: وَمِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ (١٧:١٣)، ويُشترطُ فيه:

١- أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا: إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ (٥٤:٢٧)، «فتنة» مصدر مفعول له. فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُصَدَّرٍ لَمْ يَجْزْ نَصْبُهُ: جِئْتُ لِلْمَاءِ.

٢- أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (٨:٥٠)، «تبصرة» مصدر قلبي مفعول له. فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ غَيْرَ قَلْبِيٍّ لَمْ يَجْزْ نَصْبُهُ: جِئْتُ لِلْقِرَاءَةِ.

٣- أَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا فِي الزَّمَانِ: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤:٣٠)، «خوفًا» مفعول له. فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الزَّمَانِ لَمْ يَجْزْ نَصْبُهُ: وَعَدْتُكَ أَمْسَ لِلسَّفَرِ غَدًا.

٤- أَنْ يَكُونَ مُتَّحِدًا فِي الْفَاعِلِ: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ (٣١:١٧)، «خشية» مفعول له مضاف. فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ لَمْ يَجْزْ نَصْبُهُ: أَحَبَبْتُكَ لِتَعْظِيمِكَ الْعِلْمِ.

٥- أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِحَصُولِ الْفِعْلِ وَمِنْ غَيْرِ لَفْظٍ عَامِلِهِ: وَلَا تَمْسِكُوهُمْ ضُرَارًا لِيَتَّعْتَدُوا (٢٣١:٢)، «ضرارًا» مفعول له. فَإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظٍ فَاعِلُهُ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ: عَظَّمْتُ الْعُلَمَاءَ تَعْظِيمًا.

فَإِنْ فَقَدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ، وَجِبَ جُزُّ الْمَصْدَرِ بِحَرْفٍ جَرٍّ يَفِيدُ التَّعْلِيلَ:

١- كَاللَّامِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ (٧٨:١٧).

٢- وَمِنْ: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ (١٥١:٦).

٣- وَفِي: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥:٢).

٣٠١	وَقَلَ أَنْ يَضَحَبَهَا الْمَجَرَّدُ	وَالْعُكْسُ فِي مَضُحُوبٍ: أَلْ، وَأَنْشَدُوا
٣٠٢	لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

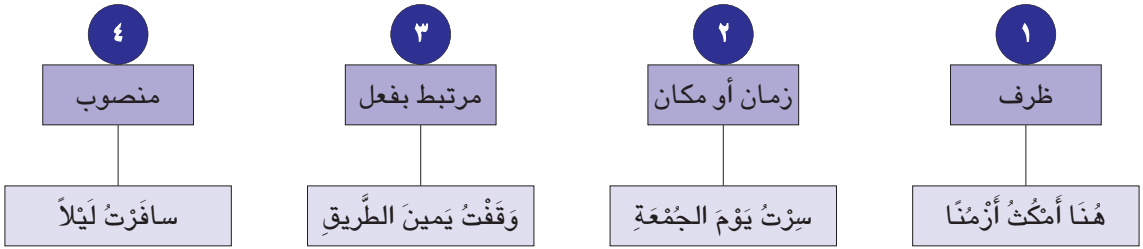
المفعول له	الوضع النحويّ	الحالة الإعرابيّة	
١	وَقَفَ النَّاسُ احْتِرَامًا لِلْعَالِمِ	مجرّد من أل، غير مضاف	الأكثر نصبه، يُجرّ على قلة
٢	لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	مقرون بأل، غير مضاف	الأكثر جرّه، يُنصب على قلة
٣	تَرَكْتُ الْمُنْكَرَ خَشْيَةَ اللَّهِ	مجرّد من أل، مضاف	يجوز فيه النّصب والجرّ

يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ لَهُ إِذَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ نَصْبِهِ عَلَى أَنَّهُ صَرِيحٌ، وَإِنْ ذُكِرَ لِلتَّعْلِيلِ وَلَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ جَرَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْمَفِيدِ لِلتَّعْلِيلِ وَاعْتَبِرَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (٢:١٩)، «الصَّوَاعِقُ» مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ، «حَذَرَ» مَفْعُولٌ لَهُ صَرِيحٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... لِلْمَفْعُولِ لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

- ١- أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ، فَالْأَكْثَرُ نَصْبُهُ: كُلُّ نَفْسٍ دَانِقَةٌ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِالسَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً (٢١:٣٥). وَقَدْ يُجَرُّ عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَنْ أَمُكُم لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جَبِرٌ ...
 - ٢- أَنْ يَقْتَرَنَ بِأَلْ، فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (٥٥:١٠)، وَقَدْ يُنْصَبُ عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... «الجبْن» مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ: لِأَجْلِ الْجُبْنِ.
 - ٣- أَنْ يَكُونَ مِضَافًا، فَالْأَمْرَانِ سَوَاءٌ، يَجُوزُ نَصْبُهُ: وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢:٢٦٥)، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢:٧٤).
- أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ حَوْلَ الْمَفْعُولِ لَهُ:

- ١- يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ سَوَاءً أَكَانَ مَنْصُوبًا: رَغِبَةً فِي الْعِلْمِ سَافَرْتُ، أَمْ كَانَ مَجْرُورًا: لِلتَّجَارَةِ سَافَرْتُ.
- ٢- يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِنُنْزِرَ قَوْمًا (٢٨:٤٦).
- ٣- لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ، فَلَا يُقَالُ: غَفَرْتُ لَكَ إِشْفَاقًا جِزْصًا عَلَيْكَ. وَيَجُوزُ الْعَطْفُ: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (١٦:٨٩). وَيَجُوزُ الْبَدَلُ مِنْهُ: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءَ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ (٥:٣٨)، «نَكَالًا» بَدَلُ مِنْ «جِزَاءٍ».

المفعول فيه



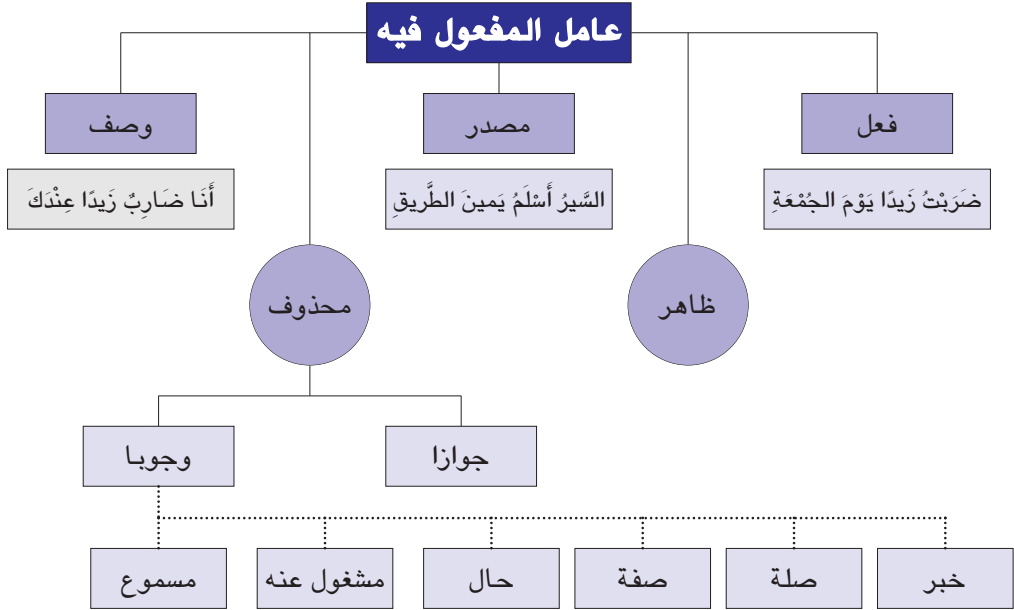
المفعول فيه ظرف منصوب يذكر بعد عامله لتحديد زمانه أو مكانه ويتضمن معنى «في» باطراد: فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (٢:١١٣)، «بين» مفعول فيه ظرف مكان منصوب، «يوم» مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

١- والظرف في الأصل ما كان وعاء لشيء، وسُميت الأزمنة والأمكنة ظروفًا لأن الأفعال تحصل فيها. فإن لم تحصل فيها تكون أسماء الزمان والمكان معربة استنادًا إلى موقعها في الجملة. قد تكون مبتدأ أو خبرًا: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (٥:١١٩)، أو فاعلاً: أن يأتي يوم لا ينفع فيه ولا خلة (٢:٢٥٤)، أو غير ذلك من الوظائف النحوية.

٢- أمّا إذا لم يكن على تقدير «في» فلا يكون ظرفًا بل يكون كسائر الأسماء على حسب ما يطلبه العامل. ومعنى «في» باطراد، يقضي بأن يتعدى إليه كل الأفعال مع بقاء تضمينه في المعنى لذلك الحرف الدال على احتواء الظرف لمعنى عامله. وشروط الظرفية تخضع لتحديدات خاصة:

- ١- الاسمىة: فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا (١٩:١١)، فالظرف لا يكون فعلاً أو حرفاً.
- ٢- معنى الزمان أو المكان: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل (٦:٢٨)، فالاسم الذي لا يدل على زمان أو مكان لا يكون ظرفاً.
- ٣- ارتباط الزمان والمكان بفعل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس (٢:١٨٥)، «شهر» مبتدأ والكلمة لا تدل على زمان فعل.
- ٤- حالة النصب، فالظرف هو مفعول فيه وزمان الفعل أو مكانه هو ما فيه وقع الفعل: أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه ورءاكم ظهريًا (١١:٩٢).

فَأَنْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مَظْهَرًا كَانَ وَإِلَّا فَاتَّوَهَ مُقَدَّرًا



حُكْمُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى «فِي» مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ النَّصْبِ، وَعَامِلُ النَّصْبِ هُوَ الْحَدُثُ الْوَاقِعُ فِيهِ:

- ١- الفعل: وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٧٦:٢٥)، «بكرة» متعلق بـ: اذكر.
 - ٢- المصدر: فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ (٢:٥٤)، «عند» متعلق بـ: خير.
 - ٣- الوصف: ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ (٢:٢٨٢)، «عند» متعلق بـ: أقسط. وقد يكون الوصف مؤوَّلاً باسم جامد: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ سَاعَةَ الْغَضَبِ، «ساعة» متعلق بـ: معاوية، أي الحليم.
- ولا بدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَ الظَّرْفُ بِعَامِلِهِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِعَامِلِهِ الْمُبَاشِرِ إِنْ كَانَ الْعَامِلُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَالنَّاصِبِ لِلظَّرْفِ إِمَّا ظَاهِرٌ وَإِمَّا مُحذوفٌ:

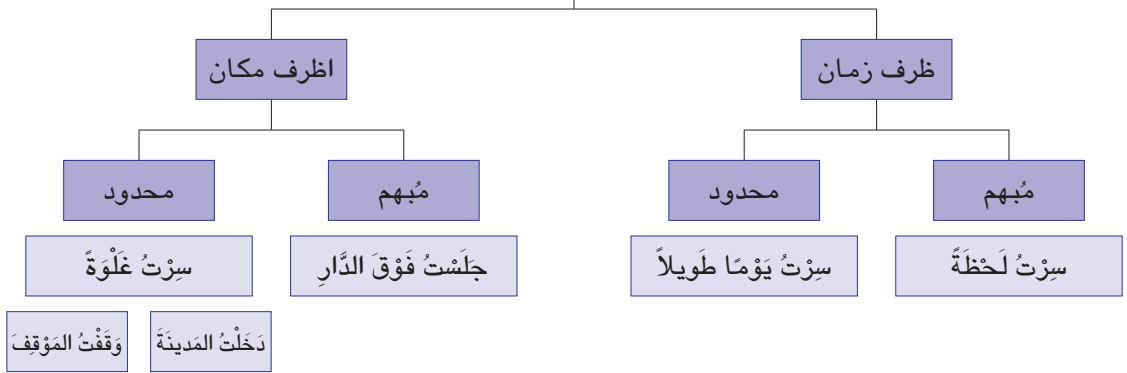
- ١- العاملُ الظَّاهِرُ: وَمَنْ أَلِيلَ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٧٦:٢٦)، «ليلاً» متعلق بـ: سبِّحه.
- ٢- العاملُ المحذوفُ يُحذفُ إِمَّا جَوَازًا وَإِمَّا وَجُوبًا،
 - أ- يُحذفُ جَوَازًا إِذَا كَانَ خَاصًّا وَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، كَأَنْ يُقَالَ: مَتَى حَضَرْتَ؟ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ! - وَمَتَى وَصَلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ - مَسَاءً!

ب- وَيُحذفُ وَجُوبًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ: ١- أَنْ يَكُونَ كَوْنًا عَامًّا، وَالْمَتَعَلِّقُ خَبْرٌ: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (١٢:٧٦)، أَوْ صِلَةُ الْمَوْصُولِ: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠:٣٧)، أَوْ صِفَةٌ: وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٢٥:٣٨)، أَوْ حَالٌ: مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ (١١:٨٣).

- ٢- أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِشْتِغَالِ: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ...
- ٣- أَنْ يَكُونَ الْمَتَعَلِّقُ مَسْمُوعًا عَنِ الْعَرَبِ: حِينئِذٍ الْآنَ ...، أَيْ كَانَ ذَلِكَ حِينئِذٍ فَاسْمَعِ الْآنَ.

٣٠٥	وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا	يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا
٣٠٦	نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا	صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَرَمَى، مِنْ رَمَى

نصب المفعول فيه



الظرفُ قسمان، ظرفُ زمانٍ: وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (١٦:٦)، وظرفُ مكانٍ: وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (١٧:٧). والظرفُ سواءٌ أكانَ زمانياً أم مكانياً، هُوَ مُبْهَمٌ أَوْ مَحْدُودٌ.

١- ظرفُ الزَّمانِ المَبْهَمُ، ما دلَّ على قدرٍ مِنَ الزَّمانِ غيرِ مَعْيَّنٍ: أَبَدًا، أَمَدًا، حِينًا، وَقْتًا، زَمَانًا ... إِنَّا لَنُ

نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا (٥:٢٤). والمحدودُ - أَوْ الموقَّتُ أَوْ المختَصُّ - ما دلَّ على وقتٍ مَقْدَرٍ مَعْيَّنٍ محدودٍ: سَاعَةً، يَوْمًا، لَيْلَةً، أُسْبُوعًا، شَهْرًا، سَنَةً، عَامًا ... فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤:٤١). ومنهُ أسماءُ الشُّهُورِ والفُصولِ وأَيَّامِ الأُسْبُوعِ وما أُضِيفَ مِنَ الظُّروفِ المَبْهَمَةِ كَأَيَّامِ الرِّبِيعِ وفَصْلِ الصَّيْفِ...

٢- ظرفُ المَكانِ المَبْهَمُ، ما دلَّ على مكانٍ غيرِ مَعْيَّنٍ، كَالْجِهَاتِ السَّتِّ وَمَلْحَقَاتِهَا: أَمَامًا، تَحْتَ، شِمَالًا،

فَوْقًا، وَرَاءَ، يَمِينًا، وَكَأَسْمَاءِ المَقَادِيرِ: فَرَسَخًا، مِيلًا، مِثْرًا ... وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (٦:١٨). والمحدودُ -

أَوْ المختَصُّ - ما دلَّ على مكانٍ مَعْيَّنٍ: دَارًا، مَسْجِدًا، بَلَدًا ... إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (٢٧:٣٤).

والظُّروفُ الَّتِي تَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ تُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

١- ظُروفُ الزَّمانِ كُلُّهَا تصلحُ لِلنِّصْبِ ويتساوَى في هذا ما يدلُّ على الزَّمانِ المَبْهَمِ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ

حِينَ مَوْتِهَا (٣٩:٤٢)، وما يدلُّ على الزَّمانِ المحدودِ: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (٢٣:١١٣).

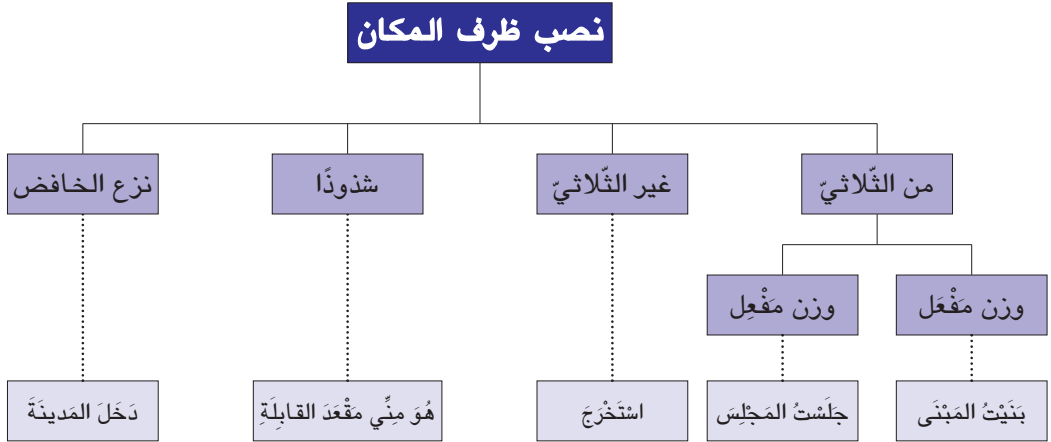
٢- أمَّا ظُروفُ المَكانِ فَبَعْضُهَا يصلحُ لِلنِّصْبِ: أ - المَبْهَمُ ومَلْحَقَاتِهِ: فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا

قَلِيلًا (٣:١٨٧)، والمختَصُّ إِذَا كَانَ عامِلُهُ الفِعْلُ: دَخَلَ، أَوْ مرادِفُهُ: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا

(٢٨:١٥). ب - المَقَادِيرُ كَغُلُوةٍ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَرِيدٍ...: مَشَيْتُ فَرَسَخًا. ج - ما صِيغَ على وزنِ «مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ»

وهو من لَفْظٍ فَعْلِهِ: صَنَعْتُ مَصْنَعَ الْوَرَقِ. فَلَوْ كَانَ عامِلُهُ من غيرِ لَفْظِهِ تَوَجَّبَ جَرُّهُ بِالحَرْفِ «فِي»: جَلَسْتُ

فِي مَرَمَى رَيْدٍ، وَلَا يَقَالُ: جَلَسْتُ مَرَمَى رَيْدٍ، إِلَّا شَذَوْدًا.



بعض الظروف تُنصبُ بشروطٍ خاصّةٍ بكلِّ فئةٍ منها: وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (١٧:٧). «المسجد» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١- يُنصبُ ظرفُ المكانِ من الثلاثي، بشرط أن يكون جاريًا على عامله:

أ- على وزنِ «مفعّل» إذا كان مضارعهُ مفتوح العين: لَعِبَ - يَلْعَبُ - مُلْعَبًا، أو مضمومها: قَعَدَ - يَقْعُدُ - مَقْعَدًا، أو كان مضارعهُ معتلّ اللّام: رَمَى - يَرْمِي - مَرْمَى...

ب- على وزنِ «مفعّل» إذا كان مضارعهُ مكسور العين: جَلَسَ - يَجْلِسُ - مَجْلِسًا، أو معتلّ الفاء واوي يحذف في المضارع: وَعَدَ - يَعِدُ - مَوْعِدًا.

٢- أمّا مِنْ غيرِ الثلاثي فيكون على الوزنِ القياسي لاسم المكان: اسْتَخْرَجَ - يُسْتَخْرَجُ - مُسْتَخْرَجًا.

٣- يُنصبُ ظرفُ المكانِ شدوذاً في مثل: هُوَ مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ وَمَجْرَرِ الْكَلْبِ وَمَنَاطِ الثُّرَيَّا، أي كائنٌ مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ وَمَجْرَرِ الْكَلْبِ وَمَنَاطِ الثُّرَيَّا... والقياس: هُوَ مِنِّي فِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ وَفِي مَجْرَرِ الْكَلْبِ وَفِي مَنَاطِ الثُّرَيَّا... فلا يقاسُ على هذا الكلام خلافاً لرأي الكسائي.

٤- يُنصبُ ظرفُ المكانِ المحدود - أو المختصّ - إذا جرّت عليه شروطُ المفعول بنزع الخافض، وذلك مع أفعالٍ بمعنى: دَخَلَ، نَزَلَ، سَكَنَ... وما يُشتقُّ منها: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٣٣:٥٣).

ويقال: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، وَنَزَلْتُ الْبَلَدَ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ... وبعض النحاة ينصب مثل هذا على الظرفيّة. والمحققون ينصبونه على التوسّع في الكلام بنزع الخافض لا على الظرفيّة، فهو منتصبٌ انتصابَ المفعول به على السّعة بإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي. وذلك لأنّ ما يجوزُ نصبه من الظروف غير المشتقّة يُنصبُ بكلِّ فعلٍ. ومثل هذا لا يُنصبُ إلاّ بعوامل خاصّة، فلا يُقال: نَفَتْ الدَّارَ، وَصَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ، وَأَقَمْتُ الْبَلَدَ... كما يُقال: نِمْتُ عِنْدَكَ، وَصَلَّيْتُ أَمَامَ الْمَنْبَرِ، وَأَقَمْتُ يَمِينَ الصَّفِّ...



وَيُقَسَّمُ الظَّرْفُ، بِالنُّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قَسَمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا (١٠:٢٤).

«لَيْلًا» مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: أَتَاهَا.

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ (٢:٢٣٠).

والظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَفَارِقَ الظَّرْفِيَّةَ إِلَى حَالَةٍ لَا تُشَبِّهُهَا، كَأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ

مفعولاً بِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ: ١- الاستعمالُ لِغَيْرِ الظَّرْفِ: وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (١١:٧٧). ٢- والاستعمالُ لِلظَّرْفِ:

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١٩:١٥)

وسلامٌ: الواو حرف عطف، سلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليه: على حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

وجملة: سلام عليه، معطوفة على جملة: لم يكن جبّارًا، لا محلّ لها من الإعراب.

يَوْمٌ: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه - لأنّه مضاف - متعلّق بالخبر المحذوف.

وُلِدَ: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ولد، في محلّ جرّ مضاف إليه.

ويَوْمٌ: الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعلّق.

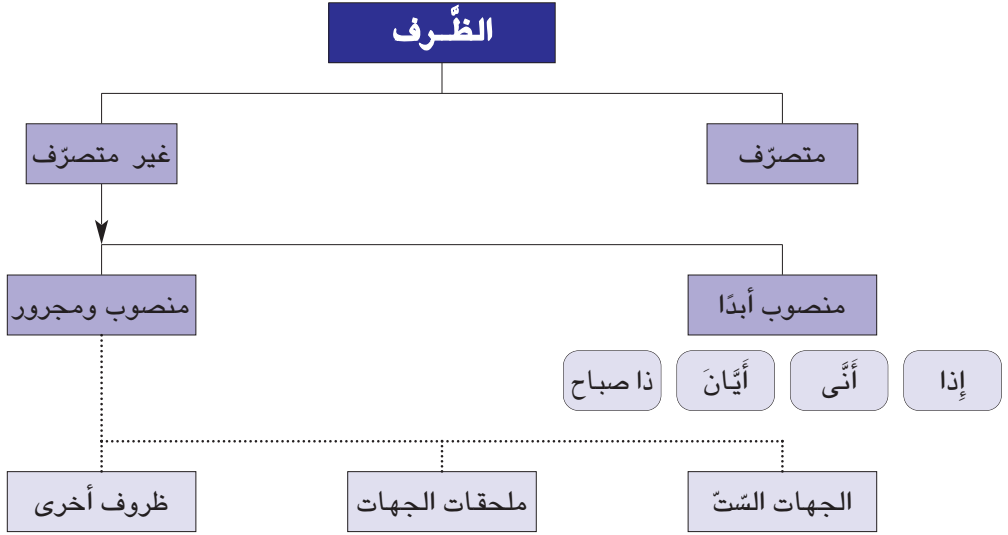
يموتُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يموت، في محلّ جرّ مضاف إليه.

ويَوْمٌ: الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعلّق.

يُبْعَثُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يبعث، في محلّ جرّ مضاف إليه.

حيًّا: حال منصوبة بالفتحة.



وَيُقَسَّمُ الظَّرْفُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قِسْمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (١٧:١).

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣:٣٨)، «هنالك» اسم إشارة ظرف مكان أو زمان في محل نصب مفعول فيه.

والظُّرُوفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةِ نِوعَانِ:

١- أَسْمَاءٌ تَلْزِمُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَبَدًا، فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِحَالَةِ الْمَفْعُولِ فِيهِ: قَطُّ، عَوْضٌ، بَيْنَمَا، إِذَا، أَيَّانَ، أَنَّى، ذَا صَبَاحٍ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ... نَسَاؤُكُمْ حَزْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَزْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ (٢:٢٢٣)، «أَنَّى» اسم استفهام ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه.

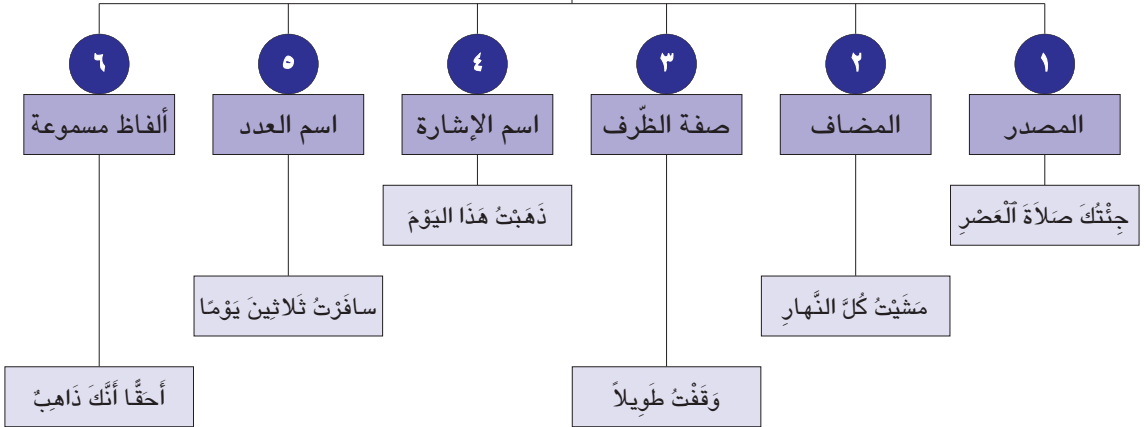
٢- أَسْمَاءٌ تَلْزِمُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ الْجَرِّ بِـ «مِنْ، إِلَى، حَتَّى، مِنْذُ، وَمُنْذُ»، وَتَشْمَلُ الْجِهَاتَ السَّتَّ: أَمَامَ، تَحْتَ، شِمَالًا، فَوْقَ، وَرَاءَ، يَمِينًا... وَالْأَسْمَاءُ الْمُلْحَقَةُ بِهَا: أَوَّلَ، بَعْدَ، بَيْنَ، تَجَاهَ، تَلْقَاءَ، خَلْفَ، عَلَ، عِنْدَ، قَبْلَ، قُبَالَةَ، وَقُدَّامَ... وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى: لَدَى، لَدُنْ، مَتَى، أَيْنَ، هُنَا، ثَمَّ، حَيْثُ، وَالْآنَ.

وَالْجِهَاتُ السَّتُّ ظُرُوفُ مَكَانٍ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَلَهَا وَضْعٌ نَحْوِيٌّ خَاصٌّ. فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ:

١- تُعْرَبُ فَتَنْصَبُ إِذَا كَانَتْ مَضَافًا: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٢٠:٦)، وكذلك إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: وَقَفْتُ تَحْتًا.

٢- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (٣٠:٤)، «قبل» ظرف مكان من الجهات الست مبني على الضم في محل جر لأنه قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى متعلق بالخبر المحذوف، وكذلك «بعد»...

نائب الظرف



ينوب عن الظرف - فينصب على أنه مفعول فيه - الأسماء الآتية:

١- المصدر المتضمن معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر، فيحذف الظرف المضاف ويقوم المصدر - وهو المضاف إليه - مقامه؛ حتى إذا بلغ مطلع الشفيس (١٨:٩٠)، «مطلع» مفعول فيه ظرف مكان. ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان: آتيك قُدوم الحاج، والأصل وقت قدوم الحاج.

٢- المضاف إلى الظرف مما يدل على كلفة أو بعضية: وأقعدوا لهم كل مَرَصِدٍ (٩:٥)، مفعول فيه نائب عن ظرف مكان متعلق بـ: اقعدوا، وهو مضاف.

٣- صفة الظرف: وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ (٢:١٢٦)، «قليلاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب نائب عن ظرف محذوف أي: زمناً طويلاً.

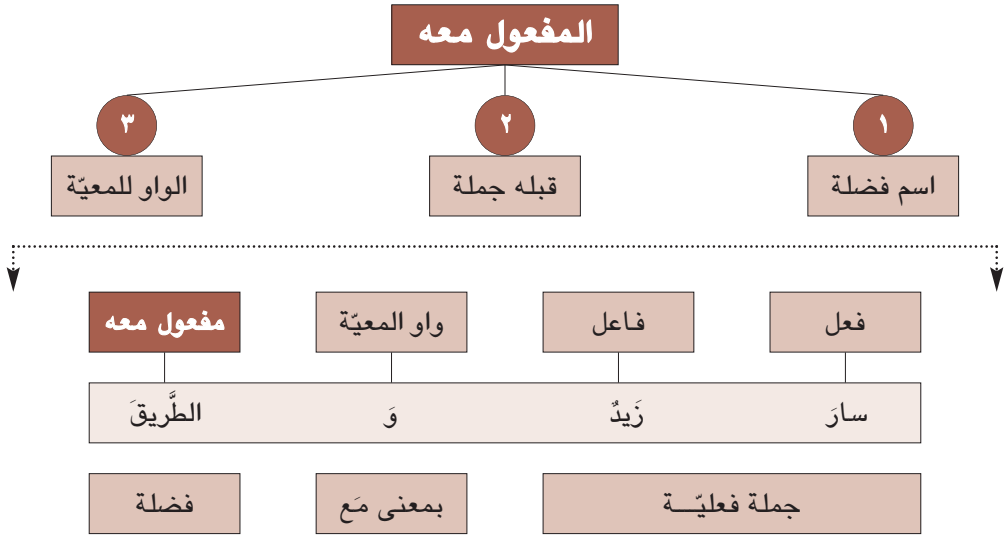
٤- اسم الإشارة: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا (٢:٥٨)، «هذه» اسم إشارة نائب عن ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه، وهو رأي سيبويه، أمّا الأخفش فينصبه على نزع الخافض.

٥- اسم العدد المميز بالظرف أو بالمضاف إليه: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٥:٢٦)، «أربعين» مفعول فيه نائب عن ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.

٦- ألفاظ مسموعة تنصب على الظرفية الزمانية وعلى تضمينها معنى «في»: أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ؟ والأصل: أَفِي حَقٍّ... «حقاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف، والمصدر المؤول من: أَنْكَ ذَاهِبٌ، في محل رفع مبتدأ مؤخر. وقد نطق بـ «في» للضرورة الشعرية: أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ...

إن ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية، بل يجب جرُّه بـ «في»: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ، ولا يقال: صُمْتُه.

يُنْصَبُ تَالِي: الْوَائِ، مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ: سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً



المَفْعُولُ مَعَهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَقَعُ بَعْدَ وَائٍ بِمَعْنَى «مَعَ» مَسْبُوقَةٌ بِجُمْلَةٍ، لِيَدُلَّ عَلَى أَمْرِ حَصَلِ بِمَصَاحِبَتِهِ، أَيْ مَعَهُ: وَذَرْنِي وَالْمَكْذِبِينَ أُولِي النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا (٧٣:١١)، «المكذِّبين» مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء... وشروط النصب على المعية هي:

١- أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً، أَيْ أَنْ يَصِحَّ انْعِقَادُ الْجُمْلَةِ بِدُونِهِ: سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ. فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ التَّالِي لِلْوَائِ عَمْدَةً لَمْ يَجْزْ نَصْبُهُ عَلَى الْمَعِيَّةِ: اشْتَرَكَ سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ. الْوَائِ عَاطِفَةٌ هُنَا وَ«خَلِيلٌ» تَابِعٌ لِعَمْدَةٍ وَمَعْطُوفٌ عَلَى «سَعِيدٍ» الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ، وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ: مَشَى زَيْدٌ وَالْأَبْنَاءُ الَّتِي أَمَامَهُ. فَإِنْ سَبَقَهُ مَفْرُودٌ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ: كُلُّ امْرَأَةٍ وَسَائِرُهُ، «كُلٌّ» مَبْتَدَأٌ، «أَمْرِي» مضاف إليه «وَسَائِرُهُ» معطوف على: كُلٌّ، والخبر محذوف وجوبا. ويجوز نصب «كُلٌّ» على أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ، فَيَكُونُ «وَسَائِرُهُ» مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَنْصُوبًا.

٣- أَنْ تَكُونَ الْوَائِ بِمَعْنَى «مَعَ»: أَكَلَ الْوَالِدُ وَالْأَبْنَاءَ. فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِ لِلْعَطْفِ لَمَّا وَقَعَ الْاسْمُ بَعْدَهَا مَفْعُولًا مَعَهُ. أَمَّا فِي: جَاءَ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ قَبْلَهُ، فَالْوَائِ لَيْسَتْ بِمَعْنَى: مَعَ وَ«سَعِيدٌ» معطوف على «خَالِدٍ». وَإِنْ تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ وَائٍ الْحَالِ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْاسْمِ بَعْدَهَا: جَاءَ خَالِدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً.

وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ:

- ١- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْوَائِ اسْمٌ مُرَبَّوْطٌ بِجُمْلَةٍ: وَلَا تَشْتَرَوْا بِأَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٢:٤١).
- ٢- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْوَائِ فَعْلٌ: لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (٢:١٤٣).
- ٣- إِذَا دَلَّ الْفَعْلُ عَلَى أَمْرٍ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّدٍ: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (٢:٤٥).
- ٤- إِذَا دَلَّ الْمَعْنَى عَلَى مَصَاحِبَةٍ وَالْمُسْنَدُ السَّابِقُ مَحْذُوفٌ: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (٢:١٣٨).

عامل المفعول معه

الفعل

المصدر

اسم الفاعل

اسم المفعول

اسم الفعل

١ لا يقع المفعول معه قبل العامل

٢ لا يفصل بين الواو والمفعول معه

٣ لا تحذف واو المعية مطلقاً

٤ تجري المطابقة مع الاسم قبل الواو

المفعول معه منصوب بما تقدم عليه من فعل أو اسم يشبه الفعل، لا بواو المعية لأنها وسيلة لوصول معنى الفعل إليه: وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ (٣٤:١٠)، «الطير» مفعول معه. وقد اختلف النحاة في ناصب هذا المفعول حتى انتهى الخلاف إلى ستة مذاهب... فقال الجرجاني أن النصب بالواو مردود، وقال الكوفيون أن النصب بالخلاف، وقال غيرهم غير ذلك. والعوامل التي تنصب المفعول معه هي:

١- النصب بالفعل: جَلَسَ الْأَبُ وَالْأُسْرَةُ. ٤- النصب باسم المفعول: السَّيَّارَةُ مَتْرُوكَةٌ وَالسَّائِقُ.

٢- النصب بالمصدر: يُعْجِبُنِي سَيْرُكَ وَالرَّصِيفُ. ٥- النصب باسم الفعل: زُوَيْدَكَ وَالْغَاضِبُ.

٣- النصب باسم الفاعل: الرَّجُلُ سَائِرٌ وَالْحَدَائِقُ.

أحكام مختلفة بالمفعول معه:

١- لا يجوز أن يقع المفعول معه قبل عامله مطلقاً، ولا أن يقع بينه وبين الاسم المشارك له، فلا يُقال:

وَالْحَدِيقَةُ سَارَ الرَّجُلُ، وَلَا: سَارَ وَالْحَدِيقَةُ الرَّجُلُ، بَلْ: سَارَ الرَّجُلُ وَالْحَدِيقَةُ. ذلك لأن الواو ههنا أصلها

عاطفة ثم تحولت إلى معنى المصاحبة، فالعاطفة لا يجوز فيها شيء من ذلك. ومنه قول الشاعر:

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ ... فالمراد هو: كونوا أنتم مع بني أبيكم ... فالنصب

على المعية راجع قوي لتعيينه معنى المراد، وفي العطف ضعف من جهة المعنى.

٢- لا يجوز أن يفصل بين الواو والمفعول معه فاصل، كالظرف أو الجار والمجرور.

٣- لا يجوز حذف واو المعية مطلقاً.

٤- إذا وقع بعد المفعول معه ما يحتاج إلى المطابقة كالضمير أو التابع أو المجرور، يجب عند المطابقة

مراعاة الاسم الذي قبل الواو وحده، فيقال: كُنْتُ أَنَا وَزَمِيلًا كَالْأَخِ، ولا يصح: ... كَالْأَخَوَيْنِ.

وَبَعْدَ: مَا اسْتِفْهَامٌ أَوْ كَيْفٌ، نَصَبٌ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

المفعول معه	المعِيَّة	الضَّمير	المحذوف	الاستفهام
زَيْدًا	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	مَا
قَصْعَةً	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	كَيْفَ
فضلة	بمعنى مَعَ	اسم تكون	فعل ناقص	خبر تكون
فضلة	بمعنى مَعَ	توكيد الفاعل	فعل تامّ	م. مطلق أو حال

حقّ المفعول معه أن يسبقه فعلٌ أو ما يشبه الفعل كالمصدرِ واسمِ الفاعلِ وغيره من المشتقاتِ العاملةِ عملَ فعلها: فَوَزَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا (١٩:٦٨)، «وَالشَّيَاطِينَ» الواو للمعِيَّة، الشَّيَاطِينَ مفعول مفعول معه منصوب بالفتحة، ويجوز أن تكون الواو عاطفة والشَّيَاطِينَ معطوف على ضمير النصب في «نحشُرَنَّهُمْ»، والمرجّح هو المفعول معه.

وقد وردت أمثلة مسموعة عند العرب، لا يصحّ القياس عليها، وقع فيها المفعول معه منصوبًا بعد أسماء استفهام، ولم يسبقه فعلٌ أو ما يشبهه في العمل:

١- بعد «ما» الاستفهامية: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟ مَا أَنْتَ وَالْبَحْرُ؟

٢- بعد «كيف» الاستفهامية: كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ؟ كَيْفَ أَنْتَ وَالْبَرْدُ؟

فـ «زَيْدًا» مفعول معه منصوب باسم الاستفهام، وكذلك «البحر» وقصعة والبرد». وقد تأوّل النحاة هذه الأمثلة وقدروا لها أفعالاً مشتقة من الكون وغيره ك: تصنع، تفعل... وكلّ ما يصلح له الكلام لبيان مضمون المعنى، فالتقدير: ما تكون وزيدًا؟ كيف تكون والبرد؟ فالكلمتان مفعولان معه منصوبان بالفعل المقدّر عندهم.

وقال عباس حسن: والحقّ أنّه لا داعي لهذا التقدير، فقد كان بعض العرب ينصب المفعول معه بعد الأداتين السالفتين ولن نقيس عليهما أدوات استفهام أخرى. إذ التقدير في مثل هذه الحالات معناه إخضاع لغة ولهجة للغة ولهجة أخرى، من غير علم أصحابها وليس هذا من حقنا:

١- وإذا كان أصل الكلام: مَا تَكُونُ وَالْبَحْرُ؟ وكيف تكون والبرد؟ فإن «كان» ناقصة وأداة الاستفهام خبرها

متقدّمًا. أمّا اسمها فضمير المخاطب كان مستترًا فيها، فلمّا حذف برز وصار منفصلاً.

٢- ويجوز اعتبار «كان» تامة وفاعلها الضمير المستتر، ويصير بعد حذفها بارزًا منفصلاً، و«كيف» حال

مقدّم، و«ما» مفعول مطلق متقدّم...

٣١٤ وَالْعُطْفُ إِن يُمَكِّنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
٣١٥ وَالنَّصْبُ إِن لَمْ يَجْزِ الْعُطْفُ يَجِبُ أَوْ آغَتْقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبُ

المعِيَّةُ واجبة	←	سَافِرٌ خَلِيلٌ وَاللَّيْلُ	→	العطف غير جائز
١				
العطف واجب	←	تَقَاتَلَ النَّمْرُ وَالْفِيلُ	→	المعِيَّةُ غير جائزة
٢				
المعِيَّةُ أُولَى	←	جِئْتُ وَخَالِدًا	→	العطف جائز
٣				
العطف أُولَى	←	أَكَلَ الْوَالِدُ وَالْأَبْنَاءُ	→	المعِيَّةُ جائزة
٤				

الاسم الواقع بعد الواو يتأثر بإعراب الاسم الواقع قبله، فإذا أتى منصوبًا يكون ذلك على أنه مفعول معه أو معطوف على اسم منصوب: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً (١٠:٧١). وقد يكون الاسم بعد الواو منصوبًا على أنه مفعول به لفعل محذوف. أمّا إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا فلا شأن له في هذا الباب.

ولباسم الواقع بعد الواو أحكام تختلف مع نوع الاسم الواقع قبل الواو ومع إعرابه:

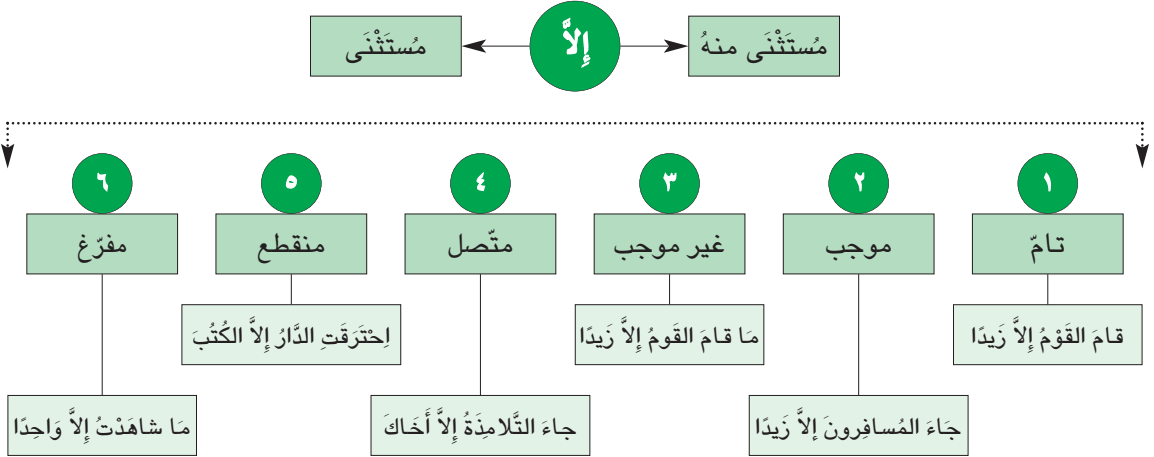
١- الاسم قبل الواو مفرد: أ - مرفوع: سَافِرٌ خَلِيلٌ وَاللَّيْلُ، يجب في «اللَّيْلُ» النَّصْبُ على المعِيَّة. وإنما امتنع العطف لأنه يلزم منه عطف اللَّيْلِ على خليل فيكون المعنى: سافر خليلٌ وسافر اللَّيْلُ. أمّا في المثل: تَقَاتَلَ النَّمْرُ وَالْفِيلُ، فيجب العطف لأن الاثنين يشتركان في التقاتل. والعطف أُولَى في: أَكَلَ الْوَالِدُ وَالْأَبْنَاءُ، كما يجوز: والأولاد. ب - منصوب: رَأَيْتُ زَيْدًا وَخَالِدًا، يجب في «خالدًا» النَّصْبُ أكان مفعولاً معه مقصودًا بالمعِيَّة أو معطوفًا على «زيدًا» مشتركًا في حكمه. أمّا في مثل: أَكَلْنَا لَحْمًا وَفَاكِهَةً وَمَاءً عَذْبًا، فـ «ماء» مفعول به لفعل محذوف. ج - مجرور: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَخَالِدٍ، يجب في «خالدٍ» الجرُّ لأنه معطوف على «زيدٍ» مشترك في حكمه.

٢- الاسم قبل الواو ضمير: أ - متصل مرفوع: جِئْتُ وَخَالِدًا، يجب في «خالدًا» النَّصْبُ على المعِيَّة لأن العطفَ ضعيفٌ والأفضل أن يُقال: جِئْتُ أَنَا وَخَالِدًا. وإذا كان الضمير مستترًا كما في: إِذْهَبْ وَسَلِيمًا، فالمعِيَّةُ أفضل لأن العطف يستوجب فاصلاً بعد الضمير المستتر: إِذْهَبْ أَنْتَ وَسَلِيمٌ. ب - متصل منصوب: أَكْرَمْتُكَ وَزُهَيْرًا، لا خلاف في نصب «زُهَيْرًا» أكان مفعولاً معه أو معطوفًا على ضمير النَّصْب ولا حاجة إلى فاصل بعد الضمير المنصوب. ج - متصل مجرور: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ وَأَبَاكَ، يجب في «أَبَاكَ» النَّصْبُ على المعِيَّة لأن النُّحَاةَ يمنعون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، فلا يُقال: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ وَأَبِيكَ، بل: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيكَ. وأجاره الكسائي وابن مالك، وفي التنزيل: وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٢:٢١٧).

٣١٦ مَا اسْتَثْنَيْتَ: إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفَيٍّ ائْتِخَبَ

٣١٧ ائْتِبَاعُ مَا اتَّصَلَ ...

الاستثناء



الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها، مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ (٧:٨٣).

١- المستثنى منه «أهله» اسمٌ يسبق «إلا» ويُطرح منه المستثنى، فيكون إما مذكورًا وإما محذوفًا.

٢- حرف الاستثناء «إلا» أداة طرح المستثنى من المستثنى منه.

٣- المستثنى «امرأته» اسمٌ يقع بعد «إلا» ويُطرح من الاسم الذي يسبقها.

أخوات إلا هي: حاشا، خلا، سوى، عدا، وغير، ويلحق بها: لا يكون، وليس.

تحديدات خاصة بالاستثناء:

١- الاستثناء التام، يذكّر فيه المستثنى منه: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (٢:٢٤٩).

٢- الاستثناء الموجب، جملته خالية من النفي أو الاستفهام الإنكاري: فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (٢:٣٤).

٣- الاستثناء غير الموجب، جملته منفية أو فيها استفهام إنكاري: وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٣:٣٩).

٤- الاستثناء المتصل، فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (٤:١٦٨).

٥- الاستثناء المنقطع، فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (١٩:٦٢).

٦- الاستثناء المفروق، المستثنى منه محذوف والجمله غير موجهة: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (١٧:٤٧).

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب إذا وقع في جملة كان فيها الاستثناء موجبًا،

١- سواء أكان متصلًا: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا. ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا. مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا.

٢- أم كان منقطعًا: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَمَارًا. ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا جَمَارًا. مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا جَمَارًا.

النَّاصِبُ لِلْمُسْتَثْنَى، مَا قَبْلَهُ بِوَاسِطَةِ «إِلَّا»، وَعَلَى رَأْيِ سِبْوِيهِ هُوَ الْحَرْفُ «إِلَّا»، وَالْأَصَحُّ أَنَّ النَّاصِبَ هُوَ الِاسْتِثْنَاءُ.

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ...وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

الكلام	المستثنى منه	إِلَّا	متّصل	منقطع	مفرّغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلّا
١	قَامَ	الْقَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا	مستثنى		مستثنى
٢	إِحْتَرَفَتْ	الدَّارُ	إِلَّا	الْكُتُبَ	مستثنى		مستثنى
٣	مَا قَامَ	الْقَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٌ		مستثنى أو بدل
٤	مَا ضَرَبَتْ	أَحَدًا	إِلَّا	زَيْدًا	مستثنى أو بدل		مستثنى أو بدل
٥	مَا مَرَزَتْ	بِأَحَدٍ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٍ		مستثنى أو بدل
٦	مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ	فاعل			فاعل

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى وَجُوبًا:

١- في الجملة المثبتة: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْنُ سُلَيْمٍ ابْنُ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (١٥:٣١).

٢- في الجملة المنفية والمستثنى منقطع: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٥٦:٢٥).

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى جَوَازًا:

١- في الجملة المنفية والمستثنى متّصل: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٤٤:٥٦).

فَإِذَا كَانَ مَتَّصِلًا جَارَ نَصْبِهِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَجَارَ إِتْبَاعِهِ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ. وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَتَّبِعِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ:

أ- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - لَمْ يَقَمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٌ» بدل من «أَحَدٌ»، و«زَيْدًا» مستثنى منصوب.

ب- مَا ضَرَبَتْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا - لَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا - هَلْ ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدًا» مستثنى أو بدل من «أَحَدًا».

ج- مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - لَا تَمْرُزُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - هَلْ مَرَزْتَ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٌ» بدل من «أَحَدٍ»، و«زَيْدًا» مستثنى منصوب.

٢- في كلِّ جملة يكون المستثنى فيها غير مفرّغ: وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (٥:١٣).

حرف الاستثناء «إِلَّا»:

١- عامل نصب - وجوبًا أو جوازًا - إذا كان المستثنى منه مذكورًا: وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ (١١:٨١).

٢- غير عامل - إذا كان المستثنى منه محذوفًا: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ (٥:٩٩).

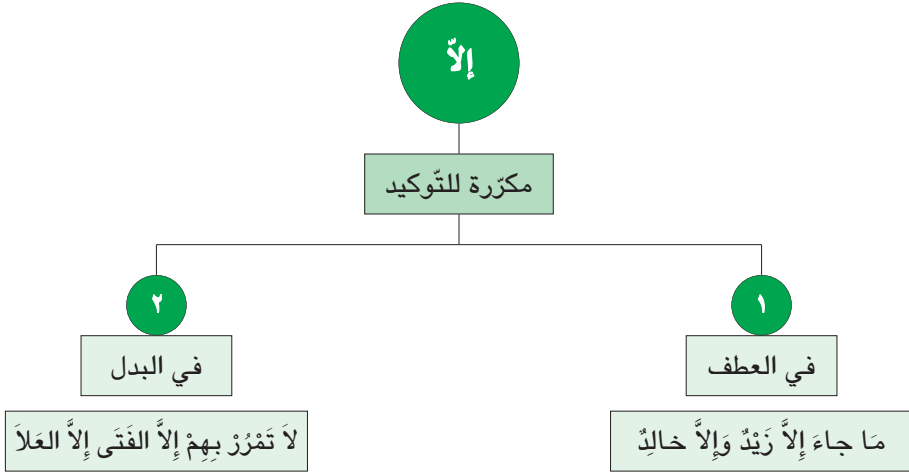
٣١٨ وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرِ إِنْ وَرَدَ
٣١٩ وَإِنْ يُفَرِّغْ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ: إِلَّا، عُدِمَا

الكلام	إِلَّا	تتمّة الكلام	مستثنى	بدل	فاعل	مفعول به	مجرور
١	قامَ	إِلَّا	زَيْدًا	القَوْمُ			
٢	مَا	قامَ	إِلَّا	زَيْدٌ	القَوْمُ		
٣	مَا	لي	إِلَّا	أَخُوكَ	ناصِرٌ		
١	مَا	قامَ	إِلَّا	زَيْدٌ			
٢	مَا	ضَرَبْتُ	إِلَّا	زَيْدًا			
٣	مَا	مَرَزْتُ	إِلَّا	بَرِيدٍ			

الوضع الطبيعي للاستثناء أن يكون المستثنى منه متقدّمًا على حرف الاستثناء ثم على المستثنى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢:٢٣)، «أَجْرًا» مستثنى منه، «إِلَّا» حرف استثناء، «المودة» مستثنى. إذا تقدّم المُستثنى على المستثنى منه، فإمّا أن يكون الكلام موجبًا أو غير موجب:

- ١- إذا كان موجبًا وجب نصب المستثنى: قامَ إِلَّا زَيْدًا القَوْمُ.
- ٢- إذا كان غير موجب فالمختار نصبه: مَا قامَ إِلَّا زَيْدًا القَوْمُ. ومنه قول الشاعر:
فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ ... غير أن الكوفيّين يجيزون جعله معمولاً للعامل السابق وجعل المستثنى منه المتأخّر تابعاً له في إعرابه على أنه بدلٌ منه، فيجوزون أن يُقال: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ أَحَدٌ، «خالدٌ» فاعل جاء، «أحدٌ» بدل من خالد. ومن ذلك ما حكاه سيبويه: حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوَثِّقُ بَعْرَبِيَّتَهُمْ يَقُولُونَ: مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ، وأعرّبوا الثّاني بدلاً من الأوّل على القلب. وإذا كان الاستثناء مفرّغاً، أي كان المستثنى منه محذوفاً والجملة منفيةً، فيتفرّغ ما قبل «إِلَّا» للعمل في ما بعدها كما لو كانت «إِلَّا» غير موجودة: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ. مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَالِدًا. مَا مَرَزْتُ إِلَّا يَخَالِدَ. فـ «خالدٌ» فاعل، «خالدًا» مفعول به، «خالدٌ» مجرور. وفي التّنزيل:

- ١- في النّهي: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٧١:٤)، «الحقُّ» مفعول به منصوب، وكذلك: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢٩:٤٦)، «التي» اسم موصول مبني في محلّ جرّ...
- ٢- في الاستفهام: هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (٦:٤٧)، «القومُ» نائب فاعل مرفوع.



قَدْ تَتَكَرَّرُ «إِلَّا»، وَقَدْ تَتَكَرَّرُ جَمَلُهَا لِلتَّوْكِيدِ وَغَيْرِهِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا حَسَارًا (٣٩:٣٥).

إِذَا تَكَرَّرَتْ «إِلَّا» لِلتَّوْكِيدِ، بَحِثْ يَصِحُّ حَذْفُهَا، كَانَتْ زَائِدَةً لِتَوْكِيدِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَتَقْوِيَةِ «إِلَّا» الْأُولَى بِغَيْرِ إِفَادَةٍ اسْتِثْنَاءٍ جَدِيدٍ، وَبِغَيْرِ تَأْثِيرٍ فِي مَا بَعْدَهَا، وَلِهَذَا الْحَالَةُ مِنَ التَّوْكِيدِ وَجِهَانِ:

١- أَنْ تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةُ بَعْدَ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ: أُحِبُّ زُكُوبَ السُّفْنِ إِلَّا السَّرَاعِيَّةَ وَإِلَّا الصَّغِيرَةَ، «الوَائِ» حَرْفُ عَطْفٍ، «إِلَّا» الثَّانِيَةُ حَرْفُ تَوْكِيدٍ لِفِظِي لَا يَفِيدُ الِاسْتِثْنَاءَ، «الصَّغِيرَةَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «السَّرَاعِيَّةِ» مَنْصُوبٌ. فَهُوَ مُسْتَثْنَى بِسَبَبِ الْعَطْفِ لَا بِسَبَبِ «إِلَّا» الْمَكْرَرَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَاظُهَا ... «طُلُوعٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «لَيْلَةٍ».

٢- أَنْ لَا تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةُ بَعْدَ حَرْفِ عَطْفٍ، وَلَكِنْ يَكُونُ اللَّفْظُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَبَاشَرَةً مُتَّفَقًا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَدْلُولِ، وَيَكُونُ ضَبْطُ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمَكْرَرَةِ مَبْنِيًّا عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ، فَوْجُودُهَا وَعَدَمُهَا سَوَاءٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ الَّذِي يَخْصُّهُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ إِلَّا الرَّشِيدَ، «إِلَّا» الْأُولَى حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، «هَارُونَ» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، «إِلَّا» الثَّانِيَةُ حَرْفُ تَوْكِيدٍ لِفِظِي لَا يَفِيدُ اسْتِثْنَاءً جَدِيدًا، «الرَّشِيدَ» بَدَلَ كُلِّ مَنْ كَلَّ مِنَ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَيْهِ. وَلَوْ حَذَفْتَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ مَا تَغَيَّرَ الظُّبُطُ وَلَا الْإِعْرَابُ. وَإِذَا قِيلَ: مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ (هَارُونَ) إِلَّا الرَّشِيدَ (الرَّشِيدَ)، فَيَجُوزُ فِيهِ الرُّفْعُ أَوْ النُّصَبُ بِسَبَبِ أَنْ الِاسْتِثْنَاءَ تَامٌ غَيْرُ مُوجِبٍ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ تَكَرُّرُ «إِلَّا» فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

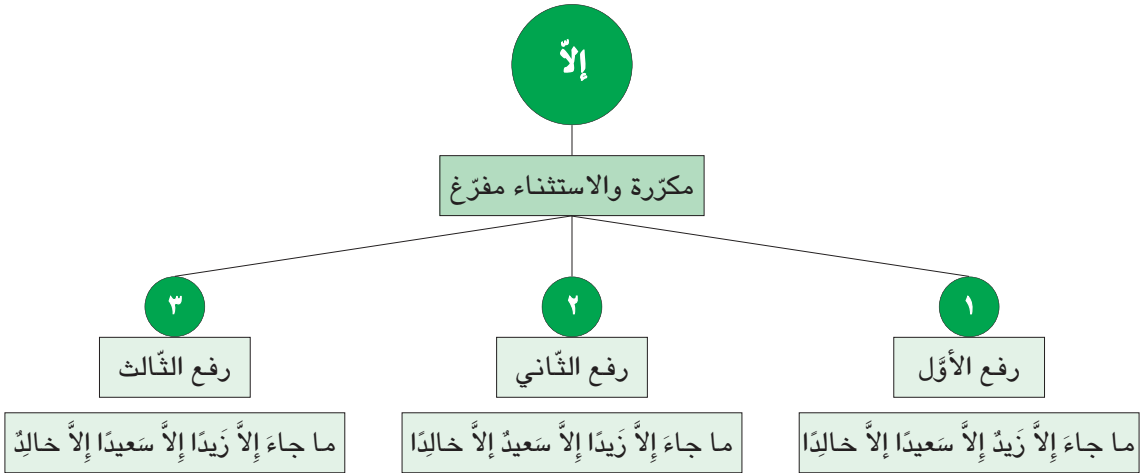
مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ ... وَالْأَصْلُ: ... إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ، فَ«عَمَلُهُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، «رَسِيمُهُ» بَدَلَ مِنْ عَمَلِهِ، وَ«رَمْلُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ.

تَفْرِغِ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَع
وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي

وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَع
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بـ: إِلَّا، أَسْتُثْنِي

٣٢١

٣٢٢



قد تتكرر جملة «إلا» لغير توكيد: لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨:٨٨)، «إلا» الأولى حرف استثناء لا عمل له، «هو» بدل من الضمير المستكن في الخبر المذوف، «إلا» الثانية حرف استثناء، «وجهه» مستثنى منصوب.

وإذا تكررت «إلا» لغير التوكيد اللفظي، فلا عطف ولا بدل في الكلام، وإنما الغرض استثناء جديد، بحيث لو حذفت «إلا» لم يفهم الاستثناء الجديد ولم يتحقق المراد منه. فهي في هذا الغرض كالأولى تمامًا، كلتاهما تفيد استثناءً مستقلاً. وفي هذه الحالة تتعدد الأحكام على الوجه الآتي:

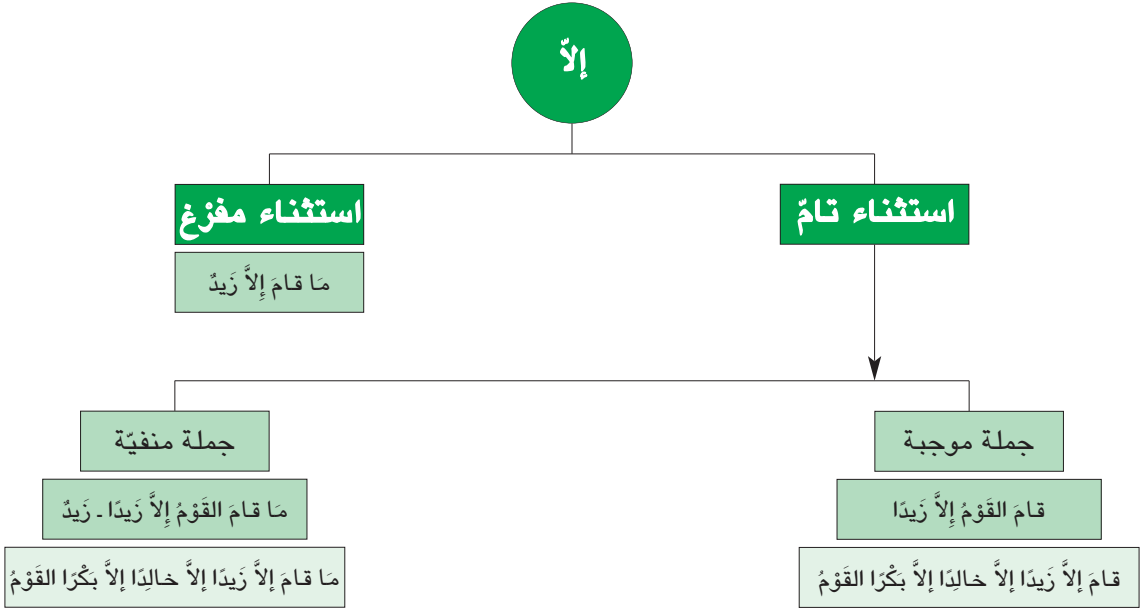
١- أن يذكر المستثنى منه والكلام مثبت أو منفي.

٢- أن يحذف المستثنى منه، أي أن يكون الاستثناء مفرغاً والجملة منفية. فيتوجب حينئذ إخضاع أحد المستثنيات لحاجة العامل الذي قبل «إلا» الأولى، ونصب باقي المستثنيات: ما جاء إلا زيد إلا سعيداً إلا خالداً. والأولى تسليط العامل على الأول ونصب ما عداه، ويجوز نصب الأول ورفع واحداً مما بعده.

وأما حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

- ١- ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض: ما جاء إلا زيد إلا سعيداً إلا خالداً.
- ٢- ما يمكن استثناءه: له عُنْدِي عَشْرَةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً إِلَّا اثْنَيْنِ إِلَّا وَاحِدًا. قال البصريون والكسائي: كلٌّ من الأعداد مستثنى مما يليه، أي يُستثنى كل واحدٍ مما قبله مباشرة أو يُستثنى المجموع من المستثنى منه الأول. ففي المثال: نجمع أربعةً واثنتين وواحدًا ونطرح المجموع من العشرة، فيكون الباقي هو ثلاثة. كما يجوز إسقاط المستثنى الأخير مما قبله مباشرة، ثم إسقاط الباقي من المستثنى الذي قبله... فيكون الباقي النهائي هو سبعة، أي ما ليس له عندي...

إِلَّا



في الاستثناء المفرغ يكون المستثنى منه محذوفًا والجملة منفية: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (١٧:٤٧)**، «رجلاً» مفعول به. فيتفرغ ما قبل «إِلَّا» للمعمل في ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. أمّا الاستثناء غير المفرغ - أي الاستثناء التام - فيذكر فيه المستثنى منه ويكون منصوبًا على الاستثناء سواء أكان:

١- الاستثناء موجبًا أي مثبتًا: **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٣٨:٧٤)**، «إبليس» مستثنى.

٢- أم كان غير موجب أي منفيًا: **وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٣:٣٩)**، «الله» لفظ الجلالة مستثنى.

إذا تكررت «إِلَّا» في الاستثناء التام - لغير التوكيد اللفظي - وكانت المستثنيات متقدمة، وجب نصب الجميع:

١- في الجملة المثبتة: **قام إلّا زيدًا إلّا خالدًا إلّا بكرًا القوم**، «القوم» فاعل.

١- في الجملة المنفية: **ما قام إلّا زيدًا إلّا خالدًا إلّا بكرًا القوم**، «القوم» فاعل.

﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٣٨:٧٤)** ﴾

فَسَجَدَ: الفاء حرف عطف، سجد فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: سجد الملائكة، معطوفة على استئناف مقدّر لا محلّ لها من الإعراب.

توكيد ل: الملائكة، تابع له في الرفع، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثانٍ ل: الملائكة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

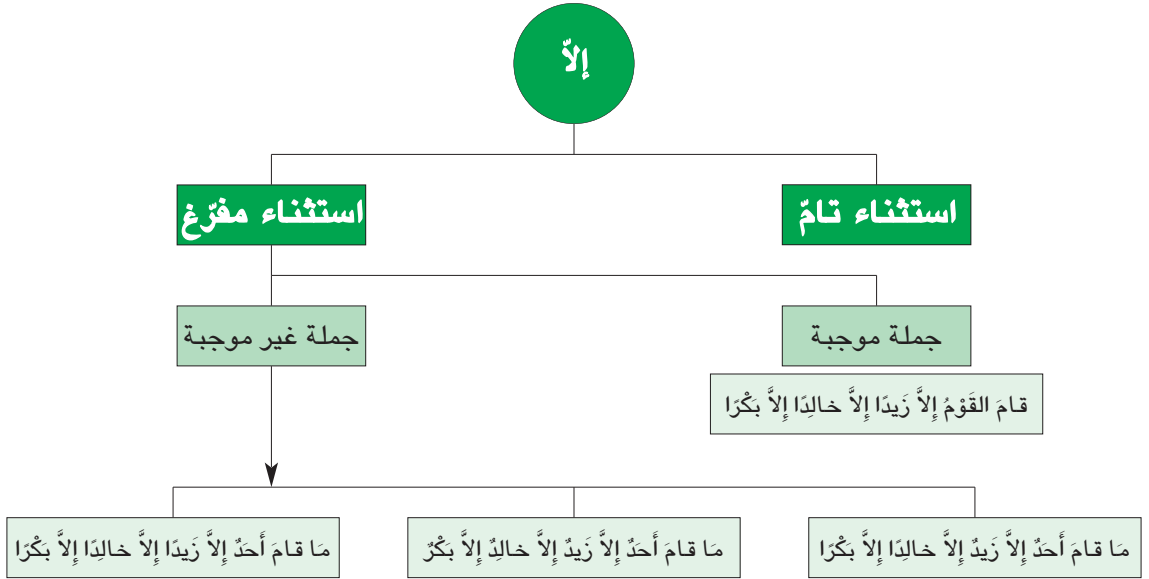
إِلَّا: حرف استثناء.

إِبْلِيسَ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يَنْوَنْ لأنّه ممنوع من الصرف.

استكبر: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: استكبر، في محلّ نصب حال.

٣٢٤ وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ وَجِيْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
٣٢٥ ك: لَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِي، وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ



الأصلُ في المستثنى أَنْ يتأخَّرَ عن المستثنى منه: فَنجيئناه وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (٢٦:١٧٠). «أَهْلَهُ» معطوف على الضمير المنصوب على المفعوليّة في: نجينا، وهو المستثنى منه، «عجوزًا» مستثنى منصوب. وقد يتأخَّرُ المستثنى منه وهو قليل: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤:٤٣)، «عابري» مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم وهو مضاف، والمصدر المؤوّل من: حَتَّى أَنْ تَغْتَسِلُوا، في محلّ جرّ بحَتَّى متعلّق بـ: تقربوا، في أوّل الآية. فالمستثنى منه هو ضمير الجمع في: تَغْتَسِلُوا. فإذا تَكَرَّرَتِ المستثنىات وكانت متأخّرة عن المستثنى منه وجب التقيّد بما يأتي:

١- الجملة موجبة، يجب نصب الجميع: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «القوم» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

٢- الجملة غير موجبة، يجوز في أسماء الأعلام النصب أو الرفع:

أ- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «بكرًا».

ب- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدٌ إِلَّا بَكْرٌ، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالدٌ وبكرٌ» بدلان مرفوعان. وكذلك يُقال: لَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِيٌّ، «امرو» بدل من الواو في: يَفُوا، «عليٌّ» بدل ثان. ويجوز: لَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرُو إِلَّا عَلِيًّا.

ج- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

الكلام	مستثنى منه	غَيْرِ	مضاف إليه	مستثنى منه
قام	القَوْمُ	غَيْرِ	زَيْدٍ	١
ما قام	غَيْرِ	زَيْدٍ	أَحَدُ	٢
ما قام	القَوْمُ	غَيْرِ - غَيْرِ	زَيْدٍ	٣
ما احْتَرَقَتْ	الدَّارُ	غَيْرِ	الْكُتُبِ	٤
ما قام	غَيْرِ	زَيْدٍ		٥

الأصلُ في «إِلَّا» أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ، وَفِي «غَيْرِ» أَنْ تَكُونَ نَعْتًا: أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ (٥:١). ثُمَّ قَدْ تَحْمَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَيُنْعَتُ بِإِلَّا: لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢١:٢٢)، وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرِ: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (٣٠:٥٥)، ثُمَّ يُسْتَثْنَى بِإِلَّا: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ (١٠:٤٥).

«غَيْرِ» نَكْرَةٌ مُتَوَعِّلَةٌ فِي الْإِبْهَامِ وَالتَّنْكِيرِ، فَلَا تَفِيدُهَا إِضَافَتُهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ تَعْرِيفًا وَلِهَذَا تُوصَفُ بِهَا النُّكْرَةُ مَعَ إِضَافَتِهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ (١٠:١٥). وَالْمُسْتَثْنَى بِ«غَيْرِ» مَجْرُورٌ أَبَدًا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا، وَحَكْمُ «غَيْرِ» فِي الْإِعْرَابِ كَحَكْمِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِلَّا».

١- إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ تَامًا وَالْجُمْلَةُ مُثَبَّتَةً: جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرِ خَالِدٍ.

٢- إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ تَامًا وَالْجُمْلَةُ مَنْفِيَّةً وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مُتَأَخِّرٌ: مَا جَاءَ غَيْرِ خَالِدٍ أَحَدٌ.

٣- إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ تَامًا وَالْجُمْلَةُ مَنْفِيَّةً وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مُتَقَدِّمٌ: مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرِ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرِ خَالِدٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَبِ (٤:٩٥).

٤- إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا وَالْجُمْلَةُ مَنْفِيَّةً: مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ غَيْرِ الْكُتُبِ.

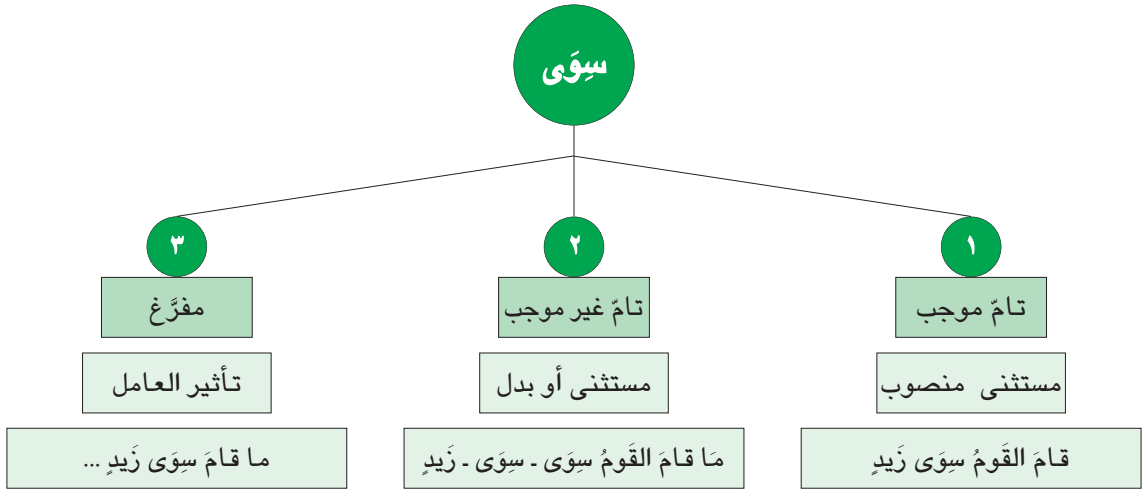
٥- إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُفْرَعًا: مَا جَاءَ غَيْرِ خَالِدٍ - مَا رَأَيْتُ غَيْرَ خَالِدٍ - مَرَزْتُ بِغَيْرِ خَالِدٍ.

وَتَخْتَلَفُ «إِلَّا» عَنْ «غَيْرِ»:

١- لَا يَجُوزُ حَذْفُ مُوصُوفِهَا، فَلَا يُقَالُ: جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَيُقَالُ: جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ.

٢- لَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا حَيْثُ يَصِحُّ الْإِسْتِثْنَاءُ، فَيَجُوزُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ: إِلَّا دَانِقًا، وَيَمْتَنَعُ: إِلَّا جَيِّدٌ، لِأَنَّهُ يَمْتَنَعُ: إِلَّا جَيِّدًا. وَيَجُوزُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ غَيْرُ جَيِّدٍ.

وَلِ: سَوَى سَوَى سَوَاءٍ، أَجْعَلًا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِي: غَيْرٍ، جُعَلًا



«سَوَى» تُشَابِه «غَيْر» في تنكيرها وتوغلها في الإبهام ووصف النكرة أو شبهها بها وعدم تعرّفها بالإضافة. ويجوز في سَوَى: سَوَى، وسَوَاءٍ: فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى (٢٠:٥٨).

وقد تُحْمَلُ «سَوَى» على «إِلَّا» كما حُمِلَتْ «غَيْر» لَأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا، والمستثنى بِـ «سَوَى» مجرورًا أبدًا بالإضافة إليها، وحكم «سَوَى» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إِلَّا».

١- إذا كان الاستثناء تامًا والجملة مثبتة: جاء القوم سَوَى خَالِدٍ، بالنّصب على الاستثناء.

٢- إذا كان الاستثناء تامًا والجملة منفيّة: ما جاء القوم سَوَى خَالِدٍ، بالرفع بدل من القوم، أو بالنّصب على الاستثناء. وإذا كان المستثنى منه متأخرًا: ما جاء سَوَى خَالِدٍ أَحَدٌ، بالنّصب على الاستثناء.

٣- إذا كان الاستثناء مفرّغًا: ما جاء سَوَى خَالِدٍ - مَا رَأَيْتُ سَوَى خَالِدٍ - مَرَرْتُ بِسَوَى خَالِدٍ. تُعْرَبُ «سَوَى» حسب تأثير العامل فتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو محرورًا،

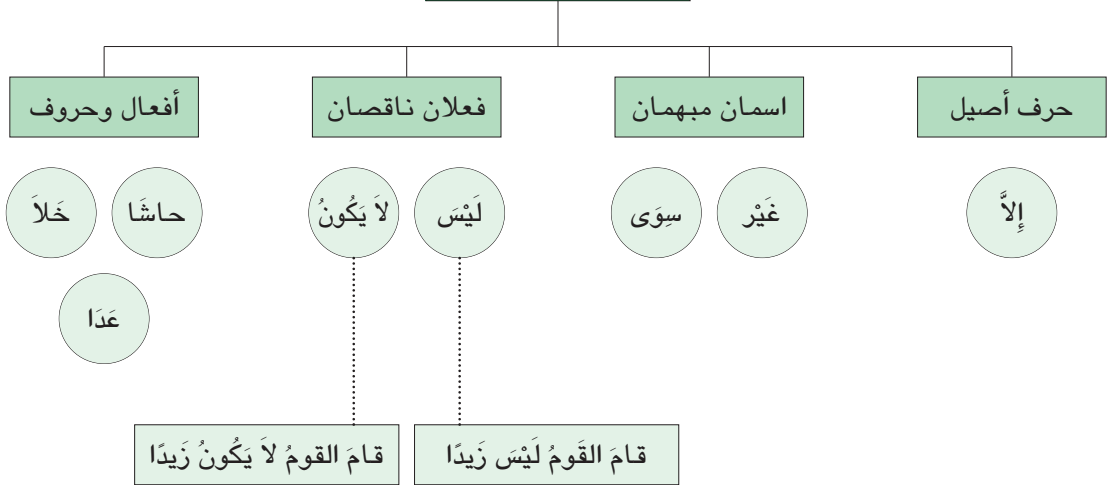
اختلف النحاة في «سَوَى»، فذهب الخليل وسيبويه إلى أنها ظرف مكان وأنها تلزم الظرفيّة ولا تخرج عنها إلا لضرورة شعريّة... وذهب الروماني والعكبري إلى أن استعمالها ظرفًا أكثر من استعمالها غير ظرف... وذهب الكوفيون إلى أن أكثر استعمالها غير ظرف، وهكذا فمن الأرجح أن تُعامل معاملة «غَيْر» معنًى وحكمًا. الفرق بين «إِلَّا» و «غَيْر»:

١- قد يُحذف المستثنى بِـ «غَيْر» إذا فهم المعنى: لَيْسَ غَيْرٌ ...، بخلاف «سَوَى».

٢- تقع «سَوَى» صلة الموصول في فصيح الكلام: جاء الذي سواك، بخلاف «غَيْر».

٣- تأتي «سَوَى» بمعنًى: وسط، فتُمدُّ: فَاطَّلَعَ فَرَّاءٌ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٣٧:٥٥)، ويُخبر بها عن الواحد فما فوقه: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (٣:١١٣).

أدوات الاستثناء



أخوات «إِلَّا» وملحقاتها ثلاثة أنواع:

١- اسمان متوغلان في الإبهام يجزان بالإضافة المستثنى بعدهما: غَيْرَ وَسِوَى.

٢- فعلان ناقصان ينصبان المستثنى خبراً لهما: لَيْسَ وَلَا يَكُونُ.

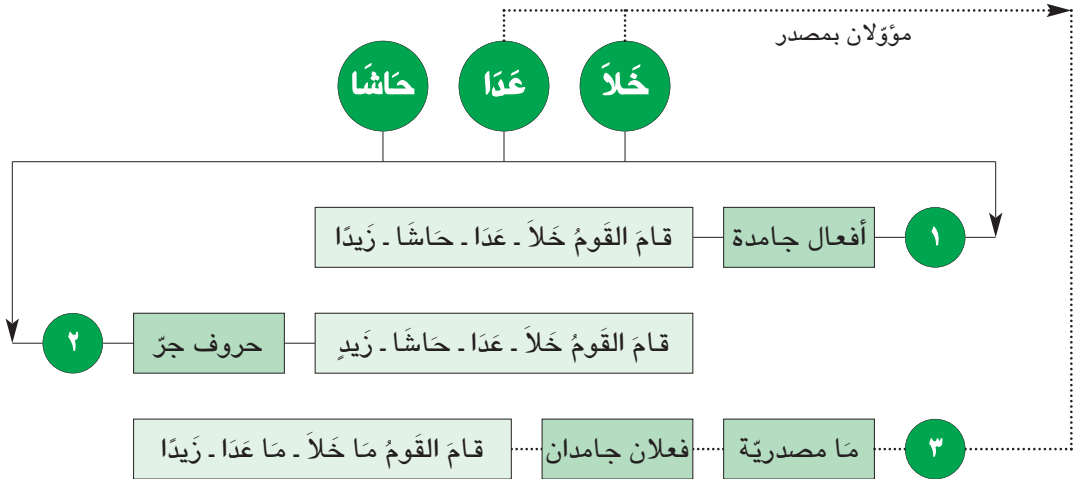
٣- ثلاثة أدوات تكون أفعالاً تارةً وحروفاً تارةً أخرى، يكون المستثنى بعدها إماً مفعولاً به وإماً مجروراً. فأمّا الأدوات التي هي أفعالٌ خالصةٌ فتنحصرُ في الفعلين النَّاسِخِينَ هُمَا لَيْسَ: لَيَقُولَنَّ مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (١١:٨)، وَلَا يَكُونُ: كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَاكُمْ الرَّسُولُ (٥٩:٧). وَيُشْتَرَطُ وجودُ «لا» النَّافِيَةِ قَبْلَ الفعلِ: يكونُ، الَّذِي لِلْغَائِبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أدواتِ النَّفْيِ، وَلَا يَصْلَحُ مِنْ أفعالِ الكونِ إِلَّا هَذَا المضارعُ المنفيُّ بالحرفِ: لَا.

وحكمُ المستثنى بهما وجوبُ النَّصْبِ بِاعتباره خبراً لهما لأنَّهُما ناسخانِ من أخواتِ كَانَ، أمّا اسمُهُما فَضْمِيرُ مستترٍ وجوباً تقديره: هُوَ، يعودُ على «بَعْضٍ» مفهومٍ من «كُلِّ» يرشدُ إليه السِّياقُ ويدلُّ عليه المقامُ ضمناً:

١- زَرَعْتُ الْحَقُولَ لَيْسَ حَقْلًا. ليسَ هُوَ مِنَ المَزْرُوعِ، أي ليسَ بعضُ الحقولِ المزرُوعةِ حَقْلًا، فَالْمَزْرُوعُ «كُلُّ» اسْتُثْنِيَ بَعْضُهُ.

٢- زَرَعْتُ الْحَقُولَ لَا يَكُونُ حَقْلًا. الفعلُ هنا مضارعٌ زمنُهُ لِلْحَاضِرِ أو لِلِاسْتِقْبَالِ ويبدو غريباً متناقضاً مع الفعلِ الماضي قبله، والمُرَادُ: لَا تَعُدُّ حَقْلًا، فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ زَمَنِ المضارعِ والماضي على هذا التَّفْسِيرِ.

ولا بدَّ أَنْ يكونَ هَذَا النُّوعُ مِنَ الاستثناءِ تامًّا متَّصلاً... وزعمَ ابنُ السَّرَّاجِ وأبو عليٍّ الفارسيُّ أَنَّ «ليسَ» حرفٌ بمنزلةِ «مَا» النَّافِيَةِ، كما زعمَ بعضُهم أَنَّ «ليسَ وَلَا يَكُونُ» حرفانِ للاستثناءِ نقلًا لهما مِنَ الفعلِيَّةِ إِلَى الحرفِيَّةِ، كما جعلَ الكوفيُّونَ «ليسَ» حرفَ عطفٍ...



«خَلَا، عَدَا، حَاشَا»، تارة أفعال جامدة وتارة أخرى حروف جازئة: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (١٢:٣١). ويتعيّن عند استعمالها للاستثناء أن تتضمن معنى «إلا» فيستثنى بها كما يستثنى بإلا.

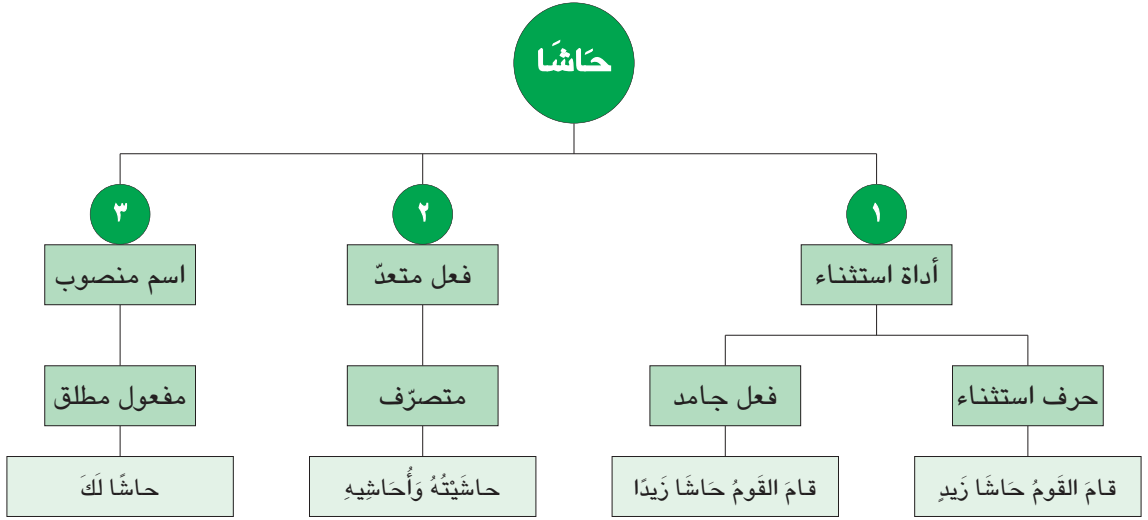
١- إذا اعتبرت أفعالاً يُنصبُ المستثنى بها على أنه مفعول به: أُحِبُّ الْأُدْبَاءَ خَلَا - عَدَا - حَاشَا - الْخَدَّاعَ. ومنه قول الشاعر: حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ ...

ويجب أن يكون الاستثناء تاماً متصلاً موجباً أو غير موجب. والنصب بـ: خَلَا وَعَدَا، كثير وبـ: حَاشَا، قليل. أمّا فاعل هذه الأفعال فهو ضمير مستتر يعود إلى «بعض» مفهوم من «كل» يدلّ عليه المقام، والتزم أفرادُه وتذكيره لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف. والجملة إمّا في محل نصب حال وإمّا استئنافية. ومن العلماء من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى «إلا»، فهي واقعة موقع الحرف وما بعدها منصوب على الاستثناء حملاً لهذه الأفعال على «إلا».

٢- إذا اعتبرت حروفاً يُجرُّ المستثنى بها على أنها حروف جرّ زائدة: أَقْرَأُ الصُّحُفَ خَلَا - عَدَا - حَاشَا - التَّافِهَةَ، ويجوز تعليق حرف الجرّ بالفعل قبلها. والجرّ بـ: خَلَا وَعَدَا، قليل وبـ: حَاشَا كثير. وإن تمّ الجرّ بها كان الاسم بعدها مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مستثنى، ومنه قول الشاعر:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ ...

٣- إذا اقترنت «ما» المصدرية بـ: خَلَا وَعَدَا، وجب نصب ما بعدهما لأنهما حينئذ فعلان وما المصدرية لا تسبق الحروف، ومنه قول الشاعر: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ... لفظ الجلالة مفعول به، والمصدر المؤول من: ما خلا، في محل نصب حال. وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائدة، وجعل «خلا وعدا» حرفي جرّ، فيقال: قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا - مَا عَدَا - زَيْدٍ.



«حَاشَا»، جاء في اللسان: حَاشَى وحَاشَ وَحَشَى، من حروف الاستثناء تجرّ ما بعدها كما تجرّ «حَتَّى» ما بعدها. وَحَاشَى لِلَّهِ، وَحَاشَ لِلَّهِ، أي براءةً لِلَّهِ. وقال الفارسي: حُذِفَتْ من «حَاشَى» اللام فصارت «حَاشَ» وذلك لكثرة الاستعمال: قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَضَّحَصَ الْحَقُّ (١٢:٥١).

وخلاصة أقوال النحاة أَنَّ «حَاشَا» لها استعمالات مختلفة:

١- أداة استثناء يجوز جعلها حرفًا أو فعلًا:

أ- المشهور أَنَّ تكون حرف جرّ: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ. قال سيبويه: لا تكون إلا حرف جرّ لأنها لو كانت فعلًا لجازَّ أَنْ تكون صلةً لِ: مَا، كما يجوز ذلك في «خَلَا». فلمّا امتنع أَنْ يُقال: جاءني القومُ مَا حَاشَى زَيْدًا، دلّت أَنَّها ليست بفعل.

ب- قد تكون فعلًا جامدًا يتضمّن معنى «الآ»: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا، يُنصب «زَيْدًا» على المفعوليّة والفاعل مستتر وجوبًا يعود إلى مصدر الفعل المتقدّم عليه. ومنه قول الشاعر: حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ ...

٢- فعل متعدّد يتصرّف على مثل: حَاشَيْتُهُ - أُحَاشِيهِ ... بمعنى: اسْتَشْنَيْتُهُ - اسْتَشْنَيْتُهُ ... ومنه قول الشاعر: وَلَا أَرَى فاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ... فَإِنْ سَبَقْتُهُ «مَا» كَانَتْ نافيةً، وفي الحديث: «أَسَامَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا» (حديث صحيح).

وقد تسبقه «مَا» المصدرية لضرورة شعريّة: رَأَيْتِ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْعَلُهُمْ فَعَالًا ...

٣- اسم مرادفٌ للتّنزيه، مفعولٌ مطلقٌ نائبٌ عن مصدره: حَاشَا لَكَ، أي تنزيهاً لَكَ. والاسم إذا أُضيف أو نُونَ كان معربًا لبعده بالإضافة والتّثوين من شبه الحرف: حَاشَ اللَّهُ وَحَاشَا لِلَّهِ. وإذا كان غير مضافٍ أو غير منونٍ بُني على آخره ليشبهه بالحرف «حَاشَا» لفظًا ومعنى.

الحال

فضلة

وصف

اسم منصوب

رَجَعَ الْجُنْدُ ظَافِرًا

مشتق

١

عَدَا خَلِيلٌ غَزَالًا

جامد

٢

الاسم الذي تكون له الحال

أصله مبتدأ

خبر

مبتدأ

نائب فاعل

فاعل

مفعول معه

مفعول له

مفعول فيه

مفعول مطلق

مفعول به

الحال اسم منصوب وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له: وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٤:٤)، «نحلة» حال وكذلك «هنيئًا - مريئًا»، و«نفسًا» تمييز. ولا فرق أن يكون الوصف:

١- مشتقاً من الفعل: فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا (٢٨:٣١)، «مدبرًا» حال.

٢- أو اسماً جامداً: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٢:٢)، «قرآنًا» حال.

ومعنى كونه فضلة أنه ليس مُسنداً ولا مُسنداً إليه. وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها، كما ورد في التنزيل: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (٢١:١٦)، «لاعبين» حال، وكذلك: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (٤:٤٣)، «سكارى» حال.

وقد تشبّه الحال بالتمييز في نحو: لِلَّهِ دَرَّةُ فَارِسَا، فهذا ونحوه تمييز لأنه لم يقصد به تمييز الهيئة وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه. ولو قيل: لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ، لصح ولا يصح هذا في الحال.

الاسم الذي تكون له الحال:

٦- مفعول به: لَا تَأْكُلِ الْفَاكِهَةَ فِجَّةً.

١- فاعل: رَجَعَ الْغَائِبُ سَالِمًا.

٧- مفعول مطلق: سُرْتُ سِيرِي حَتِيئًا.

٢- نائب فاعل: تَوَكَّلِ الْفَاكِهَةَ نَاضِجَةً.

٨- مفعول فيه: صُمْتُ الشَّهْرَ كَامِلًا.

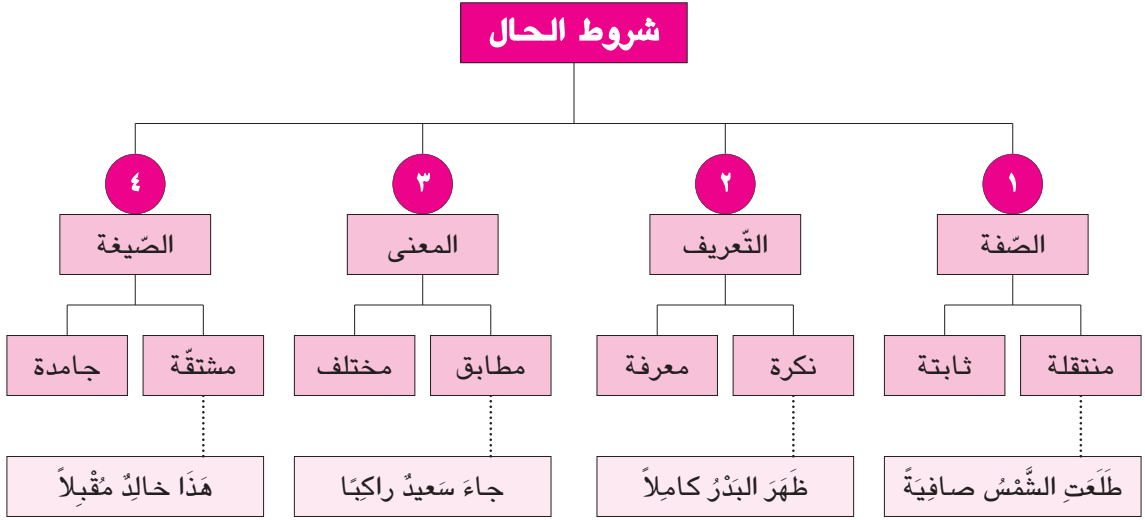
٣- مبتدأ: أَنْتَ مُجْتَهِدٌ أَجِي.

٩- مفعول له: اِفْعَلِ الْخَيْرَ مَحَبَّةَ الْخَيْرِ مُجَرَّدَةً.

٤- خبر: هَذَا الْهَلَالُ طَالِعًا.

١٠- مفعول معه: لَا تَسْرِ وَاللَّيْلَ دَاجِيًا.

٥- أصله مبتدأ: إِنَّكَ مُجْتَهِدٌ أَجِي.



يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُنْتَقِلَةً لَا ثَابِتَةً، فَاَلْمُنْتَقِلَةُ تَبَيَّنُ هَيْئَةً صَاحِبِهَا مَدَّةً مُوقَّتَةً ثُمَّ تَفَارِقُهُ بَعْدَهَا فَلَيْسَتْ دَائِمَةً الْمُلَازِمَةَ لَهُ: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢٨:٢١)، «خَائِفًا» حَالٌ مُنْتَقِلَةٌ. وَالثَّابِتَةُ تَلَازِمُ صَاحِبِهَا لَا تَفَارِقُهُ: خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، «أَطْوَلَ» حَالٌ ثَابِتَةٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ ...، «سَبْطًا» حَالٌ ثَابِتَةٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٤:٢٨)، «ضَعِيفًا» حَالٌ ثَابِتَةٌ.

٢- أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً لَا مَعْرِفَةً: وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٤:٧٩)، «رَسُولًا» حَالٌ. وَقَدْ تَكُونُ مَعْرِفَةً إِذَا صَحَّ تَأْوِيلُهَا بِنَكْرَةٍ: قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٤٠:٨٤)، «وَحْدَهُ» حَالٌ أَيْ مُنْفَرِدًا.

٣- أَنْ تَكُونَ نَفْسَ صَاحِبِهَا فِي الْمَعْنَى: قُلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢:١٣٥)، «حَنِيفًا» حَالٌ تَدُلُّ عَلَى نَفْسِ صَاحِبِهَا. وَهُوَ الْغَالِبُ فِي الْحَالِ الْوَاقِعَةِ وَصَفًا: صَاحَ الْمُتَأَلَّمُ صَارِخًا، فَالْصَّارِخُ هُوَ الْمُتَأَلَّمُ. وَغَيْرُ الْغَالِبِ أَنْ تَكُونَ مُخَالَفَةً لَهُ، كَالْحَالِ الْوَاقِعَةِ مُصَدِّرًا صَرِيحًا: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً (٦:٣١)، «بَغْتَةً» حَالٌ مُخَالَفَةٌ لِمُتَأَلِّمِهَا، فَالْبَغْتَةُ لَيْسَتْ السَّاعَةُ.

٤- أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً لَا جَامِدَةً: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٢:٢١٣)، «مُبَشِّرِينَ» حَالٌ مُشْتَقَّةٌ وَكَذَلِكَ «مُنْذِرِينَ». وَقَدْ تَكُونُ جَامِدَةً مُؤَلَّةً بِوَصْفٍ مُشْتَقٍّ فِي أَوْضَاعٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ أَلْفَاظَ مُرَكَّبَةً عَلَى أُسْلُوبِ «خَمْسَةِ عَشَرَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ، وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١- أَصْلُهَا الْعَطْفُ صَارَتْ مُرَكَّبَةً: تَفَرَّقُوا شَدَرَ مَذَرَ ... شَعَرَ بَعَرَ ... أَوْ: هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ ... أَيْ مُلَاصِقًا. أَوْ: لَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ... أَيْ مُوَاجِهًا.

٢- أَصْلُهَا الْإِضَافَةُ صَارَتْ مُرَكَّبَةً: فَعَلْتُهُ بَادِيَّ بَدَاءً ... أَيْ مَبْدُوءًا بِهِ. أَوْ: تَفَرَّقُوا أَيَدِي سَبَا ... أَيْ مُتَشَتِّتِينَ.

۳۳۴ وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مُبْدِي تَأْوُلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
 ۳۳۵ ك: بَعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ، وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيَّ ك: أَسَدٌ

الحال الجامدة

غير مؤولة بالمشتق	مؤولة بالمشتق
١ حال موصوفة	١ تدلّ على تشبيهه
٢ نوع لصاحبها	٢ تدلّ على مفاعلة
٣ تدلّ على عدد	٣ تدلّ على ترتيب
٤ تدلّ على أصالة	٤ تدلّ على تفصيل
٥ طور فيه تفضيل	٥ تدلّ على تسعير

الأصل في الحال أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة إذا دلت على هيئة أكانت مؤولة بالمشتق أم غير مؤولة: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ (٣٩:٢٧)، «قرآنًا» حال. يأتي الجامد المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

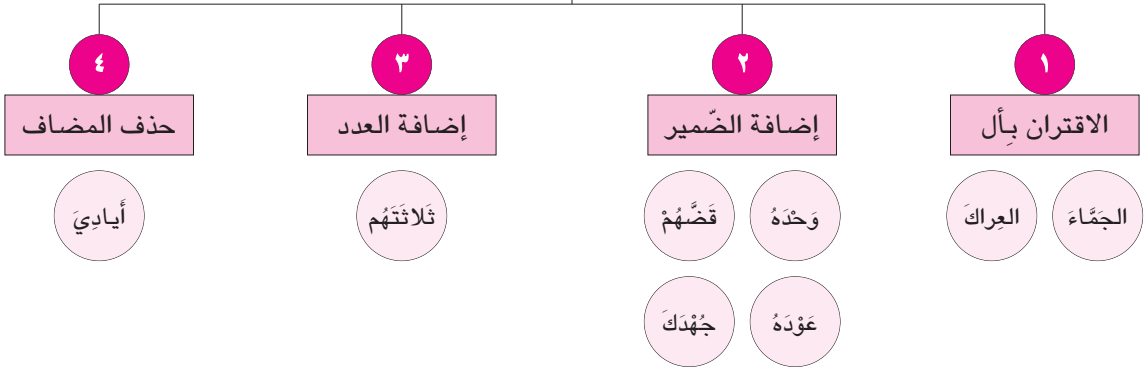
- ١- أن يدلّ على تشبيه: رَأَيْتُهُمْ فِي الْوَعَى أَسَدًا ... أَي شَجَعَانًا.
- ٢- أن يدلّ على مفاعلة: سِرْتُ مَعَهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ ... أَي مُتَسَانِدِينَ.
- ٣- أن يدلّ على ترتيب: دَخَلَ الْقَوْمُ رَجُلًا رَجُلًا ... أَي مُتَرْتَبِينَ.
- ٤- أن يدلّ على تفصيل: تَعَلَّمَ الْقَوَاعِدَ الْعَرَبِيَّةَ بَابًا بَابًا ... أَي مَفْصَلًا.
- ٥- أن يدلّ على تسعير: بَعْتُ الْقَمْحَ مَدًّا بِعَشْرَةِ قُرُوشٍ ... أَي مَسْعَرًا.

ويأتي الجامد غير المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

- ١- أن تكون الحال موصوفة: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا زَوْحَنًا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٩:١٧)، «بشرًا» حال.
 - ٢- أن تكون نوعاً لصاحبها: تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا (٧:٧٤)، «بيوتًا» حال.
 - ٣- أن تدلّ على عدد: فَتَمَّ مِيقَاتَ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٧:١٤٢)، «أربعين» حال.
 - ٤- أن تدلّ على أصالة: فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (١٧:٦١)، «طينًا» حال.
 - ٥- أن تدلّ على طور فيه تفضيل: الْعَنْبُ زَبِيبًا أَحْسَنُ مِنْهُ دِبْسًا ... «زبيبًا ودبسًا» حالان على التفضيل.
- تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤول بمشتق: تَعْبُدُونَ مَنْ نُحِتَ رُحَامًا ... أو إذا كانت مؤكدة لعاملها: وَلَى زَيْدٌ مُدَبِّرًا ...

الحال المعرفة

سبب التعريف



الأصل في الحال أن تكون نكرة: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ (٤٠:١٨)، «كاظمين» حال. وقد تكون معرفة إذا صحّ تأويلها بنكرة: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (٤٠:١٢)، «وحده» حال.

١- التعريف بواسطة أل: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَفِيرَ. «الجماء» حال أي جميعاً.

أرسل إليه وحمره العراك. «العراك» حال أي مقاتلة.

٢- التعريف بواسطة الإضافة: سَايَرْتُ الرَّمِيلَ وَحْدَهُ. «وحده» حال أي منفرداً، والهاء مضاف إليه.

جاء القوم قضّهم بقضيضهم. «قضّهم» حال أي قاطبة.

رجع المسافر عوده على بدّيه. «عوده» حال أي عائداً فوراً.

افعل هذا جهدك وطاقتك. «جهدك وطاقتك» حالان أي جاهداً وجاداً.

٣- التعريف بإضافة ضمير المعداد: مَرَرْتُ بِالْإِخْوَانِ ثَلَاثَتَهُمْ. «ثلاثتهم» حال أي مثلثاً إياهم

٤- التعريف بحذف المضاف: تَفَرَّقَ الْمَهْرُومُونَ أَيَادِي سَبَاٍ. «أيادي» حال أي مثل أيادي سباٍ أي متبديدين.

وإنما التزم تنكير الحال لئلاً يتوهم كونه نعتاً لأن الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة. وأجاز يونس

والبغداديون تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا: جاء زيد الرّاكب. وفصل الكوفيون فقالوا: إن تضمنت

الحال معنى الشرط صحّ تعريفها لفظاً: عَبْدُ اللَّهِ الْمُحْسِنِ أَفْضَلُ مِنْهُ الْمُسِيءِ، حالان وصحّ مجيؤهما بلفظ

المعرفة لتأويلهما بالشرط. ولا يجوز عند الكوفيين: جاء زيد الرّاكب، إذ لا يصح: جاء زيد إن ركب.

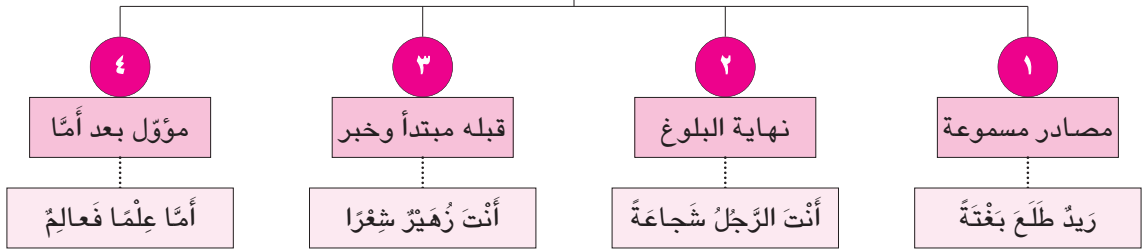
وإذا قيل: رأيت زيدا وحده، فمذهب سيبويه أن «وحده» حال من الفاعل، وأجاز المبرّد أن يكون حالاً من المفعول.

وقال ابن طلبة: يتعين كونه حالاً من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول: رأيت زيدا وحدي ... وذهب يونس إلى

أنه منصوب على الظرفية لقول بعض العرب: زيد وحده، والتقدير: زيد مؤضِع التّفَرّد ...

المصدر بمعنى الوصف

حال



الأصلُ في الحالِ أن تكونَ وصفًا: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٥٩:٢١). أمّا وقوعُ المصدرِ حالًا فعلى خلافِ الأصلِ إذ لا دلالةَ فيه على صاحبِ المعنى.

يقعُ المصدرُ المتضمنُ معنى الوصفِ حالًا، إذا دلَّت عليه قرينة: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (٢:٢٧٤). وقد كثر مجيء المصدرِ النكرةِ حالًا: إِذْهَبَ رَكْضًا، أَي رَاكِضًا ... زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً، أَي باغِتًا ... لكنّه لا يُقاسُ عليه وإنّما وافق النُّحَاةَ على بعض أنواع المصادرِ التي تأتي حالًا:

١- المصدرُ المنصوبُ على الحالِيةِ سماعًا كما سبق: ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٧١:٨)، «جهازًا» حال.

٢- المصدرُ الدالُّ على نهايةِ بلوغِ الشَّيْءِ: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٣٠:٢٤)، «خوفًا» حال.

٣- المصدرُ الذي قبله جملةٌ اسميَّةٌ والمبتدأُ مشبَّهٌ بالخبر: أَنْتَ عَمْرٌ عَذْلًا وَهِيَ الْخَنَسَاءُ شِعْرًا،

٤- المصدرُ الواقعُ بعدَ «أمّا»: «أمّا» بَلَاغَةٌ فَبَلِّغْ ... أمّا عِلْمًا فَعَالِمٌ ... بعدَ تأويله بوصفٍ مشتقٍّ.

وَكثُرَتِ الآراءُ حولَ أسبابِ نصبِ المصدرِ:

١- ذهبَ الأخفشُ والمبرِّدُ إلى أنْ نحوَ ذلك منصوبٌ على المصدرِيةِ والعاملُ فيه محذوفٌ والتقديرُ في مثلِ

هذهِ الأمثالِ: رَكَضَ رَكْضًا ... بَغَتَ بَغْتَةً ... فَالحالُ عندهما الجملةُ لا المصدرُ.

٢- وذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّهُ منصوبٌ على المصدرِيةِ كما ذهبوا إليه، لكنَّ النَّاصِبَ عندهم الفعلُ المذكورُ

لتأويله بفعلٍ من لفظِ المصدرِ. ف: زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً، في تأويل: زَيْدٌ بَغَتَ بَغْتَةً ...

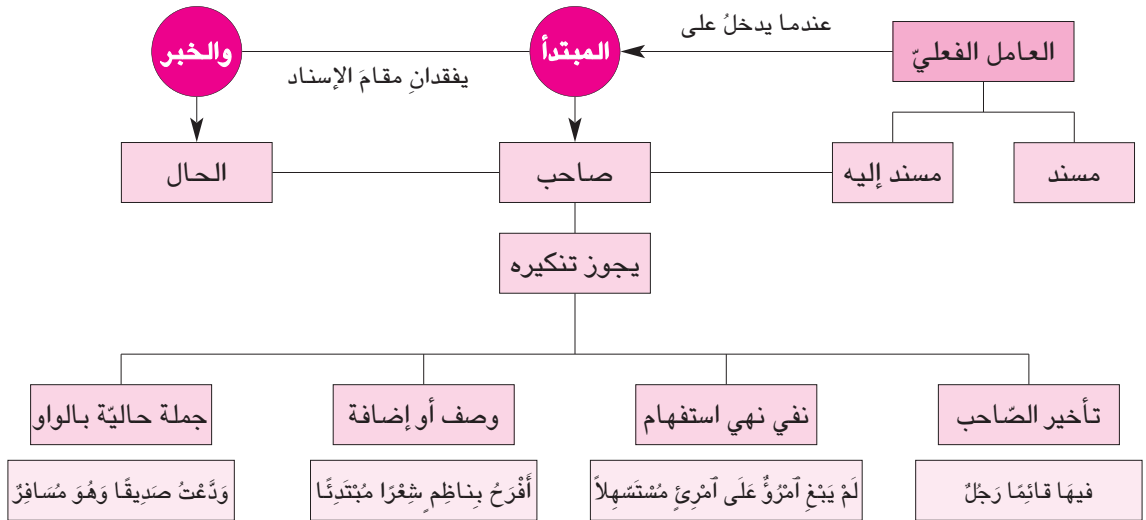
٣- وقيلَ هي مصادرٌ على حذفِ مصادرٍ، والتقديرُ: زَيْدٌ طَلَعَ طُلُوعَ بَغْتَةٍ ...

٤- وقيلَ هي مصادرٌ على حذفِ مضافٍ، والتقديرُ: زَيْدٌ طَلَعَ ذَا بَغْتَةٍ ...

٥- وقيلَ جعلوا المصدرَ المنصوبَ بعدَ «أل» الكمالِيةِ، أي الدالَّةُ على معنى الكمالِ في مصحوبِها، منصوبًا

على الحالِ: أَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا ... وقيلَ أَنَّهُ منصوبٌ على التَّمْيِيزِ.

۳۳۸ وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ
لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبْنِ
۳۳۹ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ ك: لَا
يَبْنِ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا



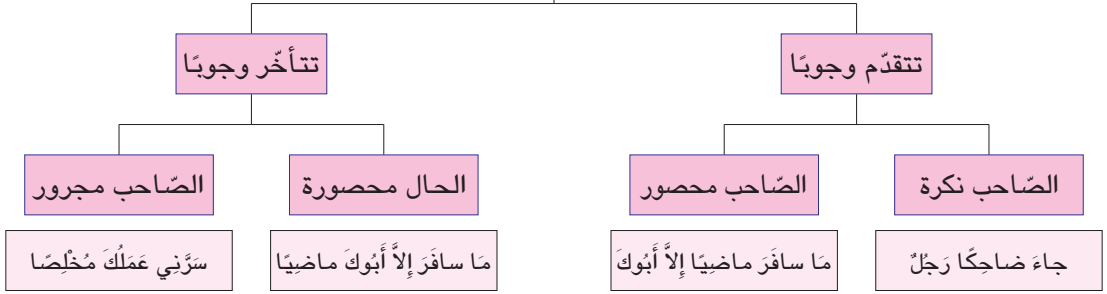
تحتاجُ الحالُ إلى عاملٍ وصاحبٍ: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢:٢٨)، «خلق» هو العاملُ أي ما تقدّمَ عليها من فعلٍ أو شبهه، «الإنسان» هو الصّاحبُ أي ما كانت له وصفًا في المعنى، «ضعيفًا» حال منصوبة. الصّاحبُ والحالُ هما أصلًا عُمدةُ جملةٍ اسميّةٍ مستقلةٍ، نحو: الْإِنْسَانُ ضَعِيفٌ. الصّاحبُ أصلُهُ مبتدأٌ والحالُ خبرُهُ، فلمَّا دخلَ عليهما عاملٌ فعليٌّ صارَ المبتدأُ صاحبًا والخبرُ حالًا منصوبًا، لأنّها فقدت شروطَ الرّفع التي يتحلّى بها الخبر: خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. فالأصلُ في صاحبِ الحالِ أن يكونَ معرفةً لأنّه محكومٌ عليه: يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (٧١:١١)، «يرسل» عامل، «السَّماء» صاحب، «مدرارًا» حال.

وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً لمسوغاتٍ هي مسوغاتُ الابتداءِ بالنكرةِ نفسها، وذلك بأحدِ أربعةِ شروطٍ:

- ١- أن يتأخّر الصّاحبُ عن الحال: جَاءَنِي مُسْرِعًا مُسْتَنْجِدٌ. وقولُ الشّاعر: وَمَا لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأَيْمٌ ...
 - ٢- أن يسبقه نفي: مَا فِي الْمَدْرَسَةِ مِنْ تَلْمِيزٍ كَسُولًا، أو نهي: لَا تَشْرَبْ مِنْ كُوبٍ مَكْسُورًا، أو استفهام: هَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ رَاكِبًا. وفي التّنزيل: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (٢٦:٢٠٨)، جملة «لها منذرُونَ» حال.
 - ٣- أن يتخصّص بالوصف: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا (٤٤:٥)، «أمرًا» حال من: أمر، أو يتخصّص بالإضافة: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً (٦:٤٧)، «بعته» حال من عذاب.
 - ٤- أن تكون الحال بعده جملةً مقرونةً بالواو: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢:٢٥٩).
- وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً بلا مسوِّغٍ وهو قليلٌ، وردّ في الحديث: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا (حديث صحيح). واختلف العلماء في هذا الشّأن، فذهب سيبويه إلى جواز تنكير الصّاحب بلا مسوِّغٍ، وخالفه الخليل ويونس فقصرّا الأمر على السّماع ولا يصحُّ القياسُ عليه.

الحال وصاحبها

في التقديم والتأخير



الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها: لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٥:١١٩)، وقد تتقدم عليه: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦٨:٤٣).

تتقدم الحال على صاحبها وجوباً:

١- إذا كان صاحبها نكرة غير مستوفية للشروط: رَأَيْتُ رَابِضًا أَسَدًا، وقول الشاعر:
وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبٌ ...

٢- إذا كان صاحبها محصوراً: مَا جَاءَ نَاجِبًا إِلَّا خَالِدٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَاجِبًا خَالِدٌ. والمحصور بـ«إلا» يقع دائماً بعدها مباشرة في الكلام.

تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً:

١- إذا كانت هي المحصورة: مَا جَاءَ خَالِدٌ إِلَّا نَاجِبًا، وَإِنَّمَا جَاءَ خَالِدٌ نَاجِبًا. وفي التنزيل: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٦:٤٨).

٢- إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة: عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعًا. وفي التنزيل: إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا (١٠:٤). أمّا المجرور بحرف جرٍّ أصلي، فقد منع الجمهور تقدم الحال عليه. فلا يُقال: مَرَرْتُ جَالِسَةً بِهِنْدٍ، بل يجب تأخير الحال. وذهب الفارسي وابن كيسان إلى جواز ذلك وتابعهم ابن مالك لورود السماع بذلك: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (٣٤:٢٨). وجعل بعضهم جواز تقدمها مخصوصاً بالشعر:

... فَمَطْلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ ... غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ ...

وتقع الحال جملةً مرتبطةً بصاحبها بواسطة الواو أو بالضمير، فإذا اقترنت بالواو توجب تأخيرها: قَالُوا لَنْ أَكْلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ (١٢:١٤)، وإن لم تقترن بالواو جاز تقديمها وتأخيرها.

٣٤١ وَلَا تُجْزَ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

حالات المضاف	الكلام	مضاف	مضاف إليه	الحال
أ المصدر وفاعله	فَرِحْتُ	بَدَرَسَ	أَخِيكَ	مُجْتَهِدًا
ب الوصف ونائب فاعله	خَالِدٌ	مُعْمَضٌ	الْعَيْنِ	دَامِعَةً
ج المصدر ومفعوله	يُعْجِبُنِي	تَأْدِيبُ	الْغُلَامِ	مُذْنِبًا
د الوصف ومفعوله	أَنْتَ	وَارِدٌ	الْعَيْشِ	صَافِيًا
هـ المضاف جزء	يُعْجِبُنِي	وَجْهٌ	التَّلْمِيزِ	مُبْتَسِمًا
و المضاف مثل الجزء	أَفَادَنِي	وَعْظٌ	الْخَطِيبِ	زَاجِرًا

يجوز وقوع صاحب الحال مضافاً إليه بشرط أن يكون، في المعنى أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٦:٤٧). فيقع ذلك في الأمور الآتية:

١- أن يكون المضاف مصدرًا أو وصفًا، والمضاف إليه فاعلاً أو مفعولاً على المحل:
أ - المصدر مضاف لفاعله: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥:١٠٥).
ب - الصفة المشبهة مضافة لفاعلها: أَنْتَ حَسَنُ الْفَرَسِ مُسْرَجًا. أو اسم المفعول مضاف لنائب فاعله: خَالِدٌ مُعْمَضُ الْعَيْنِ دَامِعَةً.

ج - المصدر مضاف لمفعوله: يُعْجِبُنِي تَأْدِيبُ الْغُلَامِ مُذْنِبًا.
د - اسم الفاعل مضاف لمفعوله: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (٤:١٤٠).
٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام المعنى:
هـ - المضاف جزء من المضاف إليه حقيقة: أُيْجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (٤٩:١٢). أو هو جزء من المضاف إليه المضمر: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا (١٥:٤٧).

و - المضاف مثل الجزء من المضاف إليه: ثُمَّ أُوحِينَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٦:١٢٣).
وبذلك تكون الحال أيضًا قد جاءت من الفاعل أو المفعول تقديرًا، لأنه يصح الاستغناء عن المضاف. فإذا سقط ارتفع ما بعده على الفاعلية أو انتصب على المفعولية. فلا يقال: جاء غلامٌ هندي ضاحكًا، خلافًا للفارسي. وذهب ابن مالك إلى منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل المستثناة، وتابعه على ذلك ولده.

٣٤٣	وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا	أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا
٣٤٤	فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرَعًا	ذَا رَاجِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

الحال وعاملها	الكلام	الحال	الكلام	الصاحب	حال ثانية
فعلها متصرف	زَاكِيًا	جَاءَ	زَيْدٌ		
١ لها صدر الكلام	كَيْفَ	رَجَعَ	سَلِيمٌ		
٢ تفضيل على نفسها	زَيْدٌ	سَاكِتًا	خَيْرٌ	مِنْهُ	مُتَكَلِّمًا
٣ تشبيه بنفسها	زَيْدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....هُ		بَائِسًا

عاملُ الحال ما تقدّم عليها من فعلٍ أو شبهه: وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٢:٦٠). ويشبه الفعل أو يكونُ بمعناه:

١- الصفة المشتقة: ما مُسَافِرٌ خَالِدٌ مَاشِيًا. ٢- اسمُ الفعل: صَه سَاكِتًا. ٣- اسمُ الإشارة: هَذَا خَالِدٌ مُقْبِلًا.

٤- حرفُ التشبيه: كَأَنَّ خَالِدًا مُقْبِلًا أَسَدٌ. ٥- حرفُ التَّمْنِي: لَيْتَ الشُّرُورَ دَائِمًا عِنْدَنَا. ٦- حرفُ التَّرْجِي: لَعَلَّكَ مُدْعِيًا عَلَى حَقٍّ. ٧- حرفُ الاستفهام: مَا شَأْنُكَ وَأَقِفَا. ٨- حرفُ التَّنْبِيه: هَا هُوَ ذَا الْبَدْرُ طَالِعًا. ٩- حرفُ النداء: أَيُّهَا الرَّبُّعُ مُبْكِيًا بِسَاحَتِهِ. ١٠- حرفُ الجرِّ ومجروره: الْفَرَسَ لَكَ وَحَدَكَ. ١١- والظرفُ مع المضاف إليه: لَدَيْنَا الْحَقُّ خَفَاقًا لَوَاوُهُ.

الأصلُ في الحالِ أَنْ تتأخَّرَ عَنْ عاملِها، وقد تتقدّمُ عليه جوازًا بِشَرَطِ أَنْ يكونَ فعلاً متصرفًا: خُشَعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٥٤:٧). ويجوزُ أَنْ يكونَ العاملُ شبيهاً بالفعلِ المتصرفِ، كاسمِ الفاعلِ: مُسْرِعًا خَالِدٌ مُنْطَلِقٌ. واسمُ المفعولِ: بَرِيئًا أَخُوكَ مَحْبُوسٌ. والصفةُ المشبهةُ: الْإِنْسَانُ قَانِعًا غَنِيٌّ.

فإن كان العاملُ فعلاً غيرَ متصرفٍ لا يجوزُ تقديمُ الحالِ عليه، ومنه:

١- الفعلُ الجامدُ: مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ طَالِعًا، ولا يُقال: طَالِعًا مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ.

٢- معنى الفعلِ دونَ حروفِهِ: كَأَنَّ الْفَارِسَ زَاكِيًا حِصَانًا، ولا يُقال: رَاكِيًا كَأَنَّ الْفَارِسَ حِصَانًا.

٣- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: عَلِيٌّ أَفْصَحُ النَّاسِ خَطِيْبًا، وَزَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ خَالِدٍ ضَاحِكًا.

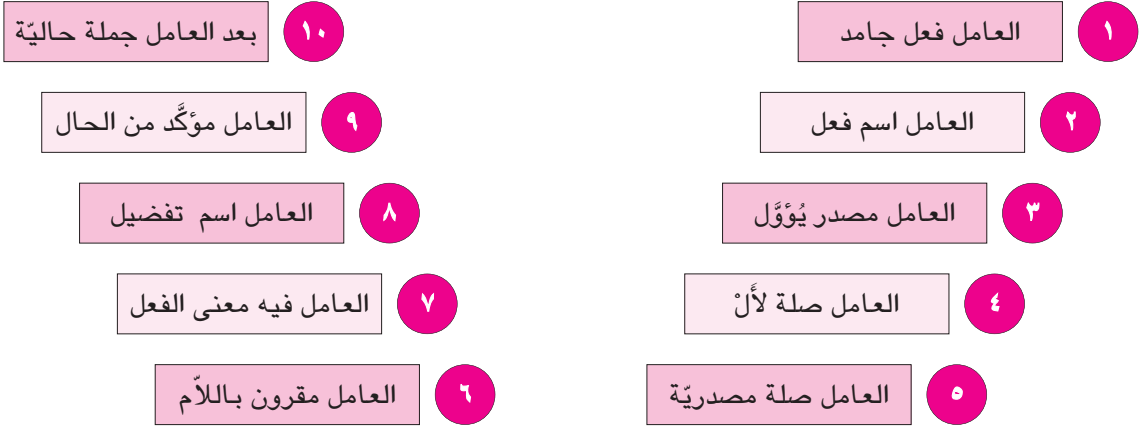
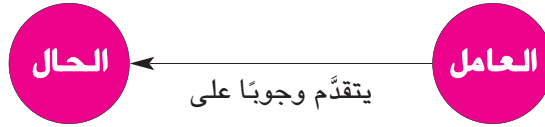
وتتقدّمُ الحالُ على عاملِها وجوبًا في ثلاثة أمور:

١- أَنْ يكونَ لها صدرُ الكلامِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢:٢٨)، «كيف» حال.

٢- أَنْ يكونَ العاملُ اسمَ تفضيلٍ عاملاً في حالينِ لِصَاحِبَيْنِ مختلفَيْنِ: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمَ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أو في حالينِ لِصَاحِبٍ واحدٍ: سَعِيدٌ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا.

٣- أَنْ يكونَ للعاملِ معنى التشبيه في حالينِ: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا.

٣٤٥ وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
٣٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرُ نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ



الأصل في الحال أن تتأخّر عن عاملها: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٧٨:٨)، «أزواجًا» حال. ويقع ذلك في الأمور الآتية:

- ١- أن يكون العامل فيها فعلاً جامداً: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (١٧:٧٩). وأيضاً: بُئْسَ الْمَرْءُ مُنَافِقًا، وَمَا أَحْسَنَ الْحَكِيمَ مُتَكَلِّمًا، وَأَحْسَنَ بِالرَّجُلِ صَادِقًا ...
- ٢- أن يكون اسم فعل: نَزَالَ مُسْرِعًا.
- ٣- أن يكون مصدرًا يصح تأويله بالحرف المصدرى والفعل: سَرْنِي آغْتِرَابُكَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، أَي أَنْ تَغْتَرِبَ...
- ٤- أن يكون صلة لأن: خَالِدٌ هُوَ الْعَامِلُ مُجْتَهِدًا.
- ٥- أن يكون صلة لحرف مصدرى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا (٢:١٠٩)، وَأَيْضًا: يَسْرُنِي أَنْ تَعْمَلَ مُجْتَهِدًا...
- ٦- أن يكون مقروناً بلام الابتداء: لأَصْبِرُ مُعْتَمِلًا، أَوْ بلام القسم: لِأُثَابِرَنَّ مُجْتَهِدًا.
- ٧- أن يكون فيه معنى الفعل دون حروفه: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا (٢٧:٥٢). وأيضاً: هَذَا عَلِيٌّ مُقْبِلًا، وَلَيْتَ خَالِدًا غَنِيًّا كَرِيمًا، وَسَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ ...
- ٨- أن يكون اسم تفضيل: عَلِيٌّ أَفْضَحُ الْقَوْمِ خَطِيبًا.
- ٩- أن يكون مؤكّداً من الحال: فَتَبَسَّمَ صَاحِبًا مِنْ قَوْلِهَا (٢٧:١٩).
- ١٠- أن تليه جملة حالية مقترنة بالواو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢:٢٨).

التَّفْضِيلُ وَالتَّشْبِيهُ	الصَّاحِبُ	الحَالُ	العَامِلُ	الصَّاحِبُ	حَال ثَانِيَةٌ
١ تفضيل على آخر	زَيْدٌ	مُفْرَدًا	أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرٍو	مُعَانًا
تفضيل على نفسه	زَيْدٌ	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْ.....هُ		قَاعِدًا
رأى السِّيرافي	زَيْدٌ [إذا كَانَ]	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْ.....هُ [إذا كَانَ]		قَاعِدًا
٢ تشبيه بآخر	أَنَا	فَقِيرًا	كَ.....خَلِيلٍ		غَنِيًّا
تشبيه بنفسه	خَالِدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....هُ		بَائِسًا

أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ صِفَةٌ تَشْبَهُ الْفِعْلَ الْجَامِدَ: أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١)، «كَيْفَ» حَالٌ، «أكْبَرُ» الأوَّلُ أَفْعُلُ تَفْضِيلٍ خَيْرٍ، «درجاتٍ» تَمِييزٌ، «تَفْضِيلًا» تَمِييزٌ، وَجَمْلَةٌ: «لِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ» فِي مَحَلِّ نَصَبٍ حَالٌ. وَصِيغَةُ أَفْعُلِ التَّفْضِيلِ لَا تَتَصَرَّفُ بِالتَّنْثِينِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ كَمَا تَتَصَرَّفُ الصِّفَاتُ الْمَشْتَقَّةُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبُوهَةُ، فَهِيَ لَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا إِلَّا فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ وَذَلِكَ إِنْ اقْتَرَنْتَ بِأَلٍّ أَوْ أُضِيفَتْ لِمَعْرِفَةٍ.

وَتَتَقَدَّمُ الْحَالُ عَلَى عَامِلِهَا وَجَوْبًا إِذَا كَانَ لِلتَّشْبِيهِ أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلِ التَّفْضِيلِ: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي (٣٩:٢٣)، «أَحْسَنُ» أَفْعُلُ تَفْضِيلٍ مَفْعُولٌ بِهِ، «كِتَابًا» حَالٌ. وَذَلِكَ:

١- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ فَضَّلَ صَاحِبُ أَحَدَاهُمَا عَلَى صَاحِبِ الْأُخْرَى: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمُ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أَوْ كَانَ صَاحِبُهَا وَاحِدًا فِي الْمَعْنَى مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ أُخْرَى: خَالِدٌ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا. فَيَجِبُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُفَضَّلِ بَحِيثٌ يَتَوَسَّطُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا. وَعَلَى رَأْيِ السِّيرَافِيِّ أَنَّهُمَا خَبْرَانِ: خَالِدٌ إِذَا كَانَ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا.

٢- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ دُونَ حُرُوفِهِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوَّلَى بِصَاحِبِ الْأُخْرَى: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُعِيرُنَا أَنْنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مَلُوكًا ... أَيِ نَحْنُ فِي حَالٍ صَعْلَكُنَا مِثْلَكُمْ فِي حَالٍ مَلِكِكُمْ.
أَوْ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِهَا الْوَاحِدِ فِي حَالَةٍ، بِنَفْسِهِ فِي حَالَةٍ أُخْرَى: خَالِدٌ مَحْظُوظًا مِثْلُهُ بَائِسًا. فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ بِهِ. إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ «كَأَنَّ»، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا مُطْلَقًا: كَأَنَّ خَالِدًا مَهْزُولًا عَلَيَّ بِطِينًا.

الحال والصَّاحِب	العامل	صاحب ١	صاحب ٢	حال ١	حال ٢
١ حال ١ صاحب ١	جَاءَ	زَيْدٌ	رَاكِبًا		
٢ حال ١ صاحب ٢	قَابِلٌ.....تُ	الْأَخُ	ضَاحِكًا		
٣ حال ١ صاحب ٢	جَاءَ	زَيْدٌ	وَحَالِدٌ	مُنْهَمَكِينَ	
٤ حال ٢ صاحب ٢	لَقِيْتُ.....تُ	هِنْدًا	وَاقِفَةً	مَاشِيًا	
٥ حال ٢ صاحب ٢	حَدَّثَ	الْمُحَاضِرُ	طُلَّابُهُ	وَاقِفًا	جَالِسِينَ
٦ حال ٢ صاحب ٢	لَقِيَ	التَّرْجُمَانُ	جَمَاعَةُ السَّيَّاحِ	بَاحِثًا عَنْهُمْ	سَائِلَةً عَنْهُ

قَدْ تَتَعَدَّدُ الْحَالُ وَصَاحِبُهَا وَاحِدٌ: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانِ أَسْفَا (٢٠:٨٦). وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الصَّاحِبُ وَالْحَالُ وَاحِدَةً: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (١٠:٤). وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الصَّاحِبُ وَالْحَالُ.

١- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً لِّصَاحِبٍ وَاحِدٍ، فَتَطَابَقُهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ...: إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ (٦٠:١٠).

٢- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَتَعَدَّدُ مَا تَصِلُحُ لَهُ، فَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ لِلْأَقْرَبِ: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ (٥٩:٥).

٣- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ وَاحِدَةً لِأَصْحَابٍ مُتَعَدِّدِينَ، فَتَأْتِي مُطَابَقَةً لِمَجْمُوعِ الْأَصْحَابِ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٧:٥٤).

٤- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِيغَةٍ صَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدٌ أَوَّلُهُ ضَمِيرٌ، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَقْرَبِ وَالْحَالُ الثَّانِيَّةُ لِلصَّاحِبِ السَّابِقِ لِلْأَقْرَبِ: لَقِيْتُ هِنْدًا وَاقِفَةً مَاشِيًا، «وَاقِفَةً» حَالٌ مِنْ «هِنْدًا»، «مَاشِيًا» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ: ت. وَيَجُوزُ: لَقِيْتُ هِنْدًا مَاشِيًا وَاقِفَةً.

٥- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدًا، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَوَّلِ، وَالْحَالُ الثَّانِيَّةُ لِلصَّاحِبِ الثَّانِي: حَدَّثَ الْمُحَاضِرُ طُلَّابَهُ وَاقِفًا جَالِسِينَ. «وَاقِفًا» حَالٌ مِنَ «الْمُحَاضِرِ»، «جَالِسِينَ» حَالٌ مِنَ «طُلَّابِهِ».

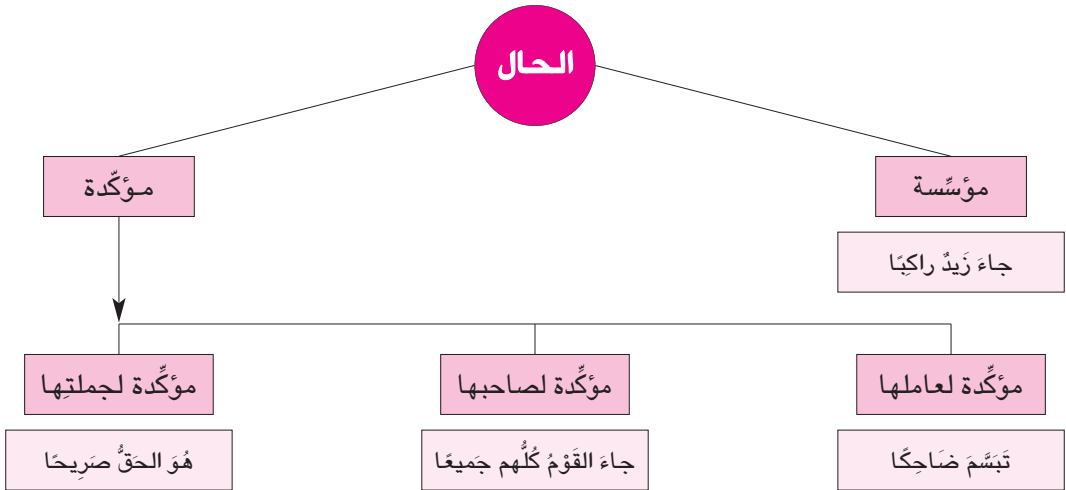
٦- إِذَا كَانَتْ الْحَالُ مُتَعَدِّدَةً بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالصَّاحِبُ مُتَعَدَّدًا بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ أَيْضًا، فَتَكُونُ الْحَالُ الْأُولَى لِلصَّاحِبِ الْأَوَّلِ وَالْحَالُ الثَّانِيَّةُ لِلصَّاحِبِ الثَّانِي: لَقِيَ التَّرْجُمَانُ جَمَاعَةَ السَّيَّاحِ بَاحِثًا عَنْهُمْ سَائِلَةً عَنْهُ. «بَاحِثًا» حَالٌ مِنَ «التَّرْجُمَانِ»، «سَائِلَةً» حَالٌ مِنَ «جَمَاعَةِ السَّيَّاحِ».

فِي نَحْوٍ لَا تَعْتَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا
وَإِنْ تُوكَّدَ جُمْلَةٌ فَمُضْمَرُ

٣٤٩

٣٥٠



الحال، بالنسبة إلى معناها، إمّا مؤسّسة وإمّا مؤكّدة.

١- الحال المؤسّسة، وتُسمّى المُبَيِّنَة، هي التي لا يُستفادُ معناها بدونها: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٢:٢١٣)، «مبشرين» حال من «النبيين». وأكثر ما تأتي الحال من هذا النوع لأن استعمالها يفيد التبيين والتوضيح.

٢- الحال المؤكّدة هي التي يُستفادُ معناها بدونها وإنما يُؤتى بها للتوكيد، وهي ثلاثة أنواع:

أ. الحال المؤكّدة لعاملها، هي التي توافقه معنى: وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١١:٨٥)، «مفسدين» حال مؤكّدة عاملها «تعتوا»، أو توافق عاملها معنى ولفظاً: وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٤:٧٩)، «رسولاً» حال مؤكّدة عاملها «أرسلناك». ومنه قول الشاعر:

أَصِخْ مُضْخِيًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوْقِي خَلْطَ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ ...

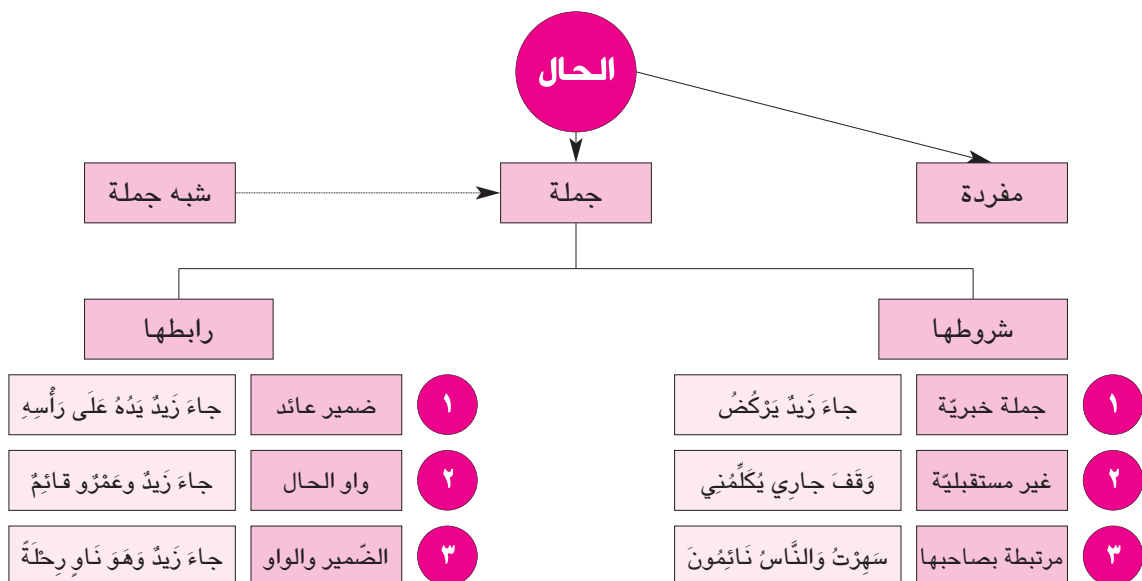
ب. الحال المؤكّدة لصاحبها، هي التي توافقه باستعمالها ألفاظ التوكيد المعنوي: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (١٠:٩٩)، «كُلُّهُمْ» توكيد لـ «مَنْ»، و«جميعاً» حال من صاحبها «مَنْ» مفيدة للتوكيد فهي توكيدٌ بعد توكيد.

ج. الحال المؤكّدة للجملة التي تسبقها، بشرط أن تكون جملة اسميّة، معقودة من اسمين معرفتين جامدين: هُوَ الْحَقُّ صَرِيحًا، وَنَحْنُ الْأُخُوَّةُ مُتَعَاوِنِينَ. ومنه قول الشاعر:

أَنَا أَبْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ غَارٍ ... والتقدير: أحقُّ معروفًا.

أمّا الغرض من الحال المؤكّدة فقد يكون بيان اليقين، أو الفخر، أو التعظيم، أو التحقير، أو التّصاغر، أو التهديد والوعيد.

وَمَوْضِعِ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً كَ: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً



الأصل في الحال الإفراد كما في الخبر والصفة، وتقع الجملة موقع الحال فتكون حينئذ مؤولة بمفرد. ويشتراط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

- ١- أن تكون جملة خبرية لا طلبية ولا تعجبية: وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٢:١٥).
 - ٢- أن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢:٢٨).
 - ٣- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الضمير، وإما واو الحال، وإما الضمير والواو معاً: ﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (٢:٨)
- أَمَنَّا:** فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
- وجملة: أَمَنَّا،** في محل نصب مقول القول.
- بِاللَّهِ:** الباء حرف جر متعلق بـ: أَمَنَّا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وبِاليوم:** الواو حرف عطف، الباء حرف جر متعلق بـ: أَمَنَّا، اليوم مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الآخر:** نعت لـ: اليوم، تابع له في الجر.
- وَمَا:** الواو حالية، ما حرف نفي مشبه بليس يرفع وينصب.
- هَمْ:** ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: مَا.
- بِمُؤْمِنِينَ:** الباء حرف جر زائد، مؤمنين مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلاً على أنه خبر: مَا.
- وجملة: مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ،** في محل نصب حال - من الضمير في «يقول» والرباط الواو والضمير.
- يُخَادِعُونَ:** فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: يُخَادِعُونَ،** في محل نصب حال - من الضمير في «يقول».
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- وَالَّذِينَ:** الواو حرف عطف، الَّذِينَ اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على: اللَّهُ.
- أَمَنُوا:** فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: أَمَنُوا،** صلة الموصول: الَّذِينَ، لا محل لها من الإعراب.

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ	حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَإِ، خَلَتْ	٣٥٢
وَذَاتُ: وَإِ، بَعْدَهَا أَنْوَ مُبْتَدَأَ	لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا	٣٥٣

الجملة الحالية

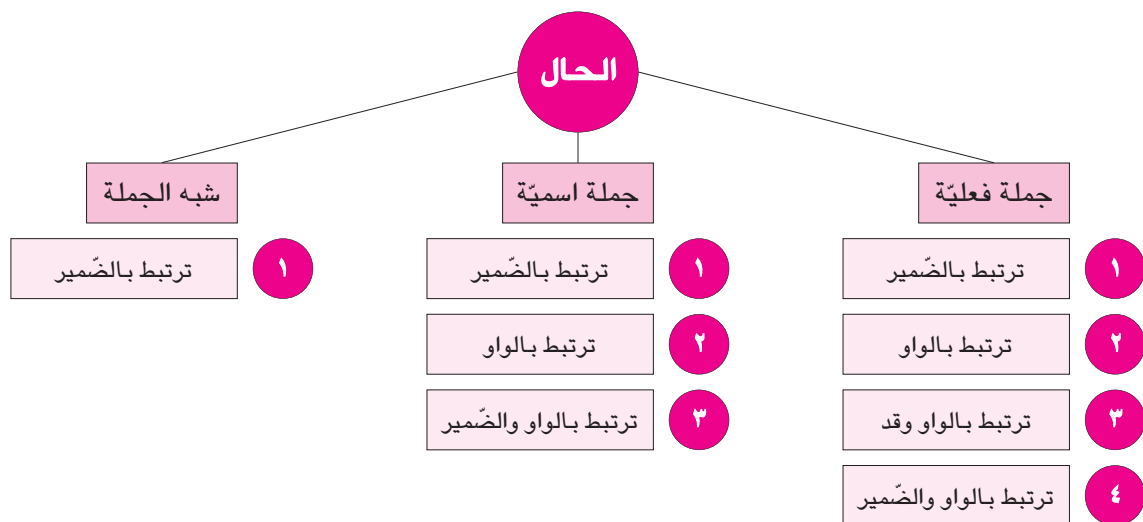
فعلية



الجملة الفعلية تكون في محل نصب حالٍ عندما تبين هيئة صاحبها في الجملة التي تسبقها. وتقع: جملة حالية فعلها مضارع:

- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالضَّمير: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٢:٤٩).
 - ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «لَمْ أَوْ لَمَّا» فترتبط بالواو والضَّمير معًا: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا (٢:٢٨٣). وإذا كان منفيًا بـ «لَا أَوْ مَا» فترتبط بالضَّمير: فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (٢:١٧).
 - ٣- إذا اقترن الفعل بـ «قَدْ» فيجب ارتباطها بالواو: لِمَ تُؤْذِنُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٦١:٥).
 - ٤- ورد سماعًا مضارعٌ مثبتٌ مقترنٌ بالواو، وهو شاذٌّ للضرورة الشعرية: ... نَجُوتُ وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكًا ... فَجَمَلَةٌ «أَرهَنهم» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.
- جملة حالية فعلها ماضٍ:

- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالواو وقد: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً (٢:٢٣٧). كذلك إذا خلت من ضمير صاحب العلاقة: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ (١٣:٦). وتجرَّد من الواو وقد إذا وقعت الجملة بعد «إِلَّا»: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (٧:٩٤).
- ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «مَا» وجب اقترانها بالواو: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا (٢:٥٧).



الجملة الحالية ثلاثة أنواع: فعلية وقد مر ذكرها، اسمية، وشبه جملة.

إذا كانت الحال جملة اسمية ترتبط بصاحبها بواسطة الضمير: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ (٧:١٧١)، جملة «كأنه ظلة» حال من «الجبل». أو ترتبط بواسطة الواو: قَالُوا لَنِئْ أَكَلَهُ الدُّنْبُ وَنَحْنُ غَضَبَةٌ (١٤:١٢)، جملة «نحن غصبة» حال من الهاء في «أكله» بواسطة الواو وحدها. أو ترتبط بواسطة الضمير والواو معاً: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ (٢:٢٤٣)، جملة «هم أُلُوف» حال من واو الجمع في «خرجوا».

إن ارتباط الجملة الاسمية بالواو واجب:

١- إذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها: وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ (٧:٣٠).

٢- إذا تصدّرت بضمير صاحبها: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢:٤٢).

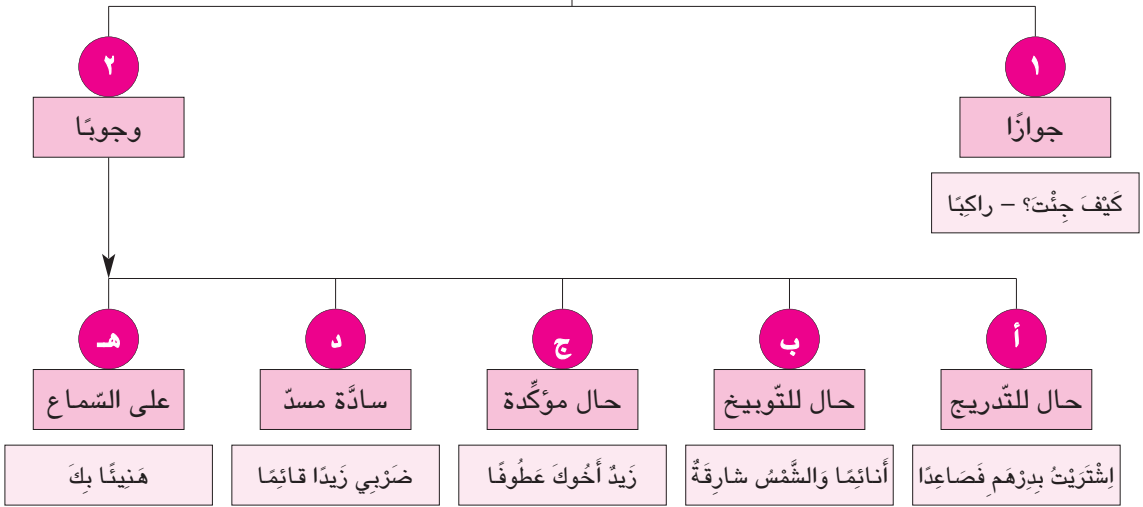
أ- إن إسقاط الواو يؤهم أن ما بعدها كلام مستأنف منعط عمّا قبله لا وصف مبين حالة المخاطب.

ب- إذا كانت الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة يجب تجريدتها من الواو.

وإذا كانت الحال شبه جملة فتقع مقام المتعلق للجار والمجرور أو للظرف مع المضاف إليه على أن تكون محذوفة وجوباً. فالمتعلق المحذوف هو الحال في الحقيقة وتقديرها: موجود أو يوجد ... خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٣٩٥)، «بالحق» متعلق بحال محذوفة من «السَّمَاوَاتِ ...» والتقدير: مُتَلَبِّسِينَ بِالْحَقِّ.

يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ شِبْهُ الْجُمْلَةِ: ١- أن يكون صاحب الحال معرفة لأنه مبتدأ في الأصل: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى (١١:٦٩)، «بالبشرى» متعلق بحال محذوفة من «رسلنا». ٢- أن تكون الحال محذوفة لأنها في الأصل خبرٌ مقدّرٌ أو فعل: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٢٨:٧٩)، «في زينته» متعلق بحال محذوفة من الفاعل المستتر في «خرج». إذا قُدِّرَ المحذوف خبراً تكون شبه الجملة اسمية وإذا قُدِّرَ فعلاً تكون فعلية.

حذف عامل الحال

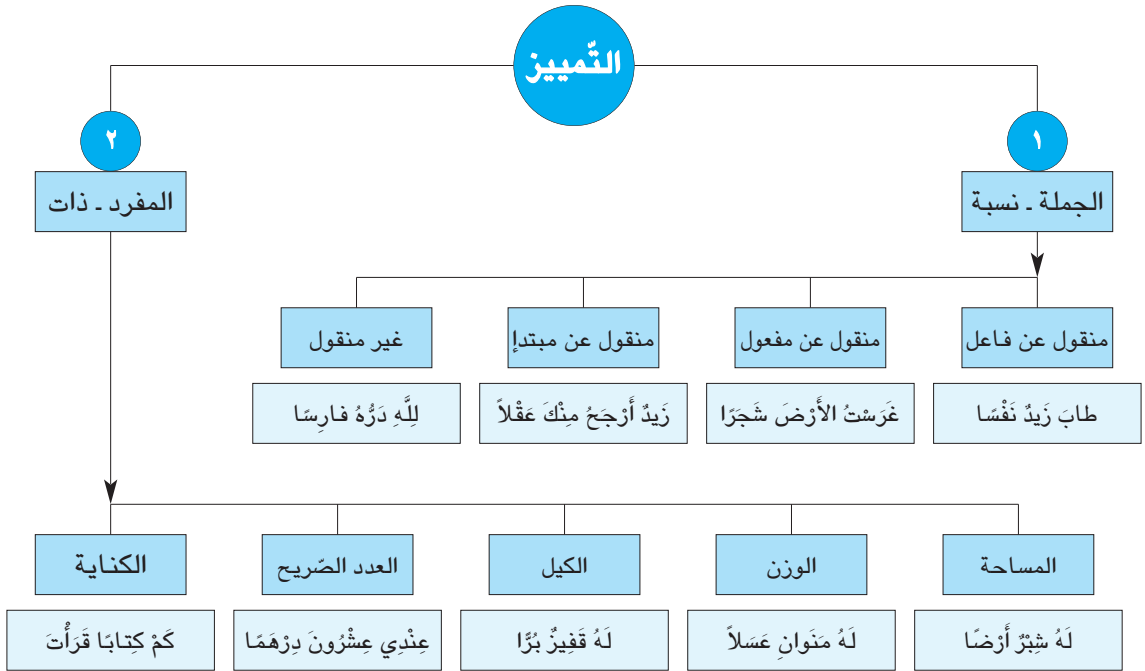


يُحْذَفُ عاملُ الحالِ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا:

- ١- يُحْذَفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، فَيُقَالُ لِمَنْ يَقْصِدُ السَّفَرَ: رَاشِدًا، أَيْ تَسَافَرُ رَاشِدًا ... وَلِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ: مَاجُورًا، أَيْ رَجَعْتَ مَاجُورًا ... وَلِمَنْ يَحْدُثُكَ: صَارِقًا، أَيْ تَتَكَلَّمُ صَادِقًا ... وَلِمَنْ قَالَ لَكَ: كَيْفَ جِئْتُ؟ - رَاكِبًا ... وَرَدًّا لِمَنْ بَادَرَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ! - مُسْرِعًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: اِيْحَسِبِ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٧٥:٣)، «قَادِرِينَ» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: بَلَى نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ. وَنُقِلَ عَنْ سَيَبَوِيهِ أَنَّ «قَادِرِينَ» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، وَقِيلَ: خَبِرَ لَكَانَ مَحْذُوفَةٌ أَيْ: بَلَى كُنَّا قَادِرِينَ.
- ٢- وَيُحْذَفُ وَجُوبًا:

- أ- أَنْ يَبَيِّنَ بِالْحَالِ اِزْدِيَادًا أَوْ نَقْصًا بِتَدْرِيجٍ: تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ... اِسْتَرَى الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَتَنَازِلًا ... تَدَرَّبَ عَلَى الْحِفْظِ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ فَسِتَّةَ فَسَبْعَةَ فَأَكْثَرَ ... وَشَرَطَ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ: تَكُونَ مَصْحُوبَةً بِالْفَاءِ أَوْ بِثَمٍّ وَالْفَاءِ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩)، «رِجَالًا» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَصَلُّوْا، وَرِجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ اسْمُ مَشْتَقٍّ وَلَيْسَ جَامِدًا، وَرِكْبَانٌ جَمْعُ رَاكِبٍ.
- ب- أَنْ تَذَكَرَ لِلتَّوْبِيخِ: أَقَاعِدًا عَنِ الْعَمَلِ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ؟ ... اُمْتَوَانِيَا وَقَدْ جَدُّ قَرْنَاوُكَ؟ ... وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى؟
- ج- أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ: أَنْتَ أَخِي مُوَسِيًّا، أَيْ أَعْرَفَكَ مُوَسِيًّا.
- د- أَنْ تَسُدَّ مَسَدَ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ: تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسِيًّا، أَيْ تَأْدِيبِي إِيَّاهُ حَاصِلٌ إِذْ يَوْجَدُ مُسِيًّا.
- هـ- أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ سَمَاعًا: هَنِيئًا لَكَ! أَيْ ثَبَتَ لَكَ الشَّيْءُ هَنِيئًا.

- ٣٥٦ أَسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نِكَرَهُ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
- ٣٥٧ ك: شَبِيرٌ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٌ بُرًّا، وَ: مَتَوَيْنٌ عَسَلًا وَتَمْرًا



التَّمْيِيزُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ نِكَرَةٌ فَضْلُهُ يُذَكِّرُ لِإِزَالَةِ الْإِبْهَامِ فِي مَا قَبْلَهُ وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى «مِنْ»، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١ - تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ أَوْ النِّسْبَةِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لْجُمْلَةٍ مَبْهَمَةِ النِّسْبَةِ، وَهُوَ مَنْقُولٌ أَيْ أَصْلُهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ أَوْ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ، أَوْ هُوَ غَيْرُ مَنْقُولٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ:

أ - الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ: رَيْيَ إِنْنِي وَهَنْ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (١٩:٤)، «شَيْبًا» تَمْيِيزُ.

ب - الْمَنْقُولُ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ: وَقَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (٥٤:١٢)، «عُيُونًا» تَمْيِيزُ.

ج - الْمَنْقُولُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (١٨:٣٤)، «مَالًا نَفَرًا» تَمْيِيزُ.

د - غَيْرُ الْمَنْقُولِ: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٤:٧٠)، «عَلِيمًا» تَمْيِيزُ.

٢ - تَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ أَوْ الذَّاتِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لِاسْمٍ مَبْهَمٍ مَلْفُوظٍ، وَيَكُونُ مُمَيِّزُهُ دَالًّا عَلَى الْمَقَادِيرِ:

أ - الْمَسَاحَةُ أَوْ مَا يَشَبِّهُهَا: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٦٩:٣٢)، «ذِرَاعًا» تَمْيِيزُ.

ب - الْوِزْنُ أَوْ مَا يَشَبِّهُهُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٩٩:٧)، «خَيْرًا» تَمْيِيزُ.

ج - الْكِيلُ أَوْ مَا يَشَبِّهُهُ: لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٨:١٠٩)، «مَدَدًا» تَمْيِيزُ.

د - الْعَدْدُ الصَّرِيحُ: قَلْبِتُ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (٢٩:١٤)، «عَامًا» تَمْيِيزُ.

هـ - الْعَدْدُ الْمَبْهَمُ، أَيْ الْكِنَايَةُ: فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٢٢:٤٥)، «قَرْيَةٍ» تَمْيِيزُ مُحَلًّا.

وَيَجْرِي مَجْرَى الْمَقَادِيرِ كُلُّ اسْمٍ مَبْهَمٍ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّفْسِيرِ: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٨:١٠٩).

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا

أَصْفَتْهَا ك: مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا

إِنْ كَانَ مِثْلُ: مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

تمييز المقادير

كيل	وزن	مساحة	
عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلًا	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرًّا	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضًا	١ النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ
عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلٍ	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرٌّ	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضٍ	٢ الْجَرْ بِالإِضَافَةِ
عِنْدِي مَنَوَانِ مِنَ الْعَسَلِ	عِنْدِي قَفِيرٌ مِنَ الْبَرِّ	عِنْدِي شِبْرٌ مِنَ الْأَرْضِ	٣ الْجَرْ بِالحَرْفِ «مِنْ»
عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلُ	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرٌّ	عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضُ	٤ الرَّفْعُ عَلَى البَدَلِيَّةِ

تمييزُ المفردِ أو الذاتِ يدلُّ على العددِ: وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٤٦:١٥)، و على المقاديرِ: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا (٣:٩١). والمقاديرُ ثلاثةٌ: مساحةٌ، ووزنٌ، وكيلٌ، ولِلأسمِ الواقعِ بعدها أربعُ حالاتٍ:

١- النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنًا، وَقِنْطَارٌ قَمْحًا، وَرَاقُودٌ خَلًّا.

٢- الْجَرْ بِالإِضَافَةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٍ، وَقِنْطَارٌ قَمْحٍ، وَرَاقُودٌ خَلٍّ.

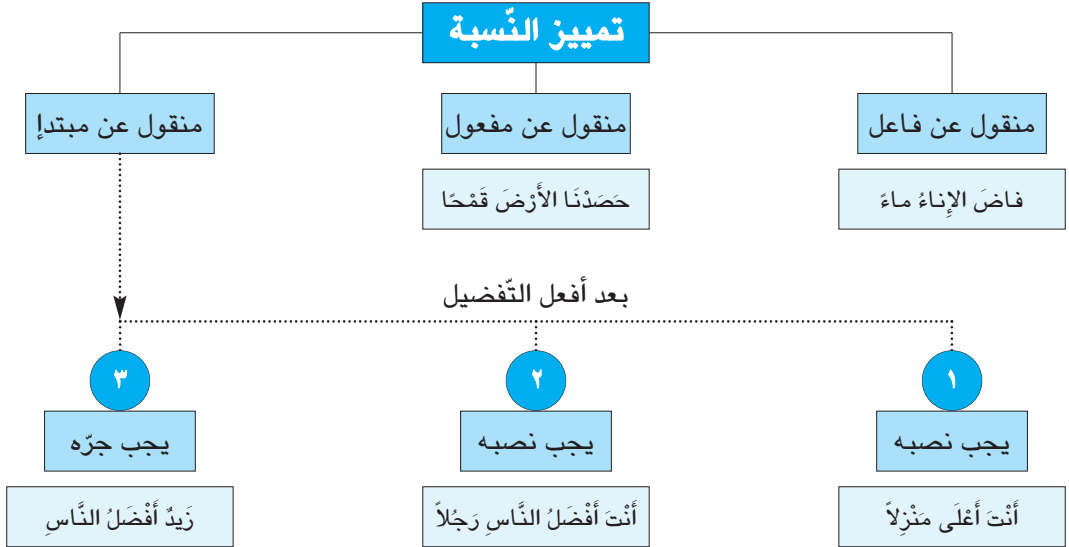
٣- الْجَرْ بِـ «مِنْ»: عِنْدِي فِدَانٌ مِنَ الْقُطْنِ، وَقِنْطَارٌ مِنَ الْقَمْحِ، وَرَاقُودٌ مِنَ الْخَلِّ.

٤- الرَّفْعُ عَلَى البَدَلِيَّةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنُ، وَقِنْطَارٌ قَمْحُ، وَرَاقُودٌ خَلٌّ.

أَمَّا إِذَا اقْتَضَتْ إِضَافَةُ التَّمْيِيزِ إِضَافَتَيْنِ - بِأَنَّ كَانَ المَمْيِزُ مضافًا - فَمَتَمَنَعُ الإِضَافَةُ وَيتَعَيَّنُ نَصْبُهُ أَوْ جَرُّهُ بِـ «مِنْ»: مَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا... أَوْ مِنْ سَحَابٍ.

والمقاديرُ مِمَّا أَجْرَتْهُ الْعَرَبُ مُجْرَاهَا فِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مَمْيِزٍ، وَهِيَ الْأَوْعِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا الْمَقْدَارُ، ك: ذَنُوبٍ مَاءً، وَحُبٍّ عَسَلًا، وَنَحْيٍ سَمْنًا، وَرَاقُودٍ خَلًّا... وَالنَّصْبُ فِيهَا أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ، لِأَنَّ النَّصْبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ أَرَادَ أَنَّ عِنْدَهُ مَا يَمْلَأُ الْوَعَاءَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْجِنْسِ الْمَذْكُورِ. وَأَمَّا الْجَرْ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ ذَلِكَ، أَوْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَعَاءَ الصَّالِحَ لِذَلِكَ.

لَمْ يَذْكَرْ تَمْيِيزُ الْعَدَدِ مَعَ تَمْيِيزِ الْمَقَادِيرِ، لِأَنَّ لَهُ بَابًا خَاصًّا بِهِ وَلَا نَفَرًا تَمْيِيزُهُ بِأَحْكَامٍ: مِنْهَا جَوَازُ الْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ، أَيْ النَّصْبِ أَوْ الْجَرِّ. وَتَمْيِيزُ الْعَدَدِ إِمَّا وَاجِبُ النَّصْبِ ك: عَشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ وَاجِبُ الْجَرِّ بِالإِضَافَةِ ك: مِائَتِي دِرْهَمٍ. وَمِنْهَا جَوَازُ الْجَرِّ بِـ «مِنْ» وَمِنْهَا أَنَّهُ يُمَيِّزُ تَمْيِيزُ الْعَدَدِ إِذَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَقَادِيرُ تَمْيِيزًا لَهُ، ك: عَشْرِينَ مُدًّا بَرًّا، وَثَلَاثِينَ رِطْلًا عَسَلًا، وَأَرْبَعِينَ شِبْرًا أَرْضًا...



تمييزُ الجملةِ أو النسبةِ يبيِّنُ العلاقةَ بينَ المُسندِ والمُسندِ إليه: اشتهَرَ التَّاجِرُ أَمَانَةً، «أمانة» يزيلُ إبهامَ نسبةِ الاشتهارِ إلى التَّاجر. ويختصُّ تمييزُ النسبةِ بالأحكام الآتية:

١- التَّمْيِيزُ الْمُنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ، يَجِبُ نَصْبُهُ: وَعَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا (٤:٤)، «نفسًا» تمييز منقول يصحُّ فيه: فَإِنْ طَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ لَكُمْ ... ومنه تمييزُ أفعالِ المدحِ والذَّمِّ: نِعِمَّ رَجُلًا رِيدٌ، والأصلُ: نعم الرَّجُلُ رِيدٌ. وكذلك المنقولُ عن المفعولِ به: وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (٥٤:١٢)، «عيونًا» تمييز منقول يصحُّ فيه: وفَجَرْنَا عيونَ الأرضِ.

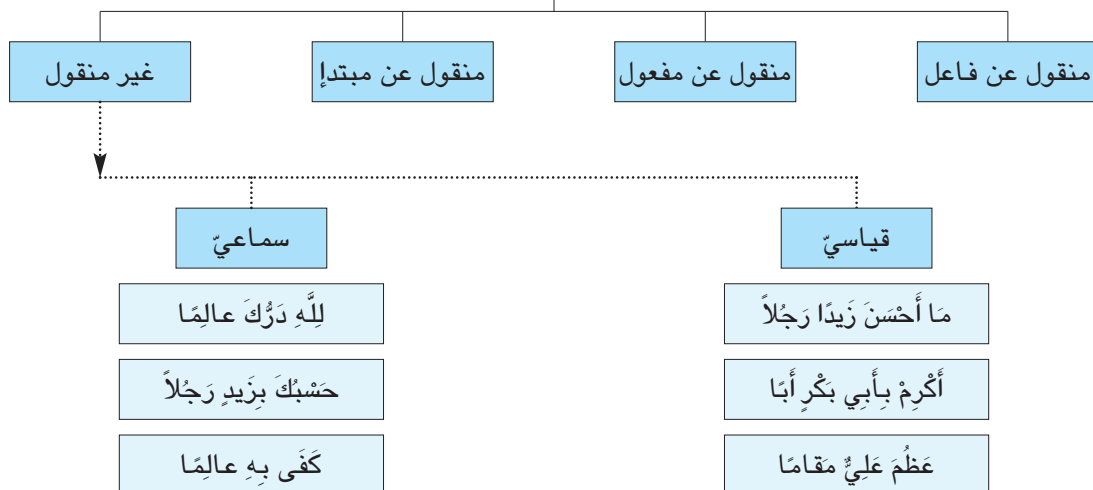
٢- التَّمْيِيزُ الْمُنْقُولُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ»، نحو: خَلِيلٌ أَوْفَرُ عِلْمًا، «علمًا» تمييز وقع بعد صيغة «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» وهو مبتدأ في المعنى، فيجبُ نصبه بِشروط: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٩:٦٩). «قوةً» تمييز وكذلك «أموالًا وأولادًا».

أ- إذا كان التَّمْيِيزُ سَبَبِيًّا، أي مبتدأ في المعنى توجبُ نصبه: الْمُتَعَلِّمُ أَكْثَرُ إِجَادَةً. وعلامةُ ما هو مبتدأ في المعنى ألا يكونَ من جنسِ ما قبله، وأنْ يستقيمَ المعنى بعد جعله مبتدأ مع جعلِ «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» خبره، فيقال: إِجَادَةُ الْمُتَعَلِّمِ أَكْثَرُ، وفي التَّنْزِيلِ: أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١)، أي درجاتُ الآخرةِ أكبرُ وتفضيلُها أكبرُ.

ب- إذا كان «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» مضافًا لِغَيْرِ التَّمْيِيزِ، توجبُ حينئذٍ نصبُ التَّمْيِيزِ لِتَعْدُرَ الْإِضَافَةُ مَرَّتَيْنِ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (١٨:٥٤)، «جدلاً» تمييز.

ج- إذا كان التَّمْيِيزُ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهُ وَلَا يَصْلُحُ لِيَكُونَ مُبْتَدَأً فِي الْمَعْنَى توجبُ جرُّه بإضافتهِ إلى «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ»: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٢٣:١٤)، «الخالقين» مضاف إليه.

تميز النسبة



التَّعَجُّبُ هُوَ اسْتِعْظَامٌ فَعَلَ ظَاهِرِ الْمِزْيَةِ أَوْ مَجْهُولِ الْحَقِيقَةِ أَوْ خَفِيِّ السَّبَبِ: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٤: ٦٩). «رفيقًا» تمييز.

وَمِنْ تَمْيِيزِ النُّسْبَةِ اِلِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ مَا يَفِيْدُ التَّعْجُّبَ وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- التَّعَجُّبُ القياسيُّ، وله صيغتان، «مَا أَفْعَلُ»: مَا أَشْجَعَهُ رَجُلًا. و«أَفْعِلْ بِهِ»: أَكْرَمَ بِهِ تَلْمِيذًا. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ

صِيغَةُ «فَعْلٌ» لِبِنَاءِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٦١:٣)، «مَقْتًا» تَمْيِيزٌ.

٢- التَّعَجُّبُ السَّمَاعِيُّ يُعَبِّرُ عَنْهُ بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ: لِلَّهِ دُرَّةٌ شَاعِرًا! حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا! وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَأَنْتَ لِتَحْزَنُنَا غَفَارُهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَةٌ ... «جاره» تمييز وقد سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وفي التَّنْزِيلِ:

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (٤:٤٥)

وَاللَّهُ: الواو حرف استئناف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أَعْلَمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وجملة: الله أعلم، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

بأعْدائِكُمْ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أعلم، أعْدائكم مجرور وعلامة جرّ الكسرة، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَكَفَى: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذر.

بِاللَّهِ: الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة مرفوع محلاً على أنّه فاعل: كفى.

ولئلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة: كفى بالله وليًّا، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

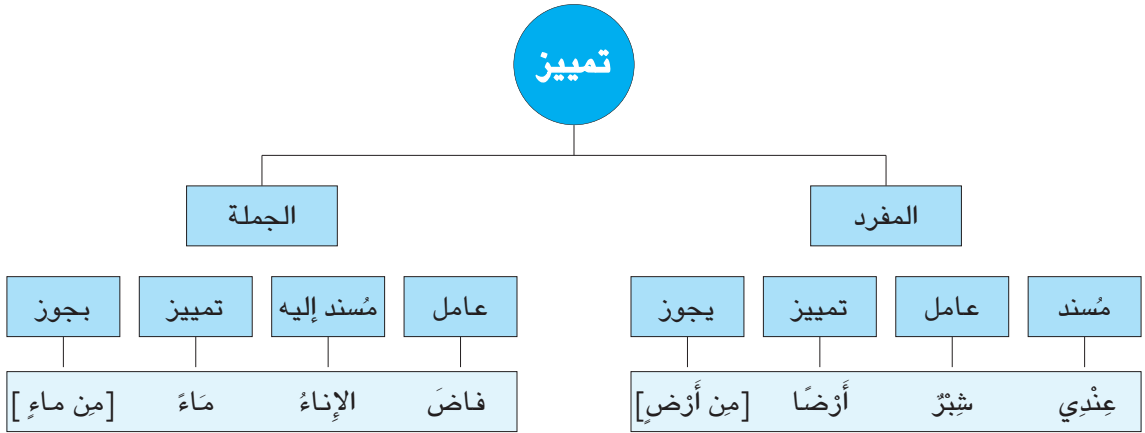
وَكَفَى: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

بِاللَّهِ: الباء حرف جر زائد، لفظ الحلالة مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة مرفوع محلاً على أنّه فاعل: كفى.

نصيرًا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: كفى بالله نظيرًا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٣٦٢ وَأَجْزُرُ بِهِ مِنْ، إِنَّ شَيْئَ غَيْرِ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَ: طَبَّ نَفْسًا تَفْدُ
٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبِقًا

تميز



يجوزُ جُرُ التَّمْيِيزِ لفظاً بِـ «من»:

١- في تمييزِ المفردِ وفي غيرِ تمييزِ العدد: عِنْدِي قَفِيزٌ مِنْ بَرٍّ، «بَرٍّ» تمييزٌ محلاً، وأما في تمييزِ العدد فلا يجوزُ الجُرُ: إِنَّ هَذَا أَحْيَى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٣٨:٢٣)، «نَعْجَةً» تمييزٌ منصوبٌ ولا يُقالُ: مِنْ نَعْجَةٍ.

٢- في تمييزِ الجملةِ وفي غيرِ المنقولِ عن فاعلٍ: إِلَّا مَنْ آتَزَضَى مِنْ رَسُولٍ (٧٢:٢٦)، «رَسُولٍ» تمييزٌ محلاً لمفعولٍ «ارتضى» المحذوف، أي ارتضاهُ رسولاً. ولا يُقالُ: طَابَ رَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ.

أحكامٌ مختلفة في التَّمْيِيزِ:

١- عاملُ النَّصْبِ في تمييزِ المفردِ هو الاسمُ المبهمُ: أَدْلِكَ خَيْرَ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةَ الرَّقُومِ (٣٧:٦٢)، وفي تمييزِ الجملةِ هو ما فيها من فعلٍ أو شبهه: وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (٦٥:١٢).

٢- لا يتقدَّمُ التَّمْيِيزُ على عامله إن كان مفرداً: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (٧:١٤٢)، أو فعلاً جامداً: بِنَسِ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (١٨:٢٩)، وندرَ تقدُّمُه على عامله المتصرف، كقولِ الشاعر:

أَنْفَسَا طَظِيبُ بَنِيْلِ الْمُنَى ... أَمَّا تَوْسُطُهُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ فَجَائِزٌ: طَابَ نَفْسًا عَلِيٌّ.

٣- الأصلُ في التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسماً جامداً، وقد يكونُ مشتقاً إن كان وصفاً نابٍ عن موصوفه: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا (١٢:٦٤)، وكذلك: فَسَيَغْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٧٢:٢٤).

٤- والأصلُ فيه أَنْ يَكُونَ نكرةً وقد يأتي معرفةً لفظاً وهو في المعنى نكرةً، كقولِ الشاعر:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو ...

٥- قد يأتي التَّمْيِيزُ مؤكِّداً: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٩:٣٦)، ومنه قولُ الشاعر:

وَالْتَّغْلِبِيُّونَ بِنَسِ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ فَحَلًا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ ...

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
٣٦٥ مُنْذُ مُنْذُ رَبِّ أَلَلَامُ كَيْ وَآوُ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

المجرورات

بِالتَّبَعِيَّةِ

التَّقَيُّتُ بِرَجُلٍ شَرِيفٍ

بِالإِضَافَةِ

جَاءَ مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ

بِحُرُوفِ الْجَرِّ

نَهَبَ زَيْدٌ إِلَى الْمَنْزِلِ

حروف الجر

عَلَى

عَدَا

رَبِّ

خَلَا

حَاشَا

حَتَّى

تَ

بِ

إِلَى

و

مُنْذُ

مِنْ

مُدَّ

لَوْلَا

لِ

كَيْ

كَ

فِي

عَنْ

حُرُوفُ الْجَرِّ أَوْ حُرُوفُ الْخَفْضِ، حُرُوفٌ مَعَانٍ تَعْمَلُ فِي الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهَا، وَتَجَرُّهُ إِلَى مَتَعَلِّقِهَا، وَتَحْدُثُ خَفْضًا فِي حَرَكَةِ آخِرِهِ: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥: ٨١).
حُرُوفُ الْجَرِّ تِسْعَةٌ عَشْرَ وَهِيَ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - حَاشَا - خَلَا - رَبِّ - عَدَا - عَلَى - عَنْ - فِي - كَ - كَيْ - لِ - لَوْلَا - مُدَّ - مِنْ - مُنْذُ - وَ. وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ يُزَادُ عَلَيْهَا: لَعَلَّ وَمَتَى، وَيَنْقُصُ مِنْهَا: لَوْلَا.
وَيُجَرُّ الْأَسْمُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

١- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حُرُوفِ الْجَرِّ: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢: ٢٥٥).

٢- أَنْ يَكُونَ مِضَافًا إِلَيْهِ: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٧: ٥٥).

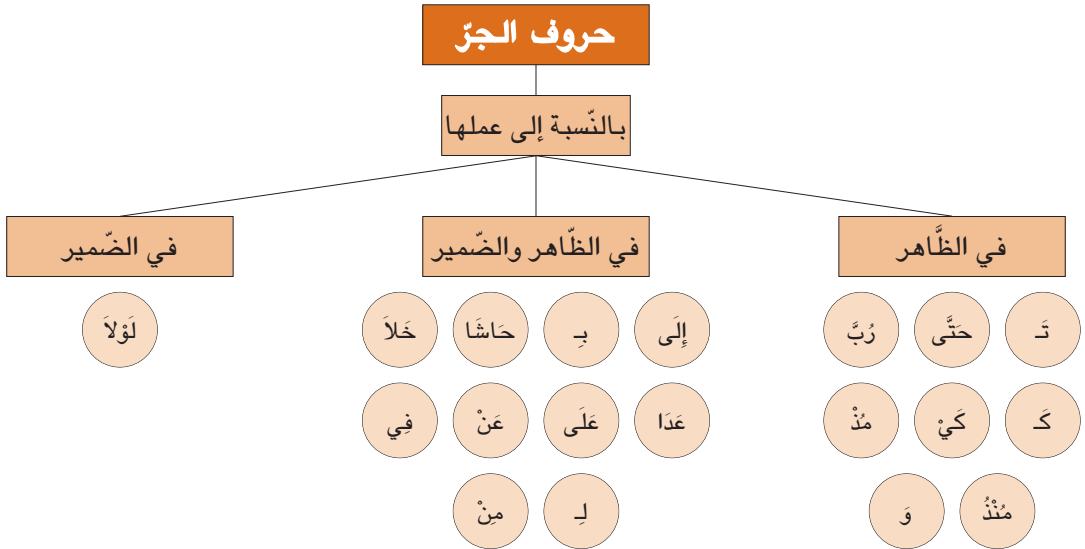
٣- أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِمَجْرُورٍ: فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ (١٧: ٨١).

وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ لِأَنَّهَا تَجَرُّ مَعْنَى الْفِعْلِ قَبْلَهَا إِلَى الْأَسْمِ بَعْدَهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تَجَرُّ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، أَيْ تَخْفِضُهَا، لِذَلِكَ تَسْمَى أَيْضًا حُرُوفَ الْخَفْضِ. وَتُسَمَّى حُرُوفَ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا تُصَيِّفُ مَعَانِي الْأَفْعَالِ قَبْلَهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَقْوَى عَلَى الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، فَيَقْوَى بِهِذِهِ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ خَالِدٍ، وَمَرَزْتُ بِسَعِيدٍ. وَلَوْ قِيلَ: عَجِبْتُ خَالِدًا وَمَرَزْتُ سَعِيدًا، لَمْ يَجْزِ لِضَعْفِ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ وَقُصُورِهِ عَنْ الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا أَنْ يَسْتَعِينَ بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ. وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ حَيْثُ طَبِيعَتُهَا، هِيَ:

١- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْأَسْمِيَّةِ: عَلَى - عَنْ - كَ - مُدَّ - مُنْذُ.

٢- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ: حَاشَا - خَلَا - عَدَا.

٣- مُلَازِمَةٌ لِلْحَرْفِيَّةِ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - رَبِّ - فِي - كَيْ - لِ - لَوْلَا - مِنْ - وَ.



حروف الجرّ، بالنسبة إلى عملها ثلاثة أقسام:

١- حروف تجرّ الاسم الظاهر: تَ - حَتَّى - رَبُّ - كَ - كَيْ - مَنْذُ - مِنْذُ - وَ.

تَأَلَّلَهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥:١٢).

٢- حروف تجرّ الاسم الظاهر والضمير: إِلَى - بِ - حَاشَا - خَلَا - عَدَا - عَلَى - عَنْ - فِي - لِ - مِنْ.

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١).

٣- حرف واحد يجرّ الضمير: لَوْلَا.

سَمِعَ قَلِيلًا: لَوْلَايَ، لَوْلَاكَ، لَوْلَاهُ ... ومنه قول الشاعر: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحِتَ كَمَا هَوَى ...

فَمِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الْأَسْمُ الظَّاهِرُ وَهِيَ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ أَعْلَاهُ، وَلَا يُقَالُ: مَنْذُهُ وَمَنْذُهُ ... وكذا الباقي.

١- حرف الجرّ «تَ»: تَاءٌ مُحْرَكَةٌ بِالْفَتْحِ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ مَعْنَاهَا الْقِسْمُ وَتَخْتَصُّ بِالتَّعَجُّبِ وَبِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى،

وَرُبَّمَا يُقَالُ: تَرَبَّيْتُ، وَتَرَبَّ الكَعْبَةِ، وَتَالَرَحْمَنٍ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي: وَتَأَلَّلَهُ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١)،

الْبَاءُ أَصْلُ حُرُوفِ الْقِسْمِ، وَالْوَاوُ بَدَلُ مِنْهَا، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ، وَفِيهَا زِيَادَةُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ.

٢- حرف الجرّ «حَتَّى»: تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٩٧:٥). وَقَدْ يَدْخُلُ مَا بَعْدَهَا

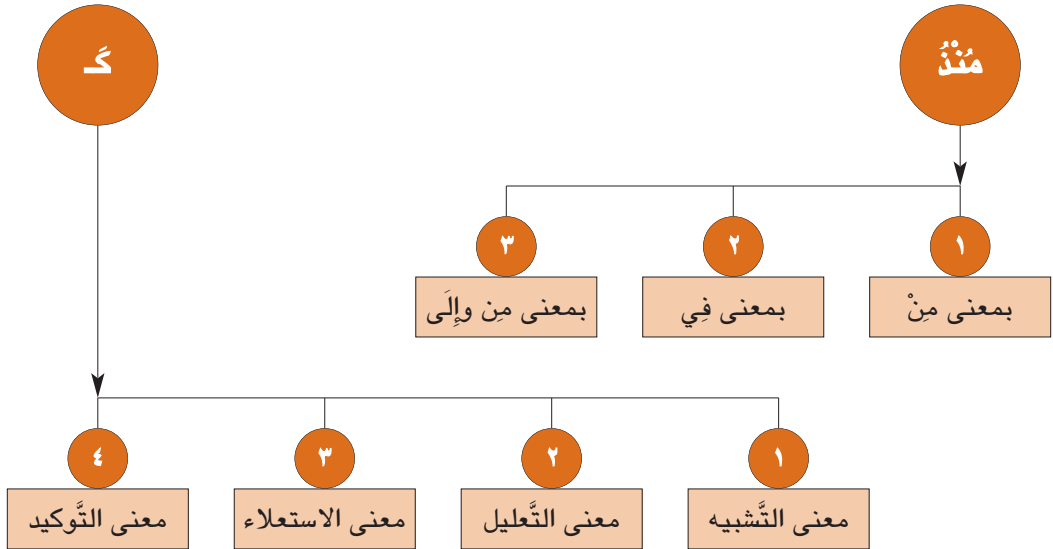
فِي مَا قَبْلَهَا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ دَاخِلٍ: فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى جِينَ (٥٤:٢٣). وَيَزْعَمُ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ مَا

بَعْدَ «حَتَّى» دَاخِلٌ فِي مَا قَبْلَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاخِلٍ

عَلَى كُلِّ حَالٍ: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَقَدْ شَدَّ جُرْهُا لِلْضَّمِيرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَى زِيَادٍ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ، وَفِي لُغَةٍ

هَذِيلٍ سَمِعَ إِبْدَالَ حَائِهَا عَيْنًا: فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى جِينِ.



مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجُزُّ إِلَّا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ، وَهِيَ: تَد - حَتَّى - رَبِّ - كَ - كَي - مُذْ - مُنْذُ - وَ: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ (٢:١٩)، الْكَافُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ.

«مُذْ وَمُنْذُ» حُرُوفَانِ أَصْلِيَّانِ لِلْجَرِّ بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا: أ - أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا. ب - أَنْ يَكُونَ وَقْتًا مُتَصَرِّفًا. ج - أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا لَا مُبْهَمًا.

وَالْأَصْلُ «مُنْذُ» فَخَفَفَتْ وَصَارَتْ «مُذْ»، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالزَّمَانِ:

- ١- تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ» لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا: مَا رَأَيْتَكَ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
- ٢- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «فِي» الَّتِي لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ شَهْرِنَا، أَيْ فِيهِ. وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِغْرَاقَ الْمَدَّةِ.

- ٣- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ وَالْيَ» مَعًا إِذَا كَانَ مَجْرُورُهَا نَكْرَةً مَعْدُودَةً لَفْظًا أَوْ مَعْنَى. فَبِمَعْنَى «مِنْ»: مَا رَأَيْتَكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَيْ مِنْ بَدْئِهَا إِلَى نَهَائِهَا. وَبِمَعْنَى «إِلَى»: مَا رَأَيْتَكَ مُنْذُ دَهْرٍ. فَالْدَّهْرُ مُتَعَدَّدٌ مَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ جَزْءٍ مِنْهُ دَهْرٌ. وَلِهَذَا لَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ، بِمَعْنَى مِنْ بَدْئِهَا إِلَى نَهَائِهَا، لِأَنَّهُمَا نَكْرَتَانِ غَيْرَ مَعْدُودَتَيْنِ، وَلِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِجَزْءِ الْيَوْمِ يَوْمٌ، وَلَا لِجَزْءِ الشَّهْرِ شَهْرٌ.

حَرْفُ الْجَرِّ «كَ»: لِلْكَافِ أَرْبَعَةُ مَعَانٍ:

- ١- مَعْنَى التَّشْبِيهِ: كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْأَمْوَاتِ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٢:٧٣).
- ٢- مَعْنَى التَّعْلِيلِ: فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُواهُ كَمَا هَذَاكُمْ (٢:١٩٨).
- ٣- مَعْنَى الاستِعْلَاءِ: يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (٧:١٣٨).
- ٤- مَعْنَى التَّوْكِيدِ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٤٢:١١).

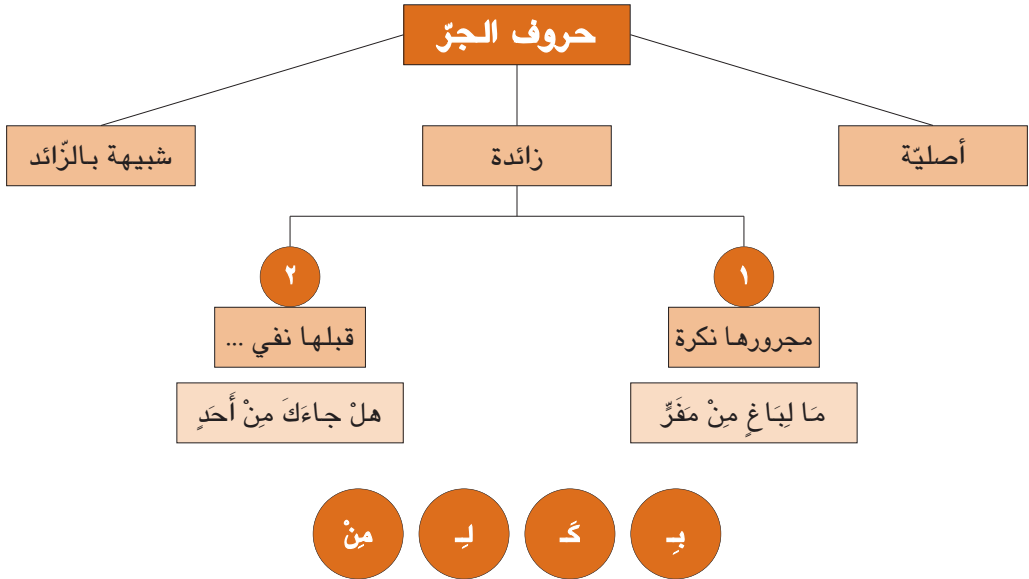
مِنْ

٤	٣	٢	١
التَّأْكِيدُ	الْبَيَانُ	التَّبْعِيضُ	الْإِبْتِدَاءُ
مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ	تَخَيَّرَ الْأَصْدِقَاءُ مِنَ الْأَوْفِيَاءِ	أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ	صُنِفْتُ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الْمَسَاءِ
٨	٧	٦	٥
الْمَجَاوِزَةُ	السَّبَبِيَّةُ	الظَّرْفِيَّةُ	الْبَدَلُ
رِيدَ أَفْضَلَ مِنْ خَالِدٍ	لَا يَخْذِمُ اللَّئِيمُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ	مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

من حروف الجرِّ ما يجزُّ الاسمَ الظَّاهِرَ والضَّميرَ، وهي: إلى - ب - حاشا - خلا - عدا - على - عن - في - ل - من.
«من» لها ثمانية معانٍ:

- ١- معنى الابتداء، أي ابتداء الغاية المكانية: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١)، أو الغاية الزَّمَانِيَّة: لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ (٩:١٠٨).
- ٢- معنى التَّبْعِيضُ، أي معنى «بعض»: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (٢:٢٥٣).
- ٣- معنى البَيَانِ، أي بيان الجنس: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٢٢:٣٠)، «من» ومجرورها في موضع الحال إذا كان معرفة، وفي موضع النعت إذا كان نكرة: يَحْلُونُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا (٣٥:٣٣). وكثيرًا ما تقع بعد «ما»: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٣٥:٢)، وبعد «مهما»: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنُشْكِرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٧:١٣٢).
- ٤- معنى التَّأْكِيدِ، أي الزَّائِدَةُ في الإعراب: وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ (٢:١٠٢).
- ٥- معنى البدل، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٥٨:١٧)، أي بدل طاعة الله ورحمته.
- ٦- معنى الظَّرْفِيَّةِ، أي معنى «في»: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٦٢:٩).
- ٧- معنى السَّبَبِيَّةِ، أي التعليل: مِمَّا خَطِينَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا (٧١:٢٥). وقول الشاعر:
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ ...
- ٨- معنى المجاوزة، أي معنى «عن»: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٣٩:٢٢).

وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهَهُ فَجَزَّ نَكْرَةً كَ: مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ



حروفُ الجرِّ على ثلاثة أقسامٍ: أصليةٌ، زائدةٌ، وشبيهةٌ بالزائد.

١- الأصليةُ، لا يُستغنى عنها إعراباً ولا معنى وهي تحتاجُ إلى متعلِّق.

٢- الزائدةُ، يُستغنى عنها إعراباً ولا يُستغنى عنها معنى ولا تحتاجُ إلى متعلِّق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢:١٠٧)، «وليٌّ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. والحروفُ الزائدة هي: بـ، كـ، لـ، مِنْ.

٣- الشَّبيهةُ بالزائد، لا يُستغنى عنها إعراباً ولا معنى ولا تحتاجُ إلى متعلِّق.

وحروفُ الجرِّ الزائدة لا تُزادُ، عندَ جمهورِ البصريينَ، إلَّا بشرطَينَ:

١- أن يكونَ المجرورُ بها نكرةً: وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (٢:١٠٢).

٢- أن يسبقَهَا نفيٌّ أو شبهه، والمرادُ بشبهه النهيُّ أو الاستفهامُ: هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ (٣:١٥٤)، «شيءٍ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. ولا تُزادُ هذه الحروفُ في الإيجابِ ولا يُؤتى بها جازةٌ لمعرفةٍ، فلا يُقالُ: جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ. خلافاً للإخفش، وجعلَ منه قوله تعالى: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٧١:٤).

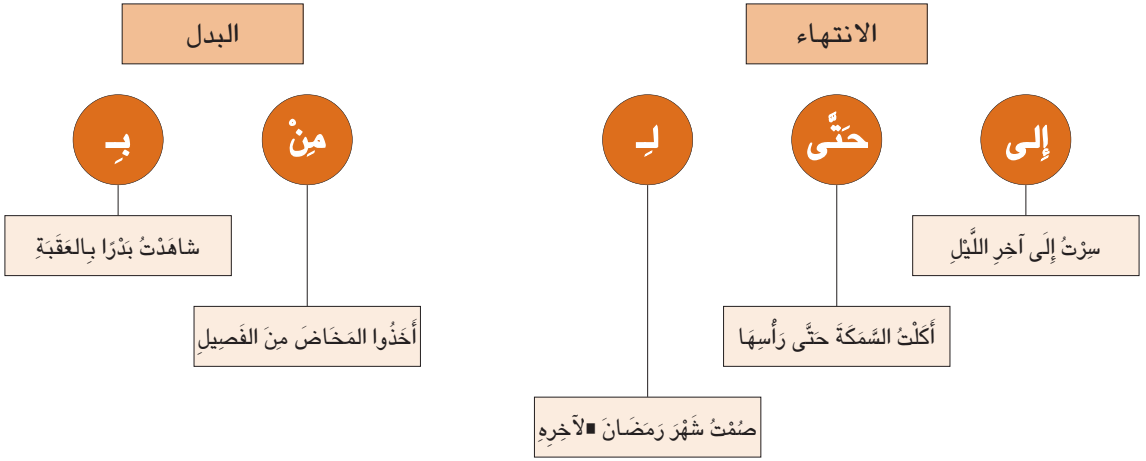
وذهبَ الكوفيُّونَ إلى جوازِ زيادتها في الإيجابِ وعدمِ اشتراطِ النفيِّ وشبهه، بشرطِ تنكيرِ مجرورها، ومنه عندهم: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ، أي قَدْ كَانَ مَطَرٌ.

وأما «مِنْ فلا تُزادُ إلَّا:

١- في الفاعلِ: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ (٥:١٩)، «بشيرٍ» فاعل محلاً.

٢- في المفعولِ: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ (١٩:٩٨)، «أحدٍ» مفعول به محلاً.

٣- في المبتدأِ: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزُوقُكُمْ (٣٥:٣)، «خالقٍ» مبتدأ محلاً.



يدلُّ على انتهاء الغاية: إِلَى، وَحَتَّى، وَاللَّامُ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ «إِلَى».

١- إِلَى، تَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ: ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٢:١٨٧)، وَالْغَايَةُ الْمَكَانِيَّةُ: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٢:٢٥٧). وَتَرَدُّ أَيْضًا لانتِهَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَشْخَاصِ: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ (٢:٤)، وَالْأَحْدَاثِ: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَسَالَى (٤:١٤٢).

وَمَعْنَى كَوْنِهَا لِلْانْتِهَاءِ أَنَّهَا تَكُونُ مُنْتَهَى لابتداء الغاية. أَمَّا مَا بَعْدَهَا فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا جُزْءًا مِنْهُ أَوْ كُلُّهُ فِي مَا قَبْلَهَا، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ دَاخِلٍ. فَإِذَا قُلْتَ: سِرْتُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى دِمَشْقَ، فَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ قَدْ دَخَلْتَهَا وَجَائِزٌ أَنْكَ لَمْ تَدْخُلْهَا لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَشْمَلُ أَوَّلَ الْحَدِّ وَآخِرَهُ. وَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ مَجَاوِزَتُهُ. وَمِنْ دُخُولِ مَا بَعْدَهَا فِي مَا قَبْلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٥:٦)، فَالْمَرَافِقُ دَاخِلَةٌ فِي مَفْهُومِ الْغَسْلِ.

٢- حَتَّى، لَا تَجُزُّ إِلَّا مَا كَانَ أَجْرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٩٧:٥). وَلَا تَجُزُّ غَيْرَهُمَا، فَلَا يُقَالُ: سِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ.

٣- اللَّامُ، اسْتِعْمَالُهَا لانتِهَاءِ الْغَايَةِ قَلِيلٌ: كُلُّ يَجْزِي لِأَجْلِ مَسْمَى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (١٣:٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ (٦:٢٨).

وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ «مِنْ وَبَاءٌ»:

١- مِنْ، قَوْلُهُ تَعَالَى: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٩:٣٨)، أَيْ بَدَلَ الْآخِرَةِ.

٢- الْبَاءُ، مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ (حديث صحيح)، أَيْ بَدَلَهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا ...

اللام

١	مَلِكٌ	المال لَزَيْدٍ	١١	الظَّرْفِيَّةُ	مَضَى خَالِدٌ لِسَبِيلِهِ
٢	شَبْهُ مَلِكٍ	الْجُلُ لِلْفَرَسِ	١٠	الْوَقْتُ	صُومُوا لِرُؤُوتِهِ
٣	اِخْتِصَاصٌ	النَّجَاحُ لِلْمُجْتَهِدِينَ	٩	صَيْرُورَةٌ	سَأَتَعْلَمُ لِلْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ
٤	تَبْيِينٌ	مَا أَحْبَبْتَنِي لِلْعِلْمِ	٨	انْتِهَاءٌ	قَرَأْتُ الْكِتَابَ لِخَاتِمَتِهِ
٥	تَعْدِيَّةٌ	وَهَبْتُ لِرَزِيدٍ مَا لَا	٧	تَوْكِيدٌ	لِرَزِيدٍ ضَرَبْتُ
		٦	تَغْلِيلٌ	جِئْتُكَ ■ لِإِكْرَامِكَ	

اللَّامُ، لها معانٍ عديدة، منها:

- ١- الْمَلِكُ، وَهِيَ الدَّاخلَةُ بَيْنَ ذَاتَيْنِ وَمَصْحُوبُهَا يَمْلِكُ: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢:٢٨٤).
- ٢- شَبْهُ الْمَلِكِ، وَتُسَمَّى لَامُ النِّسْبَةِ، وَمَصْحُوبُهَا لَا يَمْلِكُ: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (١٦:٧٢).
- ٣- الْاِخْتِصَاصُ، وَتُسَمَّى لَامُ الْاِخْتِصَاصِ وَلَا مَ الْاِسْتِحْقَاقِ، وَهِيَ الدَّاخلَةُ بَيْنَ مَعْنَى وَذَاتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١:٢). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَصَاحَةُ لِقُرَيْشٍ وَالصَّبَاحَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ.
- ٤- التَّبْيِينُ، وَتُسَمَّى اللَّامُ الْمُبَيِّنَةُ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْنُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (١٢:٤). وَتَقَعُ كَثِيرًا بَعْدَ التَّعْجُبِ وَالتَّفْضِيلِ: زَيْدٌ أَحَبُّ لِي مِنْ خَالِدٍ.
- ٥- التَّعْدِيَّةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا فِي حَكْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِنِي (١٩:٥).
- ٦- التَّغْلِيلُ، وَتُسَمَّى السَّبْبِيَّةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا عَلَّةً فِي مَا قَبْلَهَا: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (٤:١٠٥). وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةٌ كَمَا أَتَنَفَّضَ الْعُصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ ...
- ٧- التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الرَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ: إِنْ كُنْتُمْ لِلزُّوْجِ تَعْبِرُونَ (١٢:٤٣)، وَمِنْهَا لَامُ التَّقْوِيَةِ وَاللَّامُ الْمُقْحَمَةُ.
- ٨- انْتِهَاءُ الْغَايَةِ: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٩٩:٤).
- ٩- الصَّيْرُورَةُ، وَتُسَمَّى لَامُ الْعَاقِبَةِ وَلَا مَ الْمَالِ، وَهِيَ تَخَالَفُ لَامَ التَّغْلِيلِ فِي أَنَّ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَكُنْ لِأَجْلِ مَا بَعْدَهَا: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا (٢٨:٨).
- ١٠- الْوَقْتُ، وَتُسَمَّى لَامُ التَّارِيخِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (١٧:٧٨). أَيْ بَعْدَ دُلُوكِهَا.
- ١١- الظَّرْفِيَّةُ، أَيْ مَعْنَى «فِي»: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢١:٤٧).

فِي

الباء

١	الظَّرْفِيَّةَ	رِيدَ فِي الْمَسْجِدِ
٢	السَّبَبِيَّةَ	قُتِلَ كُلَيْبٌ فِي نَاقَةٍ
٣	المُقَايَسَةِ	التَّحْلِيلُ فِي الْفَلَسَفَةِ مُفِيدٌ
٤	المُصَاحِبَةِ	فَقَالَ لَهُ إِلَيَّ فِي بَطَانَتِي
٥	الاستِعْلَاءَ	غَرَدَ الطَّائِرُ فِي الْغُصْنِ
٦	الإِلصَاقِ	وَقَفَ الْحَارِسُ فِي الْبَابِ
٧	الغَائِيَّةَ	رَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ

«فِي» تفيدُ الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخَرَى:

١- الظَّرْفِيَّةَ، وقد تكونُ حَقِيقَةً: تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ (٣:٢٧)، وقد تكونُ مُجَازِيَّةً: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٣٣:٢١).

٢- السَّبَبِيَّةَ، أي التَّعْلِيلَ: قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (١٢:٣٢)، ومنهُ الحديث: دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، أي بِسَبَبِ هِرَّةٍ.

٣- المُقَايَسَةِ، أي بِالْقِيَاسِ وَالنِّسْبَةِ: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٩:٣٨).

٤- المصاحبةُ، أي معنى «مع»: ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٧:٣٨).

٥- الاستِعْلَاءُ، أي معنى «على»: وَلَأَصْلَبُكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ (٢٠:٧١).

٦- الإِلصَاقُ، أي معنى «بِ»: وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (٢:١٦٤).

٧- الغَائِيَّةُ، أي معنى «إِلَى»: فَرُدُّوا يُدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (١٤:٩).

الباءُ، تفيدُ أيضًا الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخَرَى تظهرُ تباعاً:

١- الظَّرْفِيَّةَ، أي معنى «فِي»: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (٣:١٢٣)، وكذلك: وَإِنَّكُمْ لَتَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ مُضْجِحِينَ وَبِالْأَيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٣٧:١٣٧).

٢- السَّبَبِيَّةَ، أي التَّعْلِيلَ، وهي الدَّاخِلَةُ عَلَى سَبَبِ الْعَامِلِ وَعِلَّتِهِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَصَلَ: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ (٢:٥٤).

الباء

١	الظَّرْفِيَّةُ	سَافَرْتُ بِاللَّيْلِ	١٢	التَّوَكُّيدُ	أَكْرَمَ بِهِ أَمِيرًا
٢	السَّبَبِيَّةُ	مَاتَ بِالْجُوعِ	١١	القَسَمُ	أَقْسَمُ بِاللَّهِ
٣	الاستعانة	كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ	١٠	الاستعلاء	أَمْنُهُ بِدِينَارٍ يَزِدُّهُ لَكَ
٤	التَّعْدِيَّةُ	ذَهَبْتُ بِرَبِيدٍ	٩	المجاورة	لَا تَسْأَلُ بِالْأَمْرِ جَاهِلًا
٥	العوض	اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ	٨	التَّبْعِيضُ	شَرِبَ بِمَاءِ النَّهْرِ
٦	الإِلصَاقُ	أَمْسَكْتُ بِاللِّصِّ	٧	المصاحبة	بِعَتِكَ الثَّوبَ بِطَرَاوِهِ

«الباء» تفيدُ الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخَرَى:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٥٤:٣٤).
- ٢- السَّبَبِيَّةُ: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ (٢٩:٤٠).
- ٣- الاستعانة، وتدخلُ على آلَةِ العمل: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاتَّقَلِّقْ (٢٦:٦٣).
- ٤- التَّعْدِيَّةُ، وتُسَمَّى بَاءُ النَّقْلِ، فهي كَالِهَمْزَةِ فِي تَصْيِيرِهَا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّيًا، فيصيرُ بذلكَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧)، أَيْ أَذْهَبَهُ.
- ٥- الْعَوْضُ، وتُسَمَّى بَاءُ الْمَقَابِلَةِ، وهي الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَعْوِضِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ آخَرَ: يَقُولُونَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦:٣٢).
- ٦- الإِلصَاقُ، وهو الْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ لَهَا، لَا يَفَارِقُهَا فِي جَمِيعِ مَعَانِيهَا وَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ: بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣:٢٦).
- ٧- المصاحبة، أَيْ مَعْنَى «مَعَ»: يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ (١١:٤٨).
- ٨- التَّبْعِيضُ، أَيْ مَعْنَى «مِنْ»: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٧٦:٦).
- ٩- المجاورة، أَيْ مَعْنَى «عَنْ»: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٧٠:١).
- ١٠- الاستعلاء، أَيْ مَعْنَى «عَلَى»: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ (٣:٧٥).
- ١١- الْقَسَمُ، وهي أَصْلُ حُرُوفِهِ: لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٧٥:١).
- ١٢- التَّوَكُّيدُ، وهي الرَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٤:٧٠).

عَلَى، لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ، بِ: عَنْ، تَجَاوَزًا عَنْ مَن قَدْ فَطَنَ

عَلَى

تَزَوَّجَ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ

المصاحبة

٥

رَبِدٌ عَلَى السَّطْحِ

الاستعلاء

١

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ

التَّبَعِيضُ

٦

كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ

الظَّرْفِيَّةُ

٢

سَزَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ

الإِلصاقُ

٧

رَضِي عَالِي الْأَبْرَارِ

المجاورة

٣

عَلَى أَنَّهُ تَلْمِذٌ مُّجْتَهِدٌ

الاستدراك

٨

قَصَدْتُكَ عَلَى أَنَّكَ وَفِي

التَّعْلِيلُ

٤

«عَلَى» تفيدُ الاستعلاءَ ولها معانٍ أُخَرَى:

١- الاستعلاء، وهو أصلٌ في معناها، يدلُّ على أنَّ الاسمَ المجرورَ به قد وقعَ فوقَهُ المعنى الذي قبلَ «على» وقوعًا حقيقيًّا: وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٢٣:٢٢)، أو وقوعًا مجازيًّا: أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (١٧:٢١).

٢- الظَّرْفِيَّةُ، أي معنى «في»: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (٢٨:١٥).

٣- المجاورة، أي معنى «عَنْ»، كقولِ الشاعر: إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ...

٤- التَّعْلِيلُ، أي معنى «لأنَّ»: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢:١٨٥)، وقولِ الشاعر:

عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يُنْقَلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ ...

٥- المصاحبة، أي معنى «مع»: وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى (٢:١٧٧)، وكذلك: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (١٣:٦).

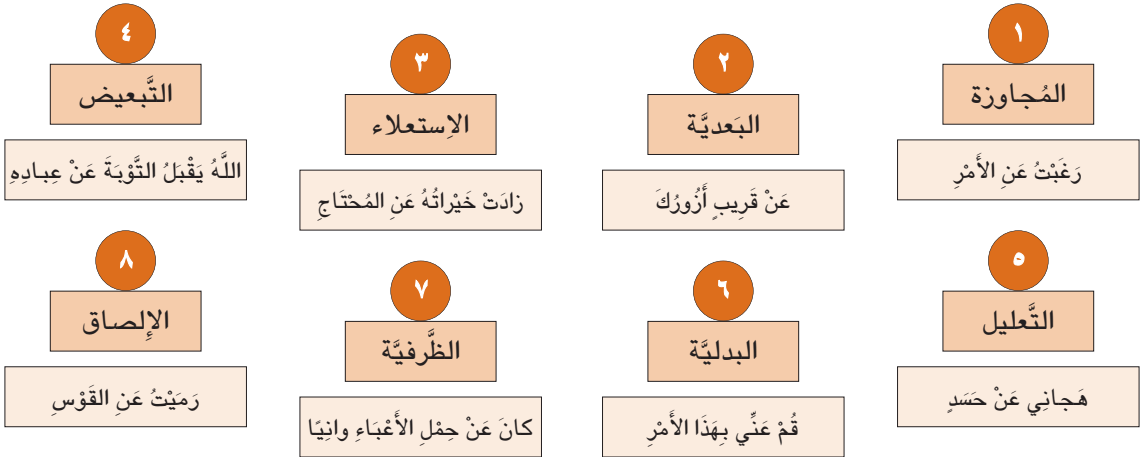
٦- التَّبَعِيضُ، أي معنى «مِنْ»: وَيَلِلُ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٨٣:١).

٧- الإِلصاقُ، أي معنى «الباء»: حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ (٧:١٠٥).

٨- الاستدراك، كقولك: فَلَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لِسَوْءِ صَنِيعِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يِيَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي لِكَثْرَةِ لَا يِيَّاسُ، وقولِ الشاعر: بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ ...

وإذا كانت للاستدراك، كانت كحرفِ الجرِّ الشَّيْبَةِ بالرَّائِدِ، غيرَ متعلِّقةٍ بشيءٍ، على ما جنحَ إليه بعضُ المحقِّقين. وعلى رأيِ عَبَّاسٍ حسن: ولا داعيَ لِلأخذِ بالرَّأيِ الذي يقولُ أَنَّها متعلِّقةٌ بخبرٍ محذوفٍ لمبتدأٍ محذوفٍ، لأنَّ هذا الرَّأيَ يحوي التَّعْقِيدَ والتَّكْلُفَ وكثرةَ المحذوفِ مِن غيرِ داعٍ.

عَنْ



«عَنْ» تفيدُ المجاوزةَ ولها معانٍ أُخَرَى:

١- المجاوزةُ، وهو أصلٌ في معناها وأكثرها استعمالاً، ولم يذكر البصريُّونَ سواه: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (٢:١٣٠).

٢- البعدِيَّةُ، أي معنى «بعد»: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ (٤:٤٦)، وفي سورة المائدة: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ (٥:٤١).

٣- الاستعلاءُ، أي معنى «على»: وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ (٤٧:٣٨). ومنه قولُ الشاعر:

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ! لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَحَرُّونِي ...

٤- التَّبَعِيضُ، أي معنى «من»: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا (٤٦:١٦)، وفي سورة المائدة: فَتَقَبَّلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (٥:٢٧).

٥- التَّعْلِيلُ، أي أَنْ يَكُونَ ما بعدها علَّةً وسبباً في ما قبلها: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (٩:١١٤).

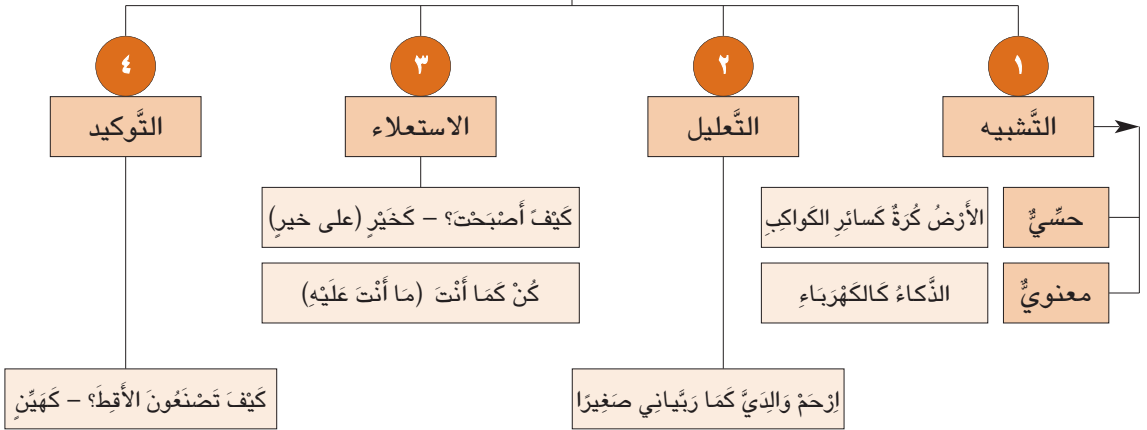
٦- البدليَّةُ، أي اختيارُ أحدِ الأمرينِ على الآخر: وَأَنْفَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٢:٤٨).

٧- الظَّرْفِيَّةُ، أي معنى «في»: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (٤:١٢١). ومنه قولُ الشاعر:

وَأَسَ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا ...

٨- الإِلْصَاقُ، أي معنى «بِ»: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٥٣:٣)، هو رأيُ ابنِ مالكٍ ومثَّلَ له بنحو: رَمِيتُ عَنِ الْقَوْسِ، وفيهِ ردٌّ على الحريريِّ في إنكارِهِ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ هِيَ المرمِيَّةَ.

الكاف



«الكاف» تفيد التشبيه ولها معانٍ أخرى:

١- التشبيه، وهو بنوعيه الحسي والمعنوي أكثر معانيها تداولاً:

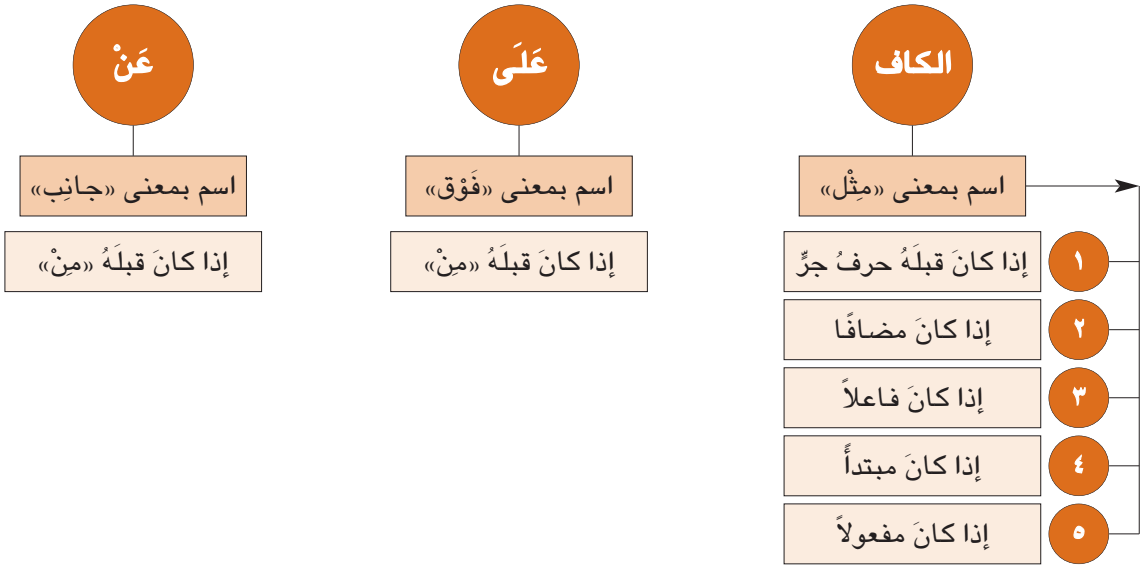
أ- النوع الحسي: وَلَهُمْ عَذَابٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ (٧:١٧٩).

ب- النوع المعنوي: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (٤:٧٧). ويقال: الذكاء كالكهرباء كلاهما لا يُدرك إلا بآثاره. وكذلك يُقال في المدح: فلان كهربي الذكاء، أي أنه في سرعة فهمه واستنباطه كالكهرباء في سرعة تأثيرها وتأثيرها.

٢- التعليل، أثبت ذلك قومٌ ونفاه الأكثرون، وقيد بعضهم جوارزه بأن تكون الكاف مكفوفة بـ «ما»، كحكاية سيبويه: كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه. والحق جوارزه في المجردة من «ما»، نحو: ويكأنه لا يُفلح الكافرون (٢٨:٨٢)، أي أعجب لعدم فلاحهم، فـ «الكاف» حرف جر و «أن» هي التي تنصب وترفع. وفي المقرونة بـ «ما» المصدرية: كما أرسلنا فيكم رسولا منكم (٢:١٥١)، قال الأخفش: أي لأجل إرسالنا فيكم رسولا منكم فاذكروني، وهو ظاهر في قوله تعالى: وأذكروهم كما هذاكم (٢:١٩٨).

٣- الاستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون، وقيل في: كن كما أنت، إن المعنى: كن ثابتاً على ما أنت عليه. وللنحويين في هذا أعرابٌ مماثلة لقوله تعالى: اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة (٧:١٣٨). وقول الشاعر: وأعلم أنني وأبا حميدٍ كما النشوان والرجل الحليم ...

٤- التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب: ليس كمثله شيء (٤٢:١١)، والتقدير: ليس شيء مثله، إذ لو لم تقدّر زائدة صار المعنى: ليس شيء مثل مثله، وهذا محال. ومنه قول الرّاجز يصف خيلاً ضوامر: لواجق الأقارب فيها كالمقّق ...



قد تأتي «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» للضرورة الشعرية عند بعض العلماء، ومنهم من أجازها في الشعر والنثر كالأخفش وابن مالك ويشهد لهم قوله تعالى: أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (٣:٤٩). وتكون «الكاف» اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة:

١- إذا وقعت بعد حرف جرٍّ فتكون مجرورة به:

بِكَالِقُوَّةِ الشَّعْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لَأُولَعَ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ ... الكاف في محل جرٍّ بالباء.

٢- إذا وقع بعدها مضاف إليه: وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى (٣:٣٦)، الكاف خبر، وهو مضاف. تَيَمَّ الْقَلْبُ حُبَّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ فَاقَ حُسْنَ مَنْ تَيَمَّ الْقَلْبُ حُبًّا ... الكاف نعت لـ: حُبٍّ، وهو مضاف.

٣- إذا وقعت فاعلاً:

وَمَا قَتَلَ الْأَحْزَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا ... الكاف فاعل.

٤- إذا وقعت مبتدأً، أو ما كان أصله مبتدأً: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (٢:١٩).

أَبَدًا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَا ... الكاف مبتدأً.

٥- إذا وقعت مفعولاً به أو بغيره: أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٦٨:٣٥).

لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ ... الكاف مفعول به لفعل: يبرمون.

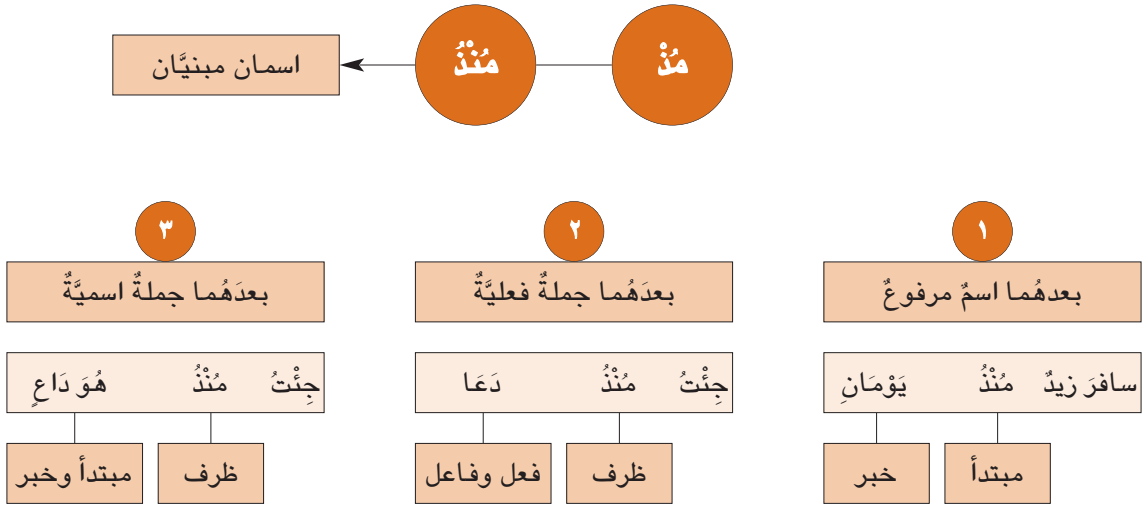
وقد تكون «عَلَى» اسماً للاستعلاء بمعنى «فوق» وذلك إذا سبقتها «مِنْ»:

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرْزَاءَ مَجْهَلٌ ... عليه مجرور بمن، وهو مضاف.

وقد تكون «عَنْ» اسماً للمجاورة بمعنى «جانب» وذلك إذا سبقتها «مِنْ»:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَشِمَالِي ... عَنْ مجرور بمن، وهو مضاف.

و: مُذٌّ وَمُذٌّ، أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ ك: جِئْتُ مُذَّ دَعَا



حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى - عَنْ - ك - مُذٌّ - مُذٌّ. والكاف أكثرها استعمالاً: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧)، الكاف مبني على الفتح في محل رفع خبر، والتقدير: مَثَلُهُمْ مَثَلُ مَثَلٍ ...

أما «مُذٌّ وَمُذٌّ» فيكثر استعمالهما اسمين مبنيين على آخرهما في محل نصب أو رفع، والأصل فيهما: مُذٌّ. ١- إذا وقع بعدها اسم مرفوع تكون مجردة من الظرفية: لَمْ أَسَافِرْ مُذَّ الشَّهْرِ الْمَاضِي، «مُذٌّ» مبني على الضم في محل رفع مبتدأ خبره «الشَّهْرُ»، ويجوز اعتبار «مُذٌّ» مؤلفاً من كلمتين «مِنْ» و «ذُو» الطائفة التي بمعنى «الَّذِي» في رأي بعض الكوفيين.

٢- إذا وقع بعدها جملة فعلية، وهو الغالب، تُعَرَّبُ ظرفاً للزمان: أَسْرَعْتُ إِلَيْكَ مُذَّ دَعَوْتَنِي، «مُذٌّ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، وجملة: دعوتني، في محل جر مضاف إليه. ومنه: مَا زَالَ مُذَّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ...

٣- إذا وقع بعدها جملة اسمية، تُعَرَّبُ أيضاً ظرفاً للزمان: لَمْ أَسَافِرْ مُذَّ الْجَوِّ مُضْطَرَبٌ، «مُذٌّ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، وجملة: الجوّ مضطرب، في محل جر مضاف إليه. ومنه: وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُذَّ أَنَا يَافِعٌ وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ...

وقد اختلف العرب في «مُذٌّ وَمُذٌّ»، فبعضهم يخفض بِـ «مُذٌّ» مَا مَضَى وَمَا لَمْ يَمْضِ، وبعضهم يرفع بِـ «مُذٌّ» مَا مَضَى وَمَا لَمْ يَمْضِ. والكلام أَنْ يَخْفَضَ بِـ «مُذٌّ» مَا لَمْ يَمْضِ وَيَرْفَعْ مَا مَضَى، وَأَنْ يَخْفَضَ بِـ «مُذٌّ» مَا لَمْ يَمْضِ وَمَا مَضَى، وَهُوَ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ. وهكذا اضطربت الأقوال في الموضوع اضطراباً شديداً، والمجال مفتوح أمام العلماء لجمع ما سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ وَضَبْطَهُ وَتَنْخِيلَهُ.

وَأِنْ يَجْرًا فِي مُضِيِّ فَك: مِنْ، هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، اسْتَبْنِ

حرفان أصليان

مُنْذُ

مُنْذُ

٣

وجوه مختلفة في الجرِّ

مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ

مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ

مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ

٢

شروط عاملها

أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًّا

أَنْ يَكُونَ مَثْبُتًا مَمْتَدًّا

١

شروط مجرورها

أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا

أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً

أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا مَعِيْنًا

حروف الجرِّ المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى - عَنْ - كَ - مِذْ - مُنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٨:٤)، الكاف حرف جرّ متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

وقال أبو حيّان في متعلق الكاف: مَا مَرَّ بِي شَيْءٌ مُشْكَلٌ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا ...

أَمَّا «مِذْ وَمُنْذُ» فذهب العلماء في شأنهما مذاهب، وهما اسمان مبنيان كما سبق، أو هما حرفان أصليان للجرِّ كما سيأتي، والأصل فيهما: مُنْذُ.

١- يُشْتَرَطُ فِي مجرورها:

أ - أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا: لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْجَبْرِ أَقْوَيْنَ مِذْ جَجَجَ وَمِذْ دَهَرٍ ... جَاءَتْ «مِذْ» فَجَرَّتِ الزَّمَنَ الْمَاضِي، وَهَذَا قَلِيلٌ.

ب - أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً: قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزْفَانٍ وَرَبْعَ عَفْتٍ أَثَارُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ ... دَخَلَتْ «مِذْ» عَلَى لَفْظٍ دَالٍّ عَلَى الزَّمَانِ، فَدَلَّتْ عَلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ.

ج - أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَتَصَرِّفًا مَعِيْنًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَمَدٍ.

٢- يُشْتَرَطُ فِي عاملها:

أ - أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًّا يَصِحُّ أَنْ يَتَكَرَّرَ مَعْنَاهُ: مَا رَأَيْتُهُ مِذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

ب - أَنْ يَكُونَ مَثْبُتًا مَعْنَاهُ مَمْتَدُّ مَطَاوِلٌ: سِزْتُ مُنْذُ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

قال الجوهري: ... وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى «في» ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فنقول: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ.

وَيَعْدُ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زَيْدٌ: مَا، فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

دخول ما الزائدة على حروف الجر			
حرف الجر	ما الزائدة	المجرور	الكلام
بِ	بِ.....مَا	عِلْمٍ	مِنَ الْأَسَاذِ يَتَنَقَّفُونَ
عَنْ	عَنْ.....مَا	قَرِيبٍ	يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ
مِنْ	مِنْ.....مَا	جَهْلِهِمْ	كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ

قَدْ تَتَّصَلَ «مَا» الَّتِي تُسَمَّى زَائِدَةً بِبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ «بِ - عَنْ - مِنْ» وَهِيَ حُرُوفٌ مُخْتَصَّةٌ بِالْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، فَلَا تَكْفُهَا عَنْ عَمَلِهَا النَّحْوِيِّ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

١- «بِ»: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (٣:١٥٩)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، رَحْمَةٌ مُجْرُورٌ.

٢- «عَنْ»: عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ نَادِمِينَ (٢٣:٤٠)، عَنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، قَلِيلٌ مُجْرُورٌ.

٣- «مِنْ»: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا (٧١:٢٥)، مِنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، خَطِيئَاتِهِمْ مُجْرُورٌ.

اتِّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةِ بِالْبَاءِ:

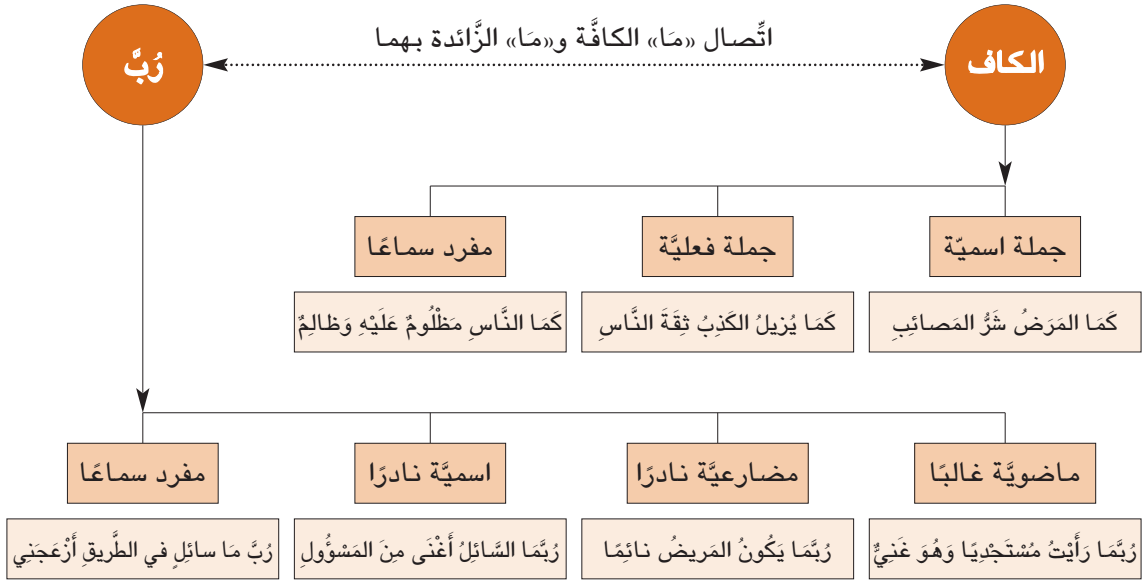
يَصِحُّ زِيَادَةُ «مَا» بَعْدَ «بَاءِ» الْجَرِّ، فَلَا يُوْثِّرُ هَذَا الْحَرْفُ الزَّائِدُ فِي مَعْنَاهَا وَلَا فِي عَمَلِهَا. بَلْ يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ اتِّصَالِهَا بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ: فَبِمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ (٥:١٣)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: لَعَنَّاهُمْ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، نَقَضَهُمْ مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ بِالْكَسْرَةِ، هُمُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

اتِّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةِ بِ: عَنْ:

إِذَا كَانَتْ «عَنْ» جَارَةً جَارَ وَقُوعِ «مَا» بَعْدَهَا، فَلَا تَغْيِرُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: عَمَّا قَرِيبٍ يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

اتِّصَالَ «مَا» الزَّائِدَةِ بِ: مِنْ:

إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: «مِنْ» فَلَا تَخْرِجُهَا عَنْ مَعْنَاهَا وَلَا عَنْ عَمَلِهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: مِمَّا جَهْلُهُمْ كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ، أَيْ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.



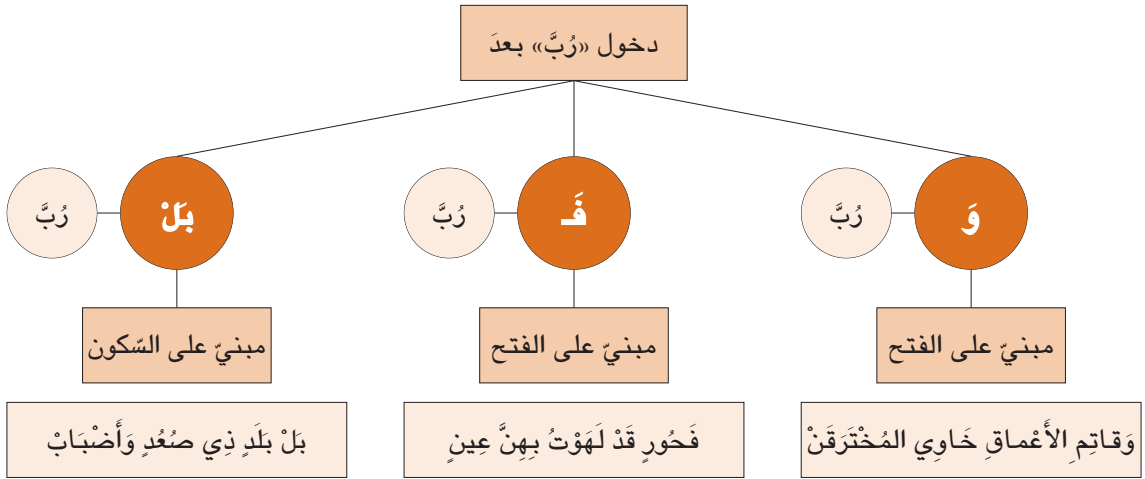
«رَبُّ والكاف» حرفان مختصان بجر الاسم الظاهر، الأول شبيه بالزائد لا يدخل إلا على النكرة، والثاني أصلي وزائد يدخل على النكرة والمعرفة: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفِرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (١٠١:٥). وقد تتصل بأخرهما «ما» الزائدة فتكفهما عن العمل غالبًا وتزيل اختصاصهما. اتصال «ما» الزائدة بـ: رَبُّ:

يجوز أن يتصل بأخرها «ما» الزائدة، والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الاسم المفرد ومن الجر، فتجعلها مختصة بالدخول على الجملة الفعلية. أمّا معناها فيبقى على التكثر والتقليل، ولذا تسمى «ما» الزائدة الكافة لأنها كفتها، أي منعتها من عملها واختصاصها. فإن «رَبُّ»:

- ١- تدخل على الماضي وهو كثير: رُبَّمَا أُوفِيتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا ...
- ٢- تدخل على المضارع وهو نادر: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (١٥:٢).
- ٣- تدخل على الجملة الاسمية وهو نادر جدًا: رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُّ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ ...
- ٤- سَمِعَ جَرُّهَا لِلْأَسْمِ: رَبُّ مَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ ... لا تُسَمَّى «ما» في هذه الحالة كافة، وتُفَصَّلُ فِي الْكِتَابَةِ عَنْ «رَبُّ».

اتصال «ما» الزائدة بـ: الكاف:

- إذا اتصَلَت «ما» بالكاف الجارة، فَتَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، غَالِبًا، وَتَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا فِي الدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ:
- ١- تدخل على الجملة الاسمية: أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ وَلَمْ تَحْنُهُ مَضَارِبُهُ ...
 - ٢- وتدخل على الجملة الفعلية: ابْنُوا كَمَا بَنَتِ الْأَجْيَالُ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتْرَكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لِإِنْسَانٍ ...
 - ٣- سَمِعَ جَرُّهَا لِلْأَسْمِ: ... كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ... ولا تُسَمَّى «ما» في هذه الحالة كافة وإنما زائدة.



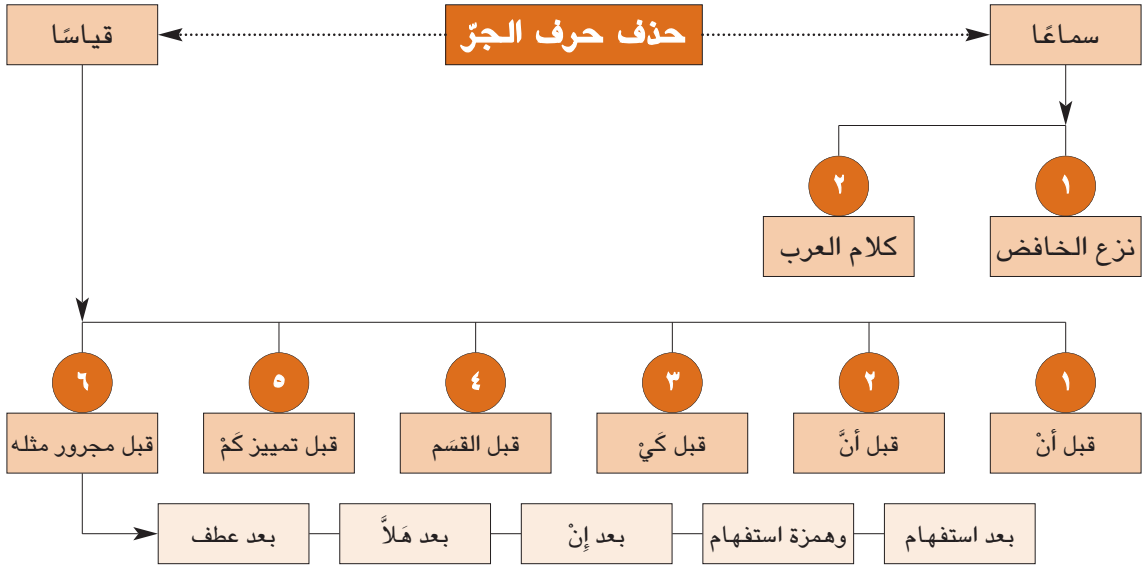
ليس بين حروف الجرِّ ما يشبه «رُبٌّ» في تعدُّد الآراء فيها، واضطراب المذاهب النحويَّة في أحكامها ونواحيها المختلفة: رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (١٥:٢). ولا يجوز حذف حرف الجرِّ وإبقاء عمله إلا في «رُبٌّ» بعد «الواو» وفي ما يُذكر لاحقاً، وقد ورد حذفها بعد «الفاء وبَلْ» قليلاً.

١- حذف «رُبٌّ» بعد الواو: وَلَيْلٍ كَمْوُجِ الْبَحْرِ أُرْخَى سُودُهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي ... الواو حرف جرِّ تُسمَّى: واو رُبٌّ، «ليل» مجرور لفظاً بالكسرة مرفوع محلاً على أَنَّهُ مبتدأ، وجُملة «أُرْخَى» من الفعل والفاعل المستتر في محلِّ رفع خبر: ليل.

٢- حذف «رُبٌّ» بعد الفاء: فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٍ ... الفاء حرف استئناف، «مِثْلِكَ» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أَنَّهُ مبتدأ أو منصوب محلاً على أَنَّهُ مفعول به مقدَّم لفعل «طرقت»، الكاف ضمير في محلِّ جرِّ مضاف إليه.

٣- حذف «رُبٌّ» بعد «بَلْ»: بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفُجَاجِ قَتَمَهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ ... «بَلْ» حرف عطف، «بلد» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أَنَّهُ مبتدأ، خبره جملة: لا يشتري كتانهُ. وتخالِفُ «رُبٌّ» حروف الجرِّ في الأمور الآتية:

- ١- لا تقع إلا في صدر الكلام، فتشابه حروف النفي التي لها صدر الكلام.
 - ٢- لا تعمل إلا في النكرة التي تفيد التكتين، فتدخل عليها لتفيد التقليل أو لتحافظ على معناها.
 - ٣- لا تعمل إلا في نكرة موصوفة للتعويض عن الفعل المحذوف الذي تتعلَّق به.
 - ٤- لا تتعلَّق إلا بفعل محذوف للإيجاز والاختصار، فيقدَّر الفعل لقرينة تدلُّ عليه.
- وسُمِعَ الجرُّ بـ«رُبٌّ» المحذوفة بدون حرف سابق: رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلْلِهِ ...



يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ قِيَاسًا مَعَ بَقَاءِ عَمَلِهِ النُّحَوِيِّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١ - قبل المصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٣٨:٤)، أَيِ ■ لِأَنْ جَاءَهُمْ.
- ٢ - قبل المصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٣:١٨)، أَيِ شَهِدَ بِأَنَّهُ.
- ٣ - قبل «كي» ومضارعها المنصوب: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٢٨:١٣)، أَيِ لِكَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا.
- ٤ - قبل المقسم به إذا كان لفظ الجلالة: اللَّهُ لِلَّهِ لَأُخْذَمَنَّ الْأُمَّةَ خِدْمَةً صَادِقَةً، أَيِ وَاللَّهِ.
- ٥ - قبل تمييز «كم» الاستفهامية المسبقة بحرف جر: بَكُمْ يَرْهَمِ اسْتَرْتَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ أَيِ بِكُمْ مِنْ يَرْهَمِ.
- ٦ - بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف:

أ - بعد جواب استفهام: مِمَّنْ أَخَذْتَ الْكِتَابَ؟ - خَالِدِ! أَيِ مِنْ خَالِدِ.

ب - بعد همزة الاستفهام: مَرَزْتُ بِخَالِدٍ - أَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ؟ أَيِ أَبِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ.

ج - بعد «إنْ» الشرطية: اذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إِنَّ خَلِيلَ وَإِنْ حَسَنٍ. أَيِ إِنَّ خَلِيلَ وَإِنْ بِحَسَنٍ.

د - بعد «هَلْ»: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ - هَلْ دِينَارٍ. أَيِ هَلْ تَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ.

ه - بعد عطف يصح أن يكون جملة: وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٥:٥)، أَيِ وَفِي اخْتِلَافِ... آيَاتٍ.

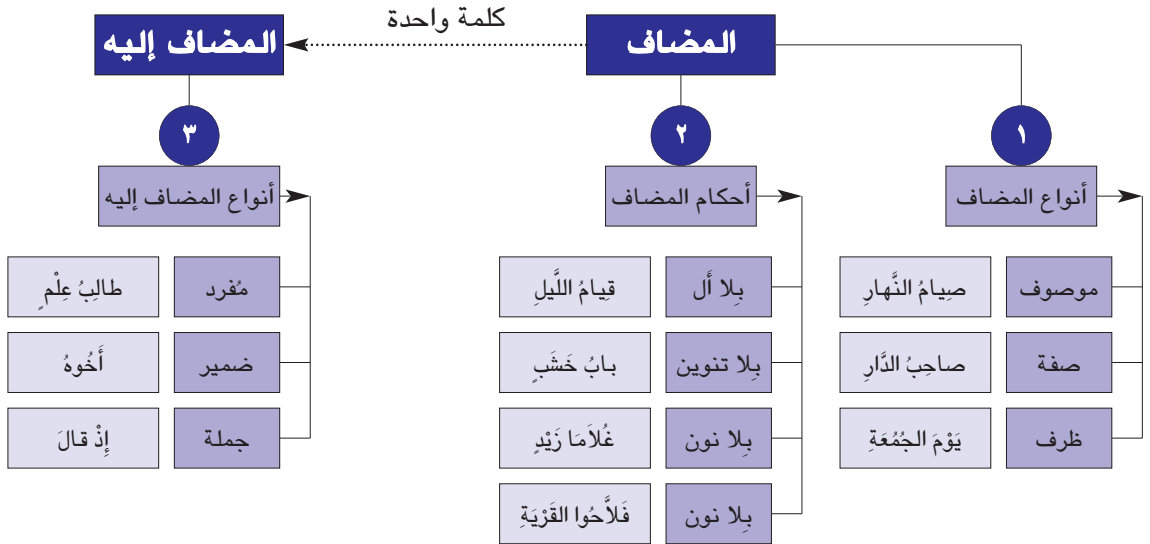
يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ سَمَاعًا،

١ - ويكون المجرور منصوبًا لشبهه بالمفعول به، وهو المنصوب على نزع الخافض، أي الذي نصب بسبب

حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (٧:١٥٥)، أَيِ مِنْ قَوْمِهِ.

٢ - ويبقى المجرور مجرورًا في حالات نادرة سمعت عن العرب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ - خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ومنه:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشارَتْ كُلُّيْبٍ بِالْأُكُفِّ الْأَصَابِعِ ... أَيِ إِلَى كُلِّيْبٍ.



الإضافة نسبة تقييدية بين اسمين متكاملين، الأول مضاف والثاني مضاف إليه وبينهما حرف جرّ مقدّر، كلاهما كلمة واحدة على أن يكون الثاني مجرورًا أبدًا: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (٣:١٨٥)، «كل» مبتدأ وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مجرور، «ذائقة» خبر وهو مضاف، «الموت» مضاف إليه مجرور.

١ - أنواع المضاف:

أ - اسمٌ موصوفٌ كاسم الجنس والمصدر ... وَطَوْرٍ سِينِينَ (٩٥:١)، «طور» معطوف مضاف.

ب - اسمٌ صفةٌ كاسم الفاعل واسم المفعول ... الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ (٣٥:١)، «فاطر» نعت مضاف.

ج - ظرفٌ لِلزَّمَانِ أو لِلْمَكَانِ ... وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣:١٨٥)، «يوم» ظرف مضاف.

٢ - أحكام المضاف:

أ - يكون مجرّدًا مِنْ أَل: مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (١:٤)، أي المالك ليوم الدين.

ب - يكون مجرّدًا مِنَ التَّنْوِين: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١:٢)، أي ربّ للعالمين.

ج - يكون مجرّدًا مِنْ نُونِ التَّنْثِيَةِ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١١١:١)، أي يدان أبي لهب.

د - يكون مجرّدًا مِنْ نُونِ الْجَمْعِ: وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ (٢٢:٣٥)، أي المقيمين للصلاة.

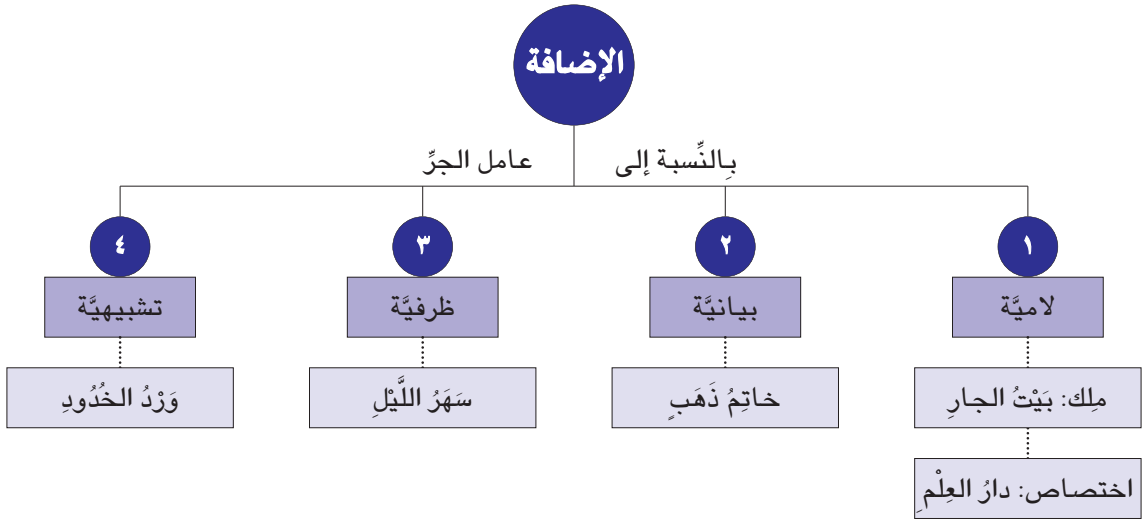
٣ - أنواع المضاف إليه:

أ - اسمًا مفردًا: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٣:١٨٩)، «السموات» مضاف إليه.

ب - ضميرًا: فَاتَّوَهَّنَ أُجُورُهُنَّ فَرِيضَةً (٤:٢٤)، «هنّ» الثاني ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

ج - جملةً: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٢:٤٩)، جملة «نجيناكم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وعاملُ الجرّ في المضاف إليه هو المضاف لا حرف الجرّ المقدّر بينهما على الصحيح.



اختلف النحويون حول عامل الجرّ في المضاف إليه: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَبَائِي ءَالَاءِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ (٥٥:٢٨). فْقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ مَقْدَرٍ - وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي - وَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ الصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.

فالإضافة، بالنسبة إلى عامل الجرّ، أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.

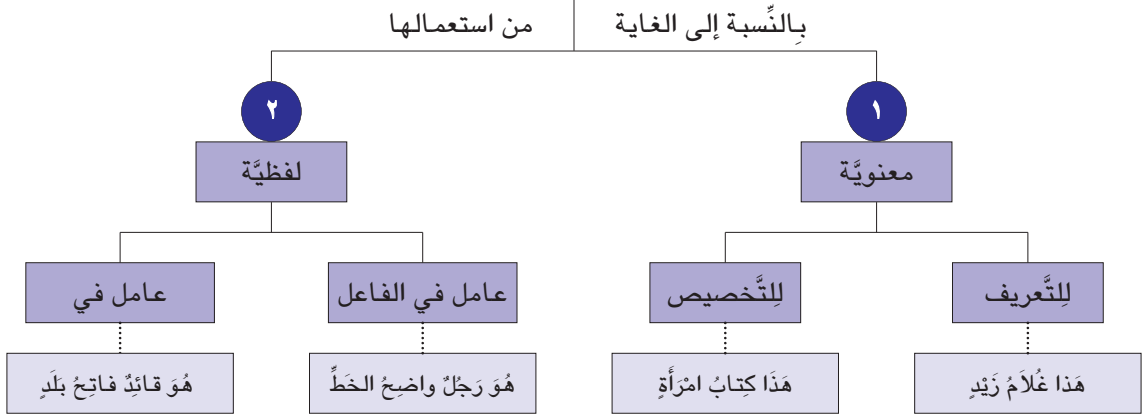
١- الإضافة اللامية ما كانت على تقدير «لـ»، وتفيد الملك: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١٠٥:١)، والاختصاص: وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (١٠٧:٣). وإذا قيل: هَذَا حِصَانُ عَلِيٍّ، «عليٍّ» مضاف إليه مجرور يدلُّ أَنَّهُ صاحبُ الحصان.

٢- الإضافة البيانية ما كانت على تقدير «من»، وضابطها أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه جنساً مِنَ المضافِ بحيثُ يَكُونُ المضافُ بعضاً مِنَ المضافِ إليه: وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٩٨:٦). وإذا قيل: هَذَا سِوَاؤُ ذَهَبٍ، «ذهبٍ» مضاف إليه مجرور يدلُّ على جنسِ السَّوَارِ، فيصحُّ الإخبارُ بالمضافِ إليه عَنِ المضاف: هَذَا السَّوَارُ ذَهَبٌ.

٣- الإضافة الظرفية ما كانت على تقدير «في»، وضابطها أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه ظرفاً لِلْمُضَافِ وتفيدُ زمانَ المضافِ أو مكانه: يَا صَاحِبِي اأَسْجِنِ (١٢:٣٩). وإذا قيل: كَانَ خَالِدٌ رَفِيقَ الْمَدْرَسَةِ، «المدرسة» مضاف إليه مجرور يدلُّ على مكانِ المضاف.

٤- الإضافة التشبيهية ما كانت على تقدير «كـ» التشبيهية - وَهُوَ رَأْيُ مُصْطَفَى الْغُلَايِينِي الَّذِي قَالَ: لَمْ نَرِ مِنَ النَّحَاةِ مَنْ تَعَرَّضَ لِهَذَا النَّوعِ - وضابطها أَنْ يُضَافَ المَشَبَّهُ بِهِ إِلَى المَشَبَّهِ: جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (١٦:٣١). وإذا قيل: اأَنْتَرِ لَوْلُو الدَّمْعَ، «الدمع» مضاف إليه مجرور يدلُّ على التشبيهِ بِاللَّوْلُو.

الإضافة



الإضافة، بالنسبة إلى الغاية من استعمالها، قسمان: معنوية ولفظية.

١- الإضافة المعنوية - أو المحضة أو الحقيقية - نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنًى من إضافة الثاني: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٣٤:٣٣). وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف لمعموله: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ (٤:١٥٣)، أو أن يكون وصفًا مضافًا لغير معموله: إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ (٥٤:٢٧). وتفيد:

أ - تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة: قُلْ بَلْ مَلَكٌ بَرَّاهِيمَ حَنِيفًا (٢:١٣٥).

ب - تخصيص المضاف إذا كان المضاف إليه نكرة: فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ (٥٦:٨٩).

أما إذا كان المضاف متوغلًا في الإبهام: كغير ومثل وشبه ... فلا تفيد إضافته إلى المعرفة تعريفًا. وسميت الإضافة محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. أما تسميتها بالحقيقية فلأن الغرض منها تعريف المضاف أو تخصيصه وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

٢- الإضافة اللفظية - أو غير المحضة أو المجازية - نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظًا من إضافة الثاني: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (٤:١٤٠). يكون المضاف:

أ - اسمًا مشتقًا عاملاً في فاعله: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٥:٤).

ب - اسمًا مشتقًا عاملاً في مفعوله: قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٥:١٠٩).

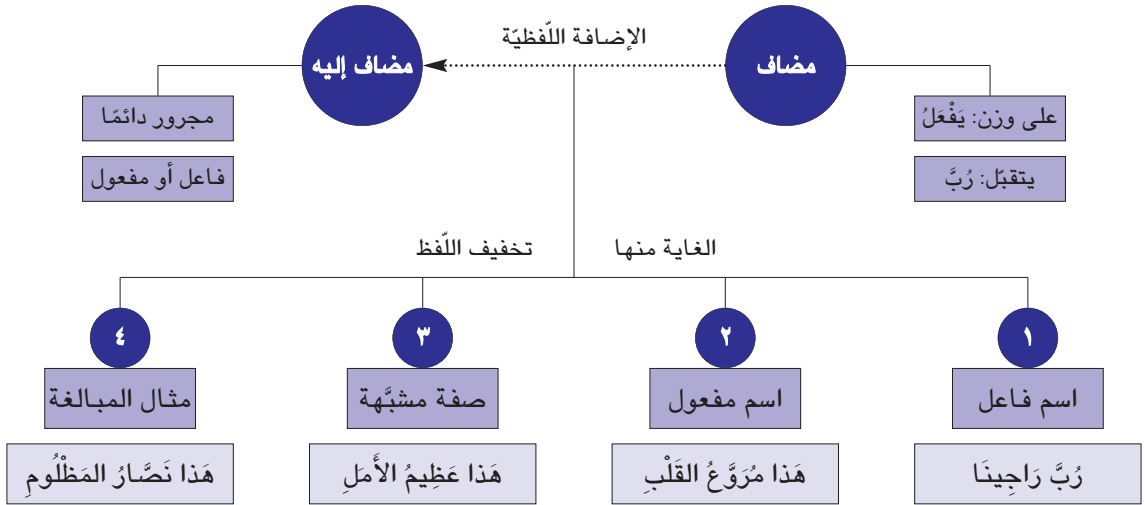
وسميت الإضافة غير المحضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة، بل هي على تقدير الانفصال. أما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة وإنما هي للتخفيف اللفظي بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ،

وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كَ: رَبِّ رَاجِينَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ،

مُرْوَعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحِيلِ



الإضافة اللفظية نسبةً عمليّةً بين اسمين أولهما صفةٌ يستفيد لفظاً من إضافة الثاني: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٣٩:٤٦)، «فاطر» نعت لـ «اللهم» منصوب وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور، «عالم» نعت ثانٍ مضاف، «الغيب» مضاف إليه مجرور. فيغلب في المضاف أن يكون وصفاً عاملاً دالاً على الحاضر والمستقبل، أو على الدوام. ويشبه هذا الوصف الفعل المضارع على وزن: يَفْعَلُ، في عمله النحوي ودلالته على الزمن. ويشتد في العمل النحوي أن يُضاف الوصف لمعموله، أي لفاعله أو لمفعوله في المعنى، أمّا إذا كان الوصف معارضاً لذلك فتصير إضافته معنويةً.

وضابط الإضافة اللفظية أن يكون المضاف:

١- اسم فاعل: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌّ (٥٥:٥٦).

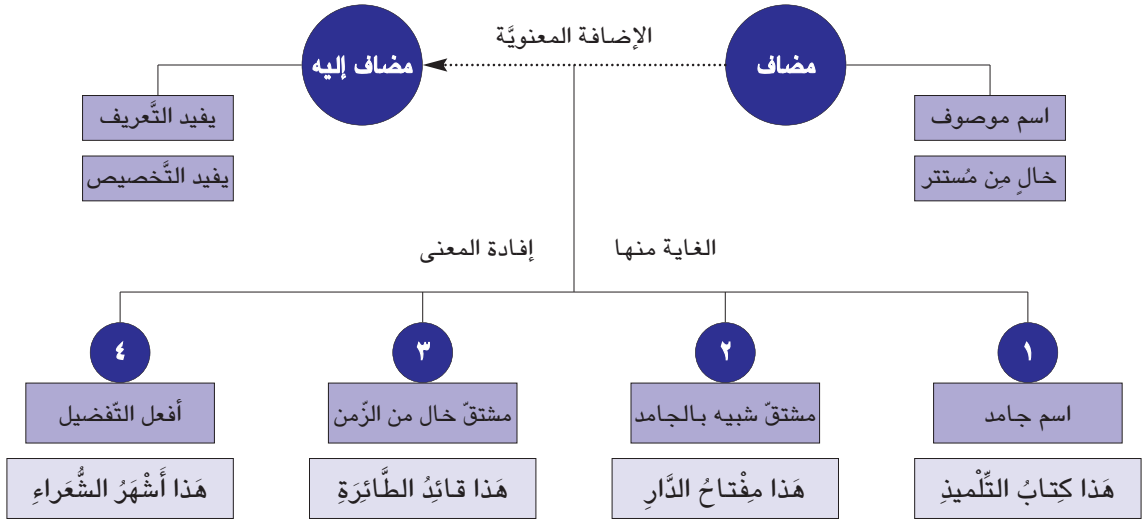
٢- اسم مفعول: وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ (٤٧:١٩).

٣- الصفة المشبهة: رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ (٤٠:١٥).

٤- مثال المبالغة: إِنَّ رَبِّي يَفْزِفُ بِالْحَقِّ عَلَامَ الْغُيُوبِ (٣٤:٤٨).

ويجوز أن تدخل «رَبِّ» على الوصف: يَا رَبِّ غَاطِنًا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانًا ...

والغاية من هذه الإضافة تخفيف اللفظ والفرار من القبح الذي يلزم بعض الصور الإعرابية. فمن الجائز في أسلوب المشتقات أن يقال: الصديق سمح الطبع، عف اللسان، مخلص المودة. ومن الجائز نصب تلك الكلمات المرفوعة على أنها شبيهة بالمفعول به، مم يجعل من الرفع أو النصب إعراباً قبيحاً في تلك الكلمات. وبالمقابل فإن الجر بالإضافة خالٍ من ذلك القبح وفيه ابتعادٌ عما يستكره: الصديق سمح الطبع، عف اللسان، مخلص المودة.



الإضافة المعنوية نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ (٢٨:٩). «امرأة» فاعل وهو مضاف، «فرعون» مضاف إليه على سبيل التعريف، «قرة» خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف، «عين» مضاف إليه على سبيل التخصيص. وضابط الإضافة المعنوية أن يكون المضاف:

١- اسماً جامداً، كاسماء الجنس والمصادر وبعض الظروف: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٣:١٩٠).

٢- اسماً مشتقاً شبيهاً بالجامد، كاسماء الزمان والمكان والآلة، والمشتقات التي صارت أعلاماً: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (٦:٥٩).

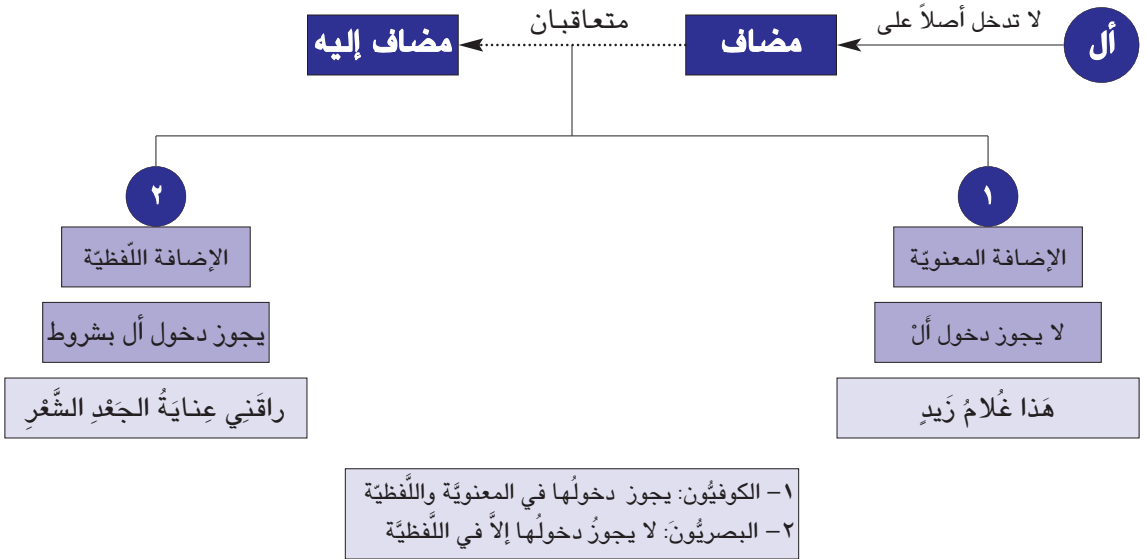
٣- اسماً مشتقاً خالياً من الدلالة الزمنية، أو دالاً على الماضي فقط: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٨:٢٩)، أو مضافاً لظرف: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (١:٤).

٤- أفعال التفضيل، وهو من المشتقات التي لها بعض العمل: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (١٢:٣). ويرى بعض النحاة أن الإضافة في هذا الباب غير محضة.

وتشمل الإضافة المعنوية أنواعاً مختلفة من الأسماء الملازمة للإضافة:

١- أسماء تلازم إضافة المفرد: لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١٩:٦٤). وأسماء تلازم إضافة الجملة: وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٤٩).

٢- أسماء لا تنفك عن الإضافة: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢١:٢٢). وأسماء متوَعِّلَةٌ في الإبهام: وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا (٦:٧٠).



لا يجوزُ أصلاً دخولُ الألفِ واللامِ على المُضافِ:

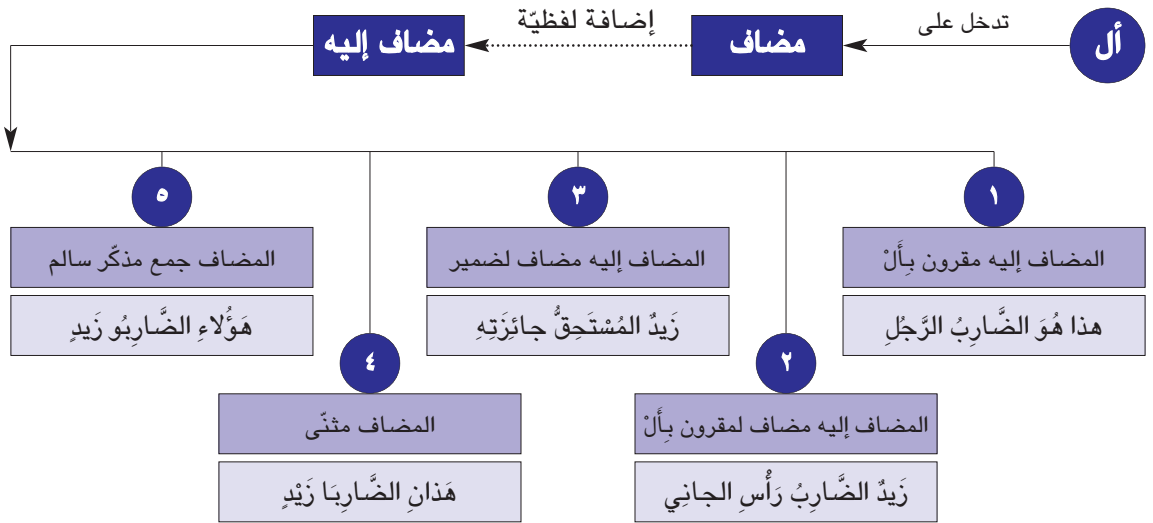
- ١- إذا كانت الإضافة معنوية فيجب حذف «أَلْ» من صدر المضاف: فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢:٦٤)، «فضل» مبتدأ وهو مضاف، «اللَّهُ» مضاف إليه، «رحمت» معطوف وهو مضاف، «هُ» ضمير مضاف إليه. ولا يُقال: هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ، لَأَنَّ الْإِضَافَةَ مُنَافِيَةٌ لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.
- ٢- إذا كانت الإضافة لفظية فكان القياس أيضاً يقتضي أَنْ لَا تدخل الألف واللام على المضاف، لما تقدّم أنهما متعاقبان: قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٠:١٤)، «فاطر» نعت لـ: الله، تابع له في الجز وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور. ولكن لما كانت هذه الإضافة على نية الانفصال اغتفر دخول الألف واللام على المضاف بشرط أَنْ تكون زائدة في أَوَّلِهِ لِلتَّعْرِيفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
- الْعَارِفُ الْحَقَّ لِلْمَدْلِ بِهِ وَالْمُسْتَقِلُّوا كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا ...

اختلفت المذاهب حول دخول «أَلْ» على المُضاف:

- ١- أجاز الكوفيون دخولها على المضاف في الإضافة المعنوية بشرط أَنْ يكون اسم عددٍ وَأَنْ يكون المضاف إليه هو المعدود وفي أَوَّلِهِ «أَلْ» أيضاً، فلا بدَّ مِنْ وجودها فيهما معاً: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ. وحجَّتْهم في هذه الإجازة السَّمَاعُ عن العرب.
- ٢- لا يجيز البصريون دخولها على المضاف مستثنين في المنع إلى أَنْ العدد مع المعدود هو ضربٌ من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق. فكما لا يصحُّ أَنْ يقال: اسْتَرْتَيْتُ الرَّطْلَ الْفِضَّةَ، لا يصحُّ كذلك أَنْ يقال: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبِ. فعلة المنع عندهم: التَّنْظِيرُ.

٣٩٢ أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفَ الثَّانِي ك: زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي

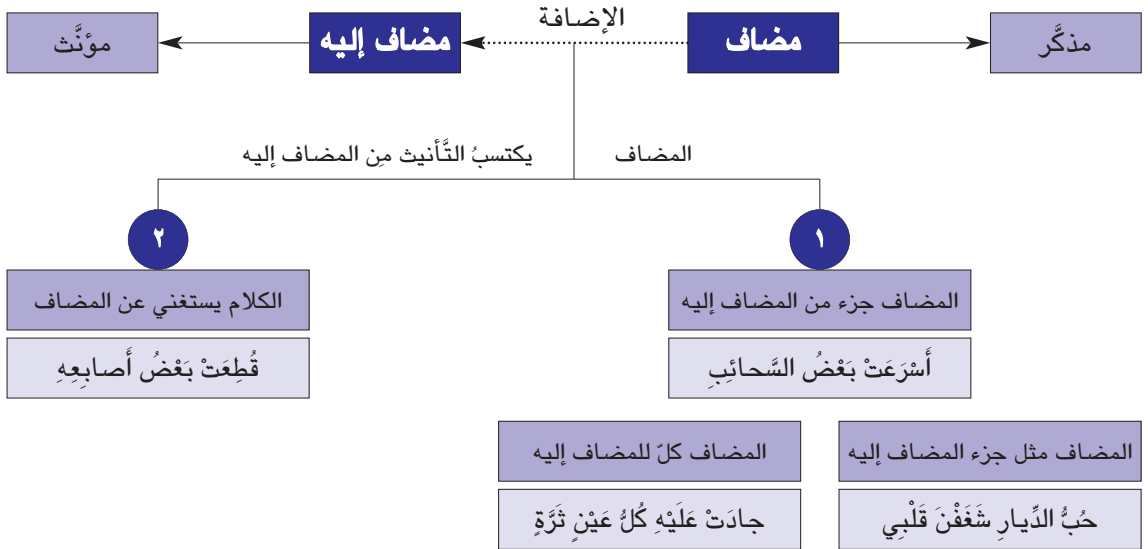
٣٩٣ وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ



الأصل في الإضافة اللفظية أن لا تدخل «أَلْ» التعريف على المضاف: وَدَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (٦:١٢٠)، «ظاهر» مفعول به منصوب وهو مضاف، «الإثم» مضاف إليه، «باطن» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. فإن كانت «أَلْ» غير زائدة نحو «ألف وألباب» لم تحذف: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (٢٩:١٤)، «ألف» مفعول به منصوب وهو مضاف، «سنة» مضاف إليه مجرور. ولكن يُغْتَفَرُ أَنْ تدخل «أَلْ» على المضاف ضمن الشروط الآتية:

- ١- أَنْ تدخل على المضاف والمضاف إليه معاً: أَبَانَا بِهِمْ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءٌ وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ ... «الشَّافِيَاتُ» خبر مضاف.
- ٢- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون هذا الأخير مضافاً لاسم مقرون بـأَلْ: لَقَدْ ظَفَرَ الرَّؤَاُزُ أَقْفِيَةَ الْعِدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلَاسٍ وَالْقَتْلَ ... «الرَّؤَاُزُ» فاعل مضاف.
- ٣- أَنْ تدخل على المضاف على أن يكون المضاف إليه مضافاً لضمير يعود على لفظ مشتمل عليها: الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوِهِ مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَزُجْ مِنْكَ نَوَالًا ... «المستحقة» خبر مضاف.
- ٤- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف مثنى: الشَّائِمِي عِزِّي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ... «الشَّائِمِي» نعت مضاف.
- ٥- أَنْ تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً يتبع سبيل المثنى: الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ ... «الحافظو» خبر لمبتدأ محذوف مضاف. وَجَوَّزَ الْفَرَاءُ إضافة الوصف المقترن بـأَلْ لكل اسم معرفة بلا قيد ولا شرط، والدوق العربي لا يأبى ذلك.

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوْهَلَا



يجوز أن يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا (٢٢:٢)، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «مرضعة» مؤنث مضاف إليه، وكذلك «تضع كل ذات حمل حملها». وتتم الاستفادة من التأنيث بشرطين:

١- أن يكون المضاف جزء من المضاف إليه: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٢٤:٤٠)، «بعض» مبتدأ في الأصل مذكر وهو مضاف لضمير الغائب المؤنث، «ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أو يكون مثل جزئه: وَآتَوْهُمْ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحَصَّنَاتٍ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ (٢٥:٤)، «غير» حال وهو مضاف، «مسافحات» مضاف إليه. أو يكون كلاً له: وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (١٠:٩٧). ومنه: وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ... «شرقت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

٢- أن يكون المضاف صالحاً للحذف على أن يقوم المضاف إليه مقامه من غير تغيير في المعنى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عِلِمَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا (٣:٣٠)، «تجد» مضارع للمؤنث الغائب، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مؤنث. ومنه:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ... «جادت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

فإن فقد المضاف أحد الشرطين لم يكتسب التأنيث من المضاف إليه:

١- فقدان الشرط الأول: أَعْجَبَنِي يَوْمُ الْعُرُوبَةِ، فلا يصح: أَعْجَبَتْنِي يَوْمُ الْعُرُوبَةِ.

٢- فقدان الشرط الثاني: سَرَنِي رُبَانُ الْبَاخِرَةِ، فلا يصح: سَرَّتْنِي الْبَاخِرَةُ.

وربما كان المضاف مؤنثاً فَاكْتَسَبَ التَّذْكِيرَ من المضاف إليه: إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧:٥٦)، «رحمة» اسم إن مؤنث مضاف، اكتسب التذكير بإضافته لفظ الجلالة.

مضاف ← مختلفان أصلاً في المعنى مضاف إليه

جاء مُحَمَّدٌ خَالِدٍ

إضافة الاسم لمرادفه

١

هي صَلَاةُ الْأُولَى

إضافة الموصوف لصفته

٢

هي عِظَائِمُ الْأُمُورِ

إضافة الصفة لموصوفها

٣

هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ

إضافة العام للخاص

٤

الإضافة ■ لأدنى سبب

إِنْتَظِرْنِي مَكَانَكَ أَمْسَ

٥

المُضَافُ يَتَعَرَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (٢:١٨٥)، أَوْ يَتَخَصَّصُ بِهِ: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (٨٩:١٣). فَلَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهِمَا مُخْتَلِفَيْنِ أَصْلًا فِي الْمَعْنَى. لَذَلِكَ:

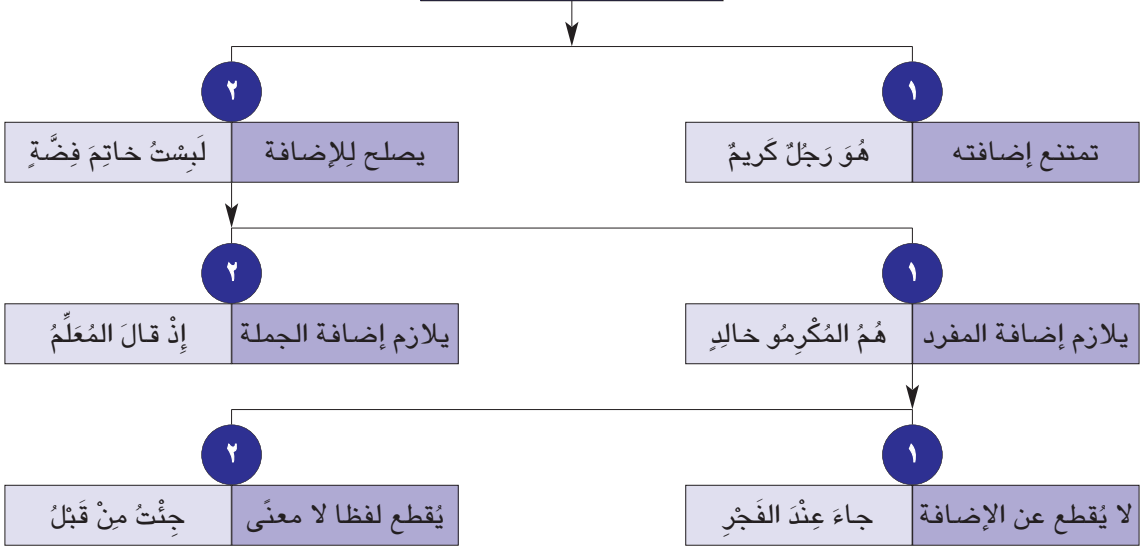
١- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْاسْمِ لِمُرَادِفِهِ، فَلَا يُقَالُ: لَيْثٌ أَسَدٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: سَعِيدٌ كُزْنٌ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكَزْنٍ فِيهِ وَاحِدٌ، فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسْمَى وَالثَّانِي بِالْاسْمِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: جَاءَنِي مُسْمَى كُزْنٍ، أَيْ مُسْمَى هَذَا الْاسْمِ، وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُتَرَادِفَيْنِ: أَنَّ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ (١١:٨٩).

٢- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ لِصِفَتِهِ، فَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَاضِلٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: صَلَاةُ الْأُولَى، فَهُوَ مُؤَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَالْأَصْلُ: صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى. فَالْأُولَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ، لَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ السَّاعَةُ، وَأُقِيمَتِ صِفَتُهُ مَقَامَهُ. فَلَمْ يُضَفِ الْمَوْصُوفُ لِصِفَتِهِ بَلْ لَصِفَةٍ غَيْرِهِ: لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٢٤:٥٨).

٣- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ لِمَوْصُوفِهَا، فَلَا يُقَالُ: عَظِيمٌ أَمْرٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: كِرَامُ النَّاسِ، فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ، أَيْ الْكِرَامِ مِنَ النَّاسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥:٤٠).
٤- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْخَاصِّ لِلْعَامِّ، فَلَا يُقَالُ: جُمُعَةُ الْيَوْمِ، رَمَضَانَ شَهْرٍ. بَلْ يَجُوزُ عَكْسُ ذَلِكَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٩٧:٣).

٥- يَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ الْأَدْنَى سَبَبٍ بَيْنَهُمَا. وَتُسَمَّى الْأَدْنَى مُلَابَسَةً. وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِرَجُلٍ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ: إِنْتَظِرْنِي مَكَانَكَ أَمْسَ، فَأُضِيفَ الْمَكَانُ لَهُ لِأَقَلِّ سَبَبٍ وَلَيْسَ مُلَكًا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كَوَّكِبَ الْخَزَقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ ... «كوكب» مضاف لأدنى سبب.

الاسم والإضافة



الاسم بالنسبة إلى الإضافة قسمان:

١- الاسم الذي تمتنع إضافته، كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول واسم الشرط واسم الاستفهام إلا «أي»: قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم (٦:١٩)، «أي» مبتدأ وهو مضاف.

٢- الاسم الذي يصلح للإضافة وللإفراد - أي عدم الإضافة - كاسم الجنس والمصدر والاسم المشتق... ونقول ذوقوا عذاب الحريق (٣:١٨١)، «عذاب» مفعول به وهو مضاف.

والاسم الصالح للإضافة على نوعين:

١- الاسم الذي يلازم إضافة الاسم المفرد، وإن كان مثنى أو جمعاً: إذا عاتيتهم أجورهم محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخذان (٥:٥)، «متخذي» معطوف على «مسافحين» وهو مضاف.

٢- الاسم الذي يلازم إضافة الجملة: ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً (٢:٥٨)، «حيث» ظرف زمان وهو مضاف، جملة «شئتم» في محل جر مضاف إليه.

والاسم الذي يلازم إضافة المفرد على نوعين:

١- الاسم الذي لا يجوز قطعه عن الإضافة، ك: عند - لدى - سوى - قصارى - حمادى... ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام (٢:١٩١)، «عند» مفعول فيه وهو مضاف.

٢- الاسم الذي يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، فيكون المضاف إليه منوياً في الذهن، ك: قبل - بغض - كل - أي... ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل (١١:١٠٩)، «قبل» مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى.

٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمًا أَمْتَنَعَ	إِيْلَاوُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
٣٩٨	ك: وَحَدَّ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي،	وَشَدَّ إِيْلَاءً: يَدِي، ل: لَبِّي

المضاف لاسم مفرد



الاسم الملازم لإضافة المفرد ثلاثة أقسام:

١ - الاسم المضاف لاسم ظاهر أو ضمير، ك: كُلٌّ - كِلَا - كِلْتَا - قَبْل - بَعْد - بَعْض - لَدَى - لَدُنْ - عِنْد - سَوَى - بَيْنَ - قُصَارَى - وَسْط - مِثْل - سَائِر - مَعَ - سُبْحَانَ - شَبْهَ ... إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (٢٣:٩١)، «كُلٌّ» فاعل وهو مضاف، «إِلَهٍ» مضاف إليه مجرور.

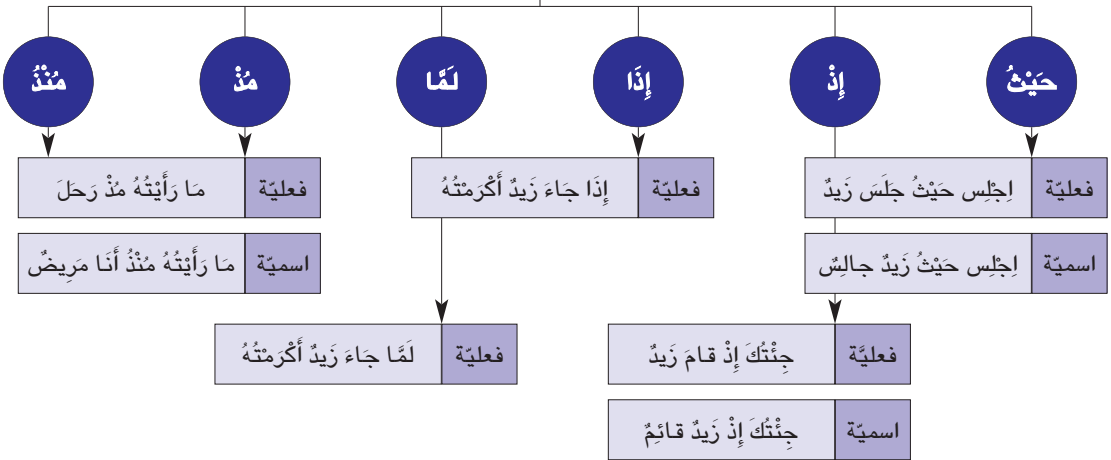
٢ - الاسم المضاف لاسم ظاهر فقط، ك: أُولُو - أُولَات - ذُو - ذَات - دَوَا - ذَوَاتَا - قَاب - مَعَاذ ... وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٤:٥٢)، «أُولُو» فاعل وهو مضاف. وكذلك: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٥٣:٨)، «قَاب» خبر كان وهو مضاف.

٣ - الاسم المضاف للضمير فقط، ك: «وَحَدَّ»: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ (٤١:٨٤)، «وَحَدَّ» حال وهو مضاف، «ه» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ويجوز إضافته لضمير الغائب والمخاطب والمتكلم: وَحَدَّهُ - وَحَدَّكَ - وَحَدِّي ... وَمِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يُضَافُ لضمير المخاطب فقط، ك: «لَبِّيكَ» أي إقامة على إيجابتك بعد إقامة، وكذلك: سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ، وشدَّ «لَبِّي» إلى ضمير الغائب، ومنه قول الشاعر:

... لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي ... وَشَدَّ إِضَافَةً «لَبِّي» إِلَى الظَّاهِر: ... فَلَبَّى فَلَبَّى يَدِّي مَسُور ...

ومذهب سيبويه أن «لَبِّيكَ» وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تنثيته المقصود بها التكثر فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى: ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٦٧:٤). ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله «لَبِّي» فَلَبَّتْ أَلْفَ يَاءٍ مَعَ الضمير.

المضاف لجملة



الأسماء التي تلازم إضافة الجملة هي: حَيْثُ، إِذَا، إِذْ، لَمَّا، مَتَى، وَمَتَى.

١- حَيْثُ، مِنْ أَشْهَرِ اسْتِعْمَالَاتِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: أَلَلَّهَ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٦:١٢٤)، جُمْلَةٌ «يَجْعَلُ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «حَيْثُ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ: هُنَا تَطِيبُ الْحَيَاةِ حَيْثُ الشَّمْلُ مُلْتَمِمْ. وَشَذَّ أَضَافَتُهَا لِمَفْرَدٍ، كَقَوْلِهِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا ... «سهيل» مضاف إليه.

٢- إِذْ، فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُبْهَمِ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: وَإِذَا وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٢:٥١)، جُمْلَةٌ «وَاعَدْنَا» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ: وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٨:٢٦)، جُمْلَةٌ «أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا».

وَيَجُوزُ قَطْعُهَا عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، فَيُحَذَفُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - الْجُمْلَةُ - وَيَجِيءُ التَّنْوِينُ عَوَضًا عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَحذُوفَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (٣٠:٤)، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمَ إِذْ يَغْلِبُونَ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ. وَقَطْعُ «إِذَا» عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا إِنَّمَا يَقَعُ حِينَ تَقَعُ مُضَافًا إِلَى اسْمِ زَمَانٍ: حِينَئِذٍ - يَوْمَئِذٍ - سَاعَتَئِذٍ ... وَالْأَشْهُرُ فِي الذَّالِ عِنْدَ التَّنْوِينِ تَحْرِيكُهَا بِالْكَسْرِ مَنَعًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٣- إِذَا وَلَمَّا، تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ خَاصَّةً: وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (٢:٢٠)، «أَظْلَمَ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا»، وَكَذَلِكَ: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧)، «أَضَاءَتْ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «لَمَّا». وَالْجُمْلَةُ الْمُضَافَةُ إِلَى «لَمَّا» يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَاضِيَةً.

٤- مَتَى وَمَتَى، إِنْ كَانَتَا ظَرْفَانِ تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: مَا رَأَيْتُكَ مَتَى سَافَرَ زَيْدٌ، جُمْلَةٌ «سَافَرَ زَيْدٌ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «مَتَى»، وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ: مَا رَأَيْتُكَ مَتَى زَيْدٌ مُسَافِرٌ، جُمْلَةٌ «زَيْدٌ مُسَافِرٌ» مُضَافٍ إِلَى «مَتَى».

إِفْرَادُ: إِنْ،... وَمَا كَ: إِنْ، مَعْنَى كَ: إِنْ، أَصِفْ جَوَازًا نَحْوُ: حِينَ جَاءَ نُبِذَ

يَوْم

زَمَان

وَقْتُ

حِينَ

تشابه «إِنْ» في إضافة الجملة

حِينَ جَاءَ زَيْدٌ نُبِذَ شَأْنُهُ

تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ

١

حِينَكَ وَقْتُ زَيْدٍ قَائِمٌ

تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ

٢

أَجِيئَكَ زَمَانٌ يَجِيءُ زَيْدٌ

تَدُلُّ جُمْلَتُهَا عَلَى الْمَاضِي وَغَيْرِهِ

٣

هَذَا يَوْمٌ يَجِيءُ فِيهِ زَيْدٌ

يَجُوزُ فِيهَا الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ

٤

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ قَدْ تَشَابَهَ «إِنْ» فِي دَلَالَتِهَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي الْمُبْهَمِ، وَمِنْ أَشْهُرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ: حِينَ - وَقْتُ - زَمَانٌ - وَيَوْمٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِنُونَ (١١:٥). وَحُكْمُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَنِظَائِرُهَا، أَنَّهَا يَجُوزُ أَنْ تُضَافَ لِمَا تُضَافُ لَهُ «إِنْ» مِنَ الْجُمْلَةِ بِنَوْعِهَا، كَمَا يَجُوزُ أَنْ تُضَافَ لِلْمَفْرَدِ، مَعَ مِرَاعَاةِ الْفُرُوقِ الْآتِيَةِ:

١- أَنْ «إِنْ» لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، أَمَّا شَبِيهَاثُهَا فَتَصِلُحُ لِلْإِعْرَابِينَ السَّالِفِينَ وَلِغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْتَضِيهِ الْأَسْلُوبُ، فَتَقَعُ مُبْتَدَأً أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مَجْرُوزًا ... فَأَعْقِبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ (٩:٧٧).

٢- أَنْ إِضَافَةَ «إِنْ» الظَّرْفِيَّةِ لِلْجُمْلَةِ وَاجِبَةٌ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، أَمَّا إِضَافَةُ شَبِيهَاثِهَا فَجَائِزَةٌ لِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ، وَيَجُوزُ عَدَمُ إِضَافَتِهَا مطلقًا: إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ (٧:١٦٣).

٣- أَنْ إِضَافَةَ «إِنْ» لِلْجُمْلَةِ تَوْجِبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَاضِيَّةً لَفْظًا أَوْ مَعْنَى إِنْ كَانَتْ فَعْلِيَّةً، أَوْ دَالَّةً عَلَى زَمَنِ الْمَاضِي إِنْ كَانَتْ اسْمِيَّةً. أَمَّا شَبِيهَاثُهَا فَقَدْ تَكُونُ لِلزَّمَنِ الْمَاضِي وَقَدْ تَكُونُ لِغَيْرِهِ، وَقَدْ تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ جَوَازًا لَا وَجُوبًا: وَسَوْفَ يَغْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا (٢٥:٤٢).

٤- أَنْ بِنَاءَ «إِنْ» وَاحِبٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا، أَمَّا شَبِيهَاثُهَا فَيَجُوزُ فِيهَا، عِنْدَ إِضَافَتِهَا لِلْجُمْلَةِ، الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ: يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ (٤٠:١٦)، أَوْ الْإِعْرَابُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْأَسْلُوبُ: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (٥:١١٩).

فَإِنْ فَقَدَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ دَلَالَتَهَا عَلَى الْمَاضِي أَوْ إِبْهَامَهَا، لَمْ تَكُنْ مُحْتَوَمَةً الشُّبْهِ بِ«إِنْ» وَلَمْ تَجِرْ مَجْرَاهَا وَجُوبًا. فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ إِضَافَتُهَا لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ فَقَطْ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (٣٠:١٧).

- ٤٠١ وَابْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرَزَ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٍ بُنْيَا
- ٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

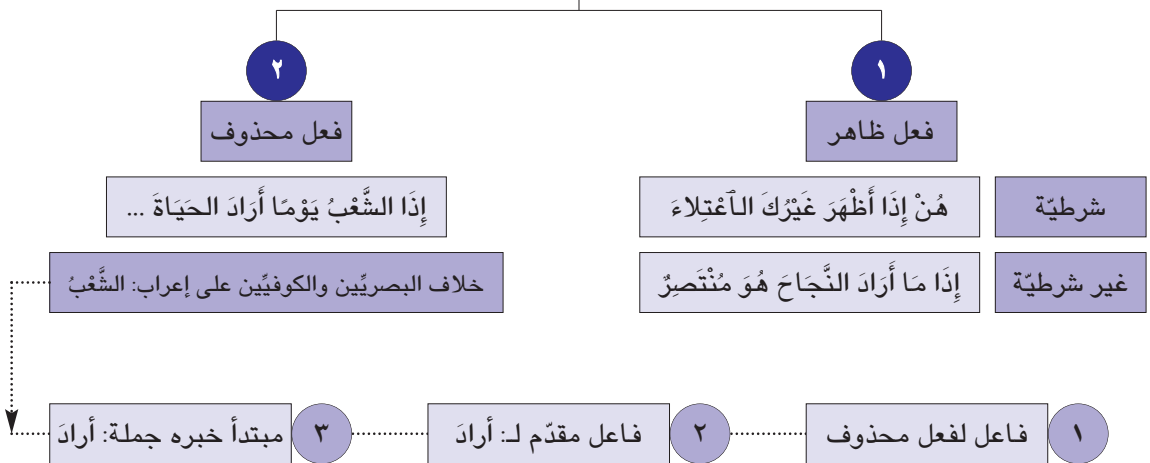
الاسم المضاف لجملة

١	المضاف وجوبًا	مبني	في جميع أحواله	جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
٢	المضاف جوارًا	١	مضاف لفعل مبني	جِئْتُ حِينَ قَامَ زَيْدٌ
٢	٢	معرب	مضاف لفعل معرب	جِئْتُ فِي حِينَ يَقُومُ زَيْدٌ
٣	٣	معرب	مضاف لجملة اسمية	جِئْتُ فِي حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ

إِنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ لِلْجُمْلَةِ عَلَى قَسْمَيْنِ:

- ١- المضافة لِلْجُمْلَةِ وَجُوبًا: إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٨٥:٦)، الجملة الاسمية «هم عليها قعود» مضاف إلى «إذ».
 - ٢- المضافة لِلْجُمْلَةِ جَوَارًا: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ (٣:١٠٦)، الجملة الفعلية «تبيض وجوه» مضاف إلى «يوم».
- وإنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ لِلْجُمْلَةِ جَوَارًا يَجُوزُ فِيهَا:
- ١- البناء: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٩:١٥)، «يوم» مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف.
 - ٢- الإعراب: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (٧٧:٣٥)، «يوم» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
- ويجوز لهذه الْأَسْمَاءُ أَنْ تُضَافَ لِجُمْلَةٍ:
- ١- فعلية بمعنى الماضي: يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٩:٣٦)، جملة «خلق» مضاف إلى «يوم».
 - ٢- فعلية بمعنى المضارع: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٢٦:٨٨)، جملة «لا ينفع» مضاف إلى «يوم».
 - ٣- جملة اسمية: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (٥١:١٣)، جملة «هم على النار يفتنون» مضاف إلى «يوم».
- وذهب الكوفيون إلى أَنَّ الْاسْمَ الْمُضَافَ لِجُمْلَةٍ جَوَارًا يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَمِنْهُ:
- عَلَى حِينَ [حِينَ] عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ... «حين» اسم مبني على الفتح في محل جرّ، أو «حين» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وجملة «عاتبت» في محل جرّ مضاف إليه. فيجوز في «حين» الفتح على البناء والكسر على الإعراب. وما وقع قبل فعلٍ مُعْرَبٍ أَوْ قَبْلَ مُبْتَدَأٍ، فَالْمَخْتَارُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَيَجُوزُ فِيهِ الْبِنَاءُ.
- ومذهب البصريين أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا الْإِعْرَابُ فِي مَا أُضِيفَ لِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدْرَتِ بِمُضَارِعٍ أَوْ لِجُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ. وَلَا يَجُوزُ إِلَّا الْبِنَاءُ فِي مَا أُضِيفَ لِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدْرَتِ بِمَاضٍ.
- أَمَّا فِي مَا أُضِيفَ لِجُمْلَةٍ وَجُوبًا فَالْبِنَاءُ لَازِمٌ لِسَبْهِهِ بِالْحَرْفِ فِي الْاِفْتِقَارِ إِلَى الْجُمْلَةِ، كَ: حَيْثُ وَإِذْ ...

إضافة: إذا، للفعل



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُضَافُ وَجوبًا لِلجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ دُونَ غَيْرِهَا «إِذَا» الشَّرْطِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (٢: ١٨٦)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط، وجملة «سألك عبادي» في محل جر مضاف إليه. و«إِذَا» الظرفية الشرطية لا يليها إلا فعلٌ على رأي سيبويه:

١- فعلٌ ظاهرٌ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١١٠: ١)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... جملة «جاء نصر الله» في محل جر مضاف إليه. والأكثر في فعل الشرط أن يكون ماضيًا مرادًا به المستقبل، ويجوز أن يأتي مضارعًا وقد اجتمع النوعان في قول الشاعر: وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ... فَ«رَغِبَتْهَا» و«تُرِدُّ» في محل جر مضاف إليه. وقد تتجرد «إِذَا» للظرفية المحضة الخالية من الشرط: وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٤٢: ٣٧)، «إِذَا» ظرف زمان مجرد من الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«يغفرون»، «ما» حرف زائد، وجملة «غضبوا» في محل جر مضاف إليه، وجملة «هم يغفرون» معطوفة على جملة «يجتنبون».

٢- فعلٌ محذوف: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (٨٤: ١)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... «السَّمَاءُ» فاعل بفعل محذوف على رأي البصريين وسيبويه، وجملة: ... السَّمَاءُ، في محل جر مضاف إليه. ومنه قول الشاعر:

إِذَا بِأَهْلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ... «بأهلي» اسم: كان، المحذوفة، على رأي ابن هشام، وعلى رأي غيره: مبتدأ، خبره جملة: تحته حنظليّة، من دون تقدير فعل.

ويجوز أن يحذف المضاف إليه ويجيء التثنية عوضًا عنه: وَمَا أَعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥: ١٠٧)، «إِذَا» حرف جواب والتقدير: إِذَا أَعْتَدِينَا على غيرنا، فَحُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مضافًا إليه.

لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفِ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ: كِلْتَا وَكِلاَ

كلا		كلتا	
مضاف لضمير		مضاف لظاهر	
١	جاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا	١	جاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ
٢	رَأَيْتُ الْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا	٢	رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ
٣	مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا	٣	مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ
	مرفوع وعلامة رفعه الألف		جاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ
	منصوب وعلامة نصبه الياء		رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ
	مجرور وعلامة جرّه الياء		مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ
	علامة رفعه الضمة المقدرة		علامة نصبه الفتحة المقدرة
	علامة جرّه الكسرة المقدرة		علامة جرّه الكسرة المقدرة

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: كِلَا وَكِلاَ.

١- كِلَا، اسمٌ مفردٌ في اللَّفْظِ مثنًى في المَعْنَى لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ مذكَّرَيْنِ: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (١٧:٢٣).

٢- كِلْتَا، اسمٌ مفردٌ في اللَّفْظِ مثنًى في المَعْنَى لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى اثْنَتَيْنِ مؤنَّتَيْنِ: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (١٨:٣٣).

وَإِذْ كَانَا مَفْرَدَيْنِ لَفْظًا وَمُتَنَبِّئَيْنِ مَعْنَى، جَارٍ فِي خَبَرِهِمَا وَفِي كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمِطَابَقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا:

١- مراعاة اللَّفْظِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمٌ - كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَكِيمَةٌ.

٢- مراعاة المَعْنَى، وَهُوَ فَصِيحٌ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمَانِ - كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَكِيمَتَانِ.

وَلَا بَدَّ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ بَعْدَهُمَا أَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةٌ شَرْطًا:

١- أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى مثنًى سِوَاءِ أَكَانَ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، فَلَا يُقَالُ: كِلَا الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، فَلَا يُقَالُ: جَاءَ كِلَا رَجُلَيْنِ، إِنَّمَا يُقَالُ: جَاءَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَالَمَيْنِ.

٣- أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَلَا يُقَالُ: قَرَأْتُ كِلْتَا الْمَجَلَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَقَدْ جَاءَ شَاذًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

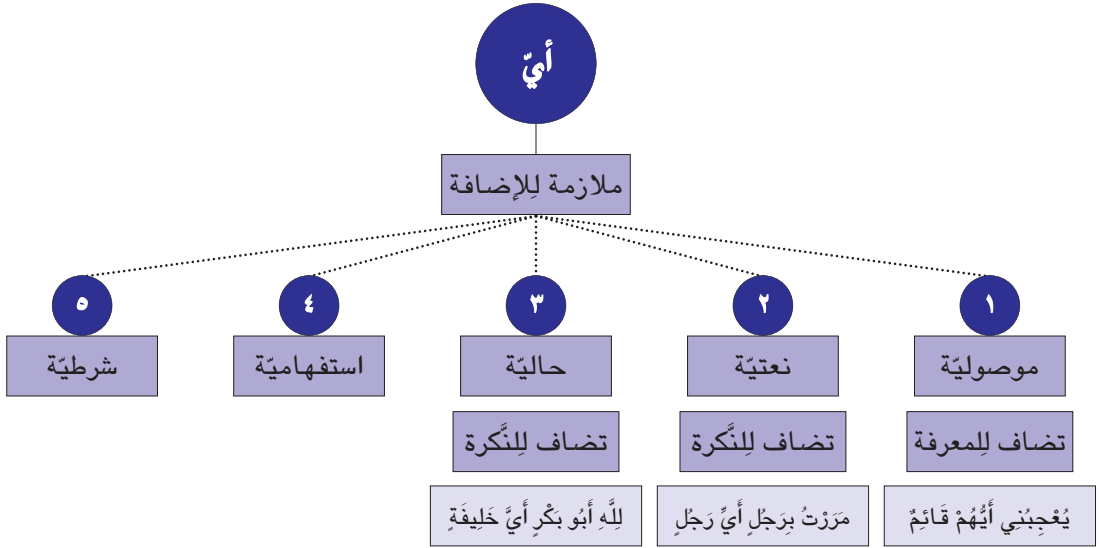
كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عُضْدًا فِي النَّائِيَّاتِ وَالْمَامِ الْمُلَمَّاتِ ... «كِلا» مبتدأ وهو مضاف.

أَمَّا إِعْرَابُهُمَا فَيُخْضَعُ لِلْأَحْكَامِ الْآتِيَةِ:

١- إِنْ أُضِيفَتَا لِضَمِيرٍ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ المثنى، بِالألفِ رَفْعًا، وَبالياءِ نَصْبًا وَجَرًّا: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

٢- إِنْ أُضِيفَتَا لِاسْمٍ ظَاهِرٍ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الاسمِ الْمُقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الألفِ لِلتَّعْذُرِ، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا: جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلاَ الْمَرْأَتَيْنِ - رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلاَ الْمَرْأَتَيْنِ.

٤٠٥ وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ: أَيَّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِفْ
 ٤٠٦ أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَأَخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً: أَيَّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ



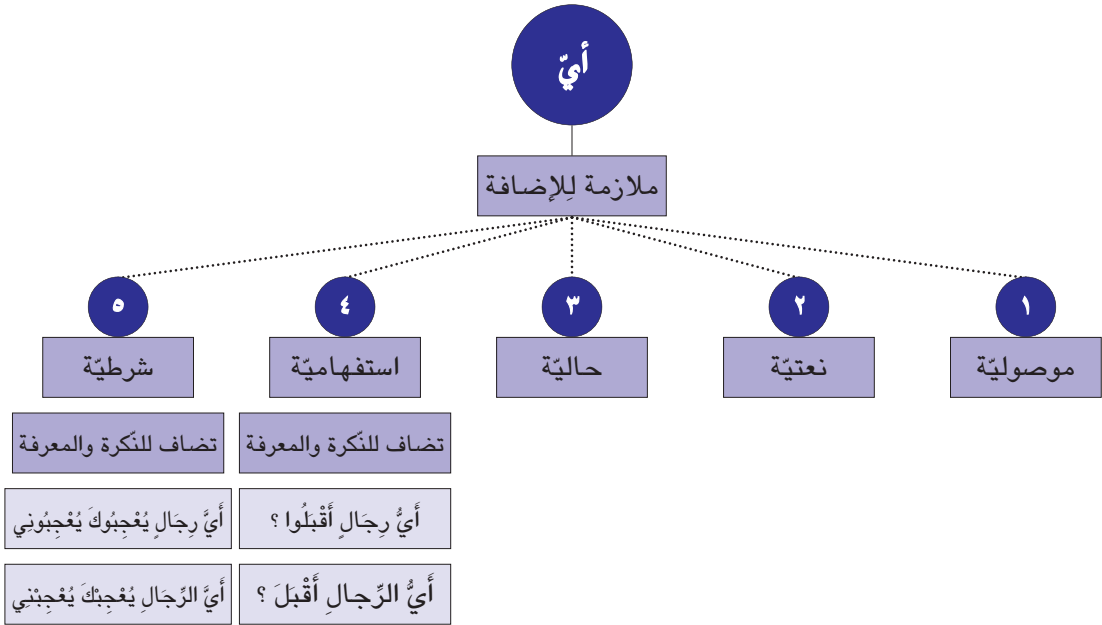
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَاظِمَةِ لِلْإِضَافَةِ مَعْنَى «أَيَّ»: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٦:٢٢٧). وَلَا تُضَافُ لِمُفْرَدٍ مَعْرُوفٍ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ عَادَةُ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا ... «أَيِّي» مَبْتَدَأُ مَضَافٍ، الْيَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ.
 أَوْ قَصْدُ بَهَا الْأَجْزَاءِ: أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟ وَالْمُرَادُ: أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ.

وَأَيُّ، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ مَبْهَمَةٍ، لَا تَعْيِينَ لَهَا إِلَّا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: مَوْصُولِيَّةٌ، نَعْتِيَّةٌ، حَالِيَّةٌ، اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ.
 ١- أَيُّ الْمَوْصُولِيَّةِ، بِمَعْنَى «الَّذِي»، مَعْرَبَةٌ غَالِبًا مَبْنِيَّةٌ أَحْيَانًا وَلَا بَدَّ مِنْ إِضَافَتِهَا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى: وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٢٠:٧١)، «أَيُّنَا» اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «نَا» ضَمِيرٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مَضَافٍ إِلَيْهِ. وَلَا تُضَافُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (١٩:٦٩)، «أَيُّهُمْ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «هُمْ» ضَمِيرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ، «أَشَدُّ» خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... أَشَدُّ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ: أَيُّ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- أَيُّ النَّعْتِيَّةِ، تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّكْرَةِ وَالْغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ: فَلَقَدْ كَانَ ظُلْمًا أَيُّ ظُلْمٍ وَتَرْفًا أَيُّ تَرْفٍ وَفَسَادًا أَيُّ فُسَادٍ. وَتَخْتَصُّ بِأَحْكَامٍ ثَلَاثَةٍ مَجْتَمِعَةٍ وَهِيَ: أ- وَجُوبُ إِضَافَتِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى مَعًا. ب- أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً. ج- أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النُّكْرَةُ مِمَّا ثَلَّةً لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّنْكِيرِ. وَمِنْهُ: اسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ شَاعِرَةٍ، وَلَا يُقَالُ: اسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ مَهْنَدِسَةٍ.

٣- أَيُّ الْحَالِيَّةِ، تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ مِنْ بَيَانِ هَيْئَةٍ صَاحِبِهَا. وَيَزُولُ الْإِبْهَامُ عَنْهَا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ: لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ خَلِيفَةٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَيُّ قَائِدٍ.



وأي، خمسة أنواع مبهمّة، لا تعيين لها إلا بالمضاف إليه، وهي: موصوليّة، نعتيّة، حاليّة، استفهاميّة، وشرطيّة. ٤- أيّ الاستفهاميّة، معربة واجبة الإضافة لفظًا أو معنى:

أ. تضاف للنكرة مطلقًا: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبَآئِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٧:١٨٥)، «فبأيّ»

الفاء رابطة، الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يؤمنون، أيّ اسم استفهام مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو

مضاف، «حديث» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وتشمل النكرة الإفراد والتثنية والجمع:

أَيُّ رَجُلٍ فَازَ بِالسَّبَقِ؟ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ فَازَا؟ وَأَيُّ رَجَالٍ فَازُوا؟ فَيُسَالُ بِهَا عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كُلِّهِ.

ب. تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالّة على متعدّد حقيقيّ وهو ما يدلّ على تثنية أو جمع: فَأَيُّ

الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٦:٨١). أو أن تكون دالّة على متعدّد تقديريّ وهو ما يدلّ على

مفرد له أجزاء متعدّدة بعضها هو المقصود بالإضافة: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٤٠:٨١).

٥- أيّ الشرطيّة، اسم شرط معرب يجزم فعل الشرط والجوب معًا: أَيُّ رَجُلٍ تُكْرِمُ تُكْرِمُ أَكْرَمَ. وفي التّنزيل: أَيُّمَا

الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ (٢٨:٢٨). «أيّما» أيّ مفعول به مقدّم وهو مضاف، ما نكرة تامّة مضاف

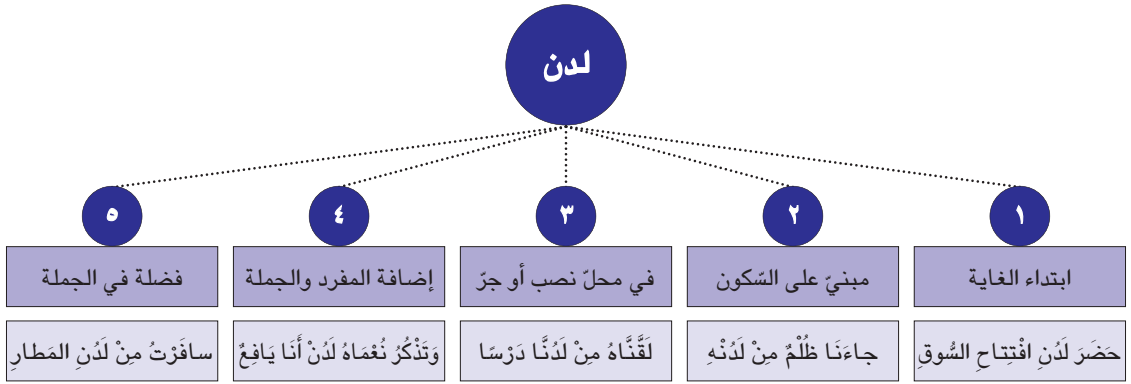
إليه، «قضيت» في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فلا عدوان عليّ» في محلّ جزم جواب الشرط.

أ. تضاف للنكرة مطلقًا، وتشمل النكرة الإفراد والتثنية والجمع: أَيُّ ضَعِيفٍ يَسْتَعِينُ بِي أَعَاوَنُهُ.

ب. تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالّة على متعدّد: أَيُّ الْوَجْهِ يُعْجِبُكَ يُعْجِبُنِي.

والاستفهاميّة كالشرطيّة لفظها مفرد مذكّر، ومعناها يختلف بحسب ما تضاف له. فإنّ أُضِيفَتْ لِنَكْرَةٍ جَازَ فِي

خبرها مراعاة لفظها أو مراعاة المضاف إليه، وإنّ أُضِيفَتْ لِمَعْرِفَةٍ وَجِبَ مَرَاعَاةُ لَفْظِهَا دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.



وَمَا رَالَ مُهْرِي مَرْجَرِ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

إعراب: غُدُوَّةٌ: ١- تمييز ٢- خبر كان ٣- فاعل كان ٤- مضاف إليه

لَدُنْ، ظَرَفٌ مبهمٌ ملازمٌ في أكثر حالاته للإضافة لفظاً ومعنى: كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١١:١)، «مِنْ» حرف جرّ متعلّق بـ: أَحْكَمْتَ أو فَصَلْتَ، أو بحال محذوفة من: كِتَابِ، «لَدُنْ» اسم مبني على السكون في محلّ جرّ وهو مضاف، «حَكِيمٍ» مضاف إليه مجرور. ويصحّ وضع الظرف «عِنْدَ» مكان «لَدُنْ»: أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (١٨:٦٥).

خصائص لَدُنْ:

١- ظرف زمانٍ ومكانٍ يدلّ على ابتداء الغايات: مَشَيْتُ مِنْ لَدُنِ الْجَبَلِ إِلَى النَّهْرِ. وقد يُستعمل للدلالة على مجرّد الحضور: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٤:٧٥).

٢- اسمٌ مبني على السكون في أكثر لغات العرب: وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٢٧:٦).

٣- اسمٌ يتجرّد للظرفيّة المباشرة فيكونُ مبنيًا على السكون في محلّ نصب مفعول فيه، ولكن الأغلب أن يخرج منها إلى الجرّ بـ: مِنْ، فيكونُ مبنيًا على السكون في محلّ جرّ.

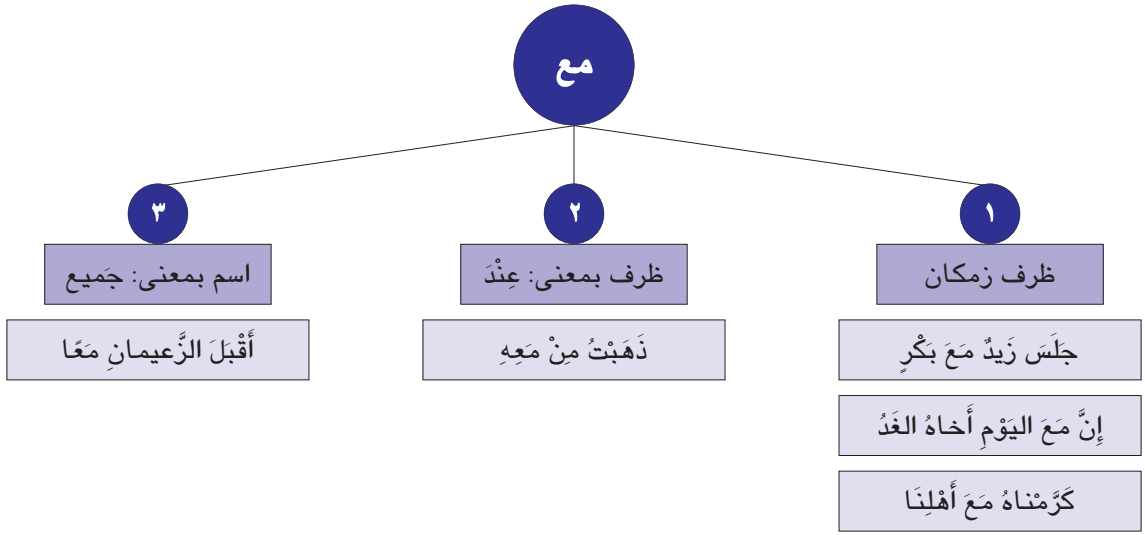
٤- ظرفٌ يُضاف للمفرد ويُضاف للجملة بنوعيّها حيث يكونُ مقصورًا على الظرفيّة الزمانيّة، ومنه: صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِهْنِ وَرَقْنَه لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الدَّوَائِبِ ... جملة «شَبٍّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٥- ظرفٌ غير متصرفٍ لا يكونُ إلا فضلةً في الجملة، فهو مقصورٌ على النَّصْبِ لأنّه مفعولٌ فيه أو على الجرّ بِمِنْ، فلا يقال: السَّفَرُ مِنْ لَدُنِ الْبَيْتِ، لأنّ هذا يخرج «لَدُنْ» من نوع الفضلة إلى العمدّة.

وعلى رأي ابن مالك وبعض النحاة، يجوزُ في «غُدُوَّةٌ - غُدُوَّةٌ - غُدُوَّةٌ» إذا وقعت بعد «لَدُنْ»:

١- النَّصْبُ على أنّها تمييز. ٢- الرَّفْعُ على أنّها فاعل: كَانَ، التَّامَّةُ المحذوفة.

٢- النَّصْبُ على أنّها خبر: كَانَ، النَّاقِصَةُ المحذوفة. ٤- الجرّ على أنّها مضاف إلى لَدُنْ.



مع، اسمٌ مبهمٌ مُعَرَّبٌ له معانٍ مختلفةٌ أهمُّها الظَّرْفِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ والمَكَائِيَّةُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٢:٤٣)، «مَعَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلِّقٌ بـ: اركعوا، وهو مضاف، «الرَّاكِعِينَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ معًا، ملازمٌ للإضافة لفظًا ومعنى، مُعَرَّبٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومن

العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى السُّكُونِ إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَيَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعًا لالتقاء السَّاكِنِينَ:

أ - يدلُّ على الزَّمانِ وحده: يُغَادِرُ الطَّيْرُ غُسَّهُ مَعَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وليس من اللازم أن يكون الاجتماعُ والتَّلاقِي متَّصِلِينَ فعلاً: إِنَّهَا كَرَّمَتْ مَعَ فَرٍّ وَإِقْبَالٍ مَعَ إِدْبَارِ. والمُرائِ هنا، بوصفِ حركاتِ الحصانِ، شِدَّةُ التَّقَارُبِ. وفي التَّنْزِيلِ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ (٤٨:٤).

ب - يدلُّ على المكانِ وحده: لَا رَاحَةَ لِرَاضٍ مَعَ سَاخِطٍ وَلَا لِكَرِيمٍ مَعَ دَنِيءٍ. وفي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢:١٥٣).

ج - ويدلُّ على الزَّمانِ والمكانِ معًا: احْتَفَيْنَا بِالْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ مَعَ عُلَمَائِنَا. وفي التَّنْزِيلِ: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٩٤:٦).

٢- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ بمعنى «عِنْدَ» لا دلالة فيه على المصاحبة، يكونُ معربًا مجرورًا بـ«مِنْ» ومضافًا: إِذَا أَرَادَ الْبَذْلَ وَالْعَطَاءَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْ مَعَ الْيَتِيمِ. وحكى سيبويه: ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ.

٣- اسمٌ جنسٍ خالٍ من الظَّرْفِيَّةِ، بمعنى «جميع أو كل» يدلُّ على اصطحابِ اثنين أو أكثر في وقتٍ واحد: وَأَقْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَقْفَرًا ... «مَعًا» حال منصوبة.

وقد تكونُ ثلاثيَّةُ الأصلِ مرفوعةً بضمةٍ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفة لفظًا: الْمُجَاهِدُونَ مَعًا، «مَعًا» خبر.

« أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحُلَى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرَ ... »

تقدير المحذوف	إعراب « غَيْرَ »	مضاف إليه	عمدة ليس
١ ... لَيْسَ غَيْرَ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة مضاف	الثلثة	مأكولاً
٢ ... لَيْسَ [...] غَيْرَ [...]	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف	الثلثة	المأكولُ
٣ ... لَيْسَ [...] غَيْرًا	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة	[لفظاً ومعنى]	المأكولُ
٤ ... لَيْسَ غَيْرَ [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة	[لفظاً ومعنى]	مأكولاً
٥ ... لَيْسَ غَيْرَ [...] [...]	اسم ليس مبني على الضم في محل رفع	المذكور	مأكولاً
٦ ... لَيْسَ غَيْرَ [...] [...]	اسم ليس مبني على الفتح في محل رفع	ها	مأكولاً
٧ ... لَيْسَ [...] غَيْرَ [...]	خبر ليس مبني على الفتح في محل نصب	ها	مأكولُ

مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا يَلِازِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرَدِ، تَارَةً لَفْظًا وَتَارَةً مَعْنَى، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ نَوْعَانِ:

١- نَوْعٌ خَالِصُ الْأَسْمِيَّةِ لَا يَفِيدُ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ: غَيْرَ - حَسَبَ - كُلٌّ - بَعْضٌ ... وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَاطَ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (٦:١٤١).

٢- نَوْعٌ يَفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ الرَّمَانِيَّةَ وَالْمَكَانِيَّةَ: الْجِهَاتُ السُّتُ: أَمَامَ - وَرَاءَ ... وَمَا هُوَ بِمَعْنَاهَا: قَبْلَ - بَعْدَ ...

«غَيْرَ» وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ، لَهَا فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

١- تُعْرَبُ عِنْدَ إِضَافَتِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى: فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٩:٣)، وَتُضْبِطُ فِي حَالَةِ إِعْرَابِهَا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

٢- تُعْرَبُ كَذَلِكَ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ لَفْظُهُ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا بَعْدَ تَحْقُقِ شَرْطَيْنِ:

أ - أَنْ يَكُونَ مَلْحُوظًا لَفْظُهُ فِي النَّيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ لَا غَيْرَ.

ب - أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِإِحْدَى أَدَاتَيْنِ النَّفْيِ «لَيْسَ وَ لَا»: لَكَ فِي ذِمَّتِي أَلْفَ دِينَارٍ لَيْسَ غَيْرَ.

وَتُضْبِطُ «غَيْرَ» بِالرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ أَوْ الْجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

٣- تُعْرَبُ أَيْضًا عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الْجُمْلَةِ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ نَهَائِيًا بِأَنْ يُحْذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنَوَّ

لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ: مَنْ زَرَعَ الْإِسَاءَةَ حَصَدَ الشَّقَاءَ لَيْسَ غَيْرًا، أَيِ لَيْسَ الْحَصَادُ مَغَايِرًا.

٤- تُبْنَى وَجُوبًا عَلَى الضَّمِّ حِينَ تَكُونُ مُضَافَةً وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْذُوفًا قَدْ لِحِظَ وَنُويَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ: أَكَلْتُ

مِنْ أَقْرَاصِ الْحُلَى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرَ.

- ٤١١ قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُ
- ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا: قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا

فوق

أمام

الجهات الست

- ١- تُنْصَبُ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً: وَقَفْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
- ٢- تُنْصَبُ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ: وَقَفْتُ تَحْتًا
- ٣- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا: نَظَرْتُ مِنْ تَحْتُ
- ٤- تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا أُضِيفَتْ لِاسْمِ مَبْنِيٍّ: وَقَفْتُ تَحْتَهَا

يمين

شمال

تحت

وراء

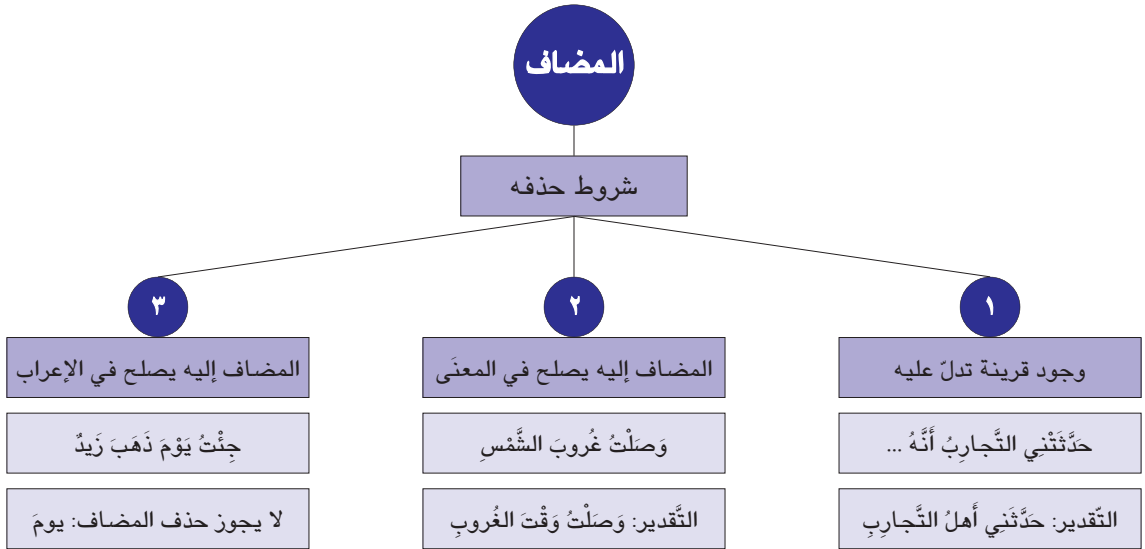
مِنَ الظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ:

- ١- الْجِهَاتُ السَّتُّ وَهِيَ: أَمَامَ - وَرَاءَ - فَوْقَ - تَحْتَ - شِمَالًا - يَمِينًا: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (٦:١٨)، «فوق» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: القاهر، وهو مضاف.
- ٢- الظُّرُوفُ الْمُلْحَقَةُ بِالْجِهَاتِ السَّتِّ: أَوَّلُ - بَيْنَ - تَجَاهَ - تَلَقَاءَ - خَلْفَ - دُونَ - عَلُ - عِنْدَ - قَبْلَ - قُدَّامَ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (٣٠:٤)، «قبل» ظرف زمان مبنى على الضم في محل جر ... ولكلِّ ظرفٍ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ حَالَاتٌ خَاصَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ:
- ١- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا: فَتَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (٣:١٨٧).
- ٢- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: ... فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا ...
- ٣- الْجَرُّ لَفْظًا بِ: مِنْ، عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (٢:٧٩).
- ٤- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: جِئْتُكَ قَبْلُ.
- ٥- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ (٢:٢٥).

٦- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا أُضِيفَ لِاسْمِ مَبْنِيٍّ: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ (٥٠:٦).

إِعْرَابَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِ: عَلُ - بَيْنَ - أَوَّلُ:

- ١- «عَلُ» لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ: مِنْ، وَلَا يُضَافُ لَفْظًا: ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كِلَابٍ مِنْ عَلُ ... الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْسِيًّا: ... كَجُلُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ ...
- ٢- «بَيْنَ» إِذَا كُرِّرَ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ: هَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ.
- ٣- «أَوَّلُ» يَجْرِي مَجْرَى الْجِهَاتِ السَّتِّ: قِفْ أَوَّلَ الصَّفِّ، قِفْ أَوَّلُ، قِفْ مِنْ أَوَّلُ، قِفْ أَوَّلَهَا.



يجوز حذف المضاف قياساً ضمن شروط، وهي:

١- أن توجد قرينة تدلّ على لفظه نصّاً أو على لفظ آخر بمعناه، بحيث لا يؤدي حذفه إلى لبس أو تغيير في

المعنى: وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (١٢:٨٢)، «القرية» مفعول به وهو على حذف مضاف أي أهل القرية، وكذلك أصحاب العير.

فإن أوقع حذفه في لبس لم يجز، كقول شوقي: ذَكُرُوا لِلْبُخْلِ مَائَةً عَلَّةٍ لَا أَعْرِفُ مِنْهَا غَيْرَ الْجِبَلَةِ... فلا يجوز حذف المضاف: مائة وغير. لذلك يستحسن في الحذف الاقتصار على المسموع من العرب، ومنه: لَا تَلْمُنِي - عَتِيقُ - حَسْبِيَ الَّذِي بِي إِنَّ بِي - يَا عَتِيقُ - مَا قَدْ كَفَانِي ... يُرِيدُ بِهِ ابْنَ أَبِي عَتِيقِ.

٢- أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ويحلّ محله في المعنى: وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكَفَرِهِمْ (٢:٩٣)، «العجل» مفعول به على حذف مضاف، أي: حبّ العجل.

٣- أن يكون المضاف إليه من الأمور التي تصلح لأنّ تحلّ محلّ المضاف المحذوف في إعرابه، فلا يصحّ حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جملة: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (٣٠:١٧)، «حين» ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب، وجملة «تمسون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وإذا لم يتحقّق شرط من هذه الشروط الثلاثة لم يصحّ حذف المضاف، وهذا ويجوز حذف أكثر من مضاف واحد:

١- قد يُحذف مضافان فيقوم الأخير مقام الأول: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٥٦:٨٢)، «رزقكم» مفعول به منصوب على حذف مضافين أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم.

٢- وقد يُحذف ثلاثة مضافات: ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٥٣:٨)، «قَاب» خبر كان منصوب على حذف ثلاث مضافات أي: فكان قدر مسافة قرب قَاب قَوْسَيْنِ.

٤١٤ وَرَبِّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَآثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

إعراب المضاف إليه

المضاف إليه يحل محل المضاف

٦

مجرور

٥

مفعول ...

٤

خبر

٣

مبتدأ

٢

نائب فاعل

١

فاعل

المضاف إليه يبقى مجروراً

حرف العطف متصل بالمضاف

مَا كُلُّ سُودَاءَ فَحْمَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ سَحْمَةٍ

المحذوف مماثل لما عطف عليه

كُلُّ فَتَى يُحَاسِبُ عَلَى عَمَلِهِ وَفَتَاةٍ عَلَى عَمَلِهَا

يُحَذَفُ الْمَضَافُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَإِذَا صَحَّ أَنْ يَقُومَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ وَيَحُلُّ مَحَلَّهُ فِي الْإِعْرَابِ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ أَمَانَةً مُطْمَئِنَّةً (١١٢:١٦)، «قرية» بدل من: مثلاً، مفعول به منصوب على حذف مضاف والتقدير: أصحاب القرية كما في الآية: وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣:٣٦)، «أصحاب» بدل من: مثلاً، وهو مضاف، «القرية» مضاف إليه.

والمضاف إليه، المحذوف مضافه، يحل محل هذا الأخير في مختلف حالات الإعراب:

١- يكون فاعلاً: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢:٨٩)، والتقدير: وجاء أمر ربك.

٢- أو نائب فاعل: غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٢:٣٠)، والتقدير: غلبت قبيلة روم بن عيصو.

٣- أو مبتدأ: الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ (١٩٧:٢)، والتقدير: موسم الحج.

٤- أو خبراً: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (١٧٧:٢)، والتقدير: بر من.

٥- أو مفعولاً به: فِيهِ - مطلق ... حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ (١٨:٨٦)، والتقدير: جهة مغرب الشمس.

٦- أو مجروراً: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (٢٨:٣)، والتقدير: من مرضاة الله.

ويجوز أن يُحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله من الجر، وذلك:

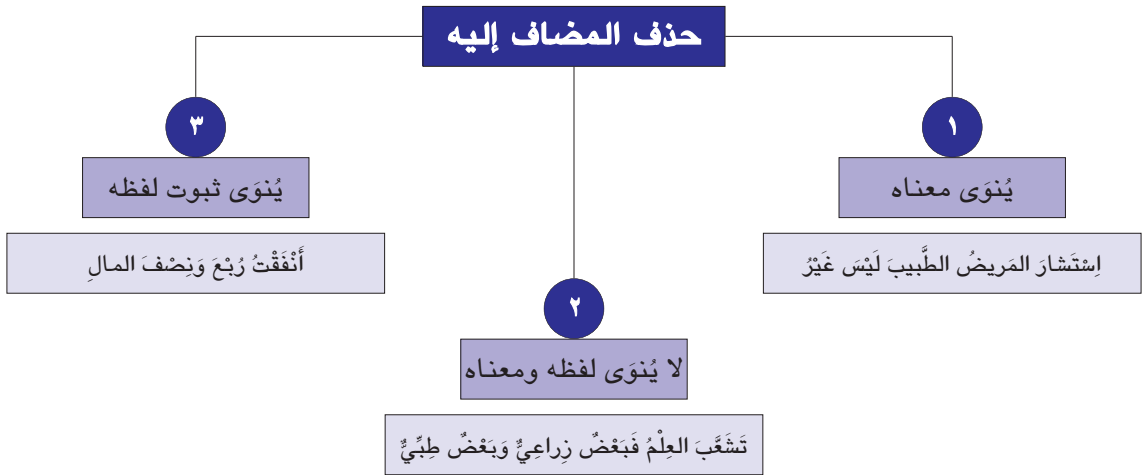
١- إذا كان المضاف المحذوف معطوفاً على كلمة مضافة قبله تماثله أو تقابله، ومنه قول الشاعر:

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارِ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ... والتقدير: وكل نار.

٢- إذا كان حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه أو منفصلاً عنه بـ: لَا، النَّافِيَةِ، ومنه قول الشاعر:

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ ... والتقدير: ولا مثل الشر.

٤١٦ وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتَ الْأَوَّلَا



إِذَا كَانَ مِنَ الْجَائِزِ حَذْفُ الْمُضَافِ، فَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

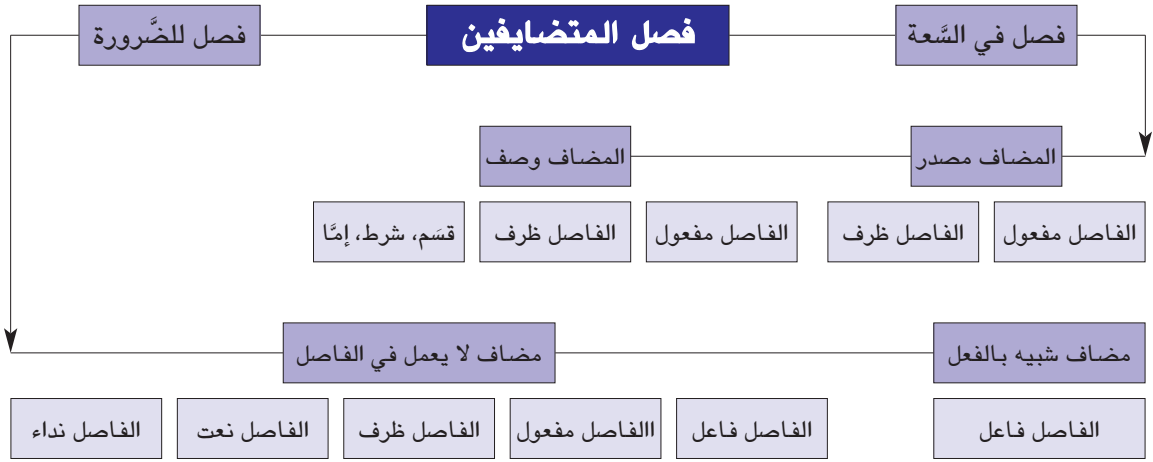
١- أَنْ يُحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى مَعْنَاهُ، فَيَبْنَى الْمُضَافُ عَلَى الضَّمِّ: أَلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ (١٠:٩١)، «قَبْلَ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ: قَبْلَ ذَلِكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ. فَلَا يَصِحُّ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالتَّنْوِينُ. وَتَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْحَالَةُ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمُضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: غَيْرَ - قَبْلَ - بَعْدَ - حَسْبَ - وَمَا يَشَبُّهَا: أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ (٥٧:١٠).

٢- أَنْ يُحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلَا يُنَوَى لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ، فَيَرْجِعُ الْمُضَافُ إِلَى حَالَتِهِ الْإِعْرَابِيَّةِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (٥٧:١٠)، «كَلَّا» مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَكَلَّا فَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْإِعْرَابِ وَالتَّنْوِينِ ... وَتَتَحَقَّقُ ذَلِكَ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمُضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: أَيْ - كُلَّ - بَعْضَ - وَمَا يَشَبُّهَا: أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٧:١١٠).

٣- أَنْ يُحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى ثَبُوتُ لَفْظِهِ، فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْحَذْفِ. وَمِنْهُ: سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَرَزَهَا فَنَيْطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ ... أَيِ سَهْلَهَا وَحَرَزَهَا. فَلَا يَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَلَا يُرَدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْتَّنْوِينِ ... وَيُشْتَرَطُ فِي الْمُضَافِ الْمَذْكُورِ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي لَفْظٍ مُشَابِهِ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَحذُوفِ فِي صِيغَتِهِ وَمَعْنَاهُ، وَمِنْهُ: يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ بَيْنَ زِرَاعِيَّ وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ ... أَيِ بَيْنَ زِرَاعِي الْأَسَدِ وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ.

وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرُودِ، أَمَّا سَبِيوِيهِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا ... الْأَصْلُ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا ... فَحَذَفَ الْمُضَافَ إِلَى «رَجُلَ»، فَصَارَ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ، ثُمَّ أَقْحَمَ «وَرَجُلَ» بَيْنَ «يَدَ» وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَسْمَانِ مُضَافَانِ لـ «مَنْ قَالَهَا» وَلَا حَذْفَ فِي الْكَلَامِ.

٤١٨ فَضْلُ مُضَافٍ شَبِيهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ
٤١٩ فَضْلُ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجَنْبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا



الأصل في المضاف إليه أن يقع مباشرة بعد المضاف مجروراً به: وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ (٦٠:١٣٧). غير أن هناك مواضع يجوز فيها الفصل في السعة أو الفصل للضرورة الشعرية:

١- مواضع الفصل المباح في السعة، وإباحتها في الشعر أقوى:

أ - المضاف مصدر والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما المفعول به وإما الظرف:

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ رَأْفَةً فَسَقَنَاهُمْ سُقَى الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ ... أي سوق الأجادل البعاث.

ب - المضاف وصف والمضاف إليه مفعوله، والفاصل إما المفعول الثاني:

ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ... أي مانع المحتاج فضله.

وإما الظرف: وداع إلى الهيجا وليس كفاءها كجالب يوماً حتفه بسلاحه ... أي كجالب حتفه يوماً.

وإما بالقسم: هذا غلام والله زيد. ويجوز أن يتم الفصل بإمّا، أو بالجملة الشرطية...

٢- مواضع الفصل للضرورة الشعرية:

أ - المضاف اسم شبيه بالفعل في عمله، يرفع بعده فاعلاً يفصل بينه وبين المضاف إليه:

نَرَى أَسْهَمًا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُنْمِي وَلَا نَزْعُوِي عَنْ نَقْصِ أَهْوَائُنَا الْعَزْمِ ... أي نقض العزم أهوائنا.

ب - الفاصل بين المتضايفين أجنبى من المضاف - أي معمول لغير المضاف - كالفاعل الأجنبى:

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدِهِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا ... أي «إذ نجلاه» مضاف إلى «أيام».

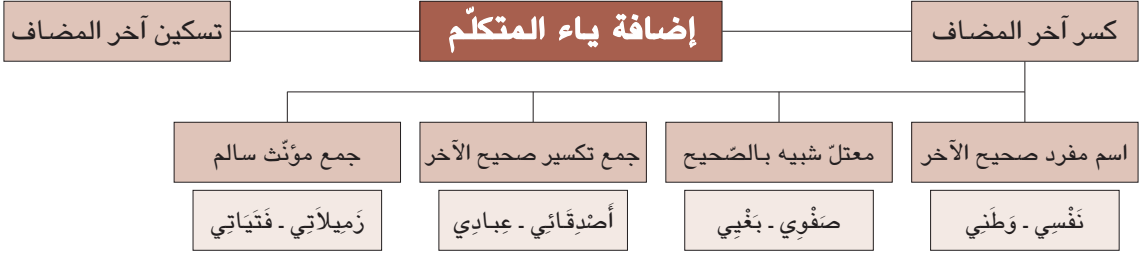
أو المفعول: تَشْقِي أَمْتِيَا حَا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا كَمَا تَضْمَنَ مَاءَ الْمُرْنَةِ الرِّصْفِ ... أي ندَى ريقتها.

أو الظرف: كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ... أي بكف يهودي يوماً.

أو نعت المضاف: وَلَيْئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بِيَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمٍ ... أي بيمين مقسم.

أو النداء: وَفَاقَ كَعْبٌ بُجَيْرٍ مُنْقَدِّ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا ... أي وفاق بجير يا كعب.

٤٢٠ آخِرَ مَا أُضِيفَ لِـ: لِيَا، أَكْسِرَ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَ: رَامَ وَقَذَى
٤٢١ أَوْ يَكْ كَ: أَبْنَيْنَ وَزَيْدَيْنِ، فَذِي جَمِيعُهَا: أَلْيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي



- ١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٣- مجرور وعلامة جره الكسرة، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الإضافة لياء المتكلم تقتضي:

- ١- إمّا كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جرّ.
- ٢- وإمّا تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جرّ.

ويستلزم كسر آخر المضاف ما يلي:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر: عَذَابِي أُصِيبَ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (٧:١٥٦)، «عَذَابِي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. وكذلك «رحمتي».
- ٢- أن يكون المضاف اسماً معتلاً شبيهاً بالصحيح: لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ (٦٠:١)، «عدوّي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.
- ٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر: أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ (١٦:٢٧)، «شركائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

- ٤- أن يكون المضاف جمعاً مؤنثاً سالماً: وَلَا تَسْتَوُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا (٢:٤١)، «بآياتي» الباء حرف جرّ متعلق بـ: تستووا، آياتي مجرور وعلامة جره الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

ويجوز حذف الياء مع بقاء الكسرة: يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (٣٩:١٦)، أو قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة وقلب ياء المتكلم ألفاً: يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٣٩:٥٦). كما يجوز عند الوقف على ياء المتكلم زيادة هاء السكت بعدها: هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٦٩:٢٩)، «سلطانيّة» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

٤٢٢ وَتُدْغَمُ: أَلْيَا، فِيهِ وَ: أَلَوَا، وَإِنْ مَا قَبْلَ: وَآوٍ، ضَمٌّ فَانْكَسِرَ يَهُنْ
٤٢٣ وَ: أَلْيَا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ أَنْقَلَبَهَا: يَاءٌ، حَسَنٌ

إضافة ياء المتكلم			
كسر آخر المضاف			تسكين آخر المضاف
اسم مقصور	اسم منقوص	اسم مثنى	جمع مذكر سالم
هُدَى - هُدًى	قَاضٍ - قَاضِيٍّ	يَدٌ - يَدَايَ - يَدَيَّ	رَيْدُونَ - رَيْدِيَّ
ياء المتكلم مبنية فتحة	تُدْغَمُ الياء بالياء فتحة	إِدْغَامُ الياء نصبًا وجرًا	قلب الواو وإدغامها بالياء

يجبُ تسكينُ آخرِ المضافِ وبناءُ المضافِ إليه - ياء المتكلم - على الفتحِ في محلِّ جرٍّ في الأحوالِ الآتية:

- ١- أَنْ يَكُونَ المضافُ اسماً مقصوراً: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا (٢٠:١٨)، «عَصَايَ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الياء ضمير مبني على الفتح في محلِّ جرٍّ مضاف إليه. وهُذَيْلٌ تَقَلَّبَ أَلْفُهُ يَاءً وَتَدْغَمُهَا فِي يَاءِ المتكلم: عَصَا - عَصَايَ - عَصَيَّ... ومنه: سَبَقُوا هَوًى وَأَغْنَقُوا لِهَوَاهُمْ... هَوًى، مفعول به.
- ٢- أَنْ يَكُونَ المضافُ اسماً منقوصاً: يَا بَنِيَّ أَزْكَبُ مَعْنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (١١:٤٢)، «بَنِيَّ» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... وأصله بثلاث ياءات، الأولى ياء التّصغير، والثانية ياء المنقوص، والثالثة ياء المتكلم. فَحُذِفَت ياء التّصغير تخفيفاً وأُدْغِمَت ياء المنقوص في ياء المتكلم مشددة مفتوحة.

- ٣- أَنْ يَكُونَ المضافُ مثنًى: يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ (٣٨:٧٥)، «بِيَدَيَّ» الباء حرف جرٍّ متعلق ب: خَلَقْتَ، يَدَيَّ مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء المثنى في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرّفع فتَبْقَى أَلْفُ الرّفع على حالها: يَدَيَّ - يَدَايَ.

- ٤- أَنْ يَكُونَ المضافُ جمعاً مذكراً سالماً: مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ (١٤:٢٢)، «مُصْرِحِيَّ» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكر سالم، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء الجمع في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرّفع فتَقَلَّبَ وَآوُ الرّفع يَاءً وَتُدْغَمُ فِي يَاءِ المتكلم المفتوحة وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا: رَيْدُونَ - رَيْدُويَ - رَيْدِيَّ. هَذَا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْوَآوِ ضَمَّةً، أَمَّا إِذَا كَانَ فَتْحَةً فَيَبْقَى عَلَى فَتْحِهِ مَعْنَاً لِلِالتِّبَاسِ: مُصْطَفَى - مُصْطَفُونَ - مُصْطَفَايَ.

- في المضافِ لِياءِ المتكلمِ أربعةُ مذاهبٍ: ١- هُوَ مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ. ٢- هُوَ مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ رَفْعًا وَنَصْبًا، وَبِالْكَسْرِ جَرًّا، وَاخْتَارَهُ فِي التَّسْهِيلِ. ٣- هُوَ مَبْنِيٌّ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُرْجَانِيِّ وَابْنِ الْخَشَّابِ. ٤- لَا هُوَ مُعْرَبٌ وَلَا هُوَ مَبْنِيٌّ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ.

٤٢٤	بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ	مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ
٤٢٥	إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ	مَحَلَّهُ ...

عمل المصدر	الكلام	مصدر	فاعل	مفعول به
فعله لازم	يُعْجِبُنِي	اجْتِهَادُ	زَيْدٌ	
فعله متعدّد	سَرَّنِي	إِنْشَادُ	صَدِيقُكَ	الأشعارُ

عمل المصدر: ١- مضاف	يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ
٢- مجرّد من «أَلْ»	١- تأويله مع «أَنْ» المصدرية والفعل
٣- مقرون بـ «أَلْ»	٢- تأويله مع «مَا» المصدرية والفعل

يعملُ المصدرُ عملَ فعلِهِ:

- ١- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ لَازِمًا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (٣:١٩٥)، «حسنٌ» مبتدأ مؤخّر لخبر مقدّم محذوف متعلّق به الظرف: عند، وهو مضاف، «الثّواب» مضاف إليه لفظاً، فاعل محلاً.
 - ٢- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢:٢٥١)، «دفعٌ» مبتدأ وهو مضاف، «اللّه» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «النّاس» مفعول به. ويتعدّى المصدرُ إلى ما يتعدّى إليه فعله، إمّا بنفسه وإمّا بحرف الجرّ: وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ (٢:١٩٧).
 - يجوزُ حذفُ فاعله مِنْ غيرِ أَنْ يَحْتَمَلَ ضَمِيرَهُ: وَتَضْرِبُ الرِّيحُ وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٢:١٦٤)، كما يجوزُ حذفُ مفعوله: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (٩:١١٤).
- ويعملُ المصدرُ عملَ فعلِهِ مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ:

- ١- المضاف: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (١٦:٣٨)، «إيمانهم» مضاف إليه فاعل للمصدر: جهد.
 - ٢- المجرّد مِنْ أَلْ: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (٩٠:١٤)، «يتيمًا» مفعول به لـ: إطعام.
 - ٣- المقرون بِأَلْ وهو قليل: ... فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِشْمَعًا ... «مسمعا» مفعول به للمصدر: الضرب.
- ويُشْتَرَطُ فِي أَعْمَالِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنْ فِعْلِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَصَحَّ:
- ١- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بِـ «أَنْ» المصدرية محلّه، إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَاضِي أَوِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَفِي الْمَثَلِ: سَرَّنِي فَهَمُّكَ الدَّرْسَ أَمْسَ، صَحَّ الْقَوْلُ: سَرَّنِي أَنْ تَفْهَمَ الدَّرْسَ أَمْسَ.
 - ٢- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بِـ «مَا» المصدرية محلّه، إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَاضِرُ، وَفِي الْمَثَلِ: يُعْجِبُنِي قَوْلُكَ الْحَقُّ الْآنَ، صَحَّ أَنْ تَقُولَ: يُعْجِبُنِي مَا تَقُولُ الْحَقُّ الْآنَ.

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحِلُّ مَحَلُّهُ ... وَلِاسْمِ مَصْدَرِ عَمَلٍ

الفعل المجرد	الفعل المزيد	المصدر	اسم المصدر	ناقص	زائد
سَلِمَ	سَلَّمَ	تَسْلِيمٌ	سَلَامٌ	ت - ي	ا
[عَطَى]	أَعْطَى	إِعْطَاءٌ	عَطَاءٌ	ا	-
وَضُوْ	تَوَضَّأَ	تَوَضُّأٌ	وُضُوْءٌ	ت - ض	و
قَتَلَ	قَاتَلَ	قِيَتَالٌ	قِتَالٌ	ي	-
وَدَى	-	وَدْيٌ	دِيَّةٌ	و	ة

اسم المصدر كلمة تدلُّ على معنى المصدر وتنقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً بدون عوض: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (١٧:٢٠)، «عطاء» اسم مصدر للفعل: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ. ويختصُّ اسم المصدر بالأُمُور الآتية:

١- إذا نقص عن المصدر لفظاً ولم ينقص تقديراً، فهو مصدر: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرَهُ لَكُمْ (٢:٢١٦)، «القتال» مصدر الفعل: قَاتَلَ، أصله: قِيَتَالٌ.

٢- وإذا نقص عنه لفظاً ولكن مع تعويض منه، فهو مصدر: فَتَحْرِيزَ رَقَبَةِ وَدِيَّةٍ مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ (٤:٩٢)، «دية» مصدر الفعل: وَدَى، أصله: وَدْيٌ.

ومن أوضح أسماء المصادر كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد وليس له فعلٌ من لفظه: الْقَهْقَرَى ... وكذلك كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد ويجري على وزن مصدر الثلاثي مع أنَّ فعله غير ثلاثي: تَوَضَّأَ وَضُوْءًا - أَعَانَ عَوْنًا - سَلَّمَ سَلَامًا ...: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (١٣:٢٤).

واسم المصدر يعمل عمل المصدر الذي هو بمعناه، غير أنَّ عمله قليل الاستعمال. وهو نوعان:

١- العلم، لا يعمل في غيره ك: بَرَّةٌ، فعله: أَبَرَّ، علم جنسٍ على البرِّ، وكذلك: فَجَارٌ، يَسَارٌ ...

٢- غير العلم، يعمل بالشروط التي يعمل بها المصدر، ومنه قول الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءُ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيَسَّرًا ... «عون» اسم مصدر بمعنى الإعانة،

فاعل مرفوع وهو مضاف، «الخالق» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المرء» مفعول به. وقول الآخر:

بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَا ... «عشرتك» اسم مصدر بمعنى المعاشرة، مجرور

بالكسرة، الكاف ضمير مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «الكرام» مفعول به. وقول الآخر:

أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا ... «عطائك» اسم مصدر بمعنى الإعطاء، مضاف

إليه، الكاف مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المائة» مفعول به.

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلُ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفْعٍ عَمَلُهُ

وَجَرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

الكلام	المصدر	الفاعل	المفعول به	التابع
شَاهَدْتُ	نَجَّاحٌ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبٍ	زَيْدٍ	الْعَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبٍ		الْعَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ الْعَسَلِ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبٍ	زَيْدٍ		الظَّرِيفُ - الظَّرِيفُ
سَرَّنِي	إِكْرَامٌ		الْأُسْتَاذُ	الْمُخْلِصُ -

المصدر يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به: نِكْرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً (١٩:٢). وذلك بشروطٍ خاصّة:

١- أن يكون ظاهراً: فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ (٢:٢٠٠). فلو أضمر المصدر لم يعمل خلافاً للكوفيّين.

٢- أن يكون مكبراً: وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِئْذَالَ رَوْحِ مَكَانٍ رَوْحٍ (٤:٢٠)، فلو صغّر لم يعمل.

٣- أن يكون غير مختوم بالتاء الدالة على الوحدة: رَحِمْتَ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (١١:٧٣).

٤- أن يكون مفرداً: أُمُّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٣٨:٩).

٥- أن لا يتقدّم معموله أو نعته عليه: وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢٤:٢).

وإن إضافة المصدر لعامله تمرّ بالحالات الآتية:

١- المصدر من اللّازم وفاعله مضاف إليه: حَزِنْتُ لِيُعْدِ الصَّدِيقِ.

٢- المصدر من المتعدّي وفاعله مضاف إليه: سَرَّنِي فَهُمْ زَيْدُ الدَّرْسِ.

٣- المفعول مضاف إليه والفاعل محذوف: سَرَّنِي فَهُمْ الدَّرْسِ.

٤- المفعول مضاف إليه والفاعل مذكور بعده: سَرَّنِي فَهُمْ الدَّرْسِ زَيْدٌ.

٥- الفاعل مضاف إليه يليه تابع:

أ- يجوز في التابع الجرّ مراعاةً للفظ: سَرَّنِي اجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.

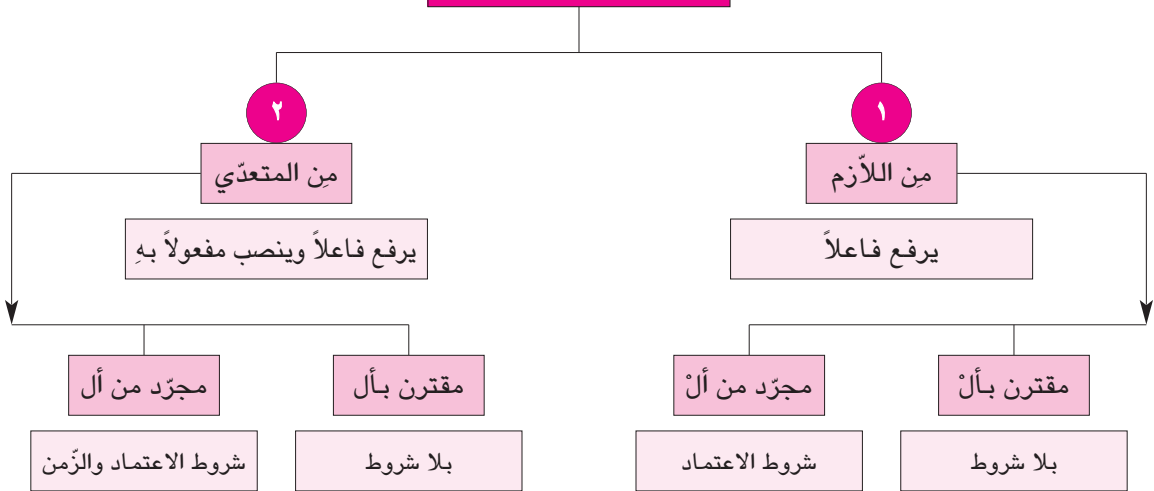
ب- ويجوز في التابع الرفع مراعاةً للمحلّ: سَرَّنِي اجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.

٦- المفعول مضاف إليه يليه تابع:

أ- يجوز في التابع الجرّ مراعاةً للفظ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.

ب- ويجوز في التابع النصب مراعاةً للمحلّ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.

عمل اسم الفاعل



يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ الفعلِ المشتقِّ منه، فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: وَكَلَبَهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨)، «باسطٌ» اسمُ فاعلٍ خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه، «ذراعيه» مفعول به لـ: باسط، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، الهاء ضمير مضاف إليه.

١- إذا كان اسمُ الفاعلِ من اللازم فيرفعُ فاعلاً: خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ أَوْلَادَهُ.

٢- إذا كان اسمُ الفاعلِ من المتعدي فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: هَلْ مُكْرِمٌ خَالِدٌ ضُيُوفَهُ ؟

إنَّ عملَ اسمِ الفاعلِ يتأثرُ بشروطٍ تختلف باختلافِ حالتها: تجرُّده من «أل» واقتترانه بها:

١- إذا كان مقترناً بآل الموصولة فيعملُ مطلقاً بغيرِ تقييدٍ بزمانٍ معيَّنٍ ولا بشرطٍ من شروطِ الاعتماد كالاستفهام والنفي ... جاء المُعْطِي المَسَاكِينَ أَمْسِ.

٢- إذا كان مجرداً من أل:

أ- يرفعُ فاعلاً بغيرِ شرطٍ إن كانَ ضميراً مستتراً أو بارزاً، أمّا إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً فلا يرفعه إلا إذا كانَ مستوفياً لشروطِ الاعتماد كالاستفهام والنفي ... خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦٨:٤٣).

ب- ينصبُ مفعولاً به بعدَ استيفائه شروطِ الاعتماد، وأن يكونَ بمعنى الحاضر أو المستقبل أو الاستمرار المتجدد، وأن يكونَ بمعزلٍ عن الزمانِ الماضي أي بمكانٍ بعيدٍ عنه: هَلْ عَارِفٌ أَخُوكَ قَدْرَ الْإِنْصَافِ؟

أحكامٌ أخرى مختلفة: ١- يجوزُ أن يتأخَّرَ اسمُ الفاعلِ عن معموله: زَيْدٌ خَالِداً ضَارِبٌ. ٢- يجوزُ أن يكونَ مفرداً وغيرَ مفردٍ: هُمَا ضَارِبَانِ زَيْدًا - هُمُ ضَارِبُونَ زَيْدًا. ٣- إذا تعدَّى إلى أكثرَ من مفعولٍ يُضَافُ المفعولُ الأوَّلُ إليه:

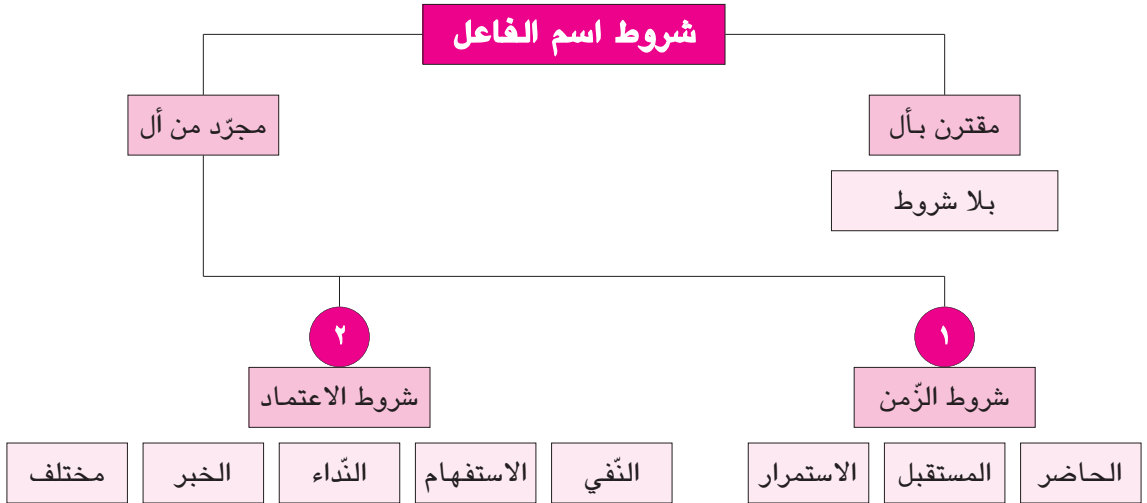
السَّخِيُّ كَاسِي الْفَقِيرَ ثَوْبًا. ٤- إذا كانَ مفعوله مجروراً يجوزُ في تابعه الجرُّ لفظاً أو النصبُ محلاً: هَذَا مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ - وَمَالاً.

وَوَلِيَّ اسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا

أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحْذُوفٍ عُرِفَ

فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ



ذهب النحاة، في شروط إعمال اسم الفاعل، إلى أنه يجري على مضارعه الذي بمعناه، وأن هذه الشروط تقربه من الفعل وتبعده من الاسمية المحضة: فَلَعَلَّكَ بِأَخٍ لِنَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ (١٨:٦).

فإذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ أل، يعمل بلا شروط، أمّا إذا كان مجرداً من: أل، فيجب أن يستوفي شروطاً متعددة، منها ما يتعلق بزمن الفعل المشتق، ومنها ما يتعلق بأمر سابق له يعتمد عليه.

١- شروط الزمن: إذا كان بمعنى الحاضر أو المستقبل أو الاستمرار المتجدد - أي الأمر الذي يحدث ثم ينقطع ثم يعود - فينصب مفعولاً به: مَنْ يَكُنِ الْيَوْمَ مُهْمَلًا عَمَلَهُ يَجِدُ نَفْسَهُ غَدًا فَاقِدًا رِزْقَهُ. أمّا إذا كان بمعنى الماضي، فلم ينصب مفعولاً به مباشرة، ولا يُقال: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسٍ.

٢- شروط الاعتماد:

أ - إذا وقع بعد نفي: مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ خَالِدًا.

ب - إذا وقع بعد استفهام ملفوظ به: أَضَارِبُ زَيْدٌ خَالِدًا؟ أو مقدّر: مُهَيَّنٌ زَيْدٌ خَالِدًا أَمْ مُكْرِمُهُ.

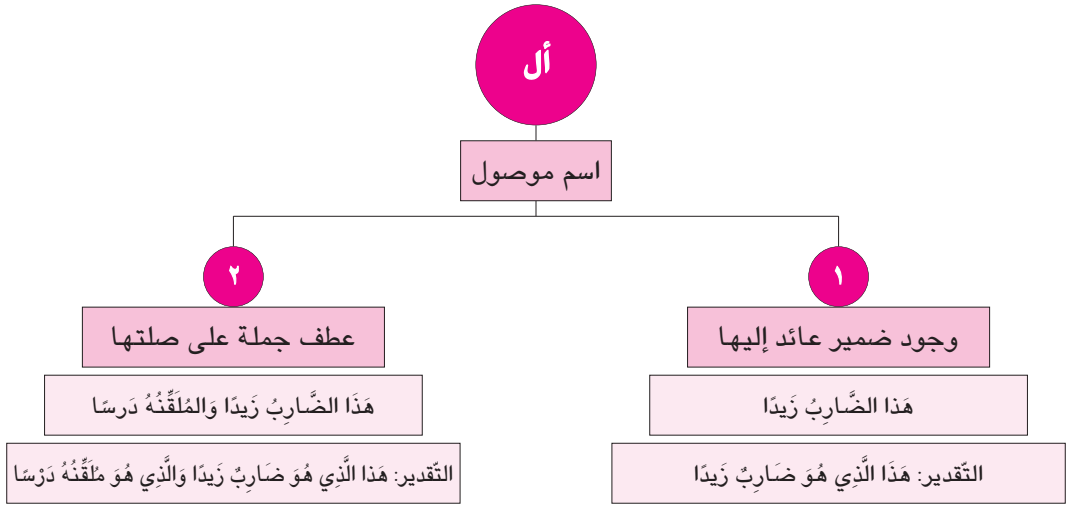
ج - إذا وقع بعد نداء: يَا طَالِعًا جَبَلًا! أَيُّ يَا رَجُلًا طَالِعًا ...

د - إذا وقع مُسْنَدًا، أي خبراً لمبتدئ: زَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا، أو خبراً لإناسخ: كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا خَالِدًا ...

هـ - إذا وقع وصفاً، أي نعتاً: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا، أو حالاً: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا.

وقد يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مقدّرٍ فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكورٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (١٦:٦٩)، والتقدير: شَرَابٌ عَسَلٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، ومنه قول الشاعر:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعْلُ ... والتقدير: كَوَعْلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ.



إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً للموصولِ «أَلْ» فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به بغيرِ تقييدٍ بشروطِ الزَّمنِ وشروطِ الاعتمادِ: وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (٤:١٦٢)، «المقيمين» اسم فاعل منصوب على المدح بفعل محذوف وفاعله مستتر فيه، «الصَّلَاةَ» مفعول به، «المؤتون» اسم فاعل خبر لمبتدأ محذوف وفاعله مستتر فيه، «الزَّكَاةَ» مفعول به. وقد أطال النُّحَاةُ في إعرابِ «أَلْ» الموصولة، وخير ما انتهوا إليه أَنَّهَا مع الصِّفَةِ الَّتِي بعدها بمنزلةِ المركَّبِ المزجيِّ يظهرُ إعرابهُ على الجزءِ الأخير.

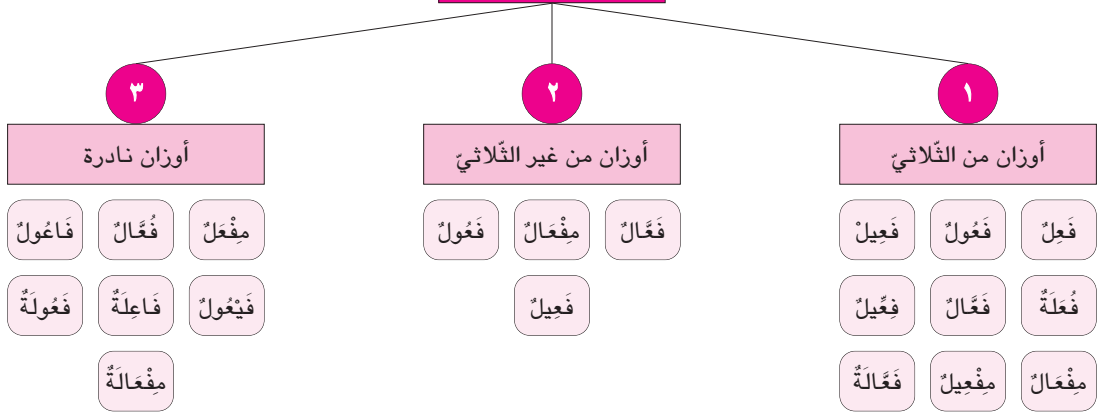
ولا تكونُ أَلْ موصولةً إلَّا إذا دخلت على صفةٍ صريحةٍ، كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول، ومن خصائصها:

١- وجودُ ضميرٍ بعدها لا مرجعَ له سواها، والضميرُ لا يعودُ إلَّا على الاسم: فَالْمُدَبَّرَاتِ أَمْرًا يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ (٧٩:٥)، «فالمُدَبَّرَاتِ» الفاء حرف عطف، أَلْ اسم موصول بمعنى: اللواتي، مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ، المُدَبَّرَاتِ اسم فاعل خبر: كُنَّ المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنَّه جمع ألف وتاء وفاعله ضمير مستتر فيه، وجملة: كُنَّ مدبَّرات، صلة الموصول: أَلْ، لا محلَّ لها، «أمرًا» مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «يوم» مفعول فيه مبني على الفتح في محلِّ نصب متعلق بخبر المبتدأ: أَلْ، المحذوف.

٢- جوازُ عطفِ جملةٍ تابعةٍ على جملةٍ صلةٍ الموصول: فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا (١٠٠:٢)، «قدحًا» مفعول به لاسم الفاعل: الموريات، وجملة «فالمغيرات صباحا»، معطوفة على جملة «فالموريات قدحا»، لا محلَّ لها من الإعراب.

هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة منهم أَنَّهُ إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً لِـ «أَلْ» لا يعملُ إلَّا ماضيًا ولا يعملُ حاضِرًا ومستقبلًا. وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يعملُ مطلقًا وأنَّ المنصوبَ بعده منصوبٌ بإضمارِ فعل. وزعم بدرُ الدِّينِ بن جمال الدِّينِ بن مالك في شرحه أَنَّهُ يعملُ ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا باتِّفاق ...

أمثلة المبالغة



مبالغة اسم الفاعل، أسماء مشتقة بمعناه تدل على زيادة الوصف في الموصوف وتسمى «أمثلة المبالغة»: وَمَنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ (٥:٤١)، «سَمَاعُونَ» مثال مبالغة خبر لمبتدأ محذوف وفاعله مستتر فيه، «لِلْكَذِبِ» اللام حرف جر زائد، الكذب مجرور وعلامة جره الكسرة لفظا منصوب محلاً على أنه مفعول به لمثال المبالغة.

تصاغ أمثلة المبالغة من الثلاثي في الغالب، وقد تصاغ من غير الثلاثي:

١- الأوزان من الثلاثي: فَعِّلٌ - حَذَرَ - حَذَرَ - فَعُولٌ - كَذَبَ - كَذُوبٌ - فَعِيلٌ - رَجَمَ - رَجِيمٌ - فَعَّلَةٌ - ضَحِكَ - ضَحْكَةٌ - فَعَّالٌ - ضَرَبَ - ضَرَابٌ - فَعِّلٌ - صَدَقَ - صِدِّيقٌ - مِفْعَالٌ - قَدِمَ - مِقْدَامٌ - مِفْعِلٌ - عَطَرَ - مِعْطِيرٌ - فَعَّالَةٌ - عِلِمَ - عِلَامَةٌ. وفي التنزيل: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (١٢:٤٦).

٢- الأوزان من غير الثلاثي: فَعَّالٌ - أَدْرَكَ - دَرَاكَ - مِفْعَالٌ - أَعْطَى - مِغْطَاءٌ - فَعُولٌ - أَرْهَقَ - رَهْوقٌ - فَعِيلٌ - أَسْمَعَ - سَمِعَ. وفي التنزيل: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤١:٣٦).

٣- الأوزان النادرة لمبالغة اسم الفاعل: مِفْعَلٌ - مُحَارَبٌ - مُحَرَّبٌ - فَعَّالٌ - كَابَرٌ - كُبَّارٌ - فَاعُولٌ - فَارِقٌ - فَارُوقٌ - فَيَعُولٌ - قَائِمٌ - قِيُومٌ - فَاعِلَةٌ - رَاوٍ - رَاوِيَةٌ - فَعُولَةٌ - فَارِقٌ - فَرُوقَةٌ - مِفْعَالَةٌ - جَاذِمٌ - مِجْدَامَةٌ. وفي التنزيل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٣:٢).

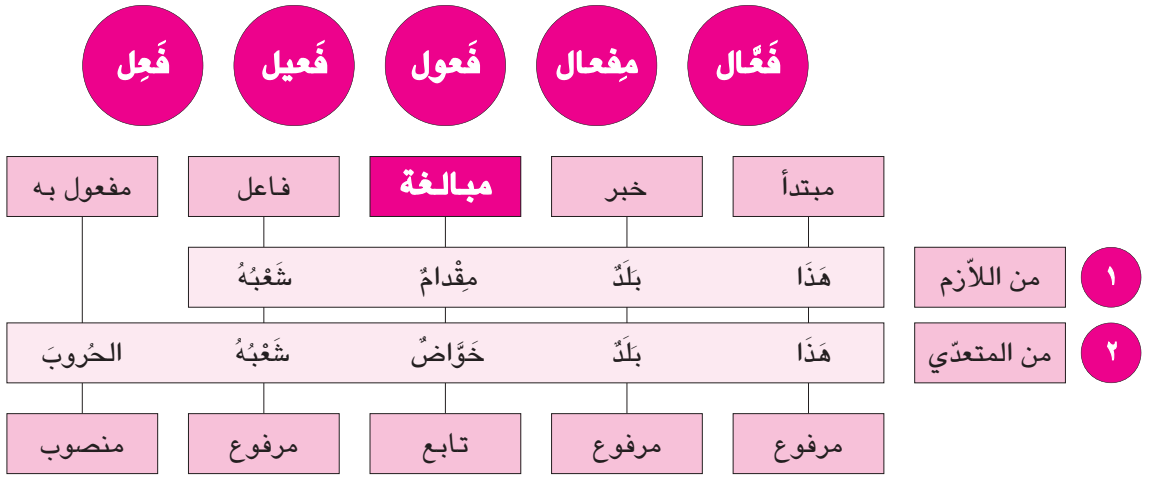
التاء اللاحقة بعض الأوزان هي للمبالغة لا للتأنيث: ضَحْكَةٌ، فَرُوقَةٌ، عِلَامَةٌ، وَشَدٌّ، مِسْكِينَةٌ، وَمِيقَانَةٌ.

هذه الأوزان كلها سماعية:

١- يرى عبدو الزجاجي أن الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما في العصر الحديث، وهذه الأوزان هي: فاعول، فَعِيلٌ، مِفْعِلٌ، فَعَّلَةٌ، وفَعَّالٌ.

٢- ويرى عباس حسن أن أشهرها قياساً، وهي: فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، وفَعِّلٌ.

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي: فَعِيلٌ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِلٌ
٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ



تعمل أمثلة المبالغة عمل اسم الفاعل في رفع الفاعل ونصب المفعول به: إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١١:١٠٧)، «فَعَالٌ» مثال مبالغة خبر: إِنَّ، مرفوع، وفاعله مستتر فيه، «لِمَا» اللام حرف جر زائد، ما اسم موصول مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: فَعَالٌ.

١- إذا كانت أمثلة المبالغة من الفعل اللازم اكتفت بالفاعل: هَذَا بَلَدٌ مِقْدَامٌ شَعْبُهُ.

٢- وإذا كانت من الفعل المتعدي رفعت فاعلاً ونصبت مفعولاً به: هَذَا بَلَدٌ خَوَاضٌ شَعْبُهُ الْحُرُوبِ.

وأشهر الأوزان العاملة هي: فَعَالٌ - مِفعال - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - وَقِلٌ، وإعمال الثلاثة الأول أكثر، وفَعِيلٌ أكثر من فَعِلٌ:

١- إعمال «فَعَالٌ»: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى (٧٠:١٥)، وقول سيبويه: فَأَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ. ومنه:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاحٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا ... «جلالها» مفعول به ل: لَبَّاسًا.

٢- إعمال «مِفعال»: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٧٨:٢١)، ومنه:

إِنَّ ابْنَ بَرَّةٍ مِّنْحَارٌ بِوَائِكِهَا يَوْمَ الْقَرَى عِنْدَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاقِ ... «بوائكها» مفعول به ل: مِّنْحَارِ.

٣- إعمال «فَعُولٌ»: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ (٢:٧١)، ومنه:

ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سِقَاقِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ ... «سوق» مفعول به ل: ضُرُوبِ.

٤- إعمال «فَعِيلٌ»: إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣٥:٣١)، ومنه: فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالاً ...

٥- إعمال «فَعِلٌ»: فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣:١٧٠)، ومنه: حَزِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ ...

والمثنى والجمع من المبالغة يعملان كاسم الفاعل المفرد في رفع الفاعل: خُشَعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٥٤:٧)، وفي نصب المفعول به: سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلشُّحْتِ (٥:٤٢)، «الكذب» مفعول به محلاً. فالأحكام السابقة كلها مطردة في المفرد وغير المفرد وكلاهما سواء في الخضوع لأحكام وشروط اسم الفاعل.

٤٣٥ وَأَنْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضْ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

٤٣٦ وَأَجْزُزْ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضْ ك: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ

مثال المبالغة

غير مضاف		مضاف		من اللازم	١
مقرور بـأل	مجرد من أل	مقرور بـأل	مجرد من أل		
المِقْدَامُ شَعْبُهُ	مِقْدَامُ شَعْبِهِ	المِقْدَامُ الشَّعْبِ	مِقْدَامُ الشَّعْبِ		
يرفع فاعلاً		يجز مضافاً إليه لفظاً، فاعلاً محلاً			
الخَوَاضُ الحُرُوبِ	خَوَاضُ حُرُوبًا	الخَوَاضُ الحُرُوبِ	خَوَاضُ الحُرُوبِ	من المتعدي	٢
ينصب مفعولاً به		يجز مضافاً إليه لفظاً، مفعولاً به محلاً			

أمثلة المبالغة ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به وعملها النحوي يكون إما لفظياً وإما محلياً: إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَافُ الْغُيُوبِ (٣٤:٤٨)، «علاف» خبر: إِنَّ، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغيوب» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: علاف. وكذلك: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (١١١:٤). فيجوز لهذه الأمثلة أن تكون مضافة لما يليها من فاعل أو مفعول، أو تكون غير مضافة:

١- إذا كان مثال المبالغة من الفعل اللازم فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ - مضاف مجرد من أل: هَذَا بَلَدٌ مِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشعب» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ب - مضاف مقرور بـأل: هَذَا بَلَدُ الْمِقْدَامِ الشَّعْبِ. «الشعب» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ج - غير مضاف مجرد من أل: هَذَا بَلَدٌ مِقْدَامُ شَعْبِهِ. «شعبه» فاعل مرفوع لفظاً.
- د - غير مضاف مقرور بـأل: هَذَا بَلَدُ الْمِقْدَامِ شَعْبِهِ. «شعبه» فاعل مرفوع لفظاً.

٢- وإذا كان مثال المبالغة من الفعل المتعدي فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ - مضاف مجرد من أل: هَذَا شَعْبٌ خَوَاضُ الحُرُوبِ. «الحروب» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ب - مضاف مقرور بـأل: هَذَا الشَّعْبُ الخَوَاضُ الحُرُوبِ. «الحروب» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ج - غير مضاف مجرد من أل: هَذَا شَعْبٌ خَوَاضُ حُرُوبًا. «حروباً» مفعول به منصوب لفظاً.
- د - غير مضاف مقرور بـأل: هَذَا الشَّعْبُ الخَوَاضُ الحُرُوبِ. «الحروب» مفعول به منصوب لفظاً.

وإذا جَرَّ المفعول الذي يلي مثال المبالغة بالإضافة، جاز في تابعه:

- ١- الجرُّ مراعاةً للفظ المضاف إليه: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ.
- ٢- النَّصْبُ مراعاةً لمحل المفعول به: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا، والتقدير: وَيَبْتَغِي مَالًا.

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ
٤٣٨ فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَ: الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

الكلام	اسم مفعول	نائب فاعل	مفعول ثان	مفعول ثالث
١	متعد إلى ١	زَيْدٌ	مَضْرُوبٌ	أَبُوهُ
٢	متعد إلى ٢	الَّذِي [هُوَ]	مُعْطَى	[هُوَ]
٣	متعد إلى ٣	زَيْدٌ	مُعْلَمٌ	أَبُوهُ
لازم	هَلِ الْغُرْفَةُ	مُعْتَكَفٌ	فِيهَا	قَائِمًا

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المجهولِ في رفعِ نائبِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ بهِ: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتُحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٣٨:٥٠)، «مَفْتُحَةً» اسم مفعول حال منصوبة، «الأبواب» نائب فاعل مرفوع ل: مَفْتُحَةً. وكلُّ ما ذُكِرَ عن أحكامِ وشروطِ اسمِ الفاعلِ تُطَبَّقُ على عملِ اسمِ المفعولِ.

١- إذا كانَ مَقْرُونًا بِ: أَلْ، عملٌ مطلقًا، أي بلا شروط: جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْأَمْسَ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا. وتكونُ: أَلْ، اسمًا موصولًا متى دخلت على اسمِ المفعولِ كما لو دخلت على اسمِ الفاعلِ: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودُ (١١:٩٩)، «المرفود» أَلْ اسم موصول بمعنى: الَّذِي، نعت مرفوع ل: الرفد، مرفود خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ. وجملة: هُوَ مرفود، صلة الموصول: أَلْ، وتقدير الكلام: بِنَسِ الرَّفْدِ الَّذِي هُوَ مرفود.

٢- إذا كانَ مَجْرَدًا مِنْ: أَلْ، وجبَ تحققُ شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، أكانت شروطُ الزَّمنِ أم شروطُ الاعتماد...

ومتى استوفى اسمُ المفعولِ هذه الشروطَ عملَ ما يعملُه مضارعةُ المجهولِ:

١- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ، اكتفى بنائبِ الفاعلِ: يُسَاعِدُ الْقَوِيُّ زَمِيلَهُ - يُسَاعِدُ الزَّمِيلُ - هَلِ الْقَوِيُّ مُسَاعِدٌ زَمِيلُهُ؟

٢- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى مفعولين، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولَ الثاني: يَظُنُّ الرَّجُلُ الْعَوْمَ نَافِعًا - يَظُنُّ الْعَوْمَ نَافِعًا - هَلِ الْمَظْنُونُ الْعَوْمُ نَافِعًا؟

٣- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولين الآخرين: تُخَبِّرُ الْمَرَاصِدُ الطَّيَّارِينَ الْجَوَّ هَادِنًا - يُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا - هَلِ الْمُخَبَّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا؟

وإذا كانَ الفعلُ لازمًا يتعدى بغيرِ المفعولِ بهِ كالظرفِ أو الجارِ ... فإنَّ اسمَ المفعولِ يكتفي برفعِ ما ينوبُ عنِ المفعولِ بهِ في هذه الحالات: يَغْتَكِفُ الْمَرِيضُ فِي الْغُرْفَةِ - يَغْتَكِفُ فِي الْغُرْفَةِ - هَلِ الْغُرْفَةُ مُعْتَكَفٌ فِيهَا؟

اسم المفعول

غير مضاف

مضاف

مقرون بـأل

مجرد من أل

مقرون بـأل

مجرد من أل

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ

الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ

يرفع نائب فاعل

يجز مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل

اسم المفعول يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إما لفظياً وإما محلّياً: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبُهُمْ (٩:٦٠)، «والمؤلفة» الواو حرف عطف، المؤلفة اسم مفعول معطوف على ما قبله مجرور، «قلوبهم» نائب فاعل لـ: المؤلفة، مرفوع، «هم» ضمير مضاف إليه. فيجوز لاسم المفعول أن يكون مضافاً لنائب فاعله، أو يكون غير مضاف:

١- إذا كان مضافاً فيجوز مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (١٧:١٦)، «مترفيها» اسم مفعول مفعول به، ها مضاف إليه نائب فاعل محلاً.

أ - مضاف مجرد من أل: رَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

ب - مضاف مقرون بـأل: رَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

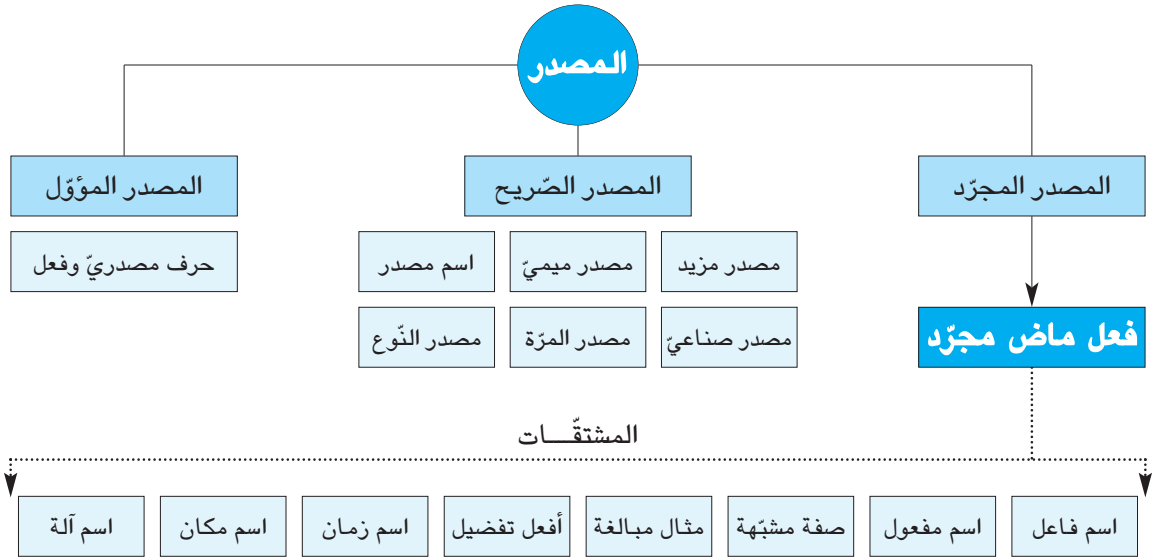
٢- إذا كان غير مضاف فيرفع نائب فاعل: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١١:١٠٣)، «مجموع» اسم مفعول نعت لـ: يوم، «الناس» نائب فاعل مرفوع.

أ - غير مضاف مجرد من أل: رَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، «عبد» نائب فاعل مرفوع.

ب - غير مضاف مقرون بـأل: رَيْدٌ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ، «عبد» نائب فاعل مرفوع.

والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ. إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة، ليدلّ مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، وبشرط وجود قرينة تدلّ على ثبوته: الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جارّ جزءه مراعاةً للفظ المضاف إليه، وجاز رفعه مراعاةً لمحلّ نائب الفاعل: إِنَّ الْقَوِيَّ مُسَاعِدُ الرَّمِيلِ وَالرَّمِيلَةُ، أو وَالرَّمِيلَةُ.



المَصْدَرُ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالَةِ أَوْ الْحَدِثِ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّمَانِ، كَ: كَفَرَ - كَفَرٌ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (٣:٩٠). والمصدرُ ثلاثة أقسام:

١- المصدرُ المجرّدُ وهو أصلُ المشتقاتِ، كَ: اسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ ...

٢- المصدرُ الصّريحُ يُشتقُّ مِنَ الفعلِ بزيادةِ حرفٍ أو أكثرَ، كَ: المصدرِ المزيدِ، والمصدرِ الميميّ ...

٣- المصدرُ المؤوّلُ لَفْظٌ معنويٌّ يُقدَّرُ بعدَ حرفٍ مصدريّ وفعلٍ مِنْ لفظهِ.

المصدرُ المجرّدُ يتضمّنُ كلَّ الحروفِ الأصليّةِ والزائدةِ الّتي يشتملُ عليها الماضي المأخوذُ منه، وهو قسمان:

١- المصدرُ المجرّدُ الثلاثيُّ يكونُ لأوزانٍ فعله الثلاثة: فَعَلَ، فَعِلَ، وفَعَّلَ. وله أوزانٌ قياسيةٌّ كَ: عِلِمَ - عِلْمٌ: فاعلُهموا أنما أنزلَ بعلمِ الله (١١:١٤)، وأوزانٌ سماعيّةٌ كَ: شَرِبَ - شَرِبٌ: فشاربونَ شَرِبَ آلِهيم (٥٦:٥٥).

٢- والمجرّدُ الرباعيُّ لَهُ وزنان: فَعَّلَلَ - فَعَّلَلَةٌ، كَ: دَخَرَجَ - دَخْرَجَةٌ، وفَعَّلَلَ - فَعَّلَلٌ، كَ: زَلَزَلَ - زَلْزَالٌ: إذا زلزلتِ الأرضُ زلزالها (٩٩:١).

إذا كانَ الفعلُ المجرّدُ الثلاثيُّ متعدّيًا غيرَ دالٍّ على صناعةٍ، فمصدره القياسيُّ هو «فَعْلٌ» كَ: مَنَعَ - مَنَعٌ، وَصَلَ - وَصَلٌ، كَوَى - كَوًى، جَهَلَ - جَهْلٌ، وَطَى - وَطًى، خَافَ - خَوْفٌ، خَالَ - خَيْلٌ، أَضَ - أَضٌ. ومنه:

١- على وزنِ «فَعْلٍ» نَصَرَ - نَصْرٌ: وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (٧:١٩٢).

رَدَّ - رَدٌّ: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٢١:٤٠).

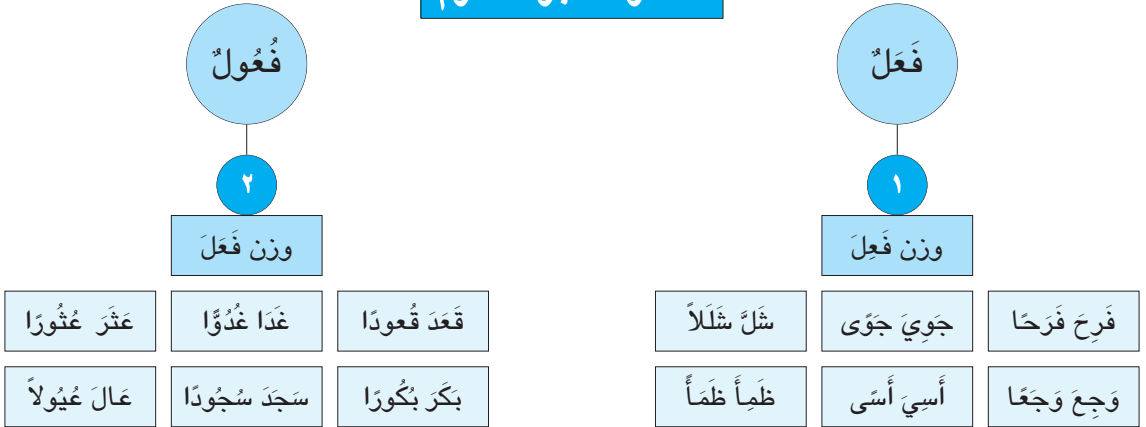
٢- على وزنِ «فَعِلٍ» حَمَدَ - حَمْدٌ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥:٣٦).

وَدَّ - وَدٌّ: وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٧١:٢٣).

ويلاحظُ أنَّ الثلاثيَّ المتعدّي لا يكونُ على وزنِ «فَعْلٍ» الَّذي يختصُّ بالفعلِ اللازم: حَسَنَ، كَرَّمَ ...

- ٤٤١ وَ: فَعِلَ، اللَّازِمُ بِأَبْه: فَعَلَ، ك: فَرِحَ، وَك: جَوَى، وَك: شَلَّ
- ٤٤٢ وَ: فَعَلَ، اللَّازِمُ مِثْل: قَعَدَا، لَهُ: فُعُولٌ، بِأَطْرَافِ ك: غَدَا

مصدر المجرد اللازم



وَالْأَسَاسُ الْأَوَّلُ، عَلَى رَأْيِ عَبَّاسٍ حَسَنٍ، فِي مَعْرِفَةِ مَصَادِرِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ وَتَحْدِيدِ أَوْزَانِهَا الْمُخْتَلِفَةِ إِنَّمَا هُوَ الْإِطْلَاعُ عَلَى النُّصُوصِ الْفَصِيحَةِ وَكَثْرَةُ قَرَاءَتِهَا حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْقَارِئُ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّحِيحِ الَّذِي يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ إِلَيْهِ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٩١:٣). «قِيَامًا» مصدر للفعل: قامَ، حال منصوبة، وكذلك «قُعُودًا» مصدر للفعل: قعدَ، معطوف.

وفيما يلي مصدران قياسيَّانِ للفعلِ اللَّازِمِ يدلَّانِ على معانٍ عامَّةٍ غيرِ متخصَّصة:

١- وزنُ «فَعَلَ» مصدرُ الفعلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» غَيْرُ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عَلَى مَعَالِجَةٍ، أَوْ عَلَى مَعْنَى ثَابِتَةٍ ك: فَرِحَ - فَرَحَ، عَجَلَ - عَجَلَ، جَوَى - جَوًى، شَلَّ - شَلَّ، وَجَعَ - وَجَعٌ، ظَلَمَ - ظَلَمًا، حَدَّ - حَدٌّ، يَرَعُ - يَرَعٌ، عَمِيَ - عَمًى، أَسَى - أَسًى، أَدَّى - أَدًى، وَمِنْهُ:

أ - أَسِفَ - أَسَفًا: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (١٨:٦).

ب - عَجَبَ - عَجَبٌ: وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ (١٣:٥).

٢- وزنُ «فُعُولٌ»، مصدرُ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» غَيْرُ دَالٍّ عَلَى إِبَاءٍ أَوْ امْتِنَاعٍ، وَلَا عَلَى اهْتِزَازٍ أَوْ تَنْقُلٍ أَوْ حَرَكَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ أَوْ اضْطِرَابٍ، وَلَا عَلَى مَرَضٍ أَوْ عَلَى صَوْتٍ، وَلَا عَلَى سِيرٍ، وَلَا عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ وَلايَةٍ، ك: رَكَعَ - رُكُوعٌ، جَلَسَ - جُلُوسٌ، بَكَرَ - بَكُورٌ، عَثَرَ - عَثُورٌ، قَفَّ - قُفُوفٌ، نَشَأَ - نُشُوءٌ، سَمَا - سُمُوءٌ، وَقَفَ - وَقُوفٌ، يَفَعُ - يَفُوعٌ، عَدَا - غَدُوٌّ، عَالَ - غَيُْولٌ، طَعَا - طُفُوءٌ، وَمِنْهُ:

أ - سَجَدَ - سَجُودٌ: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٦٨:٤٢).

ب - قَعَدَ - قُعُودٌ: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (٩:٨٣).

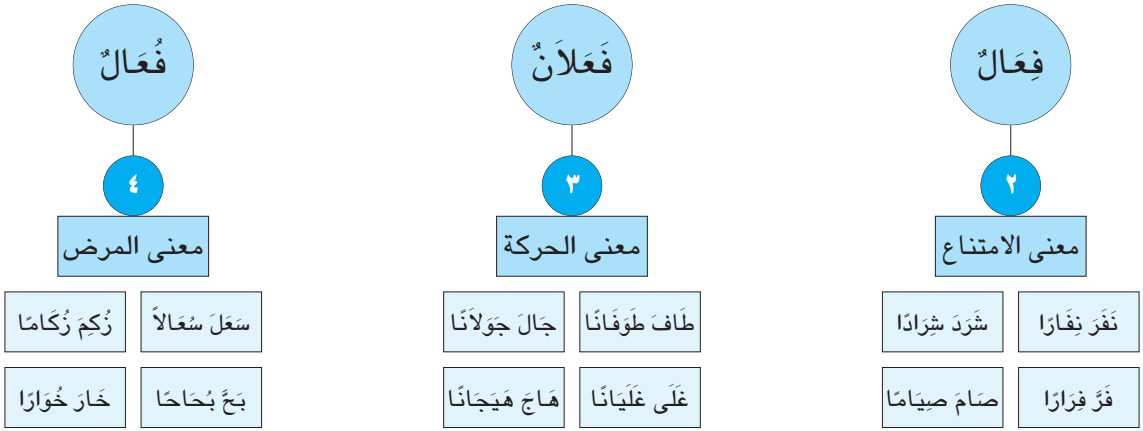
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» فَيُخْتَلَفُ مَصْدَرُهُ عَلَى اخْتِلَافِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ مِنْهُ، ك: فُعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ.

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فَعَلًا،

أَوْ: فَعَلَانًا، فَادَّرِ أَوْ:

فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ ك: أَبِي،

وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا



إِنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّازِمِ على وزنِ «فَعَلَ» هو «فُعُولٌ» بِإِطْرَابٍ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٢٤:٣٦)، «الغُدُوُّ» مصدرُ الفعلِ: غَدَا، مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة. وهذا يكونُ في الحالةِ الَّتِي لَا يَسْتَوْجِبُ فِيهَا الفعلُ مصدرًا آخرَ كالمصادرِ الَّتِي على وزنِ: فِعَالٍ - فَعَلَانٍ - فُعَالٍ ...

١- وزنُ «فِعَالٍ»، مصدرٌ للفعلِ إِذَا كَانَ معتلًّا العين، ك: قَامَ - قِيَامٌ، صَامَ - صِيَامٌ، أو إِذَا دَلَّ على إِبَاءٍ وامتِنَاعٍ، ك: نَفَرَ - نِفَارٌ، وَشَرَدَ - شِرَادٌ، أَبِي - إِبَاءٌ، صَرَخَ - صِرَاحٌ، ومنه:

أ - فَرَزَ - فَرَازٌ: وَكَلَبَهُمْ بِأَسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوْلِيْتْ مِنْهُمْ فَرَازًا (١٨:١٨). «فَرَازًا» نائب مفعول مطلق منصوب، أو حال، أو مفعول لأجله، أو تمييز.

ب - صَامَ - صِيَامٌ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (٢:١٨٣). «الصِّيَامُ» نائب فاعل مرفوع.

٢- وزنُ «فَعَلَانٍ»، مصدرٌ للفعلِ إِذَا دَلَّ على حركةٍ متقلِّبةٍ فِيهَا اهْتِزَازٌ واضطرابٌ، ك: طَافَ - طَوْفَانٌ، غَلَى - غَلِيَانٌ، جَالَ - جَوْلَانٌ، هَاجَ - هَيَجَانٌ، جَفَلَ - جَفْلَانٌ، وَمَضَ - وَمِضَانٌ، قَفَرَ - قَفْرَانٌ، رَحَفَ - رَحَفَانٌ، ذَابَ - ذَوْبَانٌ، رَاغَ - رَوَّغَانٌ، سَالَ - سَيْلَانٌ، مَالَ - مَيْلَانٌ، وَقَدَّ - وَقْدَانٌ.

٣- وزنُ «فُعَالٍ»، مصدرٌ للفعلِ إِذَا دَلَّ على مرضٍ أو عاهةٍ أو داءٍ، ك: سَعَلَ - سُعَالٌ، دَمَنَ - دُمَانٌ، دَمَلَ - دُمَالٌ، دِيمَ - دُومًا، عَطَسَ - عَطَاسٌ، صَدَعَ - صُدَاعٌ، بَحَّ - بَحَاحٌ، خَنَقَ - خُنَاقٌ، شَغَفَ - شُغَافٌ، دَكَعَ - دُكَاعٌ، صَفَرَ - صُفَارٌ، مَشَى بطنُهُ مَشَاءً، كَبَدَ - كُبَادٌ، كَزَزَ - كُزَارٌ، رُكِمَ - رُكَامٌ، ومنه:

خَارَ - خَوَارٌ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (٢٠:٨٨)، «خَوَارٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع لخبر مقدّم محذوف.

٤٤٥ لِلدَّاءِ: فُعَالٌ، أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سَيِّرًا وَصَوْتًا: أَلْفَعِيلُ، كَ: صَهْلٌ

٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لِ: فَعَلًا، كَ: سَهْلٌ أَلَامَرٌ وَزَيْدٌ جَزَلًا

مصادر خاصة من الثلاثي

فَعِيلٌ	فُعُولَةٌ	فَعَالَةٌ	فُعْلَةٌ	فَعْلٌ	فَعَالَةٌ
١	٢	٣	٤	٥	٦
لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	لازم: فَعْلٌ	متعد: فَعْلٌ
رَحَلَ رَحِيلًا	سَهَلَ سَهُولَةً	ظَرَفَ ظَرَفَةً	خَضِرَ خَضِرَةً	غَبَرَ غَبْرًا	زَرَعَ زِرَاعَةً

بعض المصادر الثلاثية لا تُصاغ على الأوزان التي تدل على معانٍ عامة ك: فَعْلٌ، للفعل المتعدي، و: فَعْلٌ وفُعُولٌ، للفعل اللازم، وإنما تدل على معانٍ متخصصة كالصوت والسير واللون والصناعة، ومنها ما تتأثر بصيغة صفتها المشبهة ... فتُصاغ على أوزانٍ مختلفة كلها قياسيةً، وأجاز الفراء القياس مع وجود السماع.

١- وزنا «فَعَالٌ وفَعِيلٌ» مصدران لفعل لازم واحد على وزن: فَعْلٌ، يدلان على صوت أو سير: رَأَى - رَئِي، رَحَلَ - رَحِيلٌ، هَدَرَ - هَدِيرٌ، صَهَلَ - صُهَالٌ وصِهِيلٌ، صَرَخَ - صُرَاخٌ وصَرِيخٌ، نَعَبَ - نُعَابٌ ونَعِيبٌ... ومنه:

رَفَرَ - رَفِيرٌ، وشَهَقَ - شَهيقٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١١:١٠٦).

٢- وزن «فُعُولَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعْلٌ» ك: سَهَلَ - سَهْلٌ - سُهُولَةٌ، صَعَبَ - صَعْبٌ - صُعُوبَةٌ، عَذَبَ - عَذْبٌ - عُدُوبَةٌ، مَرَوْ - مَرُوءٌ - مَرُوءَةٌ، خَصَبَ - خَصْبٌ - خُصُوبَةٌ، وَرَدَ - وَرْدٌ - وَرُودَةٌ، وَجَبَ - وَجْبٌ - وَجُوبَةٌ.

٣- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعِيلٌ» ك: ظَرَفَ - ظَرِيفٌ - ظَرَفَةٌ، مَنَعَ - مَنِعٌ - مَنَاعَةٌ، مَكَّنَ - مَكِينٌ - مَكَانَةٌ، سَمَحَ - سَمِيحٌ - سَمَاحَةٌ، فَقِهَ - فَقِيهٌ - فَقَاهَةٌ.

٤- وزن «فُعْلَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، يدل على لون، ك: سَمَرَ - سُمُرَةٌ، خَضِرَ - خُضْرَةٌ، حَمَرَ - حُمُرَةٌ، صَفَرَ - صُفْرَةٌ، شَقَرَ - شُقْرَةٌ، كَدَرَ - كُدْرَةٌ، صَدَى - صُدَاةٌ، دَبَسَ - دُبْسَةٌ.

٥- وزن «فَعْلٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعْلٌ، يدل أيضاً على لون، ك: خَضَرَ - خَضَرٌ، زَرَقَ - زَرَقًا، ويكثر مجيؤه مع «فُعْلَةٌ» ك: دَكَنَ - دَكْنٌ ودُكْنَةٌ، أَدَمَ - أَدَمٌ وأُدْمَةٌ، غَبَرَ - غَبْرٌ وغُبْرَةٌ.

٦- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل المتعدي: فَعْلٌ، يدل على صناعة، ك: زَرَعَ - زِرَاعَةٌ، خَاطَ - خِيَاطَةٌ، ومنه: تَجَرَ - تَجَارَةٌ: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٦٢:١١).

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النِّقْلُ ك: سُخْطٍ وَرَضَى

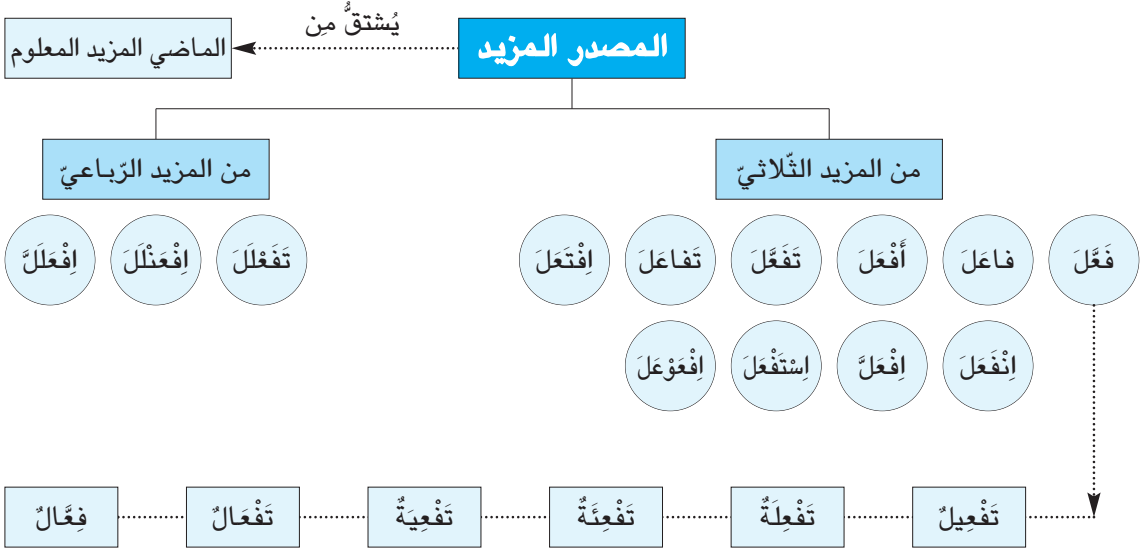
١	ف ع ل	فَعَلٌ	فُعِلٌ	فَعِلٌ	فَعَلٌ	فَعِلٌ	فَعِلٌ
٢	ف ع ل ة	فَعَلَةٌ	فُعِلَتْ	فَعِلَتْ	فَعَلَتْ	فَعِلَتْ	فَعِلَتْ
٣	ف ع ل ي	فَعَلَى	فُعِلِيَ	فَعِلِيَ	فَعَلَى	فَعِلَى	فَعِلَى
٤	ف ع (اوي) ل	فَعَالٌ	فُعِلَ	فَعِلَ	فَعَالٌ	فَعِلَ	فَعِلَ
٥	ف ع ل ان	فَعْلَانٌ	فُعِلَانٌ	فَعِلَانٌ	فَعْلَانٌ	فَعِلَانٌ	فَعِلَانٌ
٦	ف ع (او) ل ة	فَعَالَةٌ	فُعِلَتْ	فَعِلَتْ	فَعَالَةٌ	فَعِلَتْ	فَعِلَتْ
٧	ت ف ع ال	تَفَعَّلَ	تَفُعِّلُ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ
٨	مختلف	فَعْلُوتٌ	فَعَالِيَّةٌ	فَعْلُولَةٌ	فَعِيلَى	فَعِيلَى	فَعِيلَى

إِنَّ المصادرَ كُلَّهَا قِيَاسِيَّةٌ مَا عَدَا المصدرَ المجزَّءَ الثلاثيَّ، فله أوزانٌ سماعيَّةٌ كثيرةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ معجماتِ اللغةِ ومن لسانِ العرب: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (٣:١٦٢)، «رضوان» مصدر الفعل: رَضِيَ،

مفعول به منصوب، «سخط» مصدر الفعل: سَخَطَ، مجرور بالكسرة. وأشهر هذه الأوزان هي:

١- فَعْلٌ: قَتَلَ - قُوتِلَ	١٣- فَعْلَى: دَعَوَى - تَقَوَّى	٢٥- فُعْلَانٌ: غَفَرَانٌ - شُكْرَانٌ
٢- فُعْلٌ: شَرِبَ - شُكِرَ	١٤- فَعْلَى: ذِكْرَى	٢٦- فَعَالَةٌ: فَصَاحَةٌ - زَهَادَةٌ
٣- فَعْلٌ: حَفِظَ - عِلِمَ	١٥- فَعْلَى: بُشِّرَى - رُجِعَى	٢٧- فَعَالَةٌ: دِرَآيَةٌ - كِنَآيَةٌ
٤- فَعْلٌ: كَرَّمَ - طَلَّبَ	١٦- فَعَالٌ: ذَهَابٌ - فَسَادٌ	٢٨- فَعَالَةٌ: بُغَايَةٌ - خُفَارَةٌ
٥- فَعِلٌ: كَذَبَ - ضَحِكَ	١٧- فَعَالٌ: صِرَافٌ - نِكَاحٌ	٢٩- فُعْلَةٌ: صُهُوبَةٌ - عُدُوبَةٌ
٦- فَعْلٌ: صَغُرَ - عَظُمَ	١٨- فَعَالٌ: سُؤَالَ - زُكَامٌ	٣٠- فُعْلَةٌ: ضَرُورَةٌ - أَلُوكَةٌ
٧- فَعْلٌ: هُدَى - سَرَى	١٩- فُعْلٌ: سُودِدَ	٣١- تَفَعَّلَ: تَكَرَّرَ - تَطَوَّفَ
٨- فَعْلَةٌ: رَحِمَةٌ - حَيْرَةٌ	٢٠- فَعْلٌ: قَبُولٌ - وَقُودٌ	٣٢- تَفَعَّلَ: تَبَيَّنَ - تَلَقَّأَ
٩- فَعْلَةٌ: نَشَدَةٌ - عِصْمَةٌ	٢١- فُعْلٌ: دُخُولٌ - خُرُوجٌ	٣٣- فَعْلُوتٌ: جَبَرُوتٌ - رَحْمُوتٌ
١٠- فَعْلَةٌ: كُدْرَةٌ - سُمْرَةٌ	٢٢- فَعِيلٌ: رَجِيلٌ - وَجِيفٌ	٣٤- فَعَالِيَّةٌ: كَرَاهِيَّةٌ - غَلَانِيَّةٌ
١١- فَعْلَةٌ: غَلَبَةٌ - عَظَمَةٌ	٢٣- فَعْلَانٌ: جِرْمَانٌ - نَشِيَانٌ	٣٥- فَعْلُولَةٌ: دَيْنُونَةٌ - بَيْنُونَةٌ
١٢- فَعْلَةٌ: سَرَقَةٌ	٢٤- فَعْلَانٌ: دَوْبَانٌ - خَفَقَانٌ	٣٦- فَعِيلَى: مَيْسِي

وكثيرٌ ممَّا جاءَ مخالِفًا لِلْقِيَاسِ لَهُ مصدرٌ قِيَاسِيٌّ أَيضًا: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (٤:١٢٢)، «قيلًا» مصدر الفعل: قَالَ، تمييز منصوب. أمَّا المصادرُ الأخرى لنفسِ الفعلِ فهي: قَوْلٌ، قَالٌ، قَوْلَةٌ، مَقَالَةٌ، وَمَقَالَ.



المصدر المزيّد يُشتَقُّ مِنَ الفعلِ الماضي المزيّد المعلوم، وهو قسمان:

١- مزيّد من الفعل المجرّد الثلاثي: فَعَّلَ، فاعل، أَفْعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، افْتَعَلَ، انْفَعَلَ، اِفْعَلَّ، اِسْتَفْعَلَ، اِفْعُوْعَل ...

٢- مزيّد من الفعل المجرّد الرباعي: تَفَعَّلَ، اِفْعَلَّ، اِفْعَلَّ ...

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيّد على وزنِ «فَعَّلَ» هو في الأصلِ تَفَعَّلَ، ك: قَدَّمَ - تَقْدِيمًا، عَظَّمَ - تَعْظِيمًا، عَلَّمَ - تَعْلِيمًا، ومنه: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (٤:١٦٤)، «تَكْلِيمًا» مصدر: كَلَّمَ، مفعول مطلق. وقد يُصاغُ على وزن: تَفَعَّلَ، نادرًا ك: جَرَّبَ - تَجَرَّبَةً، ومنه: تَبَصَّرَ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (٥٠:٨)، «تَبَصَّرَ» مصدر: بَصَّرَ، مفعول لأجله.

١- إذا كان الفعلُ معتلّ اللّام: فَعَّى، جاءَ مصدره على: تَفَعَّيَّة، ك: زَكَّى - تَزْكِيَّة ... ومنه: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٣٦:٥٠)، «تَوْصِيَّة» مصدر: وَصَّى، مفعول به. وقولُ الشّاعر:

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا ... وقد جاء على: نَزَّى - تُنْزِيٌّ، لِلضَّرُورَةِ.

٢- إذا كان الفعلُ مهموز اللّام: فَعَّا، جاءَ مصدره على: تَفَعِّيَّة وتَفَعَّيَّة، ك: جَرَّأ - تَجَرِّيْنَا وَتَجَرَّيَّة ...

٣- سَمِعَ مصدر: تَفَعَّلَ، ك: كَرَّرَ - تَكَرَّرًا، ذَكَرًا، جَوَّلَ - تَجَوَّلًا، لَعَبَ - تَلْعَابًا ...

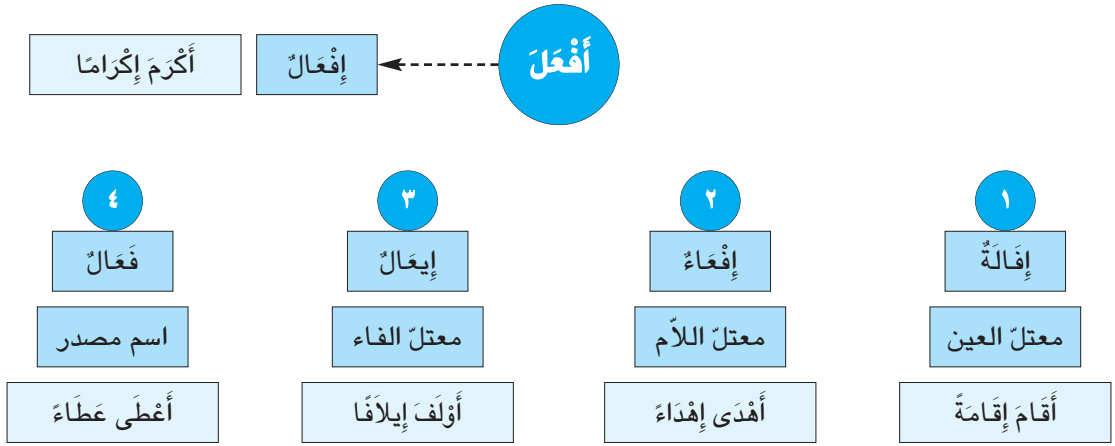
٤- وَسَمِعَ أيضًا مصدر: فَعَّالَ، ك: كَلَّمَ - كِلَّامًا، ومنه: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا

(٧٨:٢٨)، «كَذَّابًا» مصدر: كَذَّبَ، مفعول مطلق.

إنَّ الوزنَ القياسيَّ للمصدر: فَعَّلَ - تَفَعَّلَ، هو شاذٌّ في الأصل، وقياسه أن يكونَ على: فَعَّالَ، بكسرِ أوّلِ ماضيه وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخره، ك: كَذَّبَ - كِذَابًا. وهو الوزنُ القديمُ الَّذي أُميتَ بإهماله، فورثه «تَفَعَّلَ» ك: طَوَّفَ - تَطَوَّفًا، وَزَدَدَ - تَزَدَادًا. ثُمَّ أُميتَ هذا الوزنُ أيضًا فورثه «تَفَعَّلَ» وقد بقيَ قياسًا شاذًّا للفعل: فَعَّلَ.

و: زَكَّه تَزْكِيَةً، ... وَ: أَجْمَلًا

و: اسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ: أَقِمَّ



كلُّ فعلٍ جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ ولم يُبْدَأْ بِتاءٍ زائدةٍ، فالمصدرُ منه يكونُ على وزنِ ماضيه بكسرِ أوله وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخره. أمَّا إذا كانَ رُباعيَّ الأحرفِ كُسِرَ أولُهُ فقط: أَفْعَلٌ - إِفْعَالٌ. ومنه: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أو تَشْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢:٢٢٩)، «إِمْسَاكٌ» مصدر: أَمْسَكَ، مبتدأ مؤخَّرٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، «إِحْسَانٌ» مصدر: أَحْسَنَ، مجرورٌ بالكسرة.

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيدِ على وزنِ «أَفْعَلٌ» هو في الأصلِ: إِفْعَالٌ، ك: أَكْرَمَ - إِكْرَامٌ، أَجْمَلَ - إِجْمَالٌ، أَثْبَتَ - إِثْبَاتٌ، ومنه: قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِّي إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (١١:٣٥)، «إِجْرَامِي» مصدر: أَجْرَمَ، مبتدأ مؤخَّرٌ لخبرٍ محذوفٍ، الياءُ ضميرٌ مضافٌ إليه.

١- إذا كانَ الفعلُ معْتَلَّ العَيْنِ جاءَ مصدرُهُ على: إِفَالَةٍ، ك: أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أَعَانَ - إِعَانَةٌ، والأصلُ: إِقَوَامٌ وإِعْوَانٌ، ومنه: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (١٦:٨٠)، «إِقَامَتِكُمْ» مصدر: أَقَامَ، مضافٌ إليه مجرورٌ، والكافُ ضميرٌ مضافٌ إليه. وقد تُحذفُ التَّاءُ مِنَ الْمَصْدَرِ إذا كانَ مضافًا: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ (٢١:٧٣).

٢- إذا كانَ الفعلُ معْتَلَّ اللَّامِ قَلِبَتْ لَامُهُ هَمْزَةً: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ، أَهْدَى - إِهْدَاءٌ، أَوْلَى - إِيْلَاءٌ ...

٣- إذا كانَ الفعلُ معْتَلَّ الْفَاءِ وَاوِيًّا قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِمُنَاسَبَةِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، وقد تُحذفُ الْيَاءُ لِلتَّخْفِيفِ: لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ لِإِفْهِمَ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّيْفِ (١٠٦:١)، «إِيْلَافٍ» مصدر: أَوْلَفَ، أو مصدر: آَلَفَ. قالَ الجوهريُّ: آَلَفْتُ الْمَوْضُوعَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافًا، وكذلك: أَوْلَفُهُ مَوْلَفَةً وَإِلَافًا...

٤- قد يُصاغُ على وزنِ فَعَالٍ، ك: أَثْبَتَ - نَبَاتٌ، أَعْطَى - عَطَاءٌ، أَثْنَى - ثَنَاءٌ، ومنه: كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ (١٧:٢٠)، «عَطَاءٍ» اسم مصدر لا مصدر.

مصادر من المزيد الثلاثي

تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعُوَعَلَ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعُوَعَلَ
تَجَمَّلَ تَجَمَّلَا	تَشَارَكَ تَشَارَكَا	اِصْطَفَى اِصْطَفَاءً	اِنْطَلَقَ اِنْطِلَاقًا	اِحْمَرُ اِحْمِرَارًا	اِسْتَقْبَلَ اِسْتِقْبَالًا	اِحْدَوَدَبَ اِحْدِيدَابًا

كُلُّ فِعْلٍ مَزِيدٍ جَاوَزَ أَصْلَهُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، يُصَاغُ مَصْدَرُهُ عَلَى النُّحُوِّ الْآتِي:

١- إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ تَاءً يُضْمُ حَرْفُهُ الرَّابِعَ: تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ.

٢- إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً وَصَلٍ يَكْسُرُ حَرْفُهُ الثَّالِثُ وَتُزَادُ أَلِفٌ قَبْلَ آخِرِهِ: اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلَ.

وفيما يلي أشهر المصادر التي يجاوز فعلها المزيد أربعة أحرف:

١- تَفَعَّلَ، مصدره «تَفَعَّلَ» ك: تَجَرَّدَ - تَجَرَّدَ، ومنه: وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ (٣٣:٣٣)، «تَبْرُجَ» مصدر: تَبْرَجَ،

مفعول مطلق منصوب. وإذا كان معتلّ اللام يُصاغ على: تَفَعَّى - تَفَعَّى، ك: تَأَنَّى - تَأَنَّى،

٢- تَفَاعَلَ، مصدره «تَفَاعَلَ» ك: تَشَارَكَ - تَشَارَكَ، ومنه: ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (٦٤:٩)، «التَّغَابُنِ» مصدر: تَغَابَنَ،

مضاف إليه مجرور. وإذا كان معتلّ اللام يُصاغ على: تَفَاعَى - تَفَاعَى، ك: تَغَاضَى - تَغَاضَى،

٣- اِفْتَعَلَ، مصدره «اِفْتَعَلَ» ك: اِجْتَمَعَ - اِجْتَمَعَ، ومنه: وَلَهُ اِخْتِلَافٌ أَلَيْلٍ وَالنَّهَارِ (٢٣:٨٠)، «اِخْتِلَافٌ»

مصدر: اِخْتَلَفَ، مبتدأ مؤخر مرفوع. وإذا كان معتلّ اللام يُصاغ على: اِفْتَعَى - اِفْتَعَى، ك: اِقْتَدَى - اِقْتَدَى،

٤- اِنْفَعَلَ، مصدره «اِنْفَعَلَ» ك: اِنْطَلَقَ - اِنْطَلَقَ، ومنه: فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا اِنْفِصَامَ لَهَا (٢:٢٥٦)،

«اِنْفِصَامَ» مصدر: اِنْفَضَمَ، اسم لا النافية للجنس. وإذا كان معتلاً يجري عليه مجرى «اِفْتَعَلَ»،

٥- اِفْعَلَ، مصدره «اِفْعَلَ» ك: اِحْمَرَّ - اِحْمَرَّ، اِرْفَضَ - اِرْفَضَ، اِرْفَضَ.

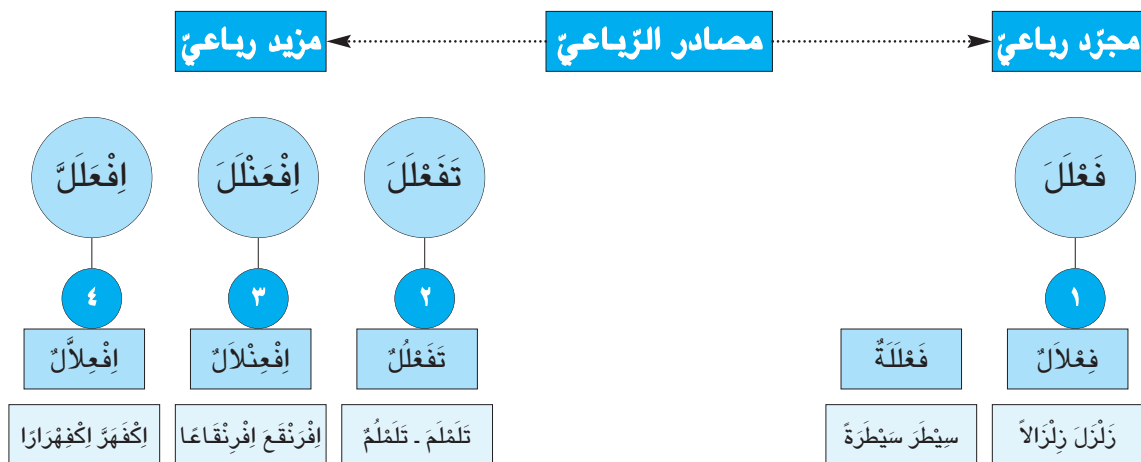
٦- اِسْتَفْعَلَ، مصدره «اِسْتَفْعَلَ» ك: اِسْتَقْبَلَ - اِسْتَقْبَلَ، ومنه: وَمَا كَانَ اِسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ

(٩:١١٤)، «اِسْتِغْفَارُ» مصدر: اِسْتَغْفَرَ، اسم كان مرفوع. وإذا كان معتلّ اللام يُصاغ على: اِسْتَفْعَى - اِسْتَفْعَى.

اِسْتَفْعَاءً، ك: اِسْتَدْعَى - اِسْتَدْعَى.

٧- اِفْعُوَعَلَ، مصدره «اِفْعُوَعَلَ» ك: اِحْدَوَدَبَ - اِحْدَوَدَبَ، اِحْدَوَدَبَ ...

٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصِلَ كَ: أَصْطَفَى، ... وَضُمَّ مَا يَرْبِعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّلَمَا
٤٥٣ فَعِلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِ: فَعَلَلَا، وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا



الفعل الرباعي يتألف من أربعة أحرف أصلية، ويكون مصدره على صياغة ماضيه، وهو قسمان:

١- الفعل المجرد الرباعي له وزن واحد «فَعْلَلٌ»: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٨٢:٤)، «بُعْثِرَتْ» صيغة المجهول لفعل:

بُعْثَرَ، وعلى رأي الرَّمْخَشَرِيِّ هو منحوت من: بُعْثَ وَأَثِيرَ تُرَابِهَا.

٢- الفعل المزيد الرباعي ما زيد على أصوله حرف واحد أو اثنان، وله ثلاثة أوزان «تَفَعَّلَ - إِفْعَلَّلَ - إِفْعَلَّ»:

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ (٢٢:١١)، «أَطْمَأَنَّ» أصله: طَمَأَنَّ، بزيادة حرفين.

يصاغ مصدر الفعل الرباعي على أوزان قياسية تُناسب الفعل الماضي منه:

١- فَعْلَلٌ، مصدره «فَعْلَلَالٌ»، ك: دَخَرَج - بِحَرَاجٍ، وَسَوَسَ - وَسَوَاسٌ، ومنه: وَزَلَزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (٣٣:١١).

«زَلَزَالًا» مصدر: زَلَزَلَ، مفعول مطلق منصوب. وقد شُدَّ مجيء المصدر «فَعْلَلَةٌ» ك: جَلَبَبَ - جَلَبَبَةٌ، سَيَطَرَ -

سَيَطَرَةٌ. والقياس أن يكون بكسر الفاء بدون زيادة التاء، وهو الوزن الذي تكلموا به قديمًا ثم خُصَّوه بما

كان على وزن: فَعْلَلٌ، مضاعفًا، ك: زَلَزَلَ - زَلَزَالٌ ... وَالزَّلْزَلَةُ أَصْلُهَا الزَّلْزَالُ، خُفِّتْ بِفَتْحٍ أَوَّلِهَا وَحُذِفَ أَلِفُهَا

وزيدت التاء في آخرها.

٢- تَفَعَّلَ، مصدره «تَفَعَّلَلٌ»، ك: تَجَهَّهَرَ - تَجَهَّهَرُ، وإذا كان مضاعفًا أو معتلاً لا تتغير صيغته: تَسْلَسَلُ -

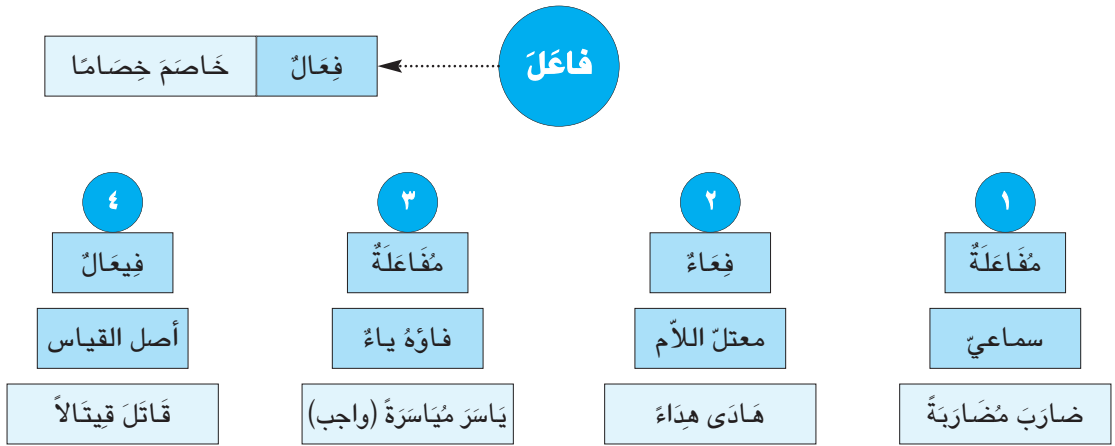
تَسْلَسَلُ، تَجَوَّرَبَ - تَجَوَّرَبُ، تَحْمِيرٌ - تَحْمِيرٌ ...

٣- إِفْعَلَّلَ، مصدره «إِفْعَلَّلَالٌ»، ك: إِحْرَنْجَمَ - إِحْرَنْجَامٌ، وإذا كان معتلاً لا تتغير صيغته: إِخْوَنَصَلَ -

إِخْوَنَصَالٌ، إِبْلَنْدَى - إِبْلَنْدَاءٌ ...

٤- إِفْعَلَّ، مصدره «إِفْعَلَلٌ»، ك: إِرْزَمَهَرَ - إِرْزَمَهَرًا، ومنه: تَفْشَعُرُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٣٩:٢٣)، «تَفْشَعُرُ»

مصدره: إِفْشَعَرَا، فعل مضارع مرفوع. وإذا كان معتلاً لا تتغير صيغته: إِهْوَانٌ - إِهْوَانَانٌ ...



إِنَّ وَزْنَ «فَاعِلٍ» هُوَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِي الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْأَلِفِ بَعْدَ فَائِهِ، فَيَدُلُّ غَالِبًا عَلَى الْمَشَارَكَةِ: وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ (٣:١٤٦). «قَاتَلَ» فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٌ، مَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ: فِعْعَالٌ. وَمِنْهُ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (٢:٢١٧)، «قِتَالٌ» بَدَلَ اشْتِمَالِ مِنْ: الشَّهْرِ، مَجْرُورٌ، «قِتَالٌ» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِقَوْلِهِ: فِيهِ.

١- يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ: مُفَاعَلَةٌ، كَمَا: دَافِعٌ - دِفَاعًا وَمُدَافَعَةٌ، جَاوِرٌ - جَوَارًا وَمُجَاوِرَةٌ، خَاصِمٌ - خِصَامًا وَمُخَاصَمَةٌ ...

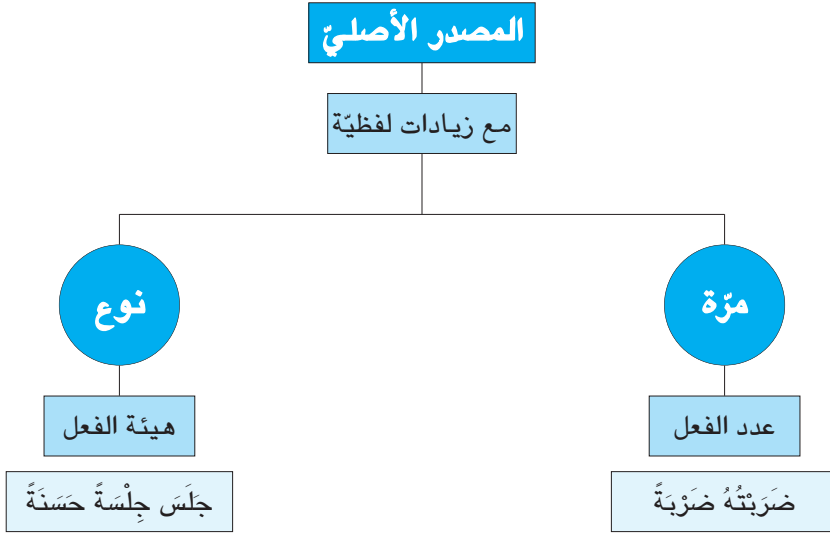
٢- إِذَا كَانَ مَعْتَلُّ اللَّامِ قَلِيلَتِ الْعِلَّةُ هَمْزَةً: وَالْيَ - وَلَاءٌ، رَامَى - رِمَاءً، هَادَى - هِدَاءً، وَمِنْهُ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً (٢:١٧١)، «نِدَاءٌ» مَصْدَرُ الْفِعْلِ: نَادَى، مَعْطُوفٌ عَلَى: دُعَاءٍ. تَابِعٌ لَهُ فِي النِّصْبِ.

٣- إِذَا كَانَ مَعْتَلُّ الْفَاءِ يَائِيًّا، امْتَنَعَ مَجِيءُ مَصْدَرِهِ عَلَى: فِعْعَالٍ، وَيُصَاحُغُ عَلَى: مُفَاعَلَةٍ، كَمَا: يَاسِرٌ - مُيَاسِرَةٌ، يَامِنٌ - مُيَامِنَةٌ ...

٤- سَمِعَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فِعْعَالٍ، كَمَا: قَاتَلَ - قَيْتَالًا، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَهَذَا الْمَصْدَرُ السَّمَاعِيُّ: فِعْعَالٌ، هُوَ الْأَصْلُ لِيُوزَنَ الْمَصْدَرُ: فَاعِلٌ - فِعْعَالًا. وَقَدْ خُفِّفَ بِحَذْفِ يَائِهِ ثُمَّ أُهْمِلَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ. وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُ مَصْدَرِ: فَاعِلٌ، هُوَ: فِعْعَالٌ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ يُبْنَى عَلَى مَاضِيهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ. فَالْأَصْلُ فِي وَزْنِ الْمَصْدَرِ: فَاعِلٌ - فَاعْعَالًا، كُسِرَتْ فَاوُهُ فَحُذِفَتْ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مُرَاعَاةً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

وَقَدْ شَذَّ مَجِيءُ الْوِزْنِ: مُفَاعَلَةٌ، مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ: فَاعِلٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ إِنَّمَا هُوَ: فِعْعَالٌ، وَلِذَا يَجْعَلُهَا الْمُحَقِّقُونَ مِنْ الْعُلَمَاءِ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لَا مَصْدَرًا، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ: فِعْعَالٌ، الْمَخْفَفُ مِنْ: فِعْعَالٍ. وَمِنْهُ: فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٢:١٩٧)، «جِدَالَ» مَصْدَرُ الْفِعْلِ: جَادَلَ، اسْمٌ لَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ.

و: فَعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ ك: جَلَسَهُ،
و: فَعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ ك: جَلَسَهُ



إِنَّ المصدرَ الأصليَّ لا يدلُّ بذاته إلا على المعنى المجرَّد، فلا علاقة له بِزَمانٍ أو مكانٍ أو عددٍ أو هيئةٍ ... لكن إذا دخلَ عليه بعضُ التَّغييرِ اليسيرِ والزيادةِ اللَّفْظِيَّةِ، فيمكنُ أَنْ يدلَّ:

١- إمَّا على المعنى المجرَّد مزيدًا عليه الدَّلالةُ العدديَّةُ الَّتِي تبيِّنُ الوحدةَ، أي واحدًا لا اثنانٍ ولا أكثرُ: قَتَلْتُهُ قَتْلَةً، فيسمَّى مصدرَ المَرَّةِ. وهذا الأخيرُ اسمٌ يدلُّ على وقوعِ الفعلِ مَرَّةً واحدةً: فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (٦٩:١٠)، «أخذة» مصدرُ المَرَّةِ على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب. ولهذا المصدرِ أوزانٌ مختلفةٌ تتأثَّرُ بصيغةِ المصدرِ الثلاثيِّ على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدرِ غيرِ الثلاثيِّ ك: انْفِعَالَةً، اسْتِفَالَةً ... لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً (٤:١٠٢)، «ميلة» مصدرُ المَرَّةِ على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب.

٢- وإمَّا على المعنى المجرَّد مزيدًا عليه وصفُهُ بصفةٍ من الصِّفَاتِ أو غير ذلك ممَّا يتَّصلُ بهيئته ونوعيته: وَثَبَ وَثْبَةً النُّمُورِ، فيسمَّى مصدرِ النُّوعِ. وهذا الأخيرُ اسمٌ يدلُّ على هيئةِ الفعلِ ونوعه: وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠:٣٨)، «العزَّة» مصدرُ النُّوعِ على وزن: فَعْلَةٌ، مضاف إليه مجرور.

ولهذا المصدرِ أوزانٌ مختلفةٌ تتأثَّرُ أيضًا بصيغةِ المصدرِ الثلاثيِّ على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدرِ غيرِ الثلاثيِّ، ك: انْفِعَالَةً، اسْتِفَالَةً ...

فالمصدرُ الأصليُّ في دلالته الأساسية الأولى خالٍ من التَّقْيِيدِ، بخلافه إذا دلَّ على المَرَّةِ أو النُّوعِ، فإنَّه يكونُ في المَرَّةِ مقيَّدًا، مع الحدثِ، بالعددِ الواحدِ، وفي الهيئة يكونُ مع الحدثِ مقيَّدًا بوصفٍ خاصٍّ. وإذا دلَّ المصدرُ الأصليُّ، بعدَ التَّغييرِ، على المَرَّةِ أو على النُّوعِ، فإنَّه يظلُّ محتفظًا باسمه كما كان.

أوزان المَرَّةِ والنَّوعِ

نوع		مَرَّة	
النَّوع	المصدر	المصدر	المَرَّة
فِعْلَةٌ وَاضِحَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ وَاحِدَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فُعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فُعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
إِنْفِعَالَةٌ وَاضِحَةٌ	إِنْفِعَالٌ	إِنْفِعَالَةٌ	إِنْفِعَالٌ

يُصَاغُ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: يَوْمٌ نَبْطِشُ الْبَطْشَةِ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (٤: ١٦)، «البطشة» مصدر المَرَّةِ، مفعول مطلق منصوب.

١- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ» يَجِبُ زِيَادَةُ لَفْظٍ آخَرَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَرَّةِ أَوْ اللَّجْوِ إِلَى قَرِينَةٍ أُخْرَى: إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٣٦: ٢٩).

٢- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ» يَجِبُ تَحْوِيلُهُ إِلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: عَرَّةٌ - عَرَّةٌ.

٣- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فُعْلَةٌ» يَجِبُ تَحْوِيلُهُ أَيْضًا إِلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: دُرْبَةٌ - دُرْبَةٌ.

٤- وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مَصْدَرٍ فَعْلِهِ مَعَ زِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: انْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً، وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَخْتَوْمًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ يَجِبُ زِيَادَةُ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ: اسْتِعَانَةٌ وَاحِدَةٌ ... وَيَجِبُ أَنْ تَدُلَّ الْمَرَّةُ عَلَى فَعْلٍ صَادِرٍ مِنَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسَةِ كَ: جَلْسَةٌ، ضَرْبَةٌ، قَفْزَةٌ ...

يُصَاغُ مَصْدَرُ النَّوعِ مِنَ الْفَعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: صَبَغَةَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبَغَةً (٢: ١٣٨)، «صبغة» مصدر النَّوعِ، مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، «صبغة» تمييز منصوب.

١- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ» يَجِبُ زِيَادَةُ لَفْظٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ أَوْ اللَّجْوِ إِلَى قَرِينَةٍ أُخْرَى: فَالْقَوْا جِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعَرَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٢٦: ٤٤).

٢- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ» يَجِبُ تَحْوِيلُهُ إِلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ ...

٣- إذا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ «فُعْلَةٌ» يَجِبُ تَحْوِيلُهُ أَيْضًا إِلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: دُرْبَةٌ - دُرْبَةٌ ...

٤- وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى أَسْلُوبِ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ مَعَ زِيَادَةِ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى الْوَصْفِ: انْطَلَقَ انْطِلَاقَةَ السَّهْمِ. وَفَائِدَةُ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ أَوْ النَّوعِ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ مَعًا بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَقَلِّ كَلِمَاتٍ.

ك: فَاعِلٍ، صُنْعِ اسْمٍ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ك: غَذَا

وزن ثلاثي	فعل ماضٍ	اسم فاعل	مؤنث	مثنى	مذكر سالم	مؤنث سالم
١	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَدَ يَمَنُ	وَاجِدٌ يَامِنُ	وَاجِدَانِ يَامِنَانِ	وَاجِدُونَ يَامِنُونَ	وَاجِدَاتٌ يَامِنَاتٌ
٢	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَصَلَ يَتَمُ	وَاصِلٌ يَاتِمُ	وَاصِلَانِ يَاتِمَانِ	وَاصِلُونَ يَاتِمُونَ	وَاصِلَاتٌ يَاتِمَاتٌ
٣	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَضَعَ يَفْعُ	وَاضِعٌ يَافِعُ	وَاضِعَانِ يَافِعَانِ	وَاضِعُونَ يَافِعُونَ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتٌ
٤	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَعَ يَقِظُ	وَاجِعٌ يَقِظُ	وَاجِعَانِ يَقِظَانِ	وَاجِعُونَ يَقِظُونَ	وَاجِعَاتٌ يَقِظَاتٌ
٥	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَفَحَ يَسِرُ	وَاقِحٌ يَاسِرُ	وَاقِحَانِ يَاسِرَانِ	وَاقِحُونَ يَاسِرُونَ	وَاقِحَاتٌ يَاسِرَاتٌ
٦	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَثَقَ يَبْسُ	وَاثِقٌ يَائِسُ	وَاثِقَانِ يَائِسَانِ	وَاثِقُونَ يَائِسُونَ	وَاثِقَاتٌ يَائِسَاتٌ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌ يُؤخَذُ من الفعلِ المعلومِ ليدلَّ على ما وقعَ منه الفعلُ أو قامَ به على معنى الحدث: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ (٣:١٧)، «الصَّابِرِينَ» اسم فاعل مفردة: صَابِرٍ، مِنْ صَبَرَ - يَصْبِرُ، وهو نعت ل: الَّذِينَ اتَّقَوْا، مجرور وعلامة جرّه الياء، وكذلك «الصَّادِقِينَ والقانتين».

يُصَاغُ مِنَ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ الْمَعْلُومِ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٍ، مهما كانَ وزنُ فعله. أمَّا أوزانُ الفعلِ الثَّلَاثِيِّ فهي على النُّحُوِّ الآتِي:

- ١- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَصَرَ - نَاصِرٌ، مَدَّ - مَادٌّ، أَكَلَ - آكِلٌ، هَنَأَ - هَانِيٌّ، وَجَلَ - وَاجِلٌ، قَالَ - قَائِلٌ، غَادَ: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفَ نَاصِرًا وَأَقَلَّ عَدَدًا (٧٢:٢٤).
- ٢- فَعَلَ - يَفْعُلُ: رَجَعَ - رَاجِعٌ، فَرَ - فَارٌ، أَثَرَ - آثِرٌ، رَأَسَ - رَائِسٌ، وَصَلَ - وَاصِلٌ، بَاعَ - بَائِعٌ، رَمَى - رَامٌ، وَفَى - وَافٍ، طَوَى - طَاوٍ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢:١٥٦).
- ٣- فَعَلَ - يَفْعُلُ: فَتَحَ - فَاتِحٌ، عَضَّ - عَاضٌ، أَلَهَ - آلِهٌ، سَأَلَ - سَائِلٌ، بَدَأَ - بَادِئٌ، وَضَعَ - وَاضِعٌ، حَارَ - حَائِزٌ، سَعَى - سَاعٍ: رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٧:٨٩).
- ٤- فَعَلَ - يَفْعُلُ: عَلِمَ - عَالِمٌ، ظَلَّ - ظَالٌ، أَلَفَ - بَيْسٌ، خَطَى - خَاطِيٌّ، يَقِظَ - يَقِظٌ، خَافَ - خَائِفٌ، بَقِيَ - بَاقٍ، وَنِيَ - وَانٍ، حَيِيَ - حَايٍ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٥٩:٢٢).
- ٥- فَعَلَ - يَفْعُلُ: جَمَدَ - جَامِدٌ، هَمَّ - هَامٌ، أَصَلَ - أَصِلٌ، لَوَّمَ - لَائِمٌ، جَرَوُ - جَارِيٌّ، يَسَرَ - هَيَّوُ - هَائِيٌّ، سَهُو - سَاهٍ: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (٢٧:٨٨).
- ٦- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَعِمَ - نَاعِمٌ، وَثِقَ - وَاثِقٌ، وَرَى - وَارٍ: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٨٨:٨).

٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ، غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِلَ
٤٥٩ وَ: أَفَعَلَ فَعْلَانُ، نَحَوُ: أَشِيرَ، وَنَحَوُ: صَدَيَانُ، وَنَحَوُ: الْأَجْهَرُ

أوزان قليلة الاستعمال

الوزن	صحيح	مضاعف	مهموز ف	مهموز ع	مهموز ل	معتل ف	معتل ع	معتل ل	لفيف
١	فَعْلٌ - يَفْعُلُ	حَاسِنٌ	هَامٌ	آئِسٌ	رَائِدٌ	دَانِيٌ	وَاشِكٌ	هَائِيٌ	سَاوٍ
٢	فَعِلٌ - يَفْعُلُ	شَابِعٌ	جَافٌ	آئِمٌ	صَائِبٌ	هَارِيٌ	وَالِعٌ	سَاوِدٌ	نَادٍ
٣	فَعِلٌ - يَفْعُلُ	نَاعِمٌ	-	-	-	-	وَارِمٌ	-	وَالٍ

يُصَاغُ اسمُ الفاعلِ من مصدرِ الفعلِ الماضي الثلاثيِّ المتصرفِ، بَأَنْ يُؤْتَى بهذا المصدرِ - مهما كان وزنه -
وَيُدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَجْعَلُهُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ»: «وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ وَمَا أُنْذِرُكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ
(٨٦:١)، «الطَّارِقُ» اسمُ فاعلٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: طَرَقَ - يَطْرُقُ، أَصْبَحَ اسمُ جنسٍ يدلُّ على كوكبٍ معهودٍ.

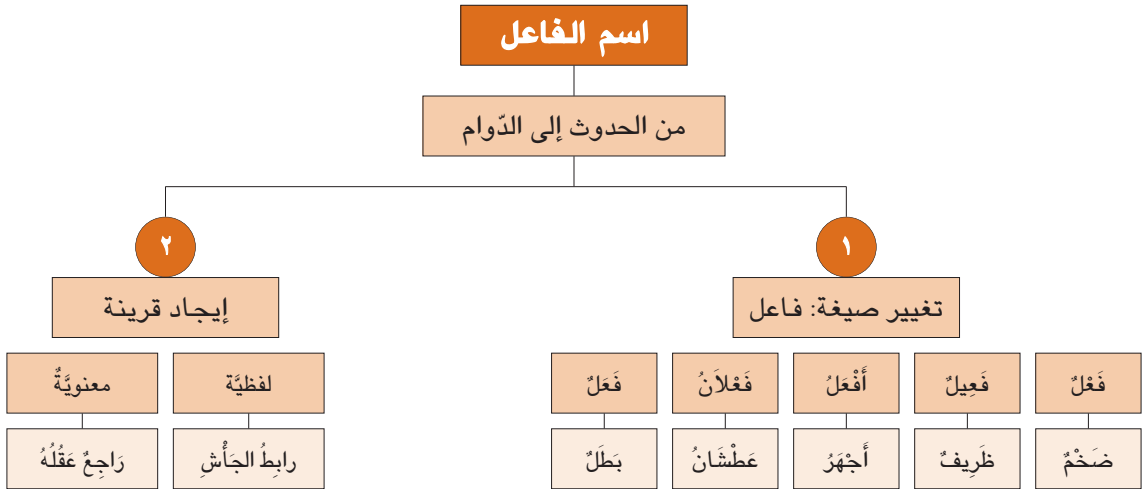
ولا فرق في الفعلِ الماضي الَّذِي يُصَاغُ مِنْهُ اسمُ الفاعلِ أَنْ يَكُونَ لازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، وَلَا أَنْ يَكُونَ مُفْتَوَحَ الْعَيْنِ أَوْ
مُضْمُومَهَا أَوْ مَكْسُورَهَا. وَإِنْ إِتْيَانُ اسمِ الفاعلِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ وَفَعِلٌ» قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ، وَهُوَ يُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

١- وَزْنُ فَعْلٌ - يَفْعُلُ: وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (١٢:٢٠). ١- صَحِيحٌ سَالِمٌ: زَهْدٌ - زَاهِدٌ. ٢- مُضَاعَفٌ: فَكٌ - فَاكٌ.
٣- مهموزُ الفاءِ: أَصْلٌ - أَصِلْ. ٤- مهموزُ العينِ: رَوَّفٌ - رَائِفٌ. ٥- مهموزُ اللَّامِ: نَشَوٌ - نَاشِيٌ. ٦- معتلُّ الفاءِ:
وَحْمٌ - وَاحِمٌ. ٧- معتلُّ العينِ: هَيَّوٌ - هَائِيٌ. ٨- مهموزُ اللَّامِ: حَلَوٌ - حَالٌ.

٢- وَزْنُ فَعِلٌ - يَفْعُلُ: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٨٦:٤). ١- صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَفَظَ - حَافِظٌ. ٢- مُضَاعَفٌ:
حَصَّ - خَاصٌّ. ٣- مهموزُ الفاءِ: أَذِنَ - أَذِنٌ. ٤- مهموزُ العينِ: فَيَّدَ - فَائِدٌ. ٥- مهموزُ اللَّامِ: دَفَى - دَافِيٌ. ٦-
معتلُّ الفاءِ: وَطَى - وَاطِيٌ. ٧- معتلُّ العينِ: عَوَّرَ - عَاوِرٌ. ٨- معتلُّ اللَّامِ: عَرَى - عَارٍ. ٩- لَفِيفٌ: هَوَى - هَاوٍ.
٣- وَزْنُ فَعِلٌ - يَفْعُلُ: لَا تَضَارْ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودُ لَهُ بِوَلِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ (٢:٢٣٣). ١- صَحِيحٌ
سَالِمٌ: حَسِبَ - حَاسِبٌ. ٢- معتلُّ الفاءِ: وَرِثَ - وَارِثٌ. ٣- لَفِيفٌ: وَلِيَ - وَالٍ.

وَيَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي صِيغَةِ «فَاعِلٍ» أَمْرَانِ: أَوَّلًا، أَنْ يَكُونَ مَاضِيهَا الثَّلَاثِيُّ مُتَصَرِّفًا. ثَانِيًا، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
مصدره غير دائمٍ، لِأَنَّ المَاضِي الجَامِدَ مِثْلُ: نَعَمْ - عَسَى - لَيْسَ، لَا يَكُونُ لَهُ مُصَدِّرٌ وَلَا اسمُ فاعلٍ وَلَا مُشْتَقَّاتٌ
أُخْرَى. وَإِنَّمَا يُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ اسمٌ آخَرُ يدلُّ عَلَى الدَّوَامِ يُسَمَّى الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ، وَلَهَا صِيغٌ مُتَعَدِّدَةٌ بَتَعَدُّدِ
الاعتباراتِ الْمُخْتَلِفَةِ.

- ٤٦٠ وَ: فَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ، بِ: فَعْلٌ، كَ: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفِعْلُ: جَمُلٌ
- ٤٦١ وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ، وَبِسَوَى: الْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعْلٌ



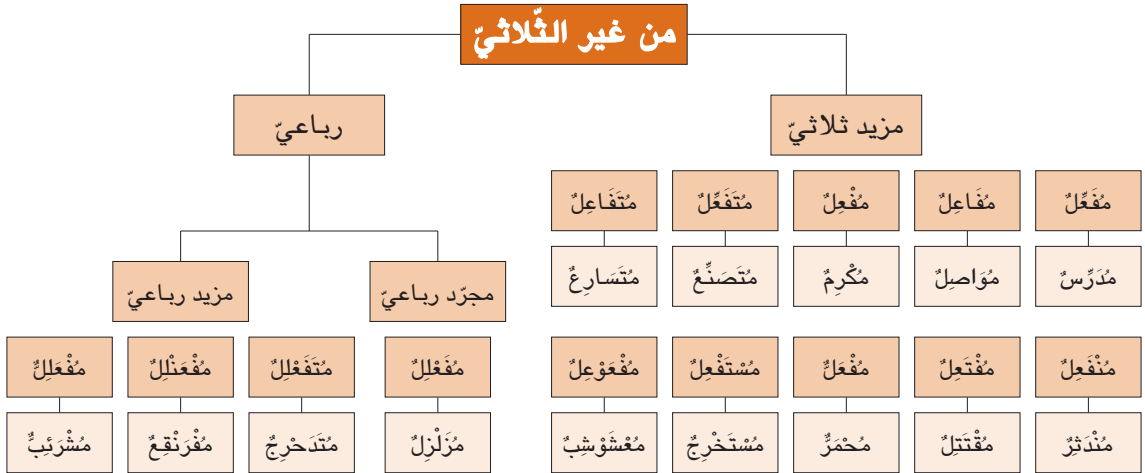
إِنَّ صِيغَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» لَا تُشْتَقُّ إِلَّا مِنْ مُصَدَّرِ فِعْلٍ مَاضٍ ثَلَاثِيٍّ، يَتَسَاوَى فِيهِ اللَّازِمُ وَالْمَتَعَدِّي، مَهْمَا كَانَتْ حَرَكَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ: التَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْخَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ (٩:١١٢). فَلَا مَكَانَ لِلتَّوَهُّمِ بِأَنَّ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ الْمَتَصَرِّفِ لَا يُصَاغُ مِنْ مُصَدَّرِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدُوثِ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَعْنَى غَيْرَ حَادِثٍ وَإِنَّمَا هُوَ دَائِمٌ أَوْ شَبَهُ دَائِمٍ، فَيَجِبُ التَّصَرُّفُ:

- ١- إمَّا بِتَغْيِيرِ الصِّيغَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْحَدُوثِ إِلَى أُخْرَى دَالَّةٍ عَلَى الثَّبُوتِ بِاسْتِعْمَالِ أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا:
 - أ - وَزْنُ «فَعْلٌ»: عَبْدٌ - يَعْبُدُ - عَبْدٌ: إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا (١٩:٩٣).
 - ب - وَزْنُ «فَعِيلٌ»، جَمَلٌ - يَجْمَلُ - جَمِيلٌ: وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (١٥:٨٥).
 - ج - وَزْنُ «أَفْعَلٌ»، عَظْمٌ - يَعْظُمُ - أَعْظَمُ: تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا (٧٣:٢٠).
 - د - وَزْنُ «فَعْلَانُ»، غَضِبَ - يَغْضَبُ - غَضَبَانُ: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (٧:١٥٠).
 - ه - وَزْنُ «فَعْلٌ»، حَسَنٌ - يَحْسُنُ - حَسَنٌ: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا (١٦:٦٧).

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ هِيَ لِلصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ.

- ٢- إمَّا بِإِيجَادِ قَرِينَةٍ - لَفْظِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ - تَدُلُّ عَلَى أَنَّ صِيغَةَ «فَاعِلٌ» لَا يُرَادُ مِنْهَا الْحَدُوثُ.
 - أ - مِنَ الْقَرِينَةِ اللَّفْظِيَّةِ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ لِفَاعِلِهِ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٣٧:٤٨).
 - ب - مِنَ الْقَرِينَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ بِإِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ بِوَاسِطَةِ أُخْرَى: هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ سَانِعٌ شَرَابُهُ (٣٥:١٢).
- وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَشْتَقَّةُ بِرَغْمِ أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» فَهِيَ صِفَاتٌ مُشَبَّهَةٌ لِأَنَّ الْوِزْنَ وَحْدَهُ لَيْسَ كَافِيًا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدُوثِ أَوْ الثَّبُوتِ، فَلَا بَدَّ مِنْ قَرِينَةٍ مَعَهُ لَتَعْيِينِ أَحَدَهُمَا.

٤٦٢ وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ ك: الْمُوَاصِلِ
٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَتَوُّوْا الْاٰخِرِ مُطْلَقًا وَضَمَّ: مِيمٌ، زَائِدٌ قَدْ سَبَقَا



يَصَاغُ اِسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ الْمَعْلُومِ بِإِدْالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مضمومةً وكسرٍ ما قبل آخره مطلقًا: أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ (٤:٢٤). وأوزانه من غير الثلاثي تشمل:

١- الفعل المزيد الثلاثي:

- أ - فَعَلَ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُعَلِّمٌ
ب - فَاعَلَ - يُفَاعِلُ - مُفَاعِلٌ - مُقَاتِلٌ
ج - أَفَعَلَ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُحَبِّزٌ
د - تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَقَدِّمٌ
هـ - تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ - مُتَفَاعِلٌ - مُتَقَاتِلٌ
- و - اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ
ز - اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُقْتَصِرٌ
ح - اِفْعَلَ - يَفْعَلُ - مُفَعِّلٌ - مُحَضَّرٌ
ط - اِسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ - مُسْتَغْفِرٌ
ي - اِفْعَوَعَلَ - يَفْعَوَعِلُ - مُفَعَّوَعٌ - مُحْضَوِّضٌ
- وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (١٥:٢٤).

٢- الفعل المجرد الرباعي: فَعَلَ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مَدْحَرَجٌ: وَمَا هُوَ بِمَرْحَرَجٍ مِنَ الْعَذَابِ (٢:٩٦).

٣- الفعل المزيد الرباعي:

- أ - تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَزَلِّزٌ
ب - اِفْعَنَّالَ - يَفْعَنَّالُ - مُفَعَنَّالٌ - مُحَرْنَجٌ
د - اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ - مُفَعَلُّ - مُقَشَّعٌ: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٨٩:٢٧).

يجري اسمُ الفاعلِ على معنى الفعلِ المضارع ولفظه في الحركاتِ والسَّكَنَاتِ: أَحْجَوْجٌ - يُحْجَوْجُ - مُحْجَوْجٌ، أَرْوَحٌ - يُرْوَحُ - مَرْوَحٌ، إِرْدَوْجٌ - يِرْدَوْجُ - مُرْدَوْجٌ، اِسْتَصَوَّبٌ - يَسْتَصَوِّبُ - مُسْتَصَوِّبٌ.

في الفعلِ المَعْتَلِّ العين على وزنِ أَفْعَلَ، اِنْفَعَلَ، وَاِفْعَنَّالَ، يَبْقَى اسمُ الْفَاعِلِ مَعْتَلًّا على صِيغَةِ مُضَارِعِهِ: أَعَانَ - يُعِينُ - مُعِينٌ، اِنْقَادَ - يَنْقَادُ - مُنْقَادٌ، اِحْتَالَ - يَحْتَالُ - مُحْتَالٌ، اِن رَّبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (١١:٦١).

أوزان الفاعل والمفعول

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ل ع ف

١	اسم الفاعل	يَفْتَعِلُ	مُ	نْ	تَ	ظَ	رُ	ةَ	ان	ون	ات
٢	اسم المفعول	يُفْتَعَلُ	مُ	نْ	تَ	ظَ	رُ	ةَ	ان	ون	ات

١. ميم مضمومة ٤. عين مكسورة أو مفتوحة ٦. منتظرة منتظرة ٧. منتظران منتظران ٨. منتظرون منتظرون ٩. منتظرات منتظرات

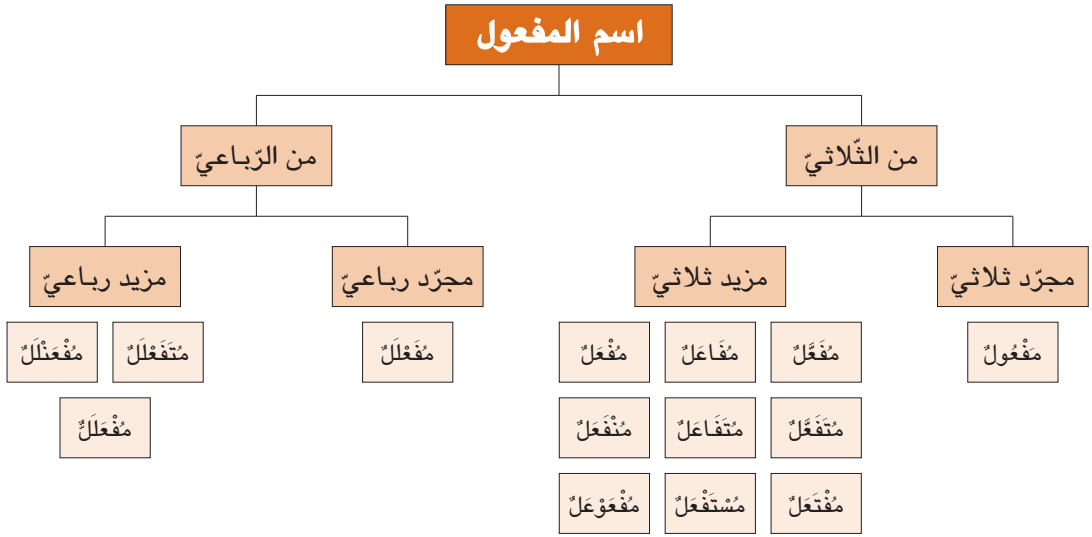
اسم المفعول اسم مشتق يؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدث والتجديد لا الثبوت والدوام: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٤:٤٧).

إذا فُتِحَ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ - مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ - صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ: فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٤:٢٥)، «محصنات» اسم مفعول جمع مؤنث من: أَحْصَنَ، وَزَنَهُ: مَفْعَلٌ. وفتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهرًا وقد يكون مقدّرًا: مُسْتَعَانٌ أَصْلُهُ مُسْتَعَوٌّ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ الْفَا بَعْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَيْهِ تَطْبِيقًا لِقَاعِدَةِ صَرْفِيَّةٍ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٢:١٨).

إذا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُؤَنَّثًا وَجِبَ زِيَادَةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ: وَإِنْ تَدَعُ مُثْقَلَةً إِلَى جَفَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ (٣٥:١٨)، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَيَتَّبِعُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ الْعَادِيَّةِ:

﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَغْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (٤:٢٥).

وَأَتَوْهُنَّ: الواو حرف عطف، أَتَوْهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، هُنَّ ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أَتَوْهُنَّ، معطوفة على جملة: انكوهنَّ، في محل جزم. أجورهنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هُنَّ ضمير في محل جر مضاف إليه. بالمعروف: الباء حرف جر متعلق بحال محذوفة من: أجورهنَّ، أو متعلق بـ: أَتَوْهُنَّ، المعروف مجرور وعلامة جره الكسرة. محصنات: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنها جمع ألف وتاء. غير: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة. مسافحات: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. ولا: الواو حرف عطف، لا حرف نفي. متخذات: [اسم فاعل] معطوف على: غير، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء، أو معطوف على: مسافحات، وهو مضاف. أخدان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.



يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ:

- ١- من الثلاثي على وزن: مَفْعُولٌ، «قَصَدَ - مَقْصُودٌ»: فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَغَدًا مَفْعُوْلًا (١٧:٥).
- ٢- من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويشمل:
 - أ- المزيد الثلاثي: وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُحْتَضَرٌ (٥٤:٢٨). ١- يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ: مُعْظَمٌ. ٢- يُفَاعِلُ - مُفَاعَلٌ: مُقَاتَلٌ. ٣- يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ: مُكْرَمٌ. ٤- يُتَفَعِّلُ - مُتَفَعَّلٌ: مُتَعَلِّمٌ. ٥- يُتَفَاعَلُ - مُتَفَاعَلٌ: مُتَقَاتِلٌ عَلَيْهِ. ٦- يُنْفَعِّلُ - مُنْفَعَّلٌ: مُنْكَسِرٌ بِهِ. ٧- يُفَتَعِّلُ - مُفَتَعَّلٌ: مُفْتَقِدٌ. ٨- يُسْتَفَعِّلُ - مُسْتَفَعَّلٌ: مُسْتَخْرَجٌ. ٩- يُفَعَّوْعُلُ - مُفَعَّوْعٌ: مُخْضُوضَرٌ.

- ب- المجرد الرباعي والمزيد الرباعي: مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ (٤:١٤٣). ١- يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ: مَدْحَرَجٌ. ٢- يُتَفَعِّلُ - مُتَفَعَّلٌ: مَدْحَرَجٌ. ٣- يُفَعَّنَلُ - مُفَعَّنَلٌ: مَحْرَجٌ. ٤- يُفَعَّلُ - مَفْعَلٌ: مَقْشَعَرٌ.

وَيُصَاغُ وَزْنُ «مَفْعُولٍ» مِنَ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِّ عَلَى الْأَسَالِيبِ الْآتِيَةِ:

- ١- مِنَ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ: تُحْذَفُ وَאו اسم المفعول المُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ وَاوًا تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا: مَقُولٌ - مَقُولٌ؛ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ يَاءً تُحْذَفُ حَرَكَتُهَا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا: مَبِيعٌ - مَبِيعٌ.
- ٢- مِنَ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ: تُقْلَبُ وَاو المفعول ياءً ثُمَّ تُدْغَمُ فِي الْيَاءِ الثَّانِيَةِ: مَرْمُيٌّ - مَرْمِيٌّ، مَطْوِيٌّ - مَطْوِيٌّ، مَرْضَوِيٌّ - مَرَضِيٌّ، وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (١٩:٥٥).

وهناك ألفاظٌ تكونُ بلفظٍ واحدٍ لاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول: مُحْتَاجٌ، مُحْتَارٌ، مُعْتَدٌّ، مُحْتَلٌّ، والقرينةُ تَعَيِّنُ المعنى.

- ١- إِذَا كَانَتْ لِلْفَاعِلِ فَاصلُهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِرٌ، مُعْتَدِّدٌ، مُحْتَلٌّ.
- ٢- وَإِذَا كَانَتْ لِلْمَفْعُولِ فَاصلُهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِرٌ، مُعْتَدِّدٌ، مُحْتَلٌّ.

أوزان تنوب عن: مفعول

٤	٣	٢	١
فُعْلَةٌ	فَعْلٌ	فِعْلٌ	فَعِيلٌ
أَكَلَةٌ - مَأْكُولٌ	قَنَصٌ - مَقْنُوصٌ	طَحَنٌ - مَطْحُونٌ	كَحِيلٌ - مَكْحُولٌ
مُضْغَةٌ - مَمْضُوغٌ	جَزَرَ - مَجْزُورٌ	طَرَحٌ - مَطْرُوحٌ	جَرِيحٌ - مَجْرُوحٌ
غُرْفَةٌ - مَغْرُوفٌ	عَدَدٌ - مَعْدُودٌ	ذَبَحٌ - مَذْبُوحٌ	أَسِيرٌ - مَأْسُورٌ

ينوبُ عن اسمِ المفعولِ مِنَ الثَّلَاثِيّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ بَعْضُ الْأُوزَانِ السَّمَاعِيَّةِ، مِنْهَا:

١- فَعِيلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ»: قَتَلَ - قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحٍ، كَحَلَ - كَحِيلٌ بِمَعْنَى مَكْحُولٍ، حَبَّ - حَبِيبٌ بِمَعْنَى مَحْبُوبٍ، طَرَحَ - طَرِيحٌ بِمَعْنَى مَطْرُوحٍ، أَسَرَ - أَسِيرٌ بِمَعْنَى مَأْسُورٍ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٧٦:٨). وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَسْتَوِي فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ وَامْرَأَةٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ.

وَصِيغَةُ «فَعِيلٍ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» سَمَاعِيَّةٌ، فَمَا وَرَدَ مِنْهَا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ:

أ - يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» كَ: قَتَلَ وَسَلَبَ.

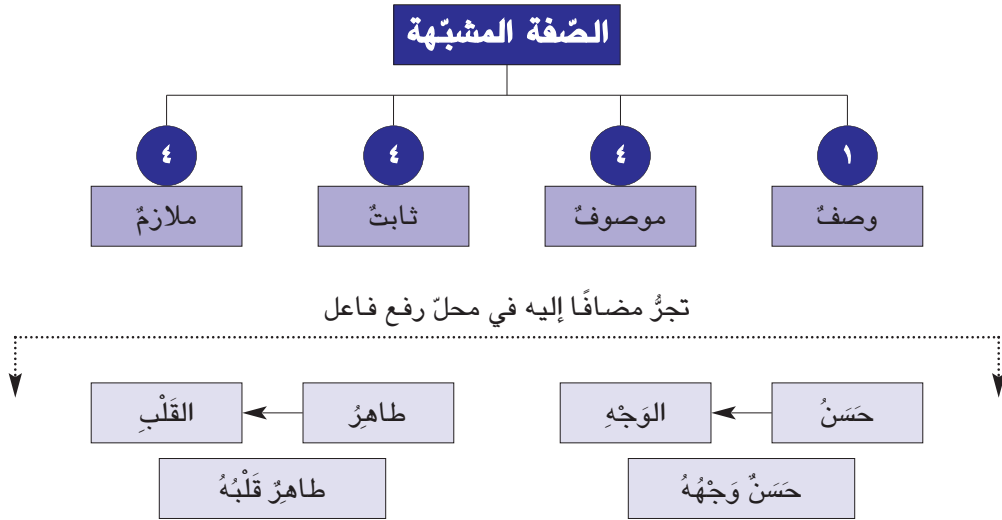
ب - وَلَا يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَهَا ذَلِكَ كَ: عَلِمَ - عَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، شَهِدَ - شَهِيدٌ بِمَعْنَى شَاهِدٍ، رَحِمَ - رَحِيمٌ بِمَعْنَى رَاحِمٍ: وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٣٣:٤٣).

٢- فِعْلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: طَحَنَ - طَحْنٌ بِمَعْنَى مَطْحُونٍ، طَرَحَ - طَرَحٌ بِمَعْنَى مَطْرُوحٍ، رَعَى - رَعِيٌّ بِمَعْنَى مَرْعِيٍّ، ذَبَحَ - ذَبْحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحٍ: وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (٣٧:١٠٧).

٣- فَعْلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: قَنَصَ - قَنَصٌ بِمَعْنَى مَقْنُوصٍ، جَزَرَ - جَزَرٌ بِمَعْنَى مَجْزُورٍ، سَلَبَ - سَلَبٌ بِمَعْنَى مَسْلُوبٍ، عَدَّ - عَدَدٌ بِمَعْنَى مَعْدُودٍ: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٧٢:٢٤).

٤- فُعْلَةٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» كَ: أَكَلَ - أَكْلَةٌ بِمَعْنَى مَأْكُولٍ، طَعِمَ - طُعْمَةٌ بِمَعْنَى مَطْعُومٍ، مَضَغَ - مَضْغَةٌ بِمَعْنَى مَمْضُوعٍ، غَرَفَ - غُرْفَةٌ بِمَعْنَى مَغْرُوفٍ: فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٢:٢٤٩).

وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ كَ: ضَرَبَكَ بِمَعْنَى مَضْرُوبِكَ، عَلِمَكَ بِمَعْنَى مَعْلُومِكَ، أَكَلَكَ بِمَعْنَى مَأْكُولِكَ، سَوَّلَكَ بِمَعْنَى مَسْوُولِكَ: قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٢٠:٣٦).



الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ لَا عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ (٢:٧١)، «ذلولٌ» صفة مشبهة من فعل: ذَلَّ - يَذِلُّ. والصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مُخْتَلِفَةٍ:

١- المعنى المجرَّد الذي يُسَمَّى الوصفِ أو الصِّفَةِ، فإذا قيل: هَذَا رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ، فالوصفُ يكونُ في هذه الحالة «الجمال»، وفي التَّنْزِيلِ: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٩:١٢٨).

٢- الموصوفُ - أكانَ شخصًا أو أمرًا - الذي لا يقومُ المعنى المجرَّد إلاَّ بهِ ولا يتحقَّقُ وجودُهُ إلاَّ فيه. وفي المثالِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيْهِ الْجَمَالُ ويوصَفُ بهِ.

٣- ثُبُوتُ هَذَا الْمَعْنَى الْمَجْرَدِ - الوصفِ أو الصِّفَةِ - لصاحبه في كُلِّ الْأَزْمَنَةِ ثُبُوتًا عَامًّا. فَلَا يَخْتَصُّ بِزَمَنٍ دُونَ آخَرَ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْمَاضِي وَحْدَهُ، وَلَا عَلَى الْحَاضِرِ وَحْدَهُ، وَلَا عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَذَلِكَ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى زَمَنَيْنِ دُونَ انضمامِ الثَّالِثِ إِلَيْهِمَا. فوصفُ الرَّجُلِ بِالْجَمَالِ - عَلَى الْوَجْهِ الْوَارِدِ فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ - مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَمِيلٌ فِي مَاضِيهِ وَفِي حَاضِرِهِ وَفِي مُسْتَقْبَلِهِ.

٤- ملازمةُ ذَلِكَ الثَّبُوتِ الْمَعْنَوِيِّ الْعَامِّ لِلْمَوْصُوفِ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْمَجْرَدُ أَمْرًا دَائِمًا مُلَازِمًا لِصَاحِبِهِ الْمَوْصُوفِ.

وعِلَامَةُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فاعِلِهَا بِهَا. وَإِذَا قِيلَ: حَسَنُ الْوَجْهِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَاهِرُ الْقَلْبِ، فَالْأَصْلُ: حَسَنٌ وَجْهُهُ مُنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ. «وجْهُهُ» مرفوعٌ بـ «حسنٌ» على الفاعليَّةِ وكذلك «لسانُهُ وَقَلْبُهُ»، وهذا لا يجوزُ في غيرها من الصِّفَاتِ. وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ لِمَرْفُوعِهِ، فَيُقَالُ: رِيْدٌ مَضْرُوبُ الْأَبِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ حَارٌّ مَجْرَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ.

أوزان الصفة المشبهة

٥	٤	٣	٢	١
وزنان سماعيان	رباعي قياسي	مزيد ثلاثي	ثلاثي قياسي	ثلاثي سماعي
فَعِيلٌ فَعُولٌ	مُفَعِّلٌ	مُفَاعِلٌ مَفْعَلٌ	أَفْعَلٌ	مَفْعُولٌ فَاعِلٌ
	مُفَعِّلِلٌ مَفْعَلِلٌ	مُفَعِّلٌ مَفْعَلٌ		فَعْلَانٌ فَعْلٌ
	مُفَعِّلٌ	مُتَفَاعِلٌ مُتَفَعِّلٌ		فَعْلَانٌ فَعْلٌ
		مُفَعِّلٌ مُتَفَعِّلٌ		فَعْلٌ فَعْلٌ
		مُفَعَّلٌ مُسْتَفَعِّلٌ		فُعَالٌ فُعَالٌ
				فَعِيلٌ

تُصَاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ:

١- مِنَ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى أَوْزَانِ سَمَاعِيَّةٍ: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢:١٦٣).

١. فَعَلٌ - فَاعِلٌ - طَاهِرٌ ٥. فَعَلٌ - فُعْلَانٌ - عَزِيْزٌ ٩. فَعَلٌ - فَعَالٌ - جَبَانٌ
 ٢. فَعَلٌ - مَفْعُولٌ - مَحْمُودٌ ٦. فَعَلٌ - فَعْلٌ - ضَخْمٌ ١٠. فَعَلٌ - فُعَالٌ - شَجَاعٌ
 ٣. فَعَلٌ - فَعْلٌ - فَرِحَ ٧. فَعَلٌ - فَعْلٌ - صُلْبٌ ١١. فَعَلٌ - فَعِيلٌ - شَرِيفٌ
 ٤. فَعَلٌ - فَعْلَانٌ - غَضَبَانٌ ٨. فَعَلٌ - فَعْلٌ - بَطَلٌ

٢- مِنَ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ قِيَاسِيٍّ: وَكُلُّوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (٢:١٨٧).

فَعِلٌ - أَفْعَلٌ - أَسْوَدٌ [إِذَا دَلَّتْ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حَلِيَّةٍ]

٣- مِنَ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى أَوْزَانِ قِيَاسِيَّةٍ: وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٨:٢٦).

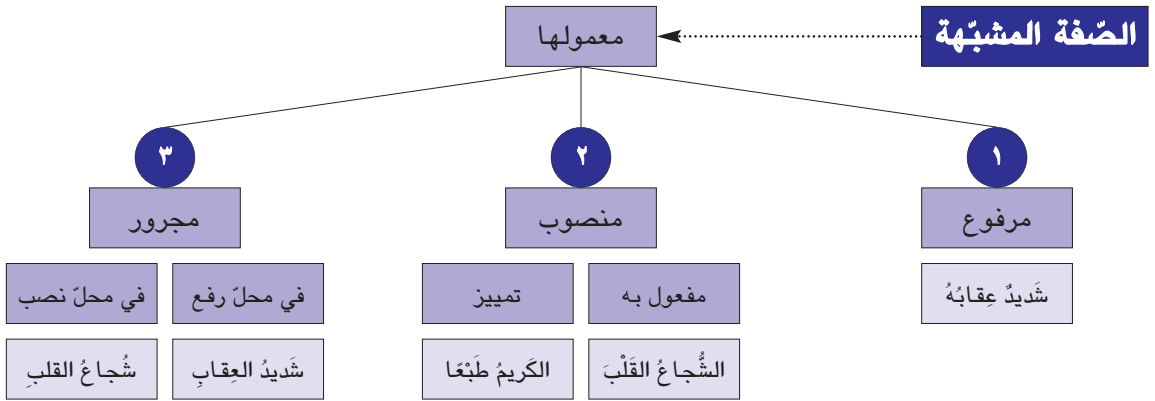
١. يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُعَلِّمٌ ٥. يَتَفَاعَلُ - مُتَفَاعِلٌ - مُتَفَاخِرٌ ٩. يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ - مُسْتَغْفِرٌ
 ٢. يُفَاعِلُ - مُفَاعِلٌ - مُفَاخِرٌ ٦. يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ ١٠. يَفْعُوْعِلُ - مُفْعُوْعِلٌ - مُخْضُوْعِرٌ
 ٣. يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُكْرِمٌ ٧. يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُفْتَقِدٌ
 ٤. يَتَفَعِّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَقَدِّمٌ ٨. يَفْعَلُ - مُفَعِّلٌ - مُسَوِّدٌ

٤- مِنَ الْمَجْرَدِ الرَّبَاعِيِّ وَالْمَزِيدِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى أَوْزَانِ قِيَاسِيَّةٍ: لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُونَ مَطْمَئِنِّينَ (١٧:٩٥).

يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُخْلَجٌ

١. يَتَفَعِّلُ - مُتَفَعِّلٌ - مُتَخَلِّجٌ ٢. يَفْعَلِلُ - مُفَعِّلِلٌ - مُحَرَّنِجٌ ٣. يَفْعَلِلُ - مُفَعِّلِلٌ - مُقَشَّعٌ

٥- مِنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ صِيغَتَانِ سَمَاعِيَّتَانِ «فَعُولٌ وَفَعِيلٌ»: إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٥:٣٤).



الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ الْأَصِيلَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْأَرْزَمِ: وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (٢٤:٦١). «الأعرج» صفة مشبَّهة وكذلك «المريض». فحَقُّهَا أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ فَعْلِهَا، ذَلِكَ بِأَنْ تَرْفَعَ فَاعِلًا وَلَا تَنْصِبَ مَفْعُولًا بِهِ. لَكِنَّهَا تَخَالَفُ هَذَا الْحُكْمَ وَتَشَابَهُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّيِّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٤٠:١٤)، «مخلصين» صفة مشبَّهة حال منصوبة، «الدين» شبيه بالمفعول به لـ: مخلصين.

وَصَارَتِ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ تَرْفَعُ فَاعِلًا حَقًّا وَقَدْ تَنْصِبُ مَعْمُولًا، وَلَكِنْ مَعْمُولُهَا حِينَ تَنْصِبُهُ لَا يُسَمَّى مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا يُسَمَّى شَبِيهَاً بِالْمَفْعُولِ بِهِ. لِهَذَا يَقُولُونَ فِي إِعْرَابِهِ حِينَ يَكُونُ مَنْصُوبًا، إِنَّهُ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَلَا تَنْصِبُ هَذَا الشَّبِيهَ إِلَّا بِشَرِطِ اعْتِمَادِهَا، أَيْ أَنْ يَسْبِقَهَا أَمْرٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَالِاسْتِفْهَامِ أَوِ الدَّاءِ أَوِ النَّفْيِ أَوْ أَنْ تَقَعَ نَعْتًا أَوْ حَالًا أَوْ خَبَرًا ...

وليسَت كلمة «معمول» مقصورة الدلالة على المنصوب، فَإِنَّ مَعْمُولَهَا يَجُوزُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَه:

١- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى اعْتِبَارِهِ فَاعِلًا لَهَا: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبْعًا.

٢- أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا: أ. على التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً: هَذَا الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الْقَلْبُ.

ب. على التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبْعًا.

٣- أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: هُوَ كَرِيمُ الطَّبَعِ.

وَلَمَّا كَانَتِ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فَرْعًا فِي الْعَمَلِ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجَزْ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَارَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ. فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ، كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ خَالِدًا ضَارِبٌ. وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ، مِثْلَ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَسْتَوِي الْأَبْحَرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ (٣٥:١٢). «شَرَابُهُ» فاعل لـ: سَائِعًا. وَلَا تَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَسَنٌ خَالِدًا. بَيْنَمَا اسْمُ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ فِي السَّبَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا.

فَأَرْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبُ وَجَرَّ مَعَ: أَلْ، وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرُّ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا

الإضافة	التجرد والاقتران بأل	معمول مرفوع	منصوب مفعول	منصوب تمييز	مجرور
الصفة غير مضافة	١- صفة مجرّدة - معمول مجرّد	كريم نسبه	كريم نسبه	كريم نسبا	-
	٢- صفة مجرّدة - معمول مقرون	كريم النسب	كريم النسب	-	-
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرّد	الكريم نسبه	-	الكريم نسبا	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	الكريم النسب	-	-
الصفة مضافة	١- صفة مجرّدة - معمول مجرّد	-	-	-	كريم نسبه
	٢- صفة مجرّدة - معمول مقرون	-	-	-	كريم النسب
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرّد	-	-	-	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	-	-	الكريم النسب
الصفة مضافة لمضاف	١- صفة مجرّدة - معمول مجرّد	-	-	-	كريم نسب الأب
	٢- صفة مقرونة - معمول مجرّد	الكريم نسب الأب	الكريم نسب الأب	-	الكريم نسب الأب

تعملُ الصِّفَةُ المشبَّهَةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدّي إلى واحدٍ، لأنَّها مشبَّهَةٌ بهِ. ويُستحسنُ فيها أنْ تُضَافَ إلى ما هوَ فاعلٌ لها في المعنى: وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (١٩:٥٤). «الوعد» مضاف إليه في محلِّ رفع فاعلٍ لـ: صادق.

وعملُ الصِّفَةِ المشبَّهَةِ نوعان: لفظيٌّ حيثُ يكونُ المعمولُ مرفوعًا - منصوبًا - مجرورًا، أو محليٌّ حيثُ يكونُ المعمولُ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وللصفةِ حالتان متداخلتان: مضافةٌ وغيرُ مضافةٍ، مجرّدةٌ من أَلْ ومقرونةٌ بأَلْ. ويجوزُ في معمولِ الصِّفَةِ أيضًا أن يكونَ مجرَّدًا من أَلْ ومقرونًا بأَلْ، كما يجوزُ أن يكونَ مضافًا بدوره. فينتجُ عن ذلك الإعرابُ الآتي:

- ١- يرفعُ المعمولُ على الفاعليَّة: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَهُ - حَسَنُ الْخُلُقِ - الْحَسَنُ خُلِقَهُ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.
- ٢- يُنصبُ المعمولُ على التَّشْبِيهِ بالمفعولِ بهِ إن كانَ معرفةً: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَهُ - حَسَنُ الْخُلُقِ - الْحَسَنُ خُلِقَ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.
- ٣- يُنصبُ المعمولُ على التَّمْيِيزِ إن كانَ نكرةً: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلُقًا - الْحَسَنُ خُلُقًا.
- ٤- يُجرُّ المعمولُ بالإضافة في محلِّ رفعٍ فاعلٍ: زَيْدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ - حَسَنُ خُلُقِهِ - الْحَسَنُ خُلِقَ - حَسَنُ خُلُقِ الْأَبِ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.

أو يُجرُّ المعمولُ بالإضافة في محلِّ نصبٍ مفعولٍ بهِ: غَافِرُ الذَّنْبِ - غَافِرٌ ذَنْبِهِ - الْغَافِرُ الذَّنْبِ. تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ (٤٠:٢).

المنوعات في الإضافة

الصفة مقرونة بأل



تمتنع إضافة الصفة المشبهة إذا اقترنت بأل: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٤:٧٥)، «الظالم» صفة مشبهة، نعت سببي لـ: القرية، مجرور، «أهلها» فاعل لـ: الظالم. ويمتنع منها أربع مسائل:

- ١- جرّ المعمول المضاف لضمير الموصوف: الكريم طَبْعُهُ.
- ٢- جرّ المعمول المضاف لما أضيف لضمير الموصوف: العظيم شِدَّةٌ بِأَسِيهِ.
- ٣- جرّ المعمول المضاف للمجرّد من أل دون الإضافة: الكريم طَبْعُ أَبٍ.
- ٤- جرّ المعمول المجرّد من أل والإضافة: العظيم شِدَّةٌ.

وما ليس ممنوعاً من المسائل يجوز استعماله:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٦٦:٤).

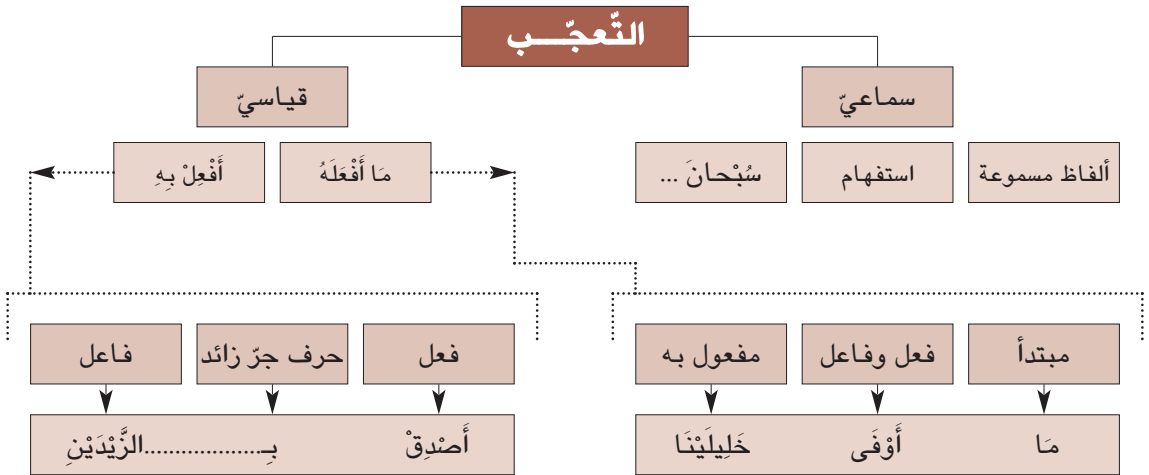
فإنّ: الفاء حرف تعليل، إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.
 الله: لفظ الجلالة اسم: إنّ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
 هو: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.
 موله: خبر: إنّ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتّعذر، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة: إنّ الله هو موله، تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.
 وجبريل: الواو حرف عطف، جبريل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف.
 وصالح: الواو حرف عطف، صالح [صفة مشبّهة أصلها صالحون] معطوف على: جبريل، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم وقد حذفت للتخفيف مراعاة لقراءة الوصل، وهو مضاف. [وقد يكون: صالح، اسم مفرد مرفوع]
 المؤمنين: مضاف إليه مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وهو في محلّ نصب مفعول به لـ: صالح.
 والملائكة: الواو حرف عطف، الملائكة معطوف على: صالح، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: ظهير، وهو مضاف.
 ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.
 ظهير: [صفة مشبّهة] خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 وجملة: جبريل... ظهير، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

بِ: أَفْعَلْ، أَنْطِقْ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا

أَوْ جِي بِ: أَفْعَلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِ: مَا

وَتَلَوْ: أَفْعَلْ، أَنْصِبْنَهُ كَ: مَا

أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقُ بِهِمَا



التَّعَجُّبُ شعورٌ بالاستعظامِ أمامِ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ له، مجهول الحقيقة خفي السبب: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١). ولِلتَّعَجُّبِ أساليبٌ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١- الأسلوبُ السَّمَاعِيُّ، لا ضابطَ له وإنما يتركُ لمقدرةِ المتكلمِ ومنزلتهِ البلاغيةِ ويُفهمُ بالقرينة، منه:

أ- ألفاظٌ مسموعةٌ، لِلَّهِ دَرَّةٌ...! يَا لَهُ...! شَدَّ مَا...! وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٤:٧٩).

ب- الاستفهامُ المقصودُ منه التَّعَجُّبُ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢:٢٨).

ج- لفظُ «سبحان» مضافٌ لقرينةٍ تدلُّ على التَّنْزِيهِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢١:٢٢).

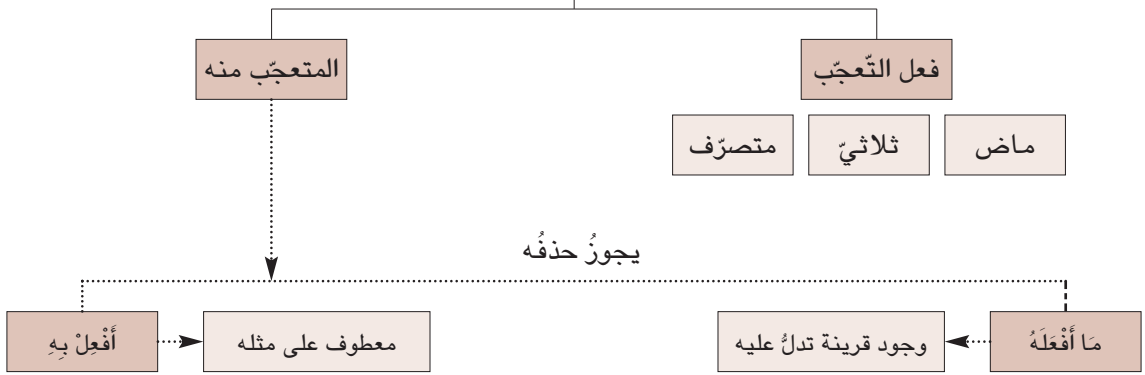
٢- الأسلوبُ القِيَاسِيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محدَّدةٍ، له صيغتان: مَا أَفْعَلُهُ...! وَأَفْعِلُ بِهِ...!

أ- صيغةُ: مَا أَفْعَلُهُ: مَا أَجْمَلُ الْوَرْدَةَ النَّاصِرَةَ، «مَا التَّعَجُّبِيَّةُ» نكرة تامَّة، مبتدأ جازِ الابتداء بها لتضمُّنِها معنى التَّعَجُّبِ، والجملةُ الفعليةُ بعدها خبرُها. «أَجْمَلُ» فعل ماضٍ جامد، أصله متصرَّف، مثبتٌ معلوم قابلٌ للتَّفْضِيلِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوبًا يعودُ إلى «مَا»، «الوردة» مفعول به منصوبٌ لفظًا، فاعلٌ محلاً. وذهبَ الْأَخْفَشُ إلى أَنَّ «مَا» موصولةٌ والجملةُ بعدها صلتُها والخبرُ محذوفٌ... وذهبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّهَا استفهاميةٌ والجملةُ بعدها خبرُها... وذهبَ الْآخَرُونَ أَنَّهَا نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدها نعتٌ لها والخبرُ محذوفٌ...

ب- صيغةُ: أَفْعِلُ بِهِ: أَجْمَلُ بِالْوَرْدَةِ النَّاصِرَةِ، «أَجْمَلُ» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، «الباء» حرف جر زائد، «الوردة» مجرور لفظًا فاعل محلاً، «الناصرة» نعت مجرور لفظًا مرفوع محلاً. ويجوزُ في الإعرابِ: «أَجْمَلُ» فعل أمر وفاعله ضميرٌ مستتر: أَنْتَ، «البا» حرف جر متعلِّق بِ: أَجْمَلُ، «الوردة» مجرور، «الناصرة» نعت مجرور.

٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَحَ
 ٤٧٧ وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا
 إِنَّ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِحُ
 مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتْمًا

التَّعَجُّبُ الْقِيَاسِيُّ



أُسْلُوبُ التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيِّ يَقُومُ عَلَى رَكْنَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ، فَعِلُ التَّعَجُّبِ وَالتَّعَجُّبُ مِنْهُ: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ (١٨: ٢٦)، «أَبْصِرْ» فَعْلُ جَامِدٍ لِلتَّعَجُّبِ، «بِهِ» الْبَاءُ حَرْفُ جَرِّ زَائِدٍ، الْهَاءُ فَاعِلٌ مُحَلًّا عَائِدٌ إِلَى: اللَّهُ، وَهُوَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ، «وَأَسْمِعْ» مَعْطُوفٌ عَلَى: أَبْصِرْ، وَقَدْ حُذِفَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

١- فَعْلُ التَّعَجُّبِ، هُوَ الْفَعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ لِانْفِعَالِ النَّفْسِ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الْأَمْرِ. لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ:
 أ- أَنْ يَكُونَ جَامِدًا بَعْدَ صِيَاغَتِهِ لِلتَّعَجُّبِ أَكَانَ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ، أَمْ كَانَ عَلَى وَزْنِ: أَفْعِلٌ، مَعَ أَنَّهُمَا فِي أَصْلِهِمَا الثَّلَاثِيُّ مُشْتَقَّانِ حُتْمًا.

ب- أَلَّا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ لِأَنَّ الْجَامِدَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ فِي الْأَغْلَبِ. فَلَا يُقَالُ: الْعِلْمُ مَا أَنْفَعَ! وَبِالْعِلْمِ أَنْفَعُ!

ج- أَلَّا تَلْحَقَهُمَا عَلَامَةُ تَذْكِيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ أَوْ إِفْرَادٍ أَوْ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ. وَإِذَا اتَّصَلَ بِآخِرِهِمَا ضَمِيرٌ بَارِزٌ لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الضَّمِيرُ مُطَابِقًا لِمَرْجِعِهِ: الرَّارِعُ مَا أَنْفَعَهُ!

٢- التَّعَجُّبُ مِنْهُ، هُوَ الْمَعْمُولُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الْمَذْكُورِ لِلْإِسْتِعْظَامِ وَالتَّعَجُّبِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ سِوَاءَ أَكَانَ مَنْصُوبًا بِ: أَفْعَلٌ، أَمْ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ بَعْدَ: أَفْعِلٌ.

أ- بَعْدَ: أَفْعَلٌ، يَجِبُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى قَرِينَةٍ سَابِقَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رُبْعَةٌ خَيْرًا مَا أَغْفَى وَأَكْرَمًا ... أَيِ مَا أَغْفَهُمْ وَمَا أَكْرَمَهُمْ!

ب- بَعْدَ: أَفْعِلٌ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى «أَفْعِلٌ» آخَرِ مَذْكُورٍ مَعَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَعَزُّ بِنَا وَأَكْفَى! إِنْ دُعِينَا يَوْمًا إِلَى نُصْرَةٍ مَنْ يَلِينَا ... أَيِ مَا أَعَزَّنَا وَأَكْفَى بِنَا لِهَذَا الْأَمْرِ.

وَأَمَّا جَارُ حَذْفِ الْفَاعِلِ بَعْدَ «أَفْعِلٌ» لِأَنَّ لَزُومَهُ لِلجَرِّ كَسَاهُ صُورَةُ الْفَضْلَةِ فَجَارُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِيهَا.

وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا

قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اِنتِفَا

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلًا،

وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلٍ فُعَلًا

صيغة فعل التَّعَجَّبِ

شروط الفعل	لا يُصاغُ من	شروط الفعل	لا يُصاغُ من
١ ماض جامد	مَا أَجْلَفَهُ	٥ مبنًى للمعلوم	عُرِفَ
٢ ثلاثي مجرد	دَحْرَجَ	٦ تامَّ مع فاعله	أَصْبَحَ
٣ متصرف أصلاً	بُئِسَ	٧ مثبت لفظاً ومعنى	مَا عَاجَ
٤ قابل للتفصيل	عَرِقَ	٨ صفته غير: أفعال	مَا أَحْمَرَهُ

يخضع الفعل المبنًى لإنشاء التَّعَجُّبِ لشروط ثمانية يجب أن تجتمع ليتحقَّق أسلوب التَّعَجُّبِ: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (٨٠:١٧)، «مَا» نكرة تامَّة مبتدأ، «أكفره» فعل ماض جامد لإنشاء التَّعَجُّبِ، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى: مَا، الهاء ضمير مفعول به، وجملة: أكفره، خبر المبتدأ.

١- أن يكون بصيغة الماضي فيصيح جامداً عند استعماله للتَّعَجُّبِ. أمَّا الفعل: أَفْعَلْ، فهو ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، وقال الرَّمْخَشَرِيُّ إِنَّهُ أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بَأَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ نَافِذًا.

٢- أن يكون ثلاثياً، فلا يُصاغُ من: فَعْلَلْ، تَفَاعَلَ، اسْتَفْعَلَ ... إلَّا إذا كانَ على وزن: أَفْعَلْ، فيجوزُ صياغته منه ك: أَعْطَى، أَقْفَرَ، أَظْلَمَ، فيقال: مَا أَظْلَمَ عُقُولَ الْجُهَلَاءِ.

٣- أن يكون متصرفاً في الأصلِ تصرفاً كاملاً قبل أن يدخلَ في الجملة التَّعَجُّبِيَّةِ. فلا يُصاغُ من: لَيْسَ، عَسَى، نَعَمْ، ونحوها من الأفعالِ الجامدة تماماً. ولا من نحو: كَادَ، الَّتِي هِيَ من أفعالِ المقاربة لأنها ناقصة التصرف في الأغلب.

٤- أن يكون معناه قابلاً للتفصيل والزيادة، فلا يُصاغُ ممَّا لا تفاوتَ فيه ك: ماتَ، فَنِي، عَمِي.

٥- أن يكون مبنياً للمعلوم، فلا يُصاغُ من: عَلِمَ، فَهِمَ، وغيرها ممَّا يُبْنَى للمجهول حيناً وللمعلوم حيناً آخر. أمَّا الأفعالُ المسموعةُ اللازمةُ للمجهول: زُهِيْ، هُزِلْ، فيجوزُ الصياغةُ منها.

٦- أن يكون تاماً، فلا يُصاغُ من: كَانَ وأخواتها، كَادَ وأخواتها، ظَنَّ وأخواتها ...

٧- أن يكون مثبتاً، فلا يُصاغُ من فعلٍ منفيٍّ سواءً أكانَ النفيُّ ملازماً له أم غير ملازم.

٨- أن تكون الصِّفَةُ المشبهةُ منه على غير: أَفْعَلْ. فَعَلَاءُ، فلا يُصاغُ من: عَرَجَ - أَعْرَجَ - عَرَجَاءُ، أو شَهَلَ - أَشْهَلُ - شَهْلَاءُ، أو حَمَرُ - أَحْمَرُ - حَمَرَاءُ.

و: أَشَدَّ أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ ٤٨١

التَّعَجُّبُ بِغَيْرِ شُرُوطٍ

الفعل الجامد: لا تعجب

٢

فعل منفي

مَا أَجْمَلُ أَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

أَجْمَلُ بِأَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

١

غير ثلاثي

مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجُهُ

أَشَدُّ بِاسْتِخْرَاجِهِ

فعل التَّعَجُّبِ يُصَاغُ ضَمَنَ شُرُوطٍ مَعْيَنَةٍ تَجْعَلُهُ صَالِحًا لِمِثْلِ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ: أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٩:٣٨)، «أسمع» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، «بهم» الباء حرف جر زائد، هم ضمير مجرور لفظًا فاعل محلاً. إذا كَانَ الْفِعْلُ جَامِداً، نَحْوُ: لَيْسَ، نِعَمَ، بَشَى ... أَوْ غَيْرِ قَابِلٍ لِلتَّفَاضُلِ، نَحْوُ: مَاتَ، فَنِي، غَرِقَ ... لَا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفاً غَيْرَ مُسْتَوْفٍ لَشُرُوطِ التَّعَجُّبِ كَالْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ أَوْ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ، فَيَجُوزُ اتِّبَاعُ أَسَالِيْبٍ أُخْرَى لِلتَّعْبِيرِ عَنِ التَّعَجُّبِ:

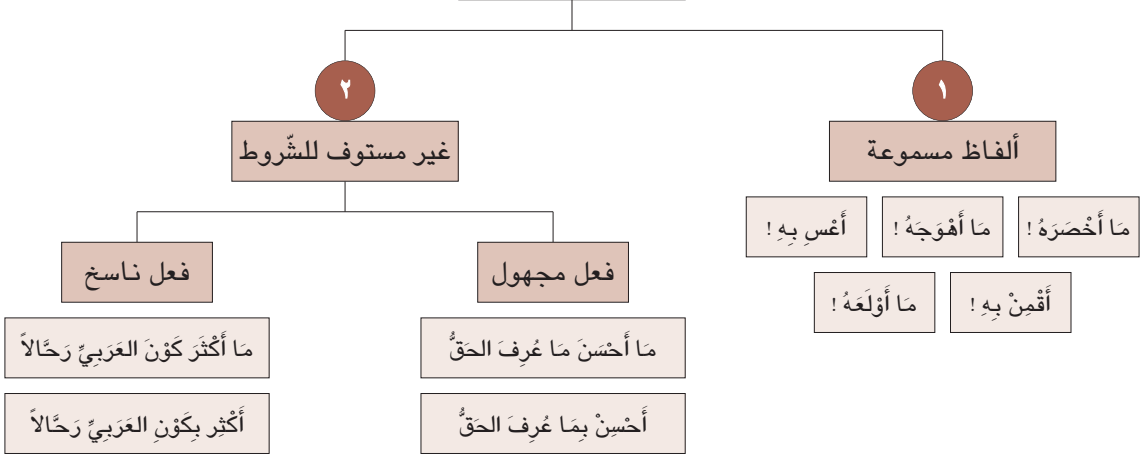
١- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، نَحْوُ: انْتَصَرَ، تَغَلَّبَ، أَوْ كَانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلُ - فَعْلَاءُ، كَ: خَضِرَ، حَوَّرَ ... لَا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مُبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا:

أ- يُصَاغُ مِنْ فِعْلِ آخَرٍ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ صَالِحٍ لِمَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ، نَحْوُ: قَوِيَ - مَا أَقْوَى، ضَعُفَ - مَا أضعَفَ، حَسَنَ - مَا أَحْسَنَ، قَبَحَ - مَا أَقْبَحَ، عَظَمَ - مَا أَعْظَمَ ...

ب- ثُمَّ يُؤْتَى بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ وَيُوضَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْجَدِيدِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ عَلَى أَنْ يُنْصَبَ الْمَصْدَرُ بَعْدَ «مَا أَفْعَلُ» وَيُجْزُ بِالْبَاءِ بَعْدَ «أَفْعَلُ»، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: مَا أَقْوَى انْتِصَارَ الْحَقِّ - أَقْوَى بِانْتِصَارِ الْحَقِّ! مَا أضعَفَ تَغَلَّبَ الْبَاطِلِ - أَغْلِبَ بِتَغَلُّبِ الْبَاطِلِ!

٢- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا تَوَخَّدُ الصَّيْغَةُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ وَيُوضَعُ بَعْدَهَا مُضَارِعُ الْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ مُسَبَّوقًا بِ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةِ، فَيُقَالُ: مَا أَبْعَدُ أَنْ لَا يَخْضَرَ خَطِيبُ الْحَفْلِ! وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ لَا يَحْضُرَ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَبْعُدُ بِأَنْ لَا يَخْضَرَ خَطِيبُ بِالْحَفْلِ! وَيجوزُ اسْتِعْمَالُ عِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِلنَّفْيِ: مَا أَبْعَدَ عَدَمَ حُضُورِ خَطِيبِ الْحَفْلِ! أَبْعُدُ بِعَدَمِ حُضُورِ خَطِيبِ الْحَفْلِ!

التَّعَجُّبُ النَّادِرُ



حق ما جاء عن العرب من فعلَي التعجب مبنياً ممّا استكمل الشروط أن يُقاس عليه: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢: ١٧٥)، «أصبرهم» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وجملة: أصبرهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ما. وحق ما جاء عنهم ممّا لم يستكمل الشروط أن لا يُقاس عليه لندوره، وإنما يجوز فيه بعض الأساليب التعجبية: ١- من الألفاظ المسموعة:

أ - ما أخصره! من: اختصر، وهو خماسي مبنّي للمجهول. ب - ما أهوجه! ما أحمقه! ما أزعنه! وهي من: فَعَلَ - أَفْعَلَ، كأنها محمولة على: ما أجهله! ج - ما أعساه! أعس به! من فعل غير متصرف. د - أقمن به! لا فعل له وهو من: قَمِنَ بكذا، أي حقيق به. ه - ما أجنه! ما أولعه! من: جَنَّ وُولِعَ.

٢- من الأسلوب غير المستوفي للشروط:

أ - إذا كان الفعل مبنياً للمجهول تُؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويُوضع بعدها الفعل المجهول مسبقاً بـ: ما، المصدرية، فيقال في صيغة «ما أفعله»: ما أحسن ما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل نصب مفعول به. ويُقال في صيغة «أفعل به»: أحسن بما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل جرّ بالباء.

ب - إذا كان الفعل ناسخاً يُوضع مصدره بعد صيغة التعجب التي تُؤخذ من الفعل الصالح للتعجب، فيقال: ما أكثر كون العربي رَحَلاً بطبعه! أكثر بكون العربي رَحَلاً بطبعه! وإن لم يكن للفعل مصدر تُؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويُوضع بعدها الفعل الأصلي الذي ليس له مصدر مسبقاً بـ: ما، المصدرية، فيقال: ما أسرع ما كاد الكذب يهلك صاحبه!

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ

مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الزَّيْمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ

مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ

المتعجب منه

الفصل

فعل التعجب

يجوزُ الفصلُ بواسطة

٤

«كَانَ» الزَّائِدَةُ

مَا كَانَ أَخُوْجَ ذَا الْجَمَالِ ...

٣

النَّدَاءُ

أَكْرَمُ يَا أَخِي بِهِذَا الرَّجُلِ

٢

الظَّرْفُ

مَا أَحْسَنَ عِنْدَ الرَّجُلِ الصَّدْقُ

١

الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ

مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُصَدِّقَ

لِصِغَةِ التَّعَجُّبِ صَدْرُ الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ عَلَيْهِ: أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمَعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ (١٨:٢٦)، «أَبْصُرْ» فِعْلٌ جَامِدٌ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ، «بِهِ» فِي مَحَلِّهِ الْبَعِيدِ فَاعِلٌ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى اللَّهِ.

وَيَمْتَنِعُ الْفَصْلُ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولِهِ إِلَّا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ، وَالنَّدَاءِ، وَفِعْلِ «كَانَ» الزَّائِدَةِ:

١- الْفَصْلُ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، هُوَ وَاجِبٌ إِذَا كَانَ حَرْفُ الْجَرِّ مُتَعَلِّقًا بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولُهُ مُشْتَمَلًا عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَجْرُورِ: مَا أَلِيقَ بِالطَّبِيبِ أَنْ يَتَرَفَّقَ! فَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَتَرَفَّقَ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَجْرُورِ، وَمِنْهُ:

خَلِيلِي مَا أَحْزَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ... «أَنْ يَرَى» مُؤَوَّلٌ مَفْعُولٌ بِهِ. وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ: لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ! مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا! وَأَكْرَمَ فِي اللَّزْبَاتِ عَطَاءَهَا! وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرُمَاتِ بَقَاءَهَا!

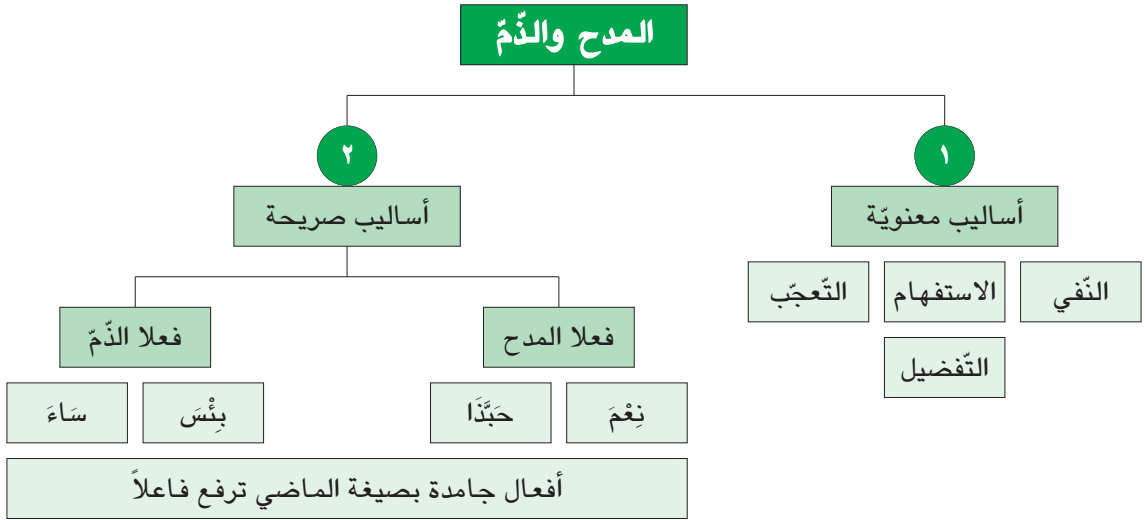
٢- الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ: مَا أَبْعَدَ بَيْنَنَا الْمُجَامَلَةَ مِمَّنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، وَمِنْهُ: أَقِيمُ بِدَارِ الْحَرَمِ مَا دَامَ حَرَمُهَا وَأَخْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا ... «إِذَا» ظَرْفٌ لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ.

٣- الْفَصْلُ بِالنَّدَاءِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ مَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بِهِ كَقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَعَزَّ عَلَيَّ أَبَا يَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدَّلًا!

٤- الْفَصْلُ بِ «كَانَ» الزَّائِدَةِ، وَقَدْ وَرَدَ جَوَازُ الْفَصْلِ بَيْنَ «مَا» وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا كَانَ أَخُوْجَ ذَا الْجَمَالِ إِلَى غَيْبِ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ...

أَجَازَ الْجَرْمِيُّ الْفَصْلَ بِالْمَصْدَرِ: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا! وَذَكَرَ ابْنُ النَّائِظِمِ الْفَصْلَ بِالْحَالِ: مَا أَحْسَنَ مُجَرَّدَةً هَيْدًا! وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْفَصْلَ بِلَوْلَا: مَا أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلَهُ زَيْدًا! وَمَنْعَ سَيَبُويَةَ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ ...



تشتمل اللغة على أساليب كثيرة للتعبير عن المدح أو الذم، والأساليب على نوعين:

١- معنوية، تضم إلى معناها العام دلالتها على المدح والذم بقرينة، وفي مقدمتها: النفي، والاستفهام، والتعجب، والتفضيل...: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (١٢:٣١).

٢- صريحة، وضعت لإنشاء المدح أو الذم من أول الأمر، ك: أَمْدَحُ، وَأَذُمُّ، أَسْتَحْسِنُ، أَسْتَقْبِحُ... تساندها أفعال مخصصة تمتاز بأحكام نحوية معينة، وهي على فئتين:

أ - فعلاً المدح، نِعَمَ وَحَبَدًا: وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣:١٧٣)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «الوكيل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب - فعلاً الذم، بِئْسَ وَسَاءَ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (٦٢:٥)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، «مثل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ج - تدل «نِعَمَ وَحَبَدًا» على المدح العام، وتدل «بِئْسَ وَسَاءَ» على الذم العام ويجوز اعتبار كل منهما، في هذه الحالة، فعلاً ماضياً جامداً لا بد له من فاعل.

د - كل فعل من أفعال المدح والذم يُعَرَّبُ فعلاً ماضياً ولكنه متجرد من دلالة الزمنية ومنسلخ عنها بعد أن تكونت منه ومن فاعله جملة إنشائية غير طلبية يُقصد منها مجرد المدح العام أو الذم العام من غير إرادة زمن ماضٍ أو غير ماضٍ. فكل النوعين انتقل إلى نوع خاص من الإنشاء المحض غير الطلبية: نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ (٢٩:٥٨)، لا دلالة فيه على زمن مطلقاً: وَبِئْسَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ (٣:١٥١).

هـ - وفي هذه الحالة لا يكون لأفعال المدح والذم مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات، وإنما تلحقها تاء التأنيث إذا كان فاعلها مؤنثاً. أمّا في غير هذه الحالة فهي أفعال متصرفة دالة على زمن الحدث.

٤٨٦	مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا	قَارَنَهَا ك: نِعَمَ عُقْبَى الْكَرَمَا
٤٨٧	وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ	مُمَيِّزٌ ك: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر

مقرون بـ: أَلْ

١	معرف بـ: أَلْ	نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدُ	٤	مفسر بنكرة على التمييز	نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ
٢	مضاف لمعرف بـ: أَلْ	بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ فَهُوَ	٥	مفسر بكلمة: مَا	بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ
٣	مضاف لمضاف لمعرف	نِعَمَ قَارِئُ كِتَابِ الْأَدَبِ	٦	مفسر بالموصول: الَّذِي	نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ

أفعال المدح والذم أفعال جامدة بصيغة الماضي ترفع فاعلاً: يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمُورَدُ (١١:٩٨)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الورد» فاعل مرفوع، «المورود» نعت لـ: الورد، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وهو المخصوص بالذم.

ولفاعل أفعال المدح والذم أنواع مختلفة أشهرها ما يلي:

- ١- معرف بـ: أَلْ، الجنسية التي تدخل على نكرة لإفادة العموم وشمول الجنس: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٧٧:٢٣) ... مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (٣:١٩٧).
- ٢- مضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (١٣:٢٤) ... وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ (٣:١٥١).

٣- مضاف لمضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: بِئْسَ مُهْمِلٌ أَمْرُ اللُّغَةِ! ومنه قول الشاعر:
فَنِعْمَ أَبْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكْذِبٍ زَهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ ...

٤- ضمير مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز: إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٤:٢٢)، «سَاءَ» فعل الذم وفاعله ضمير مستتر: هو، «سبيلًا» تمييز والمخصوص بالذم محذوف. ويشتراط في الضمير أن يلتزم الأفراد والتذكير، وأن يعود إلى تمييز بعده. كما يشترط في التمييز أن يطابق المخصوص بالمدح أو الذم في التذكير والإفراد وفروعهما: نِعَمَ قَوْمًا الْعَرَبُ، «العرب» مبتدأ خبره جملة: نعم.

٥- ضمير مستتر مفسر بكلمة «مَا» أو «مَنْ» منصوبة على التمييز: وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (٢:١٠٢)، «مَا» اسم موصول أو نكرة تامة أو موصوفة، في محل نصب تمييز.

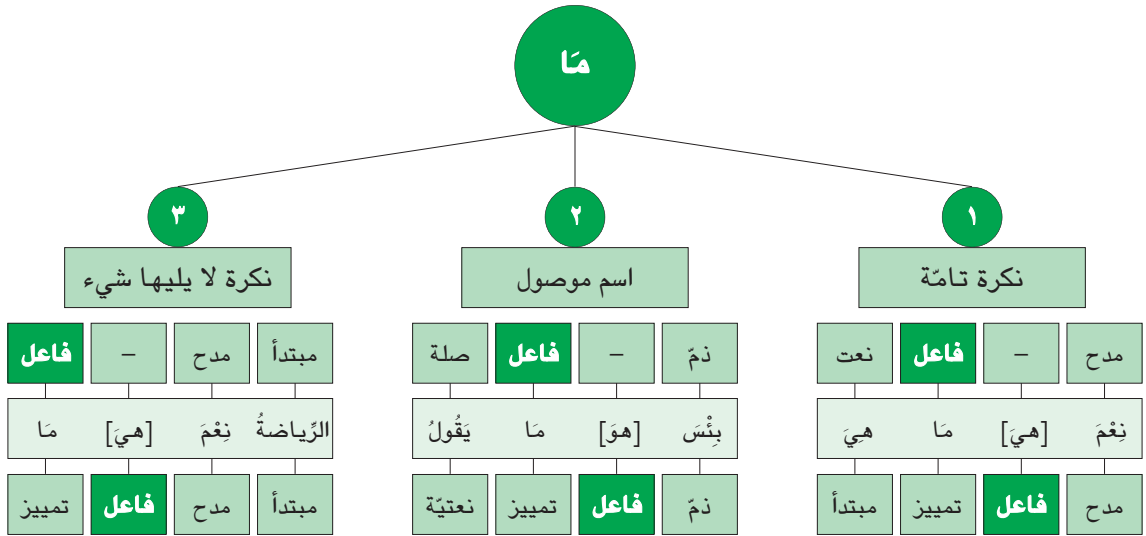
٦- ضمير مستتر مفسر باسم الموصول «الذي» منصوب على التمييز: بِئْسَ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ.

أنواع فاعلها

أفعال المدح والذم

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ

و: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ: نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ



من أنواع فاعل المدح والذم أن يكون ضميرًا مستترًا مفسرًا باسم نكرة منصوب على التمييز: مَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٤:٣٨)، «فساء» الفاء حرف جزاء، ساء فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر: هو، يفسره التمييز بعده، «قرينًا» تمييز، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: الشَّيْطَانُ وذريته.

وقد منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز، فلا يجوز: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ ! لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل. أمّا المبرّد فقد أجازَه تمسُّكًا بمثل قول الشاعر:

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلًا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ ...

وتقع «ما» بعد: نَعَمْ وَبِئْسَ، فيقال: نَعَمْ مَا، وَنِعْمًا، ومنه: إِنْ تَبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٢:٢٧١)، ويُقال: بِئْسَ مَا، وَبِئْسَمَا، ومنه: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (٢:٩٠). واختلف في «ما» هذه وجاز فيها إعرابات كثيرة:

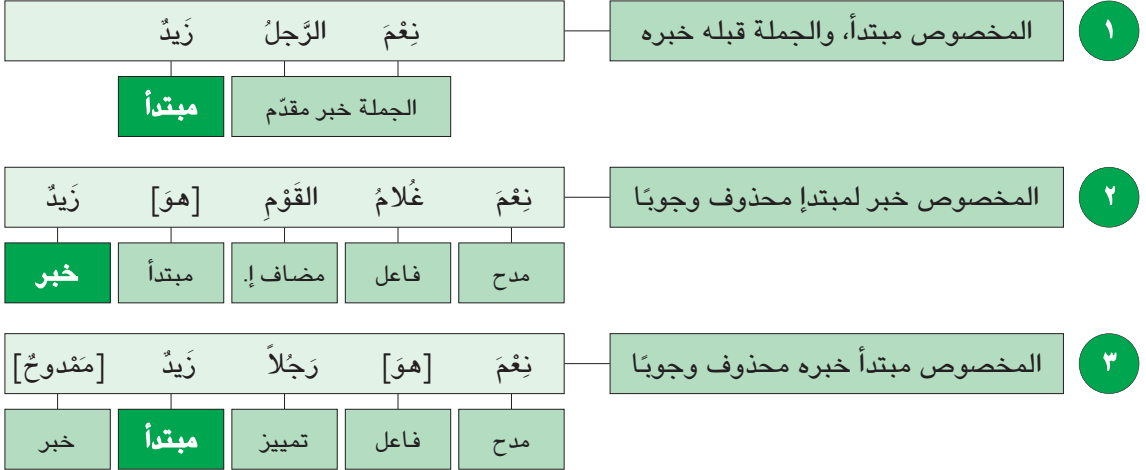
١- نكرة تامة تكون فاعلاً حين يليها اسم مفرد: الزَّراعةُ نَعَمْ مَا هِيَ ! وقد تُعرب تمييزاً لأنَّ فاعل: نَعَمْ، ضميرٌ مستترٌ يعود إلى هذا التمييز. وتُعرب الكلمة المنفردة، الَّتِي تليها، مبتدأ خبره الجملة قبله.

٢- اسمٌ موصول، معرفة حين يليها جملة فعلية: بِئْسَ مَا يَقُولُ السُّفَهَاءُ ! «ما» فاعلٌ والجملة بعده صلته. وقد يكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود إلى «ما» نكرة ناقصة تمييز، والجملة بعدها نعت لها.

٣- نكرة تامة حين لا يليها شيء: الرَّيَاضَةُ نِعْمًا ! «ما» في محل رفع فاعل، أو الفاعل ضمير مستتر يعود إلى: مَا، الَّتِي هِيَ فِي محل نصب تمييز. والفاعل المستتر لا يجوز أن يكون له تابع من نعت أو توكيد ...

ففي كلِّ الأحوال السابقة يجوز أن يكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود إلى «ما»، ولا فرق بين أن تكون نكرة تامة أو ناقصة أو معرفة تامة. كما يجوز أن تكون «ما» فاعلاً باعتباراتها المختلفة.

فاعل أفعال المدح والذم



تحتاج أفعال المدح والذم إلى اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح والذم ويسمى «المخصوص»: وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ (١١:٩٩)، «الرفد» فاعل: بنس، مرفوع وفيه حذف مضاف أي: مكان الرفد، «المرفود» وهو المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة موصوفة، وأن يكون مطابقاً للفاعل في المعنى والتذكير والإفراد وفروعهما، وأن يكون متأخراً عنه كما يجب أن يتأخر عن التمييز إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً.

وفي إعراب المخصوص ثلاثة أوجه مشهورة، وقد أجاز ابن السراج أن يكون المخصوص بدلاً من الفاعل.

١- المخصوص مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية التي قبله خبره: نِعَمُ الْمُعَرِّدُ الْبَلْبُلُ ! وهو رأي سيبويه.

٢- المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هُوَ: نِعَمُ الْمُعَرِّدُ [هُوَ] الْبَلْبُلُ ! وهو رأي السيرافي.

٣- المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً: نِعَمُ الْمُعَرِّدُ الْبَلْبُلُ [ممدوح] ! وهو رأي ابن عصفور.

وقد يُحذف المخصوص إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويسمى هذا اللفظ: المُشْعِرُ بالمخصوص. وفي التنزيل: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٨:٤٤)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء

المدح، «العبد» فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف هو: أَيُّوب، لدلالة ما قبله عليه. وكذلك في قوله

تعالى: وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْأَمَاهِدُونَ (٥١:٤٨)، والتقدير: نعم الماهدون نحن.

ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل، فإن جاء ليس من جنسه كان في الكلام مجازاً بالحذف، كأن يقال:

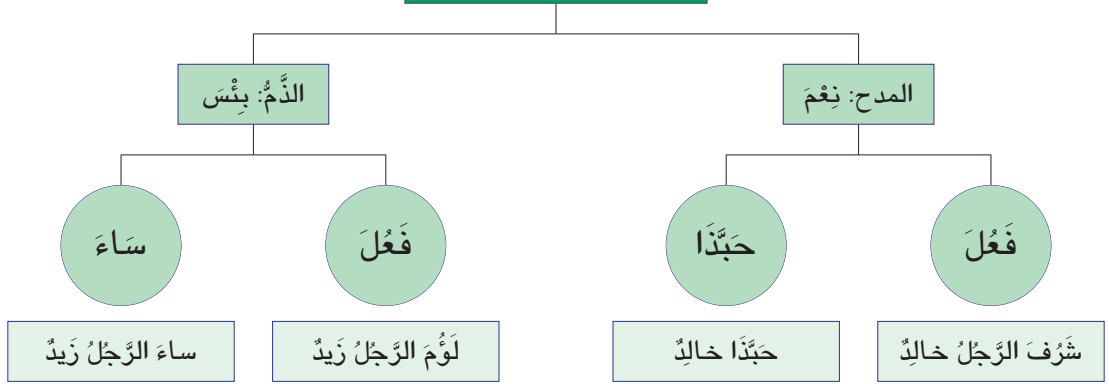
نِعَمَ عَمَلًا زَيْدٌ. فالكلام على تقدير مضاف ناب عنه المضاف إليه، إذ التقدير: نِعَمَ عَمَلًا عَمَلُ زَيْدٍ. ومنه: سَاءَ

مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (٧:١٧٧)، والتقدير: ساء مثلاً مثل القوم.

٤٩٢ وَاجْعَلْ ك: بئس ساء، وَاجْعَلْ: فعلاً، مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ك: نِعَم، مُسْجَلًا

٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمَ حَبْدًا، الْفَاعِلُ: ذَا، وَإِنْ تُرِدْ ذِمًّا فَقُلْ: لَا حَبْدًا

ألفاظ أخرى للمدح والذم



كل فعل ثلاثي مجرد على وزن «فعل» يجري مجرى: نِعَم وبئس، في إنشاء المدح أو الذم: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٤:٦٩)، على شرط أن يكون الفعل صالحاً لأن يُصاغ منه فعل التعجب، ك: كَرَّمَ الْفَتَى زُهَيْرُ! لَوْمَ الْخَائِنُ زَيْدُ!

وإن لم يكن في الأصل على وزن «فعل» يُحوَّل إليه لأن هذا الوزن على الخصال والغرائز التي تستحق المدح أو الذم، فيقال في المدح: فَهَم - فَهَمَ الرَّجُلُ خَالِدُ! وفي الذم: جَهَلَ - جَهَلَ الْفَتَى زَيْدُ! ومن هذا الباب «ساء» أُريد به معنى الذم، فحوَّل إلى «فعل» فصار: سَوًّا، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لَأَنَّهَا مَتَحَرِّكَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، فَرَجَعَ الْفِعْلُ إِلَى: سَاءَ. وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى: بئس، في المعنى: وَلَا تَقْرَبُوا آلَ زَيْنَا إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (١٧:٣٢). وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا إِذَا كَانَ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْأَحْكَامِ، أَمَا فاعله فيكون ك «بئس»:

١- اسماً ظاهراً معرفاً بآل، أو مضافاً إلى معرف بآل، أو مضافاً إلى مضاف إلى معرف بآل.

٢- ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة، أو بِ: مَا، أو بِ: الَّذِي، وتكون هذه الأسماء منصوبة على التمييز.

ومن هذا الباب أيضاً «حبذا» أُريد به معنى المدح، فجيء بالفعل «حب» الذي يشعر بأن الممدوح محبوب، وجعل فاعله «ذا» ليدل على الحضور في القلب، فيقال: حَبْدًا زَيْدُ! وفي الذم: لَا حَبْدًا زَيْدُ! ومنه:

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرْتَ مَيِّ فَلَا حَبْدًا هِيَا ...

واختلف في إعراب «حبذا» وفي تركيبه على أساس مذهبين:

١- تغليب الفعلية لتقدم الفعل، فصار الجميع فعلاً وما بعده فاعل. «حب» فعل ماض جامد، «ذا» فاعله، المخصوص مبتدأ مؤخر، وجملة: حَبْدًا، خبره. وهو مذهب سيبويه.

٢- تغليب الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسماً وما بعده خبر. «حبذا» اسم واحد مبتدأ والمخصوص خبره، أو هو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ. وهو مذهب المبز.

وَأَوَّلُ ذَا، الْمَخْصُوصِ أَيُّمَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فَجَّرَ بِ: أَلْبَا، وَدُونِ: ذَا، أَنْضِمَامُ: أَلْحَا، كَثُرَ

حَبَّذَا

« حَبَّ » يليه	« ذَا » أو	اسم آخر
فتح الحاء قبل ذا	حَبَّذَا زَيْدٌ وَهِنْدٌ	حَبَّ زَيْدٌ وَحَبَّتْ هِنْدٌ
ضم الحاء قبل غير ذا	حَبَّذَا الزَّيْدَانِ وَالْهِنْدَانِ	حَبَّ الزَّيْدَانِ وَحَبَّتِ الْهِنْدَانِ
أو فتح الحاء قبل غير ذا	حَبَّذَا الزَّيْدُونَ وَالْهِنْدَاتُ	حَبَّ الزَّيْدُونَ وَحَبَّتِ الْهِنْدَاتُ

يُطَبَّقُ عَلَى «حَبَّذَا» ومخصوصه وتمييزه الإعراب الجاري على صيغ «نَعَمْ وَفَعَلَ»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَيِّفٍ فِيهَا عَلَى أَلْرَأَائِكَ نَعَمْ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ مُزْنَفَقًا (١٨:٣١).

ومن أحكام «المخصوص» أنه لا يصح تقديمه على الفاعل وحده ولا على الفعل والفاعل معًا، فلا يقال: زَيْدٌ حَبَّذَا، لكن يصح أن يتقدم على التَّمْيِيزِ أو يتأخر عنه: حَبَّذَا رَجُلًا الْعَصَامِيَّ. كما يصح حذفه إذا دلت عليه قرينة: أَلَا حَبَّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتْقَارِبِ ... أي أَلَا حَبَّذَا أَخْبَارُ النِّسَاءِ لَوْلَا الْحَيَاءُ. وإذا كان فاعل «حَبَّ» كلمة «ذَا» وجب أمران:

- ١- فتح الحاء في: حَبَّ، ووصل الباء ب: ذَا، كتابةً.
- ٢- بقاء الفاعل: ذَا، على صورة واحدة في جميع أحوال المخصوص من تذكير وإفراد وفروعهما، فيقال: حَبَّذَا الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ وَحَبَّذَا الطَّبِيبَةُ فَاطِمَةُ - حَبَّذَا الطَّبِيبَانِ وَحَبَّذَا الطَّبِيبَتَانِ - حَبَّذَا الْأَطِبَّاءُ وَحَبَّذَا الطَّبِيبَاتُ، فلا يجوز إخراج «ذَا» عن صيغة المذكر المفرد لأنه دخل في أسلوب يشبه المثل والأمثال لا تتغير مطلقًا ولا تخالف الصورة الأولى التي وردت عن العرب.

وإن كان فاعل «حَبَّ» اسمًا آخر غير «ذَا» جاز فيه وجهان:

- ١- الرفع على أنه فاعل «حَبَّ»: حَبَّ زَيْدٌ.
- ٢- الجر بباء زائدة: حَبَّ بَرِيدٍ، «زَيْدٍ» مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه فاعل: حَبَّ. وأصل «حَبَّ» حَبَّبَ، أدغمت الباء في الباء فصارت: حَبَّ. ثم إن وقع بعده «ذَا» وجب فتح الحاء، وإن وقع بعده غير «ذَا» جاز ضم الحاء وفتحها، فيقال: حَبَّ زَيْدٌ أو حَبَّ زَيْدٌ. وروى بالوجهين: فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ ... أو حَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ...

أفعل



يُشتَقُّ مِنْ فِعْلٍ

كَبُرَ - أَكْبَرُ	معلوم	٤	حَسُنَ - أَحْسَنُ	ثلاثي	١
صَغُرَ - أَصْغَرُ	قابل للمفاضلة	٥	عَلِمَ - أَعْلَمُ	متصرف	٢
كَثُرَ - أَكْثَرُ	غير دالّ على لون ...	٦	ظَلَمَ - أَظْلَمُ	تام	٣

اسمُ التَّفْضِيلِ، اسمٌ مشتقٌّ على وزنِ «أَفْعَلٍ» يدلُّ على أَنَّ الموصوفَ يَتَمَتَّعُ بِصِفَاتٍ مَفْضَلَةٍ عَلَى غَيْرِهِ أَكَانَ التَّفْضِيلُ إِجَابًا أَمْ سَلْبًا: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١).

وَيُصَاغُ «أَفْعَلُ» التَّفْضِيلِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي يُرَادُ التَّفْضِيلُ فِي مَعْنَاهُ بِشَرطِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِعْلُ مُسْتَوْفِيًا كُلَّ شُرُوطِ «التَّعَجُّبِ» فِي بَابِهِ. فَيُقَالُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ، كَمَا يُقَالُ: مَا أَفْضَلُ زَيْدًا. وَيَمْتَنِعُ بِنَاءُ التَّفْضِيلِ مِمَّا يَمْتَنِعُ بِنَاءُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ [وَأُنْبِ الدَّي أُنْبِي]. فَيُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ «أَفْعَلُ - فُعْلَى» أَنْ يَكُونَ:

١- ثَلَاثِيًّا: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (٢:١٣٨).

يُصَاغُ مِنْ: حَسُنَ - أَحْسَنُ، وَلَا يُصَاغُ مَثَلًا مِنْ: دَخَرَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ رِبَاعِيٌّ.

٢- مُتَصَرِّفًا: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ (٤:٢٥).

يُصَاغُ مِنْ: عَلِمَ - أَعْلَمُ، وَلَا يُصَاغُ مَثَلًا مِنْ: بَنَسَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ جَامِدٌ.

٣- تَامًا: وَقَوْمٌ نُوحَ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (٥٣:٥٢).

يُصَاغُ مِنْ: ظَلَمَ - أَظْلَمَ، وَلَا يُصَاغُ مِنْ: كَانَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ نَاقِصٌ.

٤- مَعْلُومًا: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (٦:١٩).

يُصَاغُ مِنْ: كَبُرَ - أَكْبَرُ، وَلَا يُصَاغُ مَثَلًا مِنْ: نَزَلَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَجْهُولٌ.

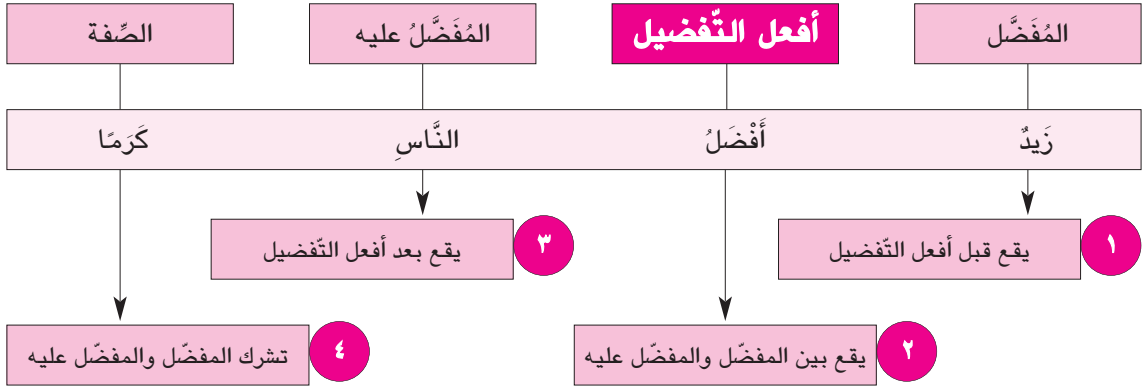
٥- قَابِلًا لِلْمُفَاضَلَةِ: لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ (٣٤:٣).

يُصَاغُ مِنْ: صَغُرَ - أَصْغَرُ، وَلَا يُصَاغُ مَثَلًا مِنْ: مَاتَ، لِأَنَّهُ غَيْرُ قَابِلٍ لِلْمُفَاضَلَةِ.

٦- غَيْرُ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ عَيْبٍ أَوْ حَلِيَّةٍ: إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢:٢٤٣).

يُصَاغُ مِنْ: كَثُرَ - أَكْثَرُ، وَلَا يُصَاغُ مَثَلًا مِنْ: خَضِرَ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ.

أركان التفضيل



يَقُومُ أُسْلُوبُ التَّفْضِيلِ عَلَى بَعْضِ الْإِصْطِلَاحَاتِ الَّتِي تَعَيَّنَ أَرْكَانُهُ، وَهِيَ:

١- المُفَضَّلُ، وَيَقَعُ غَالِبًا قَبْلَ أَفْعَلٍ: ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (١٧:٣٥).

٢- أَفْعَلُ، وَيَقَعُ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ وَالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (٤:١٢٢).

٣- المُفَضَّلُ عَلَيْهِ، وَيَقَعُ غَالِبًا بَعْدَ أَفْعَلٍ: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ (٦:١٤).

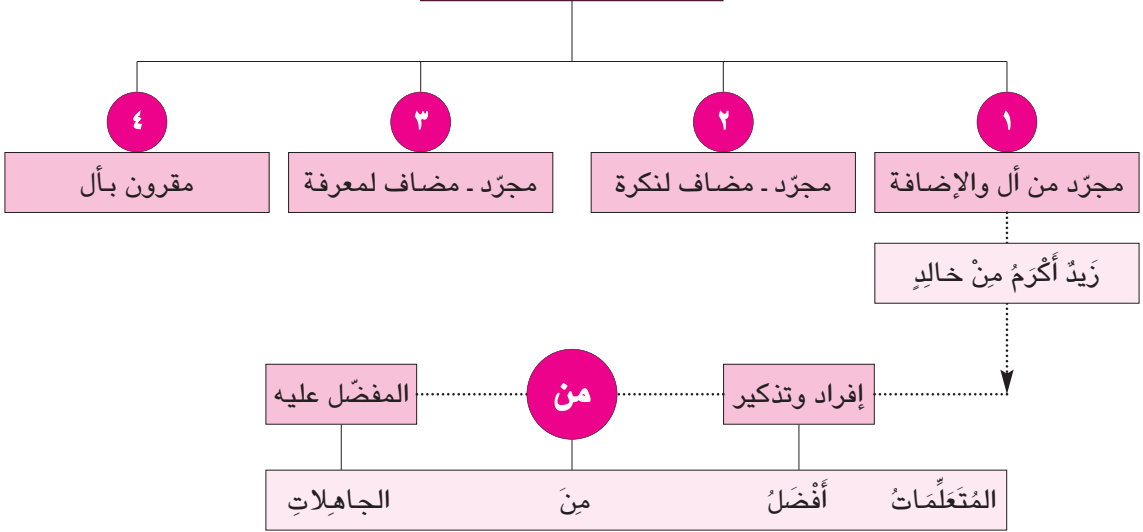
٤- الصِّفَةُ، يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمُفَضَّلُ وَالْمُفَضَّلُ عَلَيْهِ: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (٣٩:٢٣).

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُسْتَكْمَلٍ شَرُوطَ التَّفْضِيلِ فَإِنَّ صِيَاعَةَ «أَفْعَلُ» تَمْتَنِعُ مِنْ مَصْدَرِهِ مَبَاشَرَةً كَمَا تَمْتَنِعُ فِي التَّعَجُّبِ، وَتُصَاغُ مِنْ مَصْدَرِ فِعْلِ آخَرٍ مُنَاسِبٍ لِلْمَعْنَى وَمُسْتَوْفٍ لِلشَّرُوطِ. فَإِذَا أُريدَ أُسْلُوبُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلِ مُزِيدٍ ثَلَاثِيٍّ ك: تَعَاوَنَ، فَيُصَاغُ مِنْ فِعْلِ آخَرٍ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنَاسَبُ مَعْنَاهُ: كَبِرَ - كَثُرَ - نَفَعَ ... وَيُجْعَلُ بَعْدَهُ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا، فَيُقَالُ: زَيْدٌ أَكْبَرُ تَعَاوُنًا مِنْ أَخِيهِ - أَوْ أَكْثَرُ تَعَاوُنًا - أَوْ أَنْفَعُ تَعَاوُنًا ... وَيُقَالُ كَذَلِكَ: وَرَقَ اللَّيْمُونُ أَشَدَّ حُضْرَةً مِنْ وَرَقِ الْقَصَبِ - هَذَا الْفَتْى أَوْضَحَ عَرَجًا مِنْ غَيْرِهِ ...

وَمِنْ الشَّاذِّ اسْتِعْمَالُ كَلِمَتِي «خَيْرٌ وَشَرٌّ» فِي التَّفْضِيلِ، فَيُقَالُ: الْكُشْبُ الْقَلِيلُ خَيْرٌ مِنَ الْبَطَالَةِ - الْبَطَالَةُ شَرٌّ مِنَ الْمَرَضِ، أَيْ أَخَيْرُ وَأَشَرُّ. حَذَفَتْ هَمْزُهُمَا لِكثَرَةِ الْاسْتِعْمَالِ حَذْفًا شَاذًا، وَمِنْ الْجَائِزِ إِرْجَاعُ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ. وَمِنْهُ: بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ ... «خَيْرٌ» بِخِلَافِ الْوِزْنِ خُفِّفَ بِحَذْفِ هَمْزَتِهِ الْأُولَى، فَهُوَ شَاذٌّ فِي الْقِيَاسِ فَصِيحٌ فِي الْكَلَامِ. «الْأَخِيرُ» اسْتِعْمَالُهُ الْقِيَاسِيُّ شَاذٌّ.

وَيَجِبُ أَنْ يُلَاحَظَ أَنَّ صِيغَةَ «أَفْعَلُ» التَّفْضِيلِ وَمَعْنَاهَا وَأَحْكَامُهَا تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا كَبِيرًا عَنْ صِيغَةِ التَّعَجُّبِ وَمَعْنَاهَا وَأَحْكَامُهَا، وَمِنْهَا أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي التَّعَجُّبِ يُنْصَبُ عَلَى اعْتِبَارِهِ مَفْعُولًا بِهِ، وَيُنْصَبُ فِي التَّفْضِيلِ عَلَى اعْتِبَارِهِ تَمْيِيزًا.

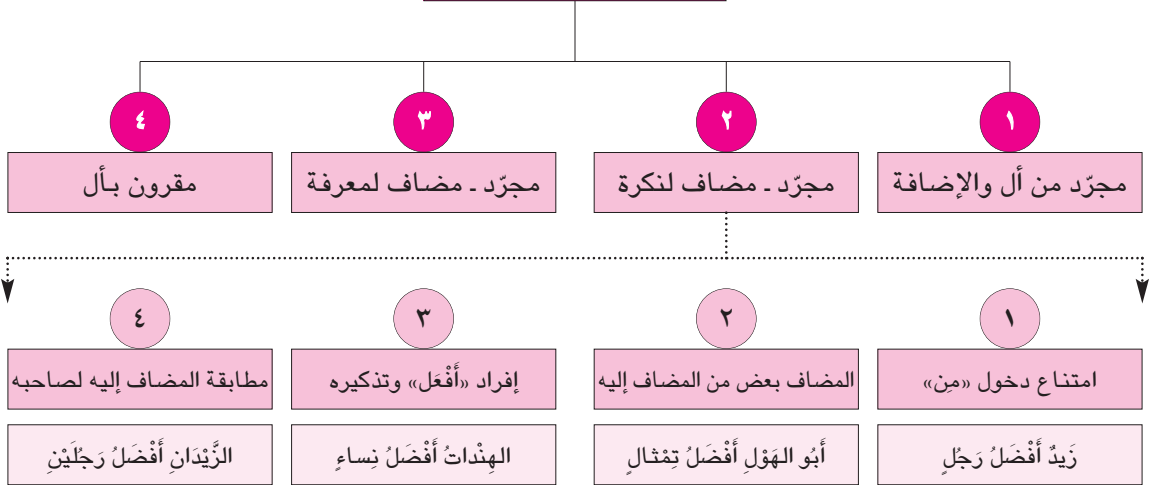
حالات أفعل التفضيل



أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

- ١- مجرد من «أل» والإضافة: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (٢:١٩١)، «أشدُّ» خبر.
 - ٢- مجرد من «أل» مضاف لنكرة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٨١:٥٤)، «أكثر» خبر كان.
 - ٣- مجرد من «أل» مضاف لمعرفة: نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٢١:٣)، «أحسن» مفعول مطلق.
 - ٤- مقرون بـ «أل»: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٨٨:٤٢)، «الأكبر» نعت لـ: العذاب.
- إذا كان «أفعل» مجردًا من: أل والإضافة، فمثل: الْمُجَاهِدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَاعِدِينَ، وجب:
- ١- إفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً (٩:٦٩).
 - ٢- إدخال «مِنْ» جارة المفضل عليه: وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢:٢١٩). وقد تكون «مِنْ» محذوفة عند وجود دليل يدل عليها: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (٨٧:١٧)، أي خيرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَبْقَى مِنْهَا. وقد اجتمع إثباتها وحذفها في قوله تعالى: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (١٨:٣٤).
- وأكثر مواضع حذف «مِنْ» حين يكون «أفعل» خبر مبتدأ أو خبر ناسخ أو مفعلاً ثانياً أو مفعولاً ثالثاً ...: أَعْلَمْتُ الْجَارِعَ إِحْتِمَالَ الْمَشَقَّةِ أَجْدَرَ بِأَصْحَابِ الْعَزَائِمِ. ويقل حذفها حين يكون «أفعل» حالاً: تَوَالَّتِ النَّعْمَاتُ أَنْعَشَ لِلْقَلْبِ ... أو نعتاً لمنعوت محذوف: إِتَّجِهْ ... أَوْسَعَ مَسَاحَةً وَأَرْحَبَ لِلْغَرِيبِ صَدْرًا، أي اتَّجِهْ وَأَقْصِدْ بِلَدًا ...
- وقد يُصاغ «أفعل» من مصدر فعل يتعدى بحرف الجر «مِنْ» كالفعل: قَرَّبَ، بَعُدَ ... فعند التفضيل يقع هذا الحرف مع مجروره إما قبل المفضل عليه: الْمُجَرَّبُ أَقْرَبُ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ النَّاشِئِ، وإما بعد المفضل عليه: الْمُجَرَّبُ أَبْعَدُ مِنَ النَّاشِئِ مِنَ الصَّوَابِ.

حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مجردًا من «أل» مضافًا لنكرة: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٩٥:٤). «أحسن» مجرور، «تقويم» نكرة مضاف إليه.

ويشترط في هذه الحالة بعض الأمور التي يجب اجتماعها كاملة عند إضافة النكرة إلى «أفعل»:

١- ألا يقع بعد «أفعل» التفضيل «من» التي تجزئ المفضل عليه، فلا بد أن يخلو الكلام منها ومن مجرورها:

وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٢:٤١). ولا يصح: مَحْمُودٌ أَفْضَلُ مُعَلِّمٍ مِنْ حَامِدٍ.

٢- أن يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل وبقاء معناه وجوده: أَبُو الْهَوَلِ أَجْمَلُ تَمَثَالٍ، ولا يصح: خَالِدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ. وإذا كان المضاف إليه مفردًا نكرة كان معناه معنى الجمع ومنزلته منزلة الجنس متعدد الأفراد.

[هذان الشرطان لا بدّ منهما في «أفعل» المضاف مطلقًا أكان للنكرة أم للمعرفة]

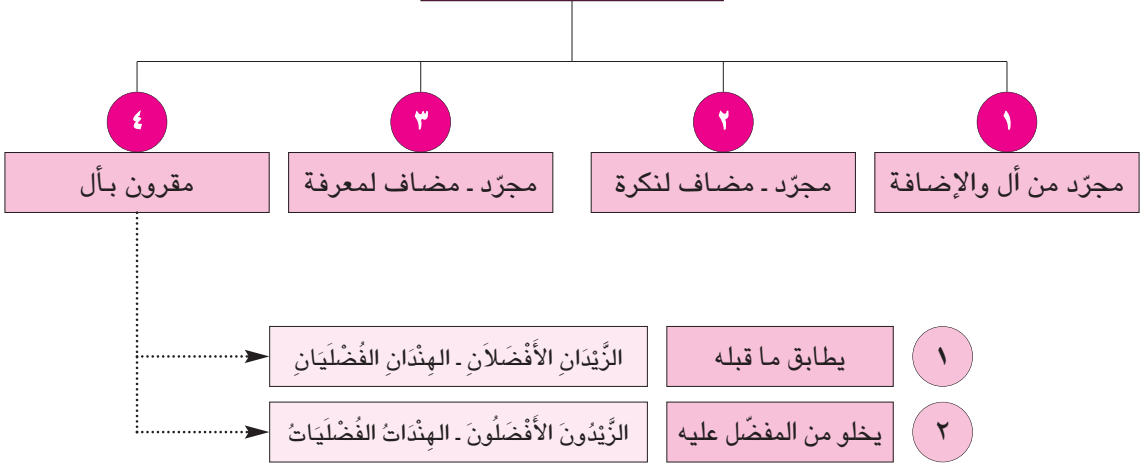
٣- أن يتم إفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٩٥:٥).

٤- أن يتوجب مطابقة المضاف إليه لصاحب «أفعل» التفضيل - أي الموصوف بـ: أفعل - في التذكير والإفراد وفروعهما، وفي جنسه أيضًا: الْمُضِلِّحَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالْمُضِلِّحَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ ... ومنه: فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيَّمَنْ كُفَّ فِيهِمْ كُفٌّ مُنْعَمٍ ...

وقال الصَّبَّانُ فِي إِضَافَةِ «أفعل» للنكرة: رَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، أصله: رَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ. فَحَذَفَ: مِنْ كُلِّ، اختصارًا، وأضيف: رَجُلٍ، إلى: أفعل. وجاز كونه مفردًا مع كون «أفعل» بعض ما يضاف إليه، فالأصل أن يكون جمعًا لفهم المعنى وعدم التباس المراد. ووجب تنكيره لأن القاعدة أن كل مفرد وقع موقع الجمع لا يكون إلا نكرة، فإن جئت بأل، رجعت إلى الجمع وإن جمعت أدخلت أل.

وَتَلَوْ: أَلْ، طَبَقُ وَمَا لِمَعْرِفَهُ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ

حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مقروناً بـ «أل» غير مضاف، وهذا أوجب أمرين:

١- أن يكون مطابقاً لما قبله:

أ - في التذكير: قَالَ اسْتَبْدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٢:٦١).

ب - في التأنيث: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٩:٤٠).

ج - في الأفراد: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ (٢:٨٦).

د - في التثنية: فَأَخْرَجَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ (٥:١٠٧).

هـ - في الجمع: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٣:١٣٩).

٢- ألا يذكر المفضل عليه مع حرف الجر «من» الذي يسبقه، كما في الإضافة لنكرة: لَنَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٦٣:٨)، «الأعز» اسم تفضيل فاعل مرفوع، «منها» من حرف جر متعلق بـ:

يُخْرِجَنَّ، ها ضمير في محل جر، والجار والمجرور لا علاقة لهما بالمفضل عليه. ومنه قول الشاعر:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ دَمٍّ ...

فالمجرور بـ: من، في الشطرين لا شأن له بالتفضيل، وإنما دخل حرف الجر على المجرورين للتعدية،

فليست «من» بعدهما هي التي تدخل على المفضل عليه.

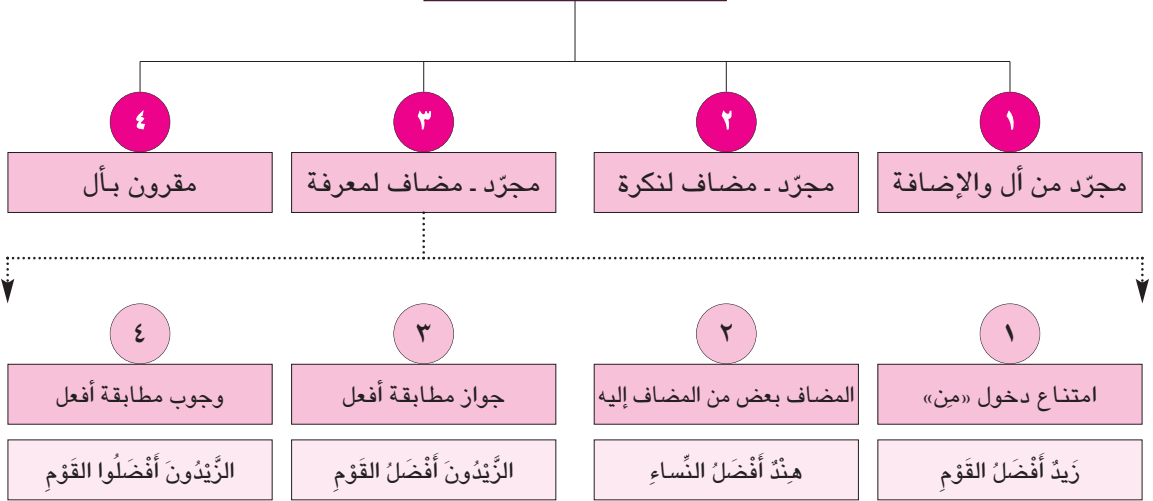
وذهب بعض النحاة إلى أن «أفعل» التفضيل المقترن بـ «أل» لا يصح جمعه ولا تأنيثه إلا بملاحظة السماع

وموافقته، أي أنه لا يمكن في جمع التكسير أو في التأنيث الاستغناء عن السماع. فالأشرف والأظرف لم يسمع

فيهما: الأشارف والأظارف، جمعاً، ولا: الشرفى والظرفى، تأنيثاً، كما سُمع ذلك في الأفضل والأطول. وقد سُمع

في الأكرم والأُمجد، الأكارم والأماجد، ولم يسمع: الكرمى والمجدى ...

حالات أفعال التفضيل



مِنْ حالاتِ «أَفْعَلِ» التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ «أَلِ» مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمِزْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (٦:١٦٣). وَيَشْتَرِطُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ [وَالشَّرْطَانِ الْأَوَّلَانِ لَا بَدْءَ مِنْهُمَا فِي الْمُضَافِ لِمَعْرِفَةٍ أَوْ لِنَكْرَةٍ]

١- أَلَا يَقَعُ بَعْدَ «أَفْعَلِ» التَّفْضِيلِ «مِنْ» الَّتِي تَجُزُّ الْمُفْضَلَ عَلَيْهِ، فَلَا بَدْءَ أَنْ يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْهَا وَمِنْ مَجْرُورِهَا: وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ (٧:١٥١).

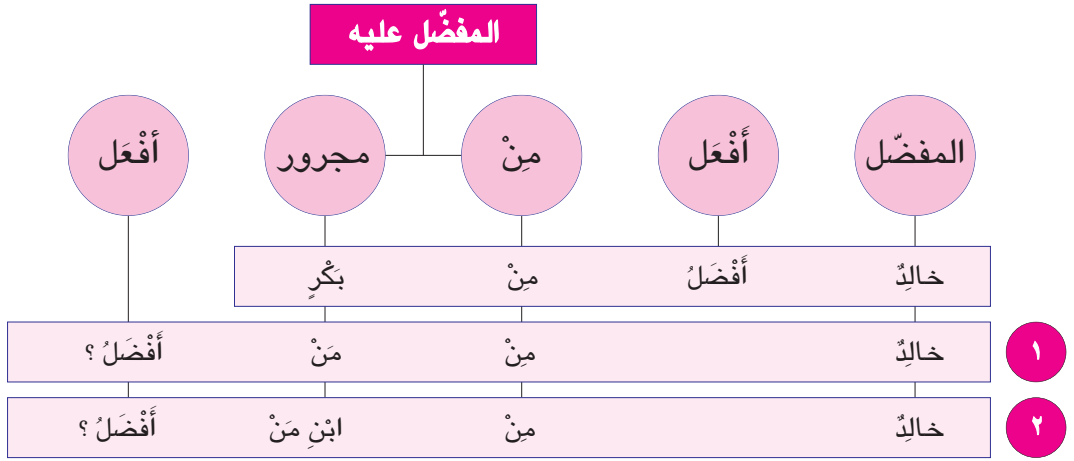
٢- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، بِشَرْطِ إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ وَبَقَاءِ مَعْنَاهُ وَوُجُودِهِ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٤:٢٨).

٣- أَنْ يَجُوزَ الْإِخْتِيَارُ بَيْنَ الْمَطَابَقَةِ وَعَدَمِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْعِهَا، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ مِنْ «أَفْعَلِ» التَّفْضِيلِ بَاقِيًا. فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُوا الْقَوْمَ - وَهُنَّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ وَفُضِّلِيَّاتُ النِّسَاءِ. وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ مَطَابِقًا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا (٦:١٢٣). وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ غَيْرَ مَطَابِقٍ قَوْلُهُ: وَلَتَجِدَنَّهِنَّ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ (٢:٩٦). وَقَدْ اجْتَمَعَ الاسْتِعْمَالَانِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطِئُونَ أَكْثَانًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.

٤- أَنْ تَتَوَجَّبَ الْمَطَابَقَةُ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَفَاضِلَةُ مَوْجُودَةً، فَيَقَالُ: هَذَانِ أَفْضَلَا الْقَوْمِ - وَهَاتَانِ فَضْلِيَا النِّسَاءِ. وَلَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ صِيغَةِ «أَفْعَلِ» لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ (١٧:٥٤)، أَيْ عَالِمٌ بِكُمْ. وَكَذَلِكَ: وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (٣٠:٢٧)، أَيْ هَيِّنٌ عَلَيْهِ. فَجَوَازُ الْمَطَابَقَةِ مَشْرُوطٌ بِمَا إِذَا نَوِيَ بِالْإِضَافَةِ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، وَإِذَا لَمْ يُنَوِ ذَلِكَ فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ طَبَقَ مَا اقْتَرَنَ بِهِ. وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمَطَابَقَةَ هُنَا قِيَاسِيَّةٌ.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوَ مِنْ، مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مَقْدَمًا

٥٠٣ كَمِثْلٍ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا



يدخل حرف الجرّ «مِنْ» على المفضّل عليه بعد «أَفْعَل» التّفْضِيلِ المجرّد مِنْ «أل» والإضافة: لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٤:٨٧)، «أصدق» اسم تفضيل خبر مرفوع، «مِنْ» حرف جرّ متعلّق بـ: أصدق، لفظ الجلالة مجرور.

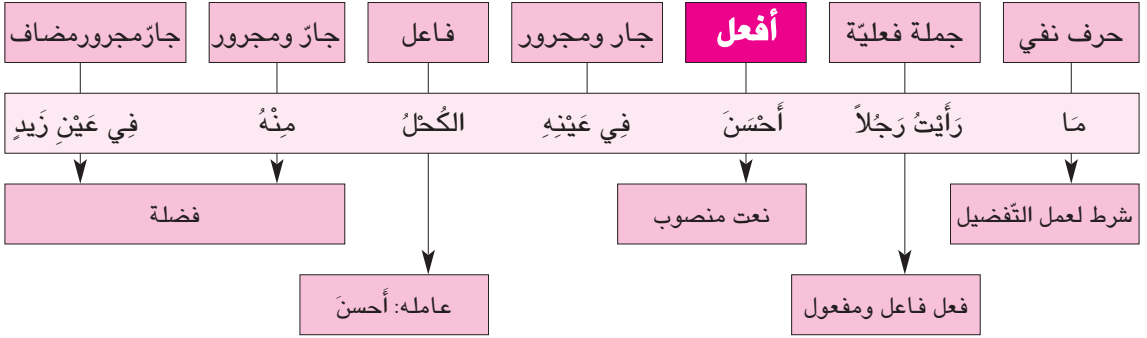
وتكون «مِنْ» ومجرورها بمنزلة المضاف إلى «أَفْعَل» التّفْضِيلِ، فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، وإنّما يستلزمان أحكامًا خاصّةً بهما:

١- جواز حذفهما عند وجود قرينة تدلّ عليهما: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ (٦:٧٨)، أي أكبر من الكوكب والقمر.

٢- وجوب تقديمهما، أحيانًا، على عامليهما وحده وهو «أَفْعَل» إذا كان الكلام خبريًّا، ومنه قول الشاعر: فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جَنَى النُّحْلِ بَلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبٌ ... «أطيب» خبر المبتدأ: مَا. ويقع تقديمهما شذوذًا عندما يكون «أَفْعَل» خبرًا لمبتدأ سابق أو مرتبطًا به بعوامل لفظيّة ومعنويّة، ومنه: وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ ... «أكسل» خبر: لَا النَّافِيَةِ للجنس. وقد يدخل اسم الاستفهام على «أَفْعَل» التّفْضِيلِ ليحمل في جوابه معنى جديدًا يحيط بالمفضّل عليه، خاصّة إذا كان الجواب مقدّرًا والجارّ مع مجروره محذوفًا: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَا (٧٢:٢٤)، «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ، «أضعف» خبره. أمّا إذا وقع الجرّ على اسم الاستفهام، فيجب تقديمه على «أَفْعَل»:

- ١- المجرور هو اسم الاستفهام نفسه: خَالِدٌ مِمَّنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِمَّنْ؟
- ٢- المجرور مضاف لاسم الاستفهام: خَالِدٌ مِنْ ابْنِ مَنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ ابْنِ مَنْ؟ ولا يُقال: مِنْ بَكْرٍ خَالِدٌ أَفْضَلُ، ولا: خَالِدٌ مِنْ بَكْرٍ أَفْضَلُ.

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَى
٥٠٥ كَذَلِكَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا
أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ



يعملُ «أفعل» التَّفْضِيلِ عملَ فعلِهِ فَيَرْفَعُ فاعلاً وَيَنْصِبُ تَمْيِيزًا: لَنَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً (٥:٨٢)، «أشدُّ» اسم تفضيل مفعول به، «النَّاسِ» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «عداوة» تمييز.

عملُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي الرَّفْعِ: يَجُزُّ فاعلاً بِالحَرْفِ أَوْ بِالإِضَافَةِ، أَوْ يَرْفَعُ فاعلاً مُسْتَتَرًّا أَوْ ظَاهِرًا:

١- اسمٌ مَجْرُورٌ بِالحَرْفِ: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢:٢١٧)، «القتل» مجرور لفظاً فاعل محلاً.

٢- اسمٌ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَلًا (١٨:٥٤)، «شيء» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً.

٣- ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ: وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٦:١٢٥)، «أحسن» خبر فاعله ضمير مستتر: هي.

٤- اسمٌ ظَاهِرٌ، إِذَا حُلَّ محلَّ «أفعل» فَعِلَ بِمعْنَاهُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. «يحسن» فعل مضارع يقع موقع أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.

عملُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي النِّصْبِ:

١- الاسمُ الواقعُ بعْدَهُ يُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ مَتَى كَانَ فاعلاً فِي المَعْنَى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٩:٦٩)، «قوة» تمييز، وكذلك «أموالاً».

٢- وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ جَعْلُهُ فاعلاً يَكُونُ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (١٧:٢١)، «درجات» مضاف إليه مجرور لأنَّ الكبر واقعٌ من الآخرة، أَوْ هُوَ تَمْيِيزٌ، «تأويلاً» تمييز.

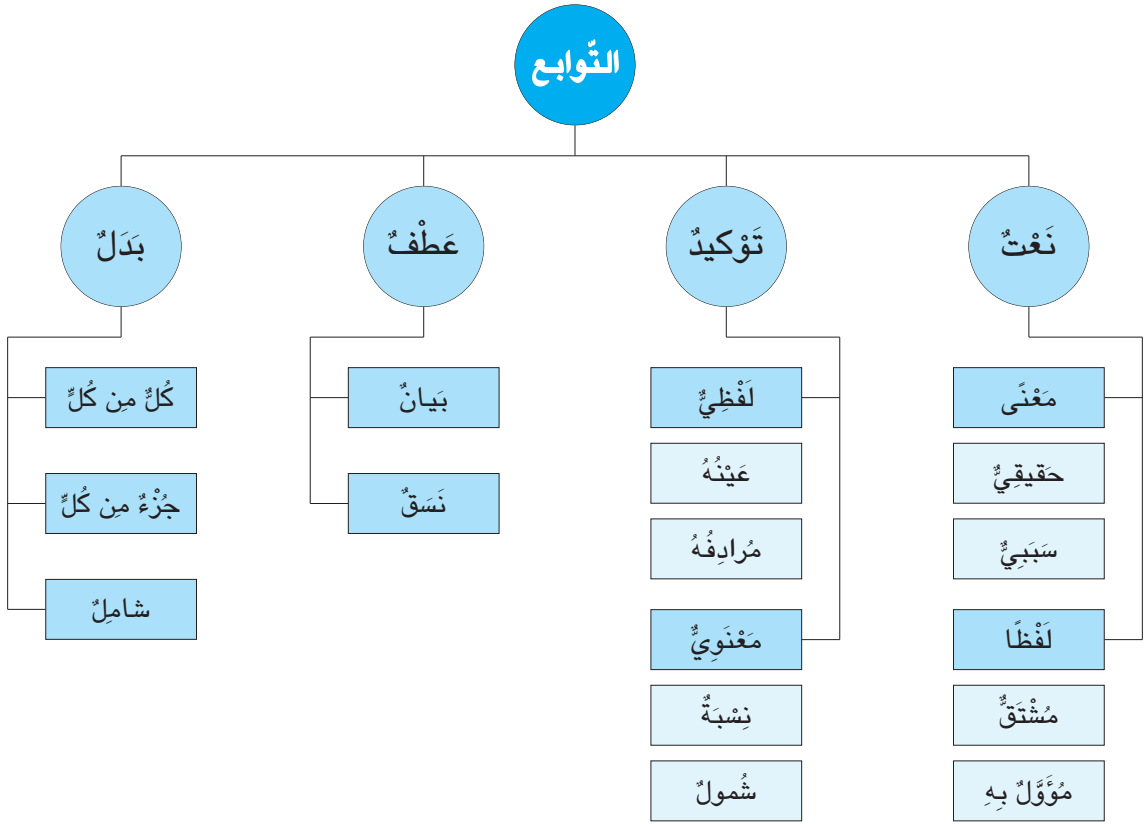
عملُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي الْجَرِّ:

١- المَفْضَلُ عَلَيْهِ يَكُونُ مَضافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا:

أ- إِذَا كَانَ نَكْرَةً: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٩٥:٤)، «أحسن» مجرور مضاف، «تقويم» مضاف إليه.

ب- أَوْ كَانَ مَعْرِفَةً: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (٢٣:١٤)، «أحسن» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.

٢- يَجُوزُ فِي الْمَجْرُورِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْمَفْضَلِ: لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٤٠:١٠)، أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ: وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢:٢١٩).



التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَقَعُ بَعْدَ غَيْرِهَا فِي الْكَلَامِ لِتَوْضُحِ مَعْنَاهَا، وَلِتَنْقِيدِ بِإِعْرَابِهَا مُطْلَقًا، وَلِتَتَأَثَّرَ بِهَا أحيانًا فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ كَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ وَفِرْعِهَا.

١- الكَلِمَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ تُسَمَّى الْمُتَبَوِّعَ، وَالكَلِمَةُ الْمُتَأَخَّرَةُ تُسَمَّى التَّابِعَ. فَإِذَا كَانَ الْمُتَبَوِّعُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَجْزُومًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُطَابِقًا لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ.

٢- اتَّفَاقُ الْمُتَبَوِّعِ وَالتَّابِعِ فِي الْإِعْرَابِ وَاجِبٌ، وَاخْتِلَافُهُمَا فِي سَبَبِ الْإِعْرَابِ وَاجِبٌ كَذَلِكَ. فَسَبَبُ الْإِعْرَابِ فِي الْمُتَبَوِّعِ قَدْ يَكُونُ الْإِبْتِدَائِيَّةَ أَوْ الْفَاعِلِيَّةَ أَوْ الْخَبَرِيَّةَ أَوْ الْمَفْعُولِيَّةَ أَوْ الْجَزْمَ أَوْ الْجَزْمَ، أَمَّا سَبَبُ الْإِعْرَابِ فِي التَّابِعِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا التَّبَعِيَّةَ.

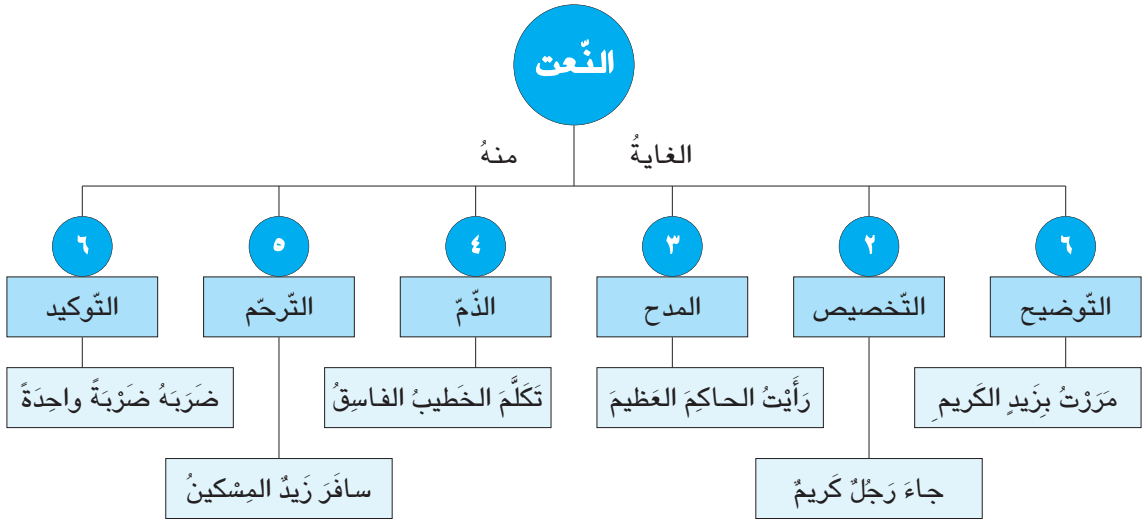
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- النُّعْتُ: وَجُودُهُ يَوْمِئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٨٨:٢).

٢- التَّوَكِيدُ: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٠٢:٤).

٣- الْعَطْفُ: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (٢:١٤٠).

٤- الْبَدَلُ: أَهْدِنَا آلَ صَرَّاطٍ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (١:٦).



النَّعْتُ - وَيُسَمَّى الصِّفَةُ أَيْضًا - تَابِعٌ يَبِينُ بَعْضَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكْمُلُ مَعْنَى مَتْبوعِهِ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابًا وَأَبْكَارًا (٦٦:٥).

وفائدة النَّعْتُ التَّفَرُّقَةُ بَيْنَ الْمَشْتَرَكَيْنِ فِي الْأَسْمِ، أَمَّا الْغَايَةُ مِنْهُ فَهِيَ:

١- التَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرُوفًا: وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣:١٤٧)، «القوم» مجرور وهو المنعوت، «الكافرين» نعت لـ: القوم، تابع له في الجزر.

٢- التَّخْصِصُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً: وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ (٧:٩٣)، «قوم» مجرور وهو المنعوت، «كافرين» نعت لـ: قوم، تابع له في الجزر.

٣- الْمَدْحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ: رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ (٧٨:٣٦)، «رب» بدل من: ربك» تابع له في الجزر وهو المنعوت، «الرحمن» نعت لـ: رب، تابع له في الجزر.

٤- الذَّمُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ السَّيِّئَةِ: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١٦:٩٨)، «الشيطان» مجرور وهو المنعوت، «الرجيم» نعت لـ: الشيطان، تابع له في الجزر.

٥- التَّرْحُّمُ فِي سَبِيلِ إِظْهَارِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلْ لَكُمْ الْعَذَابُ (١٨:٥٨)، «ربك» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفور» نعت لـ: ربك، تابع له في الرفع، وجملة: لو يؤاخذهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ربك.

٦- التَّوْكِيدُ فِي سَبِيلِ تَثْبِيتِ أَمْرِ الْمَنْعُوتِ: وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (٦٩:١٤)، «دكَّة» مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدة» نعت لـ: دكَّة، تابع له في النصب.

وقد يَتِمُّ النَّعْتُ مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي يَحْتَاجُ أَحْيَانًا إِلَى لَفْظٍ يَسَاعِدُهُ عَلَى اسْتِكْمَالِ مَعْنَى الْكَلَامِ الْمَفِيدِ: وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (٢٦:١٦٦).

٥٠٨ وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَكَ: أَمَرُ بِقَوْمٍ كَرَمًا
٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

١- الإعراب			٢- التعريف		٣- التذكير		٤- الأفراد			مطابقة النَّعت للمنعوت
٣	٢	١	٥	٤	٧	٦	٨	٩	١٠	
رفع	نصب	جرّ	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مثنى	جمع	
أَمَرُ بِقَوْمٍ كَرَمًا			مَرَرْتُ بِالْبَنِينَ الصَّالِحِينَ		الْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ		اسْتَرَيْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً			١ حقيقي
رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَةً أُمُّهُ			يُعْجِبُنِي حَقْلٌ نَاصِرُ الزَّرْعِ							٢ مطابق
										٣ في أربعة من عشرة
										١ سببي
										٢ في اثنين من خمسة

يُقَسَّمُ النَّعْتُ إِلَى حَقِيقِيٍّ وَسَبْبِيٍّ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ (٤٠:٢).

١- النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَبِينُ صِفَاتٍ مَنَعُوتَةٍ وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

(٥٩:٧)، أَي أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَقَرًّا يَعُودُ إِلَى الْمَنَعُوتِ. وَهُوَ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

أ- علامات الإعراب. ب- التعريف والتذكير. ج- التذكير والتأنيث. د- الأفراد والتثنية والجمع.

إِنَّ مِطَابَقَةَ النَّعْتِ لِلْمَنَعُوتِ تَشَابَهُ مِطَابَقَةِ الْفِعْلِ لَوْ وَقَعَ مَكَانَ النَّعْتِ، وَهِيَ مُشْرُوطَةٌ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ

مَانِعٌ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٦٩:٧). فَإِذَا كَانَ النَّعْتُ: أ- جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ وَجَبَتْ الْمِطَابَقَةُ: الْتَائِيُونَ

الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (٩:١١٢). ب- جَمْعٌ تَكْسِيرٍ جَارٍ أَنْ يَكُونَ الْمَنَعُوتُ مَفْرُودًا مَوْثَنًا أَوْ مَوْثَنًا سَالِمًا:

اسْتَرَيْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً أَوْ كَثِيرَاتٍ. ج- اسْمٌ جَمْعٍ جَارٍ الْمَفْرُودَ وَالْجَمْعَ: عَاشَرْنَا قَوْمًا مُهَذَّبًا أَوْ مُهَذَّبِينَ. د-

مَوْثَفًا مِنْ مَذْكَرٍ وَمَوْثَنٌ يَغْلِبُ الْمَذْكَرُ: جَاءَ سَمِيرٌ وَهَذَا الْعَامِلَانِ.

٢- النَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَبِينُ صِفَاتٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَنَعُوتِهِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٤:٧٥). يَرْفَعُ

اسْمًا ظَاهِرًا فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَنَعُوتِ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَا بَعْدَهُ مَعْنَى. وَلَهُ حَالَتَانِ:

أ- مَقْرُونٌ بِضَمِيرِ الْمَنَعُوتِ أَوْ مُضَافٌ لِمَا فِيهِ ضَمِيرُهُ: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفُ الْوَانِهِ (٦٩:١٦).

يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. وَإِنَّمَا يَلَازِمُ الْإِفْرَادَ وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ

وَالتَّأْنِيثِ.

ب- غَيْرُ مَقْرُونٍ بِضَمِيرِ الْمَنَعُوتِ: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٨:٥٢). يَتَّبِعُ الْمَنَعُوتَ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ:

النَّعْتُ بِصِيغَتِهِ

مُشْتَقٌّ

مَوْوَلٌ بِالمُشْتَقِّ

١	اسم الفاعل	جاءَ التَّلْمِيزُ النَّاجِحُ
٢	اسم المفعول	حَانَ المَوْعِدُ المَضْرُوبُ
٣	الصِّفَةُ المَشَبَّهَةُ	رَأَيْتُ الجُنْدِيَّ الشُّجَاعَ
٤	أمثلة المبالغة	كَانَ أَسْتَاذًا عَلَامَةً
٥	أفعل التَّفْضِيلِ	سِرْتُ عَلَى الطَّرِيقِ الأَقْوَمِ

١	المصدر	أَنْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ
٢	اسم الإشارة	أَكْرَمَ خَالِدًا هَذَا
٣	الاسم الموصول	جاءَ التَّلْمِيزُ الَّذِي اجْتَهَدَ
٤	اسم العدد	اسْتَرَيْتُ كُتُبًا أَرْبَعَةً
٥	الاسم المنسوب	نَهَبْتُ إِلَى البِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ
٦	الاسم الجامد	رَأَيْتُ رَجُلًا أَسَدًا
٧	ذُو (صاحب)	هَذَا بَاحِثٌ ذُو عِلْمٍ
٨	مَا - أَيَّ - كُلُّ	أَنْتَ فَتَى أَيُّ فَتَى

الأصلُ في النَّعْتِ المفردُ أَنْ يكونَ اسمًا مشتقًا وقد يكونَ اسمًا جامدًا مؤوَّلًا بالمشتقِّ. والنَّعْتُ المشتقُّ يشملُ:

١- اسمُ الفاعلِ: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (٣:١٧).

٢- اسمُ المفعولِ: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (١٠١:٤).

٣- الصِّفَةُ المَشَبَّهَةُ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (٢:١٨٧).

٤- أمثلة المبالغة: وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْحُحْتِ (٥:٤١).

٥- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (٣٢:٢١).

والنَّعْتُ المؤوَّلُ بالمشتقِّ يشملُ الأسماءَ الجامدةَ الَّتِي تشبهُ المشتقَّ في دلالتها على الوصف، وهي:

١- المصدرُ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٣:٧٣).

٢- اسمُ الإشارةِ غيرِ المكانيةِ: يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا (٦:١٣٠).

٣- اسمُ الموصولِ المقرونُ بِأَل: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى (٨٧:١).

٤- اسمُ العددِ: فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٥٦:٧).

٥- الاسمُ المنسوبُ إليه: وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٩:١٦).

٦- الاسمُ الجامدُ بمعنى المشتقِّ: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:٢).

٧- «ذُو»، مِنَ الْأَسْمَاءِ الخمسةِ: كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (٣٨:١٢).

٨- أَسْمَاءُ جامدةٌ بمعنى المشتقِّ «مَا - أَيَّ - كُلُّ»: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً (٢:٢٦).

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

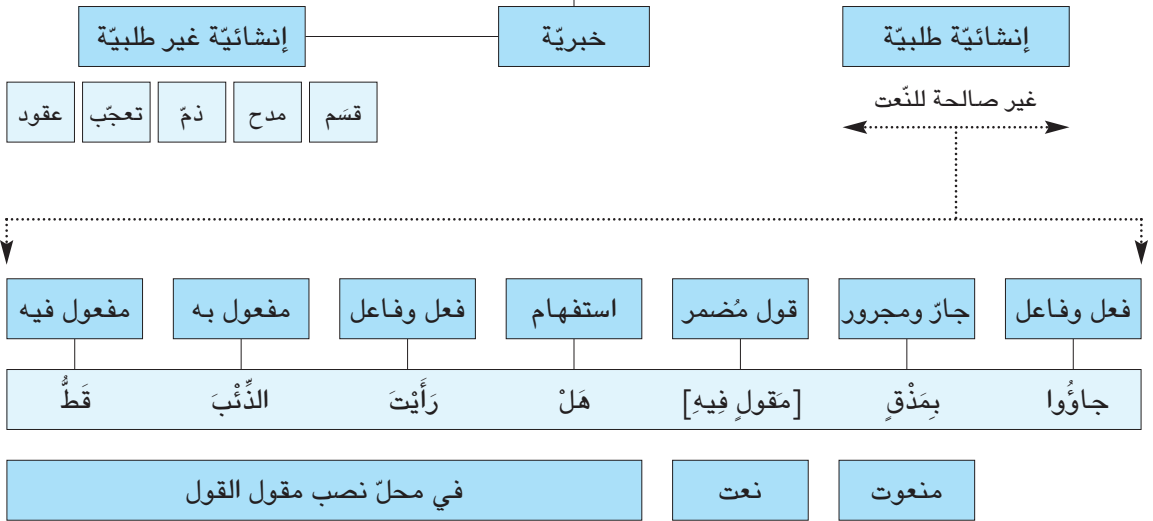
الضمير عائد مذكور	جاءَ رَجُلٌ قَامَ أَبُوهُ	جملة نعتية فعلية	١
الضمير عائد مذكور	الرَّجُلُ مَرِيضٌ غُلَامُهُ يَحْمِلُهُ	جملة نعتية اسمية	٢
الضمير عائد مستتر	رَأَيْتُ رَجُلًا أَمَامَ الدَّارِ [كَائِنْ هُوَ]	شبه جملة نعتية	٣
الضمير عائد مقدّر	اَشْتَرَيْتُ كِتَابًا الْوَرَقُ نَاعِمٌ [وَرَقُهُ]	جملة نعتية فعلية	٤

الأصل في النعت أن يكون تابعا مفردا، وقد يكون النعت جملة إسنادية إذا نعت بها اسم نكرة: إنها بقرة لا ذلول تثير الأَرْضَ (٢:٧١)، «ذلول» نعت مفرد، «تثير [هي]» نعت جملة. والجملة النعتية على ثلاثة أنواع:

- ١- جملة فعلية: لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهَدْيِ (٦:٧١)، «يدعونه» في محل رفع نعت.
 - ٢- جملة اسمية: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٢:٦٩)، «فاقع لونها» في محل رفع نعت.
 - ٣- شبه جملة: أَوْ كَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (٢:١٩)، «فيه ظلمات» في محل جر نعت.
- لا تقع الجملة نعتا للمعرفة، فلا يقال: مررت بزيد قام أبوه. وإن وقعت الجملة بعد المعرفة كانت في محل نصب حال: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢:٢٤). أما إذا وقعت الجملة بعد المَعْرِفِ بلام الجنسية فيصح أن تُعْرَبَ نعتا: وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ (٣٦:٣٧)، ومنه قول الشاعر:
- وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي ... «يسبني» في محل جر نعت.
- ويشترط في الجملة النعتية - كما في الجملة الحالية أو في الجملة الواقعة خبرا - أن تكون جملة خبرية، أي غير طلبية، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء أكان الضمير:

- ١- مذكورا: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ (٢:٢٥٤)، جملة: لا بيع فيه، نعت والهاء يعود إلى يوم.
 - ٢- أم مستترا: أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢:٢٥)، جملة: تجري، نعت والهاء إلى: جنات، مستتر.
 - ٣- أو مقدرا: وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٢:٤٨)، جملة: لا تجزي، نعت والتقدير: لا تجزي فيه.
- ويلحق بالجملة النعتية، شبه الجملة المحصورة باستعمال الظرف أو الجار والمجرور كما في الخبر والحال:
- ١- شبه الجملة مع الجار: يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (٢٤:٤٠)، والتقدير: من فوقه موجود أو يوجد.
 - ٢- شبه الجملة مع الظرف: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٢٤:٤٠)، والتقدير: فوق بعض موجودة أو توجد.

الجملة النعتية



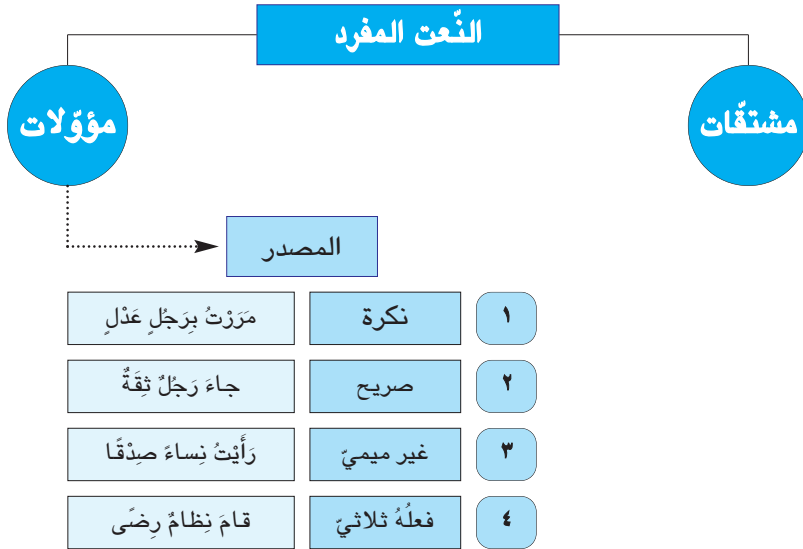
يُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى تَكُونَ نَعْتًا أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً وَأَنْ تَحْمَلَ ضَمِيرًا يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢:٢٨١)، «يومًا» مفعول به، وجملة «ترجعون» نعت، «فيه» الهاء ضمير مجرور يعود إلى يوم. فلا تصلح الجملة الإنشائية الطلبية التي تتضمن: الأمر والنهي والتمني والترجي والاستفهام والدعاء والتحضيض والعرض. أمّا الجملة الإنشائية غير الطلبية فيراد بها إعلان شيء والتسليم به، وتشمل:

١- القسم: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٢١:٥٧).
 ٢- المدح: نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٨:٤٠).
 ٣- الذمّ: سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩:٩).
 ٤- التعجب: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ (٩:٣١).
 ٥- صيغ العقود: وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ (١٢:٢٠).

ولا يجوز أن تقع الجملة الإنشائية الطلبية نعتًا، فلا يقال: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ! وإنما يجوز أن تقع هذه الجملة خبرًا، خلافًا لمذهب ابن الأنباري، فيقال: زَيْدٌ اضْرِبْهُ، «اضربه» جملة فعلية في محل رفع خبر. وإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية، فيخرج على إضمار القول، ويكون المضمّر نعتًا والجملة الطلبية معمول القول المضمّر، وذلك كقول الشاعر:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاوُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الدُّنْبَ قَطُّ ... [المذق هو اللبن المخلوط بالماء]
 «مذق» مجرور بالكسرة، والجملة الاستفهامية «هل رأيت» في محلّ نصب على أنها مقول لقول محذوف، والقول المحذوف في محلّ جرّ نعت لـ: مذق. والتقدير: جَاوُوا بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الدُّنْبَ قَطُّ.
 فجاءت الجملة الطلبية وكأنها نعت لما قبلها ولئن كانت كذلك في الظاهر فهي في الحقيقة معمول لقول مضمّر... والخلاف واقع بين ابن السّراج والفارسيّ يؤيدون ذلك وغيرهم يذهبون إلى عدم التزامه.

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ



الكلمات القياسية التي تصلح أن تكون نعتًا مفردًا هي:

- ١- المشتقات: وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٥٢:٢).
- ٢- المؤولات: وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (٧٢:١٧)، «عذابًا» مفعول به ثانٍ لـ: يسلكه، «صعدًا» مصدر نعت منصوب لـ: عذابًا.

ويكثر استعمال المصدر نعتًا: وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٢:١٨)، «كذب» نعت مجرور لـ: دم، وهو على حذف مضاف أي: ذي كذب، أو تقديره: مكذوب فيه. ويشتد في المصدر أن يكون:

- ١- نكرة: رَأَيْتُ فِي الْمَحْكَمَةِ قَاضِيًا عَدْلًا - أي قاضيًا عادلًا.
 - ٢- صريحًا غير مؤول: اسْتَمَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى شُهودٍ صِدْقًا - أي شهودًا صادقين.
 - ٣- غير ميمي: تَأَسَّسَ فِي الْبَلَدِ نِظامٌ رِضَى - أي نظامٌ مرضي.
 - ٤- فعله ثلاثيًا: التَّقَيُّتُ فِي الْقَاعَةِ بِمُحَدِّثٍ ثَقَّةٍ - أي محدِّثٍ موثوق به.
- والأغلب أن تكون صيغته ملازمة للإفراد والتذكير، وألا يجوز تثنيته ولا جمعها ولا تأنيثها ولا إخراجها عن وزنها الأصلي. فالمعنى على تأويل المصدر باسم مشتق كالسابق، ويصح أن يكون على تقدير مضاف محذوف هو النعت ثم حذف وحل المصدر محله وأعرب نعتًا مكانه.

وقد اختلف رأي النحاة في وقوع المصدر نعتًا: أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢:١٢٥). أقياسي هو أم مقصور على السماع؟ وأكثرهم يميل إلى قصره على السماع مع اعترافهم بكثرة في الكلام العربي الفصيح وأنه أبلغ في إداء الغرض من المشتق. وهل يقول البلاغيون إن النعت بالمصدر أبلغ من النعت بالمشتق في الوقت الذي يقول فيه بعض النحاة إن النعت بالمصدر لا يصح؟

وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ

فَعَاظِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّكَلَفَ

وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى

وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بَغِيرِ اسْتِثْنَا

تعدد المنعوت

المنعوت متفرق

المنعوت غير متفرق

ذَهَبَ زَيْدٌ وَخَالِدُ الْعَالِمَانِ

النَّعْتُ مُتَّحِدٌ

١

مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ

النَّعْتُ مُتَّحِدٌ

١

قَرَأْتُ كُتُبًا وَصُحُفًا حَزَّةً مُخْتَارَةً

النَّعْتُ مُخْتَلَفٌ

٢

مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ

النَّعْتُ مُخْتَلَفٌ

٢

قَرَأْتُ كُتُبًا مُخْتَارَةً وَصُحُفًا حَزَّةً

جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ خَالِدُ الْعَالِمَيْنِ

المنعوت بخلاف في ألفاظه

الأصلُ في النَّعْتِ أَنْ يَتَّبَعَ المنعوتَ في حالاتٍ إعرابه، ويجوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ كُلُّ منهما على النحو الآتي:

١- المنعوتُ واحدٌ والنَّعْتُ متعدّدٌ: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٥٩:٢٤).

٢- المنعوتُ متعدّدٌ والنَّعْتُ واحدٌ: سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٦٩:٧).

٣- المنعوتُ متعدّدٌ والنَّعْتُ متعدّدٌ: وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ (٤:٣٦).

إذا تعدّد النَّعْتُ والمنعوتُ متعدّدٌ بغيرِ تفریق، أي مذكورٌ واحدًا واحدًا:

١- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُتَّحِدَةً في لفظها ومعناها معًا وجبَ عدمُ تفریقها، وأنْ تكونَ مثنَاءً أو جمعًا على حسبِ

منعوتها: مَا أَعْجَبَ الْهَرَمَيْنِ الْقَدِيمَيْنِ ! ولا يصحُّ: الهرمينِ القديمِ والقديمِ.

٢- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُخْتَلَفَةً في لفظها ومعناها وجبَ التَّفْرِيقُ بالواوِ العاطفة. فمثالُ الاختلافِ في اللَّفْظِ

والمعنى: بَحَثْنَا عَنِ الْقَادَةِ الْقَتِيلِ وَالْجَرِيحِ وَالْأَسِيرِ. ومثالُ الاختلافِ في اللَّفْظِ دونِ المعنى: أَبْصَرْتُ

سَيَّارَتَيْنِ ذَاهِبَةً وَمُنْطَلِقَةً. ومثالُ الاختلافِ في المعنى دونِ اللَّفْظِ: نَصَحْتُ رَجُلَيْنِ هَاوِيًا وَهََاوِيًا.

إذا تعدّد النَّعْتُ والمنعوتُ متعدّدٌ متفرّقٌ:

١- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُتَّحِدَةً في لفظها ومعناها وجبَ عدمُ تفریقها: سَافَرَ مَحْمُودٌ وَخَالِدُ الْمُهَنْدِسَانِ.

٢- إِنْ كَانَتِ النُّعُوتُ مُخْتَلَفَةً وجبَ أَحَدُ أمرين: أ - إمَّا تقديمُ المنعوتاتِ كُلِّهَا متوالية، يليها النُّعُوتُ كُلُّهَا

بحيثُ يكونُ النَّعْتُ الأوَّلُ للمنعوتِ الأخيرِ ... نَقَرْنَا الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ وَالْمَجَالَّاتِ الرَّفِيعَةَ الْحَزَّةَ الْمُخْتَارَةَ.

ب - إمَّا وضعُ كُلِّ نعتٍ بعدَ منعوتِهِ مباشرةً: نَقَرْنَا الْكُتُبَ الْمُخْتَارَةَ وَالصُّحُفَ الْحَزَّةَ وَالْمَجَالَّاتِ الرَّفِيعَةَ.

وإذا تعدّد المنعوتُ وكانَ في ألفاظهِ خلافٌ في المعنى والعملِ وجبَ القطعُ وامتنعَ الإتيانُ: جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ خَالِدٌ

الْعَالِمَيْنِ. «الْعَالِمَيْنِ» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ: أعني، ويجوزُ أَنْ يكونَ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ: هُمَا الْعَالِمَانِ.

٥١٧	وَأَقْطَعَ أَوْ اتَّبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا	بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعَ مُعَلَّنًا
٥١٨	وَأَرْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا	مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

جمله	منعوت	نعت مقطوع		نعت		التقدير
		مفعول به	خبر	تابع	نعت	
١	قطع النعت بالرفع	مَرْزُوتُ	بَرِيدُ	الكَرِيمُ	هُوَ	هُوَ الْكَرِيمُ
٢	قطع النعت بالنصب	مَرْزُوتُ	بَرِيدُ	الكَرِيمُ	أَمْدَحُ	أَمْدَحُ الْكَرِيمَ
٣	إتباع النعت بالجر	مَرْزُوتُ	بَرِيدُ	الكَرِيمِ	-	-

الأصل في النعت أن يتبع المنعوت في حالات إعرابه، ويجوز أن يقطع عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خاضعاً لحالات إعرابية مختلفة: سيضلي نازاً ذات لهبٍ وأمراًته حمالة الحطب (١١١:٣)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذم. فلاسباب بلاغية يجوز أن يتعين القطع في النعت أو الإتيان: ويشف صدور قوم مؤمنين (٩:١٤)، «مؤمنين» نعت لـ: قوم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أغني. فيقال:

- ١- الحمد لله العظيم، «العظيم» خبر لمبتدأ محذوف: هو، أو يجوز «العظيم» نعت لـ: الله.
 - ٢- الحمد لله العظيم، «العظيم» مفعول به لفعل محذوف: أمدح، أو يجوز «العظيم» نعت لـ: الله.
 - ٣- الحمد لله العظيم، «العظيم» نعت لـ: الله. وفي التنزيل: الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (٢٦:٢٧). والغالب أن يقطع النعت بالوصف الذي يؤتى به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم. وقد يقطع غيره مما لم يؤت به لذلك: مرزت بخاليد النجار أو النجار. يقدّر الفعل في حالة النصب: أمدح - أذم - أرحم - أغني، فيما أريد به المدح - الذم - الترحم - غاية أخرى. يحذف الفعل أو المبتدأ وجوباً في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم.
 - ١- إذا تعددت النعوت: أ- إن كان المنعوت يتعين بها كلها وجب إتيانها كلها: مرزت بخاليد الكاتب الشاعر الخطيب. ب- إن كان المنعوت يتعين ببعضها وجب إتيان ما يتعين به، وجاز فيما عداه الإتيان والقطع.
 - ٢- إذا تعددت النعوت لمجرد المدح أو الذم أو الترحم فالأولى قطع النعوت كلها أو إتيانها كلها. وإذا لم تكن النعوت للمدح أو الذم أو الترحم فالأولى إتيانها كلها.
- لا يجوز قطع النعت إذا كان:

- ١- لازماً لتعيين المنعوت: أثنى العلماء على النابغة الذبياني - أو لتقريره: ضربته ضربة واحدة.
- ٢- رافعاً لإبهامه: خاض هذا الفارس غمرات القتال.
- ٤- نكرة: مرزت برجل فاضل، ولا يقال: فاضل أو فاضلاً.

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

أوضاع المنعوت والنعت	منعوت	نعت	محذوف	سبب الحذف
أ. ١ حذف المنعوت	جاء	[...]	الفارسُ	شُهرة النعت
ب. ١ حذف المنعوت	أَصْغَيْتُ	[...]	أَيَّ إِصْغَاءٍ	المنعوت مصدر مبين
ج. ١ حذف المنعوت	أُعْجِبْتُ بِرَاكِبٍ	[...]	صَاهِلًا	النعت محل المنعوت
د. ١ حذف المنعوت	هُمْ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ	[...]	ظَعَنَ وَمِنْهُمْ أَقَامَ	نعت جملة منعوت مرفوع
٢ حذف النعت	جاء	بِالْحَقِّ	[...]	قرينة تدل على النعت
٣ حذف الاثنين	هُوَ غَيْرُ مُنْتَجِعٍ	[...]	[...]	قرينة تدل عليهما
			إِنْتِاجًا مُفِيدًا	

مِنْ حَقِّ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورَيْنِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ أَوْ النَّعْتِ أَوِ الْاِثْنَيْنِ مَعًا.

١ - حذف المنعوت، وهو كثير: وَالنَّأَى لَهُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٤:١٠)، أي: دروغًا سابغاتٍ وعملاً صالحًا.

أ - يجب حذفه في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهارًا يغني عن المنعوت: جاء الفارسُ، أي: الرَّجُلُ الفارسُ.

والنعت يحل محل المحذوف في إعرابه.

ب - يجوز حذفه إذا كان مصدرًا مبينًا نابت عنه صفته: أَكْرَمْتُهُ أَحْسَ الْإِكْرَامِ، أي: أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامًا. والأكثر أن

تُضَافُ الصِّفَةُ لِمَصْدَرٍ كَالْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ.

ج - يجوز حذفه إذا كان النعت صالحًا لأن يحل محل المنعوت ويُعَرَّبُ إعرابه: أُعْجِبْتُ بِرَاكِبٍ صَاهِلًا، أي:

فَرَسًا صَاهِلًا. ولهذا يجب أن يكون المنعوت واحدًا والنعت مفردًا وليس جملة.

د - يجوز حذفه إذا كان النعت جملةً والمنعوت مرفوعًا والاسم المتقدم عليه مجرورًا بـ«مَنْ أَوْ فِي»: لَمَّا مَاتَ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ إِلَّا بَكَى أَوْ صَرَخَ أَوْ صَرَخَ حَزْنًا، أي: إِلَّا إِنْسَانٌ بَكَى ...

٢ - يُحذف النعت، وهو قليل، إذا دلَّت عليه قرينة: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ

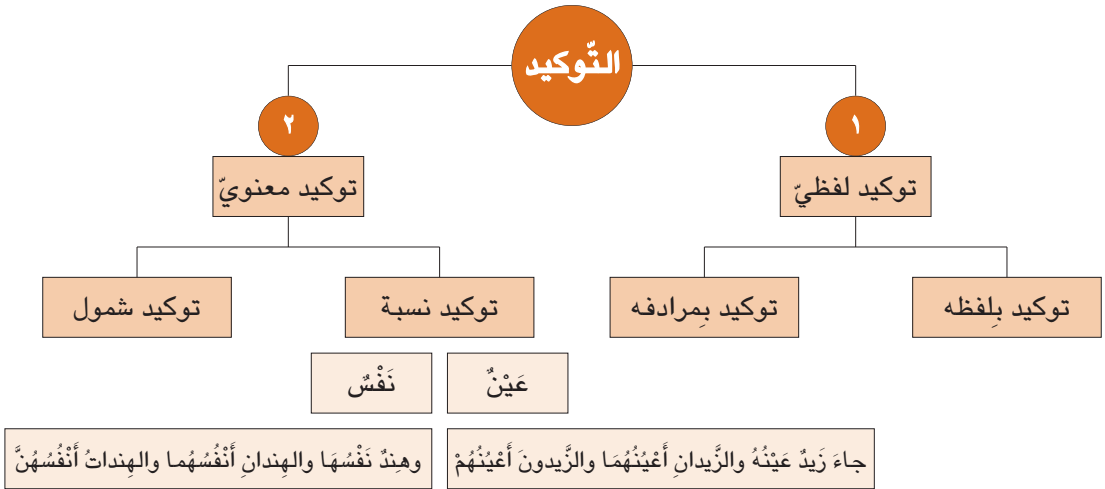
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (١٨:٧٩)، أي: كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ ... أَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا. ومنه:

وَرُبَّ أَسِيلَةِ الْخَدَّائِينَ بَكْرٍ مَفْهَفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ ... أي: فَرْعٌ فَاحِمٌ وَجِيدٌ طَوِيلٌ، والقرينة: مدح الفتاة.

٣ - يُحذف المنعوت والنعت معًا، وهو قليل أيضًا، إذا قامت القرينة الدالة عليهما: إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ

لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا (٢٠:٧٤)، أي: لَا يَمُوتُ فِيهَا مَوْتًا دَائِمًا وَلَا يَحْيَا حَيَاةً نَافِعَةً. ويُقال للمتعلم

الذي لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ: هَذَا غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، أي: غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ تَعَلُّمًا مَثْمَرًا.



التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ مَكْرَرٌ لِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ يُرَادُ بِهِ تَثْبِيتُ حَقِيقَةٍ مُتَّبِعَةٍ بِلا مَبَالِغَةٍ وَلَا مَجَازٍ: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ - جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ. والتَّوَكُّيدُ نوعان: لفظي ومعنوي.

١- التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ يَكْرُرُ اللَّفْظَ السَّابِقَ بَعِينَهُ أَوْ بِمَرَادِفِهِ: كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٨٩:٢١)، «دَكًّا» الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَالثَّانِي تَوَكِيدٌ

٢- التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَتِمُّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَاتٍ مَعَيَّنَةٍ بِشُرُوطٍ مُحْصَوْرَةٍ: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (١٥:٣٠)، «كُلُّهُمْ» تَوَكِيدٌ لـ: الْمَلَائِكَةُ، «أَجْمَعُونَ» تَوَكِيدٌ ثَانٍ.

والتَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ نوعان: نِسْبَةٌ وَشُمُولٌ.

١- تَوَكِيدُ النِّسْبَةِ يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الْإِحْتِمَالِ عَنِ الذَّاتِ وَإِبْعَادِ الشَّكِّ الْمَعْنَوِيِّ عَنْهَا.

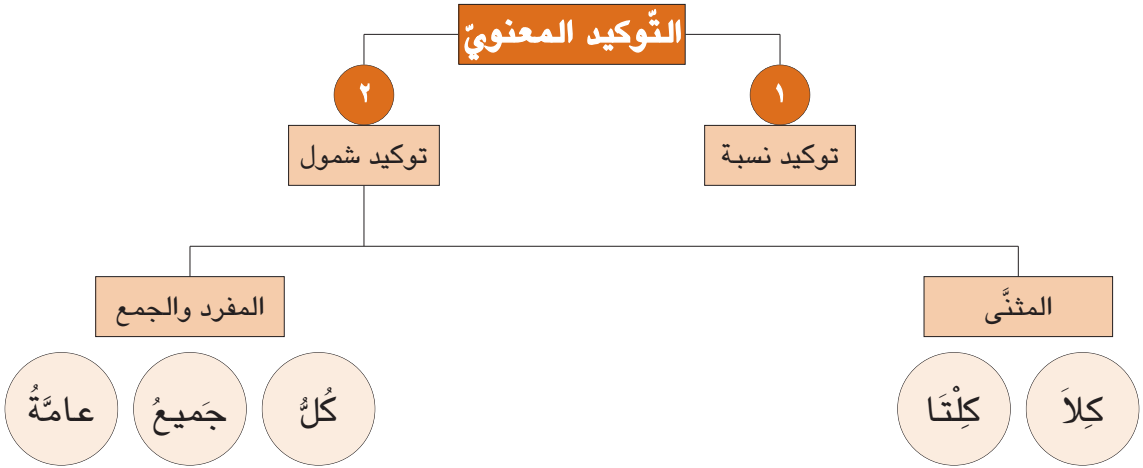
٢- تَوَكِيدُ الشُّمُولِ يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ مَا يَوْهَمُ بِعَدَمِ إِرَادَةِ التَّعْميمِ.

تَوَكِيدُ النِّسْبَةِ بِلَفْظِيهِ: عَيْنٌ وَنَفْسٌ، يُوَكِّدُ الْمَفْرَدَ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ مُضَافًا لِضَمِيرِ الْمُؤَكِّدِ، وَالْكَلِمَتَانِ تَفْرِدَانِ مَعَ الْمَفْرَدِ وَتُجْمَعَانِ مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ عَلَى وَزْنٍ: أَفْعَلٌ، وَقَدْ مَنَعَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ الْجُمُوعَ الْأُخْرَى.

١- عَيْنٌ: جَاءَ الرَّجُلُ عَيْنُهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنُهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَغْنَيْنَهُمَا وَالطَّالِبَتِينَ أَغْنَيْنَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَغْنَيْنَهُمُ وَالْفَاطِمَاتِ أَغْنَيْنَهُنَّ.

٢- نَفْسٌ: جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسُهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَنْفُسَهُمَا وَالطَّالِبَتِينَ أَنْفُسَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَنْفُسَهُمُ وَالْفَاطِمَاتِ أَنْفُسَهُنَّ.

يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ «عَيْنٍ وَنَفْسٍ» مَجْرُورَتَيْنِ بِالْبَاءِ الرَّائِدَةِ، فَتُعْرَبَانِ حِينَئِذٍ تَوَكِيدًا مَجْرُورًا بِالْبَاءِ الرَّائِدَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ عَلَى حَسَبِ الْمُتَّبِعِ: وَلَا يَزْغِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (٩:١٢٠).



التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ نوعان: نسبة وشمول. توكيد الشُّمُولِ يُسْتَعْمَلُ لإزالة مَا يَوْهَمُ بعدم إرادة التَّعْمِيمِ: إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٣:١٥٤)، «كلُّهُ» توكيد منصوب ل: الأمر، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيد الشُّمُولِ نوعان:

١- توكيد المثنى بواسطة: كِلَا - كِلْتَا.

٢- توكيد المفرد المتجرى بواسطة: كُلٌّ، وتوكيد الجمع بواسطة: جَمِيعٌ - عَامَّةٌ، ويلحق بهما: أَجْمَعُ.

«كِلا - كِلْتَا» يُرَادُ بهما إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أَنَّهَا هي المقصودة حقيقةً. ولا بدَّ عند استعمالها أَنْ يسبقها المؤكِّدُ وَأَنْ تُضَافَ لِضَمِيرٍ يطابقه في التثنية ليربط بينهما:

١- تُسْتَعْمَلُ «كِلا» لتوكيد المذكر ولغير توكيد: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (١٧:٢٣)، «كلاهما»

معطوف على: أَحَدُهُمَا. ويُقال في التَّوَكُّيدِ: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا - رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا - مَرَّزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ

كِلَيْهِمَا. «كلاهما» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى، هما

ضمير في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه. وكذلك «كِلَيْهِمَا» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...

٢- تُسْتَعْمَلُ «كِلْتَا» لتوكيد المؤنث ولغير توكيد: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (١٨:٣٣)،

«كِلْتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنَّتَيْنِ» مضاف إليه. ويُقال في التَّوَكُّيدِ: جَاءَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ

الْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَّزْتُ بِالْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. «كِلْتَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، مرفوع بالألف لأنَّه ملحق

بالمثنى، هما ضمير في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه ...

«كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ» يُرَادُ بها إزالة الاحتمال عن الشُّمُولِ. ولا بدَّ عند استعمالها أَنْ يسبقها المؤكِّدُ وَأَنْ تُضَافَ

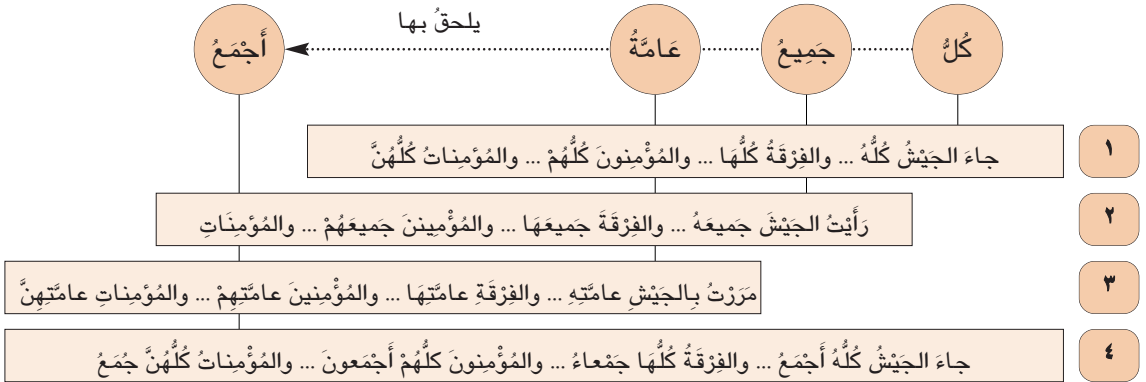
لِضَمِيرٍ يطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما: ١- كُلٌّ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢- جَمِيعٌ: جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا.

٣- عَامَّةٌ على وزن «فاعلة»: جَاءَ الْقَوْمُ عَامَّتُهُمْ.

وَبَعْدَ: كُلٌّ، أَكْثَرُوا بِ: أَجْمَعًا

وَدُونَ: كُلٌّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ

توكيد الشُّمول



مِنْ أَنْوَاعِ توكيدِ الشُّمولِ ما يُرَادُ بِهِ إفادَةُ التَّعْمِيمِ الحَقِيقِيِّ، وأشهرُ ألفاظِهِ ثلاثةٌ: كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ.

١ - «كُلٌّ»: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ (١٢٣:١١)، «الأمْرُ» نائب فاعل، «كُلُّهُ» توكيد

لـ: الأمرِ، تابع له في الرفع، الهاء ضمير مضاف إليه. وأقوى الألفاظ في التوكيد وأكثرها أصالةً هو: كُلٌّ، ثُمَّ: جَمِيعٌ، ثُمَّ: عَامَّةٌ، نحو: قرأت ديوان المتنبي كُلَّهُ واستوعبت قصائده كُلُّهَا. وليس في الكلام ما يدلُّ على الإحاطة الكاملة فمجيء لفظ: كُلٌّ، منع الاحتمالات وأفاد الشُّمولَ بغير مبالغة ولا مجاز.

٢ - «جَمِيعٌ»: غَرَّدَتِ العَصافِيرُ جَمِيعُهَا. وليس في الكلام ما يقطع بالدلالة على التَّعْمِيمِ، فلَمَّا جاءَ لفظ: جميع، أفاد الشُّمولَ وأزال الاحتمال. ويجوز استعماله بعد لفظ: كُلٌّ، فيكون حالاً توكيداً بعد توكيد: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (٩٩:١٠).

٣ - «عَامَّةٌ» على وزن: فاعلة، والتَّاء للمبالغة زائدة لازمة وليست للتأنيث، فيقال: حَضَرَ الجَيْشُ عَامَّتَهُ - حَضَرَ الجَيْشَانِ عَامَّتَهُمَا - حَضَرَ الجيوشُ عَامَّتَهُمْ.

ولا بدَّ في استعمالِ كُلِّ لفظٍ من هذه الثلاثة أن يسبقه المؤكِّد وأن يكون مضافاً لضمير يطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما ليربط بينهما.

وهناك ألفاظٌ ملحقةٌ بالثلاثة السَّالفة الدَّالة على الشُّمولِ وهي: أَجْمَعُ - جَمْعًا - أَجْمَعُونَ - جَمْعٌ. وإنَّما سُمِّيت ملحقةً لأنَّ الكثيرَ الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقه بكلمة: كُلٌّ، التي للتوكيد أيضًا ومطابقة لها على النحو الآتي: ... كُلُّهُ أَجْمَعُ - ... كُلُّهَا جَمْعًا - ... كُلُّهُنَّ جَمْعٌ - ... كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ... فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٣٨:٧٣)، «كُلُّهُمْ» توكيد، و«أَجْمَعُونَ» توكيد. ومن الجائز أن تستقلَّ كُلُّ واحدةٍ من هذه الألفاظ في إفادة الشُّمولِ: فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧٠:٢٦)، «أَجْمَعِينَ» توكيد.

وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ

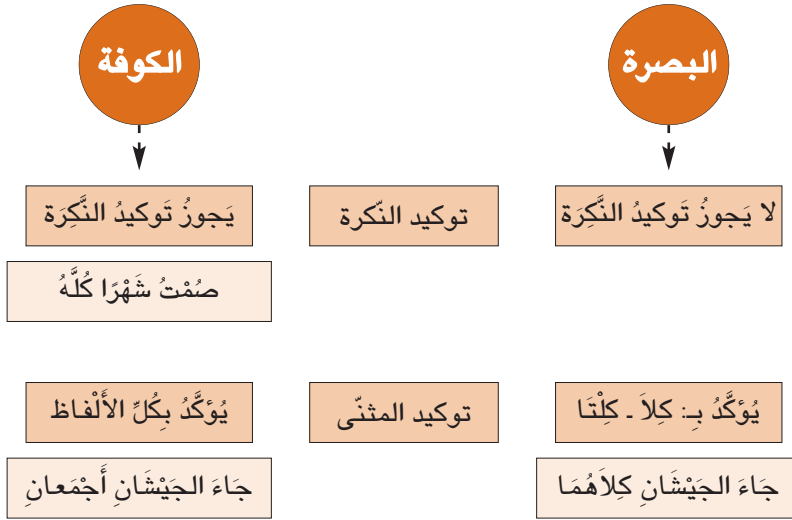
وَأِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدَ مَنْكُورٍ قَبْلَ

٥٢٦

عَنْ وَزْنٍ: فَعَلَاءَ، وَوَزْنٍ: أَفْعَلًا

وَأَغْنَبَ بِ: كِلْتَا، فِي مِثْنَى وَ: كِلَا،

٥٢٧



ألفاظ التوكيد المعنوي معارف بذاتها أو بإضافتها لضمير مطابق للمؤكد، وأمّا الملحقة فإنّها معارف بالعلميّة لأنّ كلّ لفظ منها هو علم جنس على الإحاطة والشمول: فَكَبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ وَجَنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٢٦:٩٤)، «أجمعون» توكيد لـ: جنود، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم. والنكرة تدلّ على الإبهام والشُّيوع، فالتابع والمتبوع إذا أُريدَ توكيد النكرة، متعارضان تعريقاً وتنكيراً. لكنّ يجوز، في الرأى الأصحّ، توكيدها إذا أفادها التوكيد شيئاً من التّحديد والتّخصيص، إذ يقرّبها من التّعريف نوعاً. وتتحقّق استفادتها من التّوكيد إذا اجتمع فيها أمران:

١- أن تكون دلالتها على زمنٍ محدودٍ بابتداءٍ وانتهاءٍ معيّنين معروفين: يَوْمَ، أُسْبُوعَ، شَهْرَ ... أو على شيءٍ معلوم المقدار: يَرْهَمَ، دِينَارَ ...: إَعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا كُلَّهُ. ولا يُقال: صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ، لأنّه مبهم.

٢- أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول المعروفة: تَبَرَّعْتُ بِدِينَارٍ كُلِّهِ. ومنه قول الشاعر: لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ ... «كلّه» توكيد لـ: حول.

مذهب البصريين أنّه لا يجوز توكيد النكرة، ومذهب الكوفيّين جواز توكيد النكرة المحدودة.

والفصيح عند البصريين أنّ المثنى يوكّد بِ: كِلَا وَكِلْتَا، وأنّه لا يوكّد بغير ذلك، فلا يُقال: جاءَ الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ، ولا: جاءَ الْقَبِيلَتَانِ جَمْعًاوَانِ، استغناء بِ: كِلَا وَكِلْتَا، عنهما. وأجاز ذلك الكوفيّون. وهنا ألفاظ أخرى للتوكيد تقع بعد: أجمع، وتعدّ من الملحقات أيضًا، وهي: أَجْمَعَ أَكْتَعَ أَبْصَعَ أَبْتَعَ ... جَمْعَاءَ كَتْعَاءَ بَصْعَاءَ بَتْعَاءَ ... جَمْعُ كَتْعُ بَصْعُ بَتْعُ ... أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ... ومن المستحسن الاقتصاد على: أَجْمَعَ - جَمْعَاءَ - جَمْعُ - أَجْمَعِينَ: أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَغْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٣:٨٧).

إعراب الضمير	توكيد	فاصل	ضمير	كلام	حالات الضمير
مرفوع	كُلُّهُمْ		وا	قَامُوا.....وا	ضمير متصل ١
مرفوع	أَنْفُسُكُمْ	أَنْتُمْ	وا	قَوْمُ.....وا	ضمير متصل أ-١
مرفوع	نَفْسُهُ	هُوَ	[هُوَ]	خَالِدٌ سَافِرٌ	ضمير مستتر أ-١
مرفوع	نَفْسِكَ فِي	حَقًّا		رَغِبْتُ.....تَ	ضمير متصل ب-١
مرفوع	نَفْسَكَ سَافَرْتَ		أَنْتَ		ضمير منفصل ٢
منصوب	نَفْسَكَ		رَأَيْتُ.....كَ		ضمير متصل
مجرور	نَفْسِكَ		مَرَرْتُ بِ.....كَ		ضمير متصل

يجوزُ توكيدُ الضميرِ المنفصلِ أو المتصلِ توكيدًا معنويًّا: ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ (٣٣:٥١)، «كلهن» توكيد لنون الإناث فاعل: يرضين.

١- إذا أُريدَ توكيدُ الضميرِ المتصلِ المرفوع - مستتر أو بارز - يُؤتى بلفظِ التوكيدِ المعنويِّ الذي يحققُ هذا الغرضَ، ويجوزُ استعمالُ: نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ، بِشَرَطِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤَكَّدِ: أ- إمَّا ضميرٌ منفصلٌ يُعربُ توكيدًا لفظيًّا لِلضَّمِيرِ الْمُؤَكَّدِ: جِئْتُ أَنَا نَفْسِي - ذَهَبُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ - خَالِدٌ سَافِرٌ هُوَ نَفْسُهُ - رَغِبْتُ أَنْتَنْ أَنْفُسُكَ فِي الْخَيْرِ. ب- وإمَّا فاصِلٌ آخِرٌ لَيْسَ ضَمِيرًا: رَغِبْتُ حَقًّا نَفْسَكَ فِي الْخَيْرِ - رَغِبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَفْسَكَ أَنْ تُسَافِرَ - رَغِبْتُمَا حَقًّا أَنْفُسُكُمَا فِي الْخَيْرِ. فالفصل واجبٌ ولكنَّ الفصلَ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ أَفْصَحُ. وإذا قِيلَ: تَكَلَّمَ الْمُحَمَّدُونَ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لا يصحُّ إعرابُ «هم» توكيدًا لأنَّ المؤكَّدَ - المحمَّدون - ليسَ ضميرًا متصلًا مرفوعًا، وإمَّا هُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ لا يُوَكِّدُهُ الضَّمِيرُ. أمَّا فِي نَحْوِ: الْمُحَمَّدُونَ أَكْرَمَتْهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، فَالْفَصْلُ جَائِزٌ لا وَاجِبٌ لأنَّ المؤكَّدَ ضميرٌ متصلٌ غيرُ مرفوعٍ، ويجوزُ توكيدهُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ: لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (٧:١٨). كما يجوزُ توكيدُ الضميرِ المتصلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وحدهُ بدونِ استعمالِ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ المعنويِّ: وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٧:١٩)، «أنت» توكيد لضمير مستتر، وكذلك: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣:٢٨)، «أنت» توكيد لضمير متصل.

٢- إذا أُريدَ توكيدُ الضميرِ المرفوعِ المنفصلِ بـ «النَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ» فَحُكْمُهُ حُكْمُ توكيدِ الاسمِ الظَّاهِرِ بهما، كلاهما لا يحتاجُ إلى فاصل: أَنْتَ نَفْسَكَ سَافَرْتَ - أَنْتُمَا أَنْفُسُكُمَا سَافَرْتُمَا - أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ سَافَرْتُمْ ...

مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرَجِي أَدْرَجِي
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ

وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي يَجِي
وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ

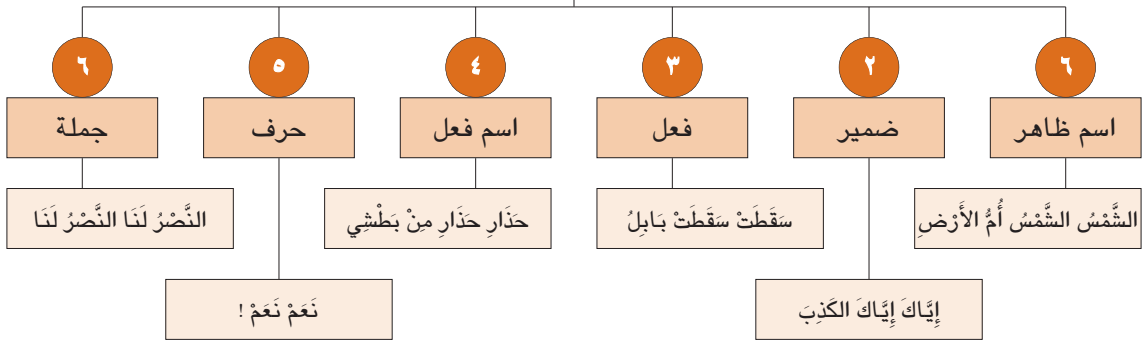
٥٣٠

٥٣١

التوكيد اللفظي

أو تكرار المرادف

تكرار اللفظ



التَّوَكُّيدُ نوعان: لفظي ومعنوي. التَّوَكُّيدُ اللفظي يكرِّر اللفظَ السَّابِقَ بعينه أو بمرادفه، والمؤكد قد يكون:

١- اسمًا ظاهرًا بتكرار اللفظ: وَجَاءَ رَيْكَ وَالْمَلِكُ صَفَاً صَفَاً (٨٩:٢٢)، «صفاً» الثاني توكيد. أو بتكرار المرادف:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِيَتَسَلَّكُوا مِنْهَا سُبُلًا فَجَاجَا (٧١:٢٠)، «فجاجا» توكيد لـ: سبلاً.

٢- ضميرًا: فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا (٥:٢٤)، «أنت» توكيد للضمير المستتر فاعل: اذهب. وإذا أُريدَ تكرارُ

الضمير المتصل للتوكيد وجب اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد: مَرَزْتُ بِكَ بِكَ، وَلَا يُقَالُ: مَرَزْتُ بِكَ.

٣- فعلًا: فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ زُوَيْدًا (٨٦:١٧)، «أمهلهم» توكيد لـ: مهَّلَ.

٤- اسمَ فعلٍ: هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٣:٣٦)، «هيّهات» الثاني توكيد.

٥- حرفًا: ... وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ ... «جير» توكيد لـ: أجل.

٦- جملةً: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٩٤:٥)، جملة «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» توكيد.

والغرض من التَّوَكُّيد اللفظي:

١- توجيه الانتباه إلى موضوع هام: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٠٢:٤).

٢- تركيز السَّمْعِ لغرض التهديد: أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى (٧٥:٣٤).

٣- تركيز السَّمْعِ لغرض التَّهْوِيلِ: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (٨٢:١٨).

٤- تكرار عبارة محبوبة: ... أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثَلَاثَ حَيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ...

ولا يجوز في جميع الحالات تكرار المؤكد أكثر من مرتين بعد المؤكد، كقول الشاعر:

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا صَدِيقُ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى ...

بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى
أَكْذَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلَا
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ

٥٣٢

٥٣٣

التوكيد اللفظي

توكيد الضمير

٢

ضمير منفصل

أَنْتَ أَنْتَ زَيْدُ

١

ضمير متصل

مَرَرْتُ بِهِ هُوَ

توكيد الحرف

٢

حرف غير جوابي

فِي الدَّارِ فِي الدَّارِ زَيْدُ

١

حرف جوابي

بَلَى بَلَى جَاءَ زَيْدُ

يجوزُ توكيدُ الحرفِ توكيدًا لفظيًا:

١- إذا كانَ حرفَ جوابٍ - أَجَلْ، إِذَا، إِي، بَلَى، جَلَلْ، جَزِ، فَ، لَ، لَا، نَعَمْ - فَيَتِمُّ توكيدهُ بتكراره فقط، ومنه:

لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَغُهُودًا ...

٢- إذا كانَ حرفًا غيرَ جوابي وقد اتَّصَلَ بِهِ ضميرٌ، فَيَتِمُّ توكيدهُ بتكراره ومعهُ الضَّميرُ المتَّصِلُ به: أَيْعِدْكُمْ

أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ (٢٣:٣٥)، «أَنْتُمْ» الثَّانِي توكيد. وإذا دخلَ الحرفُ على

اسمٍ ظاهرٍ فَيَتِمُّ التَّوكِيدُ بتكراره ومعهُ الاسمُ الظَّاهرُ: إِنَّ خَالِدًا إِنَّ خَالِدًا قَادِمٌ، وكذلك: إِنَّ خَالِدًا إِنَّهُ قَادِمٌ.

وإذا دخلَ على اسمٍ مضافٍ فَيَتِمُّ التَّوكِيدُ بتكراره ومعهُ الاسمُ الظَّاهرُ والمضافُ إليه: اللَّيْلِيمُ يَوَدُّ النَّاسَ

على رَجَاءِ الْفَائِدَةِ عَلَى رَجَاءِ الْفَائِدَةِ.

وتوكيدُ الحروفِ على غيرِ الوجهِ السَّالِفِ ضَعِيفٌ، بَلْ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ إِنْ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضَيِمًا ...

ويجوزُ توكيدُ الضَّميرِ توكيدًا لفظيًا:

١- إذا كانَ ضميرًا متَّصِلًا، فَيَتِمُّ توكيدهُ بضميرِ الرَّفْعِ المنفصلِ المناسبِ لَهُ في الإفرادِ والتَّنْكِيرِ ...: مَا كُنْتُ

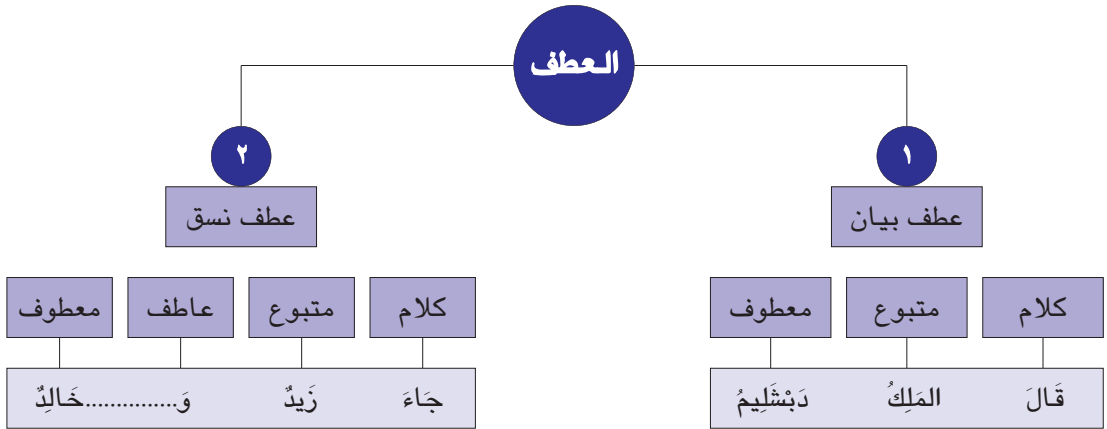
تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا (١١:٤٩)، «أَنْتَ» توكيد لضمير مستتر فاعل: تعلمها. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ

المؤكدُ منصوبًا: أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ، أو مجرورًا: مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ. وإذا أُريدَ توكيدهُ بضميرٍ مماثلٍ فِي اللفظِ

والمعنى فَلَا بَدَّ مِنْ تَكَرُّرِ اللفظِ بكامله: فَجَعَلْتُ جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ أَسْمَعُهُ وَأَصْغِي إِلَيْهِ أَصْغِي إِلَيْهِ ...

٢- إذا كانَ ضميرًا منفصلًا، فَيَتِمُّ توكيدهُ بتكراره بِغيرِ شرط: أَأَنْتَ أَنْتَ خَالِدٌ؟ ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى السَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلْسَرِّ جَالِبٌ ...



الْعَطْفُ تَابِعٌ يُصَاحِبُ مُتَبَوِّعَهُ لِإِزَالَةِ مَا يَشُوْبُهُ مِنْ غُمُوضٍ وَلَاظْهَارٍ الْمَقْصُودِ مِنْهُ. وَهُوَ قِسْمَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ.

١- عطفُ البَيَانِ: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوَذَا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧:٦٥)، «هُوَذَا» عطف بيان على: أخاهم.

٢- عطفُ النَّسَقِ: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بُيُوتًا وَهَازُوتَ وَمَا زُوتَ (٢:١٠٢)، «ماروت» عطف نسق على: هاروت.

عطفُ البَيَانِ اسْمٌ جَامِدٌ تَابِعٌ أَشْهُرُ مِنْ مُتَبَوِّعِهِ: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٢٢:٧٨)، «إبراهيم» عطف بيان على: أبيكم، تابع له في الجزر. والغاية من عطفِ البَيَانِ:

١- توضيحُ المعطوفِ عليه إذا كَانَ مَعْرِفَةً: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ فَيَنَامُوا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَيْدَى وَالْقُلَائِدَ (٥:٩٧)، «البيت» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النصب.

٢- تخصيصُ المعطوفِ عليه إذا كَانَ نَكْرَةً: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِأَلِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا (٥:٩٥)، «طعام» عطف بيان على: كفارة، تابع له في الزفع.

التَّشَابُهُ وَالتَّخَالُفُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرَى:

١- يشبهُ عطفُ البَيَانِ النَّعْتَ الحَقِيقِيَّ فِي إِضْحَاحِ الْمُتَبَوِّعِ وَتَخْصِيصِهِ. وَالفَارَقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النَّعْتَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ وَيُوضَعُ حَالَةً عَرِيضَةً لَهُ، أَمَّا عطفُ البَيَانِ فَهُوَ جَامِدٌ لَا ضَمِيرَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ التَّفْسِيرِ لِمُتَبَوِّعِهِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْعَرَفِ يُوَضِّحُ الذَّاتَ نَفْسَهَا.

٢- يشبهُ التَّوَكِيدَ اللَّفْظِيَّ بِالْمُرَادِفِ فِي أَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا يَكْرُرُ مَعْنَى الْمُتَبَوِّعِ دُونَ لَفْظِهِ. أَمَّا الْغَرَضُ مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ - تَوْجِيهِ الْإِنْتِبَاهِ، تَرْكِيزُ التَّهْدِيدِ وَالتَّهْوِيلِ، وَتَكَرُّرُ الْمَحْبُوبِ - فَتَدْلُ الْقِرَائِنُ عَلَيْهِ وَيَتَعَيَّنُ بِمُوجِبِهَا التَّوَكِيدُ أَوْ الْعَطْفُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَصْلُحُ لَهُ الْآخَرُ.

٣- يشبهُ الْبَدَلَ الْمُطَابِقَ فِي كُلِّ نَوَاحِيهِ - الْمَعْنَى، الْإِعْرَابِ، وَالْجُمُودِ - وَيَصْخُ فِي أَكْثَرِ حَالَاتِهِمَا أَنَّ يَحِلَّ أَحَدُهُمَا مَحَلَّ الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَ الْكَلَامُ بِهَذَا التَّغْيِيرِ.

٥٣٦ فَأُولَئِئِهِ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ أَلْنَعْتُ وَلِي

٥٣٧ فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

١- الإعراب			٢- التَّعْرِيفُ		٣- التَّنْكِيرُ		٤- الإفراد			مطابقة المعطوف للمتبوع
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	
رفع	نصب	جرّ	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مثنى	جمع	
أَكَلْتُ فَاكِهَةً تُفَاحَةً			قَالَ الْمَلِكُ دُبْشَلِيمُ		هَذَا الْخَاتِمُ لُجَيْنٍ أَيْ فِضَّةٌ		قَوْمُنَا الْعَرَبُ رُسُلُ حَضَارَةٍ			
										١ مطابق في أربعة من عشرة ٣ ٤

عطف البيان تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محتومة:

١- علامات الإعراب وهي علامات الرفع أو النصب أو الجرّ: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (٢٦:١٠٦).

«أخوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوح» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرفع.

٢- التَّعْرِيفُ والتَّنْكِيرُ: مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٤:١٦)، «ماء» مجرور وعلامة رفعه الكسرة،

«صديد» عطف بيان على: ماء، تابع له في الجرّ.

٣- التَّنْكِيرُ والتَّأْنِيثُ: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧:٧٣)، «أخاهم» مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الألف، «صالحًا» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النصب.

٤- المفرد والمثنى والجمع: قَالَتْ نَفْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (٢٧:١٨)، «أي» منادى مبني على

الضَّمّ في محلّ نصب، «النمل» عطف بيان على: أي، تابع له في الرفع لفظا والنصب محلاً.

وقد يقع عطف البيان بعد: أي، التي هي حرف تفسير، فلا يتغيّر من حكمه شيء: رَأَيْتُ لَيْثًا أَيْ أَسَدًا، «ليثًا»

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسدًا» عطف بيان على: ليثًا، تابع له في النصب. وفي هذه الحالة

يتعيّن أيضًا بدل الكلّ من الكلّ.

وذهب أكثر النحويّين إلى امتناع كونه عطف البيان ومتبوعه نكرتين. وذهب قومٌ إلى جواز ذلك فيكونان

منكرين كما يكونان معرفتين. قيل، ومن تنكيرهما قوله تعالى: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ (٢٤:٣٥)، «شجرة» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «زيتونة» عطف بيان على: شجرة، تابع له في الجرّ.

وكذلك، على رأي الرّمخشريّ: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣:٩٧)، «آيات» مبتدأ مؤخر

مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «مقام» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرفع.

عطف البيان والبدل

٢

المتبوع بآل والتابع بدون آل



١

المتبوع منادى والتابع مفرد



كُلُّ مَا جَارَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ جَارَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مُطَابِقًا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨)، «النَّبِيُّ» عطف بيان على: أَيُّ، أو بدل منه، تابع له مرفوع لفظا منصوب محلا. والفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، وأمّا عطف البيان فليس هو المقصود بل إنّ المقصود بالحكم هو المتبوع وإنما جيء بعطف البيان توضيحا له وكشفًا عن المراد منه: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (٢٥:٣٥). وإذا لم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيجب حينئذٍ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ، وذلك:

١- أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مَفْرَدًا مَعْرِفَةً مَنْصُوبًا وَالتَّابِعُ مَنَادَى مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ: يَا صَدِيقُ خَالِدَا، «خَالِدَا» عطف

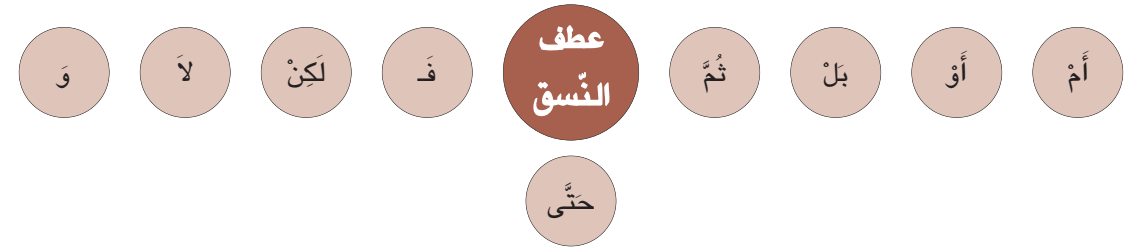
بيان على: صديق، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأنَّ البدل على نيّة تكرار العامل، ومنه قول الشاعر:
أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا أَعِيذُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحَوِّثَا حَرْبًا ... «عبد شمس» عطف بيان على: أَخَوَيْنَا، «نوفلا» معطوف بالواو على: عبد شمس. أمّا في حالة البدل فيقال: يَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلُ.

٢- أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ خَالِيًا مِنْ آلٍ، وَالتَّابِعُ مَقْتَرَنًا بِهَا مُضَافًا إِلَى صِفَةٍ مَقْتَرَنَةٍ بِآلٍ: نَحْنُ الْمُكْرِمُونَ النَّابِغَةُ

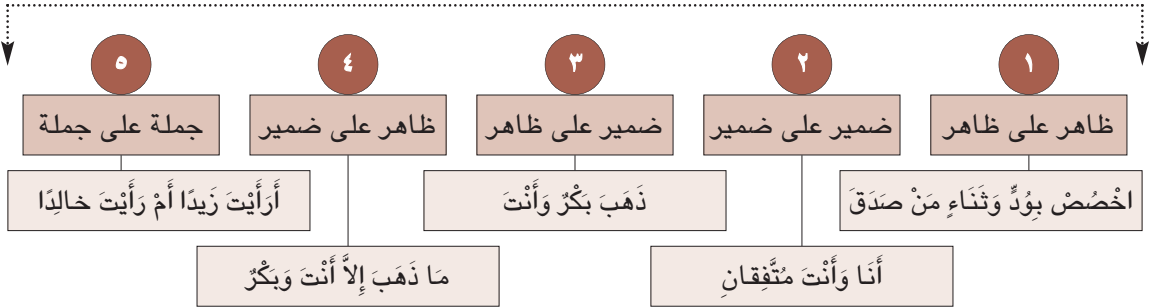
هِنْدُ، «هِنْدُ» عطف بيان على: النَّابِغَةُ، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأنّه لم يكرّر مع العامل، ومنه قول الشاعر:
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا ... «بشّر» عطف بيان على: البكريّ.

ويجوز أن يكون عطف البيان جملة: فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ (٢٠:١٢٠)، جملة «قال» عطف بيان على جملة: وسوس. وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل وجعلوه من باب البدل. وأثبتته علماء المعاني، ومنه قوله تعالى: وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا (٧:٤٣). جملة «تلكم الجنة» أورثتموها» عطف بيان على جملة: نودوا.

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ كَ: أَخْصَصْ بُودٌ وَثَنَاءً مَنَ صَدَقَ



المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب



عطفُ النَّسَقِ تابعٌ يصاحبُ متبوعه بواسطة حرفٍ من حروفِ العطفِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ (٣٣:٣٥)، «المسلمات» معطوف على: المسلمين، تابع له في النصب. وقد يتعدد المعطوف فيكون المعطوف عليه واحدًا هو الأول دائمًا، إلا إذا وقع العطف بعد حرفٍ يفيد الترتيب فيكون المعطوف عليه الذي قبل العاطف مباشرةً.

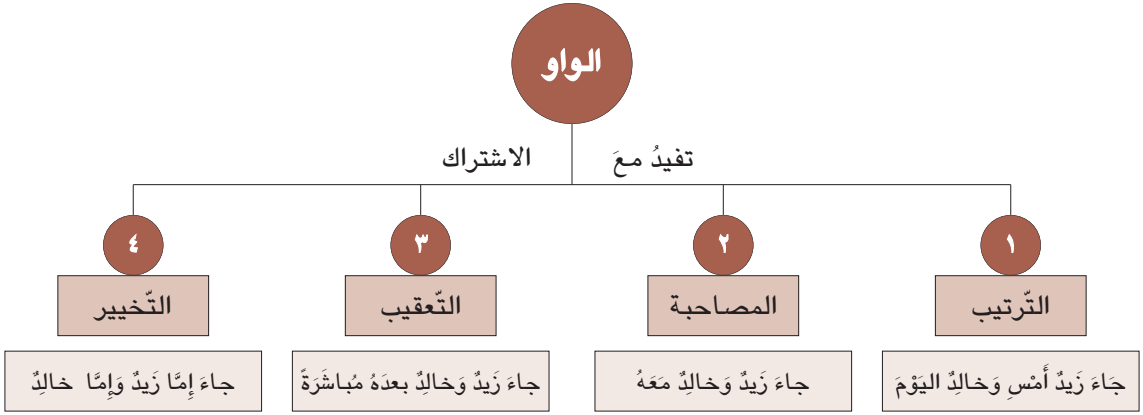
حروفُ العطفِ تسعة: أَمْ، أَوْ، بَلْ، ثُمَّ، حَتَّى، فَ، لَكِنْ، لَا، وَ. ويشترطُ لصحة العطف أن يصحَّ توجهُ العاملِ إلى المعطوفِ أو إلى ما هو بمعناه: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا (١٢:٨). ويشترطُ في المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب فقط، وأمَّا في غير ذلك فيجوزُ اختلافُهما: وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (٤:١٦٣).

وحالات العطف العامة هي:

- ١- الظاهر على الظاهر: قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (١٨:٩٤).
- ٢- الضمير على الضمير: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٤:٢٤).
- ٣- الضمير على الظاهر: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (٤:١٣١).
- ٤- الظاهر على الضمير: إِذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تُنِيَا فِي ذُنُوبٍ (٢٠:٤٢).
- ٥- الجملة على الجملة، فعلية على فعلية: فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢:٢٨)، أو اسمية على اسمية: ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٦:٥٩). يجوزُ الاختلافُ بين الفعلية والاسمية: قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٢١:٥٥)، ويستحسنُ اتفاقُهما في نوعي الجملة.

٥٤٣ فَأَعْطَفَ بِ: وَاوٍ، لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

٥٤٤ وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُوهُ كَ: اصْطَفَى هَذَا وَابْنِي



الواو حرف عطف يفيد الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين إن كانا اسمين مفردين: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ (٤:٢٣). وقد تفيد «الواو» أكثر من التشريك إذا وجدت قرينة تدل على غيره، منه الترتيب الزمني، والمصاحبة والتعقيب والتخيير.

١- الترتيب الزمني بين المتعاطفين يفيد أن أحدهما سابق في زمن معين والآخر لاحق به في زمن آخر: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ (٥٧:٢٦). فقد أفادت الواو الاشتراك والترتيب الزمني والمهلة. فعطفت المتأخر كثيرًا في زمنه - وهو إبراهيم - على المتقدم في زمنه - وهو نوح، عليهما الصلاة والسلام.

٢- المصاحبة تفيد اشتراكهما في الزمن الذي وقع فيه الأمر: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (٢٩:١٥). فالواو تفيد مع الاشتراك والجمع الاتحاد في الزمن بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣- التعقيب يفيد أن المعنى تحقق في المعطوف بعد تحققه في المعطوف عليه مباشرة: أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢:١٢).

٤- التخيير، يفيد ترجيح الأمر وتخصيصه وتقديمه على غيره: قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلُوقِينَ (٧:١١٥)، ويكون ذلك إذا وقعت «واو» العطف قبل «إمّا» الثانية.

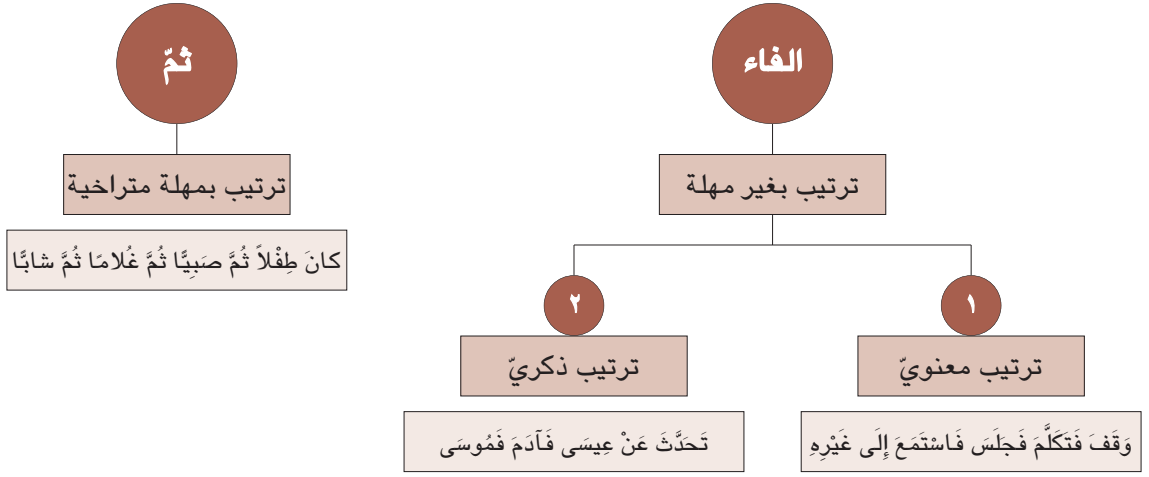
وتنفرد «الواو» بأحكام نحوية تكاد تستأثر بها، منها:

١- تختص بعطف اسم على آخر حين لا يكفي العامل في أداء معناه بالمعطوف عليه: تَقَاتَلَ النُّمْرُ وَالْفِيلُ، فَإِذَا قِيلَ: تَقَاتَلَ النُّمْرُ، مَا تَمَّ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَقَاتَلَةَ لَا تَكُونُ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ.

٢- تختص بعطف عامل قد حذف: أَكَلْنَا أَشْهَى الطَّعَامِ وَأَغْذَبَ الْمَاءِ، أي وشربنا أعذب الماء.

٣- يجوز حذفها عند أمن اللبس، كقول بعض العرب: رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ، أي رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانٍ.

٥٤٥ وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ: ثَمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
٥٤٦ وَأَخْصَصَ بِ: فَاءٍ، عَطَفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ



«الفاء» حرف عطف يفيد غالباً الترتيب: قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٢٠:١٩). والترتيب نوعان: معنوي وذكري.

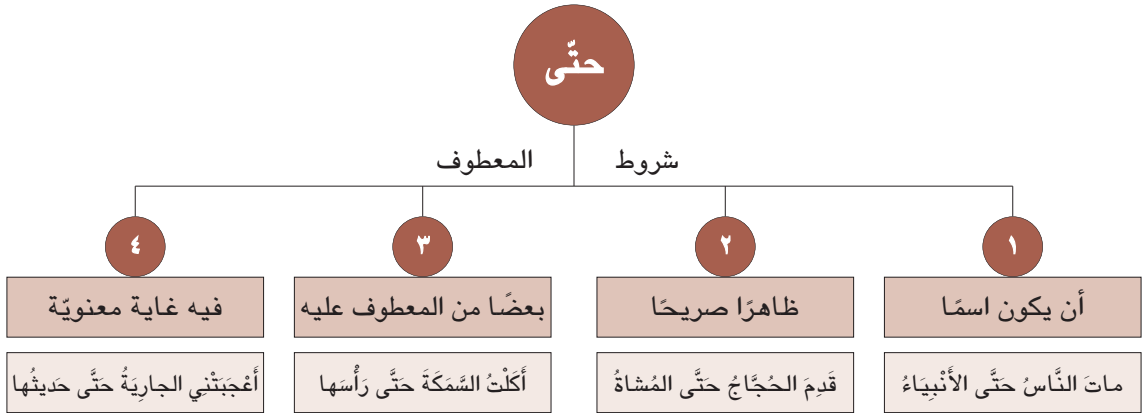
١- الترتيب المعنوي يكون فيه زمن وقوع المعنى في المعطوف متأخراً عن وقوعه في المعطوف عليه: فَطَوَعْتُ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا (٥:٣٠). ويجوز فيه التعقيب وهو قصر المدّة الزمنية بين المتعاطفين: فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا (٤:١٥٣).

٢- الترتيب الذكري يكون فيه وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب التحدث عنهما في كلام سابق لا بحسب زمان وقوع المعنى على أحدهما: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (٣٥:٣٦).

وتختص «الفاء» بأنها تعطف جملة لا تصلح صلة ولا خبراً ولا نعتاً ولا حالاً، على جملة تصلح لذلك والعكس، وسبب ذلك خلو الجملة من الرابط ووجوده في الجملة الصالحة: الَّذِي عَاوَنْتَهُ فَفَرَحَ الْوَالِدُ مَرِيضٌ. ومثال العكس: الَّتِي وَقَفَ الْقِطَارُ فَسَاعَدْتُهَا عَلَى النُّزُولِ عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ.

«ثُمَّ» تفيد الترتيب مع عدم التعقيب: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا (٤٠:٦٧). ومعنى الترتيب انقضاء مهلة زمنية متراخية بين المعطوف عليه والمعطوف. وتقدير المهلة الزمنية متروك للعرف الشائع: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢:٢٥٩).

ويجوز - وهذا قليل - أن تكون بمعنى «واو» العطف فتفيد الاشتراك والجمع بشرط وجود قرينة: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (٧:١١). ويدخل في هذا القليل أن تكون للترتيب الذكري المماثل لما تفيد «الفاء»: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِينُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (٣٠:٤٠).



«حَتَّى»، أصلها حرف غاية تنصب المضارع بـ «أَنْ» مضمرة وتجزئ المصدر المؤول من الحرف المصدرى والفعل: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤:٤٣). معانيها الكثيرة استرعت انتباه النحاة حَتَّى حَتَّحَتْ قُلُوبَهُمْ وجعلت الفراء يهمس في لحظاته الأخيرة: ... وفي نفسي شيء من حَتَّى!

و«حَتَّى» العاطفة تدلُّ على أَنَّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة إلى المعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسيَّة أم معنويَّة، محمودة أم مذمومة: لَمْ يَبْخُلِ الْغَنِيُّ الْوَرَعَ بِالْمَالِ حَتَّى الْآلافِ. ويشتدُّ في «حَتَّى» العاطفة أربعة أمور:

- ١- أن يكون المعطوف اسمًا، لا فعلًا ولا حرفًا، ومنه قول الشاعر:
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَغْلَهُ أَلْقَاهَا ...
- ٢- أن يكون المعطوف اسمًا ظاهرًا صريحًا: اسْتَخْدَمْتُ وَسَائِلَ الْإِنْتِقَالِ حَتَّى الطَّيَّارَةِ. ولا يجوز أن يكون ضميرًا: انْصَرَفَ الْمَدْعُوعُونَ حَتَّى أَنَا. أو مؤولًا: أُحِبُّ الْمَقَالَاتِ الْأَدَبِيَّةَ حَتَّى أَنْ أَقْرَأَ الصُّحُفَ.
- ٣- أن يكون المعطوف بعضًا حقيقيًا من المعطوف عليه: بِالرِّيَاضَةِ تُقَوَّى الْأَعْضَاءُ حَتَّى الرَّجُلُ؛ أو يكون شبيهًا ببعض: أَعْجَبَنِي الْغُصْفُورُ حَتَّى لَوْنُهُ؛ أو بعضًا بالتأويل: تَمَتَّعَتِ الْأُسْرَةُ حَتَّى طُيُورِهَا.
- ٤- أن تكون الغاية الحسيَّة أو المعنويَّة محقَّقة لفائدة جديدة: حَبَسَ الْبَخِيلُ مَالَهُ حَتَّى الدَّرْهَمِ. فلا يصح: قَرَأْتُ الْكِتَابَ حَتَّى كِتَابًا، ولا: سافرت أَيَّامًا حَتَّى يَوْمًا.

إنَّ «حَتَّى» كالواو العاطفة تفيد مطلق الجمع عند عدم القرينة ولا تفيد الترتيب الزماني بين المتعاطفين:

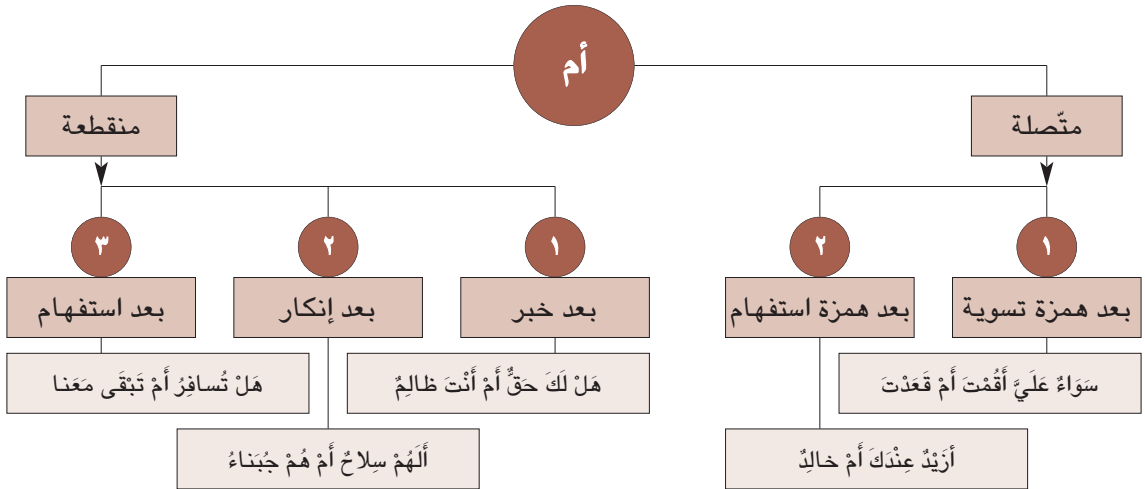
رِجَالِي حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالَوْا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا ... أَي رِجَالِي وَالْأَقْدَمُونَ.

وإذا عطف بها على مجرورٍ توجب إعادة حرف الجرِّ: اغْتَكِفْتُ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ.

والعطف بها قليلٌ وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو: جاء القوم حَتَّى أبوك، على أنها حرف ابتداء.

٥٤٨ وَ أَمْ، بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ: أَيْ، مُغْنِيَةٍ

٥٤٩ وَرَبِّمَا أَسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ



«أَمْ» حرف عطف على نوعين: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ - أَوْ مُفَصَّلَةٌ.

أَمْ، المُتَّصِلَةُ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلاً بِمَا قَبْلَهَا ومشاركاً له في الحكم:

١- تقع بعد همزة التسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢:٦)، جملة: لم تنذرهم، في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق في محل رفع مبتدأ مقدّم.

٢- تقع بعد همزة الاستفهام: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٧٢:٢٥)، جملة: يجعل له ربِّي، معطوفة على الجملة السابقة في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي: أدري.

الفرق بين المتصلة بعد التسوية والمتصلة بعد الاستفهام:

- ١- بعد التسوية لا تطلب جواباً لازماً، بعد الاستفهام تحتاج إلى جواب لازم.
- ٢- بعد التسوية تدخل على جملة خبرية، بعد الاستفهام تدخل على جملة إنشائية.
- ٣- بعد التسوية تعطف جملة فعلية أو اسمية، بعد الاستفهام تعطف اسماً أو جملة.
- ٤- بعد التسوية تعادل الهمزة في تأويل الجملة بمصدر، بعد الاستفهام لا يصح أن تؤول الجملة بمصدر. وقد تحذف الهمزتان عند أمن اللبس وتكون «أَمْ» متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قول الشاعر: لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِينَ الْجَمْرُ أَمْ بِثَمَانٍ ... أَيِ أَبِسْبَعِ رَمِينَ.

أَمْ، المنقطعة - أَوْ المنفصلة - تعطف جملة مستقلة بالعمى على جملة أخرى:

- ١- تأتي بعد خبر محض: تَنْزِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٣٢:٣).
- ٢- أَوْ بعد همزة الإنكار: أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا (٧:١٩٥).
- ٣- أَوْ بعد الاستفهام بغير الهمزة: هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (١٣:١٦).

وَبِأَنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى: بَلْ، وَفَتْ إِنَّ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

أَمْ

منقطعة بمعنى: بَلْ

١

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ حَقِيقِيٌّ

هَذَا كَوَكَبُ الْمَرِيخِ أَمْ هُوَ كَوَكَبُ سَهِيلَ

٢

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ

أَخَذْتُ الْبِضَاعَةَ أَمْ لَكَ الدَّرَاهِمُ

٣

إِضْرَابٌ بِدُونِ اسْتِفْهَامٍ

ازْجِعْ إِلَى مَسَاكِلِكَ أَمْ إِلَى زَيْدٍ

٤

اسْتِفْهَامٌ بِدُونِ إِضْرَابٍ

سَقَطَ الْمَطَرُ أَمْ تَكَاثَرَ النَّدَى

تَكُونُ «أَمْ» مَنْقُطَعَةً تَفِيدُ الْإِضْرَابَ مِثْلَ «بَلْ»:

١- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٣٢:٢).

٢- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الْمَغْنِيَّةُ عَنْ «أَيٍّ»: مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٢١:٤٢).

و«أَمْ» المنقطعة لا يفارقها معنى الإضراب إلا نادراً، لكنها:

١- قد تفيد مع الإضراب استفهاماً حقيقياً وذلك من غير وجود همزة استفهام: وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَيْدُءَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٧:٢٠). ومثل هذا قول العربي حين رأى أشباحاً بعيدة حسبها إِبِلًا، فقال: إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ، يريدُ إِنَّهَا لِإِبِلٌ بَلْ أَهِيَ شَاءَ؟

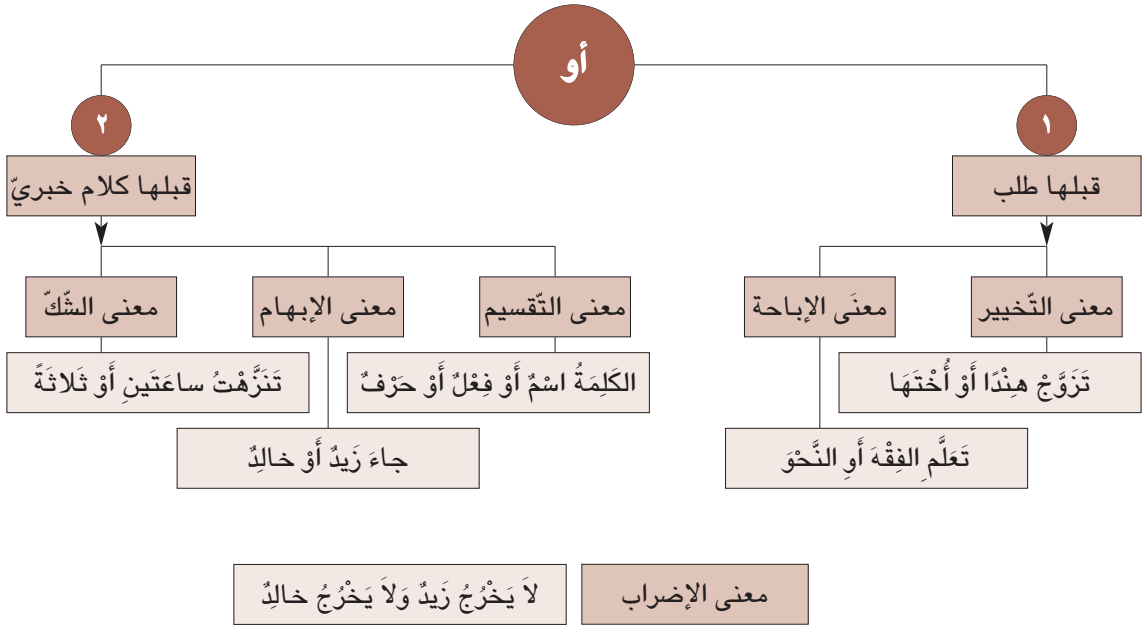
٢- قد تفيد مع الإضراب استفهاماً إنكارياً بغير أن يسبقها أداة استفهام: أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٥٢:٣٩)، أي بَلْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ. ومنه أيضاً: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٥٢:٤٠).

٣- قد تتجرّد للإضراب المحض الذي لا يتضمن استفهاماً مطلقاً لا حقيقياً ولا إنكارياً، كقول الشاعر: فَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ ... أَي بَلْ فِي جَهَنَّمَ، وَلَا يَصِحُّ التَّقْدِيرُ: بَلْ أَفِي جَهَنَّمَ، لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْكَلَامِ التَّمْنَى.

٤- وقد تتجرّد، نادراً، للاستفهام الخالي من الإضراب، كقول الشاعر:

كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الزَّبَابِ خَيْالاً ... أَي هَلْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ، بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ.

خَيَّرَ أَبَحَ قَسَمَ بِ: أَوْ، وَأَبْهَمَ وَأَشْكُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نَمِي



«أَوْ» حرفُ نصبٍ فرعيٍّ وحرفُ عطفٍ ضمنَ معانيه المختلفة. وتكونُ «أَوْ» في أغلبِ استعمالاتها عاطفةً فتعطفُ المفرداتِ والجُمْل، وتقعُ بعدَ الطَّلْبِ أو بعدَ كلامٍ خبريٍّ.

١- إذا وقعت بعد الطَّلْبِ تفيذُ:

أ - التَّخْيِيرُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط والاختصارُ عليه دونَ الجمعِ بينهما: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٥:٨٩).

ب - الإِبَاحَةُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط أو اختيارِهما معاً أو الجمعِ بينهما: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (٢:٧٤).

٢- إذا وقعت بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيذُ:

أ - التَّقْسِيمُ أو التَّفْصِيلُ: كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ (٥١:٥٢).

ب - الإِبْهَامُ، من المتكلمِ على المخاطب: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٤:٢٤).

ج - الشَّكُّ من المتكلمِ في الحكم: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ (٢٣:١١٢).

ومن معاني «أَوْ» الإِضْرَابُ خاصَّةً إذا سبقها نفيٌّ أو نهيٌّ: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (١٦:٧٧). والأحسنُ في هذه الحالةِ اعتبارُها حرفاً لمجرَّدِ الإِضْرَابِ لا للعطفِ فما بعدها جملةٌ مستقلةٌ عمَّا قبلها. ويرى فريقٌ آخرُ أنَّها مع الإِضْرَابِ حرفُ عطفٍ، فما بعدها معطوفٌ على ما قبلها، والخلافُ شكليٌّ ...

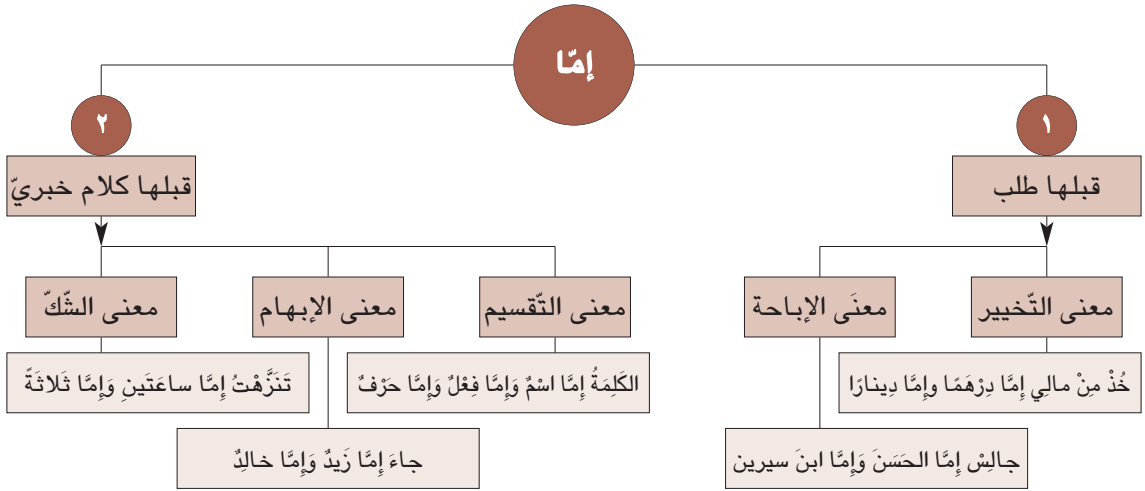
معاقبة: أو ل: الواو

فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جَارٌ ومجرور	خبر كانت
جاءَ	الْخِلَافَةَ	أَوْ	كَانَتْ	لَهُ	قَدَرًا
جاءَ	الْخِلَافَةَ	و.....كَانَتْ	لَهُ	قَدَرًا	خبر كانت
فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جَارٌ ومجرور	خبر كانت

قَدْ يَكُونُ مَعْنَى «أَوْ» الدَّلَالَةُ عَلَى الْإِشْتِرَاكِ وَمُطْلَقِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ، فَكَأَنَّهَا «الْوَاوُ» الْعَاطِفَةُ فِي هَذَا: وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ (٢٤:٦١)، وَمِنْهُ: وَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بَدَّ مِنْهُمَا صُدُورِ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَّسِلُ ... أَوْ بِمَعْنَى الْوَائِ. فَيَصِحُّ أَنْ تَحُلَّ «أَوْ» مَحَلَّ «الْوَاوِ» وَتَوْدِّي مَعْنَاهَا بِشَرْطِ الْأَجَدِ الْمُتَكَلِّمِ مَنفَذًا لِلتَّابَسِ بِسَبَبِ خَفَاءِ مَعْنَاهَا الْمُرَادِ، وَعَدَمِ إِدْرَاكِ السَّامِعِ أَنَّهَا بِمَعْنَى «الْوَاوِ»:

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (٣٧:١٤٧)

وَأَرْسَلْنَاهُ: الْوَائِ حَرْفُ عَطْفٍ، أَرْسَلْنَاهُ فَعْلَ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَجُمْلَةٌ: أَرْسَلْنَاهُ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: نَبَذْنَاهُ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. إِلَى: حَرْفٌ جَزْءٌ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَرْسَلْنَاهُ. مِائَةٌ: مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَزْءُ الْكُسْرَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ. أَلْفٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ. أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ. [بِمَعْنَى الْوَائِ] يَزِيدُونَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ ثُبُوتُ النَّوْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، الْوَائِ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَجُمْلَةٌ: يَزِيدُونَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِمَبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَوْ هُمْ يَزِيدُونَ. وَجُمْلَةٌ: أَوْ ... يَزِيدُونَ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. فَآمَنُوا: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، آمَنُوا فَعْلَ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَائِ الْجَمْعِ، الْوَائِ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَجُمْلَةٌ: آمَنُوا، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: أَرْسَلْنَاهُ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، مَتَّعْنَاهُمْ فَعْلَ مَاضٍ لِلْمَعْلُومِ مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَجُمْلَةٌ: مَتَّعْنَاهُمْ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. إِلَى حِينٍ: إِلَى حَرْفٍ جَزْءٍ مُتَعَلِّقٌ بِ: مَتَّعْنَاهُمْ، حِينٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَزْءُ الْكُسْرَةِ.



«إِمَّا» - حرفٌ معنَى - تأتي مكررةً في الكلام، الأولى منهما لا عملَ لها تفيدُ التَّفْصِيلَ، والثَّانِيَّةُ بِمعنَى «أَوْ» تُستعملُ مقرونةً بالواو بشكلٍ دائمٍ فيدخلُ بهما العطفُ على العطفِ كما يراه سيبويه، وتفيدُ ما تفيدُهُ «أَوْ» من تخييرٍ وإباحةٍ وتقسيمٍ وإبهامٍ وشكٍّ.

١- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ بعدَ الطَّلَبِ تفيدُ:

أ - التَّخْيِيرُ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ فقط والاختصارُ عليه: قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٢٠:٦٤)، وَقَدْ اخْتَارَ مُوسَى: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعَصِيهِمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٢٠:٦٥).

ب - الإِبَاحَةُ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ أو الاثنينِ معًا: إِمَّا أَنْ تَزْرَعَ فَاكِهِةً وَإِمَّا قَصَبًا، فيجوزُ زراعةُ الفاكهةِ فقط أو القصبِ فقط أو الفاكهةِ والقصبِ معًا.

٢- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ - التَّقْسِيمُ أو التَّفْصِيلُ: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٧٦:٣). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَجَارَ الْكُوفِيُّونَ كُونَ «إِمَّا» هَذِهِ هِيَ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةُ و«مَا» الرَّائِدَةُ. قَالَ مَكِّي: وَلَا يَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ أَنْ يَلِيَ الْأَسْمَ أَدَاةَ الشَّرْطِ حَتَّى يَكُونَ بَعْدَهُ فِعْلٌ يَفْسَرُهُ.

ب - الإِبْهَامُ، مِنْ جِهَةِ السَّامِعِ: وَعَاخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يَعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٩:١٠٦).

ج - الشَّكُّ، مِنْ جِهَةِ الْمُتَكَلِّمِ: احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الْغَمَامِ إِمَّا سَاعَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ «إِمَّا» الثَّانِيَّةَ وَالْأُولَى مُتَشَابِهَتَانِ فِي الْحَرْفِيَّةِ، وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا لَيْسَ حَرْفَ عَطْفٍ، فَالْأُولَى لَا يَسْبِقُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالثَّانِيَّةُ تَقَعُ دَائِمًا بَعْدَ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ.

وَأَوَّلُ: لَكِنْ، نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا،

نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا

لكن

لا

حرف عطف واستدراك

حرف عطف ونفي

١	قبلها نفي أو نهي	ما ضَرَبْتُ رَيْدًا لَكِنْ خَالِدًا
٢	معطوفها مفرد	لا تُضْرِبْ رَيْدًا لَكِنْ خَالِدًا
٣	غير مقترنة بواو؟	ما قامَ رَيْدٌ لَكِنْ خَالِدٌ
١	قبلها كلام موجب	يا رَيْدُ لا خَالِدُ
٢	معطوفها مفرد	اضْرِبْ رَيْدًا لا خَالِدًا
٣	غير مقترنة بعاطف؟	خُذِ الْكِتَابَ لا الْقَلَمَ وَلَا الرِّيشَةَ

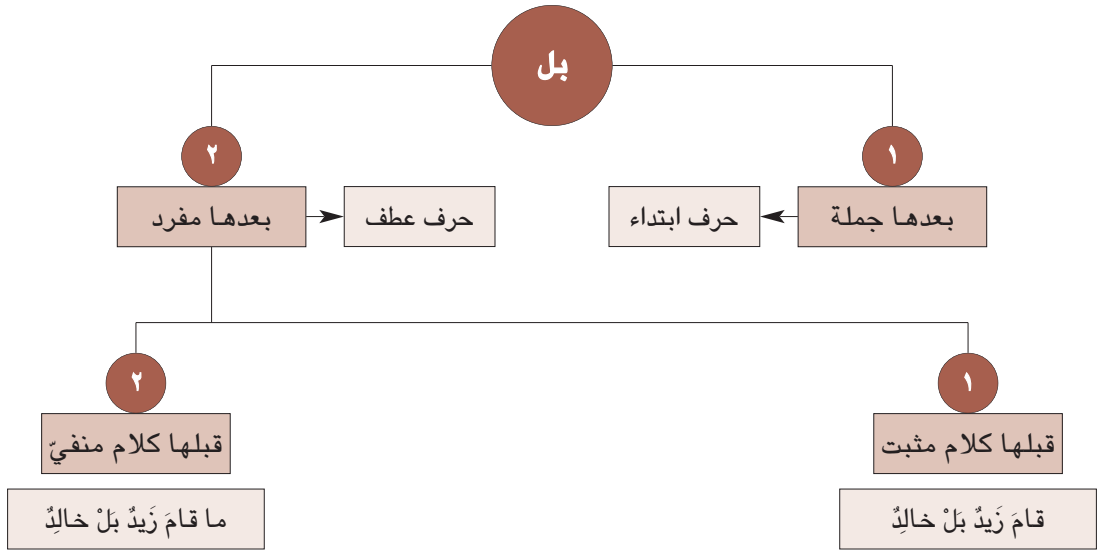
«لَكِنْ» - حرف عطف - تفيد الاستدراك: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٣٣:٤٠). ولا تكون عاطفة إلا باجتماع بعض الشروط:

- ١- أن يسبقها نفي أو نهي: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِي (٦:٦٩).
 - ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (٢٨:٤٦).
 - ٣- ألا يسبقها حرف الواو، واختلف النحاة حول هذا الشرط. أ - على رأي يونس وابن مالك: إن «لكن» غير عاطفة و«الواو» تعطف جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها. ب - قال ابن عصفور: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة لازمة. ج - وقال ابن كيسان: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة غير لازمة.
- ويؤخذ مما سبق أن «لكن» تفيد الاستدراك دائمًا سواء أكانت عاطفة أم غير عاطفة، والاستدراك يقضي أن يكون ما بعد أداته مخالفًا لما قبلها في حكمه. فيكون معنى الجملة التي قبل «لكن» منفي أو منهي عنه، ومعناها بعد «لكن» مثبت غير منهي عنه، فهما مختلفان فيه نفيًا وإيجابًا.

«لا»، حرف عطف، تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه. ويشتراط فيها:

- ١- أن يسبقها كلام موجب ويدخل فيه الأمر والنداء: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (١:٧).
 - ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ (٢:٦٨).
 - ٣- أمّا اقترانها بحرف عطف آخر كالواو وبل، فيجري عليه مجرى الأحكام المتعلقة بالحرف: لَكِنْ. وأثبت الكوفيون العطف بـ: لَيْسَ، إن وقعت موقع «لا»، ومنه قول الشاعر:
- أَيْنَ الْمَقَرِّ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ ...

وَأَنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ



«بَلْ» - حرف عطف - تفيد الإضراب وتقع قبل جملة أو قبل اسم مفرد:

١- إذا وقعت قبل جملة تكون للإبتداء: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٤٨:١٥).

٢- إذا وقعت قبل مفرد تكون للعطف: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ (٢:١٥٤).

وإذا دخلت «بَلْ» على مفرد فيختلف معناها باختلاف ما قبلها من كلام مثبت أو مشتمل على صيغة أمر، أو كلام منفي أو مشتمل على صيغة نهي:

١- فإن سبقها كلام موجب أو صيغة أمر كان معناها أمرين معاً: أ. الإضراب عن الحكم السابق بنفي المراد منه نفياً تاماً وبإبطال أثره كأن لم يكن: أَعَدْتُ الرِّسَالَةَ بَلِ الْقَصِيدَةِ، عَاوِنِ الْمُحْتَاجِ بَلِ الضَّعِيفِ. ب. نقل الحكم الذي قبلها نقلاً تاماً إلى ما بعدها من غير تغيير شيء فيه: لَبِثْتُ الْمُعْطَفَ بَلِ الثِّيَابِ، سَاعَفَ الصَّدِيقَ بَلِ الصَّارِخِ.

٢- وإن سبقها كلام منفي أو صيغة نهي كان معناها أمرين معاً: أ. إقرار الحكم السابق وتركه على حاله من غير تغيير فيه: مَا زَرَعْتُ الْقَمْحَ بَلِ الْقُطْنِ، لَا يَتَصَدَّرُ مَجْلِسُنَا جَاهِلٌ بَلْ عَالِمٌ. ب. إثبات ضده لما بعد «بَلْ»: مَا أَسَاءَتْ مَظْلُومًا بَلْ ظَالِمًا، لَا تُصَاحِبِ الْأَحْمَقَ بَلِ الْعَاقِلِ.

تقع «لَا» النافية قبل «بَلْ» العاطفة المسبوقة بكلام مثبت أو بصيغة الأمر، فيكون معنى النفي تقوية الإضراب المستفاد من «بَلْ» وتوكيده، كقول الشاعر:

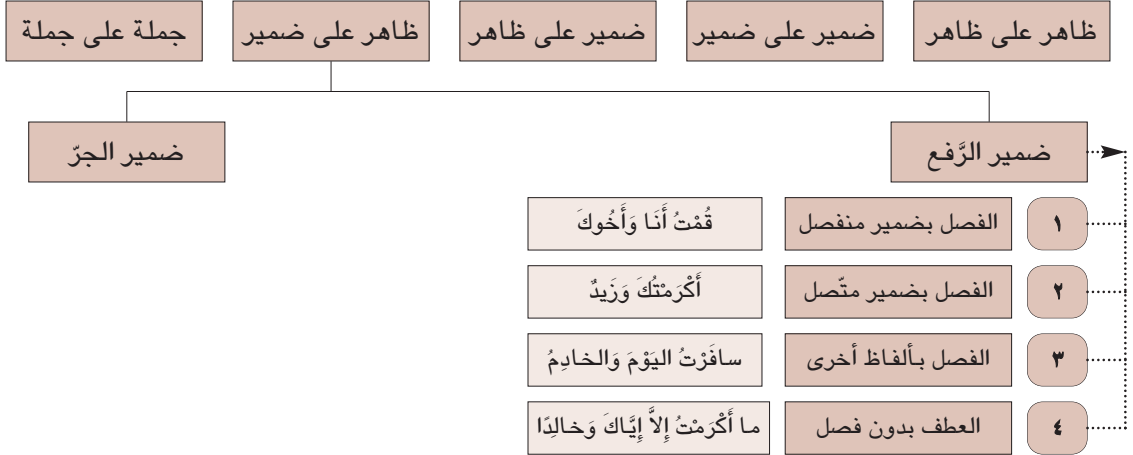
وَجْهَكَ الْبَذْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَشْفَةٌ وَأَقُولُ ...

وإذا دخلت على العاطفة المسبوقة بنفي أو نهي كان معنى «لَا» تقويتهما: مَا عَاقَنِي الْبَرْدُ بَلِ الْمَطَرِ.

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ عَطَفْتَ فَأَفْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفَهُ اُعْتَقِدْ

العطف على الضمير



حالات العطف تشمل: ١- عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر. ٢- عطف الضمير على الضمير. ٣- عطف الضمير على الاسم الظاهر. ٤- عطف الاسم الظاهر على الضمير. ٥- عطف الجملة على الجملة. ويصح في مختلف الحالات الفصل بين المتعاطفين بما يقتضيه المعنى ويتطلبه السياق: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٢:٣٥)، وهذا الفصل جائز لا واجب. غير أن هناك حالتين يُستحسن فيهما الفصل لأنه الأكثر في الفصح: العطف على ضمير الرفع، والعطف على ضمير الجر. إذا كان المعطوف عليه ضميرًا مرفوعًا متصلًا، سواء أكان مستترًا أم بارزًا، فيُستحسن عند العطف عليه فصله بالتوكيد اللفظي أو المعنوي أو بغيرهما أحيانًا.

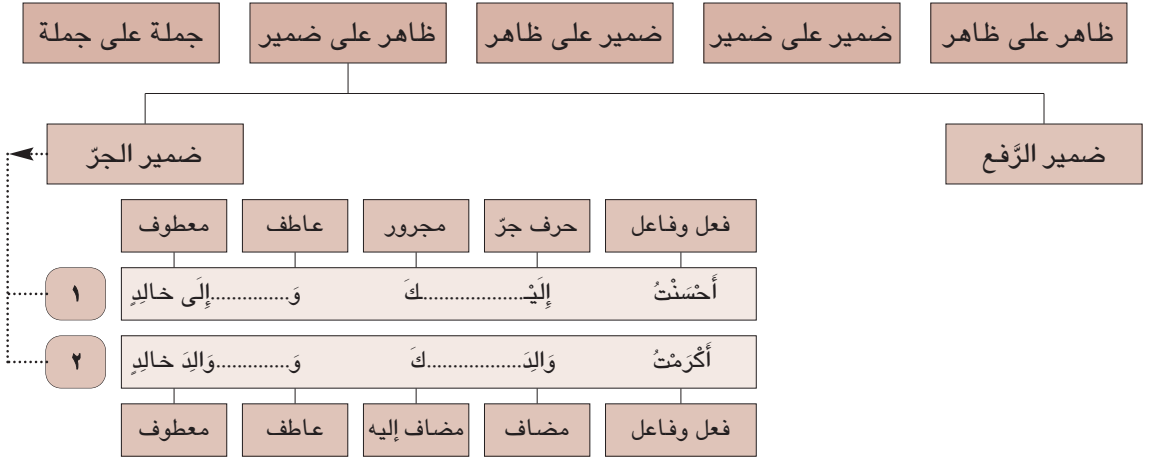
١- الفصل بالضمير المنفصل: قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢١:٥٤)، «آباؤكم» معطوف على ضمير الرفع - ثَم - في: كُنْتُمْ. والفصل بواسطة «أنتم».

٢- الفصل بالضمير المتصل: أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَفُتِنُوا بِآيَاتِنَا (١٣:٢٣)، «مَنْ» معطوف على ضمير الرفع - الواو - في: يَدْخُلُونَهَا. والفصل بواسطة «هَآ».

٣- الفصل بألفاظ أخرى، كالتوكيد المعنوي في قول الشاعر: دُعِزْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمُ ... «مَنْ» معطوف على: ثَم، في: دَعَرْتُمْ. ويجوز أيضًا الفصل بحرف النفي: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا (٦:١٤٨)، «آباؤنا» معطوف على ضمير الرفع - نَا - في: أَشْرَكْنَا. والفصل بواسطة «لَا».

٤- عدم الفصل، يرد قليلًا في النثر على رأي سيبويه: مَرَزْتُ بَرَجِلَ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ، «العدم» معطوف على فاعل: سواء، ويرد كثيرًا في الشعر. أمّا العطف على ضمير النصب فلا يحتاج إلى فصل: زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ وَخَالِدًا.

العطف على الضمير



إذا كان المعطوف عليه ضميرًا مجرورًا متصلاً بالحرف أو بالإضافة، فيُستحسن عند أمن اللبس إعادة عامل الجر مع المعطوف ليفصل بين المتعاطفين: وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ (٢٣:٢١)، «على الفلك» معطوفان على: عليها، متعلقان بالفعل بعدهما.

١- الفصل بإعادة حرف الجر: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (٤١:١١)، «الأرض» معطوف على الضمير: هَا، المجرور باللام وقد أُعيدَت اللام مع المعطوف، والأصل: فقال لها والأرض ... ومثله: مَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَضْرَابِكَ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّ أَذْيَتُمُ الْوَاجِبُ. فكلمة «أضْرَابِكَ» معطوفة على الضمير: كَ، المجرور بالحرف: عَلَى. وقد أُعيدَ هَذَا الحرف مع المعطوف، والأصل: مَا عَلَيْكَ وَأَضْرَابِكَ ...

٢- الفصل بإعادة المضاف: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ عَابَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (٢:١٣٣)، «إله آبائك» معطوف على: إِلَهَكَ، تابع له في النصب والجر، والأصل: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَأَبَائِكَ ... وإنما يُعاد المضاف بشرط ألا يقع لبسًا، فإن وقع في لبس لم يجر إعادة: جَاءَتْنِي سَيَّارَتُكَ وَسَيَّارَةُ خَالِدٍ، والمراد سَيَّارَةٌ واحدةً مشتركةً بينهما. وهذا المنع إذا لم توجد قرينة تزيل اللبس.

وعدم الفصل، جائز أيضًا كقول بعض العرب: مَا فِي الدَّارِ غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ، «فرسه» معطوف على الهاء في: غَيْرُهُ، من غير إعادة الجار وهو الاسم المضاف. فإذا جُعِلَ عودُ الخافضِ أمرًا لازِمًا عند بعض النحاة، فإنه ليس بلازم عند البعض الآخر، وعدم إعادة أمر ثابتٌ محققٌ في الشعر والنثر عن العرب، ومنه قول الشاعر:

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتُ تَهْجُونََا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ... أَيُّ وَيَالِ الْأَيَّامِ

- ٥٦١ وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
- ٥٦٢ بَعْطَفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
- و: الْوَاوُ، إِذْ لَا لَبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
- مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْهَمِ اتَّقِي

الحذف في العطف

١ حذف العاطف والمعطوف	٢ حذف المعطوف عليه	٣ حذف العاطف
-----------------------	--------------------	--------------

الكلام	معطوف عليه	عاطف	معطوف	جواز الحذف
فَد	جَاءَ	زَيْدٌ	فَ.....خَالِدٌ	١ ٢ ٣
و	جَاءَ	زَيْدٌ	وَ.....خَالِدٌ	١ ٢ ٣
أَم	أَجَاءَ	زَيْدٌ	أَمْ خَالِدٌ	١ ٢

من حروف العطف ثلاثة يختص كل منها بجواز حذفه أو حذف معطوفه أو حذف المعطوف عليه بشرط أمن اللبس: وأوحيثنا إلى موسى إذ استشفاه قومه أن أضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، أي فضرب فانبجست. والحروف الثلاثة هي: الفاء، الواو، وأم المتصلة.

«الفاء»، قد تحذف مع معطوفها للدلالة وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف الفاء مع المعطوف: ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر (٢:١٨٥)، أي فأفطر فعليه صيام عدة ... فحذف العاطف والمعطوف معا.

٢- حذف المعطوف عليه مع بقاء الفاء: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (٨٢:٤٠)، أي أمكنوا فلم يسيروا ... ويرى البعض أن الهمزة تقدمت للتنبيه على أصالتها: فآلم يسيروا ...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: قرأت الكتاب بابا بابا، أي بابا فبابا.

«الواو»، قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: فما كان بين الخير لو جاء سائما ... أي بين الخير وبينى.

٢- حذف المعطوف مع بقاء الواو: أولم يسيروا في الأرض (٣٠:٩)، أي أمكنوا ولم يسيروا ...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: أكلت خبزا لحما ثمرا، أي ولحما وتمرا ...

«أم» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: ... غيبت فما أدري أشكلكم شكلي. أي أشكلكم شكلي أم غيره.

٢- حذف المعطوف مع بقاء أم: أم حسبت أن تدخلوا الجنة (٣:١٤٢)، أي أعلمتكم أن ... أم حسبتكم ...

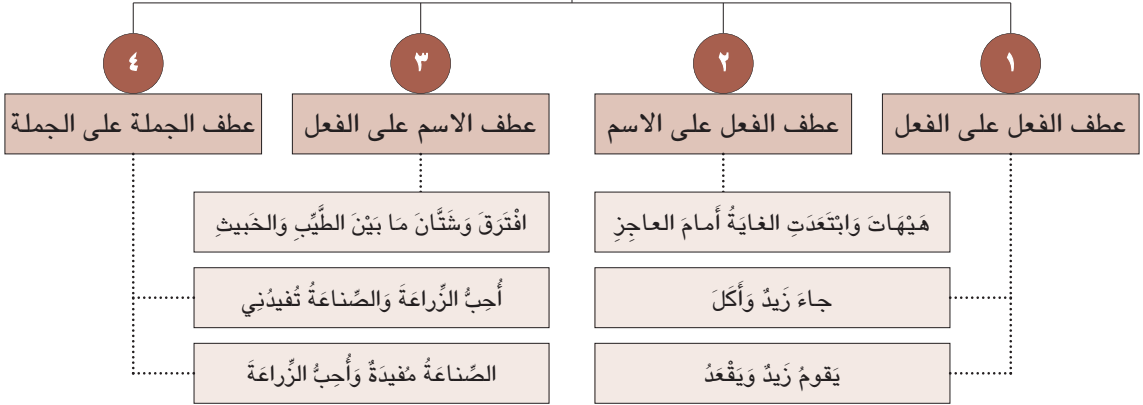
وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ

وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا فِعْلًا

وَعَكْسًا اسْتَغْمِلَ تَجَدُّهُ سَهْلًا

عطف الفعل



يجوزُ التَّعَاطُفُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ، وَبَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ، وَبَيْنَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

١- عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرط:

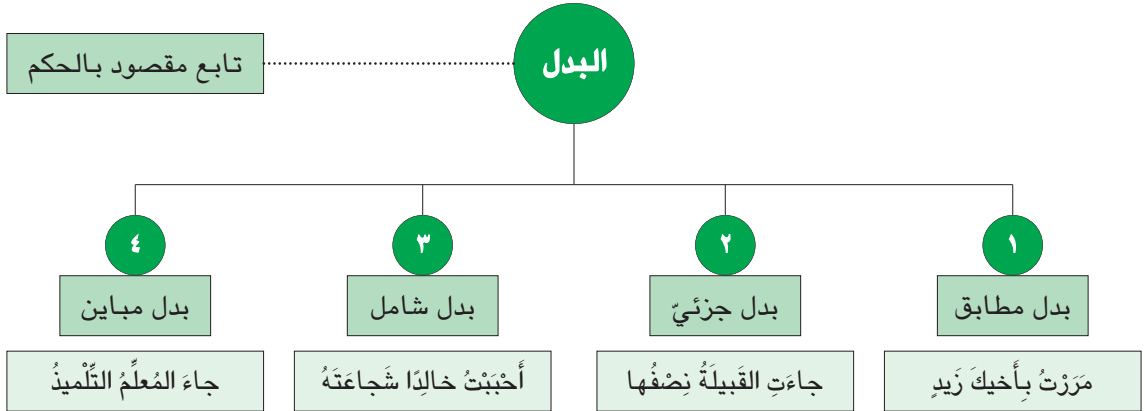
أ- أَنْ يَكُونَا مُتَّحِدِينَ فِي الزَّمَنِ مَاضِيًا حَاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا: وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَآذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (٤:١١٨)، «لَأُمَنِّيَنَّهُمْ» معطوف على: لأُضِلَّنَّهُمْ، تابع له في البناء على الفتح. وَقَدْ يَكُونُ الْفِعْلَانِ مُخْتَلِفِينَ فِي الصِّيغَةِ: يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ (١١:٩٨).

ب- أَنْ يَكُونَا مُتَّحِدِينَ فِي عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ إِنْ كَانَا مُضَارِعِينَ رَفْعًا أَوْ نَصَبًا أَوْ جَزْمًا: وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (٤٧:٣٦)، «تَتَّقُوا» معطوف على: تَوَمَّنُوا، تابع له في الجزم، «يسألکم» معطوف على «يؤتکم» تابع له في الجزم.

٢- عطفُ الفعلِ على اسمٍ يشبهه بشرط أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ مِنَ الْمَشْتَقَّاتِ الْعَامِلَةِ، أَوْ اسْمَ فِعْلٍ، أَوْ مُصَدَّرًا صَرِيحًا: فَأَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا (١٠٠:٣)، جملة «أثرن» معطوفة على الجملة السابقة في محلِّ جرّ.

٣- عطفُ الاسمِ المشتقِّ العاملِ، أَوْ اسْمِ الْفِعْلِ، أَوْ الْمَصْدَرِ الصَّرِيحِ على الفعل: إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٦:٩٥)، جملة «يخرج» في محلِّ رفع خبر إنَّ ثانٍ، «مخرج» معطوف على الفعل: يخرج، تابع له في الرفع.

٤- عطفُ الجملِ، فِعْلِيَّةٌ على اسميَّةٍ: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ (٧:١٩٤)، جملة «ادعوههم» معطوفة على جملة: إِنَّ الَّذِينَ ... أَوْ اسميَّةٌ على فِعْلِيَّةٍ: تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (٧:٢٠١)، جملة «هم مبصرون» معطوفة على جملة: تَذَكَّرُوا ... أَوْ اسميَّةٌ على اسميَّةٍ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ على فِعْلِيَّةٍ.



البَدَلُ تابعٌ مقصودٌ بالحكم المنسوب إلى متبوعه بلا واسطة لفظية بينه وبين هذا المتبوع: كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (٩٦:١٥). ومن هنا يتَّضَحُ الفرقُ بينَ البديلِ والتَّوابعِ الأخرى، فالتَّوابعُ والتَّوكِيدُ وعطفُ البيانِ لَيْسَتْ مقصودَةٌ بالحكم، والمعطوف بـ بَلْ، ونحوها مقصودٌ بالحكم ولكن بواسطة.

والبديلُ أربعة أقسام، وكلٌّ منها مقصودٌ بالحكم، وهي: ١- مطابق. ٢- جزئي. ٣- شامل. ٤- ومباين.

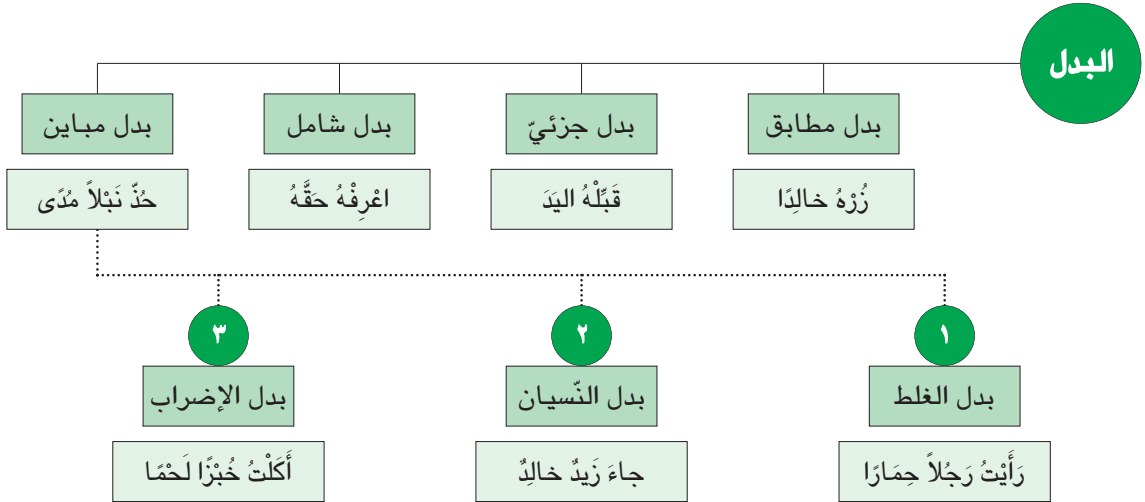
١- البديلُ المطابقُ أو بدلُ الكلِّ مِنَ الكلِّ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١:٦)، «صراط» بدل من: الصِّرَاط، و«غير» بدل من: الذين، على رأي المبرِّد. وضابطه أن يكون التَّابِعُ مطابقًا للمتبوع تمام المطابقة فهما واقعان على ذاتٍ واحدة: أَشْرَقَتِ الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ ... الدِّينَارُ مِنْ تَبَرٍّ ذَهَبٍ ... وهذا البديل لا يحتاجُ إلى رابطٍ يربطه بالمتبوع.

٢- البديلُ الجزئيُّ أو بدلُ البعض من الكلِّ: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٣:٩٧)، «مَنْ» بدل من: النَّاس. وضابطه أن يكون التَّابِعُ جزءًا حقيقيًّا من المتبوع سواء أكان الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر منها: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ... نَظَّفَ الْوَلَدُ فَمَهُ أُسْنَانَهُ ... وهذا البديل يحتاجُ إلى رابطٍ يكون غالبًا الضَّميرُ الذي يجبُ فيه أن يوافقَ المتبوعَ في الأفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهما.

٣- البديلُ الشَّامِلُ أو البديلُ الذي يقعُ في مشتملاتِ المبدلِ منه: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢٣:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشَّهْر، لأنَّه ملابَسٌ له لوقوعه فيه. وضابطه أن يكون مقصودًا لتعيين أمرٍ عرضيٍّ في متبوعه وليس جزءًا أصيلًا من المتبوع: راقني زيدٌ حلمه ... سرَّرتني عائشةٌ علمها ... ولا بدَّ في هذا البديل من ضميرٍ يوافقُ المتبوعَ في الأفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهما، وقد يكون الضَّميرُ مقدَّرًا.

٤- البديلُ المباينُ للمبدلِ منه لغيرِ سببِ المطابقةِ أو الجزئيةِ أو الشُّمولِ: سافرَ خالدٌ إلى دِمَشْقَ بَعْلَبَكَّ. «بعلبك» بدل من: دِمَشْق، التي ذُكرت بسببِ النِّسيانِ.

وَدُونَ قَصِدٍ غَلَطٍ بِهِ سَلِبٌ ٥٦٧ وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَغْزَانُ قَصِدًا صَحِبَ
 ٥٦٨ كَ: زُرُهُ خَالِدًا، وَ: قَبْلُهُ الْيَدَا، وَ: أَخْرَفَهُ حَقَّهُ، وَ: خُذْ نَبْلًا مَدَى



الأصل في البدل أن يكون مقصودًا بالحكم المنسوب إلى متبوعه: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٥٩:٢٢)، «هو» بدل من اسم لا على محل المبتدأ، أو بدل من لا واسمها على محل الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف، والكل في محل رفع.

والبدل المباين هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب. ولا بد في كل منها أن يكون مقصودًا بالحكم وأن يقوم دليل يوضح المراد منه. وهذا النوع لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمتبوع.

١- بدل الغلط، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه غلطاً ويأتي البدل لتصحيحه. وذلك بأن يجري اللسان بالمتبوع من غير قصد ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل ليتدارك به الخطأ. فالغلط إنما هو في ذكر المبدل منه لا في البدل: من أعظم الخلفاء العباسيين المأمون بن المنصور الرشيد. فالحقيقة أن المأمون هو ابن الرشيد، ولكن المتكلم جرى لسانه بالغلط، فأسرع وأصلح الخطأ بذكر الصواب قائلاً: الرشيد. فكلمة «الرشيد» بدل من «المنصور» بدل غلط أي بدلاً مقصوداً من شيء ذكر غلطاً.

٢- بدل النسيان، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه قصداً ويتبين للمتكلم فساد قصده، فيعدل عنه ويذكر البدل الذي هو الصواب: صليتُ أمس العصر الظهر. فقد قصد المتكلم النص على صلاة العصر ثم تبين له أنه نسي حقيقة وقت الصلاة، فبادر إلى تصحيح النسيان. فكلمة «الظهر» بدل من «العصر» بدل نسيان.

٣- بدل الإضراب، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه قصداً ولكن يضرِب عنه المتكلم من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات ويتجه إلى البدل: سافر في قطار سيارة. فقد ذكر المتكلم القطار ثم أضرب عنه ونص عن السيارة بعد ذلك. فكلمة «سيارة» بدل من «قطار» بدل إضراب.

البدل يوافق المبدل منه في الإعراب

لا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر	مَرَزْتُ بَرِيدَ رَجُلٍ عَالِمٍ	النكرة من المعرفة	١	التذكير والتعريف	١
	الْفِعْلُ قِسْمَانِ: الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيدُ	المعرفة من النكرة	٢		
	جاءَ خَالِدٌ أَخُوكَ	المعرفة من المعرفة	٣		
من الضمير ولا الضمير من الظاهر	أَكَلْتُ الرُّغِيفَ نِصْفَهُ	المذكر من المذكر	١	التذكير والتأنيت	٢
	ما جاءَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ	المؤنث من المؤنث	٢		
	واضِعُ النُّحُوِّ الإِمَامُ عِيٌّ	المفرد من المفرد	١		
من الظاهر	مَرَزْتُ بَرَجَلَيْنِ رَيْدٍ وَخَالِدٍ	المفرد من المثنى	٢	الإفراد والتثنية والجمع	٣
	رَأَيْتُ الدَّارَ طَوَائِقَ وَغُرَفًا	الجمع من المفرد	٣		

البدلُ تابعٌ يوافقُ متبوعَهُ في علاماتِ الإعرابِ: وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٤:١٦)، «صديد» بدل من: ماء، تابع له في الجرِّ. أمَّا في غير ذلك فقد يختلفان:

١- التَّنْكِيرُ والتَّعْرِيفُ: قد يُبدَلُ المعرفةُ من النُّكْرةِ: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (٤٢:٥٢)، «صِرَاط» بدل من «صراط». وقد يُبدَلُ النُّكْرةُ من المعرفة: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشهر. كما يجوزُ إبدالُ المعرفةِ من المعرفة: ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا (١٩:٢)، أو النُّكْرةُ من النُّكْرةِ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَفْلُوكًا (١٦:٧٥).

٢- التَّنْكِيرُ والتَّأْنِيثُ: قد يُبدَلُ المذكرُ من المؤنث: وَيُلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ ذِي جَمْعٍ مَالًا وَعَدَدُهُ (١٠٤:١)، «الذي» بدل من: همزة، تابع له في الجرِّ، والتَّاءُ هي للمبالغة.

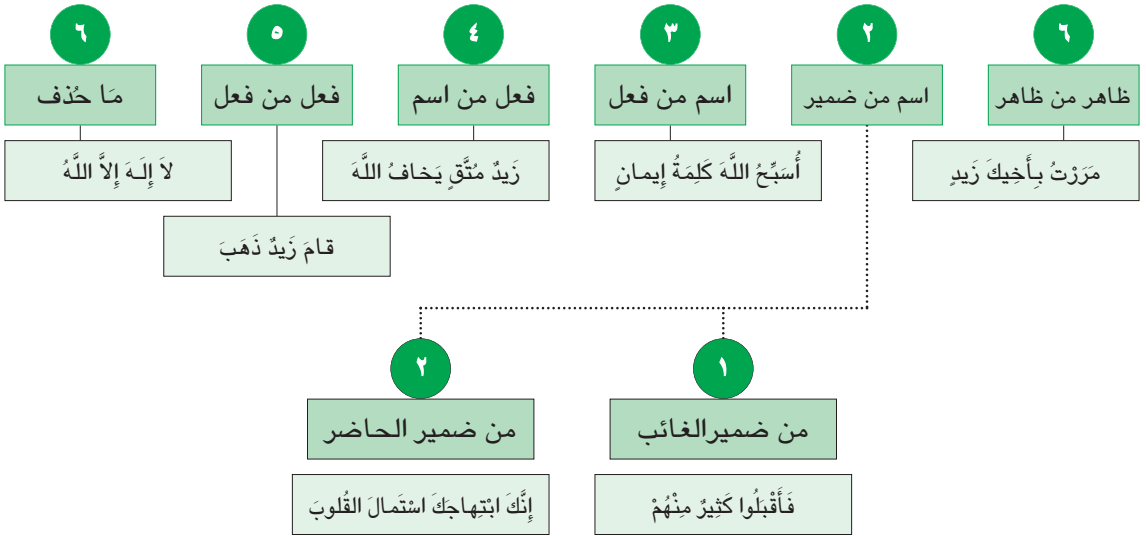
٣- الإِفْرَادُ والتَّثْنِيَةُ والجمعُ: قد يُبدَلُ الجمعُ من المفرد: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٧٨:٣١)، «حدائق» بدل من: مفازا. أمَّا البدلُ المطابقُ فيوافقُ متبوعَهُ فيها جميعًا.

ولا يجوزُ إبدالُ الضميرِ مِنَ الضميرِ وَلَا الضميرِ مِنَ الظَّاهِرِ:

١- الضميرُ مِنَ الضميرِ: لا يُقالُ في البدلِ: قُمْتُ أَنْتَ وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ وَمَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ ... لِأَنَّ الضميرَ «أَنْتَ» يُعَرَّبُ توكيدًا لفظيًا. وفي التَّنْزِيلِ: فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا (٥:٢٤). وكذلك في ضميرِ النَّصْبِ: رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، لِأَنَّ الضميرَ «إِيَّاكَ» يُعَرَّبُ توكيدًا.

٢- الضميرُ مِنَ الظَّاهِرِ: لا يُقالُ في البدلِ: رَأَيْتُ خَالِدًا إِيَّاهُ ... لِأَنَّ «إِيَّاهُ» يُعَرَّبُ توكيدًا لفظيًا ولا يصحُّ أَنْ يَكُونَ بدلًا من: خالدا، لِأَنَّ هَذَا التَّرْكِيبَ فَاسِدٌ فِي رَأْيِ النُّحَاةِ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ نَظِيرٌ.

يجوز الإبدال



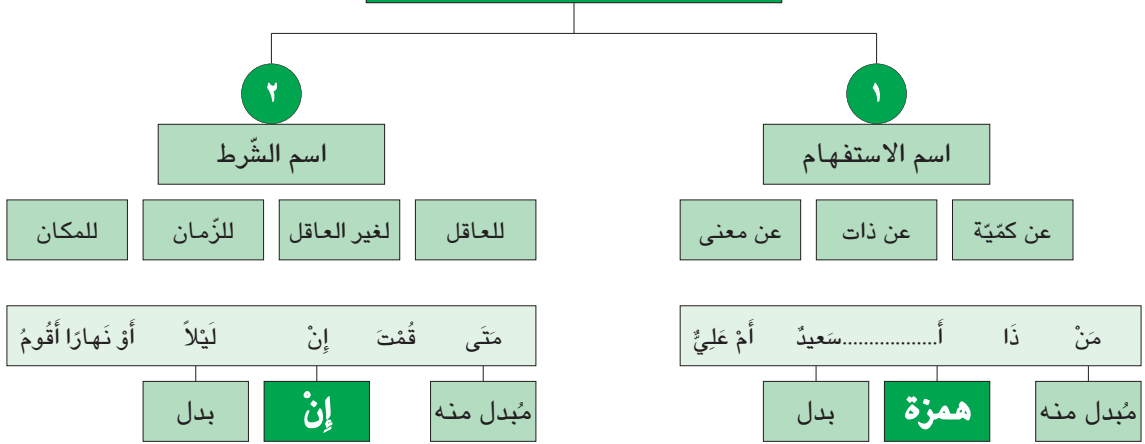
يجوزُ إبدالُ:

- ١- الاسم الظاهر من الاسم الظاهر: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢:٢١)، «النَّاسُ» بدل من: أَيُّ.
- ٢- الاسم من الضمير: ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٥:٧١)، «كَثِيرٌ» بدل من الواو فاعل: صَمُوا.
- ٣- الاسم من الفعل: وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ (١٨:٦٣)، «أَنْ أَذْكُرَهُ» مصدر بدل من: أَنْسَانِيهِ.
- ٤- الفعل من الاسم: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ (٢:٧٨)، «لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ» بدل من: أُمِّيُونَ.
- ٥- الفعل من الفعل: سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢١:٦٠)، «يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ» بدل من: يَذْكُرُهُم.
- ٦- ما حُذِفَ من الكلام: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢:١٦٣)، «هُوَ» بدل من خبر: لَا، المحذوف.

ويصحُّ إبدالُ الظاهر من الضمير ضمن الحالات الآتية:

- ١- إبدال الاسم من ضمير الغائب إذا كان بدلاً مطابقاً: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (٢١:٣)، أو كان بدلاً جزئياً: فَأَقْبَلُوا أَرْبَعَةً مِنْهُمْ، أو كان بدلاً شاملاً: فَأَقْبَلُوا حَقَائِبَهُمْ... فالبديل بأنواعه المختلفة يقع صحيحاً من ضمير الغائب ولا مانع يمنع ذلك.
- ٢- إبدال الاسم من ضمير الحاضر - متكلّم أو مخاطب - إذا كان بدلاً مطابقاً يفيد الإحاطة: رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا (٥:١١٤)، «أَوَّلِنَا» بدل من ضمير المتكلم في: لَنَا، تابع له في الجرّ، ولذلك أُعيد عامل الجرّ مع البديل جوازاً، مجازةً للمبدل منه. أو إذا كان بدلاً جزئياً: عالجنِي الطَّبِيبُ أُنْذِنِي، «أُنْذِنِي» بدل من ضمير المتكلم في: عالجنِي. أو إذا كان بدلاً شاملاً كقول الشاعر:
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا ... «مَجْدُنَا» بدل من الضمير في: بَلَّغْنَا.

البدل من الاستفهام والشرط



إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمِ استفهامٍ - وهو المضمَّنُ معنى همزةِ الاستفهام - أو أُبدِلَ من اسمِ شرطٍ - وهو المضمَّنُ معنى حرفِ الشرطِ «إِنْ» - وجبَ ذكرُ همزةِ الاستفهامِ أو «إِنْ» الشرطيّةِ معَ البدلِ ليوافقَ المبدلَ منه في تأديةِ المعنى: قَالُوا أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ (٢٣:٨٢)، جملة «أئنَّا لمبعوثون» بدل من الجملة الشرطيّة، وقد تكونُ تفسيريّةً أو توكيديّةً.

١ - الاستفهامُ الَّذِي يتضمَّنُه المبدلُ منه قد يكونُ: أ - عَنِ الكميّةِ: كَمْ كُتِبَ أَمِ مِائَةُ أَمْ مِائَتَانِ؟ «مائة» بدل من: كَمْ، بدل تفصيل للمعنى العدديّ. ب - عَنِ الذَّاتِ: مَنْ شَارَكْتَ أَزِيدًا أَمْ خَالِدًا؟ «زيدًا» بدل تفصيل من: مَنْ. ج - عَنِ المعنى: مَا تَقْرَأُ أَجِيدًا أَمْ رَدِيئًا؟ «جيدًا» بدل تفصيل من: مَا.

وإنّما تضمَّنَ البدلُ همزةَ الاستفهامِ ليوافقَ متبوعه الَّذِي هو اسمٌ يتضمَّنُ معنى همزةِ الاستفهامِ مِنْ غيرِ تصريحٍ بأداتِهِ الحرفيّةِ، فلا تأتي الهمزةُ في مثل: هَلْ أَحَدٌ جَاءَكَ رِيْدٌ أَوْ خَالِدٌ؟

٢ - والشرطُ الَّذِي يتضمَّنُه المبدلُ منه قد يكونُ: أ - لِلْعاقلِ: مَنْ يُجَامِلُنِي إِنْ صَدِيقٌ وَإِنْ عَدُوٌّ أَجَامِلُهُ، «صديق» بدل تفصيل من: مَنْ. و«إِنْ» الشرطيّةُ الظَّاهِرَةُ في الكلامِ ليسَ لها مِنَ الشرطِ إِلَّا اسْمُهَا، فلا تجزَمُ ولا تعملُ شيئًا. ب - لغيرِ العاقلِ: مَا تَقْرَأُ إِنْ جَيِّدًا وَإِنْ رَدِيئًا تَتَأَثَّرُ بِهِ، «جيدًا» بدل من: مَا، و«إِنْ» المذكورة في الجملة لا أثرَ لها إِلَّا في إفادةِ التّفصيلِ. ج - لِلدَّلالةِ عَلَى الزَّمانِ: مَتَى تَرُزُّنِي إِنْ غَدَا وَإِنْ بَعْدَ غَدٍ أَسْعِدُ بِلِقَائِكَ، «غدا» بدل من: مَتَى، و«إِنْ» للتّفصيلِ. د - لِلدَّلالةِ عَلَى المَكانِ: حَيْثُمَا تَنْتَظِرُ إِنْ قَاعِدًا وَإِنْ وَاقِفًا تَجِدُ مَوْعِدًا. «قاعدا» بدل من: حَيْثُمَا، و«إِنْ» للتّفصيلِ.

وإنّما قُرِنَ البدلُ بالحرفِ «إِنْ» لِيَكُونَ موافقًا لاسمِ الشرطِ المبدلِ منه الَّذِي يتضمَّنُ معنى هذا الحرفِ من غيرِ أَنْ يُذَكَّرَ صريحًا، فلا يأتي حرفُ الشرطِ في مثل: إِنْ تُسَاعِدُ أَحَدًا رِيْدًا أَوْ خَالِدًا أَسَاعِدُهُ.

وإنْ بَدَلَ التّفصيلِ هُوَ نَوْعٌ مِنْ بَدَلِ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهُ بِالمبدلِ منه.

بَدَلُ الْفِعْلِ

فَعْلٌ مِنْ فَعْلٍ

مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا يُعِنُ

اِسْمِيَّةٌ مِنْ اِسْمِيَّةٍ

هُوَ اللَّهُ الرَّحِيمُ اللَّهُ الْغَفُورُ

فَعْلِيَّةٌ مِنْ فَعْلِيَّةٍ

إِزْجَلُ عَنَّا لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

جُمْلَةٌ مِنْ اِسْمٍ

عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ

اِسْمٌ مِنْ جُمْلَةٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ إِخْلَاصٍ

مِنْ حَالَاتِ الْبَدْلِ، قَدْ يُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ:

١- بدلاً مطابقاً، أي بدل الكلِّ من الكلِّ إذا استفاد المتبوع من ذلك زيادةً بيان: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٢٥:٦٨)، الفعل «يضاعف» مجزوم بالسكون بدل من الفعل: يلق، تابع له في الجزم.

٢- بدلاً جزئياً، أي بدل البعض من الكلِّ: فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (٢٦:٤٩)، «لأقطعن» بدل من: تعلمون، أو هو عطف بيان عليه.

٣- بدلاً شاملاً، أي بدل الأمر المتصل بالمتبوع: وَأَنَا لَا نَذْرِي أَشْرَ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (٧٢:١٠)، «أريد» بدل من الفعل المحذوف قبل: شَرَّ. ومنه قول الشاعر:

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا ... «تؤخذ» بدل من: تبايع.

وقد تُبدل الجملة من الجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية، ويصعب التفريق في هذه الحالة بين النعتية والبدلية:

١- اسمية من اسمية: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٥٥:٦٦) فِيهِمَا فَكَاهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَّانٌ (٥٥:٦٨).

٢- فعلية من اسمية: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ (٥٥:٥٦).

٣- فعلية من فعلية: فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ (٦٩:١٩).

وقد يقع البدل بين الجملة والاسم: ١- اسم من جملة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ

عَوَجًا قَيِّمًا (١٨:١)، «قيماً» بدل من جملة: لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا. ٢- جملة من اسم: وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي

إِسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦)، جملة «اسمه أحمد» بدل من: رسول. ومنه قول الشاعر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالسَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ... «كيف يلتقيان» بدل من: حاجة.

٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا
وَأَيَّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا

٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ: وَآ، لِمَنْ نُدِبُ
أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَآ، لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ

يَا

وَا

هَيَا

أَيَّ

أَيَا

أَيَّ

آ

أ

لنداء البعيد

آي لَاعِبِ الْكُرَةِ

٥

لنداء القريب

أ زَيْدٌ أُسْرِعْ

١

لنداء البعيد

هَيَا سَائِقَ السَّيَّارَةِ

٦

لنداء البعيد

آ سَكَّانَ الْقَرْيَةِ

٢

للتعجب والندبة

وَآ مُصِيبَتَاهُ

٧

قريب مع إمالة

أَيَّ رَبِّي سَاعِدْنِي

٣

كل الاستعمالات

يَا أَيُّهَا اللَّبْنَانِيُّونَ

٨

لنداء البعيد والغافل

أَيَا طَالِبِ اسْتَمِعْ

٤

النَّاءُ هُوَ تَوْجِيهُ دُعَاةٍ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَتَنْبِيهُهُ لِسَمَاعِ مَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ: يَا بَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى (٧:٢٦). وَالْمُنَادَى هُوَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِحَرْفِ النَّاءِ.

وحرف النَّاءِ يَنْوِبُ مَنْابَ فِعْلِ النَّاءِ الْمَحْذُوفِ حَذْفًا لَازِمًا لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَدَلَالَةِ حَرْفِ النَّاءِ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الْآيَةَ: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ (٣:٦٤)، الْأَصْلُ فِيهَا: أَنَاذِرِي أَهْلَ الْكِتَابِ ... ثُمَّ حَذَفَ الْفِعْلُ لِلتَّخْفِيفِ وَغَوْضٍ مِنْهُ بِالْحَرْفِ. وَلِذَلِكَ تُحَسَّبُ الْعِبَارَةُ جُمْلَةً وَيُجْعَلُ الْمُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ وَجُوبًا مَنْصُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

وحروف النَّاءِ ثمانية: أ - آ - أَيَّ - أَيَا - آي - هَيَا - وَآ - يَا :

١- أ - الهمزة المفتوحة - لنداء المخاطب القريب في المكان الحسي أو المعنوي، كالتّي في قول الشاعر:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرَمِي فَأَجْمِلِي ...

٢- آ - الهمزة الممدودة - لنداء البعيد، أصلها «أ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: آ حَارِسَ الْبُشْتَانِ ...

٣- أَيَّ - لنداء القريب وفي كل نداء: أَيَّ رَبِّي ... يُنَادِي بِإِمَالَةِ الصَّوْتِ.

٤- أَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد كالتَّائِمِ وَالْغَافِلِ: أَيَا مُتَوَانِيًا وَأَنْتَ سَلِيلُ الْعَرَبِ الْأَبْطَالِ ...

٥- آي - لنداء البعيد، أصلها «أَيَّ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: آي صَاعِدَ الْجَبَلِ ...

٦- هَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد، وهو مثل: أَيَا.

٧- وَآ - لِلنداءِ مَعَ تَعَجُّبٍ وَآهًا لِسَلْمَى ثُمَّ وَآهًا وَآهًا ... وَيُسْتَعْمَلُ لِلندبة: وَآ حَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ ...

٨- يَا - أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْمَالًا، وَلَا يُنَادَى اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِهَا لِأَنَّهَا أُمُّ الْبَابِ. وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلندبة:

حُمِّلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقُفْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا ...

وَعَيَّرَ مَذْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَأَعْلَمَا	٥٧٥
وَذَاكَ فِي أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَاذِلَهُ	٥٧٦

يمنع حذف «يا»

١	منادى مندوب	فَاهِ آمِ يَا مُحَمَّدَاهُ	٤	لفظ الجلالة	يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي
٢	متعجب منه	يَا لِلْبُدُورِ وَيَا لِلْحُسْنِ	٥	منادى بعيد	يَا حَامِلَ الْحَطَبِ
٣	مستغاث	يَا لِلنَّاسِ لِلْغَرِيقِ	٦	نكرة غير مقصودة	يَا مُحْسِنًا شُكْرًا لَكَ
٧	ضمير المخاطب	يَا أَنْتَ مَتَى تَزُورُنَا			

يجوز حذف حرف النداء «يا» دون غيره، مع ملاحظة تقديره في الإعراب: يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ (١٢:٤٦)، «يوسف» منادى لحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، «أي» منادى لحرف نداء محذوف ...، «ها» حرف تنبيه. وهناك مواضع لا يجوز فيها حذف «يا»:

- ١- المنادى المندوب: يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ (١٢:٨٤).
- ٢- المنادى المتعجب منه: يَا لَفْضَلِ الْوَالِدَيْنِ
- ٣- المنادى المستغاث: يَا لِقَوْمِي لِغِرَّةٍ وَفَخَارٍ وَسِبَاقٍ إِلَى الْمَعَالِي وَسَبْقٍ ...
- ٤- لفظ الجلالة: يَا اللَّهُ، أَوِ اللَّهُمَّ بحيث يُعوّضُ منها بالميم المشددة: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (٣:٢٦).

- ٥- المنادى البعيد: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (٣٤:١٠).
- ٦- النكرة غير المقصودة: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦:٣٠).
- ٧- ضمير المخاطب: يَا أَنْتَ يَا خَيْرَ الدُّعَاةِ لِلْهُدَى لَبَّيْكَ دَاعِيَا لَنَا وَهَادِيَا ...

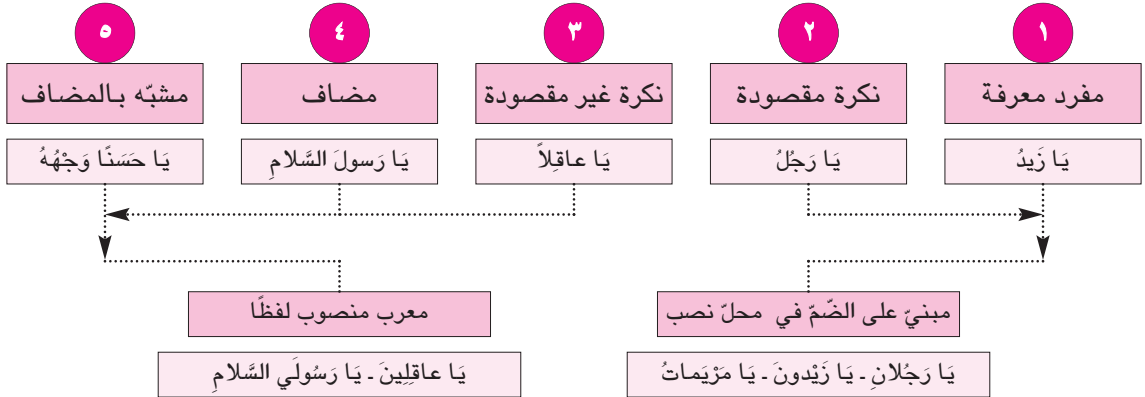
ويقلُّ الحذف مع جوازه، إن كان المنادى:

- ١- اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب: هَذَا اسْتَمِعْ لِقَوْلِ النَّاصِحِ، أَي: يَا هَذَا ... ومنه قول الشاعر: إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامٌ ... أَي: يَا هَذَا.
- ٢- اسم جنس لمعين: لَيْلُ أَمَا لَكَ آخِرُ يَدُنْوَ، أَي: يَا لَيْلُ ... صُبْحُ أَمَا لَكَ مَقْدَمُ يُرْجَى، أَي: يَا صَبْحُ ... ويُرادُ باسم الجنس المعين النكرة المقصودة المبنية على الضم عند ندائها. ومنه قول الشاعر: أَطْرُقُ كَرَا أَطْرُقُ كَرَا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْفُرَى ... أَي: أَطْرُقُ يَا كَرَوَانُ.

وَأَبْنِ الْمُعْرِفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

وَأَتَوِ أَنْصِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَلِيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّا

أقسام المنادى



المنادى خمسة أقسام:

١- المفرد المعرفة: قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ (١١:٨١).

٢- النكرة المقصودة: وَحَالٍ بَيْنَهُمَا لَمُوجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ (١١:٤٤).

٣- النكرة غير المقصودة: يَا رَكِيبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَلَّا تَلَاقِيَا ...

٤- المضاف: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ (٦:١٢٨).

٥- المشبه بالمضاف: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦:٣٠).

المنادى المفرد المعرفة يتضمن المفرد الحقيقي - مذكراً ومؤنثاً - والمثنى والجمع، ويشمل أيضاً أسماء الأعلام: يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْحِكَ (٢٠:١١٧). أمّا النكرة المقصودة فيزول إبهامها بسبب الاتّجاه إليها بالنداء، فتصير معرفة دالة على فرد معين: وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ (١١:٤٤). وحكم المنادى:

١- المفرد المعرفة والنكرة المقصودة: البناء على الضم في محل نصب، أو ما ينوب عن الضمة من علامات

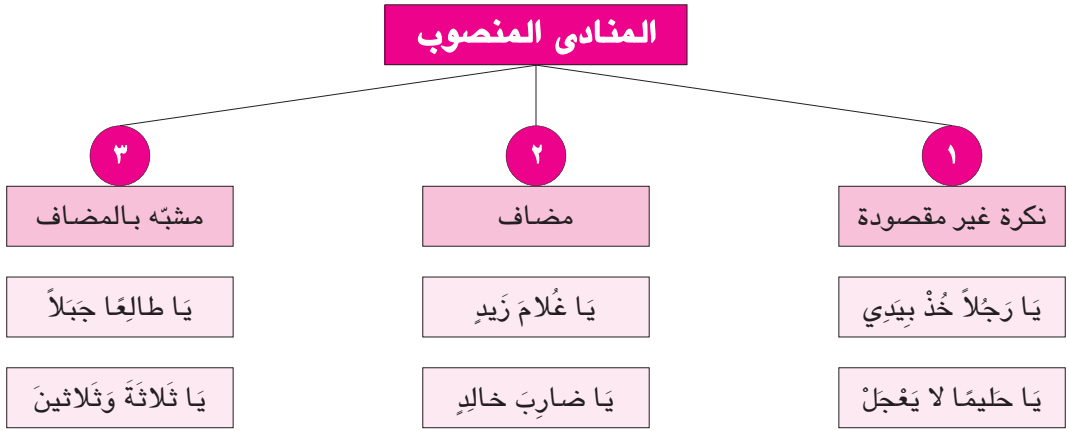
الرفع: يَا رَجُلُ - يَا رَجُلَانِ - يَا مُؤْمِنُونَ - يَا مُؤْمِنَاتٍ - يَا تَلَامِيذُ. وفي الأعلام: يَا يُوسُفُ - يَا يُسْفَانَ -

يُوسُفُونَ - يَا مَرْيَمَاتُ - يَا رِيَابِ. وقد يكون الضم مقدراً: قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ (٥:٢٢).

٢- النكرة غير المقصودة والمنادى المضاف والمشبه بالمضاف: النصب لفظاً بالفتحة أو ما ينوب عنها

من علامات النصب: يَا غَافِلًا تَنَبَّهْ - يَا نَاشِرَ الْعِلْمِ - يَا وَاسِعَا سُلْطَانُهُ.

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنياً قبل النداء، فإنّه يبقى على حركة بنائه، ويُقال فيه إِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ المقدّر على آخره ...: يَا حَذَامَ - يَا هَذَا - يَا هَؤُلَاءِ ... ويظهر أثر ضم البناء المقدّر في تابع المنادى: يَا هَذَا الْمُجْتَهِدُ والمجتهد - يَا هَؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدُونَ والمجتهدين - يَا تَائِبُ شَرِّ الْمَقْدَامِ والمقدّم.



المنادى معرب منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها

يُنصَبُ المنادى لفظاً كما تُنصبُ الأسماءُ المعربةُ، إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ أو مضافاً أو مشبهاً بالمضاف. ١- النكرة غير المقصودة لا تستفيد من النداء تعريفاً، فهي تبقى على إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء ولا تدل على فردٍ معيّنٍ مقصودٍ بالنداء: يَا عَاقِلًا تَذَكَّرِ الْآخِرَةَ. ويجوز أيضاً نصب النكرة المقصودة مباشرة إذا دلت قرينة على أنها كانت موصوفة قبل النداء: أَشَاهِدُ رَجُلًا قَادِمًا فَيَا رَجُلًا قَادِمًا سَتَكُونُ بَيْنَنَا ضَيْفًا عَزِيْزًا. وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَسْمُوعَةِ الَّتِي لَهَا قِرَائِنٌ مَعْنَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النُّكْرَةَ وُصِفَتْ قَبْلَ النَّدَاءِ مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ: يَا رَجُلًا كَرِيْمًا أَقْبَلْ.

٢- المضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمولٌ يتمم معناه بواسطة أسلوب الإضافة، وقد تكون:

أ - محضة: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (٣٣:٣٠).

ب - غير محضة: يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَزْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٢:٣٩).

يلحق بهذا القسم نداء العدد المركب: اثنِي عَشْرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فيُنصَبُ صدرهما بالياء ويبنى الجزء الثاني على الفتح. وقد تفصل لَمْ الجَرُّ الرَّائِدَةُ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ بَيْنَ الْمُتَضَايِفَيْنِ: يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضِرَارِ الْأَقْوَامِ ...

٣- الشبيه بالمضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمولٌ يتمم معناه بغير الإضافة، ويكون المعمول:

أ - مرفوعاً: يَا عَظِيمًا جَاهُهُ لَا تَغْتَرَّ فَإِنَّ الْغُرُورَ رَائِدُ الْهَلَاكِ.

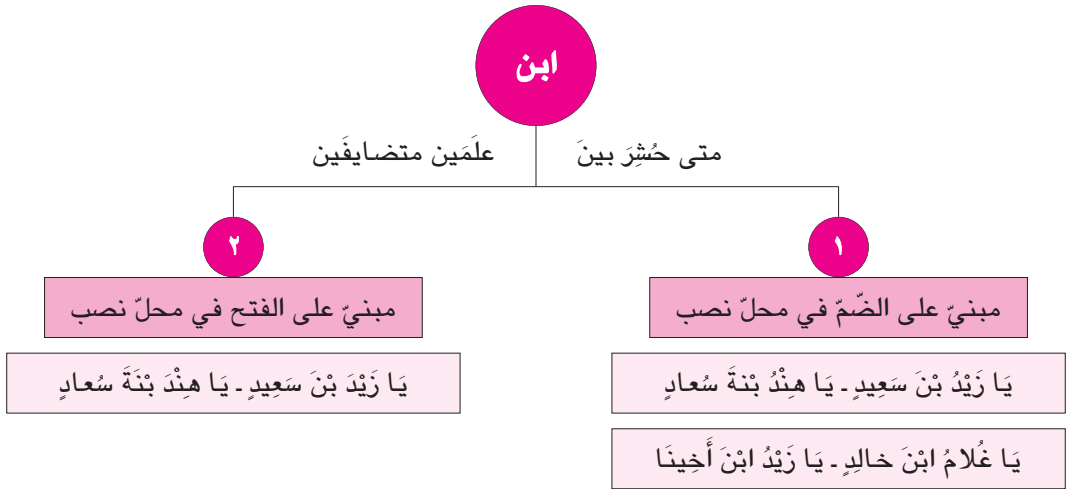
ب - منصوباً: يَا أَكْبَلًا مَالٍ غَيْرِكَ كَيْفَ تَنْعَمُ؟

ج - مجروراً: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦:٣٠).

وقد يكون المنادى من أسماء العدد المتعاطفة قبل النداء: يَاسَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ... ومنه قول الشاعر:

أَخْمَسَا وَعِشْرِينَ دَهَتَكَ اللَّيَالِي فَكَيْفَ وَأَنْتَ الْحَصِينُ الْمَنِيعُ ...

٥٨٠ وَنَحْوُ: زَيْدٌ، ضَمٌّ وَافْتَحَنَ مِنْ
 ٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبَنُ عِلْمًا
 نَحْوُ: أَزِيدَ بَنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ
 أَوْ يَلِ الْآبَنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا



لكلمة «آبَن» إعرابات خاصة في النداء، ومثلها «آبَنَة». فقد تكون في موقع المضاف: قَالَ يَا آبَنُ أُمٌّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٠:٩٤)، «ابن» منادى منصوب وهو مضاف، «أُمٌّ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة ما قبل ياء المتكلم المحذوفة. وقد تكون «آبَن» في موقع النعت لاسم علم مفرد، فيجوز في المنادى حينئذ أمران:

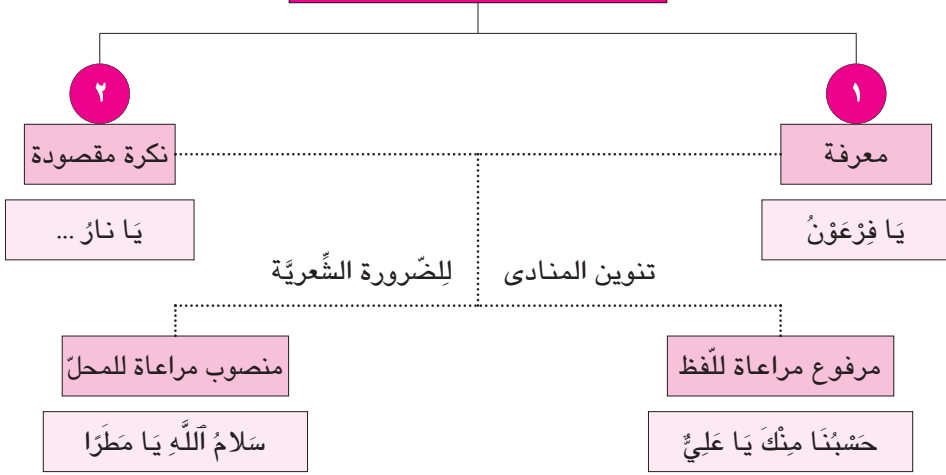
١- البناء على الضم في محل نصب: يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

٢- البناء على الفتح في محل نصب: يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

كما يجوز: «حَسَن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، «بن» اسم زائد لا محل له، «علي» مضاف إليه. وفي كلتا الحالتين لا بد في المنادى:

- ١- أن يكون اسم علم مفرداً غير مثني وغير مجموع.
 - ٢- أن يكون آخره قابلاً للحركة، فلا يكون معتلاً اللام ك: مُوسَى، ولا مبنياً على السكون لزوماً.
 - ٣- أن يُنعت مباشرة - أي بغير فاصل - بكلمة: آبَنُ أو آبَنَة، دون: بِنْتُ، وكلتاها مفردة مضافة إلى اسم علم آخر مفرد أو غير مفرد.
- فإذا فقد شرط وجب الاختصار على البناء على الضم كأن يكون المنادى غير علم: يَا طَالِبُ ابْنَ خَالِدٍ، أو يكون مفصلاً من المنادى: يَا سَلِيمَانُ النَّبِيُّ ابْنَ دَاوُدَ، أو تكون كلمة: آبَنُ وآبَنَة، ليست نعتاً وإنما هي بدل أو مفعول أو خبر أو منادى جديد أو غير ذلك.
- يلحق بالعلمين: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا حَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ، إذ لا مانع أن يكون العلم اسماً أو كنية أو لقباً. ومتى اجتمعت الشروط في النداء وغيره وجب حذف الهمزة من: آبَنُ وآبَنَة، إلا لضرورة الشعر.

المنادى المبني على الضم



الأصل في المنادى المفرد أن يكون مبنيًا على الضم، أكان معرفة: وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤:٧)، «فرعون» منادى مبني على الضم. أو كان نكرة مقصودة: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١)، «نار» منادى مبني على الضم.

والبناء على الضم - بغير تنوين - يكون في محل نصب دائمًا لأنَّ المنادى في أصله مفعول به. ولا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كالتّي في آخر الأعلام المختومة بحرف علة: يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢)، ويقال في إعراب «موسى»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف المقصورة في محل نصب بـ«يا» النداء النائية مناب: ادْعُوا. أو تكون الضمة في آخر الأعلام المركبة أو المبنية أصالة قبل النداء: يَا سَيِّبَوَيْهِ النَّحْوِيُّ - والنَّحْوِيُّ.

أمّا المنادى المفرد - المستحق البناء على الضم - إذا اضطرَّ الشاعر إلى تنوينه جازَ تنوينه:

١ - مرفوعًا، مراعاة للفظ، ويقال في إعرابه إنه مبني على الضم ولحقه التنوين للضرورة، وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني، كقول الشاعر:

لَا تَهْجِنِي يَا حَمِيْدُ إِنِّي لِي فَتْكَةُ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ غَضِبَ ... «حميد» منادى مبني على الضم. وقول الآخر:
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ... «مطر ومطر» مبني على الضم.

٢ - منصوبًا، مراعاة للمحل، ويقال في إعرابه إنه منصوب منون للضرورة، ولا يجوز في تابعه إلا النصب، وهو رأي عيسى بن عمر والجرمي والمبرد، كقول الشاعر:

حَسْبُنَا مِنْكَ يَا عَلِيًّا أَيَّارِ يَتَغَنَّى بِهَا الزَّمَانُ نَشِيدًا ... «عليًا» منادى منصوب. وقول الآخر:
ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي ... «عديًا» منادى منصوب.

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ: يَا وَأَلْ،

إِلَّا مَعَ: اَللّٰهُ، وَمَحْكِي الْجَمْلِ

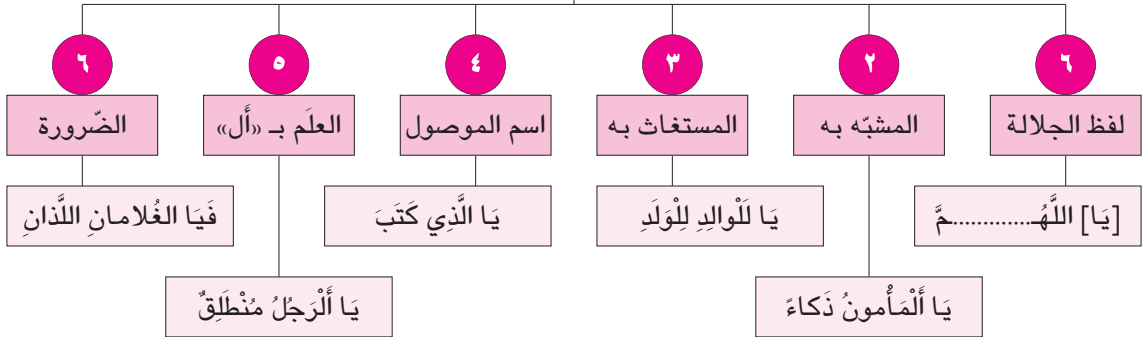
وَالْأَكْثَرُ: اَللّٰهُمَّ، بِالتَّغْوِيضِ

وَشَذَّ: يَا اَللّٰهُمَّ، فِي قَرِيضِ

المنادى المقرون بـ «أَلْ»

حالات الجمع

بين «يَا» و «أَلْ»



الأصل في المنادى ألا يكون مقروناً بـ «أَلْ»: يَا أُخْتُ هَازُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًى وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا (١٩:٢٨). ولا يصح الجمع بين حرف النداء وبين المنادى المقرون بـ أَلْ، إلا في الحالات الآتية:

١- لفظ الجلالة «اللَّهُ»: يَا اَللّٰهُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. والأكثر عند نداء لفظ الجلالة أن يُقال: اَللّٰهُمَّ، وهو من الألفاظ الملازمة للنداء: وَإِذْ قَالُوا اَللّٰهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَازَةً مِنَ السَّمَاءِ (٨:٣٢). «اللَّهُمَّ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف عوض عن حرف النداء: يا. ويجوز أن يتبعه نعت: قُلِ اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٣٩:٤٦). لا يُقال: يَا اَللّٰهُمَّ، وشذَّ: إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلْمَا أقول يَا اَللّٰهُمَّ يَا اَللّٰهُمَّ ...

٢- المنادى المشبّه به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبّه: يَا الْبَلْبُلُ تَرْنِيماً وَتَغْرِيدًا أَطْرِبُنَا. فالمنادى في الحقيقة محذوف: يَا صَوْتَ الْبَلْبُلِ، قد حلّ محله المضاف إليه فصار منادى بعد حذفه. ولا يصح: يَا الْقَرْيَةَ، على إرادة: يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ، لأن الشرط هنا مفقود.

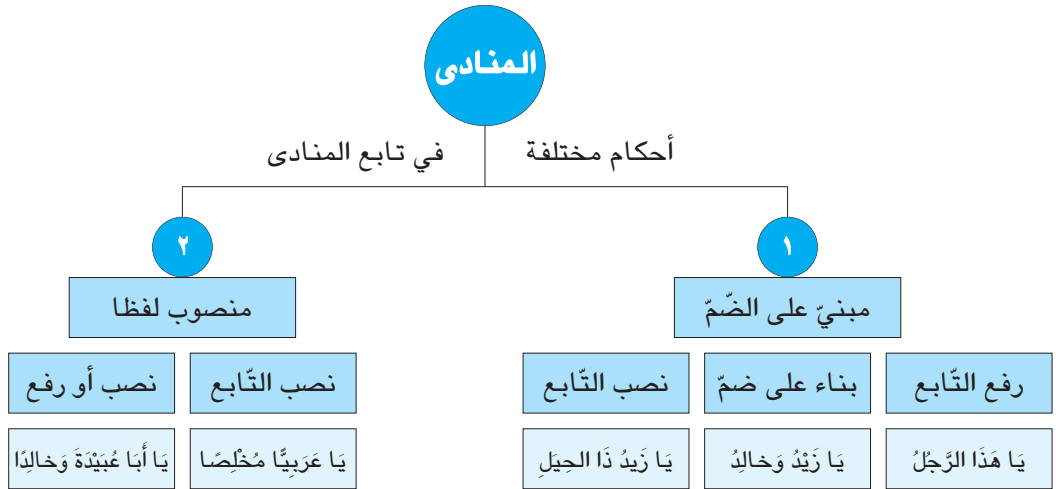
٣- المنادى المستغاث به المجرور باللام المذكورة: يَا لِلْوَالِدِ لِلْوَلَدِ. فإن لم يكن مجروراً باللام المذكورة لم يصح الجمع بين: يَا وَأَلْ، فلا يُقال: يَا الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ.

٤- اسم الموصول المقرون بـ «أَلْ»: يَا الَّذِي أَلَّفَ الْكِتَابَ. «الذي» منادى مبني على ضم مقدّر على آخره منع من ظهوره الحكاية، في محل نصب. ولا بدّ لصحة ندائه أن تكون الصلّة جزءاً من العلم.

٥- اسم العلم المقرون بـ «أَلْ» إذا كانت جزءاً منه يؤدي حذفها إلى لبس: يَا الْقَاضِي الْفَاضِلِ. وكذلك العلم المنقول من جملة اسميّة مبدوءة بـ «أَلْ»: يَا الرَّجُلُ زَارِعٌ سِرٌّ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ. والهمزة هنا للقطع.

٦- الضَّرورة الشعريّة، كقول الشاعر: فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا إِيَّاكُمَا أَنْ تُغَيَّبَنَا سَرًّا ...

٥٨٥	تَابِعْ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ: أَلْ،	أَلْزِمَهُ نَصْبًا كَ: أَزِيدُ ذَا الْحِيلِ
٥٨٦	وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ وَأَجْعَلْ	كَمْشَتَقِلَّ نَسَقًا وَبَدَلًا



مِنَ الْمُنَادَى مَا يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنُ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٤٠:٣٦)، وَمِنْهُ مَا يَجِبُ نَصْبُهُ: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٥:٧٧). وَفِي تَابِعِ الْمُنَادَى أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

١- إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُبْنًى عَلَى الضَّمِّ فَتَابِعُهُ يَكُونُ وَفَقِ الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- مَا يَجِبُ رَفْعُهُ مَعْرَبًا مِرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمُنَادَى، وَهُوَ تَابِعُ «أَيُّ وَأَيَّةُ»: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٨:٦٤). أَوْ تَابِعُ اسْمِ الْإِشَارَةِ: يَا هَذَا الرَّجُلُ - يَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَيُرْفَعُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ مُبْنًى عَلَى ضَمٍّ مَقْدَرٍ فَتَبْعِيئُهُ لَهُ مَرْفُوعًا هِيَ بِاعْتِبَارِ هَذَا الضَّمِّ الْمَقْدَرِ. وَلَا يَتَّبَعُ اسْمُ الْإِشَارَةِ أَبَدًا إِلَّا بِمَا فِيهِ «أَلْ»، وَلَا تَتَّبَعُ «أَيُّ وَأَيَّةُ» فِي بَابِ النَّدَاءِ إِلَّا بِمَا فِيهِ «أَلْ». - كَمَا مَثَّلَ - أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

ب- مَا يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ، وَهُوَ الْبَدَلُ الْخَالِي مِنَ الْإِضَافَةِ وَكَذَلِكَ الْمَعْطُوفُ الْمَجْرُودُ مِنْ «أَلْ»: يَا سَعِيدُ خَلِيلُ - يَا سَعِيدُ وَخَلِيلُ.

ج- مَا يَجِبُ نَصْبُهُ مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ الْمُنَادَى، وَهُوَ كُلُّ تَابِعٍ مُضَافٍ مَجْرُودٍ مِنْ «أَلْ»: يَا عَلِيُّ أَبَا الْحَسَنِ - يَا عَلِيٌّ وَأَبَا سَعِيدٍ - يَا خَلِيلُ صَاحِبِ خَالِدٍ - يَا تَلَامِيذُ كُلِّكُمْ - يَا رَجُلُ أَبَا خَلِيلٍ.

٢- إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَنْصُوبًا،

أ- وَتَابِعُهُ نَعْتًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ توكِيدًا، وَجِبَ نَصْبُهُ مِرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمُنَادَى: يَا عَرَبِيًّا مُخْلِصًا، وَمِنْهُ:

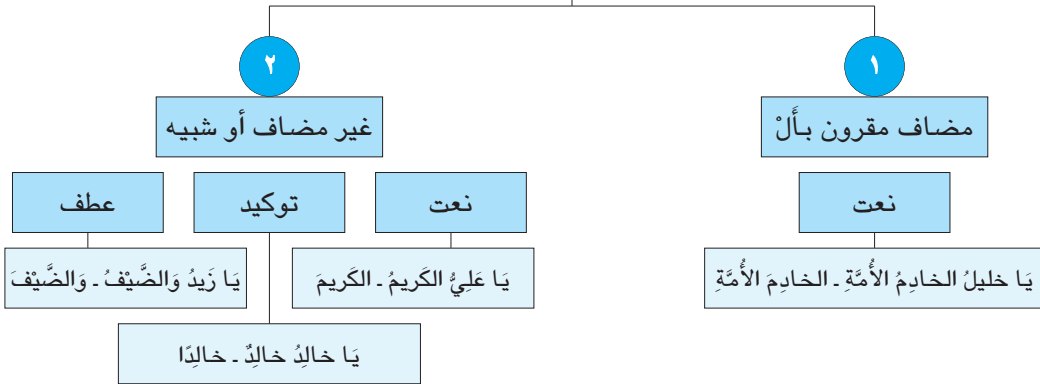
يَا سَارِيًّا فِي دُجَى الْأَهْوَاءِ مُعْتَسِفًا مَا لَ أَمْرِكَ لِلْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ ...

ب- وَتَابِعُهُ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ نَسْقٍ مَجْرُودًا مِنْ «أَلْ»، فَلِأَحْسَنِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا كَالْمُنَادَى: بُورِغْتِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ عَامِرًا - وَبُورِغْتُمَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَخَالِدًا .

منادى مبني على الضم

يجوز مراعاة اللفظ

ويجوز مراعاة المحل



إذا كان المندى مبنيًا على الضم في محل نصب:

١- وجب في تابعه الرفع مراعاة للفظ، وذلك ضمن شروط معينة: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ (٤٩:١٣)، «أي» منادى مبني على الضم، «ها» حرف تنبيه، «الناس» نعت ل: أي، تابع له مرفوع بالضمة لفظًا.

٢- وجب في تابعه النصب مراعاة للمحل ضمن شروط أخرى: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنْهَا فُضْلاً يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ (٣٤:١٠)، «جبال» منادى مبني على الضم، «والطير» الواو حرف عطف، الطير معطوف على: جبال، تابع له في المحل منصوب بالفتحة. [يجوز فيه أن يكون مفعولاً معه - أو معطوفاً على: فضلاً - أو مفعولاً به لفعل محذوف].

ويجوز في تابع المندى المبني على الضم الوجهان: الرفع مراعاة للفظ، أو النصب مراعاة للمحل.

١- ما كان نعتاً مضافاً مقرونًا بـ«أل»، ويقع ذلك في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها: يا خَالِدُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ أو الْحَسَنُ الْخُلُقِ. يا مُعَاوِيَةُ الْوَاسِعِ الْحِلْمِ أو الْوَاسِعِ الْحِلْمِ.

٢- ما كان مفرداً - ليس مضافاً ولا شبيهاً - من نعت: يا عَلِيُّ الْكَرِيمِ أو الْكَرِيمِ، من توكيد: يا خَالِدُ خَالِدًا أو خَالِدًا، من عطف بيان: يا رَجُلٌ خَلِيلٌ أو خَلِيلًا، من معطوف مقرون بـ«أل»: يا زَيْدُ وَالضَّيْفُ أو وَالضَّيْفُ.

التابع المنصوب يتبع المندى، أمّا التابع المرفوع فالعلامة التي في آخره علامة عرضية لا تدل على إعراب أو بناء ولهذا يجب تنوين التابع. ويقال في إعراب التابع المرفوع: منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لإلتباع والمشكلة بين حركة النعت ومتبوعه المندى. ومن التسامح في التعبير أن يقال في هذا التابع إنه مرفوع.

٥٨٨ وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدُ صِفَةٌ

يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

٥٨٩ وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ

وَوَصَفُ: أَيُّ، بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ



تابع المنادى مرفوع لفظاً منصوب محلاً



في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويُقصدُ به الاختصاص، وقد استعملوا لذلك عبارة «أيُّ» مؤنَّثها «أَيَّة»: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (٤:١٧٠)، «النَّاسُ» تابع لـ: أيُّ، مرفوع لفظاً وعلامة رفعه الضمة منصوب محلاً. وَقَدْ جَعَلَ الْعَرَبُ «أَيُّا» مع تابعها دليلاً على الاختصاص والتوضيح. ويجب إفراد «أَيُّ وأَيَّة» عند وقوعهما منادى سواء أكان نعتهما:

١- مفرداً: يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً (٧٣:١)، «الْمَرْمَلُ» نعت لـ: أيُّ، تابع له لفظاً ومحلاً.

٢- أم غير مفرد: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:١)، «الكَافِرُونَ» تابع لـ: أيُّ، لفظاً ومحلاً.

أمَّا من جهة التأنيث والتذكير فالأفضل الذي يحسن الاقتصار عليه عند النداء - وإن كان ليس بواجب - هو أن تماثل كلَّ منهما صفتها: قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ (١٢:٧٨).

ولا بدَّ في نعت «أَيُّ وأَيَّة» عند نداءهما، أن يكون:

١- إمَّا اسمًا مقرونًا بألً تابعًا لحركتهما اللَّفْظِيَّة: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٧٤:٢).

٢- إمَّا اسمًا موصولاً مبدوءاً بألً: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (٦٦:٧).

٣- وإمَّا اسم إشارة مجرَّداً من كاف الخطاب: أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاجِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ...

قال الرَّجَّاج: لم يجز هذا المذهب أحد قبله - أي رفع التابع - ولا تابعه أحد بعده، وعلة ذلك أن المقصود بالنداء هو التابع و «أَيُّ» وُصِّلَتْ إلى ندائه ... وذهب الأخفش إلى أن المرفوع بعد «أَيُّ» خبر لمبتدأ محذوف و «أَيُّ» موصولة بالجملة، وردَّ بأنه لو كان كذلك لَجَارَ ظهور المبتدأ بل كان أولى، ولَجَارَ وصلُّها بالفعلية أو بالظرف ... وقال ابن السَّيِّد: إن كان التابع مشتقاً فهو نعت وإن كان جامداً فهو عطف بيان ... ويجوز أن يُنعت نعت «أَيُّ»، فلا يكون إلا مرفوعاً مفرداً كان أو مضافاً: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ائْجَعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٨٩:٢٧).

وقول الشاعر: يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي ...

- ٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَ: أَيِّ، فِي الصِّفَةِ
 ٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ
 إِنَّ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ
 ثَانٍ وَضُمَّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصِبُ

تكرار المنادى وإعرابه

حرف نداء	مبني	منصوب	مضاف	تابع	مفعول لمحذوف	مضاف	مضاف إليه
يَا	غُلَامٌ	غُلَامٌ	غُلَامٌ	[مضاف]	الْقَوْمِ		١
يَا	غُلَامٌ	غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ	الْقَوْمِ		٢
يَا	غُلَامٌ	غُلَامٌ	[م]	غُلَامٌ	[مضاف]	الْقَوْمِ	٣
يَا	غُلَامٌ	غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ	الْقَوْمِ		٤
يَا	غُلَامًا	غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ	الْقَوْمِ		٥

- ذهب الكوفيون إلى أن «ها» في «أُيْهَا» دخلت للتنبيه مع اسم الإشارة، وأصلها «أُيْهَذَا» ثُمَّ حَذَفَ ذَا اكْتِفَاءً بِهَا: وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ (٤٣: ٤٩)، أَيِ أَيُّهَذَا السَّاحِرُ.
- وإذا اقتضى الأمر نعت اسم الإشارة المنادى - أو غير المنادى - وجب: ١- أن يكون النعت معرفة مبدوءة بـ «أل»: يَا هَذَا الْمُتَعَلِّمُ ... ٢- أو أن يكون اسماً موصولاً مبدوءاً بـ «أل»: يَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ...
- ومن المستحسن إعراب الاسم المشتق نعتاً وإعراب الاسم الجامد عطف بيان. ويقول النحاة: ليس من اللازم أن ينعت اسم الإشارة إلا إذا كان وُضْعَةً لِنَدَاءٍ ما بعده ولم يكن هو المقصود بالنداء. أمّا إن قصد نداء اسم الإشارة وقدر الوقف عليه - بأن عرفه المخاطب بدون نعت - فلا يلزم نعتُهُ.
- قد يتكرر المنادى الذي يصح نصبه أو بناؤه على الضم، سواء أكان: ١- اسم جنس: يَا غُلَامُ غُلَامُ الْقَوْمِ ... ٢- اسماً مشتقاً: يَا رَاصِدَ رَاصِدِ النُّجُومِ ... ٣- اسم علم: يَا صَلاَحَ صَلاَحِ الدِّينِ .. ومنه قول الشاعر:
- أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْخَزَرَجِينَ الْغَطَارِفَ ...
- ويجوز في إعراب المنادى المكرر، كقول الشاعر: يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَاكُم لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاقِ عَمْرٍ ...
- ١- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» مبني على الضم، «تَيْمٌ» توكيد مضاف، «عَدِيٍّ» مضاف إليه.
- ٢- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» منصوب مضاف، «تَيْمٌ» بدل أو عطف بيان، «عَدِيٍّ» مضاف إليه.
- ٣- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» منصوب مضاف لمحذوف، «تَيْمٌ» مفعول لمحذوف مضاف، «عَدِيٍّ» مضاف إليه.
- ٤- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» مركب مزجي منصوب مضاف، «عَدِيٍّ» مضاف إليه.
- ٥- يَا تَيْمًا تَيْمًا عَدِيٍّ: «تَيْمًا» منصوب، «تَيْمٌ» منادى ثان لحرف نداء محذوف مضاف، «عَدِيٍّ» مضاف إليه.

وَأَجْعَلْ مُنَادَىٰ صَحٍّ إِنْ يُضَفَّ لِ: يَا، ك: عَبْدٌ عَبْدِي عَبْدٌ عَبْدًا عَبْدِيَا

المنادى	كسرة	فتحة	بناء ضمّ	حذف	بناء سكون	بناء فتح	قلب ألف	زيادة ألف
أ - يَا عِبَادِي	د				ي			
ب - يَا عِبَاد	د			[ي]				
ج - يَا عِبَادِي	د				ي			
د - يَا عِبَادًا		د				[ي]	ا	
هـ - يَا عِبَادَ		د		[ي]			[ا]	
و - يَا عِبَادِيَا	د					ي		ا
ز - يَا عِبَادُ			د	[ي]				

إِنَّ الْمُنَادَى، مَتَى أَضَافَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ، يُقَسِّمُ قَسَمَيْنِ:

١- الْمُنَادَى الصَّحِيحُ الْآخِرِ وَمَا يَشْبَهُهُ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٢٩:٥٦).

٢- الْمُنَادَى الْمَعْتَلُّ الْآخِرِ وَمَا يُلْحَقُ بِهِ: يَا عَبْقَرِيَّ لَكَ إِكْبَارِي وَتَقْدِيرِي.

فَحَكْمُ الْمُنَادَى الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَمَا يَشْبَهُهُ إِذَا كَانَتْ إِضَافَتُهُمَا مُحْضَةً وَمُبَاشَرَةً - أَيِ بَغَيْرِ فَاصل - مَا يَأْتِي:

١- يَحِبُّ نَصَبُ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مَفْرُودًا: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (٥:٢١)، أَوْ جَمْعَ

تَكْسِيرٍ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٣٩:٥٣)، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: يَا

رَمِيلَاتِي كُنَّ عَلَىٰ مُسْتَوَى الْمَسْئُولِيَّةِ. وَأَمَّا الْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ الْمَذْكُورُ السَّالِمُ فَيُلْحَقَانِ بِالْمُنَادَى الْمَعْتَلِّ.

وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْاسْمِ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مَقْدَرَةٌ مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهَا الْكُسْرَةُ

الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢- يَجُوزُ فِي كِتَابَةِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَالَاتُ الْآتِيَةُ:

أ - يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةٍ - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ب - يَا سَيِّدٍ: حَذْفُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا - الْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ج - يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةٍ - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

د - يَا سَيِّدًا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلَهَا - قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

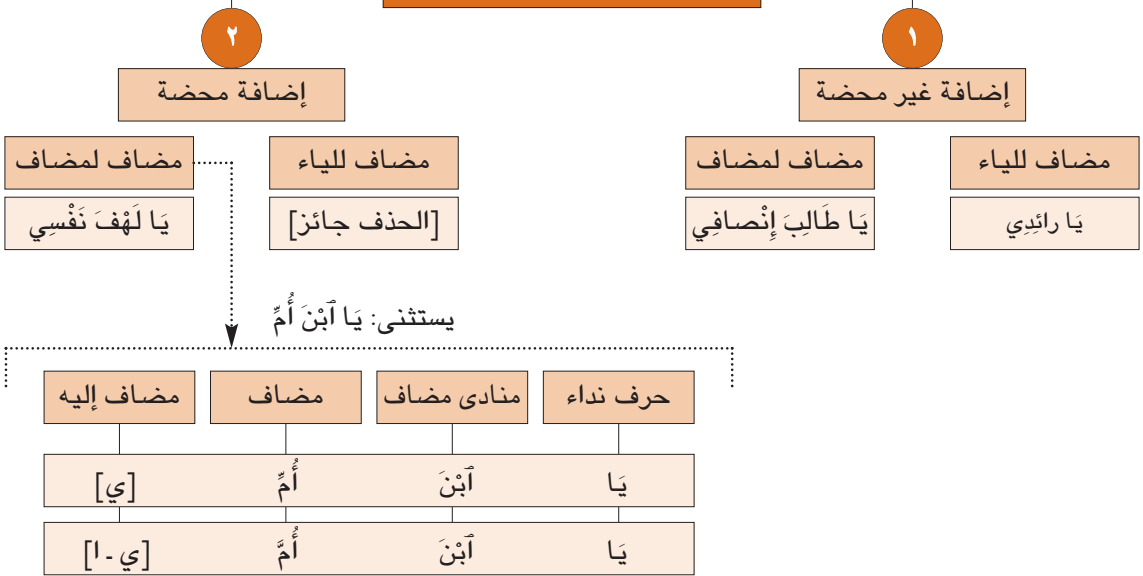
هـ - يَا سَيِّدَ: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلَهَا - حَذْفُ الْيَاءِ الْمَقْلُوبَةِ أَلْفًا - الْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

و - يَا سَيِّدِيَا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ - زِيَادَةُ أَلْفٍ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ.

ز - يَا سَيِّدُ: بِنَاءُ الدَّالِّ عَلَى الضَّمِّ كَالْاسْمِ الْمَفْرُودِ الْمَعْرُوفَةِ - حَذْفُ الْيَاءِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَفَتْحُ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ: أَلْيَا، اسْتَمَرَّ
 فِي: يَا أَبْنُ أُمٍّ يَا أَبْنُ عَمٍّ لَا مَقَرَّ

ثبوت الياء مضاف إليه



حكمُ المنادى الصَّحِيحِ الآخر وما يشبهه يستوجبُ أمرين هامين:

١- في الإضافة غير المحضة، أن يكون المنادى واجب النصب بفتحة مقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة التي لمناسبة الياء، وهذه الياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا رَائِدِي ...

٢- في الإضافة المحضة وغير المحضة إذا كان المنادى مضافاً لمضاف لياء المتكلم، أن يكون المنادى واجب النصب والياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا لَهْفَ نَفْسِي ... يَا طَالِبَ إِنْصَافِي ... وَيُسْتثنى من هذا الحكم أن يكون المنادى المضاف لمضاف لياء المتكلم هو لفظ «يَا أَبْنُ أُمٍّ»: قَالَ يَا أَبْنُ أُمٍّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي (٢٠:٩٤)، وكذلك: ابْنُ عَمٍّ، ابْنَةُ أُمٍّ، ابْنَةُ عَمٍّ، بِنْتُ أُمٍّ، بِنْتُ عَمٍّ ...

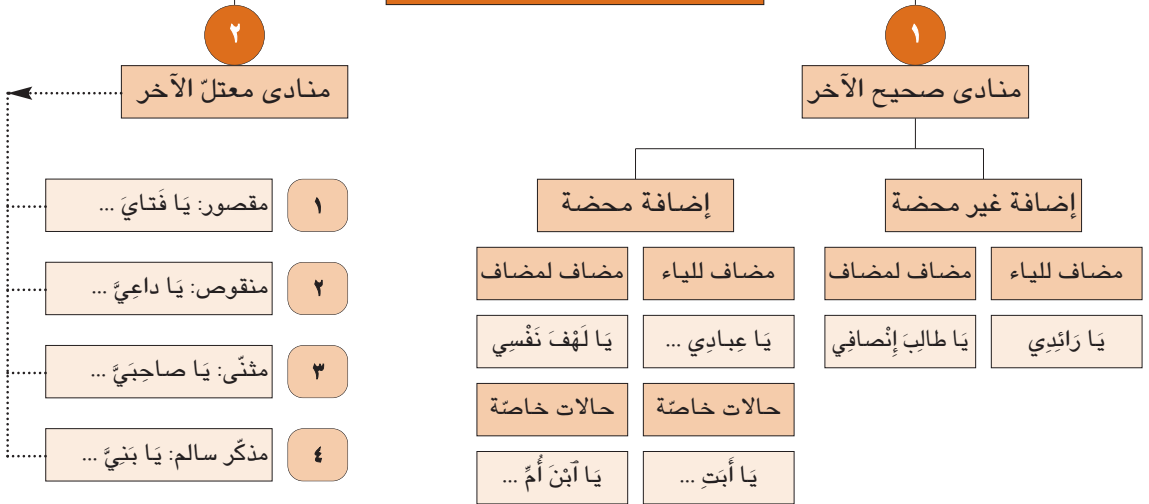
١- الأصح في هذا الأسلوب حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها: يَا أَبْنُ أُمٍّ كُنْ عَلَى الْخَيْرِ مَعُونًا لِي. وليس إثبات الياء إلا للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: يَا أَبْنُ أُمِّي وَيَا سَفِيقَ نَفْسِي ...

٢- ويجوز حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة قبلها فتحة: قَالَ أَبْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي (٧:١٥٠). وكذلك: يَا أَبْنُ عَمٍّ ... ابْنَةُ أُمٍّ ... قُلْتُ يَا المتكلم ألفاً بعد قلب الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذفت ياء المتكلم وبقيت الفتحة قبلها دليلاً عليها، ويُقال في إعراب «أُمٍّ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الفتحة التي جاءت للتوصل بها إلى قلب ياء المتكلم ألفاً، والياء المحذوفة للتخفيف في محل جر مضاف إليه.

ويصح اعتبار لفظ «أَبْنُ أُمٍّ» مركباً مزجياً بمنزلة «خَمْسَةُ عَشَرَ»، فيقال في إعرابه: منادى مضاف مبني في جزئه على الفتح في محل نصب، والياء المحذوفة ضمير في محل جر مضاف إليه.

وَفِي النَّدَا: أَبَتِ أُمَّتٍ، عَرَضَ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ: أَلْيَا أَلْتَا، عَوَضَ

منادى مضاف لياء المتكلم



في المنادى الصحيح الآخر المضاف إضافة محضة، تتميز كلمتا «أب وأُم» بحالات خاصة تكمل التي وردت بالنسبة إلى المضاف لياء المتكلم: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (١٢:٤).

١- يَا أَبْت ... يَا أُمْت ... المنادى منصوب بالفتحة، التاء حرف تأنيث مبني على الكسر عوضاً عن الياء المحذوفة: يَا أَبْت لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ غَصِيًّا (١٩:٤٤). هي الأكثر استعمالاً.

٢- يَا أَبْت ... يَا أُمْت ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح. استعمالها كثير.

٣- يَا أَبْتُ ... يَا أُمْتُ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الضم. استعمالها قليل.

٤- يَا أَبْتَا ... يَا أُمْتَا ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح لمناسبة ما بعدها، وتُقلَبُ ياء المتكلم ألفاً ويؤتى بها بعد التاء. وهناك حالات نادرة الاستعمال: يَا أَبْتَى - يَا أُمْتَى ... يَا أَبَات - يَا أُمَات.

وحكم المنادى المعتل الآخر وما يلحق به هو ما كان يجري عليه قبل النداء ويتلخص في حالة واحدة: سكون آخر المضاف دائماً وبناء المضاف إليه على الفتح في الأفصح. وهذه الحالة يمكن تفصيلها كما يلي:

١- المقصور، تأتي الياء مبنية على الفتح بعد الألف: يَا فَتَايَ ...

٢- المنقوص، تُدغم ياءه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا دَاعِيٍ لِلْخَيْرِ ...

٣- المثنى وما يلحق به، تُدغم ياءه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا صَاحِبِي ... ومنه:

خُذَا الرَّادَ يَا عَيْنِي مِنْ حَسَنِ زَهْرَهَا فَمَا لَكُمَا دُونَ الْأَزْهَرِ مِنْ مَتَع ...

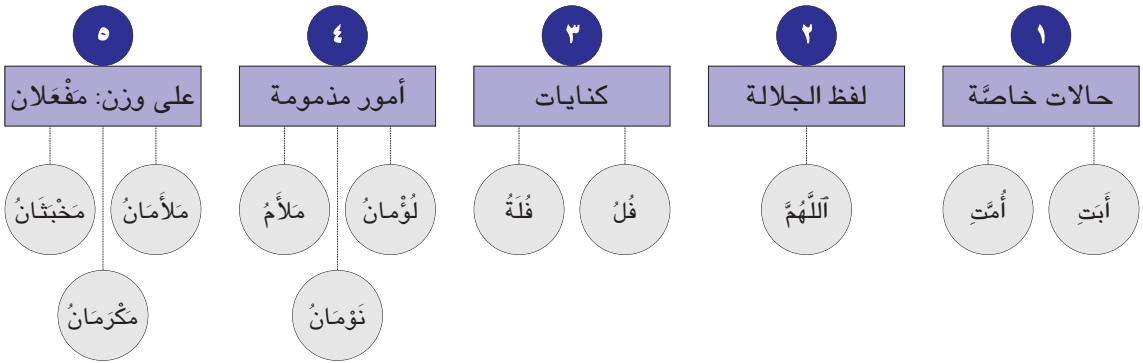
٤- جمع المذكر السالم وما يلحق به، تُدغم ياءه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يَا بَنِي إِنَّ اللَّهَ

أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٢:١٣٢). وكذلك في الملحق بهذا الجمع: وَلَكُمْ فِي

الْفُصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢:١٧٩).

و: فُلٌ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاءِ: لُؤْمَانُ نَوْْمَانُ، كَذَا وَاطَّرَدَا

أَسْمَاءُ مَبْنِيَّةٍ سَمَاعًا



مِنَ الْأَلْفَاظِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنَادًى، فَلَا يُعْرَبُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ اسْمًا لِنَاسِخٍ أَوْ خَبَرًا لَهُ أَوْ وَظِيفَةٌ نَحْوِيَّةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْمَنَادِ. وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتِعْمَالًا مَا يَأْتِي عَلَى السَّمَاعِ:

- ١- «أَبْتُ وَأُمْتُ» بِشَرْطِ وَجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِمَا عَوْضًا عَنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: يَا أَبْتُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (١٩:٤٥).
- ٢- «اللَّهُمَّ» الْمُخْتَوِمَةُ بِالْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ عَوْضًا عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ الْمَحذُوفِ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٣:٢٦).

٣- «فُلٌ» وَهِيَ عِنْدَ النَّدَاءِ كُنَايَةٌ عَنْ مَفْرَدٍ مُعَيَّنٍ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ: يَا فُلٌ عَمَلُ الْمَرْءِ غُنُونٌ نَفْسِهِ ... «فُلٌ» مَنَادٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤنَّثِ: يَا فُلَةٌ ... وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ «فُلٌ» عَلَمٌ عَلَى إِنْسَانٍ كَسَائِرِ الْأَعْلَامِ الشَّخْصِيَّةِ مِثْلَ: خَالِدٌ ... وَأَنَّ أَصْلَهُ: فُلَانٌ، حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلِفُ وَالنُّونُ لِلتَّخْفِيفِ. وَيَرَى الْبَصَرِيُّونَ أَنَّ أَصْلَهَا: فُلِّي، يَأُوهَا أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ كَحَذْفِهَا مِنْ كَلِمَةِ: يَدٍ. وَيَرَى بَعْضُ آخَرٍ أَنَّهَا نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مِثْلَ: يَا رَجُلٌ ... فَالنتيجةُ وَاحِدَةٌ هِيَ بِنَاءُ الْكَلِمَةِ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، مَعَ إِمْكَانِيَّةِ جَرِّهَا لِلزُّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: ... فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ ...

٤- «لُؤْمَانُ وَمَلَأْمٌ وَنَوْْمَانُ» أَي كَثِيرُ اللَّوْمِ وَكَثِيرُ الدَّنَاءَةِ وَكَثِيرُ النَّوْمِ: يَا لُؤْمَانُ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ غَيْرِهِ حَاقَتْ بِهِ إِسَاءَتُهُ. «لُؤْمَانُ» مَنَادٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مَلَأْمٌ ... يَا نَوْْمَانُ ... وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤنَّثِ: يَا لُؤْمَانَةٌ ... يَا مَلَأْمَةٌ ... يَا نَوْْمَانَةٌ ...

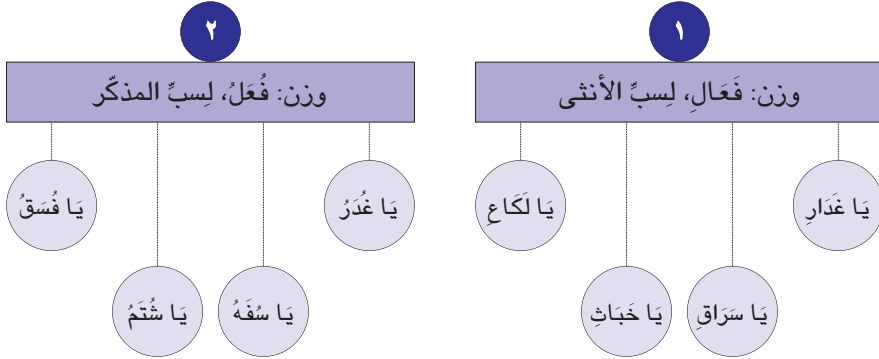
٥- «مَلَأْمَانُ وَمَخْبَثَانُ» أَي لَيْئِمٌ وَخَبِيثٌ: يَا مَلَأْمَانُ مَنْ قَبَحَتْ سِيرَتُهُ تَقَاسَمَتُهُ الْبَلَايَا. «مَلَأْمَانُ» مَنَادٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مَخْبَثَانُ ... وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ: مَفْعَلَانُ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَذْمُومٍ. وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ: مَكْرَمَانُ أَوْ مَقْطَبَانُ أَوْ طَيِّبٌ.

كَذَاوَاطَرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزُنْ: يَا خَبَاثِ، وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فُعلٌ، وَلَا تَقْسَ وَجَرٌّ فِي الشَّعْرِ: فُلٌ

أَسْمَاءُ مَبْنِيَّةٌ قِيَاسًا



يجوزُ التَّعْبِيرُ عَنِ التَّحَسُّرِ وَالتَّلَهُّفِ بِوَسْطَةِ النَّدَاءِ ذَلِكَ عِنْدَ وَقُوعِ دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: قَالَ يَا وَيْلَتَي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوْءَةَ أَخِي (٥:٣١). وَيُسْتَعْمَلُ النَّدَاءُ كَذَلِكَ لِدَمِّ الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ أَوْ لِإِظْهَارِ شِدَّةِ الْحُزَنِ: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُونُسَ وَابْتِئِصْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٍ (١٢:٨٤).

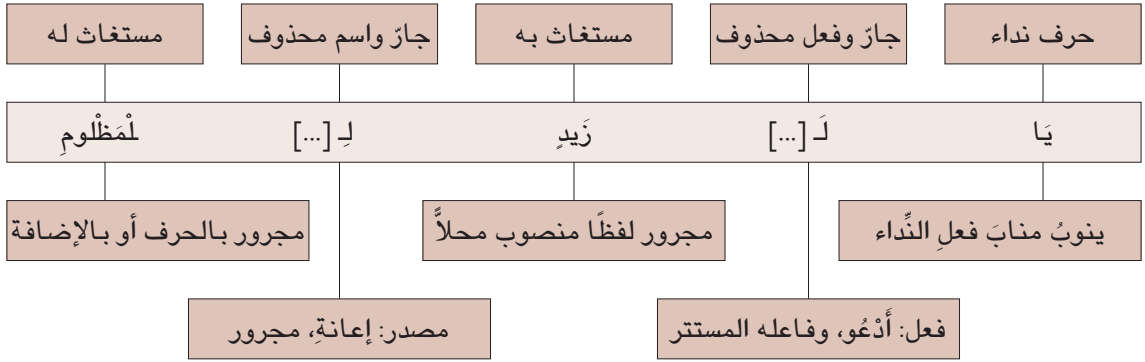
وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلَازِمُ النَّدَاءَ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّمِّ نَوْعٌ قِيَاسِيٌّ تَأْتِي صِيغَتُهُ عَلَى أَوْزَانٍ مُعَيَّنَةٍ:

١- وزنُ «فَعَالٍ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ أَوْ فَعِيلَةٌ، لِسَبِّ الْأُنْثَى وَذَمِّهَا، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ أَصْلًا. وَيُقَاسُ عَلَيْهِ كُلُّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ تَامٍّ مُتَصَرِّفٍ تَصَرُّفًا كَامِلًا وَمَعْنَاهُ الشَّتْمُ وَالذَّمُّ: يَا غَدَارِ بِمَعْنَى غَادِرَةٌ ... يَا سَرَاقِ بِمَعْنَى سَارِقَةٌ ... يَا خَبَاثِ بِمَعْنَى خَبِيثَةٌ ... يَا لَكَاعٍ بِمَعْنَى لَكَيْعَةٌ ... وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمٍّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا كَسْرَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ.

وَمِنَ الشُّرُوطِ السَّالِفَةِ يَتَضَعُ أَنَّ وَزْنَ: فَعَالٍ، لَا يُصَاغُ مِنْ فَعْلٍ غَيْرِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ، كَالْفَعْلِ «دَخَرَجَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ، وَالْفَعْلُ «كَانَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ تَامٍّ، وَالْفَعْلُ «لَيْسَ» لِأَنَّهُ جَامِدٌ، وَالْفَعْلُ «يَذَرُ» لِأَنَّهُ نَاقِصٌ التَّصَرُّفِ ... وَادْعَى سَبْيُوهِ سَمَاعُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ «قَرَقَارٍ»: ... قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ ... وَ«عَزْعَارٍ»: مَتَكَنِّفِي جَنْبِي عُكَاطَ كُلِّهِمَا يَدْعُو وَلِيذُهُمْ بِهَا عَزْعَارٍ ... وَهُمَا مِنْ: قَرَقَرٌ وَعَزْعَرٌ.

٢- وزنُ «فُعلٌ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ، لِسَبِّ الْمَذْكَرِ وَذَمِّهِ: يَا غُدْرُ بِمَعْنَى غَادِرٌ ... يَا سُفْهُ بِمَعْنَى سَافِهٌ ... يَا شَتْمُ بِمَعْنَى شَاتِمٌ ... يَا فُسْقُ بِمَعْنَى فَاسِقٌ ... وَغَيْرُهَا مِمَّا هُوَ عَلَى وَزْنِهَا مَعَ دَلَالَةِ مَعْنَى الشَّتْمِ وَالذَّمِّ فِي أَصْلِهَا. وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ. وَالْأَنْسَبُ الْأَخْذُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَبِيحُ الْقِيَاسُ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ بِشَرَطِ دَلَالَةِ أَصْلِهَا عَلَى السَّبِّ وَالذَّمِّ كَمَا يَبِيحُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ.

الاستغاثة



الاستغاثة نداء شخص يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها: فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ (٢٨:١٥). ومن ذلك مناداة الغريق حين يشرف على الموت فيصرخ: يَا لِلنَّاسِ لِلْغَرِيقِ.

وأسلوب الاستغاثة هو أحد أساليب النداء، لا يتحقق الغرض منه إلا بتحقيق أركانه الثلاثة الأساسية وهي: حرف النداء، المستغاث به، والمستغاث له:

١- حرف النداء، يتعين أن يكون: يا، دون غيره وأن يكون مذكوراً دائماً: يَا لِلأحرارِ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

٢- المستغاث به، وهو الذي يطلب منه العون والمساعدة ولا يجوز حذفه: يَا لِلطَّبِيبِ لِلْمَرِيضِ.

أ- الغالب عليه أن تسبقه لام الجر الزائدة مبنية على الفتح وجوباً، ويجوز حذفها:

يَا لِلرَّجَالِ لِحَزَّةٍ مُؤَوَّدَةٍ قَتَلْتُ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحٍ ...

ب- المستغاث به اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى. حتى المفرد العلم والنكرة المقصودة

فإنهما يُعتبران، بسبب هذه اللام، من نوع المنادى المضاف. فكل منهما مجرور لفظاً منصوب

محلاً. فيقال في إعراب المستغاث به: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي

جلبها حرف الجر.

ج- إذا وقع تابع بعد المستغاث به فإنه يجوز فيه الجر مراعاةً للفظ والنصب مراعاةً للمحل: يَا لِلطَّبِيبِ

الرَّحِيمِ - الرَّحِيمِ - لِلْمَرِيضِ. ولا يُعتبر المستغاث به منصوباً إلا إذا كان معرباً في أصله.

٣- المستغاث له، يجب تأخيرُه عن المستغاث وجرُّه بلام أصلية: يَا لِلْحَرَّاسِ لِلْمُعْتَدِينَ.

ويجوز حذفه إذا كان معلوماً: ... وَهَلْ بِالمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ ... أَيِ يَا لِلنَّاسِ لِلشَّامِتِينَ.

ويجوز كذلك الاستغناء عن اللام بحرف الجر «من» بشرط أن يكون المستغاث له مستنصراً عليه.

يَا لِلرَّجَالِ دَوَى الألبابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرُحُ السَّفَهَ المُرْدِي لَهُمْ دِينًا ...

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،

وَفِي سَوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَتْيَا

وَلَا مَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ: أَلِفٌ،

وَمِثْلُهُ أَسْمُ ذُو تَعَجَّبِ أَلِفٌ

حرف نداء	مستغاث به	عاطف ومعطوف	مستغاث له
يَا	لَ.....زَيْدٍ	لِ.....لَمْظُلُومٍ	
يَا	لِ.....ي	لِ.....لَمْلُهُوفٍ	
يَا	لَ.....زَيْدٍ	وَلِ.....خَالِدٍ	لِ.....بَكْرٍ
يَا	لَ.....زَيْدٍ	وَيَا لَ.....خَالِدٍ	لِ.....بَكْرٍ
يَا	زَيْدَا	لِ.....بَكْرٍ	

الأصل

١

٢

يجوز

إِنَّ وجودَ اللَّامِ الَّتِي تسبقُ المستغاثَ بهِ ليسَ واجباً إنّما الواجبُ فتحُها حينَ تُذكرُ. ويُستثنى من ذلك:

١- أن يكونَ المستغاثُ بهِ «ياء» المتكلمُ: يَا لِي لِلْمَلْهُوفِ ...

٢- أن يكونَ المستغاثُ بهِ غيرَ أصيلٍ ولكنّه معطوفٌ على مستغاثٍ بهِ آخرٍ مسبوقٍ بها، فيكتسبُ من السَّابِقِ معنى الاستغاثة: يَا لِلْوَالِدِ وَلِلْأَخِ لِلْقَرِيبِ الْمُحْتَاجِ. فكلمة «الأخ» ليست مستغاثاً بهِ أصيلاً لعدم وجود «يَا» قبلها. ولكنها استفادت معنى الاستغاثة من المعطوفِ عليه الأصيل الذي تسبقه «يَا» وهو الوالد. ففي هذا الأسلوبِ يجبُ كسرُ اللَّامِ الدَّاخِلَةِ على المستغاثِ بهِ.

أمّا إذا ذُكرت «يَا» مع المعطوفِ كانَ مستغاثاً بهِ أصيلاً ووجبَ فتحُ اللَّامِ معهما، كقول الشاعر:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لَأَنَاسٍ عُتُوهُمْ فِي أَرْيَادٍ ... وَإِذَا لَمْ تُذَكَّرْ «يَا» مع المعطوفِ صحَّ ذِكْرُ لَامِ الْجَرِّ معه وحذفها: يَا لِلطَّبِيبِ وَلِلْمُمْرِضِ - وَالْمُمْرِضِ - لِلْجَرِيحِ .

ويجوزُ أن تُحذفَ لَامُ المستغاثِ بهِ ويُعوّضَ منها بِأَلِفٍ في آخره:

يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلَ عَزٍّ وَغَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ ... «يزيدا» منادى مبني على ضمٍّ مقدّرٍ على آخره منعٍ من ظهوره الفتحة الَّتِي جاءتَ لِمُنَاسَبَةِ الألفِ في محلِّ نصبٍ. كما يجوزُ أن يبقَى على حاله كمنادى: أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَافِلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَدِيبِ ...

ومثلُ المستغاثِ بهِ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ فيُجَرُّ بلامٍ مفتوحةٍ كما يُجَرُّ المستغاثُ بهِ: يَا لِلْعَجَبِ لَزَيْدٍ، أو تُعاقبُ اللَّامُ في الاسمِ المتعجبِ مِنْهُ أَلِفٌ زائدةٌ لتوكيدِ التَّعَجُّبِ: يَا عَجَبَا لَزَيْدٍ. وفي التَّنْزِيلِ: قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلَيْدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (١١:٧٢). قَالَ القرطبي: وَلَمْ تَرِدِ الدُّعَاءُ عَلَى نَفْسِهَا بِالْوَيْلِ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ عَلَى أَفْوَاهِ النِّسَاءِ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِنَّ مَا يُعْجِبُنَّ مِنْهُ وَعَجِبَتْ مِنْ وِلَادَتِهَا.

- ٦٠١ مَا لِلْمَنَادَى أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
- ٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرَ ك: بئر زمزم، يلي: وا من حفز

النْدَبَة

متوجّع منه	متفجّع عليه	فعل محذوف	حرف ندبة
مَنْ حَفَزَ بَيْتَ رَمَزَمَاهُ	[...]	وَ	متفجّع عليه ١
مُصِيبَتَاهُ	[...]	وَ	متوجّع منه ٢
مندوب منصوب	مندوب منصوب	بمعنى: أُنْدَبُ	مناب الفعل

النْدَبَةُ نداءٌ موجّهٌ لِمَنْدُوبٍ مُتَفَجِّعٍ عَلَيْهِ لِإِظْهَارِ أَهْمِيَّتِهِ أَوْ مُتَوَجِّعٍ مِنْهُ لِإِظْهَارِ شِدَّتِهِ: وَاعْمَرَاهُ ... وَاعْمَرَاهُ ... وَاعْمَرَاهُ ... فَوَاعِدًا مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ عِبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءٌ ... وَيَتَأَلَّفُ أُسْلُوبُ النَّدْبَةِ مِنْ رُكْنَيْنِ أَاسَاسِيَّيْنِ: حَرْفُ النَّدَاءِ وَالْمَنْدُوبِ.

حرف النداء، ولا يجوز حذفه، ولا يُستعمل إلا أحد حرفين من أحرف النداء:

- ١- «وَ» وهو الحرف الأصيل لأنه مختصّ بالندبة ولا يدخل على غير المندوب، كقول الشاعر:

وَافْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فِقْعَسُ إِلَيْي يَأْخُذْهَا كَرْوَسُ ... «فَقْعَسَا» منادى مندوب منصوب.
- ٢- «يَا» وهو غير أصيل لأنه غير مختصّ بالندبة وإنما يدخل على المندوب وسواه من أنواع المنادى: أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاحِرِينَ (٣٩:٥٦). واستعمال «يَا» قليل بشرط أن اللبس بوجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة لا لنوع آخر من أساليب النداء. ومنه:

حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَاهُ ...

المندوب يكون على نوعين:

- ١- المتفجّع عليه، هو الشخص الذي أصابته المنيّة فحملت الناس على إظهار الحزن: وَاعْمَرَاهُ ...
- ٢- المتوجّع منه، هو المكان الذي يستقرّ فيه الألم أو السبب الذي أدّى للألم: وَاعْمَرَاهُ ...

وكل اسم يصلح أن يكون مندوبًا إلا نوعين من الأسماء:

- أ. النكرات العامة ك: رَجُلٌ - فَتَاةٌ - عَالِمٌ، ويجوز في المتوجّع منه: وَاعْمَرَاهُ ...
- ب. بعض المعارف ومنها: اسم الإشارة، الضمير، الموصول المقرون بـ «بما فيه» أي الموصولة. أمّا الموصول المجرد من أل فيجوز أن يكون مندوبًا: وَاعْمَرَاهُ ...

- ٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلُهُ بِ: الْأَلِفِ، مَثْلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
- ٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلَ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلَ

إعراب وبناء المندوب	حرف ندبة	مندوب	حالات المندوب
١ علم مفرد	وَ	عُثْمَانُ	مبنّي على الضمّ
٢ مضاف	وَ	خَادِمُ الدِّينِ	منصوب بالفتحة وهو مضاف
٣ شبيه بالمضاف	وَ	عَظِيمًا ذِكْرُهُ	منصوب بالفتحة المنوثة
زيادة ألف	وَ	عُمَرَا	مبنّي على ضمّ مقدر منع ظهوره ...

حكم المندوب في الإعراب والبناء مماثلٌ لغيره من أنواع المنادى:

- ١- إذا كانَ عَلَمًا مفردًا أو نكرة مقصودة يُبنى على الضمّ: ماتَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَ عُثْمَانُ ...
- ٢- إذا كانَ مُضَافًا يُنصبُ بالفتحة كقول الشاعر:
وَ خَادِمِ الدِّينِ وَالْفُضْحَى وَأَهْلِهَا وَ حَارِسِ الْفَقْهِ مِنْ رَيْغٍ وَبُهْتَانٍ ... «خادم» مندوب منصوب مضاف.
أو كانَ شَبِيهًا بالمضاف يُنصبُ وعلامةُ نصبه الفتحةُ المنوثةُ كالمنادى الشَّبيهِ بالمضاف: يَا حَسْرَةَ
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦:٣٠).
- ٣- إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودةٍ فَلَا يصلحُ لِلتفجّعِ عليه، ولا يُقالُ: وَ رَجُلًا ... لِغيرِ معيّنٍ.
وَإِذَا اضطرَّ شاعرٌ لِتنوينِ المندوبِ المفردِ جازَ رفعه ونصبه كالمنادى.
والغالبُ في المندوبِ أَنْ يُخْتَمَ - جوازًا - بِالْألفِ زائدةٍ تتصلُّ بِآخِرِهِ حقيقةً: وَ عُمَرَا ... أو حُكْمًا كَالَّتِي تُزَادُ فِي آخِرِ
المُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ المندوبُ مُضَافًا: وَ عَبْدَ الْمَلِكَا ... أمّا المندوبُ المضافُ لِياءِ المتكلمِ فَلهُ حكمٌ مستقلٌّ.
وزيادةُ الألفِ ليستَ واجبةً وَإِنَّمَا إذا زِيدَتْ وَجِبَ حَذْفُ التَّنوينِ إِنْ وُجِدَ قَبْلَ مجيئِهَا فِي آخِرِ المندوبِ المبنّي
على أَنَّهُ مرْكَبٌ إسناديٌّ قَبْلَ النَّدْبَةِ: وَ تَأَبَّطُ شَرَاهُ ... وَأصلُ الاسمِ: تَأَبَّطُ شَرًّا؛ أو فِي آخِرِ المُضَافِ إِلَيْهِ ونحوه: وَ
حَارِسٌ بَيْتَاهُ ... والأصلُ: حَارِسُ بَيْتٍ. وَذهبَ سيبويه إلى أَنَّ الألفَ لَا يكونُ قَبْلَهَا إِلَّا فَتحةٌ وَالتَّنوينُ لَا حظَّ لَهُ
فِي الحركة، وَأجازَ الكوفيُّونَ فِيهِ معَ الحذفِ وَجهينَ:
١- فَتحةً فيقالُ: وَ غَلَامٌ رَيْدِنَاهُ.
٢- كسرةً معَ قلبِ الألفِ ياءً فيقالُ: وَ غَلَامٌ رَيْدِنِيهَ.
وَأجازَ الفراءُ وَجْهًا ثالثًا وَهُوَ حَذْفُهُ معَ إبقاءِ الكسرةِ وَقلبِ الألفِ ياءً: يَا غَلَامَ رَيْدِيهَ.

٦٠٥ وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنَّ يَكُنِ الْفَتْحُ بِهِمْ لَا بَسًا
٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءٌ، سَكَتٌ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَ: أَلْهَاءُ، لَا تَزِدْ

أصل المندوب	حرف ندبة	منادى مندوب	ضمير متصل	حرف زائد	حرف سكت
١ زيادة الألف	مُصِيبَتُكَ	وَ	مُصِيبَتُكَ.....كُ.....ا.....ة		
٢ زيادة الواو	حَسَرْتُهُمْ	وَ	حَسَرْتُهُمْ.....هُمُ.....و.....ة		
١ زيادة الياء	كَبِدُكَ	وَ	كَبِدُكَ.....كُ.....ي.....ة		

زيادة الحروف في الندبة ليست واجبة

الغرض من زيادة الألف مدُّ الصوت ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النفس: يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذَّكَرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٨:٢٥). وإذا زيدت الألف في المندوب وجب أن يتحرك ما قبلها بالفتحة - بشرط أمن اللبس - إن كان غير مفتوح، لأن الفتحة هي التي تناسبها. فإن وقعت الفتحة في لبس وجب عدم استعمالها وإبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرف بعدها يناسبها:

١- الفتحة يناسبها الألف، فيقال في ندبة مُصِيبَتِكَ: وَ مُصِيبَتُكَاهُ ... بزيادة الألف ويجوز زيادة الهاء.

٢- والضمة يناسبها الواو، فيقال كذلك: وَ حَسَرْتُهُمُوهُ ... ولا يُقال: وَ حَسَرْتُهُمَاهُ.

٣- الكسرة يناسبها الياء، فيقال في ندبة كَبِدِكَ: وَ كَبِدُكِيهُ ... ولا يُقال: وَ كَبِدُكَاهُ.

ويجب أن يُحذف للألف الزائدة ما قد يكون في آخر المندوب من ألف أخرى، فيقال في ندبة مُصْطَفَى: وَ

مُصْطَفَاهُ ... أمّا الأحرف الثلاثة الزائدة - واو، ألف، ياء - فلا محل لها في الإعراب إلا أنها زائدة للندبة.

يصح أيضًا في حالة الوقف زيادة «هاء» السكت الساكنة بعد الأحرف الثلاثة السابقة أو عدم زيادتها، فيقال:

وَ عَمْرَاهُ - وَ عَمْرًا ... وَ كَبِدَاهُ - وَ كَبِدًا ... وَ خَادِمٌ وَطَنَاهُ - وَ خَادِمٌ وَطَنًا ... ولا تُزاد الهاء إلا بعد حرف المد.

وفي إعراب «وَ عَمْرَاهُ»: وَ حرف ندبة، عمراه منادى مندوب مبني على ضمٍّ مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف تقديره: أُنْدَب. الألف حرف زائد للندبة والهاء حرف سكت.

والأفصح حذف الهاء في وصل الكلام إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرَاهُ ... «عمرَاه» توكيد لـ: عَمْرُو، الألف زائدة للندبة، الهاء حرف سكت.

مندوب مضاف	حرف ندبة	مندوب	ياء المتكلم	ألف مقلوبة	ألف زائدة	حرف سكت
١	لياء ساكنة	وَآ	عَبْدُ	ا	د	
٢	لياء مفتوحة	وَآ	عَبْدِي	ا	د	
٣	لياء مقلوبة	وَآ	عَبْدُ	ا	د	
٤	لياء محذوفة	وَآ	عَبْدُ	ا	د	
٥	لاسم مضاف	وَآ	عَبْدُ صَدِيقِي	ا	د	

إِنَّ الْمَنَادِي الْمَاضِفَ قَدْ تَكُونُ إِضَافَتُهُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَهُ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى (٥:٣١)، «ويلتا» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا في الندبة. وقول الشاعر:

فَيَا وَطَنِي لَقَيْتُكَ بَعْدَ يَأْسٍ كَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ بِكَ الشَّبَابَا ... وَطَنٍ - وَطَنِي - وَطَنًا - وَطَنَ - وَطَنِيَا - وَطَنُ.

فالمندوب المضاف لياء المتكلم يواجه الحالات النحوية الآتية:

١- إذا نُدِبَ المضاف لياء المتكلم الساكنة الثابتة جاز حذفها ومجيء ألف الندبة مفتوحاً ما قبلها: وَآ عَبْدَا

... وجاز تحريك الياء بالفتحة مع زيادة ألف الندبة بعدها: يَا عَبْدِيَا. ويُقال في إعرابه: منادى مندوب

مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة الياء، والياء

ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، الألف حرف زائد والهاء حرف سكت.

٢- إذا نُدِبَ المضاف لياء المتكلم الثابتة المفتوحة لم يجر إلا زيادة ألف الندبة بعدها، ففي ندبة: يَا عَبْدِي،

يُقال: وَآ عَبْدِيَا ... حيث يصح زيادة هاء السكت وفقاً.

٣- إذا نُدِبَ المضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً، تُحذف وتحل محلها ألف أخرى للندبة، ففي ندبة: يَا عَبْدَا،

يُقال: وَآ عَبْدَا ... الألف حرف زائد والهاء حرف سكت.

٤- إذا نُدِبَ المضاف لياء المتكلم المحذوفة فتزاد ألف الندبة مع فتح ما قبلها إن لم يكن مفتوحاً، ففي

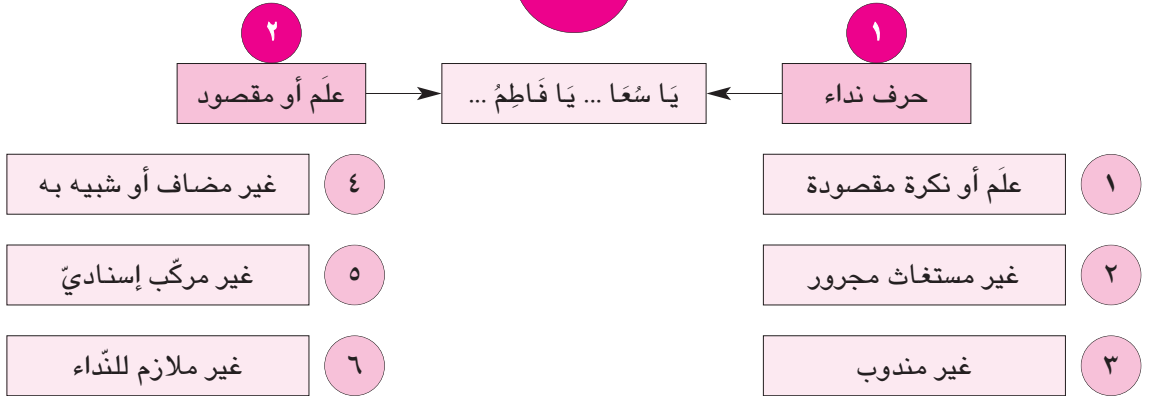
ندبة: يَا عَبْدِي - يَا عَبْدُ. يُقال: وَآ عَبْدَا ... في جميع الحالات.

٥- وإذا نُدِبَ المضاف لاسم ظاهر مضاف لياء المتكلم فيتوجب إثبات الياء: وَآ عَبْدُ صَدِيقِي، ومع إثباتها

يجوز زيادة ألف الندبة بعدها: وَآ عَبْدُ صَدِيقِيَا ...

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ك: يَا سَعَا، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادًا
٦٠٩ وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِ: أَلَهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

التَّرخيم



التَّرخيمُ أَسْلُوبٌ لَفْظِي يَقْضِي بِحَذْفِ آخِرِ الْمُنَادَى لِدَاعٍ بِلَاغِيٍّ يُرَادُ بِهِ التَّخْفِيفُ غَالِبًا: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا تُكُونُونَ (٤٣:٧٧)، «يَا مَالِكُ» مُنَادَى وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا مَالٍ ... وَالتَّرخيمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: تَرْخِيمُ الْمُنَادَى، وَتَرْخِيمُ اللَّفْظِ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَتَرْخِيمُ الْأَسْمِ الْمَصْغَرِ. وَأَسْلُوبُ التَّرخيمِ يَسْتَنْدُ إِلَى رَكْنَيْنِ أَاسَاسِيَّيْنِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا:

- ١- حَرْفُ النِّدَاءِ «يَا» يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ فِي تَرْخِيمِ الْمُنَادَى.
 - ٢- الْأَسْمُ الْمَرْخَمُ هُوَ الْمُنَادَى الْعَلَمُ أَوْ النَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ.
 - ١- أَنْ يَكُونَ مَعْرُفَةً، فَإِنْ كَانَ مَخْتُومًا بِالتَّائِيثِ وَإِمَّا مَجْرُودًا مِنْهَا وَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُهُ إِلَّا ضَمَّنَ شُرُوطَ عَامَّةٍ مَعْيِنَةٍ:
 - ٢- أَلَّا يَكُونَ مُسْتَغَاثًا مَجْرُورًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرخيمُ فِي مِثْلِ: يَا لَفَاطِمَةَ لِأَخِيهَا.
 - ٣- أَلَّا يَكُونَ مَنْدُوبًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرخيمُ فِي مِثْلِ: يَا عِبْلَةَ ... وَامُعْتَصِمُ ...
 - ٤- أَلَّا يَكُونَ مَضَافًا وَلَا شَبِيهَا بِالْمُضَافِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ ... يَا فَتَاتِي ... يَا بَخِيلًا بِمَالِهِ ...
 - ٥- أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا زَيْنَبُ فَاضِلَةٌ ... يَا فَتَحَ اللَّهُ ...
 - ٦- أَلَّا يَكُونَ مِنَ الْأَفَاطِظِ الْمَقْصُورَةِ عَلَى النِّدَاءِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا فُلٌ ... يَا خَبَاطٌ ...
- إِنْ كَانَ الْمُنَادَى مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّائِيثِ جَارَ تَرْخِيمَهُ مُطْلَقًا، أَكَانَ عَلَمًا: فَاطِمَةُ - يَا فَاطِمُ ... أَوْ غَيْرَ عِلْمٍ جَارِيَةٍ - يَا جَارِي ... أَوْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ: شَاة - يَا شَا ... وَلَا يُحْذَفُ مِنَ الْمَرْخَمِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ. وَمِنْهُ:
- أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي ...
- مَنْعُ الْمَبْرَدِ تَرْخِيمَ النَّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ، وَمَنْعُ ابْنِ عَصْفُورٍ تَرْخِيمَ الْكُنْيَاةِ عَنْ مَجْهُولٍ: يَا صَلَعمَةُ بِنْتُ قُلْعمَةِ ...

٦١٠ بِحَذْفِهَا وَفَرْهُ بَعْدُ وَآحْظَلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَا، قَدْ خَلَا
٦١١ إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمٍّ

الشُّرُوطُ الْخَاصَّةُ

ترخيم المجزّد من تاء التّأنيث

١	٢	٣	٤
معرفة عَلم	عَلم غير ثلاثي	غير مضاف	غير مركّب إسنادي
يَا سَالٍ ... «سالمٍ»	يَا مَرَوْ ... «مَرَوَانُ»	يَا آلَ عِغْرِمَةَ ...	يَا مَعْدِي كَرِبٌ ...

الشُّرُوطُ الْعَامَّةُ الَّتِي يَجِبُ تَحْقُوقُهَا فِي التَّرْخِيمِ تَنْطَبِقُ عَلَى الْمَنَادَى الْمَرْخَمِ بِنَوْعِيهِ: الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَالْمَجْزَّدُ مِنْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا مَرَوْ إِنَّ مَطِيئَتِي مَحْبُوسَةٌ تَزْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْئَاسْ ... «مَرَوْ» مَنَادَى مَرْخَمٍ أَصْلُهُ: مَرَوَانُ.
وَإِذَا كَانَ الْمَنَادَى الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ قَابِلٌ لِلتَّرْخِيمِ مُطْلَقًا، فَهَنَّاكَ شُرُوطٌ خَاصَّةٌ لَا بَدَّ مِنْ تَحْقُوقِهَا فِي الْمَنَادَى الْمَجْزَّدِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ، أَهْمُهَا:

١- أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِالْعِلْمِيَّةِ كَمَا فِي الْمَنَادَى: قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (١١:٦٢)، «يَا صَالِحُ» مَنَادَى وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا صَالٍ ... وَفِي تَرْخِيمِ اسْمِ الْعَلَمِ: يَا سَالٍ ... مَنَادَى مَرْخَمٍ مَبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ لِلتَّرْخِيمِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ، أَصْلُهُ: سَالِمٌ. وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَرْخَمِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً لِأَنَّ تَعْرِيفَهَا بِالْقَصْدِ وَالْإِقْبَالِ. أَمَّا الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً، كَأَنْ يُقَالَ فِي نِدَاءٍ فِتَاةٍ اسْمُهَا عَائِشَةُ: يَا عَائِشَ ...

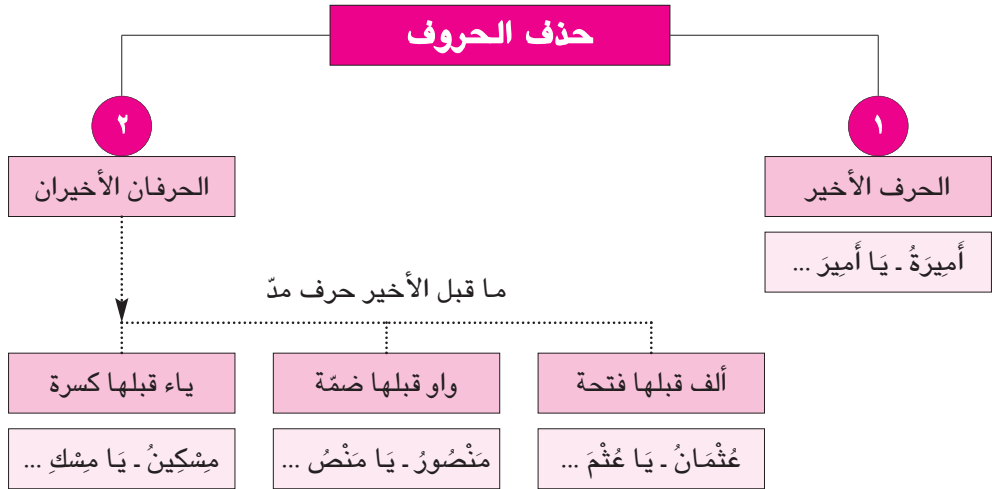
٢- أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُ الثَّلَاثِيِّ مُطْلَقًا فِي مِثْلِ «نُوحٍ»: قِيلَ يَا نُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَنُمَتِّعُهُمْ (١١:٤٨)، «نُوحُ» مَنَادَى لَا يَصِحُّ تَرْخِيمُهُ. وَكَذَلِكَ فِي: يَا سَعْدُ ... أَمَّا الْمَخْتومُ بِالتَّاءِ فَيَصِحُّ تَرْخِيمُهُ وَلَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا، وَيُقَالُ فِي «هَيْةٍ»: يَا هَيْبَ ...

٣- أَنْ لَا يَكُونَ ذَا إِضَافَةٍ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ الَّذِينَ أَجَازُوا تَرْخِيمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ:

خُذُوا جَذْرَكُمْ يَا آلَ عِغْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تَذَكُرُ ... «آلَ عِغْرِمَ» أَصْلُهُ: آلَ عِغْرِمَةَ.

٤- أَنْ لَا يَكُونَ ذَا إِسْنَادٍ - كَالْتَرْكِيبِ الْإِسْنَادِيِّ - فَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُ «بَرَقَ نَحْرُهُ» وَ«تَأَبَّطَ شَرًّا». وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى جَوَازِ تَرْخِيمِ الْمَرْكَبِ بِحَذْفِ عِزِّهِ، فَيُقَالُ فِي «مَعْدِي كَرِبَ»: يَا مَعْدِي ...

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا
 ٦١٣ أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي: إِنَّ زَيْدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
 وَاوٍ وَيَاءٍ، بِهِمَا فَتْحٌ قُفِّي



يصحُّ أن يُحذفَ من آخرِ المنادى المرخَّم حرفٌ - وهو الغالبُ - أو حرفانِ أو كلمةٌ أو كلمةٌ وحرفٌ:

- ١- يُحذفُ منه الحرفُ الأخيرُ وحدهُ بغيرِ شروطٍ، فيقالُ في «أَمِيرَةٌ»: يَا أَمِيرُ ...
- ٢- يُحذفُ منه الحرفانِ الأخيرانِ إذا كانَ الحرفُ ما قبلَ الأخيرِ حرفَ مدٍّ، أي حرفَ علّةٍ ساكنًا:
 أ - أَلِفٌ قَبْلُهَا فَتْحَةٌ: يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٤٠:٣٦)، «هامانُ» ترخيمه: يَا هَامُ ...
 ب - واوٌ قَبْلُهَا ضَمَّةٌ: يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٢٠:٩٢)، «هارونُ» ترخيمه: يَا هَارُ ...
 ج - ياءٌ قَبْلُهَا كَسْرَةٌ: يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (١٥:٣٢)، «إبليسُ» ترخيمه: يَا إِبْلُ ...
 وفي جميعِ الحالاتِ وجبَ أن يكونَ المنادى مجرَّدًا من تاءِ التَّأْنِيثِ، وأن يكونَ حرفُ المدِّ زائدًا رابعًا فصاعدًا. أمّا إذا كانَ المرخَّم مختومًا بتاءِ التَّأْنِيثِ فتُحذفُ وحدها دونَ الحرفِ الذي قَبْلُهَا. ففي ترخيمِ «سُلْحَفَاةٍ» يُقال: يَا سُلْحَفَا ...

وبمراعاةِ الشُّروطِ السَّالفةِ لا يصحُّ حذفُ الحرفينِ الأخيرينِ في الأعلامِ الآتيةِ وأشباهاها:

- ١- يَا مَرْتَجَاةٌ ... وجودِ تاءِ التَّأْنِيثِ.
- ٢- يَا جَعْفَرُ ... قبلَ الأخيرِ ليسَ مدًّا.
- ٣- يَا ثُمُودُ ... الواوِ ليستَ رابعةً.
- ٤- يَا رُحَيْمُ ... الياءِ ليستَ ساكنةً.
- ٥- يَا هَبْيَخُ ... لا تُحذفُ الياءُ المشدَّدة.
- ٦- يَا قَنُورُ ... الواوِ ليستَ حرفَ مدٍّ.
- ٧- يَا فِرْعَوْنُ ... الواوِ لا تناسبُ العينَ المفتوحة.
- ٨- يَا عَزَبِيْقُ ... الياءِ لا تناسبُ النُّونَ المفتوحة.
- ٩- يَا مُخْتَارُ ... الألفُ أصليَّةٌ أصلُها ياءُ.
- ١٠- يَا مُنْقَادُ ... الألفُ أصليَّةٌ أصلُها واوُ.

الحركةُ المناسبةُ لحرفِ العلةِ قد تكونُ مقدَّرةً كما في جمعِ المذكَّرِ السَّالمِ للاسمِ المقصور:
 مُصْطَفَى - مُصْطَفِيُونَ وَمُصْطَفِيَيْنَ - مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ - يَا مُصْطَفَا ... بحذفِ الحرفينِ الأخيرينِ.

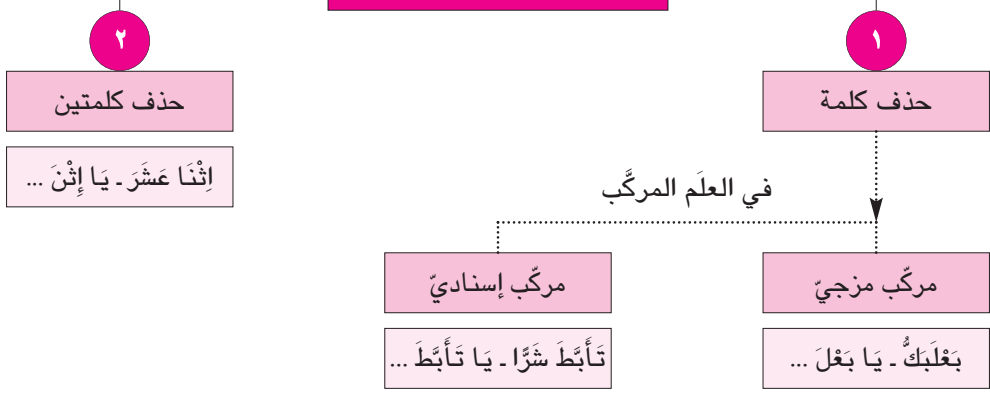
وَالْعَجَزَ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلْ

تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقْلُ

وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذِفَ

فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ

حذف الكلمات



الأصل في الترخيم أن يُحذف من آخر المنادى حرف أو حرفان، كقول الشاعر:

أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ تَمَنَانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطٌ ... «عام» منادى مرخم أصله: عامرٌ.

ولكن يجوز أيضاً حذف كلمة أو كلمتين.

١- يُحذف من آخر المرخم كلمة كانت في أصلها مستقلة ثم زُجَّت مع أخرى تركيباً مزجياً وصارتا بمنزلة

الكلمة الواحدة إذا جُعِلَت هذه الأسماء المركبة أعلاماً: بَغْلَبَكُ - سَيِّبُيَه - رَامَ اللَّهَ - خَمْسَةَ عَشْرٍ ... فيقال

في ندائها ترخيماً: يَا بَغْلُ ... يَا سَيِّبَ ... يَا رَامَ ... يَا خَمْسَةَ ... ولا بد في ترخيمها من وجود قرينة تدلُّ

على أصلها. إذ ترخيمها لا يخلو من لبس ولا سيما المركبات العددية المبنية على فتح الجنسين ك: ثلاثة

عَشْرَ. وقد منع كثير من النحاة ترخيم المركب المزجي بحجة أنه لم يُسمع وأنه موضع لبس.

وقلَّ ترخيم المركب الإسنادي لأن أكثر النحاة لا يجيزون ترخيم المركب المضمّن جملة، كـ «رَزَقَ اللَّهَ»

وقد أجازَه سيبويه في أبواب النسب، فيقال في «تَأْبَطُ شَرًّا»: يَا تَأْبَطُ ...

٢- يُحذف من آخره كلمتان - أي كلمة وحرف قبلها - وتقع هذه الحالة في لفظين من المركبات العددية:

إِنْنَا عَشْرٌ وَإِنْنَا عَشْرَةٌ إِذَا جُعِلَا عَلَمَيْنِ. فيقال: يَا إِنْثَن ... يَا إِنْثَنَتَ ...

أمّا المنادى المفرد المبني على الضم فلا يكون إلاّ علماً: فَقُلْنَا يَا عَادَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِرَوْجِكَ (٢٠:١١٧)، أو

نكرة مقصودة: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٢١:٦٩). وفي ترخيمه إعرابان:

١- أسلوب «مَنْ يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف كأنه باقٍ ويظل ما قبله مبنياً على حركته ويُقدَّر

البناء على الضم على الحرف الأخير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...

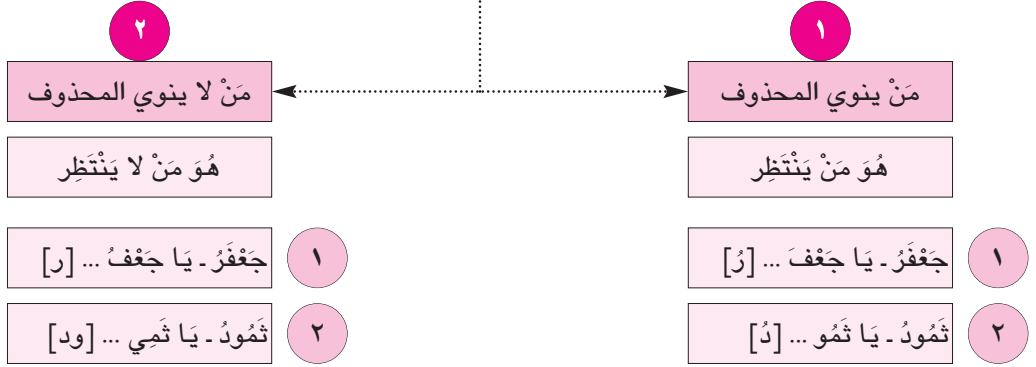
٢- أسلوب «مَنْ لَا يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف قد انفصل نهائياً وصار يقع البناء على الضم

على آخره الحالي غير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...

٦١٦ وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّامًا

٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا ثَمُودُ وَيَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِ: يَا

في نيّة الحذف



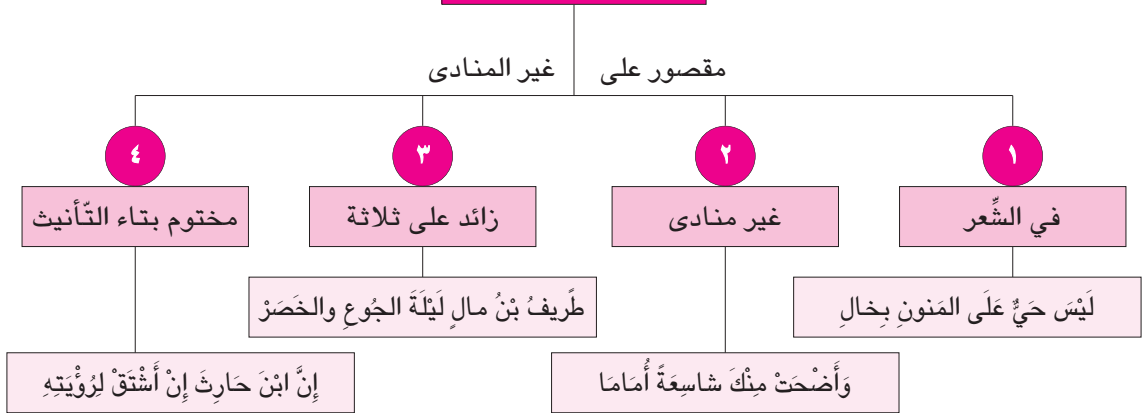
إنَّ ترخيمَ المنادَى المفرد يخضع لنيّة المتكلّم في حذف آخره، فيكون ذلك على أسلوبين:

- ١- أسلوب «مَنْ يَنْوِي المَحْذُوفَ» يقدّر فيه البناء على الضّمّ: وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَنتَنَا بِمَا نَعُدُّكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧:٧٧)، «صالح» منادى مبنيّ على الضّمّ وفي ترخيمه يُقال: يَا صَالِ ... مرخّم مبنيّ على الضّمّ المقدّر على الحاء المحذوفة في محلّ نصب. ويُسمّى هذا الأسلوب أيضًا: لُغَةً مَنْ يَنْتَظِرُ.
- ٢- أسلوب «مَنْ لَا يَنْوِي المَحْذُوفَ» يظهر في آخره البناء على الضّمّ: قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (٢٠:١٢٠)، «آدم» منادى مبنيّ على الضّمّ وفي ترخيمه يُقال: يَا آدُ ... مرخّم مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب. ويُسمّى هذا الأسلوب أيضًا: لُغَةً مَنْ لَا يَنْتَظِرُ. ومنه قول الشاعر في ترخيم «عَنْتَرَةَ»: وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيُكَ عَنْتَرُ أَقْدِمُ ... «عنتر» مبنيّ على الضّمّ. وفي ترخيم «عَبْلَةَ»:

يَا عَبْلُ لَا أَخْشَى الْجِمَامَ وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقْتُ بُكَاكِ ... «عبل» مبنيّ على الضّمّ.

وفي لغة مَنْ لَا يَنْتَظِرُ، يقع على آخر الحاليّ تغييراتٌ لا مناصَ منها، أهمّها أنّها ستغيّر ضبطه فيصيرُ مبنيًّا على الضّمّ المقدّر أو الظاهر، فيُقالُ في «ثَمُود» يَا ثَمُ ... وفي «كَرْوَان» يَا كَرُ ... وأنّ توابعه ستخضع لحكم توابع المنادى المبنيّ على ضمّ آخره المذكور في الكلام، وأنّه سيتغيّر تغييرًا صرفيًا على حسب ما تقضي به الضوابط الصرفيّة في الإعلال والصحّة والإبدال وغير هذا كرجوع حرف محذوف. فيُقال: يَا ثَمِي ... بقلب ضمة الميم كسرة لتنقلب الواو ياء، كي لا يكون آخر الاسم المعرب واوًا لازمة ساكنة قبلها ضمة وهو نادرٌ في العربيّة. ثمّ تنقلب الواو همزة في مثل «عِلَاوَة» يَا عِلَاءُ ... لوقوعها متطرّفة بعد ألف زائدة، أو تنقلب ألفًا في مثل «كَرْوَان» يَا كَرَا ... لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومنه: أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النِّعَامَ فِي الْقُرَى ...

ترخيم الضرورة



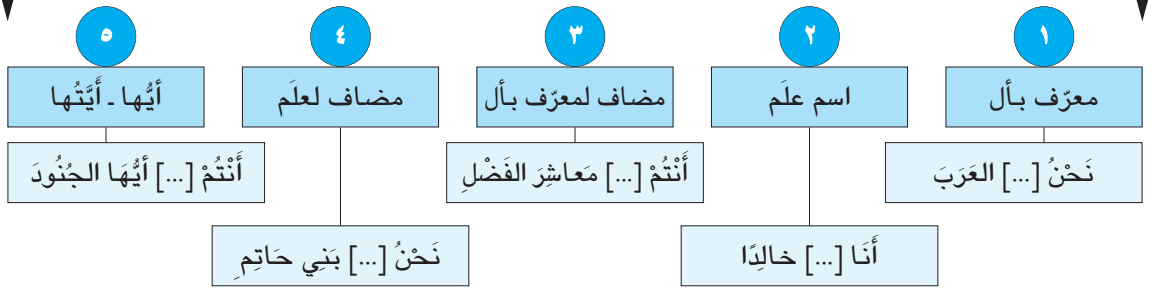
لا يخلو الترخيم من لبس في المعنى عند استعماله، فلا بد من قرينة تدل على أصل المنادى المرخم، وأكثر ما يقع اللبس في ترخيم المؤنث اللفظي والمعنوي. وإذا رُحِّم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينوي المحذوف: يَا مُسْلِمَةً ... وإذا قيل: يَا مُسْلِمٌ ... التبس ببناء المذكر. وأما في المؤنث اللفظي لاسم العلم فيجوز الترخيم على اللغتين: يَا مُسْلِمَةً - يَا مُسْلَمٌ ... وكذلك في المؤنث المعنوي: يَا مَرْيَمُ أَقْنَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَزْكَعِي مَعَ الْأَرَاكِعِينَ (٣:٤٣)، «مريم» منادى مبني على الضم يجوز في ترخيمه: مَرْيَ ... لِمَنْ يَنْوِي المحذوف، ومَرْيَ ... لِمَنْ لا يَنْوِي المحذوف.

ويقع الترخيم أيضًا في غير المنادى - للضرورة الشعرية - ضمن شروط ضيقة ودقيقة:

- ١- أن يكون في الشعر، فلا يجوز في النثر ولم يرد في القرآن.
 - ٢- أن يكون المرخم غير منادى ولكنه صالح للنداء، فلا يصلح ترخيم كلمة «القاضي» في من اسمه: القاضي الفاضل، لأنه مقترب بال التعريف وحذفها يؤدي إلى لبس. أمّا «أحمد» فيصلح نداؤه.
 - ٣- أن يكون المرخم زائداً على ثلاثة أحرف، كترخيم «مالك» في قول الشاعر:
لَنِعْمَ الْفَتَى تَغْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ ... «مال» مبني على الكسر.
 - ٤- أو أن يكون المرخم مختوماً بقاء التأنيث، كترخيم «مالك بن حنظلة» في قول الشاعر:
وَهَذَا رَدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيزُهُ لَيْسَلْبُنِي حَقِّي أَمَالُ بَنُ حَنْظَلٍ ... «حنظل» مبني على الكسر.
- ومتى وقع ترخيم الضرورة في لفظ جاز ضبط آخره بإحدى الطريقتين: لغة من ينتظر أو لغة من لا ينتظر. هذا ولا يشترط في المرخم أن يكون معرفة ولا شروطاً أخرى غير التي سبقت، ومن ترخيم النكرة: لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ ... «خال» أصله خالد.

الاختصاص

المخصوص مفعول به لفعل محذوف



الاختصاص أسلوبٌ مشابهٌ للنداء في المفعولية يقضي بنصب اسم معرفة يقع بعد ضمير المتكلم أو المخاطب لإزالة إبهامه بواسطة فعل محذوف وجوباً: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٢:٨٥)، «أَنْتُمْ» ضمير المخاطب مبتدأ خبره جملة: «هَؤُلَاءِ» مخصوص مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَخْصُصْ، وهو رأي ابن كيسان خلافاً لسيبويه. والإعرابات كثيرة في هذه الآية.

والغرض الأصلي من الاختصاص هو التَّعْيِينُ والقَصْرُ، وقد يكون:

١- الفخر: بِنَا تَمِيمٌ يُكْشَفُ الضَّبَابُ ...

٢- التواضع: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ.

٣- زيادة البيان: نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ...

حكم الاسم الواقع عليه الاختصاص أن يكون منصوباً دائماً، وأنواعه هي:

١- معرف بال: نَحْنُ الْعَرَبُ أَوْفَى النَّاسِ بِالْعَهْدِ. «العرب» مخصوص منصوب.

٢- اسم علم، وهو قليل الاستعمال: أَنَا خَالِدًا حَطَمْتُ أَصْنَامَ الْجَاهِلِيَّةِ، «خالدًا» مخصوص منصوب.

٣- مضاف لمعرف بال: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْفُضُلِ تَجُودُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، «معاشر» مخصوص مضاف منصوب.

٤- مضاف لعلم: نَحْنُ بَنِي حَاتِمٍ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، «بني» مخصوص مضاف منصوب.

٥- أَيُّهَا وأَيُّهَا: أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجُنُودُ حُمَاةُ الْأَوْطَانِ، «أَيُّهَا» مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل

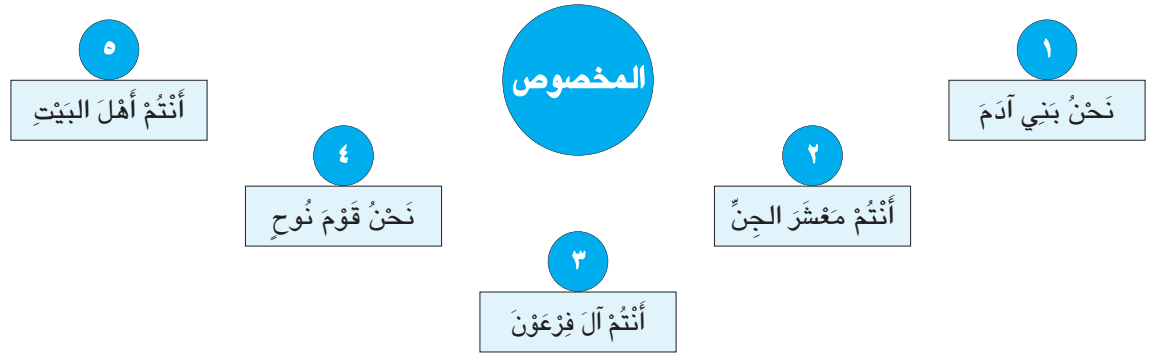
محذوف تقديره: أَخْصُصْ، «ها» حرف تنبيه، «الجنود» نعت لـ: أَيُّ، تابع له في الرفع لفظاً.

«أَيُّ وَأَيُّةً» مبنيان على الضم وجوباً، يلحقهما حرف تنبيه، تلزم صيغة واحدة في الإفراد والتثنية

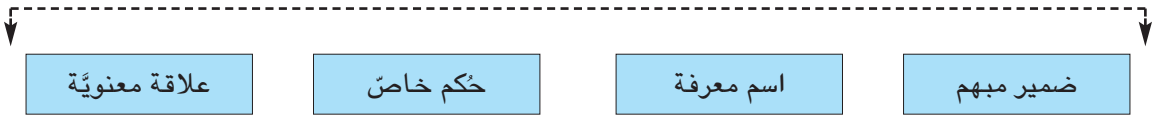
والجمع، ويتبعها نعت واحب الرفع: يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سِمَانَ (١٢: ٤٦)، «أَيُّ»

مبني على الضم والتقدير: يَا يُوسُفُ أَنْتَ أَخْصُصْ أَيُّهَا الصَّدِيقُ، «الصديق» نعت تابع لـ: أَيُّ، لفظاً.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونِ أَيِّ، تَلَوْ: أَلْ، كَمِثْل: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَدَلْ



أمور أصليّة في أسلوب الاختصاص



أكثر الأسماء دخولاً في الاختصاص هي التي ترد في موقع المضاف:

١- «بَنُو»: نَحْنُ بَنِي آدَمَ ...

٢- «مَعْشَرُ»: أَنْتُمْ مَعْشَرُ الْجِنِّ ...

٣- «آلُ»: أَنْتُمْ آلَ فِرْعَوْنَ ...

٤- «قَوْمُ»: نَحْنُ قَوْمُ نُوحٍ ...

٥- «أَهْلُ»: أَنْتُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ... قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (١١:٧٣).

ويلاحظ في أمثلة الاختصاص، بعد إزالة ما في الضمير من إبهام، أمور أصليّة تحيط بأسلوبه، وهي:

١- ضمير المتكلم أو المخاطب يشوبه عموم وإبهام: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَدَلْ.

٢- المخصوص اسم ظاهر معرفة مدلوله هو مدلول الضمير ولكنه يحدّد المراد من ذلك الضمير ويخصّصه

فيزيل ما فيه من عموم وإبهام: أَنَا الشَّاعِرُ ابْنُ الرِّيَاضِ وَالظَّلِّ وَالْمَاءِ.

٣- الحكم الصادر عن جملة الاختصاص يقع على ذلك الضمير: إِنَّا الْعَرَبُ بَنُو الْإِقْدَامِ.

٤- العلاقة بين المخصوص والضمير يبينها امتداد ذلك الحكم إلى الاسم الظاهر المعرفة، لأنّه شريك

الضمير في الدلالة، ويقع عليه ما يقع على الضمير من حكم معنوي. فيكون الحكم هذا اختصاصاً

واقتصاراً على بعض معيّن ممّا يشمل الضمير لأنّ الاسم الظاهر أخص من الضمير الذي بمعناه.

ففي مثل: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَدَلْ، الضمير هو «نَحْنُ»، والاسم الظاهر هو «الْعَرَبُ»، والحكم المعنوي الذي

وقع على المبتدأ هو «البذل»، وقد خصّص هذا الحكم لبعض أفراد الضمير وهم «العرب» وصار خاصاً بهم

مقصوراً عليهم. أمّا جملة الاختصاص فتكون:

١- في محل نصب حال من الضمير قبلها الذي لا يكون مبتدأ: أَزْجُونِي أَيُّهَا الْفَتَى.

٢- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا كان الضمير قبلها مبتدأ: نَحْنُ - الْحُكَّامُ - خُدَّامُ الْوَطَنِ.

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبَ

٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِهِيَ، أَنَسِبَ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

التَّحذِيرُ		
١	٢	٣
مُحَذَّرٌ	مُحَذَّرٌ	مُحَذَّرٌ مِنْهُ
[إِحْذَرْ]	[أَنْتِ]	النَّارَ
١		
[إِحْذَرْ]	[أَنْتِ]	الْبَرْدَ وَالْمَطَرَ
٢		
[إِحْذَرْ]	[أَنْتِ]	يَدَكَ وَالسَّكِينَ
٣		
[إِحْذَرْ]	إِيَّاكَ	وَالشَّرَّ
٤		

التَّحذِيرُ أُسْلُوبٌ مِنَ الْمَفْعُولِيَّةِ يَقْضِي بِنَصْبِ الْأَسْمِ بِوَاسِطَةِ فِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفِيدُ التَّنْبِيهَ وَالتَّحذِيرَ وَيَقْدَرُ بِمَا يَنْاسِبُ الْمَقَامَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةً اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (٩١:١٤)، «نَاقَةُ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: احْذَرُوا، وَهُوَ مُضَافٌ. وَأَرْكَانُ التَّحذِيرِ ثَلَاثَةٌ:

١- الْمُحَذَّرُ، وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُوَجِّهُ التَّحذِيرَ لِغَيْرِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ !

٢- الْمُحَذَّرُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَجَهَّ إِلَيْهِ التَّحذِيرُ: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ !

٣- الْمُحَذَّرُ مِنْهُ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ الَّذِي يَصْدُرُ بِسَبَبِهِ التَّحذِيرُ: الْأَسَدَ الْأَسَدَ !

وَالْأُسْلُوبُ التَّحذِيرُ صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا ظَاهِرٌ كَلَامٍ وَالنَّهْيُ: وَاحْذَرُوهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (٥:٤٩)، وَمِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا مَحْذُوفٌ يَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى التَّحذِيرِ وَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ، تَتَلَخَّصُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ دُونَ تَكَرُّارٍ وَلَا عَطْفٍ: النَّارَ ! «النَّارَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: احْذَر. وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ فِعْلِ آخَرَ يُنَاسِبُ الْمَعْنَى: تَجَنَّبْ - بَاعِدْ - قِ - تَوَقَّ ...

٢- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ مَعَ تَكَرُّارِهِ أَوْ عَطْفِهِ: الْبَرْدَ الْبَرْدَ ! الْبَرْدَ وَالْمَطَرَ ! «الْبَرْدَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، «الْبَرْدَ» تَوْكِيدٌ، «الْمَطَرَ» مَعْطُوفٌ.

٣- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ ظَاهِرٍ مُخْتَوِمٍ بِكَافٍ لِمُخَاطَبِ الْمُحَذَّرِ: رَأْسَكَ رَأْسَكَ ! رَأْسَكَ وَحَرَارَةَ الشَّمْسِ ! «رَأْسَكَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: احْفَظْ، الْكَافُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٤- صُورَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَذَّرِ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا لِلْمُخَاطَبِ هُوَ: إِيَّاكَ وَفِرْعَوْنَهُ، وَبَعْدَهُ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ: إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ ! إِيَّاكَ مِنْ مُؤَاخَاةِ الْأَحْمَقِ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ... «إِيَّاكَ» ضَمِيرٌ مَنْفَصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ.

٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعُطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ ك: الضَّيْعَمُ الضَّيْعَمُ يَا ذَا السَّارِي
٦٢٥ وَشَذَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَتَتْبَذُ

التَّحْذِيرُ

٢	١
بِغَيْرِ إِيَّاكَ	بِوَسْطَةِ إِيَّاكَ
١ الضَّيْعَمُ الضَّيْعَمُ	١ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ
٢ الْكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ	٢ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ
٣ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ	٣ إِيَّاكَ مِنَ الْكَسَلِ

يَتَعَيَّنُ فِي صُورَةِ تَكَرُّارِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا: النَّارُ النَّارُ ! وَفِي حَالَةِ الْعُطْفِ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْعُطْفِ «الْوَاوُ»: الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ ! أَمَّا فِي صُورَةِ التَّحْذِيرِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ «إِيَّاكَ» فَيَكُونُ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ:

١- اسْمًا ظَاهِرًا مَسْبُوقًا بِالْوَاوِ: إِيَّاكَ وَالْيَأْسُ !

٢- اسْمًا ظَاهِرًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِالْوَاوِ: إِيَّاكَ الْكَذِبَ !

٣- اسْمًا مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ «مِنْ»: إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ !

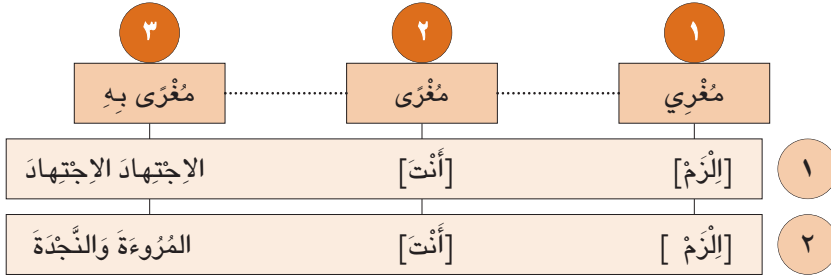
وَيَجُوزُ تَكَرُّارُ الضَّمِيرِ «إِيَّاكَ» وَعَدَمُ تَكَرُّارِهِ، وَيُعْرَبُ الضَّمِيرُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا لِلأَوَّلِ. وَشَذَّ التَّحْذِيرُ بِغَيْرِ ضَمِيرٍ الْمَخَاطِبِ كَمَا فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْتَكَ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالزَّمَاخُ وَالسَّهَامُ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ. وَالْأَصْلُ: بَاعِدُوا عَنِ حَذْفِ الْأَرْنَبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ وَرَدَ نَصْبُ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ: ... وَإِيَّايَ فَازْهَبُونَ (٢:٤٠) ... وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٢:٤١). وَكَذَلِكَ «إِيَّاهُ» أَشَدُّ مِنَ السَّابِقِ كَمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنَتَيْنِ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ.

فَيُمْكِنُ تَلْخِصُ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّحْذِيرِ كَمَا يَلِي:

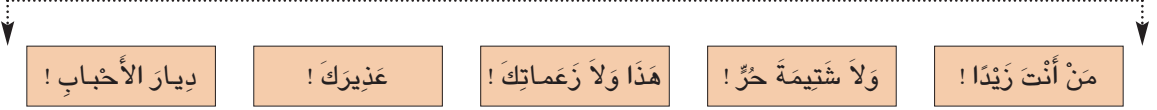
١- إِنْ كَانَ أَسْلُوبُ التَّحْذِيرِ مُصَدَّرًا بِالضَّمِيرِ «إِيَّاكَ» وَفُرُوعُهُ، وَجِبَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ نَصْبُ هَذَا الضَّمِيرِ بِعَامِلٍ مُحذُوفٍ مَعَ مَرْفُوعِهِ وَجُوبًا.

٢- إِنْ كَانَ أَسْلُوبُ التَّحْذِيرِ غَيْرَ مُصَدَّرٍ بِالضَّمِيرِ «إِيَّاكَ» وَفُرُوعُهُ، وَجِبَ نَصْبُ الْاسْمِ بِعَامِلٍ مُحذُوفٍ مَعَ مَرْفُوعِهِ وَجُوبًا بِشَرْطِ الْعُطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ. فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ عُطْفٌ وَلَا تَكَرُّارٌ جَارَ النَّصْبُ أَيْضًا بِعَامِلٍ مُحذُوفٍ جَوَازًا. فَيَصِحُّ إِظْهَارُهُ كَمَا يَصِحُّ ضَبْطُ الْاسْمِ بِغَيْرِ النَّصْبِ، وَفِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ - حَيْثُ لَا عُطْفَ وَلَا تَكَرُّارَ - لَا يَتَعَيَّنُ الْأَسْلُوبُ لِلتَّحْذِيرِ.

الإغراء



عبارات مسموعة



الإِغْرَاءُ أُسْلُوبٌ مِنَ الْمَفْعُولِيَّةِ يَقْضِي بِنَصْبِ الْاسْمِ بِوَاسِطَةِ فِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفِيدُ التَّرْغِيبَ وَالْإِغْرَاءَ وَيُقَدَّرُ بِمَا يَنْاسِبُ الْمَقَامَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (١٧٠:٤)، «خيرًا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: اصنعوا. وأركان الإغراء ثلاثة:

١- الْمُغْرَى، وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُوَجِّهُ الْإِغْرَاءَ لِغَيْرِهِ: الْعَزِيمَةُ وَالصَّبْرُ !

٢- الْمُغْرَى، وَهُوَ الْمُخَاطَبُ الَّذِي يَتَّجُهُ إِلَيْهِ الْإِغْرَاءُ: الْفَرَارُ وَالْهَرَبُ !

٣- الْمُغْرَى بِهِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَحْبُوبُ الَّذِي يَصْدُرُ بِسَبَبِهِ الْإِغْرَاءُ: الْعَمَلُ الْعَمَلُ !

وحكم الاسم المُغْرَى بِهِ وجوبُ نصبه باعتبارِه مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ مع مرفوعه، بشرط:

١- أَنْ يَكُونَ مَكْرَرًا: النَّجْدَةُ النَّجْدَةُ ! ومنه قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَنْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ ...

٢- أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ: الصَّدَقُ وَكَرَمَ الْخُلُقِ ! وليس من اللازم أن تكون الواو للعطف، فقد يقتضي المعنى

أَنْ تَكُونَ لِلْمَعْنَى، وَقَدْ يَتَّسَعُ الْمَعْنَى لِلْأَمْرَيْنِ فَيَرَاغَى دَائِمًا مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ.

فإن لم يكن مكرراً ولا معطوفاً عليه جاز نصبه مفعولاً به لفعلٍ مذكورٍ: الزَّمِ الْاِغْتِدَالَ ... أو محذوفٍ: ...

الْاِغْتِدَالَ ! وجاز رفعه على أنه مبتدأ خبره محذوف: الْاِغْتِدَالَ ...، أي مطلوب.

وَالْحَقُّ بِالْإِغْرَاءِ - وَالتَّحْذِيرِ - بَعْضُ الْعِبَارَاتِ الْمَسْمُوعَةِ الَّتِي تَشْبَهُ الْأَمْثَالَ فِي الشُّهُرَةِ:

١- خَيْرًا لَكُمْ !

٢- كَلَيْهِمَا وَتَمَرًا !

٣- أَحْشَقًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ !

٤- إِنْ تَأْتِ فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَأَهْلُ النَّهَارِ !

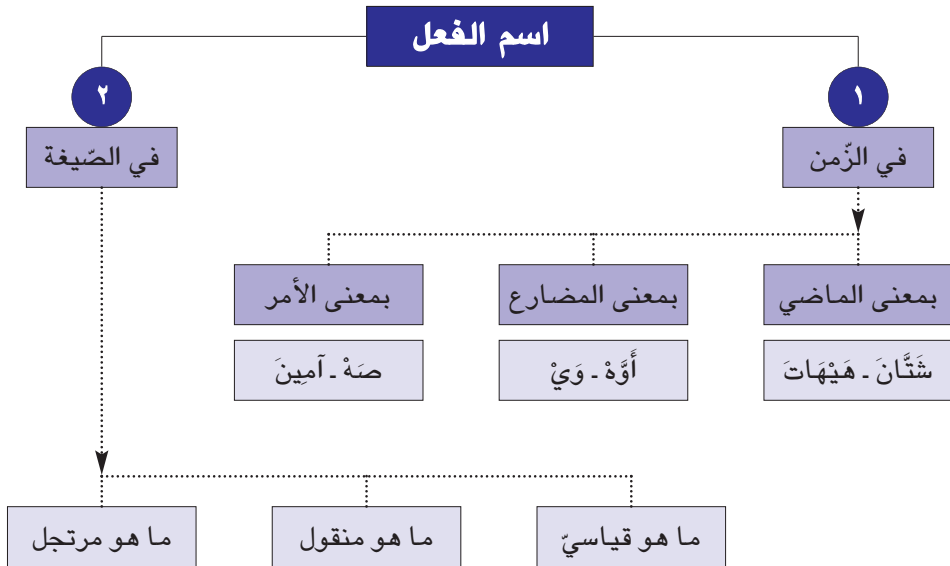
٥- مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا !

٦- أَمْرًا وَنَفْسُهُ !

٧- الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ !

٨- كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا !

- ٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَ: شَتَّانَ وَصَهَ، هُوَ أَسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ
- ٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلْ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَ: وَيَ وَهَيْهَاتَ، نَزُرَ



اسمُ الفعلِ اسمٌ غيرُ متصرفٍ ينبُ منابُ الفعلِ في دلالتِهِ على الحدثِ واقتترانه بالزمنِ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوَعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٢٣:٣٦)، «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعْدَ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجمله: هيهات، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

فَاسْمُ الفعلِ يعملُ عملَ فعلِهِ وإنَّمَا: ١- لا يقبلُ علاماتِ الفعلِ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ وتَاءِ الضَّمِيرِ.

٢- لا يتأثَّرُ بالعواملِ الَّتِي تجزُمُ الفعلُ أو تنصبُهُ.

ويأتي اسمُ الفعلِ من مصادرٍ مختلفةٍ منها ما يتعلَّقُ بالزَّمَنِ ومنها ما يتعلَّقُ بالصِّغَةِ.

١- في ما يتعلَّقُ بالزَّمَنِ يُقسَمُ اسمُ الفعلِ، كما يُقسَمُ الفعلُ، إلى ثلاثة أقسامٍ:

أ- ما هو بمعنى الماضي: بَطَّانَ أَي أَبْطَأَ، وَشَكَانَ أَي أُسْرِعَ، هَيْهَاتَ أَي بَعْدَ. شَتَّانَ أَي افْتَرَقَ.

ب- ما هو بمعنى المضارع: أَوْهَ أَي أَتَوَجَّعُ، بَجَلٌ أَي يَكْفِي، بَذٌ أَي أَمْدَحُ، وَيَ أَي أَعْجَبُ، أَفٌ أَي أَتَضَجَّرُ.

ج- ما هو بمعنى الأمر: مَهَ أَي اكْغُفْ، إِيهِ أَي امْضِ، صَهَ أَي اسْكُتْ، آمِينَ أَي اسْتَجِبْ، هَيْتَ أَي أُسْرِعْ.

٢- في ما يتعلَّقُ بالصِّغَةِ يُقسَمُ إلى ثلاثة أقسامٍ أيضًا: قياسيٌّ أو منقولٌ أو مرتجلٌ.

اسمُ الفعلِ مبنيٌّ على آخرِهِ لا محلَّ له من الإعراب، ويتميَّزُ ببعضِ الأمورِ الَّتِي ليست في فعلِهِ:

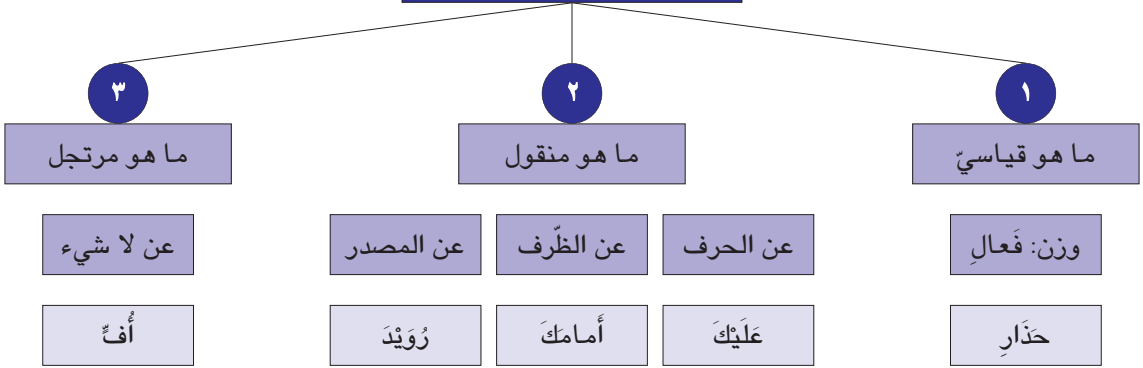
١- لا يتصرفُ مع الضَّمائرِ إِلَّا إذا اتَّصلَ بِهِ كافُ الخطابِ: عَلَيكَ، عَلَيْنَا ...

٢- لَهُ صيغةٌ واحدةٌ في الإفرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمعِ ...: صَهَ يَا غُلَامَ - يَا غُلَامَانِ - يَا فَتَاةَ - يَا فَتَاتِ ...

٣- يُعتَبَرُ مع فاعلهِ جملةٌ فعليةٌ لها محلٌّ من الإعرابِ أو لا محلَّ لها حسبَ موقعها في الكلام.

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ، وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ
٦٣٠ كَذَا: رُوِيَ بَلَهُ، نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

اسم الفعل في الصيغة



ويأتي اسمُ الفعل من مصادرٍ تتعلق بالصيغة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (٥:١٠٥)، «عليكم» اسم فعل منقول عن حرف الجرّ: على، بمعنى: الزموا، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «أنفسكم» مفعول به لاسم الفعل. ولصيغة اسم الفعل ثلاثة أقسام:

- ١- ما هو قياسي يكون على وزن «فَعَالٍ» بشرط أن يكون له فعل ثلاثي، تامّ، متصرف: حَذَارِ أَيِ إِحْذَرْ، نَزَالِ أَيِ انْزِلْ، رَحَامِ أَيِ ارْحَمْ. ولا يصح صوغه إذا كان فعله غير ثلاثي ك: دَخَرَجَ، وشَدَّ: ذَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَ. ومنه: سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبًا ...
- ٢- ما هو منقول:

أ. عن الحرف: عَلَيْكَ أَيِ الزَّمْ، وهو منقول من حرف جرّ، إِلَيْكَ أَيِ ابْتَغِدْ. والأحسن في هذا النوع إعراب الجارّ والمجرور معاً باعتبارهم اسم فعل. هَاكَ وَهَاءُ أَيِ خُذْ، وهو منقول من حرف تنبيه.

ب. عن الظرف: أَمَامَكَ أَيِ تَقَدَّمْ، ورائك أَيِ تَأَخَّرْ. والأيسر إعراب الظرف مع المضاف إليه كاسم فاعل.

ج. عن المصدر: رُوِيَ أَيِ تَمَهَّلْ، وهو منقول من مصدر الفعل: أَرُوِدَ - إِرْوَادًا - رُوَيْدًا. ومنه قول الشاعر:

رُوَيْدَ عَلِيٍّ جَدُّ مَا تَذِي أُمُّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مَتَمَّيْنُ ...

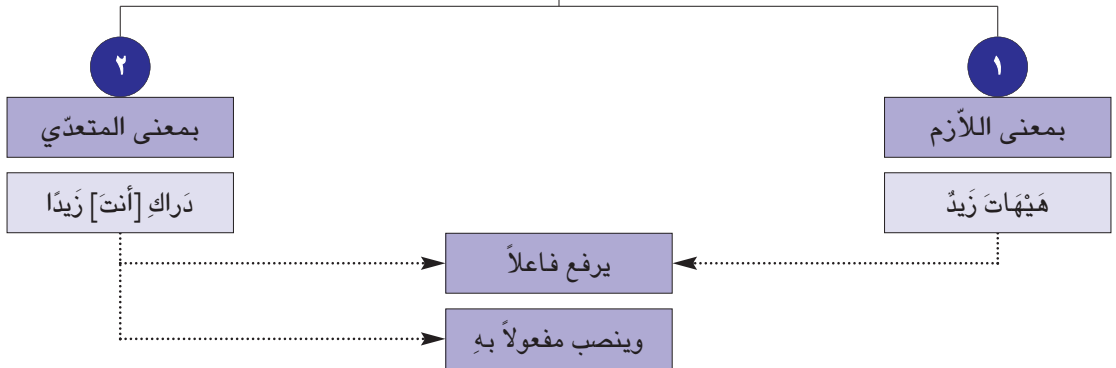
بَلَهُ أَيِ أَثَرُكَ، منقول من مصدر ليس له فعل من لفظه، والأصل: بَلَهُ الْمُسِيءُ بِمَعْنَى: تَرَكَ الْمَسِيءُ. فَإِنْ نُصِبَ ما بعد «رُوَيْدَ وبَلَهُ» فهو مفعول به لاسم فعل: رُوَيْدَ زَيْدًا وبَلَهُ خَالِدًا. وَإِنْ جَرَّ ما بعدهما فهو مضاف إليه لمصدر: رُوَيْدَ زَيْدٍ وبَلَهُ خَالِدٍ.

- ٣- ما هو مرتجل، وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ اسم فعل ولم يُستعمل في غيره من قبل: أُفٍّ أَيِ أَتَضَجَّرُ، مَهْ أَيِ انْكَفَفْ، وَيَّ أَيِ أَتَلَهَّفُ.

٦٣١	وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ	لَهَا وَأَخْزَ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ
٦٣٢	وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ	مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنَ

عمل اسم الفعل

يعمل عمل فعله



تعملُ أسماءُ الأفعالِ عملَ الفعلِ الَّذِي تدلُّ عليه فترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً به: وَيُكَانُ اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ (٢٨:٨٢)، «وَيَ» اسمُ فعلٍ مضارعٍ بمعنى: أَتْلَهَفُ، مبنيٌّ على السَّكونِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوباً: أنا، «كَانَ» حرفٌ مشبَّهٌ بالفعلِ، وجملته: وَيُكَانُ، في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

١- إذا كانَ بمعنى الفعلِ اللّازِمِ رفعَ فاعلاً ظاهراً أو مستتراً ولا يكونُ ضميراً بارزاً: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (١٢:٢٣). «هَيْتَ» اسمُ فعلٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ: أَنْتَ.

٢- إذا كانَ بمعنى الفعلِ المتعدّي رفعَ فاعلاً ونصبَ مفعولاً به: قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦:١٥٠). «هَلَمْ» اسمُ فعلٍ بمعنى: أَحْضَرُوا، مبنيٌّ على الفتحِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ: أَنْتُمْ، «شُهَدَاءُكُمْ» مفعولٌ به لاسمِ الفعلِ. وجملته: هَلَمْ، في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

وإذا كانَ مشتركاً بينَ اللّازِمِ والمتعدّي فإنَّه يسايرُ فيهما الفعلَ الَّذِي يُؤدِّي معناه، نحو: حَيَّهْلَ عَلَى الْخَيْرِ، بمعنى: أَقْبِلْ - وَحَيَّهْلَ الْمَائِدَةَ، بمعنى: ائْتِ الْمَائِدَةَ. ولا يتقدَّمُ مفعولُهُ عليه إذا كانَ متعدّياً.

ومِنْ غيرِ الغالبِ أَنْ يخالفَ اسمُ الفعلِ فعلُهُ في اللُّزومِ والتَّعْدِيَةِ. وقد شُدَّ «آمِينَ» بمعنى: اسْتَجِبْ، الَّذِي يُسْتَعْمَلُ لازماً معَ أَنْ فعلُهُ قد وردَ لازماً ومتعدّياً، وكذلك «إِيهِ» بمعنى: زِدْنِي، فهو لازمٌ معَ أَنْ فعلُهُ متعدّدٌ. ولَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ قَبْلِ الْمَعْنَى أَفْعَالاً وَمِنْ قَبْلِ اللَّفْظِ أَسْمَاءً جُعِلَ لَهَا تَعْرِيفٌ وَتَنْكِيرٌ:

١- بَعْضُهَا لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ مُطْلَقاً: شَتَّانَ بِمَعْنَى: افْتَرَقَ، حَذَارَ بِمَعْنَى: احْذَرْ. ويكونُ هَذَا الْاسْمُ مَعْرِفَةً.

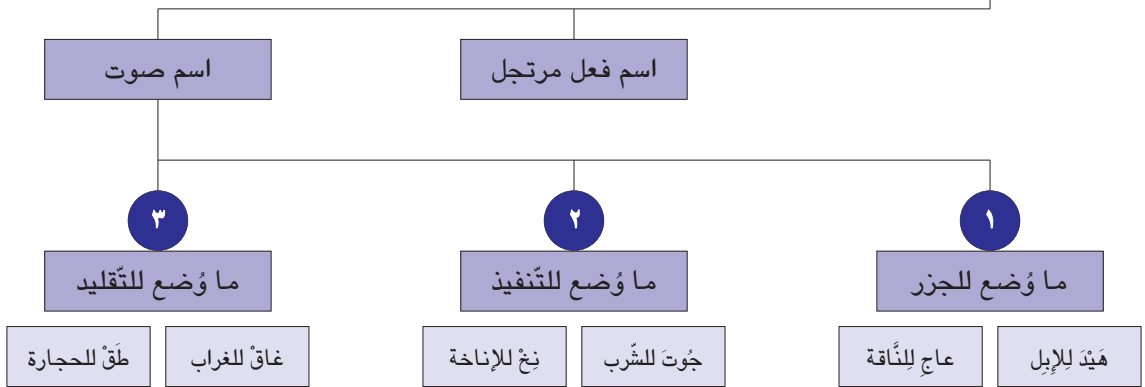
٢- وَبَعْضُهَا لَا يَتَجَرَّدُ مِنْ تَنْوِينِ التَّنْكِيرِ: وَاهَا بِمَعْنَى: ائْتَجَبْ، أَفُ بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرْ. ويكونُ هَذَا الْاسْمُ نَكْرَةً.

٣- وَبَعْضُهَا يَدْخُلُهُ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ أحياناً وقد يخلو مِنْه لِغَرَضٍ آخَرٍ، مثل: صَهْ - مبنيٌّ على السَّكونِ - بمعنى:

اسْكُتْ عَنْ كَلَامٍ مَعِيْنٍ، وَصَهْ - مبنيٌّ على الكسر - بمعنى: اسْكُتْ عَنْ كُلِّ كَلَامٍ.

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطَبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَ: قَبْ، وَالزَّمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

اسم الفعل في الصيغة



من أسماء الأفعال التي تتعلق بالصيغة ما ابتدعته العفوية الإنسانية وُضع من أول مرة للتداول بين الناس، وهو نوعان:

١- اسم الفعل المرتجل الذي لا يختلف في أحكامه عن أسماء الأفعال المنقولة والقياسية، كـ «وي - مه - أف»: «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (١٧:٢٣)».

٢- اسم الصوت الذي يتوجه إلى ما لا يعقل من الحيوان أو صغار الإنسان. وهو يشبه اسم الفعل من حيث صحته الاكتفاء به وإنما لا يحمل ضميرًا وهو مبني لشبهه باسم الفعل المرتجل.

واسم الصوت لفظ يستعمل لمخاطبة الحيوان وما في حكمه أو للتكلم عنه ومحركاته، وهو على أنواع مختلفة:

١- ما وُضع للزجر، يستعمل لمنع الحيوان عن أمر بغض يراد العدول عنه: هَيْدٌ - هَادٌ - دَهٌ - جَهٌ - عَاهٌ - عِيَهٌ: لزجر الإبل على البطء والتأخر... عاج - هَيْجٌ - حَلٌ: لزجر الناقة... إِسٌ - هَيْسٌ - هُشٌ - هَجٌ: لزجر الغنم... هَجَا - هَجٌ: لزجر الكلب... هَلَا - هَالٌ: لزجر الخيل.

٢- ما وُضع للتنفيذ، يستعمل لتكليف الحيوان أمرًا كي يقوم بتنفيذه: جُوتٌ - جِيءٌ: لدعوة الإبل لشرب الماء... هِدْعٌ: إذا أريد السكون والهدوء... نَخٌ: إذا أريد الإناخة... دَجٌ - حَاخَا - غَاعَا: لدعوة الدجاج والضأن والمعز إلى الطعام.

٣- ما وُضع للتقليد، يستعمل لمحاكاة الحيوان بالأصوات التي تسمع منه: غَاقٌ لصوت الغراب... طَاقٌ لصوت الضرب... طَقٌ لصوت الحجارة... قَبٌ لصوت السيف... قَاشٍ مَاشٍ لصوت القماش. وقد يُسمى صاحب الصوت باسم صوته ويكون مبنيًا على آخره: رَأَيْتُ غَاقٍ - رَكِبْتُ عَدَسٌ... وقد يُعرب لوقوعه موقع اسمٍ معرب، فيقال: رَأَيْتُ غَاقًا - رَكِبْتُ عَدَسًا...

ك: نُونِي، أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا

٦٣٥

ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا

يُوكِّدَانِ: أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، آتِيَا

٦٣٦

نون التوكيد

٢

نون التوكيد الثقيلة

فعل الأمر

الفعل المضارع

يَذْهَبَنَّ - يَذْهَبَانَّ - يَذْهَبُنَّ

تَذْهَبَنَّ - تَذْهَبَانَّ - تَذْهَبُنَّ

إِذْهَبَنَّ - إِذْهَبَانَّ - إِذْهَبُنَّ

أِذْهَبَنَّ - أِذْهَبَانَّ - أِذْهَبُنَّ

أَذْهَبَنَّ - أَذْهَبَانَّ - أَذْهَبُنَّ

١

نون التوكيد الخفيفة

فعل الأمر

الفعل المضارع

يَذْهَبَنَّ - ... - يَذْهَبُنَّ

تَذْهَبَنَّ - ... - تَذْهَبُنَّ

إِذْهَبَنَّ - ... - إِذْهَبُنَّ

أِذْهَبَنَّ - ... - أِذْهَبُنَّ

أَذْهَبَنَّ - ... - أَذْهَبُنَّ

نونُ التَّوْكِيدِ، حرفٌ معنًى يَتَّصِلُ بِالفِعْلِ لِإِظْهَارِ عِزْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى إِتْيَانِهِ بِلا تَرَدُّدٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- نونُ التَّوْكِيدِ الخفيفةُ تُلفِظُ ساكنةً: وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٢:٣٢)، وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ مَعَ التَّنْوِينِ

وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، أَوْ أَنْ تُكْتَبَ بِالنُّونِ «وَلْيَكُونَنَّ» وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ.

٢- نونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ تُلفِظُ مَفْتُوحَةً: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً (٨:٥٨)، وَتُكْتَبُ بِالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ. وَالتَّوْكِيدُ

بِالثَّقِيلَةِ أَشَدُّ مِنْهُ بِالْخَفِيفَةِ، وَقَدْ يَفِيدَانِ مَعَ التَّوْكِيدِ الشُّمُولَ وَالْعُمُومَ.

وَتَتَّصِلُ نُونَا التَّوْكِيدِ بِالفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلِ الْأَمْرِ وَلَا تَتَّصِلَانِ بِغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَلَا أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَلَا سَائِرِ

الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ. وَلَهُمَا آثَارٌ صَرْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ عِنْدَ اتِّصَالِهِمَا بِالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ:

١- بِنَاءُ الْمُضَارِعِ عَلَى الْفَتْحِ - إِذَا كَانَ مَجْرَدًا مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ - ذَلِكَ أَنَّ الْمُضَارِعَ مُعَرَّبٌ دَائِمًا إِلَّا إِذَا

اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ التَّوْكِيدِ فَيَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ: هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (٢٢:١٥)، «يَذْهَبَنَّ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَتَّصِلُ بِهِ نونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ. وَيَبْنَى عَلَى السَّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِنُونِ الْإِنَاثِ.

٢- بِنَاءُ الْأَمْرِ عَلَى الْفَتْحِ - إِذَا كَانَ مَجْرَدًا مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ - ذَلِكَ أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ دَائِمًا: اشْكُرْنِ مَنْ

أَحْسَنَ إِلَيْكَ، «اشْكُرْنِ» فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَتَّصِلُ بِهِ نونُ التَّوْكِيدِ.

٣- تَوْكِيدُ الْفِعْلِ بِنُونِي التَّوْكِيدِ جَائِزٌ:

أ - فِعْلُ الْأَمْرِ بِدُونِ قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ.

ب - الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَوَاتِ الطَّلَبِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ الْجَزَاءِ، أَوْ بَعْدَ «مَا» الرَّائِدَةِ. وَأَمَّا تَوْكِيدُهُ بَعْدَ

الْقَسَمِ فَوَاجِبٌ تَارَةً وَمَمْتَنَعٌ تَارَةً أُخْرَى.

ج - الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ مُطْلَقًا.

٦٣٧	أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا	وَقَلَّ بَعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ: لَا
٦٣٨	وَعَيْرٍ: إِمَّا، مِنْ طَوَائِبِ الْجَزَا	وَأَخِرِ الْمَوْكِدِ أَفْتَحَ كَ: أَبْرَزَا

توكيد المضارع

٢	١
بالنَّونِ جَوَازًا	بالنَّونِ وَجُوبًا
أ	أ
بعد أدوات الطلب	مثبتًا
ب	ب
بعد أداة شرط	مستقبلًا
ج	ج
منفيًا بعد جواب القسم	في جواب القسم
د	د
بعد: مَا، الرَّائِدَةُ	غير مفصول من الجواب

إنَّ توكيدَ فعلِ الأمرِ بالنَّونِ جائزٌ في كلِّ أحواله، وكذلك المضارعُ المقترنُ بلامِ الأمرِ. أمَّا المضارعُ المجرَّدُ من لامِ الأمرِ فلتوكيده حالتان:

١- يُوكَّدُ المضارعُ بالنَّونِ وَجُوبًا إذا كَانَ مُثَبَّتًا مُسْتَقْبَلًا واقِعًا في جوابِ القسمِ غيرِ مفصولٍ من لامِ الجوابِ بفواصلٍ: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ (٢١:٥٧)**. وتوكيدُ المضارعِ بالنَّونِ مع لزومِ اللَّامِ في الجوابِ، في مثلِ هذهِ الحالِ، واجبٌ لا معدِلَ عنه.

٢- يُوكَّدُ المضارعُ بالنَّونِ جَوَازًا في الحالاتِ الآتية:

أ- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الطَّلَبِ وهي بَعْدَ لامِ الأمرِ، لا النَّاهية: **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (١٤:٤٢)**، وأدوات الاستفهام: **هَلْ تَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ؟ وَالتَّمَنَّى: لَيْتَكَ تَجِدَنَّ، وَالتَّرَجُّي: لَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ، وَالْعَرْض: أَلَا تَزُورُنَّ الْمَدَارِسَ، وَالتَّحْضِيض: هَلَّا يَزْعَوْنَ الْغَاوِي عَنْ غِيهِ.**

ب- أَنْ يَقَعَ شَرْطًا بَعْدَ أَدَاةٍ شَرْطٍ مَصْحُوبَةٍ بِـ«مَا» الرَّائِدَةُ: **وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (٧:٢٠٠)**، ومع الأداة «إِنْ» فتوكيده قريبٌ من الواجب، حتَّى قال بعضهم بوجوبه ولم يرد في التَّنْزِيلِ غيرَ مَوْكِدٍ: **فَإِذَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (٨:٥٧)**.

ج- أَنْ يَكُونَ مُنْفِيًا بِـ«لَا» في جوابِ القسمِ: **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٨:٢٥)**. وقلَّ أَنْ يَكُونَ مُنْفِيًا بِـ«لَمْ» كقولِ الشَّاعر: **مَنْ جَدَّ الْفَضْلَ وَلَمْ يَذْكُرْ بِالْحَمْدِ صَاحِبَهُ فَقَدْ أَجْرَمَا ...**

د- أَنْ يَقَعَ بَعْدَ «مَا» الرَّائِدَةِ غيرِ مسبوقَةٍ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ: **بَعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ.**

٣- ويمتنعُ توكيدُ المضارعِ: أ- إذا كَانَ لِلْحَاضِرِ: **وَاللَّهِ لَتَذْهَبَ الْآنَ.** ب- إذا كَانَ مَفْصُولًا مِنْ لامِ القسمِ: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٩٣:٥).**

جَانَسَ مِنْ تَحَرَّكَ قَدْ عَلِمَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضَمَّرٍ لَيْنٍ بِمَا
وَالْمُضَمَّرُ أَحَدُفَتُهُ إِلَّا: الْأَلِفُ،

٦٣٩

٦٤٠

تصريف	ف	ع	ل	فاعل	رفع	زيادة	توكيد	مضارع مؤكّد	إِسْنَادُ الْمُضَارِعِ
ألف المثنّى	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَفْعَلَانِ	ألف المثنّى
واو الجمع	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَفْعَلُنَّ	واو الجمع
ياء المخاطبة	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَفْعَلِيْ	ياء المخاطبة
نون الإناث - بناء	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَ.....فَ.....عَ.....لَ.....ا.....نَ	تَفْعَلُنَّ	نون الإناث - بناء

يُبْنَى المضارعُ أصلاً على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (١٣:١٤)، وَيُبْنَى على السكون إذا اتّصلت به نون الإناث. وإذا كان معتلاً الآخرِ ثَقُلَ الألف ياء
قبل نون التوكيد: لَا تَنْهَيْنِ ... وَتَبَقَى الواو والياء على صورتيهما: لَا تَرْجُونِ ... لَا تَفْتَرَيْنِ ... فيترتب على الفعل
المؤكّد وقوعُ تغييراتٍ تختلف باختلاف آخر المضارع أكان صحيحاً أم معتلاً.
يُسندُ المضارعُ المؤكّدُ الصّحيحُ الآخرُ إلى ضمائر الرّفْعِ البارزة:

- ١- إذا أُسندَ إلى ألفِ المثنّى، يُقال: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون
الرّفْع وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقالُ عند الإعراب: تَفْهَمَانِ، مضارع مرفوع وعلامة
رفعه النُّونُ المحذوفة، والألف فاعل. وفي التّنزيل: فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠).
- ٢- إذا أُسندَ إلى واو الجمع، يُقال: تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَنَ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرّفْع،
صارَ الفعل: تَفْهَمُونَ، فإلتقي ساكنان وتُحذف واو الجمع. ويُقالُ عند الإعراب: تَفْهَمُونَ، مضارع مرفوع
وعلامة رفعه النُّونُ المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوزُ أن تكون النُّونُ خفيفة: تَفْهَمُونَ. وفي
التّنزيل: وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧:٩).
- ٣- إذا أُسندَ إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِيْنَنَ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون
الرّفْع، صارَ الفعل: تَفْهَمِينَ، فإلتقي ساكنان وتُحذف ياء المخاطبة. ويُقالُ عند الإعراب: تَفْهَمِينَ، مضارع
مرفوع بالنُّونُ المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوزُ أن تكون النُّونُ خفيفة: تَفْهَمِينَ.
- ٤- إذا أُسندَ إلى نون الإناث، يُقال: تَفْهَمْنَ - تَفْهَمَنَّ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات الأولى منها فاعل، فوجب
زيادة ألف فاصلة بين النُّونين وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقالُ عند الإعراب:
تَفْهَمَنَّ، مضارع مبني على السكون لا تُصلّاه بنون الإناث.

وَأِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ

...

٦٤٠

وَالْوَاوِ يَاءٌ، كَ: أَسْعَيْنَ سَعِيًا

فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: أَلْيَا

٦٤١

وَإِوِ يَاءٌ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي

وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي:

٦٤٢

المضارع المعتلّ

٢

بالياء: فَعَى - يَفْعِي

٢

بالواو: فَعَا - يَفْعُو

٢

بالألف: فَعَى - يَفْعَى

تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ

تَفْعُوَانِ - تَفْعُوَانِ - تَفْعُوَانِ

تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ

أ - أُسَدُ إِلَى أَلِفٍ

تَفْعِيُونَ - تَفْعِيُونَ - تَفْعِيُونَ

تَفْعُوُونَ - تَفْعُوُونَ - تَفْعُوُونَ

تَفْعِيُونَ - تَفْعِيُونَ - تَفْعِيُونَ

ب - أُسَدُ إِلَى وَاوٍ

تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ

تَفْعُوَيْنِ - تَفْعُوَيْنِ - تَفْعُوَيْنِ

تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِ

ج - أُسَدُ إِلَى يَاءٍ

تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ

تَفْعُوَانِ - تَفْعُوَانِ - تَفْعُوَانِ

تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِ

د - أُسَدُ إِلَى نُونٍ

يُسَدُّ الْمَضَارِعُ الْمُؤَكَّدُ الْمَعْتَلُّ الْآخِرُ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ: لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (١٠٢:٦).

١ - إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ: رَضِيَ - يَرْضَى، وَأُسَدَّ:

أ - إِلَى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِ. تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إِلَى وَاوٍ الْجَمْعِ: تَرْضِيُونَ - تَرْضِيُونَ - تَرْضِيُونَ. تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُضْمُ وَاوُ الْجَمْعِ.

ج - إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِ. تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د - إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ: تَرْضِيْنَ - تَرْضِيْنَ - تَرْضِيْنَ. تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

٢ - إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ: رَجَا - يَرْجُو، وَأُسَدَّ:

أ - إِلَى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَرْجُوَانِ - تَرْجُوَانِ - تَرْجُوَانِ. تُفْتَحُ الْوَاوُ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إِلَى وَاوٍ الْجَمْعِ: تَرْجُوُونَ - تَرْجُوُونَ - تَرْجُوُونَ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ وَاوُ الْجَمْعِ.

ج - إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَرْجُوَيْنِ - تَرْجُوَيْنِ - تَرْجُوَيْنِ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د - إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ: تَرْجُوْنَ - تَرْجُوْنَ - تَرْجُوْنَ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د - إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ: تَرْجُوْنَ - تَرْجُوْنَ - تَرْجُوْنَ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

٣ - إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ مَعْتَلًّا بِالياءِ: جَرَى - يَجْرِي، وَأُسَدَّ:

أ - إِلَى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِ. تُفْتَحُ الْيَاءُ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إِلَى وَاوٍ الْجَمْعِ: تَجْرِيُونَ - تَجْرِيُونَ - تَجْرِيُونَ. تُحْدَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ وَاوُ الْجَمْعِ.

ج - إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِ. تُحْدَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

المضارع المؤكّد

٢

معتل الآخر

معتل بالياء	معتل بالواو	معتل بالالف
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ
تَفْعُنَّ - تَفْعُنْ	تَفْعُنَّ - تَفْعُنْ	تَفْعُونَّ - تَفْعُونْ
تَفْعِينَ - تَفْعِنْ	تَفْعِينَ - تَفْعِنْ	تَفْعِينَ - تَفْعِينَ
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ

١

صحيح الآخر

مع ضمائر الرفع	
مسند إلى ألف	تَفْعَلَانِ
مسند إلى واو	تَفْعُلْنَ - تَفْعُلُنْ
مسند إلى ياء	تَفْعَلْنَ - تَفْعَلِنْ
مسند إلى نون	تَفْعَلْنَانِ

تَتَّصِلُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ أَوْ الثَّقِيلَةُ بِآخِرِ الْمَضَارِعِ الْمُعَرَّبِ وَتَسَبِّبُ بَعْضَ التَّغْيِيرَاتِ الصَّرْفِيَّةِ فِي آخِرِهِ:

١- ملخص أحكام المضارع الصحيح المسند إلى ضمير الرفع: عدم بنائه مطلقاً - وجوب حذف نون الرفع

- حذف واو الجمع وياء المخاطبة - كسر نون التوكيد المشددة بعد الألف - زيادة ألف بعد نون الإناث.

وفي التنزيل: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ (٣:٨١).

٢- ملخص أحكام المضارع المعتل الآخر المسند إلى ضمير الرفع: حذف ألف العلة مع الواو والياء - قلب

الألف ياء مع ألف المثني ونون الإناث - كسر نون التوكيد بعد ألف المثني أو الزائدة - حذف نون الرفع

في جميع الحالات - ذكر نون التوكيد في جميع الحالات - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل:

﴿لَتَبْلُؤُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (٣:١٨٦)

لَتَبْلُؤُنَّ: اللام حرف جواب قسم مقدّر، تبلون فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتبلون، جواب قسم مقدّر لا محل لها، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في أموالكم: في حرف جر متعلّق بـ: تبلون، أموالكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وأنفسكم: الواو حرف عطف، أنفسكم معطوف على: أموالكم، تابع له في الجر والإضافة.

ولتسمعن: الواو حرف عطف، اللام حرف جواب، تسمعن فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو المحذوفة ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتسمعن، معطوفة على جملة: لتبلون، لا محل لها من الإعراب.

من الذين: من حرف جر متعلّق بـ: تسمعن، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.

أوتوا: فعل ماض للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

وجملة: أوتوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من قبلكم: من حرف جر متعلّق بـ: أوتوا، أو بحال محذوفة، قبلكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أَلِفٌ

٦٤٥ وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا فَعِلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

تصريف المضارع

نَحْنُ	أَنَا	أَنْتَنَ	أَنْتِ	أَنْتُمْ	أَنْتُمْ	أَنْتِ	هَؤُلَاءِ	هِيَ	هَمْ	هَمَا	هُوَ
نَفْعَلُنَّ	أَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلِينَ	يَفْعَلُونَ	تَفْعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	يَفْعَلَانِ	يَفْعَلُنَّ
نَفْعَلُنَّ	أَفْعَلُنَّ	-	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلُونَ	-	تَفْعَلِينَ	-	تَفْعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	-	يَفْعَلُنَّ

تصريف الأمر

أَنْتِ	أَنْتِ	أَنْتُمْ	أَنْتُمْ	أَنْتِ
إِفْعَلْنَ	إِفْعَلْنَ	إِفْعَلُوا	إِفْعَلُوا	إِفْعَلْنَ
-	إِفْعَلْنَ	إِفْعَلُوا	-	إِفْعَلْنَ

نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ تَتَّصِلُ بِالمضارع وبِالأمرِ في جميع حالاتِ تصريفِ الفعلِ: وَلَاضْلَنَّهُمْ وَلَآمَنَ بِهِمْ وَلَآمَنَ بِهِمْ فَلْيَبْتَئِنَّا إِذَا نَالِ الْأَنْعَامَ وَلَآمَنَ بِهِمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ (١١٩:٤). أمَّا نون التَّوَكِيدِ الخفيفة فتتفرّدُ بِأَمْرِ تَتَعَلَّقُ بِاستعمالِها أو بِحذفِها، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَنْ تَتَّقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي ...

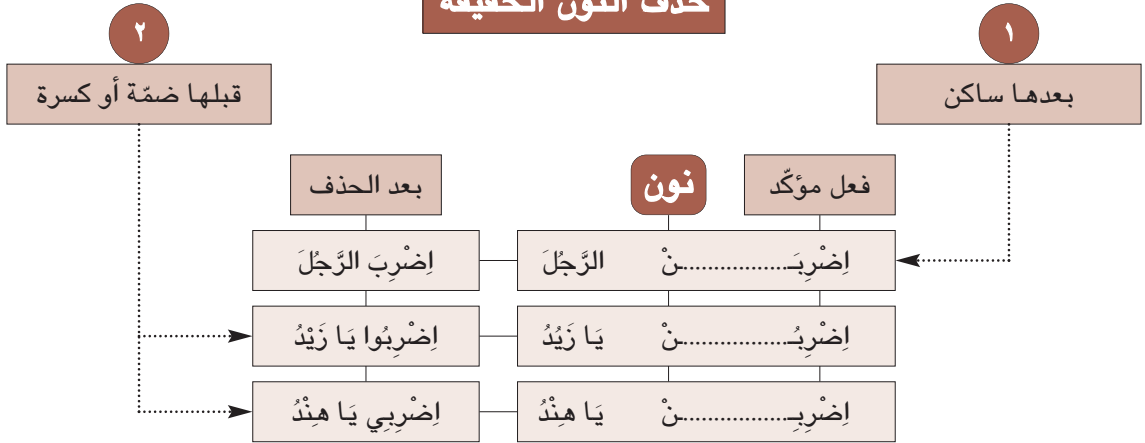
١- يَمْتَنِعُ وَقَوْعُ النُّونِ الخفيفةِ بَعْدَ أَلِفِ المثنى أو غيرها من أنواعِ الألفِ: قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠)، «تَتَّبِعَانِ» فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ: لا، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد. ويجوزُ بعضُ النُّحَاةِ مجيءُ النُّونِ الخفيفةِ ساكنةً أو متحرّكةً بالكسر متابِعةً لبعضِ العربِ. وقد أجازَ الكوفيُّونَ إدخالَ النُّونِ الخفيفةِ على الفعلِ بَعْدَ أَلِفِ المثنى ونونِ الإناثِ، وهذا ما ذهبَ إليه يونس، ولم يجزِ البصريُّونَ إدخالَها على هذينِ الموضعينِ.

٢- يَمْتَنِعُ وَقَوْعُهَا بَعْدَ نونِ الإناثِ مباشرةً. فإذا كانَ الفعلُ المضارعُ أو الأمرُ مسندًا إلى نونِ الإناثِ وأريدَ توكيدهُ بالنُّونِ، وجبَ أَنْ تكونَ نونُ التَّوَكِيدِ مشددةً ووجبَ أَنْ يُفَصَلَ بينها وبينَ نونِ الإناثِ أَلِفٌ زائدةٌ لا مهملةٌ لها إلا الفصلُ بينهما: أَيْتَهَا السَّيِّدَاتُ لَا تَقْصُرْنَ فِي وَاجِبِكُنَّ ... فَلَا يَصِحُّ مجيءُ الخفيفةِ هنا بَعْدَ أَلِفِ المثنى وبعْدَ غيرها من كلِّ أنواعِ الألفِ. ولا يجوزُ تركُ الألفِ كأنْ يُقالَ: لَا تَقْصُرْنَ ...

وتساءلَ الأشمونيُّ: هلْ يجوزُ لحاقُ النُّونِ الخفيفةِ بَعْدَ الألفِ إذا كانَ بعدها ما تُدْغَمُ فيه على مذهبِ البصريينَ، نحو: اضْرِبَانِ نَعْمَانِ؟ قالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: نَصَّ بعضهم على المنعِ ويمكنُ أَنْ يُقالَ: يجوزُ. وقد صرَّحَ سيبويهُ بمنعِ ذلك.

٦٤٦ وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ
٦٤٧ وَأَزِدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

حذف النون الخفيفة



نون التوكيد الخفيفة تتصل بالمضارع وبالأمر في مختلف حالات تصريف الفعل ما عدا التصريف مع: هُما - هُنَّ - أَنْتَما - أَنْتُنَّ: أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (٩٦:١٤)، «لنسفعن» اللام حرف جواب القسم، نسفعا فعل مضارع للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التنوين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. هذا وقد أجاز الكوفيون كتابة النون بالألف مع التنوين، أمّا البصريون فيكتبونها بالنون. وتنفرد أيضا النون الخفيفة في أمور متعلقة بوجوب حذفها:

١- يجب حذفها، لفظا لا خطأ، إذا وليها ساكن ولم يوقف عليها. وسبب حذفها الفراغ من أن يتلاقى ساكنان في غير الموضع الذي يصح فيه تلاقيهما: لَا تُصَدِّقَنَّ الْحَلَّافَ، فَحُذِفَ النُّونُ عِنْدَ النُّطْقِ وَتَبَقِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: لَا تُصَدِّقَ الْحَلَّافَ. فلا يلتبس الأمر على السامع إذ لا مسوغ لوجود الفتحة هنا إلا وجود نون التوكيد بعدها مذكورة أو محذوفة. ومنه قول الشاعر:
لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَزْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ... وَالْأَصْلُ لَا تُهَيِّنُ.

٢- يجب حذفها عند الوقف عليها إذا كانت بعد ضمة أو كسرة، ويتبع ذلك إرجاع ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها عند وصل الكلام وعدم الوقف، ففي مثل: لَا تَخَافُنْ مُلَاقَاةَ الصَّعَابِ ... لَا تُحْجِمَنَّ عَنْ احْتِمَالِ الْعَنَاءِ ... يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: لَا تَخَافُوا ... لَا تُحْجِمِي ... بحذف نون التوكيد الخفيفة وإرجاع واو الجمع وياء المخاطبة اللتين حذفتا عند وجود النون الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين.

ومن الأمرين السابقين يتبين أن نون التوكيد الخفيفة تُحذف وجوبا في حالتين: الأولى إن وقع بعدها ساكن ولم يوقف عليها، والأخرى إن وقف عليها وهي واقعة بعد ضمة أو كسرة.

خصائص نون التوكيد

٢ إيجابية مع الثقيلة			١ سلبية مع الخفيفة		
١	وقوعها بعد ألف المثني	إِفْعَلًا - إِفْعَلْنِ	١	عدم وقوعها بعد ألف المثني	إِفْعَلًا - ...
٢	وقوعها بعد نون الإناث	يَفْعَلْنَ - يَفْعَلُنَّ	٢	عدم وقوعها بعد نون الإناث	يَفْعَلْنَ - ...
٣	بقاؤها وبعدها ساكن	إِفْعَلِ الْخَيْرِ -	٣	حذفها وبعدها ساكن	إِفْعَلِ الْخَيْرِ - إِفْعَلْ
٤	بقاؤها وقبلها ضمة أو كسرة	إِفْعَلُوا - إِفْعَلْنِ	٤	حذفها وقبلها ضمة أو كسرة	إِفْعَلْنِ - إِفْعَلُوا
٥	بقاؤها عند الوقف	إِفْعَلْ - إِفْعَلْنِ	٥	قلبها ألف عند الوقف	إِفْعَلْنِ - إِفْعَلًا

أَجَارَ الْكَوْفِيُّونَ كِتَابَةَ نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ بِالْأَلْفِ مَعَ التَّنْوِينِ، أَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَيَكْتَبُونَهَا بِالنُّونِ: وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (١٢:٣٢)، «وَلَيَكُونَنَّ» الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، اللَّامُ حَرْفُ جَوَابِ الْقَسَمِ، يَكُونَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالُهُ بَنُونَ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ وَغَوَضَ عَنْهَا بِالْأَلْفِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ هُوَ. وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ حَرْفُ الْجَزِّ: مِنْ.

أَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ فَلَهَا حُكْمٌ خَاصٌّ يَقْضِي بِوُجُوبِ قَلْبِهَا أَلِفًا بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ وَاقِعَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ، فِي مِثْلِ: اخْذَرْنِ قَوْلَ الشُّوءِ، يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: اخْذَرَا قَوْلَ الشُّوءِ ... وَالْقَرَأْنُ كَفِيلَةٌ بِأَنْ تَدُلَّ عَلَى نَوْعِ هَذِهِ الْأَلْفِ وَأَنْ أَصْلَهَا نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

وَمِنْ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَذِهِ النُّونِ ارْتَضَى بَعْضُ النُّحَاةِ بِتَسْمِيَتِهَا: «خَصَائِصُ تَمَتَّازُ بِهَا نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ» أَوْ «أُمُورٌ تَنْفَرِدُ بِهَا» يُسْتَخْلَصُ مِنْهَا:

- ١ - عدم وقوعها بعد ألف المثني.
- ٢ - عدم وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣ - حذفها إذا وقعت قبل ساكن.
- ٤ - حذفها إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.
- ٥ - قلبها ألف عند الوقف.

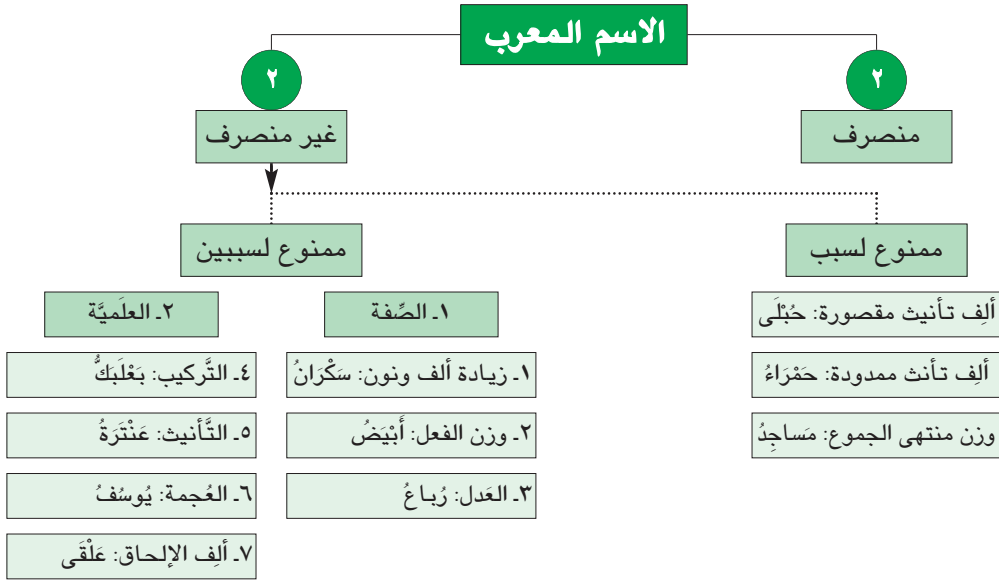
وَلَا مَانِعَ كَذَلِكَ مِنْ اعْتِبَارِ تِلْكَ الْأُمُورِ «خَصَائِصُ تَمَتَّازُ بِهَا نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ» عَلَى أَسَاسٍ إِبْجَائِيٍّ:

- ١ - وقوعها بعد ألف المثني.
- ٢ - وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣ - بقاؤها إذا وقعت قبل ساكن.
- ٤ - بقاؤها إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.
- ٥ - بقاؤها على حالها عند الوقف.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي اسْتِعْمَالِ النُّونَيْنِ:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا ... أَيِ فَاعْبُدْنِ.

الْصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا



الاسم المعرب قسمان:

١- مُنْصَرَفٌ - مَتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ - تظهر في آخره جميع حركات الإعراب ويلحقه التَّنْوِينُ: لَا يَدُوْقُونَ فِيهَا بَزْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا جِرَاءً وَفَاقًا (٧٨:٢٤). وتنوين الأَمْكَنِيَّةِ أو تنوين الصَّرْفِ يدلُّ على أَنَّ هذا الاسم أقوى تمكُّنًا في الاسمِيَّةِ من غيره.

٢- غير منصرف - مَتَمَكِّنٌ غير أَمْكَنَ - ممنوع من الصَّرْفِ - لا تظهر الكسرة في حركات إعرابه ولا يلحقه التَّنْوِينُ: وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَازُوتَ وَمَازُوتَ (٢:١٠٢). وامتناع التَّنْوِينِ فيه يدلُّ على أَنَّ هذا الاسم مَتَمَكِّنٌ في الاسمِيَّةِ ولكنَّه غير أَمْكَنَ.

والاسم الممنوع من الصَّرْفِ نوعان: نوع يُمنع لسبب واحد، ونوع يُمنع لسببين:

١- الممنوع لسبب واحد هو الذي يحمل في آخره علامة واحدة تدلُّ على أَنَّهُ غير أَمْكَنَ: أ - أَلِفُ التَّانِيْثِ الْمَقْصُورَةِ: وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ (٣:١٢٦). ب - أَو أَلِفُ التَّانِيْثِ الْمَمْدُودَةِ: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَكُمْ (٥:١٠١). ج - أَو وَزْنُ مَمْتَكِّنٍ الْجُمُوعِ: وَأَرْسَلْ إِلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:٣).

٢- الممنوع لسببين هو الذي يحمل علامة معنويَّة من أصل اثنين هي: الْعِلْمِيَّةُ أو الْوَصْفِيَّةُ، وعلامة لفظيَّة من أصل سبعة هي: الأَلِفُ والنون - وزن الفعل - الْعَدْلُ - التَّرْكِيْبُ - التَّانِيْثُ - الْعُجْمَةُ - وأَلِفُ الْإِلْحَاقِ: أ - الصِّفَةُ تشمل زيادة الأَلِفِ والنون - وزن الفعل - والعَدْلُ - كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ (٦:٧١). ب - الْعِلْمِيَّةُ تشمل التَّرْكِيْبُ - التَّانِيْثُ - الْعُجْمَةُ - وأَلِفُ الْإِلْحَاقِ: وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (٢١:٨٥).

فأسباب المنع عند النُّحَاةِ هي الْعِلَلُ وإنَّما يُمنع الاسم من الصَّرْفِ إِذَا وُجِدَتْ فِيهِ عِلَّةٌ واحدةٌ أو عِلَّتَانِ معًا.

ممنوع لعلّة	مقصور ممدود	منتهى الجموع	الصّفة	العلميّة	ممنوع لعلّتين		
١					٢		
ألف مقصورة	الاسم	ف	ع	ل	تأنيث	الصّرف	ألف ممدودة
حُبْلَى	حُ	بُ	لُ	ى	ممنوع		
مَرْعَى	رَ	عَ		ى	منصرف		
حَمْرَاءُ	حَ	مَ	رَ	اءَ	ممنوع		
قَضَاءُ	قَ	ضَ		اءَ	منصرف		

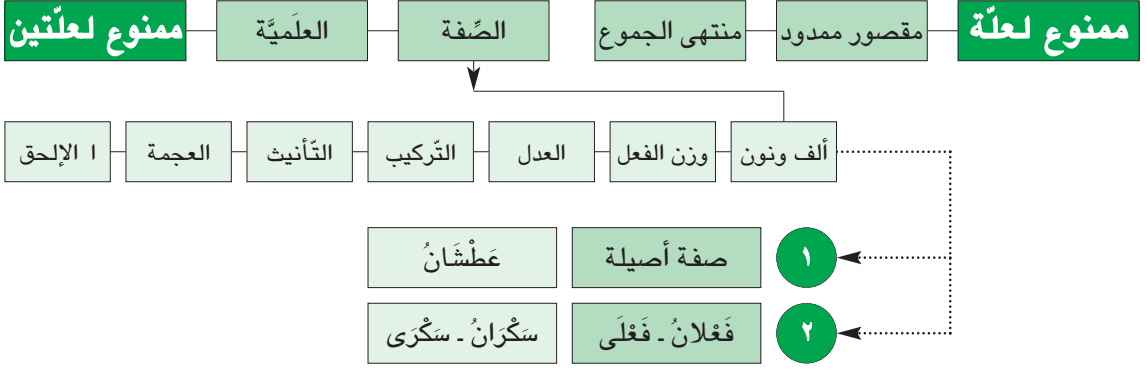
من الأسماء الممنوعة لسبب واحد ما يكون مشتملاً على ألف التّأنيث المقصورة أو الممدودة:

١- ألف التّأنيث المقصورة: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ لِيَتَنَذَرَ بِهِ وَيَذَكِّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧:٢)، «ذَكَرَى» معطوف على محلّ المصدر المؤول مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف. وتُمنع هذه الأسماء من الصّرف أكانت علماً أم صفةً أم مفرداً أم جمعاً أم نكرة أم معرفة: جُمَادَى - بَرَدَى - بُصْرَى - بُشْرَى - يُفْنَى - يُسْرَى - حَمَقَى - سَكَنَى - صَغْرَى - وَسَطَى ... على أن تكون زائدة أبداً بعد ثلاثة أحرف أصليّة فما فوق. وعليه لا يُمنع الاسم من الصّرف إذا كانت الألف: أ - ثالثة: رَحَى - حَصَى - فَتَى - نَوَى - غَنَى - هَدَى - أَدَى - جَمَى - صَدَى - قُرَى - شَطَى - دُمَى - قَوَى ... ب - بعد حرفين أصليين: مَرْعَى - مَقْهَى - مَغْنَى - مَغْرَى - مَبْنَى - مَلْهَى - مُشْتَرَى - مُسْتَشْفَى - مُسْتَعْوَى ...

٢- ألف التّأنيث الممدودة: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٥:١٠١)، «أشياء» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف [أصله شَيْئَاءُ]. وتُمنع هذه الأسماء من الصّرف أكانت علماً أم صفةً: صَنْعَاءُ - كَزْبَلَاءُ - سُؤْدَاءُ - حَمْرَاءُ - صَحْرَاءُ - كَيْمِيَاءُ - ضَرَاءُ - عَقْرَبَاءُ - خُبْرَاءُ - شُرَكَاءُ ... على أن تكون زائدة بعد ثلاثة أحرف أصليّة فما فوق. وعليه لا يُمنع الاسم من الصّرف إذا كانت الهمزة: أ - ثالثة: دَاءُ - مَاءُ - رَاءُ - فَاءُ - هَاءُ - يَاءُ ... ب - بعد حرفين أصليين: رَوَاءُ - قَضَاءُ - ضِيَاءُ - إِزْجَاءُ - أَنْبَاءُ - اسْتِقْرَاءُ - إِنْقَاءُ - إِنْشَاءُ - إِعْتِدَاءُ - اسْتِقْصَاءُ ...

ويقال في إعراب هذه الأسماء: ١- في الاسم المقصور: مرفوع وعلامة رفعه الضّمة ... منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر... مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر... ٢- في الاسم الممدود: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ... ٣- وفي جميع الأحوال: ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف.

وَزَائِدًا: فَعْلَانُ، فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيثِ خْتَمٍ



أَلْيَانُ	حَبْلَانُ	خَمَصَانُ	دَخْنَانُ	سَخْنَانُ	سَيْفَانُ	صَيْحَانُ
صَوْجَانُ	نَسِيَانُ	فَشَوَانُ	مَصَّانُ	مَوْتَانُ	نَدْمَانُ	نَضْرَانُ

لا
يُمنع

في الأسماء الممنوعة لعلتين لا بدّ أن تكون إحداهما معنويّة والأخرى لفظيّة. وتنحصر العلّة المعنويّة في الوصفيّة والعلميّة وينضم لكل واحدة منهما علّة أخرى تكون من بين العلل السبع اللفظيّة. فينضم للوصفيّة إمّا زيادة الألف والنون وإمّا وزن الفعل وإمّا العدل.

يُمنع الاسم من الصّرف للوصفيّة مع زيادة الألف والنون إذا كان على وزن «فَعْلَانُ»: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي (٧:١٥٠)، «غضبَان» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف... بشرط:

- ١- أن تكون وصفيّة أصيلة، غير طارئة: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانُ (٦:٧١).
- ٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزن «فَعْلَى»: عَطْشَانُ - عَطْشَى، سَكْرَانُ - سَكْرَى، غَضْبَانُ - غَضْبَى، جَوْعَانُ - جَوْعَى. وهناك بعض الأسماء التي لا مؤنث لها: لَحْيَانُ طويل الشعر.

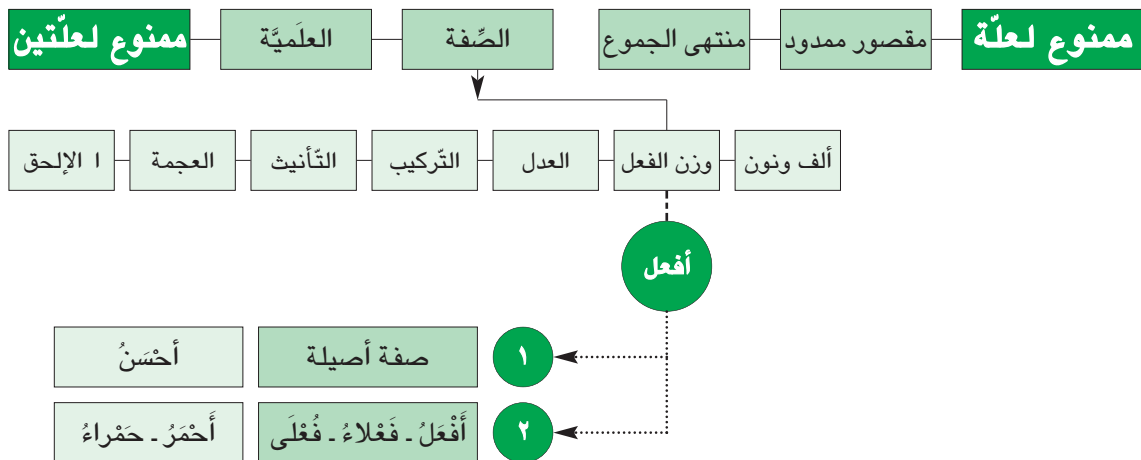
لا يمنع من الصّرف ما لم يستوف الشرطين السالفين:

- ١- إن كانت وصفيّة غير أصيلة، نحو: بئس رجل صَفْوَانُ قَلْبُهُ، وأصل الصّفوان الحجر. وإذا زالت الوصفيّة وحدها، بأن صار الاسم علمًا مزيدًا بألف ونون، فإنّه يظلّ على حاله ممنوعًا للعلميّة.

- ٢- إن كان مؤنثه على وزن «فَعْلَانَة»، وقد ورد عند رجال النحو أربع عشرة صفة على هذا الوزن:

- | | | | | | | |
|----------------------------------|---|----------------------------------|---|---------------------------------|---|----------------------------------|
| أَلْيَانُ لِكَبِيرِ الْأَلِيَةِ | - | حَبْلَانُ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ | - | خَمَصَانُ لِضَامِرِ الْبَطْنِ | - | دَخْنَانُ لِلْيَوْمِ الْمُظْلَمِ |
| سَخْنَانُ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ | - | سَيْفَانُ لِطَوِيلِ الْقَامَةِ | - | صَيْحَانُ لِيَوْمٍ بِلَا غَيْمٍ | - | صَوْجَانُ لِلْيَابِسِ الظَّهْرِ |
| عَلَانُ لِلْكَثِيرِ النَّسِيَانِ | - | فَشَوَانُ لِلدَّقِيقِ الضَّعِيفِ | - | مَصَّانُ لِرَجُلٍ لَنِيمٍ | - | مَوْتَانُ لِرَجُلٍ بَلِيدٍ |
| نَدْمَانُ لِلنَّدِيمِ | - | نَضْرَانُ لِوَاحِدِ النَّصَارَى | - | | - | |

٦٥٢ وَوصَفُ أَصْلِيٍّ وَوزُنٌ: أَفْعَلًا، مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِـ: تَا، كَ: أَشْهَلًا
٦٥٣ وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَ: أَزْبِعَ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ



مِنَ الْعِلَلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْضُمُ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِوزنِ الفعلِ، فَيُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ إِذَا كَانَ عَلَى وزنِ «أَفْعَلٌ»: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٤:٨٦)، «بِأَحْسَنَ» الْبَاءُ حَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ: حَيُّوا، أَحْسَنَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكسرةِ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. بِشَرَطِ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَتُهُ أَصِيلَةً، غَيْرَ طَارِئَةٍ: لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣٤:٣).

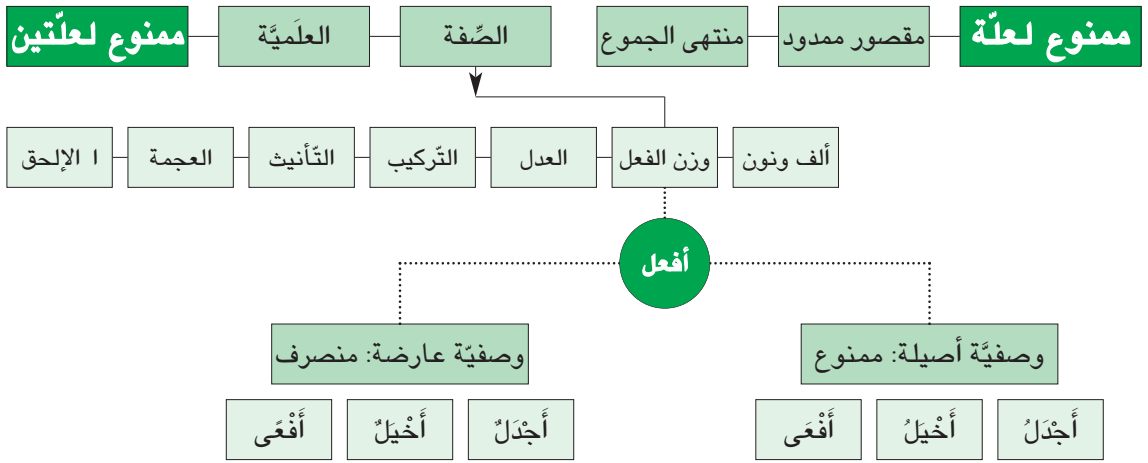
٢- أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، أَيْ عَلَى وزنِ «فَعْلَاءُ أَوْ فُغْلَى»: أَجْمَلُ - جَمَلَاءُ، أَسْوَدُ - سَوْدَاءُ، وَكَذَلِكَ: أَفْضَلُ - فَضْلَى، أَحْسَنُ - حُسْنَى ...

وَقَدْ يَكُونُ الْوزْنُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: أَجْمَلُ - جَمَلَاءُ، أَمْ عَلَى وزنٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ وَلَكِنَّ الْفِعْلَ بِهِ أَوْلَى لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ، نَحْوُ: أَحْيَمُّ، أَفْضِلُ ... تَصْغِيرٌ عَلَى وزنِ «أَفْئِيلُ» وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْمِ.

وَلَمْ تَمْنَعْ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُهَا بِالتَّاءِ، نَحْوُ: أَرْمَلٌ مُؤَنَّثُهُ أَرْمَلَةٌ. وَكَذَلِكَ يَنْصَرِفُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَتْ وَصْفِيَّتُهُ طَارِئَةً، نَحْوُ: مَرَزْتُ عَلَى رَجُلٍ أَرْزَبٍ - أَيْ جَبَانٍ، فَالْوَصْفُ مَنْصَرَفٌ بِالرَّغَمِ مِنْ أَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ وَصْفِيَّتَهُ طَارِئَةٌ سَبَقَتْهَا الْاسْمِيَّةُ الْأَصِيلَةُ لِلْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ.

وَمِمَّا قَفَدَ الشَّرْطَيْنِ مَعًا كَلِمَةُ «أَزْبِعَ» فِي مِثْلِ: قَضَيْتُ فِي النَّزْهَةِ سَاعَاتٍ أَرْبَعًا، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، فَيُقَالُ: سَافَرْتُ أَيَّامًا أَرْبَعَةً، وَلِأَنَّ وَصْفِيَّتَهَا طَارِئَةٌ عَارِضَةٌ، إِذْ الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ اسْمًا لِلْعَدَدِ الْمَخْصُوصِ فِي نَحْوِ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَةٌ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَصَفًا.

٦٥٤ فَ: الْأَذْهَمُ، أَلْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعَ
٦٥٥ وَ: أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى،
فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعُ
مَضْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنَعَا



يُمنع الاسم من الصّرف للوصفيّة على وزن «أفعل» بشرط ألا يكون مؤنّثه بالتاء، وألا تكون وصفيّته عارضة: قالوا لو نعلم قتالا لاتّبعناكم هم للكفر يؤمّنز أقرب منهم للإيمان (٣:١٦٧)، «أقرب» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف.

ومن أمثلة الوصفيّة العارضة التي تفقد الاسم شرط منعه من الصّرف بعض المعاني الخاصّة، مثل: أجدل للصّقر، وأخيل لطائر ذي خيلان، وأفعى للحية، فكلّ هذه، وما شابهها، أسماء بحسب وضعها الأصليّ لتلك الأشياء ولهذا تُصرف. وقد يجوز منعه من الصّرف على اعتبار أنّ معنى الصّفة يلاحظ فيها، ويمكن تخيله مع الاسميّة وقد وردت ممنوعة من الصّرف في بعض الكلام الفصيح.

١- فالاسم «أجدل» يلاحظ فيه القوّة لأنّه مشتق من الجدل بهذا المعنى.

٢- والاسم «أخيل» يلاحظ فيه التّلون لأنّه من الخيلان بهذا المعنى.

٣- والاسم «أفعى» يلاحظ فيه الإيذاء الذي اشتهرت به واقترن باسمها.

لذلك وعلى أساس التّخيّل والملاحظة المعنيّة يجوز منع الصّرف.

وهناك ألفاظ وضعت أول نشأتها أوصافاً أصليّة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الاسميّة المجردة وبقيت فيها، فاستحقّت منع الصّرف بحسب أصلها الأوّل الذي وضعت عليه، مثل: «أذهم» وصف لما فيه دُهمة أي سواد، صار اسماً للقيّد ... ومثله: أرغم - أسود - أبطح - أبرق ...

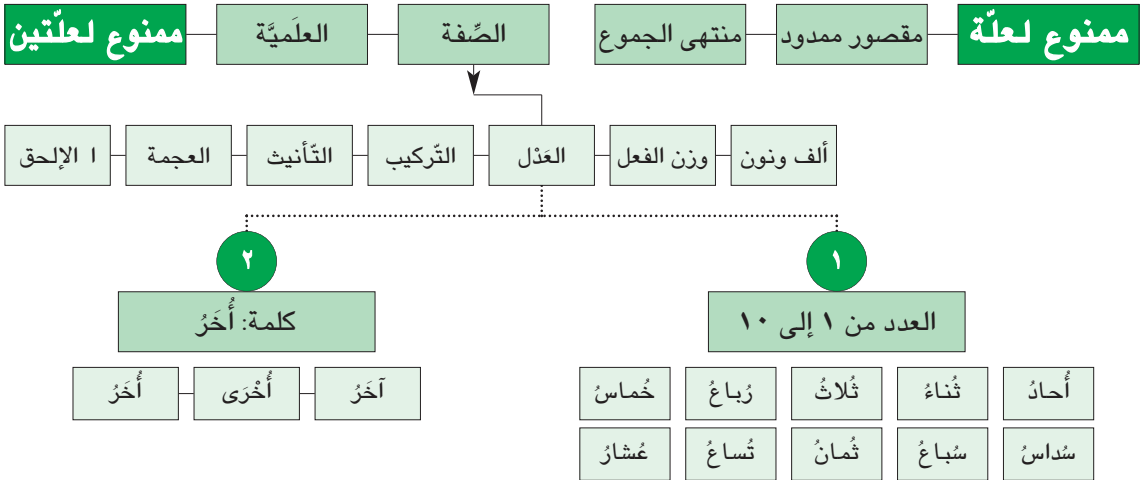
ويفهم ممّا سبق أنّ الوصفيّة الأصليّة الباقية لا يصحّ إغفالها في منع الصّرف. أمّا الوصفيّة الأصليّة التي زالت وحلّ محلّها الاسميّة العارضة المجردة، فيصحّ عند وجود العلتين صرف الاسم ومنعه من الصّرف. فالصّرف أفضل إن كانت الاسميّة هي الأصليّة والمنع أولى إن كانت الوصفيّة هي الأصليّة.

فِي لَفْظٍ: مَثْنَى وَثُلَاثَ وَآخَرَ
مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ، فَلْيَعْلَمَا

وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ
وَوَزْنٌ: مَثْنَى وَثُلَاثَ، كَهُمَا

٦٥٦

٦٥٧



يُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلوصفِيَّةِ مَعَ العَدَلِ، أي تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي: الْحَفْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (٣٥:١)، «مَثْنَى» نعت لـ: أَجْنَحَةٍ أو بدل منه، مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّر على الألف للتّعذر بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصَّرْفِ، «ثلاث ورباع» معطوف على: مَثْنَى، تابع له في الجرّ والمنع من الصَّرْفِ. ويكون المنع في حالتين: ١- أن يكون عدداً من واحدٍ إلى عشرةٍ على وزنٍ «فُعَالٌ ومَفْعَلٌ»: أَحَادٌ ومَوْحَدٌ - ثَنَاءٌ ومَثْنَى - ثُلَاثٌ ومَثَلثٌ -

رُبَاعٌ ومَرْبَعٌ - خُمَاسٌ ومَخْمَسٌ - سُدَاسٌ ومَسْدَسٌ - سَبَاعٌ ومَسْبَعٌ - ثَمَانٌ ومَثْمَنٌ - تِسَاعٌ ومَتْسَعٌ - عَشَارٌ ومَعَشَرٌ. وذهب بعضهم إلى أن كلّ لفظٍ من هذه الألفاظ معدولٌ عن لفظِ العددِ الأصليِّ المكرّر للتوكيد:

أ - أَحَادٌ، معدولةٌ عن الكلمةِ الأصليّةِ: وَاحِدًا وَاحِدًا، فاستغني عنهما بكلمةٍ واحدةٍ، ومثلها: مَوْحَدٌ.

ب - ثَنَاءٌ، معدولةٌ عن الكلمةِ الأصليّةِ: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، فاستغني عنهما بكلمةٍ واحدةٍ، ومثلها: مَثْنَى. الخ ... والأغلبُ في هذه الأعدادِ العشرةِ المعدولةِ أن تكونَ حالاً أو نعتاً أو خبراً: أَصَابِعُ اليَدَيْنِ خُمَاسُ.

٢- أن يكونَ كلمةً «آخَرُ»: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (٢:١٨٥). فهي جمعٌ مفردةٍ: أُخْرَى، مؤنثٌ للفظٍ مذكّرٍ هو: آخَرُ، على وزنٍ «أَفْعَلٌ»، ومعناه أكثرُ مغايرةً ومخالفةً. فلفظُ «آخَرُ» هنا أفعِلُ تفضيلٍ مجرّدٌ من ألٍّ والإضافة، وحقُّهُ أن يكونَ مفرداً مذكّراً في جميعِ استعمالاته ولو كانَ المرادُ منه مَثْنَى أو جمعاً أو مؤنثاً. فبناءً عليه يكونُ القياسُ: آخَرُ، بِمدٍّ الهمزةِ وفتحِ الخاءِ ... لكنَّ العربَ عدلوا عنه وقالوا: آخَرُ، ومنعوه من الصَّرْفِ فكانَ منعهُ دليلاً على وجودِ العدلِ فيه.

وإذا زالتِ الوصفِيَّةُ وحدها وحلَّ محلُّها العَلَمِيَّةُ بقيَ على منعِ الصَّرْفِ كتسميةِ إنسانٍ: مَثْنَى أو ثَلَاثَ ... ممّا كانَ في أصلِهِ وصفاً معدولاً ثُمَّ صارَ علماً باقياً على حاله.

وَكُنْ لَجَمْعٍ مُّشَبِّهِ: مَفَاعِلًا،

أَوْ: الْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعِ كَافِلًا

وَذَا أَعْتِلَالٍ مِنْهُ كَ: الْجَوَارِي،

رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرُهُ كَ: سَارِي

ممنوع لعلّة — مقصور ممدود — منتهى الجموع — الصّفة — العَلَمِيَّة — ممنوع لعلتين



ومن الأسماء الأخرى الممنوعة لعلّة واحدة - غير المقصورة والممدودة - صيغة منتهى الجموع: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ (٢٢:٤٠)، «صوامع» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف، «مساجد» معطوف عليه تابع له في الرّفْع والمنع من الصّرف. وصيغة منتهى الجموع تأتي على وزنين أساسيين:

١- ما جاء بعد ألف تكسيره حرفان، وأشهر وزنه «مفاعل»: وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٦:٧٣)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فَعَالِل - قَرَادِد، فَعَاعِل - سَلَالِم، فَيَاعِل - فَيَالِق، يَفَاعِل - يَرَامِع، فَعَاوِل - جَدَاوِل، أَفَاعِل - أَنَامِل، فَعَالِي - فَعَاوِي، فَعَالٍ - صَحَارٍ، فَوَاعِل - طَوَائِق، فَعَائِل - شَطَائِب.

٢- ما جاء بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف، وأشهر وزنه «مفاعيل»: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ (٥٦:١٧)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فَعَالِيل - دَهَالِيز، فَعَاعِيل - دَكَكِين، فَيَاعِيل - بَيَاطِير، يَفَاعِيل - يَعَامِير، تَفَاعِيل - تَدَابِير، فَعَاوِيل - عَنَاوِين، فَعَالِين - مَيَادِين، أَفَاعِيل - أَعَاصِير، فَعَالِي - كَرَاسِي.

وحكم هذه الصّيغة الممنوعة من الصّرف، بشرط تجرّدها من أل والإضافة، أن تكون:

١- مرفوعة بالضّمة، بدون تنوين.

٢- منصوبة بالفتحة ومجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة، وبدون تنوين.

وإذا تجرّدت من أل والإضافة وكانت معتلة الآخر، نحو: دَاعِيَةٌ - دَوَاعٍ، يجري عليها إعراب الاسم المنقوص:

١- في حالتي الرّفْع والجرّ تُحذف الياء وتُعرب بالكسرة المنوّنة عوضاً عنها: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (٧:٤١).

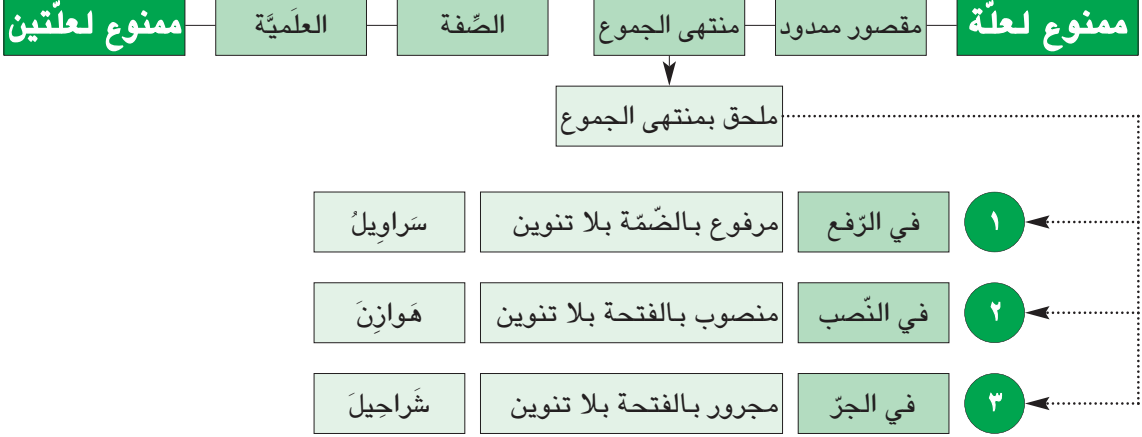
٢- في حالة النّصب تبقى الياء وتُعرب بالفتحة بغير تنوين: وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًّ وَأَنْهَارًا (١٣:٣).

شَبَهُ أَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مِنْهُ يَحِقُّ

وَلِ: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا الْجَمْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ

٦٦٠

٦٦١



إِنَّ الْأَحْكَامَ الْخَاصَّةَ بِصِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ - وَهِيَ نَوْعٌ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ - لَيْسَتْ مُحْصَوْرَةً بِهَا وَحْدَهَا، وَإِنَّمَا تَشْمَلُ مَا لَحِقَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْآفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:١)، «طَيْرًا» اسم جمع يصحُّ للمفرد والجمع مفعول به منصوب، «أَبَابِيلَ» اسم جمع لا مفرد له نعت لـ: طيرًا، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

وَالاسْمُ الْمَلْحَقُ بِصِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ هُوَ كُلُّ اسْمٍ جَاءَ وَزْنُهُ مِمَّاثِلًا لِصِيغَةِ مِنَ الصِّيغِ الْخَاصَّةِ بِهَا مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى مُفْرَدٍ، سَوَاءٌ أَكَانَ هَذَا الْاسْمُ عَرَبِيًّا أَوْ أُصِيلًا أَوْ غَيْرَ أُصِيلٍ، عَلَمًا مُرْتَجَلًا أَوْ مُنْقُولًا. فَمِثَالُ الْعَلَمِ الْعَرَبِيِّ الْمُرْتَجَلِ الْأُصِيلِ: هَوَازِنَ، اسم قبيلة عربية ... ومِثَالُ الْعَلَمِ الْمَعْرَبِ: شَرَاجِيلَ، عَلَمًا سُمِّيَ بِهِ عِدَّةُ رِجَالٍ. وَمِنْ الْأَعْجَمِيِّ الْمَعْرَبِ الَّذِي لَيْسَ عَلَمًا: سَرَاوِيلَ، بِصُورَةِ الْجَمْعِ، اسم نكرة مؤنَّث للإِزَارِ الْمَفْرَدِ. وَمِنْ النُّحَوِيِّينَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ: سَرَاوِيلَ، عَرَبِيٌّ وَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعٌ: سِرْوَالَةٌ، سُمِّيَ بِهِ الْمَفْرَدُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطَفٍ ...

ومِثَالُ الْأَعْلَامِ الْمُرْتَجَلَةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثَةِ: كَشَاجِمَ، عَلَمٌ رَجُلٍ، وَ: بَهَائِرَ - صَنَافِيرَ - أَعَانِيِبَ ...

فَكُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يُعْتَبَرُ مَلْحَقًا بِصِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُهَا، وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهِ:

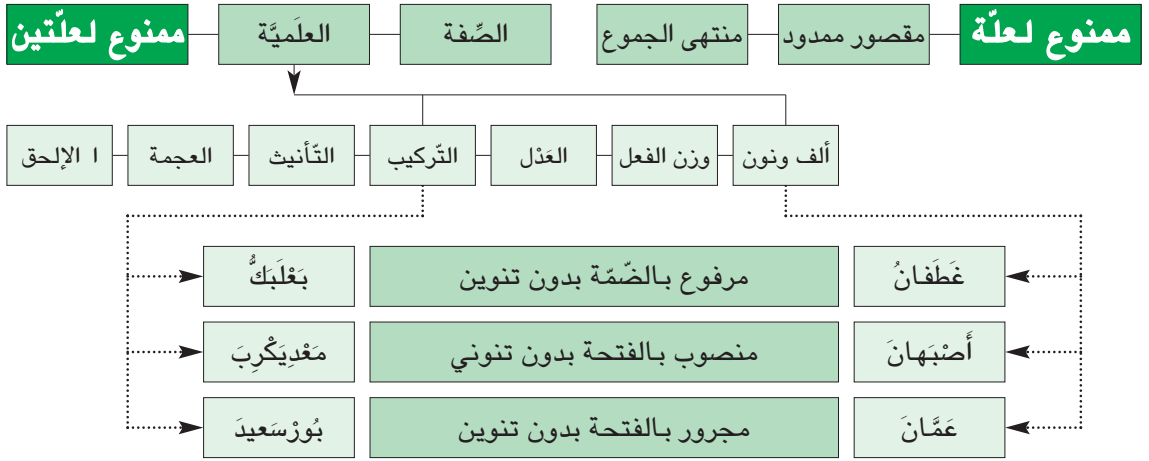
١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مُنْعَوٍ مِنَ الصَّرْفِ.

٢- فِي حَالَةِ النَّصْبِ: مُنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مُنْعَوٍ مِنَ الصَّرْفِ.

٣- فِي حَالَةِ الْجَرِّ: مُجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مُنْعَوٍ مِنَ الصَّرْفِ.

وَإِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ الْأَلْفَاظُ مَلْحَقَاتٍ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ وَهِيَ بِصِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ، فَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهَا يُنْعَوُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْمِشَابَهَةِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى مُفْرَدٍ.

٦٦٢	وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا	تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيكَرَبًا
٦٦٣	كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعْلَانَا	كَ: غَطَفَانَ، وَكَ: أَصْبَهَانَا



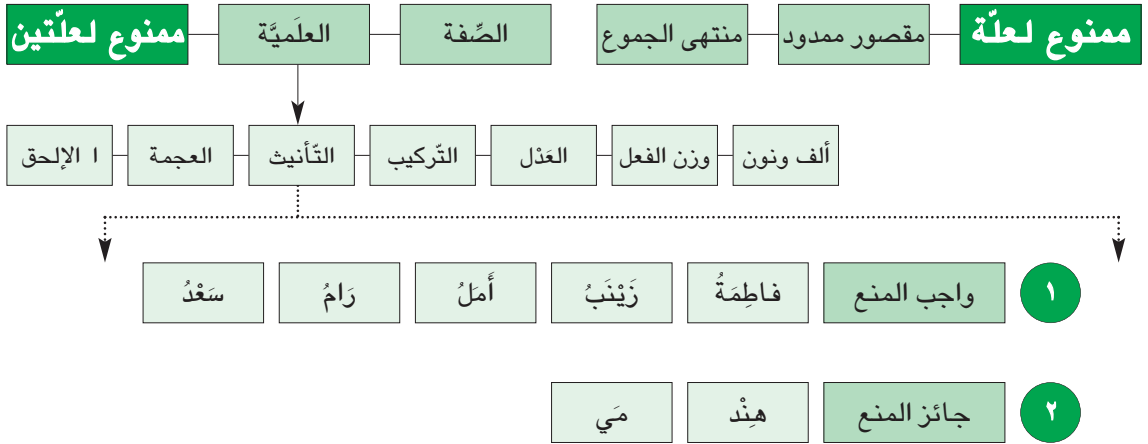
يُمنع من الصّرف لعلّتين الاسم الذي يندرج تحت عنوان العلميّة وهي علته المعنويّة التي تنضم إليها علّة التّركيب أو التّأنيث أو العجمة أو ألف الإلحاق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٢:٩٨)، «جبريل» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. ويجوز أن ينضم إلى العلميّة بعض العلل التي اختصت بالوصفيّة كزيادة الألف والنون، ووزن الفعل والعدل.

١- يُمنع الاسم من الصّرف إذا كان علماً مركّباً مزجياً، وهو المركّب من كلمتين امتزجتا حتّى صارتا كلمة واحدة: حتّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٢١٩٦:٢)، «يأجوج» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. وحكم المركّب المزجيّ أن يكون مُعرّباً، مجرّداً من أل والإضافة، ومنه: بَعْلَبَكُ - مَعْدِيكَرَبُ - بُورُسَعِيدُ ... فيُعْرَبُ إعراب الممنوع من الصّرف ولا يلحقه التّنوين: أ - يُرْفَعُ بالضّمة: وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١٠:٧٩)، «فرعون» مرفوع. ب - يُنْصَبُ بالفتحة: إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (١٨:٩٤)، «يأجوج» منصوب. ج - يُجَرُّ وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة: وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (٢:١٣٦)، «إسماعيل» مجرور.

٢- يُمنع الاسم من الصّرف إذا كان علماً مختوماً بألف ونون زائديّين: إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٣:٣٥). يكون العلم للإنسان: بَدْرَان - حَيَّان - مَزْوَان - قَحْطَان ... أم لغيره: شَعْبَان - رَمَضَان للشُّهُور العربيّة ... عَمَّان لِمَدِينَةٍ فِي الْأُرْدُنِّ ... رَغْدَان لِقَصْرِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ...

إذا كان الحرفان أصليّين أو النون وحدها لم يُمنع الاسم من الصّرف: بَان - خَان - لِسَان - ضَمَان ... وإذا كانا صالحين للأصاله أو للزيادة جاز في الاسم الصّرف وعدمه: حَسَّان يجوز أن يكون مشتقاً من الحسّ فيُمنع، ويجوز أن يأتي من الحسّن فلا يُمنع.

٦٦٤ كَذَا مُؤَنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى
٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورَ أَوْ سَقَرُ أَوْ زَيْدٍ، أَسْمَ أَمْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرُ



يُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ التَّأْنِيثِ، وَمَنْعُهُ إمَّا وَاجِبٌ وَإِمَّا جَائِزٌ: إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ (٣:٣٦)، «مريم» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرف.

١- الاسمُ الواجبُ المنعُ يتحقَّقُ في صيغٍ مختلفة:

- العلمُ المختومُ بتاء التأنيث: عِبْلَةٌ - فَاطِمَةٌ - عَائِشَةٌ ... وقد يكونُ مذكَّرًا: عَنْتَرَةٌ - مُعَاوِيَةُ - طَلْحَةُ ... وليس من هذا النوع المختومُ بالتاء الأصليَّةُ المفتوحة: أُخْتُ - بِنْتُ ...
- غيرُ مختومٍ بتاء التأنيث ولكنَّهُ عِلْمٌ لِمَوْثٌ وأحرفُهُ تزيدُ على ثلاثة: مَرْيَمُ - رَيْنَبُ - سَعَادُ ...
- عِلْمٌ لِمَوْثٌ من ثلاثة أحرفٍ محرَّكٍ الوِسط: قَمَرُ - تُحَفُ - أَمْلُ ...
- عِلْمٌ أعجميٌّ لِمَوْثٌ من ثلاثة أحرفٍ ساكنٍ الوِسط: رَامُ لِفَتَاةٍ - جُورٌ لِمِنْطَقَةٍ - سَيِّبٌ لِفَاكِهِةٍ ...
- عِلْمٌ لِمَوْثٌ منقولٌ عن مذكَّرٍ ثلاثيٍّ ساكنٍ الوِسط: سَعْدُ - صَخْرُ - قَيْسُ ... وإذا سُمِّيَ مذكَّرٌ بِاسْمٍ مَوْثٌ خالٍ من التَّاء، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا صُرِفَ مُطْلَقًا، وَإِلَّا وَجِبَ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِشُرُوطٍ: ١- أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا فَأَكْثَرُ: «رَيْنَبُ» ... ٢- أَلَّا يَكُونَ التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهِ عِلْمًا مَوْثًا: «دَلَالُ» عِلْمٌ لَامْرَأَةٍ منقولٍ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمَذْكَرِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ. ٣- أَلَّا يَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ مذكَّرَةً وَمَوْثَةً قَبْلَ اسْتِعْمَالِهَا عِلْمًا لِلْمَذْكَرِ: «ذِرَاعُ» وَجِبَ صَرْفُهَا إِنْ سُمِّيَ بِهَا مذكَّرٌ.

٢- الاسمُ الجائِزُ المنعُ يتحقَّقُ في الصَّيغِ الآتية:

- عِلْمٌ لِمَوْثٌ من ثلاثة أحرفٍ ساكنٍ الوِسط، غيرِ منقولٍ من مذكَّر، غيرِ أعجميٍّ: هِنْدُ - دَعْدُ - يُسْرُ ...
- عِلْمٌ لِمَوْثٌ من حرفين: يَدُ - مَيِّ ...

ممنوع لعلّة — مقصور ممدود — منتهى الجموع — الصّفة — العلّميّة — ممنوع لعلّتين

ألف ونون — وزن الفعل — العَدْل — التَّركيب — التَّأْنِيث — العجمة — الإلحاق

هِنْدٌ	عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ - ثَلَاثِيٌّ سَاكِنٌ أَوْ ثَنَائِيٌّ - غَيْرُ مَنْقُولٍ عَنْ مَذْكَرٍ - غَيْرُ أَعْجَمِيٍّ	يجوز المنع	١
هِنْدٌ		يجوز الصّرف	
فَاطِمَةٌ	عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ - مَخْتومٌ بِالتَّاءِ - ثَلَاثِيٌّ مُحَرَّكٌ وَأَكْثَرُ - أَعْجَمِيٌّ ... مَنْقُولٌ ...	يجب المنع	٢

يُستخلص من الأحكام المتعلقة بالاسم الممنوع من الصّرف للعلّميّة مع التَّأْنِيث ما يلي:

١ - العَلَمُ الْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ غَيْرُ الْأَعْجَمِيِّ وَغَيْرُ الْمَنْقُولِ عَنْ مَذْكَرٍ يَصِحُّ فِيهِ الْمَنْعُ وَعَدْمُهُ. فَمَنْ صَرَفَهُ نَظَرَ إِلَى

خَفَةِ الشُّكُونِ، وَمَنْ مَنَعَ نَظَرَ إِلَى السَّبَبِينَ وَلَمْ يَعتَبِرِ الْخَفَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُشَقِّ دَعْدٌ فِي الْعُلْبِ ...

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الصّرفُ أَصَحُّ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهُوَ غَلَطٌ جَلِيٌّ، وَذَهَبَ الرَّجَّاجُ إِلَى أَنَّهُ مَتَحْتَمُّ الْمَنْعِ ...

٢ - العَلَمُ الْمُؤَنَّثُ يَجِبُ مَنَعُهُ مِنَ الصّرفِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَنَائِيًّا أَوْ ثَلَاثِيًّا سَاكِنًا الْوَسْطَ غَيْرَ

أَعْجَمِيٍّ وَغَيْرَ مَنْقُولٍ عَنْ مَذْكَرٍ:

﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ (٤:١٥٦)

فَلَا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: لا يؤمنون، معطوفة على جملة: طبع الله، لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا: حرف استثناء.

قَلِيلًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول فيه نائب عن الظرف أي زمانًا قليلًا، أو مستثنى

منصوب، وردّه الجمل: لا يجوز نصبه على الاستثناء من فاعل: يؤمنون ...

وَيَكْفُرُهُمْ: الواو حرف عطف، بكفرهم معطوف على: بكفرهم، السّابق تابع له في التعليل والجزر والإضافة.

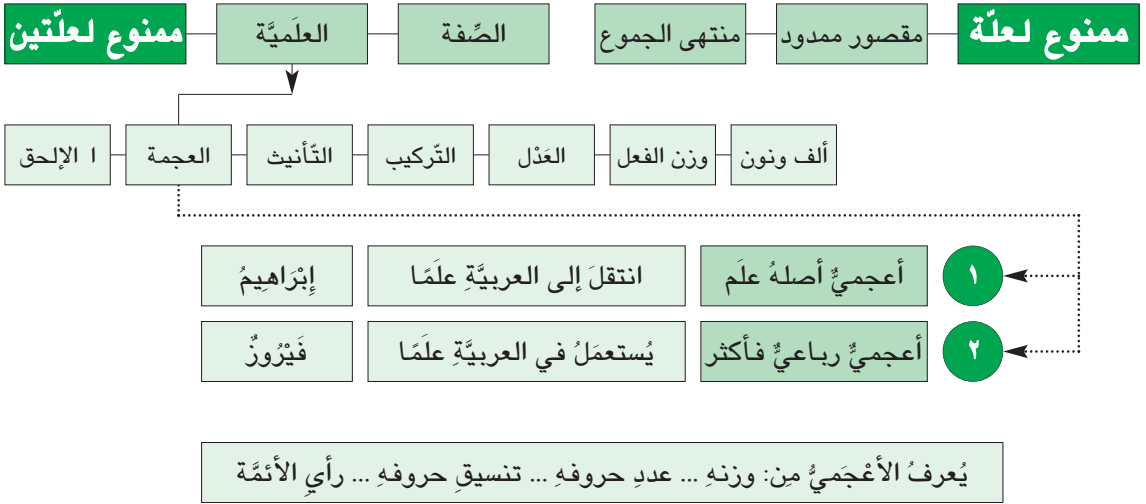
وقولهم: الواو حرف عطف، قولهم معطوف على: كفرهم، تابع له في الجزر والإضافة.

على: حرف جرّ متعلّق بـ قولهم، أو متعلّق بـ بهتاناً.

مريم: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف.

بهتاناً: مفعول به لـ: قولهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف.

عظيمًا: نعت لـ: بهتاناً، تابع له في النّصب.



يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ: وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبُّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٢:٢٥٠)، «جالوت» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ. وذلك بشرطين:

١- أن يكون علماً في أصله الأعجمي، أي الأجنبي مطلقاً وهو غير العربيّ ثم ينتقل إلى اللّغة العربيّة علماً.

وقد يدخل عليه بعضُ التّغييراتِ اليسيرة في الحروفِ والحركاتِ إمّا لتخفيفِ اللَّفْظِ وإمّا لتقريبه من الصّيغِ العربيّة: وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصّٰلِحِينَ (٦:٨٥).

٢- أن يكون رباعياً فأكثر: وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٦:٨٦)، «لوطاً» علماً أعجمي ثلاثي ساكن الوسط مُنصرف مُعرب منصوب منون.

يُمنعُ من الصّرفِ الاسمُ الأعجميُّ الَّذِي لم يُستعملْ في أصله لِلْعَلَمِيَّةِ وَإِنَّمَا نَقَلَهُ الْعَرَبُ إِلَى لُغَتِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوهُ علماً، نحو: «بُنْدَارٌ» كلمة فارسيّة اسمُ جنسٍ لتاجرِ المعادنِ ... «قَالُونُ» كلمة روميّة اسمُ جنسٍ لِلشَّيْءِ الْجَيِّدِ. أمّا إذا لم يستعمله العربُ علماً وَإِنَّمَا نَقَلُوهُ إِلَى لُغَتِهِمْ نَكْرَةً ثُمَّ جَعَلُوهُ علماً بعد ذلك، لم يُمنع من الصّرف، نحو: «ديباج» فارسيّة اسمُ جنسٍ لِلحَرِيرِ ... «فَيْرُوزُ» فارسيّة اسمُ جنسٍ لِلحَجَرِ ... وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرًا مِنْ سَنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ (١٨:٣١). وقد وضع النُّحَاةُ بعضُ العلاماتِ لتحديدِ الاسمِ الأعجمي، منها:

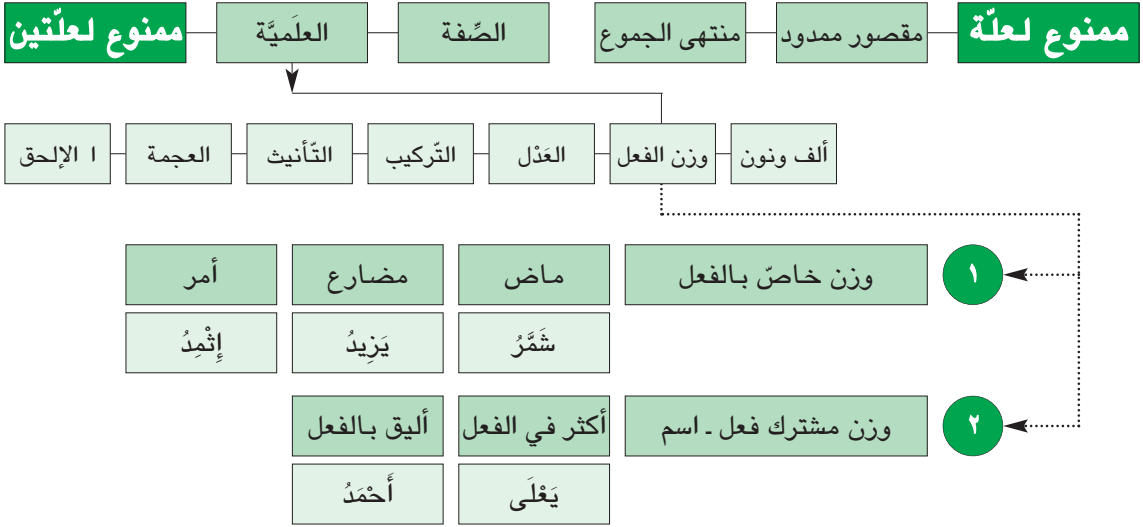
١- أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزانِ العربيّة: إبراهيم - أَفْلَاطُونُ ...

٢- أن يكون رباعياً أو أكثرَ مع خلوّه من الحروفِ الدّالّةِ وهي: ب - ر - ف - ل - م - ن .

٣- أن يحتّم فيه حروفٌ لا تجتمع في الكلمة العربيّة الصّميّة، ك: ج - ق - ص - ج - ن - ر - د - ز .

٤- أن ينص الأئمّة الثّقَاتُ على أن الكلمة أعجميّة الأصل.

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبُ ك: أَحْمَدُ وَيَعْلَى



يُمنع الاسم من الصِّرفِ لِلْعِلْمِيَّةِ معَ وزنِ الفعلِ: وَلَا تَذَرَنَّ وَدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا (٧١:٢٣)، «ودًا» على وزن: ودَّ، منصرف، «سواعًا» على وزن: فُعَال، منصرف، «يغوثٌ» على وزن: يَغُوثُ، ممنوع، «يعوقٌ» على وزن: يَفُوقُ، ممنوع، «نسرًا» على وزن: نَسَر، منصرف، وجميعها أسماءُ أصنام في الجاهليَّة. بشرط:

١- أن يكون العلمُ على وزنٍ خاصٍّ بالصِّغِ الثَّلَاث:

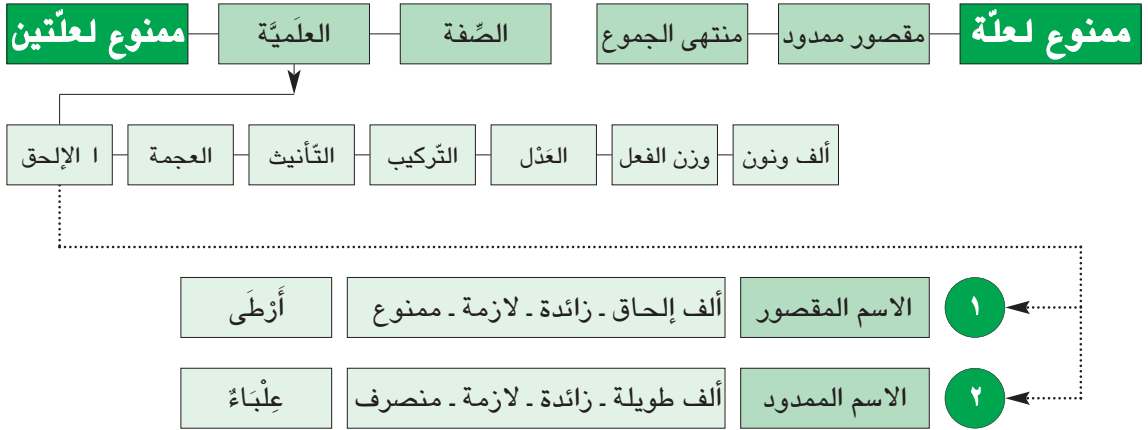
أ - صيغة الماضي على وزن: فَعَّلَ، نحو: خَضَمَ - خَضُمَ عِلْمَ رَجُلٍ تَمِيمِيٍّ، شَمَرُ - شَمَرُ عِلْمَ فَرَسٍ ... أو على وزنِ المجهول: حُوكِمَ - حُوفِي - كُرِمَ ... أو على وزنِ المبدوءِ بهمزة وصل أو بتاء زائدة: اِسْتَفْعَمَ - اِسْتَفْعَمَ - تَسَابَقَ - تَقَاتَلَ ... فإذا صارت هذه الأفعال - وحدها دون فاعلها - أعلامًا منقولةً وجب منعها من الصِّرف. ووجب أن تصير همزة الوصل همزة قطع تظهر في النطق والكتابة.

ب - صيغة المضارع أو الأمر إذا كان من غيرِ الثلاثي: يُفْعَلُ - دَخِرَجُ ... يُسْتَفْعَلُ - اِسْتَخْرِجُ ... إلا الأمرُ الدَّالُّ على المفاعلة: فاعِلٌ - قَاوِمٌ، فنظائره من الأسماءِ كثيرة: رَاكِبٌ - فَاضِلٌ - صَاغِبٌ ... وقد يكون المضارع من غيرِ الثلاثي: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا (٣٣:١٣)، «يثرب» اسمُ المدينة المنورة.

٢- أن يكون العلمُ على وزنٍ مشتركٍ بين الاسم والفعل: أ - ولكنه أكثر في الفعل: اِفْعَلْ - اِثْمَدُ ... اِفْعَلْ - اُبْلُمُ ... اِفْعَلْ - اِصْبَعُ ... وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِزْ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً (٦:٧٤). ب - شائعٌ فيهما معًا، ولكنه أليقُ بالفعل: اِفْعَلْ - أَفْهَمُ ... اِفْعَلْ - أَكْلَبُ ... وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦).

وإذا كان العلمُ على وزنٍ مشتركٍ من غيرِ ترجيحٍ للاحية الفعل، لا يجوزُ منعه من الصِّرفِ ك: فَعَلَ - شَجَرَ ... فَعَلَّلَ - جَعَفَرُ ... خلافًا لقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... «جلاً» ممنوع من الصِّرف.



يُمنع الاسم من الصّرف للعلميّة مع ألف الإلحاق المقصورة، نحو: عَلَقَى عِلْمٌ لِنَبَاتٍ ... أُزْطَى عِلْمٌ لِشَجَرٍ ... وهما ملحقان بـ «جَعْفَرٍ». والإلحاق أسلوبٌ عند العرب الذين كانوا يلحقون بآخر بعض الأسماء ألفًا مقصورة أو ممدودة، لازمة زائدة، ليصير الاسم على وزن آخر ويخضع لبعض الأحكام التي يخضع لها ذلك الاسم الآخر.

١- الاسم المقصور يصحّ منعه من الصّرف للعلميّة وألف الإلحاق المقصورة، لأنّ ألف الإلحاق المقصورة لازمةٌ وزيادتها في آخره جعلته على وزن «فَعْلَى» المختومة بألف التأنيث التي يمتنع صرف الاسم بسبب وجودها، كما في التنزيل: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتَرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذِبُوهُ (٢٣:٤٤)، «تَتَرَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة ولم تنوّن لأنها ممنوعة من الصّرف. أصلها: وَتَرَى، والألف مزيدة للإلحاق وأما رسمها طويلةً في المصحف فهو لتناسب قراء التّنوين.

٢- الاسم الممدود لا يُمنع من الصّرف لأنّ الألف الممدودة الزائدة لا تشبه ألف التأنيث، نحو: عِلْبَاءُ، علماً كان أو نكرةً.

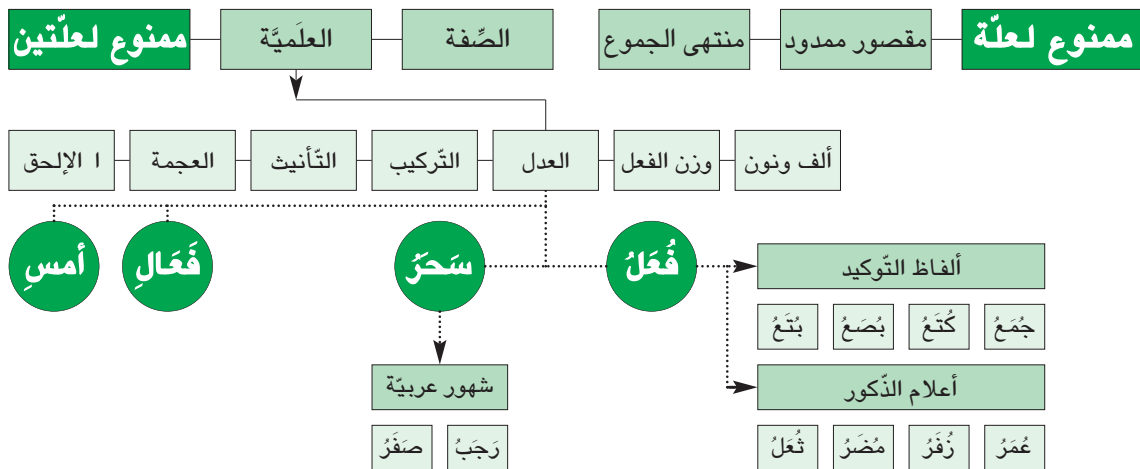
قال السيوطي: الإلحاق أن تبني - مثلاً - من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون رباعيّ الأصول، فتجعل كلّ حرفٍ مقابل حرف، فتفنى - أي تنتهي - أصول الثلاثي، فتأتي بحرف زائدٍ للثلاثي ليقابل الحرف الرابع من الرباعيّ الأصول. فيسمى ذلك الحرف - الذي زاد - حرف الإلحاق.

وإنّ ألف الإلحاق تكاد تنحصر في كلمات قليلة معدودة، فيقال: هَذَا عَلَقَى يَتَكَلَّمُ ... عَرَفْتُ عَلَقَى يُحْسِنُ الْخِطَابَةَ ... اسْتَمَعْتُ إِلَى عَلَقَى. والإلحاق خاصٌّ بالعرب أنفسهم وقد انتهى بانتهاج عصور الاحتجاج بسلامهم وقد حدّدها المجمع اللغوي القاهري بآخر القرن الثاني الهجري في المدن وآخر الرابع في البوادي.

وإذا فقد هذا الاسم علميّة أو ألف الإلحاق أو الاثنين معاً دخله التّنوين للتّذكير: رَأَيْتُ أُزْطَى كَثِيرًا ... ويجوز في الاسم المقصور أن تلحقه تاء التأنيث مع التّنوين: هَذِهِ أُزْطَاةٌ أو عَلَقَاةٌ.

77.

٦٧١



يُمنع الاسم من الصَّرفِ لِلْعَمِيَّةِ مع العدل، ويتحقَّقُ هذا في وزنَيْن: فُعْلٌ وفَعَالٌ، وفي لفظَيْن: سَحَرٌ وأَمْسٌ.

١- مَا هُوَ عَلَى وَزْنٍ: فُعُلْ. أ- أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيَّ تُجْمَعُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: جُمِعُ - كَتَعُ - بَصَعُ - بَتَعُ ... هِيَ أَلْفَاظُ مَعَارِفٍ بِالْعِلْمِيَّةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلِمَ جَنْسٍ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ. فَيُقَالُ: جَاءَ النِّسَاءُ جُمْعُ، وَرَأَيْتُ النِّسَاءَ جُمْعُ، وَمَرَزْتُ بِالنِّسَاءِ جُمْعُ ... «جُمْعُ» الْأَخِيرُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَمُرُّ بِالتَّعْدِيلَاتِ الْآتِيَةِ: جَمْعُ - جَمْعَاءُ - جَمْعَاوَاتُ - جُمْعُ ... ب- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْمَعْدُولَةُ تُصَاغُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: غَامِرٌ - غُمِرَ ... زُفَرٌ - مُضَرٌ - زُحَلٌ - جُمَحٌ - قُزَحٌ - غُصَمٌ - دُلْفٌ - هُذَلٌ - ثَعَلٌ - جُنْتَمٌ - قُنْتَمٌ ...

تُمنعُ هذه الأسماءُ إذا كانتَ لِلْعِلْمِيَّةِ مسموعةً بالمنعِ، وإنْ لَمْ يُعرفِ السَّماعُ في «فُعْلٍ» فالأحسنُ صرفه: إني أنا ربُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (٢٠: ١٢)، «طُوًى» وادٍ بالشَّامِ بدل من: الوادي، مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف للتَّعَدُّر، ويُقرأ بالتَّنوين وبغير تنوينٍ على أَنَّهُ عَلَمٌ لِلْبَعْقَةِ. ويجبُ صرفُ الجمعِ على وزنِ «فُعْلٍ»: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ (٣٩: ٢٠)، «غُرَفٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.

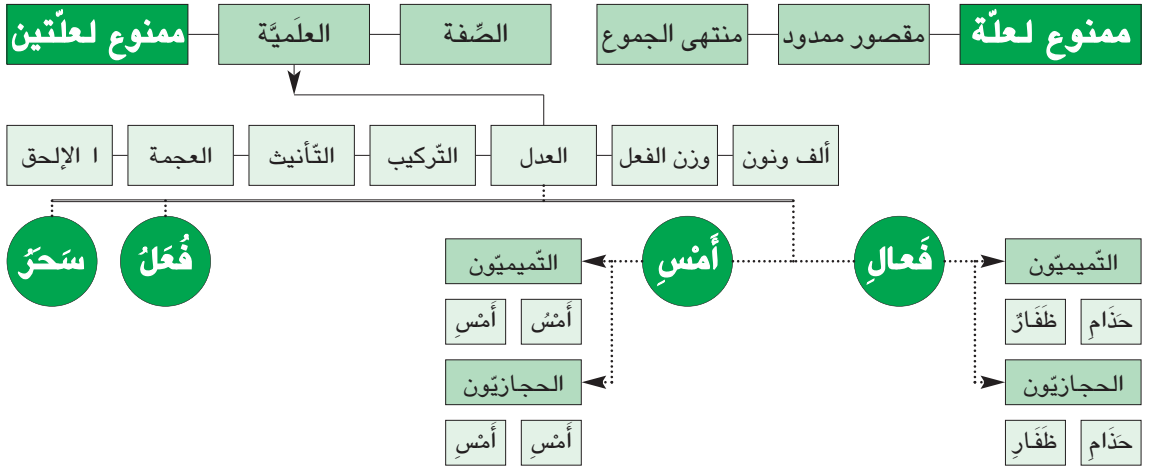
٢- ما هو على لفظ: سَحَر. وهو التُّلُثُ الأخير من اللَّيْلِ، بشرط استعماله ظرفَ زمانٍ مرادًا به سَحَرُ يومٍ معيَّنٍ مع تجريدِهِ من أَلٍّ والإضافة: جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ، «سَحَر» مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرف، ويجوزُ صرفه إن كان ظرفًا لكنَّهُ غيرُ معيَّن: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٥٤:٣٤)، «سَحَرٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وتطَبَّقَ أَحْكَامُهُ عَلَى الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ: رَجَبٌ وَصَفَرٌ، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِمَا مَعْيْنٌ فَهُمَا غَيْرُ مَنْصَرَفَيْنِ وَإِلَّا فَهُمَا مَنْصَرَفَانِ.

مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرٌ: جُشَمَا
مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

وَأَبْنٍ عَلَى الْكَسْرِ: فَعَالٍ، عَلَمًا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنُ مَا نُكِّرَا

٦٧٢

٦٧٣



يُمنع الاسم من الصّرف للعلميّة مع العدل، ويتحقّق هذا في وزن: فَعَالٍ، وفي لفظ: أَمْسٍ.

١- ما هو على وزن «فَعَالٍ» كأعلام النّساء: رَقَاشٍ - حَدَامٌ - قَطَامٌ ... وللعرب في منعه طريقتان: أ. أن بعضهم - كقبيلة تميم - يمنعه من الصّرف بشرط ألا يكون مختوماً بالراء. فسبب المنع هو العلميّة والعدل لأنّ الأصل: راقِشَةٌ - حازِمَةٌ - قاطِمةٌ ... عدِلَ عن هذا الأصل إلى: فَعَالٍ، مع منعه من الصّرف. وقيل أن سبب المنع هو العلميّة والتأنيث المعنوي كالشّان في: زَيْنَبٌ - مَرْيَمٌ ... وكلمته ألّقاها إلى مَرْيَمَ وَزَوْجٍ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ (١٧١:٤)، «مريم» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف. فإن كان وزن «فَعَالٍ» مختوماً بالراء فأكثر التّميميّين يبنّيه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ: ظَفَارٍ قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ - رُزْتُ وَبَارِ بَلَدًا يَمَنِيًّا - مَرَزْتُ بِسَفَارٍ بِئْرَ لِلْمِيَاهِ ... ب. أن الحجازيّين يبنون ذلك كلّ على الكسر سواء أكان «فَعَالٍ» علماً مختوماً بالراء أم غير مختوم.

٢- ما هو على لفظ «أَمْسٍ»، وللعرب في منعه طريقتان: أ. بعض التّميميّين يمنعه رفعاً ونصباً وجرّاً بشرط أن يدلّ على البارحة: أَمْسٌ ... أَمْسٌ ... أَمْسٌ ... والبعض الآخر يمنعه في حالة الرّفْع ويبنّيه على الكسر في حالتي النّصب والجرّ: أَمْسٌ ... أَمْسٌ ... ب. وعلى لغة الحجازيّين يجب بناؤه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، ولا يدخله المنع.

وإذا دلّ هذا اللفظ على يوم مبهم كان معرباً منصرفاً عند التّميميّين والحجازيّين: انْقَضَى أَمْسٌ، أو كان معرّفاً بآل: قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتُ نَفْسًا بِالْأَمْسِ (٢٨:١٩)، «الأمس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وإنّ الاسم الممنوع من الصّرف للعلميّة وعلّة أخرى إذا زالت عنه العلميّة بتنكيره صُرّف ليزوال إحدى العلّتين، فيقال: جاء أَحْمَدٌ - ورأيتُ أَحْمَدًا - ومَرَزْتُ بِأَحْمَدٍ.

الممنوع المنقوص

اسم علم	صفة	منتهى الجموع
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أُعِيلِ	جَارِيَّةٌ - جَوَارٍ
غَازِي - غَازِيَا	أَعْلَى - أُعِيلِي	جَارِيَّةٌ - جَوَارِي
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أُعِيلِ	جَارِيَّةٌ - جَوَارٍ

١	حالة الرفع
٢	حالة النصب
٣	حالة الجر

قد يكون الاسم الممنوع من الصِّرف مختومًا بياء لازمة قبلها كسرة، أكانَ علمًا أم صفةً أم على صيغة منتهى الجموع، فإنما تطبَّق عليه أحكام الاسم المنقوص في مختلف حالات الإعراب:

١- في حالة الرفع: فَاَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٠: ٧٢)، «قاضٍ» خبر مرفوع

وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتَّنوين عوض من الياء المحذوفة.

٢- في حالة النصب: إِنَّمَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ (٣: ١٩٣)، «مناديًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- في حالة الجر: إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ (١٤: ٣٧)، «وادي» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتَّنوين عوض من الياء المحذوفة.

وإذا كان الاسم ممنوعًا من الصِّرف وجب تطبيق الأحكام السابقة مع الإشارة إلى أن الاسم ممنوع من الصِّرف:

١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: جَاءَ نَاجٍ، وهو ممنوع من الصِّرف للعلمية.

٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة: رَأَيْتُ نَاجِيًا، ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرف.

٣- مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: مَرَزْتُ بَنَاجًا، وهو ممنوع من الصِّرف للعلمية.

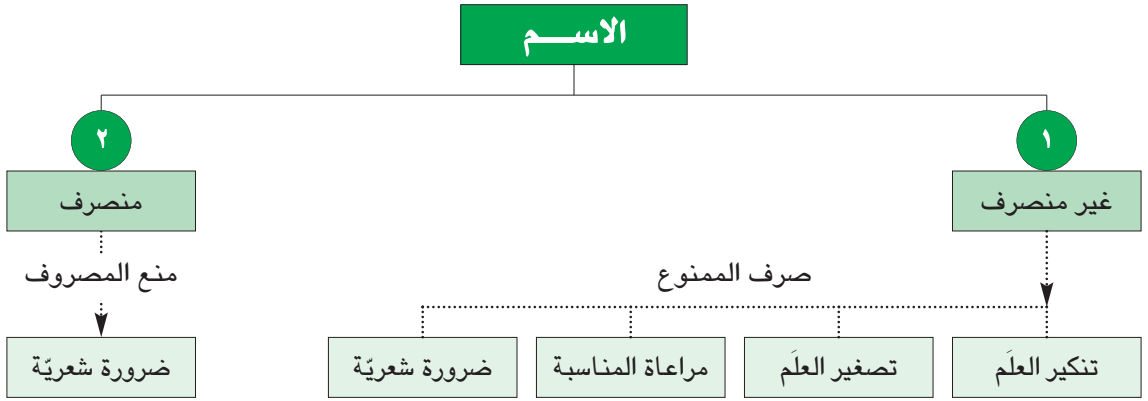
يرى جماعة من النحاة أن المنقوص الممنوع من الصِّرف على الوجه السالف تثبت ياءه بغير تنوين في جميع حالاته، رفعًا ونصبًا وجرًا:

١- ظَهَرَتْ دَوَاعِي لِلْخَيْرِ، «دواعي» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء بغير تنوين.

٢- اتَّبَعْتُ دَوَاعِيًا لِلْخَيْرِ، «دواعي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بغير تنوين.

٣- اِهْتَدَيْتُ بِدَوَاعِي لِلْخَيْرِ، «دواعي» مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة بغير تنوين.

وذهب بعض العرب إلى قلب الكسرة قبل ياء المنقوص فتحة، فتقلب الياء ألفًا بشرط أن يكون وزن المنقوص كوزن إحدى الصيغ الأصلية لمنتهى الجموع: صَحْرَاءُ - صَحَارَى بغير تنوين في الحالات الثلاثة.



لأسبابٍ نحويّةٍ مختلفةٍ قد يُصَرَّفُ الاسمُ الممنوعُ من الصّرفِ - أي غير المنصرفِ - وقد يُمنعُ الاسمُ المنصرفُ من الصّرفِ.

١- الاسمُ الممنوعُ من الصّرفِ، قد يُصارُ إلى تنوينه:

أ- يجبُ تنوينه إذا كانَ علماً ثمَّ جرى تنكيره وبقيَ على علتهِ الثّانية، وهي: التّأنيثُ أو الرّيادةُ أو العدلُ أو الوزنُ أو العُجْمَةُ أو التّركيبُ أو الإلحاقُ. وهذهِ العلّةُ الثّانيةُ لا تكفي وحدها لمنع الصّرفِ بعدَ زوالِ العلّميّة. فيجبُ تنكيرُ الاسمِ ولهذا تدخلُ «رُبُّ» عليه وهي لا تدخلُ إلّا على النّكراتِ، فيقالُ: رُبُّ فَاطِمَةَ ...

ب- يجبُ تنوينه إذا كانَ مصغراً من علمٍ ممنوع، فيقالُ: عُمَرُ - عُمَيْرٌ، أَحْمَدُ - حُمَيْدٌ. فإنّ هذا التّصغيرَ جعلَ الاسمَ على صورةٍ لا يصحُّ منعها من الصّرفِ.

ج- يجوزُ تنوينه مراعاةً للتّناسبِ في آخرِ الكلماتِ المتجاورةِ أو في آخرِ الجملِ لِمِتشابهةٍ في التّنوين، ومنه ما وردَ في التّنزيلِ: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٧٦:٤)، «سلاسلًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه للتّناسبِ مع الكلمةِ التي تجاورها. وكذلك: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (٧٦:١٦)، «قواريرًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه للتّناسبِ مع الجملةِ التي تجاورها.

د- يجوزُ تنوينه أيضًا لِلضّرورةِ الشّعريّة، فيضطرُّ الشّاعرُ بسببِها إلى تنوينِ الاسمِ، ومنه:

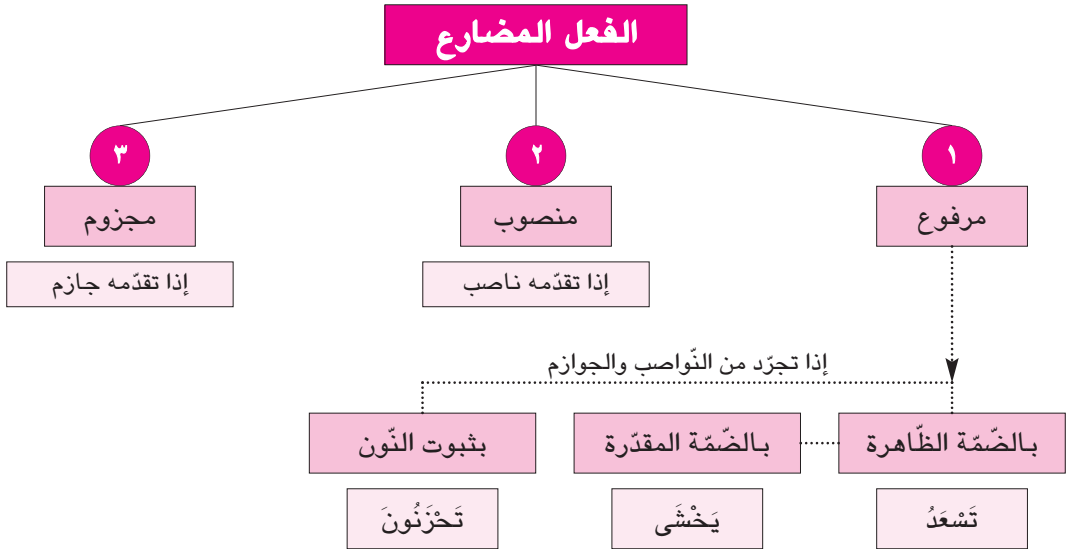
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ بَجْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا ... الْأَصْلُ: فَاطِمَةُ.

وقد يضطرُّ الشّاعرُ إلى جرِّ الاسمِ بالكسرةِ بدونِ تنوينٍ: عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ... الْأَصْلُ: بعصائبٍ.

٢- الاسمُ المنصرفُ قد يُمنعُ من التّنوينِ الذي استحقّهُ لِلضّرورةِ الشّعريّة، ومنه:

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبٍ غَائِلَةَ النُّفُوسِ غَدُورٌ ... الْأَصْلُ: بِشَبِيبٍ.

أَجَارَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَارَسِيُّ وَمَنْعَهُ سَائِرُ الْبَصَرِيِّينَ. وفصلٌ بعضُ المتأخّرينَ بينَ ما فيه علميّةٌ فأَجَارَ مَنْعَهُ لوجودِ إحدى العلّتين، وبينَ ما ليس كذلكَ فصرّفهُ. ويؤيّدُهُ أَنَّ ذلكَ لم يُسمَعْ إلّا في العلمِ، وأَجَارَ قَوْمٌ، منهم ثعلبُ أحمد بن يحيى، منعَ صرفِ المنصرفِ اختيَارًا.



الفعلُ يَناسبُ البناءَ ولا يُعرَبُ منه إلّا ما أشبه الاسمَ وهو الفعلُ المضارعُ الَّذي لم تتصلّ به نون التوكيد ولم تباشره، ولا نون الإناء: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ (١٨٨:٣)، «يُحِبُّونَ» مرفوع، «أَنْ يُحْمَدُوا» منصوب، «لَمْ يُفْعَلُوا» مجزوم، «لا تحسبنهم» مبني.

وإنّ الشّبه يقع بين المضارع واسم الفاعل في ترتيب الحروف الساكنة والمتحرّكة: يَكْتُبُ - كَاتِبٌ، وفي احتمال الدّلالة على زمن الحاضر والمستقبل، ولذلك سُمّي مضارعاً أي مشابهاً: وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧:١٢). وفي إعراب المضارع، متى انتظم في الجملة، ثلاث حالات، وإعرابه إمّا لفظي وإمّا محليّ.

١- الرّفْع، إذا تجرّد من النّواصب والجوازم. فيرفع المضارعُ:

أ- بالضّمّة الظّاهرة: وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (٩:١٥)، أو بالضّمّة المقدّرة للتّعذر: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥:٢٨)، أو بالضّمّة المقدّرة للثقل: إِنَّهَا تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٣٢:٧٧).

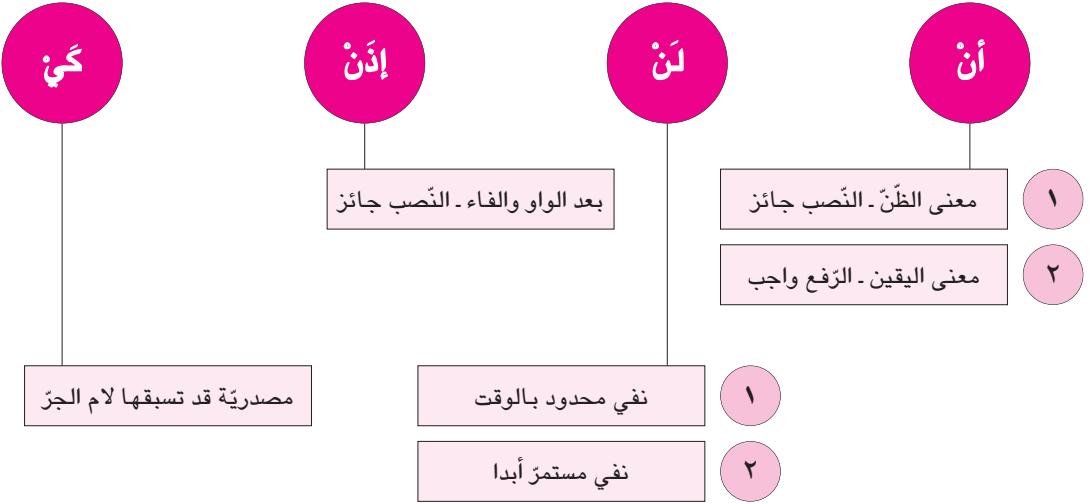
ب- بثبوت النّون في الأفعال الخمسة: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢:١٠).

٢- النّصب، إذا تقدّمه أحد الحروف النّاصبة بنفسها أو بـ«أَنْ» مُضمرة. فينصب المضارعُ: أ- بالفتحة الظّاهرة أو بالفتحة المقدّرة للتّعذر. ب- بحذف النّون في الأفعال الخمسة.

٣- الجزم، إذا تقدّمته إحدى الأدوات الجازمة، فيجزم المضارعُ: أ- بالسكون الظّاهر. ب- بحذف النّون في الأفعال الخمسة. ج- بحذف حرف العلة في الأفعال المعتلّة الآخر.

وللنّجاة جدلٌ عفيفٌ في سبب رفع المضارع. أهو التّجرّد - والتّجرّد علامةٌ سلبيةٌ - أم هو حلوله محلّ الاسم، أم هي الزّيادة التي في أوّلِه ؟.. إلى غير ذلك من آراء متعدّدة. وحقيقة الأمر أنّ العرب رفعوا المضارع متى تجرّد من النّواصب والجوازم، ونصبوه أو جزموه متى تقدّمته الأداة الخاصّة بالنّصب أو بالجزم.

وَيْدَ لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَيْ، كَذَا بِ: أَنْ، لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ



يُنْصَبُ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْحُرُوفِ النَّوَاصِبِ: أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَي.

١- أَنْ: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا (٤:١٩)، «تكرهوا» منصوب بِأَنْ.

٢- لَنْ: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٣٥:٤٣)، «تجد» منصوب بِلَنْ.

٣- إِذَنْ: وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (١٧:٧٦)، إِذَا سَبَقَتْهَا الْوَائِ أَوْ الْفَاءُ جَارَ الرَّفْعِ وَجَارَ النَّصْبِ.

٤- كَي: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٢٨:١٣)، «تقر» منصوب بِكَي.

«لَنْ» تنصب المضارع وتنفيه في المستقبل في حالات معينة:

١- أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مَحْدُودًا بِوَقْتٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِ: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (٢:٨٠).

٢- أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مُسْتَمَرًّا اسْتِمْرَارًا أَبَدِيًّا: وَلَنْ يَتِمَّنُوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ (٢:٩٥).

لا تدخل على المضارع المسبوق بالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ، فلا يُقَال: لَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ...

«كَي» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال: وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٢٠:٣٣). وهي مع الفعل المنصوب في تأويل مصدر يكون في الغالب في محل جر باللام المحذوفة أو الظاهرة: رَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).

«أَنْ» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال مع الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ أَوْ الشَّكِّ: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢:١٨٤).

وهي مع الفعل المنصوب في تأويل مصدر في محل إعرابه من الجملة.

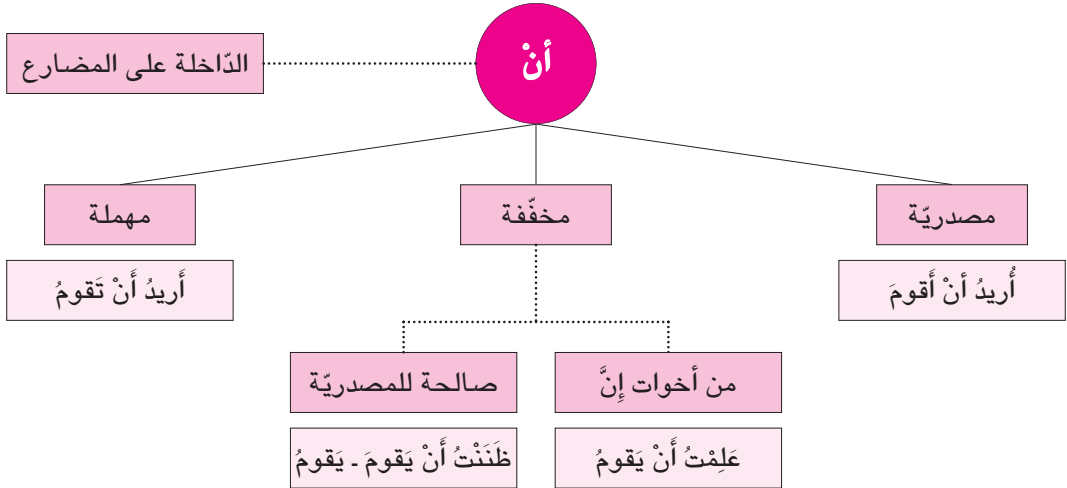
١- إِنْ وقعت بعد ما يدل على ظن أو شبهه جاز أَنْ تكون ناصبةً وَجَارَ أَنْ تكون مخففةً من «أَنْ»: وَحَسِبُوا

أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً (٥:٧١)، «تكون» منصوب بِأَنْ، وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى اعْتِبَارِ «أَنْ» مخففة.

٢- لا تقع الناصبة بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم. وإن وقعت بعد ما يدل على اليقين فهي مخففة

من «أَنْ» والفعل بعدها مرفوع: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٢٠:٨٩).

٦٧٨ فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطَّرَدٌ
٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى: مَا، أُخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا



الأصلُ في «أَنْ» دلالتها على المصدرية، تنصبُ بموجبها الفعلَ المضارعَ وتفيدُ الرجاءَ والطَّعَنَ والشَّكَّ: وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٥:٤)، المصدرُ المؤلَّ من: أَنْ تصبروا، في محلِّ رفعٍ مبتدأ، خبره: خَيْرٌ. وقد تُستعملُ «أَنْ» لِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ غيرِ اللَّيِّ ترافقُ المصدريةَ تجعلُها مُخَفَّفَةً من «أَنْ» لِتَفِيدَ التَّوَكُّدَ والدخولَ على المضارعِ بغيرِ نِيَّةِ النَّصْبِ. وهي نوعان:

١- المُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ هِيَ مِنْ أَخَوَاتِ «إِنَّ» تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وترفعُ الخبرَ، وتُعرفُ من مواقعها الخاصَّة:

أ - أَنْ تدخلَ مباشرةً على فعلٍ جامدٍ: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)، أو تدخلَ على حرفٍ غيرِ «لَا»: ائْتَسِبْ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧:٩٠).

ب - أَنْ تقعَ في كلامٍ يدلُّ على اليقينِ والتَّحَقُّقِ والاعتقادِ الثَّابِتِ: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى (٢٠:٧٤)، أو في كلامٍ يدلُّ على الدُّعَاءِ.

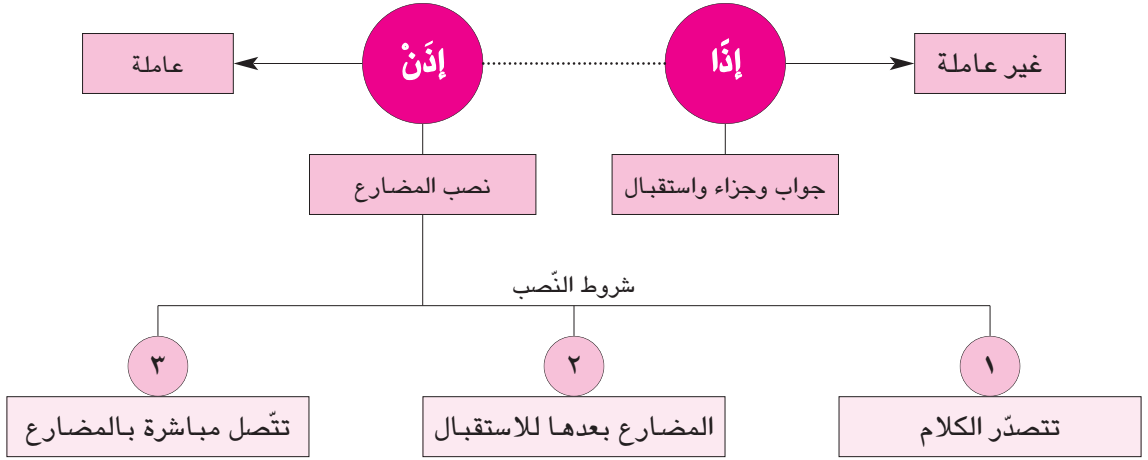
ج - أَنْ تقعَ في جملةٍ اسميةٍ بينَ المبتدأِ وخبره: وَأَجْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠).

٢- الصَّالِحَةُ لِأَنْ تكونَ مصدريةً ولأنَّ تكونَ مُخَفَّفَةً، وهي التي تدخلُ على أفعالِ الرُّجْحَانِ مثل: ظَنَّ - حَسِبَ ... فيُرفعُ أو يُنصبُ الفعلُ بعدها: أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا (٢:٢٩)، ويجوزُ الرُّفْعُ بعد: أَنْ.

إِنَّ بَعْضَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَعْضَ النُّحَاةِ يَهْمَلُ «أَنْ» بِرَغْمِ اسْتِيفَائِهَا شُرُوطِ النَّصْبِ: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ (٢٣٣:٢)، وعليه يقرؤون «يَتِمُّ» بالرفع. وهي قراءةٌ شاذَّة. وسببُ إهمالها حملُها على «مَا» المصدرية التي لا تعملُ بالرَّغْمِ من مشابهتها «أَنْ» في المعنى.

والإهمالُ مقصودٌ على «أَنْ» المصدرية التي تستحقُّ العملَ في المضارع، كما سبق، أمَّا غيرها من بقيَّةِ أنواعِ «أَنْ» كالمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ وغيرها فلا دخلَ لها بهذا، فَلِكُلِّ نوعٍ حكمه الخاصُّ به.

٦٨٠ وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلَا
 ٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصَبَ وَأَزْفَعَا
 إِنَّ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلَا
 إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا



من الحروف التي تنصب المضارع مباشرة حرف الجواب «إِذَنْ»، فيقال: إِذَنْ تُفْلِحْ، جواباً لِمَنْ قال: سَأَجْتِهْدُ. وهي كذلك تفيد الجزاء والاستقبال. والشائع في كتابتها أن تُرسم بالنون عاملة ومهملّة، وقيل تُكتب بالنون عاملة والألف منونة مهملّة، أمّا رسمها في المصحف فهو بالألف عاملة ومهملّة: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفَرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٣٣:١٦). وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام، أي صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَل. فتقدّمت «إِذَنْ» على القسم ونصب المضارع لوقوعها في صدر جملتها. ولا يصحّ النصب إذا كان ما بعدها خبراً لما قبلها، أو جواب شرط، أو جواب قسم. ومن عدم تصديرها قول الشاعر:

لَئِنْ جَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا ...

وإذا سبقها الواو أو الفاء، جاز الرفع وهو الغالب وجاز النصب: وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (١٧:٧٦). «يلبثون» تُقرأ بالنصب في قراءة غير السبعة. وقوله: فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٤:٥٣).

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصاً للاستقبال. فإذا قيل: إِذَنْ أَظْنُكَ صَارِقًا، جواباً لِمَنْ قال: إِنِّي أُحِبُّكَ، وجب رفع الفعل لأنّه للحاضر.

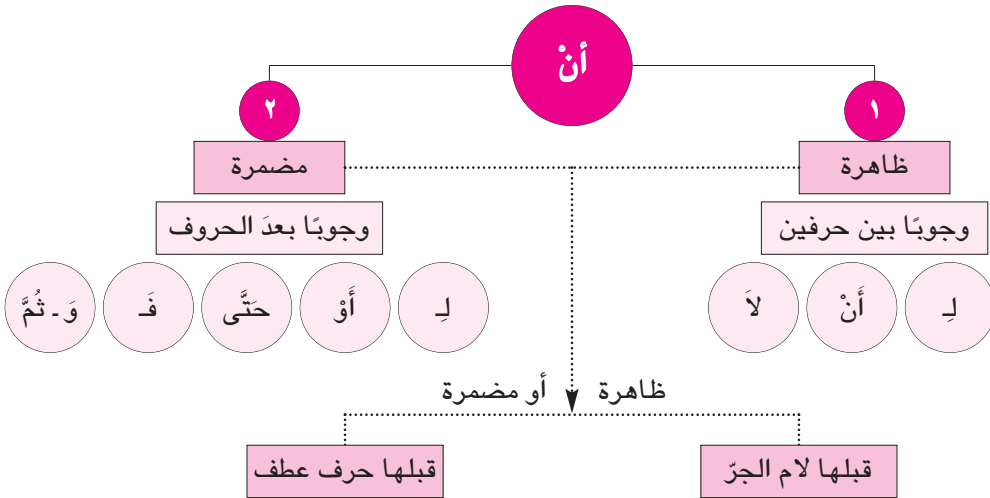
٣- أن تتصل بالمضارع مباشرة بغير فاصل إلا بقسم أو بـ«لَا». فإذا قيل: إِذَنْ هُمْ يَقُومُونَ بِالْوَاجِبِ، وجب رفع الفعل لوجود فاصل بينهما. ومثال ما اجتمعت فيه شروط النصب، قول الشاعر:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ ...

وبعضهم يهمل «إِذَنْ» مع استيفائها شروط العمل، حكى ذلك سيبويه عن بعض العرب.

٦٨٢ وَبَيَّنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزِمِ إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ:

٦٨٣ لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانَ، حَتَّمَا أَوْ مُضْمِرًا



تمتاز «أَنْ» بأنها تنصب ظاهرة: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ (٤:٢٧)، ومضمرة: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٤:٢٦)، أي لأنَّ يبيِّنَ لكم. فقد تكون ظاهرة وجوبًا أو مضمرة وجوبًا، وقد يجوز الأمران:

١- يجب إظهار «أَنْ» في موضع واحد هو أَنْ تقع بين «لام» الجزر و«لا» النافية: لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (٤:١٦٥)، أو بين «لام» الجزر و«لا» الزائدة: لِنَلَّا يَغْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٥٧:٢٩).

٢- يجب إضمار «أَنْ» بعد ستة أحرف: لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية وثم الملحقة بها.

٣- يجوز إظهارها وإضمارها في موضعين:

أ - أَنْ يسبقها «لام» الجزر ويقع بعدها المضارع مباشرة من غير أَنْ تفصله «لا» فالتقطه عَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٢٨:٨)، وتسمى هنا لام الصيرورة أو لام المال، وقد تكون لام التعليل.

ب - أَنْ تقع بعد حرف عطف من حروف أربعة: الواو - الفاء - ثم - أو - ومنه قول الشاعر:

وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ...

فيجب إضمار «أَنْ» بعد «لام» الجحود وهي التي تأتي بعد فعل «كان» لتوكيده: فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ (٩:٧٠). والجملة المنفية بلام الجحود تشتمل على أربعة أمور مجتمعة:

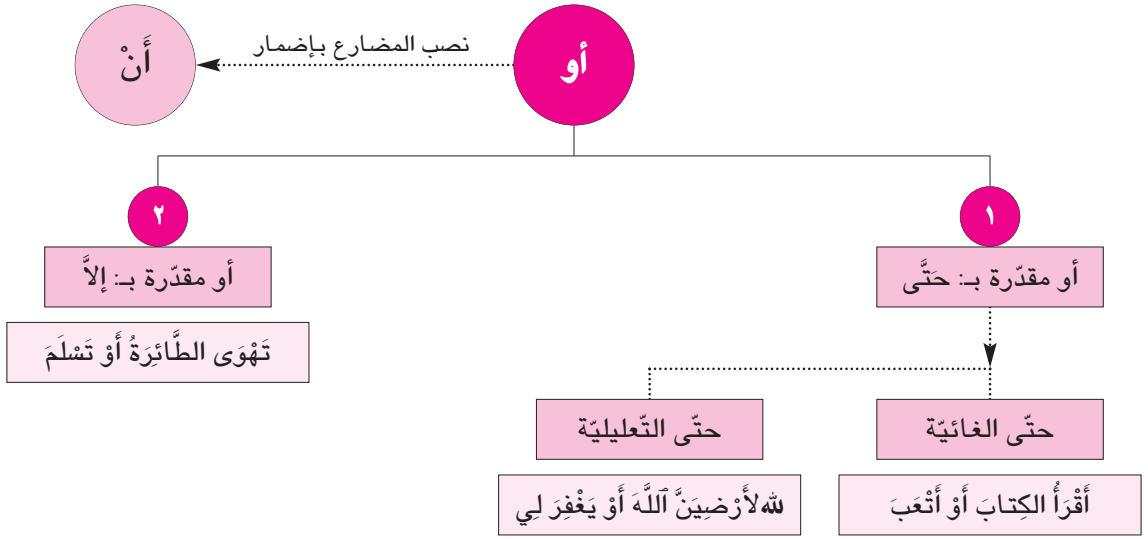
١- هي جملة اسمية تنتظم حول الفعل الناقص «كان»: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (٤:١٣٧).

٢- تتضمن حرف نفي «ما - لم» قبل الفعل الناقص: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْلِعَ إِيْمَانَكُمْ (٢:١٤٣).

٣- يدل الفعل على زمن الماضي ولو كان مضارعًا مسبوقًا بلم: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣:١٧٩).

٤- يلي الفعل الناقص اسم الظاهر ثم فعل مضارع مقترن بلام الجحود: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٨:٣٣).

وجدير بالتنويه أن فاعل المضارع يكون ضميرًا مستترًا - في الغالب - يعود إلى اسم الناسخ السابق.



يُنَصَّبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةً وجوباً بعدَ «أَوْ» العاطفة في موضعين:

١- أَنْ تكونَ «أَوْ» العاطفة صالحةً للحذفِ ووضعِ «حَتَّى» في مكانها من غيرِ أَنْ يتغيَّرَ المعنى:

أ- سواءُ أكانتَ «حَتَّى» دالةً على الغاية، وهي التي ينقضِي المعنى قبلها شيئاً فشيئاً لا دفعةً واحدة: فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٢:٨٠). ومنه قولُ الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ...

ب- أَمْ كَانَتْ دالةً على التعليل، وهي التي يكونُ ما بعدها علّةً لما قبلها: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا لَنَا أَوْ نَزِدَ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (٧:٥٣). ومنه قولُ الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنَعْدِرَا ...

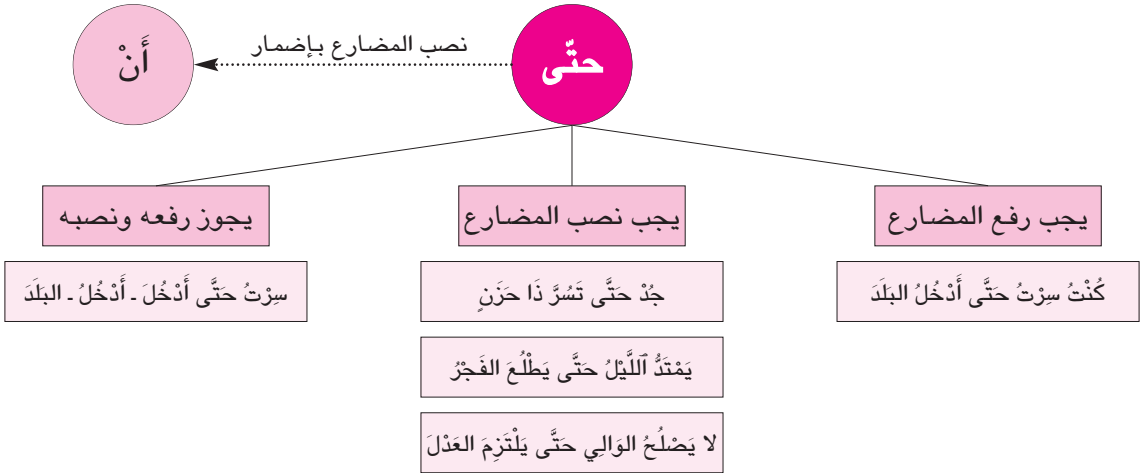
٢- أَنْ تكونَ بمعنى «إلا» الاستثنائية وإنَّما تُعْرَبُ حرفَ عطفٍ وليست حرفَ استثناء: فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ (٢:٢٣٧). ومنه قولُ الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ...

فإن لم تصلحِ «أَوْ» العاطفة لأن تكونَ بمعنى «حَتَّى» أو «إلا» لفسادِ المعنى كانت لِمَجَرَّدِ العطف: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ (١٣:٣١).

ولمَّا كانت «أَوْ» حرفَ عطفٍ وجبَ أَنْ يكونَ المصدرُ المؤوَّلُ بعدها معطوفاً على عاطفٍ يناسبُه - كمصدرٍ صريحٍ أو مؤوَّلٍ أو اسمٍ جامدٍ - فإنَّ وَجَدَ في الكلامِ السَّابِقِ معطوفٌ عليه مذكورٌ، يُعْطَفُ عليه المصدرُ المؤوَّلُ الذي بعدَ «أَوْ». وإن لم يُذكر في الكلامِ معطوفٌ عليه وجبَ إيجادُ مصدرٍ متصيّرٍ من الكلامِ السَّابِقِ ملائماً في المعنى ومسايراً في السَّيَاق.

٦٨٥ وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ، حَتَّمْكَ: جُدْ حَتَّى تَسْرَ ذَا حَزَنٍ
٦٨٦ وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا



يُنْصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةً جوازًا بعدَ «حَتَّى» الجارَّةِ الَّتِي تفيدُ الغايةَ والتَّعليلَ والاستثناءَ:

- ١- معنى الغاية: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٢٠:٩١)، «يرجع» منصوبٌ بِأَنْ مضمرةً بعدَ حَتَّى، والمصدر المؤوَّل من: أَنْ يرجع، في محلِّ جرٍّ بحَتَّى.
- ٢- معنى التَّعليل: وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ (٢:٢١٧).
- ٣- معنى الاستثناء: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ (٢:٢٣٠).

أما حكم المضارع بعدَ «حَتَّى» فتارةً يجبُ رفعه وتارةً يجبُ نصبه وتارةً يجوزُ فيه الأمران، وفي كلِّ الأحوال لا يجوزُ أَنْ يفصلَ بينه وبينها فاصلٌ مذكورٌ أو مقدَّرٌ إلاَّ «أَنْ» المضمرة وجوبًا:

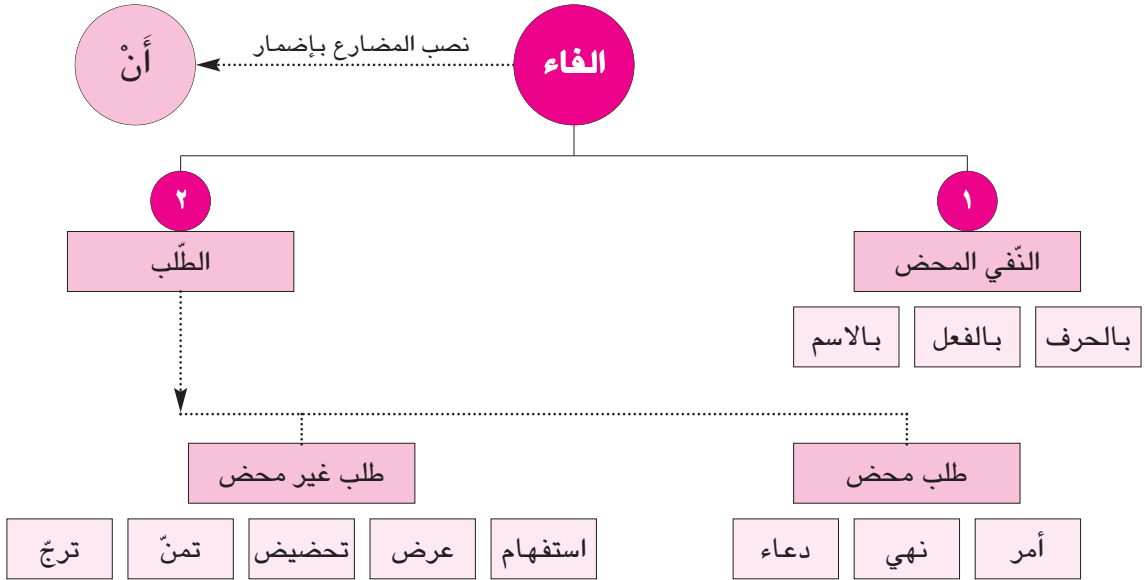
- ١- يجبُ رفعه واعتبارُ «حَتَّى» حرفَ ابتداءٍ إذا كانَ زمنُ الفعلِ للحاضرِ حقيقةً أو تأويلًا، وكانَ مسببًا عمًّا قبله، وكانَ فضلهُ: العواصِفُ تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْتُلَ الْأَشْجَارَ.

- ٢- يجبُ نصبه واعتبارُ «حَتَّى» حرفَ ابتداءٍ في الحالاتِ الآتية: أ - أَنْ يكونَ زمنُه ماضيًا خالصًا أو مستقبلًا: وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ (٢:٢١٤). «يقول» أي على قراءة النصب. ب - أَنْ يكونَ ما بعدَ «حَتَّى» غيرَ مسببٍ عمًّا قبلها: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٧:٤٠). ج - أَنْ يكونَ ما بعدَ «حَتَّى» غيرَ فضلةٍ: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (١٠:٩٩).

- ٣- يجوزُ رفعُ المضارعِ ونصبه إذا كانَ زمنُه مستقبلًا بالنسبةِ لِمَ زَمَنِ المعنى الَّذِي قَبْلَ «حَتَّى»، وكلاً الزَّمَنِ ماضٍ حقيقةً: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٢:٥٥).

وعلاوةً المضارعِ المنصوبِ هي صَحَّةُ الاستغناءِ عنه بوضعِ فعلِهِ الماضي موضعَهُ، فيضللُ المعنى مستقيمًا. أما وجوبُ الرُّفْعِ فهوَ لمنعِ التَّعارضِ بينَ دلالتِهِ على زَمَنِ الحاضرِ وما تدلُّ عليه «أَنْ» من مستقبل.

وَبَعْدَ: فَا، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ: أَنْ، وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبٌ



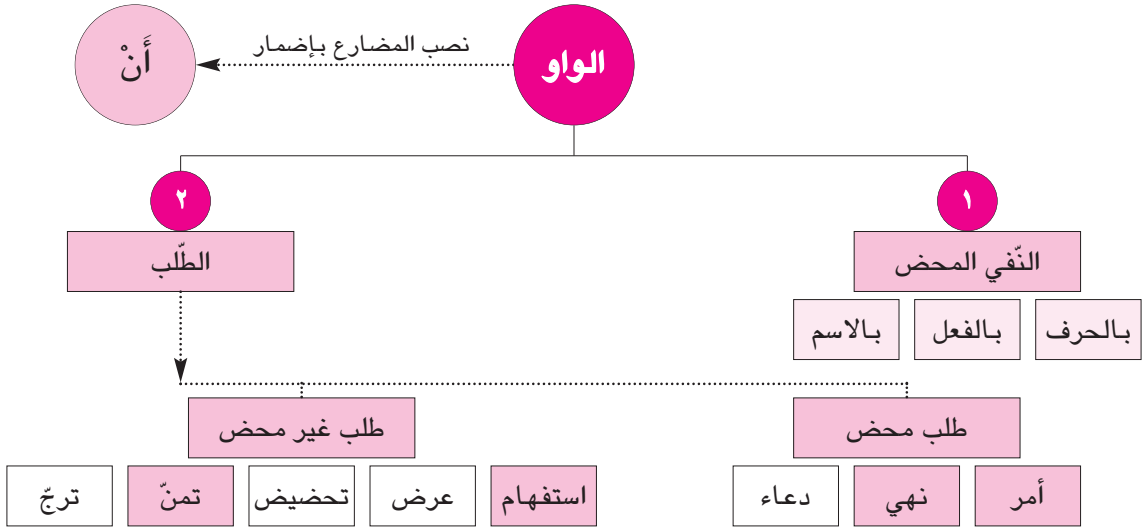
يُنْصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةً وجوباً بعدَ «الفاء» السَّبَبِيَّةِ العاطِفَةِ الَّتِي تَفِيدُ التَّرْتِيبَ والتَّعْقِيبَ مَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى الجَوَابِيَّةِ: وَلَا تَقْرَبْنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥:٢)، «فَتَكُونَا» الفاءُ سَبَبِيَّةٌ، تَكُونَا منصوبٌ بِأَنْ مضمرةً بعدَ الفاءِ والمصدرِ المؤوَّلِ من: أَنْ تَكُونَا، معطوفٌ على مصدرٍ متصيّدٍ من الفعلِ السَّابِقِ.

والفاءُ السَّبَبِيَّةُ يسبقُها - في الغالبِ - أحدُ أمرينِ: إمَّا النَّفْيُ المحضُ وإمَّا الطَّلَبُ المحضُ.

١ - النَّفْيُ المحضُ يَتِمُّ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ نَفْيٍ: لَا - مَا - لَمْ - لَنْ - أَوْ فِعْلٍ: لَيْسَ - زَالَ - أَوْ اسْمٍ: غَيْرٌ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا (٣٦:٣٥). وَإِنْ نُقِضَ النَّفْيُ بِـ«إِلَّا» الاستثنائيةُ وَكَانَتْ قَبْلَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ لَمْ يَصَحَّ نَصْبُ المضارعِ وَوَجِبَ رَفْعُهُ: لَمْ أَشْتَرِ إِلَّا الْكُتُبَ فَأَسْتَوْعِبُهَا. والمرادُ بالمحضِ ما هُوَ خَالِصٌ مِنْ مَعْنَى الإثْبَاتِ فَلَا يَوْجَدُ فِي الْكَلَامِ مَا يَنْقُضُ مَعْنَاهُ. ويلحقُ بالنَّفْيِ التَّشْبِيهُ المُرَادُ بِهِ النَّفْيُ بِقَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَيْهِ: كَأَنَّكَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتَمُنَا، أَيِ مَا أَنْتَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتَمُنَا.

٢ - الطَّلَبُ المحضُ - أمر - نهي - دعاء - وغيرُ المحضِ: استفهام - عرض - تحضيض - تمنٍّ - ترجٍّ - أ - الأمر: يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَتَسْتَرِيحًا ... ب - النَّهْيُ: لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ (٢١:٢٠). ج - الدُّعَاءُ: وَأَشْدُّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا (٨٨:١٠). د - الاستفهام: فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا (٥٣:٧). ه - العرض: لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ (٤٧:٢٨). و - التَّحْضِيضُ: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ (١٠:٦٣). ز - التَّمَنِّيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورَ فُورًا عَظِيمًا (٧٣:٤). ح - التَّرَجُّيُّ: لَعَلَّهُ يَرْكِي أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤:٨٠)، «فتنفعه» أي على قراءة النصب.

ذهبَ بعضُ الكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَنْصُوبٌ بِالمخالفةِ، وبعضُهم إِلَى أَنَّ الْفَاءَ هِيَ النَّاصِبَةُ. والصَّحِيحُ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ لِأَنَّ الْفَاءَ عَطَفَتْ مَصْدَرًا مَقْدَرًا عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَّهُمٍ.



يُنْصَبُ المضارع بِأَنْ مضمرة وجوباً بعد «واو» المعية العاطفة التي تفيدُ المصاحبة والاجتماع: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ (٧:١٢٧)، «ويذرك» الواو للمعية بعد الاستفهام، يذَرُ منصوب بِأَنْ مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ يَذَرَكَ، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل: أَتَنْذَرُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، الكاف ضمير مفعول به.

ويُشْتَرَطُ لِنَصْبِ المضارع بِأَنْ المضمرة وجوباً أَنْ تكون الواو مسبوقةً إمَّا بنفي محضٍ أو بما يلحقُ به، وإمَّا بنوع من أنواع الطلبِ الثمانية التي سبقَ بيانها في «الفاء» السببية.

١- النَّفْيُ المحض وما يلحقُ به: وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (٣:١٤٢). وَإِنْ نُقِصَ النَّفْيُ بِ«إِلَّا» الاستثنائية وكانت قبل «واو» المعية لم يصحَّ نصب المضارع ووجب رفعه.

٢- الطَّلَبُ المحض - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنٍّ - ترجُّ: يَا لَيْتَنَّا نُرْدُ وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦:٢٧)، «نكذب» أي على قراءة النصب. ويرى بعض النحاة أَنَّ «واو» المعية لا تقع بعد أربعة أنواع من الطلب، هي: الدُّعَاءُ والعَرَضُ والتَّحْضِيضُ والترجِّي، لأنَّ السَّماعَ لم يردُّ بواحدٍ منها.

يتبيّن ممَّا سبق أَنَّ بين «الفاء» و«الواو» بعض الاختلاف: ١- أَنْ نصب المضارع غير متفقٍ عليه بعد كلِّ أنواع الطلب. ٢- أَنَّ الفاء تجمع بين العطف والسببية على حين يشدُّ الخلاف في جعل الواو للعطف والمعية. ٣- أَنَّ الفاء تقع في جواب نفي أو طلب فما بعدها مسببٌ عمّا قبلها، أمَّا الواو فتقتضي مصاحبة ما قبلها وما بعدها ممَّا يمنع أَنْ يكون ما بعدها مسبباً عمّا قبلها. ٤- أَنَّ النفي بالفاء يسقط على ما قبلها وما بعدها معاً أو على ما بعدها فقط، أمَّا النفي بالواو فيقع حتماً على ما قبلها وما بعدها معاً. ٥- أَنَّ الفاء قد تسقط بعد الطلب فيصيحُّ في المضارع الجزم جواباً له، ولا يصحُّ هذا في واو المعية.

٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمَدَ إِنَّ تَسْقُطِ: أَلْفَا، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدَ
٦٩٠ وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ: إِنَّ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

سقوط الفاء قبل المضارع

	الطلب	الفاء	الجواب	
فعل أمر	رُزِنِي	فَ.....أُزُورَكَ	مضارع منصوب	
فعل أمر	رُزِنِي	أُزْزَكَ	مضارع مجزوم	

غير النفي	طلب	نهي	دعاء	استفهام	عرض	تحضيض	تمن	ترج
-----------	-----	-----	------	---------	-----	-------	-----	-----

سبق أن «الفاء» السببية التي تقترب بالفعل المضارع قد تسقط من الكلام، فلا يصح نصب هذا الفعل بعدها وإنما يصح جزمه إن استقام المعنى المراد على الجزم: تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (١١:٦١)، «يغفر» مجزوم لوقوعه جواباً للاستفهام وللأمر المفهوم من: تَوَمَّنُونَ. ومعنى سقوط الفاء غيابها واختفاؤها عن موضعها سواء أوجدت أولاً ثم سقطت أم لم توجد من أول الأمر. ويشترب الجزم المضارع بعد سقوط الفاء:

١- أن يكون مسبوقة بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقته - أمر، نهي، دعاء، استفهام، عرض، تحضيض، تمن، ترج - لا بنوع من النفي وملحقته: أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ (١٢:١٢).

٢- أن تكون الجملة المضارعية بعدها جواباً وجزاء للطلب الذي قبلها: فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكَتَلُ (١٢:٦٣).

٣- أن يستقيم المعنى بوضع «إن» الشرطية موضع أداة الأمر أو النهي أو الدعاء أو الاستفهام ... بصورة تخيلية لترشدنا على صحة الجزم: أ - الجزم بعد الأمر: تَعْلَمُ تَفَرُّ - إِنْ تَعْلَمُ تَفَرُّ. ب - بعد النهي: لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ - إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ، فتستبدل «لا» الناهية بـ«لا» النافية. وأجاز الكسائي في مثل: لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ - إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ، لأنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا». ج - بعد الدعاء: رَبِّاهُ وَفَقْنِي أَهْتَدِ - رَبِّاهُ إِنْ تَوْفَّقْنِي أَهْتَدِ. د - بعد الاستفهام: هَلْ تَفْعَلُ خَيْرًا تَوْجَرُ - إِنْ تَفْعَلُ خَيْرًا تَوْجَرُ. هـ - بعد العرض: أَلَا تَزُورُنَا تَكُنْ مَسْرُورًا - إِنْ تَزُورُنَا تَكُنْ مَسْرُورًا. و - بعد التحضيض: هَلَا تَجْتَهِدُ تَنْلُ خَيْرًا - إِنْ تَجْتَهِدُ تَنْلُ خَيْرًا. ز - بعد التمني: لَيْتَنِي اجْتَهَدْتُ أَكُنْ نَاجِحًا - إِنْ أَجْتَهَدْتُ أَكُنْ نَاجِحًا. ح - بعد الترجي: لَعَلَّكَ تُطِيعُ اللَّهَ تَفْرُ بِالْسَّعَادَةِ - إِنْ تُطِيعُ اللَّهَ تَفْرُ بِالْسَّعَادَةِ.

فإن فقد شرط أو أكثر لم يصح الجزم ووجب رفع المضارع وإعرابه على حسب ما يقتضيه الكلام.

٦٩١	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ: أَفْعَلْ، فَلَا	تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
٦٩٢	وَالْفِعْلُ بَعْدَ: الْفَاءِ، فِي الرَّجَا نَصِبٌ	كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ

الأمر	الفاء	الجواب	جواب بلا فاء
١ اسم فعل	صَهْ عَنِ اللَّغْوِفَصَهْ.....يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ	مرفوع	يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ مجزوم
٢ المصدر	سَعْيًا فِي الْخَيْرِفَسَعْيًا.....تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ	مرفوع	تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ مجزوم
٣ الدَّعَاءُ	سَقِيًّا لِلْوَطَنِفَسَقِيًّا.....يَسْعُدُونَ بِهِ	مرفوع	يَسْعُدُونَ بِهِ مجزوم
٤ جملة خبرية	يُعِينُنِي اللَّهُفَأَحْتَمِلُ.....أَحْتَمِلُ الْجِهَادَ	مرفوع	أَحْتَمِلُ الْجِهَادَ مجزوم

الأمر هو من أنواع الطلب المحض، والمضارع في جوابه - إذا كان مقرونًا بفاء السببية - يجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (١٠:٨٨)، «يُؤْمِنُوا» منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول من: أَنْ يُؤْمِنُوا، معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق. وإذا سقطت الفاء من الكلام وجب جزم المضارع بعدها: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (١٤:٣١). وأكثر النحاة يشترطون لنصب المضارع بفاء السببية أن يكون فعل الأمر بصيغته الصريحة أو بالصيغة التي تشبهها وهي لام الأمر الجازمة للمضارع:

- ١- الأمر بالصيغة: اِرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى.
 - ٢- الأمر باللام: لَتَرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أقوى.
- فإن لم تكن الدلالة على الأمر بإحدى الصيغتين فالفاء بعدها ليست للسببية ولا يجوز نصب المضارع بعدها وإنما توجب رفعه. وإذا سقطت الفاء وخلا الكلام منها فيصير المضارع بعد غيابها واقعا في جواب الأمر فيجزم، سواء أكان الأمر بصيغته الأصلية أم بغيرها من باقي الصيغ.
- ١- اسم الفعل: صَهْ عَنِ اللَّغْوِ فَيَرْتَفِعُ قَدْرُكَ ... يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ.
 - ٢- المصدر الدال على الأمر: سَعْيًا فِي الْخَيْرِ فَتَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ ... تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ.
 - ٣- الدعاء: سَقِيًّا لَوَطَنِ الْأَخْرَارِ فَيَسْعُدُونَ بِهِ ... يَسْعُدُوا بِهِ.
 - ٤- الجملة الخبرية: يُعِينُنِي اللَّهُ فَأَحْتَمِلُ أَغْبَاءَ الْجِهَادِ ... أَحْتَمِلُ أَغْبَاءَ الْجِهَادِ.
- أجاز الكوفيون أن يعامل الرجاء معاملة التمني: لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى (٤٠:٣٦). فإذا وقع في جوابه المضارع مقرونًا بـ«فاء» السببية وجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: لَعَلَّهُ يَرْكَبُ أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٨٠:٣). وإذا سقطت هذه «الفاء» صار المضارع جوابا للترجي فيجزم بشرط استقامة المعنى: لَعَلَّكَ مَرْوَدٌ بِالْجِدِّ وَالصَّبْرِ تَبْلُغَ أَسْمَى الْغَايَاتِ.

٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ
٦٩٤ وَشَذَّ حَذَفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى

معطوف عليه	حرف عطف	أن	مضارع
١ مصدر بالواو	تَعَبٌ	وَأَصْحَلُ.....	رَزَقِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاحَةِ
٢ جامد بالفاء	إِنَّ الْكُتُبَ	فَأَسْتَفِيدَ.....	مِنْ قِرَاءَتِهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ
٣ مصدر بـثَمَ	الرَّاعَةَ	ثُمَّ.....	أَعْتَمِدَ عَلَى رِعَايَتِهَا وَسِيلَةً لِلْغِنَى

قد تقع «أن» مذكورة أو محذوفة، بعد حرف عطف من حروف ثلاثة: الواو - الفاء - ثم - ونذر العطف بـ«أو» - فتنصب المضارع بشرط أن يكون المعطوف عليه اسمًا مذكورًا جامدًا محضًا، أي خالصًا من معنى الفعل: وما كان ليشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يُرسل رسولا (٤٢:٥١)، «يرسل» منصوب بأن مضمرة بعد أو، والمصدر المؤول من: أن يرسل، معطوف على: وحيا، وهو مصدر صريح.

١- العطف بالواو: وَلَبَسَ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ... «تقرّر» منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والمصدر المؤول من: أن تقرّر، معطوف على: لبس، وهو مصدر صريح.

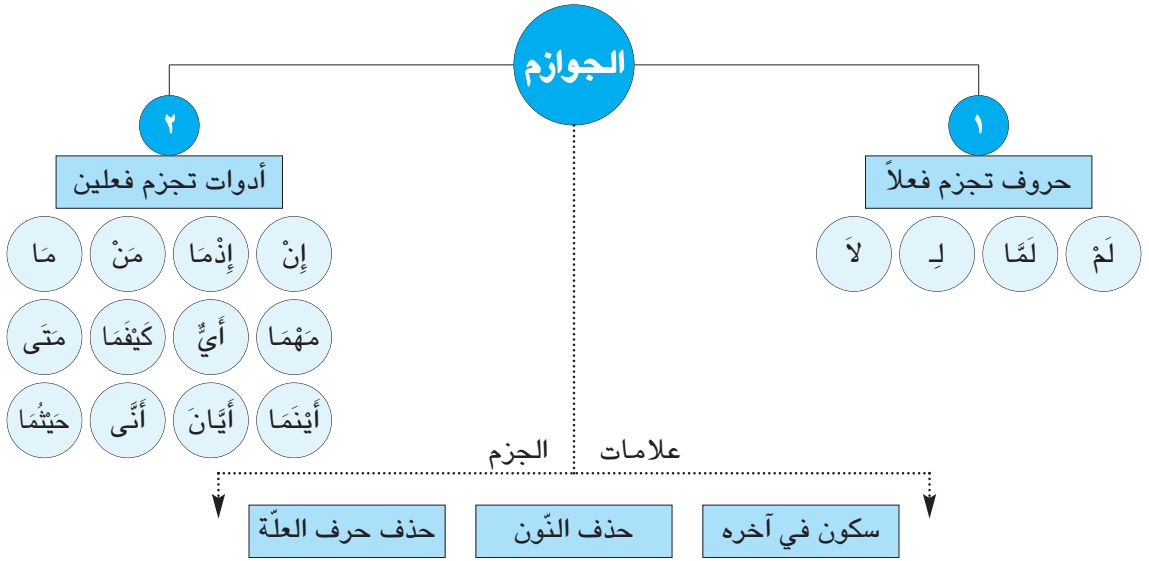
٢- العطف بالفاء: لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُغْتَرٌّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثِرُ إِثْرَابًا عَلَى تَرْبٍ ... المصدر المؤول من: أن أرضيه، معطوف على اسم صريح: تَوَقُّعٌ.

٣- العطف بـثَمَ: إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَا ثُمَّ أَغْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ... المصدر المؤول من: أن أغقله، معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل: قتلي.

فإن كان المعطوف عليه اسمًا غير صريح لم يصح النصب: الطائرُ فيَغْضَبُ رَيْدُ الذُّبَابِ. «يغضب» مرفوع معطوف على: الطائر، وهو اسم مشتق غير صريح - فيه معنى الفعل - يقع في صلة الموصول: أل. وحقُّ الصلة أن تكون جملة فوضِعَ «طائر» موضع: يطير، أي الذي يطير، فاقتضى العدول إلى اسم الفاعل.

وسمِعَ من العرب نصب المضارع بأن مضمرة في غير الحالات القياسية التي ذكرت سالفًا، فمن الوارد عنهم: خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ، أي قبل أن يأخذك. وكذلك: تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ، أي أن تسمع ... ومنه: أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ... أي أن أحضر. وما يجب الاقتصار عليه في هذه الحالات، أن المضارع المسموع يصح رفعه أو تركه منصوبًا بأن مضمرة على السماع، وفي التنزيل: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٣٠:٢٤)، والأصل عند البعض: أن يريكم، ثم حذفت: أن، وُرفِعَ المضارع بعد حذفها مع حاجة المعنى إليها.

بِ: لَا وَلَاَمٌ، طَالِيًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِ: لَمْ وَلَمَّا



الفعل المضارع يكون مجزومًا إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة، وهي قسمان:

- ١- قسم مؤلف من حروف يجزم فعلًا واحدًا: لَمْ - لَمَّا - لَامُ الأمر - وَلَا الناهية.
- ٢- قسم مؤلف من أسماء وحروف يجزم فعلين: إِنَّ - إِذْمَا - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيُّ - كَيْفَمَا - مَتَى - أَيْنَمَا - أَيْنَ - أُنَى - حَيْثَمَا.

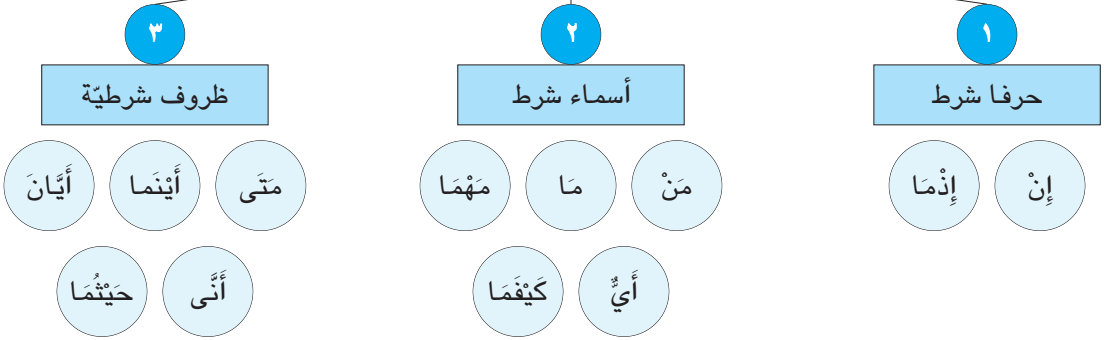
والجزم إمَّا لفظيٌّ إن كان المضارع معربًا، وعلاماته هي:

- ١- السُّكُونُ، وهي علامته الأصلية: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ (١٧:١١١).
 - ٢- حذف النون ينوب عن السُّكُونِ في الأفعال الخمسة: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ (٣٨:٨).
 - ٣- حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر: وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ (٢:٢٨٢).
- وإمَّا يكون الجزم محلِّيًّا إن كان المضارع مبنيًّا: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُفْلِي لَهُمْ خَيْرٌ ■ لَأَنْفُسِهِمْ (٣:١٧٨).
- الحروف التي تجزم فعلًا مضارعًا واحدًا أربعة:

- ١- «لَمْ» حرفٌ ينفي المضارع ويقلب زمانه من الحاضر أو المستقبل إلى الماضي: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (١١٢:٣).
- ٢- «لَمَّا» حرفٌ نفي وقلبٍ مثل: لَمْ، فهو للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتَّى يتصل بالحاضر: وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٤٩:١٤).
- ٣- «لام» الأمر، يُطلبُ بها تحقيقُ حدث، تكونُ مكسورةً غالبًا وساكنةً بعد الواو والفاء وثُمَّ: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ (٢:٢٨٢).
- ٤- «لا» الناهية، يُطلبُ بها تركُ الحدث: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٢:١٩٠).

٦٩٦ وَأَجْزَمَ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَئِنَّ إِذْمَا
٦٩٧ وَ: حَيْثُمَا أُنِّي، وَحَرْفٌ: إِذْمَا، ك: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

أدوات تجزم فعلين



الأدوات الجازمة فعلين اثنتا عشرة منها حروف ومنها أسماء شرطية ومنها ظروف تتضمن معنى الشرط. تدخل هذه الأدوات على فعلين مضارعين فتجزمهما معا أو تدخل على ما يحل محل كل منهما أو ما يحل محلهما، فتجزم محلهما.

١- أ. إِنْ، حرف شرط: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٨:٣٨)، «ينتهوا» مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، «يغفر» مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، «ما» نائب فاعل.

ب. إِذْمَا، حرف شرط: وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا ...

٢- أ. مَنْ، اسم شرط للعاقل: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (٤:١٢٣).

ب. مَا، اسم شرط لغير العاقل: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (٢:١٩٧).

ج. مَهُمَا، اسم شرط مبهم: مَهُمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢).

د. أَيُّ، اسم شرط مُعْرَب: قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٧:١١٠).

هـ. كَيْفَمَا، اسم شرط مبهم: كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ - وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ تقتضي شرطاً وجزاءً ولا تجزم.

٣- أ. مَتَى، ظرف زمان شرطي: مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٌ ...

ب. أَيْنَمَا، ظرف مكان شرطي: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ (٤:٧٨).

ج. أَيَّانَ، ظرف زمان شرطي: أَيَّانَ نُوْمِكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ...

د. أُنِّي، ظرف مكان شرطي: خَلِيلِي أُنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُزْصِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ ...

هـ. حَيْثُمَا، ظرف مكان شرطي: حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَرْزَانِ ...

جملة الشرط	جازم	شرط	جواب	جملة الجواب
مضارع مجزوم ١	إِنْ	تَجْتَهِدُ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٢	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٣	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٤	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٥	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَإِنَّ لَكَ الْفَلَاحَ	اسميّة في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٦	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَالْفَلَاحُ لَكَ	اسميّة في محلّ جزم

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ يَحْتَاجُ إِلَى أَدَاةٍ شَرْطٍ وَفَعْلَانِ، يُسَمَّى الْأَوَّلُ فَعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ: مَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (٣:١٤٥).

١- يَجِبُ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا خَبْرِيًّا مُتَصَرِّفًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِقَدْ أَوْ لَنْ أَوْ مَا النَّافِيَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ أَوْ سَوْفَ. وَالْمُرَادُ بِالْفَعْلِ الْخَبْرِيِّ مَا لَيْسَ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا مُسَبَّوْقًا بِأَدَاةٍ طَلَبِ كِلَاسْتِفْهَامٍ وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ.

٢- وَيَجِبُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا، أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا أَوْ كَانَ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فَيَجِبُ حِينَئِذٍ رِبْطُهُ بِفَاءِ الْجَزَاءِ .

وَلَا بَدَّ لِلشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً، أَمَّا الْجَوَابُ فَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً. وَقَدْ تَكُونُ الْجُمْلَتَانِ مُتَّفَقَتَيْنِ فِي الصِّيْغَةِ وَقَدْ تَكُونُ مُخْتَلِفَتَيْنِ:

١- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ مُجْزُومٌ: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ (٢:٢٨٤).

٢- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢:٢٦٩).

٣- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ (١٧:٧).

٤- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ مُجْزُومٌ: مَنْ كَانَ يُرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا (١١:١٥).

٥- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢:١٢١).

٦- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي (٢:٢٤٩).

وَمَهْمَا كَانَتْ صِيْغَةُ فَعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ فَإِنَّ زَمَنَهُمَا يَتَخَلَّصُ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَحْضِ بِسَبَبِ وَجُودِ أَدَاةِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ. وَمِنْ الْمَقَرَّرِ كَذَلِكَ أَنَّ تَحَقُّقَ الْجَوَابِ وَوُقُوعَهُ مُتَوَقَّفٌ عَلَى تَحَقُّقِ الشَّرْطِ وَوُقُوعِهِ وَمَعْلُوقٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَصَلَ الشَّرْطُ حَصَلَ مَا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْجَوَابُ.

وَبَعْدَ مَا ضِ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

المضارع مجزوم	يَقُمْ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ	الأصل
للضرورة	يَقُولُ	أَتَاهُ خَلِيلٌ ...	إِنْ	١ في الشَّعْر
للمحاكاة	يُقَصِّرُ فِي الْعَمَلِ	أُسْرَفَ فِي الْأَمَلِ	مَنْ	٢ في النَّثَر
دليل على الجواب	تَمِيلُ	رَأَيْتُنِي	إِنْ	٣ رأي سيبويه
خبر لمبتدأ محذوف	يَقُومُ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ	٤ رأي المبرِّد

جملة الشرط لا بدَّ أن تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أمَّا جملة الجواب فقد تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أو تكون اسمية: فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧٠: ٣١).

يلاحظ أنَّ فعل الشرط قد يكون ماضيًا لفظًا ومعنى، وإذا دخلت عليه أداة الشرط جعلته مستقبلًا معنيًا، فبسبب أداة الشرط تتجرَّد كلُّ أفعال الشرط للزَّمنِ المستقبلِ وحده. والأصل في جواب الشرط أن يكون مجزومًا أو في محلِّ جزم مهما كانت صيغة فعل الشرط: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ (٤٢: ٢٠).

ويرى بعض النحاة أنَّه يجوز رفع المضارع الواقع في جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضيًا. وفي ذلك إعرابات مختلفة:

- ١ - استعماله في الشعر: يردُّ المضارع المرفوع في الشعر، كقول الشاعر:
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ ... «يقول» جواب الشرط مرفوع للضرورة.
- ٢ - استعماله في النثر: مَنْ أُسْرَفَ فِي الْأَمَلِ يُقَصِّرُ فِي الْعَمَلِ. «يقصِّر» مرفوع محاكاة للضرورة، وهو ضعيفٌ خاصَّةً أنَّه ليس له معمولٌ متقدِّمٌ على أداة الجزم.
- ٣ - رأي سيبويه: إنَّ المضارع المرفوع بعد فعل الشرط الماضي، مثل: إِنْ رَأَيْتُنِي تَمِيلُ عَنِّي، ليس هو جواب الشرط وإنَّما هو دليلٌ على الجواب، والأصل: تَمِيلُ عَنِّي إِنْ رَأَيْتُنِي تَمْلُ.
- ٤ - رأي المبرِّد: إنَّ المضارع المرفوع هو الجواب ولكن على تقدير فاء الجزاء المحذوفة ولا يُجزم معها الفعل. فيُعربُ المضارع مع فاعله خبرًا لمبتدأ محذوف والجملة في محلِّ جزم جواب الشرط.
- ٥ - رأي آخر: إنَّ المضارع مرفوع لأنَّ أداة الشرط لم يظهَر لها تأثُّرٌ في لفظه وقد عجزت عن التأثير في لفظ فعل الشرط الماضي فضعفت عن الوصول إلى المضارع لتؤثِّر في لفظه أيضًا.

- ٧٠١ وَأَقْرُنْ بِ: فَا، حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لَ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
- ٧٠٢ وَتَخْلُفُ: الْفَاءُ إِذَا، الْمَفَاجَأَةُ كَ: إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

حرف شرط	فعل الشرط	فاء الجزاء	جواب الشرط
١ جملة اسمية	إِنْ	تَغْفُ	فَ.....الْعَفْوُ مِنْ شَيْمِ الْكَرَامِ
٢ جواب جامد	إِنْ	أَسَاوُوا	فَ.....بِئْسَ مَا فَعَلُوا
٣ شرط طلبی	إِنْ	سَقَطَ عَدُوُّكَ	فَ.....لَا تَشُمْتُ بِهِ
٤ جواب قبله قد	مَنْ	مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ	فَ.....قَدْ ذَمَّكَ
٥ قبله س سوف	إِنْ	فَعَلْتَ الشُّوءَ	فَ.....سَتَلْحَقَكَ النَّدَامَةُ
٦ منفي بما لن	إِنْ	جَاءَنِي ضَيْفٌ	فَ.....لَنْ أَطْرُدَهُ
٧ قبله ربّما كأنّما	مَنْ	يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ	فَ.....كَأَنَّهُ يَأْكُلُ نَارًا
٨ الجواب شرط	مَنْ	يَزُكُّكَ	فَ.....إِنْ كَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ

الأصلُ في جوابِ الشرطِ أن يكونَ كفعلِ الشرطِ، فإن لم يكنْ كذلكَ وجب اقترانهُ بالفاء لتربطهُ بالشرطِ بسببِ فقْدِ المناسبةِ اللَّفْظِيَّةِ بينهما. وتكونُ الجملةُ برمتها في محلِّ جزمٍ على أنَّها جوابُ الشرطِ. وتُسمَّى هذهِ الفاء، فاء الجواب أو فاء الرِّبْط أو فاء الجزاء. فيجبُ ربطُ جوابِ الشرطِ بالفاء في الحالاتِ الآتية:

- ١- أن يكونَ الجوابُ جملةً اسميةً: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦:١٧).
 - ٢- أن يكونَ فعلاً جامداً: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (٤:١٩).
 - ٣- أن يكونَ فعلاً طلبياً - أمر، نهي، استفهام ... قلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (٣:٣١).
 - ٤- أن يكونَ فعلاً مقترناً بـ«قَدْ» ظاهرة: إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٢:٧٧)، أو مقدّرة: إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (١٢:٢٦).
 - ٥- أن يكونَ فعلاً مقترناً بـ«السين»: وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (٤:١٧٢)، و بـ«سوف»: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٩:٢٨).
 - ٦- أن يكونَ منفيّاً بـ«ما أو لن»: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ (١٠:٧٢).
 - ٧- أن يكونَ مسبوqاً بـ«ربّما أو كأنّما»: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ (٢٢:٣١).
 - ٨- أن يكونَ مصدرًا بأداةٍ شرطٍ: وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ (٦:٣٥)، «إِنْ استطعت» في محلِّ جزم جوابِ الشرطِ، وجواب الشرطِ الثاني محذوف.
- وقد تغني «إذا» الفجائية عن الفاء في الدُّخولِ على الجملةِ الاسميةِ بشرطِ أن تكونَ الجملةُ خبريّةً غيرَ منفيّةٍ وغيرَ منسوخةٍ، وتقعُ «إذا» بعدَ «إِنْ» الشرطيّة: وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٩:٥٨)، أو تقعُ بعدَ «إذا» الشرطيّة: فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٣٠:٤٨).

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِ: أَلْفَا أَوْ أَلَوَا، بِتَثْلِيثِ قَمِنْ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرًا: فَا أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا

الفاء والواو	جملة الشرط	بعد الشرط	جملة الجواب	بعد الجواب
١ للاستئناف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٢ للنصب الفرعي	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٣ للعطف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
١ للنصب الفرعي	إِنْ تَسْتَقِمَّ	وَتَجْتَهِدَ	أُكْرِمَكَ	
٢ للعطف	إِنْ تَسْتَقِمَّ	وَتَجْتَهِدَ	أُكْرِمَكَ	

قد يقع في سياق الكلام فعل مضارع - مقترن بالفاء أو الواو - بعد جملة الجواب أو بين جملة الشرط وجملة الجواب، فيجوز فيه حالات إعرابية مختلفة يختار منها المتكلم ما يناسب السياق.

وقوع المضارع بعد جملة الجواب، أكانت فعلية أم اسمية، يجوز فيه:

- ١ - اعتبار الفاء أو الواو حرف استئناف: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ (٢:٢٨٤)، «يغفر» مضارع مرفوع، وجملة: يغفر، استئنافية. ومن الاستئناف بالواو: مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَابِي لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧:١٨٦)، جملة: يذره، استئنافية.
 - ٢ - اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعدهما منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوباً، والجملة معطوفة على جملة الجواب - فعلية أو اسمية - في محل جزم.
 - ٣ - اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع بعدهما مجزوم معطوف على جواب الشرط لفظاً أو محلاً. فإن كان جواب الشرط مضارعاً مجزوماً فالمضارع المعطوف مجزوم مثله، وإن كان الجواب فعلاً ماضياً أو جملة اسمية فالمضارع مجزوم لأنه معطوف على محل المعطوف عليه.
- والكوفيون يجعلون «ثُمَّ» بمنزلة الفاء أو الواو ويعربون المضارع بعد الجواب على الأسلوب نفسه.
- وقوع المضارع بين جملة الشرط وجملة الجواب، يجوز فيه عند أكثر النحاة حالتين:
- ١ - اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعد الشرط منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوباً، والجملة معطوفة على ما قبلها. ومنه: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا ...
 - ٢ - اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل شرط مجزوم أو في محل جزم: مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢:٩٠).
- أما الاستئناف فيمنعه أكثر النحاة بحجة أنه لا يصح الاستئناف قبل أن تستوفي أداة الشرط جملتها. ويرى المحققون أنه لا يمنع مانع من اعتبار تلك الجملة معترضة وجعل المضارع مرفوعاً.

الجواب	ما بعد الشرط	الشرط	ما قبل الشرط
فَأَغْبِطُهُ	نَالَ مَا يَسْتَحِقُّ	إِنْ [...] أَحَدٌ	حذف الشرط لا فاعله
فَأَسْكُتُ		وَالْأ [...] تَكَلَّمُ بِخَيْرٍ	حذف جملة الشرط
[...]		أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ	حذف الجواب
فَلَا [...]		مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا [...]	حذف الشرط والجواب

أسلوب الشرط يقوم على جملة الشرط وجملة الجواب وقد يجوز حذف إحدهما أو الاثنتين معاً:

١ - يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٩:٦)، «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. وجملة «استجارَكَ» تفسيرية لا محل لها، وجملة «فأجرْهُ» في محل جزم جواب الشرط. ومن الشذوذ حذف الفعل بعد حرف غير «إِنْ» أو «إِذَا»: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٨٢:١). وَمِنَ الْأَحْسَنِ أَنْ يَكُونَ الْمَفْسَّرُ فِعْلاً مَاضِياً أَوْ مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِلَمْ.

٢ - يجوز حذف الجملة الشرطية - فعلها وفاعلها - بشرط وجود قرينة تدل عليها: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (٨:١٧)، أي إِنْ افْتَخَرْتُمْ بِقَتْلِهِمْ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ. ومثله: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ هُوَ الْوَلِيُّ (٤٢:٩).

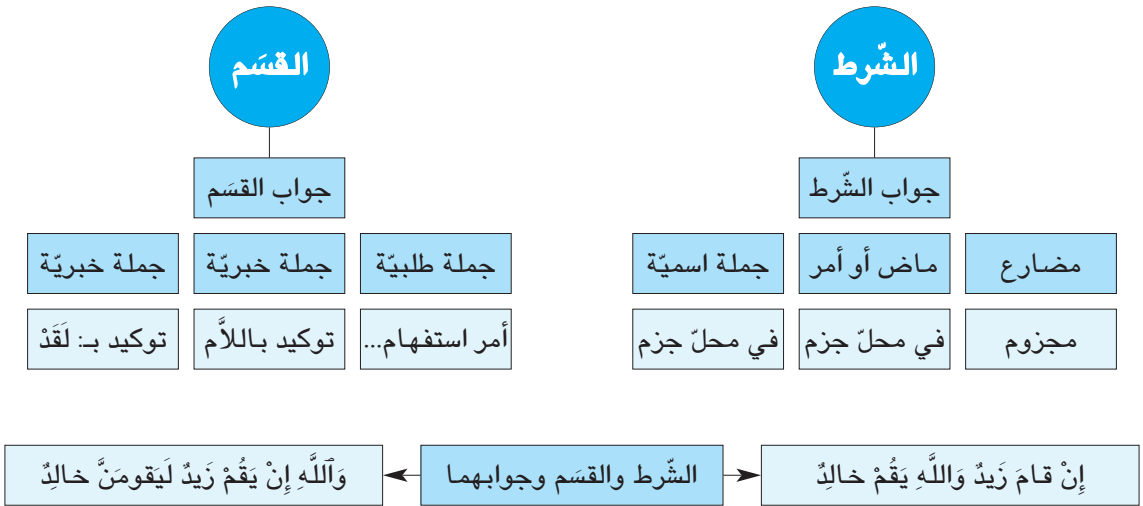
٣ - وتُحذف جملة جواب الشرط إذا دل عليها دليل: وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ (٣٥:٤)، أي فلا تحزن فقد كذبت رسل. بشرط أَنْ يَكُونَ الشرط ماضياً أَوْ مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِلَمْ.

أ - يُحذف الجواب جواباً إِنْ لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً وذلك بأن يُشعر الشرط نفسه بالجواب: أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢:٣١)، أي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ.

ب - يُحذف وجوباً إِنْ كَانَ ما يدل عليه جواباً في المعنى. وقد يكون الدالُّ متقدِّماً أَوْ مُحَاطاً بِالشَّرْطِ: رَبَّنَا لَا تُلَاحِظْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٢:٢٨٦)، جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٤ - وقد يُحذف الشرط والجواب معاً وتبقى الأداة وحدها إِنْ دلَّ عليهما دليل، وذلك خاصٌّ بالشعر:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيْرًا مُعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ ... أَي وَإِنْ كَانَ فَقِيْرًا مُعْدِماً فَقَدْ رَضِيَتْهُ. وَقِيلَ يَجُوزُ فِي النَّثْرِ عَلَى قَلَّةٍ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلَا ... أَي فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَفِي الشَّعْرِ أَيْضًا: فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا ... أَي أَيْنَمَا يَذْهَبُ تُصَادِفُهُ.



كلُّ واحدٍ من الشَّرْطِ والقَسَمِ يستدعي جوابًا خاصًا به يتميَّزُ بعلامةٍ أو أكثرٍ ينفردُ بها دون الآخر. فجوابُ الشَّرْطِ الجازمُ يكونُ مجزومًا:

١- إمّا لفظًا لأنّه فعلٌ مضارع: فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (٦:١٢٥).

٢- وإمّا محلاً لأنّه فعلٌ ماضٍ أو أمر: وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٣:٣٦)، أو جملةً اسميةً: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (٥:١١٨).

وجوابُ القَسَمِ يختلفُ بنوعي القَسَمِ: الاستعطافيّ وغير الاستعطافيّ.

١- القَسَمُ الاستعطافيّ جملةٌ طلبيةٌ يُرادُ بها توكيدُ معنى جملةٍ قسَميّةٍ قبلها، كقول الشاعر:

بِرَبِّكَ هَلْ نَصَرْتَ الْحَقَّ يَوْمًا وَذُقْتَ حَلَاوَةَ النَّصْرِ الْمُبِينِ ... جملة «هل نصرت» جواب القَسَمِ.

٢- القَسَمُ غير الاستعطافيّ جملةٌ خبريةٌ يُرادُ بها توكيدُ معنى جملةٍ خبريةٍ أخرى، إمّا مقترنةً باللّام: وَالْحَقُّ

أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ (٣٨:٨٥)، وإمّا مصدريةً بـ«لَقَدْ»: لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٤٨:٢٧)، وإمّا

منفيةً بـ«مَا أَوْ لَا»: وَالْضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٩٣:٣).

وإذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ يُحذفُ جوابُ أحدهما ويُكتفى بجواب الآخر على أن يدلَّ عليه دليلٌ لا يصلحُ جوابًا بأنْ

يسبقَ جملةُ الشرطِ أو يكتنفها: وَاللَّهِ إِنْ رَعَيْتَ الْيَتِيمَ لَيَرْعِيَنَّكَ. فالقسمُ يحتاجُ لجوابٍ وكذلك أداةُ الشرطِ، فحذفَ

جوابَ المتأخّرِ منهما وهو الشرطُ لدلالةِ جوابِ المتقدّمِ - وهو القسمُ - على المحذوف. ولهذا تُعتبرُ اللّامُ داخلَةً

على جوابِ القسمِ: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٩:٦١). وكذلك:

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَجْذَمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦:١٨). فاللّامُ السّابقةُ على أداةِ الشرطِ «إِنْ» هي أداةُ القسمِ

واللّامُ المتأخّرةُ داخلَةٌ على جوابه. أمّا جوابُ الشرطِ في الآيتينِ فمحذوفٌ لتأخّرِ أداةِ الشرطِ، ويدلُّ عليه في كلِّ

منهُما جوابُ القسمِ المذكور.

وَأِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالْشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ

وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٍ

جواب أحدهما	جواب القسم	القسم	جواب الشرط	الشرط	قبل الشرط أو قسم
	لِلَّهِ أَقْمُ	وَاللَّهُ	إِنْ قُمْتَ	وَاللَّهُ	زَيْدٌ
	أَقْمُ	وَاللَّهُ	إِنْ قُمْتَ	وَاللَّهُ	زَيْدٌ
	أَكْرَمُهُ	وَاللَّهُ	إِنْ يَجْتَهِدَ	وَاللَّهُ	زَيْدٌ
	لِلَّهِ أَكْرَمُهُ	وَاللَّهُ	إِنْ يَجْتَهِدَ	وَاللَّهُ	زَيْدٌ
	[لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا]	مَا اهْتَدَيْنَا	لَوْ لَا اللَّهُ	وَاللَّهُ	

١

٢

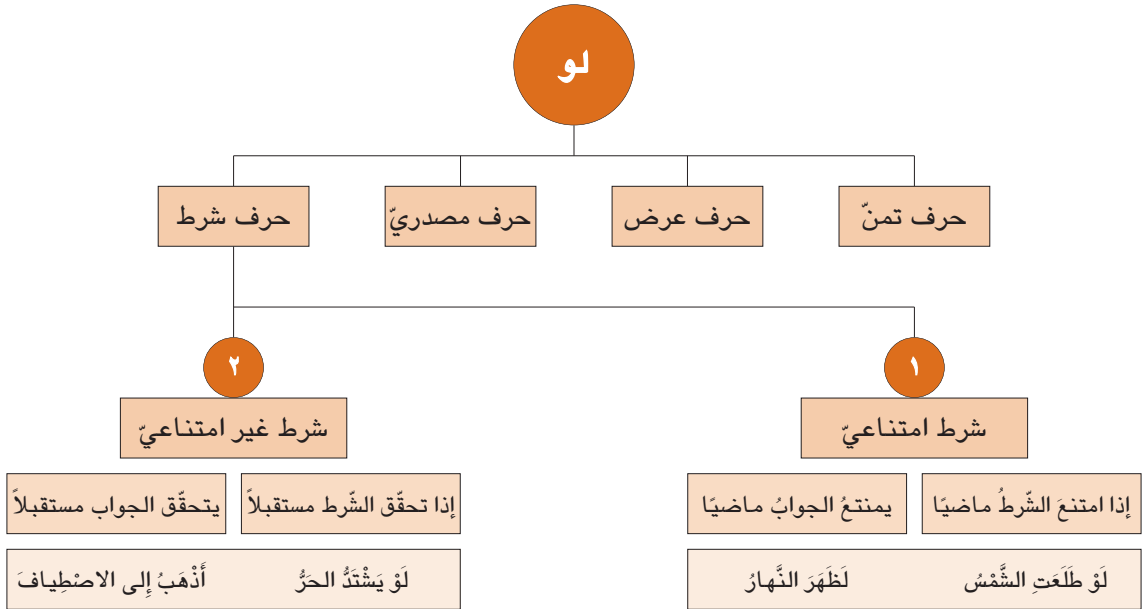
إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ فَالْأَصْلُ أَنْ يَبْقَى جَوَابُ السَّابِقِ مِنْهُمَا وَأَنْ يُحْذَفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ. وَفِي هَذَا الْمَوْضُوعِ فَإِنَّ الشَّرْطَ عَلَى نَوْعَيْنِ: امْتِنَاعِيٍّ مَعَ لَوْ - لَوْ لَا - لَوْ مَا، وَغَيْرِ امْتِنَاعِيٍّ مَعَ الْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى.

١- إِذَا وَقَعَ الشَّرْطُ غَيْرِ امْتِنَاعِيٍّ بَعْدَ الْقَسَمِ وَلَمْ تَسْبِقِ الشَّرْطُ كَلِمَةً تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، فَالْأَرْجَحُ أَنْ يُحْذَفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ مِنْهُمَا: لَنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَصْرُوهُمْ لَيُؤْلُنَّ الْأَذْبَارُ (٥٩:١٢)، جُمْلَةٌ «لَا يَخْرُجُونَ» جَوَابُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ. وَثَبُوتُ النُّونِ فِي هَذَا الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْطُ مَحْذُوفًا فَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ بَعْدَ الْقَسَمِ: وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (٥٤:١٧)، جُمْلَةٌ «يَسِّرْنَا» جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَقْدَرِ، وَجُمْلَةٌ «هَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» جَوَابُ الشَّرْطِ الْمَقْدَرِ. أَمَّا عِنْدَ تَقَدُّمِ الشَّرْطِ فَالْأَرْحَحُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لَهُ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ هَذَا التَّرْجِيحِ، وَيَسْتَدِلُّونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٦:١٢١). فَسَقُوطُ فَأِ الْجَزَاءِ مِنْ جُمْلَةٍ «إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ جَوَابًا لِلشَّرْطِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ غَيْرِ امْتِنَاعِيٍّ وَالْقَسَمُ وَسَبَقَتْهُمَا كَلِمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، فَالْأَرْجَحُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ مُطْلَقًا: الْقَوَانِينُ وَاللَّهُ مَنْ يَحْتَرِمُهَا تَحْرُسُهُ - الْقَوَانِينُ مَنْ يَحْتَرِمُهَا وَاللَّهُ تَحْرُسُهُ. وَأَجَارَ الْفَرَاءُ تَرْجِيحَ الشَّرْطِ حَتَّى بَعْدَ تَأَخُّرِهِ عَنِ الْقَسَمِ وَعَدَمِ وُجُودِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، وَمِنْهُ:

لَنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْقُولُ ... «تُلْفِنَا» مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ: إِنْ.

٢- وَإِذَا كَانَ الشَّرْطُ امْتِنَاعِيًّا - لَوْ - لَوْ لَا - لَوْ مَا - وَتَقَدَّمَ عَلَى الْقَسَمِ، فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لَهُ: لَوْ لَا رَحْمَةُ الْمُؤَلَّى بِعِبَادِهِ وَاللَّهُ لَأَهْلَكَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ. وَإِنْ كَانَ الْقَسَمُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الشَّرْطِ فَالْجَوَابُ الْمَذْكُورُ هُوَ لِلشَّرْطِ - وَالشَّرْطُ وَجَوَابُهُ جَوَابُ الْقَسَمِ - وَالْجَوَابَانِ مَذْكُورَانِ وَلَمْ يَغْنِ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ.

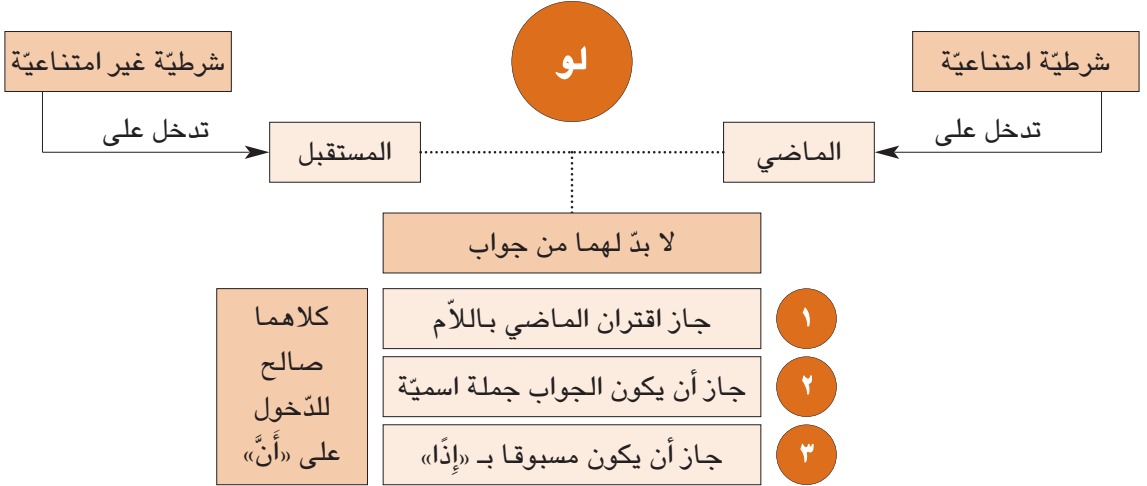


تأتي «لو» على ثلاثة معانٍ: ١- حرف معنّى يفيد العرض أو التمني: فلو أنّ لنا كَرَّةً فنكون من المؤمنين (٢٦:١٠٢). ٢- حرف مصدريّ يؤوّل مع الفعل بعده بمصدر: يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة (٢:٩٦). ٣- حرف شرط غير جازم: ولو شئنا لاتينا كلّ نفس هداها (٣٢:١٣). والشرطيّة على نوعين: امتناعيّة وغير امتناعيّة.

١- الشرطيّة الامتناعيّة، قال فيها سيبويه: إنّها تدلّ على ما كان سيقع لوقوع غيره، أي لما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره في الماضي أيضاً: ولو شاء الله لجمعهم على الهدى (٦:٣٥). فالجملة الأولى: ولو شاء الله، تسمّى جملة الشرط، والجملة الثانية: لجمعهم، تسمّى جواب الشرط. وإفادة الجملة امتناع المعنى الشرطيّ في الزمن الماضي يقتضي أنّ شرطها لم يقع فيما مضى ولم يتحقّق معناها في الزمن السابق على الكلام، نحو: لو طلعت الشمس لظهر النهار، فقد امتنع فعل الشرط وهو السبب الوحيد فامتنع له الجواب وهو المسبّب عنه. أمّا أحكام «لو» فإنّها لا تجزم المضارع بعدها، ولا بدّ لها من جملتين تعبّران عن الشرط وجوابه. والأغلب أنّ تكون الجملتان فعليّتين ماضويّتين لفظاً أو معنّى - أي بأن يكون الجواب مضارعاً مسبقاً بـ «لم».

٢- الشرطيّة غير الامتناعيّة، قليلة الاستعمال، تدلّ على الشرطيّة الحقيقيّة التي تقتضي تعليق أمر على آخر في المستقبل: وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريّة ضِعافاً خافوا عليهم (٤:٩). ولا بدّ لها من جملتين ترتبط الثانية منهما بالأولى ارتباط المسبّب بالمسبّب، وكلاهما لا يتحقّق إلا في المستقبل. والأغلب أنّ يكون فعلاً الشرط والجواب مضارعين لفظاً أو معنّى - أي بأن يكون الجواب ماضياً لفظاً ومستقبلاً معنّى.

٧١٠ وَهِيَ فِي الْأَخْطَاصِ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ، لَكِنْ: لَوْ أَنَّ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ
٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى



تختص «لو» الشرطيّة بالدخول على الفعل من غير أن يعمل فيه الجزم:

- ١- الشرطيّة الامتناعيّة تدخل غالباً على الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (١٦:٩٣).
- ٢- الشرطيّة غير الامتناعيّة تدخل غالباً على المستقبل: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (١٠٢:٦).

جواب الشرط محذوف تفسره الجملة القسميّة بعده.

فلا بدّ أن يقع بعدهما الفعل مباشرة، وإن لم يقع الفعل ظاهراً وكان الظاهر اسماً، يُقدّر الفعل بينهما ويفسره مفسّر مذكور بعد الاسم الظاهر: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ (١٧:١٠٠).

«أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

وكلّ من النوعين لا بدّ له من جوابٍ مذكورٍ أو محذوف:

- ١- إذا وقع جوابٌ أحدهما فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى جاز اقترانه باللام: وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (٨:٢٣). وقد يكون الجواب منفيّاً: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا آفَقْتُمْ لَأَوْ (٢:٢٥٣).

- ٢- قد يكون الجواب جملة اسميّة مقرونة باللام: وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٢:١٠٣).
 - ٣- قد يكون الجواب مسبوقاً بـ «إذا»: قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (١٧:٤٢).
- وكلاهما صالح للدخول على «أن» ومعموليها: وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٤٩:٥).
- وفي دخولها على الجملة النّاسخة يرى بعض النّحاة أنّها فقدت اختصاصها لأنّ المصدر المؤول هو مبتدأ خبره محذوف. ويرى فريق آخر أنّها لم تفقد اختصاصها وأنّها دخلت على فعلٍ مقدّر قبل المصدر المؤول الذي يكون في تأويل فاعل للفعل المحذوف: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا (٤:٤٦)، المصدر المؤول من: أَنَّهُمْ قَالُوا، في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت قولهم. وقال سيبويه: هو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف.

٧١٢ أَمَّا، كَ: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَاءُ، لَتَلَوْ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا
٧١٣ وَحَذَفُ ذِي: أَلِفًا، قَلَّ فِي نَثَرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِدَا

حرف شرط وتفصيل وتوكيد

أَمَّا

أصل	مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ	فَاءُ الْجَوَابِ	مَبْتَدَأُ	فَاءُ الْجَوَابِ	خَبَرُ
الأصل	مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ	فَاءُ الْجَوَابِ	مَبْتَدَأُ	فَاءُ الْجَوَابِ	خَبَرُ
دخول أَمَّا	أَمَّا	فَاءُ الْجَوَابِ	مَبْتَدَأُ	فَاءُ الْجَوَابِ	خَبَرُ
انتقال الفاء	أَمَّا	فَاءُ الْجَوَابِ	مَبْتَدَأُ	فَاءُ الْجَوَابِ	خَبَرُ

٤

يجوز حذفها

٣

تُفصل عن جوابها

٢

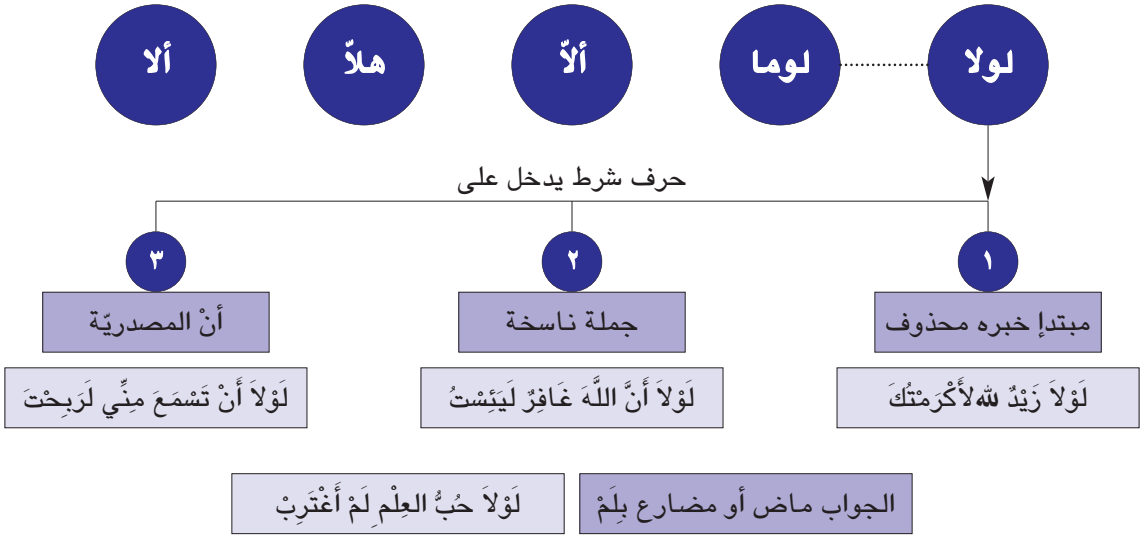
يقترن جوابها بالفاء

١

تنوب عن مَهْمَا ...

- «أَمَّا» الشَّرْطِيَّةُ تنتمي إلى حروف المعاني وتفيد التَّفْصِيلَ والتَّوَكِيدَ: «أَمَّا أَحْذَكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلِبُ» (١٢:٤١)، «أَمَّا» حرف شرط يقوم مقام جملة الشرط، «أَحْذَكُمَا» مبتدأ، «فَيَسْقِي» الفاء حرف جواب الشرط، يسقي مضارع مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وأحكام «أَمَّا» النُّحْوِيَّةُ هي:
- ١- إنها أداة شرط بسبب قيامها مقام اسم الشرط «مَهْمَا» وجملة الشرطية: «فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً» (١٣:١٧)، «أَمَّا» حرف ينوب عن: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، «الرَّبْدُ» مبتدأ مرفوع، «فَيَذْهَبُ» الفاء داخلة على جواب اسم الشرط المحذوف الذي نابت عنه: أَمَّا، وكان الأصل أن تدخل على المبتدأ، يذهب مضارع مرفوع والجملة الفعلية في محل رفع خبر: الرَّبْدُ. وجملة «الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ» في محل جزم جواب: مهما.
 - ٢- يجب اقتران جوابها بالفاء الزائدة للربط المجزئ، ولا يجوز حذفها إلا إذا دخلت على مقول محذوف، كقوله تعالى: «فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» (٣:١٠٦)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتُم ...
 - ٣- يجب الفصل بينها وبين جوابها بشرط أن يكون الفاصل: أ - مبتدأ، كالمثلة السابقة. ب - خبر: أَمَّا كَرِيمٌ فَالْعَرَبِيُّ، أو ما يتعلق به من شبه جملة: أَمَّا فِي الْبَادِيَةِ فَالشَّجَاعَةُ. ج - جملة شرطية: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (٥٦:٨٨). د - اسماً منصوباً لفظاً: فَأَمَّا أَلَيْتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩٣:٩)، أو محلاً: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٩٣:١١).
 - ٤- يجوز حذفها لدليل، ويكثر هذا قبل الأمر والنهي: وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٧٤:٥)، والتقدير: وَأَمَّا رَبِّكَ فَكَبِّرْ ... والدليل على حذفها هو الفاء التي لا مسوغ لها إلا دخولها في الجواب. وقد رد ذلك ابن هشام لأن فيه حذفاً بعد حذف.

لَوْلَا وَلَوْمَا، يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا



هناك مجموعة من حروف المعاني يسميها اللغويون: حروف التحضيض والتوبيخ، وهي:

– لَوْلَا، أصلها «لَوْ ... لَا»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦).

– لَوْمَا، أصلها «لَوْ ... مَا»: لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥:٧).

– أَلَا، هَلَا، أصلهما «أَلْ ... لَا - هَلْ ... لَا»: وَبَيَّنْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا ...

– أَلَا، أصلها «أَلْ ... لَا»: أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (٩:١٣).

وتمتاز «لَوْلَا» بأنها تنفرد بال دلالة على امتناع أمر بسبب وجود أمر آخر، وتسمى لهذا أداة شرط امتناعي، ومثلها «لَوْمَا» في جميع أحكامها وهي قليلة الاستعمال: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٠:١٩). فلا بد لها من الدخول على جملة اسمية تليها جملة فعلية، ليرتبط امتناع الجملة الثانية بوجود الجملة الأولى. والجملة الاسمية بعدها قد تتألف من:

١- مبتدأ - اسم ظاهر أو ضمير منفصل - وخبر محذوف: وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٣٧:٥٧).

«لولا» حرف شرط غير جازم، «نعمة» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً، وهو مضاف، «ربي» مضاف إليه، وجملة «لكننت من المحضرين» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

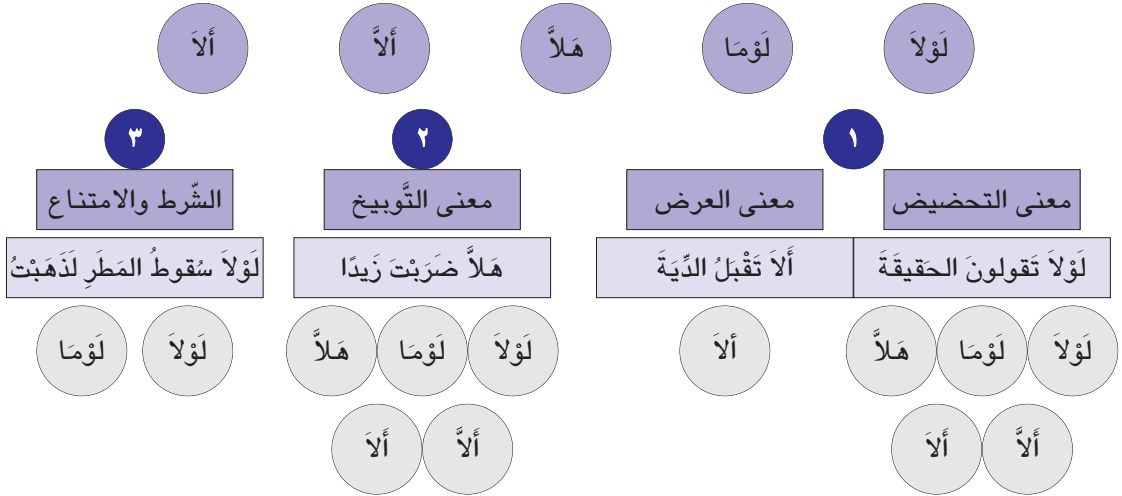
٢- أو جملة ناسخة مع «إِنَّ - كَانَ ...»: فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (٣٧:١٤٤)، المصدر المؤول من «أنه كان ...» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وجملة «للبث» جواب الشرط.

٣- أو «أَنَّ» المصدرية: وَلَوْلَا أَنَّ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ (٢٨:٤٧)، المصدر المؤول من «أن» تصيبهم مصيبة» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، وجواب الشرط محذوف.

أمّا الجملة الفعلية الجوابية فتتضمن فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى، ويجوز أن يكون مقترناً باللام أو مجرداً منها سواء أكان مثبتاً أم منفيّاً بـ«ما» دون سواها. وقد يكون الفعل مضارعاً مسبوقاً بـ«لم».

وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزٌّ وَهَلَاءٌ

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ



حروفُ «التَّحْضِيضِ والتَّوْبِيخِ» خمسة: لَوْلَا - لَوْمَا - هَلَا - أَلَا - هَلَا. وهذه الحروفُ تشتركُ جميعًا في أنَّها تدلُّ على التَّحْضِيضِ تارةً وعلى التَّوْبِيخِ تارةً أخرى. وتمتازُ «أَلَا» بأنَّها تفيدُ العرضَ أحيانًا: وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٢٤:٢٢)، كما تمتازُ «لَوْلَا وَلَوْمَا» بأنَّهما تدخلان على جملةٍ شرطيةٍ للدَّلالةِ على امتناع أمرٍ بسببِ وجودِ أمرٍ آخر: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٨:٦٨). فالمعاني التي تؤدِّيها هذه الحروفُ - من الوجهة النحويَّة - ثلاثة أنواع:

١- التَّحْضِيضُ وتؤدِّيهِ الحروفُ الخمسة، والعرضُ وتنفرِدُ به «أَلَا». وفي هذه الحالة يجبُ أن يليَ هذه الحروفَ فعلٌ مضارعٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ، بشرطِ استقبالِ زمنه فيهما لأنَّ أداةَ الحَضِّ والعرضِ تخلُصُ زمنَ المضارعِ للمستقبل. فمثالُ الظَّاهِرِ المباشرِ لها: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتُ (٥:٦٣)، وقد يكونُ المضارعُ مفصولاً منها: أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُغْلِنُونَ (١١:٥). فإن دخلت هذه الأدوات على فعلٍ ماضٍ خلُصتْ زمنه للمستقبل: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (٩:١٢٢). وأداةُ التَّحْضِيضِ والعرضِ قد تحتاجُ إلى جوابٍ، فإن جاء بعدها جوابٌ وجبَ أن يكونَ مضارعاً مقروناً بالفاء السببية أو خالياً منها.

٢- التَّوْبِيخُ وتؤدِّيهِ الحروفُ الخمسة، وفي هذه الحالة يجبُ أن يليها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى ظاهراً أو مقدَّراً: لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَذْيَعَةٍ شُهَدَاءَ (٢٤:١٣). ومنه قولُ الشَّاعر:

أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا فَهَلَا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ... أَي فَهَلَا أَسْرَتْ سَعِيدًا.

٣- الشَّرْطُ والامتناعُ وتنفرِدُ به «لَوْلَا وَلَوْمَا» وتعرَّب كلُّ منهما حرفَ امتناعٍ لوجود: وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَفْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (١١:٩١).

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبَرَ عَنْ: الَّذِي، مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرَّ

٧١٨ وَمَا سِوَاهَا فَوَسَّطَهُ صَلَهِ عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ

سبك الموصول	مبتدأ	مبتدأ: مُسند إليه	خبر: مُسند	خبر
أصل الجملة	زَيْدٌ	مُنْطَلَقٌ		
١ الابتداء بالموصول	الَّذِي			
٢ تأخير المسند إليه	الَّذِي زَيْدٌ			
٣ رفع المسند	الَّذِي زَيْدٌ			
٤ وضع الضمير العائد	الَّذِي	هُوَ	مُنْطَلَقٌ	زَيْدٌ
يُسَبَكُ الموصولُ في المبتدأ ويُجَعَلُ المبتدأ خبراً عنه بعدَ تأمِينِ الصَّلَةِ والعائدِ				
القاعدة				

هَذَا الْفَصْلُ يُسَمَّى بِعِضِ النُّحَوِيِّينَ فَصْلَ السَّبْكِ، أَيْ سَبَكِ الموصولِ فِي المبتدأ، وَقَدْ وُضِعَ لِلتَّدْرِيبِ فِي الْأَحْكَامِ النُّحَوِيَّةِ، كَمَا وَضَعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مَسَائِلَ التَّمْرِينِ فِي الْقَوَاعِدِ التَّصْرِيفِيَّةِ. وَ«الْبَاءُ» فِي قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ «أَخْبَرَ عَنْهُ بِالَّذِي» هِيَ لِلْسَّبْبِيَّةِ لَا لِلتَّعْدِيَةِ، لِإِدْخُلِهَا عَلَى الْمَخْبَرِ عَنْهُ لِأَنَّ «الَّذِي» يُجَعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ مُبْتَدَأً لَا خَبَرًا، فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ مَخْبَرٌ عَنْهُ. فَإِذَا قِيلَ: أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ، مِنْ «قَامَ زَيْدٌ»، فَالْمَعْنَى أَخْبَرَ عَنْ مَسْمًى زَيْدٍ بِوَسْطَةِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِاسْمِ الموصولِ: الَّذِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ (٣٥:٣١).

فَإِذَا أُرِيدَ الْإِخْبَارُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» عَنْ «الْعِلْمِ» فِي عِبَارَةٍ: الْعِلْمُ مُفِيدٌ، يَجِبُ الْقِيَامُ بِالْمَرَاهِلِ الْآتِيَةِ:

١- الْإِبْتِدَاءُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» لِأَنَّهُ مُطَابِقٌ لِكَلِمَةِ «الْعِلْمِ» فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، يَكُونُ الموصولُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، أَيْ فِي مَقَامِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

٢- تَأْخِيرُ كَلِمَةِ «الْعِلْمِ» وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ لِتَحْمِيلِهَا مَقَامَ الْمُسْنَدِ.

٣- رَفْعُ كَلِمَةِ «الْعِلْمِ» عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ: الَّذِي.

٤- وَضْعُ ضَمِيرٍ «هُوَ» فِي مَكَانِهِ، مُطَابِقٌ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ، أَيْ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً بِدَوْرِهِ.

فَيُقَالُ فِي أَسْلُوبِ السَّبْكِ: الَّذِي هُوَ مُفِيدُ الْعِلْمِ، «الَّذِي» مُبْتَدَأٌ، «هُوَ» مُبْتَدَأٌ، «مُفِيدٌ» خَبَرُ هُوَ، وَجُمْلَةُ «هُوَ مُفِيدٌ» صَلَةُ الموصولِ: الَّذِي، «الْعِلْمُ» خَبَرُ الَّذِي. وَإِذَا قِيلَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، يُقَالُ فِي السَّبْكِ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٩:٣٣)، قَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ: «الَّذِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» وَتَأَوَّلَهُ النُّحَيْيُّ عَلَى أَنَّهُ لِلْجَمَاعَةِ وَقَالَ: «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ» الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَجِئُونَ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... فَيَكُونُ «الَّذِي» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى جَمْعٍ.

٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا، فَذَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادَرِ الْمَأْخَذَا

٧٢٠ وَبِ: اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي، أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقِ الْمُثْبِتِ

سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فضلة الجملة	خبر
أصل الجملة	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً		
المفرد المذكر ١	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَنَا
المفرد المؤنث	الَّتِي	بَلَّغْتُهَا	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	رِسَالَةً
المتنّى ٢	اللَّذَانِ	بَلَّغْتُ	مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَخَوَاكَ
الجمع ٣	الَّذِينَ	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً	الْعَمْرُونَ

القاعدة	الموصول يطابق الاسم المخبر عنه لأنَّ هذا الأخير خبرٌ عن الموصول
---------	---

كثيرًا مَا يُصَارُ إِلَى استعمالِ أُسْلُوبِ السَّبْكِ لِقَصْدِ الاختصاصِ أو تَقْوِيِ الحكمِ أو تشويقِ السَّامِعِ أو إجابةِ الممتحنِ. فإذا أُريدَ الإخبارُ عن اسمٍ في الجملة يُؤخَّرُ إلى العجزِ، وإنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا يُفَصَّلُ وَيُجْعَلُ مَا عَدَاهُ صِلَةً «الَّذِي»، أو شَبَّهَهُ، وَيُوضَعُ مَكَانَ المؤخَّرِ ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ عَائِدٌ إِلَى الموصولِ يَخْلُفُ المؤخَّرَ فيما كَانَ لَهُ مِنَ الإعرابِ.

فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا لَهُ أو ظَرْفًا مُتَصَرِّفًا يُقَرَّنُ الضَّمِيرُ بـ«اللام»، أو «في». يُقَالُ فِي الإخبارِ عَنْ «زَيْدٍ» مِنْ «ضَرَبْتُ زَيْدًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا. وَعَنِ التَّاءِ: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا. وَيُقَالُ فِي الإخبارِ عَنْ «رَغْبَةٍ» مِنْ نَحْوِ «جِئْتُ رَغْبَةً فِيكَ»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فِيكَ. وَعَنْ «يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالصَّيَامِ»: الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَيَجِبُ مُطَابَقَةُ الموصولِ لِلْاسْمِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْإِفْرَادِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ:

١- بِالْإِفْرَادِ: وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (١٣:١). وَيُقَالُ فِي أُسْلُوبِ السَّبْكِ مِنْ نَحْوِ «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ رِسَالَةً أَنَا. وَكَذَلِكَ فِي التَّبْلِيغِ عَنِ الرِّسَالَةِ: الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً.

٢- بِالْمُثَنَّى: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُم فَادُوهُمَا (٤:١٦). وَيُقَالُ فِي أُسْلُوبِ السَّبْكِ: اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ.

٣- بِالْجَمْعِ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢٣:٢). وَيُقَالُ فِي أُسْلُوبِ السَّبْكِ: الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ.

أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

قُبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا

٧٢١

بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعُوا

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ

٧٢٢

الشَّيْبُكُ

شروط المُخْبِر عنه

حقيقة المُخْبِر عنه

الاستغناء عنه بأجنبيٍّ

٣

قابل للتَّعْرِيف

٢

قابل للتَّأْخِير

١

كونه في جملة خبريَّة

٦

وروده في الإثبات

٥

الاستغناء عنه بمضمر

٤

غير منفرد في جملتين

٧

الكلامُ في أسلوبِ الشَّيْبِكِ على أمرين: - الأوَّلُ في حقيقةِ ما يُخْبَرُ عَنْهُ: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ (٢٣:٥). - الثَّانِي في شروطِ المُخْبِرِ عَنْهُ سواءَ أَكَانَ بِ«الَّذِي» أَمْ بِأَحَدِ فُرُوعِهِ، وَهَذِهِ الشُّرُوطُ سَبْعَةٌ:

١- أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ، فَلَا يُخْبَرُ عَنْ اسْمِ الاسْتِفْهَامِ «أَيُّ» فِي: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؟ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ حَقُّ الصَّدَارَةِ. وَلَا يُخْبَرُ أَيْضًا عَنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ وَمَا التَّعْجُيْبِيَّةُ وَضَمِيرُ الشَّأْنِ.

٢- أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ، فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ. فَإِذَا قِيلَ: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي جَاءَ زَيْدٌ إِيَّاهُ ضَاحِكٌ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَذَلِكَ مَمْتَنِعٌ لِأَنَّ الْحَالَ وَاجِبَةُ التَّنْكِيرِ.

٣- أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ، فَفِي مَثَلِ: الطَّعَامُ أَكَلْتُهُ، لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ «الْهَاءِ» لِأَنَّهَا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهَا بِأَجْنَبِيٍّ كَ: تَفَاحَ. وَإِذَا قُدِّرَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ رَابِطًا لِلْخَبْرِ بَقِيَ الْمَوْصُولُ بِلَا عَائِدٍ، وَإِذَا قُدِّرَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ بَقِيَ الْخَبَرُ بِلَا رَابِطٍ. وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ فِي «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ»: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ هُوَ.

٤- أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمُضْمَرٍ. فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ رَجُلًا ظَرِيفًا. وَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ غُلَامَ زَيْدٍ»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا غُلَامًا.

٥- أَنْ يَرِدَ فِي الْإِثْبَاتِ، فَلَا يُخْبَرُ فِي «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ»: الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ.

٦- أَنْ يَقَعَ فِي جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ، فَلَا يُخْبَرُ عَنْ «زَيْدٍ» فِي: أَخْبَرْتُ زَيْدًا، لِأَنَّ جُمْلَةَ الْأَمْرِ طَلِبِيَّةٌ وَلَا تَقَعُ صَلَةً.

٧- أَنْ لَا يَكُونَ الْمَخْبَرُ عَنْهُ وَاقِعًا فِي إِحْدَى جُمْلَتَيْنِ مُسْتَقْلِلَتَيْنِ، فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ «زَيْدٍ» فِي: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ خَالِدٌ. وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ «زَيْدٍ» فِي: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ قَعَدَ خَالِدٌ.

٧٢٣ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ

٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوُّغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِ: أَلْ،
كَصَوُّغِ: وَاقٍ، مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطَلَ

الإخبار

بالموصول: أَلْ

بالموصول: الَّذِي

من جملة اسمية أو فعلية

المُخْبِرُ عَنْهُ مَقْدَمٌ

٣

فعل الجملة متصرف

٢

جملة المُخْبِرِ عَنْهُ فعلية

١

ب - الواقيه الله البطل

أ - الواقى البطل الله

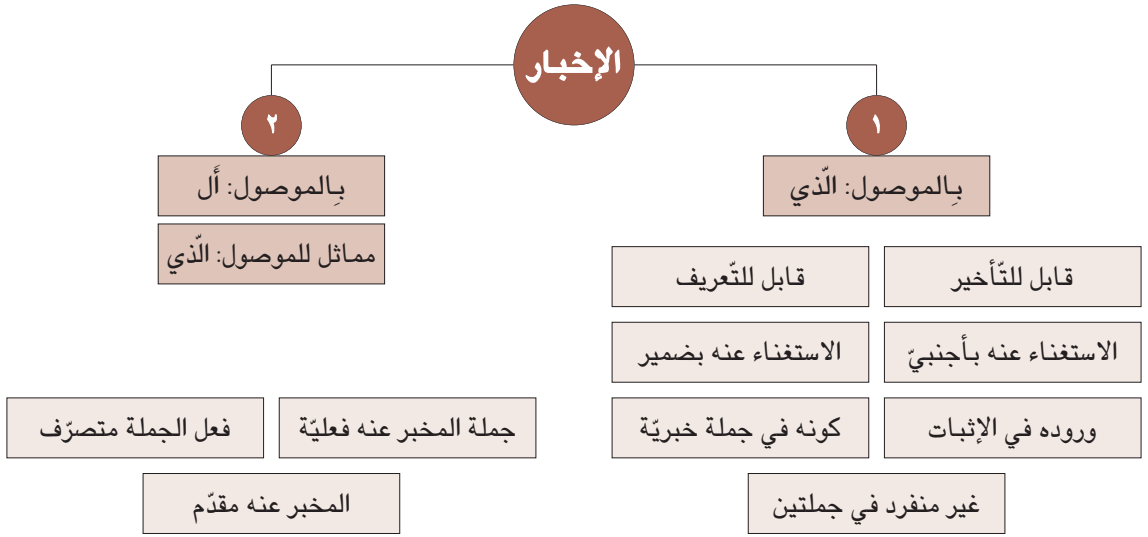
وقى الله البطل

تدخل «أَلْ» الموصولة - وهي غير حرف التعريف - على اسم الفاعل أو اسم المفعول وتستوجب إعرابًا خاصًا: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ (٥٦:١٠)، «وَالسَّابِقُونَ» الواو حرف عطف، أَلْ اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والذين هم سابقون، وجملة: هم سابقون صلة الموصول: أَلْ، لا محل لها من الإعراب. «المقربون» أَلْ اسم موصول خبر «أولئك»، وجملة: هم مقربون، صلة الموصول. يُخْبِرُ بِ-«الَّذِي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية. وإذا أريد الإخبار بِ: أَلْ، الموصولة يشترط ثلاثة أحكام زيادة على ما سبق في «الَّذِي» وفروعه:

- ١- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ تَقْدَمُ فِيهَا الْفِعْلُ، وَهِيَ الْفَعْلِيَّةُ، فَلَا يُخْبِرُ بِ-«أَلْ» عَنْ زَيْدٍ فِي مِثْلِ: زَيْدٌ التَّلْمِيزُ مُجْتَهَدٌ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ اسْمِيَّةً.
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ فَعْلُهَا مُتَصَرِّفٌ، فَلَا يُخْبِرُ بِ-«أَلْ» عَنْ زَيْدٍ فِي مِثْلِ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَكُونَ مُجْتَهَدًا، لِأَنَّ الْفِعْلَ جَامِدًا.
- ٣- أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ مَقْدَمًا، فَلَا يُخْبِرُ بِ-«أَلْ» عَنْ زَيْدٍ فِي مِثْلِ: مَا زَالَ زَيْدٌ مُجْتَهَدًا، لِأَنَّ كَلِمَةَ زَيْدٍ غَيْرُ مَقْدَمَةٍ، أَيْ لَا تَقَعُ مَبْتَدَأً.

أ - يُخْبِرُ عَنِ الْفَاعِلِ بِ-«أَلْ» فِي مِثْلِ «أَفْرَحَ اللَّهُ الْمُجْتَهَدَ» بِالْقَوْلِ: الْمُفْرَحُ الْمُجْتَهَدُ اللَّهُ.
ب - وَيُخْبِرُ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مِثْلِ «أَفْرَحَ اللَّهُ الْمُجْتَهَدَ» بِالْقَوْلِ: الْمُفْرَحُ اللَّهُ الْمُجْتَهَدُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُحذفِ الْهَاءُ لِأَنَّ الْعَائِدَ إِلَى اسْمِ الْمَوْصُولِ «أَلْ» لَا يُحذفُ إِلَّا فِي الضَّرورةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَمِنْهُ: مَا الْمُسْتَفْرُ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلَا كَدٍ ... وَقَدْ حَذَفَ الْعَائِدُ إِلَى اسْمِ الْمَوْصُولِ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الصَّلَةَ مُتَّصِلَةٌ بِ-«أَلْ»، وَالْأَصْلُ: مَا الْمُسْتَفْرُ الْهَوَى ...

وَأِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَةً: أَلْ، ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَتَفَصَّلُ



في دخول «أَلْ» الموصولة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أعاريبٌ مختلفة يستوجبها هذا النوع المشترك من الموصول: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمزون بالمعروف (٩:١١٢)، «التائبون» واختلف النحاة في إعراب هذه الجملة، قال الزجاج: التائبون رُفِعَ بالابتداء وخبره مضمَر. فيكون «أَلْ» اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: الذين هم تائبون، وجملة هم تائبون، في محل رفع خبر. ويرى البعض أن «الأمرون» خبر المبتدآت المتعددة، أو أن: التائبون ... أخبار متعددة لمبتدأ محذوف. والاسم المشتق - اسم فاعل أو اسم مفعول - الواقع صلة «أَلْ» يرفع ضميرًا: إمّا أن يكون عائداً إلى الموصول، وإمّا أن يكون عائداً إلى غير الموصول.

١- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميرًا يعود إلى الموصول جاز أن يكون الضمير مستترا، وفي نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً»، يقال في الإخبار عن التاء: المبلِّغ من أخوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَنَا. وفي «المبلِّغ» ضمير مستتر يعود إلى «أَلْ» لَأَنَّهُ خَلَفَ عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ. والخبر «أَنَا» ضمير المتكلم والمبتدأ هو نفس الخبر. فلذلك يجوز أن يكون الضمير العائد إلى «أَلْ» ضميرًا مستترا.

٢- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميرًا يعود لغير الموصول وجب أن يكون الضمير بارزاً أو منفصلاً. فيقال: المبلِّغ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَخَوَاكَ. وإذا أريد الإخبار عن «الزَّيْدِينَ»: المبلِّغ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الزَّيْدُونَ. وعن الرسالة: المبلِّغها أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً. فَ«المبلِّغ» خالٍ مِنَ الضمير في هذه الأمثلة لَأَنَّهُ فَعْلُ الْمُتَكَلِّمِ، و«أَلْ» لغير المتكلم لَأَنَّهُا نفس الخبر الذي تم تأخيرهُ، و«أَنَا» فاعل «المبلِّغ» وضمير الغيبة هو العائد.

إن أسلوب الإخبار وابتداء الكلام بـ«الذي وأل» طويل الذيل، فليكتف بما تقدّم.

ثَلَاثَةٌ بِ: التَّاءِ، قُلْ لِلْعَشْرَةِ

٧٢٦

فِي الضِّدِّ جَرَّدٌ ...

٧٢٧

١٠٠٠ - ١٠٠ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١	مفرد	أَصْلِيّ	١	العدد
١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١	مرکّب			
٩٠ - ٨٠ - ٧٠ - ٦٠ - ٥٠ - ٤٠ - ٣٠ - ٢٠	عقود			
٩٩ - ٣١ إلى	معطوف			
١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١	مفرد	تَرْتِيبِيّ	٢	
١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١	مرکّب			
١٠٠٠ - ١٠٠ - ٩٠ - ٨٠ - ٧٠ - ٦٠ - ٥٠ - ٤٠ - ٣٠ - ٢٠	عقود			
٩٩ - ٣١ إلى	معطوف			

الْعَدَدُ اسْمٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ يَدُلُّ عَلَى الْكَمِّيَّةِ وَالتَّرتِيبِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: الْعَدَدُ الْأَصْلِيُّ: إِذْ أُرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا (٣٦:١٤)، «اثْنَيْنِ» اسْمُ عَدَدٍ أَصْلِيٍّ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ. وَالْعَدَدُ التَّرتِيبِيُّ: فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (٣٦:١٤)، «ثَالِثٍ» اسْمُ عَدَدٍ تَرْتِيبِيٍّ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ.

١- الْعَدَدُ الْأَصْلِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرْكَبٌ - عُقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

٢- الْعَدَدُ التَّرتِيبِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرْكَبٌ - عُقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

الْعَدَدُ الْأَصْلِيُّ الْمَفْرَدُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ وَيَتْبَعُهَا مِئَةٌ وَأَلْفٌ.

١- الْوَاحِدُ وَالْاثْنَانِ يُذَكَّرَانِ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَيُؤنَّثَانِ مَعَ الْمؤنَّثِ.

٢- الْعَدَدُ ثَلَاثٌ إِلَى عَشْرٍ وَمَا بَيْنَهُمَا: تَلَحُّقُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ - أَيْ التَّمْيِيزُ - مَذَكَّرًا، وَتَتَجَرَّدُ مِنْ

تَاءِ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مؤنَّثًا: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ

عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ (٢:١٩٦). فَالْعَدَدُ مُخَالَفٌ لِلْمَعْدُودِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا وَيُشْتَرَطُ لِتَحَقُّقِ هَذِهِ الْمَخَالَفَةِ شَرْطَانِ:

أ- أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مَذْكَورًا فِي الْكَلَامِ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٢٤:٥٨).

ب- أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مُتَأَخِّرًا عَنْ اسْمِ الْعَدَدِ: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَّاتٍ لَكُمْ (٢٤:٥٨).

فَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا جَاءَ فِي اسْمِ الْعَدَدِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. وَالْحَكْمُ عَلَى الْمَعْدُودِ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ

يَكُونُ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَفْرُودِهِ لِمَعْرِفَةِ مَا إِذَا كَانَ مَذْكَرًا أَوْ مؤنَّثًا. وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْعَدَدِ مَعْدُودَانِ يُرَاعَى السَّابِقُ

مِنْهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ: أَقْبَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ وَفَتَيَاتٍ.

٣- الْمِئَةُ وَالْأَلْفُ يَكُونَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمؤنَّثِ.

٧٢٧ فِي الْأَصْدِّ جَرَّدٌ... وَالْمُمَيِّزُ أَجْزَرُ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

٧٢٨ وَ: مِائَةٌ وَالْأَلْفُ، لِلْفَرْدِ أَضِيفَ وَ: مِائَةٌ، بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ

تمييز العدد المفرد

٣	٢	١
٣ إلى ١٠	١٠٠ - ١٠٠٠	١ - ٢
تمييز تكسير مضاف إليه	تمييز مفرد مضاف إليه	لا حاجة إلى تمييز
ثَلَاثَةُ رِجَالٍ	عِنْدِي مِائَةُ رَجُلٍ	رَجُلٌ
عَشْرُ نِسَاءٍ	عِنْدِي أَلْفُ رِجُلٍ	رَجُلَانِ

العدد اسم مبهم لا يوضح بنفسه المراد منه فيحتاج إلى اسم بعده لإزالة الإبهام عن نوع مدلوله ومعدوده. والاسم المعدود يُسمى «تمييز العدد»: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (٢٩:١٤)، «سنة» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد: أَلْفَ، «عاماً» تمييز العدد: خَمْسِينَ، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولتمييز العدد أحكاماً تختلف باختلاف أقسام العدد:

١- العدد المفرد من واحدٍ واثنين لا يحتاج إلى تمييز، فلا يُقال: جاءَ واحدٌ تَلْمِيزًا، وأَقْبَلَ اثْنًا تَلْمِيزًا. لأنَّ ذكرَ التَّمْيِيزِ وحدهُ يغني عن ذكرِ العددِ قبله.

٢- العدد المفرد من مئةٍ وألفٍ يحتاج إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافة لفظاً منصوبٍ محلاً: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢:٢٥٩). قد يكون العدد مثنى أو جمعاً أمّا التَّمْيِيزُ فيلزمُ الأفراد.

٣- العدد المفرد من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ يحتاج إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافة لفظاً منصوبٍ محلاً: إِنَّ رِجُلَكُم مِّمَّنْ أَخْلَفَ دُونَهُ فَأَوْفَوْا بِعَهْدِكُمْ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٧:٥٤). والأصل في التَّمْيِيزِ أَنْ يكونَ جمعٌ تكسيرٍ للقلَّة.

ويكونُ التَّمْيِيزُ بصيغةِ الجمعِ ليطابقَ العددَ في الدَّلالةِ على الكثير. ويجوزُ إضافتهُ إلى مفردٍ إنْ كانَ التَّمْيِيزُ لفظاً «مِائَةً»: ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ، أَرْبَعُمِائَةِ كِتَابٍ ... وقد يغني عن الجمع ما يدلُّ على اسم الجمع ك: قَوْمٌ، بَقَرٌ، رَهْطٌ ... والغالبُ في هذه الأسماء أن تكونَ مجرورةً بـ«مِنْ»: وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (٦:١٤٤)، وقد تكونُ مجرورةً بالإضافة: وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (٢٧:٤٨). أمّا كونهُ للتَّكْسِيرِ فهو الأكثرُ وروداً في الكلامِ الفصيحِ ويجوزُ أن يكونَ من جمعِ السَّلَامَةِ إذا لم يكنْ له جمعٌ تكسير: تَرَزَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا (١٢:٤٧)، ويُقالُ كذلك: خَمْسُ صَلَوَاتٍ ... كما يجوزُ إهمالُ التَّكْسِيرِ مراعاةً للمجاورة: إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سَنَبَلَاتٍ خُضِرَ (١٢:٤٣)، «سَنَبَلَاتٍ» بدل: سَنَابِلٍ، لمجاورة «بَقَرَاتٍ».

٧٢٩ وَ: أَحَدَ، أَذْكَرَ وَصِلْنَهُ بِ: عَشْرَ، مُرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
٧٣٠ وَقُلْ لَدَى التَّائِيَةِ: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَ: الشَّيْنُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَهُ

المرکب

١١		أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا		إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً	
١٢	اثنَا عَشَرَ رَجُلًا	اِثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً	١٦	سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا	سِتَّ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٣	ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٧	سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٤	أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٨	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَمَانِي عَشْرَةَ فَتَاةً
١٥	خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتَاةً	١٩	تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

العدد المركَّب ما تركَّب تركيبًا مزجيًّا من عددين لا فاصلَ بينهما يُوَدِّيَانِ معًا معنى واحدًا جديدًا: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (١٢:٤)، «أحد عشر» اسم عدد أصلي مركَّب مبني في جزئيه على الفتح في محلِّ نصب مفعول به، «كوكبًا» تمييز العدد المركَّب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزء الأول من العدد المركَّب يسمَّى: صدر المركَّب، والجزء الثاني يسمَّى: عَجَزُ المركَّب. وينحصر هذا القسم من اسم العدد في الأعداد: أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ.

حكم العدد المركَّب أن يكون مبنيًّا على الفتح في جزئيه مهما كانت حاجة الجملة إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور. ولذلك يُقَالُ في بَنَائِهِ أَنَّهُ في محلِّ رفع أو نصب أو جرّ. أمّا العدد: أَحَدَ عَشَرَ، فهو مطابق في جزئيه مع المذكّر والمؤنث:

١- جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ مَنْزِلًا - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ نصب مفعول به.

مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ بَلَدًا - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ جرّ بالباء.

٢- جَاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ رفع فاعل، امرأة تمييز منصوب.

رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَدْرَسَةً - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ نصب مفعول به.

مَرَرْتُ بِإِحْدَى عَشْرَةِ مَدِينَةٍ - مبني على الفتح في جزئيه في محلِّ جرّ بالباء.

وتُضْبَطُ «الشَّيْنُ» في كلمة: عشرة، المركَّبة كضبطها في المفرد، أي تُفْتَحُ الشَّيْنُ إِنْ كَانَ المَعْدُودُ مَذْكَرًا، وَتُكْسَرُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٢:٦٠). يُسْتثنَى العدد «اثننا عشرة» من قاعدة بناء الجزئيين، فيكون صدره معربًا. ويجوز كسر «الشَّيْنِ» في: عَشْرَةَ، وهي لغة تميم.

٧٣١	وَمَعَ غَيْرٍ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى،	مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَافْعَلْ قَصْدًا
٧٣٢	وَل: ثَلَاثَةٌ، وَ: تِسْعَةٌ، وَمَا	بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

الكلام	الصدر	العجز	تمييز مذكر	تمييز مؤنث	نعت مفرد	نعت جمع
جاء	ثَلَاثَةٌ	عَشْرٌ	رَجُلًا			
رَأَيْتُ	ثَلَاثَةٌ	عَشْرٌ	رَجُلًا			
جاءتْ	أُزْبِعَ	عَشْرَةٌ	امْرَأَةً			
مَرَرْتُ	بِأُزْبِعَ	عَشْرَةٌ	قَرْيَةً			
عِنْدِي	خَمْسَةٌ	عَشْرٌ	خَبِيرًا	عَالِمًا	أَوْ عُلَمَاءَ	

العدد المركَّب غير «أحد عشر واثنًا عشر» مبنيٌّ في جزئيه على الفتح في محلِّ إعرابه من الجملة: لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرَ (٧٤:٣٠)، «تسعة عشر» اسم عدد مركَّب مبنيٌّ في جزئيه على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ مؤخر، وتمييز العدد محذوف. وإنَّ المركَّب المزجيَّ من العدد يجب بناؤه على فتح الجزئَيْن، أمَّا غير العدديِّ فقد يكون مبنيًّا على فتحهما أو غير مبنيٍّ. ومن المزجيِّ العدديِّ «إحدى عشرة» وهي مبنيَّة على فتح الجزئَيْن أيضًا ولكنَّ الفتح مقدَّر على آخر الأوَّل.

وإنَّ حكم الأعداد المركَّبة في التذكير والتأنيث فيتلخَّص في أنَّ صدرها يخالف المعدود كمخالفته له وهو مفردٌ، وإنَّ عجزها يطابق المعدود دائمًا، والعدد بعد تركيبه يحتاج إلى تمييز - وهو المعدود - منصوب.

١- يكون الصَّدْر مؤنَّثًا إذا كان المعدود مذكَّرًا:

أ - جاء ثَلَاثَةٌ عَشْرَ خَبِيرًا. الصَّدْر يخالف التَّمْيِيز، «ثلاثة عشر» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع فاعل.

ب - رأيتُ ثَلَاثَةً عَشْرَ خَبِيرًا. «ثلاثة عشر» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب مفعول به.

ج - مرَّرتُ بِثَلَاثَةِ عَشْرَ خَبِيرًا. «ثلاثة عشر» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرِّ بالحرف.

٢- ويكون الصَّدْر مذكَّرًا إذا كان المعدود مؤنَّثًا:

أ - جاءتْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ أُسْتَاذَةٍ. الصَّدْر يخالف التَّمْيِيز، «ثلاث عشرة» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع فاعل.

ب - رأيتُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ أُسْتَاذَةٍ. «ثلاث عشرة» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب مفعول به.

ج - مرَّرتُ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ أُسْتَاذَةٍ. «ثلاث عشرة» مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرِّ بالحرف.

٣- إذا نُعت تمييزُ العدد جَارَ فيه أن يكون مفردًا مراعاةً للفظ المنعوت - وهو التَّمْيِيز - وجاز أن يكون جمعًا

مراعاةً لمعناه: عِنْدَنَا ثَلَاثَةُ عَشْرَ خَبِيرًا عَالِمًا، أَوْ عُلَمَاءَ.

٧٣٣ وَأَوَّلُ: عَشْرَةٌ أَثْنَتَيْنِ، وَ: عَشْرًا
 ٧٣٤ وَ: أَلْيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: الْأَلْفِ،
 إِثْنَيْنِ، إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
 وَ: الْفَتْحُ، فِي جُزْئَيْ سَوَاهُمَا أَلْفُ

العدد ١٢

المعدود مؤنث

المعدود مذكر

جَاءَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً

جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا

١

رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ طَالِبَةً

رَأَيْتُ اثْنَيْنِ عَشَرَ طَالِبًا

٢

مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ قَرْيَةً

مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ عَشَرَ مَزَلًا

٣

حكم العدد المركب أن يكون مبنياً في جزئيه على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه من الجملة. ويُستثنى من هذا الحكم حالتان:

١- أن يكون العدد المركب - غير اثني عشر - مضافاً، كما سبق.

٢- أن يكون العدد المركب هو «اثنا عشر واثنتا عشرة»، فإن صدرهما يُعرَبُ إعراب المثنى - مرفوع بالالف منصوب ومجرور بالياء - وعجزهما بدل نون المثنى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ (٩:٣٦)، «اثنا» الجزء الأول من المركب خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، «عشر» الجزء الثاني من المركب مبني على الفتح لا محل له لوقوعه موقع نون المثنى، «شهرًا» تمييز منصوب.

وحكم هذا العدد من ناحية التانيث والتذكير يتلخص في أن الجزء الثاني - العجز - يطابق المعدود دائماً، أي يسايره في التذكير والتانيث بغير خلاف، أما الجزء الأول - الصدر - فحكمه:

١- إذا كان المعدود مذكراً فيكون الصدر مذكراً: وَيَعْتَنَانِ مِنْهُمُ اثْنَيْنِ عَشَرَ نَقِيبًا (٥:١٢)، «اثني» مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشر» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «نقيبًا» تمييز مذكر منصوب.

٢- إذا كان المعدود مؤنثاً فيكون الصدر مؤنثاً: وَقَطَّعْنَاهُمْ أَثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (٧:١٦٠)، «اثنتي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «أسباطًا» بدل منصوب من التمييز المؤنث المحذوف وهو: فرقة.

وإن هذا العدد المركب يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب غير مفصول منه بفواصل: أَنْ أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٧:١٦٠)، «اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «عينًا» تمييز مؤنث منصوب.

العقود

تُجْرُ بِالْيَاءِ

تُنْصَبُ بِالْيَاءِ

تُرْفَعُ بِالْوَاوِ

مَرَرْتُ بِأَرْبَعِينَ قَرْيَةً

رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ فِتْنَةً

جَاءَ عَشْرُونَ رَجُلًا

خَمْسُونَ - خَمْسِينَ

٥٠

أَرْبَعُونَ - أَرْبَعِينَ

٤٠

ثَلَاثُونَ - ثَلَاثِينَ

٣٠

عَشْرُونَ - عَشْرِينَ

٢٠

تِسْعُونَ - تِسْعِينَ

٩٠

ثَمَانُونَ - ثَمَانِينَ

٨٠

سَبْعُونَ - سَبْعِينَ

٧٠

سِتُونَ - سِتِينَ

٦٠

العددُ العُقودُ يدلُّ اصطلاحًا على أعدادٍ محصورةٍ وهي: عَشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (٦٥:٨)، «عَشْرُونَ» اسم عدد عقود اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «صابرون» نعت ل: عشرون، تابع له في الرفع.

هذا العددُ العِقْدُ يسمُّيه بعضُ النُّحاةِ بالعددِ المفردِ أي الخالي من الإضافةِ والتَّركيبِ، لوقوعه على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبله من نوعٍ واحدٍ. ولكنَّ العِقْدَ «عشرة» لا يشتركُ مع البواقي في حكمها النُّحويِّ، وكلُّ واحدٍ من البواقي يدخلُ في هذا النوعِ المسمَّى نحوياً «اسم جمع».

وحكمُ هذه العقودُ:

١- أَنَّهَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمَلْحَقِ بِالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا:

أ - تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ: وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦)، «ثلاثون» خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، «شهرًا» تمييز منصوب.

ب - تُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَتُجْرُ بِالْيَاءِ كَذَلِكَ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، «ثلاثين» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء، «ليلاً» تمييز منصوب.

٢- أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ مَفْرَدٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنْهَا بِفَاصِلٍ: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «سبعون» خبر مرفوع، «ذراعًا» تمييز منصوب.

٣- أَنَّهَا تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَّصَلَ بِهَا عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ، إِذْ يَلَازِمُهَا دَائِمًا عَلَامَتَا جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق منصوب، «جلدة» تمييز منصوب.

وَمَيِّزُوا مُرْغَبًا بِمِثْلِ مَا	٧٣٦
مُيِّزَ: عِشْرُونَ، فَسَوِّينَهُمَا	
وَأِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرْغَبٌ	٧٣٧
يَبْقَى الْبِنَا وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ	

المرغَّب

إضافته

تمييزه

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا

١

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَتَاةً

٢

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتَاةً وَرَجُلًا

٣

إِنَّ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ الْمُرْغَبِ كَتَمْيِيزِ الْعَدَدِ الْعَقُودِ مَفْرِدٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنَ الْعَدَدِ بِفَاصِلٍ: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا (١٢:٤)، «أَحَدَ عَشَرَ» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، «كُوكَبًا» تَمْيِيزُ مَنْصُوبٍ.

١- إِذَا كَانَ لِلْعَدَدِ الْمُرْغَبِ تَمْيِيزَانِ أَحَدُهُمَا مَذَكَّرٌ وَالْآخَرُ مُؤَنَّثٌ كَانَ الْاِعْتِبَارُ لِلْمَذَكَّرِ، فَيَجِبُ تَأْنِيثُ صَدْرِ الْعَدَدِ الْمُرْغَبِ مَرَاعَاةً لِلتَّمْيِيزِ الْمَذَكَّرِ: هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةً، وَيَجِبُ مَرَاعَاةُ الْمَذَكَّرِ وَلَوْ كَانَ مُؤَخَّرًا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَوْعِ الْعَقْلَاءِ: هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتَاةً وَرَجُلًا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَقْلَاءِ رُوعِي السَّابِقَ مِنْهُمَا: فِي الْحَدِيقَةِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ بَلْبُلًا وَغُصْفُورَةً.

٢- يَصْحُقُ فِي هَذَا الْعَدَدِ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنِ التَّمْيِيزِ أحيانًا، مَا عَدَا اثْنِي عَشَرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. فَيَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ حِينَ لَا يَتَعَلَّقُ الْغَرَضُ بِذِكْرِهِ: لَوَاحَةٌ لِلْبَشْرِ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ (٧٤:٣٠).

وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي حَالَاتِ الْاِسْتِغْنَاءِ عَنِ التَّمْيِيزِ أَنْ يُضَافَ الْعَدَدُ لشيءٍ يَسْتَحَقُّهُ، كَأَنْ يَكُونَ لِمَحْمُودٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَيَقَالُ: خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ. وَإِذَا أُضِيفَ الْعَدَدُ الْمُرْغَبُ - غَيْرِ اثْنِي عَشَرَ - فِي إِعْرَابِهِ لُغَاتٌ، مِنْهَا:

١- أَنْ يَبْقَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَتْحِ الْجَزَيْنِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ: عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ - إِنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ عِنْدِي - حَافِظْتُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مَحْمُودٍ.

٢- أَنْ يُتْرِكَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، وَيُعْرَبَ الْجُزْءُ الثَّانِي عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ: عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ، «عَشْرٌ» مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ - إِنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمُودٍ عِنْدِي، «عَشْرٌ» اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَهُوَ مُضَافٌ - حَافِظْتُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مَحْمُودٍ، «عَشْرٌ» مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ وَهُوَ مُضَافٌ.

٣- وَيَرَى بَعْضُهُمْ إِضَافَةَ عَجَزِ الْمُرْغَبِ إِلَى صَدْرِهِ وَإِضَافَةَ الْمَعْدُودِ إِلَى الْعَجَزِ: هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ مَحْمُودٍ، أَوْ إِضَافَةَ الْعَجَزِ إِلَى الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةِ الْمَعْدُودِ: هَذِهِ سَبْعَةُ عَشَرَ ...

٧٣٨ وَصُعْ مِنْ: اثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقُ إِلَى: عَشْرَةٍ، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلًا
٧٣٩ وَآخَتْمُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْكُرْ: فَاعِلًا، بَغَيْرِ: تَا

التَّرْتِيبِيُّ الْمَفْرَدُ

٢

يطابق مدلوله

... امْرَأَةٌ ثَالِثَةٌ ... امْرَأَةٌ ثَالِثَةٌ ... امْرَأَةٌ ثَالِثَةٌ

١

يُعْرَبُ بالحركات

... رَجُلٌ ثَالِثٌ ... رَجُلًا ثَالِثًا ... رَجُلٌ ثَالِثٌ

واحدٌ	ثانيٌ	ثالثٌ	رابعٌ	خامسٌ	سادسٌ	سابعٌ	ثامنٌ	تاسعٌ	عاشرٌ
واحدةٌ	ثانيةٌ	ثالثةٌ	رابعةٌ	خامسةٌ	سادسةٌ	سابعةٌ	ثامنةٌ	تاسعةٌ	عاشرةٌ

العددُ التَّرتِيبِيُّ يدلُّ على رتبِ الأسماءِ المعدودة: أَفَرَأَيْتُمْ آلَاتَ وَالْعُرَى وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى (٥٣:١٩)، «الثَّالِثَةُ» اسمُ عددٍ تَرتِيبِيٍّ نعتٌ لـ: مناءَ، تابعٌ له في النِّصْبِ. وهو أربعة أقسام:

- ١- مفرد: من الأول إلى العاشر
- ٢- مركَّب: من الحادي عشر إلى التاسع عشر
- ٣- عقود: من العشرين إلى التسعين ثمَّ المِئَةِ والألف
- ٤- معطوف: من الواحد والعشرين إلى التاسع والتسعين

ألفاظُ العددِ التَّرتِيبِيِّ عشرةٌ وهي: أوَّلُ - ثانٍ - ثالثٌ، رابعٌ - خامسٌ - سادسٌ - سابعٌ - ثامنٌ - تاسعٌ - عاشرٌ. وَلَا تَكُونُوا أوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٢:٤١). ويُقالُ واحدٌ - واحدةٌ - إحدى - حاديةٌ. والعددُ بينَ ثانٍ وعاشرٍ يُصاغُ على وزنِ «فاعلٍ» ويُشتقُّ من العددِ الأصليِّ الَّذِي يُقابله بينَ اثنين وعشرةٍ برغمِ أنَّ هذه الأعدادَ ليستْ بِمصادرٍ. والغايةُ منه استعمالُه منفردًا عن الإضافةِ لِيُفيدَ الاتِّصافَ بمعنَى العددِ الَّذِي كانَ أصلًا للاشتقاق: وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٤:٧)، «الخامسةُ» مبتدأ. وحكمُ العددِ التَّرتِيبِيِّ المفرد:

١- أنْ يُعْرَبَ بالحركاتِ على حسبِ ما تقتضيه الجملةُ:

- هُوَ الفَصْلُ الثَّالِثُ، «الفصلُ» خبر مرفوع، «الثَّالِثُ» نعتٌ لـ: الفصلِ، تابعٌ له في الرِّفْعِ.
- كَتَبْتُ الفَصْلَ الثَّالِثَ، «الفصلُ» مفعولٌ به منصوب، «الثَّالِثُ» نعتٌ لـ: الفصلِ، تابعٌ له في النِّصْبِ.
- بَاشَرْتُ بِالفَصْلِ الثَّالِثِ، «الفصلُ» اسمٌ مجرور، «الثَّالِثُ» نعتٌ لـ: الفصلِ، تابعٌ له في الجرِّ.

٢- أنْ يُطابَقَ معدودُهُ أو مدلولُهُ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ.

- هِيَ الرِّسَالَةُ الثَّالِثَةُ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ لـ: الرِّسَالَةِ، تابعٌ له في الرِّفْعِ.
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّالِثَةَ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ لـ: الرِّسَالَةِ، تابعٌ له في النِّصْبِ.
- بَاشَرْتُ بِالرِّسَالَةِ الثَّالِثَةِ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ لـ: الرِّسَالَةِ، تابعٌ له في الجرِّ.

٧٤٠ وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تُصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
٧٤١ وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحَكَمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

التَّرْتِيبِيُّ المضاف

٢

مضاف لأصلي أقل منه

يفيد التَّصْيِيرَ والتَّحْوِيلَ يُعَرَّبُ وَيُطَابِقُ مَدْلُولُهُ

١

مضاف لأصلي مماثل له

يفيد الجزئية يُعَرَّبُ وَيُطَابِقُ مَدْلُولُهُ

ثاني اثْنَيْنِ	ثانية اثْنَتَيْنِ	ثالثُ ثَلَاثَةٍ	ثالثةُ اثْنَتَيْنِ	ثالثُ اثْنَيْنِ	ثالثةُ اثْنَتَيْنِ	رابعُ ثَلَاثَةٍ	رابعةُ ثَلَاثِ
ثامنُ ثَمَانِيَةٍ	ثامنةُ ثَمَانٍ	تاسعُ تِسْعَةٍ	تاسعةُ تِسْعٍ	ثامنُ سَبْعَةٍ	ثامنةُ سَبْعٍ	تاسعُ ثَمَانِيَةٍ	تاسعةُ ثَمَانٍ

العددُ التَّرتِيبِيُّ المفردُ يُصاغُ على وزنِ «فاعلٍ» ويمكنُ استعمالُهُ مضافًا لعددٍ آخر: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (٥:٧٣)، «ثالثُ» خبرٌ إنَّ مرفوعٌ وهو مضاف، «ثلاثة» مضاف إليه مجرور.

١- قد يكونُ الغرضُ من صوغِ «فاعلٍ» استعمالُهُ مضافًا للعددِ الأصلي الَّذي اشتقَّ منه:

أ- يدلُّ بذلك على أنَّ «فاعلٍ» هو بعضُ من العددِ الأصليِّ المحدَّد: إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ (٩:٤٠). «ثاني» حال منصوبة وهي مضافة، «اثنين» مضاف إليه مجرور.

ب- حكمه أنَّ يُعَرَّبَ بالحركاتِ مع مطابقتها لمدلوله في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، وجوبُ إضافته للعددِ الأصليِّ الَّذي اشتقَّ منه. وهو بهذا الإضافة يكونُ من إضافةِ الشيءِ إلى جزئِهِ.

٢- وقد يكونُ الغرضُ من صوغِ «فاعلٍ» استعمالُهُ مع العددِ الأقلِّ مباشرةً من عدده الأصليِّ:

أ- إنَّ الإضافةَ للعددِ الأقلِّ منه تفيدُ معنى التَّصْيِيرِ والتَّحْوِيلِ: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَفْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (٥٨:٧)، «رابعُهُم» خبر والضمير مضاف إليه عائد إلى: ثلاثة، والتقدير: رابعُ ثلاثة. فيقال: عُمَانُ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَعَلِيٌّ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

ب- حكمُ صيغةِ «فاعلٍ» أنَّ تُعَرَّبَ بالحركاتِ على حسب موقعها من الجملة مع مطابقتها لمدلولها في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ وجوازُ إضافتها إلى العددِ الأقلِّ مباشرةً.

ويجوزُ لهذه الصَّيْغَةِ أَنْ تَنْصَبَ العددُ المماثلُ - إذا كانَ ثانيًا أو ثانيَةً - أو العددُ الأقلُّ بدلًا من إضافته، فيقال: ثَالِثُ اثْنَيْنِ - رَابِعَةٌ ثَلَاثًا - خَامِسٌ أَرْبَعَةٌ ... بشرطِ إدخالِ ما يعتمدُ عليه اسمُ الفاعلِ حينَ إعماله، كالنَّفْيِ والاستفهام وغيرهما، فيقال: أَلَمْ يَكُنْ ثَانِيًا اثْنَيْنِ قَادًا جَيْشَهُمَا لِلنَّصْرِ - ما عَلَيَّ إِلَّا رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، بنصبِ «اثنينٍ وثلاثة» على أنَّهما مفعولين لصيغةِ «فاعلٍ» قبلهما.

٧٤٢	وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي أَثْنَيْنِ،	مُرَكَّبًا فَجِي بِتَرْكِيبَيْنِ
٧٤٣	أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتَيْهِ أَضِفْ	إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي فِي
٧٤٤	وَسَاعَ الْأَسْتَعْنَاءِ بِ: حَادِي عَشْرًا،	وَنَحْوِهِ ...

المرکب

عَشْرَ - عَشْرَةٌ

المفرد بوزن: فاعِل

هِيَ الرِّسَالَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ

هُوَ الْفَضْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١١

كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ

كَتَبْتُ الْفَضْلَ الثَّانِي عَشَرَ

١٢

بَاسَرْتُ بِالرِّسَالَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ

بَاسَرْتُ بِالْفَضْلِ الثَّالِثِ عَشَرَ

١٣

العدد الأصلي «عَشْرَةٌ» يدخل في قسم العدد المفرد ويصلح لتكوين الجزء الثاني من العدد المركب أكان أصلياً أم ترتيبياً: تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٩٦). فالعدد المركب الترتيبي يدل على الكمية المحصورة بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة:

١- حَادِي عَشَرَ وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ: يُصَاغُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - وَهُوَ الصَّدْرُ - عَلَى وَزْنِ «فاعِل»، يَبْقَى الْجُزْءُ الثَّانِي - وَهُوَ الْعِجْزُ - عَلَى لَفْظِ «عَشَرَ» بَفَتْحِ الشَّيْنِ بِالْمَذْكَرِ وَكسرها في المؤنث «عَشْرَةٌ»، وَيَكُونُ الْجَزْآنِ مَبْنِيَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَيْنِ لِلْمَعْدُودِ أَوْ الْمَدْلُولِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ: هُوَ الْفَضْلُ الْحَادِي عَشَرَ - وَهِيَ الرِّسَالَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، «الْحَادِي عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتَ ل: الْفَضْلُ.

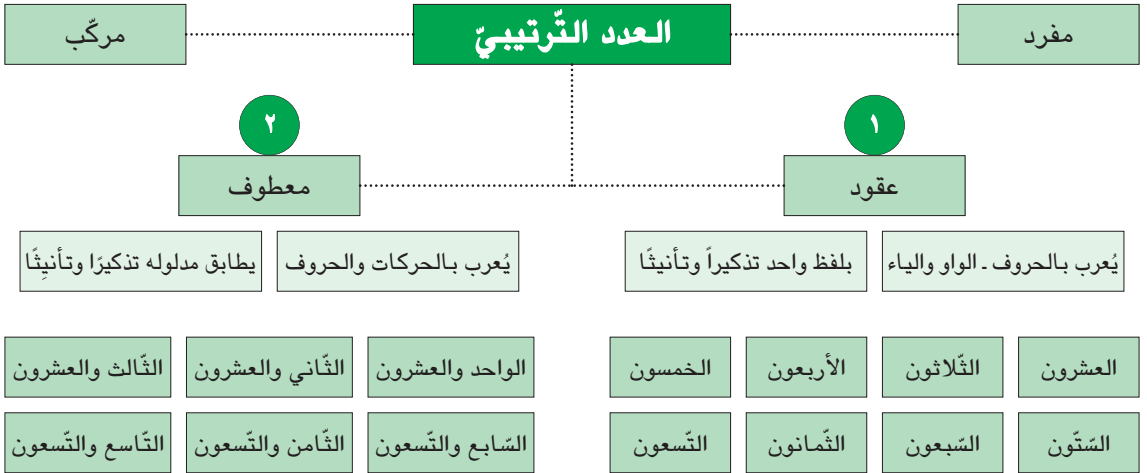
٢- ثَانِي عَشَرَ وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فاعِل»، وَالْجَزْآنِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ: كَتَبْتُ الْفَضْلَ الثَّانِي عَشَرَ - كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، «الثَّانِي عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتَ ل: الْفَضْلُ.

٣- ثَالِثَ عَشَرَ إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فاعِل»، وَالْجَزْآنِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ مُطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ: بَاسَرْتُ بِالْفَضْلِ التَّاسِعَ عَشَرَ - بَاسَرْتُ بِالرِّسَالَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ، «التَّاسِعَ عَشَرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتَ ل: الْفَضْلُ.

ويجوزُ صوغُ العددِ المركَّبِ لاسْتِعْمَالِهِ مِضَافًا لِلْعَدَدِ الْأَصْلِيِّ الْمُرَكَّبِ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ: هَذَا خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ، أَوْ مِضَافًا لِلْعَدَدِ الْأَقْلَى مُبَاشَرَةً: هَذِهِ خَامِسَةُ عَشْرَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ... وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ نَادِرٌ لِلْغَايَةِ.

٧٤٤ وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءُ بِ: حَادِي عَشْرًا، وَنَحْوِهِ... وَقَبْلَ: عِشْرِينَ، أَذْكَرًا

٧٤٥ وَبَابِهِ: الْفَاعِلُ، مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَآوٍ، يُعْتَمَدُ



العدد الأصلي العَدْدُ يشمل: «عِشْرُونَ ... تِسْعُونَ» وما بينهما. هذه الأسماء تصلح لتكوين الجزء الثاني من العقود والمعطوف في الترتيبي. وحكمها في الإعراب أن تلحق بالجمع المذكر السالم، أي أن ترفع بالواو: حَفَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْزًا وَوَضَعَتْهُ كُرْزًا وَحَفَلَهُ وَفَضَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٤٦:١٥)، وَأَنْ تُنْصَبَ وَتُجَرَّ بالياء: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٧:١٤٢).

١- القسم الثالث من العدد الترتيبي يشمل العقود التي تُصاغ على صورة العدد الأصلي مع اقترانها بـ«أل»

التعريف. تبقى هذه الأعداد بلفظ واحد مع المذكر المؤنث وتُعرب بالحروف نيابة عن الحركات:

- هُوَ الْفَضْلُ الْعِشْرُونَ
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّلَاثِينَ
- بَاشَرْتُ بِالرِّسَالَةِ السَّبْعِينَ
- هُوَ الْفَضْلُ الثَّمَانُونَ
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ التَّسْعِينَ

٢- والقسم الأخير من العدد الترتيبي يشمل المعطوف، فيصح اشتقاق صيغة «فاعل» من أحد الأعداد

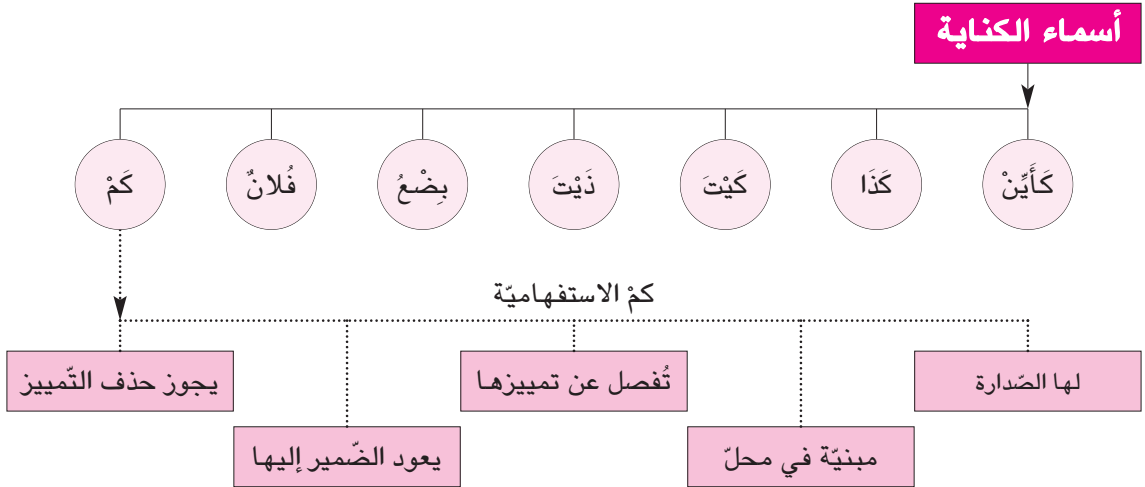
المفردة المحصورة في «واحد وتسعة» وما بينهما ويُذكر بعد الصيغة «العقد» معطوفًا عليها بالواو خاصة: الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ - الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ - الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ ... أحكامه هي:

أ- في الإعراب: الجزء الأول منه مُعْرَبٌ بالحركات والجزء الثاني مُعْرَبٌ بالحروف: هُوَ الْفَضْلُ الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ - كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ - بَاشَرْتُ بِالْفَضْلِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ.

ب- في التذكير والتأنين: يطابق مدلوله في جميع أحواله لأنه يقع غالبًا نعتًا له: هِيَ الرِّسَالَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ - كَتَبْتُ الْفَضْلَ الْخَامِسَ وَالْعِشْرِينَ - بَاشَرْتُ بِالرِّسَالَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ.

٧٤٦ مَيِّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا مَيِّزْتَ: عِشْرِينَ، كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا

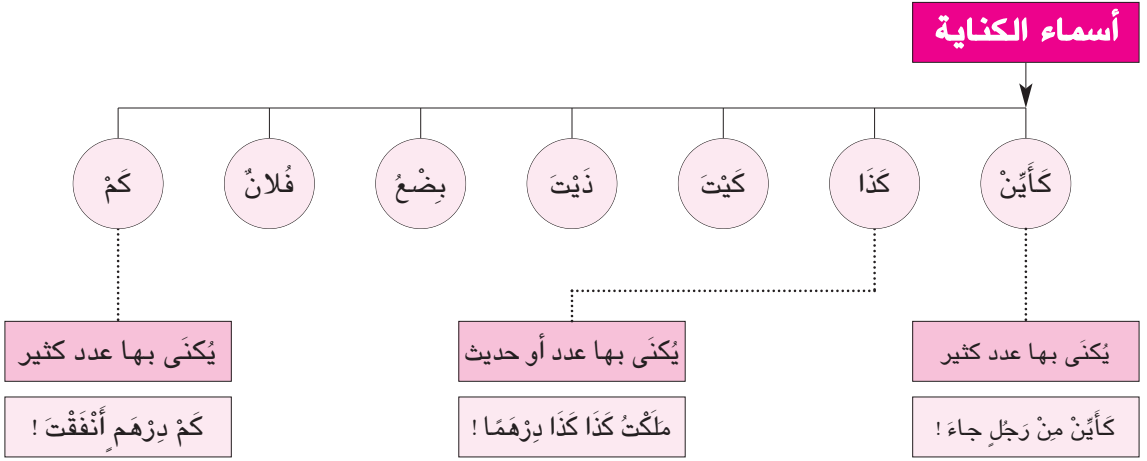
٧٤٧ وَأَجِزْ أَنْ تَجَرَّهُ: مِنْ، مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ: كَمْ، حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا



اسْمُ الاستفهام يُسْتَعْلَمُ بِهِ عَنْ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ أَمْرٍ، وَالْكِنَايَةُ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ مَعْيَنٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ. وَ«كَمْ» الاستفهامية يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ يَجْهَلُهُ السَّائِلُ وَيَطْلُبُ تَعْيِينَهُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢:٢٤٩). «كَمْ» كِنَايَةُ اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، «مِنْ» حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، «فِتْنَةٍ» مَجْرُورٌ لَفْظًا تَمْيِيزٌ مُحَلًّا. الْكِنَايَاتُ سَبْعَةٌ: كَأَيُّنُ - كَذَا - كَيْتُ - ذَيْتُ - بِضْعُ - فُلَانُ - كَمْ. وَقَدْ تَكُونُ «كَمْ» خَبَرِيَّةً يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِلإِخْبَارِ عَنْهُ. وَمِنْ أَشْهُرِ أَحْكَامِ الاستفهامية:

- ١- أَنْ لَهَا الصَّدَارَةُ فِي جَمَلَتِهَا: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا (٧:٤).
- ٢- أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ وَلَا بَدَّ بَعْدَهَا مِنْ تَمْيِيزٍ مَنْصُوبٍ، وَقَدْ تَكُونُ:
 - أ- مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ جَمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ: كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟ «كَمْ» مُبْتَدَأُ، «رَجُلًا» تَمْيِيزٌ، جَمْلَةُ «جَاءَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.
 - ب- خَبَرًا مُقَدِّمًا: كَمْ مَالِكٌ فِي الْمَصْرَفِ؟ «كَمْ» خَبَرٌ مُقَدِّمٌ، «مَالِكٌ» مُبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ، وَالتَّمْيِيزُ مُحذُوفٌ.
 - ج- مَفْعُولًا بِهِ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُ؟ «كَمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدِّمٌ، «كِتَابًا» تَمْيِيزٌ.
 - د- نَائِبٌ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ: كَمْ قَفْرَةٌ قَفَرْتُ؟ «كَمْ» نَائِبٌ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «قَفْرَةٌ» تَمْيِيزٌ.
 - هـ- نَائِبٌ مَفْعُولٍ فِيهِ: كَمْ سَاعَةً سَوَّيْتُ؟ «كَمْ» نَائِبٌ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «سَاعَةً» تَمْيِيزٌ.
 - و- مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ: بِكُمْ يَرْهَمُ اسْتَرْتَيْتَ هَذَا؟ أَيْ بِكُمْ مِنْ يَرْهَمُ... أَوْ كَمْ يَرْهَمًا...
- ٣- يَجُوزُ فَصْلُهَا عَنْ تَمْيِيزِهَا بِفَعْلٍ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولُهُ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ جَرُّ التَّمْيِيزِ بِـ«مِنْ» الرَّائِدَةِ: وَكَمْ قَصْمُنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (٢١:١١).
- ٤- يَجُوزُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مُطَابِقًا لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ (٤٤:٢٥).
- ٥- يَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَلَمْ يَتَرْتَبْ عَلَى حَذْفِهِ لِبَشٍّ: كَمْ أَوْلَادُكَ؟

وَأَسْتَعْمَلْنَهَا مُخْبِرًا كَ: عَشْرَةَ،	أَوْ: مِائَةً، كَ: كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً	٧٤٨
كَ: كَمْ كَأَيْنٍ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ	تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ: مِنْ، تُصِبُ	٧٤٩



«كَمْ» الْخَبَرِيَّةُ يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِلْإِخْبَارِ عَنْهُ لَا لِتَعْيِينِهِ: أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ (٣٢:٢٦)، «كَمْ» كِنَايَةُ خَبَرِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. أَحْكَامُهَا:

١- لَهَا الصَّدَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ - فِي الْغَالِبِ - وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ دَائِمًا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ: أ - رَفَعٍ مُبْتَدَأً: كَمْ رَجُلٍ

جَاءَ! ب - خَبَرٍ مُقَدَّمٍ: كَمْ مَالِكٌ فِي الْمَصْرَفِ! ج - نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ: كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتُ! د - نَصْبٍ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ:

كَمْ قَفَرَةٌ قَفَرْتُ! ه - نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ: كَمْ سَاعَةً سِرْتُ! وَلَا يَجُوزُ جُرْ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةُ بِحَرْفِ الْجَرِّ أَوْ بِالْإِضَافَةِ.

٢- الْاسْمُ بَعْدَهَا - وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَمْيِيزُهَا - مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ: أ - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ! أَوْ

جَمْعًا: كَمْ رِجَالٍ جَاءُوا! ب - يَجُوزُ أَنْ يُجَرَّ تَمْيِيزُهَا بـ«مِنْ»: أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجٍ كَرِيمٍ (٢٦:٧). ج - إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ «كَمْ» وَمَجْرُورِهَا بِفَاصِلٍ وَجِبَ نَصْبُ تَمْيِيزِهَا: كَمْ لِي صَدِيقًا!

«كَأَيْنٌ» هِيَ بِمَنْزِلَةِ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ: وَكَأَيْنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ (٣:١٤٦٥). «وَكَأَيْنٌ» الْوَائِيَّةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ،

كَأَيْنِ اسْمُ كِنَايَةٍ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ مُبْتَدَأً. أَحْكَامُهَا:

١- تَشَارَكَ «كَمْ» فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ: أ - الْإِبْهَامُ. ب - الدَّلَالَةُ عَلَى تَكْثِيرِ الْمَعْدُودِ. ج - الْمَلَاظِمَةُ لِلصَّدَارَةِ. د - الْبِنَاءُ

عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. ه - الْحَاجَةُ إِلَى تَمْيِيزِ مَجْرُورِ.

٢- وَتَخَالَفُهَا فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ: أ - التَّرْكِيبُ مِنْ حَرْفٍ وَاسِمٍ [كَمْ...أَيٌّ]. ب - عَدَمُ قَبُولِهَا الْجَرِّ - ج - وَجُوبُ أَنْ

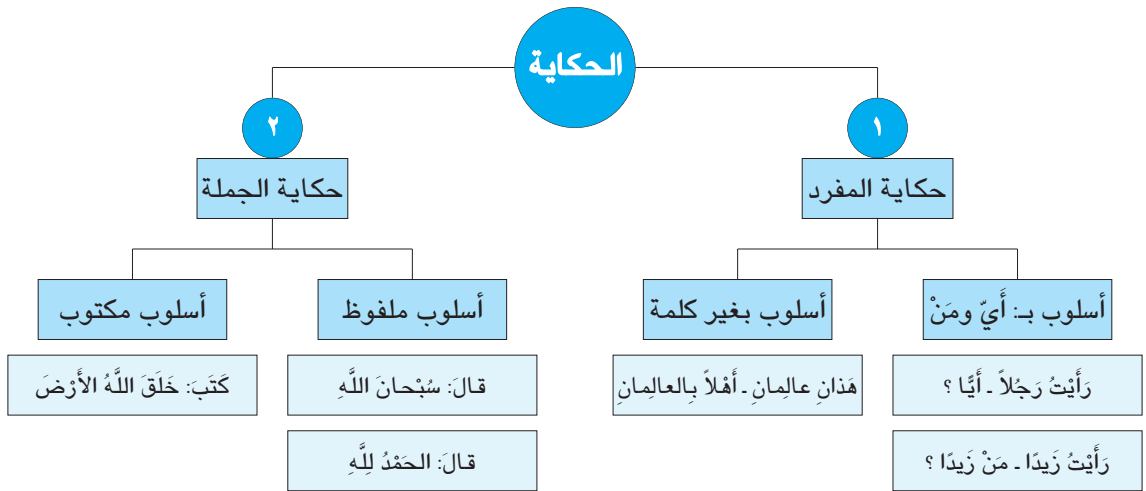
يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً. د - وَجُوبُ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزُهَا مَجْرُورًا بـ«مِنْ»: فَكَأَيْنٌ مِنْ قَزِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٢٢:٤٥).

«كَذَا» يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ أَوْ عَنْ حَدِيثٍ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ تُسْتَعْمَلُ مَكْرَرَةً: كَذَا كَذَا. هِيَ فِي الْأَصْلِ مَرْكَبَةٌ

مِنْ «كَافٍ» التَّشْبِيهِ وَ«ذَا» لِلْإِشَارَةِ وَتُعْتَبَرُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَكَذَلِكَ إِذَا

كُزِّرَتْ بِدُونِ عَطْفٍ. وَيَجِبُ نَصْبُ تَمْيِيزِهَا لَفْظًا وَمَحَلًّا: عِنْدِي كَذَا كَذَا كِتَابًا!

٧٥٠ احْكُ بِ: أَيٍّ، مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
٧٥١ وَوَقْفًا احْكُ مَا لِمَنْكُورٍ بِ: مَنْ، وَ: النُّونَ، حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ



الحكاية تابعٌ يُخضع إعراب الكلام لنية الراوي فيرد الكلمة كما يتصورها صاحبها بعد القول، وتقدر فيها حركات الإعراب الذي يقتضيه المحل: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٥١:٢٥)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وجملة «... سلامًا» في محل نصب مفعول القول، «سلامًا» مبتدأ خبره محذوف، وجملة «سلام...» مفعول القول، «قومًا» خبر لمبتدأ محذوف، وجملة «... قومًا» مفعول القول.

والحكاية نوعان: حكاية المفرد وحكاية الجملة.

١ - حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير. ولها أسلوبان:

أ - أسلوب بلفظين استفهاميين هما «أَيٍّ؟» و«مَنْ؟»: رَأَيْتُ زَيْدًا - مَنْ زَيْدًا؟

ب - أسلوب بغير كلمة كقول بعض العرب: هَاتَانِ تَمْرَتَانِ - دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ!

٢ - حكاية الجملة ترد الجملة على صيغتها المسموعة من غير تغيير أكانت الجملة:

أ - فعلية: قَالَ سُبْحَانَكَ (٥١:١١٦)، جملة «... سبحانك» في محل نصب مفعول القول.

ب - اسمية: وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٥١:٣٩)، جملة «... ساحر» في محل نصب مفعول القول.

ولحكاية الجملة أسلوبان أيضًا:

أ - أسلوب ملفوظ يكون بإعادة الكلام المحكي لفظًا بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: وَقَالُوا

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧:٤٣)، جملة «الحمد لله» في محل نصب مفعول القول.

ب - أسلوب مكتوب يكون بإعادة الكلام كتابة بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: كَتَبَ اللَّهُ

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي (٥٨:٢١)، جملة «لأغلبن» في محل نصب مفعول به ل: كتب.

إِلْفَانِ بِأَبْنَيْنِ، وَسَكُنْ تَعْدِلِ
وَالنُّونُ قَبْلَ: تَا، أَلْمُثَنَّى مُسَكَّنَةٌ

وَقُلْ: مَنَانٍ وَمَنَيْنِ، بَعْدَ: لِي
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ - مَنَةٍ،

٧٥٢

٧٥٣

جاءَ الزَّيْدَانِ	أَيَّانِ ؟	مَنَانُ ؟
جاءَتِ الهِنْدَانِ	أَيَّتَانِ ؟	مَنْتَانُ ؟
رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ	أَيَّيْنِ ؟	مَنَيْنِ ؟
مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ	أَيَّتَيْنِ ؟	مَنْتَيْنِ ؟
جاءَ الزَّيْدُونَ	أَيُّونَ ؟	مَنُونُ ؟
جاءَتِ الهِنْدَاتُ	أَيَّاتُ ؟	مَنَاتُ ؟

جاءَ زَيْدٌ	أَيٌّ ؟	مَنُو ؟
جاءَتِ هِنْدٌ	أَيَّةٌ ؟	مَنَةٌ ؟
رَأَيْتُ زَيْدًا	أَيًّا ؟	مَنًا ؟
رَأَيْتُ هِنْدًا	أَيَّةً ؟	مَنَةً ؟
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	أَيٍّ ؟	مَنِي ؟
مَرَرْتُ بِهِنْدٍ	أَيَّةٍ ؟	مَنَةٍ ؟

حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير، وفي أسلوبها الأساسي تستعمل كلمتان هما «أَيٌّ» المُعَرَّبَةُ: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً (٦:١٩)، و«مَنْ» المَبْنِيَّةُ: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٣:٥٢).

أَيٌّ وَمَنْ، إِذَا سُئِلَ بِهِمَا عَنْ اسْمٍ نَكْرَةٍ تَتَّبَعَانَ الاسْمَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ:

١- «أَيٌّ» يُحْكَى بِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - أَيٌّ؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تابع له في الرفع.

٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا أَيْضًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - مَنُو؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تابع له

مبني على الضم في محل رفع، والواو للإشباع.

وتتبعان الاسم المسؤل عنه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع:

١- «أَيٌّ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ: أ - فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ: جَاءَ رَجُلٌ - أَيٌّ؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيًّا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

- أَيٌّ؟ وفي المذكر المثنى: جَاءَ رَجُلَانِ - أَيَّانِ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ وفي المذكر السالم: جَاءَ مُرْسِلُونَ -

أَيُّونَ؟ مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ ب - فِي الْمَوْثَثِ الْمَفْرَدِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - أَيَّةٌ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - أَيَّةً؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ -

أَيَّةً؟ وفي الموثث المثنى: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - أَيَّتَانِ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - أَيَّتَيْنِ؟ وفي الموثث السالم: جَاءَتْ فَتَيَاتٌ

- أَيَّاتُ؟ مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - أَيَّاتٍ؟

٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ: أ - فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ: جَاءَ رَجُلٌ - مَنُو؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنًا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ -

مَنِي؟ وفي المذكر المثنى: جَاءَ رَجُلَانِ - مَنَانُ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - مَنَيْنُ؟ وفي المذكر السالم: جَاءَ مُرْسِلُونَ -

مَنُونُ؟ مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - مَنَيْنُ؟ ب - فِي الْمَوْثَثِ الْمَفْرَدِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - مَنَهْ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - مَنَهْ؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ -

مَنَهْ؟ وفي الموثث المثنى: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - مَنْتَانُ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - مَنْتَيْنُ؟ وفي الموثث السالم: جَاءَتْ

فَتَيَاتٌ - مَنَاتُ؟ مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - مَنَاتُ؟

٧٥٤ وَ: الْفَتْحُ، نَزَرَ وَصَلَ: أَلْتَا وَالْأَلِفُ، بِ: مَنْ، بِإِثْرٍ: ذَا بِنِسْوَةِ كَلِفٍ
٧٥٥ وَقُلْ: مَنْوَنَ وَمَنْينَ، مُسْكِنًا إِنَّ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

أَيَّ وَمَنْ	قال الراوي	الحكاية بـ: أيَّ	الحكاية بـ: مَنْ
١ الوصل والوقف	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَيُّ رَجُلًا؟	مَنْ؟
٢ حروف الإشباع	جَاءَ رَجُلٌ	أَيُّ؟	مَنْ؟
٣ تاء التأنيث	جَاءَتْ فَتَاةٌ	أَيَّةٌ؟	مَنْتُ؟

في حكاية المفرد يُسأل عن المتبوع بواسطة «أَيَّ وَمَنْ» الاستفهاميتين، الأولى يُسألُ بها عن العاقل وغيره: قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا (١٩:٧٣)، والثانية يُسألُ بها عن العاقل فقط: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٣٦:٧٨). والفرق بينهما يقع في الأمور الآتية:

١- «أَيَّ» يُحكى بها في الوقف: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيًّا؟ وفي الوصل أي في وسط الكلام: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيُّ رَجُلًا؟ أمَّا «مَنْ» فيحكى بها في الوقف فقط: رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنْ؟ وقد ورد في الشعر «مَنْوَنَ» وصلًا:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا ... والقياس: مَنْ أَنْتُمْ؟

٢- «أَيَّ» لا تقبل حروف الإشباع في آخرها فيحكى بها: أَيُّ - أَيًّا - أَيَّ ... أمَّا «مَنْ» فتتصل بها حروف الإشباع: مَنْوَنَ - مَنْأَ - مني ...

٣- إذا اتصلت «أَيَّ» بتاء التأنيث يجب فتح ما قبل التاء: أَيَّةٌ - أَيَّتَيْنِ ... وإذا اتصلت بـ«مَنْ» فيجوز الفتح والسكون: مَنْتُ - مَنَّتَانِ ... والأغلب الفتح في المفرد والسكون في التثنية.

إذا دخل العاقل في باب الحكاية:

١- وسُئِلَ بـ«مَنْ»، وكان غير مقرون بتابع، جاز القول: رَأَيْتُ خَالِدًا - مَنْ خَالِدًا؟ وتبطل الحكاية إذا دخلت واو العطف على «مَنْ»: رَأَيْتُ خَالِدًا - وَمَنْ خَالِدًا؟ ولا يحوز: رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ - مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ؟ وكذلك في المنعوت: رَأَيْتُ زَيْدًا النَّاجِحَ - مَنْ زَيْدًا النَّاجِحَ؟

٢- إذا كانت الحكاية جملةً وجب إعراب مفردات الجملة إعرابًا كاملاً مفصلاً: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ أَلْبَرٍ وَالْبَحْرِ (٦:٦٣)، ثُمَّ تُعَرَّبُ الجملة بكاملها في محل نصبٍ مَقُولُ القول.

٣- إذا كان الإعراب لكلمة أو لجملة فيسمى إعراباً محلّياً، ولا يكون ظاهراً ولا مقدّراً بل هو تغيّر باعتبار العامل الطارئ على الكلمة أو الجملة.

٧٥٦ وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ، لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ: مَنْوُنٌ، فِي نَظْمٍ عُرِفَ
٧٥٧ وَالْعَلَمُ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ، إِنْ عَرِيتُ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

حالات العلم	قال الراوي	أسلوب الحكاية	إعراب التابع: زيد
١ علم مرفوع	جاء زيد	مَنْ زَيْدٌ ؟	مبتدأ مرفوع
٢ علم منصوب	رَأَيْتُ زَيْدًا	مَنْ زَيْدًا ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٣ علم مجرور	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	مَنْ زَيْدٍ ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٤ علم وعطف	رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ	مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٥ علم ونعت	مَرَرْتُ بِزَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ	مَنْ زَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ ؟	مبتدأ بحركة مقدرة

تقعُ حكايةُ المفردِ في بابِ الإعرابِ التَّقْدِيرِيِّ: يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (١٢:٢٩)، «يوسف» منادى مبني على الضم في محل نصب منادى، وجملة «... يوسف» في محل نصب مقول القول. وحكايةُ الجملةِ تقعُ في بابِ الإعرابِ المحلي: قَالُوا أَنْتَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ (١٢:٩٠)، جملة «أنتَكَ لَأنتَ يوسف» في محل نصب مقول القول وكذلك جملة «أنا يوسف».

ويقعُ العلمُ في بابِ الحكايةِ بعدَ «مَنْ» الاستفهاميةِ فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ - مَنْ زَيْدٍ؟ «مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، «زيد» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الدال منع من ظهورها حركة الحكاية، وندرَ الحكايةِ بـ«مَنْ» في الوقفِ بعدَ المذكرِ السالم: جَاءَ الزَيْدُونَ - مَنْوُنٌ؟ وفي حكايةِ اسمِ العلمِ بـ«مَنْ» لا بدُّ من بعضِ الشروط:

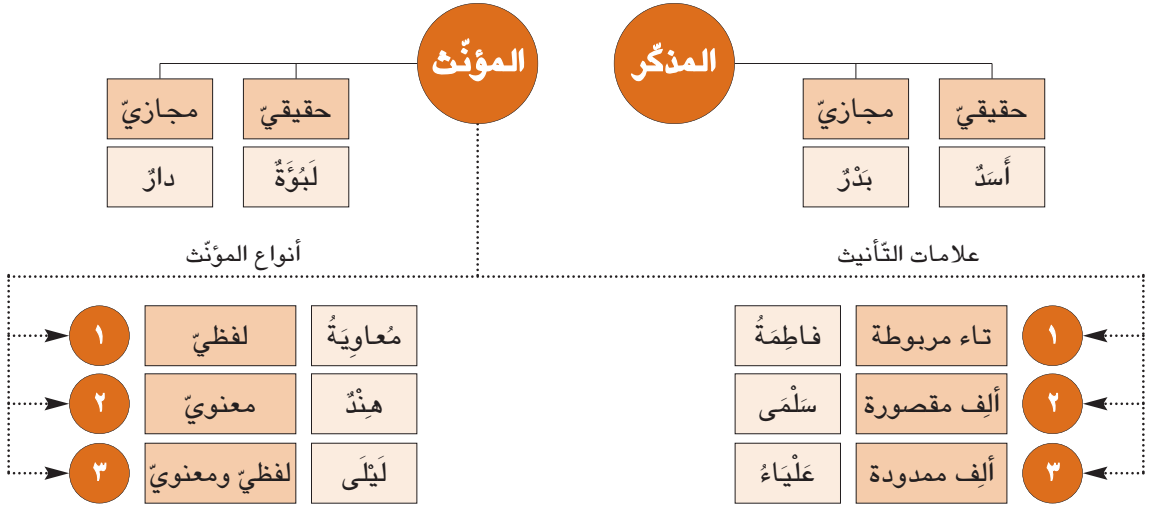
- ١- أن لا يكونَ عدمُ الاشتراكِ فيه متيقنًا، فلا يُقال: سَمِعْتُ شُعْرَ الْفَرَزْدَقِ - مَنْ الْفَرَزْدَقِ؟
- ٢- تشملُ الحكايةُ العلمَ المعطوفَ على غيرهِ والمعطوفَ عليه غيره، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ - مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟ وكذلك: رَأَيْتُ أَخَا زَيْدٍ وَخَالِدًا - مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَخَالِدًا؟ استحسَنَهُ سَيَبُويهِ ومنعَهُ يونس.
- ٣- لا يُحكى العلمُ موصوفًا بغيرِ «ابن»، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ - مَنْ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ؟ ولا بدُّ من بعضِ الملاحظاتِ في أسلوبِ الحكاية: ١- تقعُ الحكايةُ في العلمِ الإسنادي أيضًا: قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا نَجَحَ ظَهَرَ الْبَاطِلُ. ٢- تُروى الحكايةُ بلفظها الأصليِّ بحركاتِهِ وسكناتِهِ نطقًا وكتابةً مهما تغيَّرَ وضعُهُ في الجملة ومحلُّهُ من الإعراب: قَالَ الْعِلْمُ نَوْزٌ. ٣- تكونُ الحكايةُ بالقولِ أو بالملحقِ به: أَنْشَدَ كُلُّنَا لِلْوَطَنِ. ٤- إذا تَضَمَّنَتِ الجملةُ المحكيَّةُ خطأً ملحوظًا فيجبُ حكايتها بالمعنى لإخفاءِ الخطأ. ٥- تُروى الحكايةُ على معنى اللَّفْظِ شرطُ المحافظةِ على سلامةِ المعنى وصحةِ التركيب.

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ،

وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا: التَّاءُ، كَ: الْكَتِفُ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ

وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ



الاسم نوعان: مذكر يصح الإشارة إليه بـ«هذا»: هذا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣:٥١). أو مؤنث يصح الإشارة إليه بـ«هذه»:

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ (٢٩:٦٤). وللتأنيث ثلاث علامات تظهر في آخر الاسم:

١- التاء المربوطة: فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مَائَةٌ حَبَّةٌ (٢:٢٦١)، «سنبلة» مؤنث مضاف إليه.

٢- الألف المقصورة: فَذَكَرَ إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى (٨٧:٩)، «الذكرى» مؤنث فاعل.

٣- الألف الممدودة: وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (٦٩:١٦)، «السَّمَاءُ» مؤنث فاعل.

أصل الاسم أن يكون مذكراً لأنه لا يحتاج إلى علامة تدل على تذكيره، وهو نوعان:

١- مذكر حقيقي يدل على ذكر من الناس والحيوان: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (١١:٧٨).

٢- مذكر مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٤٨:٢٧).

يُقسَمُ المؤنث في نوعيته إلى قسمين:

١- مؤنث حقيقي يدل على أنثى من الناس والحيوان: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ (٤:٢٣).

٢- مؤنث مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي (٦:٧٨).

وبالنسبة إلى علامات التأنيث يُقسَمُ الاسم إلى ثلاثة أقسام:

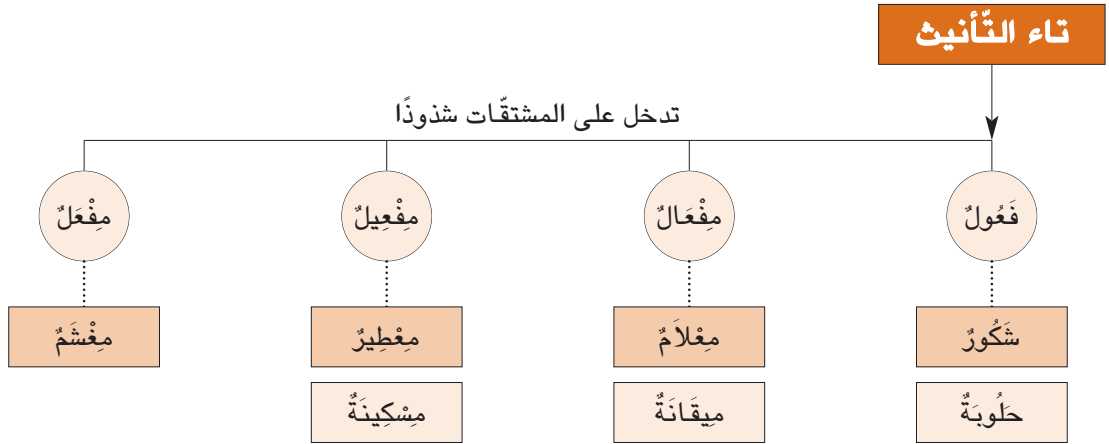
١- مؤنث لفظي وهو مذكر فيه علامة تأنيث: وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا (٣:٣٧).

٢- مؤنث معنوي وهو مؤنث يخلو من علامة تأنيث: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ (٣:٤٢).

٣- مؤنث لفظي ومعنوي معا وهو مؤنث فيه علامة تأنيث: هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شِرْبٌ (٢٦:١٥٥).

ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة بعود الضمير إليه مؤنثاً: الْكَتِفُ نَهَشَتْهَا وَالْعَيْنُ كَحَلَتْهَا، وبرد التاء إليه في التصغير: كُتَيْفَةٌ - عُيَيْنَةٌ ...

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا، أَصْلًا وَلَا: الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ
٧٦١ كَذَاكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: تَا، الْفَرْقُ مِنْ ذِي فَشْدُوذٌ فِيهِ



تاء التَّانِيثِ، وتُسمى التَّاءُ الفارقة، هي مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة: وَلَامَةٌ مُؤَمَّنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ (٢:٢٢١). فيقال: عابِدٌ - عابِدةٌ، عَرَّافٌ - عَرَّافَةٌ، ولا تدخل على أسماء الأجناس الجامدة، وقد سُمِعَتْ في بعض الألفاظ: أَسَدٌ - أَسَدَةٌ، فَتَى - فَتَاةٌ، إِنْسَانٌ - إِنْسَانَةٌ ... وإنَّما كانت تاء التَّانِيثِ مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة دون جميعها لأنَّ بعض المشتقات لا تدخله مطلقاً وبعضها تدخله قليلاً. وأكثر الصفات التي لا تدخلها التَّاءُ تُصاغ على الأوزان الآتية:

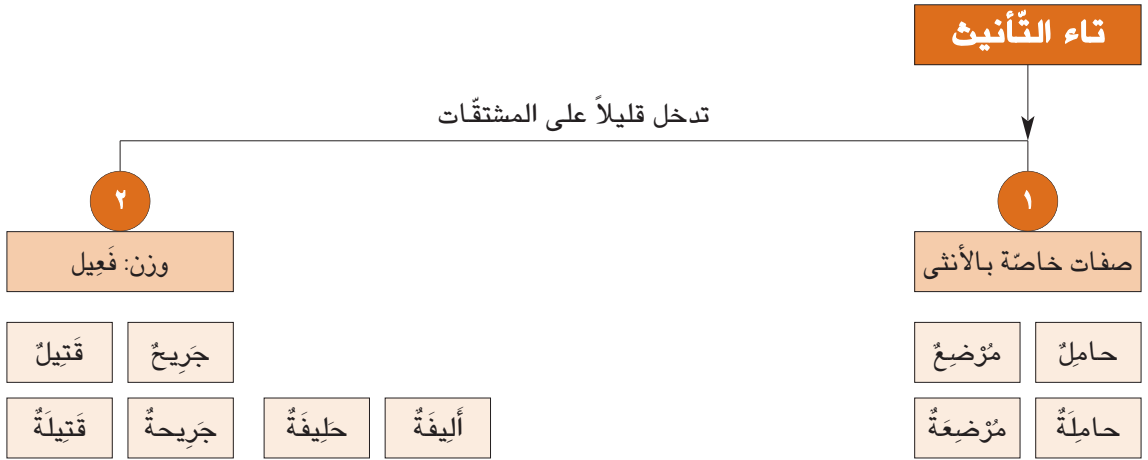
١- «فَعُولٌ» بمعنى: فاعِلٌ، وهو الدَّالُّ على الذي فعل الفعل: صابِرٌ - رجلٌ وامرأةٌ صَبُورٌ، حَاقِدٌ - حَقُودٌ، شَاكِرٌ - شَكُورٌ. إنَّ في ذلك لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١:٣١). أمَّا قولهم: امرأةٌ مَلُولَةٌ وفَرُوقَةٌ، بمعنى خَوَافَةٌ، فالتَّاءُ للمبالغة مع التَّانِيثِ وليسَتْ لِلتَّانِيثِ وحده، وأمَّا: عَدُوٌّ - عَدُوَّةٌ، فمقصورةٌ على السَّماع.

وإنَّ كانَ «فَعُولٌ» بمعنى: مَفْعُولٌ، وهو الدَّالُّ على الذي وقع عليه الفعل، جازَ تَأْنِيثُهُ بالتَّاءِ الفارقة: رَكُوبٌ وَرَكُوبَةٌ أي مركوبةٌ، أَكُولٌ وَأَكُولَةٌ أي مأكولةٌ، حَلُوبٌ وَحَلُوبَةٌ أي محلوبةٌ.

٢- «مِفْعَالٌ»: مِفْتَاحٌ لِكَثِيرَةِ الْفَتْحِ وَلِكَثِيرِهِ، مِغْلَامٌ لِكَثِيرَةِ الْعِلْمِ وَلِكَثِيرِهِ، مِفْرَاحٌ لِكَثِيرَةِ الْفَرْحِ وَلِكَثِيرِهِ ... وهذه الصِّيغَةُ - بدونِ تاء - صالحةٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَّثِ. ومن الشَّاذِّ: مِيقَانٌ - مِيقَانَةٌ لِمَنْ يَكْثُرُ الْيَقِينُ والتَّصَدِيقُ بِمَا سَمِعَهُ.

٣- «مِفْعِيلٌ»: مِنْطِيقٌ لِلرَّجُلِ الْبَلِيعِ وَالْمَرْأَةِ الْبَلِيعَةِ، مِغْطِيرٌ لِكَثِيرِ الْعَطْرِ وَكَثِيرَتِهِ، مِشْكِينٌ لِكَثِيرِ الْفَقْرِ وَكَثِيرَتِهِ: أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِشْكِينٌ (٦٨:٢٤)، ومن الشَّاذِّ: مِشْكِينَةٌ بِتاءِ التَّانِيثِ.

٤- «مِفْعَلٌ»: مِغْشَمٌ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَّثِ بِمَعْنَى جَرِيءٍ، مِقُولٌ الْحَسَنُ الْقَوْلِ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَّثِ. وممَّا سبقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ التَّاءَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الصَّيْغِ الْأَرْبَعِ السَّالِفَةِ إِلَّا شَذْوَذًا يَرَاغَى فِيهِ الْمَسْمُوعُ وَحْدَهُ.



بعضُ الاسماءِ المشتقة تدخلُها تاءُ التَّأْنِيثِ قليلاً، وهي على نوعين:

١- الصِّفَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى خَاصٍّ بِالْأُنْثَى يَنَاسِبُ طَبِيعَتَهَا وَحَدَهَا وَتَنَفَّرُ بِهِ دُونَ الْمَذَكَّرِ، كَالْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ وَالْإِرْضَاعِ وَالْحِيْضِ ... وَغَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مِنْ خِصَائِصِ الْأُنْثَى، كَامْرَأَةٍ حَامِلٍ أَوْ حَامِلَةٍ: فَالْحَامِلَاتُ وَقَرَأَ فَالْجَارِيَّاتُ يُسْرَأُ (٥١:٢). وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُزْعِجَةٌ أَوْ مُزْعِجَةٌ: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُزْعِجَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢٢:٢). فَدُخُولُ التَّاءِ وَعَدْمُهُ سَيِّانٌ وَالْأَمْرَانِ قِيَاسِيَّانِ وَالْحَذْفُ أَحْسَنُ.

٢- الصِّفَاتُ الَّتِي تُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»:

أ- بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» بِشَرْطِ أَنْ يُعْرَفَ الْمُتَّصِفُ بِمَعْنَاهُ، أَيْ بِشَرْطِ أَلَّا يُسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَشْتَقَّةِ. وَمِنْ أَمْثَلِهِ: أَسْفَرَتِ الْمُظَاهَرَاتُ عَنْ فَتَاةٍ قَتِيلَةٍ وَفَتَاةٍ جَرِيحَةٍ، بِحَذْفِ التَّاءِ جَوَازًا لِإِدْمَامِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا لِأَنَّ اللَّبْسَ مَأْمُونٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٣٦:٧٨). وَكَذَلِكَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧:٥٦).

فَإِنْ شَاعَ اسْتِعْمَالُهُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُودَةِ - بِأَنْ لَمْ يُعْرَفِ الْمَوْصُوفُ - وَجَبَ ذِكْرُ التَّاءِ لِمَنْعِ اللَّبْسِ. حَزَنْتُ لِقَتِيلَةِ الْمُظَاهَرَاتِ. وَمِثْلُهُ: ذَبِيحَةٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحَةٍ - نَطِيجَةٌ بِمَعْنَى مَنْطُوحَةٍ: وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُنْرَدِيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ (٥:٣).

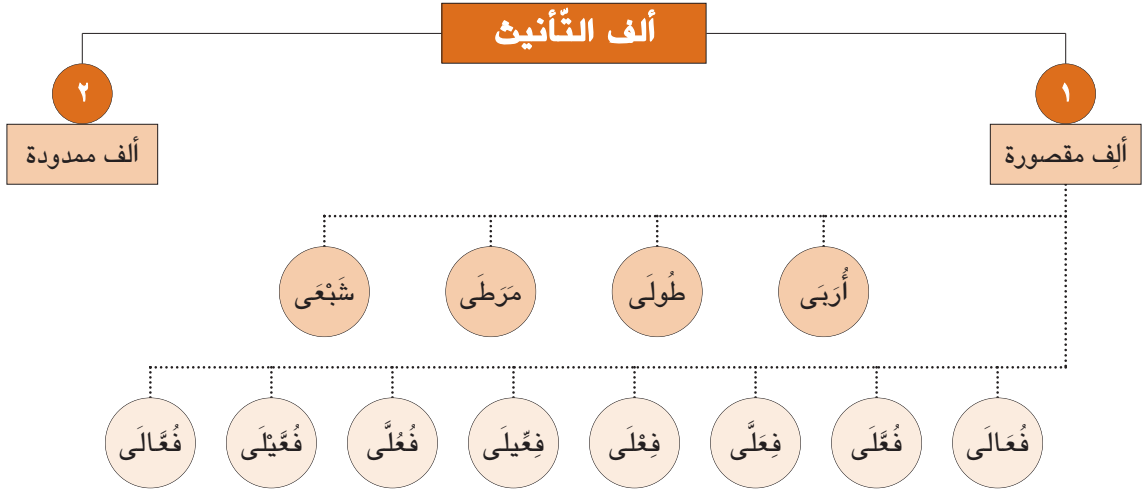
ب- بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» فَالْأَحْسَنُ دُخُولُهَا عَلَى الْاسْمِ الْمَشْتَقِّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَطَّيْتُ جِدَّ أَلِيْفِهِ وَهِيَ لِلْبَيْتِ حَلِيفَةُ ...

وَمِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ لِلتَّاءِ الْفَارِقَةَ مَعَ الْمَشْتَقِّ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ: ١- تَارَةً تَكُونُ مَمْنُوعَةً الدُّخُولِ عَلَيْهِ. ٢- تَارَةً تَكُونُ قَلِيلَةً مَقْيَسَةً. ٣- وَفِي غَيْرِ الْحَالَتَيْنِ السَّالِفَتَيْنِ تَكُونُ كَثِيرَةً غَالِبَةً.

أَمَّا مَعَ غَيْرِ الْمَشْتَقِّ فَمَقْصُورَةٌ عَلَى السَّمَاعِ الْوَارِدِ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ.

وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ: أَرَبَى وَالطُّوْلَى ٧٦٤
و: مَرَطَى، وَوَزْنُ: فَعْلَى، جَمْعًا، أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً ك: شَبَعَى ٧٦٥



ألفُ التَّانِيثِ المقصورة تدخلُ على أوزانٍ محصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أنَّ الكلمةَ مؤنَّثَةٌ، وهي أوزانٌ سماعيَّةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عن العرب:

- ١- «فُعْلَى»: شَبَعَى - أَدَمَى ... اسمانِ لموضعين - أَرَبَى اسمٌ لِلدَّاهِيَةِ.
- ٢- «فُعْلَى»: بُهْمَى اسم نبت - طُولَى وصف أطول - حُبْلَى وصف للحامِل - رُجَعَى مصدر الفعل رَجَعَ، وفي التَّنْزِيلِ: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبَشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢:٩٧)، «بَشْرَى» معطوف على: مُصَدِّقًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وقد استعمل استعمال المصدرِ مؤوَّلًا بِمَشْتَقٍّ: مُبَشِّرًا.
- ٣- «فُعْلَى»: بَرَدَى اسم نهر بالشَّام - حَبْدَى وصف، يُقال: ناقةٌ حَبْدَى، أي تحيدُ عن ظِلِّها وتحاولُ الفرارَ منه - مَرَطَى، بَشَكَى، جَمَزَى، والثَّلاثَةُ مصادرٌ معناها واحدٌ هو المشيئةُ السَّريعة، وأفعالها ثلاثيَّةٌ مجردةٌ: مَرَطَ - يَمْرُطُ، بَشَكَ - يَبْشُكُ - جَمَزَ - يَجْمِزُ.

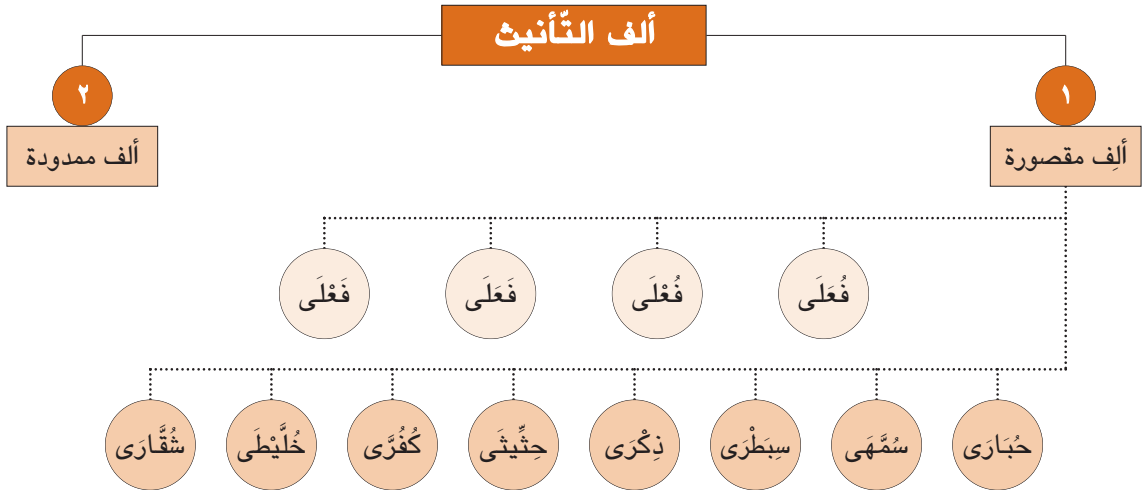
- ٤- «فُعْلَى»، يكونُ جمعًا: جَزَحَى، صَزَعَى، قَتَلَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى (٢:١٧٨)، «الْقَتْلَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، جمع: قَتِيل، بمعنى مقتول، وَيُطَرَّدُ الجمعُ في: فَعِيل، بمعنى مفعول على: فَعْلَى - أو يكونُ مصدرًا أو وصفًا: دَعَوَى، سَكَزَى، شَبَعَى، تَتَرَا: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذِبُوهُ (٢٣:٤٤)، «تَتَرَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر - مصدر بمعنى مُتَتَابِعِينَ. التَّاءُ الأولى فيه مُنْقَلِبَةٌ عن واو أصله «وَتَرَى» من وَتَرَ - يَتَرُ. الألف لِلتَّانِيثِ وقد رُسِمَتْ طويلاً لِتَنَاسُبِ قِراءِ التَّنوين. فَإِنْ كَانَ «فُعْلَى» اسْمًا ك: أَرَطَى وَعَلَقَى، جَارَ أَنْ تَكُونَ أَلْفُهُ لِلتَّانِيثِ فَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ، أو أَنْ تَكُونَ لِلإِلْحَاقِ فلا يُمنع.

ذِكْرِي وَحِثِّي، مَعَ: الْكُفْرِي

وَك: حُبَارَى سُمَّهَى سِبْطَرَى

وَأَعِزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارًا

كَذَٰكَ: خُلِيَّتِي، مَعَ: الشُّقَارَى،



وَمِنْ الْأَوْزَانِ الْأُخْرَى الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَفْ الْمُقْصُورَةُ مَا هُوَ شَائِعٌ: فُعَالَى - فُعَلَى - فِعَالَى - فَعَلَى - فَعِلَى - فُعِلَى - فُعِلَى - فُعِلَى. وَمَا هُوَ نَادِرٌ قَلِيلٌ الِاسْتِعْمَالِ: فَعِيلَى - فَعْلَوَى - فَعُولَى - فَيُعُولَى - فَوُعُولَى - فُعَلَايَا ...

١- «فَعَالِي»: حُبَارَى، سُمَانِي، اِسْمَانِ لِطَائِرَيْنِ - عُلَادَى بِمَعْنَى شَدِيد - سُكَارَى جَمْع سَكَرَان: وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلًا حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى (٢٢:٢)، «سُكَارَى» حَال مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبُهَا الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعَذُّرِ، صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ سَكَرَ - يَسْكُرُ. وَالْأَصْلُ فِي وَزْنِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ: فَعْلَان - فَعَالَى، بِفَتْحِ الْفَاءِ.

٢- «فُعْلَى»: سُمِّهِيَ بِمَعْنَى بَاطِلٍ وَكَاذِبٍ، وَاسْمُ الْهَوَاءِ الْمَرْتَفِعِ.

٣- «فَعَلَى»: سَبَطَرَى بِمَعْنَى مَشِيَةٍ فِيهَا تَبَخَّرَ - دَفَقَى مَشِيَةً فِيهَا إِسْرَاع.

٤- «فَعَلَى»: حَجَلَى جمع الحَجَل - ذِكْرَى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٩:٥١)، «ذِكْرَى» معطوف على رحمة، اسم مصدر بِمعنى التَذَكُّر من فعل: تَذَكَّرَ، على وزنِ «فَعَلَى» وليس من مصدر على هذا الوزن إلا: ذِكْرَى.

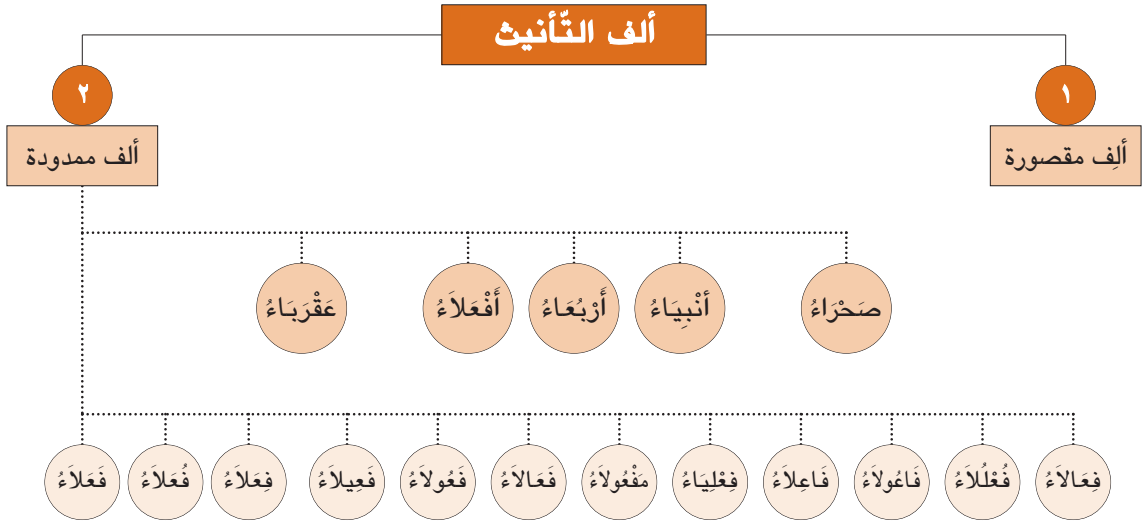
٥- «فَعِيلَى»: حَتَّى اسْمٌ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ: حَتَّ - خَلِيفَى بِمَعْنَى الْخِلَافَةِ.

٦- «فُعَلَى»: كُفِّرَى بِمَعْنَى وَعَاء - حُذِّرَى وَبُذِّرَى بِمَعْنَى الْحَذَرِ وَالتَّبْذِيرِ.

٧- «فُعِيلَى»: خُلِيطَ بِمَعْنَى الْاِخْتِلَاطِ - قُبِّيَطَى بِمَعْنَى الْحُلَى.

٨- «فَعَالِي»: شُقَارَى وَخُبَّازَى بِمَعْنَى النَّبْتِ - خُضَارَى اسْم طَائِر.

وَمِنْ الْأَوْزَانِ النَّادِرَةُ: ١- فَعِيلَى: حَسِيرَى بِمَعْنَى الْخَسَارَةِ. ٢- فَعْلَوَى: هَزَنَوَى اسْم نَبْت. ٣- فَعْوَلَى قَهْقَرَى بِمَعْنَى الْمَشْيِ إِلَى خَلْف. ٤- فَعْيُوعَلَى: فَيَضُوعَلَى بِمَعْنَى الْمَفَاوِضَةِ. ٥- فَعُوعَلَى: فَوْضُوعَلَى بِمَعْنَى الْإِشْتِرَاكِ فِي الشَّيْءِ. ٦- فَعْلَالَيَا: بَرَحَالَيَا كَلِمَةً تَعَجُّبُ.



ألف التانيث الممدودة، كأختها المقصورة، تدخل على أوزانٍ محصورة يدل كل وزن منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزانٌ سماعية لا يجوز زيادة وزن على الوارد المسموع منها عن العرب: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٥: ١٠١)، «أشياء» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، اسم جامد أصله: شَيْءَاء، على وزن: فَعْلَاء، قُدِّمَت الهمزة التي هي لام الكلمة فصار: أَشْيَاء.

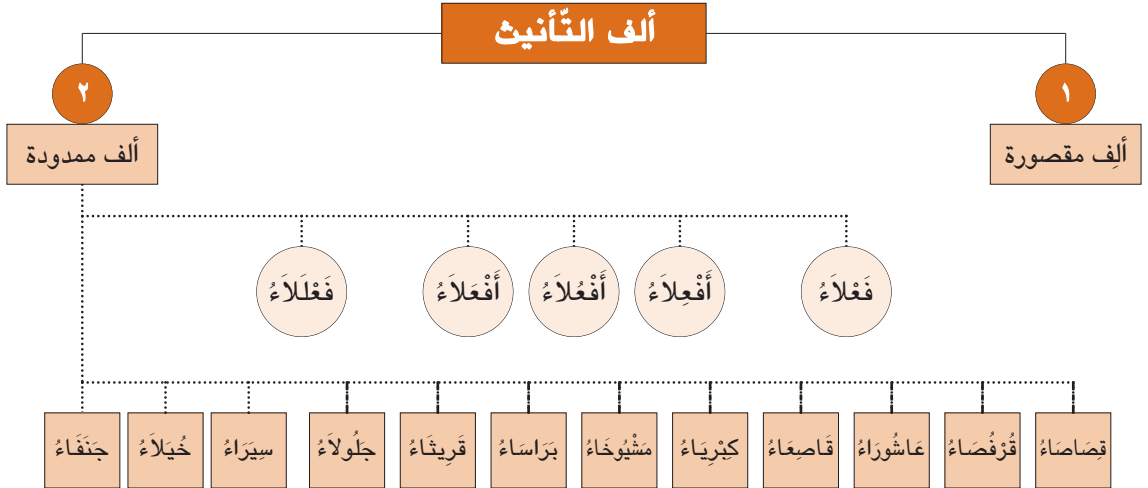
١- «فَعْلَاءُ»: قد يكون وصفًا: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ (٧: ١٠٨)، «بيضاء» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، صفة مشبهة مؤنثة: أَبْيَض. أو مصدرًا: الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٣: ١٣٤)، «السَّراء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مصدر سماعي ومثله «الضَّرَّاء». وكذلك: قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخَفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (٣: ١١٨)، «البغضاء» فاعل مرفوع، مصدر سماعي. وقد يكون اسم مكان: وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِالْكَلِينِ (٢٣: ٢٠)، «سيناء» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، اسم مكان للصحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاء، اسم للبقعة القفرة.

٢- «أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ»: قد يكون وصفًا: اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ (٥: ٢٠)، «أنبياء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، جمع تكسير ل: نَبِيٌّ. وكذلك: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (٢: ٢٧٣)، «أغنياء» مفعول به ثانٍ منصوب ممنوع من الصرف، جمع تكسير ل: غَنِيَ. وعلى وزن: أَفْعَلَاءُ، اليوم الرابع من أيام الأسبوع: أَرْبَعَاءُ.

٣- «فَعْلَلَاءُ»: اسم لِمَكَانٍ: عَقْرَبَاءُ، وهو أيضًا اسم لأنثى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاءُ، وهي طاقة تتولد في بعض الأجسام، فعله: كَهَرَبَ - يُكْهَرَبُ

ثُمَّ: فَعَالًا فُعْلًا فَاعُولًا، وَ: فَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعَلَاءَ، أُخِذَا



ومن الأوزان الأخرى الشائعة التي تدخل عليها الألف الممدودة ما يلي: فَعَالَاءَ - فُعْلَاءَ - فَاعُولَاءَ - فَاعِلَاءَ - فِعْلِيَاءَ - مَفْعُولَاءَ - فَعَالَاءَ - فَعُولَاءَ - فَعِيلَاءَ - فَعَلَاءَ - فَعَلَاءَ.

- ١- «فَعَالَاءَ» - قِصَاصَاءَ، اسمٌ للقصاص.
- ٢- «فُعْلَاءَ» - قُرْظُصَاءَ، اسمٌ لنوعٍ من القعود.
- ٣- «فَاعُولَاءَ» - عَاشُورَاءَ، اسمٌ لليوم العاشر من المحرم.
- ٤- «فَاعِلَاءَ» - قَاصِعَاءَ، غَائِيَاءَ، نَافِقَاءَ، أسماءٌ لحيوانٍ أكبر قليلاً من الفأر.
- ٥- «فِعْلِيَاءَ» - كَبِيرِيَاءَ: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِيَتَلَفَّتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكَبِيرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ (١٠:٧٨)، «الكبرياء» اسم كان مرفوع، مصدرٌ سماعيٌّ لفعلٍ كَبَر - يَكْبُرُ، أي الملك في أرض مصر.
- ٦- «مَفْعُولَاءَ» - مَشْيُوحَاءَ، اسمٌ لجماعة الشيوخ.
- ٧- «فَعَالَاءَ» - بَرَأْسَاءَ، اسمٌ للناس - بَرَاكَاءَ، اسمٌ لمعظم الشيءِ وشِدَّتِه. ومنه قولُ الشاعر:
وَلَا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفَرَاؤُ ...
- ٨- «فَعِيلَاءَ» - قَرِيثَاءَ، وَكَرِيثَاءَ، اسمان لنوعين من التمر.
- ٩- «فَعُولَاءَ» - جُلُولَاءَ بلدةً بالعراق - حُرُورَاءَ اسم مكان.
- ١٠- «فَعَلَاءَ» - سِيرَاءَ اسمٌ لبرٍ فيه خطوطٌ صَفْرٌ.
- ١١- «فُعَلَاءَ» - خَيْلَاءَ اسمٌ للتكبر والاختيال. وفي التنزيل: إِنْ تُبْذُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢:٢٧١)، «الفقراء» مفعول به ثان، صفة مشبهة جمع فقير.
- ١٢- «فَعَلَاءَ» - جَنَفَاءَ اسمٌ لمكان، قَرَمَاءَ اسمٌ لمكان أيضاً.

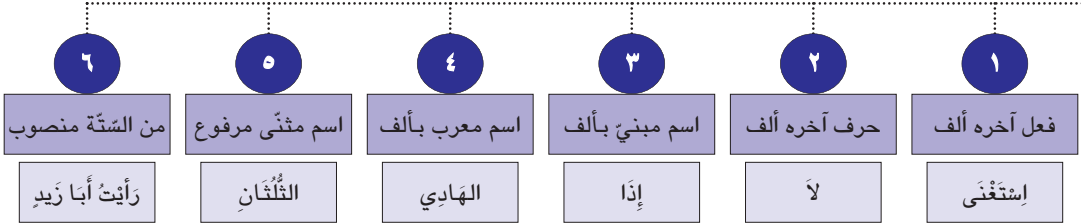
٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ: فَتَحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: الْأَسْفُ

٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ

الاسم المقصور

آخره ألف مقصورة: هُدَى - سُكَارَى

ليس من المقصور



الاسم المقصور اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لازمةٍ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣). «سُكَارَى» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وليس من المقصور:

١- الأفعال المختومة بألف: أَمَّا مِنْ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبُ (٨٠:٥)، «استعنى» ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذر، «تصدّى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتّعذر.

٢- الحروف المختومة بألف: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٤: ١٧١)، «لا» حرف نهي جازم، «على» حرف جرّ، «إلا» حرف استثناء.

٣- الأسماء المبنية المختومة بألف: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢: ١٧٠)، «إذا» اسم شرط ظرفي مبني على الشكون في محلّ نصب مفعول فيه، «ما» موصول مبني على الشكون في محلّ نصب مفعول به.

٤- الأسماء المعربة المختومة بحرفٍ علّةٍ غير الألف: وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُغْيَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (٢٧: ٨١)، «بهادي» الباء حرف جرّ زائد، «هادي» اسم منقوص مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء للثقل، منصوب محلاً على أنّه خبر: مَا.

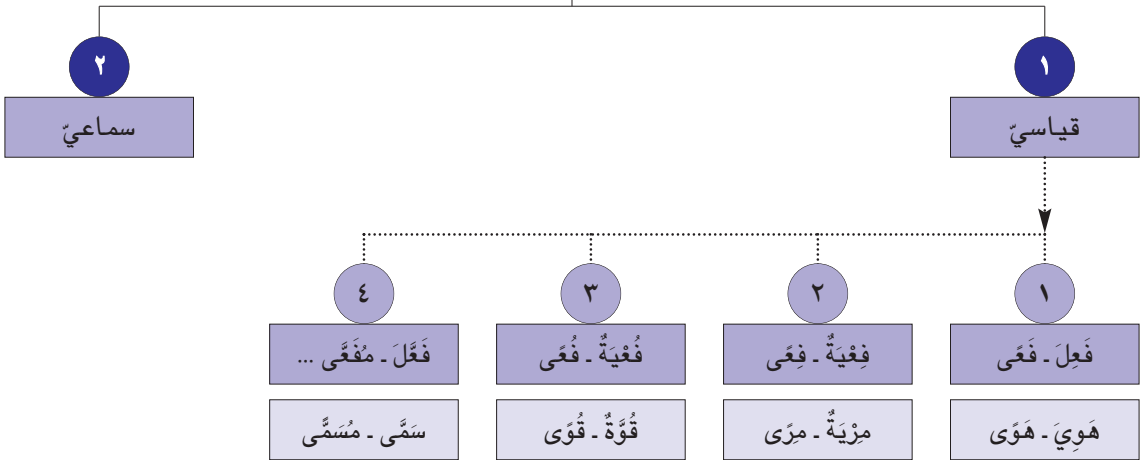
٥- الأسماء المثناة المرفوعة: فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَثَانِ (٤: ١٧٦)، «الثلاثان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى - والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي النصب أو الجرّ.

٦- الأسماء الستة المرفوعة: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (٣٣: ٤٠)، «أبا» خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الستة - والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي الرفع والجرّ.

وحكم الاسم المقصور الإعراب بالحركات المقدرة على آخره في جميع حالاته، وهو قياسي أو سماعي.

ك: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، فِي جَمْعٍ مَا ك: فِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ، نَحْوُ: الدُّمَى

الاسم المقصور



الاسم المقصور نوعان: ١- قياسي يخضع للقواعد النحوية. ٢- سماعي يشمل ما سُمع عن العرب.

والقياسي يُصاغ على صور متعددة - بشرط أن يكون لها نظائر على وزنها من الفعل الصحيح - منها:

١- أن يُصاغ مصدرًا على وزن «فعل» من فعل معتل ثلاثي لازم على وزن «فعل» ك: غَنَى - غَنَى، ثَرَى - ثَرَى،

رَضِيَ - رَضَى، هَوَى - هَوَى: فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا (٤:١٣٥). ونظائرها من الفعل الصحيح: فَرَحَ -

فَرَحًا، أَشْرَ - أَشْرًا، وَرِمَ - وَرَمًا ... لأن: فعل، اللازم قياس مصدره: فعل.

٢- أن يُصاغ جمع تكسير على وزن «فعل» مفرد «فُعْيَةٍ» ك: حَلِيَّة - حَلَى، بَنِيَّة - بَنَى، رَشُوَّة - رَشَأَ، فَرِيَّة -

فَرَى، مَرِيَّة - مَرَى: فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَغْتَبِئُ هَؤُلَاءِ (١١:١٠٩). ونظائرها من الفعل الصحيح: قَرَبَ -

قَرَبًا، فِكْرَ - فِكْرًا، نِعْمَ - نِعْمًا، حَكَمَ - حَكَمًا ... لأنه يكثر جمع: فُعْلَةٌ، على: فعل.

٣- أن يُصاغ جمع تكسير على وزن «فعل» مفرد «فُعْيَةٍ» ك: دُمِيَّة - دُمَى، رُقِيَّة - رُقَى، قُدُوَّة - قُدَى، كُوَّة -

كُوَى، قُوَّة - قُوَى: إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥٣:٤). ونظائرها من الفعل الصحيح: غُرْفَ -

غُرْفًا، رُكْبَ - رُكْبًا، طُرْفَ - طُرْفًا، قُرْبَ - قُرْبًا ... لأنه يكثر جمع: فُعْلَةٌ، على: فعل.

٤- أن يُصاغ اسم مفعول من فعل ماضٍ مزيدٍ معتل الآخر، ك: أَعْطَى - مُعْطَى، أَعْفَى - مُعْفَى، اِزْتَقَى - مُزْتَقَى،

اِسْتَوَى - مُسْتَوَى، اِسْتَقْصَى - مُسْتَقْصَى، اِسْتَبَقَى - مُسْتَبَقَى، اِسْتَدْعَى - مُسْتَدْعَى، سَمَى - مُسَمَّى: إِذَا تَدَايَنْتُمْ

بِدِينٍ إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى فَاتَّخِذُوهُ (٢:٢٨٢). ونظائرها من الفعل الصحيح: أَكْرَمَ - مُكْرَمٌ، أَخْبَرَ - مُخْبَرٌ، احْتَرَمَ -

مُحْتَرَمٌ، اجْتَلَبَ - مُجْتَلَبٌ، اِسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَرٌ، اِسْتَخْلَصَ - مُسْتَخْلَصٌ ... لأن اسم المفعول يطابق الوزن.

وهناك أوزان أخرى مثل: أَفْعَل - فُعْلَى، أَفْصَى - قُصَوَى ... فَعَاة - فَعَى، حَصَاة - حَصَى ... فَعَى - مَفْعَى، لَهَى - مَلَهَى،

... فَعَى - مَفْعَى، هَدَى - مَهْدَى.

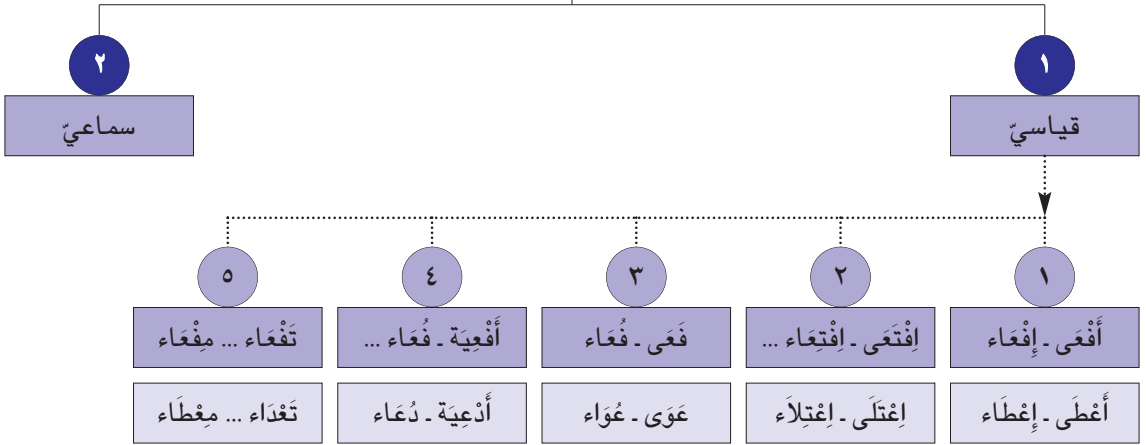
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ،

فَالَمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِّئَا

بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَ: أَرْعَوَى، وَكَ: أَرْتَأَى

الاسم الممدود



الاسم الممدود اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بهَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: وَالَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ (١١:٤٣)، «السَّمَاءِ» اسم ممدود مجرور، «ماء» اسم غير ممدود - لأنَّ أَلِفَهُ أَصْلِيَّةٌ - مفعول به. والاسم الممدود نوعان:

١ - قياسيٌ يخضع للقواعد النحويَّة. ٢ - سماعيٌّ يشمل ما سَمِعَ عن العرب.

يُصاغ القياسيُّ على صورٍ متعدِّدةٍ - بشرط أن يكون لها نظائرٌ على وزنها من الفعل الصَّحيح - منها:

١ - أن يُصاغ مصدرًا على وزنِ «أَفْعَلَ - إِفْعَالَ» من فعلٍ معتلٍّ ك: أَغْطَى - إِغْطَاءٌ، أَغْنَى - إِغْنَاءٌ، آتَى - إِيْتَاءٌ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (٩٠:١٦). ونظائرها من الفعل الصَّحيح: أَقْدَمَ - إِقْدَامٌ، أَعْلَنَ - إِعْلَانٌ، أَخْبَرَ - إِخْبَارٌ.

٢ - أن يُصاغ مصدرًا لفعلٍ مزيدٍ مبدوءٍ بهَمْزَةٌ وَصَلٍ ومعتلٍّ الآخِرِ، ك: إِغْتَلَى - إِغْتِلَاءٌ، إِرْعَوَى - إِرْعَوَاءٌ، إِرْتَأَى - إِرْتِئَاءٌ، اسْتَقْصَى - اسْتِغْصَاءٌ، افْتَرَى - افْتِرَاءٌ، وَأَنْعَمَ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (١٣٨:٦). ونظائرها من الفعل الصَّحيح: اكْتَسَبَ - اكْتِسَابٌ، اسْتَغْفَرَ - اسْتِغْفَارٌ، اسْتَظْهَرَ - اسْتِظْهَارٌ ...

٣ - أن يُصاغ مصدرًا على وزنِ فُعَاءٍ، لفعلٍ معتلٍّ الآخِرِ على وزنِ فَعَى، الدَّالُّ على صوتٍ أو داء، ك: عَوَى - عَوَاءٌ، رَغَا - رُغَاءٌ، مَشَى - مَشَاءٌ. ونظائرها من الفعل الصَّحيح: صَرَخَ - صُرَاخٌ، دَارَ - دَوَارٌ ...

٤ - أن يكون مفردًا لجمعٍ تكسيرٍ على وزنِ فُعَاءٍ - أَفْعِيَّةٌ، ك: كَسَاءٌ - أَكْسِيَّةٌ، بَنَاءٌ - أَبْنِيَّةٌ، دُعَاءٌ - أَدْعِيَّةٌ، وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٤:١٣). ونظائرها من الفعل الصَّحيح: سَلَحَ - أَسْلِحَةٌ، جَبَابَ - أَحْجَبَةٌ ...

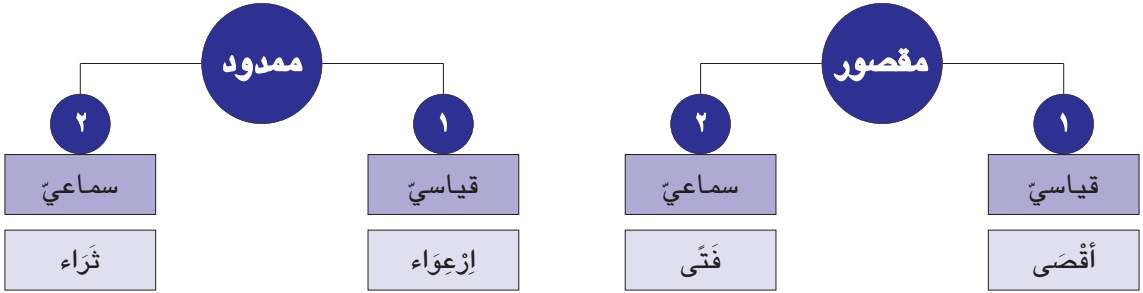
٥ - أن يُصاغ مصدرًا على وزنِ تَفْعَاءٍ ك: تَغْدَاءٌ، أو مشتقًّا على وزنِ فُعَاءٍ - مِفْعَاءٌ، ك: عَدَاءٌ - مِغْطَاءٌ. ونظائرها من الفعل الصَّحيح: تَذَكَرَ - زَرَّاعٌ، مِشْرَابٌ ...

مَدُّ بِنَقْلِ كَ: الْحِجَا، وَكَ: الْحِذَا
عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ

٧٧٦

٧٧٧



- ١ قصر الممدود جائز للضرورة: وفاء - وفاء ... صفراء - صفراء
- ٢ مد المقصور أجازته الكوفيون ومنعه البصريون: اللهاء - اللهاء

الاسم المقصور نوعان:

- ١ - قياسي يخضع للقواعد النحوية: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (٣٩:٣).
 - ٢ - سماعي يشمل ما سُمِعَ عن العرب وليس له نظير اطراد فتح ما قبل آخره، فقصره موقوفٌ على السماع، ك: الفتى: قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢١:٦٠)، «فتى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وكذلك السنا: يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٢٤:٤٣)، «سنا» اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وأيضاً: الثرى بمعنى الثراب، والحجا بمعنى العقل.
- والاسم الممدود نوعان:

- ١ - قياسي يخضع للقواعد النحوية: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥:٢٨).
 - ٢ - سماعي يشمل ما سُمِعَ عن العرب أيضاً وليس له نظير اطراد زيادة ألف قبل آخره، فمده موقوفٌ على السماع، ك: الفتاء بمعنى حادثة السن، والثراء بمعنى الغنى، والجذاء بمعنى النعل.
- وأجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة، أمّا العكس ففيه خلاف:
- ١ - يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية وحدها، ومنه قول الشاعر:
فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ ... «الوفاء» أصله: الْوَفَاءُ.
منع الفراء قصر ما له قياسٌ يوجب مدّه، ويردُّ مذهب الفراء قول الشاعر:
وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَفْرًا كُلُّونَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ ... «صفراء» أصله: صَفْرَاءُ.
 - ٢ - لا يجوز مد المقصور على رأي البصريين، وذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقول الشاعر:
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْسَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ... «اللهاء» أصله: اللّهُاءُ.

أَخْرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَا، إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا

٥	٤	٣	٢	١	المثنى
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	
الوَادِي	بِنَاءٌ	مُطَهًى	ظَبْيٌ	رَجُلٌ	مفرد
الوَادِيَانِ	بِنَائَانِ	مُطَهْيَانِ	ظَبْيَانِ	رَجُلَانِ	١ مثنى مرفوع
الوَادِيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	مُطَهْيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجُلَيْنِ	٢ مثنى منصوب
الوَادِيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	مُطَهْيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجُلَيْنِ	٣ مثنى مجرور

يُصَاغُ المثنى بِأَنْ يُفْتَحَ أَخْرُ المِفْرَدِ وَيُزَادَ عَلَيْهِ:

- ١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٥:٢٣).
- ٢- يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ (١٦:٧٦).
- والاسمُ المَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ المثنى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- الاسمُ الصَّحِيحُ يُخْتَمُ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ غَيْرِ الهمزة: وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (٣:٨٦)، «الرَّسُولُ» - الرَّسُولَانِ - الرَّسُولَيْنِ.
- ٢- الاسمُ الشَّيْبِيُّ بِالصَّحِيحِ يُخْتَمُ بِحَرْفٍ عِلَّةٍ مَتَحَرِّكٍ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢:٨٥)، «خِزْيٌ» - خِزْيَانِ - خِزْيَيْنِ.
- ٣- الاسمُ المَقْصُورُ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (٢:١٨٥)، «هُدًى» - هُدْيَانِ - هُدْيَيْنِ.
- ٤- الاسمُ المَمْدُودُ يُخْتَمُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢:٢٢)، «بِنَاءٌ» - بِنَاءَانِ - بِنَائَيْنِ.
- ٥- الاسمُ الْمَنْقُوصُ يُخْتَمُ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ: الرَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ (٢٤:٣)، «الرَّانِي» - الرَّانِيَانِ - الرَّانِيَيْنِ.

الاسمُ المَعْرَبُ - إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخَرِ أَوْ شَبِيهًا بِالصَّحِيحِ أَوْ مَنْقُوصًا - لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ:

- ١- إِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ بِقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً أَوْ وَاوًا.
- ٢- وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا وَجِبَ إِبْقَاءُ الهمزة عَلَى حَالِهَا أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا.

٧٧٩ كَذَا الَّذِي: أَلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: الْفَتَى، وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَ: مَتَى
٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ: وَآوَا الْأَلِفَ، وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ

الألف المقصورة	مفرد	مثنى مرفوع	منصوب	مجرور
١	ثلاثة أصلها ياء	فَتَى	فَتَيَانِ	فَتَيَيْنِ
٢	ثلاثة جامدة مائلة	مَتَى	مَتَيَانِ	مَتَيَيْنِ
٣	رابعة فأكثر	مُصْطَفَى	مُصْطَفَيَانِ	مُصْطَفَيَيْنِ
٤	ثلاثة أصلها واو	عَصَا	عَصَوَانِ	عَصَوَيْنِ
٥	ثلاثة جامدة غير مائلة	أَلَا	أَلَوَانِ	أَلَوَيْنِ

الاسم المقصور مختومٌ بألفٍ دائماً، وفي تثنيته لا يمكن أن يُزَادَ في آخره علامتا التثنية مع بقاء الألف على حالها. إذا يجب قلبُ الألفِ ياءً أو واوًا لجعلها قادرةً على قبولِ علامتا التثنية:

١- إذا كانت الألفُ ثلاثةً وأصلها ياءٌ وجب قلبُها ياءً عند التثنية. وهناك بعض الصيغ تدلُّ على أصل الألف كالمصدر والمشتقات والتصغير ... فالألف في: فَتَى، أصلها ياء: قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُكُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢١:٦٠)، ويُقال في تثنية «فَتَى» - فَتَيَانِ وَفَتَيَيْنِ: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْزًا (١٢:٣٦). وكذلك في تثنية «نَدَى» - نَدَيَانِ وَنَدَيَيْنِ.

٢- إذا كانت الألفُ ثلاثةً مجهولة الأصل وأُمِلَتْ، ذلك لأنها جامدةٌ ولم تظهر عند النطق ألفًا خالصةً وإنما كانت ألفًا فيها رائحة الياء، فهذا كانت الياء أحقُّ بها عند القلب، فيقال في تثنية أسماء العلم «مَتَى» - مَتَيَانِ وَمَتَيَيْنِ، «إِذَا» - إِذَيَانِ وَإِذَيَيْنِ.

٣- إذا كانت الألفُ رابعةً فأكثر وجب قلبُها ياءً من غير نظرٍ إلى أصلها، فيقال في تثنية «مُسْتَعْلَى» - مُسْتَعْلَيَانِ وَمُسْتَعْلَيَيْنِ، «مُصْطَفَى» - مُصْطَفَيَانِ وَمُصْطَفَيَيْنِ، «حُسْنَى» - حُسْنَيَانِ وَحُسْنَيَيْنِ: قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ (٩:٥٢).

٤- إذا كانت الألفُ ثلاثةً وأصلها واوًا وجب قلبُها واوًا عند التثنية. فالألف في: عَصَا، أصلها واو: فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (٧:١٠٧). ويُقال في تثنية «عُلَا» - عُلَوَانِ وَعُلَوَيْنِ، «شَدَا» - شَدَوَانِ وَشَدَوَيْنِ، «عَصَا» - عَصَوَانِ وَعَصَوَيْنِ.

٥- إذا كانت الألفُ ثلاثةً مجهولة الأصل لأنها جامدةٌ ولم تدخلها الإمالة، فيقال في تثنية أسماء العلم «إِلَى» - إِلَوَانِ وَإِلَوَيْنِ، «أَلَا» - أَلَوَانِ وَأَلَوَيْنِ.

٧٨١ وَمَا كَ: صَحْرَاءَ، بِ: وَاوٍ، ثُنْيَا وَنَحْوُ: عَلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
٧٨٢ بِ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذِكُرْ صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

الهزة بعد الألف	مفرد	مثنى مرفوع	منصوب ومجرور
١ أصلية في الكلمة	قَرَاءٌ	قَرَاءَانِ	قَرَائِنِ
٢ زائدة للتأنيث	بَيْضَاءُ	بَيْضَاوَانِ	بَيْضَاوَيْنِ
٣ مبدلة من حرف أصلي	صَفَاءُ	صَفَاءَانِ - صَفَاوَانِ	صَفَائِنِ - صَفَاوَيْنِ
شواذ لا يُقاس عليه	حَمْرَاءُ	حَمْرَاءَانِ وَحَمْرَايَانِ	حَمْرَائِنِ وَحَمْرَايِنِ

الاسم الممدود مختوم دائماً بهزمة قبلها ألف زائدة: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:١٦٩)، «الفحشاء» معطوف على: السُّوءِ، تابع له في الجز، وهو اسمٌ ممدودٌ على وزن: فَعْلَاءَ، مِنْ فَحَّشَ - يَفْحُشُ، وَلَا مَذْكَرَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، أَمَّا «السُّوءِ» فليس باسمٍ ممدود.

إذا أُريدَ تثنية الممدود فقد تبقى الهزمة حتمًا، وقد ثَلَبُ وَاوًا حتمًا، وقد يجوز فيها الأمران.

١- إذا كانت الهزمة حرفًا أصليًا من أصول تركيبها تحتم بقاؤها، فيقال في التثنية:

أ - قَرَأَ - قَرَاءٌ - قَرَاءَانِ - قَرَائِنِ ... بإثبات الهزمة لأنها من أصل: قَرَأَ.

ب - بَدَأَ - بَدَاءٌ - بَدَاءَانِ - بَدَائِنِ ...

ج - حَبَأَ - حَبَاءٌ - حَبَاءَانِ - حَبَائِنِ ...

٢- إذا كانت الهزمة زائدة للتأنيث وجب قلبها وَاوًا: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٧:١٠٩)، «بيضاء»

خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. ويُقال في تثنيته: بَيْضَاوَانِ وَبَيْضَاوَيْنِ. وكذلك «صَفْرَاءُ» - صَفْرَاوَانِ وَصَفْرَاوَيْنِ، «خَضْرَاءُ» - خَضْرَاوَانِ وَخَضْرَاوَيْنِ.

٣- إذا كانت الهزمة مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها أو قلبها وَاوًا. فكلمة: صَفَاءُ، أصلها: صَفَاوُ، ودُعَاءُ

أصلها دُعَاوُ، وبناء أصلها بِنَاوُ ... فيقال في التثنية: «صَفَاءُ» - صَفَاءَانِ وَصَفَائِنِ - صَفَاوَانِ وَصَفَاوَيْنِ،

«دُعَاءُ» دُعَاءَانِ وَدُعَائِنِ - دُعَاوَانِ وَدُعَاوَيْنِ ... وكذلك إذا كانت مبدلة من حرف زائد للإلحاق ك: عَلْبَاءُ،

أصلها: عَلْبَايَ، وَقُوبَاءُ أصلها قُوبَايَ ... فيقال في التثنية: «عَلْبَاءُ» - عَلْبَاءَانِ وَعَلْبَائِنِ - عَلْبَاوَانِ وَعَلْبَاوَيْنِ ...

وَعَلْبَائِنِ ... «قُوبَاءُ» - قُوبَاءَانِ وَقُوبَائِنِ - قُوبَاوَانِ وَقُوبَاوَيْنِ ...

وما جاء مخالفًا لما سبق فهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه: ١- «حَمْرَاءَانِ» حكى النحَّاس أن الكوفيَّين أجازوه. ٢-

«حَمْرَايَانِ» بالياء، حكى بعضهم أنها لغة فزارة. ٣- «قاصعان» بحذف الهزمة والألف، قاس عليه الكوفيون.

٤- «كَسَايَانِ» قاس عليه الكسائي. ٥- «قُرَاوَانِ»، قال بعضهم أنه لم يُسمع.

٧٨٣ وَأَحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمَثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا

٧٨٤ وَالْفَتْحِ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ ...

٥	٤	٣	٢	١	جمع مذكّر سالم
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
البَّادِي	القَرَاءُ	المُصْطَفَى	العَبْقَرِيُّ	زَيْدٌ	مرفوع
البَّادُونَ	القَرَاوُونَ	المُصْطَفَوْنَ	العَبْقَرِيُّونَ	الرَّيْدُونَ	منصوب
البَّادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفَيْنَ	العَبْقَرِيِّينَ	الرَّيْدِينَ	مجرور
البَّادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفَيْنَ	العَبْقَرِيِّينَ	الرَّيْدِينَ	

يُصَاغُ الْجَمْعُ الْمَذْكُورُ السَّالِمُ - عَلَى حَدِّ الْمَثْنَى - بِأَنْ يُزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

١- واو ونون في حالة الرَّفْعِ: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤).

٢- ياء ونون في حالتي النَّصْبِ والجَرِّ: لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٤:١٤٤).

والاسم المعرب الذي يقبل المذكر السالم خمسة أنواع: صحيح، شبه بالصحيح، مقصور، ممدود، ومنقوص.

١- إذا جُمِعَ صحيح الآخر لحقته علامة الجمع السالم بدون تغيير: كافِرٌ - كافِرُونَ - كافِرِينَ.

٢- إذا جُمِعَ الشَّبيهُ بالصَّحيح لحقته أيضًا علامة الجمع بدون تغيير: عَبَقَرِيٌّ - عَبَقَرِيُّونَ - عَبَقَرِيِّينَ.

٣- إذا جُمِعَ المقصور وجب حذف آخره - وهو أَلِفُ العِلَّةِ - في كلِّ الحالات مع ترك الفتحة قبلها دليلاً عليها:

أ - في حالة الرَّفْعِ: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ (٣:١٣٩).

ب - في حالتي النَّصْبِ والجَرِّ: وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ (٣٨:٤٧).

فيقال في جمع الثلاثي: «الرَّضَا» - الرُّضُونَ والرَّضِيْنَ، «الْعَلَا» - العُلُونَ والغُلَيْنَ. وفي جمع غير الثلاثي:

«المُرْتَضَى» - المُرْتَضُونَ والمُرْتَضِيْنَ، وكذلك «المُتَوَفَّى» - المُتَوَفَّوْنَ والمُتَوَفِّيْنَ.

٤- إذا جُمِعَ الممدود يسري على همزته ما سرى عليها عند التثنية:

أ - تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قَرَاءٌ» - قَرَاوُونَ وَقَرَائِينَ.

ب - تقلب واو إن كانت زائدة أو مبدلة: «حَمَرَاءٌ» - حَمَرَاوُونَ وَحَمَرَاوِينَ.

٥- إذا جُمِعَ المنقوص حذفت ياؤه ثم:

أ - ضُمَّ ما قبل الواو: لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ (٣٣:٢٠).

ب - كُسِرَ ما قبل الياء: ثُمَّ اغْرَمْنَا بِغَدِ الْبَاقِينَ (٢٦:١٢٠).

٧٨٤ وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَأَلِفٍ
٧٨٥ فَ: الْأَلِفِ، أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَ: تَاءٍ، ذِي: أَلْتَأ، أَلْزَمَنَ تَنْحِيَهُ

٥	٤	٣	٢	١	جمع ألف وتاء
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	
الباقِي	سَمَاءٌ	رِضًا	ظَبْيٌ	هِنْدٌ	مفرد
الباقِيَاتُ	سَمَاوَاتُ	الرِّضَاوَاتُ	ظَبْيَاتُ	الهِنْدَاتُ	مرفوع ١
الباقِيَاتِ	سَمَاوَاتٍ	الرِّضَاوَاتِ	ظَبْيَاتٍ	الهِنْدَاتِ	منصوب ٢
الباقِيَاتِ	سَمَاوَاتٍ	الرِّضَاوَاتِ	ظَبْيَاتٍ	الهِنْدَاتِ	مجرور ٣

يُصَاغُ الْجُمُعُ أَلِفٌ وَتَاءٌ - عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى - بِأَنْ يُزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

- ١- أَلِفٌ وَتَاءٌ مضمومةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٣٧:٤٨).
- ٢- أَلِفٌ وَتَاءٌ مكسورةٌ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (٦:١٤١).
والاسمُ المَعْرُبُ الَّذِي يَقْبَلُ جُمُعَ أَلِفٍ وَتَاءٍ، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهُ الصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- إِذَا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ أَلِفٍ وَتَاءٌ بِدُونِ تَغْيِيرٍ: «قَاصِرٌ» - قَاصِرَاتٌ - قَاصِرَاتٍ.
- ٢- إِذَا جُمِعَ الشَّبِيهُ الصَّحِيحُ لِحَقَّتْهُ أَيْضًا عِلَامَةُ أَلِفٍ وَتَاءٌ بِدُونِ تَغْيِيرٍ: «ظَبْيٌ» - ظَبْيَاتٌ - ظَبْيَاتٍ.
- ٣- إِذَا جُمِعَ الْمَقْصُورُ، وَبِصُورَةٍ خَاصَّةٍ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ:
أ - تُقْلَبُ أَلِفُهُ يَاءً حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا يَاءٌ: «هُدًى» - الْهُدْيَاتُ - الْهُدْيَاتِ، أَوْ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ: «سَعْدَى» - السَّعْدِيَّاتُ - السَّعْدِيَّاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً أَصْلُهَا جَامِدٌ لِحَقَّتْهُ الْإِمَالَةُ: مَتًى - الْمَتَيَّاتُ - الْمَتَيَّاتِ.
ب - تُقْلَبُ أَلِفُهُ وَاوًا حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا وَاوٌ: «رِضًا» - الرِّضَاوَاتُ - الرِّضَاوَاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً أَصْلُهَا جَامِدٌ لَمْ تَلْحَقْهُ الْإِمَالَةُ: إِلَى - الْإِلَوَاتُ - الْإِلَوَاتِ ...
وَإِذَا أَدَّى جُمُعُ الْمَقْصُورِ إِلَى اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فِي: ثُرَيَّا - ثُرَيَّيَاتٍ، وَجِبَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى اثْنَتَيْنِ فَقَطْ، فَيُقَالُ: ثُرَيَّاتٍ، بِحَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ.
- ٤- إِذَا جُمِعَ الْمَمْدُودُ يَسْرِي عَلَى هِمَزَتِهِ مَا سَرَى عَلَيْهَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ:
أ - تَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قُرَاءٌ» - قُرَاءَاتُ - قُرَاءَاتٍ.
ب - تُقْلَبُ وَاوًا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ مَبْدَلَةً «سَمَاءً» - سَمَاوَاتُ: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢:٢٨٤).
- ٥- إِذَا جُمِعَ الْمَنْقُوصُ لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ أَلِفٍ وَتَاءٌ بِدُونِ تَغْيِيرٍ: وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (٥١:١).

المختوم بالتاء

٣	٢	١
مؤنث سالم	مفرد مؤنث	مفرد مذكّر
فَتَيَاتُ	فَتَاةٌ	فَتَى

الاسم الممدود	الاسم المقصور
١	١
تبقى الألف على حالها	تقلب الألف واوًا أو ياءً
قَرَاءَةٌ - قَرَاءَاتُ	صَلَاةٌ - صَلَوَاتُ
٢	٢
تقلب الألف واوًا	تقلب الألف ياءً
نَبَاءَةٌ - نَبَاوَاتُ	مُعْطَاةٌ - مُعْطَيَاتُ

إِذَا كَانَ الْمَفْرُدُ الْمُرَادُ جَمْعُهُ جَمَعَ أَلِفٌ وَتَاءٌ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَجِبَ حَذْفُهَا قَبْلَ جَمْعِهِ:

١- المفرد مذكّر: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٢:٧٠).

٢- المفرد مؤنث: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً (٢:٦٧).

٣- جمع أَلِفٌ وتاء: إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ (١٢:٤٣).

تُحذف تاءُ التَّأْنِيثِ سواءَ أَكَانَ الْمَفْرُدُ صَحِيحَ الْآخِرِ أَمْ غَيْرَ صَحِيحٍ، فيَقَالُ «ظَبْيَةٌ» - ظَبْيَاتُ وَظَبْيَاتٍ، «صَفْوَةٌ» - صَفَوَاتُ وَصَفَوَاتٍ، «مَهْدِيَّةٌ» - مَهْدِيَّاتُ وَمَهْدِيَّاتٍ، «مَجْلُوءَةٌ» - مَجْلُوَاتُ وَمَجْلُوَاتٍ.

إِذَا كَانَ الْاسْمُ مَقْصُورَ الْأَصْلِ وَجِبَ حَذْفُ التَّاءِ وَقَلْبُ الْأَلِفِ كَمَا قُلِبَتْ فِي التَّثْنِيَةِ:

١- الألفُ الثَّالِثَةُ تُرَدُّ إِلَى الْيَاءِ: فَتَاةٌ - فَتَيَاتُ، وَمِنْهُ فِي الْمَفْرُدِ: إِنَّا لَمَّا طَعَا أَلْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

(٦٩:١١)، وَفِي الْجَمْعِ: فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرَا (٥١:٣). أَوْ تُرَدُّ إِلَى الْوَائِ: قَنَاءَةٌ - قَنَوَاتُ، وَمِنْهُ فِي الْمَفْرُدِ: وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ (٢:٤٣)، وَفِي الْجَمْعِ: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ (٢:١٥٧).

٢- الألفُ الرَّابِعَةُ فَأَكْثَرُ تُقَلَّبُ يَاءً: فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَّاتٍ (١١:١٣)، وَيُقَالُ «مُعْطَاةٌ» - مُعْطَيَاتُ

وَمُعْطَيَاتٍ، «مُصْطَفَاةٌ» - مُصْطَفَيَاتُ وَمُصْطَفَيَاتٍ. فَالْمَفْرُدُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يُسَمَّى

مَقْصُورًا وَلَا يَخْضَعُ لِأَحْكَامِهِ إِذْ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ الْمَقْصُورِ آخِرًا وَيَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ لَا عَلَى التَّاءِ.

وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ مَمْدُودَ الْأَصْلِ وَجِبَ حَذْفُ التَّاءِ أَيْضًا وَإِخْضَاعُ الْهَمْزَةِ لِحُكْمِ الْمَمْدُودِ عِنْدَ تَثْنِيَّتِهِ:

١- تَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قَرَاءَةٌ» - قَرَاءَاتُ وَقَرَاءَاتٍ.

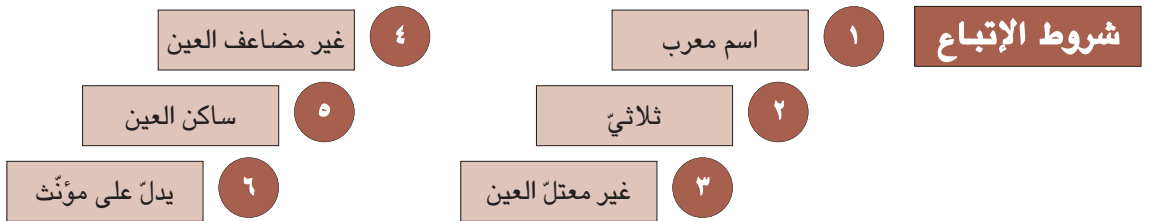
٢- يَجُوزُ إِبْقَاؤُهَا أَوْ قَلْبُهَا وَائًا إِنْ كَانَتْ مُبْدَلَةً: «نَبَاءَةٌ» - نَبَاءَاتُ - نَبَاوَاتُ. فَالْمَفْرُدُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ

وَقَبْلُهَا هَمْزَةٌ مُسَبَّوْقَةٌ بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ لَا يُسَمَّى مَمْدُودًا وَلَا يَخْضَعُ لِأَحْكَامِ الْمَمْدُودِ ...

٧٨٧ إِنْ سَاكِنٍ: الْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِ: أَلْتَّاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا

٧٨٨ وَسَكَنَ التَّالِي غَيْرَ: أَلْفَتْحٍ، أَوْ خَفَّفَهُ بِ: أَلْفَتْحٍ، فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا

حركة عين الكلمة			ف	ع	ل
هِنْدٌ	هَـ.....دَ.....اَتْ	الفاء والعين مكسورتان			
يُشْرُ	يُـ.....سُـ.....اَتْ	الفاء والعين مضمومتان			
دَعْدُ	دَـ.....عَـ.....اَتْ	الفاء والعين مفتوحتان			



إذا كان الاسم المراد جمعه مختومًا بالتَّاءِ أو مجرَّدًا منها، فيجوزُ جمعهُ جمعًا مؤنَّثًا سالمًا على أن تتبّع حركة عينه حركةً فائيه مطلقًا، وفي التَّنْزِيلِ في مفرد «عُرْفَةٍ»: أَوَّلِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا (٢٥:٧٥)، وفي جمع أَلِفٍ وتاء: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ (٣٤:٣٧).

وفي هذه الحالة تتحرّك عين الكلمة بحركة فائها إذا استوفى مفردُها الشروطَ الآتية:

١- أن يكون المفرد اسمًا معربًا: هِنْدٌ - الهِنْدَاتُ ... فخرج المفرد الوصف، أي الاسم المشتقّ: وفي الأرضِ قطعٌ متجاوِزاتٌ (١٣:٤).

٢- أن يكون ثلاثيًا: زَيْنٌ - الزَّيْنَاتُ ... فخرج ما زاد على الثلاثة: فَالْمَدْبَرَاتُ أَمْرًا (٧٩:٥).

٣- أن يكون غير معتلّ العين: صُلْحٌ - الصُّلَحَاتُ ... فخرج ما كان معتلّ العين: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (١٦:٣٤).

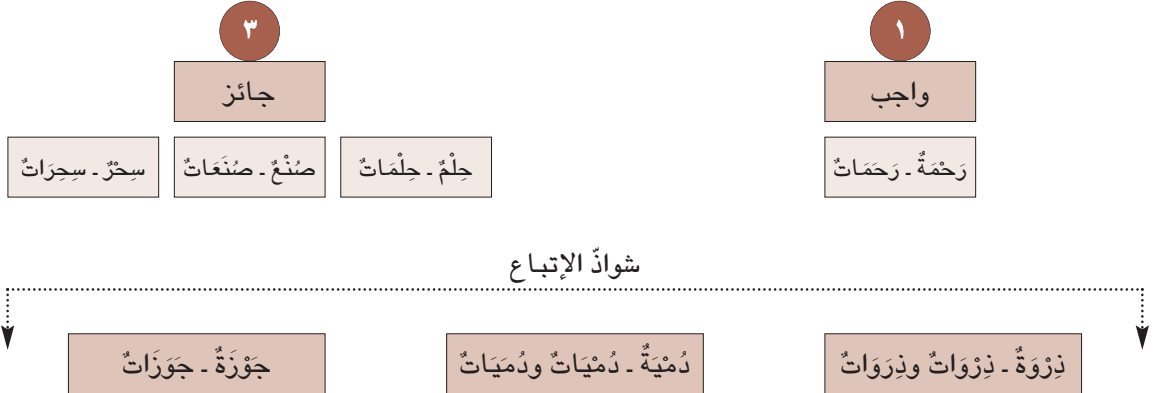
٤- أن يكون غير مضاعف العين: مَجْدٌ - الْمَجْدَاتُ ... فخرج ما كان مضاعف العين: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٣:١٥).

٥- أن يكون ساكن العين: يُشْرُ - اليُشْرَاتُ ... فخرج ما كان متحرّك العين: فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (٢:٣٧).

٦- أن يكون دالًّا على مؤنث: دَعْدُ - الدَّعْدَاتُ ... فخرج ما كان لمذكّر: زَيْدٌ ... قُفْلٌ ... جُلْفٌ ... فإنّ هذه الأسماء لا تُصاغ على جمع أَلِفٍ وتاء.

٧٨٩ وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ، وَ زُبْيَةٍ، وَشَذَّ كَسْرُ: جِرْوَةٍ
٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَاسٍ انْتَمَى

إِتْبَاع حَرَكَةِ الْعَيْنِ



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ أَلِفٍ وَتَاءٍ مَا تَتَّبِعُ حَرَكَةُ عَيْنِهَا حَرَكَةً فَإِنَّهَا ضَمَنَ شُرُوطِ مَعْيَنَةِ: الشَّهْرِ الْحَرَامِ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصُ (٢:١٩٤)، «الحرمات» مبتدأ مرفوع، جمع أَلِفٍ وَتَاءٍ لِه: حُرْمَةٍ.

وإنَّ إِتْبَاعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فِي جَمْعِ أَلِفٍ وَتَاءٍ قَدْ يَكُونُ وَاجِبًا وَقَدْ يَكُونُ جَائِزًا:

١ - يَجِبُ الْإِتْبَاعُ إِذَا كَانَ الْمَفْرَدُ الْمُسْتَوْفَى لِلشُّرُوطِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ: رَحْمَةٌ - رَحْمَاتٌ، فَتَحَةٌ - فَتَحَاتٌ ... فَيَتَعَيَّنُ

إِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَهَرٌ - نَهَرَاتٌ، حَمْدٌ - حَمْدَاتٌ ...

٢ - يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ السَّابِقَةِ، أَيَّ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ مَضمومَ الْفَاءِ أَوْ مَكسورَ الْفَاءِ:

أ - يَجُوزُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ سَاكِنَةً: جَلْمٌ - الْجَلْمَاتُ ...

ب - يَجُوزُ تَخْفِيفُ الْعَيْنِ بِحذفِ الشُّكُونِ وَتَحْرِيكِهَا بِالْفَتْحَةِ: صُنْعٌ - الصُّنْعَاتُ ...

ج - يَجُوزُ حَذْفُ الشُّكُونِ وَإِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالْكَسْرِ: سِحْرٌ - السِّحْرَاتُ ...

يُسْتَثْنَى مِنْ هَذَا الْحُكْمِ حَالَتَانِ:

١ - الْاسْمُ الْمَكسورُ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّاءُ: ذِرْوَةٌ - ذِرَوَاتٌ أَوْ ذِرَوَاتٌ وَلَا يَجُوزُ: ذِرَوَاتٌ. وَكَذَلِكَ: قِنْوَةٌ - قِنَوَةٌ.

٢ - الْاسْمُ الْمَضمومُ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ يَاءً: دُؤْيَةٌ - دُؤْيَاتٌ أَوْ دُؤْيَاتٌ وَلَا يَجُوزُ: دُؤْيَاتٌ. وَكَذَلِكَ فِي: قُنْيَةٌ -

غُنْيَةٌ. وَمَا خَالَفَ الْأَحْكَامَ السَّابِقَةَ فَإِمَّا نَادِرٌ: وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٢٤:٥٨)،

«عورات» مضاف إليه مجرور، مفردة: عَوْرَةٌ، سَكَنَتِ الْوَاوُ لِلثَّقَلِ، وَإِمَّا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ:

وَحُمِلَتْ رَفَرَاتُ الضُّحَى فَأَطَقَتْهَا وَمَا لِي بِرَفَرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ ... «رَفَرَاتُ» الْعَيْنُ سَاكِنَةٌ لِلضَّرُورَةِ.

وَقَبِيلَةُ هَذِيلٍ، لَا تَشْتَرِطُ الصَّحَّةُ فِي عَيْنِ الْاسْمِ، فَتَجِيزُ أَنْ تَكُونَ مَعْتَلَّةً، فَتَقُولُ: بَيْضَةٌ - بَيْضَاتٌ، جَوْرَةٌ -

جَوْرَاتٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ: أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوُّبٌ ...

V91

V92

جمع التّكسير



جمعُ التَّكْسِيرِ يدلُّ على ثلاثةٍ فَأَكْثَرُ وَلَهُ مُفْرَدٌ يُشَارِكُهُ فِي حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي تَقْبَلُ بَعْضُ التَّغْيِيرِ عِنْدَ الْجَمْعِ. يُصَاغُ هَذَا الْجَمْعُ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ أَكْثَرُهَا سَمَاعِيَّةٌ:

١- أَنْ يُزَادَ عَلَى أُصُولِهِ «نَجْمٌ - نُجُومٌ»: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٧٧:٨).

٢- أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُصُولِهِ «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ (٧:٤٣).

٣- أَنْ تَخْتَلَفَ حَرَكَاتُهُ «أَسَدٌ - أُسْدٌ»، أَوْ يَسْتَوِيَ فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ «هَجَانٌ - هِجَانٌ».

ويشملُ جمعُ التَّكْسِيرِ الجُموعَ الآتية:

١- جَمْعُ الْقَلَّةِ: وَمَا تَهْوَاهُ الْإِنْسُ (٥٣: ٢٣).
٤- جَمْعُ الْجَمْعِ: لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ (٥٤: ٥١).

٢- جَمْعُ الْكَثَرَةِ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانُ (٥٢:٢٤). ٥- اسْمُ الْجَمْعِ: فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦:٥).

٣- مُنْتَهَى الْجُمُوع: تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ (٦:٩١). ٦- اسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ: غُلَيْتَ الزَّوْمُ (٣٠:٣).

جمعُ القلَّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثلاثةِ إلى العشرةِ، ولها أربعةُ أوزان:

١- «أَفْعَلَةٌ»: جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ (٣٥:١)، «أَجْنَحَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاح.

٢- «أَفْعُلْ»: وَأَحْضَرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ (٤: ١٢٨)، «الأنفس» نائب فاعل مرفوع، جمع: نفْس.

٣- «فَعْلَةٌ»: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (١٨: ١٠)، «الْفِتْيَةُ» فاعل مرفوع، جمع: فَتَى.

٤- «أَفْعَالٌ»: وَغَلَقَتْ أَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (١٢:٢٣)، «الأبواب» مفعول به منصوب، جمع: بَاب.

قَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ صَيْغِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ صَيْغِ الْكَثَرَةِ: رَجُلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَغْنَاقٌ، فَوَاءٌ - أَفْئِدَةٌ ... فَيُقَالُ: الْإِيْدِي

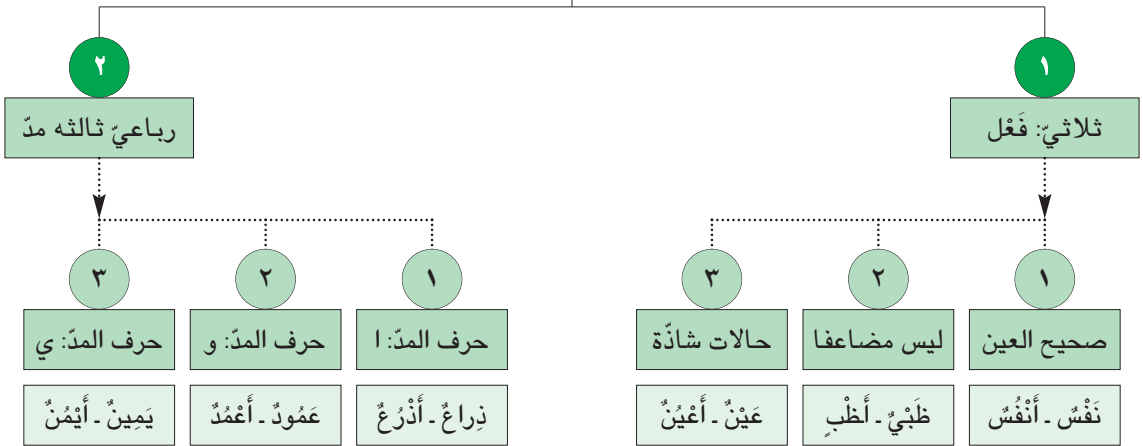
أَفْضَلُ مِنَ الْأَرْجْلِ. وَقَدْ يُسْتَغْنَى بِبَعْضِ صَيَغِ الْكثرةِ عَنْ بَعْضِ صَيَغِ الْقلةِ: رَجُلٌ - رِجَالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفَا - صُفًى.

... فَيَقَالُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ. وَإِذَا قُرْنٌ جَمْعُ الْقَلَّةِ بِمَا يَصْرِفُهُ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ انصَرَفَ إِلَيْهَا كَأَنْ تَسْبِقُهُ «أَل» الدَّالَّةُ

على تعريف الجنس: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٣٩:٤٢).

٧٩٣ لِ: فَعْلٍ، اِسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلُ، وَلِلرُّبَاعِيِّ اِسْمًا اَيْضًا يُجْعَلُ
٧٩٤ اِنْ كَانَ كَ: اَلْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ اَلْاَحْرَفِ

وزن: أَفْعَلُ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْقَلَةِ وَزَنَ «أَفْعَلُ»: وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤٣:٧١)، «الأنفُسُ» فاعل مرفوع، جمع: نَفْسٌ، «الأعينُ» فاعل مرفوع، جمع: عَيْنٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوَزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
١ - اِلِسْمُ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ «فَعْل»:

أ - صَحِيحُ الْعَيْنِ، سَوَاءٌ أَكَانَ صَحِيحَ اللَّامِ أَمْ مَعْتَلَّهَا، لَيْسَتْ فَاوُهُ وَآوًا: اِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ (٥٣:٢٣)، «الأنفُسُ» فاعل مرفوع، جمع: نفس. وَلَا يَسْرِي عَلَى: وَقْتُ.

ب - لَيْسَ مُضَاعَفًا: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (٣١:٢٧)، «أبحر» مضاف إليه مجرور، جمع: بَحْرٌ. وَقَدْ يَكُونُ مَعْتَلَّ اللَّامِ: ظَبْيٌ - أَظْبٌ، أَصْلُهُ: أَظْبِيٌّ، عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلُ»، قُلِبَتْ ضَمَّةُ الْبَاءِ كَسْرَةً ثُمَّ أُعْلِّ كَاعْتِلَالٍ: قَاضٍ. وَمِثْلُهُ: جَزْوٌ - أَجْرٌ، دَلْوٌ - أَدْلٌ ...

ج - وَشَدٌّ مُجْبِيٌّ هَذَا الْوَزْنِ مِنْ مَعْتَلِّ الْفَاءِ: وَجْهٌ - أُوْجُهُ. وَشَدٌّ مِنْ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا (٧:١٧٩)، «أعينُ» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: عَيْنٌ. وَشَدٌّ مِنَ الْمَضَاعِفِ الصَّحِيحِ: صَكٌ - أَصْكٌ، كَفٌ - أَكْفٌ ...

٢ - اِلِسْمُ الرُّبَاعِيِّ الْمَوْثُوتُ تَأْنِيثًا مَعْنَوِيًّا - أَيِ بَغِيرِ عَلَامَةِ تَأْنِيثٍ - وَقَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ كَالْأَلِفِ أَوِ الْوَائِ أَوِ الْيَاءِ: ذِرَاعٌ - أَذْرُعٌ، عَنَاقٌ - أَعْنَاقٌ، عَقَابٌ - أَعْقَابٌ، عَمُودٌ - أَعْمُدٌ، يَمِينٌ - أُيْمُنٌ ... وَشَدٌّ مُجْبِيٌّ مِنَ الْمَذَكَّرِ: شَهَابٌ - أَشْهَبٌ، غَرَابٌ - أَغْرَبٌ، عَتَادٌ - أَعْتَدٌ، جَنِينٌ - أَجْنُنٌ ...

الْمُرَادُ بِالْاِسْمِ فِي بَابِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الصِّفَاتِ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ... وَمَتَى اخْتَصَّ وَزْنٌ بِالْأَسْمَاءِ فَلَا تُجْمَعُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ، وَحَيْثُ اخْتَصَّ بِالصِّفَاتِ فَلَا تُجْمَعُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ.

وغير ما: أفعُل، فيه مُطرِد
 من الثلاثي أسماء ب: أفعال، يرد
 في: فعل، كقولهم: صرَدان

وغير ما: أفعُل، فيه مُطرِد
 وغالبًا أغناهم: فعلان،

٧٩٥

٧٩٦

أفعال

٤	فَعَّ - أَفْعَاعُ	عَمَّ - أَعْمَامُ
٥	فَالَ - أَفْوَالُ	بَابَ - أَبْوَابُ
٥	فَوَّلَ - أَفْوَالُ	تَوَّبَ - أَتَوَّبُ
٥	فَيْلَ - أَفْيَالُ	سَيَّفَ - أَسْيَافُ
٦	فُعَلَ - أَفْعَالُ	عُنُقُ - أَغْنَاقُ
٦	فُعَلَ - أَفْعَالُ	قُفِّلَ - أَقْفَالُ

١	فَعَلَ - أَفْعَالُ	جَمَلَ - أَجْمَالُ
١	فَعَلَ - أَفْعَالُ	نَمَرَ - أَنْمَارُ
١	فَعَلَ - أَفْعَالُ	عَضَدَ - أَغْضَادُ
٢	فَعَلَ - أَفْعَالُ	عَنَبَ - أَغْنَابُ
٢	فَعَلَ - أَفْعَالُ	إِبَلَ - أَبَالُ
٢	فَعَلَ - أَفْعَالُ	حَمَلَ - أَحْمَالُ
٣	وَعَلَ - أَوْعَالُ	وَقَّتَ - أَوْقَاتُ

صَرَدَ - صِرْدَانُ

فُعَلَ - فِعْلَانُ

شاذ

من أوزان جمع القلة وزن «أفعال»: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِينُونَ (١٦:٢٥)، «أوزار» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: وِزْرٌ.

ينقاس هذا الوزن فيما لا ينقاس فيه وزن «أفعل» السابق ويُستعمل في جمع الأسماء الآتية:

١- الاسم الثلاثي المفتوح الفاء، مع فتح العين: جَمَلَ - أَجْمَالُ، أو مع كسر العين: نَمَرَ - أَنْمَارُ، أو مع ضم العين: عَضَدَ - أَغْضَادُ.

٢- الاسم الثلاثي المكسور الفاء، مع فتح العين: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِتَجَاوِزَاتٍ وَجَنَاتٌ مِنْ أَغْنَابٍ (١٣:٤)، «أغنا» مجرور بالكسرة، جمع: عَنَبَ، اسم جنس واحدة: عِنْبَةٌ، أو مع كسر العين: إِبَلَ - أَبَالُ، أو مع تسكين العين: حَمَلَ - أَحْمَالُ.

٣- الاسم المعتل الفاء الواوي: وَقَّتَ - أَوْقَاتُ.

٤- الاسم المضاعف: عَمَّ - أَعْمَامُ.

٥- الاسم المعتل العين بالواو، بالألف، أو بالياء: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (١٢:٢٣)، «الأبواب» مفعول به منصوب، جمع: باب. وكذلك: تَوَّبَ - أَتَوَّبُ، سَيَّفَ - أَسْيَافُ.

٦- الاسم الثلاثي على وزن «فعل»: فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ (٨:١٢)، «الأعناق» مضاف إليه، جمع: عُنُق. أو على وزن «فعل»: قُفِّلَ - أَقْفَالُ.

إذا كان المفرد على وزن «فعل» فالكثير أن يكون جمعه على «فعلان»: صَرَدَ - صِرْدَانُ، نَغَرَ - نِغْرَانُ، جَرَدَ - جِرْدَانُ ... أمّا وزن «فعل» فمنع أكثر النحاة جمعه على «أفعال» وأجازه البعض الآخر: بَحَثَ - أَبْحَاثُ، سَهَمَ - أَسْهَامُ، شَكَلَ - أَشْكَالُ ... ولا مانع أيضًا من أن يُجمع، كغيره، على صيغة أخرى.

ثَالِثٌ: أَفْعَلَةٌ، عَنْهُمْ أَطْرَدَ
مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ
وَالزَّمَهُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فِعَالٍ،

٧٩٧

٧٩٨

أَفْعَلَةٌ

١	فَعَالٌ	طَعَامٌ - أَطْعَمَهُ	١	فِعَالٌ	بِنَاءٌ - أَبْنَيْتُهُ	١	فُعَالٌ	غُرَابٌ - أَغْرَبْتُهُ
١	فَعُولٌ	عَمُوْدٌ - أَعْمَدْتُ	١	فَعِيلٌ	رَغِيفٌ - أَرْغَفْتُ	٣	فُعَالٌ ، مضاعف	زِمَامٌ - أَرَمْتُ
٢	فُعَالٌ ، مضاعف	بَتَاتٌ - أَبَيْتُهُ	٣	فُعَالٌ ، مضاعف	زِمَامٌ - أَرَمْتُ			

شَوَادِ الصِّفَاتِ

شَوَادِ الْأَسْمَاءِ

عُقَابٌ - أَعْقَبَهُ	قَدَحٌ - أَقْدَحَهُ	جَانِزٌ - أَجَوَرْتُهُ	سَحِيحٌ - أَشَحَّهْ	ذَلِيلٌ - أَذْلَلْتُهُ	عَزِيزٌ - أَعَزَّهْ
----------------------	---------------------	------------------------	---------------------	------------------------	---------------------

مِنْ أَوْزَانٍ جَمَعَ الْقَلَّةَ وَزَنُ «أَفْعَلَةٌ»: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (٣٥:١)، «أَجْنَحَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاحٌ.

يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ الْمَذَكَّرُ الَّذِي يَكُونُ آخِرُهُ مَسْبُوقًا بِحَرْفٍ مَدٍّ:

أ- قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ، عَلَى وَزَنِ «فَعَالٍ»: طَعَامٌ - أَطْعَمْتُ، قَذَالٌ - أَقْدَلْتُ، وَعَلَى وَزَنِ «فُعَالٍ»: بِنَاءٌ - أَبْنَيْتُهُ، حِمَارٌ - أَحْمَرْتُهُ، نِصَابٌ - أَنْصَبْتُ، وَعَلَى وَزَنِ «فُعَالٍ» غَلَامٌ - أَعْلَمْتُ، غُرَابٌ - أَغْرَبْتُ.

ب- قَبْلَ آخِرِهِ وَاو: عَمُوْدٌ - أَعْمَدْتُ.

ج- قَبْلَ آخِرِهِ ياء: رَغِيفٌ - أَرْغَفْتُ، نَصِيبٌ - أَنْصَبْتُ.

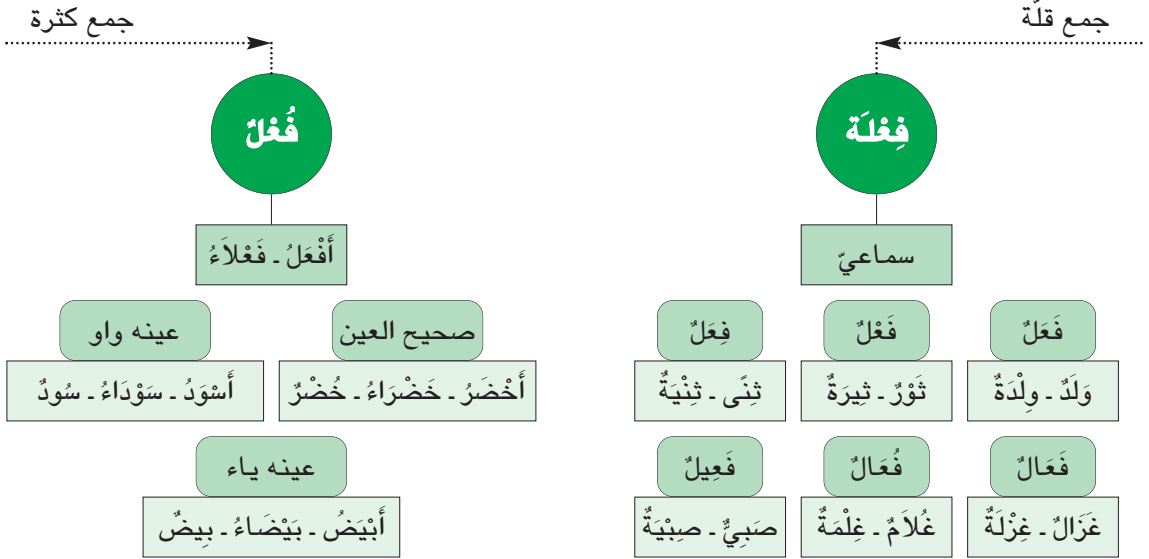
٢- الاسمُ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزَنِ «فَعَالٍ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: بَتَاتٌ - أَبَيْتُهُ. أَوْ كَانَتْ لامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: قَبَاءٌ - أَقْبَيْتُهُ.

٣- الاسمُ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزَنِ «فُعَالٍ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: زِمَامٌ - أَرَمْتُ وَأَصْلُهُ أَرَمِمَةٌ، إِمَامٌ - أَيْمَمْتُ. أَوْ كَانَتْ لامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: كِسَاءٌ - أَكْسَيْتُهُ، إِنَاءٌ - أَنْيَيْتُهُ، فِنَاءٌ - أَفْنَيْتُهُ.

بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى وَزَنِ «أَفْعَلَةٌ» تَأْتِي شَاذَّةً وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: ١- مَا هُوَ مُذَكَّرٌ: عُقَابٌ - أَعْقَبَهُ. ٢- مَا هُوَ ثَلَاثِيٌّ: قَدَحٌ - أَقْدَحَهُ. ٣- مَا لَيْسَ مَدُّهُ ثَالِثًا: جَانِزٌ - أَجَوَرْتُهُ. ٤- مَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ: نَجْدٌ - أَنْجَدْتُ، صُلْبٌ - أَصْلَبْتُ، بَابٌ - أَبْوَيْتُهُ، رَمْضَانٌ - أَرَمَضْتُ، قِنْ - أَقْنَيْتُهُ، خَالٌ - أَخْوَلْتُ، وَقَفٌ - أَقْفَيْتُهُ، عَيْلٌ - أَعْيَلْتُ، نَضِيسٌ - أَنْضَيْتُهُ ...

وَشَذَّ مِنَ الصِّفَاتِ مَا هُوَ عَلَى وَزَنِ «فَعِيلٍ»: «إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً (٢٧:٣٤)، «أَعْرَءَ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: عَزِيزٌ. وَكَذَلِكَ: ذَلِيلٌ - أَذْلَلْتُ، سَحِيحٌ - أَشَحَّهْ.

فُعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرًا، وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى



من أوزان جمع القلة وزن «فِعْلَةٌ»: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٨:١٣)، «فتية» خبر إن مرفوع، جمع: فَتَى. وهذا الجمع لم يطرّد في شيء من الأوزان وإنما هو سماعي يُحفظ ما ورد منه عن العرب، وسُمع منه «فَعْلٌ»: وَلَدٌ - وَلَدَةٌ، فَتَى - فِتْيَةٌ، و«فَعْلٌ»: شَيْخٌ - شَيْخَةٌ، ثَوْرٌ - ثِيْرَةٌ، و«فَعْلٌ»: ثَنَى - ثَنِيَّةٌ، و«فَعْلٌ»: غَزَالٌ - غَزَلَةٌ، و«فَعْلٌ»: غَلَامٌ - غِلْمَةٌ، و«فَعْلٌ»: صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ... وصيغ أخرى لا ضابط لها إلا السماع.

أما جمع الكثرة فهو يدلُّ على الثلاثة إلى اللانهاية: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا (٣٥:٢٧)، «حمر» نعت ل: جدّد، تابع له في الرفع، وهو جمع: أَحْمَرٌ.

ومن أوزان جمع الكثرة وزن «فُعْلٌ»: أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سَنَبَلَاتٍ خُضِرَ وَأَخْرَ يَابِسَاتٍ (١٢:٤٣)، «خضر» نعت ل: سنبلات، تابع له في الجرّ، جمع: أَخْضَر. ويُستعمل هذا الوزن القياسي في جمع الصفة المشبهة على صيغة المذكر والمؤنث: أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ، ومنه: أَحْمَرٌ - حَمْرَاءٌ - حُمْرٌ، أَخْضَرٌ - خَضْرَاءٌ - خُضْرٌ، أَصْفَرٌ - صَفْرَاءٌ - صُفْرٌ ...

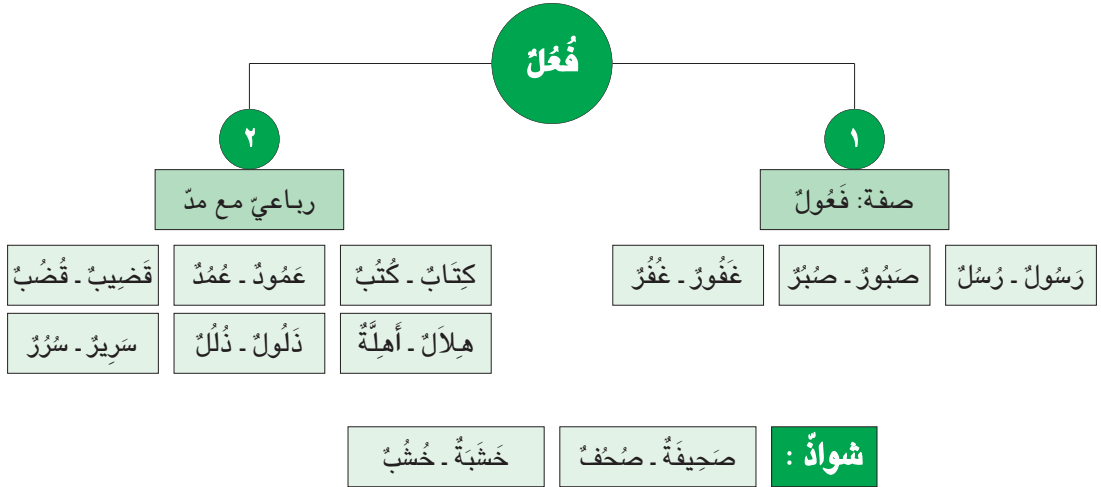
١- إذا كانت عينه صحيحة أو معتلة بالواو وجب الحفاظ على ضمة الفاء: وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٣٥:٢٧)، «سود» نعت مرفوع، جمع: أَسْوَدٌ - سَوْدَاءٌ، وكذلك: أَرْزَقُ - رَزَقَاءٌ - رُزْقٌ، وَأَحْوَى - حَوَاءٌ - حَوْوٌ ...

٢- إذا كانت عينه ياءً وجب قلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٣٧:٤٨)، «عين» نعت مرفوع، جمع: أَعْيُنٌ - عَيْنَاءٌ، وكذلك: أَبْيَضٌ - بَيْضَاءٌ - بَيْضٌ ...

يجوز في الضرورة الشعرية ضم العين: ... وَأُنْكِرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ... «النجل» جمع: نَجْلَاءٌ، ولا يجوز تحريك العين في غير ذلك: صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ (٢:١٨)، «عُمِيٌّ» خبر مرفوع، جمع: أَعْمَى.

٨٠٠ وَ: فَعْلٌ، لَأَسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدٍّ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِّ ذُو الْأَلِفِ ...



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلٌ»: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطِي السَّجْلِ لِنُكْتِبَ (٢١:١٠٤)، «للكتب» اللام حرف جر زائد، الكتب مفعول به محلاً مجرور لفظاً، جمع: كتاب. ويُستعمل هذا الوزن القياسي في جمع المفردات الآتية:

١- الصِّفَةُ على وزن «فَعُولٌ» بمعنى الفاعل: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣:١٤٤)، «الرُّسُلُ» فاعل مرفوع، جمع: رُسُولٌ، وكذلك: صَبُورٌ - صَبْرٌ، غُفُورٌ - غُفْرٌ ... فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ لَمْ يُجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ كَ: حُلُوبٍ، رُكُوبٍ ... وقد وردت بعضُ الجموع على خلاف القياس: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَى (٥٣:٥٦)، «النَّذِرُ» مجرور وعلامة جزمه الكسرة، جمع: نَذِيرٌ، وكذلك: نَجِيبٌ - نُجَبٌ، خَشِنٌ - خُشِنٌ ...

٢- الاسم الرباعي الصحيح الآخر، ثالثه حرف مدّ - أَلِفٌ أو وَاوٌ أو يَاءٌ - وليس مختوماً بتاء التانيث: فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (٩٨:٣)، «كتب» مبتدأ مؤخر، جمع: كُتِبَ. وكذلك: عِمَادٌ - عُمُدٌ، قُلُوصٌ - قُلُصٌ، بَرِيدٌ - بُرْدٌ ... ولا فرق في هذا الاسم بين المذكر والمؤنث: غَنَاقٌ - غُنُقٌ، ذِرَاعٌ - ذُرْعٌ ... إِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ أَلِفًا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ: عِمَادٌ - عُمُدٌ، أَتَانٌ - أُتْنٌ ...

أ - إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مُضَاعَفًا وَحَرْفُ الْمَدِّ أَلِفًا فقياسُ تكسيره «أَفْعَلَةٌ»: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ عَنِ الْأَهْلِ (٢:١٨٩)، «الأهْلَةُ» مجرور وعلامة جزمه الكسرة، جمع: هِلَالٌ، وكذلك: زِمَامٌ - أَرِمَةٌ، سِنَانٌ - أَسْنَةٌ ...

ب - إِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ يَاءً أو وَاوًا فقياسُ تكسيره على «فُعْلٌ»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (٨٨:١٣)، «سرر» مبتدأ مؤخر، جمع: سَرِيرٌ، وكذلك: فَاسَلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلًا (١٦:٦٩)، «ذُلُلًا» حال منصوبة، جمع: ذُلُولٌ. ويجبُ تسكين العين إذا كانت واوًا: سَوَارٌ - سَوْرٌ، صَوَانٌ صُونٌ ...

وقد سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ بَعْضُ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهَرَةً (٩٨:٢)، «صحفاً» مفعول به منصوب، جمع: صَحِيفَةٌ، وكذلك: خَشَبَةٌ - خُشِبَ ...

- ٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ ... وَ: فَعَلَ، جَمْعًا لِ: فُعْلَةٍ، عُرِفَ
- ٨٠٢ وَنَحْو: كُبْرَى، وَلِ: فُعْلَةٍ فَعَلَ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فَعَلَ

فَعَلَ

كِسْرَةٌ - كَسَرُ	فُعْلَةٌ
بِدْعَةٌ - بَدَعَ	فُعْلَةٌ
حِجَّةٌ - حَجَّ	فُعْلَةٌ
حِلْيَةٌ - حَلَّى	شَوَاد:

فُعْلٌ

غُرْفَةٌ - غُرِفَ	١	فُعْلَةٌ
كُبْرَى - كُبِرَ	٢	فُعْلَى
جُمُعَةٌ - جُمِعَ	٣	فُعْلَةٌ
ذُلُولٌ - ذُلِّلَ - ذُلِّلَ	٤	فُعْعٌ

من أوزان جمع الكثرة «فُعْلٌ»: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٣٩:٢٠)، «غرف» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: غُرْفَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسم على وزن «فُعْلَةٍ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودَ (٣٥:٢٧)، «جدد» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: جُدَّة. وكذلك: غُرْفَةٌ - غُرْفٌ، قَرْيَةٌ - قَرْبٌ، مَدْيَةٌ - مَدَى ... أمَّا جمع: رُؤْيَا - رُؤَى، نَوْبَةٌ - نَوْبٌ، قَرْيَةٌ - قَرْىَ، فهو مخالف للقياس: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْىِ اللَّتَى بَارَكْنَا فِيهَا قَرْىَ ظَاهِرَةٌ (٣٤:١٨)، «القَرْى» مضاف إليه مجرور، جمع: قَرْيَةٌ، و«قَرْىَ» مفعول به منصوب.

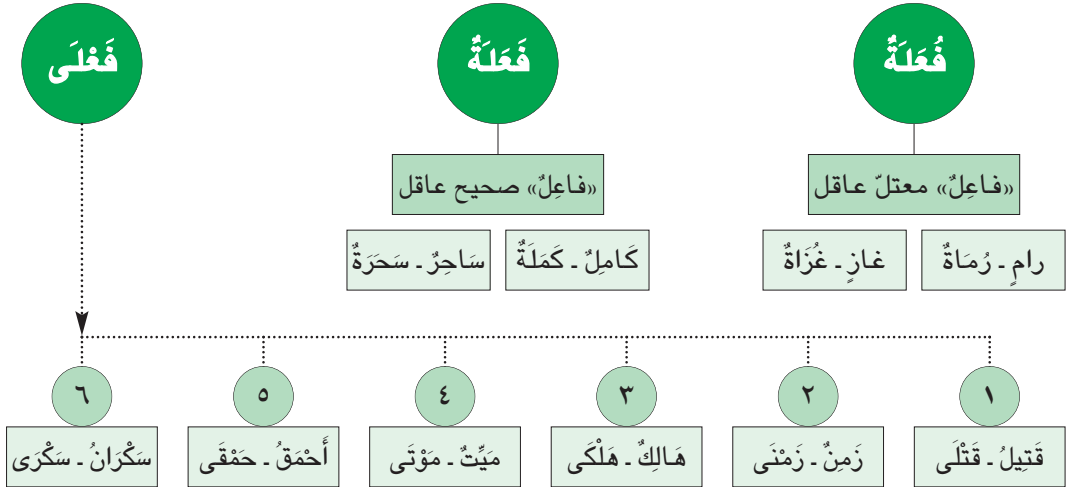
٢- الصِّفَةُ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى وَزَنِ «أَفْعَل - فُعْلَى»: إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٧٤:٣٥)، «الكبرى» مضاف إليه مجرور، جمع: كُبْرَى. وكذلك: وَسَطَى - وَسَمَطٌ، صُغْرَى - صُغْرٌ، والمذكرُ منهما: أَوْسَطٌ وَأَصْغَرٌ ... ولا يصحُّ جمع: حُبَلَى على حَبَلٍ، لأنها وصفٌ لمؤنثٍ لا مذكرٍ له.

٣- الاسم على وزن «فُعْلَةٍ»، فيقال: جُمُعَةٌ - جُمِعَ ...

٤- كلُّ جمع على وزن «فُعْلٌ» وعينه ولامه من جنسٍ واحدٍ، فإنه يجوزُ عند بعض القبايل العربية تخفيفه على «فُعْلٌ»: جَدِيدٌ - جَدُدٌ - جَدَدٌ، ذُلُولٌ - ذُلِّلَ - ذُلِّلَ ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعَلَ» جمع «فُعْلَةٍ»: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتُ (١٣:٤)، «قطع» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: قِطْعَةٌ. وكذلك: كِسْرَةٌ - كَسَرُ، بِدْعَةٌ - بَدَعَ، قَرْيَةٌ - قَرْىَ ... ومنه: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجِرْنِي ثَمَانِي حِجَجٍ (٢٨:٢٧)، «حجج» مضاف إليه مجرور، جمع: حِجَّةٌ أي سَنَةٌ. ويجوزُ في هذا الجمع «فُعْلَةٌ - فَعَلَ» ومنه: حِلْيَةٌ - حَلَّى، لِحْيَةٌ - لُحَى ... ولا يجوزُ جمعُ المفردِ الصِّفَةِ ك: صِغْرَةٌ وكِبَرَةٌ، بمعنى صغير وكبير ... وكذلك المفرد الذي حذف حرفٌ من أصوله ك: رَقَّةٌ أصلها وَرَقٌ ...

- ٨٠٣ فِي نَحْوِ رَامٍ، ذُو أَطْرَادٍ: فُعْلَةٌ، وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَهُ
- ٨٠٤ فَعْلَى، لَوْصَفٍ كَ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنَ، وَ: هَالِكٌ، وَ: مَيِّتٌ، بِهِ قَمِنَ



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلَةٌ» في جمع الصِّفَةِ على وزن: فاعِلٍ، معتلٌ الآخر، لمذكّر عاقلٍ: هَادٍ - هُدِيَّةٌ - هُذَاءٌ، قَاضٍ - قُضِيَّةٌ - قُضَاءٌ، غَازٍ - غُرُوءٌ - غُرَاءٌ، رَامٍ - رُمِيَّةٌ - رُمَاءٌ، سَاعٍ - سَعِيَّةٌ - سَعَاءٌ. وجاءَ شذوذاً: كَمِيٌّ - كُمَاءٌ، سَرِيٌّ - سُرَاءٌ، بَارٍ - بَرَاءٌ، هَادِرٌ - هَدَرَةٌ ...

ومن أوزان جمع الكثرة «فَعْلَةٌ»: فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (٨٠:١٠)، «السَّحَرَةُ» فاعل مرفوع جمع: سَاحِرٌ. يُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع الصِّفَةِ على وزن: فاعِلٍ، صحيح الآخر، لمذكّر عاقلٍ. ومنه: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ فِي صُحُفٍ مَكْرُمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (٨٠:١٢)، «سَفَرَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: سَافِرٌ، «بَرَرَةٌ» نعت مجرور، جمع: بَارٌ. وكذلك: كَامِلٌ - كَمَلَةٌ، كَاتِبٌ - كَتَبَةٌ، بَائِعٌ - بَاعَةٌ ... وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعْلَى»: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلَى (٢:١٧٨)، «الْقَتْلَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، جمع: قَتِيلٌ. يُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع الصِّفَةِ الدَّالَّةِ على آفةٍ من مَوْتٍ أو أَلَمٍ أو عَيْبٍ أو نَقْصٍ: ١ - «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول: قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى (٨:٧٠)، «الْأَسْرَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، جمع: أَسِيرٌ. وكذلك: قَتِيلٌ - قَتَلَى، جَرِيحٌ - جَرَحَى، صَرِيحٌ - صَرَعَى ... أو بمعنى فاعِلٍ: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (٤:٤٣). «مَرْضَى» خبر كان منصوب، جمع: مَرِيضٌ.

٢ - «فَعِلٌ»: زَمِنٌ - زَمَنَى، في الدَّالَّةِ على الأَلَمِ.

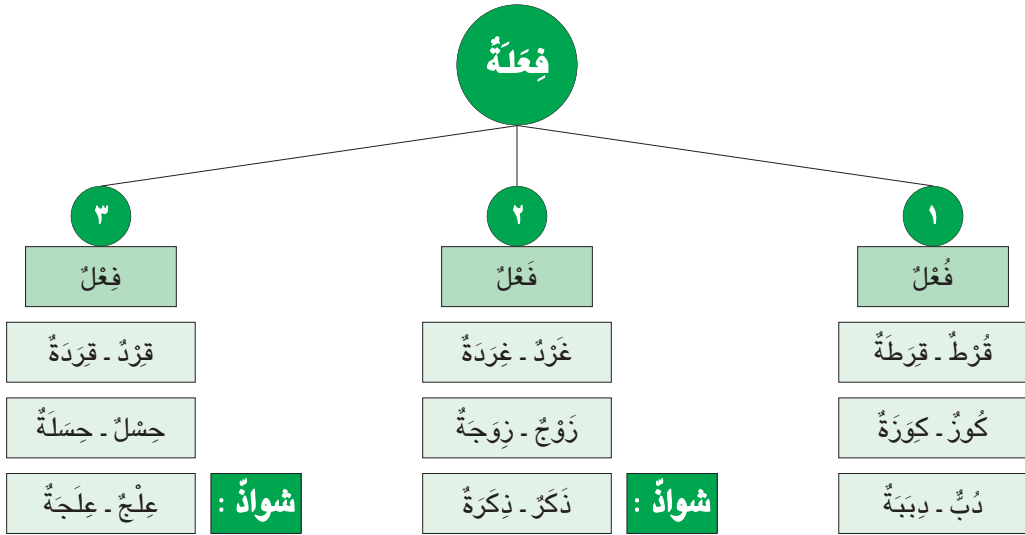
٣ - «فاعِلٌ»: هَالِكٌ - هَلَكَى.

٤ - «فَعِيلٌ»: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (٢:٢٦٠)، «المَوْتَى» مفعول به، جمع: مَيِّتٌ.

٥ - «أَفْعَلٌ»: أَحْمَقٌ - حَقَمَى.

٦ - «فَعْلَانٌ»: سَكْرَانٌ - سَكَّرَى، في الدَّالَّةِ على عَيْبٍ.

لِ: فُعْلٌ، اِسْمًا صَحَّ: لَا مَّا فِعْلَةٌ،
وَالْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، قَلَّةٌ



من أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فِعْلَةٌ»: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٢:٦٥)،
«قِرْدَةٌ» خبر كان منصوب، جمع: قِرْدٌ. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ ما هو:

١- على وزنِ «فُعْلٌ» الاسمُ الصَّحِيحُ الآخرُ وهو الأكثرُ استعمالاً: قُزْطٌ - قِرْطَةٌ، دُرُجٌ - رِجَّةٌ، كُوزٌ - كِوزَةٌ، دُبٌّ - رِبْبَةٌ ...

٢- على وزنِ «فَعْلٌ» وهو قليلُ الاستعمال: عَزْدٌ - عِرْدَةٌ، رُوجٌ - رِوَجَةٌ ... ويجوزُ في: ذَكَرٌ - ذِكْرَةٌ، وفي هَادِرٌ - هِدْرَةٌ.

٣- على وزنِ «فَعْلٌ» وهو نادرُ الاستعمال: قِرْدٌ - قِرْدَةٌ، حِشْلٌ - حِسْلَةٌ ... ويجوزُ في عَلَجٌ - عَلَجَةٌ.

ولا يُستعملُ هذا الجمعُ في: عُضْوٌ، ظُبِّيٌّ، نَحْيٌ ...

﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ (٥:٦٠)

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف.

وجملة: ... مَنْ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَنَهُ: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لعنه الله، صلة الموصول: مَنْ، لا محل لها من الإعراب.

وَوَضِعَ: الواو حرف عطف، غضب فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: غضب، معطوفة على جملة: لعنه الله، لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْهِ: على حرف جر متعلق بـ: غضب، الهاء ضمير في محل جر.

وَجَعَلَ: الواو حرف عطف، جعل فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

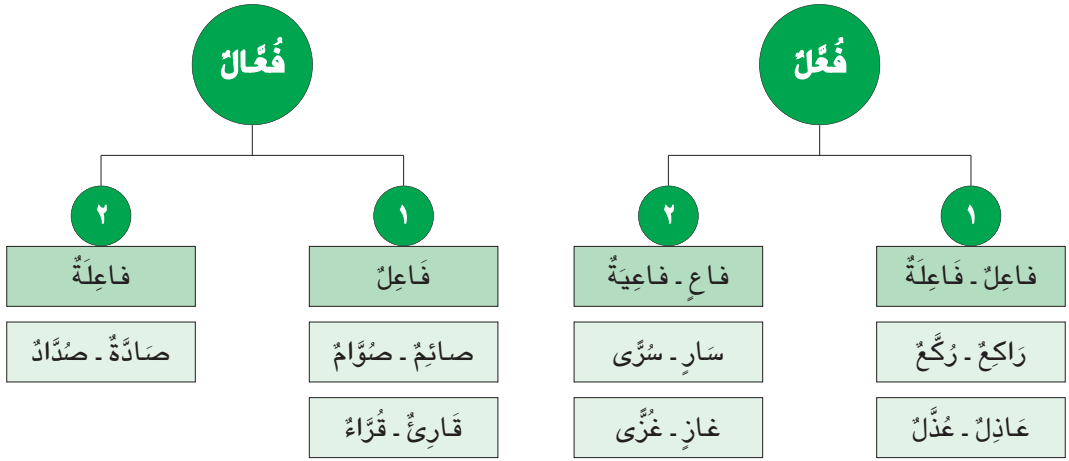
وجملة: جعل، معطوفة على جملة: غضب، لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ: من حرف جر متعلق بـ: جعل، أو بمفعول ثانٍ له، هم ضمير في محل جر.

القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به أول إذا كان فعله متعدياً إلى مفعولين، والمفعول الثاني محذوف.

والخننازير: الواو حرف عطف، الخنازير معطوف على: القردة، تابع له في النصب.

٨٠٦ وَ: فَعَّلٌ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ، وَصَفَيْنِ نَحْوُ: عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ
٨٠٧ وَمِثْلُهُ: أَلْفَعَالٌ، فِيمَا ذُكِّرَا



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعْلٌ»: وَعَهْدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥:٢)، «الرُّكَّع» معطوف على: العاكفين، مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: رَاكِع. وَيُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ - فَاعِلَةٌ» فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ الصَّحِيحَةِ الْآخِرِ: قَاعِدٌ - قَاعِدَةٌ - قَعْدٌ، نَائِمٌ - نَائِمَةٌ - نَوْمٌ، رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - رُكَّعٌ، سَاجِدٌ - سَاجِدَةٌ - سَجْدٌ، عَاذِلٌ - عَاذِلَةٌ - عُدِّلٌ، ضَارِبٌ - ضَارِبَةٌ - ضَرْبٌ ...

٢- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ فِي الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ: غَزِيٌّ - سَارٍ - سَرَّى، عَافٍ - عُفَى ...

وأيضاً من أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعْلٌ»، يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ الصَّحِيحَةِ الْآخِرِ: صَائِمٌ - صَوَّامٌ، قَارِئٌ - قُرَاءٌ، كَاتِبٌ - كُتَّابٌ ...

٢- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَةٌ» نَادِرُ الْإِسْتِعْمَالِ فِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أُبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَّادٍ ... «صَدَّادٌ» جمع: صَادَّةٌ.

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ (٢٩:٤٨)

تَرَاهُمْ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتّعذر، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به،

وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: تراهم، في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ: الَّذِينَ، أو استئنافية لا محلّ لها.

رُكَّعًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

سُجَّدًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

يَبْتَغُونَ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: يبتغون، في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ: الَّذِينَ، أو في محلّ نصب حال.

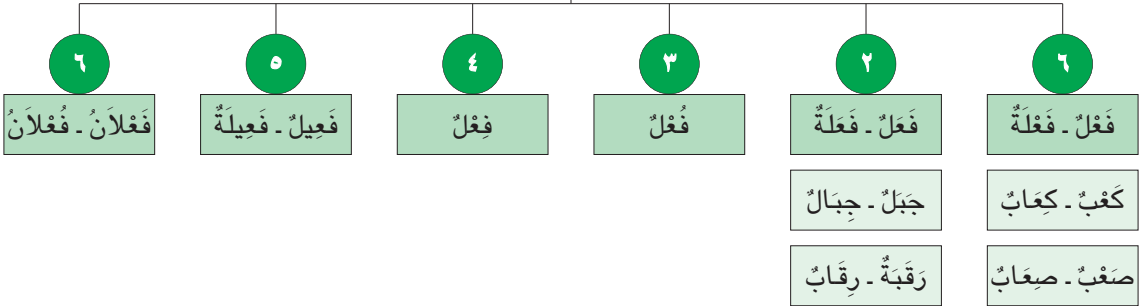
فضلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من الله: من حرف جرّ متعلق بـ: فضلاً، أو من: يبتغون، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ورضواناً: الواو حرف عطف، رضواناً معطوف على: فضلاً، تابع له في النصب.

- ٨٠٨ فَعْلٌ، وَ: فَعْلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا
٨٠٩ وَ: فَعْلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٌ،
٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا ...

فِعَالٌ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فِعَالٌ»: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (٨١: ١٦)»، «ظِلَالًا» مفعول به منصوب، جمع: ظِلٌّ، «الْجِبَالِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: جَبَلٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع مفردات كثيرة أشهرها: فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلَانٌ ... وأوزان أخرى لا يُقاسُ عليها.

١- الاسم والصفة على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ»، وليست عنيهما ياء: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (٢٢: ١٩)، «ثِيَابٌ» فاعل مرفوع، جمع: ثَوْبٌ. وكذلك: كَعَبٌ - كِعَابٌ، قَصَاعٌ - قَصَاعَةٌ، جَنَّةٌ - جَنَّاتٌ، صَعَبٌ - صِعَابٌ، ضَحْخَمْ - ضِحْخَامٌ ... وندر مجيئه في ما عنيهما ياء: ضِيَعَةٌ - ضِيَاعٌ، ضَيْفٌ - ضِيَافٌ ...

٢- الاسم على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ» صحيح الآخر غير مضاعف: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠: ٧٧)، «الْجِبَالُ» فاعل لفعل محذوف، جمع: جَبَلٌ. وكذلك: جَمَلٌ - جِمَالٌ، ثَمَرَةٌ - ثِمَارٌ، رَقَبَةٌ - رِقَابٌ ...

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (٩: ٦٠) كافة ومكفوفة.

إنما:

الصَّدَقَاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لِلْفُقَرَاءِ: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، الفقراء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وجملة: الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالْمَسْكِينِ: الواو حرف عطف، المساكين معطوف على: الفقراء، تابع له في الجر.

وَالْعَامِلِينَ: الواو حرف عطف، العاملين معطوف على: المساكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

عليها: على حرف جر متعلق بـ: العاملين، ها ضمير في محل جر.

وَالْمُؤَلَّفَةِ: الواو حرف عطف، المؤلفة معطوف على: العاملين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قُلُوبُهُمْ: نائب فاعل لاسم المفعول: المؤلفة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وفي: الواو حرف عطف، في حرف جر متعلق بخبر: الصَّدَقَاتِ، المحذوف.

الرِّقَابِ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، معطوف على: الفقراء، والتقدير: وفي فك الرِّقَابِ.

- ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعَلٍ، نُونُ: أَلْتَا، وَ: فُعْلٌ، مَعَ: فِعْلٍ، فَاقْبَلِ
- ٨١١ وَفِي: فَعِيلٍ، وَصَفٌ: فَاعِلٍ، وَرَدٌ

فِعَالٌ

٦	٥	٤	٣	٢	١
فَعْلَانٌ - فُعْلَانُ	فَعِيلٌ - فَعِيلَةٌ	فِعْلٌ	فُعْلٌ	فَعْلَةٌ - فَعْلَةٌ	فَعْلٌ - فَعْلَةٌ
	كَرِيمٌ - كَرَامٌ	ذَنْبٌ - ذَنَابٌ	دُهْنٌ - دِهَانٌ		
	طَوِيلٌ - طَوَالٌ	رِيحٌ - رِيَا ح	رُمَحٌ - رِمَا ح		

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ يُسْتَعْمَلُ وَزْنُ «فِعَالٍ» فِي جَمْعِ مَفْرَدَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا:

٣- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فُعْلٍ» لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوَا وَلَا لَامُهُ يَاءٌ: فَإِذَا انْتَشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ (٥٥:٣٧).

«الدَّهَانُ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: دُهْنٌ. وَكَذَلِكَ: رُمَحٌ - رِمَا ح ...

٤- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فِعْلٍ»: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ (٧٧:٤١)، «ظِلَالٌ» مَجْرُورٌ

وعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: ظِلٌّ. وَكَذَلِكَ: ذَنْبٌ - ذَنَابٌ، بئْرٌ - بَيَّارٌ، رِيحٌ - رِيَا ح ...

٥- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ - فَعِيلَةٌ» صَحِيحُ اللَّامِ: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ (٨٢:١٠)، «كرامًا» نَعْتٌ

مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، جَمْعُ: كَرِيمٌ. وَكَذَلِكَ: مَرِيضٌ - مَرَاضٌ، طَوِيلٌ - طَوَالٌ ...

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (١٥:٢٢)

وَأَرْسَلْنَا: الواو حرف استئناف، أرسلنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

فاعل. وجملة: أرسلنا، استئنافية لا محلَّ لها مِنَ الإِعْرَابِ.

مفعول به منصوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَلَمْ تَنْوُنْ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ.

لَوَاقِحَ: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماضٍ للمعلوم معطوف على: أرسلنا، تابعٌ لَهُ فِي الْبِنَاءِ وَالْفَاعِلِ.

وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السابقة لا محلَّ لها مِنَ الإِعْرَابِ.

مِنْ السَّمَاءِ: مِنْ حرف جرٍّ متعلِّقٌ بِ: أَنْزَلْنَا، السَّمَاءُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

مفعول به منصوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبنيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ: نَا، نَا

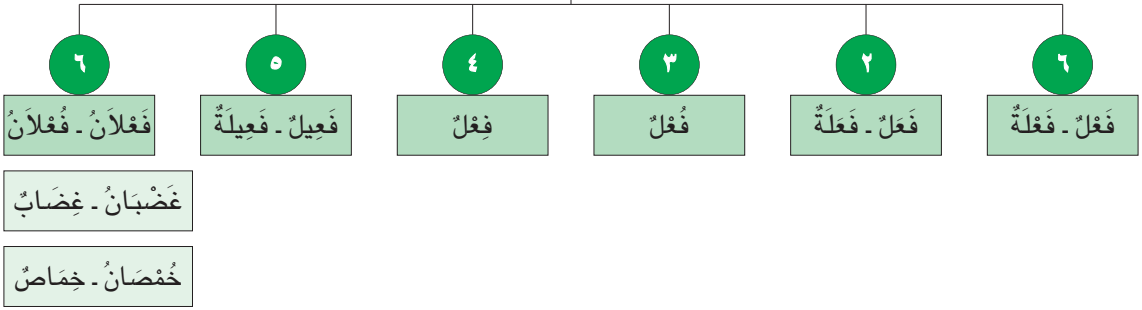
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، كَمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ، الْوَاوُ حرفُ إِشْبَاعٍ، الْهَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السابقة لا محلَّ لها مِنَ الإِعْرَابِ.

٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى: فَعْلَانَا، أَوْ أَنْثَيْهِ أَوْ عَلَى: فَعْلَانَا
٨١٣ وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَةٍ، تَفِي

فَعَالٌ



عُشْرَاءٌ - عِشَارٌ

سَبْعٌ - سِبَاعٌ

شَادٌ

من أوزان جمع الكثرة يُستعمل وزن «فَعَال» في جمع مفردات مختلفة منها:
٦- الصِّفَةُ المنتهية بالألف والنون:

أ- على وزن «فَعْلَان - فَعْلَى - فَعْلَانَةٌ»: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (٢٠:٨٦)، «غَضْبَان» حال منصوبة، مؤنثه: غَضْبَانَةٌ وجمعه: غِضَاب. وكذلك: عَطْشَانٌ - عَطْشَى - عَطْشَانَةٌ - عِطَاشٌ، جَوْعَانٌ - جَوْعَى - جِيَاعٌ، نَدْمَانٌ - نَدَمَى - نَدْمَانَةٌ - نَدَامٌ، رِيَانٌ - رِيَا - رِيَانَةٌ - رِوَاءٌ ...
ب- على وزن «فَعْلَان - فَعْلَانَةٌ» خُمْصَانٌ - خُمَاصَةٌ - خُمَاصٌ ...

وما جُمِعَ على «فَعَال» من غير ما ذكر فهو على غير قياس:

١- في الأسماء: سَبْعٌ - سِبَاعٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نُطْفَةٌ - نِطَافٌ، أَنْثَى - إِنَاثٌ، خَرْوفٌ - خِرَافٌ، نَمَرٌ - نِمَارٌ ...
٢- في الصفات: رَاعٍ - رِعَاءٌ، قَائِمٌ - قِيَامٌ، صَائِمٌ - صِيَامٌ، جَيِّدٌ - جِيَادٌ، خَيْرٌ - خِيَارٌ، أَبْطَحٌ - بَطَاحٌ، أَعْجَفٌ - عَجَافٌ، فَصِيلٌ - فَصَالٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نَفْسَاءٌ - نَفَاسٌ، عُشْرَاءٌ - عِشَارٌ ...

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٨١:٤)

وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.
العشار: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل مرفوع.
وجملة: ... العشار، في محل جر مضاف إليه.
وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محل لها من الإعراب.
فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: عطِّلَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

- ٨١٤ وَبِ: فُعُولٍ فَعِلٌ، نَحْوُ: كَبِدٌ، يُخَصُّ غَالِيًا كَذَاكَ يَطَّرِدُ
- ٨١٥ فِي: فَعَلٍ، اِسْمًا مُطْلَقًا: اَلْفَا، وَ: فَعَلٌ، لَهُ...

فُعُولٌ

٤	٣	٢	١
فُعْلٌ - فُعُولٌ	فَعْلٌ - فُعُولٌ	فَعْلٌ - فُعُولٌ	فَعْلٌ - فُعُولٌ
جُنُدٌ - جُنُودٌ	عِلْمٌ - عُلُومٌ	كُعْبٌ - كُعُوبٌ	كُبِدٌ - كُبُودٌ
بُرْدٌ - بُرُودٌ	جُمْلٌ - جُمُودٌ	قَلْبٌ - قُلُوبٌ	وَعِلٌ - وُعُولٌ

من أوزان جمع الكثرة «فُعُول»: هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤: ٤٨)، «قُلُوبٌ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: قَلْبٌ، «جنودٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: جُنْدٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: كَبِدٌ - كُبُودٌ، وَعِلٌ - وُعُولٌ، نَمِرٌ - نُمُورٌ ... وقد جاء في الشعر جمع: نَمِرٌ، على: نُمِرٌ، للضرورة كأنه اختصر نُمُورًا.

٢- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ» ليست عينه واوًا: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨: ١٣). وكذلك كُعْبٌ - كُعُوبٌ، رَأْسٌ - رُؤُوسٌ، لَيْثٌ - لُيُوثٌ ... وكذلك عَيْنٌ - عُيُونٌ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ (٤٥: ١٥). وكذلك شَحَمٌ - شُحُومٌ وظَهْرٌ - ظُهُورٌ: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا (٦: ١٤٦).

٣- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ»: عِلْمٌ - عُلُومٌ، جِلْمٌ - جُلُومٌ، ضِرْسٌ - ضِرُوسٌ، جُمْلٌ - جُمُودٌ، ظِلٌّ - ظُلُودٌ، فَيْلٌ - فُيُولٌ ...

٤- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ» ليس معتل العين ولا اللام، وليس مضاعفًا: اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٩: ٣٣)، «جنودٌ» فاعل مرفوع، جمع: جُنْدٌ، «جنودًا» معطوف على: رِيحًا. وكذلك: بُرْدٌ - بُرُودٌ ... وشَدٌّ جمع: حَصٌّ - حُصُوصٌ، لأنه مضاعف.

وما كان على وزن «فَعْلٌ» لا يُجمع على «فُعُول» لأنه ليس قياس جمعه. وقد وردت بعض الجموع على غير قياس: يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ (٤٩: ٤٢)، «الذَّكَور» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَرٌ. وكذلك: أُسْدٌ - أُسُودٌ، شَجَنٌ - شُجُونٌ، نَدَبٌ - نُدُوبٌ، طَلَلٌ - طُلُودٌ ...

٨١٥ فِي: فَعَلَ، اِسْمًا مُطْلَقًا: اَلْفَا، وَ: فَعَلَ، لَهُ... وَلِ: لَفْعَالٍ فِعْلَانٌ، حَصَلَ

٨١٦ وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

فِعْلَانٌ

شَادَّ

... - فِعْلَانٌ

غَرَالٌ - غِرْلَانٌ

خَرُوفٌ - خِرْفَانٌ

٤

قَالَ - فِيلَانٌ

قَاعٌ - قِيَعَانٌ

جَارٌ - جِيرَانٌ

٣

قُولٌ - فِيلَانٌ

حُوتٌ - حِيَتَانٌ

عُودٌ - عِيدَانٌ

٢

فُعَلَ - فِعْلَانٌ

جُرْدٌ - جِرْدَانٌ

صُرْدٌ - صِرْدَانٌ

١

فُعَالٌ - فِعْلَانٌ

غَلَامٌ - غِلْمَانٌ

غُرَابٌ - غِرْبَانٌ

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فِعْلَانٌ»: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ (٥٢:٢٤)، «غِلْمَانٌ» فاعِل مرفوع، جمع: غِلَامٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- اَلْاِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعَالٌ»: غَلَامٌ - غِلْمَانٌ، غُرَابٌ - غِرْبَانٌ، صُوبَابٌ - صِيبَانٌ ...

٢- اَلْاِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعَلَ»: جُرْدٌ - جِرْدَانٌ، صُرْدٌ - صِرْدَانٌ ...

٣- اَلْاِسْمُ عَلَى وَزْنِ «قُولٌ» مَعْتَلٌّ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ: إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعَا (٧:١٦٣)، «حِيَتَانُهُمْ» فاعِل مرفوع، جمع: حُوتٌ. وَكَذَلِكَ عُودٌ عِيدَانٌ، نُورٌ - نِيرَانٌ، كُوزٌ - كِيرَانٌ ...

٤- اَلْاِسْمُ عَلَى وَزْنِ «قَالَ» مَعْتَلٌّ الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ أَصْلُهَا وَاوٍ: تَوَجَّ - تَاجٌ - تِيَجَانٌ، جَوَّرَ - جَارٌ - جِيرَانٌ، قَوَّعَ - قَاعٌ - قِيَعَانٌ، نَوَّرَ - نَارٌ - نِيرَانٌ، بَوَّبَ - بَابٌ - بِيْبَانٌ ...

وَمَا جُمِعَ عَلَى «فِعْلَانٌ» مِنْ غَيْرِ مَا ذُكِرَ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ (١٣:٤)، «صِنَوَانٌ» نعت ل: نخيل، جمع: صِنُوٌ. وَكَذَلِكَ: غَرَالٌ - غِرْلَانٌ، صَوَارٌ - صِيرَانٌ، ظَلِيمٌ - ظَلْمَانٌ، خَرُوفٌ - خِرْفَانٌ، حَائِطٌ - حِيْطَانٌ، حِشْلٌ - حِشْلَانٌ، خِرْصٌ - خِرْصَانٌ، خَيْطٌ - خَيْطَانٌ، صِبْيٌ - صِيبَانٌ، ضَيْفٌ - ضَيْفَانٌ، قِنُوٌ - قِنَوَانٌ ...

﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (٦:٩٩)

وَمِنْ: الواو حرف عطف، مِنْ حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف.

النَّخْلُ: مجرور وعلامة جزه الكسرة.

مِنْ: حرف جرّ متعلّق بالخبر المحذوف.

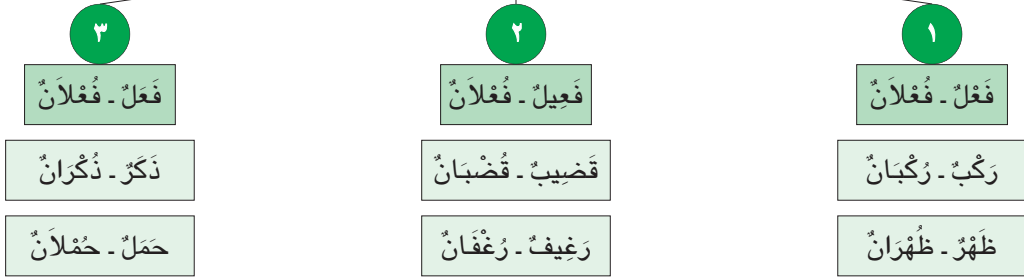
طَلْعُهَا: مجرور وعلامة جزه الكسرة، ها ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ من: مِنَ النَّخْلِ.

قِنْوَانٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

وجملة: مِنَ النَّخْلِ ... قِنْوَانٌ، معطوفة على جملة: أَنْزَلَ، لا محلّ لها من الإعراب.

دَانِيَةٌ: نعت ل: قِنْوَانٌ، تابع له في الرفع.

فُعْلَانٌ



شَوَاهِدُ : أَغْمَى - عُمَيَّانٌ وَاحِدٌ - وَحْدَانٌ ذُنْبٌ - ذُؤْبَانٌ شَابٌ - شُبَّانٌ شَجَاعٌ - شُجْعَانٌ

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فُعْلَانٌ»: أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٦:١٦٥)، «الذُّكْرَان» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: ذَكَرَ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» صَحِيحُ الْعَيْنِ: فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩)، «رُكْبَانًا» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجَالًا، جَمْعٌ: رَكَبٌ. وَكَذَلِكَ رَجُلٌ - رُجْلَانٌ، ظَهَرَ - ظُهُرَانٌ، بَطَنٌ - بُطْنَانٌ، عَبْدٌ - عُبْدَانٌ ...

٢- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»: قَضِيبٌ - قُضْبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كُثْبَانٌ، فَصِيلٌ - فُضْلَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ ...

٣- الاسمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» غَيْرُ مَعْتَلٍّ الْعَيْنِ: أَوْ يَرُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٤٢:٥٠)،

«ذُكْرَانًا» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، جَمْعٌ: ذَكَرَ. وَكَذَلِكَ حَمَلَ - حُمْلَانٌ، خَشَبٌ - خُشْبَانٌ، جَذَعٌ - جُذْعَانٌ، بَلَدٌ - بُلْدَانٌ ...

وَمَا جُمِعَ عَلَى «فُعْلَانٍ» مِنْ غَيْرِ مَا ذَكَرَ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَاحِدٌ - وَحْدَانٌ وَأَحْدَانٌ، جِدَارٌ - جُدْرَانٌ، ذُنْبٌ - ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُغْيَانٌ، شَابٌ - شُبَّانٌ، خَرَصٌ - خُرُصَانٌ، رُقَاقٌ - رُقْقَانٌ، حَائِثٌ - حُورَانٌ، شَجَاعٌ - شُجْعَانٌ، أَسُودٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرٌ - حُمْرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمَيٌّ - عُمَيَّانٌ ...

﴿لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمَيَّانًا﴾ (٢٥:٧٣)

لَمْ: حرف نفى جازم.

يَخْرُوا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

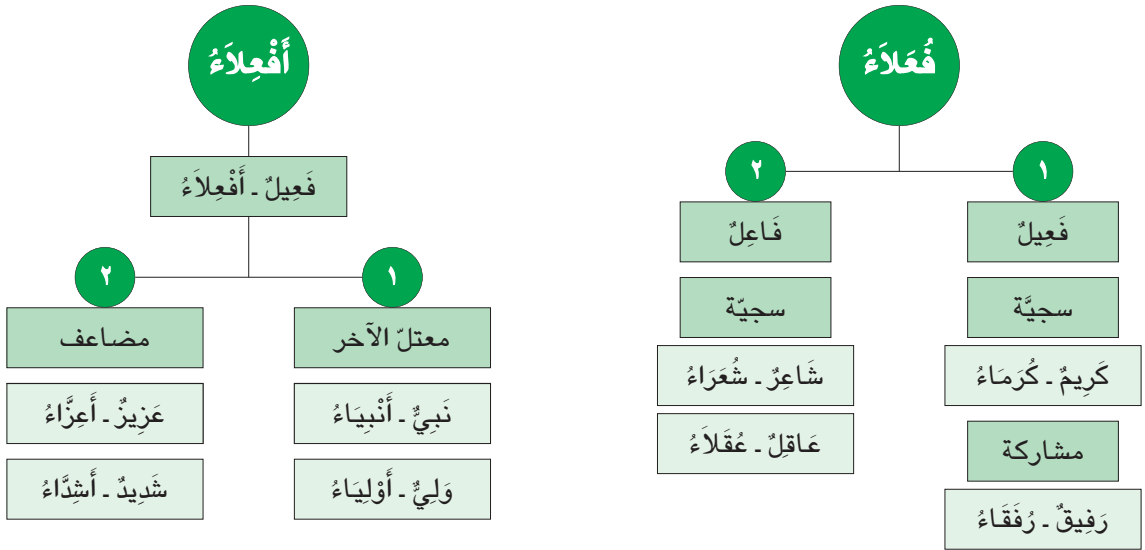
وجملة: لم يخرؤا، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

عليها: على حرف جر متعلق بـ: يخرؤا، ها ضمير في محل جر.

صمًا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

وعميانًا: الواو حرف عطف، عميانًا معطوف على: صمًا، تابع له في النصب.

٨١٨ وَلِ: كَرِيمٍ: وَ: بَخِيلٍ فُعَلَاءَ،
٨١٩ وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلَاءُ، فِي الْمَعْلَ:



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «فُعَلَاءُ»: أَوَّلُهُ يَكُونُ لَهُمْ عَائِيَةٌ أَنْ يَغْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٦:١٩٧)، «عُلَمَاءُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: عُلَمَاءُ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١ - الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» صَحِيحِ الْآخِرِ غَيْرِ مُضَاعَفٍ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى: فَاعِلٍ،

أ - تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيْزَةٍ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥:٢٨)، «الْعُلَمَاءُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ:

عُلَمَاءُ. وَكَذَلِكَ نَبِيَّةٌ - نُبَهَاءُ، كَرِيمٌ - كُرَمَاءُ، عَظِيمٌ - عُظَمَاءُ، ظَرِيفٌ - ظُرَفَاءُ، جَبِينٌ - جُبَنَاءُ ...

ب - تَدُلُّ عَلَى مُشَارَكَةٍ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ (٣٩:٢٩)، «شُرَكَاءُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ

مَوْفُوعٌ، جَمْعٌ: شَرِيكَ. وَكَذَلِكَ جَلِيسٌ - جُلَسَاءُ، رَفِيقٌ - رُفَقَاءُ، نَدِيمٌ - نُدَمَاءُ، خَلِيطٌ - خُلَطَاءُ ... وَإِنْ كَثُرَ

مِنْ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا (٣٨:٢٤).

٢ - الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ، تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيْزَةٍ: وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٦:٢٢٤)،

«الشُّعْرَاءُ» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: شَاعِرٌ. وَكَذَلِكَ جَاهِلٌ - جُهَلَاءُ، صَالِحٌ - صُلَحَاءُ، عَاقِلٌ - عُقَلَاءُ ...

وَأَيْضًا مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ «أَفْعِلَاءُ»: فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ (٤:٧٦)، «أَوْلِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: وَلِيٌّ.

وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ لَجَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»:

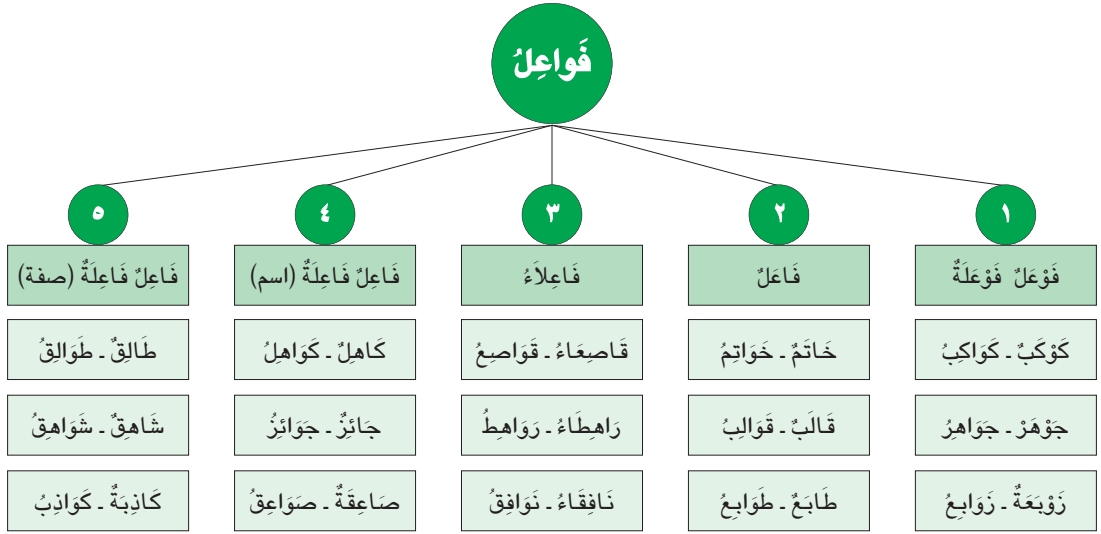
١ - أَكَانَ مُعْتَلً الْآخِرِ: وَلِيٌّ - أَوْلِيَاءُ، صَفِيٌّ - أَصْفِيَاءُ، وَصِيٌّ - أَوْصِيَاءُ، نَبِيٌّ - أَنْبِيَاءُ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ

الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (٣:١١٢)، «الْأَنْبِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

٢ - أَمْ كَانَ مُضَاعَفًا: عَزِيزٌ - أَعْزَاءُ، ذَلِيلٌ - أَذْلَاءُ، شَدِيدٌ - أَشْدَاءُ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى

الْكَافِرِ زُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ (٤٨:٢٩)، «أَشْدَاءُ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

- ٨٢٠ فَوَاعِلُ، لِ: فَوَعَلَ، وَ: فَاعَلَ، وَ: فَاعِلَاءُ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلِ
- ٨٢١ وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَةً، وَشَدَّ فِي: الْفَارِسِ، مَعَ مَا مِثْلَهُ



مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ جَمْعٌ يُقَالُ لَهُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةً وَسَطُهَا سَاكِنٌ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ (٢٢:٤٠)، «صَوَامِعُ» نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ، جَمْعُ: صَوْمَعَةٍ، «مَسَاجِدُ» مَعْطُوفٌ، جَمْعُ: مَسْجِدٍ. هَذَا الْجَمْعُ يَكُونُ عَادَةً مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ.

وَمِنْ أَوْزَانِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَوَاعِلُ»: قُلْ أَهْلُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ (٥:٤)، «الجوارح» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَزِهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: جَارِحَةٍ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَوَعَلَ وَفَوَعْلَةً»: إِنَّا زَيْنًا أَلَسْمَاءَ أَلْدُنْيَا بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ (٣٧:٦)، «الكواكب» عَلَى قِرَاءَةِ عَدَمِ التَّنْوِينِ مُضَافٌ إِلَيْهِ، جَمْعُ: كَوَكَبٍ. وَكَذَلِكَ كَوَثَرٌ - كَوَاثِرٌ، جَوَهَرٌ - جَوَاهِرٌ، صَوْمَعَةٌ - صَوَامِعُ، رَوْبَعَةٌ - رَوَابِعُ ...

٢- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعَلَ»: خَاتَمٌ - خَوَاتِمُ، قَالِبٌ - قَوَالِبُ، طَابِعٌ - طَوَابِعُ ...

٣- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَاءُ»: قَاصِعَاءُ - قَوَاصِعُ، رَاهِطَاءُ - رَوَاهِطُ، نَافِقَاءُ - نَوَافِقُ ... أَسْمَاءُ لِجَحْرِ الْيَرْبُوعِ.

٤- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ»: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ (٢:١٩)، «الصَّوَاعِقُ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَزِهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: صَاعِقَةٍ. وَكَذَلِكَ كَاهِلٌ وَهُوَ وَسْطُ الْكَتْفِ - كَوَاهِلُ، جَائِزٌ خَشْبُ السَّقْفِ - جَوَائِزُ ...

٥- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ»: وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ (٦٠:١٠)، «الكوافر» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْعُ: كَافِرَةٍ. وَكَذَلِكَ حَائِضٌ - حَوَائِضُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَاهِلٌ - صَوَاهِلُ، كَازِبَةٌ - كَوَازِبُ ...: إِنَّ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٤٢:٣٣)، «رَوَاكِدُ» خَبَرُ ظَلٍّ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: رَاكِدَةٍ.

يَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ الصِّفَةَ «فَاعِلٌ» - لَمَذْكَرٍ عَاقِلٍ - لَا تُجْمَعُ عَلَى «فَوَاعِلُ»، وَيَرَى الْبَعْضُ الْآخَرُ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى «فَوَاعِلُ» فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَمِنْهُ: فَارِسٌ - فَوَارِسُ، نَاكِسٌ - نَوَاكِسُ ...

فَعَائِلٍ

٦	٥	٤	٣	٢	٦
فُعَالَى فَعُولَاءُ	فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ	فَعُولٌ فَعُولَةٌ	فِعَالٌ فِعَالَةٌ	فُعَالٌ فُعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ
جُبَارَى - جُبَائِرُ	كَبِيرٌ - كَبَائِرُ	عَجُورٌ - عَجَائِرُ	شِمَالٌ - شَمَائِلُ	عُقَابٌ - عُقَائِبُ	سَحَابٌ - سَحَائِبُ
جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ	حُلُوبَةٌ - حَلَائِبُ	رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ	ذُؤَابَةٌ - ذُؤَائِبُ	قَلَادَةٌ - قَلَائِدُ

مِنْ أَوْزَانٍ مِّنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَعَائِلٍ»: فَانْتَبَهْنَا بِهَا حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ (٢٧:٦٠)، «حَدَائِقُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: حَدِيقَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ كُلِّ مُفْرَدٍ رَبَاعِيٍّ - اسْمٍ أَوْ صِفَةٍ - ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٌّ - أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ - مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا:

- ١- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ (٥:٢)، «الْقَلَائِدُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: شَعَائِرُ، جَمْعٌ: قَلَادَةٌ. وَكَذَلِكَ: سَحَابٌ - سَحَائِبُ، شِمَالٌ بِمَعْنَى الرِّيحِ - شَمَائِلُ ...
- ٢- «فُعَالٌ وَفُعَالَةٌ»: عُقَابٌ - عُقَائِبُ، ذُؤَابَةٌ - ذُؤَائِبُ ...
- ٣- «فِعَالٌ وَفِعَالَةٌ»: يَنْفِيؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سَجْدًا لِلَّهِ (١٦:٤٨)، «الشَّمَائِلُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْيَمِينِ، جَمْعٌ: شِمَالٌ. وَكَذَلِكَ رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ ...
- ٤- «فَعُولٌ وَفَعُولَةٌ»: عَجُورٌ - عَجَائِرُ، حَمُولَةٌ - حَمَائِلُ، حُلُوبَةٌ - حَلَائِبُ، رُكُوبَةٌ - رُكَائِبُ ...
- ٥- «فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ» وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا:

أ - عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٤٢:٣٧)، «كَبَائِرُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: كَبِيرٌ. وَكَذَلِكَ خَلِيفٌ - خَلَائِفُ: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكَم خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (٦:١٦٥).

ب - عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٍ»: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٣٦:٥٦)، «الْأَرَائِكُ» مُجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ، جَمْعٌ: أَرِيكَةٌ. وَكَذَلِكَ بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (٦:١٠٤)، خَبَائِثُ - خَبَائِثُ: وَيَحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (٧:١٥٧)، حَلِيلَةٌ - حَلَائِلُ: وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٤:٢٣)، تَرَائِبٌ - تَرَائِبُ: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٨٦:٦). وَيُشْتَرَطُ أَلَّا تَكُونَ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ، كَجَرِيحَةٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحَةٍ، فَلَا يُقَالُ: جَرَّائِحُ. وَإِنَّمَا يَجُوزُ: نَطَائِحُ - نَطَائِحُ، ذَبَائِحُ - ذَبَائِحُ ...

٦- «فُعَالَى وَفَعُولَاءُ»: حُبَارَى - حُبَائِرُ، جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ ...

صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا

وَبِ: الْفَعَالِي وَالْفَعَالَى، جُمِعَا:

٨٢٣

جُدَّدَ ك: الْكُرْسِيُّ، تَتَّبَعَ الْعَرَبُ

وَأَجْعَلُ: فَعَالِيٍّ، لِيُغَيِّرَ ذِي نَسَبٍ

٨٢٤

فَعَالِيٌّ

ساكن العين	كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ
ساكن العين	بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ
ساكن العين	مُهْرِيٌّ - مَهَارِيٌّ

فَعَالَى

فَعْلَاءٌ	عَذْرَاءٌ - عَذَارَى
فُعْلَى - فُعْلَى	حَبَالَى - حَبَالَى
فَعْلَانٌ فُعْلَى	سُكْرَانٌ - سَكَارَى

فَعَالِي

فَعْلَاءٌ	عَذْرَاءٌ - عَذَارٍ
فَعْلَاءَةٌ فَعْلَاءَةٌ	مَوْمَاءَةٌ - مَوَامٍ
فَعْلَوَةٌ فَعْلِيَّةٌ	تَرْقُوتَةٌ - تَرَاقٍ
فُلُنُسُوتَةٌ - قَلَّاسٍ	عَلَى السَّمَاعِ

مِنْ أَوْزَانٍ مِنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَعَالِيٍّ»: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ وَأَنْهَارًا (٣:١٣)، «رَوَاسِيٍّ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: رَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- «فَعْلَاءٌ» أَكَانِ اسْمًا: صَحْرَاءٌ - صَحَارٍ، أَمْ كَانَ صَفَةً لِأَنْتَى لَا مَذْكَرَ لَهُ: عَذْرَاءٌ - عَذَارٍ ...

٢- «فَعْلَاءَةٌ وَفَعْلَاءَةٌ»: مَوْمَاءَةٌ - مَوَامٍ، سِغْلَاءَةٌ - سَعَالٍ ...

٣- «فَعْلَوَةٌ وَفَعْلِيَّةٌ»: تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ كَلًّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي (٧٥:٢٥)، «التَّرَاقِي» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: تَرْقُوتَةٌ. وَكَذَلِكَ عَزْقُوتَةٌ - عَزَاقٍ، هَبْرِيَّةٌ - هَبَارٍ ...

٤- أَوْزَانٌ مَسْمُوعَةٌ: حَبْنَطَى - حَبَاطٍ، فُلُنُسُوتَةٌ - قَلَّاسٍ. وَيَجُوزُ: «فَالٍ فَالِيَّةٌ - فَوَالٍ»: غَاشٍ غَاشِيَّةٌ - غَوَاشٍ ...

وَمِنْ أَوْزَانٍ مِنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَعَالَى»: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣)، «سُكَارَى» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُ: سُكْرَانٍ، وَيَجُوزُ: سَكَارَى. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- «فَعْلَاءٌ»: صَحْرَاءٌ - صَحَارَى، عَذْرَاءٌ - عَذَارَى ...

٢- «فُعْلَى وَفُعْلَى»: حَبَالَى - حَبَالَى، ذِفْرَى - ذِفَارَى ... وَيَجُوزُ فِيهَا: حَبَالٍ وَذِفَارٍ، عَلَى وَزْنِ: فَعَالٍ.

٣- «فَعْلَانٌ وَفُعْلَى»: سُكْرَانٌ - سَكَارَى، أُسْرَى - أُسَارَى ... وَإِنْ يَأْتُوَكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ (٢:٨٥)، وَالْأَحْسَنُ فِي صِيغَةِ هَذِهِ الصَّفَةِ ضَمُّ أَوَّلِهَا فِي الْجَمْعِ: سُكَارَى، أُسَارَى ...

وَأَيْضًا مِنْ أَوْزَانٍ مِنْتَهَى الْجُمُوعِ «فَعَالِيٍّ»: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٢:٢٥٥)، «كُرْسِيُّهُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُهُ: كُرَاسِيٍّ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ سَاكِنِ الْعَيْنِ وَفِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِغَيْرِ النَّسْبَةِ: قُمْرِيٌّ - قَمَارِيٌّ، كُرْكُرِيٌّ - كَرَكَكِيٌّ، بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ، كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ، مُهْرِيٌّ - مَهَارِيٌّ ... وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ مَزِيدَةً لِمَعْنَى النَّسْبَةِ ثُمَّ أَهْمَلُ هَذَا الْغَرَضُ وَصَارَ مَتْرُوكًا غَيْرَ مَلْحُوظٍ.

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ اَزْتَقَى
جُرِّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ

وَبِ: فَعَالِلٍ، وَشِبْهِهِ اَنْطَقَا
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

٨٢٥

٨٢٦

فُعَالِلٌ

٤	٣	٢	١
خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ	رَبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	خُمَاسِيٌّ مَجْرَدٌ	رَبَاعِيٌّ مَجْرَدٌ
قِرْطَبُوسٌ - قَرَاطِبُ	مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ	سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجُ	جَعْفَرٌ - جَعَاوِرُ
خَنْدَرِيْسٌ - خَنَادِرُ	مُحَرْنَجِمٌ - حَرَاجِمُ	قَدْغَمِلٌ - قَدَاعِلُ	بُرْثُنٌ - بَرَاثِنُ
قَبْعَتْرَى - قَبَاعِثُ	مُقَشْعَرٌ - قَشَاعِرُ	جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ	زَبْرِجٌ - زَبَارِجُ

مِنْ أَوْزَانِ مَنتهَى الْجُمُوعِ «فَعَالِلٌ»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (٨٨:١٣)، «نَمَارِقُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: أَكْوَابٍ، جَمْعٌ: نُمْرُقٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الرُّبَاعِيَّةِ وَمَا فَوْقَ:

١- اَلْاِسْمُ الرُّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ: وَشَرْوُهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ نَرَاهِمُ مَعْدُودَةٌ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (١٢:٢٠)، «دِرَاهِمُ» بَدَلَ مَنْ: ثَمَنٍ، مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: دِرْهَمٌ. هَذَا الْاِسْمُ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ أَصْلِيَّةٍ مِنْ دُونِ تَرْتِيبٍ خَاصٍّ فِي حَرَكَاتِهِ: جَعْفَرٌ - جَعَاوِرُ، بُرْثُنٌ - بَرَاثِنُ، زَبْرِجٌ - زَبَارِجُ، سَبْطَرٌ - سَبَاطِرُ، جُخْدَبٌ - جَخَادِبٌ ...

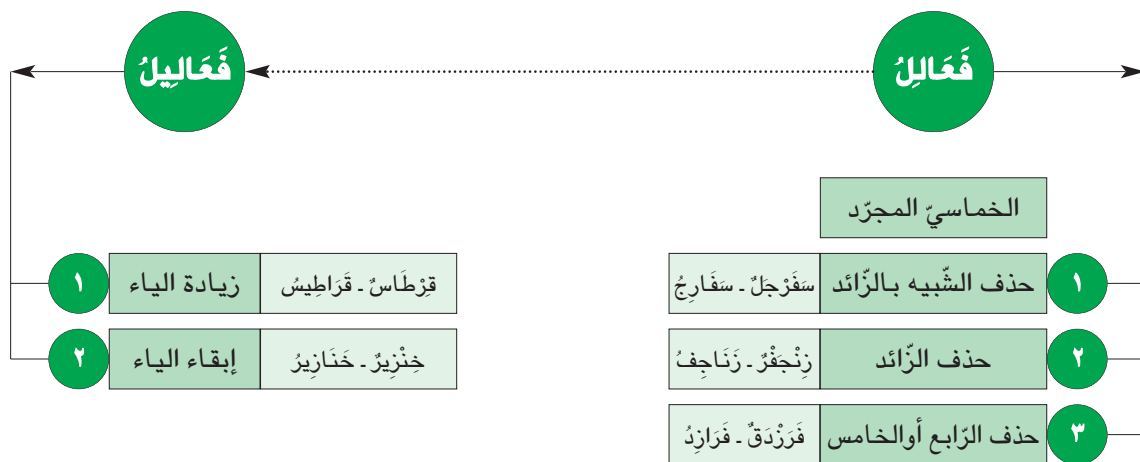
٢- اَلْاِسْمُ الْخُمَاسِيُّ الْمَجْرَدُ، يُحذفُ الْحَرْفُ الْخَامِسُ مِنْ أَصُولِهِ: سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجُ، قَدْغَمِلٌ - قَدَاعِلُ، زَنْجَفَرٌ - زَنَاجِفٌ، جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ ...

٣- اَلْاِسْمُ الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ، وَهُوَ مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ أَرْبَعَةً ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا بَعْضُ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ: مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ، ... فَيُحذفُ عِنْدَ الْجَمْعِ مَا كَانَ زَائِدًا فِي مَفْرَدِهِ وَلَا يُحذفُ غَيْرُهُ، فَيُقَالُ: مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ، بِحذفِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ وَلَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ إِلَّا الْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ، ثُمَّ تَزَادُ الْأَلِفُ لِلتَّقْيِيدِ بِوِزْنِ مَنتهَى الْجُمُوعِ. وَكَذَلِكَ: مُحَرْنَجِمٌ - حَرَاجِمُ، مُقَشْعَرٌ - قَشَاعِرُ ...

٤- اَلْاِسْمُ الْخُمَاسِيُّ الْمَزِيدُ، وَهُوَ مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ خَمْسَةً ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا بَعْضُ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ: قِرْطَبُوسٌ أَوْ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ - قَرَاطِبُ، خَنْدَرِيْسٌ أَوْ الْخُمْرُ - خَنَادِرُ، قَبْعَتْرَى أَوْ الْجَمَلُ الضَّخْمُ - قَبَاعِثُ ... فَيُحذفُ عِنْدَ جَمْعِهَا:

أ. الْحَرْفُ الْخَامِسُ الْأَصْلِيُّ، وَهُوَ السَّيْنُ فِي: قِرْطَبُوسٍ.

ب. حَرْفُ الْعِلَّةِ أَوْ اللَّيْنِ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي: خَنْدَرِيْسٍ.



حِينَ يَكُونُ مِنْتَهُي الْجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِلٌ» أَوْ مَا يَشْبَهُهُ، يَصْحُ فِي جَمِيعِ صُورِهِ وَحَالَاتِهِ الْإِنْتِقَالُ بِهِ إِلَى وَزْنِ «فَعَالِيلٍ» وَلَوْ لَمْ يُحْذَفْ مِنْ حُرُوفِهِ شَيْءٌ بِسَبَبِ الْجَمْعِ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ:

١- زيادة ياء قبل آخره إن لم تكن موجودة: قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا (٦:٩١)، «قراطيس» مفعول به ثان منصوب، جمع: قُرْطَاس.

٢- ثبوتُ الياء إذا كانَ ما قبلَ آخرِهِ حرفَ مدٍّ: مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ (٥:٦٠)، «الخنَازيرُ» معطوف على: القردة، منصوب، جمع: خنزير.

أَمَّا الْاسْمُ الْخَمَاسِيُّ الْمَجْرَدُ فَيُحَذَفُ الْحَرْفُ الْخَامِسُ مِنْ أُصُولِهِ عِنْدَ جَمْعِهِ ضَمْنَ الشُّرُوطِ الْآتِيَةِ:

١- الحرف الخامس الشَّيْبَةُ بِالزَّائِدِ يَجِبُ حَذْفُهُ مطلقًا: جَحْمَرِشْ - جَحَامِرْ، سواءَ أَكَانَ الحرفُ الرَّابِعُ شَبِيهًا بِالزَّائِدِ أَوْ غَيْرَ شَبِيهِهِ: قُذْعَمْلٌ - قَذَاعِمٌ، سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجٌ ...

٢- وكذلك إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا شَبِيهًا بِالزَّائِدِ: زَنْجَفُرٌ - زَنْجَفُ ...

٣- إذا كان الحرف الرابع وحده - أي دون الخامس - هو الشببيه بالرائد جاز حذفه أو حذف الخامس، وحذف الخامس هو الأفضح والأعلى. فيقال: فَرَزْدَقٌ - فَرَاذِقٌ وَفَرَاذِدٌ، بِحذف الدال أو حذف القاف. وكذلك: حَذَرْنَقٌ - حَذَارِقٌ وَحَذَارِنْ ... حَوَزْنَقٌ - حَوَارِقٌ وَحَوَارِنْ، بِحذف النون أو حذف القاف.

وفي الاسم الرباعيّ المزيّد، إن كان الحرفُ الرَّابِعُ الرَّائِدَ ياءً، بقيَ ولم يُحذفْ عند الجمعِ والأغلبُ أن يُجمعَ على وزنِ «فَعَالِيلٍ»: وَعَاتَى الْمَالِ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ (١٧٧:٢)، «المساكين» معطوف على اليتامى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع: مسكين. وإن كان الحرفُ أَلِفًا أو واوًا قُلبَ عند الجمعِ ياءً ثابتة: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ (١٠٢:٢)، «الشَّيَاطِينُ» فاعل مرفوع، جمع: شَيْطَان.

٨٢٩ وَ: السَّيْنِ وَالْتَاءِ، مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَزَلْ
 ٨٣٠ وَ: أَلَمِيمٍ، أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
 إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلْ
 وَ: أَلْهَمَزُ وَالْيَا، مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

الصَّيْغُ الْمَزِيدَةُ

٣	٢	١
زيادة ٣ أحرف	زيادة حرفين	زيادة حرف
مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ	أَلْدَدُ - أَلَادُ	مَصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ

أوزان شبيهة بـ «فَعَالِل»



من صيغ منتهى الجموع أوزان أخرى شبيهة بوزن «فَعَالِل» في عدد حروفها وضبطها وإن خالفته في الوزن الصَّرْفِيّ: وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٧:٨)، «مَوَازِينُهُ» فاعل مرفوع، جمع: مِيزَان.

وتشمل الصَّيْغُ الشَّبِيهَةُ بـ «فَعَالِل وَفَعَالِيل» غيرُ اللَّيْ ذُكِرَتْ سَابِقًا، الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ: ١- «أَفَاعِلُ أَفَاعِيلُ»: أَفْضَلُ - أَفَاضِلُ، أُسْلُوبٌ - أُسَالِيْبٌ. ٢- «تَفَاعِلُ تَفَاعِيلُ»: تَجْرِبَةٌ - تَجَارِبُ، تَقْسِيمٌ - تَقَاسِيمُ. ٣- «مَفَاعِلُ مَفَاعِيلُ»: مَسْجَدٌ - مَسَاجِدُ، مِصْبَاحٌ - مِصَابِيحُ. ٤- «يَفَاعِلُ يَفَاعِيلُ»: يُعْمَلَةُ - يَعْمَلُ، يَنْبُوْعٌ - يَنْابِيْعُ. ٥- «فَيَاعِلُ فَيَاعِيلُ»: صَيْرَفٌ - صَيَارِفُ، صَيْدَاخٌ - صَيَادِيْعُ. وحكمُ هذه الأوزان ما يأتي:

١- إذا كانت الزيادة حرفًا واحدًا وجب ثبوته عند الجمع مطلقًا، وذلك سواءً أكان حرفَ علّةٍ أم غيره أو في

الأوّل أم في غيره: وَرَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٤١:١٢)، «مَصَابِيحٌ» مجرور، جمع: مِصْبَاح.

٢- إذا كانت الزيادة حرفين وجب حذف أحدهما، وهو الضَّعِيفُ وتركُ القَوِيّ، فيُقَالُ: مُنْطَلِقٌ - مُطَالِقُ لَا نَطَالِقُ، مُعْتَرِفٌ - مَعَارِفُ لَا غَتَارِفُ، لأن الميمَ تمتازُ بمزايا لفظيّةٍ ومعنويّةٍ لا توجدُ في النُّونِ والتَّاءِ. وكذلك: أَلْدَدُ أي شديدُ الخصومة - أَلَادُ، يَلْدَدُ - يَلَادُ، ثُمَّ تَدْعُمُ الدَّالَّانِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ، فَتَصِيرُ: أَلَادُ وَيَلَادُ بحذفِ النُّونِ وبقاءِ الهمزة والياء لِتَقْدُّمِهِمَا وَتَحَرُّكِهِمَا، وَلأنَّهُمَا يَدْلَآنِ عَلَى مَعْنَى التَّكْلُمِ وَالْغَيْبَةِ إِذَا كَانَا أَوَّلَ الْمَضَارِعِ. أمَّا النُّونُ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الْكَلِمَةِ فَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى.

٣- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرفٍ حذف اثنان وبقي الثَّالِثُ الْأَقْوَى، فيُقَالُ: مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ لَا سَدَاعٍ أَوْ دَدَاعٍ، لأنَّ حَذْفَ الْمِيمِ وَالتَّاءِ يُوَدِّي إِلَى: سَدَاعٍ، وَهِيَ صِيغَةٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلأنَّ حَذْفَ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ يَضِيْعُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْفَاعِلِ.

- ٨٣١ وَ: الْيَاءُ لَا الْوَاوَ، أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ: حَيَّرَبُونَ، فَهُوَ حُكْمٌ حَتَمًا
- ٨٣٢ وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدَى، وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ: أَلْعَنْدَى

حذف الحروف الزائدة

حروف الزيادة	مفرد	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	زائد	منتهى
١ حرف زائد قوي	مُقْعَنْسَسْ	مُ	قُ	عَ	نُ	سِ	سُ	مَقَاعِسُ	
٢ حرف يغني عن غيره	حَيَّرَبُونَ	حَ	يُ	رَ	بُ	وُ	نُ	حَرَابِينُ	
٣ حرفان متساويان	سَرَنْدَى	سَ	رَ	نُ	دَ	يُ	سَرَانِدُ		

زيادة الحروف على وزن الاسم الثلاثي توجب حذف الحروف الضعيفة وترك الحروف القوية: فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ (٢٧:٤٤)، «قوارير» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قَارُورَة.

١- إذا كانت الزيادة تشمل ثلاثة أحرف بقي الأقوى وحذف الحرفان الضعيفان، ويراد بالحرف القوي ما يسمونه: الفاضل، وهو ما له مزنة ليست للآخر. فيقال: مُقْعَنْسَسٌ - مَقَاعِسُ، ولا يُقال فيه: قَعَاسِسُ. ذكره سيبويه وحبته أن الكلمة مشتملة على ثلاثة أحرف من أحرف الزيادة هي الميم والنون والسين الأخيرة المزيدة للإلحاق. فالميم عنده أولى بالبقاء لتصدورها ولأنها تدل على معنى يختص بالاسم. ومن الأمثلة: اسْتَخْرَاجٌ - تَخَارِيجُ، بِإِبْقَاءِ التَّاءِ دُونَ السَّيْنِ لِأَنَّ إِبْقَاءَ التَّاءِ يُوَدِّي إِلَى وَزْنٍ عَلَى «تَفَاعِيلٍ» وهو وزن له نظراء في العربية منها: تَهَاوِيل، تَمَائِيل ... يَعْْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ (٣٤:١٣)، ومنه: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:٣)، «أبابيل» نعت ل: طيرًا، لا مفرد له.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حَيَّرَبُونَ - حَرَابِينُ ... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذفت الواو وبقيت الياء لقليل في جمعها: حَيَارِبِينَ، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجاز الكوفيون زيادة الياء في «مفاعل» وحذفها في «مفاعيل»، فيجيزون: جَعَاغِرَ - جَعَاغِيرَ، وَعَصَافِيرَ - عَصَافِرَ، فَمَنْ الْأَوَّلُ: وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (٧٥:١٥)، وَمَنْ الثَّانِي: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (٦:٥٩).

٣- إذا كان أحد الحروف الزائدة المستحقة للحذف مساويًا في قوته لحرف زائد آخر جاز حذف أحدهما من غير ترجيح، فيقال: سَرَنْدَى - سَرَانِدُ وَسَرَادٍ، عَلَنْدَى - عَلَانِدُ وَعَلَادٍ ... فالنون والألف المقصورة قد زيدتا معًا في المفرد لإلحاقه بالخماسي: سَفَرَجَل، وكل حرفين هذا شأنهما لا يكون لأحدهما مزنة على الآخر.

٨٣٣ فَعِيلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قَذَى، فِي: قَذَى

٨٣٤ فُعَيْعِلٌ، مَعَ: فُعَيْعِيلٍ، لِمَا فَاقَ كَجَعَلَ: دِرْهَمَ دُرِّيهِمَا

التَّصْغِيرُ

٣

فَعْلُولٌ - فُعَيْعِيلٌ

خ	ز	ط	و	م
خ	ر	ي	ط	ي

٢

فَعْلَلٌ - فُعَيْعِلٌ

د	ز	هـ	م
د	ر	ي	هـ

١

فَعْلٌ - فُعَيْلٌ

ق	ل	م
ق	ل	ي

لِلتَّعْظِيمِ

لِلتَّرْحُمِ

لِلتَّعَجُّبِ

لِلتَّقْرِيبِ

لِلتَّقْلِيلِ

لِلتَّحْقِيرِ

التَّصْغِيرُ تَغْيِيرٌ صَرْفِيٌّ يَطْرَأُ عَلَى صِغَةِ الاسْمِ الْمَعْرَبِ بزيادةِ ياء ساكنةٍ بعدَ حرفهِ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّقْلِيلِ أَوِ التَّحْقِيرِ أَوِ التَّحَبُّبِ: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَغْزَلٍ يَا بُنَيَّ أَزْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (١١:٤٢)، «بُنَيَّ» مَنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ، هُوَ تَصْغِيرُ: ابْنِي.

وَحَكْمُ الْاسْمِ الْمَصْغَرِ أَنْ يُضْمَّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ عَلَى أَنْ يُطَبَّقَ عَلَى الْاسْمِ الْمَصْغَرِ مِنْهُ الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ:

١- «فُعَيْلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٦٨:١)، «الْقَلَمُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: قُلَيْمٌ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ - جُبَيْلٌ، عَيْدٌ - عُيَيْدٌ، قَذَى - قُذَى.

٢- «فُعَيْعِلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٤:٥٣)، «سُنْدُسٍ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: سُنَيْدِسٌ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ - دُرِّيهِمْ، رَيْنَبٌ - رُيَيْنَبٌ، سَلْمَى - سُلَيْمَى.

٣- «فُعَيْعِيلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ: قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ (٦٨:١٦)، «الْخَرْطُومُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: خُرَيْطِيمٌ، وَكَذَلِكَ عُصْفُورٌ - عُصَيْفِيرٌ، مِفْتَاحٌ - مُفَيْتِيحٌ.

وَالْغَرَضُ مِنَ التَّصْغِيرِ: ١- التَّحْقِيرُ: بَطَلٌ - بَطِيلٌ، شَاعِرٌ - شُوَيْرٌ، عَالِمٌ - عُوَيْلِمٌ ... ٢- تَقْلِيلُ الْجِسْمِ وَالْكَمِّيَّةِ: طِفْلٌ - طُفَيْلٌ، وَلَدٌ - وَلَيْدٌ ... دِرْهَمٌ - دُرِّيهِمْ - دُرِّيهِمَاتٌ، وَرَقٌ - وَرَيْقٌ - وَرَيْقَاتٌ ... ٣- تَقْرِيبُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ: قَبْلٌ - قُبَيْلٌ، بَعْدٌ - بُعَيْدٌ ... فَوْقَ - فَوْيَقُ، تَحْتَ - تُحَيْتٌ ... ٤- التَّحَبُّبُ: صَدِيقِي - صُدَيْقِي، بَنَتِي - بُنَيْتِي ... ٥- التَّرْحُمُ: مُسْكِينٌ - مُسَيْكِينٌ، عَجُورٌ - عَجِيْزٌ ... ٦- التَّعْظِيمُ: سَيْفٌ - سَيَيْفٌ، مَلِكٌ - مَلَيْكٌ ...

لَا يُصَغَّرُ: ١- الْحَرْفُ. ٢- الْفَعْلُ وَشَذَّ تَصْغِيرُ فَعْلِ التَّعَجُّبِ. ٣- الْاسْمُ الْمَبْنِيُّ وَشَذَّ تَصْغِيرُ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ. ٤- الْاسْمُ الَّذِي فِيهِ يَاءٌ بَعْدَ حَرْفِهِ الثَّانِي لِعَدَمِ قَابِلِيَّتِهِ لِلتَّصْغِيرِ. ٥- الْاسْمُ الْمُعْظَمُ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَصْغِيرِهِ مِنَ التَّنَافِي.

٨٣٥ وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
٨٣٦ وَجَائِزٌ تَفْوِيضٌ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ إِنَّ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَدَفَ

تصغير الخماسي

حالة الحروف	مصغر منه	ف	ع	ي	ع	لين	ي	ل	زائد	مصغر
١ حرفه الرابع صحيح	سَفَرَجَلْ	س	ف	ي	ر			ج	[ل]	سَفَرِجْ
٢ حرفه الرابع لين	عَرْجُونْ	ع	ر	ي	ج	[و]	ي	ن		عَرْجِينْ
٣ حرفه الضعيف	حَبْنَطَى	ح	ب	ي	ن		ي	ط	[ي]	حَبْنِيطْ

الغرض من التَّصْغِيرِ التَّقْلِيلُ أَوْ التَّحْقِيزُ أَوْ التَّحْبُّبُ: وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (٢:١٠٢)، «سليمان» فاعل مرفوع، تصغير: سَلْمَان.

إذا كَانَ الْأَسْمُ الْمَصْغَرُ مِنْهُ مُؤَلَّفًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَمَا فَوْقَ، وَجَبَ عِنْدَ التَّصْغِيرِ ضَمُّ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةً بَعْدَ ثَانِيهِ - وَهِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ - وَكُسْرُ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْيَاءِ. فَيَصِيرُ الْأَسْمُ بَعْدَ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ عَلَى وَزَنِ «فُعْيِيلٍ»: أَلَرْجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ ذُرِّيٌّ (٢٤:٣٥)، «كوكب» خبر كَأَنَّ مرفوع، تصغيره: كُوكِبٌ. وَكَذَلِكَ جَعْفَرٌ - جَعْفَيْرٌ، بَنْدُوقٌ - بَنِّيْدُوقٌ ... وَالْكَسْرُ بَعْدَ الْيَاءِ يُوجِبُ إِدْغَامَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ فِيهَا إِذَا كَانَ حَرْفَ لَيْنٍ، فَيَقَالُ: كِتَابٌ - كَتَيْبٌ، عَجُوزٌ - عَجِيْرٌ، سَعِيدٌ - سَعِيْدٌ ...

١- إِنْ لَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ حَرْفَ لَيْنٍ وَجَبَ فِي أَغْلِبِ الْحَالَاتِ حَذْفُ بَعْضِ أَحْرَفِهِ الضَّعِيفَةِ لِيَصِيرَ رِبَاعِيًّا يُمْكِنُ تَصْغِيرُهُ عَلَى وَزَنِ «فُعْيِيلٍ»: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (١٨:٢٩)، «سرادقها» فاعل مرفوع، تصغيره: سُرَيْدُوقٌ. وَكَذَلِكَ سَفَرَجَلٌ - سَفَرِجْ، حَيْرَبُونٌ - حُرَيْبِينْ ...

٢- إِنْ كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ لَيْنٍ وَجَبَ فِي أَغْلِبِ الْحَالَاتِ حَذْفُ بَعْضِ أَحْرَفِهِ الضَّعِيفَةِ وَقَلْبِ حَرْفِ اللَّيْنِ يَاءً - إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ اللَّيْنِ يَاءً فِي الْأَصْلِ - فَيَنْتَهِي تَصْغِيرُ الْأَسْمِ عَلَى «فُعْيِيلٍ»: وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٦:٣٩)، «العرجون» مجرور، تصغيره: عُرْجِينْ. وَكَذَلِكَ قَنْدِيلٌ - قَنَيْدِيلٌ ...

٣- وَإِذَا حُذِفَ مِنَ الْخَمَاسِيِّ فَمَا فَوْقَهُ بَعْضُ أَحْرَفِهِ لِلتَّصْغِيرِ جَارَ زِيَادَةُ يَاءٍ قَبْلَ آخِرِهِ لِتَكُونَ عَوْضًا عَنِ الْمَحْذُوفِ: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢:٢٠٦)، «جهنم» خبر مرفوع، تصغيره: جَهْنِمٌ وَجَهْنِيمٌ. وَكَذَلِكَ حَيْرَبُونٌ - حُرَيْبِينْ وَحُرَيْبِينْ، حَبْنَطَى - حَبْنِيطٌ وَحَبْنِيطٌ ... وَلَا يَصْحُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءِ وَمَا حُذِفَ لئَلَّا يَجْتَمِعَ الْعَوْضُ وَالْمُعْوَضُ عَنْهُ.

صيغ مختلفة للتصغير

مصغر منه	تصغير أول	ف	ع	ي	ع	زائد	ل	زائد	زائد	تصغير ثان
رَجُلٌ	رَجِيلٌ	رُ	و	ي	ج	ل				رُوَيْجِلٌ
عَشِيَّةٌ	عُشِيَّةٌ	عُ	ش	ي	ش	ي	ه			عُشَيْشِيَّةٌ
مَغْرِبٌ	مُعْغِرِبٌ	مُ	غ	ي	ر	ب	ا	ن		مُعْغِرِبَانٌ
إِنْسَانٌ	أُنَيْسِينٌ	أُ	ن	ي	س	ي	ا	ن		أُنَيْسِيَانٌ

إنَّ تصغيرَ الاسمِ المؤلفِ من أربعةِ أحرفٍ فما فوقه يقتضي من الحذفِ والثبوت ما يقتضيه تكسيره على «فَعَالِيلٍ» وما ضاهاهما من أوزانٍ منتهى الجموع. والذي يُحذفُ أو يبقى من الأحرفِ هنا هو ما يُحذفُ أو يبقى عند جمع الاسمِ تكسيرًا بحيث يبقى الحرفُ الأقوى الذي له المزيَّةُ على غيره. فإن ساوى غيره في الأفضلية جاز حذف أحدهما بغير تفضيل. وقد يُصاغ كلٌّ من التَّصْغِيرِ والتَّكْسِيرِ على غير لفظِ المُصَغَّرِ منه أو المفرد، ففي هذه الحالة يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه، فيقال:

- ١- رَجُلٌ - رَجِيلٌ وَرُوَيْجِلٌ
٢- عَشِيَّةٌ - عُشِيَّةٌ وَعُشَيْشِيَّةٌ.
٣- مَغْرِبٌ - مُعْغِرِبٌ وَمُعْغِرِبَانٌ.
٤- إِنْسَانٌ - أُنَيْسِينٌ وَأُنَيْسِيَانٌ.

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ (٨٦:١٧)

وأکید: الواو الحالية، أكيد فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أكيد، في محل نصب حال.
كيدًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فمهْل: الفاء رابطة، مهْل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: مهْل، جواب شرط مقدر لا محل لها، وجملة الشرط المقدر استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
أمهْلهم: فعل أمر مبني على السكون، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أمهلهم، توكيد للجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
رويدًا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
«رُوَيْدًا» يجوز أن يكون تصغيرًا بحذف الزوائد: إِرْوَادٌ - رُوَيْدٌ. جاء في المختار: ... تقول: رُوَيْدَكَ عَمْرًا أي أمهله، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ من: إِرْوَادٍ مصدر أَرَوَدَ - يَرُوْدُ ... ويجوز أن يكون تصغير: رُوْدٌ - رُوَيْدٌ. ويستعمل مصدرًا بدلًا من اللفظ بفعله: رُوَيْدٌ رَيْدٌ ... ويقع حالًا: ساروا رُوَيْدًا ... أو مفعولًا مطلقًا نائبًا عن المصدر.

٨٣٨ لَتِلُو: يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ: الْفَتْحُ، أَنْتَمَ
٨٣٩ كَذَلِكَ مَا مَدَّة: أَفْعَالٍ، سَبَقُ أَوْ مَدَّ: سَكْرَانٌ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

ثبوت الحركة بعد الياء

الحرف بعد الياء

٥	٤	٣	٢	١
صدر المركب المزجي	ألف «فَعْلَانُ»	ألف «أَفْعَالُ»	ألف ممدودة	ألف أو تاء التَّأْنِيثِ
حَضَرَمَوْتُ - حُضَيْرَمَوْتُ	سَكْرَانُ - سَكِيرَانُ	أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ	صَفْرَاءُ - صَفِيرَاءُ	كُبْرَى - كُبِيرَى
جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفَرَسْتَانُ	عُثْمَانُ - عُثِيمَانُ	أَجْمَالُ - أَجِيمَالُ	سُودَاءُ - سُودِيَاءُ	تَمْرَةٌ - تُمِيرَةٌ

بعض الحالات الصَّرْفِيَّةُ توجبُ ثبوتَ حركةِ الحرفِ الواقعِ بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ في «فُعَيْلٍ وَفُعَيْعِيلٍ»: وَلِسَلِيمَانَ الزَّبِيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ غَالِمِينَ (٢١:٨١)، «سليمان» مجرور بالفتحة، تصغير: سَلْمَان. وهذه الحالات هي:

١- الحرفُ بعدَ الياءِ هُوَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ المقصورة أو تاءُ التَّأْنِيثِ: يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (٤٤:١٦)، «الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كُبِيرَى. وكذلك صُغْرَى - صُعَيْرَى، سَلْمَى - سَلِيمَى، تَمْرَةٌ - تُمِيرَةٌ ...

٢- الحرفُ بعدَ الياءِ هُوَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ الممدودة: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ (٢:٦٩)، «صفراء» نعت مرفوع، تصغيره: صَفِيرَاءُ. وكذلك حَمْرَاءُ - حُمِيرَاءُ، خَضْرَاءُ - خُضِيرَاءُ، سُودَاءُ - سُودِيَاءُ ... بخلافِ أَلِفِ الإلحاقِ الممدودة: عُلْبَاءُ - عُلَيْبَى - عُلَيْبٍ، يَحْذِفُ الهمزةَ وقلبِ الألفِ ياءً وإعلالها كالمقصوف في الرَّفْعِ والجرِّ.

٣- الحرفُ بعدَ الياءِ هُوَ أَلِفُ «أَفْعَالٍ»: وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَغْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣٤:٣٣)، «الأغلal» مفعول به منصوب، تصغيره: أَغِيلَال. وكذلك أَغْنَاقُ - أَغِينَاقُ، أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ، أَجْمَالُ - أَجِيمَالُ ...

٤- الحرفُ بعدَ الياءِ هُوَ أَلِفُ «فَعْلَانٍ»: وَمَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (٦٦:١٢)، «عمران» مضاف إليه مجرور، تصغيره: عَمِيرَان. وكذلك عُثْمَانُ - عُثِيمَانُ، سَكْرَانُ - سَكِيرَانُ ... بشرطِ ألا يكونَ الجمعُ على وزنِ «فَعْلَانٍ» - فَعَالِيْنَ: فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٥٥:٣٣)، «سلطان» مجرور وعلامة جره الكسرة، جمعه: سَلَاطِين، تصغيره: سَلِيَطِين. وكذلك سِرْحَانُ - سَرِيحِينُ، غُرْنَانُ - غُرْنِيْنُ ...

٥- الحرفُ بعدَ الياءِ يقعُ في صدرِ المركبِ المزجي: حَضَرَمَوْتُ - حُضَيْرَمَوْتُ، جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفَرَسْتَانُ ... ويكسرُ ما بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ في غيرِ ما ذُكِرَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ حرفَ إعرابٍ. فيقال: رِزْهَمٌ - دُرَيْهَمٌ، عَصْفُورٌ - عَصِيفِيرٌ. فَإِنْ كَانَ حرفَ إعرابٍ يُحَرِّكُ حسبَ الأصول: هَذَا فَلَيْسَ - رَأَيْتُ فَلَيْسَا - مَرَزْتُ فَلَيْسَ.

- ٨٤٠ وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَ: تَاوَهُ، مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا
- ٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

ثبوت حروف الممدود

٦	٥	٤	٣	٢	١
الجمع السالم	المختوم بـ: ان	الاسم المركب	الاسم المنسوب	المؤنث بالتاء	الاسم الممدود
		عَبْدُ اللَّهِ - عَبْدُ اللَّهِ	أَعْجَمِيٍّ - أَعْجَمِيٍّ	سُنْبُلَةٌ - سُنْبُلَةٌ	كَبِيرِيَاءُ - كَبِيرِيَاءُ
		بُعْلَبُكَ - بُعْلَبُكَ	عَبْقَرِيٍّ - عَبْقَرِيٍّ	حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ	جُحْدَبَاءُ - جُحْدَبَاءُ

الأصل في التّصغير أن يُضَمَّ أَوَّلُ الاسمِ ويُفتح ثانيه ويزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تُسمّى ياء التّصغير: قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا (١١:٩١)، «شعيب» منادى مبني على الضم في محلّ نصب، تصغير: شَعْبٍ.

وإذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق وجب عند التّصغير حذف بعض أحرفه الضّعيفة فينتهي وزنه على «فُعَيْلٍ أو فُعَيْعِلٍ». يُستثنى من قاعدة الحذف بعض الأسماء المزيّدة التي لا يُحذف حرفها الخامس ولا ما بعده عند التّصغير، بالرّغم من أنّهما قد يُحذفان عند التّكسير، فيصغر الاسم كأنه رباعيٌّ مع ترك الحروف بعد الرّابع على حالها كأنها منفصلة عنه، ومن هذه الأسماء: ١- الاسم الممدود. ٢- المؤنث بتاء مربوطة. ٣- الاسم المنسوب. ٤- الاسم المركّب. ٥- المختوم بـ أَلِف ونون. ٦- الجمع السالم.

١- الاسم المختوم بـ أَلِف تأنيث ممدود بعد أربعة أحرف: وَتَكُونُ لَكُمْ الْكَبِيرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ (١٠:٧٨)، «الكبرياء» اسم كان مرفوع، تصغيره: كَبِيرِيَاء. وكذلك قُرْفَصَاء - قُرْفِصَاء، جُحْدَبَاء - جُحْدَبَاء، عَقْرَبَاء - عَقْرَبَاء ...

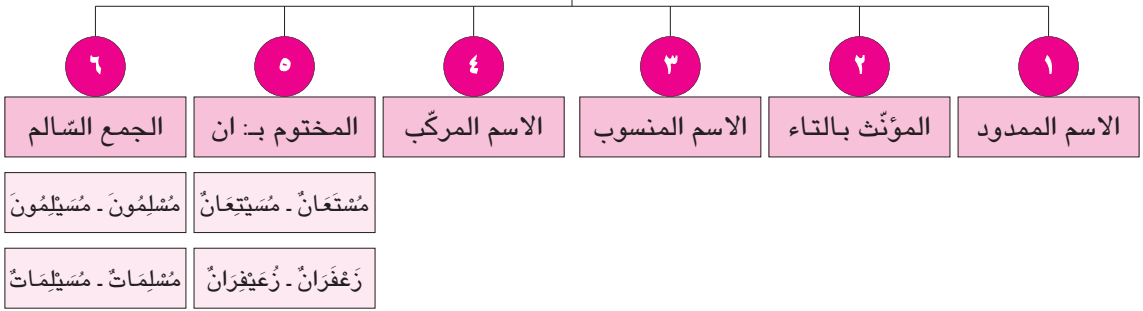
٢- الاسم المختوم بتاء التّأنيث مسبوقة بأربعة أحرف: فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢:٢٦١)، «سنبلة» مضاف إليه، تصغيره: سُنْبِلَةٌ. وكذلك جَوْهَرَةٌ - جَوْهَرَةٌ، حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ ...

٣- الاسم المختوم بياء النّسب: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ (٤١:٤٤)، «أعجمي» خبر مرفوع، تصغيره: أَعْجَمِيٍّ. وكذلك عَبْقَرِيٍّ - عَبْقَرِيٍّ، جَوْهَرِيٍّ - جَوْهَرِيٍّ ...

٤- الاسم المركّب الإضافي والمزجي: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ (١٩:٣٠)، «عبد الله» خبر إن ومضاف إليه، تصغيره: عَبْدُ اللَّهِ. وكذلك سَعْدُ الدّين - سَعِيدُ الدّين، بَعْلَبُكَ - بُعْلَبُكَ ...

٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا، مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَغْفَرَانِ
٨٤٣ وَقَدَّرَ أَنْفَصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا

ثبوت المختوم بـ: ان، وغيره



بعضُ الأسماءِ المؤلَّفةِ من أربعةِ أحرفٍ وما فوق لا يُحذفُ حرفُها الخامسُ ولا يُحذفُ ما بعده عندَ التَّصْغِيرِ، وهي: ١- الاسمُ الممدودُ. ٢- المؤنَّثُ بتاءٍ مربوطةٍ. ٣- الاسمُ المنسوبُ. ٤- الاسمُ المركَّبُ. ٥- المختومُ بـ: ان ونون. ٦- الجمعُ السَّالِمُ.

٥- الاسمُ المختومُ بـ: ان ونون زائدتين بعد أربعةِ أحرفٍ أو أكثر: وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٢:١٨)، «المستعانُ» خبر مرفوع، تصغيره: مُسْتَعَانٌ. وكذلك: زَغْفَرَانٌ - زَغْفَرَانٌ، إِطْمِئْنَانٌ - أَطْمِئْنَانٌ ... وزيادة الألف والنون ثم الياء والنون تشمل أيضًا الاسمَ المثنى: فَبَايَءِ الْإِخْوَانِ رَيْكُمَا تَكْذِبَانِ مَذْهَابَتَانِ (٥٥:٦٣)، «مذهابتان» خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، تصغيره: مَذْهَبَتَانِ. وكذلك: مُشْرِقَيْنِ - مُشْرِقَيْنِ ...

٦- الاسمُ المختومُ بجمعِ المذكر السَّالِمِ أو جمعِ ألفٍ وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٣:٣٥)، «المسلمين» اسمٌ إنَّ منصوب، تصغيره: مُسْلِمِينَ. وكذلك: مُسْلِمَاتٌ - مُسْلِمَاتٌ ...

﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (١٢:١٨)

فَصَبِّرْ: الفاء حرف عطف، صبر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، تقديره: صَبِرِي ...
جَمِيلٌ: نعت لـ: صبر، تابع له في الرفع.

وجملة: ... صبر جميل، معطوفة على جملة: سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ، لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ: الواو حرف عطف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المستعانُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة [اسم مفعول على وزن: مُسْتَفْعَل، من: عَوَّنَ - اسْتَعَانَ].

وجملة: اللَّهُ المستعان، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

على ما: على حرف جر متعلق بـ: المستعان، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدري والمصدر

الموؤل من: ما تصفون، في محل جر بـ: على.

تصفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: تصفون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

٨٤٤	وَ: أَلِفٌ، التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى	زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيْرِ	بَيْنَ: الْحَبِيرَى، فَأَذِرْ وَ: الْحَبِيرِ

تصغير الاسم المقصور

موقع الألف المقصورة	حالة الألف	المقصور	فُ ع ي ل ي	المصغر
١ ألف رابعة	ثبوت واجب	بُشْرَى	بُ ش ي ر	بُشَيْرَى
٢ ألف خامسة مع مدّ	حذف جائز	حُبَارَى	حُ ب ي ر	حُبَيْرَى
٢ ألف خامسة دون مدّ	حذف واجب	قُرْقَرَى	قُ ر ي ر	قُرَيْرَى
٣ ألف سادسة وأكثر	حذف واجب	لُغَيْرَى	لُ غ ي ر	لُغَيْرَى

الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة يتم تصغيره ضمن حالات خاصة تختلف مع اختلاف عدد أحرفه: لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ (٢:٨٣). وللأسم المقصور ثلاث حالات: وجوب ثبوت الألف المقصورة، وجواز حذف الألف، وجوب حذف الألف.

١- إذا كانت الألف المقصورة رابعة وجب ثبوتها عند التصغير، فقد تكون على وزن:

أ - «فُعْلَى»: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢:٩٧)، «بُشْرَى» معطوف على: مُصَدِّقًا، منصوب، تصغيره: بُشَيْرَى.

ب - «فَعْلَى»: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى (٢:٥٧)، «السَّلْوى» معطوف على: المنّ، منصوب، تصغيره: سَلْوَى.

ج - «فَعْلَى»: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٦:٩٠)، «ذِكْرٌ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، تصغيره: ذُكَيْرَى.

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة:

أ - وفي الأحرف التي تسبقها حرف مدّ زائد - جاز حذفها أو حذف حرف المدّ دونها: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى (٤:١٤٢)، «كُسَالَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة، تصغيره: كُسَيْلٌ أو كُسَيْلَى. وكذلك حُبَارَى - حُبَيْرٌ وَحُبَيْرَى ...

ب - وليس في الأحرف التي تسبقها حرف مدّ زائد - وجب حذفها عند التصغير: قُرْقَرَى - قُرَيْرٌ ...

٣- إذا كانت الألف المقصورة سادسة أو سابعة وجب حذفها: لُغَيْرَى - لُغَيْرٌ ويصحّ زيادة تاء التأنيث للتعوّض فيقال: لُغَيْرَةٌ. وكذلك بَرْدَرَايَا - بُرَيْدَرٌ وَبُرَيْدَرَةٌ بعد حذف الألف والياء الرائدتين ...

وَأَزْدُدْ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبَ ف: قِيَمَةٌ، صَيَّرَ: قُوَيْمَةً، تُصِيبُ

وَشَدَّ فِي: عِيدٍ عُيَيْدٌ، وَحَتَمَ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلِمَ

الاسم الذي ثانيه لين

الحرف الثاني: لين	المصغر منه	أصله	ف	ع	ي	ع	ي	ل	المصغر
أصل اللين واو	قِيَمَةٌ	قُوَيْمَةٌ	قُ	و	ي	م	د		قُوَيْمَةٌ
أصل اللين واو	مِيزَانٌ	مُوزَانٌ	مُ	و	ي	ز	ي	ن	مُوزِينٌ
أصل اللين ياء	مُوقِنٌ	مُيَقِنٌ	مُ	ي	ي	ق		ن	مُيَقِّنٌ
أصل اللين ياء	مُوسِرٌ	مُيَسِّرٌ	مُ	ي	ي	س		ر	مُيَسِّرٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين - ا، و، ي - وجب رده إلى أصله: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (٦:١٥٢)، «مال» مفعول به منصوب، تصغيره: مؤيل.

١- إذا كان أصله الواو قلب واوا: وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سَجْدًا تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (٧:١٦١). «باب» أصله: بَوَبٌ، جمعه: أَبْوَابٌ. الألف منقلبة عن واو تحركت وانفتح ما قبلها فصارت أَلِفًا وانتهت الكلمة إلى: باب. وكذلك مِيزَانٌ أصله: مُوزَانٌ، اسم آلة من: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً واستقرت الكلمة في: مِيزَانٌ، جمعه التذكير: مَوَازِين. وأيضا مَالٌ - مَوْلٌ - أَمْوَالٌ - مؤيل ...

٢- إذا كان أصله الياء قلبت ياءً: فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (٣٢:١٢)، «موقنون» خبر إن مرفوع، أصله: مُيَقِنُونَ، لأن فعله هو: أَيْقَنَ، واسم الفاعل: مُيَقِّنٌ، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واواً واستقرت الكلمة في: مُوقِنٌ. وكذلك نَابٌ - نَيْبٌ - أُنْيَابٌ - نُيَيْبٌ ...

هذه مبادئ عامة يجب اتباعها في التصغير، مع مراعاة بعض الحالات الخاصة:

١- إذا كان ثاني الاسم غير لين - ولكنه منقلب عن لين - بقي الثاني على حاله: أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا (١٢:٣١)، «متكاً» أصله: مُتَوَكًا، قلبت الواو تاءً وأدغمت التاء في التاء، تصغيرها: مُتَيْكِي، لا مُوَيْكِي.

٢- إذا كان ثاني الاسم حرف لين منقلباً عن همزة قبلها همزة لم يرجع إلى أصله: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٢:٣١)، «آدم» أصله: أَدَمٌ، قلبت الهمزة الثانية أَلِفًا، وفي التصغير: أُودِمَ.

٣- إذا كان ثاني الاسم حرف لين مبدلاً من حرف صحيح وجب إرجاعه إلى ما كان عليه: دِينَارٌ، أصله: دِينَارٌ، جمعه: دَنَانِير، تصغيره: دُنَيْنِيرٌ. وكذلك قِيزَارٌ - قَرَارِيطٌ - قَرِيرِيطٌ ...

وشد ما سُمع في تصغير كلمة: عيد - عُيَيْدٌ، والقياس: عُودٌ، بقلب الياء واواً، لأن فعله: عاد - يَعُودُ.

٨٤٨ وَ: الْأَلِفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ: وَأَوًا، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ عَيْنَ: التَّاءِ، ثَالِثًا كَ: مَا

حالات قلب الألف واوا

الألف في الكلمة	المصغر منه	أصله	ف	ع	ي	ع	ي	ل	المصغر
١ أصل الألف واو	بَابُ	بَوْبُ	بُ	و	ي			بُ	بُوبُ
٢ أصل الألف همزة	ءَادَمُ	أَادَمُ	أُ	و	ي	د		مُ	أُوَيْدِمُ
٣ الألف زائدة	سَاجِرُ	—	سُ	و	ي	ح		رُ	سُوَيْجِرُ
٤ أصل الألف مجهول	سَاعَةٌ	—	سُ	و	ي	ع		ة	سُوَيْعَةٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر ألفًا مزيدة وجب قلبها واوا: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (٢٥:٥٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع، تصغيره: كُوَيْفِر. وكذلك إن كانت الألف مجهولة الأصل: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٥٣:٩)، «قَاب» خبر كان منصوب، تصغيره: قُوَيْب.

فالحالات التي يجب فيها قلب الألف واو أربع:

١- الألف التي أصلها واو: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (١٣:٢٣). بَابُ - بُوبُ.

٢- الألف المنقلبة عن همزة بعدها همزة: وَعَصَى عَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (٢٠:١٢١). عَادَمُ - أُوَيْدِمُ.

٣- الألف الزائدة: وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى (٢٠:٦٩). سَاجِرُ - سُوَيْجِرُ.

٤- الألف المجهولة الأصل: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٧:١٨٧). سَاعَةٌ - سُوَيْعَةٌ.

أمّا الياء فتقلب ياء في موضع واحد هو أن يكون أصلها ياء.

وإذا كان الاسم المراد تصغيره قد نقص منه في الأصل حرف رُدَّ إليه في التَّصْغِيرِ: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٤٨:١٠)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدَيَّ. والمراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرف، فإذا صُغِرَ هذا النوع من الأسماء فلا يخلو أن يكون إمَّا ثَنَائِيًّا مجردًا من التَّاءِ، أو ثَنَائِيًّا مقرونًا بالتَّاءِ، أو ثَلَاثِيًّا مجردًا منها.

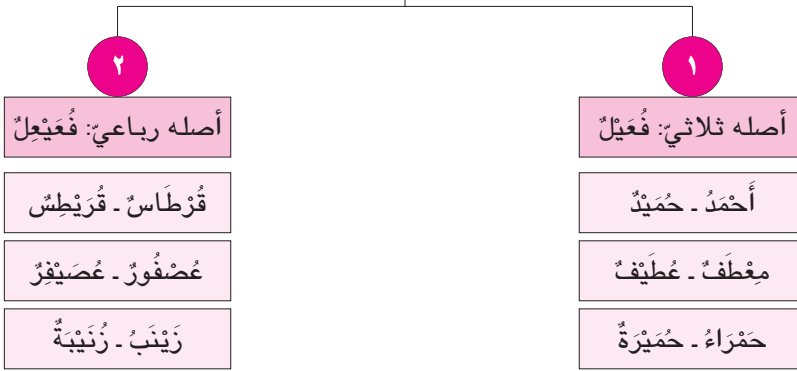
١- إذا كان ثَنَائِيًّا مجردًا من التَّاءِ أو مقرونًا بها رُدَّ إليه في التَّصْغِيرِ ما نقص منه: دَمٌ دُمِّي، سَفَةٌ - شَفِيهَةٌ،

عِدَّةٌ - وُعَيْدٌ، مَاءٌ - مُوَيٌّ: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢:٢٢)، «ماء» مفعول به منصوب.

٢- إذا كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التَّأْنِيثِ صُغِرَ على لفظه، وإذا كان في أوله همزة وصلٍ حُذِفَتْ

وَرُدَّ المحذوف «أَبْنٌ - بُنْيٌ»: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ (٣١:١٧).

ترخيم التصغير



وزن «فُعَيْلٌ» لا يصح في تصغير الترخيم

من التصغير نوعٌ يُسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده مما فيه من الزوائد: وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي (٢:١٢٥)، «إبراهيم وإسماعيل» تصغيرهما: بُرَيْهَمَ وَسُمَيْعِلَ. والغرض من تصغير الترخيم هو الغرض من التصغير الأصلي، أي التودُّد والتدليل والضرورة الشعرية.

١- إذا كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة صُغِرَ على وزن «فُعَيْلٌ»: يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦)، «أحمد» خبر مرفوع، تصغيره: حَمِيدٌ. وكذلك في تصغير: حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ وَحَمَّادٍ... ويكون التَّمْيِيزُ بينهم بالقرائن الأخرى التي تميِّز كل واحد وتمنع اللبس. ويجوز زيادة تاء التأنيث على هذا الوزن إن كان مسماه الحالي مؤنثاً: وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥:٦٤)، «البغضاء» معطوف على سابقه، تصغيره: بُغَيْضَةٌ. وكذلك: حَمْرَاءٌ - حُمَيْرَةٌ، فَضْلَى - فَضِيلَةٌ... أمّا إذا كان معنى الاسم من المعاني المختصة بالمؤنث لم يصح مجيء التاء، فيقال: حَائِضٌ - حَيْضٌ، طَالِقٌ - طَلِيقٌ...

٢- إذا كانت أصول الاسم الباقية بعد حذف زوائده أربعة صُغِرَ على وزن «فُعَيْلٌ»: وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ (٦:٧)، «قرطاس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: قُرَيْطُسٌ. وكذلك: عُصْفُورٌ - عُصَيْفَرٌ، قُنْدِيلٌ - قُنْدِيلٌ... وتزاد عليه تاء التأنيث إن كان مسماه الحالي مؤنثاً، فيقال: رُئَيْبٌ - رُئَيْبَةٌ، حُبْلَى - حَبْلَةٌ، مُكْرِمَةٌ - كُرَيْمَةٌ...

لا مجال في تصغير الترخيم لصوغ الاسم المجرد على وزن «فُعَيْلٌ» لأنه مشتمل على بعض أحرف الزيادة، فلا يُصَغَّرُ الاسم على هذا الوزن.

إنَّ تصغير «إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ» على: بُرَيْهَمَ وَسُمَيْعِلَ، هو القياس عند سيبويه، بحذف زائدهما فقط. ويرى بعضهم تصغيرهما على: أُبَيْرَهُ وَأُسَيْمَعِ، لأنَّ الهمزة عندهم أصلية...

- ٨٥١ وَآخَتِم بِ: تَا، التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِي ك: سِن
- ٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِ: أَلْتَا، يُرَى ذَا لَبْسٍ ك: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسٍ

تصغير المؤنث

حالة الثلاثي المؤنث	المصغر منه	ف	ع	ي	ل	ة	المصغر
١ خال من تاء التأنيث	شَمْسٌ	ش	م	ي	س	ة	شَمْسِيَّةٌ
٢ تاء التأنيث توقع في لبس	بَقَرٌ	ب	ق	ي	ر		بَقِيرٌ
٣ مذكر مسمى بمؤنث	نَارٌ	ن	و	ي	ر		نُورٌ
٤ مؤنث مسمى بمذكر	نَجْمٌ	ن	ج	ي	م	ة	نُجَيْمَةٌ

الاسم الثلاثي المؤنث يحتاج - في بعض الحالات - إلى زيادة صرفية إذا أريد تصغيره:

١- إذا كان خالياً من تاء التأنيث وجب زيادة تاء في آخره لتدلّ على تأنيثه: حتّى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمنة (١٨:٨٦)، «الشمس» مضاف إليه، تصغيره: شَمْسِيَّةٌ، «عين» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: عُيَيْنَةٌ. وكذلك دَارٌ - دَوِيرَةٌ، أُذُنٌ - أُذَيْنَةٌ، سَنٌ - سَنِيْنَةٌ ... وإذا كان على حرفين وقد حذف منه حرف، وجب إعادة المحذوف ثم زيادة التاء: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (٥:٦٤)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يُدِيَّةٌ.

٢- إذا أوقعت زيادة التاء في لبس وجب الاستغناء عنها: وَمَنْ آلاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمَنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْآنْثَيْنِ (٦:١٤٤)، «الآبِلِ» مجرور، تصغيره: أُبَيْلٌ، «البقر» مجرور، تصغيره: بَقِيرٌ. وكذلك شَجَرٌ - شُجَيْرٌ، خَمْسٌ - خُمَيْسٌ ... ولا يقال: خُمَيْسَةٌ، في: خَمْسٌ، الدّالة على معدود مؤنث، ومثلها باقي الأعداد المؤنثة لدلالاتها على معدود مذكر لأن زيادة التاء عند التّصغير توقع في لبس،

٣- إذا سُمّي مذكر بمؤنث ثلاثي خالٍ من التاء وجب الاستغناء عنها في التّصغير: يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسُسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ (٢٤:٣٥)، «نارٌ» فاعل، وإذا سُمّي بها يكون تصغيرها: نُورٌ، «نورٌ» خبر لمبتدأ محذوف. وكذلك في تصغير: عَيْنٌ - عُيَيْنٌ ... ومنه: مُتَمِّمٌ بِنُ نُورِيَّةٍ، وَعُيَيْنَةٌ بِنُ جِصْنٍ، وَعَامِرٌ بِنُ فُهَيْرَةٍ.

٤- إذا سُمّي مؤنث بمذكر ثلاثي وجب زيادة التاء في التّصغير: وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ (٨٦:٣)، «النّجم» خبر لمبتدأ محذوف، وفي تصغيره لمؤنث: نُجَيْمَةٌ. وكذلك: بَذَرٌ - بُدَيْرَةٌ، سَعْدٌ - سُعَيْدَةٌ ...

أمّا الرّباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التّأنيث إذا كان لمؤنث: قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ (١١:٧٢)، «عجوزٌ» خبر مرفوع، تصغيره: عُجَيْرٌ. وكذلك رَيْنَبٌ - رُيَيْنِبٌ ...

٨٥٣	وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرَ	لَحَاقُ: تَا، فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثَرُ
٨٥٤	وَصَغَّرُوا شَذُودًا: الَّذِي اللَّي،	وَ: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي

شَوَاذُ التَّصْغِيرِ

٤	٣	٢	١
اسم إشارة	اسم موصول	ظرف مؤنث أو مذكر	مؤنث بدون تاء
ذَا - ذِيَا	الَّذِي - اللَّذِيَا	قُدَامَ - قُدَيْمَةً	حَرْبٌ - حَرْيْبٌ
أُولَاءَ - أُولِيَاءِ	اللَّذَانِ - اللَّذَيَانِ	أَمَامَ - أُمَيِّمَةً	قَوْسٌ - قُؤَيْسٌ

مَا جَاءَ فِي التَّصْغِيرِ مَخَالِفًا لِمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَهُوَ مِنْ شَوَاذِ التَّصْغِيرِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ (٩:٣٠)، «عَزِيزٌ» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، تَصْغِيرٌ لـ: عَزْرًا، وَبَعْضُهُمْ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ.

١- مِنَ الْأَسْمَاءِ الشَّاذَّةِ فِي التَّصْغِيرِ وَالَّتِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: حَرْبٌ - حَرْيْبٌ، بِدُونِ زِيَادَةِ تَاءِ التَّانِيثِ، وَمِنْهُ: فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٤٧:٤)، «الْحَرْبُ» مُؤنَّثٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَكَذَلِكَ دُودٌ - دُؤَيْدٌ، قَوْسٌ - قُؤَيْسٌ، نَعْلٌ - نُعَيْلٌ ... مَعَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثِيَّةٌ مُؤنَّثَةٌ وَحَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَهَا التَّاءُ.

٢- وَشَدَّ تَصْغِيرٌ: قُدَامَ - قُدَيْمَةً، وَرَاءَ - وَرَيْئَةً، أَمَامَ - أُمَيِّمَةً ... فَأَلْحَقَتْ تَاءُ التَّانِيثِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ لَيْسَتْ ثَلَاثِيَّةً. وَ«قُدَامَ وَوَرَاءَ» ظَرْفَانِ مُؤنَّثَانِ تَمَّ تَأْنِيخُهُمَا عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ. وَ«أَمَامَ» ظَرْفٌ مُذَكَّرٌ وَزِيَادَةُ التَّاءِ عَلَى آخِرِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَلَأَنَّهُ فَوْقَ الثَّلَاثِيَّ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: ... وَقَدْ يُؤنَّثُ الْأَمَامُ عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: ... وَاخْتَلَفُوا فِي تَذْكِيرِ الْأَمَامِ وَتَأْنِيخِهِ.

٣- وَالتَّصْغِيرُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلَا تُصَغَّرُ الْمَبْنِيَّاتُ وَشَدَّ تَصْغِيرُ اسْمِ الْمَوْصُولِ «الَّذِي»: فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ (٢٨:١٥)، «الَّذِي» الْأَوَّلُ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، تَصْغِيرُهُ: اللَّذِيَا أَوَّلُ اللَّذَيَا. وَكَذَلِكَ «الَّتِي - اللَّتِيَا أَوَّلُ اللَّتَيَا، اللَّذَيْنِ - اللَّذَيْنِ. أَمَّا اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ فَمُعْرَبَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسِيٌّ، إِلَّا أَنَّ السَّمَاعَ قَضَى بِتَصْغِيرِهِمَا شَذُودًا عَلَى: اللَّذَيَانِ وَاللَّتَيَانِ.

٤- وَشَدَّ أَيْضًا تَصْغِيرُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالضَّبْطُ الْمَسْمُوعُ الشَّائِعُ فِيهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ: ذَا - ذِيَا، تَا - تِيَا، أُولَى - أُولِيَا، أُولَاءَ - أُولِيْنَا أَوْ أُولِيَاءِ. وَكُلُّ هَذِهِ الصِّيَغِ لَمْ تَجِرْ فِي تَصْغِيرِهَا عَلَى مَقْتَضَى الصَّوَابِ الْمُرْعِيَّةِ وَإِنَّمَا نَطَقَ بِهَا الْعَرَبُ هَكَذَا. وَمِنَ الْمَسْمُوعِ تَصْغِيرُ: ذَانِ وَتَانِ، وَهُمَا مُعْرَبَانِ، فَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسٌ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ غَيَّرَتْ فِيهِمَا تَغْيِيرًا لَا يَقْتَضِيهِ التَّصْغِيرُ، فَقَالُوا: ذَيَانِ وَتَيَانِ ... وَمِنْ هُنَا كَانَ الشُّذُودُ.

الاسم المنسوب

التَّغْيِيرُ	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف	ع	ل	ي	خصائص المنسوب
١ معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	عَ	رَ	بَ	يُ	صيغة ثابتة وقد تتغير
٢ لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	عَ	رَ	بَ	يُ	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبَا	عَ	رَ	بَ	يَا	علامات إعراب ظاهرة
٣ حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبٍ	عَ	رَ	بَ	يُ	يحمل ضمير مستتر

النَّسْبَةُ هِيَ الْإِحَاقُ آخِرِ الْأَسْمِ يَاءً مُشَدَّدَةً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَةِ شَيْءٍ إِلَى هَذَا الْأَسْمِ: وَهَذَا لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ (١٦:١٠٣)، «عَرَبِيٌّ» اسْمٌ مَنْسُوبٌ نَعَتْ لَ: لِسَانُ، الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ: عَرَبٌ. وَفِي النَّسْبَةِ مَعْنَى الصِّفَةِ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: هَذَا رَجُلٌ بَيْرُوتِيٌّ، فَقَدْ وُصِفَ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ. فَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ صِفَةً فَفِي النَّسْبَةِ إِلَيْهِ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ فِي الصِّفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُبَالِغَةَ فِي وَصْفِ شَيْءٍ الْحَقُّوًا بِصِفَتِهِ يَاءَ النَّسْبَةِ. فَإِذَا أَرَادُوا وَصْفَ شَيْءٍ بِالْعُجْمَةِ قَالُوا: أَعْجَمٌ، وَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالِغَةَ فِي وَصْفِهِ بِالْعُجْمَةِ قَالُوا: أَعْجَمِيٌّ، وَمِنْهُ: لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ (١٦:١٠٣)، «أَعْجَمِيٌّ» اسْمٌ مَنْسُوبٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ: أَعْجَمٌ. فَالنَّسْبَةُ تَتَحَقَّقُ بِزِيَادَةِ يَاءِ النَّسْبَةِ إِلَى آخِرِ الْأَسْمِ وَبِكَسْرِ الْحَرْفِ الْمُتَّصِلِ بِهَا. وَالنَّسْبَةُ تَحْدُثُ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ فِي الْأَسْمِ:

١- تَغْيِيرٌ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ جَعْلُ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ اسْمًا لِلْمَنْسُوبِ: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (٣:٥٢)، «الحواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حَوَارٍ.

٢- تَغْيِيرٌ لَفْظِيٌّ وَهُوَ الْإِحَاقُ آخِرِ الْأَسْمِ يَاءً مُشَدَّدَةً وَكَسْرًا مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَنَقْلُ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ إِلَى الْيَاءِ: وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٩:١٦)، «شَرْقِيًّا» نعت منصوب، المنسوب إليه: شَرْقَا.

٣- تَغْيِيرٌ حَكْمِيٌّ وَهُوَ مَعَامَلَتُهُ مَعَامَلَةَ اسْمِ الْمَفْعُولِ حَيْثُ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الظَّاهِرَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فاعل: جَاءَ الْمَصْرِيُّ أَبُوهُ، «أَبُوهُ» نَائِبٌ فاعل لَ: الْمَصْرِيَّ. وَإِذَا قِيلَ: جَاءَ الرَّجُلُ الْمَصْرِيُّ، فَالْمَصْرِيُّ يَحْمَلُ ضَمِيرًا مُسْتَتَرًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَعُودُ إِلَى: الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ مَعْنَى «الْمَصْرِيُّ»: الْمَنْسُوبُ إِلَى مِصْرَ.

وَالْأَسْمُ الْمَنْسُوبُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا مَا لَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَسْمُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ: حُسَيْنٌ - حُسَيْنِيٌّ، لُبْنَانٌ - لُبْنَانِيٌّ ... وَمِنْهَا مَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَسْمُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ: فَتَى - فَتَوِيٌّ، صَحِيفَةٌ - صَحَافِيٌّ ...

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفَ وَ: تَأْنِيثُ أَوْ: مَدَّتْهُ، لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا: وَآوَا، وَحَذَفُهَا حَسَنَ

تغييرات المنسوب إليه

حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
مختوم بياء مشددة	كُزْسِي		كُ	ز	س	ي	كُزْسِي
مختوم بتاء تأنيث	فَاطِمَةُ		فَ	ا	ط	م	فَاطِمِي
مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتَى		فَ	تَ	و	ي	فَتَوِي
مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حُبْلَى		حُ	بُ	لَ	و	حُبْلَوِي وَحُبْلَي
مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك	بَرْدَى		بَ	رَ	دِ	ي	بَرْدِي

لا بدّ من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسبة: قَالَ يَا قَوْمِ أَرْهُطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخِذْنَمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَا (١١:٩٢)، «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظُهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغيرات هي الآتية:

١- إذا كان الاسم مختوماً بياء مشددة مسبقة بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف البياء:

أ - سواء أكانت هذه البياء للنسب: يَمْنِي - يَمْنِي، أَفْغَانِي - أَفْغَانِي، شَافِعِي - شَافِعِي ...

ب - أم كانت لغير النسب: كُزْسِي - كُزْسِي، كُزْكِي - كُزْكِي، مَزْمِي - مَزْمِي ...

فلا بدّ من حذف هذه البياء المشددة لتحل محلها ياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.

٢- إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ (٢٠:٨٥)، «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سَامِرَة. وكذلك فَاطِمَة - فَاطِمِي، كُوفَة - كُوفِي، مَكَّة - مَكِّي، حَبَشَة - حَبَشِي ...

٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:

أ - وكانت الألف ثالثة وجب قلبها وآوَا: فَتَى - فَتَوِي، رَبَا - رَبَوِي، غَلَا - غَلَوِي ...

ب - وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني، جاز قلبها وجاز حذفها: مَلْهُي - مَلْهُوِي ومَلْهُي، حُبْلَى - حُبْلَوِي وَحُبْلَي، عَلْقَى - عَلْقَوِي وَعَلْقَي ... ولكن المختار حذفها إن كانت للتأنيث: حُبْلَى - حُبْلَي ...

وقلبها وآوَا إن كانت للإلحاق: عَلْقَى - عَلْقَوِي ... أو مبدلة من واو أو ياء: مَلْهُي - مَلْهُوِي ... ويجوز - مع

القلب - زيادة ألف قبل الواو: حُبْلَى - حُبْلَاوِي، عَلْقَى - عَلْقَاوِي ...

ج - وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني، وجب حذفها: بَرْدَى - بَرْدِي، جَمَزَى - جَمَزِي ...

لِشَبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا

لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

و: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْل...

النسبة إلى اسم مقصور

حالات الألف المقصورة	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب	
ألف رابعة للإلحاق	ذِفْرَى		ذِ	فَ	رِ	وِ	يُ	ذِفْرِيٌّ وَذِفْرَوِيٌّ	
ألف رابعة منقلبة عن أصل	مَزْمَى		مَ	زَ	مَ	وِ	يُ	مَزْمِيٌّ وَمَزْمَوِيٌّ	
ألف رابعة للتأنيث [أبو زيد]	حُبْلَى		حُ	بُ	لَ	اِ	وِ	يُ	وَحْبْلِيٌّ وَحْبْلَوِيٌّ
ألف خامسة أصلية	مُضْطَفَى		مُ	ضَ	طَ	فَ	يُ	مُضْطَفِيٌّ	
ألف خامسة للتأنيث	حُبَارَى		حُ	بَ	اِ	رِ	يُ	حُبَارِيٌّ	
ألف خامسة بعد حرف مشدّد	مُعْلَى		مُ	عَ	لَ	لَ	يُ	مُعْلِيٌّ	

الألف المقصورة في الاسم المنسوب إليه إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف وما فوق، تستوجب بعض الأحكام الصّرفيّة الخاصّة:

١- إذا كانت الألف الرّابعة للإلحاق أو منقلبة عن الأصل جاز قلبها وجاز حذفها: وإمّا يُنْسِبَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨:٦)، «الذِّكْرِى» مضاف إليه مجرور، اسم مصدر من: تَذَكَّرَ، والاسم المنسوب: ذِكْرِيٌّ وَذِكْرَوِيٌّ. وكذلك ذَفْرَى - ذَفْرِيٌّ وَذَفْرَوِيٌّ، مَزْمَى - مَزْمِيٌّ وَمَزْمَوِيٌّ... إلّا أنّ القلب في الأصليّ أحسن من الحذف ويُعْتَمَى - أي يُخْتَارُ - مَزْمَوِيٌّ على مَزْمِيٌّ. وترجيح القلب في الأصليّ يوهّم أنّ ألف الإلحاق ليست كذلك بل تكون كالألف التّأنيث في ترجيح الحذف. والأصح أنّ القلب في ألف الإلحاق الرّابعة أجود من الحذف كالأصلية لأنّها شبيهة بألف «حُبْلَى» في الرّيادة. وفي التّنزيل: وَقَالَ أَرْكَبُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا (٤١:١١)، «مَجْرَاهَا» مبتدأ مؤخر مرفوع، وفي النسبة: مَجْرَى - مَجْرِيٌّ وَمَجْرَوِيٌّ. وكذلك مَرْسَى - مَرْسِيٌّ وَمَرْسَوِيٌّ. لم يذكر سيبويه في ألف الإلحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين. وزاد أبو زيد حالة ثالثة في ألف الإلحاق وهي الفصل بالألف فيقال: حُبْلَى - حُبْلَاوِيٌّ، أَرْطَى - أَرْطَاوِيٌّ، وأجازه السّيرافي في الأصلية، فيقال: مَزْمَى - مَزْمَاوِيٌّ...

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها مطلقاً، سواء أكانت أصلية: مُضْطَفَى - مُضْطَفِيٌّ، أو للتّأنيث: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ، أو للإلحاق: حَبْرَكَى - حَبْرَكِيٌّ... وإذا كانت الألف المنقلبة عن أصل خامسة بعد حرف مشدّد فمذهب سيبويه والجمهور الحذف: وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (١٢٥:٢)، «مُصَلًّى» مفعول به منصوب، وفي النسبة: مُصَلًّى - مُصَلِّيٌّ. وكذلك مُعْلَى - مُعْلَى...

٨٥٩ وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ... كَذَاكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزَلْ

٨٦٠ وَالْحَذْفُ فِي: أَلْيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحْتَمُ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ

النسبة إلى اسم منقوص

حالات الاسم المنقوص		وضع الياء	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب	
١	الياء الثالثة	قلبها واجب	السَّجِي			ش	ج	و	ي	سَجَوِي	
٢	الياء رابعة	حذفها أحسن	القاضي			ق	ا	ض	ي	قَاضِي	
٢	الياء رابعة	قلبها قليل	البَّادِي			ب	ا	د	و	بَادَوِي	
٣	الياء خامسة	حذفها واجب	التَّرَاضِي			ت	ر	ا	ض	ي	تَرَاضِي
٣	الياء سادسة	حذفها واجب	المُتَعَالِي	م	ت	ع	ا	ل	ي	مُتَعَالِي	

الأصلُ في الاسمِ المنقوصِ أَنْ يُخْتَمَ بِيَاءٍ لازِمةٍ غيرِ مُشَدَّدةٍ قَبْلَهَا كسرة: تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقْرَءْ كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٧٥:٢٦)، «التَّرَاقِي» مفعول به منصوب بالفتحة، «راقٍ» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل. والأصلُ في الاسمِ المنسوبِ أَنْ يُخْتَمَ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ قَبْلَهَا كسرة: فَامْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ (٧:١٥٨)، «النَّبِيُّ» بدل من: رسوله، صفة مشبهة على وزن: فَعِيل، أصله: نَبِيءٌ، «الْأُمِّيُّ» نعت مجرور، اسم منسوب من: أُمٌّ، على وزن: فُعْلِي. والاسم المنقوصُ يخضعُ في النسبةِ إليه للأحكام الآتية:

- ١- إذا كانت الياء الثالثة وجب قلبها واوًا: سَجٍ - سَجَوِيٌّ نسبةً إلى الحَزِينِ، رَضٍ - رَضَوِيٌّ نسبةً إلى الرَّاضِي، عَظٍ - عَظَوِيٌّ نسبةً إلى نبات العُنْظُونِ ...
- ٢- إذا كانت الياء رابعة:

أ - الأحسنُ حذفها: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (١٣:٧)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، المنسوب: هَادِيٌّ. وكذلك قَاضٍ - قَاضِيٌّ ...

ب - يصحُّ، بقلَّةٍ، قلبها واوًا: جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَدَايِ (٢٢:٢٥)، «البَادِي» حذفت الياء مراعاةً للقراءة معطوف على: العاكفُ، اسم فاعل على وزن: فَاعُو، المنسوب: بَادَوِيٌّ.

- ٣- إذا كانت الياء خامسة فصاعدًا وجب حذفها مطلقًا:

أ - الخماسيُّ: فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا (٢:٢٣٣)، «تراضٍ» مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة، وهو مصدر على وزن: تَعَالَى، ولثقل الضمة قبل الياء كُسرت اللام، المنسوب: تَرَاضِيٌّ.

ب - السُّدَاسِيُّ: عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (١٣:٩)، «المتعالي» خبر ثالث مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف، المنسوب: مُتَعَالِيٌّ.

وَأَوَّلِ الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَ: فَعِلْ وَفَعِلْ، عَيْنَهُمَا أَفْتَحَ وَ: فَعِلْ

الثلاثي مكسور العين

٣	٢	١
فَعِلْ - فَعْلِي	فَعِلْ - فَعْلِي	فَعِلْ - فَعْلِي
إِبِلْ - إِبْلِي	دُئِلْ - دُؤْلِي	مَلِكْ - مَلَكِي
بِلَزْ - بِلَزِي	قُدِرْ - قُدْرِي	نَمِرْ - نَمْرِي
قَلِحْ - قَلِحِي	بُهَرْ - بُهْرِي	خَشِنْ - خَشْنِي

في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص واوًا لا بد من فتح ما قبل الواو:

١- الياء الثالثة: شَج - شَجَوِي، عَم - عَمَوِي ...

٢- الياء رابعة: قَاضٍ - قَاضَوِي، حَفِيٍّ - حَفَوِي ومنه: لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا (٧:١٨٧).

«خَفِيٍّ» خبر كأن مرفوع، صفة مشبهة على وزن: فَعِيل، أُدغمت الياء الزائدة مع لام الكلمة.

وفي أسلوب النسبة بعض التغيرات على الحرف الذي قبل الأخير. فإذا كان الاسم ثلاثيًا مكسور العين وجب تحريك العين بالفتحة على النحو الآتي:

١- الاسم على وزن «فَعِل»: إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢:٢٤٦)، «ملكًا» مفعول

به منصوب، الاسم المنسوب: مَلَكِي. وكذلك نَمِرْ - نَمْرِي، خَشِنْ - خَشْنِي ...

٢- الاسم على وزن «فَعِل»: دُئِلْ - دُؤْلِي، قُدِرْ - قُدْرِي، بُهَرْ - بُهْرِي ...

٣- الاسم على وزن «فَعِل»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (٨٨:١٧)، «الإبل» مجرور وعلامة جرّه الكسرة،

الاسم المنسوب: إِبْلِي. وكذلك بِلَزْ - بِلَزِي نسبة إلى المراءاة الضخمة، قَلِحْ - قَلِحِي نسبة إلى لون الأسنان ...

﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾ (٦:١٤٤)

الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.

ومن:

مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

الإبل:

بدل من: فرشاً، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى.

اثنتين:

وجملة: و ... من الإبل اثنتين، معطوفة على جملة: أنشأ جنات، لا محل لها من الإعراب.

الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.

ومن:

مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

البقر:

بدل من سابقه تابع له في النصب.

اثنتين:

وجملة: و ... من البقر اثنتين، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيِّ مَرْمَوْيٍّ، وَأَخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ: مَرْمِيٍّ

وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَزْدُدُهُ: وَأَوَّا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُبٌ

المنسوب إلى ذي ياء مشددة

حالات الياء المشددة	مذهب بعض العرب	منسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	منسوب
قبل الياء ٣ أحرف	حذف وقلب	مَرْمِيٍّ	مَ	زَ	مَ	وِ	يٍّ	مَرْمَوْيٍّ
قبل الياء حرفان	حذف وقلب	عَلِيٍّ	عَ	لَ	وِ	يٍّ		عَلَوِيٍّ
قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	طَيٍّ	طَ	وَ	وِ	يٍّ		طَوَوِيٍّ
قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	حَيٍّ	حَ	يَ	وِ	يٍّ		حَيَوِيٍّ

مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَلْبِقُ الْيَاءَ وَأَوَّا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْاسْمِ الْمَخْتومِ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ، هَذَا وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْاسْمِ يَاءً مُشَدَّدةً مَسْبُوقَةً بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُهَا فِي النِّسْبَةِ [البیت ٨٥٦].

١- إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مَسْبُوقَةً بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ وَجِبَ عِنْدَهُمْ حَذْفُ الْيَاءِ الْأَوَّلَى السَّائِكَةِ وَقَلْبُ الثَّانِيَةِ وَأَوَّا ثُمَّ زِيَادَةُ يَاءِ النِّسْبِ بَعْدَهَا: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْبَلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ (١١:٤٤)، «الجودي» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم جامد لجبل بعينه، المنسوب إليه: جُودَوِيٍّ. وكذلك مَرْمِيٍّ - مَرْمَوْيٍّ ... يُشْتَرَطُ فِي هَذَا الْأُسْلُوبِ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ مَنقَلِبَةً عَنْ أَصْلِ، وَبِهَذَا الشَّرْطِ تَكُونُ نَوْعًا آخَرَ مُخْتَلَفًا عَمَّا قَبْلُهَا وَعَنْ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ الْآخَرَى ... وَهَذِهِ اللَّغَةُ ضَعِيفَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ، فَهِيَ شَاذَةٌ.

٢- إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ السَّائِكَةِ وَقَلْبُ الْمُتَحَرِّكِ وَأَوَّا مَكْسُورَةً قَبْلَهَا فَتَحَةً، ثُمَّ زِيَادَةُ يَاءِ النِّسْبِ بَعْدَهَا: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢:٢٥٥)، «العلي» خبر مرفوع أصله: عَلِيُّو، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ مَعَ الْيَاءِ الْآخَرَى، الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ: عَلَوِيٍّ. وَكَذَلِكَ عَدِيٍّ - عَدَوِيٍّ، قُصَيٍّ - قُصَوِيٍّ ...

٢- إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَجِبَ قَلْبُ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَأَوَّا مَكْسُورَةً وَإِرْجَاعُ الْأَوَّلَى إِلَى أَصْلِهَا مَعَ فَتْحِ ثَانِيِ الْاسْمِ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (٢:٢٥٥)، «الحي» خبر ثانٍ مرفوع، المنسوب إليه: حَيَوِيٍّ.

أ - إِرْجَاعُ الْأَوَّلَى إِلَى أَصْلِهَا الْوَاقِ: طَيٍّ - طَوَوِيٍّ، رَيٍّ - رَوَوِيٍّ، غَيٍّ - غَوَوِيٍّ ...

ب - تَرْكُ الْأَوَّلَى إِنْ كَانَ أَصْلُهَا يَاءً: بَيٍّ - بَيَوِيٍّ، غَيٍّ - غَيَوِيٍّ ...

٨٦٤ وَعَلَّمَ التَّثْنِيَّةَ أَحْذِفِ لِلنَّسْبِ

وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبُ

١٦٥ وَثَالِثٌ مِّنْ نَّحْوِ طَيْبٍ، حُذِفَ

وَشَذَّ طَائِيٍّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ

العلم غير المفرد

‘

بصیغة المثنی

رَ	يُ	دَ	اِنْ	
رَ	يُ	دِ	يُّ	
رَ	شِ	ي	دَ	اِنْ
رَ	شِ	ي	دِ	يُّ

٢

بصیفة المذکر السّالم

وَنَ	دُ	يُ	زَ	
يُ	دِ	يِ	زِ	
وَنَ	دُ	لِ	اَ	خَ
يُ	دِ	لِ	اِ	خِ

3

بصیغة المؤنث السالم

هـ	نْ	دَ	اُتْ
هـ	نْ	دِ	يِّ
حَ	ا	فِ	ظَ اُتْ
حَ	ا	فِ	ظِ يِّ

إِذَا كَانَ اسْمُ الْعَلَمِ بَصِيغَةَ الْمُثَنَّى أَوْ الْجَمْعِ السَّالِمِ فَلَا بَدَّ مِنْ تَغْيِيرَاتٍ فِي آخِرِهِ عِنْدَ النَّسْبَةِ إِلَيْهِ: فَقَالُوا أَنْتُمْ لَيْسَرَيْنِ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (٢٣:٤٧)، «بشرين» مجرور وعلامة جرّه الياء، وإذا سُمِّيَ بِهِ يَكُونُ الْمُنْسُوبُ: بَشَرِيٌّ، «عابدون» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: عَابِدِيٌّ.

١- إذا كَانَ الْعَلَمُ بصيغةِ المثنى وَجِبَ حَذْفُ علاماتِ التَّنْثِيَةِ في حالةِ النُّسْبَةِ إليه: هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَفَا فِي رَبِّهِمْ (٢٢:١٩)، «خَصْمَانِ» خير مرفوع، والمنسوب: خَصْمَانِ - خَصْمِيَّ. وكذلك إِبْرَاهِيمَانِ - إِبْرَاهِيمِيَّ رَشِيدَانِ - رَشِيدِيَّ، زَيْدَانِ - زَيْدِيَّ ... فتكونُ النُّسْبَةُ لِلأَصْلِ المفردِ بعدَ حَذْفِ علامةِ التَّنْثِيَةِ مِنَ الْعَلَمِ.

٢- إِذَا كَانَ الْعِلْمُ بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَجِبَ حَذْفُ عِلَامَاتِ الْجَمْعِ: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢:٢٥)، «خَالِدُونَ» خبر مرفوع، والمنسوب: خَالِدِيٌّ. وكذلك رَيْدُونَ - رَيْدِيٌّ، حَامِدُونَ - حَامِدِيٌّ ...: النَّبِيُّونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ (٩:١١٢)، «الحامدون» خبر ثالث لمبتدأ محذوف.

٣- إِذَا كَانَ بِصِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَجِبَ حَذْفُ عِلَامَاتِ الْجَمْعِ: فَالضَّالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَاتِ الْغَيْبِ (٤:٣٤)، «حافظات» خبر ثانٍ، والمنسوب: حافظي. وكذلك عائشات - عائشي، هندات - هندي، حبيثات - حبيثي ... الخبيثات للخبيثين وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ (٢٦:٢٤)، «الخبيثات» مبتدأ مرفوع.

وقد سبقَ أَنَّهُ يجبُ كسرُ ما قبلَ ياءِ النُّسْبَةِ، فإذا وقعَ قبلَ الحَرفِ الَّذي يجبُ كسره ياءٌ مكسورةٌ مُدغمٌ فيها ياءٌ، وجبَ حذفُ الياءِ المكسورة، فيقالُ: طَيِّبٌ - طَيِّبِي، لَيِّنٌ - لَيِّنِي، هَيِّنٌ - هَيِّنِي ... وَتَحَسُّونَهُ هَيْنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥: ٢٤)، «هَيْنًا» مفعول به ثانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحة. فلو كانتِ الياءُ المدغمُ فيها مفتوحةً لم تُحذفْ: هَبِّخْ - هَبِّخِي نسبةً إلى الغلامِ الممتلئ. وشذَّ في النسبةِ إلى طَيِّئٍ، قياسُهُ: طَيِّئِي، فقلبتِ الياءُ أَلِفًا على خلافِ القياس، صارتِ الكلمة: طَائِي.

وَ: فَعْلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، التَّزِمُ وَ: فَعْلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، حُتِمَ

النسبة إلى أوزان خاصة

الوزن صحيح العين	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	المنسوب
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	خَنِيفَةٌ		ح	نَ	فِ	ي	حَنْفِيٌّ
فَعِيلَةٌ - شَادَ	ثبوت الياء وحذف التاء	سَلِيمَةٌ	سَ	لِ	ي	م	ي	سَلِيمِيٌّ
فَعِيلٌ	ثبوت الياء	رَعِيمٌ	رَ	ع	ي	م	ي	رَعِيمِيٌّ
فُعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	جُهَيْنَةٌ		جُ	هَ	نِ	ي	جُهْنِيٌّ
فُعِيلٌ	ثبوت الياء	سُعَيْدٌ	سُ	عَ	ي	دِ	ي	سُعَيْدِيٌّ
فَعُولَةٌ	حذف الواو والتاء	صَدُوقَةٌ		صَ	دَ	قِ	ي	صَدَقِيٌّ
فَعُولٌ	ثبوت الواو	غَفُورٌ	غَ	فَ	و	رِ	ي	غَفُورِيٌّ

من التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، حَذْفُ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ:

١- إِذَا كَانَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٍ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا: وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا (٩:٢١)، «صَغِيرَةً» نعت ل: نفقة، والاسم المنسوب: صَغَرِيٌّ، وكذلك كَبِيرَةً - كَبَرِيٌّ. كُلُّ هَذَا بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلِيٍّ»، وَيُقَالُ: خَنِيفَةٌ - حَنْفِيٌّ، بَصِيرَةٌ - بَصَرِيٌّ، نَطِيحَةٌ - نَطَحِيٌّ ... وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ (٥:٣)، «النَّطِيحَةُ» معطوف على: المتَرَدِّبَةُ. وَمِنْ الْمَسْمُوعِ الشَّادُ: سَلِيقَةٌ - سَلِيقِيٌّ، سَلِيمَةٌ - سَلِيمِيٌّ. وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: حَفِيطٌ - حَفِيطِيٌّ، رَعِيمٌ - رَعِيمِيٌّ ... سَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ (٦٨:٤٠)، «رَعِيمٌ» خبر مرفوع.

٢- إِذَا كَانَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعِيلَةٍ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فُعْلِيٍّ»، وَيُقَالُ: قُرَيْظَةٌ - قُرَظِيٌّ، جُهَيْنَةٌ - جُهْنِيٌّ، حَذَفِيٌّ ... وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعِيلٍ» صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: سُعَيْدٌ - سُعَيْدِيٌّ، حُنَيْنٌ - حُنَيْنِيٌّ ... لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ (٩:٢٥)، «حُنَيْنٍ» مضاف إليه. وَمِنْ النَّسْبَةِ السَّمَاعِيَّةِ: هَذِيلٌ - هَذَلِيٌّ، قَرَشِيٌّ - قَرَشِيٌّ ...

٣- إِذَا كَانَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولَةٍ» وَجِبَ حَذْفُ الْوَاوِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ صَحِيحَةً غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ. وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَفْتَحُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ مَضمُومًا قَبْلَ حَذْفِ الْوَاوِ، فَيُقَالُ: شَنْوَةٌ - شَنَيْيٌّ، سَبُوحَةٌ - سَبَجِيٌّ، صَدُوقَةٌ - صَدَقِيٌّ ... أَمَّا «فَعُولٌ» فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ: رَسُولٌ - رَسُولِيٌّ، غَفُورٌ - غَفُورِيٌّ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢:١٧٣).

٨٦٧ وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ: لَامٌ، عَرِيَا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا: أَلِثَّا، أُولِيَا
٨٦٨ وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةِ، وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ: الْجَلِيلَةِ

النسبة إلى معتلة ومضاعفة

معتل أو مضاعف	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
١ فَعِيلَةٌ - فَوِيَّةٌ	حذف الياء والتاء	طَوِيَّةٌ	ط	و	و	و	ي	طَوِيٌّ
١ فَعِيلَةٌ - فَعِيعَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	حَقِيقَةٌ	ح	ق	ي	ق	ي	حَقِيقِيٌّ
١ فَعِيلٌ - فَعِيٌّ	حذف ياء وقلب أخرى واوا	غَنِيٌّ	غ	ن	و	و	ي	غَنَوِيٌّ
٢ فَعِيلَةٌ - فُيِيَّةٌ	حذف الياء والتاء	حَيِيَّةٌ	ح	ي	و	و	ي	حَيَوِيٌّ
٢ فَعِيلَةٌ - فُؤِيلَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	لُؤِيْزَةٌ	ل	و	ي	ز	ي	لُؤِيْزِيٌّ
٣ فَعُولَةٌ - فُؤُولَةٌ	ثبوت الواو وحذف التاء	قُؤُولَةٌ	ق	و	و	ل	ي	قُؤُولِيٌّ

إِنَّ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَصِيبُ بَعْضَ حُرُوفِهِ: فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا (١٢:٤)، «وصيَّة» مضاف إليه، وزنه: فَعِيلَةٌ، معتل الفاء واللام وقد أُدغمت فيه ياء الوزن مع ياء الكلمة، والاسم المنسوب: وَصِيٌّ.

١- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: طَوِيَّةٌ - طَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فَعِيعَةٌ» أو كانت معتلة مع صحة اللام على «فَوِيلَةٌ» وجب ثبوت الياء وحذف تاء التأنيث، فيقال في المضاعف: جَلِيلَةٌ - جَلِيلِيٌّ، حَقِيقَةٌ - حَقِيقِيٌّ ... حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٠٥:٧)، «حقيق» خبر إن ثان. ويُقال في المعتل: طَوِيلَةٌ - طَوِيلِيٌّ ... إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧:٧٣)، «طويلًا» نعت ل: سَبْحًا.

وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» معتل اللام وجب حذف الياء الأولى، وقلب اللام واوا قبلها فتحة: صَفِيٌّ - صَفَوِيٌّ، غَنِيٌّ - غَنَوِيٌّ ... وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣:٢)، «غني» خبر مرفوع.

٢- إذا كان الاسم على وزن «فُعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام، وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: حَيِيَّةٌ - حَيَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فُعِيعَةٌ» لم تحذف الياء مع وجوب حذف تاء التأنيث، فيقال: قَلِيلَةٌ - قَلِيلِيٌّ، جَدَّةٌ - جَدِيدِيٌّ ... أو كانت معتلة مع صحة اللام على «فُؤِيلَةٌ» لم تُحذف الياء مع وجوب حذف التاء، فيقال: لُؤِيْزَةٌ - لُؤِيْزِيٌّ، نُؤِيْرَةٌ - نُؤِيْرِيٌّ ... وإذا كان الاسم على وزن «فُعِيلٌ» معتل اللام وجب حذف الياء وقلب اللام واوا بعد فتحة: قُصِيٌّ - قُصَوِيٌّ ...

٣- إذا كان الاسم على وزن «فَعُولَةٌ» وكانت العين معتلة أو مضاعفة وجب ثبوت الواو أو قلبها همزة وحذف التاء، فيقال: قُؤُولَةٌ - قُؤُولِيٌّ وَقُؤُولِيٌّ، صُؤُولَةٌ - صُؤُولِيٌّ وَصُؤُولِيٌّ ...

وَهَمْزٌ، ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ

وَأَنْتَسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَرْجًا وَلِشَانٍ تَمَّ مَا

النَّسَبَةُ إِلَى الْمَمْدُودِ وَالْمَرْكَبِ

نوع الاسم	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب
اسم ممدود	همزة تأنيث - قلبها	حَمْرَاءُ	ح	م	ر	ا	و	ي	حَمْرَاوِيٌّ
اسم ممدود	همزة أصلية - ثبوتها	قُرَاءُ	ق	ر	ر	ا	ن	ي	قُرَائِيٌّ
اسم ممدود	همزة مبدلة - قلب وثبوت	عِلْبَاءُ	ع	ل	ب	ا	و	ي	وَعِلْبَائِيٌّ
مركبٌ إسناديٌّ	وجوب حذف العجز	تَأَبَّطُ شَرًّا	ت	أ	ب	ب	ط	ي	تَأَبَّطِيٌّ
مركبٌ إسناديٌّ	جواز حذف الصدر	تَأَبَّطُ شَرًّا			ش	ز	ر	ي	شَرِّيٌّ
مركبٌ مزجيٌّ	وجوب حذف العجز	بَغْلَبُكُ			ب	غ	ل	ي	بَغْلِيٌّ

إذا نُسِبَ إِلَى الاسمِ الْمَمْدُودِ وَجِبَ مَعَالِجَةُ الْهَمْزَةِ كَمَا جَرَى فِي التَّثْنِيَةِ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقَعَ لَوْنُهَا (٢:٦٩). «صفراء» نعت لـ: بقرة، والاسم المنسوب: صَفْرَاوِيٌّ.

١- إذا كَانَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَآوًا: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٧:١٠٨)، «بيضاء» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: بَيْضَاوِيٌّ. وكذلك حَمْرَاءُ - حَمْرَاوِيٌّ ...

٢- إذا كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ ثَبُوتُهَا، فيقال: وُضَاءٌ - وُضَائِيٌّ، قُرَاءٌ - قُرَائِيٌّ ...

٣- إذا كَانَتِ مَبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَزِيدَةً لِلْإِلْحَاقِ جَازَ فِيهَا التُّبُوتُ وَالْقَلْبُ: كِشَاءٌ - كِشَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ، عِلْبَاءٌ - عِلْبَائِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ، سَمَاءٌ - سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ، مَاءٌ - مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ ... وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ (٦:٩٩). «السَّمَاء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا نُسِبَ إِلَى الْمَرْكَبِ الْإِسْنَادِيِّ، أَيْ إِلَى تَرْكِيبِ جُمْلَةٍ: وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ (١٩:٥٤)، «إسماعيل» مفعول به منصوب، والاسم المنسوب: إِسْمَاعِيٌّ، نسبة إلى المركب: إِسْمَاعِيلُ، أَيْ يَسْمَعُ اللَّهَ.

١- وَجِبَ حَذْفُ عَجْزِهِ وَالْحَاقُ صَدْرَهُ يَاءُ النَّسَبَةِ، فيقال: تَأَبَّطُ شَرًّا - تَأَبَّطِيٌّ، حَامِدٌ مُقْبِلٌ - حَامِدِيٌّ ...

٢- أَجَارَ الْجَرْمِيَّ النَّسَبَةَ إِلَى الْعَجْزِ: تَأَبَّطُ شَرًّا - شَرِّيٌّ، حَامِدٌ مُقْبِلٌ - مُقْبِلِيٌّ ...

وإذا نُسِبَ إِلَى الْمَرْكَبِ الْمَزْجِيِّ وَجِبَ كَذَلِكَ حَذْفُ الْعَجْزِ وَالْحَاقُ صَدْرَهُ الْيَاءُ: حَضْرَمَوْتُ - حَضْرَمِيٌّ، بَغْلَبُكُ - بَغْلِيٌّ. وقد أَجَارَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَرْبَعَ حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فيقال في «بَغْلَبُكُ»:

١- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْعَجْزِ: بَغْيِيٌّ

٣- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ: بَغْلَبَكِيٌّ

٢- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى وَزْنِ «فَعْلَلٌ»: بَغْلَكِيٌّ

٤- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الصَّدْرِ وَالْعَجْزِ: بَغْلِيٌّ بَغْيِيٌّ، وَمِنْهُ:

تَرَوَّجَتْهَا رَامِيَّةٌ هُزْمِيَّةٌ بِفَضْلَةٍ مَا أَغْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الزُّرْقِ ... والاسم المركب هو: رامٌ هُزْمِيٌّ.

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ: ابْنٍ أَوْ أَبٍ، ٨٧١
أَوْ مَا لَهُ الَّتِغْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَنَ لِلأَوَّلِ ٨٧٢
مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ ك: عَبْدُ الْأَشْهَلِ

المرکب الإضافي

حالات المنسوب إليه	مضاف	مضاف إليه	المنسوب
نسبة إلى صدر المركب	خادِم	الدين	خَ ا د م ي
المركب الإضافي كنية	أبو	بكر	ب ك ر ي
الصدر يفسره العجز	ابن	عبّاس	ع ب ا س ي
النسبة تؤدي إلى لبس	عبد	الأشهل	أ ش ه ل ي

إذا نُسِبَ إلى المركب الإضافي وجب أصلاً أن يُنسبَ إلى صدره: وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي اليمِّ وَلَا تَخَافِي (٢٨:٧)، «أُمُّ مُوسَى» أُمُّ مَجْرُورٍ بِالكسرة، موسى مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، والاسم المنسوب: أُمِّي. فيُقال في أسماء العلم: خادِمُ الدين - خادِمِي، فُوزُ الحق - فُوزِي، عابِدُ الإله - عابِدِي ... وَيُسَنَتْنِي مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ يَجِبُ النِّسْبَةُ فِيهَا لِلْعَجْزِ:

١- إذا كَانَ المركب الإضافي كنيةً وجب النسبة إلى العجز: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٦:٩٢)، «أُمُّ الْقُرَى» أُمُّ مَفْعُولٍ بِهِ مَنْصُوبٍ، القرى مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، والمنسوب: قُرَوِي. وكذلك: أَبُو بَكْرٍ - بَكْرِي، أَبُو حَسَنٍ - حَسَنِي، أُمُّ كُلْثُومٍ - كُلْثُومِي ...

٢- إذا كَانَ المركب الإضافي معرفاً صدره بعجزه نُسِبَ إلى العجز: وَعَاقِبَتَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَا (٢:٨٧) «ابن مريم» ابن مفعول به، مريم مضاف إليه، والمنسوب: مَرِيْمِي. وكذلك ابْنُ عَبَّاسٍ - عَبَّاسِي، ابْنُ مَسْعُودٍ - مَسْعُودِي، ابْنُ عُمَرَ - عُمَرِي ... وَقَدْ يَشْتَهَرُ الْمَرْكَبُ بَعْدَ هَذَا فَيَدْخُلُ فِي عِدَادِ الْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ.

٣- إذا كَانَتِ النسبة إلى صدر المركب تؤدي إلى لبس، بِعَدَمِ مَعْرِفَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ حَقِيقَةً، وَجِبَ النِّسْبَةُ إِلَى الْعَجْزِ: أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥٨:٢٢)، «حِزْبُ اللَّهِ» حِزْبٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، اللَّهُ مضاف إليه مجرور، والمنسوب إليه: إِلَهِي، إِذْ لَوْ نُسِبَ إِلَى الصَّدْرِ فَقِيلَ: حِزْبِي، لَمْ يُعْرَفِ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ. وكذلك: وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (٢:٨٧)، «رُوحُ الْقُدُسِ» رُوحٌ مَجْرُورٌ بِالكسرة، القدس مضاف إليه، والمنسوب: قُدْسِي. ويجوز إذا أَمِنَ اللَّبْسُ النِّسْبَةُ إِلَى الصَّدْرِ: امْرُؤُ الْقَيْسِ - امْرِئِي ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَيَسْقُطُ بَيْنَهَا الْمَرِي لَعْوَا كَمَا الْغَيْثُ فِي الدِّيَةِ الْحَوَازَا ... «المرئي» فاعل منسوب إلى امرئ القيس. وشذَّ بناء المنسوب على وزن «فَعْلَل» بكلمة منحوته من الصدر والعجز معاً، فيُقال: تَيْمُ اللَّاتِ - تَيْمَلِي، عَبْدُ الدَّارِ - عَبْدَرِي، امْرُؤُ الْقَيْسِ - مَرْقَسِي، عَبْدُ الْقَيْسِ، عَبْقَسِي ...

٨٧٣ وَأَجْزُرَ بَرْدًا: اللَّامُ، مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ
٨٧٤ فِي جَمْعِي التَّضْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ

المحذوف منه اللام

٢

لام غير مستحقة للرد

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
أصله ثلاثي	يَدٌ - يَدَوِيٌّ	ي	د	و	ي

١

لام مستحقة للرد

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مثنى	أَخَوَانٌ - أَخَوِيٌّ	أ	خ	و	ي
مذكر سالم	بَنُونَ - بَنَوِيٌّ	ب	ن	و	ي
مؤنث سالم	سَنَوَاتٌ - سَنَوِيٌّ	س	ن	و	ي

بعض الأحكام الصرفية حول رد الحرف المحذوف، تنطبق على الاسم الثلاثي المحذوف اللام والمنسوب إليه:

١- إذا كانت اللام مستحقة للرد وجب ردها في النسبة:

أ - حالة التثنية: تُحذف علامة الإعراب - ألف أو ياء - ويرد الحرف المحذوف ويُفتح ما قبله: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُزْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (١٨:٨٠)، «أَبَوَاهُ» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، والمنسوب: أَبَوِيٌّ. وكذلك أَخٌ - أَخَوَانٌ - أَخَوِيٌّ ... والأسماء المختومة بتاء التأنيث: أُمَةٌ - أُمَتَانٌ - أُمَوِيٌّ: وَلَأُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢:٢٢١)، «أُمَةٌ» مبتدأ. وكذلك لُغَةٌ - لُغَتَانٌ - لُغَوِيٌّ ...

ب - حالة جمع المذكر السالم: ما يسري على التثنية يسري أيضًا على جمع المذكر السالم، بحذف علامات الإعراب - واو أو ياء - ورد المحذوف مع فتح ما قبله: الْقَمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٨:٤٦)، «البنون» معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو، والمنسوب: بَنَوِيٌّ. وكذلك كُرَةٌ - كُرُونٌ - كُرَوِيٌّ ...

ج - حالة جمع ألف وتاء: تُحذف علامات الإعراب - ألف وتاء - ويرد المحذوف: سَنَةٌ - سَنَوَاتٌ - سَنَوِيٌّ ... وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَئِذٍ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ لَوْ يَسْمَعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ (٢:٩٦)، «سنة» مضاف إليه مجرور، أصله: سَنَةٌ أو سَنَوٌ، حذفت لام الكلمة - الهاء أو الواو - وجاءت تاء التأنيث عوضًا عنها، وهذه التاء تُحذف في جمع المؤنث السالم وترد اللام المحذوفة، فيقال: سَنَهَاتٌ أو سَنَوَاتٌ، كما يُقال في النسبة: سَنَهِيٌّ أو سَنَوِيٌّ، بإرجاع اللام المحذوفة كما رُدَّت في جمع المؤنث.

٢- إذا كانت اللام غير مستحقة للرد جاز فيها الأمران: ثَبَّةٌ - ثُبِّي وَثُبَوِيٌّ، دَمٌ - دَمِي وَدَمَوِيٌّ، يَدٌ - يَدِي وَيَدَوِيٌّ، غَدٌ - غَدِي وَغَدَوِيٌّ ... أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ (١٢:١٢)، «غذا» مفعول فيه منصوب.

وَبِ: أَخِ أُخْتًا، وَبِ: ابْنِ بِنْتًا،

أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ: أَلْتَا

وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي

ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَ: لَا وَلَايِي

المؤلف من حرفين

٢

ثنائي جعل علماً

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
ثانيه صحيح	كَمْ - كَمِي	ك	م	م	ي
ثانيه واو	لَوْ - لَوِي	ل	و	و	ي
ثانيه ألف	لَا - لَائِي	ل	ا	ا	ي
ثانيه ياء	كَي	ك	ي	ي	ي

١

ثلاثي محذوف الآخر

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مذهب سيبويه	أُخْتُ - أَخَوِي	أ	خ	و	ي
مذهب يونس	بِنْتُ - بِنْتِي	ب	ن	ت	ي

إذا نُسبَ إلى اسم ثلاثي محذوف الآخر وجب ردُّ الحرف المحذوف وفتح ما قبله: قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٢:٧٧)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أَخُو، جمعه المؤنث: أَخَوَاتُ، والاسم المنسوب: أَخَوِيٌّ. وكذلك ابْنُ - بَنَوِيٌّ، لأنَّ أصله: بَنُو.

ومذهب الخليل وسيبويه إلحاق «أُخْتُ وَبِنْتُ» في النسبة بِ: أَخٍ وَأُخْتٍ، فتُحذفُ منهما تاء التَّأْنِيثِ ويُردُّ إليهما المحذوف، فيقال: أُخْتُ - أَخَوِيٌّ، بِنْتُ بَنَوِيٌّ، لأنَّ جمعَهما جمع ألف وتاء: أَخَوَاتُ وَبَنَاتُ، ومنه: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ (٤:٢٣). وأجازَ يونس أن يُقال: أُخْتُ - أُخْتِي، بِنْتُ - بِنْتِي، بِالنَّسْبَةِ إليهما على لفظهما. وَحِجَّتَهُ أَنْ التَّاءَ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ لأنَّ ما قبلها ساكنٌ صحيحٌ ولأنَّها لا تُبدلُ هاءَ في الوقف.

وإذا نُسبَ إلى اسم ثنائي لا ثالثَ له وجب ما يلي:

١- إِنْ كَانَ الثَّانِي حَرْفًا صَحِيحًا جَارَ تَضْعِيفُهُ وَعَدَمُهُ، فيقال: كَمْ - كَمِي وَكَمِي ... كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢:٢٤٩)، «كَمْ» مبتدأ مرفوع.

٢- إِنْ كَانَ الثَّانِي وَاوًا وَجِبَ تَضْعِيفُهُ وَإِدْغَامُهُ، فيقال: لَوْ - لَوِي ... وَلَوْ عَمِنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (٣:١١٠)، «لَوْ» حرف شرط غير جازم.

٣- إِنْ كَانَ الثَّانِي أَلِفًا زِيدَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، فيقال: لَا - لَائِي، ويجوزُ قلبُ هذه الهمزة وَاوًا: لَا - لَاوِي ... لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (١٠٩:٣)، «لَا» حرف نفى.

٤- إِنْ كَانَ الثَّانِي يَاءَ وَجِبَ فَتْحُهُ وَتَضْعِيفُهُ وَقَلْبُ الْيَاءِ الْمَزِيدَةِ لِلتَّضْعِيفِ وَاوًا، فيقال: كَي - كَيَوِي ... فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٢٨:١٣)، «كَي» حرف نصب.

وإنَّما تجوزُ النَّسْبَةُ إلى هذه الأحرفِ وبغيرها - إذا جُعِلَتْ أَعْلَامًا.

وَأِنْ يَكُنْ كَ: شَيْءٍ، مَا: أَلْفَا، عَدِمَ

فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ: عَيْنِهِ، التَّزِمَ

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ

إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

النسبة بالرد إلى الأصل

جمع وأشباهه

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	ي
دال على جمع	كُتِبَ - كِتَابِي			ك	ت	ا	ب	ي
علم لمفرد	جَزَائِر - جَزَائِرِي	ج	ز	ا	ر	ي		
اسم للجمع	أَغْرَاب - أَغْرَابِي	أ	ع	ر	ا	ب	ي	
لا مفرد له	أَبَابِيل - أَبَابِيلِي	أ	ب	ا	ب	ي	ل	ي

ثلاثي محذوف الفاء

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
صحيح اللام	صِفَةٌ - صِفِي	ص	ف	ي	
معتل اللام	شَيْءٌ - وَشَوِي	و	ش	و	ي

إذا نُسبَ إلى اسمٍ ثلاثيٍّ محذوفٍ الفاء وجبَ ما يلي:

١- إِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْحَرْفُ الْمَحذُوفُ: وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ

(٢:٢٤٧)، «سَعَةً» مفعول به، فعله: وَسِعَ، والاسم المنسوب: سَعِيٌّ. وكذلك عِدَّةٌ - عِدِيٌّ، صِفَةٌ - صِفِيٌّ ...

٢- إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ وَجِبَ رُدُّ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ وَفَتْحُ عَيْنِهِ: تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَا شَيْءَ

فِيهَا (٢:٧١)، «شَيْءٌ» اسم لا النافية للجنس، فعله: وَشَى، والاسم المنسوب: وَشَوِيٌّ. وكذلك دِيَّةٌ - وَدَوِيٌّ ...:

وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٤:٩٢)، «دِيَّةٌ» مبتدأ.

وإذا نُسبَ إلى جمعٍ وجبَ رُدُّهُ إِلَى الْمَفْرَدِ، وَيُقَسَّمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى أَرْبَعِ فَنَاتٍ:

١- الاسمُ الباقي على دلالةِ الجمعِيةِ وله مفردٌ قياسيٌّ، يُنسبُ إلى مفْرَدِهِ: تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا

وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا (٧:٧٤)، «بُيُوتًا» حال، والمنسوب: بُيُوتِي. ويُقالُ سُهُولٌ - سُهْلِيٌّ، قُصُورٌ - قُصْرِيٌّ،

جِبَالٌ - جِبْلِيٌّ ... وكذلك فَرَايِضٌ - فَرَضِيٌّ، كُتُبٌ - كِتَابِيٌّ، قَلَانِسٌ - قَلَنْسِيٌّ ...

٢- الاسمُ الَّذِي صَارَ عَلَمًا لِمَفْرَدٍ يُنسبُ إِلَى لَفْظِهِ: رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٢٣:٩٧)، «الشَّيَاطِينِ»

مضاف إليه، والمنسوب: شَيَاطِينِيٌّ. وكذلك جَزَائِرٌ - جَزَائِرِيٌّ، أَهْرَامٌ - أَهْرَامِيٌّ، مَمَالِكٌ - مَمَالِكِيٌّ ...

٣- اسمُ الجمعِ يُنسبُ إِلَى لَفْظِهِ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢:٢٥٨)، «القَوْمَ» مفعول به، والمنسوب:

قَوْمِيٌّ. وكذلك شَعْبٌ - شَعْبِيٌّ، نِسَاءٌ - نِسَائِيٌّ، جَيْشٌ - جَيْشِيٌّ ... وأيضًا اسمُ الجنسِ الجمعِي: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ

كُفْرًا وَنِفَاقًا (٩:٩٧)، «الأَعْرَابُ» مبتدأ، والمنسوب: أَغْرَابِيٌّ. وكذلك رُومٌ - رُومِيٌّ، تُفَاحٌ - تُفَاجِيٌّ ...

٤- الجمعُ الَّذِي لَا مَفْرَدَ لَهُ يُنسبُ إِلَى لَفْظِهِ: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥:٣)، «أَبَابِيلَ» نعت لـ: طَيْرًا،

والمنسوب: أَبَابِيلِيٌّ. وكذلك عَبَابِيدٌ - عَبَابِيدِيٌّ، تَجَالِيدٌ - تَجَالِيدِيٌّ، شَمَامِيطٌ - شَمَامِيطِيٌّ ...

وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلٍ، فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ: أَلْيَا، فَقَبِلَ

وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفْتُهُ مَقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصَرَا

المنسوب السماعي

أمثلة شاذة

أسماء بدون ياء

١	أمثلة سماعية	بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ
٢	مع ياء مخففة	يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ
٣	منسوب مؤنث	لُبْنَانِيَّةٌ - لُبْنَانِيٌّ
١	وزن: فاعِلٍ	طَاعِمٌ ... تَامِرٌ
٢	وزن: فَعَّالٍ	ظَلَامٌ ... حَدَّاءٌ
٣	وزن: فَعِلٍ	لَيْسَ ... نَهْرٌ

يُستثنى من القياس ما ورد سماعاً في النسبة وهو مخالف لما سبق تقريره من القواعد، والحالات الشاذة تشمل بعض الأوزان التي يُستغنى فيها عن «ياء» النسبة:

١- وزن «فاعل»: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (٦:١٤٥)، «طاعم» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم فاعل يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو طَعَامٍ. وكذلك تَامِرٌ ذُو ثَمَرٍ، لَا بَيْنَ ذُو لَبَنٍ، كَاسٍ ذُو كِسَاءٍ ...

٢- وزن «فَعَّالٍ»: وَمَا كَانَ رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٤٦:٤١)، «ظلام» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مثال مبالغة يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو ظُلْمٍ. وكذلك إذا دلّ على كثرة العمل في أمر ما: حَدَّاءٌ، نَجَّارٌ، جَمَّالٌ، عَطَّارٌ ... ومنه: سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ (٥:٤٢)، «سماعون» خبر لمبتدئ محذوف، وأيضاً «أَكَّالُونَ» ... ومنه أيضاً: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (١١١:٤)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف: أَذْمُ، أو حال.

٣- وزن «فَعِلٍ»: وَجَاوُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٢:١٨)، «كذب» نعت ل: دم، وهو على حذف مضاف أي ذي كَذِبٍ. وكذلك لَيْسَ أي ذُو لِبَاسٍ، نَهْرٌ أي ذُو نَهَارٍ، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ ... «نهر» أي نَهَارِيٌّ أو ذُو نَهَارٍ.

وتشمل بعض الأمثلة التي تُختَم بياء النسبة من دون التَّقْيِيدِ بِأَحْكَامِ الْقِيَاسِ: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا (٣:٦٧)، «نصرانياً» معطوف على: يهودياً، منسوبٌ شاذٌّ إلى: ناصرة. ومن الأمثلة الشاذة:

١- أسماء منسوبة سماعاً: بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ، دَهْرٌ - دَهْرِيٌّ، سَهْلٌ - سَهْلِيٌّ، مَرْوٌ - مَرْوَزِيٌّ، بَحْرَيْنٌ - بَحْرَانِيٌّ، جُلُولَاءٌ - جُلُولِيٌّ، صَنْعَاءٌ - صَنْعَانِيٌّ، طِيٌّ - طَائِيٌّ، حُرُورَاءٌ - حُرُورِيٌّ، وَحْدَةٌ - وَحْدَانِيٌّ ...

٢- أسماء تم فيها تخفيف ياء النسبة للضرورة الشعرية: يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ، شَامِيٌّ - شَامِيٌّ، تَهَامَةٌ - تَهَامِيٌّ ... فيصير الاسم منقوصاً، ويُقال: جَاءَ الْيَمَانِي، وَرَأَيْتُ الْيَمَانِي، وَمَرَرْتُ بِالْيَمَانِي.

٣- إذا كان المنسوب مؤنثاً وجب إلحاقه بتاء التانيث: مَصْرِيَّةٌ - لُبْنَانِيَّةٌ، لُبْنَانِيَّةٌ - لُبْنَانِيَّةٌ ...

الوقف



الوقفُ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ: فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا (٢:٢٦)، «مثلاً» تمييز منصوب، وفي التنزيل يحمل علامة الوقف اللازم.

والتنوين نونٌ ساكنةٌ تلحق آخر الكلمة لغير توكيد، تُلَفْظُ ولا تُكْتَبُ، وله في الإعراب ثلاث علامات:

١- تنوين الرفع ضمّتان: فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزُرَابِيُّ مَبْتُوثَةٌ (٨٨:١٢)، «عين» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «نمارق» معطوف على: أكواب، ممنوع من الصرف ...

٢- تنوين النصب فتحتان: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسًا دِهَاقًا (٧٨:٣١)، «مفازًا» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «حدائق» بدل من: مفازا، ممنوع من الصرف.

٣- تنوين الجر كسرتان: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ (٩:٧٠)، «نوح» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، «ثمود» معطوف على: نوح، ممنوع من الصرف.

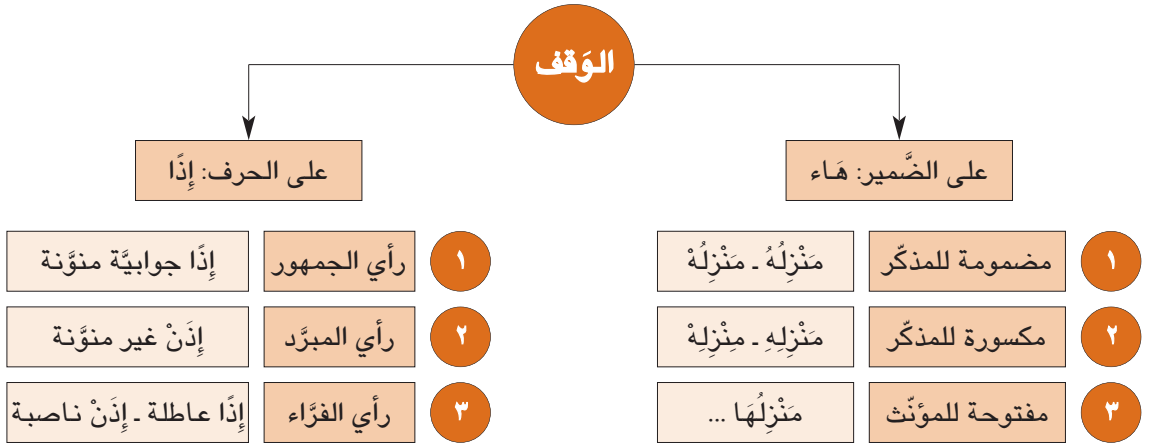
وقد يقع الوقف على الاسم المنون فيحدث بعض التغييرات في تحريكه: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ (٢:٢٢٩)، «إحسان» مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي التنزيل يحمل علامة الوقف الجائز.

١- إذا وقف على المنون المنصوب وجب إبدال التنوين بـألف بعد فتحة: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٣٣:٥١)، «حليماً» خبر كان ثان. فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا. ويرى بعضهم وجوب حذف التنوين مطلقاً: رَأَيْتُ زَيْدًا.

٢- إذا وقف على المنون المرفوع وجب حذف التنوين وتسكين الآخر: وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢:٢٢٥)، «حليم» خبر ثان. فيقال: جاءَ زَيْدٌ. ويرى بعضهم إبدال التنوين بواو بعد ضمة: جاءَ زَيْدُو.

٣- إذا وقف على المنون المجرور وجب حذف التنوين وتسكين الآخر: فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (٣٧:١٠١)، «حليم» نعت ل: غلام. فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. ويرى بعضهم إبدال التنوين بياء بعد كسرة: مَرَرْتُ بِزَيْدِي.

٨٨٢	وَأَحْذِفْ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ	صِلَةَ غَيْرِ: أَلْفَتْحٍ، فِي الْإِضْمَارِ
٨٨٣	وَأَشْبَهَتْ: إِذَنْ، مُنَوَّنًا نَصِبٍ	فَ: أَلْفًا، فِي الْوَقْفِ: نُونُهَا، قُلِبَ



يُوقَفُ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ «هَاء» وَعَلَى التَّنْوِينِ فِي «إِذَا». فَالْهَاءُ الْمَضْمُورَةُ الْمُتَّصِلَةُ تُوَصَّلُ بِالْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ بِوَسْطَةِ حَرْفٍ مَدٍّ يُجَانِسُهَا، إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ تَوَمَّنُ الْغَايَةَ. فَتَكُونُ الْهَاءُ:

١- مضمومة للمذكر تُوصَلُ لَفْظًا بِالْوَاوِ: فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ (٢:٢٧٥)، «أَمْرُهُ» الْهَاءُ ضَمِيرٌ مضاف إليه محلاً، يُلْفَظُ: أَمْرُهُ. وَتُحْذَفُ الصَّلَةُ - الْوَاوُ - فِي الْوَقْفِ: لَهُ، أَمْرُهُ ...

٢- مكسورة للمذكر تُوصَلُ لَفْظًا بِالْيَاءِ: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (١٣:٢١)، «بِهِ» الْهَاءُ ضَمِيرٌ مجرور محلاً، يُلْفَظُ: بِهِي. وَتُحْذَفُ الصَّلَةُ - الْيَاءُ - فِي الْوَقْفِ: بِهِ، أَمْرُهُ ...

٣- مفتوحة للمؤنث تُوصَلُ كِتَابَةً بِالْأَلِفِ: فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (٢:١٦٤)، «مَوْتِهَا» الْهَاءُ مضاف إليه محلاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، «فِيهَا» هَا مجرور لفظاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ.

ويجوزُ فِي الضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ الْوَقْفُ عَلَى «الْهَاءِ» بِحَرَكَتِهَا:

وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَآؤُهُ ... «أَرْجَاؤُهُ وَسَمَآؤُهُ» تُلْفَظُ: أَرْجَاؤُهُو وَسَمَآؤُهُو.

واختلف النُّحَاةُ حَوْلَ الْوَقْفِ عَلَى «إِذَا»، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ «إِذَنْ»:

١- عَلَى رَأْيِ أَكْثَرِ النُّحَاةِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا رُسِمَتْ كَذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا لَنْ أَكْلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ (١٢:١٤)، «إِذَا» حَرْفُ جَوَابٍ، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّنْوِينِ.

٢- عَلَى رَأْيِ الْمَبْرَدِ تُكْتَبُ بِالنُّونِ دَائِمًا: أَشْنَهِيَ أَنْ أَكُوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ «إِذَنْ» بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا مِثْلُ: أَنْ وَلَنْ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي الْحُرُوفِ.

٣- وَعَلَى رَأْيِ الْفَرَّاءِ: إِنَّ أَلْغَيْتَ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِضَعْفِهَا وَإِنْ أَعْمَلْتَ كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِقُوَّتِهَا: إِذَنْ أَذْهَبَ بَعْدَ زِيَارَتِكَ، «إِذَنْ» حَرْفُ جَوَابٍ نَاصِبٌ لِلْمُضَارَعِ.

٨٨٤ وَحَذَفُ: يَا، الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمَا

٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ: مُرٍ، لُزُومُ رَدِّ: أَلْيَا، أَقْتُفِي

على المنقوص غير المنون			الوقف	على المنقوص المنون		
١	مرفوع	الْمُتَعَالِي - الْمُتَعَالِ		١	مرفوع	هَادٍ - هَادٌ ... هَادِي
٢	مجرور	التَّنَادِي - التَّنَادِ		٢	مجرور	بَاغٍ - بَاغٌ ... بَاغِي
٣	منصوب	القَاضِي		٣	منصوب	وَادِيَا ... وَادِيَا
				٤	عَلَمٌ محذوف	مُرٍ - مُرِي، يَفٍ - يَفِي

الوقفُ على الاسم المنقوص رهنٌ بصيغة المختوم بالياء ما إذا كان منونًا أو غير منونٍ.
الوقفُ على المنقوص المنون:

١- إذا كان المنقوص مرفوعًا حذفت الياء لفظًا وخطًا: وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (١٣:٧)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: هَادٌ. ويجوزُ الوقفُ بإثبات الياء: قاضي.

٢- إذا كان مجرورًا حذفت الياء لفظًا وخطًا: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (٢:١٧٣)، «بَاغٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جزمه الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: بَاغٌ. ويجوزُ الوقفُ على الياء: باغي.

٣- إذا كان منصوبًا وجب إبدال التَّنْوِينِ بِالْف بعد فتحة: وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا (٩:١٢١)، «واديًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يُوقَفُ عليه بالفتح: واديًا.

٤- إذا كان المنقوص علمًا محذوف العين: مُرٍ اسم فاعل من أَرَى، أو إذا كان محذوف الفاء: يَفٍ من وَفَى، وجب الوقفُ بإثبات الياء: هَذَا مُرِي وَيَفِي، مَرَزْتُ بِمُرِي وَيَفِي، رَأَيْتُ مُرِيَا وَيَفِيًا.

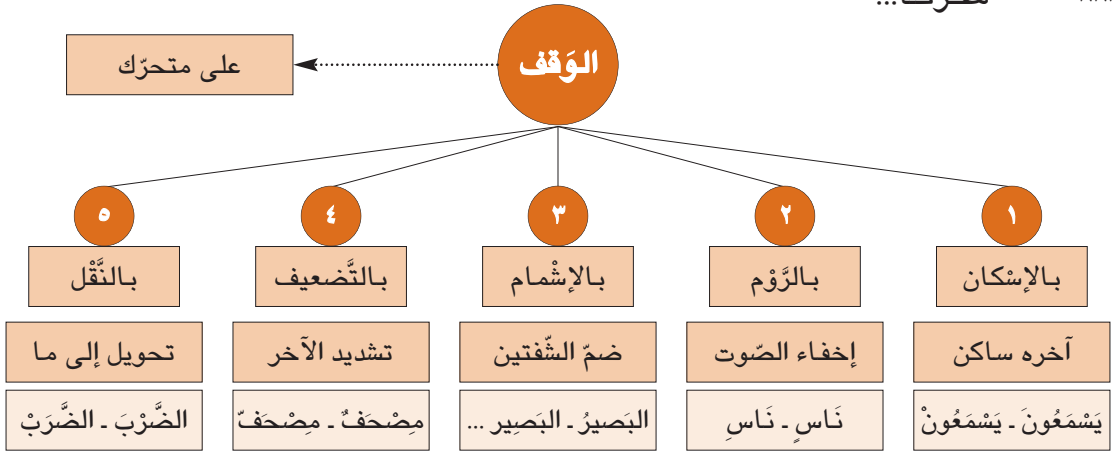
الوقفُ على المنقوص غير المنون:

١- مرفوعًا: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (١٣:٩)، «المتعال» خبر ثالث مرفوع، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: الْمُتَعَالِي، ويجوزُ: الْمُتَعَالِ، بالحذف.

٢- مجرورًا: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٤٠:٣٢)، «التناد» مضاف إليه مجرور، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: التَّنَادِي، ويجوزُ: التَّنَادِ، بالحذف.

٣- منصوبًا: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٧٥:٢٦)، «التراقي» مفعول به منصوب، فهو كالصحيح يُوقَفُ عليه بثبوت الياء المفتوحة بدون تعديل أو إبدال.

- ٨٨٦ وَغَيْرَ: هَا، التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكَ سَكَّنَهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
- ٨٨٧ أَوْ أَشْمِمَ: الضَّمَّةُ، أَوْ قِفَ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
- ٨٨٨ مُحَرَّكَ...



في الوقف على الاسم المتحرّك الآخر، غير «تاء» التّأنيث المربوطة، خمس حالات: الإِسْكَان - الرُّوم - الإِشْمَام - التَّضْعِيف - والنَّقْل.

١- الإِسْكَانُ هُوَ الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ بِالسُّكُونِ: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (٦:٣٦)، «يسمعون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وفي الوقف عليه بالإِسْكَانِ يُلْفِظُ: يَسْمَعُونَ. والإِسْكَانُ هُوَ الْأَصْلُ والكثير في كلام العرب، ويتعيّن في الوقف على تاء التّأنيث المربوطة: فَاطِمَةُ ...

٢- الرُّومُ هُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ عِنْدَ النُّطْقِ: الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (٦:١١٤)، «النّاس» معطوف على: الجنّة، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وفي الوقف عليه بالرُّومِ يُلْفِظُ: النَّاسِ ... مع الإشارة إلى الكسرة بصوت خفيّ. ويجوز الرُّومُ بالضَّمَّةِ أو الفتحَةِ أو الكسرة، وقد منع الفراء الوقف على الفتحَةِ بالرُّومِ وأكثرُ القراء اختاروا قوله.

٣- الإِشْمَامُ هُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَيَخْتَصُّ بِالْمُضْمُومِ فَقَطْ: فَصَلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٢:١٠٨)، «الأبتر» خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وفي الوقف عليه بالإِشْمَامِ يُلْفِظُ: الْأَبْتَرُ ... مع إشارة الشّفتين إلى الضمّة، وهذا ما يدركه البصير لا الأعمى.

٤- التَّضْعِيفُ هُوَ تَشْدِيدُ الْحَرْفِ الَّذِي يُوقَفُ عَلَيْهِ: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١١٢:١)، «الصمد» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وفي الوقف عليه بالتَّضْعِيفِ يُلْفِظُ: الصَّمَدُ ... ويمتنع التَّضْعِيفُ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مَخْتَوِمَةً بِهَمْزَةٍ: خَطَأٌ ... أَوْ يَاءٌ: الْقَاضِي ... أَوْ وَاوٌ: يَدْعُو ... أَوْ بِحَرْفٍ يَسْبِقُهُ سَاكِنٌ: بَدْر ...

٥- النَّقْلُ هُوَ تَحْوِيلُ الْحَرَكَةِ الْأَخِيرَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا: هَذَا الضَّرْبُ، مَرَزْتُ بِالضَّرْبِ ... والغرض منه بيان الحركة أو الفراغ من التقاء الساكنين.

شروط الوقف بالنقل

الحُكْمُ - الحُكْمُ

ما قبل الآخر ساكن

١

الرُّزْقُ - الرُّزْقُ

التَّحْرِيك غير متعَدَّر

٢

الصُّبْحُ - الصُّبْحُ

التَّحْرِيك غير ثَقِيل

٣

الْقَتْلُ - الْقَتْلُ

الآخر غير مفتوح

٤

العَبْدُ - الْعَبْدُ

صيغة النقل مقبولة

٥

الوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله: هَذَا الضَّرْبُ ... في الوقف عليه بالنقل يُلَفْظُ: الضَّرْبُ، بنقل حركة الباء إلى الرّاء قبلها. ومنه:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِي زُمَرُ... «النَّقْرُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الرّاء منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

ويُشْتَرَطُ في الاسم الموقوف عليه بنقل حركته لما قبله ما يلي:

١- أن يكون ما قبل الآخر ساكنًا: صَدَرَ الحُكْمُ - الحُكْمُ، قَرَأْتُ الحُكْمَ - الحُكْمُ، نَظَرْتُ إِلَى الحُكْمِ - الحُكْمُ... فلا يجوز النقل في: هَذَا سَفَرَجُلٌ، لأنّ الجيم متحركة.

٢- أن يكون الحرف الذي قبل الآخر ممّا لا يتعَدَّر تحريكه: جَاءَ الرُّزْقُ - الرُّزْقُ، يَعِيشُ مِنَ الرُّزْقِ - الرُّزْقُ... فلا يجوز النقل في: هَذِهِ جِبَالٌ، لأنّ الألف لا يمكن تحريكها.

٣- أن يكون الحرف الذي قبل الآخر ممّا لا يُسْتَنْقَلُ تحريكه: ظَهَرَ الصُّبْحُ - الصُّبْحُ، شَعَرَ بِبُرُودَةِ الصُّبْحِ، الصُّبْحِ. فلا يجوز النقل في: هُوَ الْحَقُّ، لأنّه يتعَدَّر تحريك القاف الأولى، وكذلك في: يَقُولُ وَيَبِيعُ، لأنّ الحركة تُسْتَنْقَلُ على الواو والياء.

٤- ألا يكون الحرف الأخير مفتوحًا: وَقَعَ الْقَتْلُ - الْقَتْلُ، هَرَبْتُ مِنَ الْقَتْلِ - الْقَتْلُ... ومنه:

عَجِبْتُ وَالْذَهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ مِنْ عَنَزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ ... وَالْأَصْلُ: لَمْ أَضْرِبْهُكَ، بنقل ضمة الهاء إلى الرّاء. ولا يجوز النقل في: أَكْرَهُ الْقَتْلَ، لأنّ اللّام تحمل الفتحة.

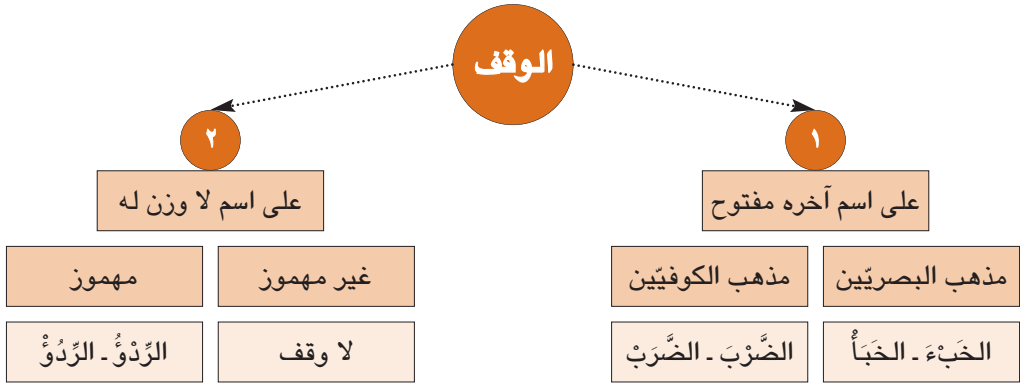
٥- ألا يؤدّي النقل إلى صيغة لا وزن لها في اللغة، فيجوز: نَامَ الْعَبْدُ - الْعَبْدُ، نَظَرْتُ إِلَى الْعَبْدِ - الْعَبْدُ... ولا يجوز النقل في: هَذَا عِلْمٌ، لأنّ كلمة: عِلْمٌ، لا نظير لها إذ ليس في العربية اسمٌ على وزن: فَعْلٌ.

وَنَقْلُ: فَتَح، مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا

يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ

وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ



من شروط الموقوف عليه بالنقل أن يُمنع النقل فيما آخره مفتوحاً وفيما ليس له وزنٌ في اللغة.

١- في الاسم الذي ينتهي بحرفٍ يحمل حركة الفتح، مذهبان:

أ - مذهب البصريّين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحةً إلا إذا كان الآخر مهموزاً. فيجوز الوقف في: رَأَيْتُ الرَّدْأَ - الرَّدْءَ، بنقل حركة الهمزة التي هي الفتحة إلى الدال قبلها. ولا يجوز عندهم: رَأَيْتُ بَكْرًا - بَكْرَ، ولا ضَرَبْتُ ضَرْبًا - ضَرَبْتُ ... لما يلزم على النقل حينئذٍ في المنون من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه.

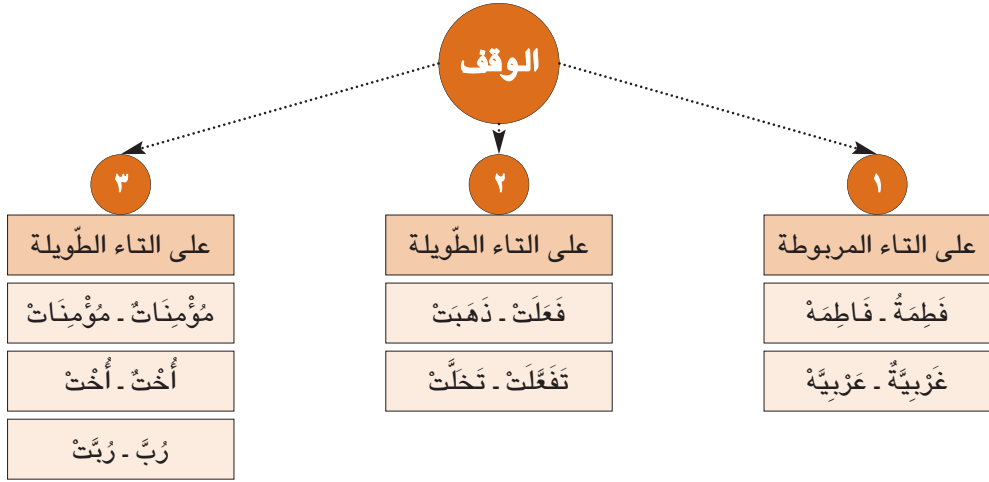
ب - مذهب الكوفيّين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء أكانت الحركة فتحةً أم ضمةً أم كسرةً وسواء أكان الآخر مهموزاً أو غير مهموز. فيجوز عندهم: هَذَا الضَّرْبُ ... رَأَيْتُ الضَّرْبُ ... مَرَزْتُ بِالضَّرْبِ ... في الوقف على «الضَّرْبِ»، كما يجوز في المهموز: هَذَا الرَّدْؤُ ... رَأَيْتُ الرَّدْأَ ... مَرَزْتُ بِالرَّدْئِ ... في الوقف على «الرَّدْءِ».

٢- في الاسم الذي ليس له وزنٌ في اللغة، حالتان:

أ - غير المهموز، لا تُنقل فيه ضمةٌ إلى مسبوق بكسرة: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (١٠:٩٣)، «الْعِلْمُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ولا يجوز الوقف عليه بالنقل لأن ذلك يؤدي إلى صيغة غير موجودة في كلام العرب، فلا يقال: عِلْمٌ ...

ب - المهموز، يجوز فيه نقل الحركة إلى ما قبلها: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ (١٦:٥)، «دِفْءٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وكذلك: هَذَا رِدْؤُ وَمَرَزْتُ بِكُفْيٍ ... وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد، وبعض تميم يقولون: هَذَا رِدْئٌ مَعَ كُفْؤٍ. وسمع من الحجازيين إبدال الهمزة بمجانس الحركة المنقولة: هَذَا الْبُطُو، رَأَيْتُ الْبُطَا، مَرَزْتُ بِالْبُطِي.

- ٨٩١ في الْوَقْفِ: تَأْنِيثُ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ
- ٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّخَمَى



تاءُ التَّأْنِيثِ ثلاثة أنواع: تاء مربوطة تتصل بالاسم، تاء طويلة تتصل بالفعل، وتاء طويلة تتصل بالاسم أو الحرف في حالاتٍ خاصة.

١- التاء المربوطة أو القصيرة تتصل بالاسم للدلالة على تأنيثه: يُوَقِّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْنُودَةً لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ (٢٤:٣٥)، «غَرْبِيَّةٌ» معطوف على: شَرْقِيَّةٌ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وفي الوقف عليه يُلفظ: غَرْبِيَّةٌ. فيوقف على التاء بالهاء الساكنة ليشبههما ولئلا تلتبس بالتاء الطويلة في مثل: بَيْت.

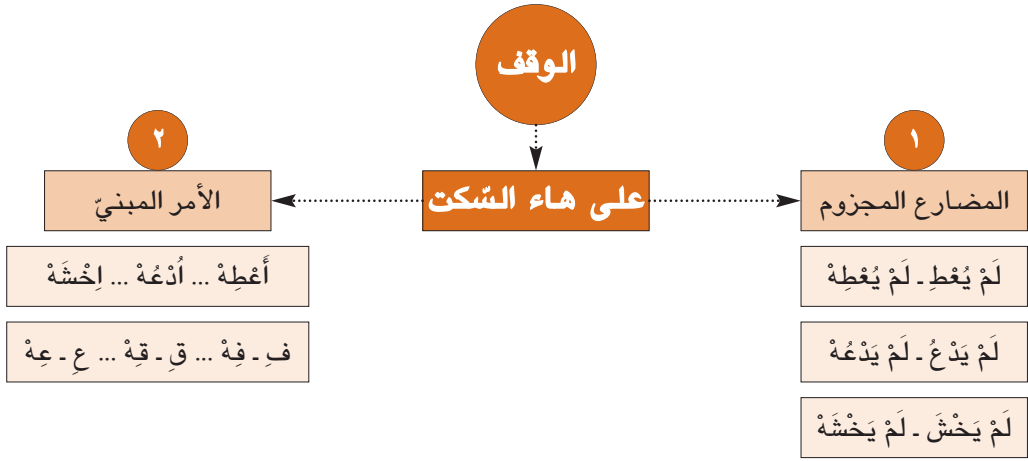
وقد رُسِمَتْ في المصحف أحياناً بصورة التاء الطويلة: قَالَتْ أَمْرَأَتُ النَّعْزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (١٢:٥١)، «امرأت» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وكذلك: إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْآثِمِينَ (٤٤:٤)، «شجرت» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فمنهم من يقف عليه بالهاء مراعاةً للأصل كابن كثير وأبي عمرو والكسائي، ومنهم من يقف عليه بالتاء مراعاةً لرسْمها كنافع وابن عامر وعاصم وحزمة. وفي حاشية الصَّبَّان على الأشموني: إِنَّ كُلَّ امْرَأَةٍ فِي الْقُرْآنِ ضِيْفَتْ إِلَى زَوْجِهَا تُرْسَمُ بِالتَّاءِ المبسوطة.

٢- التاء الطويلة أو المبسوطة تتصل بالفعل الماضي الغائب المؤنث وهي ساكنة لا يوقف عليها إلا بالسكون: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (٨٤:١)، «تخلَّت» فعل ماضٍ مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٣- التاء الطويلة تتصل أيضاً ببعض الأسماء والحروف، يوقف عليها بالسكون وهي على أنواع مختلفة: أ- جمع ألف وتاء: إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (٢٤:٢٣)، «المؤمنات» نعت ثالث لمفعول به محذوف تقديره: النساء. ب- أسماء مختلفة: أُخْتُ - بِنْتُ - بَيْتٌ ... ج - حروف معاني: رُبٌّ - رُبَّتْ ... ثم - ثَمَّتْ ... تقع نادراً في آخر الكلام.

٨٩٣ وَقِفْ بِ: هَا، السَّكْتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ
بِحَذْفِ آخِرِ ك: أَعْطِ مَنْ سَأَلَ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا ك: ع، أَوْ
ك: يِع، مَجْزُومًا فَرَاغَ مَا رَعَوْا



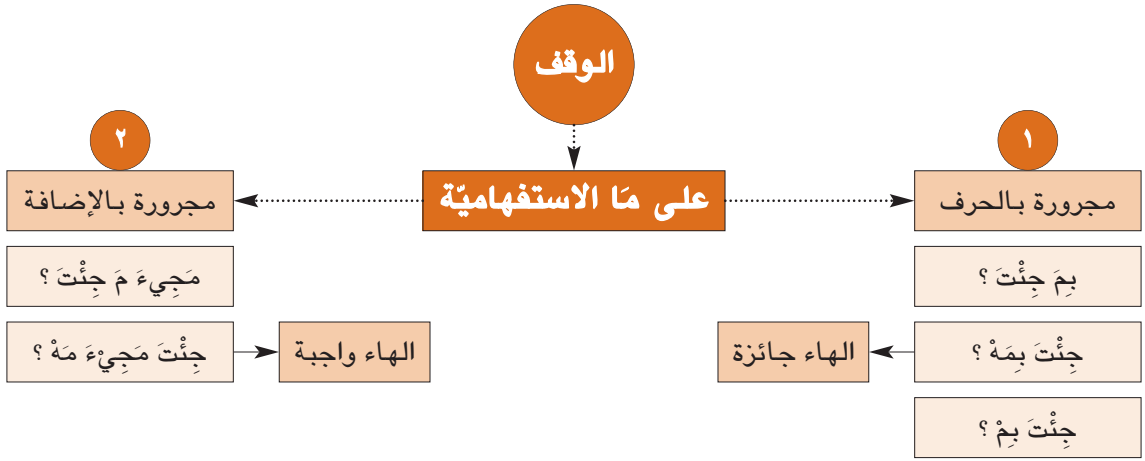
كلُّ كلمةٍ متحرِّكةٍ يجوزُ الوقفُ عليها بالسُّكُونِ: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَيَسْجُدُونَ (٧:٢٠٦)، «يسجدون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ويُوقَفُ عليه بالإسكان. ويجوزُ أن يُوقَفَ على بعضِ المتحرِّكاتِ أيضًا بهاء ساكنةٍ تُسمَّى «هاء السَّكْتُ»: فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهَ (٦٩:٢٥)، «كتابيَّة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء حرف سكت. هذه الهاء لا تتصلُّ للوقفِ عليها إلاَّ بالفعل المضارع والأمر، ثُمَّ بِـ«ما الاستفهاميَّة»، ثُمَّ ببعضِ الحروفِ والأسماءِ المبنيةِ بناءً لازماً.

١- يُوقَفُ على الفعل المضارع المعتلِّ بإثباتِ آخره ساكنًا في حالتي الرفع والنصب. وإن كان مجزومًا جازَ في الوقفِ عليه أمران:

أ - الإسكان: لَمْ يُعْطِ - يُعْطِ، لَمْ يَدْعُ - يَدْعُ، لَمْ يَخْشَ - يَخْشَ ...
ب - السَّكْتُ: لَمْ يُعْطِ، لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَخْشَ ... لتسهيل الوقف وهو الأحسن. وفي التَّنْزِيلِ: فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢:٢٥٩)، «يتسنَّه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجاء فاعله مفردًا لأنَّه عائدٌ إلى شيئين كالشيء الواحد وهو مفهومُ الغذاء، أو هو عائدٌ إلى الشَّرابِ وحده وضميرُ الطَّعامِ محذوفٌ لدلالة الثَّاني عليه. ويجوزُ أن تكونِ الهاء أصليةً من: سَنَه.

٢- ويُوقَفُ أيضًا على فعلِ الأمرِ المعتلِّ بالإسكان: أَعْطِ، أَدْعُ، إِخْشَ ... كما يُوقَفُ عليه بالسَّكْتُ: أَعْطِهِ، أَدْعُهُ، إِخْشَهُ ... وفي التَّنْزِيلِ: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهْ (٦:٩٠)، «اقتدِهْ» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجوَّزَ أبو البقاء اعتبارها ضميرًا في محلِّ نصب مفعول مطلق. وإذا بقي الأمرُ على حرفٍ واحدٍ حينئذٍ يُوقَفُ عليه بهاء السَّكْتُ وجوبًا: وَفَى - يَفِي - فـ - فِهـ ... وَعَى - يَعْى - عـ - عَهـ ... وَفَى - يَفِي - قـ - قِهـ .

٨٩٥ وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ: أَلِفُهَا، وَأَوَّلُهَا: أَلِفُهَا، إِنْ تَقِفَ
٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَصَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى



مِنْ خَصَائِصِ الْوَقْفِ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِهَاءِ السَّكْتِ: وَلَمْ أَذَرِ مَا حَسَابِيَّةُ (٦٩:٢٦)، «مَا» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «حسابيه» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت. ويجوز الوقف على «مَا» الاستفهامية إذا وقعت في محل جر:

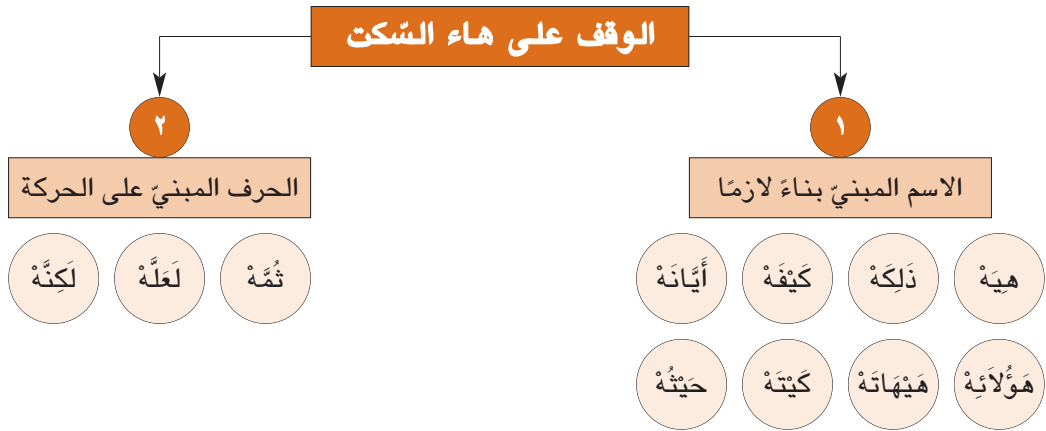
١- في محل جر بحرف الجر: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٦١:٢)، «لِمَ» اللام حرف جر متعلق بـ: تقولون، م اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر، ويجوز الوقف عليه: لِمَ. «مَا» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، ولا يجوز الوقف عليه. وحذف الألف في المجرور واجب: فِيمَ تُبَشِّرُونَ (١٥:٥٤)، «فِيمَ» الفاء حرف عطف، الباء حرف جر، م اسم استفهام مجرور، وكذلك: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٧٩:٤٣)، «فِيمَ» في حرف جر، م اسم استفهام مجرور. ثم إذا وقف على اسم الاستفهام فالأجود الوقوف عليه بهاء السكت، فيقال: عَمَّ، فِيمَ، حَتَّامَ، إِمَّ ... كما يقال في تسكين الميم: عَمَّ، فِيمَ، حَتَّامَ، عَلَامَ ... ومنه قول الشاعر:

يَا أَسَدِيَّاءَ لِمَ أَكَلْتُهُ لِمَ لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ ...

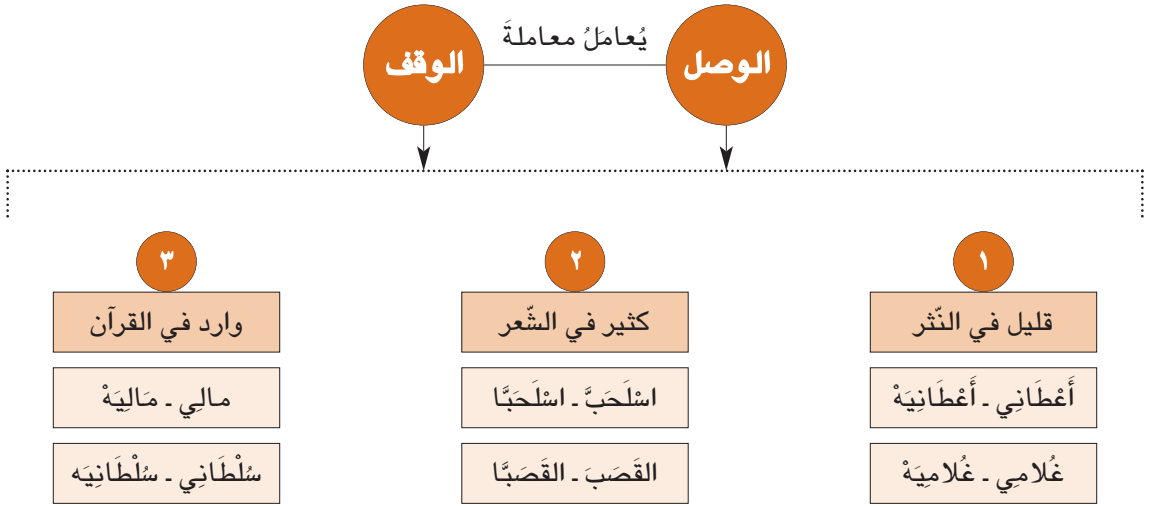
٢- في محل جر مضاف إليه: مَجِيءٌ مَّ جِئْتُ ؟ «م» اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وكذلك: تَمَرٌ مَّ هَذَا التَّمَرُ ؟ اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى رَيْدٌ ؟ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الاستفهام وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ وَجُوبًا: مَجِيءٌ مَّ ... تَمَرٌ مَّ ... اقْتِضَاءٌ مَّ ...

إِنَّ سَبَبَ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ إِرَادَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ وَكَانَتْ أُولَى بِالْحَذْفِ لِاسْتِقْلَالِهَا، فَالشَّرْطِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا وَالْمَوْصُولَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِصَلَتِهَا.

وَوَصَلَ ذِي: الْهَاءِ، أَجْزُ بِكُلِّ مَا	٨٩٧
وَوَصَلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ	٨٩٨
حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا	
أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُخْصِنَا	



- ومن خصائص الوقف أنه يجوز الوقف بهاء السكت على الاسم المبني على الحركة وكذلك على الحرف: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ (٦٩:٢٨)، «مالِيهِ» فاعل، الياء ضمير مضاف إليه مبني على الفتح، الهاء حرف سكت.
- ١- لا تتصل هاء السكت باسمٍ معربٍ نحو: جاء زَيْدٌ، أو باسمٍ مبنيٍّ بناءً عارضاً نحو: يَأْيُوسُفُ. وإنما يجوز الوقف بها على كل اسمٍ مبنيٍّ على الحركة على أن يكون بناؤه بناءً لازماً دائماً. هذه الأسماء هي:
- أ - الضمير: فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هَيْهَ (١٠١:١٠)، «هَيْهَ» هي ضمير خبر، الهاء حرف سكت.
- ب - اسم الإشارة: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ (٢:٦٤)، «ذلك» مضاف إليه، يجوز فيه: ذَلِكَ.
- ج - اسم الاستفهام: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (٤:٤١)، «كيف» خبر لمبتدأ محذوف، يجوز فيه: كَيْفَهُ.
- هـ - اسم الشرط: أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (١٦:٢١)، «أيَّان» مفعول فيه، يجوز فيه: أَيَّانَهُ.
- و - اسم الموصول: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ (٢:٨٥)، «هؤلاء» خبر، يجوز فيه: هَؤُلَاءِ.
- ز - اسم الفعل: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٣:٣٦)، «هيهات» الثاني توكيد، يجوز فيه: هَيْهَاتَهُ.
- ح - بعض الكنايات: قُلْتُ كَيْتَ كَيْتَ. «كيت كيت» اسم واحد مفعول به، ويجوز فيه: كَيْتَ كَيْتَهُ.
- ط - بعض الظروف: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٤:٨٩)، «حيث» مفعول فيه، يجوز فيه: حَيْثُهُ.
- ٢- ويجوز الوقف بهاء السكت على حروف المعاني المبنية على الحركة، ومنها:
- أ - الحرف الثلاثي: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢:٢٥٩)، «ثم» حرف عطف، يجوز فيه: ثُمَّ.
- ب - الحرف الرباعي: وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (٤٢:١٧)، «لعل» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَعَلَّهُ.
- ج - الحرف الخماسي: وَمَا هُمْ بِسَكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢٢:٢)، «لكن» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَكِنَّهُ.
- وشذَّ اتَّصال هاء السكت بما بناؤه غير دائم، واستحسن اتَّصالها بما حركته دائماً.



قَدْ يُعْطَى الْوَصْلُ حَكْمَ الْوَقْفِ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ:

١- قليل في النثر: اللَّهُ أُعْطَانِيَّةٌ هَذَا غُلَامِيَّةٌ ...

٢- كثير في الشعر:

كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَّا مِثْلُ الْحَرِيقِ وَاقْفَ الْقَصَبَا... «القَصَبَا» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ لِلْإِطْلَاقِ. وَقَدْ عُمِلَ الْوَصْلُ مَعَامَلَةَ الْوَقْفِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَعَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهَا بِاجْتِلَابِ أَلِفِ الْوَصْلِ.

٣- وارد في القرآن: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٧٨:١)، «عَمَّ» عَنْ حَرْفِ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: يَتَسَاءَلُونَ، مَ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. هَذَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ «عَمَّهُ» بِهَاءِ السَّكْتِ وَصَلًا وَهَذَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فَيَكُونُ أَجْرِي الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ.

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٦٩:٢٩).

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم، أو مفعول مطلق.

أغنى: فعل ماضٍ للمعلوم مبنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعْذُرِ.

عني: عن حرف جرٍّ متعلّق بِ: أغنى، الياء ضمير في محلّ جرٍّ.

ماليّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على اللام لأنشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرٍّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: ما أغنى عني ماليه، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

هلك: فعل ماضٍ للمعلوم مبنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ.

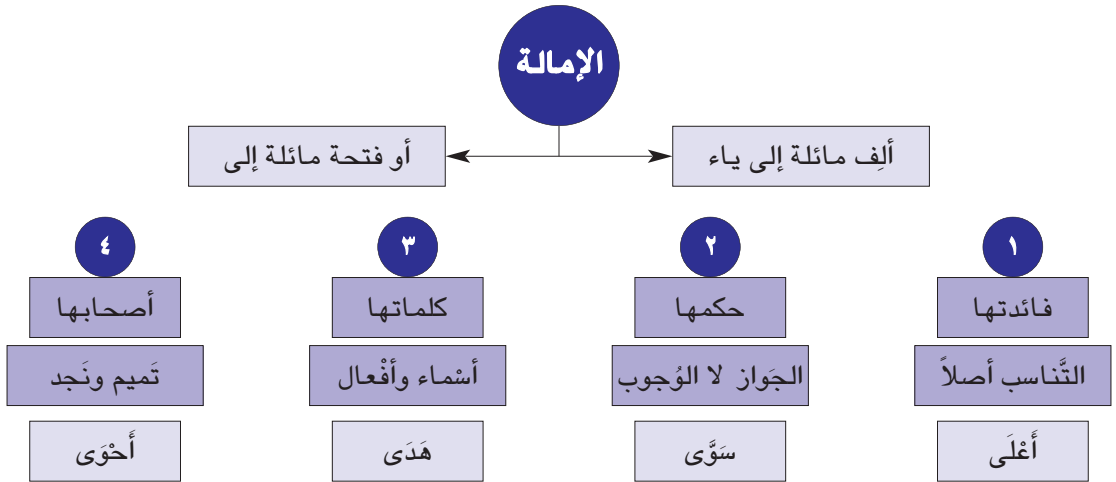
عني: عن حرف جرٍّ متعلّق بِ: هلك، الياء ضمير في محلّ جرٍّ.

سلطانيّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على النون لأنشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرٍّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: هلك عني سلطانيه، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

- ٩٠٠ الألف، الْمُبْدَل مِنْ: ياء، فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ: أَلْيَا، خَلَفْ
- ٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِمَا تَلِيهِ: هَا، التَّانِيثُ مَا: أَلْهَا، عَدِمَا



الإمالة لهجة تقضي بأن تُلَفَّظَ الألف مائلةً إلى الياء أو الفتحة مائلةً إلى الكسرة. فالألف تقع دائماً بعد حرفٍ مفتوح واللفظ بهذين الحرفين يختلف عند مَنْ يميلون:

- ١- تُلَفَّظُ الألف بدون إمالة: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ (٦٨:١٩)، «طَائِفٌ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - ٢- أو تُلَفَّظُ مائلةً: مَا لِكَ يَوْمَ الَّذِينَ (١:٤)، «مالك» نعت ل: الله، مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وللإمالة خصائص تتناول فائدتها وحكمها وكلماتها وأصحابها ...

- ١- فائدتها الأصلية التناسب: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (٨٧:١)، «الأعلى» نعت ل: اسم، منصوب.
 - ٢- حكمها الجواز فكلُّ مُمَالٍ يجوزُ فتحه: الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى (٨٧:٢)، «سوى» ماض مبني على الفتح المقدّر.
 - ٣- كلماتها الاسماء المعربة والأفعال: وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٨٧:٣)، «هدى» ماض مبني على الفتح المقدّر.
 - ٤- أصحابها بنو تميم وأهل نجد: فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى (٨٧:٥)، «أخوى» نعت ل: غناء، منصوب.
- أمّا أسباب الإمالة فهي مختلفة تعودُ كُلُّها إلى الياء والكسرة، واختلفَ في إيهما أقوى. فذهب الأكثرونَ ومعهُم سيبويه إلى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وذهب ابن السّراج إلى أن الياء أقوى من الكسرة.

- ١- تُمَالُ الألف إذا كانت في آخر الكلمة بدلاً من ياء: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (٨:١٧)، «رمى» ماض مبني على الفتح المقدّر للتّعذر، أصله: رَمَى، قُلِبَتِ الياء ألفاً لوقوعها متحرّكةً بعد فتحة.
- ٢- تُمَالُ الألف إذا كانت صائرةً إلى الياء دون زيادةٍ أو شذوذٍ: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانٍ (١٢:٣٦)، «فتيان» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى، مفردة: فَتَى، قُلِبَتِ الألف ياءً للتثنية. ويُستثنى من ذلك الألف التي تمارجُ حرفاً زائداً: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا (٢٠:١٨)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، الياء ضمير مضاف إليه وليست أصلية، فعله: عَصَا - يَعْصُو، وإنما في التّصغير يُقال: عُصِيَّة.

٩٠٢	وَهَكَذَا بَدَلُ: عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنَّ	يُوَلُّ إِلَى: فَلْتُ، كَمَا ضِي: خَفَ وَدِنْ
٩٠٣	كَذَاكَ تَالِي: الْيَاءِ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ	بَحَرْفٍ أَوْ مَعَ: هَا، كَ: جَبَّهَا أَدِرْ

من أسباب الإمالة

١	وزن: فَالَ - فَلْتُ	٢	ألف بعد الياء
واوي	خَافَ - خَفْتُ	مباشرة	صِيَامُ
يائي	طَابَ - طَبْتُ	حرف واحد	سَلِيمَانُ
		حرف وها	عَيْنُهَا

من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- ثَمَالُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فَلْتُ» عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ، سَوَاءً أَكَانَتْ الْعَيْنُ أَصْلَهَا وَآوًا أَمْ أَصْلَهَا يَاءً:

أ - أَصْلُهَا وَآو: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ (١١:١٠٣)، «خَافَ» ماضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: خَوَفَ - يَخَافُ، قُلِبَتِ الْوَآءُ أَلْفًا لَوْقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ: خَافَ - خَفْتُ.

ب - أَصْلُهَا يَاء: وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٤:٣)، «طَابَ» ماضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: طَيَّبَ - يَطِيبُ، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لَوْقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ: طَابَ - طَبْتُ.

وَإِذَا صَارَ الْفِعْلُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ عَلَى وَزْنِ «فَلْتُ» امْتَنَعَتِ الْإِمَالَةُ: قَالَ إِنْني أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:٣٠)، «قَالَ» ماضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: قَوَلَ - يَقُولُ، قُلِبَتِ الْوَآءُ أَلْفًا: قَالَ - قُلْتُ.

اِخْتَلَفَ فِي سَبَبِ إِمَالَةِ الْأَلِفِ، فَقَالَ الْفَارِسِيُّ: ... وَأَمَالُوا: خَافَ وَطَابَ، مَعَ الْمُسْتَعْلِيِّ طَلَبًا لِلْكَسْرِ فِي: خَفْتُ. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْأَوَّلَى أَنَّ الْإِمَالَةَ فِي: طَابَ، لِأَنَّ الْأَلِفَ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ، وَفِي: خَافَ، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةً.

٢- كَذَلِكَ ثَمَالُ الْأَلِفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْيَاءِ مُبَاشَرَةً أَوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفٍ لِيَلِيَهُ هَاءٌ:

أ - بَعْدَ الْيَاءِ مُبَاشَرَةً: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (٢:١٨٣)، «الصِّيَامُ» نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ.

ب - بَعْدَ الْيَاءِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ: وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ (٢١:٨١)، «سَلِيمَانُ» مُجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

ج - بَعْدَ الْيَاءِ بِحَرْفٍ لِيَلِيَهُ هَاءٌ: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٢٠:٤٠)، «عَيْنُهَا» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

إِنَّمَا اغْتَفِرَ الْفَصْلُ بِالْهَاءِ لِخَفَائِهَا فَلَمْ تُعَدَّ جَاجِرًا. وَالْإِمَالَةُ لِلْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ: بَيَّاعٌ، أَقْوَى مِنْهَا فِي غَيْرِهَا: سَيَّالٌ، وَالْإِمَالَةُ لِلْيَاءِ السَّكَانَةِ: شَيْبَانٌ، أَقْوَى مِنْهَا فِي الْمَتَحَرِّكَةِ: حَيَّوَانٌ. وَقَدْ تَقَعَّ الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلِفِ: بَايَعْتُهُ، سَايَرْتُهُ، وَشَرَطْتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالْأَلِفِ.

٩٠٤	كَذَٰكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٌ، أَوْ يَلِي	تَالِي: كَسْرٍ، أَوْ سُكُونٌ، قَدْ وَلِي
٩٠٥	كَسْرًا، وَفَضْلٌ: أَلْهَاءُ، كَلَا فَضْلٌ يُعَدُّ	فَ: دِرْهَمًا، مَنْ يُمْلَهُ لَمْ يُصَدِّ

الإمالة في بعض الكلمات

الكلمة	زائد	ا	ل	ل	ا	ع	زائد	ا	ف	زائد	زائد	زائد	حالات الكلمة
أ-١	اسم فاعل	فَ	ا	ط	رُ								فَاطِرٌ
ب-١	مثنى - اسم وفعل	تَ	جَ	رِ	يَ	ا	نِ						تَجْرِيَانِ
أ-٢	وزن: فِعال	كِ	تَ	ا	بُ								كِتَابٌ
ب-٢	وزن: إِفْتِعال	ا	خَ	تَ	لَ	ا	فَ						إِخْتِلَافٌ
أ-٣	بعد ساكن ومتحرك	إِ	سَ	لَ	ا	مَ	كُمَ						إِسْلَامُكُمْ
ب-٣	بعد متحرك وهاء	يَ	سَ	تَ	نَ	كِ	حَ	هَآ					يَسْتَنْكِحُهَا
٤	بعد متحركين	دِ	رُ	هَ	مَ	ا	كَ						دِرْهَمًا

وكذلك من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- ثَمَالُ الألف إذا وَلِيَهَا كَسْرٌ على غير حروف الاستعلاء، فتقع:

أ- في اسم الفاعل: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ (٣٥:١)، «فاطر»

نعت ل: الله، مجرور بدون إمالة، «جاعل» نعت ثان ل: الله، مجرور مع إمالة.

ب- في المثنى أَكَانَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا: فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٥:٥٠)، «عينان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة

رفعه الألف، «تجريان» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

٢- ثَمَالُ الألف إذا وقعت بعد حرف تسبقه كسرة، فتقع: أ- في الاسم على وزن «فِعال»: وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى

الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (٢:٥٣)، «الكتاب» مفعول به ثان منصوب. وفي الجمع: أُمُ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا

(٣٧:١٥٠)، «إناثًا» حال منصوبة. ب- في الاسم على وزن «إِفْتِعال»: لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٤:٨٢)،

«اختلافًا» مفعول به منصوب. وكذلك على وزن «أَفْعِلَاءَ»: أَصْدِقَاءُ ...

٣- ثَمَالُ الألف إذا وقعت: أ- بعد حرف ساكن يليه حرف متحرك وتسبقه كسرة: قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامُكُمْ

(٤٩:١٧)، «إسلامكم» مفعول به منصوب. ب- بعد حرف متحرك تليه هاء متحركة وتسبقه كسرة: إِنَّ أَرَادَ

النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ (٣٣:٥٠)، «يستنكحها» مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٤- وَثَمَالُ الألف إذا وقعت بعد حرف ساكن يليه حرفان متحركان وتسبقه كسرة: هَٰذَا دِرْهَمًا.

لا ينضم ما قبل الألف في الإمالة، ولا يُمال ما كان على مثل: يَضْرِبُهَا.

- ٩٠٦ وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفُ: رَا
- ٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلٌ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

منع الإمالة مع الاستعلاء

٤	٣	٢	١
حرف الزاء	مفصول بحرفين	مفصول بحرف واحد	مع حروف الاستعلاء
كافّر	مناشيط	شامخ	باحع
أبكار	مواثيق	بالغ	فاصل
			حاضر
			باطل
			كاظم
			راغب
			فاقر

حروف الاستعلاء تمنع الإمالة التي سببها الكسرة أو الياء.

- إذا وقعت الألف بعد ياء أو قبل كسرة ظاهرة ووقع بعدها أحد حروف الاستعلاء منعت الإمالة:
 - الخاء: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ (١٨:٦)، «باخِع» خبر لعلّ مرفوع.
 - الصاد: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٦:٥٧)، «الفاصلين» مضاف إليه مجرور.
 - الضاد: وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا (١٨:٤٩)، «حاضرًا» مفعول به ثان منصوب.
 - الطاء: إِنْ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّئُونَ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩:٧)، «باطل» خبر مقدم مرفوع.
 - الظاء: وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ (٤٠:١٨)، «كاظمين» حال منصوبة.
 - الغين: قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ (١٩:٤٦)، «راغب» خبر مقدم مرفوع.
 - القاف: تَظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٧٥:٢٥)، «فاقرة» نائب فاعل مرفوع.
- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرف واحد: إِنْ أَلَلَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ (٦٥:٣)، «بالغ» خبر إن مرفوع، تُمنع عنه الإمالة. وكذلك: شامخ، خالص، باغض، خالط ...
- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرفين: مناشيط، مواثيق ...
- تطبق على حرف الزاء غير المكسور أحكام حروف الاستعلاء:
 - الإمالة ممنوعة: إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٥٦:٣٦)، «أبكارًا» مفعول به ثان منصوب.
 - الإمالة جائزة: وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعُشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٣:٤١)، «الإبكار» معطوف مجرور. وبعضهم يرى فصلها عن الألف بحرف واحد: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (٢٥:٥٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع. أو إذا كانت الزاء غير مكسورة وبعدها ألف: قَالُوا إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرٌ جَانٍ (٢٠:٦٣)، «ساحران» خبر مرفوع بالألف.

إمالة الألف بعد الاستعلاء

حالات حروف الاستعلاء	الإمالة	زائد	استعلاء	أصل	ألف	أصل	الكلمة
١ حرف مستعل متقدّم	إمالة ممنوعة	خ		ا	ل	د	خَالِدٌ
٢ غير مكسور مفصول	إمالة ممنوعة	ص	ب	ا	ح		صَبَاحٌ
٣ مكسور مفصول	إمالة جائزة	ق	ت	ا	ل		قِتَالٌ
٤ ساكن بعد كسر مفصول	إمالة جائزة	م	ط	و	ا	ع	مِطْوَاعٌ

ومن أسباب منع الإمالة وجود حرف من حروف الاستعلاء قبل الألف:

١- إذا كان حرف الاستعلاء متقدّماً على الألف مُنِعَتِ الإمالة لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا:

- الخاء: كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ (٤٧:١٥)، «خالدٌ» خبر مرفوع.

- الصاد: فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ (٦٨:٤٨)، «صاحب» مجرور.

- الضاد: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٨٠:٣٨)، «ضاحكةٌ» خبر مرفوع.

- الطاء: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (٦:١٤٥)، «طاعم» مجرور.

- الظاء: وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (١٨:٣٥)، «ظالمٌ» خبر مرفوع.

- القاف: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ (٦:٦٥)، «القادر» خبر مرفوع.

٢- إذا كان حرف الاستعلاء غير مكسور ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، مُنِعَتِ الإمالة: وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى (٧:١٦٠)، «الغمام» مفعول به منصوب. وكذلك: خَرَابٌ - صَبَاحٌ - ضَلَالٌ - طَعَامٌ

- ظَلَامٌ - قَرَارٌ ...: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا (٤٠:٦٤)، «قَرَارًا» مفعول به ثانٍ منصوب.

٣- إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ

الْحُكْمَ وَفَضَّلَ الْخُطَابِ (٣٨:٢٠)، «الخطاب» مضاف إليه مجرور. وكذلك: صِرَاطٌ - ضِعَافٌ - طِبَاقٌ - ظَلَالٌ -

غِلَاطٌ - قِتَالٌ ...: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشَّهْرِ، مجرور.

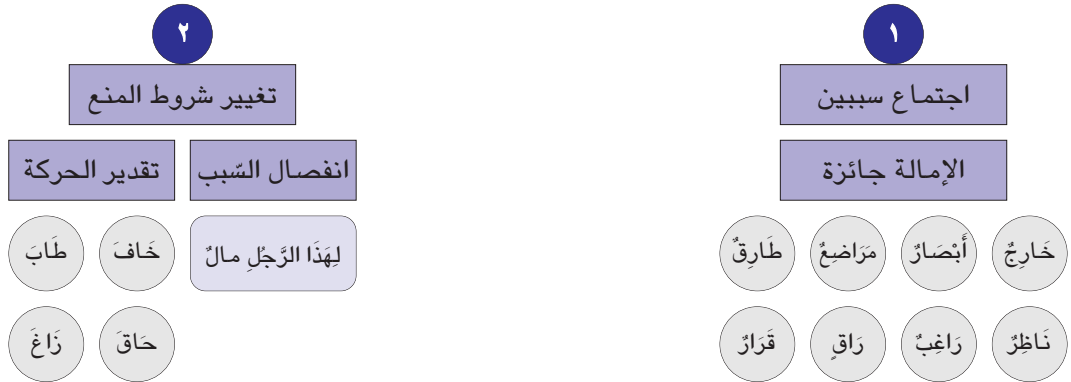
٤- إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسرة ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: مِثْلُ نُورِهِ

كَمْشَكَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رِجَاجَةٍ (٢٤:٣٥)، «مِصْبَاحٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع، «المِصْبَاحُ» مبتدأ مقدّم

مرفوع. وكذلك: إِصْلَاحٌ - إِزْشَادٌ - مِثْلَاحٌ - مِطْوَاعٌ - مِقدَارٌ ...: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقدَارٍ (١٣:٨)، «مِقدار» مجرور.

٩٠٩ وَكَفَّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَأ، يَنْكَفُّ بِ: كَسْرٍ رَأ، كَ: غَارِمًا لَا أَجْفُو
٩١٠ وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

أسباب منع الإمالة



من أسباب منع الإمالة وجود حروف الاستعلاء بجوار الألف، أو انفصال سبب الإمالة عنها.

١- إذا اجتمعت هذه الحروف مع الراء بجوار الألف، بطل المنع وأصبحت الإمالة جائزة:

- الخاء والراء: وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (٢:١٦٧)، «خارجين» مجرور بالياء.

- الضاد والراء: وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢:٧)، «أبصارهم» مجرور.

- الضاد والراء: وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ (٢٨:١٢)، «المراضع» مفعول به منصوب.

- الطاء والراء: وَالطَّارِقُ وَمَا أُنْذِرُكَ مَا الطَّارِقُ (٨٦:١)، «الطارق» معطوف مجرور، «الطارق» خبر مرفوع.

- الظاء والراء: إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٧٥:٢٣)، «ناظرة» خبر مرفوع، والحرفان من جهة واحدة.

- الغين والراء: إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (٩:٥٩)، «راغبون» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- القاف والراء: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٧٥:٢٧)، «راق» خبر مرفوع بالضمة المقدرة.

- الراء والراء: وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٤٠:٣٩)، «القرار» مضاف إليه مجرور.

٢- إن الأسباب التي تمنع الإمالة تبقى سارية ضمن شروطها الخاصة، وإذا تغيرت هذه الشروط جازت الإمالة:

أ- إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر، بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً. فلا تُمَالُ الألف في: رَأَيْتُ يَدَيَّ

سَابُورٍ، لأن الياء قبل: سابور، من كلمة أخرى. ولا تُمَالُ الألف في: لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ، لأن الكسرة قبل: مال،

من كلمة أخرى. والحاصل أن شرط تأثير سبب الإمالة أن تكون من الكلمة التي فيها الألف.

ب- شرط الإمالة التي يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقدرة، ولا ياء مقدرة. فإن السبب المقدّر هنا

لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر، لأنه إما متقدّم عليها أو متأخّر عنها، لذلك جازت

الإمالة في: خَافَ - طَابَ - حَاقَ - زَاغَ ...

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَ: عِمَادًا، وَ: تَلَا
٩١٢ وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرٍ: هَا، وَغَيْرُ: نَا

السَّمَاعُ فِي الْإِمَالَةِ

٢

إِمَالَةٌ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ

إِمَالَةٌ جَائِزَةٌ فِي: هَا وَنَا

لَا إِمَالَةَ فِي الْمَبْنِيِّ

يَأْتِيهَا - أَبِينَا

إِذَا - إِلَّا - عَلَى - لَدَى ...

١

إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ

الْمَجَاوِرَةُ فِي الْجُمْلَةِ

الْمَجَاوِرَةُ فِي الْكَلِمَةِ

تَلَاهَا وَجَلَاهَا

رَأَيْتُ عِمَادًا

من أسباب الإمالة السماعية إرادة التناسب والرغبة في إمالة الكلمات غير المتمكنة.

١- التناسب لهجة تقضي بإمالة الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة الألف قبلها أو بعدها، وتسمى الإمالة للإمالة أو الإمالة لمجاورة المُمال. ولهذه الإمالة صورتان:

أ- أن تكون الإمالة لمجاورة ألفٍ مشتملة على سبب الإمالة في نفس الكلمة، كما في: رَأَيْتُ عِمَادًا، الألف الثانية مُمالة لمناسبة الألف الأولى التي تأثرت بالكسرة قبلها. وفي التَّنْزِيلِ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٧٨:٢٨)، «كتابًا» نائب مفعول مطلق منصوب، والألف الثانية وقعت بعد ألف أميلت بسبب وقوعها بعد كسرة وفصل بينهما حرف واحد.

ب- أن تكون الإمالة لمجاورة ألفٍ مشتملة على سبب الإمالة في كلمة سابقة أو لاحقة: وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٩١:٢)، «تَلَاهَا» ماض مبني على الفتح المقدّر، وإمالة الألف في: تَلَا، لمناسبة ما بعدها ممّا ألفه عن ياء: جَلَاهَا، وَيَغْشَاهَا. وكذلك: وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٩٣:٢)، «سَجَى» ماض مبني على الفتح المقدّر، وإمالة الألف فيه لمناسبة إمالة الألف في: قَلَى. وذهب سيبويه إلى أن إمالة نحو: سَجَى، وإن كانت ألفه عن واو، لرجوعه إلى الياء عند البناء للمفعول.

٢- والإمالة تختص أصلاً بالأفعال والأسماء المتمكنة، فلذلك:

أ- لا تطرّد إمالة الكلمات المبنية: وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعُشُورُ غَطَّتْ (٨١:٤)، «إِذَا» مفعول فيه مبني على السكون، لا تقع عليه الإمالة بالرغم من مجاورة: الجبال، بعده. وكذلك: إِلَّا، إِمَّا، إِلَى، عَلَى، لَدَى ...

٢- تطرّد إمالة الضميرين المتصلين «هَا وَنَا» بعد كسرة أو ياء: يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (١١٢:١٦)، «يَأْتِيهَا» هَا ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. وكذلك: لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِنَّا (١٢:٨)، «أَبِينَا» نَا ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

- ٩١٣ وَ: الْفَتْحُ، قَبْلَ: كَسْرِ رَاءٍ، فِي طَرَفِ أَمِلْ كَ: لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفِ الْكُلْفِ
- ٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثِ فِي وَقَفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

إمالة الفتحة

أَيْسَرِ - شَرِّ

حرف مفتوح قبل الزاء

الفتحة قبل راء مكسورة

١

قَصُرِ - بَحْرِ

حرف مفتوح منفصل بساكن

رَحْمَةً - نِعْمَةً

حرف مفتوح قبل التاء

الفتحة قبل تاء مربوطة

٢

كِتَابِيَّة - سُلْطَانِيَّة

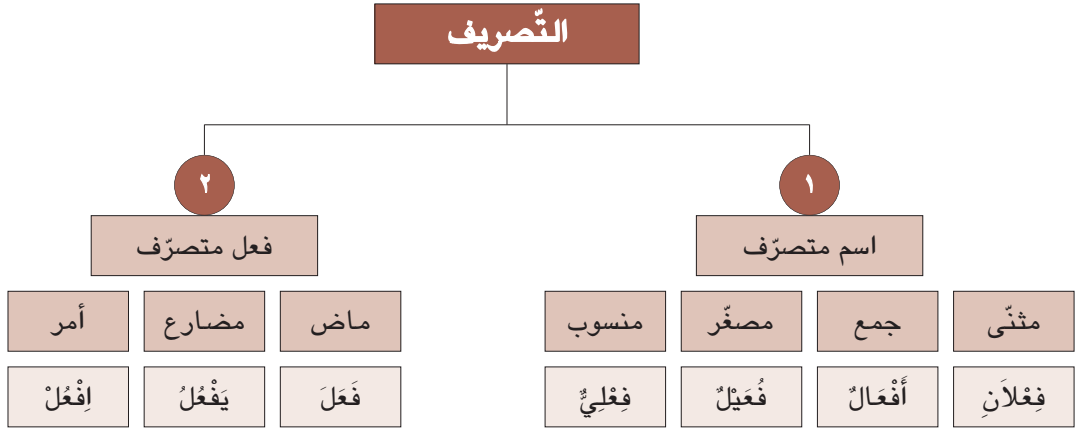
مفتوح قبل السكت - شاذ

تُمالُ الفتحةُ إلى جهةِ الكسرةِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا وقع حرفاً مفتوحاً غير الياء قبل «الزَّاء» المكسورة: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (٤:٩٥)، «الضَّرَرِ» مضاف إليه مجرور. ولا فرق بين أن تكون الفتحة في حرف استعلاء أو في غيره: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا (٦:١٤٦)، «البَقَرِ» مجرور. وتقع الإمالة إذا كان الحرف المفتوح منفصلاً عن الزَّاءِ بساكنٍ غير الياء: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (١٠:٢٢)، «البحرِ» معطوف مجرور.
- ٢- إذا وقع الحرف المفتوح قبل تاء التَّأْنِيثِ المربوطة، لِشَبْهِهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْمَخْرَجِ والمعنى والزيادة والتَّطَرُّفِ والاختصاصِ بالأسماء: وَرَبِّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ (٦:١٣٣)، «الرَّحْمَةِ» مضاف إليه مجرور، وهذا يكون في الوقفِ خاصَّةً. وقد أمال بعضهم «هاء» السَّكْتِ أيضاً شذوذاً والقياسُ منعُ الإمالة: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً (٦٩:٢٥)، «كِتَابِيَّة» مفعول به، والهاء حرف سكت.

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جَمَلَةٌ صُفْرٌ﴾ (٧٧:٣٢)

- إنَّها: إنَّ حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع، ها ضمير في محل نصب اسم: إنَّ.
ترمي: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: ترمي، في محل رفع خبر: إنَّ.
وجملة: إِنَّهَا ترمي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- بشَّر: الباء حرف جر متعلِّق بـ ترمي، شر مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [إمالة الفتحة على الزَّاء جائزة]
كالفَصْرِ: الكاف حرف جر متعلِّق بنعت لـ: شر، القصر مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [إمالة الفتحة على القاف جائزة]
كَأَنَّهُ: كَأَنَّ حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محل نصب اسم: إنَّ.
جمالة: خبر: كَأَنَّ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. [إمالة الفتحة على اللام جائزة في حالة الوقف]
وجملة: كَأَنَّهُ جمالة، في محل جر نعت ثانٍ لـ: شر، أو في محل نصب حال.
صُفْرٌ: نعت لـ: جمالة، تابع له في الرفع.



التَّصْرِيفُ فِي اللُّغَةِ التَّغْيِيرُ: وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤٥:٥)، «تصريف» مجرور بحرف مقدّر، ومعناه: تغيير الرِّيح. وأمّا في الاصطلاح هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٦:١٦٤)، «تزر» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «وازرّة» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. والتَّصْرِيفُ يتناول:

- ١- الأسماء المعربة أو المتمكّنة: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (٩:١١٢)، «التَّائِبُونَ» خبر لمبتدأ محذوف.
 - ٢- الأفعال المتصرفّة: اَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا وَعَبُدُوا (٧٧:٢٢)، «اركعوا» فعل أمر مبني على حذف النون.
- لا تدخل في باب التَّصْرِيفِ: حروف المعاني لأنها مبنية على آخرها ولا تقبل التَّغْيِيرِ، ثمَّ الأسماء غير المتصرفّة للأسباب ذاتها كالضمير، واسم الإشارة ...، ثمَّ الأفعال الجامدة التي لا تقبل التَّصْرِيفِ، ك: عَسَى، لَيْسَ ...
- ١- الاسم المتصرف يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُصَغَّرُ وَيُنَسَبُ إِلَيْهِ:

- أ. التثنية: جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (١٣:٣)، «زوجين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. ب. الجمع: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٣:٣٥)، «المسلمين» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. ج. التصغير: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٢٩:٣٦)، «شعيبًا» عطف بيان على: أخاهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. د. النسبة: زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ (٢٤:٣٥)، «شرقيّة» نعت ل: زيتونة، تابع له في الجرّ.
- ٢- الفعل المتصرف يتحوّل من الماضي إلى المضارع والأمر مع إسناده فاعل إليه يكون للغائب أو للمخاطب أو للمتكلم:

- أ. الماضي: وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا (٤:١)، «خلق» ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر: هو. ب. المضارع: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:٣)، «أعبد» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، فاعله ضمير مستتر: أنا. ج. الأمر: وَأَذْكُرْ بِكَ كَثِيرًا (٣:٤١)، «اذكر» أمر مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر: أنت.

- ٩١٦ وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا
- ٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا

الاسم المعرب

٣	٢	١
مَحذُوفٌ مِنْهُ	مَزِيدٌ فِيهِ	مُجَرَّدٌ
اعتباطياً	حرف	ثلاثي
يَدِي - يَدٍ	جِبَالٌ	شَمْسٌ
الواو	حرفان	رباعي
أَخُو - أَخٌ	رَجُلَانِ	خَزَلٌ
	٣ أحرف	خماسي
	سَلِيمَانُ	فِرْدَوْسٌ
	٤ أحرف	
	جَاهِلِيَّةٌ	

لا يقبلُ التَّصْرِيفُ مَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ: وَجُودُ يَوْمِنِذٍ خَاشِعَةً غَامِلَةً نَاصِبَةً تَضَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٨٨:٢)، «وجود» مبتدأ مرفوع، «تضلى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والاسم المعرب ثلاثة أقسام:

١- مجرَّد، يتركَّبُ في أصولِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ.

أ - ثلاثة أحرف: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (١٣:٢)، «الشَّمْس» مفعول به منصوب، اسمٌ ثلاثيٌّ، وكذلك: الْقَمَر.

ب - أربعة أحرف: وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزَلٍ (٢١:٤٧)، «خزَل» اسم مجرور، اسمٌ رباعيٌّ.

ج - خمسة أحرف: كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٨:١٠٧)، «الفردوس» مضاف إليه، اسمٌ خماسيٌّ.

٢- مزيدٌ فِيهِ، تَكُونُ زِيَادَتُهُ عَلَى أَصُولِهِ حَرْفًا وَاحِدًا حَتَّى أَرْبَعَةٍ:

أ - حرفٌ وَاحِدٌ: يَوْمٌ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ (٧٣:١٤)، «الجبال» معطوف مرفوع، زيادة: أ.

ب - حرفان: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ (١٦:٧٦)، «رجلين» بدل من: مَثَلًا، منصوب، زيادة: ي - ن.

ج - ثلاثة أحرف: وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ لِلَّهِ (٢٧:٤٤)، «سليمان» مضاف إليه، زيادة: ي - ا - ن.

د - أربعة أحرف: أَفْهَكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ (٥:٥٠)، «الجاهليَّة» مضاف إليه، زيادة: ا - ي - ي - ع.

٣- محذوفٌ مِنْهُ، يَقْبَلُ نَقْصَانَ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْلِهِ وَيَنْتَهِي بِالْحَذْفِ إِلَى حَرْفَيْنِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ - محذوفٌ مِنْهُ اعتباطياً: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (٥:٦٤)، «يد» مبتدأ مرفوع، أصله: يَدَي.

ب - محذوفٌ مِنْهُ الواو: إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٢:٧٧)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أَخُو.

الأصلُ فِي الْاسْمِ الْمَزِيدِ أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، إِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ زِيَادَتَانِ كَالْتَاءِ الْمَرْبُوطَةِ مَعَ زِيَادَاتِ الْجَمْعِ أَوِ النَّسْبَةِ أَوِ التَّصْغِيرِ ...

- ٩١٨ وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَ وَاكْسَرَ وَزِدَ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمَ
- ٩١٩ وَ: فِعْلٌ، أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِ: فِعْلٍ

الاسم الثلاثي المجرد

أوزان			أوزان			الحرف الأول			الحرف الأول								
الأسماء			الصفات			فتحة			ضمة			كسرة					
الحرف	الثاني	فتحة	فَرَسٌ	صُرْدٌ	عَنْبٌ	الحرف	الثاني	فتحة	بَطْلٌ	حُطْمٌ	عِدَى	الحرف	الثاني	فتحة	بَطْلٌ	حُطْمٌ	عِدَى
		ضمة	عَضُدٌ	عُنُقٌ	—			ضمة	يَقُطُّ	جُنُبٌ	—			ضمة	يَقُطُّ	جُنُبٌ	—
		كسرة	كَبِدٌ	دُئِلٌ	إِبِلٌ			كسرة	حَذَرٌ	—	إِطْلٌ			كسرة	حَذَرٌ	—	إِطْلٌ
		سكون	فَلَسٌ	قُفْلٌ	عِذْلٌ			سكون	سَهْلٌ	حَلَوٌ	نَكْسٌ			سكون	سَهْلٌ	حَلَوٌ	نَكْسٌ

الاسم المعرب الثلاثي المجرد تقتضي القسمة العقلية أن تكون أوزانه اثني عشر. لأنَّ أَوَّلَهُ يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون إذ لا يمكن الابتداء بساكن. وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضاً. وثالثه ترك علامات الإعراب. والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر. فهذه جملة أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

- ١- «فَعْلٌ»: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي (٦:٧٧)، «القَمَرُ» مفعول به منصوب.
- ٢- «فَعْلٌ»: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى (٢٨:٢٠)، «رَجُلٌ» فاعل مرفوع.
- ٣- «فَعْلٌ»: وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٣:٧٥)، «الْكَذِبُ» مفعول به منصوب.
- ٤- «فَعْلٌ»: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقِرْءَانَ الْفَجْرِ (١٧:٧٨)، «الشَّمْسِ» مضاف إليه مجرور.
- ٥- «فَعْلٌ»: لَهُمْ غَرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غَرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٣٩:٢٠)، «غَرْفٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٦- «فَعْلٌ»: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ (٥:٩٥)، «حَرَمٌ» خبر مرفوع.
- ٧- «فَعْلٌ»: وَزَنْ نَادِرٌ لَأَنَّهُ مَخْصَصٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ كَ: ضُرِبَ. وَقَدْ وَرَدَ «دُئِلٌ» اسم قبيلة عربية.
- ٨- «فَعْلٌ»: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٦:٥٧)، «الحُكْمُ» مبتدأ مرفوع.
- ٩- «فَعْلٌ»: أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ (١٧:٩١)، «عِنَبٍ» معطوف مجرور.
- ١٠- «فَعْلٌ»: وَزَنْ مَهْمَلٌ عَلَى عَدَمِ إِثْبَاتِ قِرَاءَتِهِ فِي: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ (٥١:٧)، «الْحُبُوكِ» مضاف إليه.
- ١١- «فَعْلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (٨٨:١٧)، «الْإِبِلِ» مجرور.
- ١٢- «فَعْلٌ»: أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥٨:٢٢)، «حِزْبٌ» اسم إنَّ منصوب.

- ٩٢٠ وَافْتَحَ وَضُمَّ وَكُسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَ نَحْوُ: ضَمِنَ
- ٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

أوزان الفعل

رباعي		ثلاثي	
مزيد	مجرد	مزيد	مجرد
تَفَعَّلَ - اِفْعَنْلَلْ - اِفْعَلَّ	فَعَّلَ	فَعَّلَ - فَعَّلَ - فَعَّلَ تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ - اِنْفَعَلَ اِفْعَتَلَ - اِفْعَلَّ - اِسْتَفْعَلَ	فَعَّلَ - فَعَّلَ - فَعَّلَ فَعَّلَ - فَعَّلَ - فَعَّلَ

يقسم الفعل، في أوزانه، إلى: ثلاثي ورباعي، وكلٌّ منهما إلى مجرد ومزيد.

١- الفعل الثلاثي المجرد له ستة أوزان: فَتَحَ ضَمَّ فَتَحَ كَسَرَ فَتَحَتَانِ ضَمَّ ضَمَّ كَسَرَ فَتَحَ كَسَرَتَانِ ...

أ - فَعَلَ - يَفْعُلُ: يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (٣٠:٥)، «يَنْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نَصَرَ.

ب - فَعَلَ - يَفْعُلُ: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ (٢٤:٣٥)، «يَضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضَرَبَ.

ج - فَعَلَ - يَفْعُلُ: ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٣٤:٢٦)، «يفتحُ» مضارع مرفوع، ماضيه: فَتَحَ.

هـ - فَعَلَ - يَفْعُلُ: فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٧:٣٥)، «يَحْزَنُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: حَزَنَ.

د - فَعَلَ - يَفْعُلُ: أَوْ خَلَقَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ (١٧:٥٠)، «يَكْبُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: كَبُرَ.

و - فَعَلَ - يَفْعُلُ: الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ (٢٣:١١)، «يرثون» مضارع مرفوع، ماضيه: وَرِثَ.

٢- الفعل الثلاثي المزيد له تسعة أوزان متداولة وبعض الأوزان القليلة الاستعمال:

أ - فَعَلَ: ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ (٢٧:١١) و - اِنْفَعَلَ: إِذْ أَنْبِئَتْ أَشْقَاهَا (٩١:١٢)

ب - فَاعَلَ: وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ (٢٩:٦) ز - اِفْتَعَلَ: فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٤:١١٢)

ج - أَفْعَلَ: ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (١٨:٩٢) ح - اِفْعَلَ: أَعْمَالُهُمْ كَرَمًا اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (١٤:١٨)

د - تَفَعَّلَ: فَتَبَسَّمَ صَاحِبًا مِنْ قَوْلِهَا (٢٧:١٩) ط - اِسْتَفْعَلَ: وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ (٢٨:٣٩)

هـ - تَفَاعَلَ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٧:٥٤) ي - اِفْعَوْعَلَ - اِفْعَوَّلَ - اِفْعَالَ ...

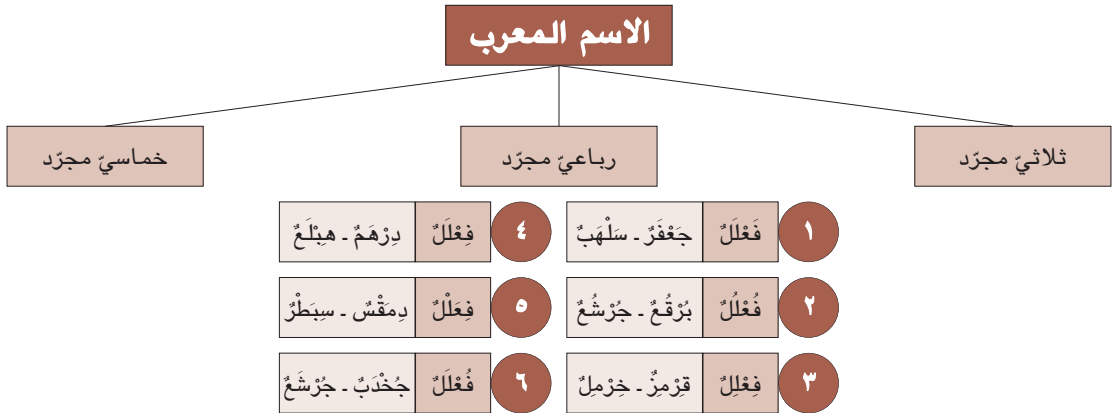
٣- الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، فَعَّلَلْ: فَوْسُوسٌ لَهُمَا الشَّيْطَانُ (٧:٢٠)

٤- الفعل الرباعي المزيد له ثلاثة أوزان:

أ - تَفَعَّلَلْ: تَبَرَّطَلْ - تَزَلَّزَلْ - تَرَأَّبَلْ - تَدَهَوَّرْ ... ج - اِفْعَلَّلْ: فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (٢٢:١١)

ب - اِفْعَنْلَلْ: اِحْرَنْجَمَ - اَسْلَنْطَأَ - اِفْرَنْقَعَ ...

٩٢٢ لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ: فَعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَ: فُعْلَلٌ
٩٢٣ وَمَعَ: فِعْلٌ فُعْلَلٌ ...



أوزان الاسم الرباعي المجرد ستة:

- ١ - «فَعْلَلٌ»، اسم: جَعْفَرٌ - خَزْدَلٌ، وصفة: سَلْهَبٌ - شَجَعَمٌ - شَهْبَرٌ - شَهْرَبٌ - بَهْكُنٌ ...
- ٢ - «فُعْلَلٌ»، اسم: بَرْقَعٌ - بَرْثُنٌ، وصفة: جُرْشَعٌ - جُرْسَعٌ ...
- ٣ - «فِعْلَلٌ»، اسم: قَرْمِزٌ - زَبْرِجٌ، وصفة: خَزْمَلٌ - خَذَعَلٌ - دِلْقَمٌ - خَزْمِسٌ ...
- ٤ - «فِعْلَلٌ»، اسم: دِرْهَمٌ، وصفة: هَيْلَعٌ ...

٥ - «فُعْلَلٌ»، اسم: دِمَقْسٌ - فِطْحَلٌ، وصفة: سِبْطَرٌ - قِمْطَرٌ ...

٦ - «فُعْلَلٌ»، اسم: جُخْدَبٌ، وصفة: جُرْشَعٌ ... وعند البصريين ليس بوزن أصلي بل هو فرع من: فُعْلَلٌ.

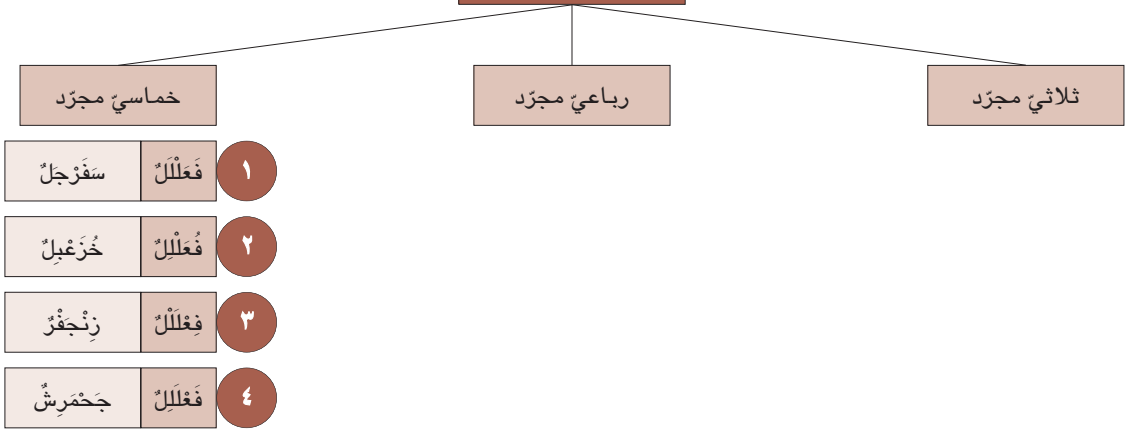
وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالثه كي لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة.

﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ (٢١:٤٧)

- | | |
|----------------|---|
| فَلَا: | الفاء حرف عطف، لا حرف نفي. |
| تُظْلَمُ: | فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. |
| نَفْسٌ: | نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لا تظلم نفس، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب. |
| شَيْئًا: | نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به منصوب. |
| وَإِنْ: | الواو حرف عطف أو استئنافية، إن حرف شرط جازم. |
| كَانَ: | فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر في محلّ رفع: هو. |
| مِثْقَالَ: | خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. |
| حَبَّةٍ: | مضاف إليه مجرور وعلامة جزمه الكسرة. وجملة: إن كان مثقال، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها. |
| مِنْ خَرْدَلٍ: | من حرف جرّ متعلق بنعت محذوف ل: حَبَّةٍ، خردل مجرور وعلامة جزمه الكسرة. [اسم مجرد رباعي] |
| أَتَيْنَا: | فعل ماض للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل. |
| | وجملة: أتينا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب. |
| بِهَا: | الباء حرف جرّ متعلق ب: أَتَيْنَا، ها ضمير في محلّ جرّ. |

۹۲۳	وَمَعَ: فَعَلَ فُعِلَ، وَإِنْ عَلَا	فَمَعَ: فَعَلَ، حَوَى: فَعْلِلَا
۹۲۴	كَذَا: فُعِلَ، وَ: فِعِلَ، وَمَا	غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

الاسم المعرب



أوزانُ الاسمِ الخماسيِّ المجزءِ أربعةٌ:

١- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: سَفَرَجَلٌ، وصفةٌ: سَمَرَدَلٌ ...

٢- «فُعْلَلٌ»، اسمٌ: خُرْعِلٌ، وصفةٌ: قُدْعِلٌ - خُبْعِيْنٌ ...

٣- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: زَنْجَفَرٌ - فِرْدَوْسٌ - قِرْطَعِبٌ، وصفةٌ: جِرْدَحْلٌ ...

٤- «فَعْلَلٌ»، لم يأت إلا وصفةٌ: جَحْمَرِشٌ - قَهْبَلِشٌ ...

وما خرج عن هذه الأوزان فَشَادٌ، ك: إِيْرِيْقٌ - تَابُوْتُ - جَهَنَّمُ - حُلُقُومٌ - حَنْجَرَةٌ - خُرْطُومٌ - خَنْزِيْرٌ - سُرَابِقٌ - شِرْذِمَةٌ - عُرْجُونٌ - يَاقُوْتُ - يَقْطِيْنٌ ... وردت كلها في القرآن الكريم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (١٨:١٠٧)

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم: إِنَّ.

آمَنُوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لا تتصله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: آمَنُوا، صلة الموصول: الَّذِينَ، لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا: الواو حرف عطف، عملوا معطوف على: آمَنُوا، تابع له في البناء والفاعل ومحلّ الجملة.

الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.

كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث.

لَهُمْ: اللام حرف جرّ متعلّق بخبر: كَانَ، المحذوف، هم ضمير في محلّ جرّ.

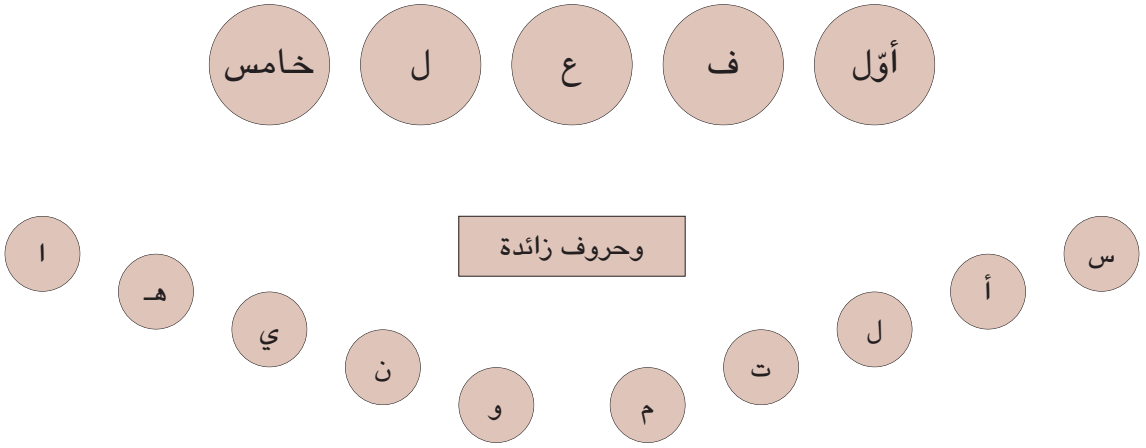
جَنَّاتٍ: اسم: كَانَ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الفردوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: كانت لهم جنّات الفردوس، في محلّ رفع خبر: إِنَّ.

وجملة: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كانت لهم جنّات الفردوس، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

نزلًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

حروف أصليّة: أسماء وأفعال

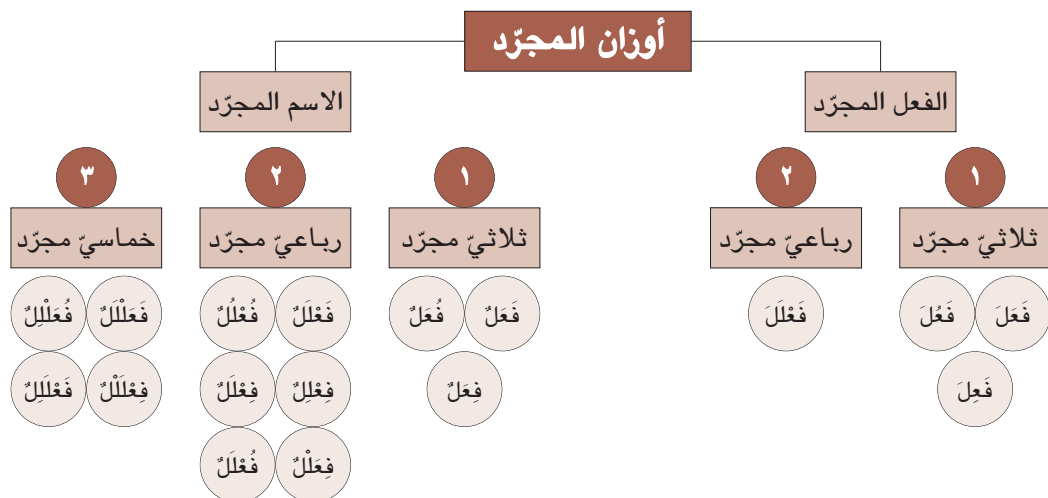


الحرفُ الَّذِي يَلْزَمُ تصريفَ الكلمةِ هو حرفٌ أصليٌّ، والَّذِي يسقطُ في بعضِ تصاريفِها هو حرفٌ زائدٌ. وحروفُ الزَّيَادَةِ عشرةٌ يجمعُها لفظٌ «سألتُمونيها» ولكلِّ حرفٍ منها علامةٌ تساعدُ على معرفةِ أَنَّهُ زائدٌ:

- ١- السَّيْنُ، في وزنِ الكلمةِ: فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا (٣٨:٢٤)، السَّيْنُ زائدةٌ للوزنِ.
 - ٢- الهمزة، في أوَّلِ الكلمةِ أو في آخرِها: فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (٨٩:١٥)، الهمزة للتَّعْدِيَةِ.
 - ٣- اللَّامُ، في آخرِ بعضِ الأسماءِ: عَبْدٌ - عَبْدُلٌ، طَيْسٌ - طَيْسُلٌ، هَيْقُلٌ - هَيْقُلٌ ... اللَّامُ للوصلِ.
 - ٤- التَّاءُ، حرفُ تَأْنِيثٍ ومضارعةٍ: إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ (٧:١٧٦)، التَّاءُ للمضارعةِ.
 - ٥- الميمُ، في أوَّلِ الكلمةِ أو في آخرِها: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ (٤:٢٣)، الميمُ للجمعِ.
 - ٦- الواوُ، في وسطِ الكلمةِ: فَأَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (١٥:٢٢)، الواوُ للإشباعِ.
 - ٧- النُّونُ، في آخرِ الكلمةِ: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (٥٥:١٧)، النُّونُ للعوضِ عن التَّنوينِ.
 - ٨- الياءُ، في كلِّ المواقعِ: إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (٢٦:١٧٧)، الياءُ للتَّصْغِيرِ.
 - ٩- الهاءُ، في آخرِ الكلمةِ: وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيهِ (٦٩:٢٦)، الهاءُ للسَّكْتِ.
 - ١٠- الألفُ، في آخرِ الكلمةِ: اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٣:٢٠٠)، الألفُ للجمعِ، وتقعُ في وسطِها.
- ويُعرَفُ الحرفُ الزَّائِدُ بالاستغناء عنه في بعضِ التَّصْرِيفَاتِ، أمَّا الحرفُ الأصليُّ فلا يمكنُ الاستغناء عنه. والأدلةُ على زيادةِ الحرفِ ثلاثةٌ:

- ١- اختلافُ وزنِ الكلمةِ معَ الوزنِ المجرَّدِ، «كُفِّرَ - كَافِرِينَ»: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٤٠:٧٤).
- ٢- سقوطُ حرفٍ من أصلِ الكلمةِ، «مَلِكٌ - مَلَكُوتٌ»: قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٢٣:٨٨).
- ٣- دلالةُ الحرفِ الزَّائِدِ على معنى جديدٍ، «غَفَرَ - تَسْتَغْفِرُونَ»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦).

بَضِمْنَ فَعْلٍ قَابِلٍ الْأُصُولَ فِي	وَزَنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي	٩٢٦
وَضَاعِفٍ: اللَّامُ، إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ	كَ: رَاءٍ جَعْفَرٍ، وَ: قَافٍ فُسْتُقٍ	٩٢٧



الوزن المجرد وحدة لفظية مؤلفة من الفاء والعين واللام، تتضمن أصول الكلمة وتشكل نموذجاً لتركيبها بحروف مختلفة مع حركاتها وسكناتها. فالحرف الأول يُسمى فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة والحرف الثالث لام الكلمة. وإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبّر عنه بلام أخرى متتالية.

أوزان الفعل المجرد:

١- الفعل الثلاثي المجرد:

- أ- فَعْلَ: كَتَبَ رُبُكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ (٦:٥٤)، «كَتَبَ - يَكْتُبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعْلَ - يَفْعَلُ.
- ب- فَعْلَ: وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (٤:٦٩)، «حَسَنَ - يَحْسُنُ».

ج- فَعْلَ: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَمْعَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا (٢٩:٤)، «حَسِبَ - يَحْسَبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ.

٢- الفعل الرباعي المجرد، فَعْلَلْ: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَضَحَصَ الْحَقُّ (١٢:٥١)، ولا وزن غيره.

أوزان الاسم المجرد:

١- الاسم الثلاثي المجرد:

أ- فَعْلَلْ: ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا (٢:٢٦٠)، «فَعْلَلْ - جَبَلٌ». وكذلك: فَعْلَلْ - فَعْلَلْ.

ب- فَعْلَلْ: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٧٧:٣٠)، «فَعْلَلْ - شُعَبٌ». وكذلك: فَعْلَلْ - فَعْلَلْ.

ج- فَعْلَلْ: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ (١٣:٤)، «فَعْلَلْ - قِطْعٌ». وكذلك: فَعْلَلْ - فَعْلَلْ.

٢- الاسم الرباعي المجرد: فَعْلَلْ - جَعْفَرٌ، فَعْلَلْ - بُرْقُعٌ، فَعْلَلْ - قَزْمٌ، فَعْلَلْ - دِزْهَمٌ، فَعْلَلْ - دِمْقَسٌ، فَعْلَلْ - جُحْدَبٌ.

٣- الاسم الخماسي المجرد: فَعْلَلَلْ - سَفَرَجَلٌ، فَعْلَلَلْ - خُرْعَمِلٌ، فَعْلَلَلْ - زَنْجَفَرٌ، فَعْلَلَلْ - جَحْمَرِشٌ.

وإن كان في الكلمة زائدٌ عبّر عنه بلفظه: جَوْهَرٌ وزنه فَوَعْلٌ - مُسْتَخْرِجٌ وزنه مُسْتَفْعِلٌ ...

٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

٩٢٩ وَأَحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ: سِمْسِمِ، وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي ك: لَمْلِمِ

الأوزان المضاعفة

نوع الفعل	زائد	ف	ع	زائد	زائد	ل	ل	الوزن
١	فعل ثلاثي مجرد	مَ	ذُ		دَ		مَدَّ	فَعْلَءَ
١	فعل ثلاثي مزيد	حَ	زُ	رَ	مَ		حَرَّمَ	فَعَّلَ
١	فعل ثلاثي مزيد	اِ	شَ	رَ	وُ	رَ	قَ	إِفْعُولَ
٢	فعل رباعي مجرد	رَ	لَ		رَ	لَ	رَلَزَلَ	فَعَّلَلَ
٢-أ	فعل رباعي بالأمر	كَ	فَ		كَ	فَ	كَفَّفَ	فَعَّلَلَ
٢-ب	فعل ثلاثي مزيد بالأمر	كَ	فَ	فَ	فَ		كَفَّفَ	فَعَّلَ

الفعل المضاعف ينتمي إلى فئة الأفعال الصحيحة:

- ١- في الوزن الثلاثي المجرد تكون عينه ولامه من جنس واحد «مد» على وزن «فع»: وهو الذي مد الأرض (١٣:٣). وإذا تكرر حرف أصلي في الثلاثي المزيد وجب النطق بالحرف الأصلي المكرر دون النطق بالحرف الزائد نفسه. فيقال «حرّم» على وزن «فعل»: إنّما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير (١٦:١١٥). ولا يجوز أن يقال: حرّم، على وزن: فَعْلَ. وفي الفعل المزيد أيضاً: اِشْرُوزَقَ، على وزن: اِفْعُوْعَلْ، بالتعبير عن الحرف المكرر بمثل التعبير عن الأول، ولا يجوز أن يقال على وزن: اِفْعُوْعَلْ.
- ٢- في الوزن الرباعي المجرد تكون فاءه ولامه الأولى من جنس واحد أو عينه ولامه الثانية: إذا رُلَزَلَتْ الأرض رُلَزَالَهَا وأُخْرِجَتْ الأرض أُثْقَالَهَا (٩٩:١)، «رُلَزَلَتْ» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلَلَ. والحروف المكررة في هذا الوزن أصلية غير صالحة للسقوط.

أمّا إذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف:

- أ- إذا قيل: كَفَّفَ - كَفَّفَ بصيغة الأمر، فعل رباعي مجرد يتألف من حروف أصلية لا تصلح أي منها للسقوط، ومثله: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا زَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ (١٢:٥١)، «حَصَّصَ» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلَلَ.
- ب- إذا قيل: كَفَّفَ - كَفَّفَ بصيغة الأمر، فلا يصح الوزن لأن أصله: كَفَّفَ، ثلاثي مزيد يتألف من حروف أصلية وحرف زائد هو العين المكررة. أمّا الثلاثي المجرد فهو «كَفَّ»: وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم (٨٤:٤٢)، «كَفَّ» مضاعف على وزن «فَعْلَ - يَفْعُلُ».

٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مِيزِنِ
٩٣١ وَ: أَلِيَا، كَذَا وَ: أَلَوَا، إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي: يُؤَيُّوْ، وَ: وَغَوْعَا

زيادة حروف العلة

٣	٢	١
زيادة الواو	زيادة الياء	زيادة الألف
بعد الأول كَوُتِرَ	في الأول يَخْلُقُ	بعد الأول غَافِرٌ
بعد الثاني عَجُوزٌ	في الوسط سَلِيمَانُ	بعد الثاني جِبَالٌ
بعد الثالث مَلَكُوتٌ	في الآخر سَامِرِيٌّ	بعد الثالث حُسْنَى
بعد الرابع ... عَنكَبُوتٌ		بعد الرابع ... رَغْفَرَانُ

تأتي حروف العلة - ا ، ي ، و - زائدة في الكلمة لتساعد على تصريفها أو إدخالها في الوزن.

١- «الألف»، في الكلمة إما للإبدال حيث تكون أصلية إذا صحبها أصلان، وإما للزيادة إذا صحبها أكثر من أصليين. والحرف الذي يسبقها مفتوح دائماً.
أ - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ (٤٠:٣)، «غافر» اسم فاعل من: غَفَرَ - يَغْفِرُ. ولا تَزَادُ الألف مكان الحرف الأول لأنه لا يُبْدَأُ بِسَاكِنٍ.

ب - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي: وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (٥٢:٩)، «الجبال» جمع تكسير على وزن: فَعَلٌ - فِعَالٌ.
ج - تَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٧:١٨٠)، «الحسنَى» مؤنث على وزن: أَفْعَلٌ - فُعْلَى.
د - وَتَزَادُ بَعْدَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ: حَبْنَطَى - رَغْفَرَانُ، وبعد الخامس: قَبَعْنَرَى ...

٢- «الياء»، تكون أصلية مثل الألف مع أصليين، أو على وزن الرباعي المجرد: يَغِيْعُ، وتَزَادُ:
أ - في أول الكلمة: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (٥:١٧)، «يخلق» مضارع ثلاثي مجرد على وزن: فَعَلَ - يَفْعُلُ.
ب - في وسط الكلمة: فَفَهَّمْنَاهَا سَلِيمَانَ وَكَلَّمَآءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (٢١:٧٩)، «سليمان» تصغير: سَلْمَانُ.
ج - في آخر الكلمة: وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ (٢٠:٨٥)، «السامريُّ» اسم منسوب إلى: سامِرة.

٣- «الواو»، تكون أصلية مثل الألف والياء، أو على وزن الرباعي المجرد: وَغَوْعَ، ولا تَزَادُ في أول الكلمة:
أ - بعد الحرف الأول: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١٠٨:١)، «الكوثر» نهر في الجنة.
ب - بعد الحرف الثاني: أَلْبَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ (١١:٧٢)، «عجوزٌ» صفة مشبهة من: عَجَزَ، على وزن: فَعُولُ.
ج - بعد الحرف الثالث: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (٦:٧٥)، «ملكوت» وزنه: فَعْلُوتُ.
د - بعد الحرف الرابع: وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنَكَبُوتِ (٢٩:٤١)، «العنكبوت» وزنه: فَعْلُوتُ.

٩٣٢	وَهَكَذَا: هَمْزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا	ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقُقًا
٩٣٣	كَذَاكَ: هَمْزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ،	أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رِدْفٌ

أحكام الهمزة

موقع الهمزة		زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
١	في أول الوزن المجرد	أ		ك		ل			أَكَلَ	أصلية
٢	في وسط الوزن المجرد	س		أ		ل			سَأَلَ	أصلية
٣	في طرف الوزن المجرد	ج		ا		ء			جَاءَ	أصلية
١	قبل ثلاثة أصول	أ	ح	م		د			أَحْمَدُ	زائدة
٢	قبل أربعة أصول	إ	ك	ر	ا	ه			إِكْرَاهُ	زائدة
١	قبلها حرف واحد		م					اء	مَاءٌ	أصلية
٢	قبلها حرفان		س	م				اء	سَمَاءٌ	أصلية
١	قبلها ثلاثة أحرف		ص	ف		ر		اء	صَفْرَاءُ	زائدة
٢	قبلها أربعة أحرف	إ	ف	ت	ر			اء	إِفْتِرَاءُ	زائدة

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة والميم إذا دخلتا في وزن المجرد الثلاثي أو الرباعي:

١- أَكَلٌ: وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ (٥:٣) ١- مَرَجٌ: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (٢٥:٥٣)

٢- سَأَلَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١) ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَزَعَوْنَ فِجْوَاعٍ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٢٠:٦٠)

٣- جَاءَ: وَلَمَّا جَاءَ أَمَرْنَا نَجِينًا هُوَذَا (١١:٥٨) ٣- حَكَمَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٠:٤٨)

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة والميم إذا سبقتا ثلاثة أصولٍ وما فوق:

١- أَحْمَدُ: يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦) ١- مَسْجِدٌ: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٤٤)

٢- إِكْرَاهٌ: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (٢:٢٥٦) ٢- مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٤:٥٣)

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزة المتطرفة بعد ألف، إذا تقدّمتها حرفٌ أو حرفين:

١- مَاءٌ: سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَاهُ بِهِ الْمَاءَ (٧:٥٧)، أصلُ «الماء» مَوْءٌ، تحرّكت الواو وانفتحت ما قبلها فقلّبت الواو أَلِفًا ثُمَّ أَبْدَلَتْ الهاء بهمزة، وليس بقياس.

٢- سَمَاءٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢)، أصلُ «السَّمَاء» سَمَوٌ، قُلِبَت الواو همزة، و«بِنَاء» بِنَائِي، قُلِبَت الياء همزة.

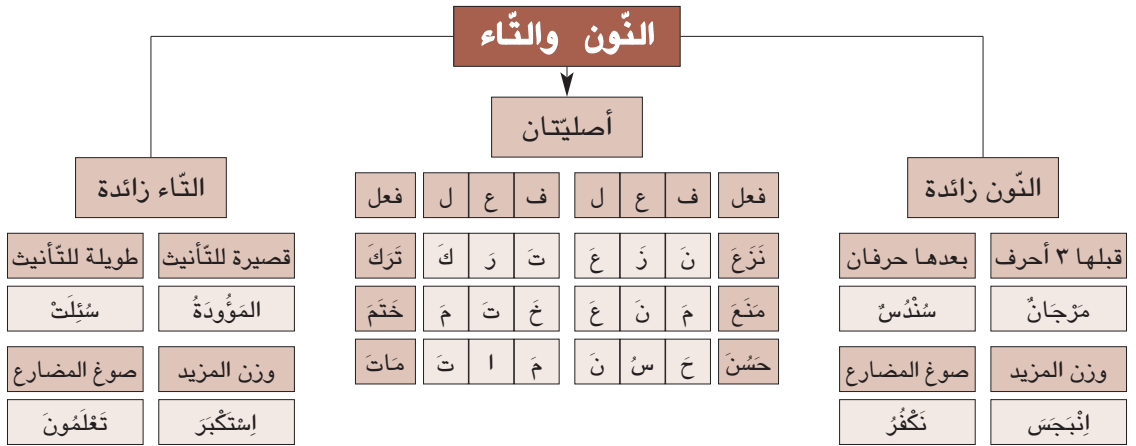
وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهمزة المتطرفة بعد ألف، إذا تقدّمتها أكثر من حرفين:

١- صَفْرَاءٌ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٢:٦٩)، الهمزة مسبوقة بثلاثة أحرف.

٢- إِفْتِرَاءٌ: وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِفْتِرَاءٌ عَلَيْهِ (٦:١٣٨)، الهمزة مسبوقة بأربعة أحرف.

٩٣٤ وَ النَّونُ، فِي الْآخِرِ كَ: اَلْهَمْزِ، وَفِي
نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ، اَصَالَةً كُفِي

٩٣٥ وَ: اَلتَّاءُ، فِي التَّانِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ
وَنَحْوِ اَلْاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ



حكمُ «النُّونِ» كحكمِ الهمزة، ويُحكمُ بأصالةِ النُّونِ والتَّاءِ إذا دخلتا في وزنِ المجرَّدِ الثلاثيِّ أو الرُّباعيِّ:

- ١- نَزَعَ: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءُ (٧:١٠٨) ١- تَرَكَ: وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ (٤:١٢)
- ٢- مَنَعَ: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا (١٧:٩٤) ٢- خَتَمَ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (٢:٧)
- ٣- حَسَنَ: وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا (٤:٦٩) ٣- مَاتَ: وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا (٩:٨٤)

يُحكمُ بزيادةِ النُّونِ:

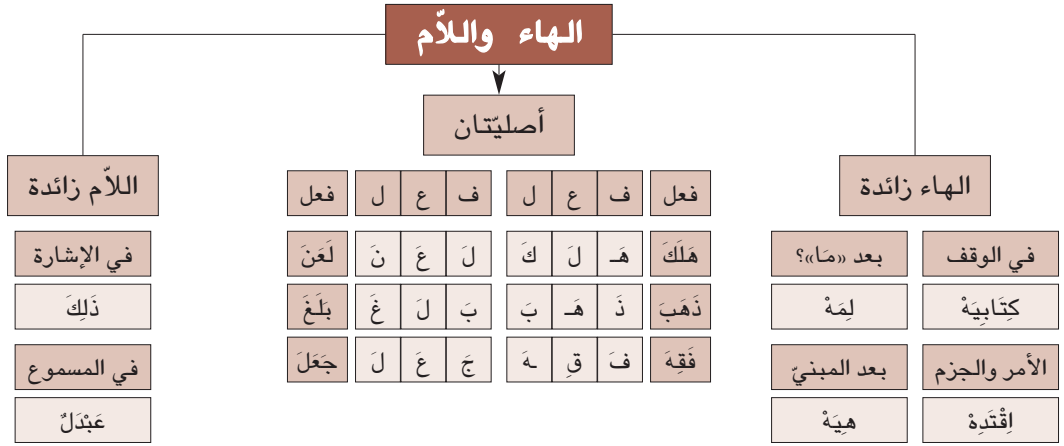
- ١- إذا تطرَّفت بعدَ أَلِفٍ وقبلَها أكثرُ من حرفَيْنِ كـ«مَرْجَانٍ»: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٥٥:٢٢).
- ٢- إذا وقعت في وسطِ الكلمةِ وبعدها حرفان كـ«سُنْدُسٍ»: وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا خَضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ (١٨:٣١)، أو أكثرَ من حرفَيْنِ كـ«عَنْكَبُوتٍ»: كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا (٢٩:٤١).
- ٣- إذا دخلت في وزنِ الفعلِ المزيد «اِنْفَعَلَ وَافْعَلَّ»: فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٧:١٦٠).
- ٤- إذا دخلت في صيغةِ المضارع: أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا (٣٤:٣٣).

ويُحكمُ بزيادةِ التَّاءِ:

- ١- إذا كانتِ للتَّانِيثِ قصيرةً أم طويلةً: وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ (٨١:٨).
- ٢- إذا دخلت في وزنِ الفعلِ المزيد من مطاوعةٍ واستففعال «تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ - اِفْتَعَلَ - اِسْتَفْعَلَ - تَفَعَّلَ»: يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣٤:٣٣). ومثلها «السَّيْنُ» في الاستففعال.
- ٣- إذا دخلت في صيغةِ المضارع: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢:١٨٤).

لمْ تُذكرْ هنا النُّونُ والتَّاءُ الزَّائِدَتَانِ في حالاتٍ مختلفة كالتَّثْنِيَةِ والجمعِ السَّالمِ، والرَّفْعِ في الأفعالِ الخمسةِ، ونونِي الوقايةِ والتَّوكِيدِ لَأَنَّهُ قَدْ تَمَّ معالجتُهُمَا معَ الضَّمائِرِ.

- ٩٣٦ وَ: أَلْهَاءٌ، وَقَفًّا كَ: لِمَهْ وَلَمْ تَرَهُ، وَ: أَلَامٌ، فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
- ٩٣٧ وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَ: حَظَلَتْ



يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ إِذَا دَخِلَتَا فِي وَزْنِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوِ الرَّبَاعِيِّ:

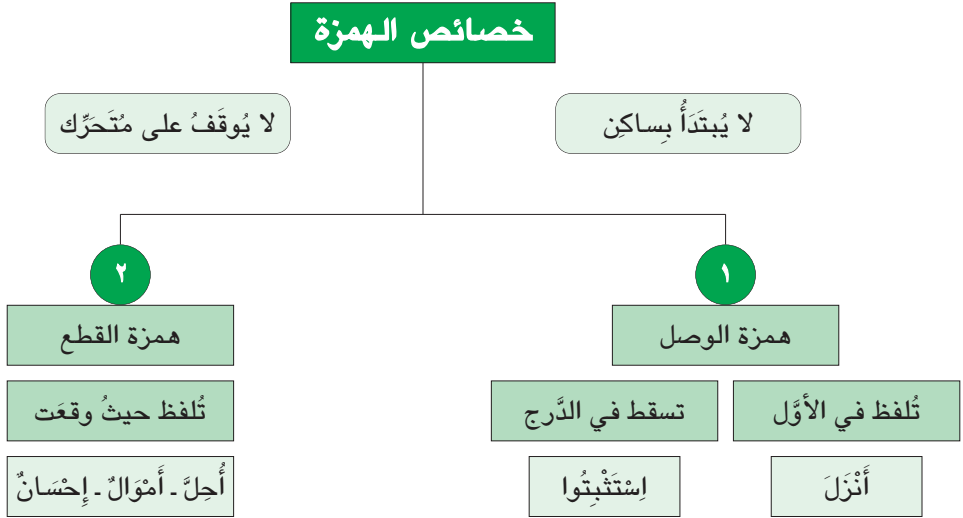
- ١- هَلَكَ: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٦٩:٢٩) لَعَنَ: إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٣٣:٦٤)
- ٢- ذَهَبَ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧) ذَهَبَ: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (١٢:٢٢)
- ٣- فَقِهَ: مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ (١١:٩١) جَعَلَ: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (١٦:٨١)

يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ:

- ١- فِي الْوَقْفِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً (٦٩:٢٥)، «كِتَابِيَّةٌ» الْهَاءُ حَرْفُ سَكَتٍ.
 - ٢- بَعْدَ «مَا» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٦١:٢)، يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى: لِمَهْ ...
 - ٣- بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، أَكَانَ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ: فَبِهَذَاهُمْ أَقْتَدَرَهُ (٦:٩٠)، أَمْ بِالْجَزْمِ: لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢:٢٥٩).
 - ٤- بَعْدَ الْأِسْمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْحَرَكَةِ: وَمَا أَذْرَاكَ مَا هَيْهْ (١٠١:١٠)، «هَيْهْ» الْهَاءُ حَرْفُ سَكَتٍ.
- وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ:

- ١- فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ «ذَلِكَ - تِلْكَ - أُولَئِكَ - هُنَالِكَ»: ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩:٧٢)، «ذَلِكَ» اللَّامُ حَرْفُ بَعْدٍ.
 - ٢- فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَسْمُوعَةِ: عَبْدٌ - عَبْدُلٌ - أَفْجَحٌ - فَجَحُلٌ - هَيْقٌ - هَيْقُلٌ - فَيْشَلَةٌ - فَيْشَلَةٌ - طَيْسٌ - طَيْسُلٌ ...
- حُرُوفُ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةُ يَجْمَعُهَا لَفْظُ «سَأَلْتُمُونَهَا»، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهُ خَالِيًا عَمَّا قُبِذَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَيُحْكَمُ بِأَصَالَتِهِ، إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ، وَمِنْهَا:

- ١- سَقُوطُ هَمْزَةِ «شَمَالٍ» فِي قَوْلِهِمْ: شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولًا، إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا.
- ٢- سَقُوطُ نُونِ «حَنْظَلٍ» فِي قَوْلِهِمْ: حَظَلَّتِ الْإِبِلُ، إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ.
- ٣- سَقُوطُ تَاءِ «مَلَكُوتٍ» فِي «مُلْكٍ»: فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٣٦:٨٣).



في علمِ العَرَبِيَّةِ:

- ١- لا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ: «أَنْزَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْزِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» (٢:٦)، الهمزة الأولى لئلاستفهام، والثانية للقطع.
 - ٢- ولا يُوقَفُ على متحرك: جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢)، يجوزُ في الوقفِ تسكينُ: بِنَاءٍ. فإذا كانَ أَوَّلُ الكلمةِ ساكنًا وجبَ الإتيانُ بهمزةٍ متحركةٍ توصلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ، وتُسَمَّى هذه الهمزةُ همزةً وصلٍ. والوصلُ يدلُّ على إسقاطِ الهمزةِ لفظًا، وهمزةُ الوصلِ:
 - ١- تُلْفَظُ في ابتداءِ الكلامِ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١:٦).
 - ٢- وتسقطُ في درجِ الكلامِ: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٣:١٥٩).
- أمَّا القطعُ فهو يدلُّ على ثبوتِ الهمزةِ لفظًا، وهمزةُ القطعِ تُلْفَظُ حَيْثُ وَقَعَتْ في الكلامِ، وترسمُ:
- ١- من فوقِ الحرفِ مع الفتحة والضمة: وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ (٤:٢٤).
 - ٢- من تحتِ الحرفِ مع الكسرة: الْأَطْلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢:٢٢٩).
- ولهمزةِ الوصلِ خصائصُ صرفيَّةٌ تُلَخَّصُ كما يلي:

- ١- لا تختلفُ في طبيعتها عن همزةِ القطع، وقيل: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الْأَلِفُ.
 - ٢- لا تكونُ إِلَّا سابقةً، لِأَنَّهُ إِمَّا جِيءَ بِهَا وَصْلَةً إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، إِذِ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مُتَعَذِّرٌ.
 - ٣- لا تختصُّ بِقَبِيلٍ بَلْ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ.
 - ٤- يمتنعُ إثباتُها في الدَّرَجِ إِلَّا لِلزُّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، ومنه:
- أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِمَّةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمَنْ جُمْلٍ ... «إِثْنَيْنِ» مَعَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَضَعْتَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَالْأَصْلُ: إِثْنَيْنِ.

٩٣٩ وَهُوَ لِ: فِعْلٍ، ماضٍ اَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوٍ: اَنْجَلَى

٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِيَّ ك: أَخَشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَ

حركة الهمزة

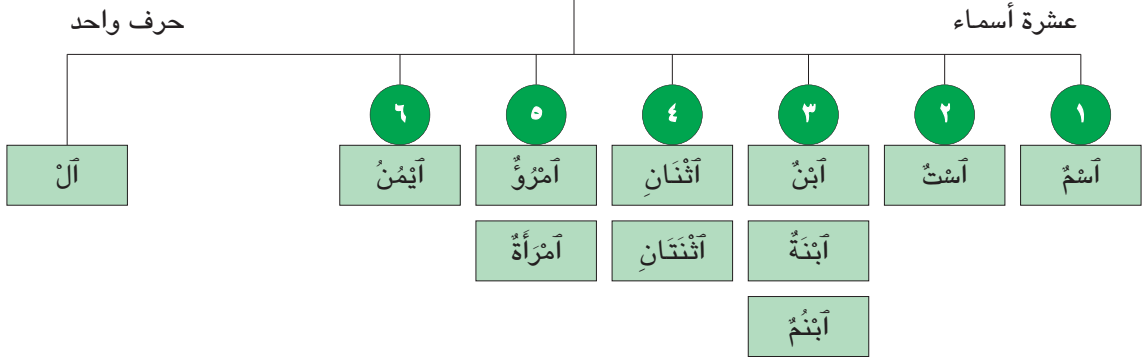
٤ سداسي		٣ خماسي		٢ رباعي		١ ثلاثي	
وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع
إِسْتَجَابَ		إِمْتَحَنَ		أَذْبَرَ		أَخَذَ	ماضٍ
أَسْتَغْفِرُ		أَتَّبِعُ		أُشْرِكُ		أَخْلُقُ	مضارع
إِسْتَعْفَرَ		إِنْتَظِرْ		أُصْلِحْ		اتَّقِ	أمر
إِسْتَحْيَاءَ		إِنْتِقَامٌ		إِخْرَاجٌ		أَجِزْ	مصدر

همزة الوصل تقع في أول الكلمة وترسم بصورة الألف عليها حركة الوصل، بخلاف همزة القطع التي تحمل الحركات الثلاثة. أمّا إذا أريد تحريك همزة الوصل تسهيلاً للتلفظ بها وجب اعتماد الأحكام القياسية الآتية:

- ١- الهمزة في الفعل الثلاثي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الأمر: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (٣٣:١).
ب - وهمزة قطع مع الماضي: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ (٧:١٥٠)، والمضارع: أَخْلُقْ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ (٣:٤٩)، والمصدر: وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٣:١٣٦).
- ٢- الهمزة في الفعل الرباعي ومصدره: أ - لا تستعمل همزة الوصل مع الرباعي أكان فعلاً أم مصدرًا.
ب - هي همزة قطع مع الماضي: وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (٧٤:٣٣)، والمضارع: وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (١٨:٣٨)، والأمر: وَأُصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (٤٦:١٥)، والمصدر: وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ (٢:٢١٧).
- ٣- الهمزة في الفعل الخماسي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الماضي: أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِلَّهِ قُلُوبُهُمْ (٤٩:٣)، والأمر: وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ (٣٢:٣٠)، والمصدر: وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٣:٤).
ب - وهمزة قطع مع المضارع: لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ (٦:٥٦).
- ٤- الهمزة في الفعل السداسي ومصدره: أ - هي همزة وصل مع الماضي: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (٣:١٩٥)، والأمر: اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (١٢:٩٧)، والمصدر: تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (٢٨:٢٥).
ب - وهمزة قطع مع المضارع: سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (١٢:٩٨).

- ٩٤١ وَفِي: أَسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِم، سَمِعَ وَ: اثْنَيْنِ وَآمَرِي، وَتَأْنِيثِ تَبِعَ
- ٩٤٢ وَ: أَيْمُنُ، هَمَزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

الهمزة السماعية



لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة، إلا في عشرة أسماء: أَسْمُ - اَسْتُ - اَبْنُ وَاَبْنَمُ وَاَبْنَةُ - اَثْنَانِ وَاَثْنَتَانِ - آمَرُوْ وَاَمْرَاةُ - أَيْمُنُ في القسم، جميعها سماعية:

١- «أَسْمُ» أصله سِمُوْ أو سُمُوْ: فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥:٤). اشتقاقه عند البصريين من: السُّمُوْ، وعند الكوفيين من: الوَسْمِ. والخلاف في هذه المسألة شهير.

٢- «اَسْتُ» أصله سَتَّة، يُقال: رَيْدُ اَسْتِهِ مِنْ خَالِدٍ. حذفت الهاء تشبيهاً بحروف العلة وسُكِّنَ أَوَّلُهُ وجيء بالهمزة عوضاً عنها. وفيه لغتان أخريان: سَهْ بحذف العين، وسَتْ بحذف اللام.

٣- «اَبْنُ» أصله بَنُوْ: وَعَاتَى الْمَالِ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (٢:١٧٧). وموئث ابن «اَبْنَةُ» بزيادة تاء التأنيث: وَمَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (٦٦:١٢).

وأما «اَبْنَمُ» فهو: اَبْنُ، زِيدَتْ فِيهِ الميم للمبالغة، ومنه قول الشاعر: ... أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا اَبْنَمًا ...

٤- «اَثْنَانِ» أصله ثَنِيَانِ: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ (٦:١٤٣). وموئث اثنين «اَثْنَتَانِ» بإدخال تاء التأنيث قبل الألف والنون: قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ (٤٠:١١).

٥- «آمَرُوْ» أصله مَرَّ: كُلُّ أَمْرِي بِمَا كَسَبَ زُهَيْنُ (٥٢:٢١). وموئث آمري «اَمْرَاةُ» بزيادة تاء التأنيث: وَإِنْ اَمْرَاةُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (٤:١٢٨).

٦- «أَيْمُنُ» المخصوص بالقسم، جمع: يَمِين، عند البصريين، واسم مفرد عند سيبويه. يُقال: أَيْمُ اللَّهِ.

ولم تحفظ همزة الوصل في الحروف إلا في «آل»: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١:٢). ولما كانت الهمزة مع: أَلْ، مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يُجْزَ حذف همزة الاستفهام، بل وجب إبدال الهمزة الوصل ألفاً: اَلْذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ (٦:١٤٣)، أو تسهيلها: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٦٣:٦).

٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا، فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ آخِرًا أَثَرُ: أَلِفٍ، زِيدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى: عَيْنًا، أَقْتَفِي

إبدال الهمزة

٤	٣	٢	١																																
[ء - ي] معتل العين	[ء - و] معتل العين	[ء - ي] بعد ألف زائدة	[ء - و] بعد ألف زائدة																																
<table border="1"> <tr><td>طَ</td><td>ا</td><td>يَ</td><td>رُ</td></tr> <tr><td>طَ</td><td>ا</td><td>يَ</td><td>رُ</td></tr> </table>	طَ	ا	يَ	رُ	طَ	ا	يَ	رُ	<table border="1"> <tr><td>قَ</td><td>ا</td><td>وِ</td><td>لُ</td></tr> <tr><td>قَ</td><td>ا</td><td>وِ</td><td>لُ</td></tr> </table>	قَ	ا	وِ	لُ	قَ	ا	وِ	لُ	<table border="1"> <tr><td>نِ</td><td>دَ</td><td>ا</td><td>يُ</td></tr> <tr><td>نِ</td><td>دَ</td><td>ا</td><td>يُ</td></tr> </table>	نِ	دَ	ا	يُ	نِ	دَ	ا	يُ	<table border="1"> <tr><td>دُ</td><td>عَ</td><td>ا</td><td>وُ</td></tr> <tr><td>دُ</td><td>عَ</td><td>ا</td><td>وُ</td></tr> </table>	دُ	عَ	ا	وُ	دُ	عَ	ا	وُ
طَ	ا	يَ	رُ																																
طَ	ا	يَ	رُ																																
قَ	ا	وِ	لُ																																
قَ	ا	وِ	لُ																																
نِ	دَ	ا	يُ																																
نِ	دَ	ا	يُ																																
دُ	عَ	ا	وُ																																
دُ	عَ	ا	وُ																																
طَائِرٌ - طَائِرٌ	قَائِلٌ - قَائِلٌ	نِدَائِي - نِدَاءٌ	دُعَاؤٌ - دُعَاءٌ																																

مِنَ الْأَسَالِيبِ الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي بِتَغْيِيرِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ: الْإِبْدَالُ وَالْإِعْلَالُ.

١- الْإِبْدَالُ إِزَالَةُ حَرْفٍ وَوَضْعُ آخَرَ مِنْ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ مَكَانَهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ تَسْهِيلِ اللَّفْظِ.

٢- الْإِعْلَالُ تَغْيِيرُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَلَّةِ بِحَذْفِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ تَسْكِينِهِ، وَيجوزُ لِهَذِهِ الْغَايَةِ مَخَالَفَةُ الْقِيَاسِ. وَيُنَحْصِرُ الْإِبْدَالُ فِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ يُبْدَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، هِيَ: الْهَمْزَةُ - التَّاءُ - الدَّالُ - الطَّاءُ - الميم - الهاء - الواو - الألف - والياء، جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا. [هَدَأْتُ...أَتْتُ...مُسَو...ط...يَا]

١- تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ: وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٣:١٤)، «دُعَاءٌ» أَصْلُهُ دُعَاؤٌ، أُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً، وَهَذَا شَأْنُهَا فِي كُلِّ مَعْتَلٍّ وَآوِيٍّ.

٢- وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (١٩:٣)، «نِدَاءٌ» أَصْلُهُ نِدَائِيٌّ، أُبْدِلَتْ الْيَاءُ هَمْزَةً، وَهَذَا شَأْنُهَا فِي كُلِّ مَعْتَلٍّ يَائِيٍّ.

وَلَا يُخْرَجُ الْحَرْفُ مِنْ حُكْمِ التَّطَرُّفِ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهُ تَاءٌ عَارِضَةٌ تَفِيدُ التَّأْنِيثَ بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُلَازِمَةٍ لَهُ. فَيُقَالُ: بَنَاءٌ - بِنَاءَةٌ، أَصْلُهُمَا: بَنَائِي - بِنَائِيَّةٌ، بِتَشْدِيدِ نَوْنِهِمَا وَقَلْبِ الْيَاءِ هَمْزَةً، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ (٣٨:٣٧). أَمَّا إِذَا كَانَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ مُلَازِمَةً لِلْكَلِمَةِ فَلَا تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ: حَلَاوَةٌ - رِمَايَةٌ ... وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَقَعَ الْعَلَّةُ بَعْدَ أَلِفٍ: غَرَوْ - ظَبْيٌ ... أَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً: آيَةٌ - رَايَةٌ ...

٣- تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ (١٢:١٠)، «قَائِلٌ» أَصْلُهُ قَائِلٌ مِنْ: قَالَ - يَقُولُ. وَإِنْ لَمْ تُبْدَلِ الْهَمْزَةُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تُبْدَلْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: غَوَرَ - عَاوَرُ.

٤- وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنَ الْيَاءِ إِذَا وَقَعَتْ عَيْنًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ (٦:٣٨)، «طَائِرٌ» أَصْلُهُ طَائِرٌ. وَإِنْ لَمْ تُبْدَلِ الْهَمْزَةُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تُبْدَلْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: عَيْنٌ - عَائِنٌ.

٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمَزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَذَا الْقَلَائِدِ
٩٤٦ كَذَاكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدًّا مَفَاعِلَ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا

إبدال الهمزة من المد

٣

همزة من ياء

ب	ص	ا	ي	ر
ب	ص	ا	ي	ر

بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ

٢

همزة من واو

ع	ج	ا	و	ر
ع	ج	ا	و	ر

عَجُوزٌ - عَجَائِرُ

١

همزة من ألف

ق	ل	ا	ي	د
ق	ل	ا	ي	د

قِلَادَةٌ - قَلَائِدُ

تُبدلُ الهمزة من حرفِ المدِّ الواقعِ ثالثًا في اسمٍ صحيحٍ الآخرِ إذا كانَ على وزنِ مَفَاعِلَ، وقد يكونُ الحرفُ:

١- أَلِفًا: لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ (٥:٢)، «الْقَلَائِدُ» جمع: قِلَادَةٌ.

٢- وَاوًا: قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَلِدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (١١:٧٢)، «عَجُوزٌ» جمعه: عَجَائِرُ.

٣- يَاءً: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (٦:١٠٤)، «بَصَائِرُ» جمع: بَصِيرَةٌ.

فإذا كانَ حرفُ العلةِ غيرَ مدٍّ لم يُبدلْ همزة، يُقالُ: قَسَاوِرُ - جَدُولُ - جَدَاوِلُ ... وكذلك إذا كانَ مدًّا غيرَ مزيدٍ: مَفَارِةٌ - مَفَاوِرُ، مَعِيشَةٌ - مَعَايِشُ ... إلَّا ما سُمِّيَ منه مبدلاً فيُحفظُ ولا يُقاسُ عليه: مُصِيبَةٌ - مَصَائِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَائِرُ ... وقد قيلَ أيضًا: مُصِيبَةٌ - مَصَاوِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَاوِرُ، على القياس.

وتُبدلُ الهمزة من ثاني حرفين لَيْنَيْنِ تَوَسَّطَ بينهما مدَّةٌ على وزنِ «مَفَاعِلَ»: وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ السُّوءِ (٩:٩٨)، «دَائِرَةٌ» اسمُ فاعلٍ من دارَ - يَدُورُ - دَاوِرٌ، ثمَّ أُبدلتِ الواو همزة، جمعه: دَوَائِرُ. وكذلك إذا كانَ اللَّيْنَانِ وَاوَيْنِ: أَوَائِلُ أَصْلُهُ أَوَاوِلُ، أَوْ يَأْنَيْنِ: نَيْفٌ - نَيَائِفُ أَصْلُهُ نَيَاوِفُ، أَوْ مَخْتَلَفَيْنِ: سَيْدٌ - سَيَائِدُ أَصْلُهُ سَيَاوِدُ، وَصَيْدٌ - صَوَائِدُ أَصْلُهُ صَوَايِدُ ... وهو أيضًا مذهبُ الخليل وسيبويه.

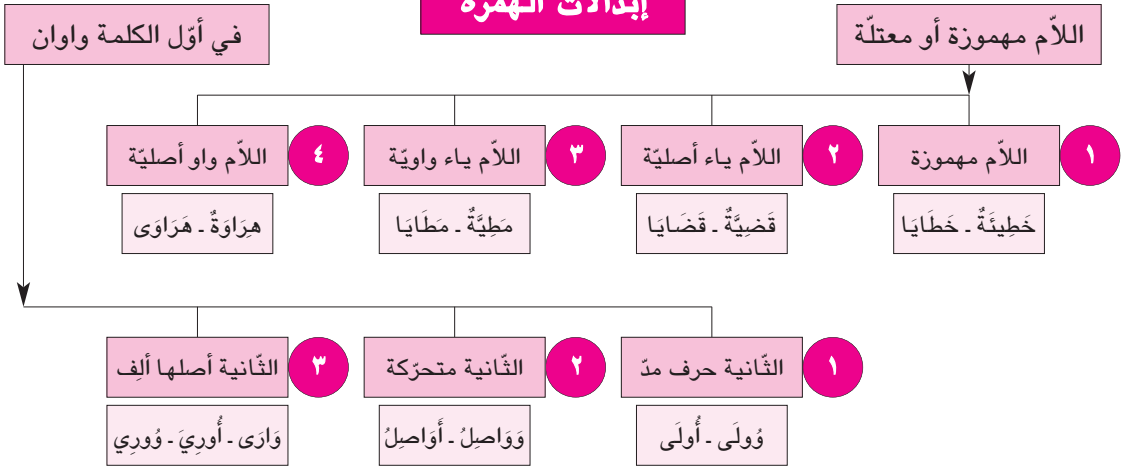
١- ذهبَ الأخفش إلى أنَّ الهمزة في الواوَيْنِ فقط ولا يُهمزُ في اليائِنِ: نَيْفٌ - نَيَائِفُ، ولا يُهمزُ في الواو مع الياء: سَيْدٌ - سَيَاوِدُ، صَيْدٌ - صَوَائِدُ. وإذا تَوَسَّطَتِ أَلِفٌ بينَ الحرفينِ اللَّيْنَيْنِ على وزنِ «مَفَاعِلَ» امتنعَ الإبدالُ: طَاوُوسٌ - طَوَاوِيسُ. وقد تكونُ الياءُ مقدَّرةً، كقولِ الشَّاعرِ: ... وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ... أرادَ بالعَوَاوِرِ لأنَّهُ جمعُ: عَوَّارٍ، فَحذفتِ الياءُ لِلضَّرورةِ الشَّعْرِيَّةِ.

٢- لا يختصُّ هذا الإبدالُ بتالي أَلِفِ الجمعِ، بلْ لو بُنيتِ من: القَوْلُ، مثلُ: عَوَارِضُ، يُقالُ: قَوَائِلُ، بالهمز. هذا مذهبُ سيبويه، وخالفَ الأخفش والرَّجَّاجُ فذهبا إلى منعِ الإبدالِ في المفردِ لَحَفْتِهِ.

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ: الْهَمْزَ يَاءَ، فِيمَا أُعِلَّ: لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ

وَأَوَّاءَ، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدَّ فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَبْهِهِ: وَوَفِي الْأَشْدِّ

إبدالات الهمزة



كل كلمة أصلها مهموز اللام أو معتل اللام وجب فيها إبدال الهمزة إلى ياء أو واو:

١- إذا كانت لام المفرد همزة أصلية وجب إبدالها ياء: إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَطَايَانَا (٢٦:٥١).

«حَطَايَانَا» جمع: حَطِيئَةٌ، أصله حَطَايِيٌّ، فصار حَطَايِيٌّ، ثُمَّ حَطَايَا. وكذلك: بَرِيئَةٌ - بَرَايَا ... أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٩٨:٦)، «الْبَرِيَّةِ» مخفّف من: الْبَرِيَّةِ.

٢- إذا كانت لام المفرد ياء أصلية يتم الإبدال على وزن «فَعَالَى» وفقًا للترتيب الآتي: قَضِيَّةٌ - قَضَايِيٌّ - قَضَائِيٌّ - قَضَاءٌ - قَضَايَا. وكذلك: هَدِيَّةٌ - هَدَايِيٌّ - هَدَائِيٌّ - هَدَائِيٌّ - هَدَايَا. وفي التَّنْزِيلِ: إِذْ نَادَى رَبُّهُ نَدَاءً خَفِيًّا (١٩:٣)، «خَفِيًّا» مؤنثه: خَفِيَّةٌ، جمعه: خَفَايَا.

٣- إذا كانت لام المفرد ياء منقلبة عن واو يتم الإبدال على «فَعَالَى» وفقًا لما يلي: مَطِيئَةٌ - مَطَايِيٌّ - مَطَايِيٌّ - مَطَائِيٌّ - مَطَاءٌ - مَطَايَا. وفي التَّنْزِيلِ: وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (١٩:٢٠)، «بَغِيًّا» - بَغِيَّةٌ - بَغَايَا.

٤- إذا كانت لام المفرد واو أصلية يتم الإبدال على وزن «فَعَالَى» وفقًا لما يلي: هِرَاوَةٌ - هِرَائِيٌّ - هِرَائِيٌّ - هِرَاءٌ - هِرَاوَى. وكذلك: إِدَاوَةٌ - إِدَائِيٌّ - إِدَائِيٌّ - إِدَاءٌ - إِدَاوَى.

وكل كلمة اجتمع في أولها واوان وجب إبدال أولاهما همزة، ما لم تكن الثانية بدلًا من ألف المفاعلة:

١- إذا كانت الواو الثانية حرف مدّ وجب إبدال الأولى همزة: أولى أصله: وُولى، على وزن «فُعْلَى».

٢- إذا كانت الثانية متحركة وجب إبدال الأولى همزة: أوَاصِلٌ أصله: وَوَاصِلٌ، على «فَوَاعِل» جمع: وَاَصِلَةٌ.

٣- إذا كانت الواو الثانية مقلوبة عن ألف المفاعلة جاز الإبدال، فيقال: وُوفِي الْأَشْدِّ، أي بَلَغَ الْقُوَّةَ، وَافَى

ماضٍ معلوم - أَوْفَى أَوْ وُوفِيٍّ لِلْمَجْهُولِ. وفي التَّنْزِيلِ: فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانَ لِيَبْذِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا

(٧:٢٠). «وُورِيَ» ماضٍ للمجهول مبني على الفتح.

وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ	كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٌ وَأَتْتَمِنَ	٩٤٩
إِنْ يَفْتَحِ أَثَرٌ: ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قُلِبَ:	وَأَوَا وَيَاءٌ، إِثْرٌ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ	٩٥٠
ذُو: الْكُسْرِ، مُطْلَقًا...		٩٥١

اجتماع الهمزتين

١	٢	٣
١ مُتَحَرِّكَةٌ - ٢ سَاكِنَةٌ	١ سَاكِنَةٌ - ٢ مُتَحَرِّكَةٌ	١ مُتَحَرِّكَةٌ - ٢ مُتَحَرِّكَةٌ
أَ أَثَرٌ - عَ أَثَرٌ	رَأْسٌ - رَأْسٌ	قَرَأٌ - قَرَأٌ
أُوتُوا - أُوتُوا	قَرَأُوا - قَرَأُوا	قُرُوءٌ - قُرُوءٌ
إِنْدَلَفٌ - إِيْلَافٌ		قِرْيٌ - قِرْيٌ

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وجب التخفيف، مع ملاحظة أن الهمزة الثانية هي التي تُبدل دائماً دون الأولى، سواء أكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أم العكس، أم كانتا متحركتين. ويمتنع أن تكونا ساكنتين، وفي التنزيل: «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» (٥٦:٥٩).

١- إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرف مدٍّ مجانساً لحركة ما قبله:

أ. ألف بعد فتحة: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَعَآثِرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٧٩:٣٨)، «عَآثِرٌ» أصله: عَآثَرٌ.

ب. واو بعد ضمة: نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ (٢:١٠١)، «أُوتُوا» أصله: أُوتُوا.

ج. ياء بعد كسرة: إِيْلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رَحْلَةَ الشَّيْءِ (١٠٦:١)، «إِيْلَافٍ» أصله: إِيْلَافٍ.

٢- إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة - وهذا لا يقع في أول الكلمة - وجب الإدغام والإبدال:

أ. إذا كانتا في وسط الكلمة وجب إدغام الأولى في الثانية: رَأْسٌ أصله رَأْسٌ. وهذه الأفعال قليلة منها: رَأْفٌ - شَأْمٌ - قَالَ - فَأَمَّ - قَابٌ - لَأَمٌ - مَأَنٌ.

ب. إذا كانتا في آخر الكلمة وجب إبدال الثانية ياء: قَرَأِي أصله قَرَأٌ، من قَرَأَ على وزنٍ «فَعَّلٌ»

٣- إذا كانتا متحركتين في آخر الكلمة لهما صورتان نظريتان لا تستعمل في الحالات التطبيقية. فتبدل الهمزة

الثانية ياءً مطلقاً، سواء أكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً:

أ. ما قبلها مفتوح على وزنٍ «فَعَّلٌ»: قَرَّأٌ - قَرَّأِي - قَرَّأِي، اسمٌ مقصورٌ،

ب. ما قبلها مضموم على وزنٍ «فُعِّلٌ»: قُرُوءٌ - قُرُوءِي - قُرُوءِي، اسمٌ منقوصٌ.

ج. ما قبلها مكسور على وزنٍ «فُعِّلِلٌ»: قُرْيٌ - قُرْيِي - قُرْيِي، اسمٌ منقوصٌ.

٩٥١ ذُو: الْكُسْرِ، مُطْلَقًا... كَذَا وَمَا يُضَمُّ: وَآوًا، أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ

٩٥٢ فَذَٰكَ: يَاءٌ، مُطْلَقًا جَا وَ: أَوْمٌ، وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمُّ

همزتان في أول الكلمة

٣	٢	١
إبدال الثانية [ء - و أو ي]	إبدال الثانية [ء - و]	إبدال الثانية [ء - ي]
أَءَادِمُ - أَوَادِمُ	أَوُبُّ - أَوُبُّ	أَنَّمُ - أَيْمُ
أَوَيْدِمُ - أَوَيْدِمُ	أَوْمٌ - أَوْمٌ	أَنَّمُ - أَيْمُ
إَنَّمُ - إَيْمُ	إَنَّمُ - إَوْمٌ	إَنَّمُ - إَيْمُ

قد تجتمع همزتان متحرّكتان في أول الكلمة وحركة الثانية كسرة أو ضمة أو فتحة: فَفَاتِلُوا أَيْمَةً الْكُفْرَ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (٩:١٢)، «أَيْمَةً» جمع: إِمَام، أصله: أَيْمَةً، والبصريُّون يبدلون الهمزة الثانية ياءً للكسرة المنقولة إليها. أمّا الإبدالات الواردة أدناه فأكثرها نظريّة.

١- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مكسورة، تُبدل الثانية ياءً:

أ - الهمزة الأولى مفتوحة: أَنَّمُ - أَيْمُ، أصله: أَيْمٌ من أَمٍّ على وزن «أفعل»، نُقِلَتْ حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ثم أُدغمت الميمان، ثم أُبدلت الهمزة ياءً بعد كسرها.

ب - الهمزة الأولى مضمومة: أَنَّمُ - أَيْمُ، أصله: أَوْمٌ، نُقِلَتْ حركة الميم وأدغمت الميمان.

ج - الهمزة الأولى مكسورة: إِنَّمُ - إَيْمُ، أصله: إِنَّمٌ، نُقِلَتْ حركة الميم وأدغمت الميمان.

٢- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مضمومة، تُبدل الثانية واوًا:

أ - الأولى مفتوحة: أَوُبُّ - أَوُبُّ، أصله: أَوُبُّ ... نُقِلَ حركة الباء وإدغام البائين.

ب - الأولى مضمومة: أَوْمٌ - أَوْمٌ، أصله: أَوْمٌ - أَوْمٌ ... نُقِلَ حركة الميم وإدغام الميمين.

ج - الأولى مكسورة: إِنَّمُ - إَوْمٌ، أصله: إِنَّمٌ - إِنَّمٌ ... نُقِلَ حركة الميم وإدغام الميمين.

٣- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مفتوحة، تُبدل الثانية واوًا أو ياءً:

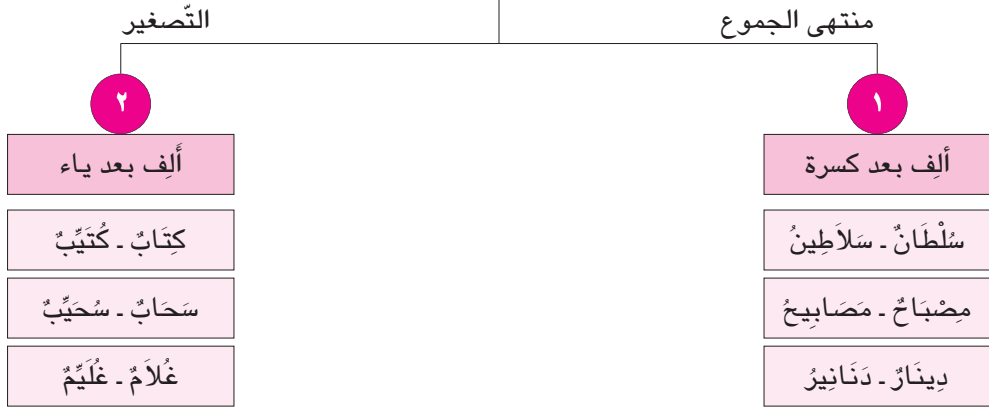
أ - الأولى مفتوحة: أَءَادِمُ - أَوَادِمُ، بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، أُبدلت الثانية واوًا.

ب - الأولى مضمومة: أَوَيْدِمُ - أَوَيْدِمُ، تصغير آدم ... إبدال الثانية واوًا.

ج - الأولى مكسورة: إِنَّمُ - إَيْمُ، أصله: إِنَّمٌ - إِنَّمٌ ... نُقِلَ حركة الميم وإدغام الميمين وإبدال الثانية ياءً.

إذا كانت الهمزتان متحرّكتين والأولى منهما للمتكلم في صدر فعل مضارع جازٍ في الثانية إبدالها: «أَمٌّ» بمعنى قَصَدَ - أَوْمٌ وأَوْمٌ، وكذلك: «أَنٌّ» بمعنى تَأَلَّمَ - أَيْنٌ وأَيْنٌ.

إِعْلَالُ الْأَلِفِ يَاءً



يجبُ إِعْلَالُ الْأَلِفِ وَقَلْبُهَا يَاءً:

١- إذا وقعت الألف بعد كسرة كما في الجمع على أوزانٍ منتهى الجموع:

- أ - سُلْطَانٌ - سَلَطِينُ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٣:٤٠)، «سلطان» معطوف على: آيَاتِنَا، مجرور، ولم يُجمع لأنه يجري مجرى المصدر وهو بمعنى الحجة والبرهان.
- ب - مُصْبِحٌ - مَصَابِيحُ: وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٦٧:٥)، «مصابيح» مجرور بالفتحة.
- ج - دِينَارٌ - دَنَانِيرُ: وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ (٣:٧٥)، «دينار» مجرور، أصله: دِنَارٌ.

٢- إذا وقعت الألف بعد ياء التَّصْغِيرِ:

- أ - كِتَابٌ - كُتِبَ: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١٠٣:٤)، «كتاباً» خبر كان منصوب.
- ب - سَحَابٌ - سُحِبَ: يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٢٤:٤٠)، «سحاب» مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ج - غَلَامٌ - غَلِمَ: أُنَى يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ (٣:٤٠)، «غلام» اسم كان مرفوع.
- وسببُ الإِعْلَالِ أَنْ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ لَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ مَتَحَرِّكًا وَالْأَلِفُ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَيَاءُ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ مَتَحَرِّكَةً. فَقَلِبْتَ الْأَلِفَ بَعْدَهَا يَاءً لِلتَّخْلُصِ مِنَ السَّاكِنِينَ، وَلَمْ تُقْلِبْ حَرْفًا آخَرَ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْوَارِدُ عَنِ الْعَرَبِ.

﴿ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ ﴾ (٦٧:٥)

- وَلَقَدْ: الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل القسم المحذوف، اللام حرف جواب القسم، قد حرف تحقيق.
- رَئَيْنَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
- وجملة: رَئَيْنَا، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- وجملة القسم المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- السَّمَاءُ: نعت لـ: السَّمَاءِ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
- الدُّنْيَا: الباء حرف جر متعلق بـ: رَئَيْنَا، مصابيح مجرور وعلامة جزه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
- بِمَصَابِيحٍ:

٩٥٣	وَ: يَاءٌ، أَقْلِبْ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا	أَوْ: يَاءٌ، تَصْغِيرٌ... بِ: وَاوٍ، ذَا أَفْعَلًا
٩٥٤	فِي آخِرِ أَوْ قَبْلَ: تَاءٌ، أَلْتَأْنَيْتِ أَوْ	زِيَادَتِي: فَعْلَانٌ ...

إِعْلَالُ الْوَاوِ الْمَتَطَرِّفَةِ

٣	٢	١
بعدها أَلِفٌ وَنُونٌ	بعدها تَاءٌ تَأْنِيثٌ	بعد كسرة
غَزَوَانٌ - غَزِيَانٌ	رَاضِيَةٌ - رَاضِيَةٌ	رَضِيُو - رَضِيِي
شَجَوَانٌ - شَجِيَانٌ	مَطْوِيَّةٌ - مَطْوِيَّةٌ	طَوِيُو - طَوِيِي
	هَآوِيَّةٌ - هَآوِيَّةٌ	هَوِيُو - هَوِيِي

يجبُ إِعْلَالُ الْوَاوِ وَقَلْبُهَا يَاءً:

١- إِذَا كَانَتْ مَتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَطْهَرُ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةُ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِهَا:

أ- رَضِيِي، أَصْلُهُ رَضِيُو: رَضِيِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (٥:١١٩).

ب- طَوِيِي، أَصْلُهُ طَوِيُو: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ (٢١:١٠٤).

ج- هَوِيِي، أَصْلُهُ هَوُو: فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الزَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٢٢:٣١).

٢- إِذَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ وَبَعْدَهَا تَاءٌ التَّأْنِيثِ:

أ- رَاضِيَّةٌ، مَوْنَتْ رَاضٍ، أَصْلُهُ رَاضِيُو: آزِجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٨٩:٢٨).

ب- مَطْوِيَّةٌ، جَمْعُهُ: مَطْوِيَّاتٌ، مَوْنَتْ مَطْوِيٌّ، أَصْلُهُ مَطْوُو: وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ (٣٩:٦٧).

ج- هَآوِيَّةٌ، مَوْنَتْ هَآوٍ، أَصْلُهُ هَآوُو: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَآوِيَّةٌ (١٠١:٩).

٣- إِذَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ: أ- غَزِيَانٌ، مِنْ غَزَا - يَغْزُو، أَصْلُهُ

غَزَوَانٌ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَالْوَاوِ الْمَتَطَرِّفَةِ. ب- شَجِيَانٌ، مِنْ شَجَا - يَشْجُو، أَصْلُهُ جَشَوَانٌ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً.

﴿ رَضِيِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (٥:١١٩)

رَضِيِي: فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: رَضِيِي اللَّهُ، استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

عَنْهُمْ: عن حرف جرٍّ متعلِّقٌ بِ: رَضِيِي، هم ضميرٌ في محلِّ جرٍّ.

وَرَضُوا: الواو حرف عطف، رضوا فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمْعِ، الواو ضميرٌ في محلِّ رفعٍ فاعل.

وجملة: رضوا، معطوفة على جملة: رَضِيِي اللَّهُ، لا محلَّ لها من الإعراب.

عَنْهُ: عن حرف جرٍّ متعلِّقٌ بِ: رضوا، الهاء ضميرٌ في محلِّ جرٍّ.

٩٥٤	فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ: تَأ، التَّأْنِيثِ أَوْ	زِيَادَتِي: فَعْلَان... ذَا أَيْضًا رَأُوا
٩٥٥	فِي مَصْدَرٍ الْمُغْتَلَّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ	مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: الْحَوْلُ

إعلال الواو في المصدر

٤	٣	٢	١
بعد الواو أَلِف	قبل الواو كسرة	مصدر	واوِي العَيْن
قِ وِ اِ مِ	ضِ وِ اِ ءِ	صِ وِ اِ مِ	دِ وِ اِ رِ
قِ يِ اِ مِ	ضِ يِ اِ ءِ	صِ يِ اِ مِ	دِ يِ اِ رِ
قَوَامٌ - قِيَامٌ	ضَوَاءٌ - ضِيَاءٌ	صَوَامٌ - صِيَامٌ	دَوَارٌ - دِيَارٌ

يجبُ أيضًا إعلالُ الواو وقلبُها ياءً إذا تحققت الشروط الآتية:

١- أن تقع الواو في عين الأصل الثلاثي: فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَغَدًا مَفْعُولًا (١٧:٥)، «الدِّيَارِ» جمع دَارَ،

مِنْ: دَارَ - يَدُورُ، أَلِفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، أَصْلُهُ: دَوَارٌ. وهذا الاسم ليس مصدرًا.

٢- أن يكون الاسم مصدرًا: أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (٢:١٨٧)، «الصِّيَامِ» مصدر سماعي لفعل: صَامَ - يَصُومُ، أَصْلُهُ: صَوَامٌ.

٣- أن تكون الياء مسبوقَةً بكسرة: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا (١٠:٥)، «ضِيَاءً» مصدر: ضَاءَ - يَضُوءُ، أَصْلُهُ: ضَوَاءٌ.

٤- أن تكون الياء متبوعَةً بِأَلِفٍ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ (٣:١٩١)، «قِيَامًا» مصدر: قَامَ - يَقُومُ، أَصْلُهُ: قَوَامٌ.

وَمِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي تُمْلِي الشُّرُوطُ: زَادَ - رِيَادٌ، حَاكَ - حِيَاكٌ، إِعْتَادَ - إِعْتِيَادٌ، إِنْقَادَ - إِنْقِيَادٌ ...

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (١٠:٥)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

وجملة: هو الذي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جعل: فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

الشمس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

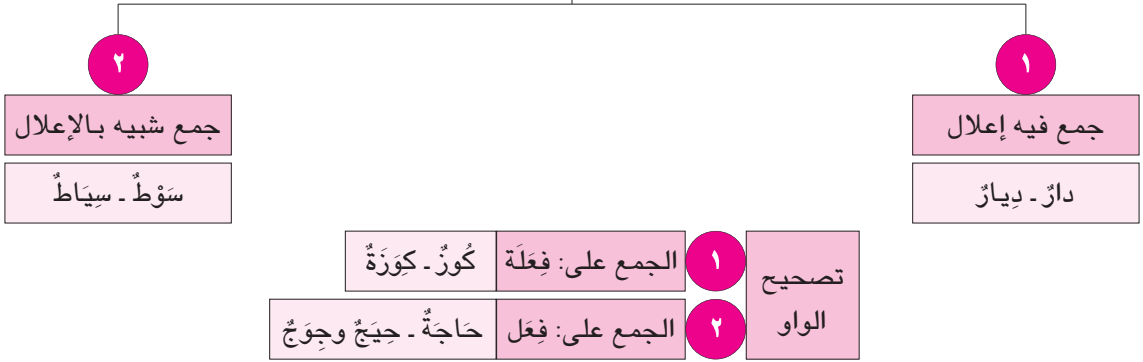
ضياء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: جعل الشمس ضياءً، صلة الموصول: الذي، لا محل لها.

والقمر: الواو حرف عطف، القمر معطوف على: الشمس، تابع له في النصب.

نورا: معطوف على: ضياءً، تابع له في النصب.

وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أَعْلٍ أَوْ سَكَنٍ	فَأَحْكُمُ بِذَا الْإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ	٩٥٦
وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلٌ،	وَجْهَانِ وَالْإِغْلَالُ أُولَى ك: الْحِيلُ	٩٥٧

إعلال الواو في الجمع



يجب أيضًا إعلال الواو في الجمع:

١- إذا وقعت الواو عينًا لجمع تكسير اللام، ما قبلها كسرة، وقد جرى عليها أسلوب الإعلال في

المفرد أو سكتت، وجب قلبها ياءً:

أ - دَار - دِيَار: تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٢:٨٥).

ب - حِيلَة - حَيْل: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٤:٩٨).

ج - ثَوْب - ثِيَاب: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (٢٢:١٩).

وإن كانت الكلمة معتلّة اللام وجب تصحيح الواو، فيقال في الجمع: رِيَان - رِوَاء، وكذلك: جَو - جِوَاء، بترك الواو على حالها من دون قلب.

٢- إذا وقعت الواو عينًا لجمع تكسير صحيح اللام، ما قبلها كسرة، وهي في المفرد شبيهة بالمُعْلَّة - أي

ساكنة وبعدها في الجمع ألف - وجب قلبها ياءً:

أ - سَوَاطِ - سِيَاظ: فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِ عَذَابٍ (٨٩:١٢).

ب - رَوْض - رِيَاض: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (٣٠:١٥).

ويجب تصحيح الواو:

١- إذا كان الجمع على وزن «فِعْلَة»: كُوز - كِوزَة، عَوْد - عِودَة، كما تُصحح إن كانت متحركة في المفرد،

طَوِيل - طَوَال: وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٧٦:٢٦).

٢- وإذا كان الجمع على وزن «فِعْل» جاز الإعلال والتصحیح: حِيلَة - حَيْلٌ وَجَوْلٌ، حَاجَة - حِيجٌ وَجِوَجٌ: وَلَكُمْ

فِيهَا مَنَافِعٌ وَلِنَبْلِّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ (٤٠:٨٠). والإعلال أولى الوجهين.

٩٥٨ وَ: الْوَاُوْ لَاَمَّا، بَعْدَ فَتْحِ: يَا، اَنْقَلَبَ كَ: الْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجِبَ
٩٥٩ اِبْدَالُ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: اَلِفٍ، وَ: يَا، كَ: مُوقِنٍ، بِذَا لَهَا اَعْتَرِفَ

إعلال و - ا - ي

٣	٢	١
إعلال الياء واوًا	إعلال الألف واوًا	إعلال الواو ياءً
مُوقِنٌ مِنْ مُيَقِّنٌ	وُورِي مِنْ وَارَى	أَعْطَيْنَاكَ مِنْ أَعْطَوْنَاكَ
مُونِعٌ مِنْ مِينِعٍ	مُؤَيَّهَرٌ مِنْ مَاهِرٌ	نَادَيْتُمْ مِنْ نَادَوْتُمْ
مُوسِرٌ مِنْ مُيسِّرٍ		مُعْطَيَانِ مِنْ مُعْطَوَانِ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً، إذا وقعت في طرفِ الكلمةِ رابعةً فصاعدًا، بعدَ فتحةٍ بشرطِ أَنْ تكونَ منقلبةً ياءً في تصريفِ فعلِها:

- ١- عَطَا - يَعْطُو: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (١٠٨:١)، «أَعْطَيْنَاكَ» أصله: أَعْطَوْنَاكَ.
 - ٢- نَدَا - يَنْدُو: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا (٥:٥٨)، «نَادَيْتُمْ» أصله: نَادَوْتُمْ.
 - ٣- عَلَا - يَغْلُو: فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنْ وَأُسَرِّحْكُنْ سَرَاحًا جَمِيلاً (٣٣:٢٨)، «تَعَالَيْنِ» أصله: تَعَالَوْنَ.
- وكذلك في اسمِ المفعول: أَعْطَى - مُعْطَيَانِ أصله مُعْطَوَانِ، نَادَى - مُنَادِيَانِ أصله مُنَادَوَانِ، تَعَالَى - مُتَعَالِيَانِ أصله مُتَعَلَوَانِ ...

ويجبُ إعلالُ الألف وقلبُها واوًا، إذا وقعت بعدَ ضَمَّةٍ:

- ١- وُورِي مِنْ وَارَى: فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٧:٢٠). وكذلك: بَايَعَ - بُويعَ ...
 - ٢- ويجوزُ أَنْ تقعَ في التَّصْغِيرِ: لَاعِبٌ - لَوَيْعِبٌ، مَاهِرٌ - مُؤَيَّهَرٌ ...
- ويجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوًا، إذا وقعت ساكنةً مفردةً بعدَ ضَمَّةٍ، كَ: يُوقِنُ - مُوقِنٌ:
- ١- على تصريفِ يُوقِنُ: هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٤٥:٢٠)، «يُوقِنُونَ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، أصله: يُيَقْنُونَ.
 - ٢- على اشتقاقِ يَقِنَ - يَيَقِّنُ: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٥١:٢٠)، «مُوقِنِينَ» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكر سالم أصله: مُيَقِّنِينَ.
- وكذلك: يُونِعُ - مُونِعٌ مِنْ يَنَعُ - يَيْنَعُ فَهُوَ مُيْنَعٌ، يُوقِظُ - مُوقِظٌ مِنْ يَقِظُ - يَيَقِظُ فَهُوَ مُيَقِظٌ، يُوسِرُ - مُوسِرٌ مِنْ يَسِرُ - يَيَسِرُ فَهُوَ مُيَسِرٌ.

قلب الضمة كسرة

٣	٢	١
فَعْلٌ أَصْلُهُ فُعْلٌ	فَعْلَاءٌ	أَفْعَلٌ
بَيْضٌ أَصْلُهُ بَيْضٌ	بَيْضَاءٌ	أَبْيَضٌ
هَيْمٌ أَصْلُهُ هَيْمٌ	هَيْمَاءٌ	أَهْيَمٌ
عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ	عَيْنَاءٌ	أَعْيَنٌ

تُقَلَّبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ - فُعْلٌ» بِالْيَاءِ، فَيُقَالُ:

١- أَبْيَضُ: وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (٢:١٨٧).

٢- بَيْضَاءُ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٣٧:٤٦).

٣- بَيْضٌ: وَمِنْ الْجِبَالِ جَدُّ بَيْضٌ وَحُمْزٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (٣٥:٢٧)، «بَيْضٌ» أَصْلُهُ بَيْضٌ، يَجِبُ كَسْرُ الْبَاءِ لِثِقَلِهَا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ غَيْرِ الْمَشْدُودَةِ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: أَهْيَمٌ - هَيْمَاءٌ - هَيْمٌ أَصْلُهُ هَيْمٌ، أَعْيَنٌ - عَيْنَاءٌ - عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٣٧:٤٨).

وَأَمَّا لَمْ تُقَلَّبْ يَاوُهُ وَآوَا كَمَا فُعْلٌ فِي الْمَفْرَدِ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَفْرَدِ وَالْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، فَكَانَ يَجْتَمِعُ ثَقُلَانِ. كَذَلِكَ لَا يَصِحُّ الْقَلْبُ إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مَتَحَرِّكَةً، نَحْوُ: هَيْامٌ ... أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِضَمَّةٍ: خَيْلٌ، جَيْلٌ ... أَوْ كَانَتْ مَشْدُودَةً: غَيْبٌ ...

﴿وَمِنْ الْجِبَالِ جَدُّ بَيْضٌ وَحُمْزٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ (٣٥:٢٧)

وَمِنْ: الواو حرف استئناف، مِنْ حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف.

الجبال: مجرور وعلامة جزه الكسرة.

جددٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: مِنَ الْجِبَالِ جَدُّ، استئنافية لَا محلَّ لها مِنَ الإعراب.

بَيْضٌ: نعت لـ: جَدُّ، تابع له فِي الرَّفْعِ.

وَحُمْزٌ: الواو حرف عطف، حُمْزٌ معطوف على: بَيْضٌ تابع له فِي الرَّفْعِ. [لَمْ تُقَلَّبِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ يَاءً]

مختلفٌ: نعت ثانٍ لـ: جَدُّ، تابع له فِي الرَّفْعِ.

أَلْوَانُهَا: فاعل لاسم الفاعل: مُخْتَلِفٌ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هَا ضمير فِي محلِّ جَرٍّ مضاف إِلَيْهِ.

وَغَرَابِيبٌ: الواو حرف عطف، غَرَابِيبٌ معطوف على: جَدُّ، تابع له فِي الرَّفْعِ، وَلَمْ يَنْوَنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

سُودٌ: نعت لـ: غَرَابِيبٌ، تابع له فِي الرَّفْعِ. [لَمْ تُقَلَّبِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ يَاءً]

- ٩٦١ وَ: وَآوَا، أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ: آيَا، مَتَى أَلْفِي: لَامٌ، فِعْلٌ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَا
- ٩٦٢ كَ: تَاءٌ، بَانَ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٌ، كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانٌ، صَيَّرَهُ

إعلال الياء واوا

٣

لام اسم بعدها ألف ونون

وزن: فَعَوَانُ

رَمَوَانُ مِنْ رَمِيَانُ

٢

لام اسم بعدها تاء

وزن: مَفْعُوَةٌ

مَرْمُوءَةٌ مِنْ مَرْمِيَةٍ

١

لام فعل قبلها ضمة

قَضُوَ مِنْ قَضَى - يَقْضِي

ذَكَوَ مِنْ ذَكَى - يَذْكِي

سَمَوْ مِنْ سَمَا يَسْمُو

يجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوا:

١- إذا وقعت لام فعلٍ وقبلها ضمة: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأَنْثَى (٥٣:٢٧)، «يَسْمُونَ» أصله يُسْمِيُونَ، قُلِبَتِ الياء واوا ثُمَّ حَذَفَتْ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا وَلِوُجُودِ واو الجمع بعدها. ويُقال:

أ - قَضُوَ الرَّجُلُ، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ قَضَائِهِ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى لَفْظِ التَّعَجُّبِ: مَا أَقْضَاهُ. وَالْأَصْلُ: قَضَى - يَقْضِي.

ب - ذَكَوَ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ ذَكَاهُ ... مَا أَذْكَاهُ. وَالْأَصْلُ: ذَكَى - يَذْكِي.

ج - سَمَوْ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ سُمُوهِ ... مَا أَسَمَاهُ. وَالْأَصْلُ: سَمَا - يَسْمُو، وَيُقَالُ: سَمَوْتُ وَسَمِيتُ.

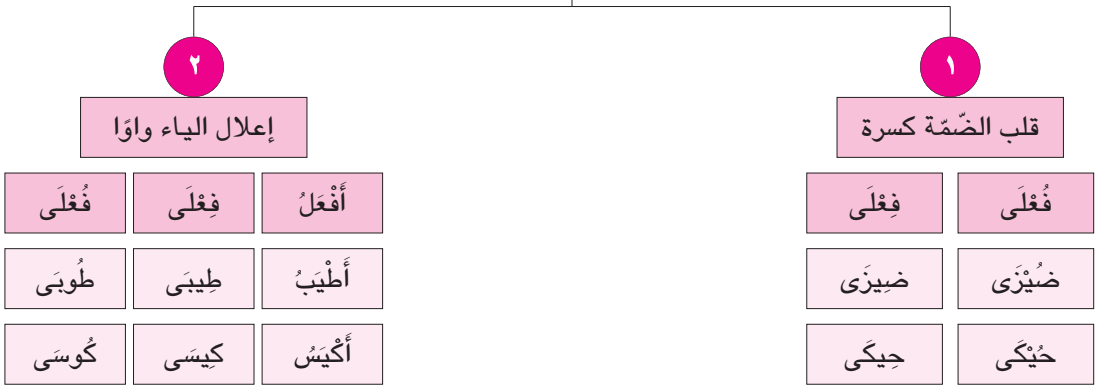
فَكَلُّ هَذِهِ الْأَفْظَاءِ هِيَ مِنْ أَسَالِيْبِ التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيَّةِ. وَلَمْ يَرُدْ مِثْلُ هَذَا فِي فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ إِلَّا مَا نَدَرَ، كَمَا يُقَالُ: نَهَوَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَهْيٌ، إِذَا كَانَ كَامِلَ النُّهْيَةِ، وَهُوَ الْعَقْلُ.

٢- إذا وقعت لاماً لاسمٍ مختومٍ بتاء التَّأْنِيثِ بعدها، بحيث لا تُوَدِّي الكلمة معناها إِلَّا مَعَ هَذِهِ التَّاءِ. فَيُقَالُ فِي بِنَاءِ صِيغَةٍ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَةٌ أَوْ مَقْدَرَةٌ» مِنَ الْفِعْلِ رَمَى: مَرْمُوءَةٌ أَصْلُهُ مَرْمِيَةٌ. فَلَوْ جَاءَتِ التَّاءُ بَعْدَ بِنَاءِ الصِّيغَةِ الْمَطْلُوبَةِ لَمْ يَصِحَّ الْقَلْبُ، وَوَجِبَ تَرْكُ الْيَاءِ عَلَى حَالِهَا. فَيُقَالُ: تَمَادِيَّةٌ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ دَالٌّ عَلَى الْمَرَّةِ، مِنَ الْفِعْلِ: تَمَادَى. وَأَصْلُ الْمَصْدَرِ: تَمَادِيًا، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْقِيَاسَ لِلْفِعْلِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «تَفَاعَلٌ» هُوَ: تَفَاعَلٌ، ثُمَّ جَاءَتِ التَّاءُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَرَّةِ بَعْدَ قَلْبِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً.

٣- إذا وقعت لاماً لاسمٍ مختومٍ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ. فَيُقَالُ فِي بِنَاءِ صِيغَةٍ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانٌ أَوْ سَبْعَانٌ» مِنَ الْفِعْلِ رَمَى: رَمَوَانُ أَصْلُهُ رَمِيَانُ. فَالْأَلِفُ وَالنُّونُ لَا يَكُونَانِ أَوْعَفَ حَالاً مِنَ التَّاءِ اللَّازِمَةِ فِي التَّحْصِينِ مِنَ الطَّرْفِ.

وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، لِ: فُعْلَى، وَصَفًا فَذَٰكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُفْعَى

الإعلال في «فُعْلَى»



إذا وقعت الياء عينًا ساكنة بعد ضمة في صفة على وزن «فُعْلَى»، جرى الإعلال فيها على وجهين:

١- قلب الضمة كسرة وإبقاء الياء: أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى (٥٣:٢١)، «ضِيزَى» أصله: ضُيْرَى، قُلِبَتِ الضُّمَّةُ كسرة. وفي القاموس وتاج العروس هو واوي: ضَارَ - يَضُورُ - ضُورَى، أو هو يائي: ضَارَ - يَضِيرُ - ضِيرَى، فلا قلب فيه. ويقال كذلك: حِيَكَى أصله حِيَكَى، هو واوي: حَاكَ - يَحُوكُ - حُوكَى، ويائي: حَاكَ - يَحِيَكُ - حِيَكَى ...

٢- إعلال الياء وقلبها واوًا وإبقاء الضمة: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ (١٣:٢٩)، «طُوبَى» أصله طُيبَى، مؤنث: أَطِيبَ، من طَابَ - يَطِيبُ. ويقال كذلك: أَكْيَسَ - كَيْسَى - كُوسَى، أَضْيَقُ - ضَيْقَى - ضُوقَى، أَخِيرَ - خِيرَى - خُورَى ...

﴿ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ (٥٣:٢١)

- أَلَكُمُ: الهمزة حرف استفهام، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، كم ضمير في محل جر.
- الذَّكَرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وجملة: أَلَكُمُ الذَّكَرُ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ولَهُ: الواو حرف عطف، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، الهاء ضمير في محل جر.
- الْأُنْثَى: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- وجملة: وَلَهُ الْأُنْثَى، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- إِذَا: حرف جواب.
- قِسْمَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وجملة: تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ضِيزَى: نعت لِ: قِسْمَةٍ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

الإعلال في وزن: فَعْلَى



إذا اعتلَّتْ لَام «فَعْلَى» فتكونُ تارةً واواً وتارةً ياءً:

١- إذا كانت اللامُ واواً سلمت من الإعلال:

أ- في الاسم: فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٧:٥)، «دَعَوَى» من: دَعَا - يَدْعُو، مصدر سماعي. وكذلك: سَلَوَى، من: سَلَا - يَسْلُو ...

ب- وفي الصفة: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (٤:١١٤)، «نَجَوَى» من نَجَا - يَنْجُو، بمعنى المناجاة. وكذلك: نَشَوَى، من: نَشَى - يَنْشَى نَشْوَةً ...

٢- إذا كانت اللامُ ياءً:

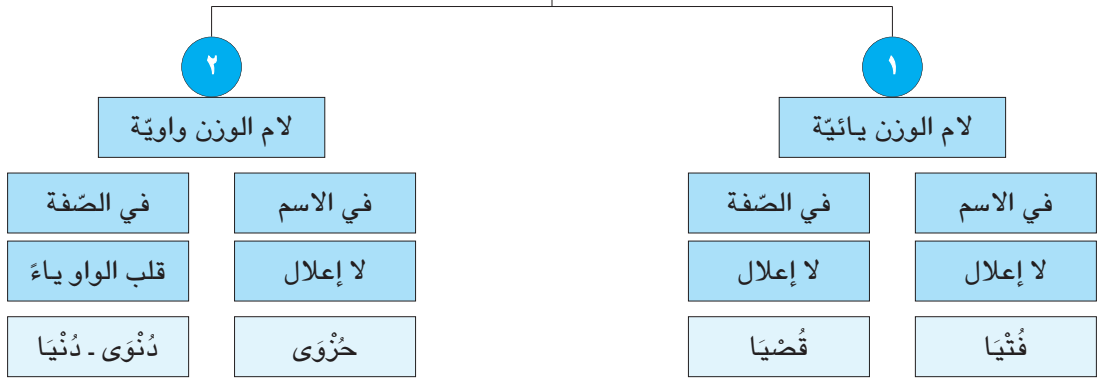
أ- جرى عليها الإعلالُ غالباً وقلبت واواً في الاسم: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (٢:١٩٧)، «تَقَوَّى» أصله تَقَيَّا من: وَقَى - يَقِي، اسم مصدر من: اتَّقَى. وكذلك: شَرَوَى أصله شَرَيَّا من: شَرَى - يَشْرِي، وفَتَوَى أصله فَتَيَّا من: فَتَى - يَفْتِي ...

ب- سلمت من الإعلال في الصفة: خَزَيَّا مؤنث خَزَيَّان من: خَزَى - يَخْزِي، وصَدَيَّا مؤنث صَدَيَّان من: صَدَى - يَصْدي ...

وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل. وإنما قال يتم ذلك غالباً، للاحتراز في الرِّيَا للرَّائِحَةِ، وطُعْيَا لولد البقرة الوحشية، وسُعْيَا لموضع ...

أمَّا «رِيَّا» فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية، والأصل: رَائِحَةٌ رِيَّا، أي مملوءة طيباً. وأمَّا «طُعْيَا» فالأكثر فيه ضمُّ الطاء. وأمَّا «سُعْيَا» فهو اسم عَلَمٍ، فيحتملُ أنه منقولٌ من صفةٍ كَ: خَزَيَّا وصَدَيَّا.

الإعلال في وزن: فُعَلَى



إذا اعتلَّتْ لام «فُعَلَى» فتكونُ تارةً ياءً وتارةً واوًا:

١- إذا كانت اللّام ياءً سلّمت من الإعلال:

أ - في الاسم: فُتِيَا مِنْ: فَتِي - يَفْتَى، بِمَعْنَى الْفَتْوَى، أَيْ مَا أَفْتَى بِهِ الْعَالِمُ.

ب - وفي الصِّفَةِ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١)، «أَقْصَا» مؤنّثه قُصِيَا، مِنْ قَصِي - يَقْصَى.

٢- إذا كانت اللّام واوًا:

أ - سلّمت من الإعلال في الاسم: حَزُوَى مِنْ: حَزَا - يَحْزُو، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَدَارًا بِحَزُوَى هِجَتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ ...

ب - جرى عليها الإعلال غالبًا وقلّبت ياءً في الصِّفَةِ: إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (٣٧:٦)، «دُنْيَا» مؤنّث أدنى، مِنْ دَنَا - يَدْنُو. وكذلك: عَلِيَا مؤنّث أعلى، مِنْ عَلَا - يَعْلُو ... وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى

وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٩:٤٠).

وقد استعمل الحجازيون كلمة «الْقُصَوَى»، فهي شاذّة قياسًا فصيحة استعمالًا، وفي التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ

بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصَوَى (٨:٤٢). والنَّمِيمِيُّونَ يقولون «القُصِيَا» على القياس، وشذّ أيضًا

«الحَلَوَى» عند الجميع.

وما ذهب إليه ابن مالك مخالف لما عليه أهل التصريف. فإنهم يقولون إنَّ «فُعَلَى» إذا كانت لامها واوًا تقلّب في

الاسم دون الصِّفَةِ، ويجعلون «حَزُوَى» شاذًا. وقال الفراء: ما كان من النُّعُوتِ مثل «الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا» فإنّه بالياء،

فإنهم يستثقلون الواو مع ضمّة أوله، وليس فيه اختلاف، إلّا أنّ أهل الحجاز أظهرُوا الواو في «الْقُصَوَى» وبنو

تميم قالوا «القُصِيَا».

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ: وَاوٍ وَيَا، وَاتَّصَلَ وَمِنْ غُرُوضٍ عَرِيَا
٩٦٧ فَ: يَاءٌ الْوَاوِ، أَقْلِبَنَّ مَدْعِمًا وَشَدَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

خصائص إعلال الواو

٤	٣	٢	١
إعلال شاذّ	إعلال ممتنع	إعلال واجب [و-ي]	إعلال واجب [و-ي]
جَدَاوِلُ - جَدَاوِلُ - جَدَاوِلُ	فصل [ي-و]: زَيْتُونُ	جمع مذكّر سالم	اجتماع العلتين
رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ	كلمتان: يُعْطِي وَاقِدٌ	صَاحِبُونَ لِي	سَ يَ يَ دُ
عَوَّةٌ - عَوَّةٌ	أَوَّلُ متحرّك: طَوِيلُ	صَاحِبِي	سَ يَ يَ دُ

وفي إعلال الواو بعض الحالات الخاصّة:

- ١- يجب قلب الواو ياءً إذا اجتمعتا في كلمة واحدة بشرط:
 - أ- ألا يفصل بينهما فاصل: يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُضْطَّافًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا (٣:٣٩)، «سَيِّدًا» أصله سَيِّوْدُ.
 - ب- أن يكون السَّابِقُ منهما أصيلاً: وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ (٣:٢٧)، «مَيِّت» أصله مَيِّوْت.
 - ج- أن يكون السَّابِقُ ساكناً أصيلاً: قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (١٩:٩)، «هَيِّنٌ» أصله هَيِّنُونُ.
 فإذا تحققت الشروط وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء سواء أكانت الياء سابقة أم كانت الواو سابقة: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ (٢١:١٠٤)، «طَيٌّ» أصله طَوِيٌّ. وكذلك: لِيَّ أصله لَوِيٌّ ...
- ٢- ويجب إعلال الياء في جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم: جَاءَ صَاحِبِي، والأصل: صَاحِبُونَ لِي. حذفت النون للإضافة ومعها اللام فصارت: صَاحِبُوِي، ثم قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء وكُسِرَ ما قبلها.
- ٣- ويمتنع القلب إذا اجتمعتا:
 - أ- وكان بينهما فاصل: وَالتَّيْنِ وَالتَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ (٩٥:١)، «زَيْتُون» التاء تفصل بينهما.
 - ب- أو في كلمتين مستقلتين: وَرَحِمْتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ (٧:١٥٦) «رَحِمْتِي وَسَعَتْ» في كلمتين.
 - ج- أو كان السَّابِقُ متحرّكاً: إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧٣:٧)، «طَوِيلًا» الواو مكسورة ...
- ٤- وشَدَّ في الإعلال الاسم المصغر المشتمل على واو متحرّكة على وزن «مفاعِل»: جَدَاوِلُ - جَدَاوِلُ - جَدَاوِلُ ... وشَدَّ إذا عرضت الواو أو الياء للسكون: رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ، وفي قَوِيَّ - قَوِيَّ ... وشَدَّ النَّصِيحُ فِي: يَوْمٌ - أَيَوْمٌ ... وشَدَّ الإعلال في: عَوَى الكلبُ عَوَّةً، والأصل عَوِيَّة ...

٩٦٨ مِنْ: يَاءٍ، أَوْ: وَاءٍ، بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ: أَلِفًا، أَبْدِلْ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلٍ
٩٦٩ إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَانْ سَكَّنَ كَفَّ إِغْلَالٌ غَيْرُ: أَلَاءٍ ... وَهِيَ لَا يَكْفُ

إِغْلَالُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَلِفًا

٣		٢		١	
ما قبلهما مفتوح		حركاتهما أصليّة		في عين ولام الكلمة	
يايٍ	واويٍ	يايٍ	واويٍ	يايٍ	واويٍ
ضَيْقٌ - ضَاقَ	طَوْفٌ - طَافَ	أَشْتَرُوا	تُبْلَوْنَ	سَيَرٌ - سَارَ	قَوْلٌ - قَالَ
				قَضَى - قَضَى	دَعَا - دَعَا

يجبُ إِغْلَالُ الياءِ والواوِ وقلْبُهُما أَلِفًا بشرط:

١- أَنْ تَكُونَ مَتَحَرِّكَتَيْنِ فِي عَيْنِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي لَامِهَا:

أ- فِي إِغْلَالِ الْوَاوِ: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأْنِكَةِ (٣٠:٢)، «قَالَ» أَصْلُهُ قَوْلٌ، مَصْدَرُهُ قَوْلٌ. وَكَذَلِكَ: هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣)، «دَعَا» أَصْلُهُ دَعَا، مَصْدَرُهُ دَعَا.

ب- وَفِي إِغْلَالِ الْيَاءِ: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٩:٢٨)، «سَارَ» أَصْلُهُ سَيَرٌ، مَصْدَرُهُ: سَيَرٌ. وَكَذَلِكَ «قَضَى» أَصْلُهُ قَضَى، مَصْدَرُهُ قَضَى.

٢- أَنْ تَكُونَ حَرَكَتُهُمَا أَصْلِيَّةً لَيْسَتْ طَارِئَةً لِلتَّخْفِيفِ:

أ- فِي إِغْلَالِ الْوَاوِ: لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ (١٨٦:٣)، «لَتُبْلَوْنَ» أَصْلُهُ بَلَوٌ - بَلَا - يَبْلُو ...

ب- وَفِي إِغْلَالِ الْيَاءِ: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى (١٦:٢)، «اشْتَرُوا» أَصْلُهُ شَرَى - شَرَى - يَشْرِي ...
فَلَا قَلْبَ فِي نَحْوِ: جَبَلٌ أَصْلُهُ جَبَالٌ، تَوَمَّ أَصْلُهُ تَوَامٌ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ، بَعْدَ حَذْفِهَا لِلتَّخْفِيفِ، إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا.

٣- أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا، وَالْفَتْحَةُ مُتَّصِلَةً بِهِمَا مَبَاشَرَةً:

أ- فِي إِغْلَالِ الْوَاوِ: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ (١٩:٦٨)، «طَافَ» أَصْلُهُ طَوَفٌ، مَصْدَرُهُ طَوْفٌ.

ب- وَفِي إِغْلَالِ الْيَاءِ: سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أَصْلُهُ ضَيْقٌ، مَصْدَرُهُ ضَيْقٌ.

فَلَا قَلْبَ فِي نَحْوِ: عَوْضٌ، مِنَ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ الْوَاوِيٍّ: قُلْ فَاتَّوَا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ (١٣:١١)، «سُورٍ» جَمْعُ سُورَةٍ مِنْ سَارَ - يَسُورُ. وَلَا قَلْبَ فِي نَحْوِ: حَيْلٌ، مِنَ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ الْيَائِيٍّ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١:١٠٥)، «الْفِيلِ» اسْمٌ لِحَيَوَانٍ ضَخَمٍ.

... وَهِيَ لَا يُكْفَ

إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفٌ، أَوْ: يَاءٌ، أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ

وَصَحَّ: عَيْنُ فَعْلٍ، وَ: فَعِلًا، ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلًا

إِعْلَالُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ أَلِفًا

١	[ف - ع - ل] الكلمة	لا إعلال	يَتَوَارَى	غَلَوِيٌّ	قَلْبُهُمَا أَلِفًا	خَلَو - خَلَا	يُدْعَوْنَ
			بَيَانٌ	حَيِيٌّ		سَعَى - سَعَى	يَخْشَوْنَ
٣	[ع] الكلمة	لا إعلال	صَفْتُهُ أَفْعَلٌ	قَلْبُهُمَا أَلِفًا	صَفْتُهُ فَاعِلٌ	خَافَ - خَائِفٌ	غَوْرَ - أَغْوَرُ

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما أَلِفًا:

- ١- أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا بَعْدَهُمَا إِنْ وَقَعَتَا فِي فَاءِ الْكَلِمَةِ أَوْ عَيْنِهَا وَأَلَّا يَقَعَ بَعْدَهُمَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ إِذَا وَقَعَتَا فِي لَامِ الْكَلِمَةِ. فَلَا قَلْبَ فِي «يَتَوَارَى» لِسُكُونِ مَا بَعْدَ فَاءِ الْكَلِمَةِ: يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بَشَّرَ بِهِ (١٦:٥٩)، وَلَا فِي «بَيَانٍ» لِسُكُونِ مَا بَعْدَ عَيْنِ الْكَلِمَةِ: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٥٥:٤).
- وَلَا قَلْبَ فِي «سَوِيٍّ» لَوْقُوعِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَ لَامِ الْكَلِمَةِ: فَتَمَثَّلَ لَهَا بِشَرًا سَوِيًّا (١٩:١٧)، وَلَا فِي «فَتَيَانَ» لَوْقُوعِ الْأَلِفِ بَعْدَ لَامِ الْكَلِمَةِ: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانَ (١٢:٣٦).
- وَلِنَّمَا يَقَعُ الْإِعْلَالُ بِقَلْبِهِمَا أَلِفًا إِذَا وَقَعَتَا فِي لَامِ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ بَعْدَهُمَا أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ:
- أ - فِي إِعْلَالِ الْوَاوِ: وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٣٥:٢٤)، «خَلَا» أَصْلُهُ خَلَوَ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ، عَلَا ...
- ب - وَفِي إِعْلَالِ الْيَاءِ: يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٧٩:٣٥)، «سَعَى» أَصْلُهُ سَعَى، وَكَذَلِكَ مَشَى، رَمَى ...
- ج - وَفِي إِعْلَالِ الْوَاوِ: وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ (٦٨:٤٣)، «يُدْعَوْنَ» أَصْلُهُ يُدْعَوُونَ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَقَلَبَتْ أَلِفًا، وَحُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنْهَا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَصَارَ اللَّفْظُ: يُدْعَوْنَ.
- د - وَفِي إِعْلَالِ الْيَاءِ: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (٤:٧٧)، «يَخْشَوْنَ» أَصْلُهُ يَخْشَوْنَ، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا عَلَى غَرَارٍ مَا جَرَى بِالْوَاوِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: يَخْشَوْنَ.

- ٢- أَنْ لَا تَكُونَ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فِي عَيْنِ مُصَدَّرٍ عَلَى «فَعْلٍ» أَوْ فِعْلٍ عَلَى «فَعِلَ» وَصَفْتُهُمَا عَلَى «أَفْعَلٍ»: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (٢:١٨٧). «الْأَسْوَدُ» مِنْ سَوَدَ - يَسْوُدُ - سَوَدَ. وَكَذَلِكَ غَوْرَ - أَغْوَرُ، هَيْفَ - أَهْيَفُ، غَيْدَ - أَغْيَدُ ... وَلَمْ يَلْتَزِمَ تَصْحِيحُ الْفِعْلِ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَ - فَاعِلٍ» كَ: خَيْفَ - خَافَ - خَائِفُ.

٩٧٢	وَإِنْ يَبِينَ: تَفَاعُلٌ، مِنْ: افْتَعَلَ،	وَالْعَيْنُ وَآوُ، سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ
٩٧٣	وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِغْلَالِ اسْتُحِقَّ	صَحَّحَ أَوَّلُ وَعَكُسَ قَدْ يَحِقَّ

إعلال الواو والياء ألفاً

٢

علة ثانية من لفيف مقرون

إعلال مسموع	إعلال يائي	إعلال واوي
أَيَّةٌ - آيَةٌ	حَيَّي - حَيَّا	هُوَي - هَوَى

١

معتل العين على: افْتَعَلَ

إعلال واوي	إعلال يائي	معنى المفاعلة
خَوَنَ - إِخْتَانَ	مَيَزَ - أَمْتَارَ	جَوَرَ - اجْتَوَرَ

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما ألفاً:

١- أَنْ يَكُونَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ «افْتَعَلَ»: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٨٦:٢)، «أَكْتَالُوا» أَصْلُهُ اِكْتِيلُوا، مِنْ كَيْلَ - كَال - يَكِيلُ - كَيْلٌ. وَإِنَّمَا يَجِبُ التَّصْحِيحُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى مَعْنَى الْمَفَاعَلَةِ: اجْتَوَرُوا - اِسْتَوَرُوا، بِمَعْنَى جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَشَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ عَلَى الْمَفَاعَلَةِ وَجِبَ الْإِعْلَالُ:
أ - فِي إِعْلَالِ الْوَائِي: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (٢:١٨٧)، «تَخْتَانُونَ» أَصْلُهُ تَخْتُونُونَ، مِنْ خَوَنَ - خَانَ - يَخُونُ - خَوْنٌ.

ب - وَفِي إِعْلَالِ الْيَائِي: وَامْتَارُوا أَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ (٣٦:٥٩)، «امْتَارُوا» أَصْلُهُ امْتَبَرُوا، مِنْ مَيَزَ - مَارَ - يَمِيرُ - مَيْزٌ.

وَقَدْ لَا يَسْرِي شَرْطُ الْمَفَاعَلَةِ عَلَى الْيَائِي: ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا (٤:١٣٧)، «ارْزَادُوا» أَصْلُهُ ارْزَدِيدُوا، مِنْ رَزَدَ - رَزَدَ - يَزِيدُ - رَيْدٌ وَزِيَادَةٌ.

٢- أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّانِي فِي اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ، لِأَنَّ الْإِعْلَالَ مَمْنُوعٌ فِي حَرْفَيْنِ مُتتَالِيَيْنِ بِغَيْرِ فَاصلٍ:

أ - فِي إِعْلَالِ الْوَائِي: وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٢٠:٨١)، «هَوَى» أَصْلُهُ هَوِي - يَهْوِي.

ب - فِي إِعْلَالِ الْيَائِي: لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٢٠:٧٤)، «يَحْيَا» أَصْلُهُ يَحْيِي، مِنْ حَيَّي.

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ أَحَدِهِمَا حَرْفٌ يَسْتَحِقُّ الْإِعْلَالَ وَجِبَ تَصْحِيحُ السَّابِقِ اكْتِفَاءً بِإِعْلَالِ اللَّاحِقِ لِأَنَّهُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْإِعْلَالُ يَجْرِي عَلَى الْأَطْرَافِ غَالِبًا.

وَقَدْ وَقَعَ الْإِعْلَالُ عَلَى الْأُولَى فِي بَعْضِ كَلِمَاتٍ مَسْمُوعَةٍ لَا تَكْفِي لِلْقِيَاسِ عَلَيْهَا: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (٢:١٠٦)، «آيَةٍ» أَصْلُهُ أُيَّةٌ، قُلِبَتِ الْأُولَى وَسَلِمَتِ الثَّانِيَةُ.

و: عَيْنٌ، مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا

يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلُ: بَاءٌ، أَقْلِبْ: مِيمًا النَّوْنُ، إِذَا

كَانَ مُسَكَّنًا كَ: مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا

إبدال النون ميمًا

امتناع الإعلال

		ن - م	ب	
كتابة	ا.....ن.....ب.....ذ			
نطقًا	ا.....م.....ب.....ذ			
شاذ	ح.....ف.....ظ.....ل			

	اسميات	ع متحركة	ف مفتوحة	
واوِي	د.....و.....رَانُ			
يائي	ط.....ي.....رَانُ			
شاذ	م.....ا.....هَانُ			

يُمنع إعلال الواو والياء إذا كانتا متحركتين في عين الكلمة وما قبلهما مفتوحًا، على أن يقع في آخر الكلمة زيادة خاصة بالأسماء. لأنه بتلك الزيادة بُعد شَبْهُهُ بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل.

١- يجب تصحيح الواو في نحو «دَوْرَان» من دَوْر - دَار - يَدُور - دَوْر: يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ (٣٣:١٩). وكذلك: جَوْلَانٌ من جَوْلَ، وَدَوْبَانٌ من دَوَّبَ ...

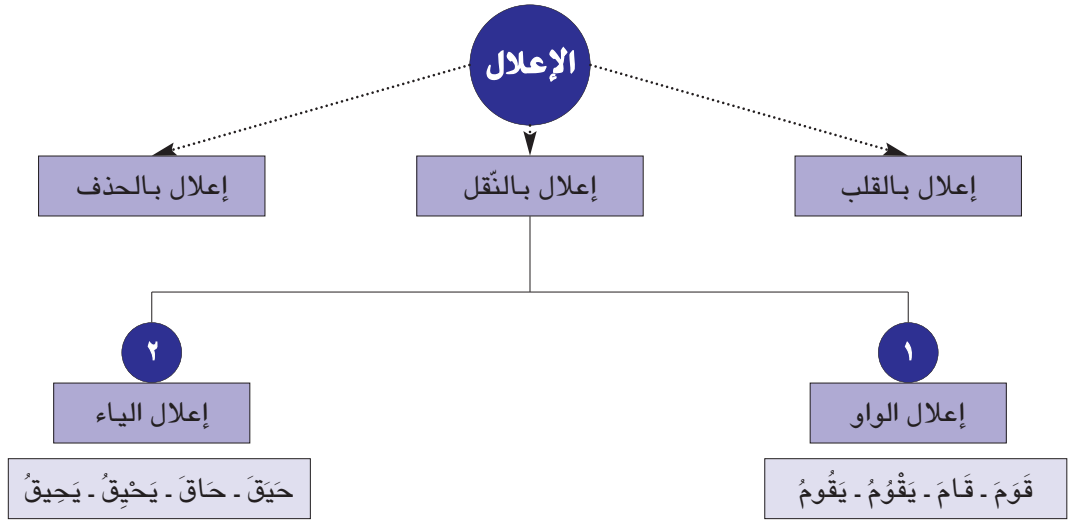
٢- ويجب تصحيح الياء في نحو «طَيْرَان» من طَيْر - طَار - يَطِير - طَيْر: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ (٦:٣٨). وكذلك: سَيْلَانٌ من سَيْلَ، وَهَيْمَانٌ من هَيْمَ ... وما جاء من هذا النوع مُعَلًّا فهو شاذ: دَارَانٌ قياسه دَوْرَانُ، وَمَاهَانٌ قياسه مَوَّهَانُ ...

وتُبدل النون ميمًا بشرط أن تكون النون ساكنة وأن يقع بعدها الباء سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين. هذا الإبدال مقصور على النطق ولا يسري على الكتابة حيث تبقى صورة النون على حالها:

١- في الكلمة الواحدة: فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٧:١٦٠)، «فَأَنْبَجَسَتْ» تحمل النون في القرآن الكريم علامة القلب (م) للدلالة على أنها تُقلب ميمًا. وكذلك: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ (٨:٥٨)، «فَأَنْبِذْ» تحمل النون علامة القلب (م) أي تُقلب ميمًا.

٢- في كلمتين مستقلتين: فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنبَأَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ (٢:١٨١)، «فَمَنْ بَدَّلَهُ» تحمل النون علامة القلب (م) أي تُقلب ميمًا. وكذلك في: مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا، أي مَنْ قَطَعَكَ فَأَلْقَاهُ عَنِ الْبَالِكِ وَاطَّرَحَهُ، وألف «أَنْبَدًا» بدل من نون التوكيد الخفيفة.

وشذَّ إبدال النون ميمًا من دون باء «بَنَانٌ - بَنَامٌ» كقول الشاعر: ... وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامَ ... ويُقال أيضًا: حَنْظَلٌ - حَمْظَلٌ، وجاء عكس ذلك: أَسْوَدُ قَاتِنٌ، أصله قَاتِمٌ.



الإعلالُ بالنقل، يقضي بتسكين حرفِ العلةِ المتحرِّكِ ونقلِ حركتهِ إلى حرفٍ صحيحٍ قبله. وقد يبقى حرفُ العلةِ على صورتهِ أو ينقلبُ حرفًا آخرَ. ويختصُّ هذا الإعلالُ بالواو والياء من دونِ الألفِ لأنَّهُما يتحرَّكانِ والألفُ ساكنةٌ دائماً. يُسمَّى هذا الأسلوبُ الصَّرْفِيُّ أيضاً إعلالاً بالتَّسْكِينِ.

١- فيقالُ في إعلالِ «يَتُوبُ» أصله تَوْبَ - تَابَ - يَتُوبُ، وفي التَّنْزِيلِ: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ (٥:٣٩).

٢- ويُقالُ في إعلالِ «يَزِيدُ» أصله زَيْدَ - زَادَ - يَزِيدُ، وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٥:٣٩).

وكلُّ من الواو والياء إنْ كانَ متحرِّكًا بحركةٍ تجانسهُ وجبَ بقاءُ صورتهِ بعدَ نقلِ حركتهِ إلى الحرفِ الصَّحيحِ قبله، كما في: يَتُوبُ وَيَزِيدُ ... وإنْ كانَ متحرِّكًا بحركةٍ لا تناسبهُ وجبَ، بعدَ نقلِ حركتهِ، قلبه حرفًا مناسبًا لحركتهِ الأصليَّةِ التي نُقلتْ إلى السَّاكنِ الصَّحيحِ قبله، كما في: أَقُومَ - أَقَامَ، وَأُبَيِّنَ - أَبَانَ ...

فيجبُ إعلالُ الواو والياء بنقلِ حركتهما إلى ما قبلهما، إذا وقعَ الحرفانِ في عينِ الفعلِ الثلاثيِّ:

١- في إعلالِ الواو: يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٨٣:٦)، «يَقُومُ» أصله قَوْمَ - قَامَ - يَقُومُ، نُقلتْ ضمَّةُ الواو إلى القاف قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

٢- في إعلالِ الياء: وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ (٣٥:٤٣)، «يَحْيِقُ» أصله حَيَقَ - حَاقَ - يَحْيِقُ، نُقلتْ كسرةُ الياء إلى الحاء قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

ويشترطُ لتطبيقِ الإعلالِ بالنقلِ أنْ يكونَ الحرفُ السَّاكنُ، قبلَ حرفِ العلةِ، حرفًا صحيحًا، كما في «أَبْنِ» أصله: أَبَيَّنْ، نُقلتْ كسرةُ الياء إلى الباء صارت: أَبَيَّنْ، ثمَّ حُذفتِ الياء منعًا لالتقاءِ السَّاكنَيْنِ، فصارت: أَبْنِ.

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَلَا	٩٧٧
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِغْلَالِ أَسْمٌ	٩٧٨
و: مِفْعَلٌ، صَحَّحَ ك: أَلْمِفْعَالِ ...	٩٧٩

يجب الإغلال

يُمتنع الإغلال

١	اسم مشابه وزنًا	مَقُومٌ - مَقَامٌ
٢	اسم مشابه زيادةً	تَبِيعٌ - تَبِيعٌ
٣	اختلاف في الأمرين	مَخِيطٌ - مَخِيطٌ
٤	تشابه في الأمرين	أَقُومٌ - أَبِينُ
١	عينه مشددة	زَاجٌ - زَوَجٌ
٢	صيغة التَّعَجَّبَ	أَبِينُ بِهِ !
٣	لامه مضاعفة	بَاضٌ - ابْيَضَ
٤	معتل اللام	هُوَى - أَهْوَى

يُمتنع الإغلال بالنقل:

- ١- إذا وقع حرفاً العلة في وزنٍ عينه مشددة كـ «فَعْلٌ» فلا إغلال في نحو «زَوَجٌ»: زَوَجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).
 - ٢- إذا كان الفعل على صيغة التَّعَجَّبَ: مَا أَبِينُ الشَّيْءِ، مَا أَقُومُهُ ! ... وَأَبِينُ بِهِ، وَأَقُومُ بِهِ ! ...
 - ٣- إذا كان الفعل مضاعف اللام: يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌُ (٣:١٠٦). ولم يجر الإغلال هنا لأنه يؤدي إلى التباس: ابْيَضَ - بَاضٌ، أي أنه: فاعل من البضاضة.
 - ٤- إذا كان الفعل معتل اللام: وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى (٥٣:٥٣). فلا يدخله الإغلال لئلا يتوالى إغلالان.
- ويجب إغلال الواو والياء بالنقل إذا كانتا في عين اسم يشبه المضارع في وزنه أو في زيادته. فإن اختلف الاسم عن المضارع أو شابهه في الأمرين معاً، وجب التصحيح:
- ١- في تشابه الوزن بدون الزيادة: وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (٢:١٢٥)، «مَقَامٌ» أصله مَقُومٌ، وهو على وزن المضارع: يَفْعَلُ، نُقِلَتْ حركَةُ الواو إلى السَّكَنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ثُمَّ قُلِبَتْ أَلْفًا. فصار الاسم: مَقَامٌ، وفيه زيادة تدل على أنه ليس من الأفعال وهي الميم في أوله، كما في: مُقِيمٌ ومُبِينٌ.
 - ٢- في تشابه الزيادة بدون الوزن: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ (٢:٢٥٤)، «بَيْعٌ» مِنْ بَاعَ - يَبِيعُ، فإذا أريد صياغة اسم على «تَحْلِيٍّ» وهو القشر الظاهر على الجلد، يُقَالُ: تَبِيعُ. نُقِلَتْ حركَةُ الياء إلى السَّكَنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا صَارَتْ: تَبِيعُ. وإذا كان الاسم واوياً: قَوْلٌ - ثَقُلَ الواو ياءً: ثَقِيلٌ.
 - ٣- في اختلاف الوزن والزيادة، يُقَالُ «مَخِيطٌ» اسم آلة مختص بالاسم فقط، وكذلك: مَخِيطٌ على مِفْعَالٍ.
 - ٤- وفي تشابه الوزن والزيادة، يُقَالُ «أَقُومٌ وَأَبِينُ» على صيغة: أَفْعَلُ، في وزنه وفي زيادة الهمزة.

- ٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صَحَّحَ كَ: الْمِفْعَالِ ... وَ: أَلِفَ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتَفْعَالِ
- ٩٨٠ أَزَلَ لَذَا الْإِغْلَالَ وَ: أَلْتَا، أَلَزَمَ عَوْضَ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

إعلال الواو والياء

٣

وزن: اسْتَفْعَل - اسْتَفْعَالَةٌ

إعلال الياء

إعلال الواو

اسْتَبَانَ - اسْتَبَانَةٌ

اسْتَقَامَ - اسْتِقَامَةٌ

١

وزن: أَفْعَل - إِفْعَالَةٌ

إعلال الياء

إعلال الواو

أَبَانَ - إِبَانَةٌ

أَقَامَ - إِقَامَةٌ

أَقَامَ - إِقَامٌ

وزن: أَفْعَل

شاذ

ويجبُ إعلالُ الواو والياء بالنقل إذا وقعتا في عين الوزن الثلاثي، بشرط:

١- أن تقع كلُّ منهما في مصدرِ الفعلِ على وزنِ «أَفْعَل»:

أ - في إعلالِ الواو: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (١٦:٨٠)،

«إِقَامَتِكُمْ» من أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أصله أَقَوْمَ - إِقْوَامٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْوَاوِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقُلِبَتْ الْوَاوُ

أَلِفًا، فَيَتَوَالَى الْإِفَانُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوْضًا عَنْهَا. صَارَتْ: إِقَامَةٌ.

ب - في إعلالِ الياء: إِبَانَةٌ مِنْ أَبَانَ، أصله: أَبَيْنَ - إِبْيَانٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْيَاءِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقُلِبَتْ

الْيَاءُ أَلِفًا، فَيَتَوَالَى الْإِفَانُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوْضًا عَنْهَا. صَارَتْ: إِبَانَةٌ.

٢- أن تقع كلُّ منهما في مصدرِ الفعلِ على وزنِ «اسْتَفْعَل»:

أ - في إعلالِ الواو: فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٩:٧)، «اسْتَقَامُوا» مصدره

اسْتِقَامَةٌ، أصله اسْتَقْوَمَ - اسْتَقْوَامٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْوَاوِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقُلِبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا، فَيَتَوَالَى

الْإِفَانُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوْضًا عَنْهَا. صَارَتْ: اسْتِقَامَةٌ.

ب - في إعلالِ الياء: اسْتَبَانَةٌ مِنْ اسْتَبَانَ، أصله: اسْتَبَيْنَ - اسْتَبْيَانٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْيَاءِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا،

وَقُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا، فَيَتَوَالَى الْإِفَانُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الثَّانِيَةُ وَزِيدَتِ التَّاءُ. صَارَتْ: اسْتَبَانَةٌ.

وإنَّ التَّاءَ الَّتِي زِيدَتْ عَوْضًا قَدْ تُحْذَفُ، فَيَقْتَصِرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا سَمِعَ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَيُقَالُ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ:

أَرَاهُ - إِزَاءً، أَجَابَهُ - إِجَابًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ (٢١:٧٣). وَقَدْ

وَرَدَ تَصْحِيحُ «إِفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ» وَفِرْعَوْنُهُمَا فِي بَعْضِ الْأَفَاطِ: أَعُولَ إِعْوَالًا، أَعْمَيْتِ السَّمَاءَ إِغْيَامًا، اسْتَحْوَذَ -

اسْتَحْوَاذًا، اسْتَغْيَلَ الصَّبِيَّ اسْتِغْيَالًا.

وَمَا لَ: إِفْعَالٍ، مِنْ أَلْحَذَفِ وَمِنْ نَقَلَ فَا: مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدَرُ تَصْحِيحُ ذِي: أَلَوَا، وَفِي ذِي: أَلِيَا، أَشْتَهَرُ

إعلال اسم المفعول

٢

يائي العين

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	عَ	يَ	و	نَ
مَ	عَ	يَ		نَ

١

واوي العين

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	لَ	وُ	و	مَ
مَ	لَ	و		مَ

شواذ التصحيح

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	صَ	وُ	و	نَ
مَ	طَ	يَ	و	بَ

وَمِنْ أَسْلُوبِ إِعْلَالِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ أَنْ يَقَعَ الْحَرْفَانِ فِي عَيْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ. وَفِي هَذَا الْأَسْلُوبِ الصَّرْفِيُّ يَجِبُ إِحْدَاثُ تَغْيِيرٍ آخَرَ غَيْرِ الْإِعْلَالِ بِالنَّقْلِ، هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ «مَفْعُولٍ» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ وَائِيَّ الْعَيْنِ، وَحَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ مَاقْبَلِهَا إِنْ كَانَ يَائِيَّ الْعَيْنِ:

١- فِي إِعْلَالِ الْوَاوِيَّ الْعَيْنِ: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (١٧:٢٩)، «مَلُومًا» مِنْ لَامَ - يَلُومُ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَلُومٌ. نُقِلَتِ الضَّمَّةُ - حَرَكَةُ الْوَاوِ الْأُولَى - إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا. فَيَجْتَمِعُ بَعْدَ هَذَا النَّقْلِ سَاكِنَانِ هُمَا الْوَاوَانِ، فَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا - وَالْأَرْجَحُ أَنَّهُ الثَّانِي لِزِيَادَتِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الطَّرْفِ - فَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَلُومٌ.

وَيُقَالُ كَذَلِكَ: قَوْلَ - قَالَ - يَقُولُ - مَقُولٌ - مَقُولٌ ... حَوَطَ - حَاطَ - يَحُوطُ - مَحُوطٌ - مَحُوطٌ ...

٢- فِي إِعْلَالِ الْيَائِيَّ الْعَيْنِ: وَجَعَلْنَا آبَنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ عَايَةً وَعَاوَيْنَاهُمَا إِلَى زَيْنَوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٢٣:٥٠)، «مَعِينٍ» مِنْ عَانَ - يَعِينُ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَعِيُونٌ. نُقِلَتِ الضَّمَّةُ - حَرَكَةُ الْيَاءِ - إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا. فَيَلْتَقِي بَعْدَ هَذَا النَّقْلِ سَاكِنَانِ هُمَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ، فَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا - وَهُوَ الْوَاوُ عَلَى الْأَصَحِّ - فَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَعِيُونٌ، بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ. فَتَقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الْيَاءُ وَيَصِيرُ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَعِينٌ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: بَاعَ - يَبِيعُ - مَبِيعٌ - مَبِيعٌ ... غَابَ - يَغِيبُ - مَغِيبٌ - مَغِيبٌ ...

وَشَذَّ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ الْمَعْتَلَّةِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ:

١- نَدَرَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي الْوَاوِيَّ: ثَوَّبَ مَصُونٌ، مَشَكَّ مَدُوبٌ، وَفَرَسَ مَقُودٌ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ.

٢- وَأَجَارَ تَمِيمُ التَّصْحِيحِ فِي الْيَائِيَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... كَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ...

... وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونٌ ... يَوْمُ الرِّدَاذِ عَلَيْهِ الدَّجَنُ مَعِيُونٌ ...

المفعول المعتلّ اللام

١

دَعَا - يَدْعُو

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	ذَ	عَ	و	وُ

٢

رَمَى - يَرْمِي

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	زَ	مَ	و	يُ
مَ	زَ	مَ	يَ	يُ

٣

سَعَى - يَسْعَى

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	سَ	عَ	و	يُ
مَ	سَ	عَ	يَ	يُ

٤

حَطَوُ - يَحْطُو

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	خَ	لَ	و	وُ

٥

رَضِيَ - يَرْضَى

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	زَ	ضَ	و	يُ
مَ	زَ	ضَ	يَ	يُ

٦

وَرِيَ - يَرِي

مَ	فَ	عَ	و	لَ
مَ	وُ	رَ	و	يُ
مَ	وُ	رَ	يَ	يُ

وَمِنْ أَسْلُوبِ إِعْلَالِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ أَنْ يَقَعَ الْحَرْفَانِ فِي لَامِ اسْمِ الْمَفْعُولِ.

١ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٣٩:٨)، «دَعَا» أَصْلُهُ دَعَوَ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا

لِوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَدْعُوٌّ، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: غَزَوُ - غَزَا - يَغْزُو - مَغْزُوٌّ ...

٢ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَمَا رَمَيْتَ إِذَا رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (٨:١٧)، «رَمَى» أَصْلُهُ رَمَى، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا

لِوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَرْمُوءٌ - مَرْمِيٌّ. قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا الْأُولَى سَاكِنَةً

وَالثَّانِيَةَ مَتَحَرِّكَةً، ثُمَّ أُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهُمَا لِلْمُنَاسَبَةِ. وَكَذَلِكَ: بَنَى - بَنَى - يَبْنِي - مَبْنِيٌّ ...

٣ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٥٣:٣٩)، «سَعَى» فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ إِعْلَالُ

الْوَاوِ: سَعَى - يَسْعَى - مَسْعُوءٌ - مَسْعِيٌّ بِإِعْلَالِ الْوَاوِ ... وَكَذَلِكَ: نَهَى - نَهَى - يَنْهَى - مَنْهِيٌّ ...

٤ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ (٧٦:٢١)، «حَلُّوا» أَصْلُهُ

حَطَوُ - يَحْطُو، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَحْطُوٌّ، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: سَهُوٌ - يَسْهُو - مَسْهُوٌّ ...

٥ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: وَذَرَوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢:٢٧٨)، «بَقِيَ - يَبْقَى»، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ:

مَبْقُوءٌ - مَبْقِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: رَضِيَ - يَرْضَى - مَرْضُوءٌ - مَرْضِيٌّ ... يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي

إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٨٩:٢٨).

٦ - عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُؤْزُونَ (٥٦:٧١)، «تُؤْزُونَ» أَصْلُهُ تَوَرَّيُونَ مِنْ وَرِي - يَرِي، وَاسْمُ

الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَوْزُوءٌ - مَوْزِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: وَلِيَ - يَلِي - مَوْلِيٌّ ...

كَذَٰكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: الْفُعُولُ، مِنْ

ذِي: الْوَاوِ لَامٌ، جَمَعَ أَوْ فَرَدَ يَعْنُ

وَشَاعَ نَحْوُ: نِيَمٍ، فِي: نَوْمٍ،

وَنَحَوُ: نِيَامٍ، شُدُوذُهُ نُمِي

إعلال أو تصحيح الواو

٢

وزن: فُعْلٌ

١

وزن: فُعُولٌ

تصحيح واجب	تصحيح وإعلال	صيغة المفرد	صيغة الجمع
فُ عَ عَ لُ	فُ عَ عَ لُ	فُ عَ وَ لُ	فُ عَ وَ لُ
شُ وُ وُ يَ	نُ وُ وُ مَ	عُ تَ وُ وُ	عُ صُ وُ وُ
	نُ يَ يَ مَ	عُ تَ يَ يَ	عُ صَ يَ يَ

← تصحيح الواو →
← إعلال الواو →

ومن أسلوب إعلال الواو أن تقع في وزني «فُعُول» و«فُعْل»:

١- إذا كانت الواو في لام «فُعُول»:

أ- وهي على صيغة جمع التَّكْسِيرِ، جازَ فيها الإِعْلَالُ والتَّصْحِيحُ، والإِعْلَالُ أَفْضَلُ: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٢٠:٦٦)، «عِصِيُّهُمْ» أصله عُصْوُو، قُلِبَت الواو الثَّانِيَةُ يَاءً، مِنْعًا لِلثَّقَلِ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ. فَصَارَتْ: عُصْوِيٌّ، فَقُلِبَت الواو يَاءً لاجْتِمَاعِ واو ساكنة وياء متحركة، ثُمَّ أُدْغِمَت الْيَاءُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهُمَا: عُصِيٌّ، صَحَّ كَسْرُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ لِلتَّخْفِيفِ: عِصِيٌّ. وَكَذَلِكَ فِي دَلَوُ - دِلْيُ: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ (١٢:١٩)، «دَلْوُهُ» أصله دَلْوُو - دُلُوِي - دِلْيُ.

ب- وهي على صيغة المفرد، جازَ فيها التَّصْحِيحُ والإِعْلَالُ، والتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (٢٥:٢١)، «عُتُوًّا» مصدر لفعل: عَتَا، أُدْغِمَت فِيهِ واو الوزن «فُعُول» في الواو الْأَصْلِيَّة. وَكَذَلِكَ عَلَا - غُلُوٌ: تِلْكَ أَلْدَارُ الْأَخْزَرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوًّا فِي الْأَرْضِ (٢٨:٨٣).

٢- وإذا كانت الواو في عين «فُعْل» وهي على صيغة الجمع:

أ- جازَ فيها التَّصْحِيحُ والإِعْلَالُ، والتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (٦٨:١٩)، «نَائِمُونَ» جمع نَائِمٍ. وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ: نِيَمٍ أصله نَوْمٌ، بواوَيْنِ وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَعُدَلَ عَنِ الْوَاوَيْنِ إِلَى الْيَائِنِ لِخِفَّتِهِمَا. وَكَذَلِكَ فِي جَمْعِ: صَائِمٍ - صَائِمُونَ - صِيَمٌ: وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ (٣٣:٣٥)، «صِيَمٌ» أصله صَوْمٌ، بواوَيْنِ قُلِبَتَا يَائِنِ.

ب- ولا يجوزُ الإِعْلَالُ إِذَا كَانَ الْجَمْعُ لَفِيْفًا مَقْرُونًا: شَوَى - شَاوٍ - شَوَى، غَوَى - غَاوٍ - غَوَى ... أَوْ إِذَا وَجَدَ فَاصِلٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ: صَائِمٍ - صَوْمًا، وَشَدَّ نِيَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا ...

وزن افتعل

٢

إبدال الياء				
ا	ف	ت	ع	ل
ا	ي	ت	س	ر
ا	ث	ت	س	ر

١

إبدال الواو				
ا	ف	ت	ع	ل
ا	و	ت	س	ق
ا	ث	ت	س	ق

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
اِتَّصَلَ	يَتَّصِلُ	اِتَّصِلْ	اِتِّصَالٌ	مُتَّصِلٌ	مُتَّصِلٌ
اِتَّبَسَّ	يَتَّبِسُ	اِتَّبِسْ	اِتِّبَاسٌ	مُتَّبِسٌ	مُتَّبِسٌ

قَدْ تَقَعُ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فِي فَاءِ وَزْنِ «اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَالٌ»:

- ١- في إبدال الواو: يجب إبدال الواو تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرُ إِذَا اتَّسَقَ (٨٤:١٧)، «اِتَّسَقَ» مِنْ وَسَقَ - يَسِقُ، وفي المضارع: يُوْتَسَّقُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّسِقُ. وكذلك في: وَقَى - يَقِي: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٢:١٨٩)، «اِتَّقَى» فِيهِ إِبْدَالُ الْفَاءِ وَإِعْلَالُ اللَّامِ.
- ٢- في إبدال الياء: يجب أيضًا إبدال الياء تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٥٤:١٧)، «يَسْرْنَا» أَصْلُهُ: يَسِرْ - يَيْسِرُ - اِتَّسِرْ، وفي المضارع: يَيْتَسِرُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّسِرُ. وكذلك: يَمَنْ - يَيْمُنُ - اِتَّمَنَ - يَتَّمِنُ ...

والإبدال هذا يسري على الفعل ومشتقاته، فيقال في «وَصَلَ وَيَسَّ»:

- أ - الفعل الماضي: اِتَّصَلَ - اِتَّبَسَّ
ب - الفعل المضارع: يَتَّصِلُ - يَتَّبِسُ
ج - فعل الأمر: اِتَّصِلْ - اِتَّبِسْ
د - المصدر: اِتِّصَالٌ - اِتِّبَاسٌ
هـ - اسم الفاعل: مُتَّصِلٌ - مُتَّبِسٌ
و - اسم المفعول: مُتَّصِلٌ - مُتَّبَسٌ

- ٣- إذا كانت الواو أو الياء مبدلة من الهمزة لم يجر إبدالهما تاءً، فيقال: أَكَلَ - يَأْكُلُ - اِئْتَكَلَ - اِئْتَكَلْ، وقعت الهمزة بعد همزة مكسورة فأبدلت الثانية ياءً. وكذلك: أَمَنَ - يَأْمُنُ - اُؤْتَمَنَ - اُؤْتَمَنْ، وقعت الهمزة بعد همزة مضمومة فأبدلت الثانية واوًا. أمَّا التاء في «اِتَّخَذَ» فلم تبدل لأنَّ أصل الفعل: تَخَذَ - يَتَّخِذُ - اِتَّخَذَ، وفي التنزيل: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٤:١٢٥)، «اِتَّخَذَ» مِنْ تَخَذَ، كما: اِتَّبَعَ مِنْ تَبَعَ.
- ومن أهل الحجاز قوم يتركون هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها، فيقولون: اِئْتَصَلَ - يَأْتَصِلُ - مَوْتَصِرٌ ... وإيتسر - يأتسر - مَوْتَسِرٌ ...

طَا تَا افْتَعَالَ، رُدَّ اِثْرَ مُطَبَّقٍ فِي: اَدَّانَ وَاَزْدَدَ وَاَدَّكَرَ، دَالًا بَقِي

وزن افتعل

ظ	ط	ض	ص
ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل
ا ظ ت ل م	ا ط ت ل ع	ا ض ت ج ع	ا ص ت ب ر
ا ظ ط ل م	ا ط ط ل ع	ا ض ط ج ع	ا ص ط ب ر

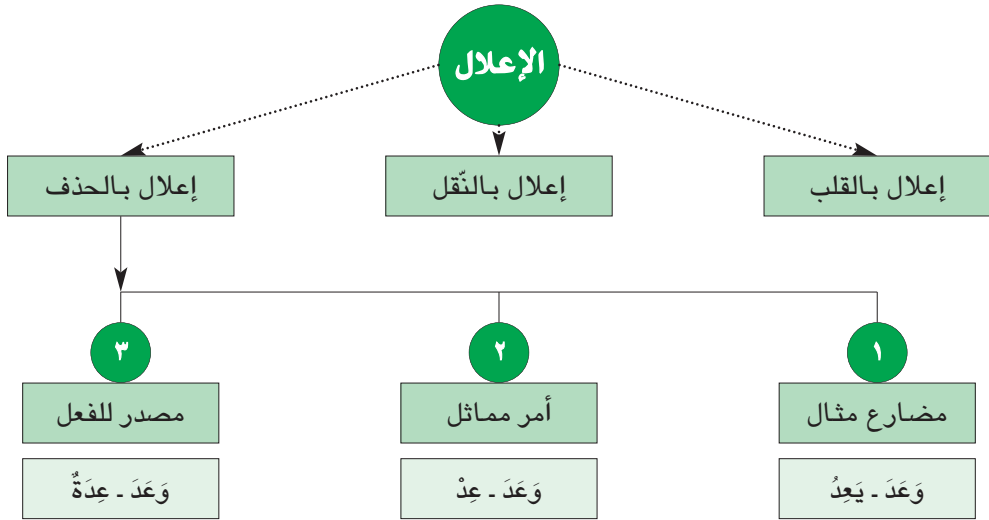
ز	ذ	د
ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل
ا ز ت ج ر	ا ذ ت خ ر	ا د ت غ م
ا ز د ج ر	ا ذ د خ ر	ا د د غ م

إبدال الحروف الصَّحيحة في وزن «افتعل» على نوعين:

- ١- إبدال التَّاء طاءً: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ (٢:١٣٢)، «إِصْطَفَى» أصله إِصْطَفَى.
 - ٢- إبدال التَّاء دالًا: وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٦٧:٢٧)، «تَدْعُونَ» أصله تَدْعَوُونَ.
- الحروف التي تُبدلُ طاءً تُسمَّى حروف الإطباق وهي: الضَّاد - الضَّاد - الطَّاء - والظَّاء.
- ١- الضَّاد: إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فَمَنْ تَبِعْنَاهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (٥٤:٢٧)، «إِصْطَبِرْ» أصله إِصْطَبِرْ. وفي هذا الإبدال اجتمع متقاربان، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثاني إلى الأوَّل دون العكس. فيقال: إِصْبِرْ دُونَ إِطْبِرْ.
 - ٢- الضَّاد: وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِغْهِ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (٢:١٢٦)، «أَضْطَرُّهُ» أصله أَضْطَرُّهُ. اجتمع أيضًا متقاربان، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثاني إلى الأوَّل دون العكس. فيقال: إِضْرْ دُونَ إِطْرْ.
 - ٣- الطَّاء: لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨)، «إِطْلَعْتَ» أصله إِطْلَعْتَ. اجتمع مثلاًنِ والأوَّلُ منهما ساكنٌ، وجبَ الإدغام.
 - ٤- الظَّاء: ظَلَمَ - إِظْلَمَ - اظْلَمَ - اظْلَمَ. أصله اظْلَمَ. اجتمع متقاربان، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثاني إلى الأوَّل ومع عكسه، ومنه قول الشاعر: ... عَفُوا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ ...
- والحروف التي تُبدلُ دالًا هي: الدَّال - الدَّال - والرَّاي.

- ١- الدَّال: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٣٦:٥٧)، «يَدْعُونَ» أصله يَدْعَوُونَ، ولا يجوزُ غيرُ الإدغام.
- ٢- الدَّال: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (١٢:٤٥)، «ادَّكَرَ» أصله ادَّكَرَ، ويجوزُ ادَّكَرَ وادَّكَرَ.
- ٣- الرَّاي: فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ (٥٤:٩)، «ازْدَجَرَ» أصله اَزْدَجَرَ، ويجوزُ اَزْجَرَ.

فَا، أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ ك: وَعَدَ، إِحْذِفْ وَفِي ك: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطَرَدُ



الإعلالُ بالحذف يقضي بإزالة حروفِ العلة في حالاتٍ صرفيّةٍ خاصّةٍ كما يقضي أحياناً بحذفِ همزةِ الفعل المزيد وعينِ الفعلِ المضاعف.

١- حذفُ العلة: قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥١:٢٨)، «تَخَفْ» أصله تَخَافُ.

٢- حذفُ الهمزة: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٧٦:٣١)، «يُدْخِلُ» أصله يُودِّخِلُ.

٣- حذفُ الصحيح: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٥٦:٦٥)، «ظَلْتُمْ» أصله ظَلَلْتُمْ.

إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً، حذفت واوه:

١- في المضارع على «وَعَلَ - يَعِلُ»: بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (٣٥:٤٠). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»:

يَعِلُ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (٧:١٥٧). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: وَلَا يَطُؤُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكَافِرَ (٩:١٢٠). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: يَرْتْنِي وَيَرْتِي مَنْ عَالٍ يَغْفُوبُ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (١٩:٦).

٢- في الأمر على نفس الأوزان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (٦٦:٦)، «قُوا» من وَقَى - يَقِي. وكذلك: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٧:٣٥)، «زَنُوا» من وَزَنَ - يَزِنُ.

٣- في مصدر هذه الأفعال إذا كان على «فَعَلَة» بشرط أن تأتي التاء في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة: وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَرِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٤:٩٢)، «دِيَّةٌ» أصله وِدْيٌ. وكذلك: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٢:٧١)، «شِيَّةٌ» أصله وِشْيٌ.

يُشترطُ بالفعل المضارع أن يكون بصيغة المعلوم حيث يكون حرفُ المضارعة مفتوحاً. ويُشترطُ بالمصدر على وزنِ «فَعَلَة» أن لا يكون لبيانِ الهيئة: وَعِدَةٌ - وَقْفَةٌ ... المقصودُ بهما الهيئة لا تُحذفُ الواو منهما. وفي كلِّ الحالات لا يسري الحذفُ إلّا على المثالِ الواوي، أمّا المثالُ اليائي فلا حظَّ له في الحذفِ.

إِعْلَالُ الْهَمْزَةِ بِالْحَذَفِ

٣ الأمر: أَكْرِمُ	١ الماضي: أَكْرَمَ	٢ المضارع: يُكْرِمُ
٥ اسم المفعول: مُكْرِمٌ	٤ اسم الفاعل: مُكْرِمٌ	٢ المضارع: يُكْرِمُ
مُ وَ ف ع ل	مُ وَ ف ع ل	يُ وَ ف ع ل
مُ وَ ف ع ل	مُ وَ ف ع ل	يُ وَ ف ع ل
مُ وَ ك ر م	مُ وَ ك ر م	يُ وَ ك ر م
مُ وَ ك ر م	مُ وَ ك ر م	يُ وَ ك ر م

همزة القطع الرَّائِدَةُ تظهرُ في تصريفِ الفعلِ المزيدِ الثلاثيِّ على وزنِ «أَفْعَلٍ»، فيجبُ حذفُها في صيغةِ المضارعِ واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ، وهما البنيتانِ الدَّالَّتَانِ على ذاتِ مُتَّصِفَةٍ:

١- الماضي: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ (٤٨:٢٨)، «أَرْسَلَ» أصله رَسَلَ - يَرْسُلُ. وكذلك: أَكْرَمَ.

٢- المضارع: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً (٦:٦١)، «يُرْسِلُ» أصله يُورْسِلُ. وكذلك: يُكْرِمُ

٣- الأمر: أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ (١٢:١٢)، «أَرْسِلْهُ» لا تُحذفُ الهمزة. وكذلك: أَكْرِمُ.

٤- اسمُ الفاعل: وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ (٣٥:٢)، «مُرْسِلٌ» أصله مُورْسِلٌ. وكذلك: مُكْرِمٌ.

٥- اسمُ المفعول: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا (١٣:٤٣)، «مُرْسَلًا» أصله مُورْسَلًا. وكذلك: مُكْرَمٌ.

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١٢:١٢)

أَرْسِلْهُ: فعل أمر مبني على السكون، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.

وجملة: أَرْسِلْهُ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَعَنَا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أَرْسِلْهُ، نا ضمير في محل جرّ مضاف إليه.

غَدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أَرْسِلْهُ.

يَرْتَعْ: فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنّه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يَرْتَعْ، جواب شرط جازم مقدّر، غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الواو حرف عطف، يَلْعَبُ معطوف على: يَرْتَعْ، تابع له في الجزم ورفع الفاعل.

وجملة: يَلْعَبُ، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا: الواو حالية، إِن حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إِن.

لَهُ: اللام حرف جرّ متعلّق بـ: حافضون، الهاء ضمير في محل جرّ.

لَحَافِظُونَ: اللام مزحلقة، حافضون خبر: إِن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

وجملة: إِنَّا له لحافضون، في محل نصب حال.

إِعْلَالُ الْمُضَاعَفِ

٣	٢	١	
حذف العين كسر الفاء	حذف العين دون تغيير	ثبوت على الفك	
ظ ل ت	ظ ل ت	ظ ل ل ت	ماض
ي ع ز ن		ي ع ز ن	مضارع
ق ز ن		ا ق ز ن	أمر

الفعل الثلاثي المضاعف على وزن «فَعَلَ - يَفْعُلُ» يطرُد في تصريفه فكُ المثلين إذا اتَّصلَ بضميرِ الرَّفْعِ والفكُ في هذه الحالة على نوعين:

١- الاتِّصالُ بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ: إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٨٠:٢٥)، ويجبُ الفكُ في التَّصْرِيفِ معَ: أَنْتَ - أَنْتُمَا - أَنْتُمْ - أَنْتِ - أَنْتُنَّ - أَنَا - نَحْنُ، وذلكَ معَ الفعلِ الماضي.

٢- الاتِّصالُ بضميرِ الإناثِ: رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ (١٤:٣٦)، ويجبُ الفكُ في التَّصْرِيفِ معَ: هُنَّ، للفعلِ الماضي، وهُنَّ وَأَنْتُنَّ للفعلِ المضارعِ، وَأَنْتُنَّ للفعلِ الأمرِ.

فمَتَى أَسْنَدَ الفعلُ الماضي إلى ضميرِ الرَّفْعِ جَارَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ:

١- ثبوته على حاله معَ فكٍ إدغامه وجوبًا: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٣٤:٥٠)، «ضَلَلْتُ» فعل ماضٍ مبني على السَّكُونِ لاتِّصاله بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ، التَّاءُ ضمير في محلِّ رفعٍ فاعل.

٢- حذفُ أوَّلِ المثلينِ دونَ تغييرٍ في ما بقي مِنَ التَّحْرِيكِ: وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا (٢٠:٩٧)، «ظَلْتَ» فعل ماضٍ مبني على السَّكُونِ لاتِّصاله بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ، التَّاءُ ضمير في محلِّ رفعٍ فاعل.

٣- حذفُ أوَّلِ المثلينِ ونقلُ حركةِ الثَّانِي إلى فاءِ الفعلِ: دَلَّ - دِلْتُ، صَبَّ - صَبَبْتُ، عَزَّ - عَزَّتْ ...

إذا أَسْنَدَ الفعلُ المضارعُ إلى ضميرِ الإناثِ جَارَ فِيهِ وَجْهَانِ:

١- ثبوته على حاله معَ فكٍ إدغامه وجوبًا: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٤٢:٣٣)، «يَظْلِلْنَ» فعل مضارع مبني على السَّكُونِ لاتِّصاله بنونِ الإناثِ، النَّونُ في محلِّ رفعٍ فاعل.

٢- حذفُ أوَّلِ المثلينِ ونقلُ حركةِ الثَّانِي إلى فاءِ الفعلِ: دَلَّ - يَدِلُّنَّ، صَبَّ - يَصْبِنَنَّ - عَزَّ - يَعَزْنَ ...

وإذا أَسْنَدَ فعلُ الأمرِ إلى ضميرِ الإناثِ جَارَ فِيهِ مَا جَارَ فِي الْمَضَارِعِ: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (٣٣:٣٣)، «قَرْنَ» فعل أمر مبني على السَّكُونِ، النَّونُ ضمير في محلِّ رفعٍ فاعل.

وفي بعضِ القراءاتِ: قَرْنٌ، يكونُ مِنَ الْوَقَارِ: وَقَرَ - يَقْرُ - قَرَّ، وَلِلْإِنَاثِ: قَرَزَتْ - أَقَرُّ - قَرَّ، وَلِلْإِنَاثِ: قَرْنَ أصله أَقَرَرْنَ.

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ٩٩١ كَلِمَةٍ آدَعِمَ لَا كَمِثْلَ: صَفَفَ

و: ذُلُّ، وَ: كَلَلِ، وَ: لَبَبِ، ... ٩٩٢

الإدغام

الإدغام واجب

١	مصدر	٢	ماض ...	٣	مضارع ...	٤	لام تعريف	٥	متصلان
دَكَّ	جَنَّ	يُجِبُّ	الشَّمْسُ	مُتَّمِّمٌ					

الإدغام ممتنع

١	تصدر المثلين	٢	وزن: فُعْلٌ	وزن: فُعْلٌ	وزن: فُعْلٌ	وزن: فُعْلٌ	وزن: فَعْلٌ
دَدَنٌ	صَفَفَ	ذُلُّ	كَلَلٌ	لَبَبٌ			

الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف آخر متحرك من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا (١٣:٣)، «مَدَّ» أصله مَدَدَ. والإدغام واجب في الكلمات الآتية:

- ١- المصدر إذا كان المثلان ساكنًا ومتحرك: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٨٩:٢١)، «دَكَّا» مفعول مطلق.
- ٢- الماضي إذا كان المثلان متحركين: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٦:٧٦)، «جَنَّ» أصله جَنَّ. واسم الفاعل: وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٦١:٨)، «مُتِمُّ» على وزن: مُفْعِلٌ، أصله مُتِمِّمٌ.
- ٣- المضارع واسم الزمان واسم الآلة: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٤:٣٧)، «يُحِبُّ» أصله يُحِبُّبُ.
- ٤- لام التعريف مع الحروف الشمسية: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحَرَاتٍ بَأَمْرِهِ (٧:٥٤).
- ٥- كلمتان متصلتان: وَلَنْ قَتِلْنِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتِمُّ (٣:١٥٧)، «مُتِمُّ» أصله مَوْتَتِمُّ - مَاتَتِمُّ - مَتَتِمُّ - مُتَتِمُّ.

ويمتنع الإدغام:

- ١- إذا تصدر المثلان: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى (٢٣:٤٤)، «تَتْرَى» مصدر أصله وَتَرَى، وكذلك: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (٣٢:١٦)، «تَتَجَافَى» مضارع من جَفَا - يَجْفُو.

- ٢- إذا كان المثلان في اسم:

- أ. على «فُعْلٌ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ (٣٥:٢٧)، «جُدَدٌ» جمع: جُدَّة، أو مفرد بمعنى الطريق.
- ب. على «فُعْلٌ»: وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (١٥:٤٧)، «سُرُرٍ» جمع سرير.
- ج. على «فُعْلٌ»: عَلَى أَنْ تَأْجِرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ (٢٨:٢٧)، «حَجَّجٍ» جمع: حَجَّة.
- د. على «فَعْلٌ»: فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (٨٠:١٢)، «بَرَرَةٍ» جمع بارٌّ.

٩٩٢ وَ: ذُلِّلْ، وَ: كِلِّلْ، وَ: لَبَّبْ، ... وَلَا كَ: جَسَّسَ، وَلَا كَ: أَخْصَصَ أَبِي
٩٩٣ وَلَا كَ: هَيَّلَ، وَشَذَّ فِي: أَلِلْ، وَنَحَوِهْ فَكَ بِنَقْلِ فَقَبِلْ

امتناع الإدغام

٣

المثلان رباعيان

جَلَّبَبَ [زائد ب]

هَيَّلَ [زائد ي]

٢

أمر بعده همزة

أَخْصَصَ أَبِي

أَخْصَصَ أَبِي

١

إدغامان في كلمة

رَدَدَ - يَزُدُّ - تَرَدَّدَ

جَسَّسَ - يَجَسُّسُ - جَسَّسَ

عَزَزَتِ النَّاقَةُ

مَشَشَتِ الدَّابَّةُ

ضَبَبَتِ الْأَرْضُ

دَبَبَ الْإِنْسَانُ

أَلِلَ السَّقَاءُ

شَذَّ

ويمتنع الإدغام أيضًا:

١- إذا اتصل بأول المثليين مدغم فيه: وَأَزْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٩:٤٥)، «يَتَرَدَّدُونَ» أصله رَدَدَ - يَزُدُّ - تَرَدَّدَ. ويقال: جَسَّسَ - يَجَسُّسُ، اسمُ الفاعل منه: جَاسٌّ، جمعه جَسَّسٌ. وإنما وجب الفك لأنَّ في الإدغام الثاني تكرارًا للإدغام وذلك ممنوعٌ. وكذلك في: شَدَّدَ - عَدَّدَ - ظَلَّلَ ... وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى (٢:٥٧).

٢- إذا كان الفعل بصيغة الأمر وبعده كلمة مبدوءة بهمزة قطع، وجب الفك: أَخْصَصَ أَبِي - صارت الجملة: أَخْصَصَ أَبِي. فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. يقتصر هذا النوع من الفك على الأسلوب المحكي، وفي التنزيل: فَلْيُكْتَئِبْ وَلْيُقَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢:٢٨٢)، «لِيُقَلِّلِ» اللام حرف أمر، يُقَلِّلُ أصله مَلَلٌ - يَمَلُّ، والكسرة في آخره منعًا لالتقاء الساكنين.

٣- إذا كان المثلان في وزنٍ مزيدٍ فيه للإلحاق:

أ - سواءً أكان المزيد أحد المثليين: قُلْ لَأَرْوِجَكَ وَبَنَاتِكَ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ (٣٣:٥٩)، «جَلَابِيبِهِنَّ» جمع جَلَبَابٍ - وهو ثوبٌ للمرأة - فعله جَلَّبَبَ، ملحقٌ بالرُّباعي، زيدت فيه الباء، وبالرغم من اجتماع المثليين فيه لا يُدغم لئلا يفوته الإلحاق.

ب - أم كان المزيد غير المثليين: هَيَّلَ، ملحقٌ بالرُّباعي، زيدت فيه الياء. معناه: أكثر من قول: لا إله إلا الله، وهو أحد الألفاظ المنحوتة من المركبات، كَ: بِشَمَلٍ.

وشذَّ فكُ الإدغام في ألفاظٍ لا يُقاسُ عليها: أَلِلَ السَّقَاءُ - دَبَبَ الْإِنْسَانُ - ضَبَبَتِ الْأَرْضُ - قَطِطَ الشَّعْرُ - لَحِجَتِ الْعَيْنُ - مَشَشَتِ الدَّابَّةُ - عَزَزَتِ النَّاقَةُ ...

جواز الإدغام والفك

١

أَوَّلُ مَتَحَرِّكَ، ثَانِ سَاكِنٍ عَارِضٍ

لَمْ يَمُدَّ - لَمْ يَمُدُّ

لَمْ يَقْصُصْ - لَمْ يَقْصُصْ

٢

مَتَّصِلٌ بِحُرُوفِ الْإِعْرَابِ وَغَيْرِهِ

لَمْ يَمُدَّا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

لَمْ يَخْرُؤَا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

٣

مَعْتَلٌّ الْعَيْنِ وَاللَّامُ بِالْيَاءِ

حَيٍّ - حَيٍّ

عَيٍّ - عَيٍّ

٤

أَوَّلُ الْفِعْلِ أَوْ وَسْطُهُ تَأَنٍّ

إِتَّبَعَ [إِتَّبَعَ]

تَتَجَلَّى - اسْتَتَرَ

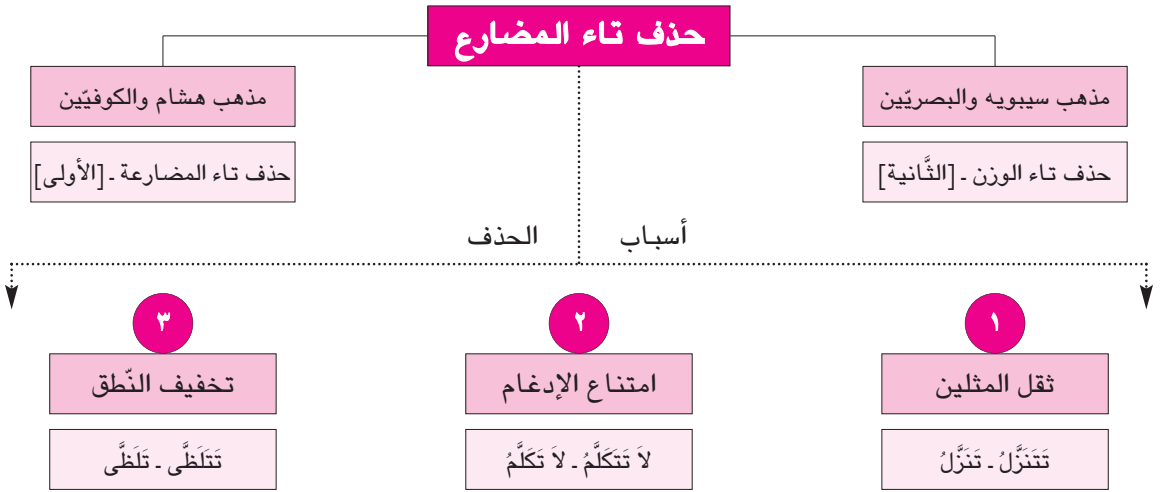
يَجُوزُ الْإِدْغَامُ وَيَجُوزُ الْفَكُّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثْلَيْنِ مَتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا يَسْكُونُ عَارِضٌ لِلْجَزْمِ أَوْ شَبَهُهُ، جَازَ الْإِدْغَامُ. فَيُقَالُ: لَمْ يَمُدَّ وَمُدَّ، وَلَمْ يَمُدُّ، بِالْفَكِّ. وَالْفَكُّ أَجُودُ وَبِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ: مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٤٠:٧٨)، «لَمْ نَقْصُصْ» أَصْلُهُ قَصَصَ - يَقْصُصُ - قَصَصَ. وَقِيلَ أَصْلُ الْقَصَصِ اسْمٌ فَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ، وَفِي سُورَةِ يُوسُفَ: نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (١٢:٣).

٢- إِذَا اتَّصَلَ بِالْمُدْغَمِ فِيهِ أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ نُونُ التَّوَكُّيدِ، وَجَبَ الْإِدْغَامُ لِزَوَالِ سَكُونِ ثَانِي الْمُثْلَيْنِ، فَيُقَالُ: مُدَّا وَلَمْ يَمُدَّا - مُدُّوا وَلَمْ يَمُدُّوا - مُدِّي وَلَمْ تَمُدِّي - مُدَّنْ وَلَمْ يَمُدَّنْ ... وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا ضَمًّا وَعُمُيَانًا (٢٥:٧٣)، «لَمْ يَخْرُؤَا» أَصْلُهُ خَرَزَ - يَخْرُ.

٣- إِذَا كَانَ الْأَصْلُ مَعْتَلًّا الْعَيْنِ وَاللَّامُ بِالْيَاءِ، جَازَ الْإِدْغَامُ: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ (٨:٤٢)، وَجَازَ الْفَكُّ فَيُقَالُ: حَيٍّ وَعَيٍّ. فَإِنْ كَانَتْ حُرْكَه اللَّامُ مُتَأَثِّرَةً بِالْإِعْرَابِ، امْتَنَعَ الْإِدْغَامُ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٦:٣٣)، «يُحْيِي» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ.

٤- إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْمَاضِي تَأَنٍّ جَازَ الْإِدْغَامُ مَعَ زِيَادَةِ هَمْزَةٍ وَصَلَ فِي أَوَّلِهِ مَنَعًا لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (٣:١٦٢)، «أَتَّبَعَ» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: تَبَعَ - يَتَّبِعُ، أَصْلُهُ اِئْتَبَعَ. وَاجْتِلَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لَا يَجُوزُ فِي الْمَضَارِعِ: مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٢:٤)، «تَتَذَكَّرُونَ» عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ مِنْ: ذَكَرَ - يَذْكُرُ. وَأَجَارَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ فِي: تَتَجَلَّى - اِتَّجَلَّى، وَهُوَ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ. وَإِذَا كَانَتْ التَّأَنُّ فِي وَسْطِ الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِيهِ الْفَكُّ وَهُوَ الْقِيَاسُ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (٢:٢٥٣)، «إِفْتَتَلَ» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: قَتَلَ - يَقْتُلُ. يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ بِطَرَحِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ أَوَّلِهِ لِتَحَرُّكِ السَّاكِنِ بِحُرْكَه النِّقْلِ: قَتَلَ. وَيَرَى بَعْضُ النُّحَا أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِدْغَامُ عَلَى: قَتَلَ ... وَإِنَّمَا كُلُّ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى اللَّبْسِ.

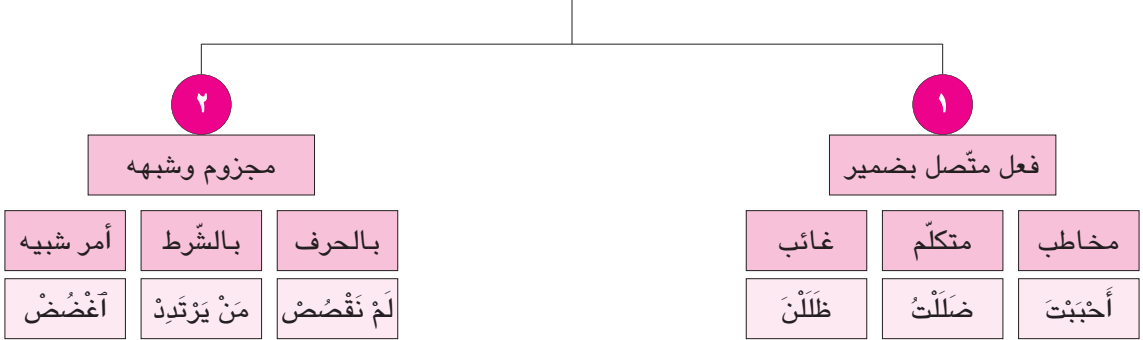


إذا استعمل المضارعُ وفي أولِهِ تَاءٌ، تكونُ الأولى تاء المضارعة والثَّانية تاء الوزن. فيجوزُ في هذه الحالة تخفيفُهُ بحذفِ إحدى التَّائِنِ. وعِلَّةُ الحذفِ تعودُ للأسبابِ الآتية:

- ١- ثَقُلَ اجتماعُ المثليّنِ: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (٩٧:٤)، «تَنْزَلُ» أصلُهُ تَنْزَلُ.
 - ٢- امتناعُ الإدغامِ في المضارعِ لما يودِّي إليه اجتلابُ همزةِ الوصل: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١١:١٠٥)، «تَكَلَّمُ» أصلُهُ تَتَكَلَّمُ.
 - ٣- تخفيفُ النطقِ بحذفِ تاء المضارعة: فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلَطَّى (٩٢:١٤)، «تَلَطَّى» أصلُهُ تَلَطَّى.
- وإنَّما حذفُ التَّاءِ كثيرٌ في الآياتِ القرآنيَّةِ وفي كلامِ العرب.
- مذهبُ سيبويه والبصريّين أنَّ المحذوفَ هو التَّاءُ الثَّانية، لأنَّ الاستثقالَ بِهَا حصلَ. وقالَ: والمحذوفةُ هي الثَّانيةُ لا الأولى خلافاً لهشام. يعني أنَّ هشام والكوفيّين ذهبوا إلى أنَّ المحذوفةُ هي الأولى.
- ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (١١:١٠٥)
- مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلِّقٌ بـ: تَكَلَّمُ، وهو مضاف. ويجوزُ أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر.
- يأتِ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمَّةُ المقدَّرة على الياء المحذوفة وصلأً ووقفاً. وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملته: يأتِ، في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
- لَا: حرف نفي.
- تَكَلَّمُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة، حذفت منه إحدى التَّائِنِ.
- نَفْسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة.
- وجملته: لا تَكَلَّمُ نفس، في محلِّ نصب حال. أو في محلِّ نصب نعت لـ: يوم.
- إِلَّا: حرف استثناء.
- بِإِذْنِهِ: الباء حرف جرٍّ متعلِّقٌ بـ: تَكَلَّمُ، إذنه مجرور وعلامة جره الكسرة، الهاء ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ	لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ	٩٩٦
نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي	جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِي	٩٩٧

فَكَ الْمُضَاعَفِ



إذا اتّصل بالفعل - المدغم غيّنه في لامه - ضمير رفع متحرّك وجب فكّ المضاعف لأنّ الضمير المتّصل يقضي بسكون آخر الفعل. ويطرّد الفكّ في الحالات الآتية:

١- الفعل المتّصل بضمائر الرفع:

أ - ضمير المخاطب: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٢٨:٥٦)، «أَحْبَبْتُ» اتّصل به ضمير المذكر المفرد. وكذلك: فَإِنْ رَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢:٢٠٩)، «رَلَلْتُمْ» اتّصل به ضمير المذكر الجمع.

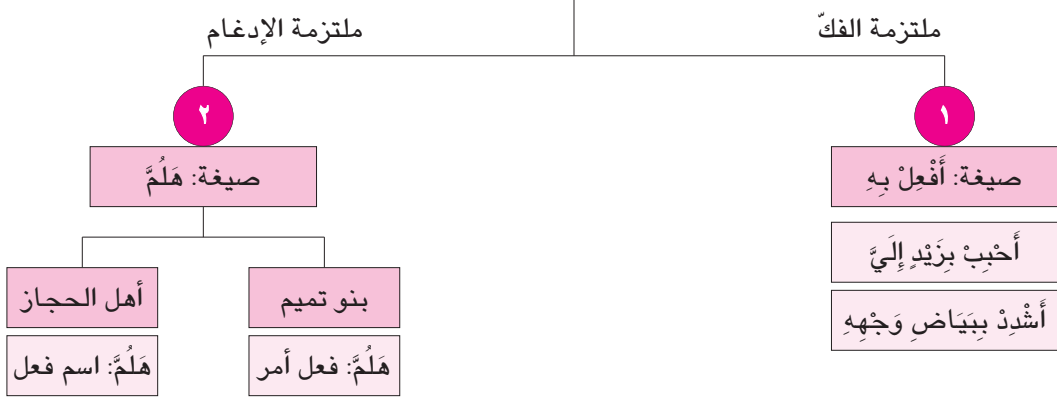
ب - ضمير المتكلّم: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٣٤:٥٠)، «ضَلَلْتُ» اتّصل به ضمير المفرد. وكذلك: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ (١٧:٦)، «رَدَدْنَا» اتّصل به ضمير الجمع. ج - ضمير الغائب: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٤٢:٣٣)، «يَظْلِلْنَ» أصله ظَلَّ - يَظَلُّ، اتّصل به ضمير المؤنث الجمع.

٢- المضارع المجزوم وشبهه: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضُضْ عَلَيْكَ (٤٠:٧٨)، «نَقْضُضْ» مجزوم بلمّ. وكذلك: وَمَنْ يَزْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ (٢:٢١٧)، «يَزْتَدِدْ» مجزوم لأنّه فعل الشّروط. وأيضاً في شبه الجزم وهو الوقف والأمر: وَأَغْضَضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ (٣١:١٩)، «أَغْضَضُ» فعل أمر مبني على السكون.

ويجوز في لغة تميم الإدغام: وَمَنْ يَشَاقُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٩:٤)، «يَشَاقُ» أصله شَقَّ - يَشَقُّ، مجزوم لأنّه فعل الشّروط. والفكّ لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالباً.

وإن لم يتّصل الفعل بشيء ممّا ذكر ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقاً: رُدَّ - فَرَّ - غَضَّ، وهي لغة أسد. والكسر مطلقاً: رُدَّ - فَرَّ - غَضَّ، وهي لغة كعب. والإتباع لحركة الفاء: رُدُّ - فَرُّ - غَضُّ، وهي أكثر الكلام.

الفك والإدغام



من خصائص فعل الأمر أنه يجوز فيه الإدغام على لغة بني تميم كما يجوز فيه الفك على لغة أهل الحجاز: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ غَدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٠:٢٦) «أَحْلِلْ» فعل دعاء مِنْ حَلٍّ - يَحْلِلُ. وَيُسْتَثْنَى مِنْ جَوَازِ الْإِدْغَامِ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ صِيغَتَانِ لَا تَخِيَّرُ فِيهِمَا، الْأُولَى مُلْتَزِمَةُ الْفَكِّ وَالثَّانِيَةُ مُلْتَزِمَةُ الْإِدْغَامِ:

١- صيغة التعجب على وزن «أَفْعَلٌ بِهِ»: «وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَازُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي (٢٠:٢٩)، «أَشَدُّ» فعل دعاء مِنْ شَدٍّ - يَشْدُو. وَأكَّدَ الْأَشْمُونِيُّ إِجْمَاعَ الْعَرَبِ عَلَى الْفَكِّ فِي صِيغَةِ التَّعَجُّبِ، وَمِنْهُ: وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ... «أَحْبِبْ» فعل ماض جاء على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ.

٢- صيغة «هَلَمْ» في لغة تميم التي تُوجِبُ إدغامه باعتباره فعل أمر. أمَّا عند الحجازيين فهو اسم فعل مضاعف بمعنى احضروا: قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦:١٥٠). وفي التَّنْزِيلِ أَيضًا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا﴾ (٣٣:١٨)

قَدْ: حرف تحقيق.

يعلم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: يعلم الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

منكم: من حرف جر متعلق بـ: المعوقين، كم ضمير في محل جر.

والقائلين: الواو حرف عطف، القائلين معطوف على: المعوقين، تابع له في النصب.

لإخوانهم: اللام حرف جر متعلق بـ: القائلين، إخوانهم مجرور وعلامة جره الكسرة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

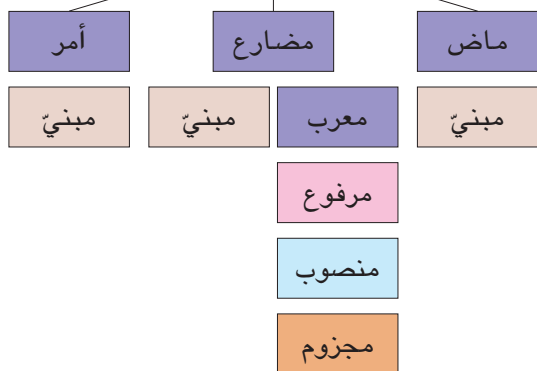
هَلَمْ: اسم فعل أمر بمعنى: احضروا، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم.

إِلَيْنَا: إلى حرف جر متعلق بـ: هَلَمْ، نا ضمير في محل جر.

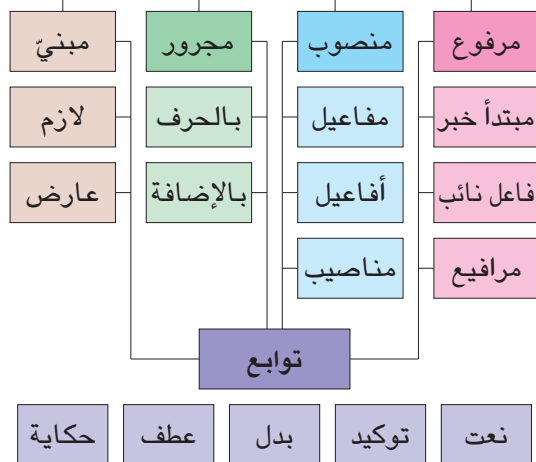
نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أَشْتَمَلُ	وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ	٩٩٩
كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصِهِ	أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ	١٠٠٠
مُحَمَّدٌ خَيْرُ نَبِيٍّ أَرْسَلَ	فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى	١٠٠١
وَصَحْبِهِ الْمُنتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ	وَالِهِ الْغُرَّ الْكَرَامِ الْبَرَّةَ	١٠٠٢

كتاب الخلاصة

فعل



اسم

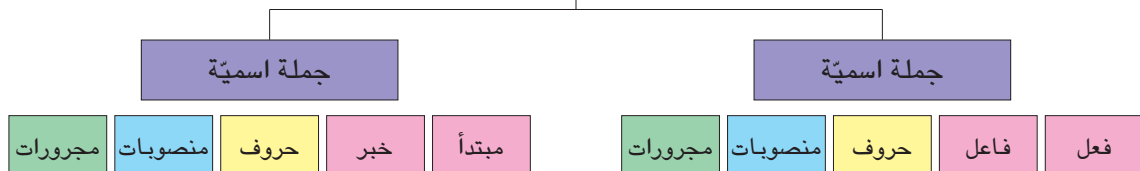


غير عا مل

حرف معنى

عا مل

الجملة



﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (١٦:١٠٣)

فهرس بالألفيَّة

الخلاصة في علم العربيَّة

للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيت

صفحة

مقدمة الألفية

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ	أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَأَلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَّةِ	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
٤	تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ	وَتَبْسُطُ الْبَدَلُ بَوَعْدٍ مُنْجِزٍ
٥	وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطٍ	فَائِقَةٌ الْفِيَّةِ ابْنُ مُعْطِي
٦	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
٧	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَةً	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتٍ آخِرَةً

في علم العربية

الكلام وما يتألف منه

٨	كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ ك: اسْتَقَمَ،	وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَزَفَ: الْكَلِمُ
٩	وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌ	وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُوَمَّ
١٠	بِالْجَرِّ وَالْتَّنْوِينِ وَالنَّدَا وَ: أَلْ،	وَمُسْنَدٌ لِلْأَسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ
١١	بِ: تَاءٍ، فَعِلْتُ وَأَتَيْتُ وَ: يَاءٍ، أَفْعَلِي	وَ: نُونٍ، أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي
١٢	سَوَاهُمَا الْحَزْفُ ك: هَلْ وَفِي وَلَمْ،	فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي: لَمْ، ك: يَشَمُ
١٣	وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: أَلْتَّاءِ، مِزْ وَسَمٌ	بِ: النُّونِ، فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمُرُ فُهُمُ
١٤	وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكْ لِ: لُتُونِ، مَحَلٌ	فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَنَ، وَ: حَيْهَلُ

الفعل في صيغته

المعرب والمبني

٨	وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِي	لِشَبِّهِ مِنْ الْأَحْرُوفِ مُذْنِي
٩	كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِي فِي أَسْمِي: جُنْتْنَا،	وَالْمَعْنَوِي فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا
١٠	وَكُنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا	تَأْثِيرٍ وَكَافْتَقَارٍ أَصْلًا
١١	وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا	مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ ك: أَرْضِ، وَ: سَمَا
١٢	وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُنِيَا	وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
١٣	مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ	نُونٍ إِنَاثٍ ك: يَزْعَنَ مَنْ فُتِنَ
١٤	وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا	وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
١٥	وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌ	ك: أَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ، وَالسَّاكِنُ: كَمْ
١٦	وَالزَّفْعُ وَالنَّضْبُ أَجْعَلَنَّ إِغْرَابًا	لِأَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا
١٧	وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا	قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

الاسم

الاسم المبني

الاسم المعرب

الفعل في بناءه وإعرابه

ألقاب البناء

ألقاب الإعراب

٢٥	فَارَزَعَ بَضْمٌ وَأَنْصَبَنَ فَتَحًا وَجَزَ	كَشَرَا ك: ذِكْرُ آلِلِه عَبْدُهُ يَشْرُ	١٤	علامات الإعراب
٢٦	وَأَجَزِمُ بِتَشْكِينٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ	يَنْوُبُ نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرَ	١٥	الأسماء الستة
٢٧	وَأَزَعَ بِ: وَاوٍ، وَأَنْصَبَنَ بِ: أَلِفٍ،	وَأَجَزَزَ بِ: يَاءٍ، مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفَ	١٦	الأسماء الستة، أحكام خاصة
٢٨	مِنْ ذَلِكَ: ذُو، إِنْ صُحِبَتْ أَبَانَا	و: أَلْفَمُ، حَيْثُ: أَلَمِيمُ، مِنْهُ بَانَا	١٧	شروط إعراب الأسماء الستة
٢٩	أَبٌ أَحَ حَمٍّ، كَذَلِكَ وَ: هَنَّ،	وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ	١٨	المثنى
٣٠	وَفِي: أِبٍ، وَتَالِيِيهِ يَنْذُرُ	وَقَضَرُهَا مِنْ نَقْصِيهِنَّ أَشْهَرُ	١٩	ملحق بالمثنى
٣١	وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا	لِ: لِيَا، ك: جَا أَخُوأَيْبِكَ ذَا اغْتِلَا	٢٠	جمع المذكر السالم
٣٢	بِ: أَلِفٍ، أَرْزَعَ الْمَثْنَى وَ: كِلَا،	إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا	٢١	ملحق بالمذكر السالم
٣٣	كِلْتَا، كَذَلِكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ،	ك: ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ	٢٢	إعراب: سنون وأشباهاها
٣٤	وَتَخْلُفُ: أَلِيَا، فِي جَمِيعِهَا: أَلِفٍ،	جَزَا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتَحٍ قَدْ أَلِفَ	٢٣	أسماء المذكر السالم
٣٥	وَأَزَعَ بِ: وَاوٍ، وَيَ: يَا، أَجَزَزُ وَأَنْصَبِ	سَالِمٌ جَمْعُ: عَامِرٍ، وَ: مُذْنِبٍ	٢٤	جمع ألف وتاء
٣٦	وَشَبْهَ ذَيْنِ وَبِهِ: عَشْرُونَ،	وَبَابُهُ أَلْحَقَ وَ: الْأَهْلُونَ	٢٥	أسماء جمع ألف وتاء
٣٧	أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلِيُّونَا،	وَ: أَرْضُونَ، شَدَّ ... وَ: السَّنُونَ	٢٦	المنصرف وغير المنصرف
٣٨	وَبَابُهُ وَمِثْلُ: حِينَ، قَدْ يَرِدُ	ذَا أَلْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ	٢٧	الأفعال الخمسة
٣٩	وَ: نُونٌ مَجْمُوعٍ، وَمَا بِهِ أَلْتَحَقَ	فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مِنْ بِكْسَرِهِ نَطَقَ	٢٨	الإعراب الظاهر والمقدّر
٤٠	وَ: نُونٌ مَا، ثَنِي وَالْمُلْحَقِ بِهِ	بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَغْمَلُوهُ فَأَنْتَبَهَ	٢٩	تقدير الإعراب في الأسماء
٤١	وَمَا بِ: تَا وَأَلِفٍ، قَدْ جُمِعَا	يُكْسَرُ فِي الْجَزِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا	٣٠	الفعل الصحيح والمعتل
٤٢	كَذَا: أُولَا، وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ	ك: أَذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلَ	٣١	تقدير الإعراب في الأفعال
٤٣	وَجَزَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ	مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ: أَلٍ، رِيفَ		
٤٤	وَأَجْعَلَ لِنَحْوِ: يَفْعَلَانِ، أَلْنُونَا	رَفَعَا وَ: تَدْعِيْنِ، وَ: تَسْأَلُونَا		
٤٥	وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَلِلنَّصْبِ سِمَةٌ	ك: لَمْ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةَ		
٤٦	وَسَمٌ مُعْتَلًا مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا	ك: الْمُضْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا		
٤٧	فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرَا	جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا		
٤٨	وَالثَّانِ مَنَقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرُ	وَرَفَعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَزَّ		
٤٩	وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ: أَلِفٌ،	أَوْ: وَاوٍ، أَوْ: يَاءٍ، فَمُعْتَلًا عَرِفَ		
٥٠	فَ: أَلِفٍ، أَنْو فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ	وَأَبْدِ نَصْبَ مَا ك: يَدْعُو يَزْمِي		
٥١	وَالزَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوُ وَأَحْذَفُ جَارِمَا	ثَلَاثَهْنَ تَقْضِ حُكْمًا لَزِمَا		

النكرة والمعرفة

٥٢	نَكِرَةٌ قَابِلٌ: أَلٍ، مُؤَثَّرَا	أَوْ وَاقِعٌ مُوقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا	٣٢	الاسم النكرة
٥٣	وَعَبْرَةُ مَعْرِفَةٍ ك: هُمُ، وَذِي،	وَهَيْئَدُ، وَابْنِي، وَالْغَلَامُ، وَالَّذِي	٣٣	الاسم المعرفة

٣٤	الضمير
٣٥	الضمير المتصل
٣٦	بناء الضمير المتصل
٣٧	محل الضمير المتصل
٣٨	الضمير المستتر
٣٩	ضمير الرفع المنفصل
٤٠	ضمير النصب المنفصل
٤١	اختيار الضمير
٤٢	اتصال الضمير وانفصاله
٤٣	مرتبة الضمائر
٤٤	نون الوقاية والفعل
٤٥	نون الوقاية والحرف
٤٦	نون الوقاية والاسم والحرف
٤٧	العلم المفرد
٤٨	الكنية واللقب
٤٩	العلم المرتجل والمنقول
٥٠	العلم المركب
٥١	علم الشخص
٥٢	العلم الجنسي

ك: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ
وَلَا يَلِي: إِلَّا، اخْتِيَارًا أَبَدًا
و: الْيَاءُ وَالْهَاءُ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ
وَلَفَظَ مَا جَرَّ كَلَفَظَ مَا نُصِبَ
ك: أَعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا بِلْنَا الْمَنَحَ
غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَاعْلَمَا
ك: أَفْعَلْ أَوْافِقْ نَغْتَبِطُ إِذْ تُشْكُرُ
وَأَنْتَ، وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِيهِ
إِيَّايَ، وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا
إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ
أَشَبَّهُهُ فِي: كُنْتُهُ، الْخُلْفُ اتَّكَمَى
أَخْتَارَ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفَصَالَ
وَقَدَّمَنَ مَا شُنْتُ فِي أَنْفَصَالِ
وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا
نُونُ وَقَايَةٍ، وَ: لَيْسِي، قَدْ نُظِمَ
وَمَخ: لَعَلَّ، آغَكِشَ وَكُنْ مُخَيَّرًا
مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
قَدْ نِي وَقَطْنِي، الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

٥٤ فَمَا لِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
٥٥ وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ
٥٦ ك: الْيَاءُ وَالْكَافُ، مِنْ: ابْنِي أَكْرَمَكَ
٥٧ وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبُ
٥٨ لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَزَّ: نَا، صَلَحَ
٥٩ وَ: أَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا
٦٠ وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
٦١ وَذُو ارْتِفَاعٍ وَأَنْفَصَالٍ: أَنَا هُوَ
٦٢ وَذُو اتِّصَابٍ فِي أَنْفَصَالٍ جُوعًا:
٦٣ وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ
٦٤ وَصِلَ أَوْ أَفْصَلَ: هَاءُ سَلْنِيهِ، وَمَا
٦٥ كَذَلِكَ: خَلَّتْنِيهِ، وَاتَّصَالَ
٦٦ وَقَدَّمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالِ
٦٧ وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَضْلًا
٦٨ وَقَبْلَ: يَا النَّفْسِ، مَعَ الْفَعْلِ التَّزَمَ:
٦٩ وَ: لَيْتَنِي، فَسَا وَ: لَيْتَنِي، نَدْرَا
٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّازًا خَفُفَا:
٧١ وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَلَّ وَفِي:

اسم العلم

عَلَّمَهُ ك: جَعْفَرٍ وَخَزَنَقَا
و: شَذَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا
حَثَمًا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ
وَذُو ارْتِجَالٍ ك: سَعَادَ وَأُدْ
ذَا إِنْ بَعِيرٍ: وَيَهُ، تَمَّ أُعْرِبَا
ك: عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ
كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمَّ
وَهَكَذَا: ثُعَالَةٌ، لِلثَّغَلِبِ
كَذَا: فَجَارٍ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

٧٢ اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا
٧٣ وَ: قَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا جِقِ
٧٤ وَأَسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا
٧٥ وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِفَ
٧٦ وَمِنْهُ مَثَقُولٌ ك: فَضْلٍ وَأَسَدُ
٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْرُجُ رُكْبًا
٧٨ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
٧٩ وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ
٨٠ مِنْ ذَلِكَ: أُمُّ عَزِيطٍ، لِلْعَقَرِ
٨١ وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلْمَبَرَّةِ

٥٣	أقسام اسم الإشارة	بِ ذِي وَدِه تِي تَا، عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصِرْ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْن تَيْن، أَذْكَرُ تُطْعَ وَالْمَذْ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَتَطَقَا و: اللَّامُ، إِنْ قَدَّمْتَ: هَا، مُمْتَنِعَةٌ ذَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافُ، صِلَا أَوْ بِ: هُنَالِكَ، أَتَطَقْنَ أَوْ: هِنَا	٨٢ بِ: ذَا، لِمُقَرِّدٍ مُذْكَرٍ أَشِيرُ ٨٣ وَ: ذَانِ تَان، لِلْمُثْنَى الْمُزْتَفِعِ ٨٤ وَبِ: أُولَى، أَشِيرُ لِمَجْمَعٍ مُطْلَقًا ٨٥ بِ: الْكَافِ، حَرْفًا دُونِ: لَامٍ، أَوْ مَعَهُ ٨٦ وَبِ: هُنَا أَوْ هَهُنَا، أَشِيرُ إِلَى ٨٧ فِي الْبُعْدِ أَوْ بِ: ثَمَّ، فَهُ أَوْ: هُنَا،
----	-------------------	---	---

الاسم الموصول

٥٦	الحرفي والاسمي	و: آليَا، إِذَا مَا ثُنِيَا لَا تُثْبِتِ و: النَّوْنُ، إِنْ تُشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ أَيْضًا وَتَعْوِيضُ بِذَاكَ قُصِيدَا وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَاوِ، رَفْعًا نَطَقَا و: آلَاءُ، ك: الَّذِينَ، نَزَرَا وَقَعَا وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طَيِّءٍ شَهْرُ وَمَوْضِع: آلَاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةً بِهِ ك: مَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَاهُ كُفُلُ وَكُونُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَلَّ وَصَدُرَ وَصْلُهَا ضَمِيرُ أَنْحَذَفَ ذَا الْحَذَفِ: أَيَّا، غَيْرُ: أَيُّ، يَفْتَقِي فَالْحَذَفُ نَزَرُ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ ك: مَنْ نَزَجُو يَهَبُ ك: أَنْتَ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ: قَضَى ك: مَرُّ بِالَّذِي مَرَزْتُ فَهُوَ بَزُ	٨٨ مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ: الَّذِي، الْأُنْثَى: الَّتِي ٨٩ بَلَّ مَا تَلِيهِ أُولَاهِ أَعْلَامَةٌ ٩٠ وَ: النَّوْنُ، مِنْ: ذَيْن وَتَيْن، شَدَّدَا ٩١ جَمْعُ: الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ، مُطْلَقًا ٩٢ بِ: آلَاتٍ وَالْآلَاءِ الَّتِي، قَدْ جُمِعَا ٩٣ وَ: مَنْ وَمَا وَالْ، تَسَاوَى مَا ذُكِرَ ٩٤ وَك: الَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ، وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، اسْتَفْهَامُ وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ: أَلْ، أَيُّ، كَمَا وَأُعْرِبَتْ: مَا، لَمْ تُصَفَ وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ١٠١ إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ ١٠٢ إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِيُوصَلَ مُكْمِلُ ١٠٣ فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ ١٠٤ كَذَلِكَ حَذَفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ١٠٥ كَذَا الَّذِي جَزَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَزَّ
----	----------------	---	---

التعريف بالحرف

٦٧	أَل التعريف	ف: نَمَطٌ، عَرَفْتَ قُلُ فِيهِ: النَّمَطُ وَالْآنَ وَالَّذِينَ، ثَمَّ: آلَاتٍ كَذَا: وَطِبْتُ النَّفْسُ يَا قَيْشُ، السَّرِي	١٠٦ أَلْ، حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ: اللَّامُ، فَقَطْ ١٠٧ وَقَدْ تَرَاذُلَ لَزِمَا ك: آلَاتٍ ١٠٨ وَلَا ضِطْرَارَ ك: بَنَاتِ الْآوْبَرِ،
----	-------------	--	---

٦٨ أَل حرف زائد

٦٩	أل حرف للمح الأصل
٧٠	العلم بالغلبة

لِلْمَح مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
قَدْ كُرِّ دَا وَحَذْفُهُ سَيَّانِ
مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ: أَلْ، ك: أَلْعَبَةُ
أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَرِفُ

١٠٩ وَبَغَضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ نَحْلًا
١١٠ ك: أَلْفَضِلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ،
١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ
١١٢ وَحَذَفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تَنَادَا أَوْ تُصِيفُ

الابتداء

٧١	المبتدأ والخبر
٧٢	المبتدأ والوصف
٧٣	مطابقة الوصف والخبر
٧٤	المبتدأ والرفع
٧٥	الخبر والرفع
٧٦	أنواع الخبر
٧٧	الرباط وجملة الخبر
٧٨	الرباط والخبر المفرد
٧٩	الخبر شبه جملة
٨٠	الخبر والظرف
٨١	المبتدأ والنكرة الخاصة
٨٢	المبتدأ والنكرة العامة
٨٣	مرتبة المبتدأ والخبر
٨٤	تقديم المبتدأ على الخبر
٨٥	بعض حالات تقديم الخبر
٨٦	حالات أخرى بتقديم الخبر
٨٧	حذف المبتدأ جوازا
٨٨	حذف المبتدأ وجوبا

إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَازِلٌ مِّنْ أَعْتَذَرَ
فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: أَسَارِ ذَانِ
يَجُوزُ نَحْوُ: فَأَيُّ أَوْلُو الرِّشْدِ
إِنْ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
كَذَاكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
ك: أَلَلَهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُلُ لَهُ
بِهَا ك: نُطْقِي أَلَلَهُ حَسْبِي وَكَفَى
يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُشْتَكِنٍ
مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا
نَاوِينَ مَعْنَى: كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُغْدِ فَأَخْبِرَا
مَا لَمْ تُغْدِ ك: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ
و: رَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
بِرٌّ يَزِينُ، وَ: لَيْقَسَ مَا لَمْ يُقْلَ
وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
عَرَفَا وَنُكِرَا عَادِمِي بَيَانِ
أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْهَضًا
أَوْ لَزِمَ الصَّدْرُ ك: مَنْ لِي مُنْجِدَا
مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقْدُّمُ الْخَبَرِ
مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنَا يُخْبَرُ
ك: أَئِنَّ مَنَ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا
ك: مَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَا
تَقُولُ: زَيْدٌ، بَعْدَ: مَنْ عِنْدُكُمَا
ف: زَيْدٌ، اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذَا عُرِفَ

١١٣ مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَازِلٌ، خَبَرُ
١١٤ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
١١٥ وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيِ وَقَدْ
١١٦ وَاللَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرُ
١١٧ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأٌ بِالْإِتِّدَا
١١٨ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ
١١٩ وَمُقَرَّدَا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً
١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى
١٢١ وَالْمُقَرَّدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ
١٢٢ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
١٢٣ وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ
١٢٤ وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا
١٢٥ وَلَا يَجُوزُ الْإِتِّدَا بِالنُّكْرَةِ
١٢٦ وَ: هَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَ: مَا خَلَّ لَنَا،
١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ
١٢٨ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا
١٢٩ فَاذْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ
١٣٠ كَذَا إِذَا مَا أَلْفَعْلُ كَانَ الْخَبَرَا
١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ ابْتِدَا
١٣٢ وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَ: لِي وَطَرٌ،
١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ
١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ النَّصِيرَا
١٣٥ وَخَبَرُ الْمَحْضُورِ قَدَّمَ أَبَدَا
١٣٦ وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
١٣٧ وَفِي جَوَابِ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَنَفُ،

٨٩	حذف الخبر وجوبا
٩٠	حذف الخبر وجوبا وجوازا
٩١	تعدد الخبر

٩٢	الأفعال الناقصة
٩٣	تصريفها ومعانيها
٩٤	عملها في الإعراب
٩٥	مرتبة الاسم والخبر
٩٦	الناقصة والتامة
٩٧	معمول الخبر
٩٨	زيادة كان
٩٩	حذف كان
١٠٠	حذف نون المجزوم

١٠١	حروف مشبهة بليس
١٠٢	خصائص ما
١٠٣	خصائص إن، لا، لات

١٠٤	عملها وأقسامها
-----	----------------

حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ
كَمْثَلُ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ
تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكَمِ
عَنْ وَاحِدٍ ك: هُمْ سَرَاةٌ شَعَرَا

تَنْصِبُهُ ك: كَانَ سَيِّدًا غُمِرَ
أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحًا
لِشَبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيِ مُتْبَعَةٍ
ك: أَغَطِ مَا دُمْتُ مُصِيبًا دِرْهَمًا
إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا
أَجَزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ
فَجِئَ بِهَا مَثْلُوهٌ لَا تَالِيَةَ
وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي
فَتَيَّ لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قُفِي
إِلَّا إِذَا ظَرَفَا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرَّ
مُوْهَمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ
كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مَنْ تَقَدَّمَ
وَبَعْدَ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَهْزَ
كَمْثَلُ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ
تُحَذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا أَلْتَزَمَ

مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ
بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَارَ الْعُلَمَاءُ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، أَلَزَمَ حَيْثُ حُلَّ
وَبَعْدَ: لَا، وَنَفْيِ: كَانَ، قَدْ يُجَزَّ
وَقَدْ تَلِي: لَا تَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلِ
وَحَذَفُ ذِي الرُّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ

غَيْرُ مَضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرَ

وَبَعْدَ: لَوْلَا، غَالِيَا حَذَفُ الْخَبَرِ
وَبَعْدَ: وَآوٍ، عَيَّنَتْ مَفْهُومَ: مَعَ،
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا
ك: ضَرَبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، وَ: أَتَمَّ
وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا

تَرَفَعَ: كَانَ، الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ
ك: كَانَ ظِلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا
فَتَيَّ، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ
وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَشْبُوقًا بِ: مَا،
وَعَبْرَ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرِ
كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةُ
وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ: لَيْسَ، اصْطُفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقِصُ فِي:
وَلَا يَلِي الْعَامِلِ مَعْمُولُ الْخَبَرِ
وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا آتُوْا إِنْ وَقَعَ
وَقَدْ تَرَانُ: كَانَ، فِي حَشْوٍ ك: مَا
وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقَوْنَ الْخَبَرَ
وَبَعْدَ: أَنْ، تَغْوِيضُ: مَا، عَنْهَا اِزْتِكَبَ
وَمِنْ مَضَارِعٍ ل: كَانَ، مَنْجَزَمٌ

ما وأخواتها

إِغْمَالٌ: لَيْسَ، أَعْمَلَتْ: مَا، دُونَ: إِنْ،
وَسَبَقَ حَرْفَ جَرٍّ أَوْ ظَرْفَ: ك: مَا
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ،
وَبَعْدَ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ: أَلْبَا، الْخَبَرَ
فِي النِّكَرَاتِ أَعْمَلَتْ ك: لَيْسَ لَا،
وَمَا ل: لَا تَ، فِي سِوَى جِنِّ عَمَلٌ

كاه وأخواتها

ك: كَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنْ نَدَرَ

١٠٥	أفعال الرجاء
١٠٦	أفعال المقاربة
١٠٧	أفعال الشروع
١٠٨	التصريف في هذه الأفعال
١٠٩	الأفعال التامة والناقصة
١١٠	خصائص عسى

نَزَرُ وَ: كَادَ، أَلَامَرُ فِيهِ عَكْسًا
خَبَرَهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا
وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، ائْتَقَا أَنْ نَزُرَا
وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبَا
كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْتُ
وَكَادَ، لَا غَيْرُ وَزَادُوا: مُوشِكَا
غَنَى بِ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ ثَانٍ فَقَدْ
بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
نَحْوُ: عَسَيْتُ، وَاتَّقَا الْفَتْحُ رُكْنٌ

١٦٥ وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى،
١٦٦ وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا
١٦٧ وَالزُّمُوا: أَخْلَوْلِقْ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى،
١٦٨ وَمِثْلُ: كَادَ، فِي الْأَصَحِّ: كَرَبَا
١٦٩ كَ: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ،
١٧٠ وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِ: أَوْشَكَ
١٧١ بَعْدَ: عَسَى أَخْلَوْلِقْ أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدُ
١٧٢ وَجَرَّدَنَ: عَسَى، أَوْ أَزْفَعَ مُضَمَّرَا
١٧٣ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزٌ فِي السَّيْنِ مِنْ

إن وأخواتها

١١١	معناها وعملها
١١٢	مرتبة الاسم والخبر
١١٣	فتح همزة إن
١١٤	كسر همزة إن
١١٥	همزة إن وأفعال القلوب
١١٦	كسر الهمزة وفتحها
١١٧	لام الابتداء
١١٨	لام الابتداء والخبر
١١٩	لام الابتداء ومعمول الخبر
١٢٠	اتصال ما الكافة
١٢١	المعطوف على اسمها
١٢٢	إن المخففة والاسم
١٢٣	إن المخففة والفعل
١٢٤	تخفيف أن

كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِ: كَانَ، مِنْ عَمَلٍ
كُفَاءً، وَ: لَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ
كَ: لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
مُسَدَّهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْسِرِ
وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَجْمَعَ مُجْمَلَةٌ
حَالٍ كَ: رَزَتْهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
بِ: أَلَامَ، كَ: أَعْلَمُ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى
لَا: لَامَ، بَعْدَهُ يَوْجِهَيْنِ نُمِي
فِي نَحْوِ: خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ
لَامَ ابْتِدَاءً، نَحْوُ: إِنِّي لَوَزَرُ
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَالْفَضْلُ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ
إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ
مَنْصُوبٍ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَشْتَكِمَلَا
مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
وَتَلَزَمَ: أَلَامَ، إِذَا مَا تُهْمَلُ
مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا
تُلْفِيهِ غَالِيًا بِ: إِنَّ، ذِي مُوَصَّلَا
وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ

١٧٤ لِ: إِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
١٧٥ كَ: إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
١٧٦ وَرَاعَ ذَا التَّزْيِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي
١٧٧ وَهَمَزَ: إِنَّ، أَفْتَحَ لِسَدَّ مَضَرٍ
١٧٨ فَاتَّكَبَرُ فِي الْآبِتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ
١٧٩ أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ
١٨٠ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ غُلَقَا
١٨١ بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ
١٨٢ مَعَ تَلَوٍ: فَا، الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
١٨٣ وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَضَحُّبِ الْخَبَرِ
١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي: أَلَامَ، مَا قَدْ نُفِيَا
١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنَّ ذَا
١٨٦ وَتَضَحُّبِ الْوَاسِطِ مَعْمُولِ الْخَبَرِ
١٨٧ وَوَصَلُ: مَا، بِذِي الْأَحْزَابِ مُبْطَلُ
١٨٨ وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى
١٨٩ وَالْحَقَّتْ بِ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ،
١٩٠ وَخَفَّفَتْ: إِنَّ، فَقَلَّ الْعَمَلُ
١٩١ وَرَبَّمَا اسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا
١٩٢ وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا
١٩٣ وَإِنْ تَخَفَّفَ: أَنْ، فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ

١٢٥	الفصل بين أن وخبرها
١٢٦	تخفيف كأن ولكن

١٢٧	شروط عملها
١٢٨	أنواع اسم لا
١٢٩	تكرار لا النافية
١٣٠	نعت اسم لا المفرد
١٣١	نعت اسم لا المفعول
١٣٢	لا مع الاستفهام والخبر

وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُقْتَنِعًا
تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا زُوي

مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَّرَةً
وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَذْكَرُ رَافِعَةً
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلًا
وَأِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا
فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلْ
لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ أَرْفَعْ أَقْصِدْ
لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ أَنْتَمَى
مَا تَسْتَجِقُّ دُونَ الْأَسْتِفْهَامِ
إِذَا الْمَرَادُ مَعَ سَقُوطِهِ ظَهَرَ

١٩٤	وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
١٩٥	فَلَا أَحْسَنَ الْفَصْلِ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ
١٩٦	وَحَقَّقَتْ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنُوي

لا النافية للجنس

١٩٧	عَمَلٌ: إِنْ، أَجْعَلُ: لَا، فِي نَكْرَةٍ
١٩٨	فَأَنْصِبْ بِهَا مَضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً
١٩٩	وَرَكِّبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَ: لَا
٢٠٠	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا
٢٠١	وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي
٢٠٢	وَعَبْرَ مَا يَلِي وَعَبْرَ الْمَفْرَدِ
٢٠٣	وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا
٢٠٤	وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامِ
٢٠٥	وَسَاءَ فِي ذَا الْآبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

١٣٣	عملها وأقسامها
١٣٤	أفعال التحويل
١٣٥	التعليق والإلغاء
١٣٦	إلغاء عمل أفعال القلوب
١٣٧	تعليق عمل أفعال القلوب
١٣٨	خصائص علم - ظن - رأى
١٣٩	حذف المفعول
١٤٠	القول بين الحكاية والظن
١٤١	القول ولغة بني سليم

أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلْذُ كَ: ائْتَقَدَ
أَيْضًا بِهَا أَنْصِبْ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا
مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرُ: هَبْ، قَدْ أَلْزَمَا
سَوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلُّ مَا لَهُ رُكْنٌ
وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَتَبَدَا
وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيٍ: مَا
كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْتَمَ
تَعْدِيَّةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى
سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفَقًا

٢٠٦	أَنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا
٢٠٧	ظَنَّ حَسِبْتُ وَرَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ
٢٠٨	وَ: هَبْ تَعْلَمُ، وَالَّتِي كَ: صَبَّرَا،
٢٠٩	وَحُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا
٢١٠	كَذَا: تَعْلَمُ، وَلِغَيْرِ الْأَمَاضِ مِنْ
٢١١	وَجُوزَ الْإِلْغَاءِ لَا فِي الْآبِتِدَا
٢١٢	فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ...
٢١٣	وَ: إِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً، أَوْ قَسَمَ
٢١٤	لِعِلْمِ عِزْفَانِ وَظَنَّ تَهْمَةً
٢١٥	وَلِ: رَأَى الرُّوْيَا، أَنْتَمَ مَا لِي: عَلِمَا،
٢١٦	وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ
٢١٧	وَكَ: تَظُنُّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ
٢١٩	وَأَجْرِي: الْقَوْلُ، كَ: ظَنَّ، مُطْلَقًا

١٤٢	التعدية بالهمزة
١٤٣	التعدية بلا همزة
١٤٤	التعدية إلى ٣ مفاعيل

١٤٥	تحديده وتحديد عامله
١٤٦	أنواع الفاعل
١٤٧	إسناد الفعل إلى الظاهر
١٤٨	حذف الفعل وإبقاء الفاعل
١٤٩	العامل والفاعل المؤنث
١٥٠	إثبات تاء التانيث وحذفها
١٥١	الفاعل المفصول بـ: إلا
١٥٢	الفعل والفاعل الجمع
١٥٣	تقديم المفعول على الفعل
١٥٤	تقديم الفاعل على المفعول
١٥٥	تقديم المفعول على الفاعل

١٥٦	تحديده وأسباب النياابة
١٥٧	صيغة المجرد المجهول
١٥٨	صيغة المزيد المجهول

عَدُّوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا
لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقَا
هَمَزٍ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو أَتْسَا
حَدَّثَ أَثْنًا، كَذَاكَ: حَبَّرَا

رَزِدُ مُنِيرًا وَجْهَهُ، نِعَمَ أَلْفَى
فَهُوَ وَإِلَّا فَصَمِيرٌ أَسْتَتَرُ
لِأَثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَ: فَارَ الشُّهَدَا
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ
كَمَثَلٍ: رَزِدُ، فِي جَوَابٍ: مَنْ قَرَا
كَانَ لِأَثْنَيْنِ كَ: أَبَتْ هُنْدُ الْأَذَى
مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتِ حِرٍ
نَحْوِ: أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
كَ: مَا رَكَا إِلَّا فَتَاهُ ابْنُ الْعَلَا
ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
مَذْكَرٍ كَ: أَلْتَاءُ، مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ
أَخْرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرُ
وَشَدَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ

فِيمَا لَهُ كَ: نِيلَ خَيْرُ نَائِلٍ
بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَ: وَصِلَ
كَ: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَارَعَةٍ
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَ: اسْتَخْلِي

٢٢٠	إِلَى ثَلَاثَةِ: رَأَى وَعَلِمَا،
٢٢١	وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا
٢٢٢	وَأِنْ تَعَدِّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا
٢٢٣	وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي: كَسَا،
٢٢٤	وَك: أَرَى، السَّابِقُ: نَبَأَ أَخْبَرَا

الفاعل

٢٢٥	الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَوْفُوعِي: أَتَى
٢٢٦	وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ
٢٢٧	وَجَرَدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا
٢٢٨	وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا،
٢٢٩	وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرَ
٢٣٠	وَ: تَاءُ، تَأْنِيثُ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
٢٣١	وَأِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ
٢٣٢	وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَضْلُ تَرَكَ: التَّاءُ، فِي
٢٣٣	وَالْحَذَفُ مَعَ فَضْلٍ بِ: إِلَّا، فَضْلًا
٢٣٤	وَالْحَذَفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلٍ وَمَعَ
٢٣٥	وَ: التَّاءُ، مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
٢٣٦	وَالْحَذَفُ فِي: نِعَمَ الْفَتَاهُ، اسْتَخْسَنُوا
٢٣٧	وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا
٢٣٨	وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
٢٣٩	وَأَخْرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حَذَرَ
٢٤٠	وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، انْخَصَرَ
٢٤١	وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبُّهُ عَمَرُ،

نائب الفاعل

٢٤٢	يَتُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ
٢٤٣	فَأُولَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمُتَّصِلِ
٢٤٤	وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا
٢٤٥	وَالثَّانِي الثَّالِي: تَا، الْمَطَاوَعَةُ
٢٤٦	وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِهِمْزٍ الْوُصْلُ

١٥٩	المجهول المجرد المعتل
١٦٠	المجهول المزيد المعتل
١٦١	أسماء قابلة للنياحة
١٦٢	المفعول الأول ونائب الفاعل
١٦٣	المفعول الثاني ونائب الفاعل

عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَ: بُوْع، فَاحْتَمِلْ
وَمَا لَ: بَاعَ، قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: حَبْ
فِي: اخْتَارَ وَاتَّقَادَ، وَشِبْهِ يَنْجَلِي
أَوْ حَرْفِ جَرِّ بِنِيَابَةِ حَرِي
فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ
بَابِ: كَسَا، فِيمَا اتَّيَسَّاهُ أَمِنْ
وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

٢٤٧	وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ: فَا، ثَلَاثِيْ أَعْلَ
٢٤٨	وَأِنْ بِشَكْلِ خِيْفَ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ
٢٤٩	وَمَا لَ: فَا بَاعَ، لِمَا أَلْعَيْنُ تَلِي
٢٥٠	وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَضَرٍ
٢٥١	وَلَا يَنْبُوْ بِغَضٍ هَذِي إِنْ وَجِدَ
٢٥٢	وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْبُوْ الثَّانِ مِنْ
٢٥٣	فِي بَابِ: ظَنَّ وَأَرَى، الْمَنَعُ اشْتَهَرَ
٢٥٤	وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا غُلِقَا

الاشتغال

١٦٤	تحديده وأركانه
١٦٥	وجوب نصب المشغول عنه
١٦٦	وجوب رفع المشغول عنه
١٦٧	ترجيح النصب
١٦٨	جواز الرفع والنصب
١٦٩	ترجيح الرفع
١٧٠	عمل الوصف

عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلَّ
حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ وَحَيْثُمَا
يَخْتَصُّ فَالزَّفْعُ التَّزَمُهُ أَبَدًا
مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدَ
وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقَرٌّ أَوْ لَا
بِهِ عَنْ أَشْمِ فَاعْطَفَنَ مُحْضَرًا
فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلُ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيِّحْ
أَوْ بِإِضَافَةِ كَوْضَلٍ يَجْرِي
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ
كَغُلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ

٢٥٥	إِنْ مُضْمَرُ أَشْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ
٢٥٦	فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرَا
٢٥٧	وَالنَّصْبُ حَتَّمُ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
٢٥٨	وَأِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِإِلَاقَةِ
٢٥٩	كَذَا إِذَا أَلْفَعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ
٢٦٠	وَأَخْتِيَرُ نَصْبٌ قَبْلُ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ
٢٦١	وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلٍ عَلَى
٢٦٢	وَأِنْ تَلَا الْمَغْطُوفُ فِعْلًا مُحْضَرًا
٢٦٣	وَالزَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَعَ
٢٦٤	وَفَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ
٢٦٥	وَسَوْ فِي ذَا أَلْبَابٍ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ
٢٦٦	وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ

تعدي الفعل ولزومه

١٧١	المتعدي واللازم
١٧٢	أقسام الفعل المتعدي
١٧٣	الفعل اللازم
١٧٤	أوزان يغلب فيها اللزوم
١٧٥	أساليب التعدي

هَآ، غَيْرِ مَضَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلَ
عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ
لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهَمَ
وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
لِوَاجِدٍ كَ: مَدَّهُ فَامْتَدَّ
وَأِنْ حَذَفَ فَالْنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
مَعَ أَمِنْ لَبَسَ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

٢٦٧	غَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعْدِي أَنْ تَصِلَ:
٢٦٨	فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ
٢٦٩	وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُعْدِي وَحْتَمَ
٢٧٠	كَذَا: إِفْعَلَّ، وَالْمُضَاهِي: إِفْعَنْسَسَا،
٢٧١	أَوْ عَرَضَا ... أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدِي
٢٧٢	وَعَدَ لِازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ
٢٧٣	نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنْ، يَطْرِدُ

١٧٦ مرتبة الفاعل في المعنى

١٧٧ حذف الفضلة

١٧٨ تحديده وأوضاعه

١٧٩ الاسم الظاهر والضمير

١٨٠ الظاهر والضمير غير مرفوع

١٨١ الظاهر والعمدة

١٨٢ تحديده ودليالاته

١٨٣ المصدر والمفعول المطلق

١٨٤ الغاية منه وأنواعه

١٨٥ نائب المفعول المطلق

١٨٦ إفراده وتثنيته وجمعه

١٨٧ عامل المؤكد وعامل المبين

١٨٨ حذف الفعل

١٨٩ أسباب أخرى لحذف الفعل

١٩٠ أساليب أخرى لحذف الفعل

١٩١ حذف الفعل على التشبيه

١٩٢ تحديده ومحلّه من الإعراب

١٩٣ شروط النصب

مِنْ: أَلْبَسَنَ مَنْ زَارَكُمُ نَسَجَ الْيَمْنُ

وَتَزَكُ ذَاكَ الْأَصْلُ حَتْمًا قَدْ يُرَى

كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ

وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ

وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرَهُمْ ذَا أَسْرَهُ

تَنَازَعَاهُ وَالتَّزَمَ مَا التَّزَمَا

وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدِيَا عَبْدَاكَ

بِمُضْمَرٍ لِيُغَيِّرَ رَفَعَ أَوْهَلًا

وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

لِيُغَيِّرَ مَا يُطَابِقُ التَّفْسِيرَا

رَيْدًا وَعَمَرَا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

مَذْلُولِي الْفِعْلِ كَ: أَمِنَ، مِنْ: أَمِنَ

وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ آتَخْبِ

كَ: سِرْتُ سِرَّتَيْنِ سِيرَ ذِي رَشْدُ

كَ: جَدَّ كُلِّ الْجَدِّ، وَ: أَفْرَحَ الْجَدُّ

وَتَنَّ وَاجْمَعَ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسِعِ

مِنْ فِعْلِهِ كَ: نَدَلًا، أَلَلَّ كَ: أَدَلَّا

عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا

نَائِبَ فِعْلِ لَأَسْمِ عَيْنِ آسْتَنْدُ

لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

وَالثَّانِ كَ: أَتَنِي أَنْتَ حَقًّا صِرَفًا

كَ: لِي بُكَاءَ ذَاتِ غَضَلَةٍ

وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ: مَنْ،

وَيَلَزِمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَ إِنْ لَمْ يَضِرْ

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا

٢٧٨ إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي أَسْمِ عَمَلُ

وَالثَّانِ أُولَى عِنْدَ أَهْلِ الْبُضْرَةِ

وَأَعْمِلِ الْفُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا

كَ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ،

وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمَلًا

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ حَبْرٍ

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرٌ حَبْرًا

نَحْوُ: أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا

٢٨٦ اَلْمُضَدَّرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدُ

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ

وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوَحْدَ أَبَدًا

وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعَ

وَالْحَذَفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا

وَمَا لِتَقْصِيلِ كَ: إِمَّا مَنَّا، ...

٢٩٤ كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَضَرٍ وَرَدٌ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكَّدًا

٢٩٦ نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عَرَفَا،

٢٩٧ كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُفْلَةٍ

المفعول له

٢٩٨ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ اَلْمُضَدَّرُ إِنْ

٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ

٣٠٠ فَاجْزُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ

١٩٤

حالاته وأحكامه

١٩٥

تحديده وشروط اسميته

١٩٦

خصائص عامل النصب

١٩٧

الظرف المبهم والمحدد

١٩٨

خصائص النصب

١٩٩

الظرف المتصرف

٢٠٠

الظرف غير المتصرف

٢٠١

نائب الظرف

٢٠٢

شروط النصب

٢٠٣

عامل المفعول معه

٢٠٤

النصب بعد: ما وكيف

٢٠٥

المعية والعطف

٢٠٦

تحديد الاستثناء

٢٠٧

نصب المستثنى

٢٠٨

المستثنى المتقدم والمفرغ

٢٠٩

إلا المكررة للتوكيد

٢١٠

إلا المكررة والمفرغ

٢١١

إلا المكررة والاستثناء التام

٢١٢

إلا المكررة والمستثنى متأخر

٢١٣

الاستثناء بواسطة: غير

٢١٤

الاستثناء بواسطة: سوى

وَالْعَكْسُ فِي مَضْحُوبٍ: أَلْ، وَأَنْشَدُوا

وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

فِي، بِأَطْرَادٍ كَ: هُنَا أَمْكُثُ أَزْمَنًا

كَانَ وَإِلَّا فَاتَوَوْهُ مُقَدَّرًا

يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْبَهَمًا

صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَزْمَى، مِنْ رَمَى

ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعَ

فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعَرْفِ

ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

فِي نَحْوِ: سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً

ذَا النُّصْبِ لَا بِأَلَاوٍ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

وَالنُّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ

أَوْ اعْتَقَدَ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتُخِبَ

وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرُ إِنْ وَرَدَ

بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ: إِلَّا، عُدِمَا

تَمُرُّزُ بِهِمْ إِلَّا أَلْفَتَى إِلَّا أَلْعَلَا

تَفْرِيعُ التَّأْثِيرِ بِأَلْعَامِلِ دَعُ

وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

نَصْبِ الْجَمِيعِ أَحْكُمُ بِهِ وَالتَّزِمُ

مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِ: إِلَّا، نُسِبَا

عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِي: غَيْرِ، جُعِلَا

وَقَلَّ أَنْ يَضَحِبَهَا الْمَجْرَدُ

لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنْ الْهَيْجَاءِ

المفعول فيه

الظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضُمَّنَا:

فَأَنْصَبَهُ بِالْأَوَاقِعِ فِيهِ مَظْهَرًا

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا

نَحْوُ أَلْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ

وَعَبْرَ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ

المفعول معه

يُنْصَبُ تَالِي: أَلَاوٍ، مَفْعُولًا مَعَهُ

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشَبْهِهِ سَبَقَ

وَبَعْدَ: مَا، اسْتِفْهَامٍ أَوْ: كَيْفَ، نَصْبٌ

وَالْعُطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

وَالنُّصْبُ إِنْ لَمْ يَجَزَّ الْعُطْفُ يَجِبُ

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتْ: إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ

إِثْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصَبَ مَا انْقَطَعَ

وَعَبْرَ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ

وَإِنْ يُفَرِّغُ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا

وَأُلْغِ: إِلَّا، ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَ: لَا

وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِ: إِلَّا، اسْتَثْنِي

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِمِ

وَأَنْصَبَ لِتَأْخِيرٍ وَجَى بِوَاجِدٍ

كَ: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمَرُوا إِلَّا عَلِي،

وَأَسْتَثْنِ مَجْزُورًا بِ: غَيْرِ، مُغْرَبًا

وَلِ: سِوَى سِوَى سِوَاءٍ، أَجْعَلَا

٢١٥	الاستثناء بليس ولا يكون
٢١٦	الاستثناء بخلا عدا حاشا
٢١٧	خصائص حاشا

وَبِ: عَدَا، وَبِ: يَكُونُ، بَعْدَ: لَا
وَبَعْدَ: مَا، أَنْصَبَ وَأَنْجَزَ قَدْ يَرِدُ
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فَعَلَانِ
وَقِيلَ: حَاشَ وَحَشَى، فَاحْفَظْهُمَا

٢٢٨	وَأَسْتَنْنَ نَاصِبًا بِ: لَيْسَ وَخَلَا،
٢٢٩	وَأَجْزَزُ بِسَابِقِي: يَكُونُ، إِنْ تُرِدْ
٢٣٠	وَحَيْثُ جَزَا فَهَمَا حَرْفَانِ
٢٣١	وَك: خَلَا، حَاشَا، وَلَا تَضَحَبْ: مَا،

الحال

٢١٨	تحديد الحال
٢١٩	شروط الحال
٢٢٠	الجامد الدال على هيئة
٢٢١	الحال المعرفة لفظا
٢٢٢	المصدر والحال
٢٢٣	الصاحب والحال
٢٢٤	مرتبة الحال وصاحبها
٢٢٥	الحال والمضاف إليه
٢٢٦	تقديم الحال على عاملها
٢٢٧	تأخير الحال عن عاملها
٢٢٨	الحال والتفضيل والتشبيه
٢٢٩	تعدد الحال
٢٣٠	الحال المؤسّسة والمؤكّدة
٢٣١	الحال جملة
٢٣٢	الحال جملة فعلية
٢٣٣	الحال اسمية وشبه جملة
٢٣٤	حذف عامل الحال

مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَ: فَرَدَا أَذْهَبَ
يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
و: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيُّ كَ: أَسَدٌ
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ: وَحَدَكَ أَجْتَهَذَ
بِكَثْرَةٍ كَ: بَعْتَهُ زَيْدٌ طَلَعَ
لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبْنِ
يَبْنِ أَمْزُؤُ عَلَى أَمْزِيٍّ مُسْتَهْلًا
أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحْيِفَا
أَوْ صِفَةٍ أَشْهَتْ الْمَصْرَفَا
ذَا رَاجِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
حُزُوفَهُ مُؤَخَّرَا لَنْ يَغْمَلَا
نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَجْرٍ
عَمِرُوا مَعَانَا، مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهْنِ
لِمُقَرَّرٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُقَرَّرٍ
فِي نَحْوِ: لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
عَامِلَهَا وَلَقَطَهَا يُؤَخَّرُ
كَ: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائٍ رِحْلَةً
حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ، خَلَتْ
لَهُ الْمَضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا
بِ: وَاوٍ، أَوْ يَمْضَمِرُ أَوْ بِهِمَا
وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ زَكْرُهُ خُطِلَ

٢٣٢	الْحَالُ وَصِفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ
٢٣٣	وَكُونُهُ مُنْتَقِلًا مُسْتَقًّا
٢٣٤	وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي
٢٣٥	كَ: بَعَهُ مَدًا بِكَذَا يَدَا بِيَدِ،
٢٣٦	وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ
٢٣٧	وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ
٢٣٨	وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ
٢٣٩	مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَ: لَا
٢٤٠	وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفِ جُزْءٍ قَدْ
٢٤١	وَلَا تُجَزَّ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ
٢٤٢	أَوْ كَانَ جُزْءٌ مَا لَهُ أَضْيَفَا
٢٤٣	وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صَرْفًا
٢٤٤	فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعَا
٢٤٥	وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا
٢٤٦	كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرَ
٢٤٧	وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ
٢٤٨	وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعْدُدٍ
٢٤٩	وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكْدَا
٢٥٠	وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ
٢٥١	وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً
٢٥٢	وَذَاتُ بَدءٍ بِمَضَارِعٍ ثَبَتَ
٢٥٣	وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا أَنْوَ مُبْتَدَا
٢٥٤	وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قُدِّمَ
٢٥٥	وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ

٢٣٥	تحديده وأقسامه	يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَ	٣٥٦	أَسْمُ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكْرَةً
٢٣٦	الذَّات والمقادير	و: مَتَوَيْنٍ عَسَلًا وَتَمْرًا	٣٥٧	ك: شِبْرٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيرٍ بُرًا،
٢٣٧	النسبة وأفعال التفضيل	أَصْفَتْهَا ك: مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا	٣٥٨	وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْزَرُهُ إِذَا
٢٣٨	النسبة والتعجب	إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا	٣٥٩	وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبَا
٢٣٩	أحكام مختلفة	مُفَضَّلًا ك: أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا	٣٦٠	وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبَنْ بِ: أَفْعَلًا،
		مَيِّزُ ك: أَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا	٣٦١	وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
		وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى ك: طَبَّ نَفْسًا تَفَذَّ	٣٦٢	وَأَجْزَرُ بِ: مِنْ، إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ
		وَالْفِعْلُ ذُو النَّصْرِيفِ نَزَرًا سَبِقًا	٣٦٣	وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا

حروف الجر

٢٤٠	تحديدها وعملها	حَتَّى خَلَا حَاشَا عِذَا فِي عَنْ عَلَى	٣٦٤	هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
٢٤١	حروف الجر بالظاهر	وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى	٣٦٥	مُنْذُ مُنْذُ رَبِّ الْأَلَامُ كِي وَآوُ وَتَا
٢٤٢	مذ - منذ - والكاف	وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبِّ وَالْتَّاءُ	٣٦٦	بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ مُنْذُ وَحَتَّى
٢٤٣	رَبِّ - كي - الواو	مُنْكَرًا وَ: الَّتَاءُ، لِلَّهِ وَرَبِّ	٣٦٧	وَلْخُصَّصْ بِ: مُنْذُ وَمُنْذُ، وَقُتَا وَبِ: رَبِّ،
٢٤٤	حرف الجر: من	نَزَرُ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى	٣٦٨	وَمَا رَوَّاهُ مِنْ نَحْوِ: رَبُّهُ فَتَى،
٢٤٥	حروف الجر الرَّائدة	بِ: مِنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِإِدْعِ الْأَرْمِينَةَ	٣٦٩	بَعْضُ وَبَيْنَ وَأَبْتَدِئُ فِي الْأَمْكِنَةِ
٢٤٦	الانتهاء والبدل	نَكْرَةً ك: مَا لِيَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ	٣٧٠	وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرَّ
٢٤٧	اللام ومعانيها	وَمِنْ وَبَاءُ، يُفْهَمَانِ بَدَلًا	٣٧١	لِلانْتِهَاءِ: حَتَّى وَلَا مَ وَإِلَى
٢٤٨	الباء وفي - ظرفية وسببية	تَعْدِيَّةً أَيْضًا وَتَغْلِيلٌ قُفِي	٣٧٢	وَ: الْأَلَامُ، لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي
٢٤٩	الباء ومعانيها	وَفِي، وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا	٣٧٣	وَزَيْدٌ ... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ بِ: بَا
٢٥٠	على ومعانيها	وَمِثْلُ: مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا أَنْطِقْ	٣٧٤	بِ: أَلْبَا، اسْتَعْنِ وَعَدُّ عَوْضُ الْأُصْبِقِ
٢٥١	عن ومعانيها	بِ: عَنْ، تَجَاوَزَا عَنْ مَنْ قَدْ فَطَنَ	٣٧٥	عَلَى، لِلِاسْتِغْلَا وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ،
٢٥٢	الكاف ومعانيها	كَمَا: عَلَى، مَوْضِعٍ: عَنْ، قَدْ جُعِلَا	٣٧٦	وَقَدْ تَجِي مَوْضِعٍ: بَعْدَ وَعَلَى،
٢٥٣	اسميَّة الكاف، على، وعن	يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ	٣٧٧	شَبَّةً بِ: كَافٍ، وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ
٢٥٤	اسميَّة: مذ، ومنذ	مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا: مِنْ، دَخَلَا	٣٧٨	وَأَسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى،
٢٥٥	خصائص: مذ ومنذ	أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ ك: جِئْتُ مُدَّ دَعَا	٣٧٩	وَ: مُدُّ وَمُنْذُ، اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
٢٥٦	زيادة ما على: به، عن، من	هُمَا وَفِي الْخُصُورِ مَعْنَى: فِي، اسْتَبْنِ	٣٨٠	وَإِنْ يَجْرُأُ فِي مُضَيِّ فَكَ: مِنْ،
٢٥٧	ما الكاف بعد: ربِّ والكاف	فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا	٣٨١	وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءُ، زَيْدَ: مَا،
٢٥٨	حذف ربِّ	وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ	٣٨٢	وَزَيْدَ بَعْدَ: رَبِّ وَالْكَافِ، فَكَفَ
٢٥٩	حذف حرف الجر	وَالْفَاءُ، وَبَعْدَ: الْوَاوِ، شَاعَ ذَا الْعَمَلِ	٣٨٣	وَحِزَفَتْ: رَبِّ، فَجَرَّتْ بَعْدَ: بَلْ
		حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِدًا	٣٨٤	وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى: رَبِّ، لَدَى

٢٨٥	نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا	مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدُكَ: طُورَ سِينًا	٢٦٠	المضاف والمضاف إليه
٢٨٦	وَالثَّانِي أَجْزَزُ وَأَتَوْ: مَنْ أَوْ فِي، إِذَا	لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَ: أَلَامٌ، خُذَا	٢٦١	تقدير حروف الجر
٢٨٧	لِمَا سَوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا	أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	٢٦٢	المعنوية واللفظية
٢٨٨	وَأِنْ يُشَابِهَ الْمَضَافُ: يَفْعُلْ،	وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَغْزُلْ	٢٦٣	الإضافة اللفظية
٢٨٩	كَ: رَبِّ رَاجِحِنَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ،	مُرْوَعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحِيلِ	٢٦٤	الإضافة المعنوية
٢٩٠	وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ	٢٦٥	دخول: أل، على المضاف
٢٩١	وَوَحْلٌ: أَل، بِذَا الْمَضَافِ مَغْتَفَرٌ	إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَ: الْجَعْدِ السَّعَرُ	٢٦٦	أل، والإضافة اللفظية
٢٩٢	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي	كَ: زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي	٢٦٧	المضاف واكتساب التانيث
٢٩٣	وَكُونُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ	مِثْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ	٢٦٨	المضاف وما هو متحد به
٢٩٤	وَرَبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا	تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذَفِ مُوهَلًا	٢٦٩	الاسم الملازم للإضافة
٢٩٥	وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ	مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهَمًا إِذَا وَرَدَ	٢٧٠	الاسم المضاف للضمير
٢٩٦	وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا	٢٧١	إضافة الجملة
٢٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعَ	إِلَاوُهُ أَسْمَا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ	٢٧٢	إضافة الجملة: حين، يوم ...
٢٩٨	كَ: وَحَدَ لَبَى، وَ: دَوَالِي سَعْدِي،	وَشَدَّ إِيلَاءَ: يَدَيَّ، لَبَى لَبَى	٢٧٣	بناء المضاف وإعرابه
٢٩٩	وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ:	حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ	٢٧٤	الجملة المضافة إلى: إذا
٤٠٠	إِفْرَادًا: إِذْ، ... وَمَا كَ: إِذْ، مَعْنَى كَ: إِذْ،	أُضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ: حِينَ جَاءَ نُبُذَ	٢٧٥	الإضافة مع: كلا وكلتا
٤٠١	وَأَبْنِ أَوْ أَغْرِبْ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أَجْرِيَا	وَأَحْتَرَبَ بِنَا مِثْلُ فَعْلٍ بِنِيَا	٢٧٦	الإضافة بواسطة: أي
٤٠٢	وَقَبِلْ فَعْلٌ مُعَرَّبٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ	أَغْرِبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا	٢٧٧	أي، الاستفهامية والشرطية
٤٠٣	وَالزَّمُوا: إِذَا، إِضَافَةً إِلَى	جَمَلِ الْأَفْعَالِ كَ: هُنَّ إِذَا أَغْتَلَى	٢٧٨	الإضافة مع: لدن
٤٠٤	لِمَفْهُمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا	تَفَرُّقٍ أُضِيفَ: كَلْتَا وَكِلَا	٢٧٩	الإضافة بواسطة: مع
٤٠٥	وَلَا تُضَيِّفُ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ:	أَيًّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفَ	٢٨٠	الإضافة مع: غير
٤٠٦	أَوْ تَنُو الْآجِزَا وَأَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ	مُؤْصُولَةً: أَيًّا، وَبِالْعَكْسِ الصَّفَةُ	٢٨١	الإضافة والجهات الست
٤٠٧	وَأِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا	فَمُطْلَقًا كَمَلْ بِهَا الْكَلَامَا	٢٨٢	حذف المضاف
٤٠٨	وَالزَّمُوا إِضَافَةً: لَدُنْ، فَجَزَ	وَنَصَبُ: غُدُوَّةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ	٢٨٣	إعراب المضاف إليه
٤٠٩	وَمَعَ: مَعَ، فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلَ	فَتَحَّ وَكَشَّرَ لِيَكُونَ يَتَّحِلَ		
٤١٠	وَأَضْمَمَ بِنَاءً: غَيْرًا، أَنْ عِدِمَتْ مَا	لَهُ أُضِيفَ نَاوِيَا مَا عُدِمَا		
٤١١	قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلِ	وَدُونِ، وَالْجِهَاتُ أَيُّضًا وَ:		
٤١٢	وَأَغْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا:	قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا		
٤١٣	وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا	عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حَذَفَا		
٤١٤	وَرَبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ		

٢٨٣	إعراب المضاف إليه - تابع
٢٨٤	حذف المضاف إليه
٢٨٥	الفصل بين المتضايفين

٢٨٦	وجوب كسر آخر المضاف
٢٨٧	وجوب تسكين آخر المضاف

٢٨٨	عمل المصدر
٢٨٩	عمل اسم المصدر
٢٩٠	حالات المصدر المضاف

٢٩١	عمل اسم الفاعل
٢٩٢	شروط اسم الفاعل
٢٩٣	اسم الفاعل صلة: أل
٢٩٤	صيغ أمثلة المبالغة
٢٩٥	عمل أمثلة المبالغة
٢٩٦	المبالغة المضافة لمعمولها
٢٩٧	عمل اسم المفعول
٢٩٨	المفعول المضاف لمعموله

٢٩٩	مصدر المجرد المتعدي
-----	---------------------

مُمَازِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ
كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا
مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يَعْ
بِأَجْتَنِبِي أَوْ بِنَعْتِ أَوْ نِدَا

لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَ: رَامَ وَقَدَى
جَمِيعُهَا: أَلْيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي
مَا قَبْلَ: وَاءٍ، ضُمٌّ فَأكْسِرْهُ يَهْنُ
هَذِيلِ اتَّقِلَابُهَا: يَاءٌ، حَسَنُ

مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ
مَحَلُّهُ ... وَلِأَسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلُ
كَمَلُ بِنَصْبٍ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ
رَاعَى فِي الْآتِبَاعِ الْمَحَلُّ فَحَسَنُ

إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيَّهِ بِمَعَزِلِ
أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُشَدَّدَا
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي
فِي كَثَرَةٍ عَنْ: فَاعِلٍ، بَدِيلِ
وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِلِ
فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
كَ: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ
يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
مَعْنَاهُ كَ: الْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي
مَعْنَى كَ: مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَ: رَدَّ رَدًّا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى
فَضْلُ مُضَافٍ شَيْءٌ فِعْلٌ مَا نَصَبَ
فَضْلُ يَمِينٍ وَأَصْطِرَازًا وَجِدَا

المضاف إلى ياء المتكلم

أَجْرَ مَا أُضِيفَ لِي: لِيَا، أَكْسِرْ إِذَا
أَوْ يَكْ كَ: أَبْنَيْنَ وَزَيْدَيْنِ، فَذِي
وَتُدْعَمُ: أَلْيَا، فِيهِ وَ: الْوَاوُ، وَإِنْ
وَ: أَلْفَا، سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ

إعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَلْحَقَ فِي الْعَمَلِ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ، أَوْ مَا يَحُلُ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ
وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ

إعمال اسم الفاعل

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
وَوَلِي اسْتِفْهَامًا أَوْ حَزَفَ نِدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً: أَلْ، فَوَيْ الْمُضِي
فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ،
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ
وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ
وَأَنْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفَضَ
وَأَجْزَزَ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ
وَهُوَ كَفَعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُزْتَفِعٍ

أبنية المصادر

فَعْلٌ، قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى

٣٠٠	مصدر المجرد اللازم	ك: فَرَحَ، وَك: جَوَّى، وَك: شَلَّ	و: فَعَلَ، اللَّازِمُ بَابُهُ: فَعَلَ،	٤٤١
		لَهُ: فُعُولٌ، بِأَطْرَافٍ ك: غَدَا	و: فَعَلَ، اللَّازِمُ مِثْل: قَعَدَا،	٤٤٢
٣٠١	مصادر خاصة من اللازم	أَوْ: فَعَلَانَا، فَادَّرِ أَوْ: فُعَالَا	مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا،	٤٤٣
		وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا	فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ ك: أَبَى،	٤٤٤
٣٠٢	مصادر خاصة من الثلاثي	سَيَزَا وَصَوَّنَا: أَلْفَعِيلُ، ك: صَهَلْ	لِلدَّاءِ: فُعَالٌ، أَوْ لَصُوبٍ وَشَمَلْ	٤٤٥
		ك: سَهَلِ الْأَمْرَ وَزَيْدٌ جَزَلَا	فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ، ل: فُعَلَا،	٤٤٦
٣٠٣	المصدر المجرد السماعي	فَبَابُهُ أَلْبَقُلُ ك: سُخِطَ وَرَضَى	وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى	٤٤٧
٣٠٤	المصدر المزيد ل: فَعَّلَ	مَصْدَرُهُ ك: قُدِّسَ التَّقْدِيسُ	وَغَيَّرَ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ	٤٤٨
٣٠٥	المصدر المزيد ل: أَفَعَلَ	إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا	وَرَكِّهِ تَرْكِيبَةً ... وَأَجْمَلًا	٤٤٩
		إِقَامَةً، وَغَالِيًا ذَا: أَلْتَا، لَزِمَ	وَأَسْتَعِذْ أَسْتِعَاذَةً، ثُمَّ: أَقِمْ	٤٥٠
٣٠٦	مصادر المزيد الثلاثي	مَعَ كَثْرٍ تَلَوُ الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحَا	وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدٌّ وَافْتَحَا	٤٥١
٣٠٧	مصادر الفعل الرباعي	يُزْبِعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّلَمَا	بِهَمْزٍ وَصَلْ ك: أَصْطَفَى ... وَضُمَّ مَا	٤٥٢
		وَأَجْعَلْ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا	فِعْلَالٌ، أَوْ: فَعْلَلَةٌ، ل: فَعْلَلَا،	٤٥٣
٣٠٨	المصدر المزيد ل: فَاعَلَ	وَغَيَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَةً	ل: فَاعَلَ، أَلْفَعَالُ وَالْمَفَاعَلَةُ	٤٥٤
٣٠٩	مصدر المرة والنوع	و: فِعْلَلَةٌ، لِهَيْئَةٍ ك: جَلَسَ	و: فَعْلَلَةٌ، لِمَرَّةٍ ك: جَلَسَ،	٤٥٥
٣١٠	أوزان المرة والنوع	وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً ك: أَلْخَمَرَةَ	مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِ: أَلْتَا، أَلْمَرَّةُ	٤٥٦

بناء اسم الفاعل والمفعول

٤٥٧	ك: فَاعِلٍ، صُنِعَ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ك: غَدَا	٣١١	اسم الفاعل من الثلاثي
٤٥٨	وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْ،	غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَّاسُهُ: فَعِلْ	٣١٢	اسم الفاعل من: فَعَلَ وَفَعَلَ
٤٥٩	وَ: أَفْعَلْ فَعْلَانٌ، نَحَوُ: أَشْرَ،	وَنَحَوُ: صَدَيَانِ، وَنَحَوُ: الْأَجْهَرُ	٣١٣	اسم الفاعل والمشبّهة
٤٦٠	وفعلٌ، أُولَى وَ: فَعِيلٌ يَفْعُلْ،	ك: الْأَضْحَمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفَعْلُ جَمْلٌ	٣١٤	اسم الفاعل من غير الثلاثي
٤٦١	وَ: أَفْعَلْ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعَلْ،	وَبِسَوَى الْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعَلْ	٣١٥	اسم المفعول
٤٦٢	وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ	مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ ك: الْمَوَاصِلِ	٣١٦	أوزان اسم المفعول
٤٦٣	مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا	وَضَمٍّ: مِيمٍ، زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا	٣١٧	أوزان تنوب عن: مفعول
٤٦٤	وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ	صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كِمَثَلِ الْمُتَنَتِّظِ		
٤٦٥	وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ	زِنَةُ: مَفْعُولٍ، كَأَتِ مِنْ: قَصَدَ		
٤٦٦	وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو: فَعِيلٍ،	نَحَوُ: فَتَاةٌ أَوْ فَتَى كَجِيلٍ		

الصِّفَةُ الْمَشْبُوهَةُ

٤٦٧	صِفَةُ اسْتُخْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ	مَعْنَى بِهَا التَّسْبِيهُ اسْمُ الْفَاعِلِ	٣١٨	تحديدہا وخصائصہا
٤٦٨	وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ	ك: طَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ	٣١٩	صياغتها وأوزانها

٣٢٠	عملها الإعرابي
٣٢١	الصِّفَةُ ومعملها
٣٢٢	ما يجوز ولا يجوز

لَهَا عَلَى الْاَحَدِ الَّذِي قَدْ خُذًا
وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبْ
وَدُونَ اَلْ مَضْحُوبِ اَلْ وَمَا اَتَّصَلَ
تَجَزَّرَ بِهَا مَعَ: اَلْ، سَمَاءٌ مِنْ اَلْ خَلَا
لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمَاءٌ

٤٦٩ وَعَمَلُ اَسْمِ الْفَاعِلِ الْمُعْدَى
٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ
٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَزْ مَعَ: اَلْ،
٤٧٢ بِهَا مَضَافًا أَوْ مَجْرَدًا وَلَا
٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا

التَّعَجُّبُ

٣٢٣	تحديده وأساليبه
٣٢٤	التَّعَجُّبُ والمتعجب منه
٣٢٥	صيغة فعل التَّعَجَّبُ
٣٢٦	التَّعَجَّبُ بغير شروط
٣٢٧	أساليب سماعيَّة نادرة
٣٢٨	التقديم والفصل

أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِ: بَا
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدَقُ بِهِمَا
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِغُ
مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حَيِّمَا
قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرُ ذِي اِتِّفَاقٍ
وَعَبَّرَ سَالِكِ سَبِيلٍ: فَعَلًا
يَخْلُفُ مَا بَعْضُ اَلشَّرُوطِ عَدِمًا
وَبَعْدَ: أَفْعَلْ، جَزْءُهُ بِ: اَلْبَاءِ، يَجِبُ
وَلَا تَقَسَّ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ
مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ اَلزَّمَا
مُسْتَعْمَلٌ وَاَلْخُلْفُ فِي ذَاكَ اِسْتَقَرَّ

٤٧٤ بِ: أَفْعَلْ، اَتَّطَقَّ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا
٤٧٥ وَيَلُوقُ: أَفْعَلْ، اَتَّصِبُّهُ ك: مَا
٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ اَسْتَبِيحُ
٤٧٧ وَفِي كِلَا اَلْفَعْلَيْنِ قَدَمًا لَزَمًا
٤٧٨ وَصَغُوهَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرُفًا
٤٧٩ وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلًا،
٤٨٠ وَ: أَشْعَدَ أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شَبَّهَهُمَا
٤٨١ وَمَصْدَرُ اَلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ
٤٨٢ وَبِاَلنُّدُورِ اَحْكُمَ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ
٤٨٣ وَفَعَلَ هَذَا اَلْبَابَ لَنْ يَقْدَمَا
٤٨٤ وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ

أفعال المدح والذم

٣٢٩	تحديدها وخصائصها
٣٣٠	أنواع فاعلها
٣٣١	الفاعل والتَّمْيِيزُ
٣٣٢	إعراب المخصوص وحذفه
٣٣٣	فَعْلٌ - سَاءٌ - حَبْدًا
٣٣٤	خصائص حَبْدًا

نِعَمَ وَيُسَّ، رَافِعَانِ اَسْمَيْنِ
قَارَنَهَا ك: نِعَمَ غَفَبَى اَلْكَرَمَا
مُمَيِّزٌ ك: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ
فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اَسْتَهَزَّ
فِي نَحْوِ: نِعَمَ مَا يَقُولُ اَلْفَاخِيزُ
أَوْ خَبَرَ اَسْمَ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
ك: اَلْعِلْمُ نِعَمَ اَلْمُفْتَنَى وَاَلْمُفْتَقَى
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ك: نِعَمَ، مُسْجَلًا
وَإِنْ ثَرَدَ دَمًا فَقُلْ: لَا حَبْدًا
تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي اَلْمَثَلَا
بِ: اَلْبَاءِ، وَدُونَ: ذَا، اَنْضِمَامُ: اَلْحَا، كَثُرَ

٤٨٥ فِعْلَانِ غَيْرُ مَتَصَرِّفَيْنِ:
٤٨٦ مُقَارِنِي: اَلْ، أَوْ مَضَافَيْنِ لِمَا
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مَضْمَرًا يُفَسِّرُهُ
٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ
٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ
٤٩٠ وَيُذَكِّرُ اَلْمَخْصُوصَ بَعْدَ مُبْتَدَا
٤٩١ وَإِنْ يَقْدَمَ مَشْعُرٌ بِهِ كَفَى
٤٩٢ وَاجْعَلْ ك: يُسَّ سَاءً، وَاجْعَلْ: فَعْلًا،
٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمَ حَبْدًا، اَلْفَاعِلُ: ذَا،
٤٩٤ وَأَوَّلُ: ذَا، اَلْمَخْصُوصُ أَيَّا كَانَ لَا
٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، اَرْفَعْ بِ: حَبٍّ أَوْ فَجَزْ

٣٣٥	تحديده وشروطه
٣٣٦	صيغات خاصة وشاذة
٣٣٧	مجرد من أل غير مضاف
٣٣٨	مجرد من أل مضاف لنكرة
٣٣٩	مقرون بأل
٣٤٠	مجرد من أل مضاف لمعرفة
٣٤١	تقديم المفضل عليه
٣٤٢	عمله الإعرابي

أَفْعَلُ، لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ الدُّ أَبِي
لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِ: مِنْ، إِنْ جُرْدًا
أَلْزَمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا
أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
لَمْ تَنْوَ فَهُوَ طَبِيقُ مَا بِهِ قُرْنِ
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مَقْدَمًا
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا
عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

٤٩٦	صُعُ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ:
٤٩٧	وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجُبٍ وَصِلْ
٤٩٨	و: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، صِلُهُ أَبَدًا
٤٩٩	وَأَنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا
٥٠٠	وَيَلُوقُ: أَلْ، طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ
٥٠١	هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ
٥٠٢	وَأَنْ تَكُنْ يَتَلُوقُ: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا
٥٠٣	كَمِثْلٍ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى
٥٠٤	وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزَرُ وَمَتَى
٥٠٥	ك: لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ

النَّعْتِ

٣٤٣	أنواع التَّوابع
٣٤٤	تحديده وغايته
٣٤٥	الحقيقي والسببي
٣٤٦	المشتق والمؤول به
٣٤٧	النَّعْتُ جملة وشبهها
٣٤٨	النَّعْتُ والجملة الطلبيّة
٣٤٩	النَّعْتُ بالمصدر
٣٥٠	تعدد المنعوت
٣٥١	تعدد النَّعْتِ
٣٥٢	النَّعْتُ المقطوع
٣٥٣	حذف المنعوت والنَّعْتِ

نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
بِوَسْمِهِ أَوْ وَشَمٍ مَا بِهِ اغْتَلَقَ
لِمَا تَلَا ك: آمُرُ بِقَوْمٍ كَرَمًا
سِوَاهَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا
وَشِبْهِهِ ك: ذَا وَذِي، وَالْمُنْتَسِبِ
فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا
وَأِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلُ أَضْمَرُ تُصِيبُ
فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّخَلَفَ
وَعَمَلِ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
مُقْتَقِرَا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعَتْ
بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعَ مُغْلِنَا
مُبْتَدَأًا أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

٥٠٦	يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ
٥٠٧	فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مَتَمٌّ مَا سَبَقَ
٥٠٨	وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ مَا
٥٠٩	وَهُوَ لَدَى التَّوْجِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
٥١٠	وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ ك: صَغَبٍ وَذَرْبٍ
٥١١	وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا
٥١٢	وَأَمْنَعُ هُنَا إِبْقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ
٥١٣	وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا
٥١٤	وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
٥١٥	وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَجِدِي مَعْنَى
٥١٦	وَأِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ
٥١٧	وَأَقْطَعَ وَأَتْبَعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا
٥١٨	وَأَزْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مَضْمَرَا
٥١٩	وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلَ

التَّوْكِيدُ

٣٥٤	تحديده وأقسامه
٣٥٥	التَّوْكِيدُ المعنوي

مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقٍ الْمَوْكُودَا
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
كِلْتَا، جَمِيعَا بِالضَّمِيرِ مُوَصَلَا
مِنْ: عَمَّ، فِي التَّوْكِيدِ مِثْلُ: النَّافِلَةُ

٥٢٠	بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْعَيْنِ، الْأَسْمُ أَكْذَا
٥٢١	وَأَجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلُ، إِنْ تَبِعَا
٥٢٢	و: كِلَا، أَتَكْزُ فِي السُّمُولِ وَ: كِلَا
٥٢٣	وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا ك: كُلُّ، فَأَعْلَةُ

٣٥٦	توكيد الشَّمول	جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جَمَعَا	وَبَعْدَ كُلِّ، أَكْدُوا بِ: أَجْمَعَا	٥٢٤
٣٥٧	توكيد النكرة والمثنى	جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمِعُ	وَدُونَ: كُلِّ، قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ	٥٢٥
٣٥٨	توكيد الضمير	وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ	وَإِنْ يُفِيدُ توكيدَ مَنْكُورٍ قَبْلَ	٥٢٦
٣٥٩	التوكيد اللفظي	عَنْ وَرْنٍ: فَعَلَاءَ، وَوَرْنٍ: أَفْعَلًا	وَأَعْنٍ بِ: كِلْتَا، فِي مثنًى وَ: كِلَا،	٥٢٧
٣٦٠	توكيد الحرف والضمير	بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ	وَإِنْ تُوكِّدُ الضَّوْمِيرَ الْمُتَفَصِّلَ	٥٢٨
		سِوَاهُمَا وَالْفَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمَا	عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا	٥٢٩
		مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: أَذْرَجِي أَذْرَجِي	وَمَا مِنْ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِي	٥٣٠
		إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلَ	وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلِ	٥٣١
		بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى	كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا	٥٣٢
		أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ	وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفَصَلَ	٥٣٣

عطف البيان

٣٦١	العطف والتوابع الأخرى	وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ	الْعُطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ	٥٣٤
٣٦٢	مطابقته للمعطوف عليه	حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُكَشَّفَةٌ	وَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ	٥٣٥
٣٦٣	الفرق بين البيان والبدل	مَا مِنْ وِفَاقٍ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي	فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ وِفَاقٍ الْأَوَّلِ	٥٣٦
		كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ	فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَكَرِّرَيْنِ	٥٣٧
		فِي غَيْرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ يَغْمُرَا	وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى	٥٣٨
		وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمُزْجِيِّ	وَنَحْوِ: بَشْرٍ، تَابِعِ: الْبُكَرِيِّ،	٥٣٩

عطف النسق

٣٦٤	تحديده وحروفه	كَ: أَخْصَصْ بُوْدُ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقَ	تَالِ بِحَرْفِ مُتْبِعِ عُطْفِ النَّسَقِ	٥٤٠
٣٦٥	مشاركة المتعاطفين	حَتَّى أَمْ أَوْ، كَ: فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا	فَالْعُطْفُ مُطْلَقًا بِ: وَاوٍ ثُمَّ فَا	٥٤١
٣٦٦	العطف بالواو	لَكِنْ، كَ: لَمْ يَبْدُ أَمْزُؤُ لَكِنْ طَلَا	وَأَتْبَعْتُ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلَا	٥٤٢
٣٦٧	العطف بالفاء وثُمَّ	فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا	فَاعْطُفْ بِ: وَاوٍ، لِأَجْفَا أَوْ سَابِقًا	٥٤٣
٣٦٨	العطف بحتَّى	مُتْبِوعُهُ كَ: اصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي	وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي	٥٤٤
٣٦٩	العطف بأم	وَ: ثُمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ	وَ: الْفَاءِ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ	٥٤٥
٣٧٠	العطف بأم المنقطعة	عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَاةُ	وَأَخْصَصْ بِ: فَاءٍ، عَطْفًا مَا لَيْسَ صِلَةً	٥٤٦
٣٧١	العطف بأو	يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي	بَعْضًا بِ: حَتَّى، اعْطُفْ عَلَى كُلِّ وَلَا	٥٤٧
		أَوْ هَمَزَةٍ عَنْ لَفْظٍ: أَيُّ، مُغْنِيَةٍ	وَ: أَمْ، بِهَا اعْطُفْ إِثْرَ هَمَزِ التَّسْوِيَةِ	٥٤٨
		كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ	وَرُبَّمَا اسْقَطْتَ الَّتْهُمَزَةَ إِنْ	٥٤٩
		إِنْ تَكُ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ خَلَتْ	وَبِاتَّقِطَاعِ وَبِمَعْنَى: بَلْ، وَفَتْ	٥٥٠
		وَأَشْكُ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نُمِي	خَيْرٌ أَبَحْ قَسَمٌ بِ: أَوْ، وَأَبْهَمُ	٥٥١

٣٧٢	معاقبة أو للواو	لَمْ يَلْفِرْ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنَقْدًا	وَرَبَّمَا عَاقَبْتَ: الْوَاوِ، إِذَا	٥٥٢
٣٧٣	العطف بإِما	فِي نَحْوِ: إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةِ	وَمِثْلُ: أَوْ، فِي الْقَصْدِ: إِمَّا، الثَّانِيَةِ	٥٥٣
٣٧٤	العطف بـ: لَكِنْ وَلَا	بِدَاءٍ أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا	وَأَوَّلُ: لَكِنْ، نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَ: لَا،	٥٥٤
٣٧٥	العطف بِبَلْ	كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَبَيَّهَا	وَ: بَلْ، كَ: لَكِنْ، بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا	٥٥٥
٣٧٦	العطف على ضمير الرفع	فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ	وَأَنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ	٥٥٦
٣٧٧	العطف على ضمير الجر	عَطَفْتُ فَأَفْصِلَ بِالضَّمِيرِ الْمُنْقَصِلِ	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مَتَّصِلِ	٥٥٧
٣٧٨	الحذف في أسلوب العطف	فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ	أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَضْلِ يَرِدُ	٥٥٨
٣٧٩	عطف الفعل على الفعل	ضَمِيرِ خَفْضٍ لَزِمًا قَدْ جُعِلَا	وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى	٥٥٩
		فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مَثْبَتَا	وَلَيْسَ عِنْدِي لَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى	٥٦٠
		وَ: الْوَاوِ، إِذْ لَا لَبَسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ	وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ	٥٦١
		مَغْمُولُهُ دَفْعًا لَوْهَمٍ أَتَّقِي	بِعَطْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ	٥٦٢
		وَعَطْفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ	وَحُذِفَ مَتَّبِعُ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ	٥٦٣
		وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا	وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فِعْلًا	٥٦٤

البدل

٣٨٠	تحديده وأقسامه	وَاسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا	الَّتَابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا	٥٦٥
٣٨١	البدل المباین	عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَغْطُوفٍ بِ: بَلْ	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ	٥٦٦
٣٨٢	إبدال الضمير	وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلَبٌ	وَذَا لِلإِضْرَابِ آغُرُ إِنْ قَصْدًا صَحِبَ	٥٦٧
٣٨٣	إبدال الاسم من الضمير	وَ: آغُرُهُ حَقُّهُ، وَ: خُذْ نَبْلًا مَدَى	كَ: زُرُهُ خَالِدًا، وَ: قَبْلَهُ الْيَدَ،	٥٦٨
٣٨٤	البدل من الاستفهام والشرط	تُبَيِّرُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا	وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا	٥٦٩
٣٨٥	بدل الفعل من الفعل	كَ: إِنَّكَ ابْتَهَاجَكَ اسْتِمَالًا	أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اسْتِمَالًا	٥٧٠
		هَمَزًا كَ: مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي	وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الَّتْهُمَزِ يَلِي	٥٧١
		يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعْنِ بِنَا يُعْنِ	وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَنْ	٥٧٢

النداء

٣٨٦	تحديده وحروفه	وَأَيَّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا	وَالْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا،	٥٧٣
٣٨٧	حذف حرف النداء	أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَآ، لَدَى اللَّبَسِ اجْتَنِبْ	وَالَّتْهُمَزُ لِلدَّانِي وَ: وَآ، لِمَنْ نَدِبَ	٥٧٤
٣٨٨	أقسام النداء	جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يُعَرَى فَأَعْلَمَا	وَعَيْرُ مَنُودٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	٥٧٥
٣٨٩	المنادى المعرب المنصوب	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَازِلَةً	وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ	٥٧٦
		عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا	وَأَبْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا	٥٧٧
		وَلِيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا	وَأَنُو اتَّضِمَامٍ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا	٥٧٨
		وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا	وَالْمَفْرَدُ الْمَتَكُورُ وَالْمُضَافَا	٥٧٩

٣٩٠	إعراب: آبن، بعد المنادى	نَحْو: أَرِيدَ بَن سَعِيدَ لَا تَهْنِ أَوْ يَلِ الْآبَنَ عَلَمَ قَدْ حَتَمَا	وَنَحْو: زَيْدٍ، ضَمٌّ وَافْتَحَنَ مِنْ	٥٨٠
٣٩١	تنوين المنادى للضرورة	مَمَّا لَهُ اسْتَحْقَاقُ ضَمٍّ بَيْنَا إِلَّا مَعَ: اللَّهِ، وَمَحْكَي الْجَمَلِ	وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبَنُ عَلَمًا	٥٨١
٣٩٢	المنادى المقرون بأل	وَسَدَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ	وَأَضْمَمُ أَوْ أَنْصِبُ مَا اضْطَرَّازًا نُونًا	٥٨٢
			وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ: يَا وَالْ،	٥٨٣
			وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ	٥٨٤

فصل - تابع المنادى

٣٩٣	المنادى المبني والمنصوب	الزَّمَهُ نَصْبًا ك: أَرِيدُ ذَا الْجِيلِ كَمْشَتَقِلَّ نَسَقًا وَبَدَلَا	تَابِعِ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ: أَلْ،	٥٨٥
٣٩٤	مراعاة اللفظ والمحل	فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعُ يُنْتَقَى يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ	وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبُ أَوْ أَرْفَعُ وَأَجْعَلَا	٥٨٦
٣٩٥	النِّدَاءُ ب: أَيُّهَا وَأَيُّنَهَا	وَوَصَفُ: أَيُّ، بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ	وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ: أَلْ، مَا نُسِقَا	٥٨٧
٣٩٦	نعت الإشارة وتكرار المنادى	ثَانٍ وَضَمٌّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِيبُ	وَ: أَيُّهَا، مَضْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدَ صِفَةٍ	٥٨٨
			وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ	٥٨٩
			وَدُو إِشَارَةٍ ك: أَيُّ، فِي الصَّفَةِ	٥٩٠
			فِي نَحْو: سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ، يُنْتَصِبُ	٥٩١

منادى مضاف لياء المتكلم

٣٩٧	المنادى الصحيح الآخر	ك: عَبْدُ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا	وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ ل: يَا،	٥٩٢
٣٩٨	نداء: آبن أُمِّي	فِي: يَا آبَنَ أُمِّ يَا آبَنَ عَمٍّ لَا مَفَرَّ	وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ: أَلْيَا، اسْتَمَرَّ	٥٩٣
٣٩٩	نداء: أَبُ أُمِّ، والمعتل الآخر	وَأَكْسَرُ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ: أَلْيَا أَلْتَا، عَوْضُ	وَفِي النَّدَاءِ: أَبَتِ أُمَّتِ، عَرْضُ	٥٩٤

أسماء لازمت النِّدَاءُ

٤٠٠	أسماء سماعية للنِّدَاءِ	لُؤْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَاطَّرَدَا	وَ: فُلٌ، بَعْضُ مَا يُخَصَّ بِالنِّدَاءِ:	٥٩٥
٤٠١	أوزان قياسية للنِّدَاءِ	وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي وَلَا تَقْشُ وَجُرُّ فِي الشَّعْرِ: فُلٌ	فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزُنْ: يَا خَبَاثِ،	٥٩٦
			وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكَورِ: فُعْلٌ،	٥٩٧

الاستغاثة

٤٠٢	تحديد أركانها	ب: أَلَامٌ، مَفْتُوحًا ك: يَا لِلْمُرْتَضَى	إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادَى خَفِضَا	٥٩٨
٤٠٣	لام الاستغاثة والتعجب	وَفِي سَوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتْتِيَا وَمِثْلُهُ اسْمُ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ	وَافْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،	٥٩٩
			وَلَا مَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتْ: أَلِفٌ،	٦٠٠

النِّدْبَةُ

٤٠٤	تحديد أركانها	تُكْرَرُ لَمْ يَنْدَبَ وَلَا مَا أُبْهِمَا ك: بِئْرَ زَمْرَمٍ، يَلِي: وَاءٌ مَنْ حَفَزَ	مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا	٦٠١
٤٠٥	زيادة ألف في آخر المندوب	مِثْلُهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ	وَيَنْدَبُ الْمُؤْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهْزَ	٦٠٢
			وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةُ ب: الْأَلِفُ،	٦٠٣
			كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ	٦٠٤

٤٠٦	زيادة هاء في آخر المندوب	إِنْ يَكُنْ أَلْفَتْحُ بِهِمْ لَابِسَا وَإِنْ تَشَأْ فَالْمُدُّ وَ: أَلْهَا، لَا تَزِدْ	٦٠٥ وَالشَّكْلَ حَتْمًا أُولِهِ مُجَانِسَا ٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءٌ، سَكَّتْ إِنْ تُرِدْ ٦٠٧ وَقَائِلٌ: وَآ غَبِيًّا وَآ غَبْدًا،
-----	--------------------------	--	---

التَّرْخِيم

٤٠٨	تحديده وشروطه العامة	ك: يَا سَعَا، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا أَنْتَ ب: أَلْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا	٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ٦٠٩ وَجَوِّزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ٦١٠ بِحَذْفِهَا وَقْفَرُهُ بَعْدَ وَآخْظَلَا ٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ ٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا ٦١٣ أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي: ٦١٤ وَالْعَجْرُ أَحْذِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقُلْ ٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ ٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوَ مَحْذُوفًا كَمَا ٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا ٦١٨ وَالتَّرْخِيمُ الْأَوَّلُ فِي ك: مُسْلِمَةً، ٦١٩ وَلَا ضُطْرَارٍ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا
٤٠٩	شروطه الخاصة	تَرْخِيمٌ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَا، قَدْ خَلَا دُونَ إِصَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتِّمٍ إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مَكْمَلًا وَآوٍ وَيَاءٍ، بِهِمَا فَتَحُ قُفْوِي	
٤١٠	في حذف الحروف	تَرْخِيمٌ جُمْلَةً وَذَا عَمَرُو نَقْلُ فَالْبَاقِي اسْتَغْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّمَا ثَمُو، وَ: يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي ب: يَا وَجَوِّزِ الْوُجْهَيْنِ فِي ك: مُسْلِمَةً مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ: أَحْمَدَا	
٤١١	في حذف الكلمات		
٤١٢	من ينتظر ومن لا ينتظر		
٤١٣	ترخيم الضرورة الشعرية		

الاختصاص

٤١٤	تحديده وأنواعه	ك: أَيُّهَا أَلْفَتِي، بِإِثْرِ آرْجُونِيَا كَمْثَلُ: نَحْنُ الْغُرَبِ أَسْحَى مَنْ بَذَلْ	٦٢٠ أَلَاخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ: يَا، ٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ: أَيُّ، تَلَوْ: أَلْ،
-----	----------------	---	--

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

٤١٦	أسلوب التحذير	مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَبْتَارُهُ وَجَبَ سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا	٦٢٢ إِيَّاكَ وَالسَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ ٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا ل: إِيَّا، أَنْسَبُ وَمَا ٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّنْكِارِ ٦٢٥ وَشَذَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَذَّ ٦٢٦ وَكَمْحَذَّرٍ بِلَا: إِيَّا، أَجْعَلَا
٤١٧	خصائص التحذير بإيَّاك	ك: الْأَضْيَعُ الْأَضْيَعُ يَا ذَا السَّارِي وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا	
٤١٨	أسلوب الإغراء		

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

٤١٩	اسم الفعل وأقسامه	هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ وَعَبْرُهُ ك: وَيْ وَهَيْهَاتَ، نَزُرْ وَهَكَذَا: دُونَكْ، مَعَ: إِلَيْكََا وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضُ مُضْدَرَّتَيْنِ	٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ ك: سَتَانَ وَصَنَهَ، ٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلْ، ك: آمِينَ، كَثُرَ ٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكََا، ٦٣٠ كَذَا: رُوِيَ بِلَهَ، نَاصِبَيْنِ
٤٢٠	اسم الفعل في الصيغة		

٤٢١	عمل اسم الفعل
٤٢٢	اسم الصوت

لَهَا وَأَخْزَ مَا لِيْذِي فِيهِ أَلْعَمَلُ
مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ
مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
وَالزَّم بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

٦٣١	وَمَا لِمَا تَتَوَبُّ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ
٦٣٢	وَأَحْكُم بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ
٦٣٣	وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَقُولُ
٦٣٤	كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ ك: قَبْ،

نونا التوكيد

٤٢٣	أنواعهما وأثارهما
٤٢٤	توكيد الأمر والمضارع
٤٢٥	المضارع الصحيح والضمائ
٤٢٦	المضارع المعتل والضمائ
٤٢٧	أمثلة في المضارع المؤكد
٤٢٨	استعمال الخفيفة
٤٢٩	حذف النون الخفيفة
٤٣٠	خصائص التونين

ك: نُونِي، أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا
ذَا طَلَبَ أَوْ شَرَطَا أَمَّا تَالِيَا
وَقُلَّ بَعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ: لَا
وَأَخِرِ الْمُؤَكِّدِ أَفْتَحْ ك: أَبْرَزَا
جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ
وَالْوَاوِ يَاءٌ، ك: أَسْعَيْنَ سَعِيًا
وَإِوِ وَيَاءٌ، شَكَّلَ مُجَانَسَ قُفِي
قَوْمٌ أَحْسَوْنُ، وَأَضْمُ وَقِسْ مَسُوبًا
لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرَهَا أَلِفٌ
فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسْنَدَا
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَوَّفَ
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ غَوِمَا
وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي: قَفَنَ قَفَا

٦٣٥	لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا
٦٣٦	يُؤَكِّدَانِ: أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، آتِيَا
٦٣٧	أَوْ مُثَبَّتَا فِي قِسْمٍ مُسْتَقْبَلًا
٦٣٨	وَعَبْرَ: إِمَّا، مِنْ طَوَائِبِ الْجَزَا
٦٣٩	وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مَضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا
٦٤٠	وَالْمَضْمَرِ أَحْذِفْنَاهُ إِلَّا الْأَلِفَ،
٦٤١	فَأَجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: أَلِيَا
٦٤٢	وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي:
٦٤٣	نَحْوِ: أَحْسَيْنَ يَا هِنْدُ، بِالْكَسْرِ وَ: يَا
٦٤٤	وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ
٦٤٥	وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا
٦٤٦	وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رِيفَ
٦٤٧	وَأَزِدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي التَّوَقُّفِ مَا
٦٤٨	وَأَبْرِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحٍ: أَلِفًا،

ما لا ينصرف

٤٣١	تحديده وأقسامه
٤٣٢	الاسم المقصور والممدود
٤٣٣	الصفة وزيادة ألف ونون
٤٣٤	الصفة ووزن الفعل
٤٣٥	الصفة الأصلية والعارضة
٤٣٦	الصفة والاسم المعدول

مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا
صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
مِنْ أَنْ يُرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيثِ خُتِمَ
مُتَنَوِّعَ تَأْنِيثِ بِ: تَاءٍ، ك: أَشْهَلَا
ك: أَرْبَعَ، وَعَارِضَ الْأَسْمِيَّةِ
فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَتَصَرَّفُهُ مَنَعُ
مَضْرُوفَةً وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنْعَا
فِي لَفْظٍ: مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْزَ
مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ، فَلْيُعْلَمَا

٦٤٩	الَصَّرَفُ تَنْوِينٌ أَتَى مَبَيَّنَا
٦٥٠	فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ
٦٥١	وَرَائِدًا: فَعْلَانِ، فِي وَصْفِ سَلِمَ
٦٥٢	وَوَصَفَ أَصْلِيٍّ وَوَزَنُ: أَفْعَلًا،
٦٥٣	وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ
٦٥٤	فَ: الْأَذْهَمُ، أَلْفَقِدَ لِكَوْنِهِ وَضِعَ
٦٥٥	وَ: أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى،
٦٥٦	وَمَنَعُ عَذَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرِ
٦٥٧	وَوَزَنُ: مَثْنَى وَثَلَاثَ، كَهُمَا

٤٣٧	صيغ منتهى الجموع	أَوِ: اَلْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعِ كَافِلًا رَفَعًا وَجَزًا أَجْرِهِ ك: سَارِي	٦٥٨ وَكُنْ لَجَمْعِ مُشْبِه: مَفَاعِلًا، ٦٥٩ وَذَا اَعْتِلَالٍ مِنْهُ ك: اَلْجَوَارِي،
٤٣٨	الملحق بمنتهى الجموع	شَبَهَ اقْتَضَى غُمُومَ اَلْمَنْعِ بِهِ فَالْاَنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَجْقُ	٦٦٠ وَلِ: سَرَائِيلَ، بِهَذَا اَلْجَمْعِ ٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَجِقُ
٤٣٩	العَلَمَ والمركبَ والزِيادة	تَرْكِيبَ مَرْجِ نَحْو: مَعْدِيكَرَبَا ك: غَطَفَان، وَك: أَصْبَهَانَا	٦٦٢ وَاَلْعَلَمَ اَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرْكَبَا ٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعْلَانَا
٤٤٠	العَلَمَ والتَّأْنِيثَ	وَشَرُطُ مَنْعِ اَلْعَارِ كَوْنُهُ اَزْتَقَى أَوْ زَيْد، اَسْمَ اَمْرَاةٍ لَا اَسْمَ ذَكَرُ	٦٦٤ كَذَا مُؤَنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا ٦٦٥ فَوْقَ اَلثَّلَاثِ أَوْ ك: جَوْر أَوْ سَقَرُ
٤٤١	المؤنثَ الجائز المنع	وَعُجْمَةٌ ك: هِنْدَ، وَاَلْمَنْعُ أَحَقُّ زَيْدٍ عَلَى اَلثَّلَاثِ صَرْفُهُ اَمْتَنَعُ	٦٦٦ وَجِهَانٍ فِي اَلْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقُ ٦٦٧ وَاَلْعَجَمِيُّ اَلْوَضْعُ وَاَلتَّعْرِيفُ مَعَ
٤٤٢	العَلَمَ والعجمة	أَوْ غَالِبٍ ك: أَحْمَدَ وَيَغْلَى زَيْدَتُ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ	٦٦٨ كَذَاكَ ذُو وَرْنٍ يَخُصُّ اَلْفِعْلًا ٦٦٩ وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي: اَلْفِ،
٤٤٣	العَلَمَ ووزن الفعل	ك: فَعْلٍ، اَلتَّوَكِيدُ أَوْ ك: ثَعْلًا إِذَا بِهِ اَلتَّغْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ	٦٧٠ وَاَلْعَلَمَ اَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا ٦٧١ وَاَلْعُدْلُ وَاَلتَّعْرِيفُ مَانِعًا: سَحَرُ،
٤٤٤	العَلَمَ وألف الإلحاق	مُؤَنَّثَا وَهُوَ نَظِيرُ: جَشَمَا مِنْ كُلِّ مَا اَلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا	٦٧٢ وَأَبْنٍ عَلَى اَلْكَسْرِ: فَعَالٍ، عَلَمًا ٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفَنَ مَا نُكِّرَا
٤٤٥	العَلَمَ والمعدول على: فَعْل	إِعْرَابِهِ نَهَج: جَوَارٍ، يَقْتَفِي ذُو اَلْمَنْعِ وَاَلْمُضْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ	٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ٦٧٥ وَلِاَضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبِ صَرْفِ
٤٤٦	العَلَمَ والمعدول على: فَعَالٍ		
٤٤٧	حالات الاسم المنقوص		
٤٤٨	صرف الممنوع ومنع المصروف		
إعراب الفعل			
٤٤٩	المضارع المرفوع	مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ك: تَشْعُدُ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَاَلَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ	٦٧٦ اَرْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ٦٧٧ وَبِ: لَنْ، اَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَا بِ: أَنْ،
٤٥٠	المضارع المنصوب	تَخْوِيفُهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطَرِّدُ مَا، أُخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا	٦٧٨ فَانْصِبْ بِهَا وَارْفَعْ صَحَّحَ وَاعْتَقِدْ ٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى:
٤٥١	أَنْ المَخْفَفَةُ والمَهْمَلَةُ	إِنْ صُدِّرَتْ وَاَلْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلًا إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا	٦٨٠ وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، اَلْمُسْتَقْبَلًا ٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ اَلْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعْ
٤٥٢	المضارع المنصوب بِإِذَنْ	إِظْهَارًا: أَنْ، نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ: وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانَ، حَتْمًا أَضْمِرَا	٦٨٢ وَبَيْنَ: لَا وَلَا، جَرَّ اَلتَّنَزِيمِ ٦٨٣ لَا، فَ: أَنْ، اَعْمِلْ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمِرًا
٤٥٣	أَنْ الظَّاهِرَةُ والمُضْمِرَةُ	مَوْضِعُهَا: حَتَّى، أَوْ: اَلَّا، أَنْ خَفِيَ حَتْمٌ ك: جُذَّ حَتَّى تَسْرَ ذَا حَرْنِ	٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَضْلُحُ فِي ٦٨٥ وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،
٤٥٤	المضارع المنصوب بِأَوْ	بِهِ اَرْفَعَنَّ وَانْصِبِ اَلْمُسْتَقْبَلًا	٦٨٦ وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُوَوَّلًا
٤٥٥	المضارع المنصوب بِحَتَّى		

٤٥٦	المضارع المنصوب بالفاء
٤٥٧	المضارع المنصوب بالواو
٤٥٨	جزم المضارع بالطلب
٤٥٩	جزم جواب الأمر
٤٦٠	عطف المضارع على صريح

مَحْضَيْنِ: أَنْ، وَسْتَرْهَا حَتْمٌ نَصَبٌ
كَ: لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ
إِنْ تُشْقِطِ: أَلْفَا، وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
إِنْ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ
تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْتَسِبُ
تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفٌ
مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَذَلُ رَوَى

٦٨٧	وَبَعْدَ: فَا، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ
٦٨٨	وَ: أَلَوَا، كَ: أَلْفَا، إِنْ تُفْذَ مَفْهُومٌ مَعَ
٦٨٩	وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمَدَ
٦٩٠	وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَفْيٍ أَنْ تَضَعُ:
٦٩١	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بَعِيرٍ: أَفْعَلْ، فَلَا
٦٩٢	وَالْفِعْلُ بَعْدَ: أَلْفَاءٍ، فِي الرَّجَا نُصِبَ
٦٩٣	وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفَ
٦٩٤	وَسُدَّ حَذَفُ: أَنْ، وَنُصِبَ فِي سِوَى

عوامل الجزم

٤٦١	الجازم فعلا واحدا
٤٦٢	الجازم فعلين
٤٦٣	الشَّروط والجواب
٤٦٤	رفع المضارع جواب الشرط
٤٦٥	الفاء وجواب الشرط
٤٦٦	عطف على شرط أو جواب
٤٦٧	حذف الشرط أو الجواب
٤٦٨	خصائص الشرط والقسم
٤٦٩	جواب الشرط والقسم

فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِ: لَمْ وَلَمَّا
أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
كَ: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا
يَتَلَوُ الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا
تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
شَرْطًا بِ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلُ
كَ: إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ
بِ: أَلْفَا أَوْ أَلَوَا، بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
أَوْ وَاءٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَنَفَا
وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُم
جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ
فَالشَّرْطُ رَجْعٌ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ
شَرْطٌ بِلاَ ذِي حَبَرٍ مُقَدَّمٌ

٦٩٥	بِ: لَا وَلَاَمَ، طَالِيًا صَغَ جَزْمًا
٦٩٦	وَأَجَزَمَ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا
٦٩٧	وَ: حَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفُ: إِذْمَا،
٦٩٨	فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَانِ شَرْطًا قُدِّمًا
٦٩٩	وَمَضَامِينِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ
٧٠٠	وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَكَ الْجَزَا حَسَنٌ
٧٠١	وَأَقْرَنَ بِ: فَا، حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ
٧٠٢	وَتَخَلَّفَ: أَلْفَاءُ إِذَا، أَلْمَفَاجَأَةُ
٧٠٣	وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ
٧٠٤	وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِثْرَ: فَا
٧٠٥	وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ
٧٠٦	وَأَحْذَفَ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ
٧٠٧	وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلَ ذُو حَبَرٍ
٧٠٨	وَرُبَّمَا رَجْعَ بَعْدَ قَسَمٍ

فصل: لَوْ

٤٧٠	الامتناعية وغير الامتناعية
٤٧١	أحكام نحوية مشتركة

إِلَّاوُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلَ
لَكِنْ: لَوْ أَنْ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنَ
إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

٧٠٩	لَوْ، حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقْبَلُ
٧١٠	وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ،
٧١١	وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا

فصل: أما - لولا - لوما

٤٧٢	أما الشرطية
-----	-------------

لِتَلَوِ تَلَوِيَهَا وَجُوبًا أَلْفَا
لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

٧١٢	أَمَّا، كَ: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَا،
٧١٣	وَحَذَفُ ذِي: أَلْفَا، قَلَّ فِي نَثَرٍ إِذَا

٧١٤	لَوْلَا وَلَوْلَمَا، يَلْزَمَانِ الْبَتْدَا	إِذَا آمَتَبْنَا بِوُجُودِ عَقْدَا	لَوْلَا وَلَوْلَمَا الشَّرْطِيَّتَيْنِ	٤٧٣
٧١٥	وَبِهَمَا التَّخْصِيصُ مِزْ وَ: هَلَاً	أَلَا أَلَا، وَأَوَّلِيَّتَهَا أَلْفَعْلَا	حروف التَّخْصِيصِ والتَّوْبِيحِ	٤٧٤
٧١٦	وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ	عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ		
الإخبار بالذني وأن				
٧١٧	مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبَرٌ	عَنِ: الَّذِي، مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ	استعمال: الَّذِي، كَمبْتَدَأٍ	٤٧٥
٧١٨	وَمَا سِوَاهَا فَوَسْطُهُ صِلَةٌ	عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ		
٧١٩	نَحْوُ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ رَيْدًا، فَذَا:	ضَرَبْتُ رَيْدًا، كَانَ فَادَرِ الْمَأْخَذَا	السَّبْكُ مع المثنى والجمع	٤٧٦
٧٢٠	وَبِ: اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي،	أَخْبِرْ مُرَاعِيَا وَفَاقِ الْمُثْبِتِ		
٧٢١	قُبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا	أَخْبِرْ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمَا	شروط المخبر عنه	٤٧٧
٧٢٢	كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ	بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعُوا		
٧٢٣	وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا	يَكُونُ فِيهِ أَلْفَعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا	الإخبار بالموصول: أَلْ	٤٧٨
٧٢٤	إِنْ صَحَّ صَوُغُ صِلَةٍ مِنْهُ لَ: أَلْ،	كَصَوُغِ: وَاقٍ، مِنْ: وَقَى اللَّهُ أَلْبَطَلَ		
٧٢٥	وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً: أَلْ،	ضَمِيرٌ غَيْرُهَا أُبَيِّنَ وَأَتَفَصَّلَ	ضمير الزفع في صلة: أَلْ	٤٧٩
اسم العدد				
٧٢٦	ثَلَاثَةٌ بِ: أَلْتَاءٍ، قُلْ لِلْعَشْرَةِ	فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ	العدد المفرد	٤٨٠
٧٢٧	فِي الْأَصْدِ جَرْدٌ وَالْمُمَيَّرُ أَجْرٌ	جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ	تمييز العدد المفرد	٤٨١
٧٢٨	وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفَ	وَمِائَةٌ بِالتَّجْمِيعِ نَزَرًا قَدْ رُفِئَ		
٧٢٩	وَ: أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِ: عَشْرَ،	مُرْكَبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ	العدد المركب: أَحَدَ عَشَرَ	٤٨٢
٧٣٠	وَقُلْ لَدَى الثَّلَاثِيَّةِ: إِحْدَى عَشْرَةَ،	وَ: أَلشَيْنَ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَةً		
٧٣١	وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى،	مَا مَعَهُمَا فَعُلْتُ فَافْعَلُ قَضْدَا	العدد المركب: ١٣ إلى ١٩	٤٨٣
٧٣٢	وَلِ: ثَلَاثَةٍ، وَ: تِسْعَةٍ، وَمَا	بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا		
٧٣٣	وَأَوَّلِ: عَشْرَةٍ أَتْنَتِي، وَ: عَشْرًا	أَتْنِي، إِذَا أَتْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا	العدد المركب: ١٢	٤٨٤
٧٣٤	وَ: أَلْيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِ: أَلْفِ،	وَ: أَلْفَتُحْ، فِي جَزْئِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ		
٧٣٥	وَمَيِّزِ: الْعَشْرَيْنِ، لَ: لَتَشْعِينَا،	بِ: وَاحِدٍ، كَ: أَرْبَعَيْنِ، حِينَ	العدد العقود	٤٨٥
٧٣٦	وَمَيِّزُوا مُرْكَبًا بِمِثْلِ مَا	مَيِّزَ: عِشْرُونَ، فَسَوِّئْتُهُمَا	تمييز المركب وإضافته	٤٨٦
٧٣٧	وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرْكَبٌ	يَبْقَى أَلْيَا وَعَجَزُ قَدْ يُعْرَبُ		
٧٣٨	وَصُنْعٌ مِنْ: أَتْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى:	عَشْرَةٍ، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلَا	العدد الترتيبي المفرد	٤٨٧
٧٣٩	وَأَخْتِمُهُ فِي الثَّلَاثِيَّةِ بِ: أَلْتَا، وَمَتَى	ذَكَرْتَ فَادْكَرْ: فَاعِلًا، بِغَيْرِ: تَا		
٧٤٠	وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بَنِي	تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ		
٧٤١	وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا	فَوْقَ فَحْكَمْ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا	الترتيبي المفرد المضاف	٤٨٨

٤٨٩	العدد الترتيبي المركب	مُرْكَبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ: عَشْرِينَ، أَذْكَرَا بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَاقٍ، يُعْتَمَدُ	٧٤٢ وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي أَتْنَيْنِ، ٧٤٣ أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتَيْهِ أَضِيفُ ٧٤٤ وَشَاعَ الِاسْتِعْنَاءُ بِ: حَادِي عَشْرًا، ٧٤٥ وَبَابِهِ: الْفَاعِلُ، مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ
اسم الكناية			
٤٩١	كَمْ الاستفهامية	مَيِّزَتْ: عَشْرِينَ، كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا إِنْ وَلَيْتَ: كَمْ، حَرْفُ جَزْ مَظْهَرًا أَوْ: مَائَةٍ، كَ: كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِ: صِلَ: مِنْ، تُصَبِّ	٧٤٦ مَيِّزُ فِي الِاسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا ٧٤٧ وَأَجِزَ أَنْ تَجْرُهُ: مِنْ، مُضَمَّرَا ٧٤٨ وَاسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَ: عَشْرَةَ، ٧٤٩ كَ: كَمْ كَأَيْنُ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ
٤٩٢	كَمْ الخبرية - كَأَيْنُ - كَذَا		
أسلوب الحكاية			
٤٩٣	تحديدها وأنواعها	عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ وَ: الَّنُونُ، حَرْكُ مُطْلَقًا وَأَشِعْنَ إِلْفَانِ بِأَتْنَيْنِ، وَسَكُنُ تَعْدِلُ وَالَّنُونُ قَبْلَ: تَا، الَّتْنَيْنِ مُسَكَّنَةٌ بِ: مَنْ، بِأَتْنِ: ذَا بِنِشْوَةٍ كِلَفُ إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا وَنَادَوْ: مَنْونٌ، فِي نَظْمٍ عُرِفَ إِنْ عَرِيتُ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ	٧٥٠ إِحْكَ بِ: أَيُّ، مَا لِمَنْكُورٍ سُوِّلَ ٧٥١ وَوَقَفَا أَحْكَ مَا لِمَنْكُورٍ بِ: مَنْ، ٧٥٢ وَقُلْ: مَنْانٍ وَمَنْينِ، بَعْدَ: لِي ٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ - مِنْهُ، ٧٥٤ وَ: الْفَتْحُ، نَزَّرَ وَصِلَ: الَّنَا وَالْأَلِفُ، ٧٥٥ وَقُلْ: مَنْونٌ وَمَنْينِ، مُسَكَّنَا ٧٥٦ وَإِنْ تَصِلُ فَلَفْظُ: مَنْ، لَا يَخْتَلِفُ ٧٥٧ وَالْعَلَمُ أَحْكَيْنُهُ مِنْ بَعْدِ: مَنْ،
٤٩٤	الحكاية بأيٍّ وَمَنْ		
٤٩٥	الفرق بين: أَيٍّ وَمَنْ		
٤٩٦	حكاية اسم العلم		
التأنيث			
٤٩٧	علامات التأنيث	وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا: الَّنَا، كَ: الْكَتِفُ وَنَحْوَهُ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ أَصْلًا وَلَا: الَمْفَعَالِ وَالْمَفْعِيلِ تَا، الَفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ مَوْصُوفُهُ غَالِيًا: الَّنَا، تَمْتَنِعُ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ: أَنْتَى الَغَرِّ يُبْدِيهِ وَزْنُ: أُرَبَى وَالطُّوَلَى أَوْ مَضْدَرًا أَوْ صِفَةً كَ: شَبَعَى ذُكْرَى وَحِثْيَى، مَعَ: الْكُفْرَى وَأَعْرُ لِيَعْرِ هَذِهِ آسْتِنْدَارَا مِثْلَتْ الَعَيْنِ وَ: فَعْلَاءُ	٧٥٨ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ، ٧٥٩ وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ٧٦٠ وَلَا تَلِي قَارِقَةً: فَعُولًا، ٧٦١ كَذَلِكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: ٧٦٢ وَمِنْ: فَعِيلٌ، كَ: قَتِيلٌ، إِنْ تَبِعَ ٧٦٣ وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ، ذَاتُ قَصْرِ ٧٦٤ وَالِاسْتِهْزَاءُ فِي مَبَانِي الْأَوَّلَى وَ: مَرَطَى، وَوَزْنُ: فَعْلَى، جَمْعًا وَكَ: حُبَارَى سَمَهَى سِبْطَرَى ٧٦٧ كَذَلِكَ: خُلِيطَى، مَعَ: الَشَّقَّارَى، ٧٦٨ لِمَدِّهَا: فَعْلَاءُ أَفْعَلَاءُ،
٤٩٨	التاء وبعض الأوزان		
٤٩٩	التاء مع: فَعِيل		
٥٠٠	ألف التأنيث المقصورة		
٥٠١	أوزان الألف المقصورة		
٥٠٢	أوزان أخرى للألف المقصورة		
٥٠٣	أوزان الاسم الممدود		

٥٠٤	أوزان أخرى للألف الممدودة	و: فَاعِلَاءٌ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعَلَاءٌ، أُحْدَا	٧٦٩ ثُمَّ: فِعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا، وَمُطْلَقَ أَلْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا
		المقصور والممدود	
٥٠٥	الاسم المقصور	فُتَحَا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ ك: الْأَسْفُ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ	٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ: فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ
٥٠٦	المقصور القياسي	ك: فُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ، نَحْوُ: الدُّمَى فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ	٧٧٣ ك: فَعَلَ وَفَعَلَ، فِي جَمْعٍ مَا وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ،
٥٠٧	الممدود القياسي	بِهَمْزٍ وَصَلٍ ك: أَزَعَوَى، وَك: أَزَتَأَى مَدُّ يَنْقُلُ ك: أَلْجَبَا، وَك: أَلْجَدَا	٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ، ٧٧٥ كَمُضَرِّ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ وَالْعَايِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا
٥٠٨	السماعي - مقصور وممدود	عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ	٧٧٦ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ ٧٧٧
		تثنية الأسماء	
٥٠٩	أنواع الاسم المثنى	إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ ك: مَتَى	٧٧٨ آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَا، ٧٧٩ كَذَا الَّذِي: أَلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: أَلْفَتَى
٥١٠	تثنية المقصور	وَأُولُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ وَنَحْوُ: عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحِيَا	٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبُ: وَاوَا الْأَلِفُ، ٧٨١ وَمَا ك: صَحْرَاءَ: بِ: وَاوٍ، تُثْنِيَا
٥١١	تثنية الممدود	صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى ثَقُلٍ قُصِرَ حَدَّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكَمَّلَا	٧٨٢ ب: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ وَأَحْذَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
٥١٢	أنواع المذكر السالم	وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَأَلِفٍ و: تَاءٍ، ذِي: أَلْيَا، أَلْزَمَنُ تَنْجِيَةً	٧٨٣ وَأَحْذَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى وَأَلْفَتَحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حَذَفَ
٥١٣	أنواع المؤنث السالم	إِثْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شَكِلَ مُخْتَتَمًا بِ: أَلْيَا، أَوْ مُجَرَّدَا	٧٨٤ فَ: أَلْفُ، أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّنْثِيَةِ ٧٨٥ وَالسَّالِمِ أَلْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَسْمَا أُنِلَ
٥١٤	المختوم بتاء التانيث	خَفَّفَهُ بِ: أَلْفَتَحَ، فَكُلًّا قَدْ رَوَّوَا و: رُبِيَّةً، وَشَدَّ كَشْرُ: جِرْوَةٌ	٧٨٦ إِنْ سَاكِنَ: أَلْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَا ٧٨٧ وَسَكَّنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ: أَلْفَتَحَ، أَوْ
٥١٥	حركة العين التابعة	قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ آتَمَّتْ	٧٨٨ وَمَتَّعُوا إِثْبَاعَ نَحْوِ: جِرْوَةٌ، ٧٨٩ وَنَائِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
٥١٦	حركة العين الشاذة	ثُمَّتْ: أَفْعَالٌ، جُمُوعُ قَلَّةٍ ك: أَرْجَلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ ك: الصَّفِي	٧٩٠ وَمَتَّعُوا إِثْبَاعَ نَحْوِ: جِرْوَةٌ، وَنَائِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
		جمع التفسير	
٥١٧	تحديده وأقسامه	وَلِلرُّبَاعِيِّ أَسْمَا أَيْضًا يُجْعَلُ مَدُّ وَتَأْنِيثٌ وَعَدُّ الْأَحْرُفِ	٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ، ثُمَّ: فَعْلَةٌ، ٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعَا يَفِي
٥١٨	وزن: أَفْعَلُ		٧٩٣ لِ: فَعْلٍ، أَسْمَا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلٌ، ٧٩٤ إِنْ كَانَ ك: أَلْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي

٧٩٥	وَعَبَّرَ مَا: أَفْعَلُ، فِيهِ مُطَرِّدٌ	مِنْ الثَّلَاثِي أَسْمًا بِ: أَفْعَالٍ، يَرِدُ	وزن: أَفْعَال	٥١٩
٧٩٦	وَعَالِيَا أَعْنَاهُمْ: فَعْلَانٌ،	فِي: فُعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانٌ	وزن: أَفْعَلَة	٥٢٠
٧٩٧	فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ	ثَالِثٍ: أَفْعَلَة، عَنْهُمْ أَطَرَدَ	وزن: فَعْلَة وَفُعْل	٥٢١
٧٩٨	وَالزَّمَهُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فَعَالٍ،	مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ	وزن: فُعْل	٥٢٢
٧٩٩	فُعْلٍ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمَرٍ،	و: فَعْلَة، جَمْعًا يَنْقَلِ يُدْرَى	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٢٣
٨٠٠	و: فُعْلٍ، لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ	قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ	أوزان: فُعْلَة - فَعْلَة - فَعْلَى	٥٢٤
٨٠١	مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَ ذُو: الْأَلِفِ،	و: فُعْلٍ، جَمْعًا لِ: فَعْلَة، عُرِفَ	وزن: فَعْلَة	٥٢٥
٨٠٢	وَنَحْوِ: كُبْرَى، وَلِ: فَعْلَة فُعْلٍ،	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فُعْلٍ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٢٦
٨٠٣	فِي نَحْوِ: زَامٍ، ذُو أَطْرَادٍ: فَعْلَة،	وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَة	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٢٧
٨٠٤	فَعْلَى، لِيُوصَفَ كَ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنٍ،	وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيِّتٍ، بِهِ قِمْنٌ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٢٨
٨٠٥	لِ: فُعْلٍ، أَسْمًا صَحَّ: لَامًا فَعْلَة،	وَالْوَضْعُ فِي: فَعْلٍ وَفُعْلٍ، قَلَلَة	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٢٩
٨٠٦	و: فُعْلٍ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَة،	وَصَفَيْنَ نَحْوُ: عَائِلٍ وَعَائِلَة	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٠
٨٠٧	وَمِثْلُهُ: الْفُعْلَالُ، فِيمَا دُكِّرَا	وَذَانِ فِي الْمُعْلَلِ: لَامًا، نَدَرَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣١
٨٠٨	فَعْلٍ، وَ: فَعْلَة فِعَالٍ، لَهُمَا	وَقَلَّ فِيمَا: عَيْنُهُ أَلِيَا، مِنْهُمَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٢
٨٠٩	و: فَعْلٍ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٍ،	مَا لَمْ يَكُنْ فِي: لَامِهِ، أَعْتَلَالٌ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٣
٨١٠	أَوْ يَكُ مَضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعْلٍ،	ذُو: أَلْتَا، وَ: فُعْلٍ، مَعَ: فُعْلٍ، فَاقْبَلِ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٤
٨١١	وَفِي: فَعِيلٍ، وَصَفَ: فَاعِلٍ، وَرَدَّ	كَذَاكَ فِي أَتْنَاهُ أَيْضًا أَطَرَدَ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٥
٨١٢	وَشَاعَ فِي وَصْفِ عَلَى: فَعْلَانَا،	أَوْ أَتْنَيْتِهِ أَوْ عَلَى: فُعْلَانَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٦
٨١٣	وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَة، وَالزَّمَهُ فِي	نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَة، تَفِي	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٧
٨١٤	وَبِ: فُعُولٍ فَعْلٍ، نَحْوُ: كَبِدٍ،	يُخَصُّ غَالِيًا كَذَاكَ يَطَّرِدُ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٨
٨١٥	فِي: فَعْلٍ، أَسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفَا، وَ: فَعْلٍ،	لَهُ وَلِ: لَفْعَالٍ فَعْلَانٌ، حَصَلَ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٣٩
٨١٦	وَشَاعَ فِي: حَوْبٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا	ضَاهَاهَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٠
٨١٧	وَ: فَعْلًا، أَسْمًا وَ: فَعِيلًا وَفَعْلٍ،	غَيْرَ مُعْلَلٍ: أَلْعَيْنِ فَعْلَانٌ، سَمِلَ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤١
٨١٨	وَلِ: كَرِيمٍ، وَ: بِخِيلٍ فُعْلًا،	كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٢
٨١٩	وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلَاءٌ، فِي الْمُعْلَلِ:	لَامًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلَّ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٣
٨٢٠	فَوَاعِلٍ، لِ: فَوَعْلٍ، وَ: فَاعِلٍ،	وَ: فَاعِلَاءً، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٤
٨٢١	وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَة،	وَشَدَّ فِي: أَلْفَارِسِ، مَعَ مَا مَائِلَة	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٥
٨٢٢	وَبِ: فَعَائِلٍ، أَجْمَعُنْ: فَعَالَة،	وَسَبَّهَهُ ذَا: تَاءٍ، أَوْ مَزَالَة	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٦
٨٢٣	وَبِ: أَلْفَعَالِي وَأَلْفَعَالَى، جُمِعَا:	صَحْرَاءُ وَالْعُذْرَاءُ، وَالْقَيْسُ أَتْبَعَا	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٧
٨٢٤	وَأَجْعَلُ: فَعَالِيٍّ، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ	جُدَّدَ كَ: أَلْكُرْسِيِّ، تَتْبَعُ الْعَرَبُ	وزن: فُعْل - فَعْل	٥٤٨

٥٣٧	وزن: فَعَالِل
٥٣٨	وزن: فَعَالِيل
٥٣٩	الأوزان المزيدة
٥٤٠	حذف الحروف المزيدة

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَزْتَقَى
جُرِدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ
يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ اللَّذْ حَتَمًا
إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مَحْلٌ
وَ: الْهَمْزُ وَآلِيَا، مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
كَ: حَيْرَبُونَ، فَهُوَ حُكْمٌ حَتَمًا
وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ: الْغُلْدَى

٨٢٥	وَبِ: فَعَالِلٍ، وَشِبْهَهُ أَتَقَطَا
٨٢٦	مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي
٨٢٧	وَالرَّابِعِ الشَّيْبَةِ بِالْمَزِيدِ قَدْ
٨٢٨	وَزَائِدِ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذْفُهُ مَا
٨٢٩	وَ: السَّيْنِ وَالْتَاءِ، مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَزَلْ
٨٣٠	وَ: التَّيْمِ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
٨٣١	وَ: الْبَاءُ لَا الْوَاقِ، أَخَذَفَ أَنْ جَمَعْتَ مَا
٨٣٢	وَحَيَّرُوا فِي زَائِدِي: سَرْنَدَى،

التَّصْفِير

٥٤١	تحيده وأوزانه
٥٤٢	تصغير الخماسي
٥٤٣	التَّصْغِيرُ مَخَالِفٌ لِلتَّكْسِيرِ
٥٤٤	ثبوت حركة ما بعد الياء
٥٤٥	ثبوت الممدود وغيره
٥٤٦	ثبوت المختوم بـ: ان، وغيره
٥٤٧	حذف وثبوت المقصور
٥٤٨	حالات حرف اللين
٥٤٩	المزيد والمنقوص
٥٥٠	تصغير الترخيم
٥٥١	تصغير المؤنث

صَعَّرْتُهُ نَحْوُ: قُدَيٍّ، فِي: قُدَى
فَأَقَ كَجَعَلٍ: دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
بِهِ إِلَى أُمْتَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ
خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ: الْفَتْحُ، أَنْحَتَمَ
أَوْ مَدَّ: سَكْرَانٍ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ
وَ: تَأَوُّهُ، مُتَفَصِّلَيْنِ عُدَا
وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَ: رَعْفَرَانِ
تَثْنِيَّةٌ أَوْ جَمْعٌ تَصْحِيحٌ جَلَا
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
بَيْنَ: الْحَبِيزَى، فَأَذَرَ وَ: الْحَبِيرِ
فَ: قِيَمَةً، صَيَّرَ: قُوَيْمَةً، تُصَبِّ
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلِمَ
وَأَوَا، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
لَمْ يَخَوْ غَيْرَ: الْتَاءِ، ثَالِثًا كَ: مَا
بِالْأَصْلِ كَ: الْغَطِيفِ، يَعْنِي: الْمِغْطَفَا
مُؤَنَّثٌ عَارِ ثَلَاثِيٌّ كَ: سِنٌ
كَ: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسٍ

٨٣٣	فُعَيْلًا، آجَعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
٨٣٤	فُعَيْعِلٍ، مَعَ: فُعَيْعِيلٍ، لِمَا
٨٣٥	وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ
٨٣٦	وَجَائِزٌ تَغْوِيضٌ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ
٨٣٧	وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا
٨٣٨	لِتَلَوْ: يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
٨٣٩	كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ: أَفْعَالٍ، سَبَقُ
٨٤٠	وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَا
٨٤١	كَذَا الْمَزِيدُ آخَرًا لِلنَّسَبِ
٨٤٢	وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا،
٨٤٣	وَقَدَّرِ أَنْفَصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
٨٤٤	وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيْرِ
٨٤٦	وَأَزْدُ الْأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ
٨٤٧	وَشَدَّ فِي: عِيدٍ غَيْثٌ، وَحَتَمَ
٨٤٨	وَ: الْأَلِفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ:
٨٤٩	وَكَمَلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا
٨٥٠	وَمَنْ بَتَرَحِيمٍ يُصَغَّرُ اكْتَفَى
٨٥١	وَأَخْتَمَ بِ: تَا، التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
٨٥٢	مَا لَمْ يَكُنْ بِ: التَّاءِ، يُرَى ذَا لَبَسٍ

٨٥٣	وَشَدُّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرُ	لَحَاقُ: تَا، فِيمَا ثَلَاثِيًا كَثُرَ	٥٥٢	شَوَاذُ التَّصْغِيرِ
٨٥٤	وَصَغَّرُوا شَدُودًا: الَّذِي أَلَّتِي،	و: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي		
				النسبة
٨٥٥	يَاءُ، ك: يَا الْكَرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ	وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ	٥٥٣	تحديد الاسم المنسوب
٨٥٦	وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفُ وَ: تَا،	تَأْنِيثُ أَقْ: مَدَّتُهُ، لَا تُثْنِيَتَا	٥٥٤	تغييرات المنسوب إليه
٨٥٧	وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعَ ثَانٍ سَكَنَ	فَقَلْبُهَا: وَاوَا، وَحَذَفُهَا حَسَنَ	٥٥٥	المختوم بألف مقصورة
٨٥٨	لِشَبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا	لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى	٥٥٦	النسبة إلى المنقوص
٨٥٩	وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا	كَذَاكَ: يَا، الْمُنْقُوصِ خَامِسًا غُزِلَ	٥٥٧	المنسوب إلى مكسور العين
٨٦٠	وَالْحَذَفُ فِي: أَلِيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ	قَلْبٍ وَحْتَمَ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنُ	٥٥٨	المختوم بياء مشددة
٨٦١	وَأَوَّلِ الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَ: فَعِلَ	وَفَعِلَ، عَيْنُهُمَا انْفَتَحَ وَ: فَعِلَ	٥٥٩	العلم بالمتنى والجمع
٨٦٢	وَقِيلَ فِي: الْمَزْمِيُّ مَزْمَوِيٌّ،	وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَزْمِيٌّ	٥٦٠	النسبة إلى أوزان خاصة
٨٦٣	وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتَحَ ثَانِيَهُ يَجِبُ	وَأَزْدَدُهُ: وَاوَا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ	٥٦١	أوزان معتلة ومضاعفة
٨٦٤	وَعَلِمَ التَّثْنِيَةُ أَحْذَفُ لِلنَّسَبِ	وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَضْجِيعٍ وَجَبَ	٥٦٢	الممدود والمركب
٨٦٥	وَنَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٍ، حَذَفَ	وَشَدُّ: طَائِيٍّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ	٥٦٣	المركب الإضافي
٨٦٦	وَ: فَعْلِيٍّ، فِي: فَعِيلَةٍ، اَلْتَزِمَ	وَ: فَعْلِيٍّ، فِي: فَعِيلَةٍ، حَتَمَ	٥٦٤	المحذوف منه اللام
٨٦٧	وَالْحَقُّوا مَعْلً: لَامٍ، عَرِيَا	مِنْ الْمَثَالَيْنِ بِمَا: أَلَّتَا، أُولِيَا	٥٦٥	المؤلف من حرفين
٨٦٨	وَتَمَمُّوا مَا كَانَ ك: الطَّوِيلَةُ	وَهَكَذَا مَا كَانَ ك: الْجَلِيلَةُ	٥٦٦	المحذوف منه الفاء والجمع
٨٦٩	وَ: هَمْزُ، ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ	مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ	٥٦٧	شَوَاذُ النِّسْبَةِ
٨٧٠	وَأَنْسَبَ لِصَدْرِ جُفْلَةٍ وَصَدَرَ مَا	زُكِبَ مَرْجَا وَلِثَانٍ تَمَّ مَا		
٨٧١	إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِ: ابْنٍ أَوْ أَبٍ،	أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ		
٨٧٢	فِيمَا سِوَى هَذَا انْتَسَبَ لِلْأَوَّلِ	مَا لَمْ يُخَفَ لَبْسٌ ك: عَبْدُ الْأَشْهَلِ		
٨٧٣	وَأَجْبَزُ بَرْدًا: أَلَامٌ، مَا مِنْهُ حَذَفَ	جَوَارًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ		
٨٧٤	فِي جَمْعِي التَّضْجِيعِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ	وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةِ		
٨٧٥	وَبِ: أَحْ أُحْتَا، وَبِ: ابْنٍ بِنْتًا،	أَلْحَقُ وَيُونُسُ أَبَى حَذَفَ: أَلَّتَا		
٨٧٦	وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنَ ثُنَائِي	ثَانِيَهُ ذُو لِيْنٍ ك: لَا وَلَائِي		
٨٧٧	وَإِنْ يَكُنْ ك: شَيْءٍ، مَا: أَلَفَا، عَدِمَ	فَجَبَرَهُ وَفَتَحَ: عَيْنُهُ، اَلْتَزِمَ		
٨٧٨	وَالْوَاحِدُ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ	إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ		
٨٧٩	وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلَ،	فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ: أَلِيَا، فَقَبِلَ		
٨٨٠	وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفْتَهُ مَقَرَّرًا	عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا		

الوقف والتَّوْنِين
الضَّمِير المتَّصِل وَ: إِنَّ
الاسم المنقوص
الوقف على المتحرَّك
شروط الوقف بالنَّقل
خصائص الوقف بالنَّقل
على تاء التَّأْنِيث
على هاء السَّكْت
على ما الاستفهاميَّة
على الاسم المبني والحرف
الوصل والوقف

الإمالة

تحديدھا وخصائصھا

في عين الفعل وبعد الياء

الألف قبل الكسرة وبعدها

منع الإمالة في المستعلية

حروف الاستعلاء قبل الألف

٥٨٤	تأثير العاملين على الإمالة	ب: كَشَرَ رَأً، ك: غَارِمًا لَا أَجْفُو وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ	٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَأً، يَنْكَفُّ
٥٨٥	التناسب وغير المتمكن	دَاعٍ سِوَاهُ ك: عَمَادًا، وَ: تَلَا دُونُ سَمَاعٍ غَيْرَ: هَا، وَغَيْرَ: نَا	٩١٠ وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
٥٨٦	إمالة الفتحة إلى الكسرة	أَمِلْ ك: لِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفِ الْكُلْفُ وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ	٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ٩١٢ وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكَّنَا
			٩١٣ وَ: أَلْفَتْحٌ، قَبْلَ كَشَرَ رَأً، فِي طَرَفٍ
			٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثُ فِي
التصريف			
٥٨٧	تحديده وأقسامه	وَمَا سِوَاهُمَا بِتَضْرِيْفٍ حَرِي	٩١٥ حَزَفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
٥٨٨	أقسام الاسم المعرب	قَابِلٌ تَضْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا	٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى
٥٨٩	الاسم الثلاثي المجرد	وَإِنْ تُرِدَ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا	٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا
٥٩٠	أوزان الفعل	وَأَكْسِرْ وَرِدْ تَشْكِيْنٌ ثَانِيهِ تَعْمٌ	٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَ
٥٩١	الاسم الرباعي المجرد	لِقَضَائِهِمْ تَخْصِيصٌ فِعْلٍ ب: فُعِلْ	٩١٩ وَ: فِعْلٌ، أَهْمِلْ وَالْعَكْسُ يَقِلْ
٥٩٢	الاسم الخماسي المجرد	فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ وَرِدْ نَحْوُ: ضُمْنٌ	٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضُمَ وَأَكْسِرِ الثَّانِي مِنْ
٥٩٣	الحروف الزائدة	وَإِنْ يُرَدِّدْ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا	٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَزْبَعُ إِنْ جُرِّدَا
٥٩٤	أوزان الكلمة المجردة	وَ: فَعْلِلٌ، وَ: فَعْلَلٌ، وَ: فَعْلُلْ	٩٢٢ لَاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ: فَعْلَلٌ،
٥٩٥	الأوزان المضاعفة	فَمَحَ: فَعْلَلٌ، حَوَى: فَعْلَلَلَا	٩٢٣ وَمَعَ: فِعْلٌ فَعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا
٥٩٦	زيادة الألف والياء	غَايِرَ لِلرَّائِدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى	٩٢٤ كَذَا: فَعْلَلٌ، وَ: فَعْلَلٌ، وَمَا
٥٩٧	زيادة الهمزة والميم	لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ مِثْلُ: تَا، أَحْتَذِي	٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي
٥٩٨	زيادة النون والتاء	وَرَدْنِ وَرَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْثَفِي	٩٢٦ بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي
٥٩٩	زيادة الهاء واللام	ك: رَاءٍ جَعْفَرٍ، وَ: قَافٍ فَشْتَقِ	٩٢٧ وَضَاعِفٍ: أَلَامٌ، إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ
		فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوُزْنِ مَا لِلْأَصْلِ	٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الرَّائِدُ ضِعْفُ أَصْلٍ
		وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي ك: لَمْ يَمِ	٩٢٩ وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ: سِمْسِمِ،
		صَاحِبَ رَائِدٍ يَغْيَرُ مِثْنِ	٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
		كَمَا هُمَا فِي: يُؤْيُو، وَ: وَغَوَا	٩٣١ وَ: أَلْيَا، كَذَا وَ: أَلَوَا، إِنْ لَمْ يَقَعَا
		ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا	٩٣٢ وَهَكَذَا: هَمَزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا
		أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رِدْفٌ	٩٣٣ كَذَلِكَ: هَمَزٌ، آخِرُ بَعْدَ: أَلِفٌ،
		نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ، أَصَالَةٌ كُفِي	٩٣٤ وَ: أَلُونُ، فِي آخِرِ ك: أَلْهَمَزْ، وَفِي
		وَنَحْوِ أَلَا سْتَفْعَالٍ وَالْمُطَاوَعَةِ	٩٣٥ وَ: أَلَاءٌ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ
		وَ: أَلَامٌ، فِي الْإِشَارَةِ أَلْمُسْتَهْزَةِ	٩٣٦ وَ: أَلْهَاءٌ، وَفَقَا ك: لَمَهُ وَلَمْ تَرَهُ،
		إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ ك: حَظَلَتْ	٩٣٧ وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ

٦٠٠	تحديد لها وخصائصها
٦٠١	حركة الهمزة
٦٠٢	الهمزة السماعية

إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَ: اسْتَنْثَبُوا
أَكْثَرَ مِنْ: أَرْبَعَةَ نَحْو: أَنْجَلَى
أَمْرُ الثَّلَاثِي كَ: أَحْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَ
وَ: أَثْنَيْنِ وَأَمْرِي، وَتَأْنِيثُ تَبِعَ
مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يَسْهَلُ

٩٣٨ لِلْوَصْلِ: هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
٩٣٩ وَهُوَ لِ: فِعْلٍ، مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى
٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ كَذَا
٩٤١ وَفِي: اسْمٍ اسْتَبْدَأَ ابْنُ آبِيهِ، سَمِعَ
٩٤٢ وَ: أَيُّمْنُ، هَمْزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبَدَّلُ

الإبدال والإعلال

٦٠٣	إبدال الهمزة
٦٠٤	إبدال الهمزة من حرف المد
٦٠٥	إبدالات الهمزة
٦٠٦	اجتماع الهمزتين
٦٠٧	همزتان في أول الكلمة
٦٠٨	إعلال الألف ياء بالقلب
٦٠٩	إعلال الواو المتطرفة
٦١٠	إعلال الواو في المصدر
٦١١	إعلال الواو في الجمع
٦١٢	إعلال الواو والألف والياء
٦١٣	قلب الضمة كسرة
٦١٤	إعلال الياء واوا
٦١٥	الإعلال في صفة على فُعْلَى

فَإَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا
فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ: عَيْنًا، اقْتَفَى
هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَ: الْقَلَائِدِ
مَدًّا: مَفَاعِلَ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا
لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ
فِي بَدْءٍ غَيْرِ شَيْءٍ: وَوَفِي الْأَشْدِّ
كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٍ وَأَتَمَّنْ
وَاوًا وَيَاءً، إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
وَاوًا، أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
وَنَحْوَهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أَمْ
أَوْ: يَاءً تَضْمِيرُ بِ: وَاوٍ، ذَا أَفْعَلًا
زِيَادَتِي: فَعْلَانِ، ذَا أَيضًا رَأَوَا
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: الْجَوْلِ
فَأَحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَ: الْحَيْلِ
كَ: الْمَغْطِيَانِ يُرْضِيَانِ، وَوَجِبَ
وَ: يَاءً، كَ: مُوقِنٍ، بِذَا لَهَا اقْتَرِفَ
يُقَالُ: هَيْمٌ، عِنْدَ جَمْعٍ: أَهْيَمًا
أَلْفِي لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَاءٍ
كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانِ، صَيَّرَ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُفْعَلَى

٩٤٣ أَحْرَفَ الْإِبْدَالَ: هَدَأْتُ مُوْطِيًا،
٩٤٤ آخِرًا أَثَرُ: أَلْفٍ، زِيدَ وَفِي
٩٤٥ وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
٩٤٦ كَذَلِكَ ثَانِي لِيَنْبِئَ أَكْتَنَفَا
٩٤٧ وَأَفْتَحَ وَرَدُّ: الْهَمْزُ يَاءً، فِيمَا أُعِلَّ:
٩٤٨ وَاوًا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رَدَّ
وَمَدًّا أَبْدَلَ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ
٩٥٠ إِنْ يَفْتَحَ أَثَرُ: ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبُ:
٩٥١ ذُو: الْكُسْرِ، مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ:
٩٥٢ فَذَلِكَ: يَاءً، مُطْلَقًا جَاءَ وَ: أَوْمٌ،
٩٥٣ وَ: يَاءً، أَقْلِبُ: أَلْفًا كَسْرًا، تَلَا
٩٥٤ فِي آخِرِ أَوْ قَبْلِ: تَاءٍ، التَّأْنِيثِ أَوْ
٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمُغْتَلِّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ
٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلَّ أَوْ سَكُنَ
٩٥٧ وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلٍ،
٩٥٨ وَ: الْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحٍ: يَاءً، أَنْقَلَبَ
٩٥٩ إِبْدَالَ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلْفٍ،
٩٦٠ وَيُكْسَرُ الْمُضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا
٩٦١ وَ: وَاوًا، أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ: أَلْيَا، مَتَى
٩٦٢ كَ: تَاءٍ، بَانَ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٍ،
٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، لِ: فُعْلَى، وَصَفَا

فصل - في الإعلال

٦١٦	الإعلال في وزن: فُعْلَى
٦١٧	الإعلال في وزن: فُعْلَى

يَاءً، كَ: تَقَوَّى، غَالِبًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ
وَكُونُ: قُضُو، نَادِرًا لَا يَخْفَى

٩٦٤ مِنْ: لَمْ فُعْلَى، اسْمًا أَتَى: الْوَاوُ، بَدَلُ:
٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ: لَمْ فُعْلَى، وَصَفَا

٦١٨	خصائص إعلال الواو	وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا وَشَذُّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا	٩٦٦	إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ: وَاوٍ وَيَا،
٦١٩	الواو والياء في [ع - ل]	أَلِفًا، آبِدِلُ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلٍ إِعْلَالُ غَيْرِ أَلَامٍ وَهِيَ لَا يُكْفَ	٩٦٧	فَ: يَاءُ الْوَاوِ، أَقْلَبَنَّ مَدْعَمَا
٦٢٠	الواو والياء في [ف ع ل]	أَوْ: يَاءٍ، أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلَا	٩٦٨	مِنْ: يَاءٍ، أَقْ: وَاوٍ، بِتَحْرِيكِ أَصِلْ:
٦٢١	العلّة في: أَفْتَعَلَ، وَاللَّفِيف	وَ: أَلْعَيْنُ وَاوٍ، سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ صَحَّحَ أَوَّلُ وَعْكَسَ قَدْ يَحِقَّ	٩٦٩	إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكُنَ كَفَّ
٦٢٢	امتناع الإعلال وإبدال النون	يَخُصُّ أَلَّاسِمَ وَاجِبٌ أَنْ يَشْلَمَا كَانَ مُسْكِنَا كَ: مَنْ بَتَّ أَنْبَذَا	٩٧٠	إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفُ،
			٩٧١	وَصَحَّ: عَيْنُ فَعْلٍ، وَ: فَعِلَا،
			٩٧٢	وَإِنْ يَبْنَى: تَفَاعُلٍ، مِنْ: أَفْتَعَلَ،
			٩٧٣	وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقَّ
			٩٧٤	وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
			٩٧٥	وَقَبْلَ: بَا، أَقْلَبِ: مِيمَا النُّونَ، إِذَا

فصل - الإعلال بالقالب

٦٢٣	تحديده وشروطه	ذِي لَيْنِ آتٍ: عَيْنُ فَعْلٍ، كَ: أَبْنِ	٩٧٦	لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ
٦٢٤	إعلال المشابه للفعل	كَ: أَبْيَضُ، أَقْ: أَهْوَى، بِ: لَامٍ، غُلَلَا ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَشَمُ	٩٧٧	مَا لَمْ يَكُنْ فَعْلٌ تَعَجَّبِ وَلَا
٦٢٥	وزننا: إِفْعَالٌ وَاسْتِفْعَالٌ	وَ: أَلِفُ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتِفْعَالِ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ	٩٧٨	وَمِثْلُ فَعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ اسْمُ
٦٢٦	وزن اسم المفعول	نَقْلٍ فَ: مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِنْ تَضَحِيحُ ذِي: أَلَوَا، وَفِي ذِي: أَلِيَا، اسْتَهَزَ	٩٧٩	وَ: مِفْعَلٌ، صَحَّحَ كَ: أَلْمِفْعَالِ،
٦٢٧	اسم المفعول المعتل اللام	وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا ذِي: أَلَوَا، لَامٍ جَمْعُ أَوْ فَزِدَ يَعْنُ	٩٨٠	أَزَلْ لِيَا الإِعْلَالِ وَ: أَلَّا، أَلَزَمَ عَوْضَ
٦٢٨	الجمع على فُعُولٍ وَفُعْلٍ	وَنَحْوُ: نِيَامٍ، شَذَوْدُهُ نُمِي	٩٨١	وَمَا لِي: إِفْعَالٍ، مِنْ أَلْحَذَفِ وَمِنْ
			٩٨٢	نَحْوُ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدَرَ
			٩٨٣	وَصَحَّحَ أَلْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ: عَدَا،
			٩٨٤	كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: أَلْفُعُولِ، مِنْ
			٩٨٥	وَشَاعَ نَحْوُ: نِيَمٍ، فِي: نَوْمٍ،

فصل - في الإبدال

٦٢٩	الواو والياء في: أَفْتَعَلَ	وَشَذُّ فِي ذِي أَلْهَمَزِ نَحْوُ: ائْتَكَلَا	٩٨٦	ذُو أَلَلَيْنِ: فَاتَا، فِي: أَفْتَعَلَ، أَبْدَلَا
٦٣٠	حروف الإطباق في: أَفْتَعَلَ	فِي: آدَانَ وَآزَدَدَ وَأَذَكَزَ، دَالًا بَقِي	٩٨٧	طَا تَا أَفْتَعَلَ، رَدْ أَثَرِ مُطَبَّقٍ

فصل - في الإعلال بالحذف

٦٣١	إعلال الواو بالحذف	إِحْذَفِ وَفِي كَ: عِدَّةٍ، ذَاكَ أَطَرَدَ	٩٨٨	فَا، أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَ: وَعَدَ
٦٣٢	إعلال الهمزة بالحذف	مُضَارِعٍ وَبِنَيْتَيِ مُتَّصِفٍ	٩٨٩	وَحَذَفَ: هَمْزٌ أَفْعَلٍ، اسْتَمَرَّ فِي
٦٣٣	إعلال الفعل المضاعف	وَ: قَرَنَ، فِي: أَقَرَّرَنَ، وَ: قَرَنَ، نَقِلَا	٩٩٠	ظَلَّتْ وَظَلَّتْ، فِي: ظَلَلْتُ، اسْتَعْمَلَا

الإدغام

٦٣٤	تحديده وأحكامه	كَلِمَةٍ آذَغِمَ لَا كِمِثْلٍ: صَفَفَ	٩٩١	أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي
-----	----------------	---------------------------------------	-----	--------------------------------------

٩٩٢	و: ذُلِّل، وَ: كِلِّل، وَ: لَبَّبِ،	وَلَا ك: جُسَس، وَلَا ك: أَخْصَصَ أَبِي	٦٣٥	امتناع الإدغام
٩٩٣	وَلَا ك: هَيْلَل، وَشَدَّ فِي: أَلِل،	وَنَحْوَهُ فَكَ يَنْقُلِ فَقِيلَ		
٩٩٤	وَ: حَيِي، أَفْكَكَ وَأَدْعَمَ دُونَ حَذَر	كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَأَسْتَتَر	٦٣٦	جواز الإدغام
٩٩٥	وَمَا بِتَاءَيْنِ أَبْتُدِي قَدْ يُقْتَصَر	فِيهِ عَلَى: تَا، ك: تَبَيَّنَ الْعَبَز	٦٣٧	حذف التاء في المضارع
٩٩٦	وَفَكَ حَيْثُ مَدْعَمُ فِيهِ سَكَنُ	لِيَكُونَهُ بِمُضَمِّ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ	٦٣٨	الفك في المتصل والمجزوم
٩٩٧	نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي	جَزَمَ وَشَبَّهِ الْجَزَمَ تَخْيِيرُ قُفِي		
٩٩٨	وَفَكَ: أَفْعِلْ، فِي التَّعَجُّبِ التَّنَزُّمُ	وَالْتَنَزُّمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي: هَلَمْ	٦٣٩	في التعجب واسم الفعل

خاتمة الألفية

٩٩٩	وَمَا بِجَمْعِهِ غَنِيَتْ قَدْ كَمَلْ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهْمَّاتِ اسْتَمَلْ		
١٠٠٠	أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ	كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ		
١٠٠١	فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُضَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا		
١٠٠٢	وَالِهِ الْغُرُّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ	وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ	٦٤٠	في علم العربية

----- مقدمة الألفية -----	١
في علم العربية	١
----- الكلام وما يتألف منه -----	٢
الكلام	٢
الكلمة العربية	٣
علامات الاسم	٤
علامات الفعل	٥
علامات الحرف	٦
الفعل في صيغته	٧
----- المعرب والمبني -----	٨
الاسم	٨
الاسم المبني	٩
الاسم المعرب	١٠
الفعل في بنائه وإعرابه	١١
ألقاب البناء	١٢
ألقاب الإعراب	١٣
علامات الإعراب	١٤
الأسماء الستة	١٥
الأسماء الستة، أحكام خاصة ...	١٦
شروط إعراب الأسماء الستة	١٧
المثنى	١٨
ملحق بالمثنى	١٩
جمع المذكر السالم	٢٠
ملحق بالمذكر السالم	٢١
إعراب: سنون وأشباهاها	٢٢
أسماء المذكر السالم	٢٣
جمع المؤنث السالم	٢٤
أسماء المؤنث السالم	٢٥
المنصرف وغير المنصرف	٢٦
الأفعال الخمسة	٢٧
الإعراب الظاهر والمقدر	٢٨
تقدير الإعراب في الأسماء	٢٩
الفعل الصحيح والمعتل	٣٠
تقدير الإعراب في الأفعال	٣١
----- النكرة والمعرفة -----	٣٢
الاسم النكرة	٣٢
الاسم المعرفة	٣٣
الضمير	٣٤
الضمير المتصل	٣٥
بناء الضمير المتصل	٣٦

محلّ الضمير المتصل	٣٧
الضمير المستتر	٣٨
ضمير الرفع المنفصل	٣٩
ضمير النصب المنفصل	٤٠
اختيار الضمير	٤١
اتصال الضمير وانفصاله	٤٢
مرتبة الضمائر	٤٣
نون الوقاية والفعل	٤٤
نون الوقاية والحرف	٤٥
نون الوقاية والاسم والحرف ...	٤٦
----- اسم العلم -----	٤٧
العلم المفرد	٤٧
الكنية واللقب	٤٨
العلم المرتجل والمنقول	٤٩
العلم المركب	٥٠
علم الشخص	٥١
العلم الجنسي	٥٢
----- اسم الإشارة -----	٥٣
أقسام اسم الإشارة	٥٣
الإشارة إلى البعيد	٥٤
الإشارة إلى المكان	٥٥
----- الاسم الموصول -----	٥٦
الحرفي والاسمي	٥٦
الموصول الخاص	٥٧
جمع الموصول	٥٨
الموصول المشترك	٥٩
ذا، الموصولة	٦٠
صلة الموصول	٦١
صلة الموصول: أل	٦٢
صلة الموصول: أي	٦٣
حذف العائد المرفوع	٦٤
حذف العائد المنصوب	٦٥
حذف العائد المجرور	٦٦
----- التعريف بالحرف -----	٦٧
أل التعريف	٦٧
أل حرف زائد	٦٨
أل حرف للمح الأصل	٦٩
العلم بالغلبة	٧٠
----- الابتداء -----	٧١
المبتدأ والخبر	٧١

المبتدأ والوصف	٧٢
مطابقة الوصف والخبر	٧٣
المبتدأ والرفع	٧٤
الخبر والرفع	٧٥
أنواع الخبر	٧٦
الزابط وجملة الخبر	٧٧
الزابط والخبر المفرد	٧٨
الخبر شبه جملة	٧٩
الخبر والظرف	٨٠
المبتدأ والنكرة الخاصة	٨١
المبتدأ والنكرة العامة	٨٢
مرتبة المبتدأ والخبر	٨٣
تقديم المبتدأ على الخبر	٨٤
بعض حالات تقديم الخبر	٨٥
حالات أخرى بتقديم الخبر	٨٦
حذف المبتدأ جوازا	٨٧
حذف المبتدأ وجوبا	٨٨
حذف الخبر وجوبا	٨٩
حذف الخبر وجوبا وجوازا	٩٠
تعدد الخبر	٩١
----- كان وأخواتها -----	٩٢
الأفعال الناقصة	٩٢
تصريفها ومعانيها	٩٣
عملها في الإعراب	٩٤
مرتبة الاسم والخبر	٩٥
الناقصة والتامة	٩٦
معمول الخبر	٩٧
زيادة كان	٩٨
حذف كان	٩٩
حذف نون المجزوم	١٠٠
----- ما وأخواتها -----	١٠١
حروف مشبهة بليس	١٠١
خصائص ما	١٠٢
خصائص إن، لا، لات	١٠٣
----- كاد وأخواتها -----	١٠٤
عملها وأقسامها	١٠٤
أفعال الرجاء	١٠٥
أفعال المقاربة	١٠٦
أفعال الشروع	١٠٧
التصريف في هذه الأفعال	١٠٨

الأفعال التامة والتأقصة	١٠٩
خصائص عسى	١١٠
----- إن وأخواتها -----	
معناها وعملها	١١١
مرتبة الاسم والخبر	١١٢
فتح همزة أن	١١٣
كسر همزة إن	١١٤
همزة إن وأفعال القلوب	١١٥
كسر الهمزة وفتحها	١١٦
لام الابتدء	١١٧
لام الابتدء والخبر	١١٨
لام الابتدء ومعمول الخبر	١١٩
اتصال ما الكافة	١٢٠
المعطوف على اسمها	١٢١
إن المخففة والاسم	١٢٢
إن المخففة والفعل	١٢٣
تخفيف أن	١٢٤
الفصل بين أن وخبرها	١٢٥
تخفيف كأن ولكن	١٢٦
----- لا النافية للجنس -----	
شروط عملها	١٢٧
أنواع اسم لا	١٢٨
تكرار لا النافية	١٢٩
نعت اسم لا المفرد	١٣٠
نعت اسم لا المفصول	١٣١
لا مع الاستفهام والخبر	١٣٢
----- ظن وأخواتها -----	
عملها وأقسامها	١٣٣
أفعال التحويل	١٣٤
التعليق والإلغاء	١٣٥
إلغاء عمل أفعال القلوب	١٣٦
تعليق عمل أفعال القلوب	١٣٧
خصائص علم - ظن - رأى	١٣٨
حذف المفعول	١٣٩
القول بين الحكاية والظن	١٤٠
القول ولغة بني سليم	١٤١
----- أرى وأخواتها -----	
التعدية بالهمزة	١٤٢
التعدية بلا همزة	١٤٣
التعدية إلى ثلاثة مفاعيل	١٤٤

----- الفاعل -----	
تحديده وتحديد عامله	١٤٥
أنواع الفاعل	١٤٦
إسناد الفعل إلى الظاهر	١٤٧
حذف الفعل وإبقاء الفاعل	١٤٨
العامل والفاعل المؤث	١٤٩
إثبات تاء التأنيث وحذفها	١٥٠
الفاعل المفصول بـ إلا	١٥١
الفعل والفاعل الجمع	١٥٢
تقديم المفعول على الفعل	١٥٣
تقديم الفاعل على المفعول	١٥٤
تقديم المفعول على الفاعل	١٥٥
----- نائب الفاعل -----	
تحديده وأسباب النياية	١٥٦
صيغة المجرد المجهول	١٥٧
صيغة المزيد المجهول	١٥٨
المجهول المجرد المعتل	١٥٩
المجهول المزيد المعتل	١٦٠
أسماء قابلة للنياية	١٦١
المفعول الأول ونائب الفاعل	١٦٢
المفعول الثاني ونائب الفاعل	١٦٣
----- الاشتغال -----	
تحديده وأركانه	١٦٤
وجوب نصب المشغول عنه	١٦٥
وجوب رفع المشغول عنه	١٦٦
ترجيح النصب	١٦٧
جواز الرفع والنصب	١٦٨
ترجيح الرفع	١٦٩
عمل الوصف	١٧٠
----- تعدي الفعل ولزومه -----	
المتعدي واللأزم	١٧١
أقسام الفعل المتعدي	١٧٢
الفعل للأزم	١٧٣
أوزان يغلب فيها اللزوم	١٧٤
أساليب التعدية	١٧٥
مرتبة الفاعل في المعنى	١٧٦
حذف الفضلة	١٧٧
----- التنازع -----	
تحديده وأوضاعه	١٧٨
الاسم الظاهر والضمير	١٧٩

الظاهر والضمير غير مرفوع	١٨٠
الظاهر والعمدة	١٨١
----- المفعول المطلق -----	
تحديده ودليلاته	١٨٢
المصدر والمفعول المطلق	١٨٣
الغاية منه وأنواعه	١٨٤
نائب المفعول المطلق	١٨٥
إفراده وتثنيته وجمعه	١٨٦
عامل المؤكد وعامل المبين	١٨٧
حذف الفعل	١٨٨
أسباب أخرى لحذف الفعل	١٨٩
أساليب أخرى لحذف الفعل	١٩٠
حذف الفعل على التشبيه	١٩١
----- المفعول له -----	
تحديده ومحلّه من الإعراب	١٩٢
شروط النصب	١٩٣
حالاته وأحكامه	١٩٤
----- المفعول فيه -----	
تحديده وشروط اسميته	١٩٥
خصائص عامل النصب	١٩٦
الظرف المبهم والمحدود	١٩٧
خصائص النصب	١٩٨
الظرف المتصرف	١٩٩
الظرف غير المتصرف	٢٠٠
نائب الظرف	٢٠١
----- المفعول معه -----	
شروط النصب	٢٠٢
عامل المفعول معه	٢٠٣
النصب بعد: ما وكيف	٢٠٤
المعية والعطف	٢٠٥
----- الاستثناء -----	
تحديد الاستثناء	٢٠٦
نصب المستثنى	٢٠٧
المستثنى المتقدم والمفرغ	٢٠٨
إلا المكزرة للتوكيد	٢٠٩
إلا المكزرة والمفرغ	٢١٠
إلا المكزرة والاستثناء التام	٢١١
إلا المكزرة والمستثنى متأخر	٢١٢
الاستثناء بواسطة: غير	٢١٣
الاستثناء بواسطة: سوى	٢١٤

الاستثناء بـ: ليس ولا يكونُ ٢١٥
الاستثناء بـ: خلا عدا حاشا ٢١٦
خصائص حاشا ٢١٧
----- الحال -----
تحديد الحال ٢١٨
شروط الحال ٢١٩
الجامد الدال على هيئة ٢٢٠
الحال المعرفة لفظا ٢٢١
المصدر والحال ٢٢٢
الصاحب والحال ٢٢٣
مرتبة الحال وصاحبها ٢٢٤
الحال والمضاف إليه ٢٢٥
تقديم الحال على عاملها ٢٢٦
تأخير الحال عن عاملها ٢٢٧
الحال والتفضيل والتشبيه ٢٢٨
تعدد الحال ٢٢٩
الحال المؤسّسة والمؤكّدة ٢٣٠
الحال جملة ٢٣١
الحال جملة فعلية ٢٣٢
الحال اسمية وشبه جملة ٢٣٣
حذف عامل الحال ٢٣٤
----- التمييز -----
تحديده وأقسامه ٢٣٥
الذات والمقادير ٢٣٦
النسبة وأفضل التفضيل ٢٣٧
النسبة والتعجب ٢٣٨
أحكام مختلفة ٢٣٩
----- حروف الجر -----
تحديدها وعملها ٢٤٠
حروف الجر بالظاهر ٢٤١
مُنْ - مُنْذ - الكاف ٢٤٢
رُبّ - كَي - الواو ٢٤٣
حرف الجر: مِنْ ٢٤٤
حروف الجر الرَّائدة ٢٤٥
الانتهاء والبدل ٢٤٦
اللام ومعانيها ٢٤٧
الباء وفي - ظرفية وسببية ٢٤٨
الباء ومعانيها ٢٤٩
على ومعانيها ٢٥٠
عَنْ ومعانيها ٢٥١

الكاف ومعانيها ٢٥٢
اسمية الكاف، على، وَعَنْ ٢٥٣
اسمية مُنْ، ومُنْذ ٢٥٤
خصائص: مُنْ، ومُنْذ ٢٥٥
زيادة ما على: بِ، عَنْ، مِنْ ٢٥٦
ما الكافة بعد: رَبّ، والكاف ٢٥٧
حذف رُبّ ٢٥٨
حذف حرف الجرّ ٢٥٩
----- الإضافة -----
المضاف والمضاف إليه ٢٦٠
تقدير حروف الجرّ ٢٦١
المعنوية واللفظية ٢٦٢
الإضافة اللفظية ٢٦٣
الإضافة المعنوية ٢٦٤
دخول: أَلْ، على المضاف ٢٦٥
أَلْ، والإضافة اللفظية ٢٦٦
المضاف واكتساب التانيث ٢٦٧
المضاف وما هو متّحد به ٢٦٨
الاسم الملازم للإضافة ٢٦٩
الاسم المضاف للضمير ٢٧٠
إضافة الجملة ٢٧١
إضافة الجملة: حين، يوم ٢٧٢
بناء المضاف وإعرابه ٢٧٣
الجملة المضافة إلى: إذا ٢٧٤
الإضافة مع: كلا، كلتا ٢٧٥
الإضافة بواسطة: أي ٢٧٦
أي، الاستفهامية والشرطية ٢٧٧
الإضافة مع: لَدُن ٢٧٨
الإضافة بواسطة: مع ٢٧٩
الإضافة مع: غير ٢٨٠
الإضافة والجهات الست ٢٨١
حذف المضاف ٢٨٢
إعراب المضاف إليه ٢٨٣
حذف المضاف إليه ٢٨٤
الفصل بين المتضايقين ٢٨٥
----- المضاف إلى ياء المتكلم -----
وجوب كسر آخر المضاف ٢٨٦
وجوب تسكين آخر المضاف ٢٨٧
----- إعمال المصدر -----
عمل المصدر ٢٨٨

عمل اسم المصدر ٢٨٩
حالات المصدر المضاف ٢٩٠
----- إعمال اسم الفاعل -----
عمل اسم الفاعل ٢٩١
شروط اسم الفاعل ٢٩٢
اسم الفاعل صلة: أَلْ ٢٩٣
صيغ أمثلة المبالغة ٢٩٤
عمل أمثلة المبالغة ٢٩٥
المبالغة المضافة لمعمولها ٢٩٦
عمل اسم المفعول ٢٩٧
المفعول المضاف لمعموله ٢٩٨
----- أبينة المصادر -----
مصدر المجزئ المتعدّي ٢٩٩
مصدر المجزئ اللازم ٣٠٠
مصادر خاصة من اللازم ٣٠١
مصادر خاصة من الثلاثي ٣٠٢
المصدر المجزئ السماعي ٣٠٣
المصدر المزيد لـ: فَعَلَ ٣٠٤
المصدر المزيد لـ: أَفْعَلَ ٣٠٥
مصادر المزيد الثلاثي ٣٠٦
مصادر الفعل الرباعي ٣٠٧
المصدر المزيد لـ: فاعَلَ ٣٠٨
مصدر المرة والنوع ٣٠٩
أوزان المرة والنوع ٣١٠
----- بناء اسم الفاعل والمفعول -----
اسم الفاعل من الثلاثي ٣١١
اسم الفاعل من: فَعَلَ وفَعَلَ ٣١٢
اسم الفاعل والمشبّهة ٣١٣
اسم الفاعل من غير الثلاثي ٣١٤
اسم المفعول ٣١٥
أوزان اسم المفعول ٣١٦
أوزان تنوب عن: مفعول ٣١٧
----- الصفة المشبهة -----
تحديدها وخصائصها ٣١٨
صياغتها وأوزانها ٣١٩
عملها الإعرابي ٣٢٠
الصفة ومعمولها ٣٢١
ما يجوز وما لا يجوز ٣٢٢
----- التعجب -----
تحديده وأساليبه ٣٢٣

التعجب والمتعجب منه	٣٢٤
صيغة فعل التعجب	٣٢٥
التعجب بغير شروط	٣٢٦
أساليب سماعية نادرة	٣٢٧
التقديم والفصل	٣٢٨
----- أفعال المدح والذم -----	
تدديدها وخصائصها	٣٢٩
أنواع فاعلها	٣٣٠
الفاعل والتمييز	٣٣١
إعراب المخصوص وحذفه	٣٣٢
فعل - ساء - حبذا	٣٣٣
خصائص حبذا	٣٣٤
----- أفعال التفضيل -----	
تدديده وشروطه	٣٣٥
صيغات خاصة وشاذة	٣٣٦
مجرد من أل غير مضاف	٣٣٧
مجرد من أل مضاف لنكرة	٣٣٨
مقرون بأل	٣٣٩
مجرد من أل مضاف لمعرفة	٣٤٠
تقديم المفضل عليه	٣٤١
عمله الإعرابي	٣٤٢
----- النعت -----	
أنواع التوابع	٣٤٣
تدديده وغايته	٣٤٤
الحقيقي والسببي	٣٤٥
المشتق والمؤول به	٣٤٦
النعت جملة وشبهها	٣٤٧
النعت والجملة الطلبية	٣٤٨
النعت بالمصدر	٣٤٩
تعدد المنعوت	٣٥٠
تعدد النعت	٣٥١
النعت المقطوع	٣٥٢
حذف المنعوت والنعت	٣٥٣
----- التوكيد -----	
تدديده وأقسامه	٣٥٤
التوكيد المعنوي	٣٥٥
توكيد الشمول	٣٥٦
توكيد النكرة والمثنى	٣٥٧
توكيد الضمير	٣٥٨
التوكيد اللفظي	٣٥٩
توكيد الحرف والضمير	٣٦٠

----- عطف البيان -----	
العطف والتوابع الأخرى	٣٦١
مطابقته للمعطوف عليه	٣٦٢
الفرق بين البيان والبدل	٣٦٣
----- عطف النسق -----	
تحديده وحروفه	٣٦٤
مشاركة المتعاطفين	٣٦٥
العطف بالواو	٣٦٦
العطف بالفاء وثم	٣٦٧
العطف بحتى	٣٦٨
العطف بأَمْ	٣٦٩
العطف بأَمْ المنقطعة	٣٧٠
العطف بأَوْ	٣٧١
معاقبة أَوْ للواو	٣٧٢
العطف بإِمْأ	٣٧٣
العطف بَلْكَنْ وَلَا	٣٧٤
العطف ببِلْ	٣٧٥
العطف على ضمير الرفع	٣٧٦
العطف على ضمير الجر	٣٧٧
الحذف في أسلوب العطف	٣٧٨
عطف الفعل على الفعل	٣٧٩
----- البدل -----	
تحديده وأقسامه	٣٨٠
البدل المباين	٣٨١
إبدال الضمير	٣٨٢
إبدال الاسم من الضمير	٣٨٣
البدل من الاستفهام والشرط	٣٨٤
بدل الفعل من الفعل	٣٨٥
----- النداء -----	
تحديده وحروفه	٣٨٦
حذف حرف النداء	٣٨٧
أقسام النداء	٣٨٨
المنادى المعرب المنصوب	٣٨٩
إعراب: آيْن، بعد المنادى	٣٩٠
تنوين المنادى للضرورة	٣٩١
المنادى المقرون بأل	٣٩٢
----- فصل - تابع المنادى -----	
المنادى المبني والمنصوب	٣٩٣
مراعاة اللفظ والمحل	٣٩٤
النداء بـ: أيُّها وأَيُّهَا	٣٩٥
نعت الإشارة وتكرار المنادى	٣٩٦

----- منادى مضاف لياء المتكلم -----	
المنادى الصحيح الآخر	٣٩٧
نداء: آيْنُ أُمِّي	٣٩٨
نداء: أْبُ أُمِّ، والمعتل الآخر	٣٩٩
----- أسماء لازمة النداء -----	
أسماء سماعية للنداء	٤٠٠
أوزان قياسية للنداء	٤٠١
----- الاستغاثة -----	
تحديدها وأركانها	٤٠٢
لام الاستغاثة والتعجب	٤٠٣
----- الذبّة -----	
تحديدها وأركانها	٤٠٤
زيادة ألف في آخر المندوب	٤٠٥
زيادة هاء في آخر المندوب	٤٠٦
مندوب مضاف لياء المتكلم	٤٠٧
----- الترقيم -----	
تحديده وشروطه العامة	٤٠٨
شروطه الخاصة	٤٠٩
في حذف الحروف	٤١٠
في حذف الكلمات	٤١١
مَنْ ينتظر وَمَنْ لا ينتظر	٤١٢
ترقيم الضرورة الشعرية	٤١٣
----- الاختصاص -----	
تحديده وأنواعه	٤١٤
علاقة المخصوص بالضمير	٤١٥
----- التحذير والإغراء -----	
أسلوب التحذير	٤١٦
خصائص التحذير بإيَّاكَ	٤١٧
أسلوب الإغراء	٤١٨
----- أسماء الأفعال والأصوات -----	
اسم الفعل وأقسامه	٤١٩
اسم الفعل في الصيغة	٤٢٠
عمل اسم الفعل	٤٢١
اسم الصوت	٤٢٢
----- نونا التوكيد -----	
أنواعها وآثارها	٤٢٣
توكيد الأمر والمضارع	٤٢٤
المضارع الصحيح والضمائر	٤٢٥
المضارع المعتل والضمائر	٤٢٦
أمثلة في المضارع المؤكد	٤٢٧
استعمال الخفيفة	٤٢٨

حذف النون الخفيفة	٤٢٩
خصائص التثوين	٤٣٠
----- ما لا ينصرف -----	
تحديده وأقسامه	٤٣١
الاسم المقصور والممدود	٤٣٢
الصفة وزيادة ألف ونون	٤٣٣
الصفة ووزن الفعل	٤٣٤
الصفة الأصلية والعارضة	٤٣٥
الصفة والاسم المعدول	٤٣٦
صيغ منتهى الجموع	٤٣٧
الملحق بمنتهى الجموع	٤٣٨
العلم المركب والزيادة	٤٣٩
العلم والتأنيث	٤٤٠
المؤنث الجائز المنع	٤٤١
العلم والعجمة	٤٤٢
العلم ووزن الفعل	٤٤٣
العلم وألف الإلحاق	٤٤٤
العلم والمعدول على: فُعَل	٤٤٥
العلم والمعدول على: فَعَال	٤٤٦
حالات الاسم المنقوص	٤٤٧
صرف الممنوع ومنع المصروف	٤٤٨
----- إعراب الفعل -----	
المضارع المرفوع	٤٤٩
المضارع المنصوب	٤٥٠
أن المخففة والمهمله	٤٥١
المضارع المنصوب بإذن	٤٥٢
أن الظاهرة والمضمر	٤٥٣
المضارع المنصوب بأو	٤٥٤
المضارع المنصوب بحتى	٤٥٥
المضارع المنصوب بالفاء	٤٥٦
المضارع المنصوب بالواو	٤٥٧
جزم المضارع بالطلب	٤٥٨
جزم جواب الأمر	٤٥٩
عطف المضارع على صريح	٤٦٠
----- عوامل الجزم -----	
الجازم فعلا واحدا	٤٦١
الجازم فعلين	٤٦٢
الشروط والجواب	٤٦٣
رفع المضارع جواب الشرط	٤٦٤
الفاء وجواب الشرط	٤٦٥
عطف على شرط أو جواب	٤٦٦

حذف الشرط والجواب	٤٦٧
خصائص الشرط والقسم	٤٦٨
جواب الشرط والقسم	٤٦٩
----- فصل: لَوْ -----	
الامتناعية وغير الامتناعية	٤٧٠
أحكام نحوية مشتركة	٤٧١
----- فصل: أَمَا - لَوْلَا - لَوْمًا -----	
أَمَا الشرطية	٤٧٢
لَوْلَا وَلَوْمًا الشرطيتين	٤٧٣
حروف التحضيض والتوبيخ	٤٧٤
----- الإخبار بالذي وال -----	
استعمال: الذي، كمبتدأ	٤٧٥
السبب مع المثنى والجمع	٤٧٦
شروط المخبر عنه	٤٧٧
الإخبار بالموصول: أَلْ	٤٧٨
ضمير الزرع في صلة: أَلْ	٤٧٩
----- اسم العدد -----	
العدد المفرد	٤٨٠
تمييز العدد المفرد	٤٨١
العدد المركب: أَحَدٌ عَشَرَ	٤٨٢
العدد المركب: ١٣ إلى ١٩	٤٨٣
العدد المركب: ١٢	٤٨٤
العدد العقود	٤٨٥
تمييز المركب وإضافته	٤٨٦
العدد الترتيبي المفرد	٤٨٧
الترتيبي المفرد المضاف	٤٨٨
العدد الترتيبي المركب	٤٨٩
الترتيبي العقود والمعطوف	٤٩٠
----- اسم الكناية -----	
كَمْ الاستفهامية	٤٩١
كَمْ الخبرية: كَأَيِّنْ - كَذَا	٤٩٢
----- أسلوب الحكاية -----	
تحديدها وأنواعها	٤٩٣
الحكاية بأيٍّ وَمَنْ	٤٩٤
الفرق بين: أَيٍّ وَمَنْ	٤٩٥
حكاية اسم العلم	٤٩٦
----- التأنيث -----	
علامات التأنيث	٤٩٧
التاء وبعض الأوزان	٤٩٨
التاء مع: فَعِيل	٤٩٩
ألف التأنيث المقصورة	٥٠٠

أوزان الألف المقصورة	٥٠١
أوزان أخرى للألف المقصورة	٥٠٢
أوزان الاسم الممدود	٥٠٣
أوزان أخرى للألف الممدودة	٥٠٤
----- المقصور والممدود -----	
الاسم المقصور	٥٠٥
المقصور القياسي	٥٠٦
الممدود القياسي	٥٠٧
السماعي - مقصور وممدود	٥٠٨
----- تثنية الأسماء وجمعها -----	
أنواع الاسم المثنى	٥٠٩
تثنية المقصور	٥١٠
تثنية الممدود	٥١١
أنواع المذكر السالم	٥١٢
أنواع المؤنث السالم	٥١٣
المختوم بتاء التأنيث	٥١٤
حركة العين التابعة	٥١٥
حركة العين الشاذة	٥١٦
----- جمع التفسير -----	
تحديده وأقسامه	٥١٧
وزن: أَفْعَل	٥١٨
وزن: أَفْعَال	٥١٩
وزن: أَفْعَلَة	٥٢٠
وزن: فَعْلَة وفُعْل	٥٢١
وزن: فُعْل	٥٢٢
وزن: فُعْل - فُعْل	٥٢٣
أوزان: فُعْلَة - فُعْلَة - فُعْلَى	٥٢٤
وزن: فُعْلَة	٥٢٥
وزن: فُعْل - فُعْل	٥٢٦
وزن: فُعَال (فُعْل وفُعْل)	٥٢٧
وزن: فُعَال (فُعْل فُعْل)	٥٢٨
وزن: فُعَال (فُعْلَان فُعْلَان)	٥٢٩
وزن: فُعُول	٥٣٠
وزن: فُعْلَان	٥٣١
وزن: فُعْلَان	٥٣٢
وزن: فُعْلَاء وفُعْلَاء	٥٣٣
وزن: فَوَاعِل	٥٣٤
وزن: فُعَائِل	٥٣٥
أوزان: فُعَالِي فُعَالِي فُعَالِي	٥٣٦
وزن: فُعَالِل	٥٣٧
وزن: فُعَالِيل	٥٣٨

الأوزان المزيدة	٥٣٩
حذف الحروف المزيدة	٥٤٠
التصغير	
تحديده وأوزانه	٥٤١
تصغير الخماسي	٥٤٢
التصغير مخالف للتكسير	٥٤٣
ثبوت حركة ما بعد الياء	٥٤٤
ثبوت الممدود وغيره	٥٤٥
ثبوت المختوم بأن وغيره	٥٤٦
حذف وثبوت المقصور	٥٤٧
حالات حرف اللين	٥٤٨
المزيد والمنقوص	٥٤٩
تصغير الترخيم	٥٥٠
تصغير المؤنث	٥٥١
شواذ التصغير	٥٥٢
النسبة	
تحديد الاسم المنسوب	٥٥٣
تغييرات المنسوب إليه	٥٥٤
المختوم بألف مقصورة	٥٥٥
النسبة إلى المنقوص	٥٥٦
المنسوب إلى المكسور العين	٥٥٧
المختوم بياء مشددة	٥٥٨
العلم بالمتنى والجمع	٥٥٩
النسبة إلى أوزان خاصة	٥٦٠
أوزان معتلة ومضاعفة	٥٦١
الممدود والمركب	٥٦٢
المركب الإضافي	٥٦٣
المحذوف منه اللام	٥٦٤
المؤلف من حرفين	٥٦٥
المحذوف منه الفاء والجمع	٥٦٦
شواذ النسبة	٥٦٧
الوقف	
الوقف والتنوين	٥٦٨
الضمير المتصل وإن	٥٦٩
الاسم المنقوص	٥٧٠
الوقف على المتحرك	٥٧١
شروط الوقف بالنقل	٥٧٢
خصائص الوقف بالنقل	٥٧٣
على تاء التانيث	٥٧٤
على هاء الشك	٥٧٥
على ما استفهامية	٥٧٦

على الاسم المبني والحرف	٥٧٧
الوصل والوقف	٥٧٨
الإمالة	
تحديدها وخصائصها	٥٧٩
في عين الفعل وبعد الياء	٥٨٠
الألف قبل الكسرة وبعدها	٥٨١
منع الإمالة في المستعلية	٥٨٢
حروف الاستعلاء قبل الألف	٥٨٣
تأثير العاملين على الإمالة	٥٨٤
التناسب وغير المتمكن	٥٨٥
إمالة الفتحة إلى الكسرة	٥٨٦
التصريف	
تحديده وأقسامه	٥٨٧
أقسام الاسم المعرب	٥٨٨
الاسم الثلاثي المجرد	٥٨٩
أوزان الفعل	٥٩٠
الاسم الرباعي المجرد	٥٩١
الاسم الخماسي المجرد	٥٩٢
الحروف الزائدة	٥٩٣
أوزان الكلمة المجردة	٥٩٤
الأوزان المضاعفة	٥٩٥
زيادة الألف والياء	٥٩٦
زيادة الهمزة والميم	٥٩٧
زيادة النون والتاء	٥٩٨
زيادة الهاء واللام	٥٩٩
فصل - همزة الوصل	
تحديدها وخصائصها	٦٠٠
حركة الهمزة	٦٠١
الهمزة السماعية	٦٠٢
الإبدال والإعلال	
إبدال الهمزة	٦٠٣
إبدال الهمزة من حرف المد	٦٠٤
إبدالات الهمزة	٦٠٥
اجتماع الهمزتين	٦٠٦
همزتان في أول الكلمة	٦٠٧
إعلال الألف ياء بالقلب	٦٠٨
إعلال الواو المتطرفة	٦٠٩
إعلال الواو في المصدر	٦١٠
إعلال الواو في الجمع	٦١١
إعلال الواو والألف والياء	٦١٢
قلب الضمة كسرة	٦١٣

إعلال الياء واوا	٦١٤
الإعلال في صفة على فُعَلَى	٦١٥
فصل - في الإعلال	
الإعلال في وزن: فُعَلَى	٦١٦
الإعلال في وزن: فُعَلَى	٦١٧
فصل - في الإعلال والإبدال	
خصائص إعلال الواو	٦١٨
الواو والياء في [ع - ل]	٦١٩
الواو والياء في [ف ع ل]	٦٢٠
العلة في: أَفْتَعَلَ، وَالْفَيْف	٦٢١
امتناع الإعلال وإبدال النون	٦٢٢
فصل - الإعلال بالقلب	
تحديده وشروطه	٦٢٣
إعلال المشابه للفعل	٦٢٤
وزنا: إَفْعَالٌ وَأَسْتَفْعَالٌ	٦٢٥
وزن اسم المفعول	٦٢٦
اسم المفعول المعتل اللام	٦٢٧
الجمع على فُعُولٌ وفُعُلٌ	٦٢٨
فصل - في الإبدال	
الواو والياء في: أَفْتَعَلَ	٦٢٩
حروف الإطباق في: أَفْتَعَلَ	٦٣٠
فصل - في الإعلال بالحذف	
إعلال الواو بالحذف	٦٣١
إعلال الهمزة بالحذف	٦٣٢
إعلال الفعل المضاعف	٦٣٣
الإدغام	
تحديده وأحكامه	٦٣٤
امتناع الإدغام	٦٣٥
جواز الإدغام	٦٣٦
حذف التاء في المضارع	٦٣٧
الفك في المتصل والمجزوم	٦٣٨
في التعجب واسم الفعل	٦٣٩
خاتمة الألفية	
في علم العربية	٦٤٠

WORKS BY EL-DAHDAH IN ARABIC GRAMMAR

www.arabic-grammar.com

Librairie du Liban Publishers - Author Antoine El-Dahdah
www.ldlp.com

- 1- A Dictionary of Arabic Grammar in Charts and Tables (Arabic) 1981
- 2- Dictionnaire des Termes de Déclinaison et de Structure en G.A. Universelle (Arabe-Français) 1987
- 3- A Dictionary of Terms of Declension and Structure in Universal A.G. (Arabic-English) 1988
- 4- A Dictionary of Universal A.G. (Arabic) 1990
- 5- Dictionnaire de la G.A. Universelle (Ar-Fr) 1991
- 6- A Dictionary of Universal A.G. (Ar-Eng) 1992
- 7- A Dictionary of Arabic Verb Conjugation (Arabic) 1991
- 8- A Dictionary of Arabic Grammatical Nomenclature (Arabic) 1993
- 9- Dictionnaire de la Nomenclature Grammaticale Arabe (Ar-Fr) 1993
- 10- A Dictionary of Arabic Grammatical Nomenclature (Ar-Eng) 1993
- 11- A Dictionary of Arabic Grammatical Analysis (Arabic) 1996

Librairie du Liban Publishers - Abu Fares El-Dahdah
www.ldlp.com

- 1- A Dictionary of Arabic Grammatical Analysis of the Holy Koran (Arabic) 1994
- 2- A Dictionary of Arabic Grammatical Analysis of the Holy Koran - Words and Sentences - (Arabic) 1998
- 3- ALJALĀLAYN Explanations (Arabic) 2000
- 4- Causes of the Revelation (Arabic) 2001

Arab Scientific Publishers - Abou Fares El-Dahdah
www.asp.com.lb

- 1- Visual Grammatical Analysis of the Holy Koran (6 Volumes) 2005
- 2- A Dictionary of Visual Conjugation of the Arabic Verb (Arabic) 2007

Dar Al-Kitab Al-Arabi - Abou Fares El-Dahdah
www.dar-alkitab-alarabi.com.lb

- 1- A Dictionary of A.G inspired by the Holy Koran (Arabic) 2009
- 2- Ibn Malik's Poetic Millenary (Pocket Book) 2015
- 3- A Syntax Dictionary of Golden Age Arabic Poetry 2016

www.lulu.com - Abou Fares El-Dahdah

- 1- Traduction Magistrale du Saint Coran (Ar-Fr) 2011
- 2- The Future of Arabic Grammar: A Social Imperative 2012
- 3- The Holy Koran - Definitions of Terms and Translation of M. H. Shakir (Ar-Eng) 2014
- 4- The Holy Koran - Syntax, Definitions and Translation of M. M. Picthall (Ar-Eng) 2015
- 5- A Dictionary of colored analysis, inspired by the Holy Koran (Arabic) 2016
- 6- Explanations of Ibn Malik's Poetic Millenary 2017

مؤلفات الدَّحْدَاح في عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

مكتبة لبنان ناشرون - تأليف: أنطوان الدَّحْدَاح

- ١- معجم قواعد اللغة العربيَّة في جداول ولوحات ١٩٨١
- ٢- معجم المصطلحات النَحْوِيَّة (عربي - فرنسي) ١٩٨٧
- ٣- معجم المصطلحات النَحْوِيَّة (عربي - إنكليزي) ١٩٨٨
- ٤- معجم قواعد العربيَّة العالميَّة ١٩٩٠
- ٥- معجم قواعد العربيَّة العالميَّة (عربي - فرنسي) ١٩٩١
- ٦- معجم قعوع العربيَّة العالميَّة (عربي - إنكليزي) ١٩٩٢
- ٧- معجم تصريف الأفعال العربيَّة ١٩٩١
- ٨- معجم لغة النَحْو العربي ١٩٩٣
- ٩- معجم لغة النَحْو (عربي - فرنسي) ١٩٩٣
- ١٠- معجم لغة النَحْو (عربي - إنكليزي) ١٩٩٣
- ١١- معجم الإعراب في النَحْو العربي ١٩٩٦

مكتبة لبنان ناشرون - تأليف: أبو فارس الدَّحْدَاح

- ١- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ١٩٩٤
- ٢- معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم ١٩٩٨
- ٣- تفسير الجلالين ٢٠٠٠
- ٤- لباب النقول في أسباب النزول ٢٠٠١

دار العلوم العربيَّة - تأليف: أبو فارس الدَّحْدَاح

- ١- الإعراب المرئي للقرآن الكريم (٦ مجلدات) ٢٠٠٥
- ٢- معجم التَّصريف المرئي للفعل العربي ٢٠٠٧

دار الكتاب العربي - تأليف: أبو فارس الدَّحْدَاح

- ١- معجم قواعد العربيَّة من القرآن الكريم ٢٠٠٩
- ٢- ألفيَّة ابن مالك (كتاب جيب) ٢٠١٥
- ٣- معجم الإعراب الملوّن من الشعر العربي ٢٠١٦

النشر على الانترنت - أبو فارس الدَّحْدَاح

- ١- ترجمة عالميَّة للقرآن الكريم (عربي - فرنسي) ٢٠١١
- ٢- مستقبل القواعد العربيَّة للضرورة الاجتماعيَّة ٢٠١٢
- ٣- القرآن الكريم - تحديد الألفاظ وترجمة شاكر ٢٠١٤
- ٤- القرآن الكريم - إعراب، تحديد وترجمة بكنول ٢٠١٥
- ٥- معجم الإعراب الملوّن من القرآن الكريم ٢٠١٦
- ٦- شرح ألفيَّة ابن مالك ٢٠١٧

CURRICULUM**بيان بالسيرة**

Sheikh Antoine Robert El-Dahdah - Born in Beirut, 1930

الشيخ أنطوان روبير الدّحاد - مولود في بيروت، سنة ١٩٣٠

Married to Lisette El-Chemorr, two children: Carole and Fares

متأهل من ليزات الشّمّر، وله ولدان: كارول وفارس

abufares@inco.com.lb

2000 dedicated to the production of books
in Arabic Grammar

٢٠٠٠ انصرف إلى التّأليف في علم العربيّة

1999 commissioned by Cultural Foundation, Abu Dhabi
for Arabic language research

١٩٩٩ تعاقد مع المجمع الثّقافي، أبوظبي في شؤون اللّغة

1983 retired with the rank of General and Ambassador

١٩٨٣ أُحيل إلى الثّقاعد بمرتبة عميد وسفير

1987 appointed as ambassador of Lebanon to Brazil

١٩٨٧ عُيّن سفيراً للبنان في البرازيل

1971 appointed as Director General Lebanese Security

١٩٧١ عُيّن مديراً عاماً للأمن العامّ اللبنانيّ

1968 appointed as Director Geographic Affairs,
Ministry of Defence

١٩٦٨ عُيّن مديراً للشؤون الجغرافيّة في وزارة الدّفاع

1967 graduate of the Command and General Staff college,
US Army, Fort Leavenworth

١٩٦٧ تخرّج في مدرسة الأركان، لفنورث الولايات المتّحدة

1963 appointed as Commander Lebanese National Navy

١٩٦٣ عُيّن قائداً لسلاح البحريّة الوطنيّة

1992 graduate of the "Ecole Navale" Brest, France

١٩٦٢ تخرّج في المدرسة البحريّة، برست فرنسا

1961 appointed as Artillery Battalion Commander,
Lebanese Army

١٩٦١ عُيّن قائداً لكتيبة مدفعية في الجيش اللبنانيّ

1954 graduate of the Royal School of Artillery,
Larkhill, England

١٩٥٤ تخرج في مدرسة المدفعية، لاركهيل إنكلترا

1952 studied French Humanities at St Joseph University

١٩٥٢ تابع دروساً في الأدب الفرنسي، جامعة مار يوسف

1952 appointed as Aide-de-Camp to the President
of the Lebanese Republic

١٩٥٢ عُيّن مرافقاً لرئيس الجمهوريّة اللبنانيّة

1950 graduate of the Military Academy with the rank of
Artillery officer

١٩٥٠ تخرّج في الكليّة العسكريّة برتبة ضابط مدفعية

1948 joined the Lebanese Military Academy, Fayadieh

١٩٤٨ دخل إلى الكليّة العسكريّة اللبنانيّة في الفيّاضية

DECORATIONS**الأوسمة**

Médal of Palestine 1948

مدالية فلسطين ١٩٤٨

Order of the Lebanese merit

وسام الاستحقاق اللبنانيّ

Order of the National Cedar

وسام الأرز الوطنيّ

Order of the Independance, Jordan

وسام الاستقلال، الأردن

Order of the Nile, Egypt

وسام النيل، مصر

Order of the Banner and Stars, China

وسام العلم والنّجوم، الصّين

Order of the Sun, Peru

وسام الشّمس، البيرو

Order of the "Légion d'Honneur", France

وسام الشّرف، فرنسا

Order of the Republic, Italy

وسام الجمهوريّة، إيطاليا

Grand-Croix of the Southern Star, Brazil

الوشاح الأكبر للنّجم الجنوبيّ، البرازيل